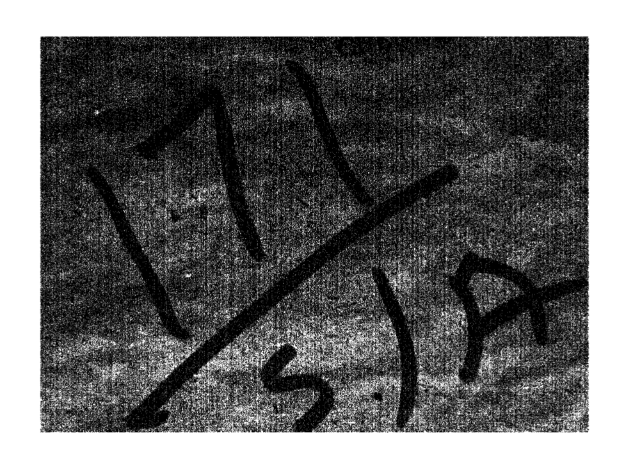


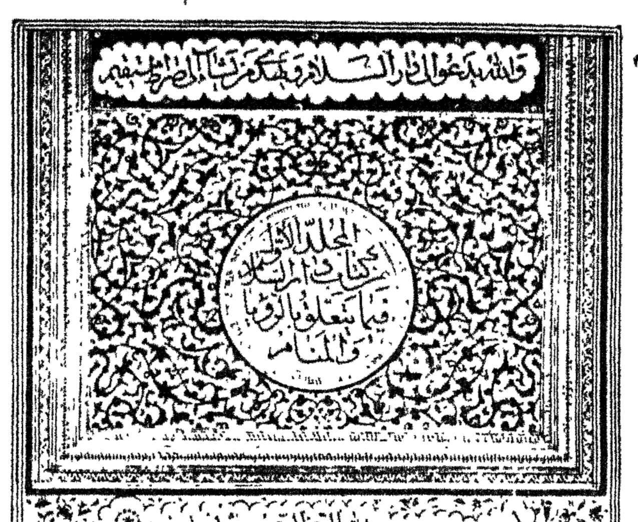


فهرست بعض ما استطردناه في خلال المجلد الاول

ما في المجلد الثاني من هذا الكتاب وفيه عشرة فصول

ان بنام الاثنان او وقت لا تكون بين اخرين بما هو اشكو منه الى ثالثهما وفيه ذكر الحقوق المخصوصة وشرح حقوق الاخوان في المؤ سسة **الاول** في الحث على حبهم وفوائدها **الثاني** في كيفية تحصيل محبتهم **الثالث** في الحث على التحبب عند اهل الايمان واستجلاب مودتهم بطرق انفعها اداء حقوقهم وذكر الحقوق على ترتيب حرف التهجي **الرابع** في تأكيد اجتناب ظلمهم وهدايتهم وبغضهم **الخامس** في ذم بغض المؤمن وعلله والجمع بين محبة ذات الفاسق وبغض فعله **السادس** في علاج رفع البغض وكيفية دفعه وفيه ذكر بعض حقوق الزوج والخبر الطويل للمولى لا العطار ان تصحا **الفصل الرابع** في بيان مقدار الممدوح من النوم وذم كثرته وذم الاستواء بابهما في بيان ذلك وفيه مباحث **الاول** في مقدار الممدوح منه **الثاني** في ذم الاكثار منه وسببه وعلاجه **الثالث** في مدح السهر وقلة النوم وقيام الليل والطلب المتذلل وفيه الاخبار والجمع بين خبر الضر ومكث صفرة الوجه من طول السهر واشار الى كيفية تقسيم الليل **الرابع** في ذم التفريط فيه واسباب الارق وفيه تنبيه في ذكر ما يذهب النوم عن عيون المراقبين **ا** هم المحبة جمعا اينما ذهبا **ب** هم المرضى والمحتاج **ج** هم المارة او المرضى كالمجاهد **د** هم قتل بعض تجاهد مما في حيثية هم هم نزل الماء تبعته **ف** هم قبلت عدو الله عليهم **ق** هم اذا حققوا ذنوبهم **ح** هم من ذاق حلاوة محبة الله وابتلي بفراق الاصحاب وكاشف كدير وفيه الاشارة الى الكيفية دفع مضرتها **الفصل الخامس** في شمول النوم لكل ذي روح من الانس والجن والشياطين والملائكة والحيوان وفيه اشارة الى نوم الانبياء ومراتب نوم الانسان وتفسير قوله لا تأخذه سنة ولا نوم وسهو الملائكة واثبات نحيتهم على نحو لطيف وترتيب شريف وفيه فوائد اخرى **الفصل السادس** في اقسام الرؤيا وبيان عدم الاعتبار بمبشرها وعدم السقوط عن فضلها او معوقها وافعال الرؤيا السيئة وعلاجها وعلل الغفلة عن منبهها وفيه ذكر انواع ما يرد على العبد من الله وهي خمسة **الاول** النعم وفيه كل محبوب وفيه صلاح دينه وعقله او بدنه او عرضه وماله وفيه شرح حرارة الشكر وافضل النعم **الثاني** البلاء وهو مكروه وفيه اصلاح احد المقاصد الخمسة بدفع مكروه موجب اعظم منه ورفعها وابطال الذنوب المالية وفيه حكمة نزوله وسر ابتلاء الانبياء والاوصياء **الثالث** جزاء الاعمال الحسنة والتحبب على باب الحق **الرابع** النقمة وهي ما يرد على الفاسق والكافر جزاء سيئاتهم وبيان اقسامها وذكر تكليف من ابتلي بها **الخامس** الامتحان وهو انواع المحن والنقم والنعم على العبد ليظهر منه خفي سره من السعادة والشقاء وفيه ذكر المحنة البالغة وفيه حكم من نحو الكرامة الرابعة **تتميم نفعه عميم** في الاهتمام بامر الاستعاذة [illegible] فيه ذكر بعض الاسم المخصوصة التي يدفع [illegible] وشرح الاستعاذة الصادقة باصلاح المكان والمقرين والمعان والمسير والمسالك والمناكح والمداخل [illegible] وشرائط المتوكل واركان الاستعاذة وهي اربعة التقوى والتذكر والتوكل والتضرع وبعض الاعمال التي تطرد الشيطان **الفصل السابع** في تعبير الرؤيا وبيان الاقسام السابقة [illegible] بعضهما وبطرق اخرى [illegible] **الفصل الثامن** [illegible] الاربعة الواردة على ظاهرها وما ذكره العلماء [illegible] الاشكال وكيفية عشر الشيطان لبني آدم [illegible] **الفصل التاسع** في جملة من الاخبار في تعبير الرؤيا وشرائط المعبر وفيه ذكر [illegible] من الابيات التي [illegible] بالماء والنبات وكلام شريف في شرح الاسماء [illegible] الرؤيا الاول **الفصل العاشر** في نوادر ما يتعلق بالرؤيا والنوم [illegible] غريبة واخرى عجيبة وتوضيح [illegible] سمعناها في ايام تاليف الكتاب يتعلق بعضها بالسابقة على العلامة الطباطبائي وحكاية [illegible] وحكاية [illegible] حسن [illegible] رحمه الله [illegible]

عبد الله [illegible] وذكر ما يتعلق بالنوم والرؤيا [illegible]





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] العقول [illegible] الاولى والحجج وبهيئتنا بكريم [illegible]
[illegible] وسهل سبيل الشاكرين الى دار السلام واوضح للطالبين [illegible] الظلام
السلوك [illegible] ومنام الرؤيا [illegible] الحق والمسؤول [illegible] الابد [illegible]
العوالم والادوار [illegible] الواحد الاحد محمد الحق الاحد الذي [illegible] بوجوده [illegible] مثال ولا [illegible]
[illegible] ورواد [illegible]
[illegible] العترة الطيبة التي [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الدهور خاتم الاوصياء صاحب الكرة البيضاء والسبب [illegible]
[illegible] الاذواح الى الاجساد [illegible]

وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي شرح الله تعالى صدره [illegible]
[illegible] الرؤيا من الآيات [illegible]
[illegible] الفارقة [illegible]
[illegible]
[illegible] **فمنها** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

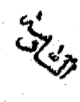
الفيل والقال ويشرق في القلب نور العظمة والجلال وماذا بعد الحق الا الضلال ومن الانكشافات الغيبية والمواهب
الغيبية كالعلوم الفطرية والالهامات الربانية التي يسلك بها الرب جلت عظمته عباده الى مقدس حضرته ومقام معرفته
من اقرب طريق ومن كتم السكر الى فسيح هذا العالم بما لا يمكن صاحبه من معرفة زمان معرفته وسبب خوضها في قلبه او زمانا تحكما
في فطرته وانما يرى في نفسه علوما وجدانية لا يفطن بها ويتساوى بالسنة الاوهام ولا ينزعها فراصفة بينها الامام و
هو مع ذلك متجاهل بصيرته ما احتج عن اقامة البرهان عليها قال الشهيد الثاني في شرح النفلية عند قول الماتن في سنن القراءة
والاسترشاد بها والاعتصام بحبله والاستزادة في المعرفة بسبحها والاقرار بعظمته وكبريائه عند اهدنا الصراط المستقيم
هداية الله تتنوع انواعا كثيرة يجمعها اربعة اجناس مترتبة اولها افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحها
كالقوى العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة وثانيها نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه اشار بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه اشار بقوله
تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ورابعها ان يكشف عن قلوبهم السرائر
ويريهم الاشياء بالوحي الالهي كما هي او بالالهام والمنامات الصادقة وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء واليه اشار
بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الى ان قال والاقرار
بعظمته وكبريائه اشارة الى المقام الرابع فان من ارتقى الى تلك الغاية ووصل الى شريف تلك المرتبة وانغمس في انوار تلك
الحضرة واغترف من بحار الاسرار الالهية اعترف بمزيد الكبرياء والعظمة بل اضمحل وفني في تلك المرتبة وعرف ان كل شيء هالك
الا وجهه فاذا طلب العارف الهداية الى الصراط المستقيم فطلبه هذه المنزلة ليتمكن مما سبق والناس فيها على حسب مراتبهم انتهى
كلامه الشريف ويختص طريقة المنام بمن ذكر خلاف الوجدان بل هو طريق الجميع كل بحسب مرتبته نعم يختص بهم لمطالب اخرى
يأتي ذكرها ان شاء الله ووجه اخراجها لكونها من الحوادث يستدل بها على وجود عالم قادر مختار ويزيد علمها في الدلالة
لشدة لطافتها ودقة ماخذها وفسحة عالمها وكثرة العجائب المودعة فيها فان الحادث كلما كان اتم واعجب واتقن كان ادل
على ما ذكرنا واحسن دلالة لكونها من عالم الغيب لا ريب في وجودها الا الاحد اذ ما من احد الا وقد رآها ومنها انها تثبت
ما ذكر كانت احسن الطرق الى تصديق الغائب عن جميع المشاعر كما يأتي الاستدلال بها عن ائمة الهدى عليهم السلام ونبين
انها تدل على صدق الرسل المستلزم لثبوت مرسلهما وعلى صدق ما اخبروا به من احوال ما بعد الموت واهوالها المستلزم لثبوت
رسالتهم المستلزم لها ايضا ولعل الى ما ذكرنا وغيره يشير قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل ان كان المراد الرؤيا وبه واحد
الدلالة قوله صلعم لا يزال المنام طايرا حتى يقص **ومنها** انها طريق واضح الى التصديق بنبوة الانبياء ووصاية
الاوصياء بما يجده ابداً وتما خبروا بان القوم يرونه في المنام فكان كما قالوا وكما اني ذكرت اولا عن بعض من الاعلام
وغيره وبما يشاهده الناس من الحاضر والباقي والمنكر والموافق والعالم والجاهل من الوارد الغريبة والبراهين العجيبة فيها
الائمة سيما ابا عبدالله تم حتى في طول عهدهم من زمن حضورهم وبعد امد من ايام غيبتهم مع ذلك ذكرهم ودعوتهم و
عدم الاطلاع على وجودهم ورسالتهم وبيانا فاقت على كثير من المعاجز والكرامات وخوارق العادات وتأثيرها في
القلوب من حبهم ومعرفتهم كما اشرنا اليه بما ينشرح بها الصدر ويخرج المرء بدفعة من الظلمات الى النور فكم من آية اثبات
على عمود ... واصبح هو من الداخنين وكم من منافق بغض نائم على نفاقه وغيظه واستيقظ وهو من المؤمنين الخالصين
شاع بين اليهود ان لا يتركوا اليهود الان يروا في المنام فايدل على حقية الاسلام وقد شاهدنا منهم من دخل في الاسلام
لذلك جماعة كثيرة وسمعت عن بعضهم ان من دخل منا في الاسلام ولم يرشينا في المنام فانه مستغفر لمن يدوا
ومنها انها طريق لاثبات امكان الاطلاع على الغيوب الماضية والغابرة ودفع الاستبعاد عن بعض اولياء الله

الثانية

الثالثة

بما لاتعتبارهم عنها ومع توهم اختصاص علم ذلك بذاته المقدس جل وعلا وان كان كذلك بوجه آخر بيان ذلك على ما
حققه المحقق الطوسي ان من هذه الامور الغيبية في النوم ممكنة فوجب ان تكون في اليقظة كذلك اما الاول فلان الانسان
كثيراً ما يرى في نومه شيئاً فيقع بعينه اما صريح تلك الرؤيا او تعبيرها وذلك بوقوعه ما قلنا اما في حق الرائي فظاهر
واما من لم يره في ذلك في حال النوم فانه يعلمه بالتواتر من اكثر الخلق واما الثاني فلان ذلك لما صح في حال النوم
لم يكن بجزم امتناعه في حال اليقظة فان الناس لو لم يجربوا ذلك في حال النوم لكان استبعادهم في تلك الحال اشد
من استبعادهم في وقوعه في حال اليقظة فانه بعد هذه التجربة لو قيل لانسان ان جماعة من الاولياء اجتهدوا في تلويح كرم
النقابة حال ما هم ايقاظ في تحصيل حكم غيبي فحصل لهم اثر ان واحد من الكفار لما نام وصار كالميت وصار لديه ذلك الحكم
فلا ينبغي ان يكذب بذلك وينكره لعدم خصوصه مع كمال الحركة وسلامة الحواس من العطلة وكمال العبارة وحصول
مع اضداد ذلك لنفسه بان بذلك اشد ما كان في حال النوم ممكنا كان في حال اليقظة كذلك ويأتي ان شاء الله تعالى
في الخاتمة ذكر سبب الاطلاع على الامور الغيبية في حال النوم والغرض هنا الاشارة الى دفع التوهم المذكور وردع شبهة
بعض منكري الرسل الحكماء بان الاطلاع على ما فهم لو توقفه على خرق العادات لحال العقلاء **ومنها** انها طريق الى
معرفة النفس المغايرة للبدن المستغنية عنه كثيراً ما اذا لما عنهما ومعرفة حسب اخرتها اشابه الجسد المحسوس في جميع الجوارح
والاعضاء وبها يرفع استبعاد بعض منكري الصانع جل وعلا وجود غائب منزه عن جميع العوارض من جهة انحصار الموجود
عندهم فيما يدرك بالحواس الظاهرة **قال** كشاف حقائقها مولانا الصادق في الرسالة الاهليلجية بعد كلام طويل
في دفع شبهة الطبيب الهندي فقال لي الطبيب فقد اتيتني من ابواب لطيفة بما لم ياتني به احد غيرك الا انه لا يمنعني من ترك
ما في يدي الا الايضاح والحجة القوية بما وصفت لي وفسرت قلت فانا اجيبك عن الجواب في اختلاف عنك المقال فيما
من الله لا تدرك قبل تفسد لك خاصته ما يتبين لك ان الحواس لا تعرف شيئاً الا بالقلب فهل رأيت في المنام انك تأكل
وتشرب حتى وصلت لذة ذلك الى قلبك قال نعم قلت فهل رأيت انك تضحك وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها
والتي قد رأيتها حتى تعلم معالم ما رأيت منها قال نعم ما لا احصي قلت فهل رأيت احداً من اقاربك من اخ او اب او ذي
رحم قد مات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك اياه قبل ان يموت قال اكثر من الكثير قلت فاخبرني اي حواسك ادرك
هذه الاشياء في منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى وكلامهم واكل طعامهم والجولان في البلدان والضحك
والبكاء وغير ذلك قال ما اقدر ان اقول لك اي حواسي ادرك ذلك او شيئاً منه وكيف تدرك وهي بمنزلة الميت لا
تسمع ولا تبصر قلت فاخبرني حيث استيقظت الست قد ذكرت الذي رأيت في منامك تحفظه وتقصه بعد يقظتك على
اخوانك لا تنسى منه حرفاً قال انه كما تقول وربما رأيت الشيء في منامي ثم لا امسي حتى اراه في يقظتي كما رأيته في منامي
قلت فاخبرني اي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرته بعدما استيقظت قال ان هذا الامر ما دخلت فيه
الحواس قلت افليس ينبغي لك ان تعلم حيث بطلت الحواس في هذا ان الذي عاين تلك الاشياء وحفظها في منامك
قلبك الذي جعل الله فيه العقل الذي احتج به على العباد قال ان الذي رأيت في منامي ليس بشيء انما هو بمنزلة السراب الذي
يعاينه صاحبه وينظر اليه لا يشك فيه انه ماء فاذا انتهى الى مكانه لم يجده شيئاً فما رأيت في منامي فبهذه المنزلة قلت كيف
شبهت السراب بما رأيت في منامك من اكلك الطعام الحلو والحامض وما رأيت من الفرح والحزن قال لان السراب حيث
انتهيت الى موضعه صار لا شيء وكذلك صار ما رأيت في منامي حين انتبهت قلت فاخبرني ان اتيتك بامر وجدت
لذته في منامك وخفق لذلك قلبك الست تعلم ان الامر على ما وصفت لك قال بلى قلت فاخبرني هل احتلمت قط
حتى قضيت في امرأة نهمتك عرفتها ام لم تعرفها قال بلى ما لا احصيه قلت الست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك في

يقظتك فتنبه وقد انزلت الشهوة حتى تخرج منك بقدر ما يخرج منك في اليقظة هذا اكثر محجتك في المسألة قال ابطل
الحالم في منامه شيئا الا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة قلت ما زدت على ان قويت مقالتي وزعمت ان القلب عقل
الاشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواس وموتها فكيف انكرت ان القلب يعرف الاشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسه وما الذي
عرفه اياها بعد موت الحواس وهو لا يسمع ولا يبصر ولكنت حقيقا ان لا تنكر له المعرفة وحواسه حية مجتمعة اذا اقررت انه ينظر
الى الامراة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها واصاب لذته منها فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته
بالاشياء والحواس ذاهبة ميتة ان يعرف ان القلب مدبر الحواس ومالكها ورائسها والقاضي عليها فانه ما جهل الانسان من شيء فما
يجهل ان اليد لا تقدر على العين ان تقلعها ولا على اللسان ان تقطعه وانه ليس يقدر شيء من الحواس ان يفعل بشيء من الجسد شيئا
بغير اذن القلب ودلالته وتدبيره لان الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبرا للجسد به يسمع وبه يبصر وهو القاضي والامير عليه
لا يتقدم الجسد ان هو تاخر ولا يتاخر ان هو تقدم وبه سمعت الحواس وابصرت ان امرها ائتمرت وان نهاها انتهت وبه
ينزل الفرح والحزن وبه ينزل الالم ان فسد شيء من الحواس بقي على حاله وان فسد القلب ذهب جميعا حتى لا يسمع ولا يبصر انتهى
موضع الحاجة من كلامه الشريف **ومنها** انها طريق وجداني لتصديق ما نطق به الشرع الانور من بقاء النفوس بعد
هلاك الابدان وعدم فنائها بفنائها فان كثيرا من الناس يرى اباه وابنه في المنام ويقول له اذهب الى الموضع الفلاني
فان فيه ذهبا دفنته لك وقد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه ثم عند اليقظة اذا فتش عنه كان كما راه في النوم من غير
تفاوت ولولا ان الانسان باق حي بعد الموت لما كان كذلك ولما دل هذا الدليل على ان الانسان حي بعد الموت
ودل ايضا على انه يجب ان كان الانسان مغايرا لهذا الجسد كما مر سابقا وقال الرازي ان وقت النوم يضعف البدن
وضعفه لا يقتضي ضعف النفس بل النفس تقوى عند النوم فتشاهد الاحوال وتطلع على المغيبات فهذا يقوي الظن في ان موت
البدن لا يستعقب موت النفس **ومنها** انها طريق لتلقي التكاليف الكاملة والنواميس الالهية التي بها تنتظم امور العباد
مما يتعلق بالمعاش والمعاد وهو مخصوص بزمرة اصطفاهم الله تعالى للانبياء ويجعلهم وسايط فيضه واوعية ما ينزله من انبائه
ففي الاحتجاج في حديث الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وكلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل
ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل وفي امالي ابن الشيخ باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال رؤيا الانبياء
وحي وفي الكافي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وكان رسولا نبيا ان النبي الذي يرى في منامه وفيه عن الرضا عليه السلام ان
الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ع وفي البصائر
والعياشي عن ابي جعفر ع قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ
في منامه مثل يوسف وابراهيم عليهما السلام وفي الاول عنه ع في الفرق بين الرسول والنبي والمحدث واما النبي فانه يرى
في منامه على نحو ما راى ابراهيم عليه السلام ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى
اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة الى ان قال ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه و
يحدثه من غير ان يكون راه في اليقظة وفيه عن درست عنهما عليهما السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي
منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان
ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما
قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين
في اليقظة وفيه ايضا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال النبي لا يعاين الملك انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت ما علمه اذا
راى في منامه ان هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق وفيه عنه ايضا ع في الفرق بين الثلثة والنبي الذي يرى في



من

من النوم فحدثنا بما رءاه بعضهم فوالله ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله السبات فاذا اتاه جبرئيل لم يأخذه النوم فقد النبي
منهم من يجتمع له الرسالة والنبوة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولا نبيا ياتيه جبرئيل قبلا ويأتيه ويكلمه في النوم
الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي يظهر منها وجوه الفرق بين النبي والرسول وان عمدة الاول من الثاني وان الرؤيا في
المنام من حجج النبوة ولذا ان اعطيه النبأ في المنام نبي من الله سبحانه ان فأراه حقا فربما يجمع مع الرؤيا المنامية سماع
الصوت فيظنه بمعنى المعاينة والمشاهدة بمعنى الاول لكن ربما يجمع معها السماع المري من المعاينة والمعاينة المتلازم عن
السماع فهو مثلا يتعين بكلام ثم عند السماع لا يراه او يسمع ولا يراه ثم يراه والعجب من امين الاسلام ودعواه عدم الفرق
بين الرسول والنبي واغرب منه نسبته الى الشيعة لان الله خاطب نبينا مرة بالنبي ومرة بالرسول وضعفه ظاهر فان من تدبر
بالنظر الى الاخبار الصحيحة يتبين اعمية النبي ولا دلالة لنفي الاطلاق المذكور على الاتحاد ثم ان ما يوحى الى النبي عليه السلام
في المنام اما الاحكامات التكليفية على عدم كونه كان لرسول الذي هو ناسخ ومرتبته كما هو الغالب فهو باعتبارهما
كعدم نسخه ظاهر القرآن المهيمن على ما عليه وقد ادعى جماعة من الاعلام ان من هو كذلك من الانبياء من هذه الجهة
[illegible] فيهما كالمجاهدة في الدرايات عندهما بمرتبة تلك المنامات واما الوقايع الجزئية التي لا ذكر لها في الكتاب
اصلا [illegible] العالم بصفة الحال.

السابعة

ومنها انها طريق الى معرفة وجود عالم كبير واسع مشتمل على نظير جميع ما يوجد في هذا
العالم بوجود اصفى واتم واوفق لا يتناهى فيه من شيء حتى المآكل والمشارب والحدائق والكواعب الشدائد والحسان
وما لها من اللذة والالم والمحن والنعم يجد منها كل احد بالوجدان وربما يبقى اثرها في عالم الحس كما اشار اليه الامام
وبان لشواهد كثيرة من منام كثير من الانام بل تدل المنامات الصادقة الالهية على ان اصل هذا العالم وتقويته
واثره فيها في عالم الحس في الصادقة المناسبة على دوامه وبقائه واشدية وجوده وكلاهما على ان لكل موجود هنا شيء
ومثال في عوالم لم يطابقه في الظاهر كما يأتي ذكره في بعض فصول الباب الثاني وهذا هو العالم المعبر عنه بعالم المثال
والسالكون في اثباته بشواهد من الاخبار وادعى بعضهم ثبوته بالكشف والعيان والآخر بالدليل والبرهان فقد
ثبت ذلك العالم الذي هي الرسالة المؤيدة المثالية من رادها راجعا وفيما اشرنا اليه غنى للمتامل البصير لا بتبيك

الثامنة

مثل خبير ومنها انها طريق الى دفع الاستبعاد عما ورد في نعيم اصحاب القبور وتعذيبهم ولا يرى تجافيهم اثرا من
ذلك مع انهم في جوار واحد وربما يرى ذلك البشري مع اوضح من احدهما الى الآخر وغير ذلك من الشبهات التي
[illegible] في قلوب البطالين والضعفاء وذلك بان يتذكر كما قال شارح النهج ما قد يراه النائم من صحة شيء
هاهنا يضيء له او يحب فيلذ به وقد يتألم بذلك حتى يراه في نومه يصيح ويعرق جبينه وينزعج من مكانه كل ذلك بدّ
منه فيشاهده ويتاذى به وانت تنظر ظاهره ساكنا لا ترى حوله شيئا ولا حية والحية موجودة في خيره متخيلة له في
ذهنه بالاخبار يتالم بها او يشاهد فيه وكذا المتنعم بما انبه من اشياء البهجة والسرور واللذة وربما يبقى اثره
بعد الانتباه وقد ورد في كثير من الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يصل الى الاجسام من النعمة والعذاب بحالة النائم
في المنام على ما يحكيه عن المومنين ان منهم من يتنام من قبره وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام بانه يفتح له باب الى الجنة فيري مقعده من الجنة ويفسح له عن قبره ثم يقول له
نم نومة العروس في احسن الطيب كما يكون النائم وفيه عن كتاب الاختصاص عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث
ان المؤمن بعد موته وصفات الجنة وقصور الملكان فيقول لا انظر ما ترى عند راسك فاذا هو بمنازله في
الجنة وازواجه من الحور العين قال فيثب بالمعانقة الحور العين من ازواجه فيقول لا انظر لها ولي الله ان لك اخوة
واخوان لم يلحقوا بك في الحور العين كما يشوق في جنة الى يوم الدين قال فيفسح له وبسط ويمهد قال فوالله فاصبح نائم مثلا

بين يديك ام وابيه بانقل نومة نومته وقد تاصل لهذا النرسى عن الصادق ع في حديث شريف في حال اهل الجنة قال فيجلس رجل
من اهل المحشر فيقال جعلت فداك فهذا المؤمن فما حال الكافر فقال ابو عبد الله ع ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع
النار وارواح خبيثة ملعونة تجري بوادي برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات تؤدي تلك المفزع ثم
الاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فهي بمنزلة النائم اذا رأى الاهوال فلا تزال تلك الا
فزعة ذعرة وتلك الارواح معذبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفدات مسجونات فيها
لا ترى روحا ولا راحة الى مبعث قائمنا فيحشرها الله من تلك المركبات فترد في الابدان وذلك عند النشور فتضرب
اعناقهم ثم تصير الى النار وفي تفسير علي بن ابراهيم بسند صحيح عنه ع في حديث انه ان كان مؤمنا قال اشهد الله رسول
الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة لا حلم فيها وفيه ايضا عن امير المؤمنين ع في حديث طويل قال فيفسحان له في قبره مد
بصره ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم الى ان قال ثم يقولان لدى الكافر نم بشر
حال وعن تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان الى ان قال فيقولان له عند
ذلك نم نومة لا حلم فيها وفي الكافي باسناده عن بشير الدهان عن الصادق ع قال يجيء الملكان منكر ونكير الى الميت
الى ان قال فيقولان له نم نومة لا حلم فيها وفيه عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله من المسؤولون في
قبورهم الى ان قال فيقول نم انام الله عينيك وفيه عن عمرو بن الاشعث انه سمع ابا عبد الله ع يقول يسأل الرجل
في قبره الى ان قال فيقال له نم نومة العروس قرير العين وفيه عن ابي بصير عنه ع مثل خبر العياشي وفيه عن الكاظم ع قال
يقال للمؤمن في قبره من ربك الى ان قال فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
حديث شريف ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة لا حلم فيها وفيه عن بشار عنه ع في حديث القبر ثم يقال له نم قرير العين فلا يزال
نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث وفيه عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله ع يقول منكم و
الله يقبل ثم ذكر احتضار المؤمن ودفنه والسؤال عنه قال ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها وفي تفسير الامام ع قيل
لمحمد بن علي ع ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن رأى في
نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل
فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وفي حديث تكلم الميت مع سلمان انه قال له منكر الا ابشر بالسلامة فقد
نجوت نم نومة العروس الى ان ذكر دخول نكير عليه وسؤاله عنه ثم قال انه اضجعني وقال نم نومة العروس الى غير ذلك
من الاخبار التي تظهر منها ومما ورد في تنعم الارواح وتعذيبهم في جنان الدنيا وناره اي في قوالب كقوالب الملحود الى
نفخ الصور وهو كل روح بعده الى جسد المصفى عن الاقذار ان الجسد الملحود كالنائم في انه يصل اليه مما فيه روحه المتعلق
ببدنه المثالي من اللذة والالم مثل ما يصل الى جسد النائم من ذلك لعلاقة بينهما وشعور كان يخلقه الله فيه الا
ان ما يصل اليه من ذلك اضعف واشد مما يصل الى النائم وقال العلامة المجلسي بعد ذكر ان المنعم والمعذب هو الروح
في الاجساد المثالية ما لفظه بل لا يبعد القول بتعلق الروح بالاجساد المثالية عند النوم ايضا كما يشهد به ما يرى
في المنام وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها بحالة الرؤيا وما يشاهد فيها وتمام الكلام في
محله والغرض هنا دفع الاستبعاد المذكور واستبعاد ان يعذب من غرق في البحر بالنار المسجور وينعم من الحد في حجر
كافر بانواع السرور وتوضيح ما ذكرنا ما بالثاني عن الكافي مسندا ان بعض الانبياء دعى قومه الى الله فقالوا ان فعلنا
ذلك فما لنا فقال ان صلتم فالجنة والا فالنار ثم وصفهما لهم فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا قد رأينا
امواتنا صاروا عظاما فاحدث الله فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله

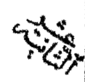
وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان
ومن اعلام الدين الدالة عليها ما وصى لقمان ابنه علم يا بنى ان الموت على المؤمن كنومة نامها وبعثه كانتباهه منها وفى
الكافى فى باب الزهد عن الصادق ع قال كان ابو ذر يقول يا ابن آدم الموت والبعث كنومة نمتها ثم استيقظت منها وفى مجمع
البحرين روى عنهم ع ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التى ترى فى المنام فهى الى عقاب وثواب حتى
تبعث وفى التهذيب عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اذا مات الميت اول النهار فلا يقيل الا فى قبره **ومنها**
انها طريق الى العلم بل الوجدان والايمان بالغيب الذى اخبر به النبى الصادق الامين ص مما يجرى على ابن آدم
بعد ايجاده من حال الموت وغمصة الاهوال التى تحدث له بعده من المسألة والضغطة والعذاب والثواب والحشر
والنشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار فيجزم بذلك مما راه مرتبا ولا يلقى واحدا منه الا وهو اشد مما قبله
فان الانسان كثيرا ما يرى فى النوم بعض حالات النزع وبعضه وبعض شاهد بعد قوله كنعمة من طيب النعم او مرارة او كرب
والم مما القاه فيه وفيه يقينا الى ما يراه ما جرى به العمل منه فى نفسه لم يكن يعتقد له اثرا فلما رجع الى ما انه برؤية
مر وقايا كذلك عن اهل العصمة وفيه ان بعض الاموات قد يتحير فى حاله فيما جرى عليه من النزع والالم مما كان يجده وفى غفلة
عما لابد منه مع عدم اطلاعه على العمل الذى به لقى الميت ما لقى ثم تنبه صادقا فيما يجده **ومنها** انها طريق الى الاطلاع
على حال الاموات الذين انقطعت اخبارهم وعميت آثارهم وما هم فيه من نضرة النعيم او مرارة الجحيم وفيه فوائد عظيمة اجلها
استمداد الدعاء فانه من الطاعات وجبران ما عليهم من التبعات مما حرموا عن نيل المكارم وادخلوا فى مضايق اهل المآثم
كثيرا ما يخبرون فى المنام عن سبب ما هم فيه من الآلام وهذا من سعة رحمة الكريم العلام ويتفق فى بعض الاوقات انهم
تارة يكشف الكرامات وفى ذلك من الايات البينات ما يعرفها اهل السعادات **ومنها** انها طريق الى معرفة حال
نفسه من السعادة والشقى ومقامه عند ربه فى السخط والرضا ويصدق جزاء الاعمال الحسنة والقبيحة على طبق ما ورد فى
الشريعة القويمة فتكون اما مبشرة وجدانية وداعية رتابية او منذرة روحانية ورادعة الهية فترغب الى الزيادة
والتكرار ويرتدع عن عمل الاشرار احسن مما يحصل له من استماع عن المواعظ والنظر فى الالفاظ وهذا من اشرف الابواب
المفتوحة الى رضوان الله وثوابه واجلى الالطاف الغيبية التى يسهل التخلص بها من غضب الله وعقابه قال الله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ففى الكافى عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر ع قال قال رجل لرسول الله ص فى قول الله عز وجل
لهم البشرى فى الحيوة الدنيا قال هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه وفى الفقيه مرسلا قال ان رسول الله ص
رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز وجل الذين امنوا الآية فقال ص اما قوله
لهم البشرى فى الحيوة الدنيا فهى الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها فى دنياه الخبر وفى المجمع مرفوعا عنه ص ومرويا عن ابى جعفر
ع فى معنى الآية انها فى الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفى نهج البيان للشيبانى فى معنى ذلك روى عن
الباقر والصادق ع قالا هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له فى الدنيا مما اعده الله من الثواب النعيم وقال على بن
ابرهيم فى معناها فى الحيوة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن وفى جامع الاخبار عن الائمة ع انقطع الوحى وبقى المبشرات الا
وهى نوم الصالحين الصالحات وفى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن خلاد عن الرضا ع قال ان رسول الله ص اذا
اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعنى به الرؤيا وفيه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن سعد بن ابى خلف عن ابى
عبد الله ع قال الرؤيا ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن الخبر وفى البحار عن كتاب التبصرة لعلى بن بابويه باسناده عن رسول الله ص
الرؤيا على ثلثة بشرى من الله الخبر وفى مجمع الزوائد للهيثمى المصرى عن احمد باسناده عن رسول الله ص قال لا يبقى بعدى

التاسعة

العاشرة

الحادية عشر

من

من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له ورواه البزاز
الا انه قال يراها الرجل الصالح وعن احمد والطبراني عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نبوة بعدي
الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الحسنة او قال الرؤيا الصالحة وفي البحار عن شرح السنة
باسناده عن عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله ص عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة
يراها المؤمن او ترى له وفيه عن در المنثور عن عدة كتب باسانيد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في الآية
قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحيوة الدنيا وذكر اخبارا اخرى قريبا من ذلك وفي غرر
الحكم للآمدي عن امير المؤمنين ع قال الرؤيا الصالحة احدى البشارتين وعن المفيد في الاختصاص قال قال الصادق ع
اذا كان العبد على معصية الله عز وجل واراد الله به خيرا اراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية وفي تفسير
العادة عن رسول الله صلعم الرؤيا المكروهة زاجرة زجرك الله تعالى بها **ومنها** انها طريق الى استكشاف

للاوحدي خاصة
الاشياء ومضارها ومصالح الافعال ومفاسدها وخير الامور وشرها مما يحتاج الانسان الى معرفته ولا سبيل
له اليها في الظاهر الا الاستخارة المختصة ببعض افرادها مع انه لا يحصل بها الانكشاف الفعلي الا للاوحدي من العلماء
وهذه منفعة عظيمة لمعرفة التكاليف الجزئية وكشف ما ينزل عليه من المصائب والبلية ابتداء من الكريم او وقفا
او بعد الاعمال الواردة عن السادة الانجاب معرفة تذهب بها من الرؤيا الشبهة ولا يبقى فيه وهم ولا ريب ومن ذلك
معرفة المستحق والمدلس في الاعطاء والمنع وعلاج الامراض وطريق كشف المهم ومصلحة سفر عزمه وجلبه غذاء وطلبها
الواقعين الذين لهما آثار عجيبة وخواص غريبة من تنوير القلب وشرحه والتبرك بالاولياء والفقراء وحشمة من ذمة
الدنيا وابنائها وغير ذلك مما يبتلى به ولم يتعلق به تكليف ظاهري من الوجوب والحرمة قال العلامة الكراجكي في كنز الفوائد
في فضل الرؤيا ناقلا عن شيخنا المفيد ان الرؤيا ثلاثة لطائف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتبشير واعذار وانذار
فيلقي في روعه ما ينتج له تخييلات امور تدعوه الى الطاعة والشكر على النعمة والزجر عن المعصية وتخوفه الآخرة ويحصل بها
من اللطف وزيادة وفائدة فكر يحدث له معرفة انتهى قال مولانا الصادق ع كما في توحيد المفضل فكر يا مفضل في الاحلام
كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانه لو كان كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب
لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة
يتحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد وروى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء
النبوة وعن الاختصاص للمفيد عن الصادق ع الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة وفي جامع الاخبار
عن اهل البيت عن الائمة ع ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج فتلقى من الملائكة فهي
وحي من العزيز الجبار ثم ذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين
جزءا من النبوة وفي كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي قال قال رسول الله ص خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله ومن
اولو النهى فقال اولو النهى اولو الاحلام الصادقة وعن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام قال رأي المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة ومنهم من يعطى على الثلث وروى الصدوق
في العيون والمجالس عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن ابن عقدة عن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن جده عن
ابيه ان رسول الله ص قال ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وفي جامع الصغير للسيوطي عن ابن
ماجة عن ابن سعيد عن رسول الله ص انه قال رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وروي فيه عن الطبراني



في الكبير عن العباس بن عبد المطلب عنه ص رؤيا المسلم الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة وذكر ابن حجر
البخاري ومسلم واحمد في مسنده عن انس رضي الله عنه وعن ابي داود والترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وعن ابن ماجة
عن ابي هريرة جميعا عنه صلى الله عليه وآله الرؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وذكر ايضا عن الترمذي عن
ابي رزين عنه ص رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني وعن ابي هريرة
عنه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وقال ابن حنبل لا يتخيل بي وان رؤيا المؤمن
الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة وعن انس رضي الله عنه مثله وعن عبد الله بن مسعود مثله قال مولانا
المجلسي رحمه الله لعله في آخر الزمان عن الناس حججهم تفضل عليهم واعطاهم ابوابا في استنباط الاحكام الشرعية
مما يصل اليهم من نبيهم ومما جمع من نصوص الائمة وزاد في عطائهم الرؤيا الصادقة زيادة مما كان لغيرهم ليطلعهم على بعض
الحوادث […] بل انما يكون هذه في زمان القائم ع على سبعين جزءا السابقة والمراد ان الستة اجزاء كثيرة
سيجيء […] من قبل الراوي […] والرؤيا الصادقة فهذا المعنى حاصل
لاهل آخر الزمان […] قال النبي صلى الله عليه وآله […] يحتمل ان يكون
المعنى على نحو تعيين اجزاء […] ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة انتهى **قلت**
اما اختصاص ذلك باخر الزمان فالوجه فيه ما ذكره او لامر كثرة احتياج المؤمن فيه الى ما يهديه في الامور اخروية
ومصالح دنياه لفقدان النبي وغيبة الولي وهجوم الشياطين ونفوذهم في الناس وشيوع اهل الشبهات وسد
طرق الى الانكشاف بعض الغايبات […] كان المؤمن الثابت به اشد جهدا وارسخ […] واقوى ايمانا من غيره لانه
ثبت عليه مع خفاء الحق وامتلاء الدنيا الداء والجور وقد غربا اهل الايمان غرباء لم يبق منها الا قليل واما في الحقيقة
فانه […] من يد الشياطين بشعاع نور الله […] والملائكة الحافة اليه من كل جهة لسوانح الايام واما
كونه من اجزاء النبوة بالنسبة المذكورة فالذي يختلج بالبال والله العالم ان تكميل نبوة الانبياء […] باختلاف مراتبهم
فيها بامور شتى […] بين ابناء جنسهم وان لم يجمع جميعها في جميعهم ويرجع بعضها الى الكمالات النفسانية كالحكمة التامة
والعقل الكامل واليقين الصادق والزهد الحقيقي […] لتمام الدنيا واخواتها وخصايص بعضها […]
كانعدام الظل […] نفوذ شعاع البصر الكشف الحاجب وسماع الاصوات البرزخية ورؤية الابدان المثالية
وامثالها وبعضها الى العناية الخارجية كطهارة جميع الآباء عن لوث الشرك والامهات عن دنس السفاح وبعضها
الى […] كسماع كلام الله تعالى بلا واسطة والاخذ من الملك مع رؤيته وسماع صوته او هويها
او النكت في القلب والرؤيا الصادقة وزيد في الائمة عمود النور والجفر الاحمر والابيض والجامعة ومصحف فاطمة
عليها السلام وغير ذلك مما يبلغ الى سبعين فالرؤيا الصادقة جزء من تلك السبعين المختصة بهم الا انها تصدق فيهم
دائما وتكذب في غيرهم غالبا وطريقهم الى معرفة الاحكام الكلية ولا يجوز لغيرهم الاتكال عليها الا ان يقطع فيها
او يخرج شاهدا او مؤيدا ولو صح ما رواه العامة فلعل الاختلاف في العدد لاختصاص بعضهم بذلك ولدخول بعض
الامور مع بعض […] يجامع به نقص العدد وربما احتمل في المقام ان الوجه العدد هو ما اشير في الاخبار من ان المؤمن
خلق من شعاع نور النبي صلى الله عليه وآله او من فاضل طينة الانبياء او الائمة عليهم السلام على النسبة الواحدة الى
السبعين فكل ما فيه اذا نسب الى مثله تماما يكون بتلك النسبة فيكون المقصود الاشارة الى قوة انكشاف رؤياهم
وشدة ظهورها وعلمهم بحقيتها بما يفيضه الله تعالى لهم […] وفيه ان هذا حق لو كان المنسوب اليه رؤيا الانبياء

واما اجزاء النبوة فلا نحصر فيها وقال العلامة المجلسي رحمه الله رؤيا المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل
المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق في قلبه في حال النوم قال وقيل وفق
على مجيئهما على هذا النهج بمعنى يكونان موافقين للواقع انتهى ولم اعثر على رواية الستين وهو اعلم بما نقل والمراد بالعبد
هو المولى محمد امين الاسترابادي وقال بعض العامة قوله جزء من ستة واربعين ان مدة الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من حين بعث الى ان مات في الدنيا كان ثلاثا وعشرين سنة وكان ستة اشهر منها في اول الامر يوحى اليه في النوم وهو
نصف سنة فكانت مدة وحيه في النوم جزءا من ستة واربعين جزءا من ايام الوحي وزاد الجزري في النهاية بعد ذلك حاكيا
في بعضها من خمسة واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في اثناء السنة الثالثة والستين
ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين
يكون محمولا على ما روي ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة كنسبة جزء الى اربعين وهذا الكلام اشبه
بالخرافات ومع ذلك لم يذكروا للسبعين وجها وعن الخطابي في اعلام الحديث في رد التوجيه الاخير هذا وان كان
وجها قد يحتمله قسمة الحساب والعدد فان اول ما يجب في الشرط فيه ان يثبت ما قاله من ذلك بخبر او رواية ولم نسمع فيه خبرا
ولا ذكر قائل هذه المقالة فيما بلغني عنه في ذلك اثرا فهو كانه ظن وحسبان ولئن كانت هذه المدة محسوبة من اجزاء النبوة
على ما ذهب اليه من هذه القسمة لقد كان يجب ان يلحق بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته
وان يلتقط ويلفق وتزداد في اصل الحساب واذا صرنا الى اصل مدة القصة بطلت هذه القسمة وسقط هذا الحساب من اصله
ذكر جملة من منامات تم في امور الشريعة بعد الهجرة وقال ايضا فما ذكرناه من هذا وما تركناه من هذا الباب على ضعف هذا
التاويل ثم جعل هذه القسمة من المتشابهات كعدد الصلوات وايام الصيام ورمي الجمرات انتهى وليس في جميع اخبار الباب
اشارة الى كون الرؤيا الصادقة جزءا من اجزاء نبوة نبينا صلى الله عليه وآله حتى يوجه ويرد بما الفقوه والاولى ما ذكرنا
وعثرت بعد ما كتبته على كلام شيخنا المحدث البحراني قدس سره في الدرة النجفية في بيان السبب لهذه النسبة المخصوصة اعني
كونها جزءا من سبعين جزءا فقيل يحتمل ان يكون هذه التجزية من طرق الوحي فان منه ما سمع من الله تعالى بدون واسطة كما
قال الله تعالى او من وراء حجاب ومنه ما سمع بواسطة الملك ومنه ما يلقى في القلب كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى اي الهاما
ومنه ما ياتي به الملك وهو على صورته ومنه ما ياتيه به وهو على صورة دحية ومنه ما ياتيه في منامه بحقيقته ومنه ما ياتيه
بمثال احيانا يسمع الصوت ويرى الضوء ومنه ما ياتيه كصلصلة الجرس ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه الى غير ذلك مما
وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ويكون مجموع الطرق سبعين ولا يلزم ان نبين تلك الاجزاء كملا لانه لا يلزم العلماء ان
يعلموا كل شيء جملة وتفصيلا وقد جعل الله سبحانه لهم في ذلك حدا يوقف عنده فمنها ما لا يعلم اصلا ومنها ما يعلم
جملة ولا يعلم تفصيلا وهذا منه ومنها ما يعلم جملة وتفصيلا لا سيما فيما طريقه السمع وبينه الشارع وقيل خصال
النبوة سبعون وان لم نعلمها تفصيلا ومنها الرؤيا والمنام الصادق من المؤمن خصلة واحدة لها هذه النسبة مع تلك
الخصال اقول ولا يبعد عندي ان يكون ذكر السبعين انما خرج مخرج التمثيل كما قيل في قوله سبحانه ان تستغفر لهم سبعين
مرة وكذا قيل في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طويلة وح لا حاجة الى هذه التكلفات انتهى والوجه الاول كما ذكره
مثل الاخير الذي اختاره فان شيئا من تلك الاخبار صريح في خصوصية العدد المذكور فالاوسط هو خير الامور واعلم اني انما
ذكرت تلك الاخبار في هذا المقام لان الفائدة المذكورة اجل فوائد ما هو من اجزاء النبوة واكثرها والاذى نعم جميع
الفوائد التي ذكرناها وما لم نذكرها مما يستخرجها المتدبر في آيات الله ومن التامل في تلك الفوائد يظهر ان النوم من اعظم
نعم الله السابغة وعوائده الفاضلة اذ هو مقدمة للوصول الى تلك المراتب وسبيل الى تلك المطالب لا نعمة فتلك فوائد

الاولى

انه بعد ما يستريح ومن فوائده انه ايضا من الآيات الانفسية التي تدل على وجود صانع قادر حكيم جل
شأنه ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون وقال تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون فانه لا يقدر احد ان يدفع عن نفسه النوم كما لا يقدر ان يدفع عن نفسه الموت وان بلغ مجهوده
انتهى جهده فيكون المستولي عليه الغالب غير افراد الناس حتى يدرك بالحواس الذين يعتريهم الكلال والسآمة وهو
من لا حد له ولا نهاية لقدرته ومنتهى لامره من يستند مثل النوم اليه ولا يكون له سبيل اليه وهو الحي القيوم
الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وقد ذكر في قصص الانبياء للراوندي في حكم لقمان انه قال يا بني ان كنت في شك من الموت فادفع
عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في ذلك علمت ان نفسك بيد غيرك وفي الكافي والخصال عن

الثانية

الصادق انه قال [illegible] الشيء [illegible] المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ومن فوائده
انه يدل على الالهية لمضادته لو [illegible] الضد له وهو اليقظة وقد قال امير المؤمنين ع وبمضادته بين الاشياء عرف
ان لا ضد له ومن كان له ضد يحتاج الى [illegible] الاحتياج [illegible] الوجود ولان احد الضدين
يمنع وجود الآخر ويدفعه بضدية هو منزه عن ذلك فان المضادة تلازم التحديد بحدود معينة لا تجامعها
وهو منزه عن الحدود ولان [illegible] الاضداد فلو كان له ضد لكان خالقا المشابه لضده وهو محال ولا
فرق بين ان يكون الضد بمعناه الحقيقي او العرفي وهو المساوي في القوة فالضد [illegible] ايضا وان لم يكن شيئا
قبله ولان وجود الاضافي [illegible] من جهة [illegible] الضد احتاج الى وجوده حتى يوجد المضاف من جهة
مضاف فيوجد واحد المضافين متعلق بوجود الآخر فلو كان له ضد لكان متعلق الوجود بالغير فلم يكن واجب
الوجود لذاته من جميع الجهات وقد قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون اشارة الى ذلك كما قال بعض
المفسرين [illegible] خلق من كل جنس من اجناس الموجودات نوعين متقابلين هما زوجان لان كل واحد مزدوج
بالآخر [illegible] الذكر والانثى والسواد والبياض والسماء والارض والنور والظلمة والليل والنهار والحار والبارد
والرطب واليابس والشمس والقمر والثوابت والسيارات والسهل والجبل والبحر والبر والصيف والشتاء والجن و
الانس والعلم والجهل والشجاعة والجبن والجود والبخل والايمان والكفر والسعادة والشقاوة والحلاوة والمرارة
والقوة والضعف والغناء والفقر والضحك والبكاء والفرح والحزن والحياة والموت الى غير ذلك مما لا يحصى خلقهم

الرابعة

كذلك ليعلموا ان لهم موجدا [illegible] ومن فوائده انه مثال الموت والانتباه بعده مثال البعث
والنشور [illegible] ومذكر لهما في كل يوم وليلة ومنبه للانسان من نوم الغفلة كما قال النبي صلى الله
عليه وآله يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او نار وقال لقمان في ذيل الخبر السابق وانما النوم بمنزلة الموت
وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت والى ذلك اشار تعالى بقوله في قصة اصحاب الكهف وكذلك اعثرنا
عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بعد ذلك قال النيسابوري [illegible] ان ملك
[illegible] البعث [illegible] الملك وفي زمانه اختلف
الامة في ذلك الزمان فقال بعضهم الجسد والروح يبعثان جميعا وقال آخرون الروح يبعث واما الجسد فتأكله
الارض ثم ان ذلك الملك كان يتضرع ان يظهر له آية يستدل بها على ما هو الحق في المسألة فاطلعه الله على امر اصحاب

الكهف حتى نفرغ عنده صحة بعث الاجساد لان تنباههم بعد ذلك النوم الطويل اشبه شيء بمن يموت ثم يبعث واليه الاشارة ايضا بقوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى الى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون فسمى النوم وفاة لتعطيل الحواس عن غالب الاعمال بعود الارواح الجسمانية من الظاهر الى الباطن وعند الموت يتعطل الجميع عن كل الاعمال فلذا كان النوم اخا الموت قال الطبرسي وفي هذا حجة على النشاة الثانية لان منزلتها بعد الاولى كمنزلة اليقظة بعد النوم في ان من قدر على احدهما فهو قادر على الاخرى قال الشيخ ابو علي لما ذكر انه يميتهم اولا ثم يوقظهم ثانيا كان ذلك جاريا مجرى الاحياء بعد الاماتة فلاجل ذلك استدل بذلك على صحة البعث في القيمة فقال ثم اليه مرجعكم وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في داب النوم وكن ذاكرا مقرا بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخو الموت واستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه منه والرجوع الى الصلاح ما فات عنك الى ان قال واجعل كل نومك اخر عهدك من الدنيا وياتي ان شاء الله كيفية تذكر الموت عند النوم وفائدته في المقام الخامس من الفصل الثاني ومن فوائده ان يستريح منه عن البدن ما عرضه من الكلال والتعب في استعمال الجوارح واعمال الحواس في المشاغل والمآرب قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة ودعة بناء على كون السبات ماخوذا من يوم السبت باعتبار الفراغ الذي كان فيه على ما نقله السيد المرتضى في الغرر عن قوم من ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفراغ منه في يوم السبت وسمي النوم بالسبت للفراغ الذي كان فيه ولان الله تعالى امر بني اسرائيل فيه بالاستراحة من الاعمال ثم ذكر وجهين اخرين في الاية ثم قال ويمكن في الاية وجه اخر وهو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ولهذا يقال فيمن وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبه سبات ولا يقال ذلك في كل نائم واذا كان الامر على هذا لم يجر قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا مجرى ان يقول وجعلنا نومكم نوما والوجه في الامتنان علينا بان جعل نومنا ممتدا طويلا ظاهر وهو لما في ذلك لنا من المنفعة والراحة لان التهويم والغرار لا يكسبان شيئا من الراحة بل يصحبهما في الاكثر القلق والانزعاج والهموم هي التي تقلل النوم وتنزره وفراغ القلب ورخاء البال يكون معهما غزارة النوم وامتداده الى ان قال والفرق بين هذا والوجه الاول المنقول عن ابن قتيبة انه جعل السبت نفسه راحة وجعله عبارة عنها ونحن جعلنا السبت نفسه من صفات النوم والراحة واقعة عنده للامتداد وطول السكون فيه انتهى وفي الفقيه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله اعلم فقال لا لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قيل الفرق بين النوم والموت ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تدبيرها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا بطلان تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاراتها وله مدخل عظيم في نظام البدن وفي الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته انتهى وهو مسلط عليه بوصول البخارات الرطبة اليه واسترخاء الاعضاء وتغلظ الروح الدماغي فيستولي النوم الذي هو سكون الحواس الظاهرة فيقوى الجسد لاستراحة القوى عن حركاتها واحساساتها فانه في اليقظة يتوجه الروح الى ظاهر الاعضاء فيستعملها في حوائجه وهو لحرصه على الاعمال يستعملها حتى تكل وتتعب عروقها واعضاؤها فتحتاج الى الروح لتستريح عن التعب فينتزع اولا عن الاطراف كالارجل والايدي ثم عن الراس فيجتمع في القلب وهو كرسي استقراره ويستلقى على قفاه وتسترخي الاعضاء ويشتغل الروح والمراد به النفس المدبرة للبدن بما جرى ويأتي السير الى السماء و

ملاقات الملائكة او الى الارضين السفلى وملاقات الشياطين وربما كسبت بوهم من المنامات وجهة التصديق وعرف الاطباء النوم بانه ترك النفس استعمال الحواس طلبا للاجمام اى الراحة ولذلك الانسان يقوم من نومه وقد استراح من كثير مما يشكو ويكثر النشاط ويقوى الحس فلعل بينهما تاثير في البدن قالوا ومادة الطبيعي منه هو البخار الرطب المعتدل الحاصل من الغذاء الصاعد الى الدماغ فيملاء بطونه ويغلظ ارواحه فعند ذلك تنحسر نفوذها في مسالكها ولذا يحصل بعد ارتفاع البخارات من الغذاء الطيب كسل وتثاؤب ثم تمطى ويشتد الى النوم غايته اجتماع القوى في تراكيبها للاستراحة قالوا وفاعلها النفس الحيوانية فيما نكشف عن ادراك المنافي بالحواس الظاهرة وتحركات الارادية الاما كان منها اضطرارية كما يتنوع كالتنفس والتمييز المنتظم بانه في اصول الانسان في مقدار النوم فما يناسب المقام وفي الصحيفة السجادية على منشئها الصلاة والسلام اشارة الى ما ذكرنا قال ﴿ع﴾ خلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب جعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة الجمام بفتح الجيم الراحة والنشاط فالمعنى المتراءى فيه لهذا مما اشار اليه المستراحة القوى الى مشابه ويحتمل قوة اى تقوى القوى الطبيعة وفي توحيد المفضل قال الصادق فيه مما يلزم مسألة الافعال التي جعلت في الانسان من الطعم والنوم والجماع الى ان قال والكرى يقتضى النوم الذي فيه راحة البدن واجمام القوى **ومن فوائده** ان به يحصل للنفس الراحة والخلاص من الآلام التي ترد عليها في اليقظة من الخوف والحزن والهم والحسرة من امر حدث وفنكر ونقص مال وفقده وعيب حبيب موته وخسران حظ ويحق وامثال ما يحزن النفس ويتألم ويعذب به الروح ويهتم ويبكى ويه العيش الرغيد ويضيق على الانسان رحابة الدنيا قال الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم اى بعد غم الهزيمة في يوم احد قال النيسابوري قال ابو طلحة غشينا النعاس ونحن في مصافنا فكان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ثم يسقط ثم ياخذه وما احد الا ويميل تحت حجفته وعن الزبير كنت مع الرسول صلى الله عليه وآله حين اشتد الخوف فارسل الله علينا النوم والله انى لاسمع قول معتب بن قشير والنعاس يغشاني يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا [illegible] قيل النعاس في القتال امنة والنعاس في الصلوة من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الا من غاية الوثوق بالله والفراغ عن الدنيا ولا يكون في الصلوة الا من غاية البعد من الله وكان في ذلك النعاس فوائد منها ان يشبه للمؤمنين ان كلهم لا في هذه المشاهدة طاهر وجد يده صلى الله عليه وآله موجبة لزيادة وثوقهم بان الله يتم وعده وعد [illegible] حدهم واجتهادهم فيها ومنها ان الارق والسهر يوجبان الضعف والكلال والنعاس يفيد القوة والنشاط ومنها انه يمنعهم من مشاهدة قتل الاعزة والاحبة ومنها ان الاعداء كانوا حراسا في قتلهم فيقاتلهم ساكنين في تلك المعركة وهم في النوم من ادل الدلائل على ان حفظ الله وكلائته معهم وقال الطبرسي ثم وهب الله لكم ايها المؤمنون من بعد ما نالكم يوم احد من الغم امنة يعني امنا نعاسا اى نوما وهو بدل الاشتمال عن امنة لان النوم ينبني على الامن فان الخائف لا ينام ثم بين سبحانه ان تلك الامنة لم تكن عامة بل كانت لاهل الاخلاص وبقى لاهل النفاق الخوف والسهر فقال يغشى طائفة منكم يعني المؤمنين الذي الهمهم النوم وكان السبب في ذلك توعد المشركين لهم بالرجوع الى القتال فقعد المسلمون تحت الحجف متهيئين للحرب فانزل الله الامنة على المؤمنين ونام وادنى المنافقين الذين ازعجهم الهمة بان يرجع الكفار عليهم او يغيروا على المدينة لسوء الظن فطير عنهم النوم وفي غرر الحكم قال امير المؤمنين عليه السلام النوم راحة من الم وملازمه الموت والظاهر ان المراد منه الاعم من النفساني والجسماني **ومن فوائده** ان به يحصل مجانبة المعاصي في كثير من الاوقات والتخلص من اقتراف ما اجتمع عليه من الموبقات وقد قال امير المؤمنين عليه السلام من العصمة تعذر المعاصي قال الصادق ﴿ع﴾ ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من

التعب

محفوف فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا
مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو مانع له
من ذلك وان النوم من احد تلك الآلات قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ومن
تلك المعاصي التي يجتلبها ولا يتلبه النوم العبادة التي يعجب بها في فقه بعض السلوكيين من القدماء وربما ابتلي
عليه السلام مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك وتعالى انا اعلم بما يصلح عليه دين عبادي ان من
عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه ولذة وساده فيتهجد لي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا
مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت نفسه ولو خليت بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب
فيصيره العجب الى الفتنة فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه وفي الكافي عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله
تعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد
ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه
زاريا عليها ولو خلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه
عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي و
ينتج من هذه الفائدة وهي استراحة القلب حفظه عن التلوث بقذارة المعصية وصونه عن الاقتحام في موارد الهلكة فائدة
اخرى هي تخفيف حفظة الاعمال وعدم تعبهم بتعب ما يكتبونه وفي عقاب الاعمال عن الصادق ع ان الملك الموكل بالصلوة
يقول للمصلي اذا لم تقبل صلوته اف لك لا يزال لك عمل يعنيني وفي الصحيفة السجادية اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
قال في مفتاح الفلاح تيسير المؤنة عليهم كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوي ولا
اخروي اذ يحصل به التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا وفي رياض السالكين وروي في بعض
الاخبار انهم اذا كتبوا الحسنات صعدوا بها فرحين وعرضوها على ربهم مسرورين واذا كتبوا سيئة صعدوا بها وجلين محزونين
فيقول الله عز وجل لهم ما فعل عبدك فيسكتون حتى يسألهم ثانيا وثالثا الخبر وفي الكافي عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن
ابيه ع قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال ع ريح الكنيف وريح الطيب
سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح الى ان قال واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح وعن
تحف العقول في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي الخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتأذى بريح من لا يتخلل
بعد الطعام وفي المحاسن عن امير المؤمنين ع في آداب المصلي فان لم يستك قام الملك حاجبا يسمع الى قراءته ويأتي ان
من اكل الكراث ثم نام اعتزله الملكان والغرض انهم يتأذون بامثال هذه الكثافات فكيف بقذارة السيئات فمدد
اقذارهم بها بالنوم نعمة عظيمة ويأتي انشاء الله ان الملائكة الموكلين يتبرمون من العباد باجمعهم يشكون الى الله ويقولون
يا رب ان عبدك هذا قد اقذرنا بما يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفيه صبا الشريعة وانه بنومه تخفيف مؤنة ذلك
على الملائكة عصمنا الله من ايذائهم بجرمنا او لبانه **ومن فوائده** ان به يعرف زوال الدنيا وسرعة انقضائها و
كثرة تقلباتها وعدم بقاء لذاتها والاعتماد فان الانسان المغتر الغافل الذي يرى لنفسه سلطنة واقتدارا على ما
حازه وجمعه وهيمنة على ما ملكه وعقده اذا تأمل فيما يصير اليه حاله في النوم من انقطاع سلطنته فيه كلية وسلب
علاقته عنه جملة فانه يصير فيه كالاعمى والاصم والاخرس والزمن ويضيع منه عقله وفوائدها كان يتعامل به مولاه
النبوية وبما شرابه ابناء جنسه يضيع عياله وامواله وحوائجه وضروراته وما يدبره ما يجري عليهما وما يبقى له قدرة على حفظ
نفسه لا حفظ شيء من ممتلكاته وان احرزها بالاقفال لامكان وقوع خلاف ما يريده فيها على كل حال ويكون كالمستغرق

عرضوها

المسموع الذي لا ينفعه ما كان يمنعه من الوطى ويسلب عنه ما استفاد من المنافع ويحكم فيه بالكره الذي لا يرى عنه ولا
لديه ما يشاء ويفعل ما يريد لكان لذلك يسمى باسماء لذلك ويخبر عما يضع في كل يوم وليلة من المها الفصل جليل غاية من
كلما الاثر وقيد الى الشيعة يطلع ينظر وتماما بما امنه اذا انقطع بها ويخبر بجميع كل ما نظر في البلاد من حوادث الايام ويخبر

(التاسعة)

بعضها لا يكون سهلا فانه عليه للنام **ومن فوائده** انه يسبل المظلوم على الظالم ويعرض للانتقام من الظالم
فكم من جبار عنيد سمع بالنوم سطوته فلما ملكته جناه فلبت عليه نقمته فكم من سلطان شديد طار من غضبه وخوفه
الناس لها عليه لعنه في عنده في حال الرقاد فكم من فاتك جبار اختلطت عن باسه الانام جميعا من الشر ما نزل عليه في
المنام والتوجين وخامس قصص التابعين وعواقب الظالمين في هذا المقام حكايات عجيبة واخبار ظريفة كما انه يسبل
ذا اللين المغلت من يد العابرين ومسلم للقاصر من شر الجبارين وكذا بواب معاجز الائمة عليهم السلام من ذلك اية جلية
وافراد من هذا الظهر انه رادع ايضا للظالم عن ظلمه ومانع لجمل الظلمة كما في سيرتهم فرقا من الابتلاء بجزاء ما يكتسب

(العاشرة)

المظلوم واسبلت عنه بالنوم الغداة والمشتهر فيها اوبه المتاخر فيه وبينهم في السنة التي صرها الاخيد **ومن فوائده**
انه سبب لدفع كثير من المخاوف والموذيات وعلة الابتلاء تبنى جملة من الحوادثات التي توجد العالم حفظا للنظام وبما
من شرها من غلبة المنام تماما يتاذى من النظر اليها كامواج البحار الزاخرة حين اضطرابها وتلاطمها والرياح العاصفة
المظلمة والحيات الصافقة بابوابها او من سماعها كالاصوات الهائلة والرعود الزاجرة ولعل من هذا الباب قوله
تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال علي بن ابراهيم في تفسيره فالمخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى
لاصحابه اراهم الله قريشا في منامهم انهم قليل ولو اراهم الكثير لفزعوا واما حمزة فقالوا انما منام ذي يريكهم الله في نومك

(الحادية عشر)

قليلا لتخبر المؤمنين بذلك فيجترؤا على قتالهم **ومن فوائده** انه معين لتكميل هضم الغذاء في المعدة وسبب لنضوج
النضيجة بسبب غور الروح والحرارة الغريزية الى الباطن وكذا الدم بالتبعية بما يشاهد من عدم خروج الدم من النائم لو فصد
بائنه مثل ما يخرج من اليقظان ولذا يبرد ظاهر البدن ويحوج الى دثار اكثر ويسخن الباطن فيكون افعال القوى الطبيعية من
الغاذية والمنمية حينئذ اقوى حالا وكان في الدلالة عادة مستعدة للهضم والنضج فيهضمها تاما والا فثر ما هذا اذا كان
النوم معتدلا لا في تفريطه وافراطه مفاسد ياتي اليها الاشارة في الباب الثاني ولاجل ذلك ذكر الاطباء انه ينبغي
في النوم اولا ان يستلقي الانسان قليلا لنزول الغذاء الى قعر المعدة ثم الى الايسر ليقع الكبد على المعدة ويصير بسبب الكثرة حرارتها
مقوية للهضم واذا تم الهضم المستكمل فالى اليمين ليعين على انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والى هذه الفائدة يشير ايضا قوله
في الرسالة الذهبية النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقواه والنوم المعتدل يتدارك الضعف الكائن عن احتباس
الفضل ما كان ورائها وما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب وهو ينفع شيء المشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة
ويعدلها ولذلك ذكروا انه النوم حين كان يتناول الشيخوخة كل البدن خاصا طيبا اما الخمر فللتنويم واما الطيب فللتندد
فشربها الخمر فالغالب ان على التنويم حريص يغني عن طيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان نام عليهما انما

(الثانية عشر)

بعد استكمال هضم الغذاء واستكثار من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وياتي تتمة الكلام في الفصل الرابع من
الباب الثاني ان شاء الله **ومن فوائده** انه سبب للتخلص عن ابلاغ ما اجتمع في بواطن اعضائه من فضلات المني
فيطرحه الى السفارة عما يجده من اللذة حينئذ من مباشرة من يشتهيه ومعاشرة من يحبه ونعوض ويستريح من شره وضرره
وابتغائه اياه الى المنزل الذي يتم عليها والاشتغال بذلك عن سعيه بما هو طريق اليه تماما يشغله عن اصلاح معاده ومعاشه فاذا انتبه
وهذه نعمة عظيمة لمن لا يجد سبيلا الى المباضعة بفقدها يوصله اليها او من ينكحها او لوجود مانع فيها او لابتلائه في حبسه
وامثال ذلك من الموانع ولا طريق له اليها في اليقظة الا ببعض الافعال المحرمة والمكروهة كالخضخضة واكثار الشرب في البدن

الى غير ذلك من الفوائد الجليلة والحكم الخفية التي يجدها المتدبر في الابواب الاتية واعظمها واجلها الفائدة الاولى وكونها بابا
الى ما اشرنا اليه من المعارف والعلوم التي لا يمكن الوصول اليها كما هو عليها الا بالدخول عنه بالشرائط التي قررها اهل بيت
العصمة والاداب التي استنها معادن الحكمة والسنن التي بينها الادلاء على كل محجة عليهم الف سلام وتحية والاخرى كل من ملكته
جنسا تنكشف له الحجاب ويصحبه التوفيق وكل من رام تلقي الفيض يؤتى من كل طريق او بالرجوع الى منامات الصالحين ورؤيا
الصادقين الذين مهد لهم الوطاء وانكشف لهم الغطاء او الذين لهم علم بما يعرفون من الرؤيا شاهد صدق ظاهر ليس به خفاء وفي التتبع
والتعرف فيهما والتأمل في بدائعهما ونكاتهما وطرائفهما ولطائفهما الى ان تطمئن نفسه ويسكن قلبه في يقين من نظر في مكايد الشيطان
ويكون ما سمع عنده كما راه بالعيان فاصبحت هذه الابواب مدخلان وظهر للتمسك بهما مسلكان يقودان بالاذان الى دار سلام فيهما
جنتان مدهامتان فيهما ما تشتهي كل جنان ولم اظفر على من خاض حولهما من الاعلام وفي بحثهما على حسب المرام وجمع شتات
المنامات الصادقة وهذب شروط تحصيلهما واداب المنام وانما يوجد في كتب الفضائل في ابواب معاجز الائمة الهداة ومن الاولى
قليل من كثير وفي كتب الادعية في اعمال بعد العشاء الاخرة من الثانية شيء يسير الباقي منهما بعد ذلك مبثوث في مواضع شتى
من صحف الابرار مخزونة في خبايا زوايا سفر الاخبار نعم يوجد في فهرست كتب السلف انفراد بعضهم بالتصنيف في ذلك فقال
الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي في رجاله ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي له كتاب الرؤيا اسمعيل بن موسى بن جعفر له كتاب الرؤيا
احمد بن محمد بن خالد البرقي في ما من كتبه [illegible] كتاب الرؤيا احمد بن [illegible] ابو العباس العمي الضرير البصري له كتاب تعبير الرؤيا
قال [illegible] الناس يعزونه الى الكليني وليس له الشيخ الاجل محمد بن يعقوب الكليني قال الشيخ والنجاشي وابن شهراشوب له كتاب
تعبير الرؤيا محمد بن مسعود العياشي ذكر الثلاثة له كتاب الرؤيا محمد بن احمد بن ابرهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني
صاحب الفاخر عد النجاشي من كتبه كتاب تعبير الرؤيا ابو الحسن علي بن محمد بن العباس بن فسانجس قال النجاشي رايت له كتاب الرؤيا
بخطه وذكر العلامة المجلسي في تاسع البحار بابا جمع فيه قليلا مما ظهر من معاجز امير المؤمنين ع في المنام وفي الرابع عشر منه
بابا في كيفية الرؤيا وشطرا مما يتعلق بالتعبير وبعض منامات الائمة ع وينسب اليه رسالة فارسية في التعبير والكامل في التعبير
مختصر لابي الفضل [illegible] بن ابرهيم واما العامة فلهم في علم التعبير كتب كثيرة كالاثار الربيعة في اسرار الواقعة لعلي بن محمد
الدريهم الموصلي والارجوزة في التعبير لعلي بن السكر المعافري والارشاد لجابر المغربي وايضاح التعبير والبدر المنير في التعبير
لاحمد بن عبد الرحمن المقدسي وشرح له لبعض الحنابلة وبيان التعبير لعبد ربه ونخبة الملوك لاحمد بن خلف بن احمد السجستاني
وتعبير اسمعيل بن اشعث وتعبير ابن المقري وتعبير الجاحظ وتعبير السلطاني للقاضي اسمعيل بن نظام الملك الابرقوهي
وتعبير القادري لابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري الفه للقادر بالله احمد العباسي ذكر فيه ان المعبرين من المسلمين الف وخمسمائة
معتبر واخذ منهم ستمائة ومما ينسب هذا الكتاب الى ابي عبد الله محمد القادري وتعبير المامون والتعبير المنيف والتاويل الشريف
لمحمد بن قطب الدين الرومي والتعبير ناج لابرهيم بن يحيى بن غنام واخو ارسي منظومة لعبد الغني النابلسي ذكر ذلك
كله صاحب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون ونسب فيه كتبا اخرى في ذلك الى اقدمين كاصول دانيال وتعبير ابي
سهل المسيحي وتعبير ارسطو وتعبير افلاطون وتعبير ابقراط وتعبير بطلميوس وتعبير جالينوس [illegible] والد كتاب
كنز الرؤيا وتعبير بعضهم ودلالة الرؤيا وشرح [illegible] لخالد الاصفهاني وكتاب مقدمة التعبير وكتاب جوامع الرؤيا
[illegible] جزء [illegible] وكتاب منفردات [illegible] وتعبير السيد ابرهيم الكرماني وكتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلي
نسبه اليه [illegible] وكتاب مسكن الفؤاد ولم اعثر على جميع تلك الكتب الا على كتاب الرؤيا لاسمعيل بن موسى بن جعفر ع وهو
من اجزاء كتاب الاشعثيات وهو جزء فيه اخبار قليلة ومع ذلك غير تام والكامل مختصر من تعبير الفارسي وكتاب كبير في التعبير
لابي سعد الدينوري [illegible] اليه سابقا ومنتخب الكلام في تفسير الاحلام لابن سيرين ولا يسمن ولا يغني من جوع لان القليل

البدر ظ

من شرح احوال الرؤيا التي يعتقدونه ويتكلمون بها وافق فيها آثار اهل البيت عليهم السلام فيها مع عدم ما خالفه وتقرير ما ليس
لتصحيحه ونقل القبول مستند واما ما فيها من التعبير فعند عدم التمكن من الرجوع الى غيرهم كما بان في محل [illegible] مع ما فيها
من الخرافات والضلالات التي قد يمنع الطالب عن النظر اليه مضافا الى الاخبار الناهية عن الاستماع منهم [illegible]
بخصوصهم حق على المؤمنين ان يكونوا براء عنهم بحيث تجذب العذاب عليهم ويظهر من بعض ما ينقل من شيخ [illegible] الاسلام انه جمع
بعض منامات الائمة ومنامات اصحابهم التي ورد تعبيرها من الائمة ولم يصل الينا الآن عين ولا اثر كغيره ولا اطلاع لي من
من المصنفات السابقة ما يشبه ذلك فيما ينبغي ذكره وبيانه ولو كان فليطلب [illegible] الى الانتفاع بما اودع فيه وقد
حداني ما اشرت اليه في [illegible] الى القيام بجمع هذه الاشتات وضبط تلك المتفرقات بعد ما ان استعمل
جملة من الاستمداد والقوة والفراغ والحضر والكتب المستمدة التي هو من سواد العزلة الحسنة ومضايق [illegible] الحجة
في ظلمات الغيبة الحجة عجل الله تعالى فرجه فجاء بحمد الله ومنته ما تسر به قلوب الناظرين وتقر به عيون المؤمنين
كافيا لمن فتح بصيرته الى الله وافيا في تهذيب [illegible] مرشدا [illegible] الزاد ومنها
[illegible] المعاد [illegible] والفضائل وكفى [illegible] الراجي والآمل [illegible] بالفوائد الجمة و
مطالب مهمة تعود ما فيها الى حدائق ذات فنون وجنات [illegible] وفواكه مما يشتهى وتهدي ما فيها الى
[illegible] فيها ما تلذ الانفس وتروح القلوب [illegible] ملئت كؤوسها من [illegible] لانظار شاربها ابدا
وكست ثمرتها من [illegible] هدى [illegible] في حنادس الجهالة [illegible] فيها من
تحت [illegible] ونسقي [illegible] فهي على [illegible]
المحبين ونصب على اكنافها من [illegible] فطرت [illegible] عن القلوب [illegible] الباطلين فيا ايها العصابة
المهتدين ومعاشر الطالبين [illegible] الحق اليقين هلموا الى مائدة من موائد الرحمن فيها من كل الطعام [illegible] وفيها
[illegible] حدائق الجنان فيها من كل فاكهة زوجان فكلوا منها [illegible] واقطفوا ثمارها [illegible]
السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام وارجو من الاخوان الكرام ان يصرفوا [illegible]
[illegible] الخلل ويقيموا [illegible] من الزلل فان الانسان [illegible] العلم والعمل
[illegible] فالمرجو [illegible] الرحيم المنان وجعلته بابين الباب الاول في ذكر المنامات
[illegible] السابقة [illegible] الشياطين ولا
[illegible] من الكتب [illegible] الشياطين [illegible] التوثيق والتزكية [illegible]
[illegible] الرواة [illegible] الحافظين اما لاشتمالها
بالتصديق [illegible] اولياء الرحمن او لتضمنه القدح على ائمة الجور والعدوان او لموافقتها لما
قام عليه [illegible] اصحابنا ارباب العلم والايمان ومما نقلناه سماعا [illegible] الذين عارفوا
مراتب التقوى والعدالة [illegible] الشهادة وفيهم من ظهر [illegible] الخوارق والاعاجيب [illegible]
من [illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
فان الكلام يجر الكلام الباب الثاني في ذكر [illegible] المناسبة [illegible]
ورؤياه [illegible] وكيفية [illegible] واعتبارها وما يتعلق بذلك من المسائل المتعلقة بالنوم وكيفية الرؤيا واقسامها
ومعرفة الوصول اليها وعدمها وفيه فصول الفصل الاول في ذكر [illegible]

وفيه

وفيه من الاذكار والاوراد والآيات والصلوات الواردة لرؤية النبي صلى الله عليه وآله والائمة والانبياء عليهم السلام
والاموات ومعرفة دواء الامراض وامثال ذلك مما ينبغي على جنبين علما مشتغلا بكثير منها **الفصل الثاني**
في التدابير الكلية لاصلاح النوم وتصحيح الرؤيا وفيه خمسة مقامات **المقام الاول** في اصلاح المكان وبيان المواضع
التي لا ينبغي فيها اطباع الروحانيين ولا يسكنها جنود الشياطين **المقام الثاني** في اصلاح الزمان وبيان
وقت المنام فيه لم يحط عليه الرحمن وذكر الاوقات التي تصح فيها الرؤيا وتبطل وتسرع او تبطئ **المقام الثالث**
في تدبير الفراش المناسب للنائم جنسا وصفة وما يضعه تحت رأسه وما يليق بذلك **المقام الرابع** في تدبير الجسد و
الافعال والآداب التي ينبغي فعلها عنده ويدخل فيه جميع الادعية والاذكار المأثورة المختصة بغير ما وقع في الفصل
الاول وما ينبغي تركه للنائم والجميع يشتمل على مائة وعشرة عمل **المقام الخامس** في اصلاح القلب وتهذيبه بما يستعد
لمواقف الروحانيين وتلقي الفيض من الملائكة المقربين وما يختص به من الطاعات والعمل عند المنام وفيه اربعة مواضع
الموضع الاول في مختصر من الكلام في كيفية اصلاح الصدر ودفع امراضه لا سيما خصوص مرض القساوة وسببها وعلاجها
وفضيلة خصلة اليقين وكيفية تحصيله وجملة من الرياضات الشرعية التي تعين على ترك المعاصي واستجلاب نور اليقين وفيه
ذكر اقسام الانسان من الملائكة اجمالا وذكر آثار العاجلة للمعاصي وعلامة اصحاب اليقين **الموضع الثاني** في تحصيل
ملكة الصدق وفائدتها للرؤيا **الموضع الثالث** في تحصيل محبة النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين وفيه كيفية
كسبها وذكر وجوبها وان اتباع آثارهم وسننهم وادابهم من اسباب حصولها وفضيلتها وعلامة مدعيها وبيان ثمرتها
لصاحب المنام باحسن وضع وابدع نظام وفيه تفسير قوله من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا بما لا ينافي
وجوه التروح في محبتهم **الموضع الرابع** في الافعال القلبية المختصة بحال النوم وهي عديدة **الاول** في
دواعي النوم والغايات التي ينبغي ان يقصدها الانسان عنده وفيه انها افضل للكلف وانه لا مباح للمؤمن بل ان
كل الافعال بالنسبة اليه اما راجح الفعل او الترك **الثاني** في تذكر الموت عنده وفضيلته وما يتبعه من محاسبة
النفس ومدحها وتذكر الذنوب جميعا والاقالة منها والخروج من تبعتها **الثالث** في ذكر الله تعالى الحقيقي والمراد
منه كليا وذكر ما ورد في مدحه وعظم شأنه واختلاف ما يترتب عليه باختلاف ما يشتكي الانسان من الاحوال وذكر
ما يترتب عليه في المنام **الرابع** في معرفة الحاجات التي ينبغي طلبها عند النوم من الاعمال والاولاد الشابة والحالة
التي ينبغي ان يكون عليها القلب عند الدعاء وفيه ذكر موانع عدم ظهور الاجابة عاجلا وعلاجها **الفصل الثالث**
في ذكر افضل الاعمال وانفعها عند المنام وان نوم الانسان في وقت لا يكون فيه عين اخرى ساهرة تشكو منه الى
ربها بلسان الحال والمقال وفيه ذكر الحقوق المنصوصة عليها بالخصوص في حال المنام وشرح حقوق الاخوان في اربعة
الاول في الحث على محبتهم وفوائدها ولزوم تحصيلها وما يتعلق بذلك **الثاني** في كيفية تحصيل محبتهم
الثالث في الحث على التحبب عند اهل الايمان واستجلاب مودتهم بطرق انفعها اداء حقوقهم التي جعل الله تعالى لهم عليه
رتبتها على حروف التهجي باحسن نظم وابلغ ترتيب واوجز بيان مونق عجيب **الرابع** في تاكيد اجتناب ايراث عداوة المؤمنين
وبغضهم **الخامس** في ذم بغض المؤمن وغله وفيه ذكر وجوب الجمع بين محبة ذات الفاسق من الفرقة المحقة وبغض
فعله **السادس** في علاج رفع البغض وكيفية دفعه وفيه ذكر بعض حقوق الزوج والحديث الطويل للحولاء العطارة
الفصل الرابع في بيان مقدار الممدوح من النوم وذم الاكثار منه وسببه وعلاجه ومدح السهر والليالي
المندوب فيها الاحياء وذم التفريط فيه وذكر ما يورث الارق من الاسباب الطبيعية والنفسانية والعقلانية و
علاجها وفيه مباحث **الاول** في مقدار الممدوح منه **الثاني** في ذم الاكثار منه وسببه وعلاجه **الثالث**

في مدح السهر وقلة النوم وقيام الليل وذكر بعض القائمين فيه والليالي المندوب فيها الإحياء وفيه الجمع بين حرمة الضرر
ومدح صفرة الوجه من طول السهر وما شابهها من الضرر وكيفية تقسيم الليل **الرابع** في ذم التفريط فيه وأسباب الأرق
وعلاجها **وفيه تنبيه** في ذكر الهموم التي أشير في أخبار الصادقين أنها تذهب النوم عن عيون المراقبين منها هم الجنة
وفيه ذكر بعض أوصافها ومنها هم العرض والحساب ومنها هم النار وفيه ذكر بعض نكالها ومنها هم قتل نفسه ومجاهدة
ما في جنبيه ومنها هم الموت ونزوله بغتة ومنها هم قتل عدوه ابليس عليه اللعنة ومنها هم عدم أداء حقوق ذوي الحقوق إليهم ومنها
هم من ذاق حلاوة محبة الله وابتلى بفراق أمه وولده وكاشف كربته والإشارة إلى كيفية دفع مضرتها بعد النوم
الفصل الخامس في شمول النوم لكل ذي روح من البريات من الإنس والجن والشياطين والملائكة والحيوان
وفيه إشارة إلى كيفية نوم الأنبياء عليهم السلام ومراتب نوم الإنسان وتفسير قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم وإشارة إلى
نوم الروح وإشارة إلى موت الملائكة وإثبات تجسمهم ووجود خواص الأجسام فيهم على نهج لطيف وترتيب شريف وفيه فوائد
أخرى **الفصل السادس** في أقسام الرؤيا وبيان عدم الاغترار بمبشراتها وعدم القنوط عن منذرها ومخوفاتها
وأقسام الرؤيا السيئة وعلاجها وعدم الغفلة عن مشتبهاتها وفيه ذكر أقسام ما يرد من الله تعالى على العبد في دار الدنيا و
هي سنة النعمة والبلاء والجزاء والعقوبة والاستدراج والامتحان وشرح كل واحد وعلامته وتكليف العبد عنده و
والجمع بين ما ورد من أن المؤمن إذا رسخ في العلم والإيمان رفعت عنه الرؤيا وما ورد في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا أنها الرؤيا الحسنة وأمثاله وأدعية دفع الرؤيا المكروهة ورفعها وفيه تتميم في الاهتمام
بأمر الاستعاذة من الشيطان وأنها من أهم الطاعات وأنفعها وذكر أقسام الناس فيها وشرح تأثيرها ببيان جامع ينتفع
به العالم والجاهل ويكتفي بالعمل به سالك المراحل إلى معالي الفضائل وفيه حقيقة شرائط التوبة وشرائط الدعاء وأركان
الاستعاذة ومعنى التوكل وشركة الشيطان **الفصل السابع** في حقيقة الرؤيا ومبادي الأقسام السابقة وكيفية
صدقيتها وبطلان كاذبها على ما يظهر من آثار الأئمة الأطهار ويساعده الوجدان الصريح وصحيح الأخبار وما
ذكره الحكماء والمتكلمون في ذلك وبيان بطلان اعتقادهم فيه وفي بعض أشياء يناسب المقام وفوائد أخرى بها يتم
المرام **الفصل الثامن** فيما ورد في خصوص رؤية النبي والأئمة صلوات الله عليهم وأن من رآهم فقد رآهم و
المراد من ذلك وما يرد عليه من الإشكال وما ذكره العلماء في الجواب وشرح ما يزول به الشك والارتياب وفيه إثبات
حضورهم عليهم السلام عند الميت وما قيل فيه وما ينبغي أن يقال ومقدار قدرة الشيطان على تصوير نفسه بأنحاء الصور والأشكال
الفصل التاسع في جملة من الكلام في تعبير الرؤيا وبعض قواعده المستظهرة من مطاوي الكتاب والسنة و
شرائط المعبر وتكليفه وبعض ما قيل في خصوص المنامات مما تصدقه التجربة وشواهد الآيات **الفصل العاشر**
في نوادر ما يتعلق بالرؤيا والنوم والنائمين وما استطرد في خلالها مما يزيد في إيمان المؤمنين ويقين المتقين
وفيه ذكر نوم النبي صلى الله عليه وآله عن صلوة الصبح وما فيه من الإشكال وإشارة إلى حال أصحاب الكهف وبعض المسائل الفقهية و
المطالب اللغوية **الباب الأول** في ذكر المنامات الصادقات التي هي لإثبات مقدس وجوده تعالى من أعظم
الآيات ولإظهار صدق مقالة خلفائه عليهم السلام من أبين الدلالات وقد كان الأنسب بوضع التأليف وطريقة المصنفين
والأقرب لاستخراج الفوائد من أكثر الناظرين أن يرتب تلك المنامات على حسب الأزمان والمطالب ودرجات الأشخاص وطبقات
الأمم غير أنه لما كان العثور عليها شيئاً فشيئاً لتبدد مآخذها وتشتت مباديها كان الالتزام بذلك عائقاً عن كثير من
الفوائد التي هي أولى بصرف الهمة فيه والتوجه إليه والله الهادي إلى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وها نحن نشرع في المقصد
مستمداً من الكريم الودود **فنقول** متوسلاً بآل الرسول الذين هم أهل الرد والقبول أنه لا بد من تقديم بعض

منامات الشريفة التي هي سادات المنامات متبركا بها ويذكر اساميهم التي بها يحيى الاحياء ويحيي الاموات وعمدة حقيقة
النبوة التي تقتضي تقديمهم الولي في كل خير يذكر ومدح يسطر وثناء ينشر **منامات سيد الاولين والآخرين**
وخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله قال الطبرسي في مكارم الاخلاق كان رسول
الله صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وروى علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة عن
الدولابي يرفعه عن رجاله انه كان بدء امر رسول الله ص انه رأى في المنام رؤيا فشق عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة
فقالت له ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه رأى ان بطنه اخرج وطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت
هذا خير فابشر خلت بان الشق وقع في اليقظة ايضا **منامات له ص في بشارته بالرسالة** عن
ابن شهرآشوب في مناقبه عن علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في كتابه ان النبي ص لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه
كان آتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب فنظر الى
شخص يقول يا رسول الله فقال له من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله اليك ليتخذك رسولا الخبر وعنه عن محمد بن كعب
وعائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فاتته مثل فلق الصبح **منام**
آخر له وفيه فضيلة لابن عمه ع كشف الغمة عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي ع الصبح ثم التفت
الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا
ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما اي الاعمال
وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي
طالب **منام آخر مثله** عاصم بن حميد الحناط في اصله عن ابي بصير قال اتى رسول الله ص بصاع من رطب فاخذ
منه ثم قال اتوا به عليا تجدوه صائما فلا يذوق احدا حتى يفطر فاني رأيت البارحة اني اتيت بركة فاحببت ان يأكل
منها علي عليه السلم **منامه ص في حق معوية وابن العاص** في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن كتاب احمد بن عبد الله المؤذن
عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في
قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي صلعم انتبه من نومه في بيت ام هاني
فزعا فسألته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما
فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر
جهنم يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فيخرج علي عليه السلم من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا و
ينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع
في اصحابه واهل بيته وشيعته **منامه صلعم في فتح مكة على ما حكاه الله تعالى في القرآن** تفسير الامام
في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع القرن من
السنة قال لا قلت فهل قرن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت كيف ذلك قال ان رسول الله ص حين صد
عن البيت وقد كان ساق البدن واحرم اراه الله الرؤيا التي اخبر الله في كتابه اذ يقول لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين فعلم رسول الله صلعم انه سيفي له بما اراه فمن ثم
وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين احرم انتظار الحلق في الحرم حيث وعده الله عز وجل فلما حلقه لم يعد توفير
الشعر ولا كان ذلك من قبله وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال
كان سبب نزول هذه السورة اي سورة الفتح وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله ص في النوم ان يدخل المسجد الحرام

ويطوف ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج وقال الطبرسي في قوله تعم لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
قالوا ان الله تبارك وتعم اري نبيه في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين دخلوا المسجد الحرام فانزل
الله هذه الاية واخبر انه اري رسوله الصدق في منامه لا الباطل وانهم يدخلونه

منامه صلى الله عليه وآله في حق معوية وابن العاص

في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي صالح
الضرير عن الاعمش عن يحيى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى
اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي صلى الله عليه وآله انتبه من نومه في بيت ام هاني
فزعا فسئلته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار و
ما فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة
من جمر جهنم يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب ع قال ابن عباس فيخرج علي عليه السلم من حجاب العظمة ضاحكا
مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي
في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته

رؤيا اخرى له صلعم في حق بني امية

علي بن ابراهيم
في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن قال نزلت لما رأى
النبي صلى الله عليه وآله في نومه كان قردا يصعدون منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الاية
وفي نهج البيان للشيباني جاء في اخبارنا عن ابي عبد الله الصادق ع ان النبي صلى الله عليه وآله رأى ذات ليلة وهو بالمدينة
كان قرودا اربعة عشر قد علوا منبره واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسئلوه عن ذلك فقال يصعدون
منبري هذا بعدي جماعة من قريش وليسوا لذلك اهلا قال الصادق ع هم بنو امية لعنهم الله وعن العياشي عن الحلبي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عنه ع ان رسول الله صلعم رأى رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا لان ريق وزفر والشجرة الملعونة
في القرآن قال هم بنو امية وفي رواية اخرى عنه ع انه ع رأى رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس على اعقابهم
القهقرى ولسنا نسمي احدا وفي رواية سلام الجعفي عنه ع انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله صلى الله عليه و
آله رأى قوما على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى وعن القاسم بن سليمان عنه ع قال اصبح رسول الله صلعم يوما
حاسرا حزينا فقيل له ما لك يا رسول الله فقال ع اني رأيت الليلة صبيان بني امية لعنهم الله يرقون على منبري هذا
فقلت يا رب معي فقال لا ولكن بعدك وعن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قوله تعم وما جعلنا الرؤيا الاية قال
ارى ع رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى الخبر وعن يونس عن عبد الرحمن الاشل
قال سئلت عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا الاية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى بني امية
يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله صلعم الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك وكان الذين رآهم
اثني عشر رجلا من بني امية فاتاه جبرئيل بهذه الاية الخبر قلت لعل التخصيص بالاثني عشر لعدة الاعتناء بشان بعضهم
ممن كان ملكه قليلا وكان اقل ضررا على المسلمين كمعوية بن يزيد ومروان بن محمد وهذه الرؤيا مشهورة بين الفريقين
ورواها المخالفون ايضا بطرق عديدة فمن تفسير الثعلبي باسناده عن سعيد بن المسيب في الاية المتقدمة قال اري ع بني
امية على المنابر فساءه ذلك فقيل له انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الا فتنة للناس الخ وباسناده عن المهلبي عن
سهل بن سعد عن ابيه قال رأى رسول الله صلعم بني امية لعنهم الله ينزون على منبره نزو القردة فساءه فما استجمع ضاحكا
حتى مات فانزل الله عز وجل في ذلك وما جعلنا الاية وفي حيوة الحيوان للدميري عن الحاكم في المستدرك عن مسلم بن
النزيجي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال اريت في منامي كان بني الحكم بن العاص ينزون

على منبري كالقردة فما رؤي النبي صلى الله عليه وآله مستجمعاً ضاحكاً حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم وروى
ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً كئيباً حزيناً فقال له علي عليه السلام ما لي اراك يا رسول الله كئيباً حزيناً فقال صلى
الله عليه وآله وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون
الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك وعن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن
محمد بن الوليد ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد الله ع قال اري رسول الله صلعم
بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح كئيباً حزيناً قال فهبط عليه جبرئيل
عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيباً حزيناً قال يا جبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون
منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبياً ان هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج الى
السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يونسه بها افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله
عز وجل ليلة القدر لنبيه صلعم خيراً من الف شهر ملك بني امية وفي مفتتح الصحيفة الكاملة قال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن علي ع ان رسول الله ص اخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالاً ينزون
على منبره نزو القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً والحزن يعرف
في وجهه فاتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً يعني بني امية قال يا جبرئيل اعلى عهدي يكونون وفي زمني قال لا ولكن
تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشراً ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة وثلثين من مهاجرك
فتلبث بذلك خمساً ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعنة وانزل الله تعالى في ذلك انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر الى آخر ما
فيهما وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن عبد الله بن جعفر قال كنت عند معوية وساق الحديث الى ان قال قلت
سمعت رسول الله ص وسئل عن هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي الآية فقال اني رأيت اثني عشر رجلاً من ائمة الضلال
يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم القهقرى فيهم رجلان من حيين من قريش وثلثة من بني امية و
سبعة من ولد الحكم بن العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً الحديث وروى
علي بن ابرهيم في تفسيره ايضاً ان سبب نزول سورة القدر الرؤيا المذكورة **منامه صلى الله عليه وآله في**
تعيين ليلة القدر في البحار عن كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن
الحسن بن ابرهيم عن عبد الله بن الحسن عن عباية عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف عاماً في العشر الاول
من شهر رمضان واعتكف في العام المقبل في العشر الاوسط فلما كان العام الثالث رجع من بدر فقضى اعتكافه فنام فرأى
في منامه ليلة القدر في العشر الاواخر كأنه في ماء وطين فلما استيقظ رجع من ليلته وازواجه واناس معه من اصحابه
ثم انهم مطروا ليلة ثلث وعشرين فصلى النبي ص حين اصبح فرأى في وجه النبي ص الطين فلم يزل يعتكف في العشر الاواخر من
رمضان حتى توفاه الله تعالى **منامه صلعم في شهادة ابي عبد الله ع** الدميري في حيوة الحيوان قال ذكر
ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس وانس المجالس ان قيل لجعفر الصادق ع وهو احد الائمة الاثني عشر كم تتاخر الرؤيا فقال خمسين
سنة لان النبي صلى الله عليه وآله رأى كأن كلباً ابقع ولغ في دمه فاوله بان رجلاً يقتل الحسين ابن بنته ص فكان الشمر

بن ذي الجوشن قاتل الحسين ع وكان ابرص فما خرج الرؤيا بعده خمسين سنة **منامه صلى الله عليه وآله في ايام صباه** في فضائل شاذان بن جبرئيل القمي عن الواقدي في خبر طويل في ولادته الى ان ذكر خروجه مع بعض قرابته من الرضاعة الى الصحراء ونزول جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودردائيل عليهم قال ثم دنا دردائيل وقام وقال يا محمد تنام الساعة فقال نعم فوضع النبي صلعم راسه في حجر دردائيل وغفى غفوة فراى في المنام كان شجرة نابتة فوق راسه وعلى الشجرة اغصان اغلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن وغصنان وثلثة واربعة اغصان وراى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا ينتهيا وصفه وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ذاهبة في الهواء ثابتة الاصول باسقة الفرع فما كان منادي يا محمد اتدري ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا اخي قال اعلم ان هذه الشجرة انت والاغصان اهل بيتك والذي تحتها محبوك وموالوك فابشر يا محمد بالنبوة الاثيرة والرياسة الخطيرة ثم ان دردائيل اخرج ميزانا عظيما كل كفة منه ما بين السماء والارض فاخذ النبي صلعم ووضعه في كفة ووضع مائة من اصحابه في كفة فرجح بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد الى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي ص ثم عمد الى اربعة آلاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي صلى الله عليه وآله ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبي ص ثم عمد الى امته كلهم ثم الانبياء والمرسلين ثم الملئكة كلهم اجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي صلى الله عليه وآله فلم يعدلوه ورجح النبي ص بهم فلهذا قال خير الخلائق محمد صلى الله عليه وآله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة الخبر **منام آخر له صلى الله عليه وآله** ابن ابي جمهور في غوالي اللئالي قال رسول الله ص بينا انا نائم اذ اتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من بين اظافيري قالوا بما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم وفي البحار عن فتح الباري وفي رواية من طرق ويحتمل ان يكون بصريا وهو الظاهر وان يكون علميا ويؤيد الاول ما في رواية اخرى فشربت منه حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم قلت في حديث المعراج المروي في تفسير علي بن ابرهيم وغيره انه ص قال ثم اتاني الخازن بثلثة واني اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر سمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك **منام له صلى الله عليه وآله** وعن الخطابي في اعلام الحديث انه ص قال لاصحابه يوم احد رايت في سيفي ثلمة ورايت كاني مردف كبشا فاولت ثلمة السيف انه يصاب في اصحابه وانه يقتل كبش القوم **رؤيا عجيبة له صلى الله عليه وآله وفيها ذكر جزاء بعض الاعمال** السيد الراوندي في الدعوات عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله ص مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى منكم احد رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فانطلقت معهم فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى فقلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت لهما ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي

قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها ويسعى حولها قلت
لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا
فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فارتقينا فيها فانتهينا فيها الى مدينة مبنية
بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت
راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماؤه المحض في البياض فذهبوا
فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا فذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهناك منزلك فسما
بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني ادخله قالا اما الآن
فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول
الذي رايت يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما
الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني
واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عنده النار يحشها
فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله
عنهم وانا جبرئيل وهذا ميكائيل قال في البحار ورواه الخطابي في اعلام الدين وزاد بعد قوله مات على الفطرة قال
فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واولاد المشركين وفي النهاية
الاثيرية الثلغ الشدخ وهو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا فاذا هو يهوي بالحجر
قال وفي حديث الرؤيا فيتدهده الحجر اي يتدحرج والكلوب بالتشديد حديدة معوجة الراس فيشرشر اي يشق
ويقطع والشدق طرف الفم واللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وضوضوا اي ضجوا واستغاثوا فيفغر فاه اي يفتحه وكريه المرآة
القبيح المنظر يقال رجل حسن المنظر والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية ويحشها يوقدها معتمة اي وافية
النبات طويلته او كاملة النبات والعميم الطويل من النبات والمحض اللبن الخالص غير مشوب بشيء والربابة بالفتح
السحابة يركب بعضها بعضا ورواه البخاري في صحيحه عن مؤمل بن هشام عن اسمعيل بن ابرهيم عن عوف عن ابي رجا عن
سمرة بن جندب مثله مع اختلاف قليل **منامه صلى الله عليه وآله في ليلة بدر** قال الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان في قوله تعالى وما جعله الله الا بشرى يعني الرؤيا التي راها النبي صلى الله عليه وآله
ليلة بدر بالغلبة لهم والظفر بهم فاخبر بها اصحابه لتقوى قلوبهم **منامه صلى الله عليه وآله في خواص اعمال**
سنتها الامة روى الشيخ الصدوق رحمه الله في الامالي وفضائل الاشهر الثلثة عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن
علي بن علي عن محمد بن الصلت عن محمد بن بكير عن عباد بن عباد المهلبي عن سعد عبد الله عن هلال بن عبد الله عن علي
بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال رايت البارحة
عجائب فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا واهلونا واولادنا فقال رايت رجلا من امتي قد
اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه

فنفعه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته فمنعته منه ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه
فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله
من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة
وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا
من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءته صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون
وصافحوه وكان معهم ورايت رجلا من امتي يتقي وهج حر النار وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلالا على
راسه وسترا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه
من بينهم فجعلاه مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فاخذ بيده وادخله في رحمة الله ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من
ذلك ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك ورايت رجلا من امتي
على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكنت رعدته ومضى على الصراط ورايت
رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على
الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا ففتحت
الابواب ودخل الجنة ورواه الشيخ الجليل احمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين ووزعه على ابوابه المناسبة له لكنه فيها
هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله رايت رجلا في المنام الخ **منام له صلى الله عليه وآله** البخاري في صحيحه عن
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت
رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين او على
عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل قطط اعور العين اليمنى كان عينه
عنبة طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال وروي في موضع آخر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا
انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم
فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية فقلت من هذا قالوا هذا الدجال
اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة **منام آخر له صلى الله عليه وآله** وفيه
عن سعيد بن محمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سالت عبد الله بن
عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله ص قال بينا انا نائم اريت انه
وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما فكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان قال عبيد الله احدهما
العنسي الذي قتله فيروز الديلمي باليمن والآخر مسيلمة قلت ويحتمل قريبا كونهما الرجلين المعهودين **منام آخر له
صلى الله عليه وآله** وفيه عن اسمعيل بن عبد الله عن اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن
سالم عن ابيه ان النبي ص قال رايت كان امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت
ان وباء المدينة نقل اليها **منام آخر له صلى الله عليه وآله** وفيه عن محمد بن العلاء عن ابي اسامة عن بريد بن
عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وآله قال رايت في رؤياي اني هززت
سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله من

ويحجز

الفتح

الفتح واجماع المؤمنين **منام آخر له صلى الله عليه وآله** في مجمع الزوائد لعلي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي
القاهري عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيت كاني اتيت بكتلة تمر فعجمتها في فمي فوجدت
فيها نواة آذتني فلفظتها قال ابو بكر دعني فلاعبرها قال اعبرها قال هو جيشك الذي بعثت فيسلم ويغنم فيلقون رجلا
فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك
قال الملك رواه احمد **منام آخر له صلى الله عليه وآله** وفيه عن ابي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وآله قال
رأيت فيما يرى النائم غنم سود يتبعها غنم عفر فاولت ان الغنم السود العرب والعفر العجم **منام آخر له صلى الله عليه وآله**
في تعبير ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري اخبرنا ابو سهل بن ابي يحيى الفقيه قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا صدقة قال حدثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر الكلاعي قال حدثنا ابو امامة الباهلي قال
سمعت رسول الله ص يقول بينا انا نائم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاخرجاني واتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت
لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك قال فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات فقالوا
هذه عواء اهل النار ثم انطلقا بي فاذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما فقلت من هؤلاء قال هؤلاء
الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقلت خابت اليهود والنصارى قال سليمان لا ادري اشيء سمعه ابو امامة عن النبي صلى
الله عليه وآله او شيء قاله برأيه قال ثم انطلقا بي فاذا بقوم اشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض فقلت من
هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني قال ثم انطلقا بي فاذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من هؤلاء قال هؤلاء
ذراري المسلمين ثم شرفا بي شرفا فاذا بنفر ثلثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة
ثم شرفا بي شرفا آخر فاذا بنفر ثلثة قلت من هؤلاء قال هؤلاء ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك **منامات**
سيد الاوصياء واشرف الاولياء امير المؤمنين عليه السلام الصدوق في الامالي
عن السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس
قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات وتوضأ وصلى ثم نعس فانتبه
فقال رأيت في منامي كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا
حول هذه الارض خطة ثم رأيت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين فرخي
ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا
آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن
ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق
المصدق ابو القاسم عليه السلام اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر
من ولدي وولد فاطمة ع الخبر **رؤيا اخرى له عليه السلام** سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال قال امير المؤمنين ع
لعبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين دعانا رجلا رجلا فقال لنا ادني شهادتي فانه قال ان بايعوا اصلع بني هاشم حملهم على
المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ثم قال يا ابن عمر فما قلت انت عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه
قال … عليك قال ورد علي شيئا اكتمه قال علي ع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني به ليلة مات ابوك في
منامي … رسول الله ص فقد رآه في اليقظة قال فما اخبرك قال انشدك الله يا ابن عمر لئن حدثتك لتصدقن قال او
اسكت … حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع
… رسول الله صلى الله عليه وآله لما امسكت عني الخبر وفيه عن عبد الرحمن بن غنم الازدي

ثم اخذت اخرى فوجدت فيها نوا فلفظتها ثم

فقالا

تحفه

في قصة وفاة معاذ بن جبل وابي بكر الى ان قال ودعا بالويل والثبور وقال هذا محمد وعلي يبشراني بالنار بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة ويقول لقد وفيت بها وتظاهرت على ولي الله واصحابك فابشر بالنار في اسفل سافلين قال سليم فقلت لمحمد بن ابي بكر فمن ترى حدث امير المؤمنين ع عن هؤلاء الخمسة بما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه كل ليلة وحديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظة فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا اليقظة ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة قال سليم فقلت سمعت انا ايضا كما سمعت انت الخبر

منام آخر له عليه السلام وفيه دعاء شريف

الصدوق في توحيده عن جعفر بن علي احمد القمي عن ابي سعيد عبدان بن الفضل عن ابي الحسين محمد بن يعقوب الجعفري عن محمد بن احمد بن شجاع عن ابي محمد الحسن بن حماد عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع رايت الخضر ع قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر الخبر

منام آخر له عليه التحية والسلام

نهج البلاغة قال عليه السلام في سحر اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا مني لهم وفي نسخة شرا لهم مني قال السيد ويعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام وروى المفيد في الارشاد عن عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين ع

منام آخر له عليه السلام

وفي الارشاد عن اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي ع وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتا قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك

منام له عليه السلام في قرب من ايام وفاته

وفي البحار عن بعض كتب المناقب برواية ابي الحسن البكري عن لوط بن يحيى في خبر طويل في كيفية مقتله وفيه ثم صلى ع حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى

منام آخر له عليه السلام في ليلة وفاته

وفيه عنه انه ع لما خرج الى المسجد في ليلة شهادته تبعه ابنه الحسن ع فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال ع يا بني رايت كان جبرئيل ع قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها او ضرب احدهما على الاخرى

فقلت لمحمد بن ابي بكر من حدثك هذا قال علي عليه السلام

كالرميم ثم ذرّاهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلهما فقال
عليه السلام يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من
ذلك غم ومصيبة من اجل الخبر **منام طريف له عليه الصلوة والسلام** ابن ابي الحديد في شرح
عن الاعمش عن عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال قال لنا يوماً لقد رايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام فشكوت اليه ما لقيت حتى بكيت فقال لي انظر فاذا جلاميد واذا رجلان مصفدان قال الاعمش هو معوية
وعمرو بن العاص قال فجعلت ارضخ رؤسهما ثم تعود ثم ارضخ ثم تعود حتى انتبهت **منام له عليه السلم وفيه**
مدح عظيم لشيعته الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات عن ابي طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده
المتصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى
علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك قد فعلت
مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجداً ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي
ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك
في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا
ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال
يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حباً يكون خروج
نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه
كاقر ما كانت عينه بموته **منامه عليه السلم في تجهيز سلمان رحمه الله** الراوندي في الخرائج ان علياً ع
دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله
وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ذلك مكفي
مفروغ عنه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة رجع وقال دفنته واكثر
الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله
وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم قلت ان سلمان توفي في امارة ابن عفان ولعل الاشتباه
من الراوي **منامات سيدة نساء العالمين ووالدة الحجج على الخلق اجمعين عليها**
السلم الى يوم الدين علي بن ابرهيم في تفسير قوله انما النجوى من الشيطان الاية حدثني ابي عن محمد بن
ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة ع رات في منامها ان رسول الله ص
هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جازوا من حيطان المدينة
فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى
رسول الله شاة كبراء وهي التي في اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة عليها السلام
باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اصبح جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمة وامر
ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رات فاطمة ع في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة
عرض لهم طريقان واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رات فاطمة ع حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء
فاشترى رسول الله ص شاة كبراء كما رات فاطمة ع فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة ع

ونحن نأكل منهم مثلي ما قد فاتوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع عليها وهي تبكي فقال ما شأنك يا بنية
قالت يا رسول الله اني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم فلا اريكم لئن لا تموتون
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار
وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل
لمحمد يا محمد اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث
تفلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله عز وجل على رسوله انما النجوى من الشيطان الآية **وروى العياشي** عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأت فاطمة عليها السلام في النوم كان الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت
به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه فقال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال يا
اضغاث اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قالت اردت احزنها فقال صلى الله عليه وآله لفاطمة اسمعي
ليس هذا بشيء **وروى الكليني** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هرون بن
منصور العبدي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في رؤياها التي رأتها قولي اعوذ بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه ان يصيبني منه سوء او شيء
اكرهه ثم انقلبي عن يسارك ثلث مرات هكذا ورد الخبر والظاهر كما قيل انه كان ثم انفلي عن يسارك كما في الخبر السابق وان
المراد الانقلاب عن اليمين الى اليسار ثلث مرات بان ينقلب اولا الى اليسار ثم الى اليمين ثم الى اليسار وهكذا ويحتمل ان يكون
متعلقا بالقول فقط اي يقوله ثلث مرات ثم ينقلب وقيل المراد انه ينقلب شيئا فشيئا وقليلا قليلا عن اليمين الى اليسار
ثلث دفعات انتهى قلت الاولى ابقاء ما في الكافي على ظاهره فان التحول من الشق عند الرؤيا المكروه موجود في غيره
ايضا قال الشيخ الطوسي في المصباح فاذا رأى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه ليقل انما النجوى الى آخر ما في
عن ابي بصير وذكر قريبا منه الشيخ الطبرسي في آداب الدينية **وروى السيد** بن طاوس في فلاح السائل عن ابن عقدة
عن ابن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتحول
عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى الآية ثم يقل اعوذ الدعاء مع اختلاف يسير ورواه الكليني عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير الخ ومما يؤيد خبر القمي ما رواه السيد ... التلعكبري ره عن علي بن محمد بن يعقوب
العجلي عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عبد الله وسليمان عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
شكت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها اذا رأيت شيئا من ذلك فقولي اعوذ بما عاذت به ملئكة
الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤياي التي رأيت ان تضرني في ديني ودنياي
واتفلي على يسارك ثلثا وفيه ايضا حدثنا محمد بن احمد بن علي البزاز قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رأيت في منامك ما تكره فقل حين تستيقظ اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله
الصالحون والائمة الراشدون المهديون من شر ما رأيت ومن شر رؤياي ان تضرني ومن الشيطان الرجيم ثم اتفل على
يسارك ثلثا فالاولى الجمع بين العملين وتثليث الانقلاب والتفل والله العالم وفي حاشية تكملة غرر الفوائد للسيد
الاجل المرتضى عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن عمتها زينب بنت علي صلوات الله عليهما ان اسماء بنت عميس اخبرتها ان فاطمة عليها السلام اتت الى النبي صلى الله

عليه وآله بعناق وشوية فبعث الى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فاجلسهم معه ليأكلوا فاول من ضرب بيده
الى العناق الحسن ع فجذبت فاطمة ع يده وبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فداك وما شأنك لم تبكين قالت
يا رسول الله رأيت في منامي البارحة كأنه اهدي اليك هذه العناق وكأنك جسستها فاول من ضرب بيده اليها الحسن ع
فأكل ومات فقال صلى الله عليه وآله كفوا ثم قال يا رؤيا فاجابه شيء لبيك يا رسول الله قال هل اريت حبيبتي شيئا قال
لا والذي بعثك بالحق قال يا احلام فاجابه شيء لبيك يا رسول الله قال اريت حبيبتي شيئا قال لا والذي بعثك
بالحق نبيا قال يا كذا فاجابه شيء لبيك يا رسول الله قال هل اريت حبيبتي شيئا قال لا والذي بعثك بالحق نبيا قال
يا شيطان الاحلام فاجابه شيء لبيك يا رسول الله قال هل اريت حبيبتي شيئا قال نعم اريتها كذا قال ما حملك على ذلك
قال الحسد قال لا تعد اليها ثم تفل عن يساره ثلثا وقال اعوذ بالله من شر ما رأيت ثم قال كلوا بسم الله **ثم ان بعض الاعاظم**
نقل اصل الرؤيا مختصرا هكذا انها رأت ان اباها وبعلها وابنيها عليهم السلام خرجوا الى حديقة بعض الانصار فذبح لهم
عناقا وطبخ واجتمعوا عليه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه لقمة فوقع ميتا واخذ علي عليه السلام لقمة فوقع ميتا واخذ الحسن
عليه السلام لقمة فوقع ميتا واخذ الحسين ع لقمة فوقع ميتا فانتبهت محزونة وكاتمة امرها فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج بهم اجمعين الى الحديقة المعهودة فذبح لهم عناقا ووضع بين ايديهم وفاطمة ع معهم فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
منه لقمة بكت فاطمة عليها السلام فقال لها ما يبكيك فاخبرته برؤياها فاغتم لذلك فنزل جبرئيل واتى بذلك الشيطان
وقال يا محمد هذا موكل بالرؤيا واسمه الرها فان شئت ان تذبحه فافعل فاعطى النبي صلى الله عليه وآله العهد والميثاق انه لا
يتصور في صورتهم ولا في صورة احد من خلفائه المعصومين ولا في صورة احد من شيعتهم ولم اجده مسندا فيما عندي من الكتب
المعتبرة وكيف كان ففي هذه الاخبار اشكال عظيم فان الشيطان كيف يتمكن على تلك النفوس المقدسة ويتسلط عليها
وانما سلطانه على الذين يتولونه ومناماتهم في مرتبة الوحي ويتحد معه تارة او في بعضهم مطلقا فقال العلامة المجلسي ره
وكون مناماتها المضاهي للوحي بشيطانيا وان كان بعيدا لكن باعتبار عدم بقاء الشبهة وزوالها سريعا وترتب المعجز من
الرسول صلى الله عليه وآله والمنفعة المستمرة ببركتها بفعل الاستعاذة والحديث مشهور منكر في الاصول والله يعلم انتهى
توضيح ذلك ان مقتضى الحكمة لما كان جريان الصنع على الاسباب فلا محذور في ان تكون تلك الرؤيا سببا لحكم ان الشيطان
لا يتصور بصورهم كما يأتي في الخاتمة ولغير ذلك من الفوائد التي تضمنها الخبر ولذلك نظائر كثيرة في ابواب علل الاحكام كصمت
الحسين ع حتى خيف عليه الخرس لتشريع استحباب التكبير الست في الافتتاح ولم يكن ما جرى على فاطمة ع من اغواء الشيطان
وانما اجرى الله تلك الرؤيا بامر الملك الذي هو موكل على الرها وقد روي انه ملك وقد فعل ذلك بفاطمة ع بامر الملك فهو
امره طاعة فجرى ذلك عليها طاعة ويؤيد ذلك ان رؤياها كانت صادقة مطابقة للواقع فمرآها في السماء وعدم وقوع
الموت عاجلا لا ينافي ذلك اما اولا فلان جميع اجزاء الرؤيا لا يلزم ان تقع دفعة فان ما يرى منها ما قد وقع ومنها ما يتعلق
بالحال ومنها ما سيقع وقد وقع عليهم الموت بعد حين ولان تعبيرها لنا ويل في الرؤيا لا ينافي صدقها وقد اولوا كثيرا
من مناماتهم فيقال ان المراد من الموت هو الموت باطنا لانه هو الذي يراها في عالم الخيال والموت الباطن يطلق على هلاك
الدين وعلى محو الانقطاع الى الله تعالى والفناء في بقائه ولما كان الاول محالا عليهم تعين الثاني والحاصل انه لم يكن من
الشيطان تصرف فيها بما في عصمتها وانما كان نجوى منه اليها كما عبر الله تعالى عن رؤياها بها لا بالمرئي وما شاهدت والنجوى هو
ارائه ان ما رآها من الموت يقع بعينه عاجلا من غير تاويل ولا تراخ فصارت محزونة لذلك ولذلك انتقض هذا الجزء من
الرؤيا ظاهرا ولما كان سببا لما سبق مما تقدم من المصالح غير مضر بقواعد العصمة لا باس بالتزامه والقول بمضمونه والله العالم

منامات فاطمة صلوات الله عليها وفيها معجزة غريبة وموعظة بليغة وفي عاشر البحار عن مناقب

ابن شهرآشوب قال سألت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما فقال ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم إذا صليت
صلاة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة
الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوتة لا قيمة له فجعلته في اصبعها فلما نامت من ليلتها رأت في منامها
كأنها في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالت فكأنها
دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم قالوا لأن
صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلاث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله
وقصت القصة فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون
بالدنيا فانها زائلة غرارة فامرها النبي صلى الله عليه وآله ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت فرأت في المنام انها دخلت
الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسألت عن حاله فقالوا رددت الخاتم ورجع السرير على هيئته [illegible]
اخرى لها عليها السلام في البحار عن دلائل الطبري عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة
عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترك الا الثقلين
كتاب الله وعترته اهل بيته وكان قد أسر الى فاطمة عليها السلام انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت بينا انا بين النائمة واليقظانة
بعد وفاة ابي بأيام اذ رأيت كأن ابي قد اشرف علي فلما رأيته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا
كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت رأسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين
وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جوار كأنهن اللعب فهن يتباشرن
ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في
كل قصر من البيوت ما لا عين رأت وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة وعليها الحاف من الوان الحرير والديباج وآنية
الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك
الأذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك
ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه قلت فاين ابي قالوا
الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش هي احسن من تلك الفرش
واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني و
قال مرحبا بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا
مشرفات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما
وطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة الخبر الثالثة عشر [illegible]
منقبة لها عليها السلام الراوندي في الخرائج عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن
عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عليه السلام عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود
الكندي عن فاطمة عليها السلام في حديث طويل في ولادة الحسين عليه السلام قالت فلما اصارت السنة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسعة ازددت قوة
فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت فمسح جناحه على ظهري وقمت
اسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي
وفي قفاي فقمت وانا خائفة فقمت واسبغت الوضوء وأديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني

وعوذتني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى وجهي فرايت
اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ابشري اما الاول فخليلي ميكائيل
الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك
فرجعت فنزل تمام السنة **منام آخر لها سلام الله عليها عند وفاتها** وفي كتاب وفاة الزهراء ع روي ان
فاطمة ع لم يكن بها مرض قط الا فراق رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في بعض الايام دخل امير المؤمنين عليه السلام على
فاطمة وهي في الحجرة فرآها قد عجنت عجينا للخبز ووضعت طينا في الماء لتغسل راس الحسن والحسين فتعجب امير المؤمنين ع من ذلك
وقال يا بنت رسول الله ما عهدتك تشتغلين بعملين من اعمال الدنيا في يوم واحد وما اظنه الا لسبب فبكت فاطمة ع وتحدرت
عبرتها على وجناتها وقالت يا امير المؤمنين هذا فراق بيني وبينك اعلم اني رايت البارحة في منامي ابي وهو واقف في
مكان مرتفع يلتفت يمينا وشمالا كانه ينتظر احدا فقلت له مضيت عني وتركتني وحيدة فريدة ابكي عليك نهاري وليلي و
عشيتي وابكاري لا التذ بطعام ولا اهنأ بمنام فقال لي يا فاطمة اني واقف هنا لانتظارك قلت فلمن تنتظر يا ابتاه قال لي
انتظرك يا فاطمة فان مدة الفراق قد تجاوزت ولياليا الهموم والاشواق قد تصرمت وقربت ان لا يحال النفور
بالملاقات والوصال وتقلعي اطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصبيها في فضاء العالم العلوية وتفري
طموح الدنيا واسكني معمورة العقبى يا فاطمة عجلي فاني في انتظارك لا ابرح من مكاني حتى انت تاتي فاسرعي
وساجزيك يا ابنتي ان وقت وصالك الي في الليلة القابلة فلما رايت الرؤيا تيقنت اني راحلة عنك في عشية هذه
الليلة المستقبلة الخبر **رؤياها عليها السلام عند وفاتها** وفي حديث وفاة فاطمة عليها السلام قال فقال لها
علي ع من اين لك يا بنت رسول الله صلعم هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت
حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد
شوقا منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد الخبر **منامات الامام
الهمام ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام منام له عليه الصلوة والسلام** في كتاب المجتنى تاليف
السيد الاجل علي بن طاوس ره من كتاب المستغيثين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود باسناده عنه ع انه راى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم دعاء فجائه ما طلبه اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ان تعطيني
منه ما لم تنته اليه رغبتي ولم يخطر ببالي ولم يجر على لساني وان تعطيني من اليقين ما يحجزني ان اسئل احدا من العالمين
انك على كل شيء قدير **منام آخر له عليه الصلوة والسلام** الراوندي في الخرائج وعن ابن شهر اشوب في المناقب
روي انه دخلت على الحسن عليه السلام امرأة جميلة وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال
وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن
نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فبكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلام فرآهما يبكيان فبكى
وجعل اصحابه يدخلون ويبكون وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين عليه السلام
بعد ذلك دهرا لا يسئل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ع ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ع
ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر
اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا اخي بابي وامي فقلت ذكرت يوسف وامرأة
العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف
فهلا تعجبت مما ابتلاك الله فيه المرأة البدوية بالابواء وهو اسم مكان بين الحرمين **منام آخر له عليه السلام**

ابو سعيد الدينوري [illegible] انا الشيخ اخبرنا الشريف ابو القاسم جعفر بن محمد بمصر قال حدثنا حمزة بن محمد الكناني قال اخبرنا ابو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي قال حدثنا داود بن عمر الضبي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال الحسن بن علي عليه السلام رأيت عيسى بن مريم في النوم فقلت يا روح الله اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الحق المبين فانه يذهب الهم والغم

منامات ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ابي عبد الله الحسين عليه السلام

منامه عند خروجه من المدينة

في البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي في [illegible] خروجه من المدينة انه لما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون [illegible] لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك [illegible] تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله [illegible]

[illegible] منامه [illegible] في مكة [illegible]

[illegible] باسناده عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين [illegible] فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم [illegible] فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي [illegible] هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ [illegible] وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى الخبر

منامه عليه السلام بعد خروجه من مكة

وجد بعد ذكر خروجه [illegible] ان عبد الله بن جعفر صار الى عمرو بن سعيد وسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد فلحقه يحيى بن سعيد وعبد الله بن جعفر [illegible] ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله [illegible] وامرني بما انا ماض له فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت [illegible] بها احدا حتى القى ربي

منامه عليه السلام في الثعلبية

[illegible] وفي الطبري [illegible]

راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه أفلسنا
على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني
خير ما جزى ولدا عن والده وفي ارشاد المفيد ره انه لما ارتحل من قصر بني مقاتل قال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق
عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين
او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين ع فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس
وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق
قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال فاننا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى
ولدا عن والده انتهى والظاهر اتحاد القضية والتوهم في احد الخبرين **منامه عليه السلم في عصر يوم تاسوعا** وفي الارشاد ثم
نادى عمر بن سعد يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس حتى زحف نحوهم بعد العصر وحسين ع جالس امام بيته محتبيا
بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه فسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع
الحسين ع راسه فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام فقال لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها
الخبر وفي الملهوف قال ع يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن عليهم الصلوة وهم يقولون
يا حسين انك رائح الينا عنقريب وفي بعض الروايات غدا الخ **منامه عليه السلم في سحر ليلة عاشورا** وفي البحار عن
مناقب ابن شهراشوب انه لما كان وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي
الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيتها
اشد علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه و
آله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن
افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد
ازف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك فيها **منامه عليه السلم في المدينة والآتيت برواية اخرى**
الشيخ الصدوق في الامالي عن محمد بن عمر البغدادي عن الحسن بن عثمان عن ابن هشيم عبيد الله بن موسى عن حبيبة بنت موسى بن
يونس عن صفية بنت يونس عن بهجة بنت الحارث عن خالها عبد الله بن منصور قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلم عن مقتل
الحسين ع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني ابي عن ابيه الى ان قال فلما هم الحسين ع بالخروج من ارض الحجاز الى
ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى
موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ
الحسين ع وضمه الى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول بابي انت كأني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون
شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات
لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم الى ان قال ع ثم سار حتى نزل العذيب
فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها
وانه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة الخبر **منامه عليه
السلم في يوم عاشورا** الشيخ الطريحي في المنتخب قال نقل ان الحسين ع لما كان في موقف كربلا اتته افواج من الجن
الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا
اخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمني إلى صدره وقبّل ما بين عيني وقال لي يا حسين إن الله عز وجل قد شاء أن
يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على
أقتاب المطايا وإني والله أصبر حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين

منامات سيد الساجدين والعابدين الإمام الهمام علي بن الحسين ع منامه عليه السلام في بشارته بولده زيد

في أمالي الصدوق عن
محمد بن بكران النقاش عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن رشيد عن عمه سعيد بن خيثم عن أبي حمزة
الثمالي قال حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا أبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأني دخلت الجنة
فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد ليهنك
زيد قال أبو حمزة ثم حججت بعده فأتيت علي بن الحسين ع فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فإذا هو حامل زيدا على يده أو قال
حاملا غلاما على يده فقال لي يا أبا حمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا

منام آخر له عليه السلام فيه

فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن سعيد بن عمر القرشي عن الحسين بن عمر الجعفري عن أبيه قال كنت أدمن الحج فأمر
على علي بن الحسين عليهما السلام فأسلم عليه فدخلت في بعض حججي عليه فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلتي
هذه حتى أخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعتها فعلقت فصاح بي رسول الله صلعم يا علي بن الحسين سم المولود منها
زيدا قال فما قمنا من ذلك المجلس حتى أرسل المختار بن أبي عبيدة هدية إلى علي بن الحسين ع شراها بثلاثين ألفا فلما رأينا
إشفاقها تفرقنا من المجلس فلما كان من قابل حججت ومررت على علي بن الحسين عليهما السلام لأسلم عليه فخرج بزيد على
كتفه الأيسر وله ثلاثة أشهر وهو يتلو هذه الآية ويومي بيده إلى زيد وهو يقول هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها
ربي حقا

ولهذه الرؤيا طريق آخر أبسط مما تقدم

السيد الأجل عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في فرحة
الغري قال قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية حدثنا ابن عقدة عن حسن بن
عبد الرحمن بن محمد الأزدي عن حسين بن محمد بن علي البزري عن أبيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت أزور علي
بن الحسين عليهما السلام في كل سنة مرة في وقت الحج فأتيته سنة من ذلك فإذا على فخذه صبي فقعدت إليه وجاء الصبي فوقع على
عتبة الباب فانشج فوثب إليه علي بن الحسين ع مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب
في الكناسة قلت بأبي أنت وأمي أي كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك ويكون ذلك قال إي والذي بعث محمدا
بالحق إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مجرورا مصلوبا في
الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه
ثم قال ألا أحدثك بحديث ابني هذا بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرأيت كأني في الجنة
وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قد زوجوني جارية من الحور العين فواقعتها فاغتسلت عند
سدرة المنتهى ووليت وهاتف لي يهتف ليهنك زيد فاستيقظت فأصبت جنابة فقمت وتطهرت للصلاة وصليت
صلاة الفجر فدق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت
عنان حاجتك فقال أردت علي بن الحسين ع قلت أنا علي بن الحسين فقال أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرئك السلام
ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع
إلي كتابا فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وحبيت الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهيؤها
وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا وسترى ما قلت لك قال أبو حمزة فوالله ما لبثت إلا برهة
حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معوية بن إسحق فأتيته وسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد قال

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان يتنفل في دور
بارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب قلت نعم جعلت فداك
ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم رجعنا فكان من امره
ما كان فوالله لقد رايته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق ودق في الهواوين وذري في العرض
من اسفل العاقول **منام اخر له عليه السلام** عن الخرايج للقطب الراوندي ان علي بن الحسين عليهما السلام قال رايت في النوم
كاني اثبت بقعب من لبن فشربته فاصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا وما لي به عهد منذ حين ومنذ ايام
منام صادق عجيب له ع وعنه ان ابا بصير قال حدثني الباقر ان علي بن الحسين عليهما السلام قال رايت الشيطان في النوم
فواثبني فرفعت يدي فكسرت انفه واصبحت انا وعلى ثوبي كثير دم **منام فيه معجزة له عليه السلام** وعنه روي ان الحجاج
بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب عبد الملك اليه اما بعد
فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب
سرا ايضا فكتب علي بن الحسين ع الى عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني
هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت لك ذلك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد
الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام واوصل الكتاب اليه فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم
يشك في صدق زين العابدين ع ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دنانير وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته
ومواليه وكان في كتابه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به اليك وبالشكر من ذلك ورواه
في كشف الغمة مع اختلاف يسير وفيه فكتب علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا
من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأني واخبرني وان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك
برهة الخبر **منام اخر له عليه السلام في اداء دين ابيه ع** وعن ابن شهراشوب في المناقب اصيب الحسين ع وعليه دين
بضع وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين ع بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت
في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه عنه بمال بجنس فقال ع ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له بجنس فلما كان من الليلة
الثانية راى مثل ذلك فسأل اهله فقالت له امرأة من اهله كان لابيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذي خشب
فسأل عن ذلك فاخبر به فما مضت بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين ع
يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب يعرف بجنس فاذا احببت ابتعتها منك قال علي بن الحسين عليهما السلام قد ذكر
بدين ابيه وذكره له قال قد اخذتها واستثني منها سقي ليلة السبت لسكينة **منام له عليه السلام في الاسم الاعظم** وعن
الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق قال روي ان علي بن الحسين ع قال كنت ادعو الله سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني
الاسم الاعظم فاني ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتني عيناي وانا قاعد واذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي سألت
الله تعالى ان يعلمك الاسم الاعظم قال نعم قال قل اللهم اني اسألك باسمك الله الله الله الله الذي لا اله الا هو رب
العرش العظيم قال فوالله ما دعوت بها لشيء الا رايت نجحه **منام للباقر علوم الاولين والآخرين ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلام** ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن
ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه
تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في
كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا

ماشكره

نحواً من خمس حجج هلك ثمّ ورواه الكشي عن حمدويه بن نصير قال حدّثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد مثله الى قوله ويحيى
تلك العصا ثم قال انّما ان ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحواً من سنتين
حتى هلك صلوات الله عليه هذا الصواب ان قيس بن عبد الله غير مذكور في كتب الرجال وروايتهم عن الصادق عليه السلام كما
يأتي تبيين ما نظرت تأويل الرؤيا بالكون على ذروة الجبل لكونه في محل الارفع مقام الامامة والناس يصعدون اليه يصلون
بعضهم ويجاوزونه ويعلونه من علوهم فيرتفع بهم الى السماء لان مقامهم بين كانهم في الدنيا يرتفع ويتساقطهم ارتداد
جمع منهم عن الدين وبقاء بعض وثبوت بعض على الدين انتهى **منام اخر لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام** الكشي عن جعفر بن محمد قال حدّثني الحسن بن علي بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهم عن ابن بكير
عن ميسر بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام رأيت كاني على جبل فيجيء الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه
تصاعد بهم الجبل فينتثرون عنه ويسقطون فلم يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر يعني عبد الله
بن عجلان **منام اخر وفيه معجزة له عليه السلام** الشيخ الطوسي ره في اماليه عن جماعة عن ابي المفضل
عن احمد بن محمد بن عيسى القراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور بمكة قال
حدّثني ابي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوماً فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد والله لاقتلنّه فوجهت اليه فلما
وافى قلت يا ابن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تعهده فافعل فقال استاذن لي عليه فدخلت الى المنصور
فاعلمته موضعه فقال ادخله فلما وقعت عين جعفر على المنصور رايته يحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على
المنصور نهض اليه فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعاً لاقوام وسأل في آخرين فقضيت
حوائجهم فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى اجيئك فقال له المنصور ما الى ذلك سبيل
وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب فقال جعفر من اخبرك بهذا فأومى المنصور الى شيخ قاعد بين يديه فقال
جعفر للشيخ انت سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور يحلف يا امير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما
بدا الشيخ في اليمين قال جعفر حدّثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ان العبد اذا حلف باليمين التي ينزه الله عز
وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال
المنصور ذلك لك فقال جعفر للشيخ قل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا
القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم
اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها
الناس لا يفتنون قال الربيع فلحقت جعفراً فقلت له يا ابن رسول الله ان منصوراً كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت
عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال
لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله استفتح وببسم الله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي حزونة امري وكل حزونة واكفني
مؤنة امري وكل مؤنة فقلتها عليه اعتل وعنه ابطأ **منام لابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما
السلام منام منه عليه السلام في الحبس ثالث منام للهرون** السيد علي بن طاوس ره في مهج الدعوات
روى باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر
منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال امض الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسألك
عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته داري

وجعلته مع حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول
اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال
ما فعلت بالوديعة فكاني لم افهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض اليه وادفع اليه ثلثة آلاف درهم
واصرفه الى منزله واهله فقمت وهممت بالانصراف فقال اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين فقال نمت
على الفراش هذا الفراش الذي عن يميني فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر فانتبهت مرعوبا
فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت الى هذا الفراش الاخر فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان
تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان الرجيم ثم نمت الى هذا الفراش الذي انا عليه واذا
بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق واخرها بالمغرب فداومي الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم
تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسلت اليك فامض فيما امرتك ولا
تظهره لاحد فاقتلك وانظر لنفسك قال فرجعت الى منزلي ففتحت الحجرة فدخلت على موسى بن جعفر ع فوجدته قد نام
في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع راسه قال يا ابا عبد الله افعل ما امرت فقلت يا مولاي سئلتك بالله وبحق
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال اجل اني صليت المفروضة
وسجدت وغفوت في سجودي فرايت النبي صلى الله عليه وآله فقال لي يا موسى اتحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى
الله عليك فقال ادع بهذا الدعاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف
الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت ويا مدرك كل فوت ويا محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد
الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام فلقد دعوت به ورسول الله
صلى الله عليه وآله يلقنيه حتى سمعته فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا النبي وآله الطيبين الطاهرين **منام آخر له عليه السلام في خلاصة
المجلس** للشيخ الطوسي ره في المصباح قال قال ابو الحسن ع رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم
فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم ويكرر ذلك علي ثلثا ثم قال لعله فتنة لهم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما
واتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة فاذا كان وقت العشائين من عشية الجمعة فصل بين العشائين اثنتي عشرة ركعة تقرء
في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة فاذا صليت اربع ركعات فاسجد وقل في سجودك اللهم يا
سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت وهي رميم اسئلك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على
محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وتعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان ما رايت **وله ع
المنام رواية اخرى** في السيد الاجل ابن طاوس في جمال الاسبوع بعد ذكر الرواية السابقة قال فقد
ذكر رواية هذه الصلوة وال... ابلغ السيد بشرح وتفصيل وزيادة في دعائها الجميل وجدناها في كتب امثالها
من العبادات مروية عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه افضل الصلوات وهذا لفظها حدثنا الشريف ابو جعفر احمد بن ابرهيم
العلوي الموسوي النقيب بالحاير على ساكنه السلام قال حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن اسمعيل الاسكافي يرفعه باسناده الى الربيع قال
استدعاني الرشيد ليلا فقال لي اذهب الى موسى بن جعفر عليهما السلام وكان محبوسا في حبسه فاطلقه واحمل اليه من المال كذا وكذا
ومن الحملان والثياب مثل ذلك فراجعته واستفهمته دفعات فقال ويلك تريد ان انقض العهد فقلت يا امير المؤمنين
وما العهد فقال بينما انا نائم اذا انا باسود باعظم ما يكون من السودان قد دنا مني فركب صدري ثم قال لي موسى بن جعفر فيما
حبسته فقلت انا اطلقه واحمل اليه فاخذ علي العهد والميثاق ببقائك ثم قام من صدري وقد كادت نفسي ان تذهب فوافيت

الی موسی بن جعفر علیهما السلام فوجدته قائما یصلی فجلست الی ان فرغ من صلوته فقلت له ابن عمك یقرئك السلام و
قد امرنی ان احمل الیك من المال کذا وکذا ومن الحملان مثل ذلك وها هو علی الباب فقال ان کنت امرت بغیر هذا
فافعله قلت لا وحق الله وحق جدك رسول الله صلی الله علیه و آله ما امرت الا بهذا فقال اما المال والحملان فلا حاجة لی فیها اذا کانت
حقوق الامة فیها فقلت اقسمت علیك الا قبلته فانی اتخوف علیك ان یغتاظ فقال له افعل ما تری فلما اراد الانصراف
قلت له بحق الله وبحق جدك رسول الله صلی الله علیه و آله الا اخبرتنی ما کان هذا فقد وجب حقی علیك لو ضع بشارتی
قال نمت لیلة الاربعاء بعد صلوة اللیل وقد هوّمت عیناي فرأیت جدك رسول الله صلی الله علیه و آله وهو یقول یا موسی انت محبوس
مظلوم قلت نعم یا رسول فقال صلوات الله علیه ان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین اصبح غدا صائما واتبعه بالخمیس والجمعة
فاذا کان بعد صلوة العشاء من لیلة السبت تصلی اثنی عشر رکعة تقرء فی کل رکعة الحمد وقل هو الله احد اثنی عشر مرة
فاذا فرغت من الصلوة فاجلس من بعد التسلیم وقل اللهم یا سابق الفوت ویا سامع الصوت ویا محیی العظام بعد الموت
وهی رمیم اسئلك باسمك العظیم الاعظم اسئلك ان تصلی علی محمد عبدك ورسولك وعلی اهل بیته الطاهرین وتعجل لی
الفرج مما انا فیه ففعلت ذلك فکان ما رأیت ورواه الصدوق فی العیون عن احمد بن زیاد
بن جعفر الهمدانی عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن عبید الله بن صالح عن حاجب الفضل بن الربیع قال کنت ذات لیلة مع بعض
جواری فلما کان فی نصف اللیل سمعت حرکة باب المقصورة فراعنی ذلك فقالت الجاریة لعل هذا من الریح فلم یمض الا
یسیر حتی رأیت باب البیت الذی کنت فیه قد فتح واذا مسرور الکبیر قد دخل علی فقال اجب الامیر ولم یسلم علی فیئست من نفسی
وقلت هذا مسرور ودخل الی بلا اذن ولم یسلم ما هو الا القتل وکنت جنبا فلم اجسر ان اسئله انظاری حتی اغتسل
فقالت لی الجاریة لما رأت تحیری وتبلدی ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثیابی وخرجت معه حتی اتیت الدار
فسلمت علی امیر المؤمنین وهو فی مرقده فرد علی السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم یا امیر المؤمنین فترکنی
ساعة حتی سکنت ثم قال لی صر الی حبسنا فاخرج موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلام وادفع الیه ثلثین الف درهم واخلع
علیه خمس خلع واحمله علی ثلث مراکب وخیره بین المقام معنا او الرحیل عنا الی ای بلد اراد واحب فقلت تأمر باطلاق
موسی بن جعفر قال نعم الی اخر ما مر

ما ورد علیه السلام فی نص ابنه ع

فی العیون حدثنی ابی وابن الولید وابن المتوکل
واحمد بن محمد بن یحیی العطار ومحمد بن علی ماجیلویه رض عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری
عن عبد الله بن محمد الشامی عن الحسن بن موسی الخشاب عن علی بن اسباط عن الحسین مولی ابی عبد الله عن ابی الحکم عن عبد الله
بن ابرهیم الجعفری عن یزید بن سلیط الزیدی قال لقینا ابا عبد الله ع فی طریق مکة ونحن جماعة ثم ذکر سؤاله عن الامام من
بعده ونصه ع علی ابنه موسی ع الی ان قال ثم لقیت ابا الحسن یعنی موسی بن جعفر ع فقلت له بابی انت وامی انی ارید ان تخبرنی بمثل
ما اخبرنی ابوك قال فقال کان ابی فی زمن لیس هذا مثله قال یزید فقلت من یرضی منك بهذا فعلیه لعنة الله قال
فضحك ثم قال اخبرك یا عمارة انی خرجت من منزلی فاوصیت فی الظاهر الی بنی واشرکتهم مع علی ابنی وافردته بوصیتی
فی الباطن ولقد رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله فی المنام وامیر المؤمنین ع معه ومعه خاتم وسیف وعصا وکتاب و
عمامة فقلت له ما هذا قال اما العمامة فسلطان الله واما السیف فعز الله واما الکتاب فنور الله واما العصا فقوة الله و
اما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلی الله علیه و آله والامر یخرج الی علی ابنك قال ثم قال لی یا یزید انها
ودیعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للایمان او صادقا ولا تکفر نعم الله وان سئلت عن
الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالی یقول ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها وقال عز وجل ومن اظلم
ممن کتم شهادة عنده من الله والله ما کنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصف لی رسول الله صلی الله علیه و آله

عن الفضل بن الربیع

فقال علی ابنك الذی ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب لا يخطی ويعلم ولا يجهل وقد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شئ كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد انی اوخذ فی هذه السنة وعلی ابنی سمی علی بن ابی طالب وسمی علی بن الحسين عليهما السلام اعطی فهم الاول وعلمه وبصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله

منامات ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه الاف التحية والثناء

منام له عليه السلام الحميری فی قرب الاسناد عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علی بن بنت الياس قال قال ابو الحسن الرضا ع رايت رسول الله صلی الله عليه واله والتزمته **منام اخر له ع** وفيه بهذا الاسناد عنه ع قال قال لی ابتدا ان ابی كان عندك البارحة قلت ابوك قال ابی قلت ابوك قال فی المنام ان جعفرا كان يجيئ الی ابی عليهما السلام فيقول يا بنی افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لی يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة **منام اخر له عليه السلام** ابن فهد فی عدة الداعی عن ابرهيم بن اسرائيل عن الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير فی عنقها فاتانی ات فقال يا علی قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدی قال فقالته فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذی دعا به جعفر بن سليمان **منام اخر له عليه السلام** الخرايج عن الوشاء عن مسافر قال قال لی ابو الحسن يوما قم فانظر فی تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها قلت نعم قال انی رايت ذلك فی النوم ورسول الله صلی الله عليه واله يقول لی يا علی ما عندنا خير لك فقبض بعد ايام **منام اخر له عليه السلام** الطبرسی فی مكارم الاخلاق عن الرضا ع قال اشتكت جارية لی كان لها قدر فاتانی ات فی المنام فقال لی قل لها تقول يا رباه يا سيداه صل علی محمد واهل بيته واكشف عنی ما اجد فان فلان بن فلان نجی من النار بهذه الدعوة **منامه ع فی الاستسقاء** الصدوق ره فی العيون عن ابی الحسن محمد بن القاسم المفسر رض عن يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علی العسكری عن ابيه محمد بن علی ع ان الرضا ع لما جعله المامون ولی عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين علی الرضا يقولون ان علی بن موسی الرضا ع ولی عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا ع احتبس عنا المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك قال وكان ذلك اليوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلی الله عليه واله اتانی البارحة فی منامی ومعه امير المؤمنين ع وقال يا بنی انتظر يوم الاثنين فابرز الی الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزدادوا علما بفضلك ومكانك عن ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الی الصحراء الخبر وهو طويل **منام اخر له عليه السلام** وفيه حدثنا علی بن محمد بن عمران الدقاق رض عن محمد بن ابی عبد الله الكوفی عن سهل بن زياد الكوفی عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا علی الرضا ع فقال له بعضنا جعلنا الله فداك ما لی اراك متغير الوجه فقال ع انی بقيت ساهرا متفكرا فی قول هرون بن ابی حفصة

انی يكون وليس ذاك بكائن لبنی البنات وراثة الاعمام

ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتی الباب وهو يقول شعر

انی يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام

لبنی البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام

ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بنی الاعمام

وبقی ابن نثلة واقفا مترددا يبكی ويسعده ذوو الارحام

قد كان اخبرك القران بفضله فمضی القضاء به من الحكام

منام وتعبير له ومنه عليه السلام الكشی عن علی بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسی قال قال لی ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانی ع اصبح فی بعض الايام قال فقال لی رايت البارحة مولی لعلی

بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء فاولت ذلك على الدين **رؤيا له عليه السلم فيها فضيلة عظيمة للسيد الحميري ره** في المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار وجدت في بعض تاليفات اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان ونقله الفاضل الاغا محمد علي بن الاستاد الاكبر البهبهاني عن بعض شراح قصيدة السيد انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضاع في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان يأتيك ليحضر عندنا فقلت لماذا يا بن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال يا بن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال ما شاء الله كان ثم قال ع فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله صلى الله عليه واله جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امرئة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لأم عمرو باللوى مربع قال فلما راني النبي صلى الله عليه واله قال مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين ع فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاء القصيدة فانشد يقول لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة ومن معه صلوات الله عليهم فلما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي صلى الله عليه واله يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابيطالب ع واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال الرضاع فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي ص الي وقال يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله ثم قال الرضاع فلم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه ثم ساق القصيدة انتهى وقال الفاضل القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ما ترجمته روى ابو عمرو الكشي من علماء الامامية في رجاله عن سهل بن ذبيان وساق الحديث مع زيادات واختلافات منها قوله قبل ان يدخل الناس عليه فرايته منفكرا ناكسا راسه ينكت الارض فلما راني قال الخ ومنها قوله فرايت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وعن يمينه شاب حسن الوجه قاعد في حجر رجل شايب يبلغ من شيبه ان حاجبه كان يحجب بصره وكان هو السيد اسمعيل الحميري ولكني لم اجد هذه الحكاية في رجال الكشي وعندي منه عدة نسخ ولا نقلها غيره عنه ويحتمل بعيدا انه عثر على نسخة اصل الكشي الذي اختصرها الشيخ الطوسي والمختصر هو المتداول بين العلماء وليس من الاصل عين ولا اثر واعجب من هذا ان الشيخ ابا علي صاحب منتهى المقال نسب هذه القصة الى عيون الاخبار للصدوق وليس فيه وهو من اغلاط كتابه غير بعيد هذا واما القصيدة فهي **قصيدة الحميري**

لأم عمرو باللوى مربع   طامسة اعلامه بلقع   تروح عنه الطير وحشية   والاسد من خيفته تفزع   رقش يخاف الموت من نفثها

والسم في انيابها منقع   برسم دار ما بها مؤنس   الا صلال في الثرى وقع   لما وقفن العيس في رسمها

والعين من عرفانه تدمع   ذكرت من قد كنت الهو به   فبت والقلب شجي موجع   كان بالنار لما شفني

من حب اروى كبدي تلذع   عجبت من قوم اتوا احمدا   بخطبة ليس لها موضع   قالوا له لو شئت اعلمتنا

الى من الغاية والمفزع   اذا توفيت وفارقتنا   وفيهم في الملك من يطمع   فقال لو اعلمتكم مفزعا

اعلامها

كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع وفي الذي قال بيان لمن
كان اذا يعقل او يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع ابلغ والا لم تكن مبلغا
والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان بما يامره يصدع يخطب مامورا وفي كفه
كف علي ظاهر يلمع رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي يرفع يقول والاملاك من حوله
والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحنت عنهم
على خلاف الصادق الاضلع وضل قوم غاظهم فعله كانما انافهم تجدع حتى اذا واروه في لحده
وانصرفوا عن دفنه ضيعوا ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضر بما ينفع وقطعوا ارحامه بعده
فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كانوا به ازمعوا لا هم عليه يردوا حوضه
غدا ولا هو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعا الى ايلة والعرض به اوسع ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر ابيض كالفضة او انصع حصباؤه ياقوته ومرجانه
ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحاؤه مسك وحافاته تهتز منها مونق مربع اخضر ما دون الورى ناضر
وفاقع اصفر او انصع فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن ابي طالب
ذبا كجربى ابل شرع والعطر والريحان انواعه ذاك وقد هبت به زعزع ريح من الجنة مامورة
ذاهبة ليس لها مرجع اذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا
يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والى بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع فراية العجل وفرعونها
وسامري الامة المشنع وراية يقدمها ابكم عبد لئيم لكع اكوع وراية يقدمها حبتر
للزور والبهتان قد ابدع وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجعه اربعة في سقر اودعوا
ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها حيدر كانها الشمس اذا تطلع غدا يلاقي المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة مامورة والنار من خيفته تفزع امام صدق وله شيعة
يرووا من الحوض ولم يمنعوا هذا لمن والى بني احمد والحب في غيرهم لا ينفع بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبع اصبع وبعدها صلوا على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع وفي بعض النسخ زيادة هذا البيت وارحم يا رب من قالها لمن قراها ولمن يسمع

منام له عليه السلام فيه بشارة للشيعة كثرهم الله نوادر المعجزات لبعض القدماء وربما نسب الى الطبري قال ابو جعفر الطبري اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابيه محمد بن همام عن احمد عن ابيه الحسين بن علي عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وابي عليهم السلام في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وآله وادناني امير المؤمنين وبنيه فقال كاني بالذرية من اولاد اصحاب اهل السماء ولاهل الارض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذي خلق الحبة وبرئ النسمة ان العارف بهم خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم ثم قال لي محمد بن صدقة بخ بخ لمن عرف محمدا وعليا صلى الله عليهما ويا ويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا **رؤيا ابينا آدم عليه السلام** السيد المحدث الجليل السيد هاشم التوبلي في تفسير البرهان عن كتاب تحفة الاخوان في حديث طويل في كيفية

خلقة ادم ع وفيه قال جعفر بن محمّد الصّادق ع فلما نام ادم ع خلق الله عزّ وجلّ من ضلع جنبه الأيمن ممّا يلي الشراسيف وهو ضلع اعوج فخلق منه حوّا وانّما سمّيت بذلك لانّها خلقت من حيّ وذلك قوله تع يا ايّها النّاس اتّقوا ربّكم الّذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فكانت حوّا على خلق آدم وعلى حسنه وجماله ولها سبعمائة ظفيرة مرصّعات بالياقوت واللّؤلؤ والجواهر والدرّ محشوّة بالمسك شكلاء وعجاء نجلا غضة بيضاء مخضوبة الكفّين تسمع لذوايبها خشخشة وهي نفيسة متوّجة وهي على صورة آدم ع غير انّها ارقّ منه جلدًا واصفى منه لونا واحسن منه صوتا وادعج منه عينا واقنى منه انفا واصغر منه سنًّا والطف منه بنانا والين منه كفًّا فلمّا خلقها الله تع اجلسها عند راس ادم ع وقد رآها في نومه وقد تمكّن حبّها في قلبه قال فانتبه ادم ع من نومه فقال يا ربّ من هذه فقال الله تع هذه امتي حوّا قال يا ربّ لمن خلقتها قال لمن اخذها بالأمانة واصدقها الشكر قال يا ربّ اقبلها على هذا فتزوّجها قال فتزوّجها قبل دخول الجنّة قال امير المؤمنين ع رأى هذه في المنام وهي تكلّمه وهي تقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني من ربّك **اوّل المنامات والأحلام الحادثة في الانسان** ثقة الاسلام في الكافي عن بعض اصحابه عن عليّ بن العبّاس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الاوّل ع قال انّ الاحلام لم تكن فيما مضى في اوّل الخلق وانّما حدثت فقلت وما العلّة في ذلك فقال انّ الله عزّ ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزّنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنّة وان عصيتموني ادخلكم الله النّار فقالوا وما الجنّة وما النّار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متّم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عزّ وجلّ فيهم الأحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال انّ الله عزّ ذكره اراد ان يحتجّ عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متّم وان بليت ابدانكم تصير الأرواح الى عقاب حتى تبعث الابدان قيل اي كما انّ في النوم تنام ارواحكم بما لم يظهر اثره على اجسادكم ولا يطّلع من ينظر اليكم عليه كذلك نعيم البرزخ وعذابه اقول وهذا الخبر بظاهره ينافي ما تقدّم من منام ادم ع الّا ان يحمل على حدوثه في غير الأنبياء **رؤيا ادريس النبيّ عليه السلام** المعروف عند الحكماء بهرمس الهرامسة في تاريخ الحكماء عن ابي معشر البلخي انّ ادريس ع اوّل من انذر بالطّوفان وذلك انّه رأى انّ آفة سماويّة تلحق الأرض من الماء والنّار وكان مسكنه صعيد مصر فتخيّر ذلك فبنى هناك الأهرام ومداين البرابي وخاف ذهاب العلم بالطّوفان فبنى البرابي وصوّر فيها جميع الصّناعات وصنّاعها نقشا وصوّر جميع الآلات الصّناع ثمّ اشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم **منام لخليل الرحمن عليه السلام وفيه فضيلة لهذه الأمّة** سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب لبّ اللّباب المستخرج من فصول عبد الوهّاب رأى ابرهيم ع فيما يرى النّائم جنّة عرضها كعرض السّماء والأرض اشجارها لا اله الّا الله واغصانها محمّد رسول الله وعترته الطّاهرين وثمارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على ابوابها اعدّت لمحمّد وامّته فلمّا اصبح ابرهيم قصّ على النّاس فقالوا من محمّد وعترته فنزل جبرئيل فقال يقول الرّبّ تبارك وتعالى انّ محمّدًا اخيرتي وصفيّي من خلقي لولاه وعترته لما خلقت الدّنيا والعقبى والجنّة والنّار والعرش والكرسيّ وآدم وحوّا هو اخر نبيّ في الدّنيا واوّل شافع في القيمة وامّته اكرم الامم على والجنّة حرام على الامم حتى يدخلها محمّد وامّته **رؤيا اخرى لخليل الله ابرهيم عليه السلام** قال الله تع فلمّا بلغ معه السّعي قال يا بنيّ انّي ارى في المنام انّي اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر وفي تفسير عليّ بن ابرهيم في حديث طويل في كيفيّة حجّ ابرهيم وتعليم جبرئيل مناسكه قال الصّادق ع وانّ ابرهيم حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو فرسخ فراى في النّوم ان يذبح ابنه الى اخر القصّة **رؤيا يعقوب النبيّ** على

نبيّنا

نبينا وآله وعليه السلام قال المجلسي في ثامن عشر بحار في شرح دعاء السمات ان في التورية ان اسحق امر يعقوب ع
ان ينطلق الى بين نهر سوريه ويتزوج من بنات خاله لابان فخرج يعقوب ع من بئر سبع ماضيا الى حران واتى الى موضع
وبات هناك فاخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت راسه ونام هناك فنظر في الحلم سلما قائما على الارض
وراسه يصل الى السماء وملئكة الله يصعدون ويهبطون فيه والرب كان ثابتا على راس السلم وقال انا الرب اله ابرهيم
واله اسحق فالارض التي نمت عليها ادفعها اليك ولنسلك ويكون نسلك مثل رمل الارض ويتسع الى المشرق
والمغرب ويتبارك بك وبزرعك جميع قبائل الارض واحفظك حيثما انطلقت واعيدك الى اهل هذه الارض
ولا اخليك حتى اعمل جميع ما قلته لك فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم
وقال ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله وباب السماء وقام يعقوب بالغداة واخذ الحجر الذي كان
توسده ووقفه واقامه وسكب عليه دهنا ودعا اسم المدينة بيت ايل التي اولا كانت تدعى نوزا اقول في التورية
الموجود عندي في الفصل الرابع والثلثين من السفر الاول منه ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضي الى حران الخ وبينهما
اختلاف في غالب الالفاظ ثم لو صح ما فيه فلا بد من تاويل ما ظاهره يوهم التجسم وان كان فيه في غير هذا الموضع مواضع
لا يقبل التاويل فلاحظ **منام ذي القرنين** الصدوق في اكمال الدين عن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن
عطية عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن هشام بن جعفر بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال
قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل اسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد
غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في
المنام كانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها وشرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما راى هذه
الرؤيا بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه
الى الاسلام فاسلموا هيبة له الخ ويظهر من الاخبار وجوه اخرى لاشتهاره بذي القرنين من ارادها فليرجع اليها
رؤيا يوسف عليه السلام قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي
ساجدين وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن عمارة عن المنقري عن
عمرو بن شمر عن اسمعيل بن السدي عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله اني
رايت الخ قال في تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفين ووثاب وقابس وعمودان وفيلق والمصبح
والصروح
والفروع والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء وفي التورية في الفصل الاربعين من
السفر الاول وقال ايضا اي يوسف رايت الرؤيا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدين لي واذ قصها على
ابيه وعلى اخوته زجره ابوه وقال له ما هذه الرؤيا التي رايتها هل نجيء انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض و
قال الثعالبي وقال اي يعقوب بنومه الى جانبه فبينما يوسف نائما عند ابيه ليلة من الليالي اذ راى الرؤيا التي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز وكانت ليلة الجمعة فانتبه من منامه فزعا مرعوبا فالتزمه يعقوب وضمه الى صدره وقبل بين عينيه
وقال يا حبيب ابيه ما الذي اصابك فقال يا ابت رايت رؤيا افزعتني فقال يا بني خيرا رايت ما الذي رايت
قال يوسف رايت كان ابواب السماء فتحت وقد اشرق منها النور فاستنارت النجوم واشرقت الجبال وزخرفت
البحار وعلت امواجها وسبحت الحيتان بانواع اللغات ورايت كاني البست رداء اشرقت الارض من حسنه و
نوره ورايت كان مفاتيح خزائن الارض القيت بين يدي فبينما انا كذلك اذ رايت احد عشر كوكبا انقضت من
السماء ومعها الشمس والقمر فخروا لي ساجدين **رؤيا اخرى له عليه السلام قبل ذلك** قال ابن الجو

محمد الثعالبي في العرائس قال اهل العلم بقصص الانبياء واخبار الماضين كان ابتداء امر يعقوب بيوسف عليهما السلام
وبدء محبة يعقوب له واثاره على سائر ولده ان الله تعالى انبت ليعقوب شجرة في صحن داره فكان كلما ولد له
ولد اخرج الله تعالى من تلك الشجرة غصنا فكان كلما كبر الغلام وشب طال ذلك الغصن وغلظ فاذا بلغ ذلك
الغلام قطع يعقوب ذلك الغصن ودفعه اليه فولد له عشرة بنين فاخرج الله منها من تلك الشجرة عشرة قضبان
فلما ولد يوسف لم يخرج الله تعالى من الشجرة شيئا فلما كبر وشب قال لابيه يا نبي الله انه ليس احد من اخوتي الا وله
غصن الا انا فادع الله تعالى ان يخصني بغصن من الجنة فرفع يعقوب يديه الى السماء وقال اللهم اني اسئلك
ان تهب ليوسف غصنا من الجنة يفتخر به على جميع اخوته فهبط جبرئيل ومعه قضيب من الجنة من الزبرجد الاخضر
فقال ليوسف خذ هذا فكان يوسف ياخذه ويخرج به مع اخوته قال فرأى يوسف فيما يرى النائم وهو اذ ذاك
صبي كان قضيبه غرس في الارض فطلع وتدلت اغصانه واثمرت من كل ثمرة ثم اتى باغصان اخوته فغرست حوله فلم
تعلق ولم تفرع ولم تثمر واذا بغصن يوسف اقصرها واصغرها فلم يزل يتعالى في السماء ويطول حتى طال على اغصان
اخوته ثم هبت الريح فاقتلعت اغصان اخوته من اصولها والقتها في البحر وثبت غصن يوسف في الارض قائما فانتبه فزعا
مرعوبا فقال له ابوه ما الذي دهاك يا بني فقص عليه رؤياه فبلغ اخوته فقالوا يا ابن راحيل لقد رأيت عجبا يوشك
ان تدعي انك مولانا ونحن عبيدك فشق عليهم رؤياه وحسدوه بعض الحسد قال وهب راى يوسف هذه الرؤيا لما
الغصن وهو ابن سبع سنين ثم انه راى وهو ابن اثنا عشرة سنة الرؤيا التي قصها الله تعالى وفي التورية في
الفصل المتقدم ثم ان يوسف راى رؤيا فاخبر اخوته فازدادوا ايضا شناءة له اذ قال لهم اسمعوا هذه الرؤيا التي
رايتها رايت كانا نحزم حزما في وسط الصحراء وكان حزمتي وقفت ثم انتصبت وكان حزمكم تحيط بها وتسجد لحزمتي
فقال له اخوته املكا تملك علينا او سلطانا تتسلط علينا الخ **رؤيا صاحبي يوسف عليه السلام**
في السجن الشيخ علي بن ابرهيم في تفسيره قال ووكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له ما
صناعتك قال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين كما قال نعم اعصر خمرا قال يوسف تخرج من السجن وتصير على شراب الملك
وترتفع منزلتك عنده وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه ولم يكن راى ذلك فقال يوسف
كما حكى الله الخ وقال الثعالبي في العرائس ولما سجن يوسف دخل معه السجن فتيان وهما غلامان كانا للوليد بن
ريان ملك مصر الاكبر احدهما خبازه وصاحب طعامه واسمه مجلث والاخر ساقيه وصاحب شرابه الى ان قال فاتيا
يوسف فقال الساقي ايها العالم اني رايت كاني في بستان فاذا انا باصل كرمة عليها ثلاث عناقيد من عنب
فجنيتها وكان كاس الملك بيدي فعصرتها وسقيت الملك فشربه قال وقال الخباز اني رايت كان فوق راسي ثلاث
سلال فيها خبز تاكل الطير منه نبئنا بتاويله وقال الشيخ الطبرسي ره كان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر
الرؤيا فقال احد العبدين لصاحبه هلم فلنجربه فسئلاه من غير ان يكونا رايا شيئا عن ابن مسعود وقيل بل رايا على
صحة وحقيقة ولكنهما كذبا في الانكار عن مجاهد والجبائي وقيل ان المصلوب منهما كان كاذبا والاخر صادقا عن
ابي مجاز ورواه علي بن ابرهيم في تفسيره والمعنى قال احدهما وهو الساقي رايت اصل حبلة عليها ثلاثة عناقيد من
ذهب فجنيتها وعصرتها في كاس الملك الى ان قال وقال صاحب الطعام اني رايت كان فوق راسي ثلاث سلال
فيها الخبز وانواع الاطعمة وسباع الطير تنهش منه واما تعبير رؤيا الساقي فروي انه قال اما العناقيد الثلاثة فانها
ثلاثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك في اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه واما صاحب الطعام فروي انه
قال بئس ما رايت اما السلال الثلاث فانها ثلاثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك فيصلبك فتاكل الطير

من راسك فقال عند ذلك ما رايت شيئا وكنت العب بهم فقال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي وقع
من الامر الذي تسئلان وتطلبان معرفته وما قلته لكما فانه نازل بكما وهو كائن لا محالة وفي هذا دلالة على انه كان
يقول ذلك على جهة الاخبار عن الغيب بما يوحي اليه لا كما يعبر احدنا الرؤيا على جهة التاويل وقال المجلسي ره لا
يخفى ان ظاهر الايات هو انهما كانا راءيا في المنام ما ذكراه وكان ما ذكره على وجه التعبير فان كان ما اورده علي بن
ابرهيم خبرا كما فهمه رحمه الله فلنا وبله وجه والا فلا **قلت ويؤيد** ما ذكره من ظاهر القران صريح ما في التوراة
فقيه وكان بعد هذه الامور ان ساقي ملك مصر والخباز اذنبا الى سيدهما ملك مصر فسخط فرعون على كل خادمه
رئيس السقاة ورئيس الخبازين وجعلهما في حفظ في منزل رئيس السيافين في السجن الذي يوسف محبوس فيه فوكل
رئيس السيافين عليهما يوسف ليخدمهما فاقاما اياما في الحفظ الى ان رايا جميعا كل واحد منهما على حدته في ليلة
واحدة وكان حلم كل واحد منهما حسب تفسيره الساقي والخباز اللذان لملك مصر المحبوسان في السجن فدخل اليهما يوسف
بالغداة فراهما كالحين فسئل خادمي فرعون الذي معه في حفظ بيت مولاه وقال لهما بال وجوهكما متغيرة اللون فقالا
له راينا رؤيا وليس مفسر فقال لهما يوسف الا ان التفسير لله قصوها علي فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف فقال
رايت في منامي كان جفنا بين يدي وفي الجفن ثلثة قضبان وهي كما فرعت صعد نوارها ونضجت عناقيدها و
صارت عنبا وكاس فرعون في يدي فاخذت العنب فعصرته في كاس فرعون وجعلت الكاس في كف فرعون قال يوسف
هذا تفسير الثلثة قضبان ثلثة ايام هي الى ثلثة ايام يرفع فرعون راسك ويردك الى منزلتك وتجعل كاس فرعون
في يده كالسيرة الاولى اذ كنت ساقيه الا ان الي ان يقال ولما راى رئيس الخبازين انه قد فسر جيدا قال ليوسف رايت
ايضا انا في منامي كان ثلث سلال حوارى على راسي وفي السلة العليا جميع طعام فرعون مما يصنعه الخباز وكان
الطير ياكل منه في السلة فوق راسي فاجابه يوسف هذه تفسير الثلث السلال ثلثة ايام هي والى ثلثة ايام ينزع
فرعون راسك عن بدنك ويصلبك على خشبة فياكل الطير من لحمك فلما كان اليوم الثالث يوم مولد فرعون
صنع فيه شرابا لكل عبيده وامر برد رئيس السقاة الى سقيه وناوله كاسه وصلب رئيس الخبازين كما فسر لهما الخ ويؤيده ما في
قصص الانبياء للراوندي باسناده عن الصدوق عن ابيه عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في سياق قصة يوسف قال فذكر الغلام الذي نجى من السجن يوسف فقال ايها الملك ارسلني الى
السجن فان فيه رجلا لم ير مثله حلما وعلما وتفسيرا وقد كنت انا وفلان غضبت علينا وامرت بحبسنا فراينا رؤيا
فعبرها لنا وكان كما قال ففلان صلب واما انا فنجوت هذا ولكن الاعراض عما ذكره علي بن ابرهيم مشكل فان الظاهر انهم
ان كانا يرويانه من غير نسبة فهو من الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من راجعه فيمكن القول ايضا بان ما ذكره
عليه السلام كان على وجه التعبير والتاويل الذي علمه الله تعالى لا من الوحي الخاص فان علم التاويل حقيقة هو العلم بمطابقة
صورة ما يراه النائم في عالم الطيف ويلقى في قلبه من عالم المثال مع صورة ذلك الشيء بعينه في عالم الحس فان الاشياء تختلف
صورها باختلاف العوالم والانسان لما كان تمام توجهه في اليقظة الى الحواس الظاهرة لا يقدر على التوجه الكامل
الى تلك العوالم والا فانما ينكشف له في اليقظة بالرياضات الشرعية او لاتمام الحجة عليه وما يراه صحيحا في النوم من باب
واحد وحينئذ فيجوز ان يكون قد القي في قلب الخباز كيفية قتله بما ناسب عالمه وتوهم هو لجهله انه اختلق ما ذكره
من قبل نفسه وعرف عليه السلام انه من هذا العالم فاوله بما تقدم **رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر** قال الله
تبارك وتعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات قال الثعالبي فلما انتهت محنته ودنا فرجه وراحته راى ملك مصر الاكبر وهو الريان بن الوليد رؤيا عجيبة

لهما انه وذلك انه رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر النيل وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان فدخلت في
بطونهن فلم ير منهن شيئا ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وأفركت وسبعا اخر يابسات قد استحصدت فالتوت
اليابسات على الخضر حتى غلبتها الى ان ذكر كيفية خروج يوسف من السجن ودخوله على الملك وامتحانه اياه ثم قال ثم انه
اجلسه وقال اني احب ان اسمع رؤياي منك شفاها فقال نعم ايها الملك رأيت سبع بقرات سمانا شهبا حسانا غير
عجاف كشف لك عنهن النيل فطلعن عليك من شاطئه تشخب اخلافهن لبنا فبينما انت كذلك تنظر اليهن وقد اعجبك
حسنهن اذ نضب النيل فغار ماؤه وبدا قعره فخرج من حمئه ووحله سبع بقرات عجاف شعث غبر مقلصات البطون ليس
لهن ضروع ولا اخلاف ولهن انياب واضراس واكف كاكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاختلطن بالسمان
وافترسنهن افتراس السباع واكلن لحومهن ومزقن جلودهن وحطمن عظامهن ومششن مخهن فبينما انت تنظر وتتعجب
كيف غلبنهن وهن مهازيل ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعد اكلهن اذا سبع سنبلات خضر وسبع اخر سود
يابسات في منبت واحد عروقهن في الثرى والماء فبينما انت في نفسك ما هذا هؤلاء خضر مثمرات وهؤلاء
سود يابسات والمنبت واحد واصولهن في الماء اذ هبت ريح فذرت الاوراق من اليابسات السود على الخضر المثمرات فاشعلت
فيهن النار فاحرقتهن وصرن سودا متغيرات فهذا اخر ما رأيت من الرؤيا وفي التورية رأى فرعون كأنه واقف على
الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات حسان المنظر وسمينات اللحم فرعت في القرط وكان سبع بقرات اخر صعدن ورائهن
من الخليج قبيحات المنظر رقيقات اللحم ووقفن الى جانب البقرات على شاطئ الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات المنظر الرقيقات
اللحم السبع البقرات الحسنات المنظر السمينات ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانية فرأى كأن سبع سنابل قد نبتت في قصبة
واحدة ممتليات جيادا وكان سبع سنابل دقاق مضروبة بريح الشرق قد نبتن وراءهن ثم بلعت السبع السنابل الدقاق
السبع السنابل السمينات والممتليات **منام بلعم ابن باعورا** قال الثعالبي ذكر ابن عباس وابن اسحق والسدي
والكلبي وغيرهم ان موسى عليه السلام لما قصد حرب الجبارين ونزل ارض بني كنعان من ارض الشام اتى قوم بلعام الى بلعام وكان
عنده اسم الله الاعظم فقالوا له ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا
ويحلها بني اسرائيل وانا قومك وبنو عمك وجيرانك وليس لنا منزل وانت رجل مجاب الدعوة فاقدم الينا و
اشر علينا في هذا الرجل العديد الذي قد ارهقنا فادع الله تعالى ان يرد عنا موسى وقومه فقال لهم بلعام ويلكم
هذا نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم واني ان فعلت ذلك ذهبت دنياي
واخرتي فلم يزالوا به حتى قال لهم اصبروا حتى استأمر ربي وكان لا يدعو حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فوامر في الدعاء عليهم
في المنام فقيل له لا تدع عليهم فقال لقومه اني قد امرت ربي في الدعاء عليهم فنهيت عن ذلك فراجعوه فقال حتى اوامر
ثانيا فامر فلم يجب فقال قد امرت فلم يجب لي شيئا فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما فعل في المرة الاولى القصة
منام صادق لرجل من بني اسرائيل فيه موعظة ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل فدعى الله تعالى ان يرزقه غلاما ثلث سنين
فلما رأى ان الله تعالى لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني قال فاتاه آت في منامه
فقال انك تدعو الله عز وجل منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق
الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعى الله تعالى فولد له غلام ورواه الراوندي في القصص عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد مثله وفيه ثلاثا وثلثين سنة ورواه ابن طاوس في فلاح السائل عن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن الخطاب عن ابن محبوب **رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا على نبينا واله وعليه السلام**

روى الصدوق في الأمالي في حديث طويل في قصة يحيى وزهده وخوفه وخروجه الى الصحراء هائما بعد سماع النار وخروج
امه في طلبه قال فلما رأته امه دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل
فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه ألين ففعل وطبخ له عدس
فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري
فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس الخبر **رؤيا عجيبة لبخت
نصر وتعبير من نبي الله دانيال عليه السلام** القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق
باسناده الى وهب بن منبه انه لما انطلق بخت نصر بالسبي والأسارى من بني اسرائيل وفيهم دانيال وعزير عليهما السلام ورد
ارض بابل اتخذ بني اسرائيل خولا فلبث سبع سنين ثم انه رأى رؤيا عظيمة امتلأ منها رعبا ونسيها فجمع قومه وقال
تخبرون بتاويل رؤياي المنسية الى ثلثة ايام والا صلبتكم وبلغ دانيال ذلك من شان الرؤيا وكان في السجن فقال
لصاحب السجن انك احسنت صحبتي وهل لك ان تخبر الملك ان عندي علم رؤياه وتاويله فخرج صاحب السجن وذكر لبخت نصر
فدعا به وكان لا يقف بين يديه احد الا سجد له فلما طال قيام دانيال وهو لا يسجد له قال للحرس اخرجوه واتركوه فخرج
فقال يا دانيال ما منعك ان تسجد لي فقال ان لي ربا اتاني هذا العلم على ان لا اسجد لغيره فلو سجدت لك انسلخ عني
العلم فلم تنتفع به فتركت السجود نظرا الى ذلك فقال بخت نصر وفيت لالهك فقص آمنا مني فهل لك علم بهذه الرؤيا
قال نعم رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض وراسه في السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه
من حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه وعظمه واحكام صنعته في الأصنام التي ركب فيها
اذ قذفه ملك بحجر من السماء فوقع على راسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى خيل
لك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا وحتى خيل لك انه لو هبت ادنى ريح لذرته لشدة
ما انطحن ثم نظرت الى الحجر الذي قذف به يعظم فينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر قال بخت
نصر صدقت هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها قال دانيال ع اما الصنم الذي رايت فانها امم تكون في اول الزمان
وفي وسطه واخره واما الذهب فهو هذا الزمان وهذه الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فانه يكون ابنك
يليها من بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فانه فارس واما الفخار فامتان تملكهما امرأتان احديهما في
شرقي اليمن واخرى في غربي الشام واما الحجر الذي قذف به الصنم فدين يقذفه الله به في هذه الامة في اخر الزمان ليظهره
عليها يبعث الله نبيا اميا من العرب فيذل الله له الامم والاديان كما رايت الحجر ظهر على الارض فانتشر فيها فقال
بخت نصر ما لاحد عندي يد اعظم من يدك الخبر **منام اخر له وفيه خبر هلاكه** وفيه بالاسناد عنه قال
ثم ان بخت نصر رأى رؤيا اهول من الرؤيا ولينسيها ايضا فدعا علماء قومه وقال رايت رؤيا اخشى ان يكون فيها هلاكي
وما ذكر فما تاويلها فتحيروا وجهلوا انه عجزهم دانيال فاخرجهم ودعا دانيال ع فسئله فقال رايت شجرة عظيمة شديدة
[illegible] في السماء وفي ظلها وحوش الارض وسباعها فبينا انت تنظر اليها قد اعجبك بهجتها اذ
اقبل ملك يحمل حديدة كالفاس [illegible] على عنقه وصرخ بملك اخر في باب من ابواب السماء يقول له كيف امرك الله ان تفعل
بالشجرة امرك ان تجتثها ام امرك ان تصلحها ام امرك ان تاخذ بعضها فناداه الملك الاعلى ان الله تعالى يقول خذ منها وابق فنظر
الى الملك حتى ضرب راسها بفاسه فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير وما كان تحتها من السباع والوحوش وبقي الجذع
لا هيئة له ولا حسن فقال بخت نصر هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها قال انت الشجرة وما رايت في راسها من الطيور
فولدك وهلاك واما ما رايت في ظلها من السباع والوحوش فخولك ورعيتك وكنت قد اغضبت الله تعالى فيما

تابعت قومك من عمل الصنم فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بي قال يبتليك ببدنك فيمسخك سبع سنين فاذا مضت
رجعت انسانا كما كنت اول مرة فقعد بخت نصر يبكي سبعة ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته فمسخه الله عقابا فطار
وكان دانيال يأمر ولده واهل مملكته ان لا يغيروا من امره شيئا حتى يرجع اليهم ثم مسخه الله في آخر عمره بعوضة فاقبل
يطير حتى دخل بيته فحوله الله انسانا فاغتسل بالماء ولبس المسوح ثم امر الناس فجمعوا فقال اني واياكم كنا نعبد من
دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وانه قد تبين لي من قدرة الله عز وجل في نفسي انه لا اله الا الله اله بني اسرائيل
فمن تبعني فانه مني وانا وهو في الحق سواء ومن خالفني ضربته بسيفي حتى يحكم الله بيني وبينكم واني قد اجلتكم الى الليلة
فاذا اصبحتم فاجيبوني ثم انصرف ودخل بيته وقعد على فراشه فقبض الله روحه وقصّ وهب قصته هذه عن ابن
عباس ثم قال وما اشبه ايمانه بايمان السحرة وفي العرائس للثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد باسناده عن وهب بن منبه
يقول ان بخت نصر رأى في منامه وذكر المنامان منام واحدا وساقه قريبا مما ذكرنا الى ان قال قال له دانيال
واما الشجرة التي رأيت والطير الذي عليها والسباع والدواب التي تحتها وما امر بقطعها فيذهب ملكك ويردك
الله طائرا نسرا غلبا فتملك الطيور ثم يردك الله ثورا فتملك الدواب ثم يردك الله اسدا فتملك السباع والوحوش
وتكون مسخك الله على ما ذكرناه سبع سنين في ذلك كله وقلبك قلب انسان حتى تعلم ان الله له ملك السموات
والارض واما ما رأيت من اصلها قائما فان ملكك قائم الخ **منام آخر له عجيب** علي بن ابرهيم في تفسيره عن
ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع في حديث طويل في قصة بخت نصر وخراب بيت
المقدس والقائه دانيال في البئر مع اللبوة وكانت تاكل من طين البئر ويأكل هو من لبنها وبعث نبي بالطعام
اليه بعد زمان قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من
توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي هو ثقتنا
حين ينقطع الحيل والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا قال فارى بخت نصر في نومه كان راسه من
حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعى المنجمين فقال لهم ما رأيت فقالوا لا ندري ولكن قص علينا
ما رأيت في المنام فقال وانا اجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت في المنام فامر بهم فقتلوا
قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين و
توضعه فبعث الى دانيال فقال له ما رأيت فقال رأيت كان راسك من حديد ورجليك من نحاس وصدرك
من ذهب قال هكذا رأيت فما ذاك قال ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد
فارس قال فقال له ان علي سبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس
على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال
لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلثة
فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان قد اتخذه ابنا له من اهل فارس
وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتني انا
فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله الخبر وهو صحيح مأثور عن اهل العصمة فعليه الاعتماد
لا على ما تقدم عن وهب عند بعض المورخين **رؤيا قيذار بن اسمعيل جد نبينا صلى الله
عليه وآله وعليهم اجمعين** في اثبات الوصية للمسعودي في سياق احوال قيذار وانه لم يكن له ولد وان
ملكا نزل عليه وامره بالقربان والسؤال من الله ان يبين له من اين يتزوج قال وكانت له جمة وجمال وكما

فقرّب يومئذ سبعمائة كبش اقرن من الكباش التي ورثها ابرهيم وكلما ذبح كبشا جاء نار من السماء حمراء لا دخان
لها في سلاسل بيض فتاخذ ذلك القربان فتصعد به الى السماء فلم يزل فهذار يذبح ويقرب حتى ناداه مناد حسبك يا
فهذار قد استجاب الله لك منك دعوتك وقبل قربانك انطلق الآن من فورك هذا الى شجرة الوعد فقم في اصلها
وانم ما تؤمر به في المنام فافعله فاقبل فهذار حتى اتى الشجرة فقام في اصلها فاتاه آت في المنام فقال له يا فهذار ان هذا
النور الذي في ظهرك هو النور الذي فتح الله به الابواب كلها وخلق الدنيا طرا من اجله واعلم بان الله جل اسمه لم يكن
ليخرجه الا في العقائل العربيات فابتغ لنفسك امرأة طاهرة من العرب ليكن اسمها غاضرة فوثب فهذار فرحا ورجع
الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امرأة من العرب اسمها الغاضرة ولم يرض برسله حتى ركب على جواد واخذ السيف معه
شاهرا بيده يجول احياء العرب ينزل على قوم ويرتحل على آخرين حتى وقع على ملك الجرهميين وكان من ولد عامر بن يعرب
بن قحطان وله بنت يقال لها الغاضرة وكانت اجمل نساء العالمين فتزوجها وحملت الى ارضه فواقعها فحملت بابنه
حمل واصبح فهذار والنور في وجهه مفقود ونظر اليه في وجه الغاضرة فسرّ بذلك سرورا شديدا بالخبر **رؤيا كليم
الله موسى على نبينا وآله وعليه السلام** عن ابن الجوزي في المدهش في قوله تعالى واذ قال موسى لفتيه
الآية عن ابن عباس والضحاك ومقاتل قالوا ان موسى عليه السلام لما احكم التورية وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض
احد اعلم مني من غير ان يتكلم مع احد فرأى في منامه كأن الله ارسل الماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فرأى
قناة على الارض فيها صردة فكانت الصردة تجيء الى الماء الذي غرق الارض فتنقل الماء بمنقارها ثم تدفعه في البحر فلما
استيقظ الكليم هاله ذلك فجاء جبرئيل فقال ما لي اراك كئيبا يا موسى فاخبره بالرؤيا فقال انك زعمت انك استغرقت
العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم منك وان لله عبدا علمك في علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها فقذفته
في البحر فقال يا جبرئيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولد الطيب يعني ابرهيم الخليل عليه السلام ثم ساق
كيفية خروجه وملاقاته الخضر عليه السلام **منامان لرجل من بني اسرائيل** ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام و
قيل له انه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فاطعمه فقال
له السائل احييتني احياك الله قال فاتاه آت في النوم فقال له سل ابنك ما صنع فسأله فخبره بصنعه قال فاتاه الآتي
مرة اخرى في النوم فقال له ان الله تعالى احيى لك ابنك بما صنع بالشيخ **منام صادق لرجل آخر من
بني اسرائيل** الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق باسناده عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل وكان محتاجا فالحت عليه امرأته في طلب الرزق فابتهل الى الله تعالى
فرأى في النوم ايما احب اليك درهمان من حل او الفان من حرام فقال درهمان من حل فقال تحت رأسك فانتبه
فرأى الدرهمين تحت رأسه فاخذهما واشترى بدرهم سمكة فاقبل الى منزله فلما رأته المرأة اقبلت عليه كاللائمة و
اقسمت ان لا تمسها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدرتين فباعهما باربعين الف درهم **ثلث منامات
صادقات متفقات لرجل آخر من بني اسرائيل** وفي الكتاب المذكور بالاسناد المذكور عن
ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة
صالحة فرأى في النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك في سعة وجعل النصف الآخر
في ضيق فاختر لنفسك اما النصف الاول واما النصف الاخير فقال الرجل ان لي زوجة صالحة وهي شريكتي في
المعاش فاشاورها في ذلك وتعود الي فاخبرك فلما اصبح الرجل قال لزوجته رأيت في النوم كذا وكذا فقالت يا فلان

اخر النصف الاول ونعجل العافية لعل الله تعالى يرحمنا ويتم لنا النعمة فلما كان في الليلة الثانية اتى الاتي فقال
ما اخترت فقال اخترت النصف الاول فقال ذلك لك فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت نعمته
قالت له زوجته قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم وجارك واخوك فلان فهبهم فلما مضى نصف العمر وجاز حد
الوقت راى الرجل الذي راه اولا في النوم فقال ان الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل
ما مضى **منام رجل من بني اسرائيل** ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن غير واحد عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن ع قال ابو جعفر عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل
كان له ابن وكان له محبا فاتي في منامه فقيل له ان ابنك ليلة يدخل باهله يموت قال فلما كان تلك الليلة
وبنى عليه ابوه توقع ابوه ذلك فاصبح ابنه سليما فاتاه ابوه فقال يا بني هل عملت البارحة شيئا من الخير قال لا الا
ان سائلا اتى الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاما فاعطيته السائل فقال بهذا دفع عنك **رؤيا روزبه من ملوك
فارس** الراوندي في القصص باسناده الى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام عن جابر عن سلمان الفارسي ره كان بعد محمد ص انه كان في ملوك
فارس ملك يقال له روزبه جبار عنيد عات فلما اشتد في ملكه فساده في الارض ابتلاه الله بالصداع
في شق راسه الايمن حتى منعه من المطعم والمشرب فاستغاث وذل ودعا وزراءه فشكى اليهم فاسقوه الادوية وايس من
سكونه فعند ذلك بعث الله نبيا فقال اذهب الى روزبه عبدي الجبار في هيئة الاطباء وابتدئه بالتعظيم له والرفق
به ومنه سرعة الشفاء بلا دواء تسقيه ولا كي تكويه فاذا رايته قد اقبل بوجهه اليك فقل ان شفاء دائك في
دم صبي رضيع بين ابويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين فتاخذ من دمه ثلث قطرات فتسقط به في منخرك الايمن
تبرء من ساعتك ففعل النبي ذلك فقال الملك ما اعرف في الناس هذا قال ان بذلت العطية وجدت البغية
قال فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجد واجتبى بين ابويه محتاجين فارغبهما في العطية فانطلقا بالصبي
الى الملك فدعا بطاس فضة وشفرة وقال للام امسكي ابنك في حجرك فانطق الله الصبي وقال ايها الملك كفهما
عن ذبحي فبئس الوالدان هما ايها الملك ان الصبي الضعيف اذا ضيم كان ابواه يدفعان عنه وان ابوي ظلماني فاياك
ان تعينهما على ظلمي ففزع الملك فزعا شديدا اذهب عنه الداء ونام روزبه في تلك الحالة فراى في النوم من يقول
له ان الاله الاعظم انطق الصبي منعك ومنع ابويه من ذبحه وهو ابتلاك بالشقيقة لتنزع عن سوء السيرة في البلاد
وهو الذي ردك الى الصحة وقد وعظك بما اسمعك فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان كله من الله تعالى فسار في البلاد
بالعدل **رؤيا لقمان الحكيم** علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حماد قال سئلت
ابا عبد الله ع عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال ع وذكر بعض صفاته واخلاقه الى ان قال وان
الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمان حيث
يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك
فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك بي اعانني وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة
يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من
كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في
الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة
يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا يدرك تلك قال فعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى

اخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو
احكم الناس في زمانه وفي العرائس باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان
عبدا عصمه الله تعالى كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه الله فمنّ عليه بالحكمة وذلك انه كان نائما نصف النهار فجاءه
النداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان خيّرني ربي قبلت
العافية ولم اقبل البلاوى وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني علم انه ان فعل بي اعانني وعصمني فقالت الملئكة لم يا لقمان
قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ان اصاب فبالحرى ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة
ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن يختر الدنيا على الآخرة تفته الدنيا ولا يصيب الآخرة فعجبت الملائكة
من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه فتكلم بها الخبر **رؤيا فرعون لعنه الله** الثعالبي في عرائسه قال
ذكر السدي عن رجاله ان فرعون راى في منامه كان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها
واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا فرعون الكهنة والسحرة والمعبرين والمنجمين فسألهم عن رؤياه فقالوا يولد في
بني اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك ويخرجك وقومك من ارضك ويبدل دينك وقد
اظلك زمانه الذي يولد فيه فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل الخ **رؤيا نمرود لعنه الله** في
عنه قال راى نمرود في منامه كان كوكبا طلع فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء ففزع من ذلك فزعا شديدا ودعا
السحرة والكهنة والقافة وهم الذين يخطون في الارض فسألهم عن ذلك فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك هذه
السنة يكون هلاكك وهلاك اهل بيتك على يديه قال فامر نمرود بذبح كل غلام يولد في تلك الناحية تلك السنة
رؤيا عابد من بني اسرائيل وفيه فضيلة بعض الاذكار الراوندي رحمه الله في دعواته قال روى
زيد بن اسلم ان عابدا في بني اسرائيل سأل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالي عندك اخير فازداد في خيري او
سوء فاستعتب قبل الموت قال فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال يا رب واين عملي قال كنت اذا عملت خيرا
اخبرت الناس به فليس لك منه الا الذي رضيت به لـ ـك قال فشق ذلك عليه واحزنه قال فكرّ الله اليه الرسول
فقال يقول الله تبارك وتعالى فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق من عروقك
فان لابن آدم ثلثمائة وستين عرقا اخرج عن كل عرق في كل يوم صدقة قال يا رب واطيق هذا قال فقال لست اكلفك
الا ما تطيق قال فماذا يا رب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تقول هذا كل يوم ثلثمائة وستين
مرة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك قال فلما راى بشارة ذلك قال يا رب زدني قال ان زدت زدتك
الخبر وان لم يكن صريحا في وقوع السؤال والجواب في المنام الا ان قوله فاتاه آت ظاهر فيه لشيوع استعماله في الاخبار
فيه مع بعد نزول ملك بهذا التفصيل على عابد جزائي والعلامة المجلسي رحمه الله ترجمه على نحو فهم منه كون ذلك كان في
اليقظة والله العالم **ثلث منامات متوافقات عجيبات لقيصر** عن غيره الامير زا محمد تقي الكاشي
المعاصر في كتاب ناسخ التواريخ في ذيل احوال سطابانس ويسمى ايضا جوستني ين من قياصرة الروم انه الذي بنى في قسطنطنية
البناء المعروف بايا صوفية في قبال المسجد الاقصى وصرف فيه ما لا يخطر اضعف به رعيته وطلب من الحبشة ثمانية اسطوانات
من حجر اليماني وعليها سقف القبة لانه لما اراد بناءه جمع المعمارين والمهندسين واختار من بينهم اغناذوس و
جعله رئيسا على مائة مهندس ومعمار ولما اراد وضع اساسه كان متحيرا في كيفيته فراى في المنام شبحا وعلمه صورة
البناء وراى اغناذوس ايضا في تلك الليلة صورة البناء على النحو الذي رآه قيصر فلما توافق المنامان اجتمعت
عليها آراء المهندسين فشرعوا فيه واطعم في يوم وضع الاساس وقد كان فيه القاشاة والفقراء وتصدق بثلثمائة

نذهب

استتيب

الف دينار وكان يعمل فيه كل يوم مائة مهندس ومعمار وخمسة آلاف بنّاء وحدّاد ونجّار ونقّاش وعشرة آلاف عملة
ثم ذكر كيفية وضع الأساس الى ان قال ولما بلغ البناء الى محل السقف لم يبق في خزانته شيء ولم يكف خراج مملكته
فتحيّر في امره وكان متفكراً متضجّراً الى سبعة ايام فرأى في الليلة الثامنة في المنام الشيخ المتقدم الذي علّمه صورة البناء
فقال له ان على مرحلة من بلد قسطنطينية في تجاه باب بلد سلوكية تلة تلال فيها اسطوانة من الحجر الازرق وتحته كنز مخفي
فحفره فلما انتبه قصده فوجده كما اخبره وكان سبعة وعاء مملوة من الدينار والدرهم وبعض الآلات المرصعة بالجواهر
ففرح بذلك واشتغل بالبناء ثم ذكر كيفيته مما تذهل عنه العقول الى ان قال وكان اعداده وجمعه آلات البناء
وادواته في سبع سنين وثلاثة اشهر ومدة اشتغاله به في ثمانية سنين وشهرين واطعم المساكين شكراً بعد
فراغه بخمسة آلاف شاة والفي بقرة وستمائة ظبي وثلاثة آلاف بط وخمسة آلاف دجاجة ووقف له الحجر ثلثمائة قرية
وكان جميع مصارفه بحساب اليوم ستمائة كرور من الدينار كل كرور خمسمائة الف وكان ذلك قبل ولادة النبي صلى
الله عليه وآله بثلاث وعشرين سنة

ما آمن لانطيخو ملك انطاكية وتبعيته شمعون

الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل
بن جابر عن الصادق (ع) ان عيسى لما اراد وداع اصحابه جمعهم وامرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبابرة فوجه اثنين الى
انطاكية فدخلا في يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الاصنام وهم يعبدونها فعجّلا عليهم بالتعنيف فشُدّا
بالحديد وطرحا بالسجن فلما علم شمعون بذلك اتى انطاكية حتى دخل عليهما في السجن وقال الم انهكما عن الجبابرة ثم
خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء فاقبل يطرح كلامه الشيء بعد الشيء فاقبل الضعيف يدفع كلامه
الى من هو اقوى منه واخفوا كلامه خفاء شديداً فلم يزل يتراقى الكلام الى ان انتهى الى الملك فقال منذ متى هذا الرجل في
مملكتي قالوا منذ شهرين فقال عليّ به فاتوه فلما نظر اليه وقعت عليه محبته فقال لا اجلس الا وهو معي فرأى في
منامه شيئاً افزعه فسأل شمعون عنه فاجابه بجواب حسن فرح به ثم القى عليه في المنام ما اهاله فاوّلها له بما ازداد به
سروراً فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ثم قال ان في حبسك رجلين عابا عليك فقال نعم قال فعليّ بهما فلما اتي
بهما قال ما الهكما الذي تعبدان قالا الله قال يسمعكما اذا سألتماه ويجيبكما اذا دعوتماه قالا نعم فقال شمعون
فانا اريد ان استبرئ ذلك منكما قالا قل فقال هل يشفي لكما الابرص قالا نعم قال فاتي بابرص فقال سلاه ان يشفي هذا قال
فمسحاه فبرئ قال وانا افعل مثل ما فعلتما قال فاتي بآخر فمسحه شمعون فبرئ قال فبقيت خصلة ان اجبتماني اليها آمنت
بالهكما قالا وما هي قال ميت تحييانه قالا نعم فاقبل على الملك قال ميت يعنيك امره قال نعم ابني قال اذهب بنا
الى قبره فانهما قد امكناك من انفسهما فتوجهوا الى قبره فبسطا ايديهما فبسط شمعون يديه فما كان باسرع من ان صدع
القبر وقام الفتى فاقبل على ابيه فقال ابوه ما حالك قال كنت ميتاً ففزعت فزعة فاذا ثلثة قيام بين يدي الله
باسطوا ايديهم يدعون الله ان يحييني وهما هذان وهذا فقال شمعون انا لالهكما من المؤمنين فقال الملك انا بالذي
آمنت به يا شمعون من المؤمنين وقال وزراء الملك ونحن بالذي آمن به سيدنا من المؤمنين فلم يزل الضعيف يتبع
القوي فلم يبق بالانطاكية احد الا آمن به

ما آمن تندسيس الملك صاحب اصحاب الكهف

وفي عرائس المجالس للثعلبي عن محمد بن اسحق في خبر اصحاب الكهف بعد ان ذكر رجوع تمليخا الى الكهف ورقودهم ثانياً
... انتظر فقام الملك وهو تندسيس اليهم فجعل ثيابه عليهم وامر ان يجعل لكل رجل منهم تابوت من ذهب فلما
امسوا اتوه في المنام فقالوا انا لم نخلق من ذهب ولا من فضة ولكنا خلقنا من تراب والى التراب نصير فاتركنا كما
كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه فامر الملك حينئذ بتابوت من ساج فجعلوا فيها وحجبهم الله حين خرجوا

من عندهم بالرعب فلم يقدر احد ان يدخل عليهم القصة **رؤيا لبعض الأقدمين فيها بشارة حسنة**
الرازي في عيون الحكمة قال حكى افلاطون ان في زمنه كان ملك جبار ادعى النبوة واجتمعت له جماعة من العوام وخرق
العالم بها فدخل عليه فيلسوف عصره مع ستة نفر من الفلاسفة فقال الفيلسوف له يا انسان اخاطئ الا تستحيي من الله
ومنا انك جئتنا منهمكا في الشهوات كيف لك مع روح الامين نسبة ارجع عما تقول وازهد عما تحب وزك نفسك
واقلع مواد الاعراض من الغرس الشيطاني وصقل مرآة نفسك من دخان نار شهوتك حتى ينطبع فيها هيئة الموجودات
كلها لان الاغراض النفسانية التي انت تطلب بها النبوة بموتك تنقطع وانت تكون في ذلك العالم معذبا
بها فينبغي ان يكون وقوفك على الصدق لانك لا تصل الى درجة النبوة لان النبي مطهر من الاغراض النفسانية
والشيطانية ودرجة متعلق بعالم الامر وواضع السنة وحافظ الشريعة وهو الخير المطلق ودافع البدعة وهو
السر المخفي لان الشرع لا يكون اثار الفكر لان الفكر لا يكون الا بواسطة النفس فيكون احكاما مختلطا فلا
يكون خيرا مطلقا لانها تركيب من القوى النفسانية والعقلية وهو الوحي فالوحي لا يكون الا بتزكية نفسانية
وصفاء المرآة الروحانية ليطلع فيها عجائب الملكوت والامر الالهي وخادم فكر الروحاني وهو القوة المتخيلة تركيب
حكم ارادات الازل بتسعة وعشرين جزءا وتعبير الروح الامين على لسان الشارع لئلا يدعو الناس بها فاذا سمع
منه ذلك اثر في قلبه فبكى بكاء شديدا فتاب عما هو عليه ورد المظالم وزهد في الدنيا وزكى نفسه واعتزل عن الناس
واشتغل بالتقديس والتهليل وبلغ في الزهد والحكمة درجة لا يكون في عصره مثله وفات سعيدا ورأى رجل
في المنام انه في بستان مع جماعة مشايخ نورانية لا يقدر الابصار ان ترى وجوههم من نورهم فقال له من هؤلاء
فقال هم الانبياء ع فقال له باي شئ وصلت اليهم فقال بتزكية النفس ومخالفة الهوى رحم الله الفيلسوف الذي
دعاني الى هذه الدرجة فقال افلاطون في هذا المعنى ان الكلام اذا طابق نية المتكلم حرك نية السامع فحسن
موقعه عنده وصدق به وان خالفها لم يحسن موقعه لم يصدق به **منام عجيب في حكاية فيها زهد شديد**
كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب عقد الفريد قال وفيما نقل من الاثار الاسرائيلية في زمن موسى ع ان
رجلا من ضعفاء بني اسرائيل كانت له عائلة وكان صيادا يصطاد السمك ويقيت منه اطفاله وزوجته فخرج
يوما للصيد فوقع في شبكته سمكة كبيرة ففرح بها فاخذها ومضى الى السوق ليبيعها ويصرف ثمنها في مصالح عياله
فلقيه بعض العوانية فرأى السمكة معه فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة كانت في يده فضرب بها على رأس
الصياد ضربة موجعة واخذ السمكة منه غصبا بلا ثمن فدعا الصياد عليه فقال الهي خلقتني ضعيفا وخلقته قويا عنيفا
فخذ لي حقي منه عاجلا فقد ظلمني ولا صبر لي الى الاخرة ثم ان الغاصب انطلق بالسمكة الى زوجته وامرها ان
تشويها فلما شوتها وضعتها بين يديه على المائدة ليأكل السمكة ففتحت السمكة فاها ونكزت اصبعه نكزة
طارت بها قراره فقام وشكى الى الطبيب الم يده وما حل به فرآها فقال دواؤها ان تقطع الاصبع لئلا يسري
الى بقية الكف فقطع اصبعه فانتقل الوجع الشديد الى اليد وزاد الالم وارتعدت من خوفه فرائصه فقال له الطبيب
ينبغي ان تقطع اليد من المعصم لئلا يسري الى الساعد فقطعها فانتقل الالم الى الساعد فما زال هكذا كلما انتقل عضوا
انتقل الالم الى الذي يليه فخرج هائما على وجهه مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ما قد نزل به فرأى شجرة فقصدها فاخذه
فنام تحتها فرأى في منامه قائلا يقول له يا مسكين الى كم تقطع اعضاءك امض الى خصمك الذي ظلمته وارضه فانتبه
من النوم وفكر في امره فقال ضربت الصياد واخذت السمكة منه غصبا وظلما وهي التي نكزت يدي فصاح جهارا
فدخل المدينة فسأل عنه فوجده فوقع بين يديه والتمس منه الاقالة مما جناه ودفع اليه شيئا من ماله وتاب من

تعلله فرضي عنه خصمه الصبا فسكن في حالته وبات على فراشه تلك الليلة واقلع على خطيئته ونام على توبة خالصة ففي اليوم الثاني تداركه الله بلطفه ورحمته فرد يده كما كانت ونزل الوحي على موسى ع يا موسى وعزتي وجلالي لولا ان ذلك الرجل ارضى خصمه لعذبته بما اشتدت به حيوته **منام لبعض الانبياء فيه بيان من الحكم المنزلة من السماء** الصدوق في العيون عن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن ابيه عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف فقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي عز وجل لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي عز وجل ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت مني صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال امرني ربي عز وجل ان لا اؤيس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع فراى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها **رؤيا نضر بن كنانة جد نبينا صلى الله عليه وآله** المسعودي في اثبات الوصية في احوال نضر بن كنانة المدعو بقريش قال وهو الذي قال رايت كانما خرجت من ظهري شجرة خضراء بلغت اعنان السماء وان اغصانها نور في نور فلما انتبهت اتيت الكهنة واخبرت من فيها فقالوا ان صدقت رؤياك في البيت الفخر والكرم وخصصت بالحب والسود فاعطاه الله ذلك **رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشارة بالنبي صلى الله عليه وآله** في البحار عن الشيخ ابي الحسن البكري في كتاب الانوار في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله في جملة احوال جده هاشم انه لما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت وقد سأل الله تعالى ان يرزقه ولدا يكون فيه نور رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه النعاس فمال عن البيت ثم اضطجع فاتاه آت يقول في منامه عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال فخذها وادفع لها المهر الجزيل فلم تجد لها شبيها من النساء فانك سترزق منها ولدا يكون منه النبي ص فصاحبها ترشد واسرع الى الكريمة عاجلا فانتبه هاشم فزعا مرعوبا الخبر وهو طويل **اربع منامات لعبد المطلب بن هاشم** وفيه عنه فيه بعد ذكر قصة الفيل ثم ان عبد المطلب كان ذات يوم نائما في الحجر اذ اتاه آت فقال له احفر طيبة قال فقلت له وما طيبة فغاب عني الى غد فنمت في مكاني فاتاني الهاتف فقال احفر مضنونة فغاب مضنونة ثم عنه واتاني في اليوم الرابع فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل فلما دله على الموضع اخذ عبد المطلب معوله وولده الحارث ولم يكن له يومئذ ولد غيره ثم ذكر منازعة قريش في حفر زمزم وما ظهر لعبد المطلب في ذلك الواقعة من الكرامات **رؤيا صادقة عجيبة لعبد المطلب**

وفيها بشارة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه عنه فيه وكان عبد المطلب نائما
في بعض الليالي قريبا من حائط الكعبة فرأى رؤيا فانتبه فزعا مرعوبا فقام يجر اذياله ويجر ردائه الى ان وقف على جماعة
وهو يرتعد فزعا فقالوا له ما وراءك يا ابا الحارث نراك مرعوبا طائشا فقال اني رايت كأن قد خرج من ظهري سلسلة
بيضاء مضيئة يكاد ضوءها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها قد بلغ المشرق وطرف منها قد بلغ المغرب و
طرف منها قد غاص تحت الثرى وطرف منها قد بلغ عنان السماء فنظرت فاذا رايت تحتها شخصين عظيمين بهيين فقلت
لاحدهما من انت فقال انا نوح نجي رب العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابرهيم الخليل جئنا نستظل بهذه الشجرة
فطوبى لمن استظل بها والويل لمن تنحى عنها فانتبهت لذلك فزعا مرعوبا فقال له الكهنة يا ابا الحارث هذه بشارة لك
وخير يصل اليك ليس لاحد فيها شيء وان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعو اهل المشرق والمغرب يكون
رحمة لقوم وعذابا على قوم فانصرف عبد المطلب فرحا مسرورا **رؤيا ربيعة بن نصر وتعبير سطيح و**
شق الكاهنين في كنز الفوائد للشيخ ابي الفتح الكراجكي ذكر الرواة من اهل العلم ان ربيعة بن نصر رأى
رؤيا هالته فبعث في اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا قائفا ولا منجما الا احضره اليه فلما جمعهم قال لهم
اني قد رايت رؤيا هالتني فاخبروني بتأويلها قالوا اقصصها علينا لنخبرك بتأويلها قال اني ان اخبرتكم بها
لم اطمئن الى خبركم عن تأويلها انه لا يعرف تأويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم
ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك بما سألت فلما قيل له ذلك بعث
اليهما فقدم اليه سطيح قبل شق ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فلما قدم اليه سطيح دعاه فقال له يا سطيح اني قد رايت
رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبرني بها فانك ان اصبت بها اصبت تأويلها قال افعل رايت جمجمة خرجت من ظلمة
فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة قال له الملك ما اخطأت منها شيئا يا سطيح فما عندك في تأويلها فقال
احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش قال له الملك وابيك يا سطيح ان
هذا لنا لغائظ موجع الى ان قال فلما فرغ دخل عليه شق فقال له يا شق اني رايت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبرني
عنها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها كما قال لسطيح وقد كتمه ما قال السطيح لينظر ايتفقان ام يختلفان قال نعم رايت جمجمة
خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال له الملك ما اخطأت منها فما عندك في تأويلها
قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران في
الخبر الحنش ما اشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والحرباء وقيل الاحناش هوام الارض وعن منه حديث سطيح المذكور وفي
القاموس الجرش بالتحريك بلد بالاردن **منام عمرو بن مرة** قال العلامة الكراجكي في كنزه ذكروا ان عمرو بن
مرة الجهني كان يحدث فيقول خرجت حاجا في الجاهلية في جماعة من قومي فرايت في المنام وانا في الطريق كان نورا
قد سطع من الكعبة حتى اضاء الى نخل يثرب وجبلي جهينة الاشعر والاجرد وسمعت في النوم قائلا يقول انقشعت الظلماء
وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين وسمعته يقول ظهر الحق
فسطع ودمغ الباطل فانقمع فانتبهت فزعا وقلت لاصحابي والله ليحدثن بمكة في هذا الحي من قريش حدث ثم اخبرتهم بما رايت
فلما انصرفنا الى بلادنا جاءنا خبر يخبرنا ان رجلا من قريش يقال له احمد قد بعث وكان لنا صنم فكنت انا الذي اسدنه
فشددت عليه فكسرته وخرجت حتى قدمت عليه مكة فاخبرته فقال يا عمرو بن مرة انا النبي المرسل الى الناس كافة ادعوهم
الى الاسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت وصوم شهر رمضان فمن
اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو بن مرة تامن من يوم القيامة من النار فقلت اشهد ان لا اله الا الله و

انك رسول الله امنت بما جئت به من حلال وحرام وان زعم ذلك كثير من الاقوام وانشأت اقول

شهدت بان الله حق واننى لآلهة الاحجار اول تارك وشمرت عن ساق الازار مهاجرا اليك اجوب الوعث بعد الدكادك لاصحب خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك

رؤيا صادقة لسيد العرب عبد المطلب فيه بشارة بالنبي ووصيه ع

الصدوق في الامالي واكمال الدين عن الدقاق عن ابن زكريا القطان عن البرمكي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن خاله احمد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني فأتيت كاهنة قريش وعلى مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستويت وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رأيت الليلة وانا نائم في الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسيعودون اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس فسري عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت وكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي ص قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين المطرف الثوب الذي في طرفيه علمان والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ورابه امر اي رأى منه ما يكره والريب نازلة الدهر **قوله** وسيعودون اليها قال العلامة المجلسي في البحار يحتمل ان يكون المراد بالذين تعلقوا بها الذين يريدون قطعها ويكون قوله وسيعودون بالتاء اي سيعود الجماعة بعد منازعتهم ومحاربتهم الى هذه الشجرة ويؤمنون بها فيكون ضمير النصيب منهما او بالياء فيكون المستتر راجعا الى الرسول صلى الله عليه وآله والبارز في منهما الى الجماعة اي سيعود النبي صلى الله عليه وآله اليهم بعد اخراجهم له فيؤمنون به فيكون اشارة الى فتح مكة او يكون المستتر راجعا الى الشاب والبارز الى الشجرة اي سيرجع هذا الشاب الى الشجرة في اليقظة كما تعلق بها في النوم وعلى هذا يحتمل ان يكون المراد بالذين تعلقوا بها ابا طالب واضرابه ممن لم يذكر واقبل ويحتمل ان يكون المستتر راجعا الى النصيب والبارز الى الشجرة اي يكون لهم ثواب اسلامهم ويحتمل ان يكون ستعود بصيغة الخطاب اي ستعود يا عبد المطلب اليه عند ولادته لكن لا تبلغ ولا تدرك في نبوته قوله لعلك تكون انت اي ذلك الشاب يحتمل ان يكون الشاب امير المؤمنين ع

منام صادق في تولد مظهر العجائب لسيد ابيطالب ع

الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب في المناقب وكتاب مولد امير المؤمنين ع عن ابن بابويه انه رقد ابو طالب في الحجر فرأى في منامه كأن بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه فانشأ الراهب يقول

ابشر ابا طالب عن قليل بالولد الحلاحل النبيل يا لقريش فاسمعوا تأويلي هذان نوران على سبيل كمثل موسى واخيه السؤل

فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد

اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميت بان تريني السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت مصلتا يقتل اهل الجبت وكل من دان بيوم السبت

ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقر وكأن قائلا يقول يا ابا طالب

قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فاني لك بالولد ومالك البلد وعظيم النسل على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبو بالعفاف تعينني بالمنن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف ياسيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يقعدك عن ابنة اسد في كلام فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب في الامور ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير فاعطني يا خالقي سروري بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور في فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور طحن الرحى للحب بالتدوير ان قريشا باءت بالتكبير منهوكة بالغي والثبور وما لها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس في السفير حسام الخاطف للكفور **رؤيا عباس عم النبي ص وفيها بشارة به صلعم** وفيها عن القطان عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرأينا في وجهه نورا يظهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام شانا عظيما قال فرأيت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له الخبر **رؤيا سواد بن قارب وفيها بشارة بظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم** الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في فضائله عن الواقدي في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب فقال له اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملائكة من هذا تزعمون فقال ويلك هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهذا ما رأيت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا ولا تخبر بها احدا انظر ما يكون الخبر **رؤيا صادقة لابن ابي قحافة** في البحار عن كتاب الانوار للشيخ ابي الحسن البكري في حديث تزويج خديجة وهو خبر طويل وفيه فنهضوا جميعا اي ولد عبد المطلب الى دار خويلد وقد عمد ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله والبسه احسن الثياب وقلده سيفا واركبه على جواده وداروا حوله عمومته وكلهم محدقون به فلقيهم ابو بكر بن ابي قحافة وقال الى اين تريدون يا اولاد عبد المطلب لقد كنت قاصدا اليكم في حاجة خطرت ببالي فقال له العباس وما هي اذكرها قال رأيت في منامي كان نجما قد ظهر في منزل ابي طالب وارتفع الى افق السماء وانار وسنا الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فاذا هو قد دخل بيت خديجة بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب فما تاويله قال له ابو طالب ها نحن لها قاصدون وعلى خطبتها مقبولون الخبر **ثلث منامات متفقات لورقة بن نوفل** في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب في حديث بعثة النبي صلعم ومشاهدة خديجة بعض الآيات الالهية قال فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل فقال رؤيته هذا والله الناموس وعيسى واني ارى في المنام ثلث ليال ان الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست ارى في الناس رجلا افضل منه الحديث **رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشارة بالنبي صلى الله عليه وآله** الكازروني في المنتقى قال وروي ان خالد بن وليد كان

في المجوس والسلم قال كان كسرى اذا ركب كب ما سرجلان فيقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست برب فيشير
براسه اي نعم قال فركب يوما فقالا الا له ذلك فلم يشر براسه فشكوا الى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه ليعاقبه
وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال ايقظتموني ولم تدعوني
انام اني رايت رمي بي فوق سبع سموات فوقفت بين يدي الله تعالى فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لي سلم مفاتيح
خزائن ارضي الى هذا فايقظتموني قال وصاحب الازار والرداء يعني به النبي صلعم **منام آخر لكسرى** محمد بن
طلحة الشافعي في كتاب عقد الفريد قال ان كسرى كان من عقلاء ملوك الفرس واثبتهم جنانا وابسطهم قدرة وامكانا فرأى
في منامه رؤيا احدثت عنده ضيق صدره واضطراب فكره فاستحضر من بلاده الى حضرته علماء عصره وقصها عليهم ليكون
على بينة من امره فاتفقت كلمتهم واتحدت اشاراتهم ولم يقع عندهم خلاف ولا شك فيما ادت اليه معرفتهم فقالوا
له ايها الملك ان هذه الرؤيا تدل على ان ولدك شيرويه لا بد ان يقتل اباه ويجلس على سرير ملكه ويتصرف في الخزائن
ان الملك يسمع هذا القول ولا يشيعه بكتمه عن كل احد ولا يذيعه فانه لا بد ان تقع هذه جميعه ثم تفرقوا فاعمد كسرى
خاطره اذ اليهما عقله واستخرجها فكره فان لم يصح رؤياه وكان اضغاث احلام فما يضره فعلها وان صح منامه نقيض من
قاتله بها فاخذ سما قاتلا للساعة وخلطه بمعجون ووضعه في قارورة وختمها وكتب عليها بخطه دواء للجماع من تناول
منه وزن درهم جامع مهما شاء من غير ضرر ووضع تلك القارورة في خزانته تحت ختمه بحيث لم يعلم بذلك احد من
الناس قاطبة فما مضت ايام حتى قتله ولده شيرويه وجلس على سرير ملكه ثم اخذ يفتش الخزائن فلما وقف على تلك القارورة
وقرأ عليها فرح فرحا عظيما وقال هذا المعجون كان لي ليعينني على جماع شيرين واخذ من المعجون وزن درهم فمات
من ساعته **ثلث منامات متفقات صادقات وفيها بشارة ومعجزة لرسول الله**
صلى الله عليه وآله السيد احمد الشافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة في السيرة النبوية عن سعيد بن جبير ان
رجلا من بني تميم حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها
ونمت وتعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان
يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم غفوت فرايت مثل ذلك
فانتبهت واذا بناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب فالتفت فاذا برجل شاب
كالذي رايته في منامي وبيده حربة ورجل شيخ يمسك بيده ويرده عن ناقتي وبينهما نزاع فبينما هما يتنازعان اذ
طلعت ثلثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها
ثورا ثم انصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا فتى اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد
من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي
قلت اين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت ناقتي وحثثت السير حتى اتيت المدينة فرايت رسول الله صلعم فحدثني
قبل ان اذكر له شيئا بما وقع لي ودعاني الى الاسلام فاسلمت **رؤيا صادقة لعدي بن حاتم طي**
الثقة الجليل فضل بن شاذان صاحب الرضا في كتاب الايضاح عن اسمعيل بن ابي عبد الله هشام الكلبي قال
مر ابن الخيبري ومعه ناس بقبر حاتم بن طي اباها دفن فيها ان يعلم موضعه فقال والله لاخبرن العرب انا مررنا بحاتم فلم يقرنا
فجعل يقول ابا جعفر قرب قرى كما يجمع الناس وما كان اكثر من هذا القول ثم ناموا فانتبه الخيبري في بعض الليل واذا ناقته
معترضة لا تتحرك فجعل يصيح وا راحلتاه وا راحلتاه فانتبه اصحابه فقالوا له ما لك فقال لا والله الا اني رايت حاتما
خرج من قبره ومعه حربة حتى جاء لبة ناقتي واذا اسمعه ابا خيبر وانت امرء ظلوم العشيرة شتامها تروم اذا ها

واعشارها

واعشارها وحولي عوف واضاحها فماذا اردت الى نفعه بداوبه صحبه هاجها وانا النظم اضيافنا من اللوم
بالسيف نعاجها فقال له اصحابه قد عقرت حيا وميتا فعدو نك فكل من لحم ناقتك فلما اصبحوا ردفه بعضهم فبيناهم
يسيرون اذا هم براكب ومعه ناقة واذا هو عدي بن حاتم وهو يقول ايكم ابو الخيبري فقالوا هذا فقال له اني رايت ابي البارحة
في النوم فخبرني بما كان منك وامرني ان احملك على ناقة فدونك فاركب هذه ففيه يقول ابن دارة العبسي ابوك
ابو سفانة الخير لم يزل اذا اشتد في العلياء والمجد راغبا به تضرب الامثال في الجود ميتا وكان له اذ كان حيا
مصاحبا قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله قط راكبا **رؤيا سلمان وفيها ذكر ذكر الطير في يوم الجمعة** احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن رجل
من عبد القيس عن سلمان قال مر سلمان على المقابر فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يا
اهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة فلما انصرف الى منزله وملكته عيناه وتام نعزا اتاه آت فقال وعليكم السلام يا عبد الله
تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون ان اليوم جمعة قد علمنا ما يقول الطير في يوم الجمعة قال فقال
وما يقول الطير في يوم الجمعة قال يقول قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا
ورواه الصدوق في الامالي عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن البرقي مثله ورواه جعفر بن احمد بن علي القمي في كتاب
العروس مع اختلاف في بعض الالفاظ وفي الدعاء فيه هكذا سبوح قدوس رب الملئكة والروح سبقت رحمتك
غضبك ما عرف عظمتك من حلف باسمك كاذبا **رؤيا فيها افضل عظيم لسلمان وثمرة محبة امير المؤمنين عليه السلام** الفارسي في روضة الواعظين عن ابن عباس قال رايت سلمان الفارسي في منامي
فقلت له انت سلمان فقال سلمان نعم فقلت الست مولى النبي صلى الله عليه وآله قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت
وعليه حلي وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم فقلت فماذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان
بالله ورسوله فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم شيء هو افضل من حب علي بن ابي طالب عليه السلام والاقتداء به
رؤيا صادقة لابن ابي قحافة في الاحتجاج في حديث المناشدة وعد امير المؤمنين عليه السلام شطرا من مناقبه
لابي بكر وقصه بقيه واحتجاجه عليه فقام يوم قال الصادق عليه السلام فبات في ليلته فراى في منامه كان رسول الله صلى
الله عليه وآله ممثل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه
فولى عنه وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر فلم افعله فقال اعمار رد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله
ورسوله رد الحق الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاتبك عليه علي عليه السلام قال فقلت قد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره
فاصبح وبكر الى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما راى قال فبسط علي عليه السلام يده فمسح عليها ابو بكر
وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بما رايت من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي
من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال عليه السلام نعم فخرج من عنده متغير اللون عاتبا نفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له
ما لك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة
رسول الله ولا تغترن بسحر بني هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم فما زال حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه و
رغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي عليه السلام المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشيء منهم فقعد الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم بالامر ورجع الى بيته **رؤيا يظهر منها حال عبد الله بن مسعود** قال ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة قال سلمة بن تمام لقي رجل ابن مسعود فقال لا تعد
حالما مذكرا وانك البارحة ورايت النبي صلى الله عليه وآله على منبر جو ونفع وانت دونه وهو يقول يا ابن مسعود هلم الي

فقلت جئت تحكي ما الله عز وجل انت رأيت هذا قال نعم قال فعزمت ان نخرج من المدينة حتى نصلي على قبر ابيك يا ماحتى مات
رؤيا فيها بشارة بظهور دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصدوق في الامالي باسناده
عن الصادق عليه السلام في حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله ورأى الموبذان في تلك الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا الموبذان
للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين **رؤيا صادقة لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام** فرات بن ابرهيم
الكوفي في تفسيره عن القاسم بن عبيد عن احمد بن وشيك عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد بن علي في
قلوب اهل العراق فقال لا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا
ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد و
جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الآية الى قريب من نصف
الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء وهو يقول الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقمت اليه وقلت
يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي اني رأيت الليلة وانا في سجودي
والله ما انا بالمستيقظ يوما اذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب تلمع فيها الابصار حتى احاطوا بي وانا ساجد فقال
كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذاك فقالوا نعم قال ابشر يا زيد فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك
النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار ثم احرقت بالنار وان الله اصلح
لهذه الامة امرها **رؤيا صادقة لولد مسلم بن عقيل** في منتخب الطريحي في سياق خبر قتل ولدي مسلم انه
لما فتح الحارث باب البيت الذي كانا نائمين فيه واذا باحد الولدين قد انتبه فقال لاخيه يا اخي اجلس فان هلاكنا
قد قرب فقال له اخوه وما رأيت يا اخي قال بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبي وعلي والحسن والحسين صلوات
الله عليهم وقوف وهم يقولون لابي ما لك تركتنا ولا دك بين الكلاب الملاعين فقال الهم ابي وها هما باثري قادمين
رؤيا فيها علو مقام زيد بن علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام ابو الفرج الاصفهاني
مقاتل الطالبيين عن علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا عبد الله
بن العلاء عن جرير بن حازم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب
وهو يقول للناس هكذا تفعلون بولدي **رؤيا صادقة فيها مدح لابرهيم بن عبد الله بن الحسن** المثنى
وفيه اخبرنا عمرو بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن جعفر
قال كنت بالكوفة فرأيت فقلت عيسى بن موسى دخل الكوفة هاربا فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كان ابرهيم نفسه
رجال يصعدون به الى السماء ويقولون من لنا بعدك يا ابرهيم وانقطع اخي من نومي فقلت ما لك فقال اسمع التكبير على
باب ابي جعفر وكلا والله ما كبروا باطلا فاذا الخبر قد جاء بقتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن عليه السلام فقمت عيسى بن موسى هو امير
العسكر الذين قاتلوا ابرهيم بباخمرى من جانب المنصور لعنه الله ابد الآبدين **منام صادق وتعبيره** ومن
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ... في الخرائج قال ذكر ان اباعمارة المعروف بالطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم
كان معي قناة قال عليه السلام كان فيها زج قلت لا قال عليه السلام لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام لكنها تولد جارية ثم مكث عني
ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنا عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس
بن الوليد فقال انا من واحدة منهن ولي مد عشر خالة وابو عمارة جدي الزج بالضم الحديدة في طرف الرمح والكعب ما
بين الانبوبين من القصب قيل انما اول عليه السلام القناة بالولد لان الرجل بها يرفع الضيم ويمنع عن الاهل ويحمي الجار ولها
من حيث ذكرا وغير من حيث انثى لقوة الاولى وتعطل الثانية وضعفها وتعطلها وعدم امكان الدفع بها وانكانت صاحبها

في الجملة ثم جعل كعابها أولادها لأنها أجزاؤها والولد جزء الوالدين وجعلها بنات لعدم التزويج انتهى **منام يظهر منه حسن حال رائيه** الكافي عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصل على أبي جعفر ع فإن الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر ع قد توفي **رؤيا صادقة وتأويل عجيب** وفيه عن الحسين عن أحمد بن هلال أن ياسر الخادم قال قلت لأبي الحسن الرضا ع رأيت في النوم كأن قفصا فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ع إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات قال في البحار إن صدقت رؤياك أي لم تكن من أضغاث الأحلام التي لا تعبير لها أو لم تكذب في نقلها والأول أظهر ومحمد بن إبراهيم هو طباطبا بايعه أولا أبو السرايا وخرج ولما مات بايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين وقال الطبري في تاريخه كان اسم أبي السرايا سري بن منصور وكان من أولاد هانئ بن قبيصة الذي عصى على كسرى أبرويز وكان أبو السرايا من أمراء المأمون ثم عصى في الكوفة على أمير العراق وبايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ثم أرسل إليه حسن بن سهل أمير العراق جندا فقاتلوه وأسروه وقتل انتهى شبه القفص بالإنسان لأضلاعه الشبيهة به والقوارير بكرة السماء اللطيفة الشفافة وكل قارورة دورة يوم ولما كان ياسر من خدامه ع قال من أهل بيتي **منام يظهر منه تقية الأئمة عن ضعفاء الشيعة في النوم أيضا** الراوندي في دعواته عن أبي بكر بن عياش قال كنت عند أبي عبد الله ع فجاءه رجل فقال رأيتك في النوم كأني أقول لك كم بقي من أجلي فقلت لي بيدك هكذا وأومأ إلى خمس وقد شغل ذلك قلبي فقال ع سألتني عن شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل وهي خمس تفرد الله بها إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير قلت الكلام في إثبات معرفة الأئمة ع بتلك الأمور الخمسة بحيث لا ينافي انفراد الله تعالى بها خروج عن وضع الكتاب ويكفي في عدم بقاء الآية على ظاهرها ما تواتر عنهم ع من الأخبار بكل واحد منها وسبيل معرفة بعض الموارد وجميعها واحد مع أن ظاهرها آبية عن التخصيص جدا والله العالم **منام وتعبير عن الإمام عليه السلام** في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن رجل رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال ع ينال من نبات الأرض من بر أو تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال إلا أنه يكد فيه كما كد آدم ع **رؤيا وتعبير عجيب وإشارة إلى عدم الاعتماد على تعبير المخالفين** في عن علي عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله ع وعنده أبو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس وأومأ بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله ع أصبت والله يا أبا حنيفة قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره فقلت له جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ فقال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرت جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت

انا فرفت على ثيابا جددًا كنت البسها فى الاعياد **منام وتأويل غريب** وفيه بالاسناد عن محمد بن مسلم
او جرسلا قال جاء موسى الزوار العطار الى ابيعبدالله ع فقال له يا بن رسول الله رايت رؤيا هالتنى رايت صهرًا
لى ميتا قد عانقنى وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا موسى توقع الموت صباحًا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة
الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال ع اما ان رؤياك يدل على بقائك وزيارتك
اباعبدالله ع فان كل من عانق سمّى الحسين ع يزوره انشاء الله تعالى فلذا الاموات فى دار البقاء فمعانقتهم تدل
على طول البقاء فى دار الدنيا **رؤيا عجيبة مع تأويلها وفيها موعظة بليغة** وفيه مرسلا
قال ذكر اسمعيل بن عبدالله القرشى قال اتى الى ابى عبدالله ع رجل فقال له يا بن رسول الله رايت فى منامى كانى
خارج من مدينة الكوفة فى موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده
فزعا مرعوبا فقال ع انت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته فاتق الله الذى خلقك ثم يميتك فقال الرجل
اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا بن رسول الله عما فسرت لى ان رجلا من جيرانى جائنى و
عرض على ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت ان ليس لها طالب غيرى فقال ابوعبدالله ع وصاحبك يتولانا
ويبرء من عدونا فقلت نعم يا بن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز وجل واليك
مما هممت به ونويته فاخبرنى يا بن رسول الله لو كان ناصبًا حل لى اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك
النصيحة ولو الى قاتل الحسين ع الوكس كالوعد النقصان والتنقيص قيل وجه التاويل ان الرجل من الخشب على فرس من خشب
تدل على رجل منافق كما قال تعالى كانهم خشب مسندة ويخدع الانسان ويرى انه رجل وهو خشب فهو يغتال ويخدع
الناس والسيف آلة القطع فقس ان ما رايت صفتك ترى الناس انك صديق مؤمن ولست به وتريد القطع عليهم وكيفا فى
عرضهم من خاله **منام وتعبير مستخرج من الكتاب المنير** وفيه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن
اذينة ان رجلا دخل على ابيعبدالله ع قال رايت كان الشمس طالعة على راسى دون جسدى فقال تنال امرا جسيما ونورا
ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت راسك اما قرات فلما راى الشمس بازغة قال
هذا ربى فلما افلت تبرء منها ابرهيم ع قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال ما
ارىك تنال الخلافة ولم يكن فى ابائك واجدادك ملك واى خلافة وملوكية اكثر من الدين والنور ترجو به
دخول الجنة انهم يغلطون فقلت صدقت جعلت فداك قال العلامة المجلسى فى البحار ومرآة العقول لعل استشهاده ع
كان بان ابرهيم بعد رؤية الشمس واختلاف احوالها اهتدى واظهر الاهتداء وهدى قومه الى التوحيد فطلوع الشمس
على راسك علامة لاهتدائك الى الدين القويم او بان الشمس لما كان فى عالم المحسوسات اضوء الانوار حتى ان ابرهيم
عليه السلام قال لموافقة قومه واتمام الحجة عليهم هذا ربى لغلبة نورها وظهورها ووصفها بالكبر ثم تبرء منها
لتغير احوالها الدالة على امكانها وحدوثها وفى الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة لها فينبغى ان يكون
هذا النور اضوء الانوار المعنوية فليس الا الدين الحق والاول اظهر لفظا والثانى معنى وقوله ع ولم يكن فى ابائك
يظهر منه ان تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص ويحتمل ان يكون الغرض خطاء اصل تعبيرهم بان ذلك غير
محتمل لانه غير مستقيم فى خصوص تلك المادة انتهى وفى هذا الحديث وخبر محمد بن مسلم اشارة الى انه لا ينبغى الرجوع
الى تعبير العامة وتاويل المخالفين كابن سيرين واضرابه **رؤيا فيها ذم عظيم واشارة الى كفر**
بعض المشتبهين الى الاسلام الصدوق فى الامالى عن الحسين بن ابرهيم بن ناتانه عن على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابرهيم الكرخى قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا راى ربه عز وجل

علامة حسن صنيع

فيمنامه

في منامه فما يكون ذلك فقال ذلك رجل لا دين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا
ولا في الآخرة **منام في استخراج تعبير من كلام الملك العلام** السيد الراوندي في دعواته قال حدث
ابو عمرو القاضي ان ابا يوسف اعتل فقال الليلة رايت قائلا يقول كل لا واشرب لا فانك بريء فارسلنا الى ابي علي
الخياط فقال ما سمعت باعجب من هذا والمنامات تعبر من القرآن والحديث فانظروني حتى افكر فلما كان من الغد
جاءنا فقال مررت البارحة على هذه الآية شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فنظرت الى الآية فرددتها في
شجرة الزيتونة اسقوه زيتونا واطعموه زيتونا قال ففعلنا هذا فكان سبب عافيته **منام صادق وتعبير من**
كشاف الهموم علي عليه السلام في ربيع الابرار للزمخشري قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام رايت كاني ابول في يدي
قال تحتك محرم فنظر فاذا بينه وبين امرأته رضاع **منام صادق لنوف البكالي** وفيه راى نوف
البكالي صاحب علي عليه السلام كانه يسوق جيشا ومعه رمح طويل في راسه شمعة تضيء للناس فتاولها بالشهادة فخرج الى الغزو
فلما وضع رجله في الركاب قال اللهم ارمل المرأة وايتم الولد واكرم نوفا بالشهادة فوجدوه وفرسه مقتولين مختلطا
دمه بدم الفرس وقد قتل رجلين **رؤيا وتعبير عن العالم الخبير عليه السلام** الدميري في حيوة الحيوان
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه اتاه رجل فقال رايت كان في يدي عصفورا فقال له جعفر تنال عشرة دنانير
فمر الرجل فوقع في يده تسعة دنانير فاتى الى جعفر واخبره بذلك فقال اقصص علي الرؤيا ثانيا فقال رايت كان بيدي
عصفورا وانا اقلبه فلم ار له ذنبا فقال له جعفر لو كان له ذنب لكانت الدنانير عشرة **رؤيا الابن ابي قحافة**
وفيه ان ابا بكر راى كان كلبة من مكة هرت على الناس فلما دنوا منها استلقت على ظهرها ودرت ثدياها لبنا فاخبر
بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ذهب كلبهم واقبل درهم وسيلقونكم بعد ويسالونكم ارحامهم فاذا لقيتم ابا سفيان
فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتل بعضهم فكان ما اخبر النبي **منام الحجاج فيها مذمة عظيم**
لسعيد بن جبير وفيه ان الحجاج مدة مرضه كلما نام راى سعيد بن جبير اخذا بثوبه وهو يقول يا عدو الله فيم قتلتني
فيستيقظ مذعورا **رؤيا اخرى مثلها** وفيه ان عمر بن عبد العزيز راه بعد موته في المنام وهو جيفة
منتنة وانه قال له ما فعل الله بك فقال قتلني الله بكل قتيل قتلة واحدة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة **منام**
فيه سوء حال الحجاج وفي كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابي الفرج الجوزي اخبرنا اسمعيل
بن احمد قال اخبرنا عمر بن عبيد الله قال اخبرنا ابن بشران قال اخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال حدثنا هرون
قال حدثنا حمزة قال حدثنا ابن شوذب عن اشعث الحداني قال رايت الحجاج في منامي بحال سيئة فقلت ما صنع بك
ربك قال ما قتلت احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم امر بي الى النار فقلت ثم مه قال ثم ارجو ما يرجو اهل
لا اله الا الله فكان ابن سيرين يقول اني لارجو له فبلغ ذلك الحسن فقال اما والله ليخلفن الله رجاه يعني ابن سيرين
قلت كان محمد بن سيرين مؤدبا للحجاج على ولده وكان يسمعه يلعن عليا فلا ينكر عليه فلما لعن الناس الحجاج خرج
من المسجد قال لا اطيق اسمع شتمه **رؤيا ملك اليمن وفيها فضيلة لمظهر العجائب علي بن**
ابي طالب عليه السلام السيد علي بن طاوس في مهج الدعوات عن ابي عبد الله الحسين بن ابرهيم بن علي القمي المعروف
بابن الخياط قال اخبرني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي بحلب
عن عبد الرحمن بن علي بن زياد قال قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينا نحن عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ذات يوم اذ دخل الحسن عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بالباب رجل يستاذن عليك ينفح منه ريح المسك قال ائذن
له فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع وطرف فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا امير

المؤمنين ورحمة الله وبركاته اني رجل من اقصى بلاد اليمن ومن اشرف العرب ممن انتسب اليك قد خلفت ورائي ملكا عظيما ونعمة سابغة واني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشئة وقد عجمت الامور ودربتني الدهور ولي عدو مشح قد ارهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة ونصيره وتكالف جمعه وقد اعيتني فيه الحيل واني كنت راقدا ذات ليلة حتى اتاني آت فهتف بي ان قم يا رجل الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما الصلوة وعلى آلهما فاسئله ان يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وآله ففيه اسم الله عز وجل فادع به على عدوك المناصب لك فانتبهت يا امير المؤمنين ولم اعرج على شيء حتى شخصت نحوك في اربعمائة عبد وانا اشهد الله واشهد رسوله واشهدك انهم احرار قد اعتقتهم لوجه الله تعالى لجلالة عظمته وقد جئتك يا امير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي فامنن علي يا امير المؤمنين بفضلك وبحق الابوة والرحم الماسة علمني الدعاء الذي رأيت في منامي وهتف بي ان ارحل فيه اليك فقال امير المؤمنين مولانا عليه السلام نعم افعل ذلك ان شاء الله ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وذكر رواية اخرى بينهما اختلاف تركناها خوفا من الاطالة وروى الكفعمي في جنة مصباحه عن الحسين بن علي عليهما السلام ان رجلا من ... ايمن دخل على علي بن ابي طالب ع ومعه اربعة الاف رجل وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اني رجل من اقصى اليمن من اشراف العرب ممن انتسب اليك وافتخر بك واديـن الله بحبك وقد خلفت ورائي ملكا عظيما ونعمة سابغة ولي عدو مناصب في سبعين الف عنان يريد ان يزيلني عن نعمتي واخراجي عن مملكتي فلما اعيتني فيه الحيل فوضت امري الى الله تعالى ثم نمت ذات ليلة فرأيت في منامي هاتفا يقول قم الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاسئله ان يعلمك الدعاء الذي تعلمه من النبي صلى الله عليه وآله فان فيه اسماء الله العظيمة وكلماته التامة فانك ان دعوت به سيجيئك النصر من الله تعالى فانتبهت يا امير المؤمنين ولم اعرج على شيء حتى شخصت اليك في اربعة آلاف رجل وقصدتك من فج عميق ومحل نازح فامنن علي يا امير المؤمنين بحق فضلك العظيم وجدك الرحيم وبحق الابوة والرحم الماسة فامنن علي باسعافي في طلبتي وتعلمني بالدعاء الذي رأيت في منامي وهتف بي ان ارحل اليك فيه فقال امير المؤمنين ع افعل ذلك ان شاء الله تعالى ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وناوله اياه بعد ان قرأه عليه وفهمه اياه وساق الدعاء في المتن تركناه مخافة الاطالة وهو موجود مكرر في الكتب المتداولة من اراده وجدها **رؤيا فيها ذكر**

فضيلة دعاء المشلول المعروف في مهج الدعوات باسناده عن الحسين بن علي ع في حديث طويل وفيه ان امير المؤمنين ع كتب هذا الدعاء وقال له ادع الليلة وانت طاهر وأتني من غد بالخبر قال الحسين ع فاخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من الغداة اتانا وهو سالم وكتاب الدعاء بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم انه والله يا امير المؤمنين لما هدأت العيون واستحال جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا ثم اضطجعت فرأيت النبي ص في منامي وقد مسح يده علي وهو يقول احتفظ باسم الله الاعظم فانتبهت معافا فجزاك الله يا امير المؤمنين خير الجزاء والدعاء هو الدعاء المعروف بالمشلول قل بيت لا يوجد فيه **رؤيا فيها ذكر**

فضيلة زيارة الرضا عليه السلام الصدوق في العيون والامالي عن محمد بن ابرهيم الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع انه قال لرجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى

قال المنازل بن لاحق الشيباني المشلول ان الله عقه اباه وقد اتاه تائبا مستغفرا البشر فقد اتاك الغوث ثم ان امير المؤمنين ع صح

من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجي ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
الانس والجن ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد
رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة
جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة قال في البحار لعل المراد بالشيعة هو الخلص منهم كسلمان وابي ذر وعمار وامثالهم
وياتي انشاء الله تعالى شرح بعض اجزاء الخبر في آخر الكتاب **رؤيا صادقة لبعض الرواة** ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن بشير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني
رايت في المنام اني قلت لك ان القتال مع غير امام مفترض الطاعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فقلت لي نعم
هو كذلك فقال ابو عبد الله ع هو كذلك **رؤيا الثقة حسن بن علي الوشا** عن الخرايج عن الحسن بن علي الوشا
قال لدغتني عقرب فاقبلت اقول يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك فقال الرضا ع مه فوالله لقد رأى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله ص ولا والله ما كنت اخبرت به احداً **رؤيا
الجاثليق التي اخبرها امير المؤمنين عليه السلام** روى ابو علي بن الشيخ الطوسي في الجزء الثامن من اماليه عن
ابيه عن المفيد عن علي بن خالد عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمر والكندي عن عبد الكريم بن اسحق الرازي عن
بندار عن سعيد بن خالد عن اسمعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان عن سلمان في خبر الجاثليق الذي
اتى الى المدينة بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسؤالاته عن امير المؤمنين ع واجوبته عنها الى ان طلب منه المعجزة فقال
خرجت ايها النصراني من مستقرك مضمراً خلاف ما اظهرت الان من الطلب والاسترشاد فرايت في منامك مقامي
وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والذي بعث المسيح ما اطلع على ما اخبرتني
غير الله تعالى ثم اسلم الخبر **رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس المارد العنيد يزيد**
روى السيد ابن طاوس في الملهوف وابن نما ان رسول ملك الروم حضر مجلس يزيد ذات يوم وكان من اشراف الروم و
عظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من الى ان ذكر له قصة كنيسة الحافر وامر يزيد بقتله فلما احس النصراني بذلك
قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتحير
من كلامه الخبر **رؤيا داود بن الحسن امه والمنصور الدوانيقي وفيها معجزة للنبي و
ولده ابي عبد الله الصادق صلى الله عليهما** الشيخ ابو جعفر الصدوق ره في كتاب فضائل
الاشهر الثلثة عن جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا
ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال وكان اهل مصر يسمونه شيطان الطاق لامامته قال حدثنا عبد الله بن
بكر العكلي قال حدثنا ابرهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابرهيم بن الحسن
وجماعة من اصحابنا قالوا حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني قال حدثنا ابو محمد الحسين بن سيف
العدل قال حدثنا علي بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن محمد محفوظ بن المبارك الانصاري العكلي قال حدثنا ابرهيم
بن عبيد الله بن العلاء المدني قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابرهيم بن الحسن وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي
رضي الله عنه قال حدثنا ابو غانم اسمعيل بن عبد الرحمن الحارثي بمكة قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي
قال حدثنا ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء وحدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين الدينوري قال حدثنا يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقارة قال
حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الجبار السبيعي بالمدينة عن ابيه عن ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله

بن ابرهيم وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي قال
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي قال حدثنا ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله
بن ابرهيم قال لما قتل ابو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد وابرهيم وحدثنا الشريف محمد بن
الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المدائني قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي قال حدثني
ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابرهيم بن الحسن قالت لما قتل ابو الدوانيق عبد الله
بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد وابرهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسنيين
الى العراق فغاب عني حينا وكان هناك مسجونا فانقطع خبره واعمي اثره وكنت ادعو الله واتضرع اليه واسأله خلاصه
واستعين باخواني من الزهاد والعباد واهل الجد والاجتهاد واسألهم ان يدعوا الله لي ان يجمع بيني وبين ولدي
قبل موتي فكانوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك وكان يتصل بي انه قد قتل ويقول قوم لا قد بني عليه اسطوانة
مع بني عمه فتعظم مصيبتي واشتد حزني ولا ارى لدعائي اجابة ولا لمسألتي نجاحا فضاق بذلك ذرعي وكبرت
سني ورق عظمي وصرت الى حد الياس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري قالت ثم اني دخلت على ابي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام فلما سألته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف قال لي يا ام داود ما الذي بلغك عن
داود وكنت قد ارضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت وقلت جعلت فداك ابن داود داود محبوس بالعراق
وقد انقطع خبره ويئست من الاجتماع معه واني لشديدة الشوق اليه والتلهف عليه وانا اسألك الدعاء له فانه
اخوك من الرضاعة قالت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ام داود فاين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح
وهو الدعاء الذي يفتح الله عز وجل له ابواب السماء وتلقاه الملائكة وتبشره بالاجابة وهو الدعاء المستجاب الذي
لا يحجب عن الله عز وجل ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنة قالت قلت وكيف لي يا بن
الاطهار الصادقين قال يا ام داود فقد دنا هذا الشهر الحرام يريد شهر رجب وهو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع
الدعاء فيه فصومي منه ثلثة ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي الايام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف
منه عند زوال الشمس وصلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرئي
في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله وفي الست البواقي من السور القصار
ما احببت ثم تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ولتكن
صلواتك في اطهر ثوابك في بيت نظيف على حصير نظيف واستعملي الطيب فانه تحبه الملائكة واجتهدي ان لا يدخل
عليك احد يكلمك او يشغلك الباقي ذكر في كتاب عمل السنة ما كتبت ههنا من اراد ان يكتب فليكتب من عمل
السنة فاذا فرغت من الدعاء فاسجدي على الارض وعفري خديك على الارض وقولي لك سجدت وبك امنت فارحم
ذلي وفاقتي وكبوتي لوجهي واجتهدي ان تسح عيناك ولو مقدار راس الذباب دموعا فان اية اجابة هذا الدعاء حرقة
القلب وانسكاب العبرة ثم احذري ان تخرج عن يديك الى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق فانه دعاء شريف وفيه اسم
الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ولو ان السموات والارض كانتا رتقا والبحار باجمعها من دونها وكان
ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عز وجل الوصول الى ما تريدين واعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك
وبلغك امالك ولكل من دعا بهذا الدعاء الاجابة من الله تعالى ذكرا كان او انثى ولو ان الجن والانس اعداء لولدك
لكفاك الله مؤنتهم واخرس عنك السنتهم وذلل لك رقابهم ان شاء الله تعالى قالت ام داود فكتب لي هذا الدعاء وانصرفت

الى منزلي ودخل شهر رجب فتوخيت الأيام وصمتها ودعوت كما امرني وصليت المغرب والعشاء الآخرة وانصرفت ثم
صليت من الليل ما اسنح لي وبتّ في ليلتي ورأيت في نومي كلما صليت عليهم من الملائكة والأنبياء والشهداء و
الأبدال والعباد ورأيت النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو يقول لي يا بنيه يا ام داود ابشري فكل من ترين من اعوانك
واخوانك يستغفرون لك ويبشرون بنجح حاجتك فابشري بمغفرة الله ورضوانه فجزيت خيرا عن نفسك وابشري بحفظ
الله لولدك ورده عليك ان شاء الله قالت ام داود فانتبهت من نومي فوالله ما مكثت بعد ذلك الا مقدار مسافة الطريق
من العراق للراكب المجد المسرع العجل حتى قدم علي داود فقال يا اماه اني لمحبوس بالعراق في اضيق المجالس وعلي ثقل الحديد
وانا في حال الاياس من الخلاص اذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لي حتى رأيتك في حصير
صلواتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وارجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك وقال قائل جميل
الوجه نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال يا ابن العجوزة الصالحة ابشر فقد اجاب الله
عز وجل دعاء امك فانتبهت فاذا انا برسول ابي الدوانيق فادخلت عليه من الليل فامر بفك حديدي والاحسان الي وامر لي
بعشرة آلاف درهم وان احمل على نجيب واستسعي باشد السير فاسرعت حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت به الى
ابي عبد الله ع فسلم عليه وحدثه بحديثه فقال له الصادق ع ان ابا الدوانيق رأى في النوم عليا عليه السلام يقول له
اطلق ولدي والا القيتك في النار ورأى كان تحت قدميه النيران فاستيقظ وقد سقط في يده فاطلقك قال السيد
الاجل علي بن طاوس في الاقبال انه دعاء جليل مشهور بين الروايات وانه رواه موسى بن جعفر ع ايضا وسار في رحمه الله
روايته بينها وبين ما ذكرنا اختلافا واشار ايضا الى بعض الاختلافات التي وجدها في روايات اخرى تركنا الجميع خوفا
للاطالة **رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام** الشيخ المفيد ره في الارشاد قال روى
يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين ع قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي
واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي ع ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك
المكان فلصقت المنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك
ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمي من فوق المنبر فمات لعنه
الله قال المفيد ره وكان الحسين بن علي بن الحسين ابن علي ع فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام و
عمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر عليهم السلام **رؤيا صادقة فيها فوائد مهمة** روى الصدوق في العيون
عن محمد بن القاسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال كان الصادق ع في طريق ومعه قوم ومعهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس
فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا اموالنا نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم
يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا كيف
نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فياخذها ولعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع
دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها ويوفرها
عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ع ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تصدقوا بها على ضعفاء
المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون
قالوا قد عزمنا قال ع فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع فكيف تخافون و
انتم في امان الله عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله

صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لتندفع عنهم الأعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا إليكم فإن الذي يدفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين فتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها

رؤيا فيها الحث الأكيد على نشر الأخبار

وفيه عن الحاكم أبي علي الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن أبي ذكوان القاسم بن إسماعيل بسيراف سنة ٢٨٥ عن إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالأهواز سنة ٢٢٧ قال كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا ع فقال ع ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني أبي عن أبيه أبي عبد الله ع أن أقوالكم هذه ذكرت في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لأن العبد إذا وفى بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه عليهم السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن أقر بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له فقال لي أبو ذكوان بعد أن حدثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال أحدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها أن عمك أفادنيه ومنها أني كنت مشغولاً باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت أما أنا من أمتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله إلا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها إنما رووا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن أبي طالب

منام لبعض الصحابة

البغوي في شرح السنة عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل وهو يخطب فقال يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم البارحة كأن عنقي ضربت فسقط رأسي فاتبعته فأخذته ثم أعدته مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدثن به الناس

رؤيا فيها فائدة حسنة وحكاية فيها معجزة لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهداً وكان من أعبد زمانه وكان يتقاه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى ع المسجد فرآه فدنى إليه ثم قال له يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرني بك إلا أنه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فكلمهم ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن ع حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فأخبره بأمير المؤمنين ع وقال له كان أمير المؤمنين ع بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله واخبره باحوال ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام قال الحسن ثم الحسين ع
حتى انتهى الى نفسه ع ثم سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال هو انا
قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر عليهما السلام
اقبلي قال فاتيتها قال فرايتها والله تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم السكوت
فكان لا يراه احد يتكلم بعد وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ثم انقطعت عنه الرؤيا فراى ليلة ابا عبد الله ع فيما
يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا اقول الجب القطع ويأتي انشاء الله
توضيح ذيل الخبر في الباب الثاني **منام وتعبير عجيب عن الامام عليه السلام** عن كتاب تعبير الرؤيا للكليني
رحمه الله عن مولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام جاء رجل فقال يا ابن رسول الله عزمت على طلاق امرأتي
لاني رايت في المنام كان كبشين ينتطحان على فرجها فقال ع لا تطلقها وخلّها لما سمعت قد وصل من السفر عمك
الى ذلك الموضع فاخذت شعره بالمقراض **منام آخر من هذا الباب** فيه وفي حديث آخر انه جاء رجل فقال
يا ابن رسول الله رايت كان كرم بستاني تجني بطيخا فقال ع ان امرأتك حملت من غيرك فاستكشف الحال فكان كما قال **رؤيا
فيها اخبار بغيب عجيب** البرقي في المحاسن عن ابيه عن صفوان عن داود عن اخيه عبد الله قال بعثني انسان الى ابي
عبد الله ع زعم انه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال فصحت حتى سمع الجيران فقال ابو عبد الله ع اذهب فقل انك لا تؤدي
الزكوة قال بلى والله اني لاؤديها فقال قل له ان كنت تؤديها لا تؤديها الى اهلها **رؤيا فيها فضيلة
لنفيسة حفيدة المجتبى عليه السلام** وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان عن كتاب حسن المحاضرة
ان السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام لما توفيت بمصر اراد زوجها وهو اسحق المؤتمن
ابن الامام جعفر بن محمد الصادق ع نقلها الى المدينة ودفنها في البقيع فسأله اهل مصر تركها عندهم للتبرك بها وبذلوا
له مالا كثيرا فلم يرض فراى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا اسحق لا تعارض اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم
ببركتها **رؤيا اخرى مثلها** وفيه عن عبد الوهاب الشعراني ان الشيخ ابا المواهب الشاذلي راى النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك وفي
الكتاب المذكور انها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلي وقرأت فيه ستة الاف ختمة وانها
ماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين احتضرت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجبا اني منذ ثلثين سنة
اسئل الله تعالى ان القاه وانا صائمة افطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم
دار السلام عند ربهم ماتت وذكر فيها جملة كثيرة من فضائلها وكراماتها **رؤيا عبد الله بن مسعود وفيها
كرامة وفضيلة** رايت بخط الفاضل المولى ملك علي تلميذ عز الدين العالم النحرير الشيخ حسين بن عبد الصمد
والد شيخنا البهائي رحمهما الله انه روي عن عبد الله بن مسعود انه قال حججت سنة فلما كان يوم عرفة غلبني النوم في كثرة
الناس فعدلت الى جانب فهجعت فسمعت في النوم نداء من السماء ان حج جميع هذا الخلق غير مقبول الا حج الشيخ موفق الذي
لم يحج وقد وهبت حج جميع هؤلاء فانتبهت ولما فرغت من مناسكي انبعثت لزيارة الشيخ فلما رأيته سلمت عليه فقال
عليك السلام يا عبد الله فقلت من اين عرفت اسمي قال الهمت في تلك الايام ان وليا من اوليائي يزورك واسمه
عبد الله فقلت يا شيخ اتدري لاي حاجة جئت اليك فقال نعم ان الله تعالى يقبل اليسير ويعطي الكثير فقلت من اين نلت
هذه المرتبة فقال انا رجل خفاف كنت اخيط خف الفقراء ولم آخذ الاجرة عن بعضهم وما يحصل في يدي كنت اقسمه ثلث
حصص حصة للفقراء وحصة اصرفها في الضروريات وحصة ادخرها للحج فلما كان الموسم اردت ان اسافر وكانت زوجتي حاملا

فقالت لا تذهب هذه السنة وترقب حالي الى ما تؤول وكنت لا اقبل منها الى ان وصلت في مشامها رائحة الكباب من
دار جارنا فاشتاقت وتمنت منها فقمت وقلت لجاري اعطني نزرا مما تصنعه لاحمله الى عيالي فقد تمنته وقد عنته الضرورة
الى ان ظهرت سرها فقال يا موفق اقبل على شانك فان ما هو حلال لك حرام عليك وعلى اهلك فاني قد مرت ثلثة
على قوت عيالي وقد اذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المخمصة مقدار سد الرمق من الميتة وقد ذهبت الى
الخربة الفلانية ووجدت فيها ميتة حمار فاخذت من لحمه اتخاذه شيئا لعيالي وشويته كبابا فلما سمعت منه ذلك اعطيته
تمام نفقة حجي فرجع مسرورا وهذه المرتبة من هذا العمل **منام انس بن مالك وفيه فضيلة واشارة**
الى معجزة الخوارزمي في مناقبه عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رايته في النوم ما حملك على ان لا تؤدي
ما سمعت مني في علي بن ابيطالب ع حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي بن ابيطالب ما شممت رائحة الجنة ابدا
ولكن ابشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته عليهم السلام ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله
واولياؤه حمزة وجعفر والحسن والحسين عليهم السلام واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احد **رؤيا**
والد المختار وامه روى الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن نما في كتاب شرح الثار عن المرزباني بن عمير بن عقدة
بن عمرة كان ابو عبيدة والد اي المختار يتنوق في طلب النساء فذكر له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت
في منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن
عمير بن منعب فلما حملت بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول ابشري بالولد اشبه شيء بالأسد اذا الرجال
في كبد تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها ذلك الآتي فقال لها انه قبل ان يترعرع
وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع قال في البحار ترعرع فيما عندنا من الكتاب بالزائين المعجمتين
يقال ترعرع اي تحرك والزعازع الشدايد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين يقال ترعرع الصبي اذا تحرك ونشا
يقال تشعشع الشهر اذا بقي منه قليل وهو ايضا يحتمل ان يكون بالمهملتين يقال تسعسع الشهر اي ذهب اكثره وتسعسع حاله
انحطت **منام ابن عباس** سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص قال اخبرنا زيد بن الحسن الكندي عن ابي منصور
القزاز عن احمد بن علي بن ثابت عن ابن رزق عن محمد بن عمر الحافظ عن الفضل بن الحباب عن محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد
بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس وفي كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لجده ابي الفرج الجوزي عن ابي
[illegible] بهذا السند عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة
فقلت يا رسول الله ما هذه القارورة قال دم الحسين ع واصحابه ما زلت التقطه منذ اليوم قال فنظرنا فاذا قد قتل
في ذلك اليوم وقيل الذي راى المنام عمار بن ابي عمار وفي منتخب الطريحي وعن ابن عباس قال كنت نائما في
منزلي في مدينة الرسول وقت الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه واله وهو مقبل من نحو كربلا وهو اشعث اغبر
الثياب على نعشه وهو باكي العينين حزين القلب معه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما هذه القارورتان
المملوتان دما فقال هذه فيها دم الحسين ع وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه وانا الآن راجع من دفن ولدي
الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا محزونا على الحسين ولم
اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين ع فحسبت من ذلك اليوم الذي
رايت فيه الرؤيا فاذا هو يوم قتل الحسين ع وفي تلك الساعة التي رايت فيها المنام كان مقتل الحسين ع فعجبت من
ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني **منام عبد الله بن عمر** البخاري في صحيحه عن عبيد الله بن سعيد
عن عفان عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول فيها رسول الله ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت اللهم ان كنت تعلم فيّ خيراً فارني رؤيا
فبينما انا كذلك اذ جائني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم
اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لم ترع نعم الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا
بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد
وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين
رؤيا رجل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا
سبب واصل من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم
اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل به فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى
الله عليه وآله اعبرها قال اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ينطف فالمستكثر
من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ
به رجل من بعدك فيعلو ثم ياخذه رجل اخر فيعلو به ثم ياخذه رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو فاخبرني يا رسول
الله بابي انت اصبت ام اخطات فقال النبي صلى الله عليه وآله اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله يا رسول
الله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم قلت لو صح الخبر فالظاهر ان احد مواضع الخطاء هو الجزء الاخير منه **رؤيا
عبد الله بن سلام** وفيه عن عبد الله بن محمد عن ازهر عن ابن اعور وعن خليفة عن معاذ عن ابن عون
عن محمد عن قيس بن عبادة عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل
لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وآله فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة
عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالعروة الوثقى حتى تموت **رؤيا ابي ذؤيب الهذلي الشاعر** قال ابن
الاثير في اسد الغابة قيل اسمه خويلد بن خالد وقال ابن اسحق قال ابو ذؤيب الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله مريض فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان
قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف يقول خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومعقد الآطام قبض
النبي محمد فعيوننا تذري الدموع عليه بالتسجام قال ابو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار
الا سعد الذابح فتفالت ذبحا يقع في العرب فعلمت ان النبي صلعم قد قبض او هو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت
فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن لي شيهم يعني القنفذ وقد قبض على صل وهي الحية فهي تلتوي عليه والشيهم يقضمها
حتى اكلها فزجرت ذلك فقلت الشيهم شيء مهم والتواء الصل التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم اولت اكل الشيهم اياها غلبة القائم بعده على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر
فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة و
لها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الحكاية
رؤيا بعض المهذبين وفيه معجزة لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

وفي البحار عن المناقب لابن شهر اشوب قال ابو البواب الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا عليه السلام في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال لي يا فارسي انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني العباس تسمى في ذلك الوقت بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات **منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر** في مجمع البيان عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني رايت في النوم كان ليلة القدر هي ليلة سابعة تبقى فقال اني ارى رؤياكم قد تواطئت على ثلث وعشرين فمن كان منكم يريد ان يقوم من الشهر شيئا فليقم ليلة ثلث وعشرين **رؤيا صادقة لمحمد بن مسلم الزهري** في كشف الغمة قال ابو عمر والزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قالت الشيعة انما سمي علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين لان الزهري راى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطاء قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين عليهما السلام فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه قال ابو العباس هكذا كلام العرب ان لي فيه لا يقال عنه قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيمة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام **رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار** الراوندي في دعواته قال اخبر الشيخ ابو جعفر النيشابوري عن الشيخ ابي علي عن ابيه الشيخ ابي جعفر الطوسي رضي الله عنهم عن ابي محمد الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الامام ابي الحسن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة قال الفحام رايت والله امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسئلته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من رواه وبحق من روى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت **منام فيه فضل بعض الاذكار** وفيه قال علي بن نصر الجهضمي رايت الخليل بن احمد رضي الله عنه في النوم فقلت في النوم لا ارى احدا اعقل من الخليل فقلت ما صنع الله بك فقال رايت ما كنا عليه لم يكن شيء ولم نجد شيئا افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **منام فيه مدح بعض السادات وفضيلة سورة الاخلاص** في تحفة الازهار للسيد الفاضل النسابة السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني ان ابا الحسن علي بن محمد الجواني بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين عليهما السلام كان سيدا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالما عاملا فاضلا تقيا نقيا ميمونا صحب ابا الحسن الرضا عليه السلام الى طريق خراسان وروى عنه الحديث وكان كثير العبادة دائما صائما طاهرا قائما الليل لا يتركهما وفي كل يوم يقرء العشرة سورة الاخلاص فرآه بعض ولده في منامه فقال يا ابتاه اين صرت قال في الجنة قال بماذا قال بتلاوة سورة الاخلاص وله مصنفات عديدة جليلة في كثير من العلوم **رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام** الطبرسي في مكارم الاخلاق عن ابن ابي الخضيب قال كانت عيني قد ابيضت ولم اكن ابصر بها شيئا فرايت امير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت يا سيدي عيني قد اصابت الى ما ترى فقال خذ العناب فدقه واكتحل به فاخذت العناب

فدققته بنواه وكحلتها فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت انا اليها اذا هي صحيحة **منام صادق فيه دواء للاسنان**

ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد قال اخذني العباس بن موسى فوجأ في فمي فتزعزعت اسناني فلا اقدر ان امضغ الطعام فرايت ابي في المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابي سلم عليه فقلت يا ابه من هذا فقال هذا ابو شيبة الخراساني قال فسلمت عليه فقال لي ما لي اراك هكذا قال فقلت ان الفاسق عباس بن موسى اخذني فوجئ فمي فتزعزعت اسناني فقال لي شدها بالسعد فاصبحت فمضمضت بالسعد فسكنت اسناني وجأه باليد والسكين كوضعه ضربه والزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد **رؤيا ابن زميل الجهني وتعبير رسول الله صلى الله عليه وآله** في مجمع الزوائد لعلي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري عن ابن زميل الجهني قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح وهو ثان رجله قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد اكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى احد منكم شيئا قال ابن زميل فقلت انا يا رسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك فقلت رايت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينا هم كذلك اذ اشفى ذلك الطريق على مرج لم ير عيني مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من انواع الكلاء فكأني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم ركبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع كذا ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكأني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رايت ذلك لزمت الطريق حتى اتي اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاه درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثل اقنى اذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا واذا عن يسارك رجل بازر ربعة احمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما له واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه تريدونه فاذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف واذا انت يا رسول الله كأنك تتبعها قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة ثم سري عنه فقال اما ما رايت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ما حملتكم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم اكثر منا اضعافا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما انت فمضيت على طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما المنبر الذي رايت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وانا في آخرها الفا واما الرجل الذي رايت عن يميني الآدم الشثل فذلك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله اياه والذي رايت عن يساري البازر الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه حمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم نكرمه لاكرام الله اياه واما الشيخ الذي رايت اشبه الناس بي خلقا ووجها فذاك ابونا ابرهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة التي رايت ورايتني اتبعها فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي قال فما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن رؤيا بعدها الا ان يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعا رواه الطبراني قلت وذكره ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في ترجمة ابن زمل عن ابن منده وغيره عن محمد بن عمر المديني عن الحسن بن احمد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله عن ابي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن ابي وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني عن سليمان بن عطاء القرشي الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني عن ابي زمل الجهني قال الخ واحاله الى موضعه **منام شريف فيه فضيلة البكاء على اهل البيت عليهم السلام**

في امالي الشيخ الطوسي ره عن المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن محمد المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى فرايت الحسين ع في المنام فقلت حدثني مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك ورواه في البحار عن امالي المفيد ايضا وقال الحقب كناية عن الدوام وفي القاموس الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها **رؤيا صادقة عجيبة ليحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد** العلامة السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في فرج المهموم عن محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء عن موسى بن نصر الوصيف عن ابيه قال غدوت الى يحيى بن خالد في اخر امرهم اريد عيادته من علة كان يجدها فوجدت في دهليزه بغلا مسرجا فدخلت اليه فكان يانس بي ويفضي الي بسره فوجدته مفكرا مهموما ورايته مستخليا مشتغلا بحساب النجوم وهو ينظر فيه فقلت له اني لما رايت بغلا مسرجا سرني لاني قدرت انصراف العلة وان عزمك الركوب ثم قد غمني ما اراه من همك قال فقال لي ان لهذا البغل قصة اني رايت البارحة في النوم كاني راكبه حتى وافيت راس الجسر من الجانب الايسر فوقفت فاذا انا بصائح يصيح من الجانب الاخر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر قال فضربت بيدي على قربوس السرج وقلت بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر ثم انتبهت فلم اشك انما اردت المعنى فلجات الى اخذ الطالع فاخذته وضربت الامر ظهرا لبطن فوقفت على انه لا بد من انقضاء مدتنا وزوال امرنا قال فما كان يكاد يفرغ من كلامه حتى دخل عليه مسرور الخادم بخوانه وفيها راس جعفر بن يحيى وقال له يقول لك امير المؤمنين كيف رايت نقمة الله في الفاجر فقال له يحيى قل له يا امير المؤمنين ارى انك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك قلت كانت هلاك ال برامكة بدعوة مولانا الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام كما رواه في العيون **رؤيا صادقة وفضيلة لبعض الصحابة** ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة في ترجمة محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن صاحب الاستيعاب وغيره عن المدايني قال ان بعض اهل الشام راى في منامه انه يقتل رجلا اسمه محمد فيدخل بقتله النار فلما سير يزيد الجيش الى المدينة كتب ذلك الرجل في ذلك الجيش وسار معهم الى المدينة فلم يقاتل خوفا مما راى فلما انقضى الحرب مشى بين القتلى فراى محمد بن عمرو جريحا فسبه محمد فقتله الشامي ثم ذكر الرؤيا فاخبر منه رجلا من اهل المدينة ومشى بين القتلى فراى محمد بن عمرو فحين راه المدني قتيلا قال انا لله وانا اليه راجعون انه لا يدخل قاتل هذا الجنة ابدا قال الشامي ومن هو قال هو محمد بن عمرو بن حزم فكاد الشامي يموت غيظا **رؤيا صادقة عجيبة لبعض الصحابة** وفيه في ترجمة ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرء القيس خطيب رسول الله المقتول يوم اليمامة في خلافة ابن ابي قحافة عن صاحب الاستيعاب وغيره عن انس بن مالك قال لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس الا ترى يا عم ووجدته يتحنط فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما عودتم اقرانكم وبئس ما عودتم انفسكم اللهم اني ابرء اليك مما جاء به هؤلاء يعني الكفار واعتذر اليك مما يصنع هؤلاء يعني المسلمين ثم قاتل حتى قتل بعد ان ثبت هو وسالم مولى ابي حذيفة فقاتلا حتى قتلا وكان على ثابت درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين نائم اتاه ثابت في منامه فقال له اني اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا فمره فليبعث فلياخذها فاذا قدمت المدينة على ابي بكر فقل له ان علي من الدين كذا

وكذا

وكذا وفلان من رفيقي عتيق وفلان فاستيقظ الرجل وابي خالد فاخبره فبعث الى الذي عرفاني بها على وصف
حدث ابابكر برؤياه فاجاز وصيته ولا نعلم احداً اجيز وصيته بعد موته سواه **رؤيا علي بن ابرهيم**
مهزيار الاهوازي وما فيها من الاسرار الالهية الصدوق ره في اكمال الدين عن
ابي الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال وجدت في كتاب ابي حدثنا
محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابرهيم بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت
جدي علي بن ابرهيم يقول كنت نائماً في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلاً يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى
صاحب زمانك قال علي بن ابرهيم فانتبهت فرحاً مسروراً فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي
وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة (فرقة) تريد الخروج فبادرت الخروج مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت
بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن آل ابي محمد عليهم السلام
فما زلت كذلك فلم اجد اثراً ولا سمعت خبراً وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن
راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن الخبر واقفو الاثر فلا خبراً سمعت ولا اثراً وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسئل عن آل
ابي محمد ع فلم اسمع خبراً ولا وجدت اثراً فما زلت بين الاياس والرجاء متفكراً في امري وعاتباً على نفسي وقد جن الليل و
اردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسئل الله ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة
اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح (الرائحة خ د) (الريح خ د) متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف برداءه على عاتقه فحركته
فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله
فلقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقرآن تالياً ولنا موالياً اتعرف بها علي بن ابرهيم بن مهزيار فقلت انا علي
فقال اهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال وما فعلت
العلامة التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتماً حسناً على فصه محمد وعلي فلما راه بكى
بكاء طويلاً وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماماً عادلاً ابن الائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى
مع ابائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر (من لقائنا) حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا
فانك ترى هناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت قمت الى رحلي فاصلحته وقدمت
راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلاً وسهلاً يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن
لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة
الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر
وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئاً فلمحت فرايت
بقعة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا
بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نوراً فقال لي هل رايت شيئاً فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفساً
وقر عيناً فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا
يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال
ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخباء سبقني وقال
لي قف ههنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه

فقلت ارغب الى ان يخلو خ د

فلما راى ذلك بكى مليا ورن شجيا فاقبل يبكي بكاء طويلا خ د

صلوات

صلوات الله عليه هو جالس على نمط عليه نطع احمر متكى على مسورة ادم فسلمت عليه فرد السلام علي ولمحته فرايت
وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج
الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال
لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة وقد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان
فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك
يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء
ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلالا نورا ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود
المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و
يهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط
العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت
سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر **قلت** وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن
محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد ع قال يا
اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم
في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لك في الحج ثم ساق اصل الحكاية قريبا مما مر واخره باختلاف
شديد قال المجلسي وروى الطبري في الدلائل عن محمد بن سهل الجلودي عن احمد بن محمد بن جعفر الطائي عن محمد بن الحسن بن
يحيى الحارثي عن علي بن ابرهيم بن مهزيار على وجه ابسط مما رواه الشيخ والمضمون قريب انتهى والظاهر وحدة القضية و
سقوط اسم في سند الاكمال بين ابي جعفر ومحمد والنسخة التي كانت عند المجلسي ره مغلوطة فاوردها كما هي واورد عليها
بما لا يخفى دفعه وهذا عجيب الضريح البعيد وبالمهملة الخالص النسب الهناة الشرور والفساد والشيصبان اسم الشيطان
اي بني العباس والصيلم الامر الشديد وماهان الدينور **منام شريف فيه تصديق ما وعد**
الله محبي امير المؤمنين عليه السلام في الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى السيد الاجل علي
بن طاوس في سعد السعود قال رايت في مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي
وجعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكار
الهمداني عن يوسف السراج قال حدثني ابو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين ع
وفي تفسير فرات بن ابرهيم الكوفي حدثني الحسين بن القاسم والحسين بن محمد بن مصعب وعلي بن حمدون زاد بعضهم على بعض
الحرف والحرفين ونقص بعضهم الحرف والحرفين والمعنى واحد ان شاء الله تعالى قالوا حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير
المؤمنين ع واللفظ للثاني قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن مآب قام المقداد بن الاسود
الكندي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله وما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد
لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وبسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وافناؤها سندس واستبرق
وثمرها حلل خضر وطعمها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها

١ النزق بالتحريك الخفة والطيش

٢ في صفته كان اصلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز مجمع

٣ وفي وصفته ازج الحواجب الزجج ... تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وقال الجوهري الزجج دقة الحاجبين

٤ وفي الحاجبين ادعج العينين والدعج والدعجة السواد في العين مجمع

٥ القنا بالكسر احديداب في وسط الانف وقيل القنى في الانف طول ودقة ارنبته مع حدب في وسطه مجمع

٦ ورجل سهل الوجه قليل لحمه قاموس

بنبع والتموج بناج من غير وقود وتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها مجالس من مجالس شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يألفونه ويتحدث بجمعهم وبينا هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت
من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز
احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء وذلل من غير مهانة نجباء من غير رياضة عليها
رحال الواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان
فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه وينظر اليكم ويحبكم ويحبونه ويزيدكم من فضله وسعته
فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم
شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن ناقتها ولا بركة ناقة بركها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمارها ورحلت
لهم عن طريقهم كراهة ان ينثلم طريقهم وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار قالوا ربنا انت السلام
ولك يحق الجلال والاكرام فيقول الله مرحبا وفي الاول قال تعالى انا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والاكرام
فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيتي ورعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما
وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فاذن لنا في السجود قال ربهم عز وجل اني قد وضعت
عنكم مؤنة العبادة وارحت عليكم ابدانكم وطالما انصبتم لي الابدان وعنتم لي الوجوه فالآن افضيتم الى روحي ورحمتي
فاسئلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لا اجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني
وعظيم شاني ومحبتكم اهل بيت نبيي صلى الله عليه وآله فلا يزالون يا مقداد محبوا علي بن ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان
المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افناها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم
ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر
والابيض فلولا انه مسخر محجوب اذا لالتمعت منه الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري
الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش
بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض الاصفر مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء
والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في
النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما من كل فاكهة زوجان
فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم حولوا ركبوا على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل واحد منهم حكمة برذون
من تلك البراذين لجمها واعنتها من الفضة البيضاء واثفارها من الجوهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم
بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي
عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة وهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص قالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال ابو موسى فحدثت به اصحاب الحديث عن هؤلاء الثابتة فقلت
لهم انا ابرء اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوما مجهولين ولعلهم ان يكونوا اضدادا وقرابين من ابليس او بعد
انيا اتاني ومعه كتاب فيه من محمد بن ابراهيم وجعفر الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات وعلي بن القاسم الكندي ولم ار وعلي بن
القاسم وعدة لم احفظ اسماءهم كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فتمسك بهذا الكتاب
فانك لن تقرء منها كتابا الا اشرقت له الجنة وفي سعة النسخ بعد الابنه قال لنا ابو محمد النوفلي احمد بن محمد بن موسى قال
لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوما على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرء اليكم من عهدة الحديث فان يحيى

بربكم

منك السلام

فلا يزال يا مقداد محبو علي ... في العطايا

فيقول

السراج لا اعرفه فلما كان الليل رايت فيما يرى النائم كان انسانا جائني ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابرهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز وعلي بن القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الاثمر فانك لم تقرء منها كتابا الا اشرفت له الجنة **قلت** اقناؤها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم وهو من النخل بمنزلة العنقود من العنب وفي بعض النسخ بالفاء اي عرصاتها وفي بعضها افنانها بالنونين كما في غرائب جمع الفنن محركة وهو الغصن وينع الثمر حان قطافه واليانع الاحمر من كل شيء والينجوج والينجج والينج والالنجوج عود البخور والنجيب الكريم الحسيب والمرغز الزغب الذي تحت شعر العنز والثفر بالتحريك الجلد الذي في مؤخر السرج **منام فيه معجزة لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله** في تعبير ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري سمعت ابا الحسن علي بن محمد البغدادي يشهد علي بن ابي طالب يقول قال ابن ابي طيب الفقير كان بي طرش عشر سنين فاتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر فرايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت يا رسول الله انت قلت من سئل لي الوسيلة وجبت له شفاعتي قال عافاك الله ما هكذا قلت ولكني قلت من سئل لي الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتي قال فذهب عني الطرش ببركة قوله عافاك الله **منامان فيهما شهادة بمعجزة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله** وعن ابي الوفاء القاري الهروي قال رايت المصطفى صلى الله عليه وآله في المنام بقربانه سنة ستين وثلثمائة وكنت اقرء عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفت الى المنزل مغتما فرايت النبي صلى الله عليه وآله كانه تغير لونه فقال لم تقرء القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قرائتك لا تقرء بعد هذا الا ما شاء الله فانتبهت وانا امسكت اللسان اربعة اشهر فاذا كانت لي حاجة اكتبها على الرقاع فحضر في اصحاب الحديث فقرؤا الى اخر الامر تكلم فانه قال الا ما شاء الله وهو استثناء فقمت بعد اربعة اشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه اولا فرايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام متهللا وجهه فقال لي قد تبت قلت نعم يا رسول الله قال من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك فمسح لساني بسبابته وقال اذا كنت بين يدي قوم تقرء كتاب الله فاقطع قرائتك حتى يسمعوا كلام الله فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله ومنه **رؤيا صادقة فيها معجزة لاحد الوسائط** وفيه روينا ان اباه راى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فشكى اليه ضيق حاله فقال له اذهب الى علي بن عيسى وقل له يدفع اليك ما تصلح به امرك فقال يا رسول الله باي علامة قال قل له بعلامة انك رأيتني على البطحاء وكنت على نشز من الارض فنزلت وجئتني فقلت ارجع الى مكانك قال وكان علي بن عيسى قد عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه جاء الى علي بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه اربعمائة دينار اخرى فقال اجعلها راس مالك فاذا انفقت ذلك فارجع الي **رؤيا طفيل بن عمرو من الصحابة** وفيه اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي بمصر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سلامة الطحاوي قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن جناد قال حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر ان الطفيل بن عمرو اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك رسول الله للذي ذكر الله تعالى للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوى المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في هيئة حسنة فقال ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما لي اراك مغطيا يديك فقال قيل لي انا لا نصلح منك ما افسدت فقال فقصها على النبي فقال رسول الله اللهم وليديه فاغفر **رؤيا المهدي العباسي وفيها معجزة**

لأمير المؤمنين عليه السّلام محمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السّؤل عن الفضل بن الربيع انّه اخبر عن ابيه انّ المهدي لمّا حبس موسى بن جعفر عليهما السّلام ففي بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابيطالب عليه السلام وهو يقول يا محمّد فهل عسيتم ان تولّيتم ان تفسدوا في الأرض وتقطّعوا ارحامكم قال الربيع فارسل اليّ ليلاً فراعني وخفت من ذلك فجئت اليه واذا هو يقرء هذه الآية وكان احسن الناس صوتاً فقال عليّ الآن بموسى بن جعفر عليه السلام فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام في النوم يقرء عليّ كذا فتؤمنّي ان تخرج عليّ او على احد من ولدي فقال والله لا افعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلثة آلاف دينار وردّه الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت من ليلا فما اصبح الّا وهو على الطريق خوف العوائق **منام المعتضد العباسي وفيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السّلام** في البحار عن مناقب ابن شهراشوب في خطبة عجيبة لأمير المؤمنين عليه السلام يشير فيها الى حالات خلفاء بني العبّاس وفيها سادس عشرهم اقضاهم للذمم قال ره وسادس عشرهم المعتضد انّه رءى قال لا قال انا علي بن ابيطالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلمّا وصلت اليه الخلافة احبّ العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم **رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة لأمير المؤمنين عليه السّلام** الشيخ عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى عن الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جدّه عن محمّد بن القاسم الفارسي عن ابي عمرو محمّد بن الحسن الأسدي عن القاضي الأزهري عن محمّد بن احمد بن علي الأسفرايني عن محمّد بن يوسف بن راشد الكوفي عن ابيه عن علي بن قادة عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رايت زبيد الأيامي في المنام فقلت الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله عزّ وجلّ قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحبّ علي بن ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه **رؤيا متوكل وفيها فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام** في البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن ابي منصور الثعالبي في كتاب الأقتباس من كلام ربّ الناس انّه راى المتوكل في منامه انّ عليّا عليه السلام بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبّرا فقال المعبّر ينبغي ان يكون هذا الذي رآه امير المؤمنين نبيّا او وصيّا قال من اين قال هذا من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها **منام اخر لابرهيم المهدي** ابو الفرج في الأغاني قال كان ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام فحدث المامون يوما فقال رايت عليّا عليه السلام فمشيت معه حتّى جئنا قنطرة فذهب يتقدّمني لعبورها فامسكته وقلت له انّما انت رجل تدّعي هذا الأمر بامرئة ونحن احقّ به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرّفك انّك جاهل لا تجاب قال الله عزّ وجلّ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **منام امّ موسى على نبيّنا وآله وعليه السّلام** قال الله تبارك وتعالى واوحينا الى امّ موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني انّا رادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال المفيد رحمه الله في فصول على ما نقله عنه في البحار في الردّ على من انكر التعويل على المنام كليّة ولو جاء تاويله عن الحجج ثمّ بعد ذكر الآية ما لفظه فضمن بهذا القول تصحيح المنام اذ كان الوحي اليها في المنام يعلمها بما كان قبل كونه ونقل هذا القول في مجمع البيان عن الجبائي ونقل عن غيره قولين آخرين في كيفيّة الوحي اليها ولم اعثر في اخبار اهل البيت عليهم السلام على شيء والله العالم **منام زوجة قاض من قضاة بني اسرائيل وفيها حديث عجيب** الراوندي في قصص الأنبياء باسناده الى الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمّد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قاض في بني اسرائيل وكان يقضي بالحقّ فلمّا حضرته الوفاة قال لامرئته اذا متّ فاغسليني و

كفنيني وغطي وجهي وضعني على سريري فانك لا ترين سوءاً ان شاء الله تعالى فلما ماتت فعلت ما كان امرها به ثم مكثت
بعد ذلك حيناً ثم انها كشفت عن وجهه فاذا دودة تعرض من منخره ففزعت من ذلك فلما كان بالليل اتاها في
منامها يمشي بأثر في النوم فقال لها افزعت مما رأيت قالت اجل قال والله ما هو الا في اخيك وذلك انه اتاني ومعه
خصم فلما جلسنا قلت اللهم اجعل الحق له فلما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رأيت لموضع هواي مع موافقة
الحق له **منامات السيدة الطاهرة الزكية امنة والدة سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وآله**
في السيرة الحلبية عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال امرت امنة في المنام وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وآله
ان تسميه احمد وعن ابن اسحق ان تسميه محمداً ويأتي مناماتها في ضمن العوذ والادعية **منام آخر لها رض**
في جمع الجوامع للطبرسي ره عن النبي صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي وفي بعض الحواشي
عليه هي امنة بنت وهب بن عبد مناف من بني زهرة رأت في المنام انها وضعت نوراً اضاء لها قصور الشام
بصرى **رؤيا عجيبة صادقة لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام**
في اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب وكنز الفوائد للكراجكي واللفظ للاول في حديث
فاطمة بنت اسد وبشارة الحبر الذي رأى النبي صلى الله عليه وآله بنبوته وظهور دينه وقوله لها ستلدين غلاماً
اربعين من اولاد رك شجاعاً عالماً فهماً اماماً مطواعاً لعمارته مصلياً صواماً في كلام طويل قالت
فاطمة فجعلت افكر في قوله فلما كان بعد ليال رأيت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب على عراقيبها وعليها
جلابيب حديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة فاجابتها بمثل صياحها واهول
وهي تفح كالشرر المحمر وجبل ابي قبيس ينتفض كالفرس المسرل كذا في النسخة ونصاله تسقط عن يمينه وشماله والناس
يلتقطون تلك النصول فلقطت منهم اربعة اسياف وبيضة حديد مذهب فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء
فعبر وطار الثاني في الجو فاستمر وسقط الثالث في الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولاً فانا به اصول اذ صار شبلاً
ابنته ثم صار ليثاً مستأسداً فخرج عن يدي ومر نحو تلك الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادها والناس منه مشفقون
ومنه حذرون اذ اتاه محمد ابني فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وانا مرتاعة فاستظهرت على
الحبر والكاهن اللذين بشراني ووعداني وعلى سائر القافة والعافة بان قصدت ابا كرز الكاهن وكان عائفاً محذقاً فوجدته
قد نهض في حاجة له فجلست ارقبه وكان عنده جبل كاهن بني تميم فكرهت حضوره وعملت على انتظار قيامه وانصرافه فنظر
الى جبيل وضحك ثم قال اقسم بالانواء ومظهر السماء وخالق الارض والسماء انك لتكرمين مثواي وتحبين افقاي
لتسأل ابا كرز عن الرؤيا فينبئك بالانباء فقلت له ان كنت صادقاً فيما قلت من الحقيقة حين زجرت فنبئني بما
استظهرت فانشأ يقول رأيت جبال الروم اجبالا وكلها لابسة سربالا صرعة للمنى الحتالا
رأيت بعضها انثالا ينثر من جلبابه نصالا اخذت منها اربعاً توالا وبيضة تشتعل اشتعالا فواحد
في لج ماء غالا وثاني في جوها فحالا يلوي خوافي طائر حين زالا وثالث فصاف اختلالا من كسره
فطارح مختالا ورابع قد خلته هلالا مفتاح الزندين لا امتثالا تفري صاً مالة ابغالا حتى استحال
بعدها انتقالا ادرك في خلقته اشبالا ثم استوى مستأسداً صوالا يخطف من سرعته الرجالا فاسل في
قيعانها الدالا يخرق منها الصلد والأبغالا والناس منه يرهبون حالا حتى اتى ابن عمه ارسالا فتله بصبغه
انثلالا كظبية ما منعت عقالا ثم انبهت تحبسي خيالا قالت فاطمة فقلت صدقت والله يا جبيل برب في نومك
هكذا رأيت مما رأيت في الكرى فنبئني بتأويله فانشأ يقول اما النصول فهي صيد اربع ذكور ولا دحكتها الاسي

والبيضة الوقداء بنت نقيع كريمة غراء لا تروع فصاحب الماء غريب مفتقد في لجة ترمي شطاها بالزبد والطائر الاضخم ذو المرب الرغب تقتله في الحرب عباد الصلب والثالث المكنون ميت مدفن بين اعقبي بعد طول الزمن والرابع الصائل كالليث المرح اذا بغاه كافر جهرا ذبح وان لقاه بطل عنه جنح حتى ترى من صباحهم بطح فاستبشري بالبشرى فرؤياك نصح

رؤيا مثلها افيها بشارة بولادته عليه السلام

وفي الكتابين المذكورين في ذيل الحديث المتقدم قالت فاطمة فلما كان الشهر الذي ولدت فيه عليا رايت في منامي كان عمودا انتزع من ام راسي ثم شسع في الهواء حتى بلغ عنان السماء ثم رد على فمكث ساعة فانتزع من قدمي فقلت ما هذا فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر باسه شديد يجزع من خيفته الجنود وهو معونة الله لنبيه ومؤيده به على اعدائه بمحبته فاز الفائزون وسعد السعداء وهو مثل في السماء المرفوعة والارض الموضوعة والجبال المنصوبة والبحار الزاخرة والنجوم الزاهرة والشموس الضاحية والملائكة المسبحة ثم هتف بي هاتف يقول جال الصبا لدى البطحاء اذ شملت سود ابذي خدم فرس المراقبل من ولج هام جوانبهم جحاجحة من كل مدرع بالحلم وعبل من الجهابذ فارقهم فما فهما دون السحاب على ضخ الشاكيل يا اهل مكة لا يبقى جدودكم واشر والبر صل القبل كالقلل فقد اتت سود بالميمون فابتجوا واخبوا الشكوك واضغاث الاباطيل من خازن النور في ابناء مسكنة من صلب ادم من نكب الضماصيل انا النعرف في الكتب متصلا بشرح ذي جدل بالحق متصل

منامات ما صادفوا فيها معاجز لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله وفضيلة لحليمة السعدية مرضعته

وفي البحار عن الشيخ ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني في كتاب الانوار بسنده عن مشايخه واسلافه في حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله وكانت امنة يوما نائمة الى جانب ولدها فهتف بها هاتف يا امنة ان اردت مرضعة لابنك ففي نساء بني سعد امراة تسمى حليمة بنت ابي ذويب فتطاولت امنة الى ذلك وكان كلما اتتها من النساء تسئلهن عن اسمائهن فلم تسمع بذكر حليمة بنت ابي ذويب وكان سبب تحريك حليمة لرضاعة رسول الله صلعم ان البلاد التي تلي مكة اصابها القحط وجدب الا مكة فانها كانت مخصبة زاهرة ببركة رسول الله صلعم وكانت العرب تدخل وتنزل بنواحيها من كل مكان فخرجت مع نساء بني سعد قالت حليمة كنا نبقى اليوم واليومين لا نقتات فيه بشيء وكنا قد شاركنا المواشي في مراعيها فكنت ذات ليلة بين النوم واليقظة واذا قد اتاني آت ورماني في نهر ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل وقال لي اشربي فشربت ثم ردني الى مكاني وقال يا حليمة عليك ببطحاء مكة فان لك بها رزقا واسعا وسوف تسعدين ببركة مولود ولدها فضرب بيده على صدري وقال ادر ثديك اللبن وجنبك الجوع والمحن قالت حليمة فانتبهت وانا لا اطيق حمل ثديي من كثرة اللبن واكتسبت حسنا وجمالا واصبحت بحالة غير الحالة الاولى ففزعت الى نساء قومي وقلن يا حليمة قد عجبنا من حالك فالذي حزنك ومن اين لك هذا الحسن والجمال الذي ظهر فيك فلت فكتمت امري عليهن فتركنني وهن احسد الناس لي الخبر وروي الكازروني في المنتقى عن ابن عباس في سبب رضاع حليمة لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اجدب البلاد والزمان فدخل ذلك على عامة الناس وكانت حليمة تحدث عن زمانها وتقول كان الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله في جهد شديد وكنا اهل بيت محدبين وكنت اخرنه طوافة اطوف البراري والجبال التمس الحشيش والنبات فكنت لا امر على شيء من النبات الا قلعت الجهة التي انزلني هذا الجهد والبلاء وليلا وان النبي صلى الله عليه وآله خرجت الى ناحية مكة ولم اكن ذقت شيئا منذ ثلثة ايام وكنت النوى كما تلتوي الحية وكنت ولدت ليلتي تلك غلاما فلم ادر اجهد الولادة اشكو ام جهد نفسي فلما بت ليلتي تلك اتاني رجل في منامي فحملني حتى قذفني في ماء اشد بياضا من اللبن وقال يا حليمة اكثري من شرب هذا الماء حتى يكثر لبنك فقد اتاك العز وغناء الدهر نه فبينى قلت لا قال انا الحمد لله الذي كنت تحمدينه في سرائك وضرائك

وانطلقي الى بطحاء مكة فان لك فيها رزقا واسعا واكتمي شانك ولا تخبري احدا ثم ضرب بيده على صدري فقال ادر الله لك اللبن واكثر لك الرزق فانتبهت وانا اجمل نساء بني سعد لا اطيق ان اشيل ثديي كانهما الحجر العظيم ثم ذكر ان منادي قريش نادى في بني سعد للارضاع وانهم جدوا في السير الى مكة قالت حليمة حتى اذا سرنا على فرسخين من مكة نمنا ليلتنا تلك فرايت فيما يرى كان على راسي شجرة خضراء قد التفت باغصانها حولي ورايت في فروعها شجرة كالنخلة قد حملت من انواع الرطب وكان جميع من خرج معي من نساء بني سعد حولي فقلن يا حليمة انت الملكة علينا فبينا انا كذلك اذ سقطت من تلك الشجرة في حجري ثمرة فتناولتها ووضعتها في فمي فوجدت لها حلاوة كحلاوة العسل فلم ازل اجد طعم ذلك في فمي حتى فارقني رسول الله ص

رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم

في البحار عن الشيخ ابي الحسن البكري في كتاب الانوار في خلال الحديث المذكور بعد ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وآله مع اولاد حليمة لرعي الاغنام وظهور معجزة منه فلما كان بعد ذلك بايام رات حليمة رؤيا وانتبهت فزعة مرعوبة وقالت لبعلها ان سمعت مني احمل محمدا ص الى جده فاني اخشى ان يطرقه طارق فيعظم مصيبتنا عند جده ولقد رايت ولدي محمدا ص مع اخوته كما كان يخرج كل يوم اذ اتاه رجلان عظيمان لم ار اعظم منهما عليهما ثياب من استبرق فقصده فجاءه واحد منهما بخنجر وشق به جوفه فانتبهت فزعة مرعوبة والراي عندك ان تحمله الى جده فقال لها ان الذي تذكرينه في حق محمد ص ممتنع فانه معصوم من الله تعالى ولقد رايت الرهبان والاسد وغيره قالت نعم ولكن لكل شيء آخر ونهاية فكم كبير مات وصغير عاش فقال لها ان منامك الذي رايت اضغاث احلام ثم لما اصبح الصباح واراد محمد ص ان يخرج مع اخوته على العادة قالت لا تخرج اليوم يا قرة عيني فاني احب ان تكون معي هذا اليوم حتى اشبع من النظر اليك فانك في كل يوم تخرج بكرة ولا تاتي الا عشية فقال لها وكيف ذلك يا اماه واي شيء خفت علي منه لا تخافي علي من شيء فلن يقدر احد ان يصل الي بسوء ولا ضر ولا نفع الا الله ربي فخرج مع اخوته وهي راعية عليه فلما كان وقت القائلة اقبل اولاد حليمة يبكون فخرجت حليمة تعثر في اذيالها حيث سمعت اولادها يبكون وحثت التراب على وجهها وشعرها وشهرت بنفسها فقالت ما الذي دهاكم اخبروني قالوا اخرجنا نحن واخونا محمد صلى الله عليه وآله وجلسنا تحت شجرة واذا قد اقبل عليه رجلان عظيمان لم نر مثلهما فلما وصلا الينا اخذا اخانا محمدا ص من بيننا ومضيا الى اعلى الجبل فاضجعه واحد منهما واخذ سكينا وشق بطنه واخرج قلبه وامعائه ولا شك انك لا تلحقيه الا هالكا فعند ذلك لطمت خديها وقالت هذه تاويل رؤياي البارحة وا اسفي عليك يا محمداه واجزعي عليك يا ولداه يا قرة عيني ثم صرخت في الحي وخرجت وخرج كذا في النسخة كلهم في اثرها وخرج زوجها الحارث يجر قناته وبيده حربة فلما اشرفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وجدوه جالسا والاغنام حوله محيطة به فبادر القوم اليه ورفعوا اصواتهم وهم يقولون كل شيء نلقاه نحن واولادنا واموالنا فداك ثم جاءت اليه حليمة واخذته وقبلته وهي تبكي بكاء عظيما وكشفت عن بطنه فلم تر اثرا فيه ولم تر في اثوابه دما فرجعت الى اولادها وقالت كيف كذبتم على اخيكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلوميهم فاني كنت عندهم اذ اتاني رجلان واخذاني واضجعاني واخذ واحد منهما سكينا فشق بها فؤادي واخرج منه نكتة سوداء رمى بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد ثم غسلا فؤادي بالماء واعاداه كما كان ثم اخرج احدهما خاتما يشرق منه النور فختم به فؤادي ثم مسح على ما شقه فعاد كما كان ثم قالا لي يا محمد لو علمت ما الله عليك من السابقة (الشفقة) لقرت عيناك ثم قال احدهما للآخر زنه فوزنني بعشرة من امتي فرجحتهم ثم زاده عشرة فرجحتهم ثم قال لو وزنته بجميع الامم لرجح بهم ثم عرجا نحو السماء وانا انظر اليهما الخبر وهو طويل شريف

رؤيا صادقة عجيبة لخديجة بنت خويلد عليها السلام

وفيه عن الكتاب المذكور في حديث تجارة النبي ص وتزويجه خديجة

انها بعثت الى عمها ورقة بن نوفل فقالت له يا عم اريد ان اتزوج وما ادري من يكون وقد اكثر علي الناس وقلبي لا يقبل
منهم احدا فقال لها ورقة يا خديجة الا اعلمك بحديث غريب وامر عجيب قالت وما هو يا عم قال عندي كتاب من عهد عيسى
عليه السلام فيه طلاسم وعزائم اعزم بها على ماء وتأخذينه وتغتسلين به ثم اكتب كتابا فيه كلمات من الزبور وكلمات
من الانجيل فتضعينه تحت راسك عند النوم وانت على فراشك طاهرة من ثيابك فان الذي يكون زوجك يأتيك في
منامك حتى تعرفيه باسمه وكنيته فقالت افعل يا عم قال حبا وكرامة وكتب الكتاب واعطاها اياه وفعلت ما امرها
به ونامت فراشك فلما كان نصف الليل جاء اليها رجل لا بالطويل البائن ولا بالقصير اللاصق ادعج العينين ازج الحاجبين احور المقلتين
عقيقي الشفتين موترد الخدين ازهر اللون مليح الكون معتدل القامة تظله الغمامة بين كتفيه علامة راكب على فرس من نور
حزمه سلسلة من ذهب على ظهره سرج من العقيان مرصع بالدر والجوهر له وجه كوجه الادميين مشقوق الذنب له ارجل
كالبقر خطوته مد البصر وهو مرفل بالراكب فكان خروجه من دار ابي طالب فلما رأته خديجة ضمته الى صدرها واجلسته
في حجرها ولم تنم باقي ليلتها الى ان اقبلت الى عمها ورقة وقالت نعمت صباحا يا عم قال وانت نعمت صباحا فلعلك
رايت شيئا في منامك قالت رايت رجلا صفته كذا وكذا فعدها قال ورقة يا خديجة ان صدقت رؤياك لتسعدن
وترشدين فان الذي رأيته متوج بتاج الكرامة الشفيع في العصاة يوم القيمة سيد العرب والعجم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بحر وفيه حجر وافرة من معاجز سيد الدنيا والاخرة صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرة

رؤيا صادقة لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وآله

في تفسير علي بن ابراهيم في
قوله تعالى كما اخرجك ربك الاية وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت لقريش فيها خزائنهم فامر النبي ص اصحابه بالخروج
ليأخذوها فاخبرهم ان الله تعالى قد وعد احدى الطائفتين اما العير او قريش ان اظفرهم فخرج في ثلثمأة وثلثة عشر رجلا
فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله قد خرج يتعرض العير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام
فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال امض الى قريش واخبرهم ان محمدا ص
والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخزم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل
الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته وقال يا آل غالب يا آل
غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا صلى الله عليه وآله والصباة من اهل يثرب
قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها
بثلثة ايام كان راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل فهر اغدوا الى مصارعكم صبح ثلثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس
فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله
دما فانتبهت ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في
قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب
واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه
ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان
اليوم الثاني قال ابو جهل هذا يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا
آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا ص والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم
التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيئوا للخروج الخبر

رؤيا صادقة لصفية زوجة النبي صلعم

قال الطبرسي ره في شواهد الفتح في سياق غزوة خيبر وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق

ان قمرا قد وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال لها ما هذا الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا صلى الله عليه و
آله ولطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وبها اثر منها فسألها رسول الله صلى الله عليه و
آله ما هو فاخبرته ورواه الكازروني في المنتقى مثله

رؤيا ام حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله

الكازروني في المنتقى عن سعيد بن العاص قال قالت ام حبيبة رأيت في المنام كان عبيد الله بن جحش زوجي باسوء صورة
واشوهها ففزعت فقلت تغيرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح يا ام حبيبة اني نظرت في الدين فلم ار دينا
خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد صلى الله عليه وآله قد رجعت الى النصرانية فقلت والله
ما خير لك واخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها واكب على الخمر حتى مات فارى في المنام كان آتيا يقول يا ام المؤمنين
ففزعت فاولتها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجني فما هو ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي على بابي يستاذن
فاذن جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الي ان
ازوجكه فقلت بشرك الله بخير قالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص
فوكلته فاعطيت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في اصابع رجليها سرورا
بما بشرتها الخبر

رؤيا عجيبة صادقة وفيها كرامة لعبد المطلب ع

ابن الاثير الجزري في
اسد الغابة في معرفة الصحابة عن موسى عن الكوشيدي عن ابي بكر بن ريذة عن سليمان بن احمد عن محمد بن موسى البربري
عن زكريا بن يحيى الطائي عن عم ابي زحر بن حصين عن جده حميد بن منهب عن عروة بن مضرس عن مخرمة بن نوفل عن امه
رقيقة قال وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت على قريش سنون امحلت الضرع وادقت العظم فبينا
انا راقدة اللهم او مهومة اذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي مبعوث قد اظلتكم ايامه
وهذا ابان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل
الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدى اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن
ثم ليرقوا ابا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم فاصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدي ووله عقلي
واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها ابطحي الا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات
قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة
حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وآله غلام قد ايفع او كرب فرفع يديه فقال
اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت معلم غير معلم مسئول غير مبخل وهذه عبداك واماؤك بعذرات حرمك
يشكون اليك سنيهم التي اذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا مغدقا مرتعا فورب الكعبة ما راموا حتى
تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن امية و
هشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحاء اي عاش بك اهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام له عدل ولا خطر

ثم قال الجزري اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى هذا حديث حسن عال في هذا الحديث غريب نشرحه مختصرا قوله لدة
عبد المطلب اي على سنه وامحلت ايبست وادقت العظم اي جعلته ضعيفا من الجهد ويروى ارقت بالراء والتهويم اول
النوم والابان الوقت وحي هلا كلمة تعجيل والحيا مقصور المطر والخصب اي اتاكم المطر والخصب عاجلا والوسيط النسيب و
العظام بالضم ابلغ من العظيم وكذا الجسام ابلغ من الجسيم والبض الرقيق البشرة والاوطف الطويل والاشم المرتفع قوله

له فخر يكظم عليه اي يخفيه ولا يفاخر به والسنة الطريقة وتهدى اليه اي تدل الناس عليه فليشنوا بالسين والشين
اي فليصبوا ومعناه فليغتسلوا فغثتم اي اتاكم الغيث والغوث وثمة اي قريش وشيبة الحمد لقب عبد المطلب و
تناهت اليه وفي رواية وتنامت اليه ومعناهما واحد اي جاؤا كلهم ويعني بقوله رجالا امن قريش رؤساهم و
حملة سكوتهم وقوله كرب اي قرب الحلة الحاجة والعبك مقصور الغبار والعذوات الافنية والسنة القحط والشدة ويعني
بالظلف والخف الغنم والابل والمغدق الكثير ومرتعا اي ترتع فيه الدواب واكتظ اي ازدحم والثجيج سيلان كثرة الماء
والشيخان المشايخ والجلة ذوو الاقدار اجلوذ اي تاخر والجون السحاب الاسود وسحا اي منصبا **منام ام العلاء**
وتعبير النبي صلى الله عليه وآله البخاري في صحيحه عن عبدان عن عبد الله عن معمر عن الزهري عن خارجة
بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت طار لنا عثمان
بن مظعون في السكنى حين اقرعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في اثوابه فدخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله تعالى فقال
وما يدريك قلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله عز وجل والله ما ادري وانا
رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا بعده قالت واريت لعثمان في النوم عينا تجري
فجئت رسول الله ص فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله يجري له ورواه في موضع اخر بسند اخر مثله وعلى ما رواه
فالعشرة المبشرة عندهم بالجنة افضل من النبي ص لانهم كانوا عالمين بدخولهم في الجنة وهو شاك في ما يصير اليه امره و
ما هو من خرافاتهم ببديع **منام لبعض الصحابيات وفيه فضل للشهداء** في مجمع الزوائد لعلي
بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل
راى احد منكم رؤيا فاذا راى الرجل رؤيا سأل عنه فان كان ليس به بأس كان اعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت
يا رسول الله ص رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيئ بفلان وفلان حتى عدت
اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية قبل ذلك فجيئ بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا
بهم الى ارض البيدج او قال نهر البيدج فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب
فقعدوا عليها واتي بصحفة او كلمة نحوها فيها بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا واكلت معهم فجاء البشير من
تلك السرية فقال يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالمرأة فجاءت فقال قصي على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت لرسول
الله ع رواه احمد ورجاله رجال الصحيح **رؤيا صادقة عجيبة لهند زوجة ابي سفيان** المحدث النبيل
السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز قال روي ان هندا جاءت الى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عند
الصبح ودخلت وجلست الى جنب عائشة وقالت يا بنت ابي بكر اني رايت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها على رسول
الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل اسلامها ولدها معوية فقالت عائشة خبريني بها حتى اخبر رسول الله ص فقالت اني
رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس قمر فاشرق بنوره على الدنيا كلها ثم ولد من تلك
القمر نجمان زاهران قد ازهر من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل
المظلم فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعل الناس يبكون ويتاسفون
على ذلك النجمين قال فجاءت عائشة الى النبي صلى الله عليه وآله وقصت الرؤيا عليه ص فلما سمع النبي ص تغير وجهه و
استعبر وبكى وقال يا عائشة اما الشمس المشرقة فانا واما القمر فهو فاطمة ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما

واما السحابة السوداء فهو معوية واما الحية فهو يزيد لعنه الله وكان الأمر كما قال رسول الله ص فانه لما توفي رسول
الله ص نهض معوية الى حرب علي ع ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ثم ان معوية استمر على سب
علي عليه السلام ثمانين سنة ثم ما كفاه حتى توسل الى سم الحسن ع وما اهلك معه ثم تولى الأمر ولده يزيد لعنه فنهض الى حرب
الحسين ع وبالغ في قتاله وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب ... الا لعنة الله على القوم الظالمين و
قد صدق من قال لقد اورثنا قتلة الطف فرحة وحزنا على طول الزمان مطولا فلا الحزن يسلي ولا الوجد
نازح ولا مدمعي يرقى ونوحي مكمل **رؤيا صافية ام الفضل زوجة العباس** السيد الجليل
علي بن طاوس في الملهوف قال قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه رايت في منامي قبل مولده اي ابي عبد
الله الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله قطعت فوضعت في حجري ففسرت ذلك على رسول الله ص
فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ع ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه قالت فجرى الأمر على ذلك فجئت به
يوما اليه فوضعته في حجره فبال فقطرت منه فبكى فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد
اوجعت ابني قالت فتركته في حجره وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال
ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا **رؤيا هند زوجة يزيد بن معوية لعنه الله**
في مدينة المعاجز للسيد الأيد المتقدم ذكره عن هند زوجة يزيد لعنه الله قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا
من السماء وقد فتح والملائكة ينزلون كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثير وفيهم رجل دري
اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع ويقبلها وهو يقول ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن
شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك المصطفى وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن ع وهذا عمك جعفر وهذا
عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من منامي فزعة مذعورة
واذا بنور قد انتشر على راس الحسين عليه السلام فجعلت اطلب يزيد لعنه الله وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه
الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس **رؤيا
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله** فقد رواها جماعة من اصحابنا بطرق والفاظ مختلفة
ونحن نذكر منها طريقين **الأولى** ما رواه في الكتاب المذكور عنها قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي
وقد حمي الوطيس وقد دخل الى بيتي ففرشت له حصيرا اذ انطرح متكئا فجاء الحسين ع فدخل وهو ملقى على ظهره
فقال هنا يا حسين فوقع على صدره وجعل يلاعبه وهو على بطنه قالت ام سلمة فنظرت من شق الباب وهو على
صدره يلاعبه فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يوم عند المصطفى ويوم وجه الثرى ان هذا العجب قالت
ثم غبت عنه ساعة وعدت الى الباب فرايت النبي ص وهو مغموم وقد غمض عينيه عنه وفي وجهه نوع من عبوس
فقلت لا شك ان الحسين ع قد سطا على النبي ص لصبيته قد غلقت عينيه وفي يده شئ ينظر اليه وهو يبكي فقلت بابي وامي
جعلت فداك يا رسول الله ما لي اراك باكيا حزينا ما الخبر قال ان جبرئيل نزل علي في هذه الساعة واخبرني ان ولدي
هذا سيقتل قلت واين قال بعد ابيه وامه في ارض تسمى كربلا وان ربك ... ان اريك من ترابها قبضة فغاب عني و
جاءني بهذه القبضة وقال هذه من تربته قال ص خذيها واحفظيها عندك في تلك الزجاجة وانظري اليها فاذا
رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين ع الساعة قد قتل قالت ام سلمة ففعلت ما امرني وعلقتها
في جانب البيت حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى فلما خرج الحسين ع من المدينة الى العراق اتيته لاودعه

فقال يا امّ سلمة ترقبي الزجاجة فبقيت ارقبها وانظر فيها اليوم المرّتين والثلث فلما كان في اليوم العاشر من المحرّم
قريب الزوال اخذتني سنة من النوم فنمت هنيئة فرايت رسول الله صلعم في منامي واذا هو اشعث اغبر وعلى
كريمته الغبار والتراب فقلت بابي وامي ما لي اريك يا رسول الله مغبرا اشعث ما هذا الغبار والتراب الذي
اراه على كريمتك ووجهك فقال يا امّ سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدي الحسين ع وقبور اصحابه وهذا اوان
فراغي من تجهيز ولدي الحسين ع واصحابه قتلوا بكربلا فانتبهت فزعة مرعوبة فقمت ونظرت الى القارورة واذا
بها دما عبيطا فعلمت ان الحسين ع قد قتل قالت والله ما كذبني الوحي ولا كذبني رسول الله ص **الخبر الثاني**
عنها ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم معي فبينما هو راقد على الفراش جاعلا رجله اليمنى على
اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلمّا راه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة فؤادي
ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطأ فخشيت ان النبي قد اتعب واجبت ان انحيه عن صدره فقال له دعيه يا امّ سلمة
متى ما اراد الانحدار ينحدر واعلمي انّ من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فتركته ومضيت فما رجعت الا ورسول
الله يبكي فعجبت من ذلك بعد الضحك والفرح فقربت منه وقلت يا رسول الله ما يبكيك لا ابكى الله عينيك
وهو ينظر شيئا بيده ويبكي فقال الا تنظرين فنظرت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل ع هذه الساعة
وقال يا رسول الله هذه طينة من كربلا وهي من طينة ولدك الحسين ع وتربته التي يدفن فيها فصيرها عندك في
قارورة فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي انّ ولدك الحسين ع قد قتل ويصير ذلك بعدك وبعد امّه وابيه واخيه
قالت فبكيت واخذتها من يده واثمرت ما امرني واذا لها رائحة كالمسك الاذفر فما مضت الايام والسنين
الا وقد سافر الحسين ع الى ارض كربلا فحسّ قلبي بالشر فصرت كل يوم انعاهد القارورة فبينما انا كذلك واذا بالقارورة
دما عبيطا فعلمت انّ الحسين ع قد قتل فجعلت انوح وابكي يومي كله الى الليل ولم اتهنأ بطعام ولا شراب ولا منام الى
طائفة من الليل فاخذني النعاس واذا بالطيف برسول الله صلى الله عليه واله مقبل وعلى راسه وفي لحيته تراب كثير فجعلت
انفضه وابكي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه
الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين ع قالت امّ سلمة فانتبهت مرعوبة الخبر **منامان للسيّدة الرضيّة
المرضيّة شهربانويه بنت يزدجرد الملك** عن الخرايج للراوندي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قدم
ابنة يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس وخاتمهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق
المجلس بضوء وجهها ورات عمر فقالت اروزان فغضب عمر وقال شتمتني هذه العجمية وهمّ بها فقال له علي ع ليس لك انكار
ما لا تعلم فامر ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك وان كنّ كافرات ولكن اعرض عليها
ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطاءه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال
عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين ع فقال ع (چه نام داري اي كنيزك) يعني
ما اسمك يا صبية قالت (جهان شاه) فقال بل شهربانويه قالت اختي قال (راست گفتي) اي صدقت
ثم التفت الى الحسين ع فقال احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي امّ الاوصياء
الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ويروى انها ماتت في نفاسها وانما اختارت الحسين ع
لانها رات فاطمة ع واسلمت قبل ان تاخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر
المسلمين كان محمدا ص دخل دارنا وقعد مع الحسين ع وخطبني له وزوجني منه فلما اصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما
كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رايت فاطمة ع بنت محمد ص قد اتتني وعرضت لي الاسلام فاسلمت ثم

قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى الحسين عليه السلام سالمة لا يصيبك سوء احد قالت وكان من
الحال ان خرجت الى المدينة ما مسّني يد انسان **رؤيا جارية يزيد لعنه الله تعالى** في مقتل ابي مخنف قال
سهل وخرجت جارية من قصر يزيد لعنه الله فرأته ينكت ثنايا الامام عليه السلام فقالت قطع الله يديك ورجليك اتنكت ثنايا
طال ما قبّلها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام فقالت له اعلم يا يزيد الملعون اني كنت بين
النائمة واليقظانة اذ نظرت الى باب السماء وقد فتح اذا انا بسلّم من نور قد نزل من السماء الى الارض واذا بغلامين
امردين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على ذلك السلم وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنة وقد اخذ
نور ذلك البساط من المشرق الى المغرب اذا برجل وقيع القامة مدوّر الهامة قد اقبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك
البساط ونادى يا ابي آدم اهبط فهبط رجل درّي اللون طويل ثم نادى يا ابي سام اهبط فهبط ثم نادى يا ابي ابرهيم
اهبط فهبط ثم نادى يا ابي اسمعيل اهبط فهبط ثم نادى يا اخي موسى اهبط فهبط ثم نادى يا اخي عيسى اهبط فهبط
ثم رايت امرأة واقفة وقد نشرت شعرها وهي تنادي يا امي حوا اهبطي يا امي خديجة اهبطي يا امي هاجر اهبطي يا اختي
سارة اهبطي ويا اختي مريم اهبطي واذا هاتف من الجو يقول هذه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى زوجة علي المرتضى ام
سيد الشهداء المقتول بكربلا ثم انها نادت يا ابتاه يا ابتاه الا ترى الى ما صنعت امتك بولدك الحسين عليه السلام فبكى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال يا ابي آدم الا ترى الى ما فعلت الطغاة بولدي فبكى آدم وبكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملائكة لبكائهم
ثم اني رايت رجالا كثيرة حول الراس وقائلا يقول خذوا اصحاب الدار واحرقوهم بالنار فخرجت انت يا يزيد من الدار
وانت تقول النار النار اين المفر من النار فامر بضرب عنقها فقالت الا لعنة الله على القوم الظالمين **رؤيا السيدة
النقية الزكية سكينة بنت ابي عبد الله عليه السلام** قال الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن
نما في مثير الاحزان ورأت سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ و
الملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف اليّ وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك
فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصايف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا
على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت
من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت واين هم قاصدون
قال الى ابيك الحسين عليه السلام فاقبلت اسعى في طلبه لاعرّفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج
من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة
مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى
فقال جدتك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين
يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه
قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين
معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وفي الملهوف
انها رات هذا المنام في اليوم الرابع من دخولهم في الشام **رؤيا غانم بن ام غانم صاحب الحصاة
وفيها معجزة لابي عبد الله الحسين وابنه سيد العابدين والبكائين عليهما
الصلوة والسلام** الشيخ ابو علي الطبرسي في اعلام الورى وعن ابن شهراشوب في المناقب عن العامري في
الشيخين عن عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم ابن ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسئل هل

رجلاً من بني هاشم اسمه علي قالوا هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن العباس فقلت له معي حصاة قد ختم عليها
علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت يختم عليها رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت
على علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين ع وصار بنو هاشم يضربوني حتى ارجع عن مقالتي ثم سلبوا عني الحصاة فرأيت في
ليلتي في منامي الحسين ع وهو يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في
يدي فاتيت الى علي بن الحسين ع فختمها وقال لي ان في امرك العبرة فلا تخبر به احداً فقال في ذلك غانم ابن ام غانم شعراً

اتيت عليا ابتغي الحق عنده | وعند علي عبرة لا احاول
فشددوا وثاقي ثم قالوا اصطبر | كاني مجهول عراني خابل
فقلت لحاك الله والله لم اكن | لاكذب في قولي الذي انا قائل
وخلوا سبيلي بعد ضنك فاصبحت | مخلاة نفسي وسربي مسابل
فاقبلت يا خير الانام مؤمما | لك اليوم عند العالمين اسائل
وقلت وخير القول ما كان صادقا | ولا يستوي في الدين حق وباطل
ولا يستوي من كان بالحق عالما | كآخر يمشي وهو بالحق جاهل
فانت الامام الحق يعرف فضله | وان قصر عنه النهى والفضائل
وانت وصي الاوصياء محمد | ابوك ومن نيطت اليه الوسائل

هذا ولكن في مقتضب الاثر في عدة الائمة الاثني عشر للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش في جملة ما رواه في هذا المعنى قال ثم وثم ام سليم صاحبة الحصاة وليست بحبابة الوالبية ولا بام غانم صاحبتي الحصاة هذه ام سليم غيرهما واقدم منهما وظاهره كون الحكاية للام لا للابن ويحتمل التعدد والله العالم

رؤيا ام حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام

روى الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيلد منها خير اهل الارض فوهبته له فلما ولدت له الرضا ع سماه الطاهر وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اسمائها

منام نجمة ام الامام علي بن موسى الرضا ع

وفيه بالاسناد عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي ع لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا الخبر

منامات امهات الخلفاء المرضيين الحجج على الخلق اجمعين عليهم السلام

ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسكان عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي ع يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابهم فترة شبه الغشية فاقامت في يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم الخبر

منامات صادقات متفقات فيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت

وفيه عن محمد بن يحيى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو الحسن ع ان امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله ص فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي ص يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك فبلغ النبي ص فقال له الا كان عبرها خيرا قال العلامة المجلسي لعله ع عبر انكسار اسطوانة بيتها بفوات ما كان

[illegible] من التصرف [illegible] فقال الفقيه هذا بادي يوم عسر وعسير واعسر شديد بالشوم واعسر يسير يعمل بيديه جميعا قال عمر يا اشمال فهو اعسر والمراد هنا الشوم او من يعمل باليسار فانه ايضا شوم ويظهر من اخبار المخالفين ان هذا الاعسر كان ابا بكر ولعله ع لم يصرح باسمه تقية قال في النهاية فيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت رايت كان جائز بيتي انكسر فقال ص يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فاتت النبي ص فلم تجده فوجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله ص فقال ص هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قيل الجائز الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع جوزة قلت قال السيد حيدر الاملي في كشكوله ان ابا بكر كان معروفا بين العرب بتعبير الاحلام والاخبار وبتاويل المنام وصناعة التعبير ضرب من علم الغيب والعرب في تعبير الرؤيا اعتقاد

رؤيا زوجة حنظلة غسيل الملئكة

علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في حديث طويل في كيفية غزوة احد وفيه وكان حنظلة بن عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت في صبيحتها حرب احد بنت عبد الله بن ابي سلول دخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عندها فانزل الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله فاذا استاذنوك فاذن لمن شئت منهم فاذن له رسول الله ص فدخل حنظلة باهله ووقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه ثم ذكر كيفية شهادته وان الملائكة غسلوه بين السماء والارض بماء المزن في صحاف من ذهب فسمي بغسيل الملائكة

رؤيا صادقة لام ايمن رضي الله عنها

الصدوق في اماليه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحق النهاوندي عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني فاخبروني انك لم تزلي الليلة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله ص قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ص نامت عينك تلد فاطمة الحسين عليه السلام فتربينه وتلبينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين ع فكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه فتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هياته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ص ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال ص مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك ورواه في البحار عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الصادق ع وابن عباس مثله قال الخوجة القيرواني في التفسير [illegible] فضائل الفتى قلت وتقدم ان ام الفضل ايضا رات مثل ما رات ام ايمن ويحتمل الاتحاد والله العالم

منام السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا والعقبى والدة [illegible] عليه الالف التحية من رب العالمين

شيخنا الاجل الصدوق في كمال الدين عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد [illegible] عن محمد بن بحر الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم [illegible] متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرم الهواجر وتوقد السمائم فلما وصلت منها الى

مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران انكببت عليها بعبرات
متقاطرات وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ
قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا
بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة
وانقضاء العمر وليس يجد من اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي
الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان
قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة
اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما فقال ان كنت صادقا فيما تقول
فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما حضرت فاصحبني فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت
انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد العسكريين ع وجارهما بسر من راى
قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولانا ابو الحسن ع فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا
ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينما
انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول
مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حكيمة
من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا
اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في
ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا وكذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق
السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق
فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا
وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتامل مكاشفها
من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين
علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان على سرير ملكه ما بدت
لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار
مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف
كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاءه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان
مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي
ابو الحسن ع في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا
الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر
الامر فيه على مقدار ما كان مولاي اصحبنيه من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة
مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها
وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفونها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه

فقالت لها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ اولاد الانبياء ارعى سمعك وفرّغ قلبك انا مليكة بنت يشوعا
بن قيصر ملك الروم وامّي من ولد الحواريين تنسب الى وصيّ المسيح شمعون انبّئك العجب انّ جدّي قيصر الروم اراد ان يزوّجني
من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسّيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي
الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز
من ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان
وقامت الاساقفة عكّفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت في الارض وتقوّضت الاعمدة
فانهارت الى القرار وخرّ الصاعد من العرش مغشيّا عليه فتغيّرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدّي
اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطيّر جدّي من ذلك تطيّرا شديدا
وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج
منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرّق الناس وقام جدّي
قيصر مغتمّا فدخل قصره وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر
جدّي ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوّا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلعم مع
فتية وعدّة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول يا روح الله انّي قد جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته
مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل
رحمك برحم رسول الله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد وزوّجني من ابنه وشهد المسيح وشهد بنو محمد
والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقصّ هذه الرؤيا على ابي وجدّي مخافة القتل فكنت اسرّها في نفسي ولا
ابديها لهم وضرب صدري بمحبّة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودقّ شخصي ومرضت مرضا
شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الّا احضره جدّي وسئله عن دوائي فلما برح به الاياس قال يا قرّة عيني فهل يخطر
ببالك شهوة فازوّدكها في هذه الدنيا فقلت يا جدّي ارى ابواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدّقت عليهم ومننتهم بالخلاص رجوت ان يهب المسيح وامّه لي
عافية وشفاء فلما فعل ذلك جدّي تجلّدت في اظهار الصحّة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسرّ بذلك جدّي
واقبل على اكرام الاسارى المسلمين واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع ليال كان سيّدة النساء زارتني ومعها مريم بنت
عمران والف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيّدة النساء امّ زوجك ابي محمد ع فاتعلّق بها وابكي
واشكو اليها امتناع ابي محمد ع من زيارتي فقالت لي سيّدة النساء انّ ابني ابا محمد ع لا يزورك وانت مشركة
بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرء الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضاء الله عز وجلّ و
رضاء المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد ع اياك فقولي اشهد ان لا اله الّا الله وانّ ابي محمدا رسول الله صلى الله عليه
واله فلما تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء الى صدرها وطيّبت نفسي وقالت الان توقّعي زيارة ابي محمد ع
اياك فانّي منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد ع فلما كانت الليلة القابلة جائني ابو محمد
عليه السلام في منامي فرايته كانّي اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبّك قال ما كان تأخري
عنك الّا لشركك واذ قد اسلمت فانّي زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك
الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي ان جدّك سيسيّر
جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصايف من طريق كذا ففعلت

نوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وما شاهدت وما شعر احد باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري وقلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعليم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمان له في الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني و استقام قال بشر فلما انكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري ع فقال لها كيف اراك الله عز وجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال ع فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له في ليلة كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد ع قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن ع يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليها ع لها هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله ص اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليهما السلام ورواه الشيخ الطوسي في غيبته عن جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري وساق من قوله اتاني كافور الخادم وقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع الخ قريبا مما في الاكمال **رؤيا بنت ابي ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة** الشيخ علي بن ابراهيم في تفسيره في اخر قصة ابي ذر قال قالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه اي ابيه ابي ذر رحمه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد بالقرآن في نومي كما كان يتهجد في حيوته فقلت يا ابه ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه و اكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري **ثلث منامات صادقات للعجوز التي كانت قابلة لحجة عجل الله فرجه** روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت ع يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته ان يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي ع فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت على الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء اريد ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما رايته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لها مثل

قال

علي بن

نو

قوله ففزعت وصحت يا بنيّ فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي ففزعت ونمت فلما كان في الثالثة جاء
الرجل وقال يا فلانة قد جائك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دقّ الباب فقمت وراء الباب وقلت
من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة
فادخلي ولفّ راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق
فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها فقالت المرأة تعيننا
فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفّي وصحت غلام غلام واخرجت
راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفّي
فقالت لي المرأة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولفّ راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردّني الى داري وناولني
صرّة وقال لا تخبري بما رأيت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في بيتي وابنتي نائمة فانبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت
لا وفتحت الصرّة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلّمت
بهذا الكلام على حدّ الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فانّ لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأنا ومنزلة وكلّما يدّعونه
حقّ قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسألها عن الوقت غير انّي اعلم يقينا انّي غبت عنهم في سنة
نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سرّ من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في
وزارة سليمان بن عبيد الله لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى اسمع معي هذا الخبر قال في
البحار قوله من طبع الاولى اي كانت من طبع الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على تلك الخصال في اول عمره والشقاق
جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ما شقّ مستطيلا **رؤيا زرة النائحة وابيات الصديقة عليها السلام**
في البحار عن المناقب لابن شهر آشوب عن امالي المفيد النيسابوري انّ زرة النائحة رأت فاطمة ع فيما يرى النائم
انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكي وامرتها ان تنشد ايها العينان فيضا واستهلّا لا تغيضا وابكيا
بالطفّ ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرّضه قتيلا لا ولا كان مريضا قالت دعوا بما له واستهلّ
المطر اشتدّ انصبابا وغاض الماء قلّ **رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام** في كتاب فرحة
الغري للسيد الجليل عبد الكريم بن احمد بن طاوس رحمهما الله وقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال
المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جدّه انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب فدفع اليه دينارين وقال له اغلق عليّ القبة
وذرني فاخذهما منه واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه عني فانه نصراني
فنهض علي بن طحال واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني بالدينارين وانت نصراني فقال لست
بنصراني قال بلى انّ امير المؤمنين ع اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال امدد يدك فانا اشهد
ان لا اله الا الله وانّ محمدا رسول الله وانّ عليا ولي الله امير المؤمنين والله ما علم بخروجي من الشام ولا عرفني احد
من اهل العراق ثم حسن اسلامه **منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين ع**
وفيه ايضا عنه قال انّ عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد
مختفيا فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي فنا خسرو الى هيهنا فيخرجون من هذا المكان فقف
انت هيهنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلّي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله
ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول رجل شقّ
عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك

خسرو ... واضح کتب

فانك

فانك تجد عنده ما تريد فكان كما قال له فقال انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامي
قد يحضر فناخسر الى ههنا واعاد عليه القول فقال له بحقه قال الملك فناخسر قلت اي وحقه فقال عضد الدولة لما
عرف حالي ان اسمي فناخسر والامي والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن
شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين ع حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من
الكوفة وحده فراى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول اقعد وافتح لوليي عمران بن شاهين الباب
فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال ومن انا قال عمران بن شاهين قال
لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان امير المؤمنين ع اتاني في منامي وقال لي اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين قال
بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان له
زواريق تعمل في الماء في صيد السمك فاول من بنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري
على مشرفهما السلام والحمد لله التام

رويا فيها حكاية ومعجزة لقائد الغر المحجلين امير المؤمنين ع

وفيه في قصة ابي البقاء عن مولينا امير المؤمنين ع قال وفي سنة احدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف كل رطل بقيراط
بقي اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له
من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل
الله تعالى يفتح شيئا نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند
راسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت الحلة وما رايت السكون وقد اضر
بي وباطفالي الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية
حتى يعبر الى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان السلمي وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا
الى ابي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فراى في منامه امير المؤمنين ع وهو يقول
له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع
فحيث راته بناته صرخن في وجهه فقص عليهن وطلع واخذ المفتاح من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد
على عادته وبقي ثلثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة فحلها واخرج منها
ثيابا لبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع الى القيم دينارا وقال ائت بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء
واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يوافق هذا لي ولكن امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا
به دجاجا وخبزا فاشتريت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام
واكلا وسال عن بيته فقال لي ائتني باوزان الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار
التقي بن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصنجة وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها
في الكفة حتى الشعيرة والارزة والحبة الشبه واخرج كيسا مملوا ذهبا وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ونفض
شده ما تخلف معه ومد يده فقال له القيم يا سيدي ما اصنع بهذا قال له هو لك يقول لك الذي قال لك ارجع حيث
كنت قال لي اعطه حذاء الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل فرجع
القيم بيانه وعمر داره وحسنت حاله

روايتان فيهما معجزة لخاتم الاوصياء المرضيين عليه السلام

وفيه عنه قال وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الاسم مقطع الكوفة وقد وقع
بينه وبين بني خفاجة فما كان احد منهم ياتي الى المشهد ولا غيره الا وله البعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي الاخر

المنام

[illegible] نهض سنقر [illegible] الى المشهد فلما ابصر بالفارس نادى بصاحبه جاءت العجم ونحن سابقون الجبل فافلت و
منعوا الاخر ان يخرج من الباب فتحصنوا وراءه فدخلوا كما هم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت
في باب بن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر اخرجوني من فجاءت المماليك
يجذبونه عن الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت
عليك يا ابا الحسن بخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانات الفضة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك
[illegible] وابو [illegible] فقطع على نفسه مائة دينار وحصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك
ومضى ابن بطن الحق باتي بالمال والفرس فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا بالباب
تطرق فمضى والدي ففتح الباب فاذا بوالدي [illegible] ابن الشيخ السوداوي ومعه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة ورداء
[illegible] على رأسه [illegible] فقد علموا القبة الشريفة حين فتحت وقفوا امام الشباك وقال يا امير المؤمنين
عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا [illegible]
لم [illegible] ما سبب هذا قال انه رأى امير المؤمنين عليه السلام في منامه وبيده حربة [illegible] عن
نفسك على هذه الحجرة وقد خلع عليه وارسله ومعه [illegible] عشر طلاء [illegible] وكرامته [illegible]
اعلام [illegible] فصعدت فعلمت ثلث طاسات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه وقال السلام [illegible]
التي عليه الان واما البدوي ابن بطن الحق فرأى امير المؤمنين عليه السلام في التربة وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلا سبيل البدوي
الذي كان قد اخذه فرجع الى المشهد واجتمع بالامير المطلوب هذا [illegible] من [illegible] [illegible]

معجزة لابي الائمة الميامين عليهم السلام

روى فيه عنه قال [illegible] سنة [illegible] وثمانين وخمسمائة في
شهر رمضان المبارك كانوا يأتون مشايخ زيد بن [illegible] الكوفة كل [illegible] [illegible] رجل يقال
له عباس الاحمق قال ابن طحال وكانت نوبتي [illegible] تلك الليلة على الحاجز [illegible]
باب [illegible] الشريفة وبيد عباس سيف فقال ابن [illegible] السيف [illegible] كان شريكي في
[illegible] شيخ كبير يقال له [illegible] ابن محفوظ [illegible] دخلت [illegible] [illegible] اولاد
[illegible] عباس [illegible] فلم يجده [illegible] عنه [illegible] مكانه فقال [illegible] فما وجده وعادة ان لا
يخلى احد ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما [illegible] دخل وقعد عند الرأس فقال يا امير المؤمنين انا واياك صحبنا
واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية [illegible]
ذلك [illegible] وهذا فراق بيني وبينك [illegible] واخبرني السيد الشريف النقيب السيد شمس الدين علي بن المختار
[illegible] وقال لم [illegible] ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة وقسمت [illegible] فتشت المواضع وليست
[illegible] وما تركت احدا عندنا فوجد من ذلك امرا عظيما [illegible] فلما كان بعد ثلاثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير
[illegible] فقمت عليهم على جاري عادتي واذا العباس الاحمق السيف معه فقال يا حسن هذا السيف فد [illegible]
اخبرني [illegible] قال رأيت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في منامي وقد اتى الي وقال يا عباس لا تغضب [illegible]
فلان [illegible] الغرفة التي فيها التبن [illegible] عليك لا تفضح ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب السيد شمس الدين
واعلمته بذلك [illegible] واخذ [illegible] وحكى له ذلك وقال له لا اعطيك [illegible]
[illegible] يقول لي [illegible] عليك لا تفضح ولا تعلم به احدا [illegible]
من الاخذ للسيف قال السيد وهذه الحكاية اخبرنا بها المذكور القاضي العالم الفاضل [illegible]

ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بندار الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة

رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد الثقلين عليه السلام

وفيه عنه ره قال ان رجلا يقال له ابو جعفر الكتابني سئله رجل ان يدفع اليه بضاعة فلما ان الح عليه خرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين ع بذلك فاشهده عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل نجار وصالح يقال له مفرج فرأى في المنام كان الرجل الذي قبض المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلي احد عليه فتقدم ولد له يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين ولبيك قال احد ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكتابني بمال ما اوصله اليه فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعينا ابا جعفر وقلنا له اي شيء لك عند فلان قال ما لي عنده شيء فقلنا له ويلك شاهدك امام قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين ع فوقع على وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له انت هالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه

رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين عليه السلام

وفيه قال وحكى علي بن مظفر النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت غصبا فقصدت امير المؤمنين ع شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه فغفلت مدة فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني واشار الى المجلس وقال يا علي يوفون بالنذر فقلت حبا وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل في عمله

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار وبشارة لمن يدفن في جوار الكرار عليه السلام

وفيه سمعت بعض من اثق به يحكي عن بعض الفقهاء عن القاضي بن بندار الهمداني وكان زيديا صالحا سعيدا توفي في سنة ثلث وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضي الله عنه ثم ان احدهم نعس فرأى في منامه كان قائلا يقول للآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان ناخذه منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال

رؤيا في حكاية فيها معجزة لسيد الكتائب عليه السلام

قال العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الثاني والعشرين من البحار ولقد اخبرني جماعة كثيرة من الثقات انه عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة اربع وثلثين والف من الهجرة وتحصن اهله بالبلد واغلاق الابواب عليهم والتعرض لدفعهم مع قلة عددهم وعدتهم وكثرة المحاصرين وقوتهم وشوكتهم جلسوا زمانا طويلا ولم يظفروا بهم وكانوا يرمون بالبنادق الصغار والكبار عليهم شبه الامطار ولم تقع على احد منهم وكانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى انهم يروون ان بندقا كبيرا دخل في كم جارية رفعت يدها للحاجة على بعض السطوح وسقطت من ذيلها ولم يصبها ويروى عن بعض الصلحاء الافاضل من اهل المشهد انه رأى في تلك الايام امير المؤمنين ع في المنام وفي يده سواد فسئله عن ذلك فقال لكثرة رفع الرصاص عنكم

منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب عليه السلام

وفيه ومنها ما تواترت به الاخبار ونظموها في الاشعار وشاع في جميع الاصقاع والاقطار واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار وكان بالقرب من تاريخ الكتابة سنة اثنين وسبعين بعد الالف من الهجرة وكانت كيفية تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات انه كان في المشهد الغروي ع رجل يسمى بمرحوم وكان معروفا بالعبادة والتقوى

فمرضت مرضا شديدا وامتد بها حتى صارت مقعدة مزمنة وبقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر امرها و
كونها مزمنة في الغري ثم انها التسع ليال الخلون من رجب تضرعت لدفع ضرها الى الله عز وجل واستشفعت بمولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه وشكت اليه ع في ذلك فنامت فرات في منامها ثلث نسوة دخلن اليها واحدهن كالقمر
ليلة البدر نورا وصفاء وقلن لها لا تخافي ولا تحزني فان فرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك فانتبهت فرحا
وقصت رؤياها على من حضرها وكانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب فمرت بها ولم تر شيئا ثم ترقبت ليلة ثاني عشر
شعبان فلم تر ايضا شيئا فلما كانت ليلة تاسع شهر رمضان رات في منامها تلك النسوة باعيانهن وهن يبشرنها فقلن
لها اذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي الى روضة امير المؤمنين ع وارسلي الى فلانة وفلانة وفلانة
وسمين نسوة معروفات وهن باقيات الى حين هذا التحرير واذهبي بهن معك اليها فلما اصبحت قصت رؤياها وبقيت
مسرورة مستبشرة بذلك الى ان دخلت تلك الليلة فامرت بغسل ثيابها وتطهير جسدها وارسلت الى تلك النسوة عينهن
فاجبن وذهبن بها محمولة لانها كانت لا تقدر على المشي فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن واعتذرت منها
وبقيت معها اثنتان وانصرف عنهن جميع من حضر الروضة المقدسة وغلقت الابواب ولم يبق في الرواق غيرهن فلما كان
وقت السحر ارادت صاحبتاها اكل السحور وشرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركاها عند الشباك المقابل
للضريح المقدس في جانب القبلة وذهبتا الى الباب الذي في جهة خلفه يفتح الى الصحن وخلفه الشباك فدخلتا هناك
واغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا اليها بعد قضاء وطرهما لم يجداها في الموضع الذي تركاها ملقاة فيها فتحيرتا
فمضتا يمينا وشمالا فاذا بها تمشي في غاية الصحة والاعتدال فسئلتاها عن حالها وما جرى عليها فاخبرتهما انها
لما انصرفتما عني رايت تلك النسوة اللاتي رايتهن في المنام اقبلن وحملنني داخل القبة المنورة وانا لا اعلم كيف دخلت
ومن اين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأة الصالحة من باب الفرج فاخرجني
من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلي بين البابين بحذاء الراس وخلف الباب شباك يمنع الاستطراق ولم يكن
الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالان مضين عني وجئتماني وانا لا ارى بي شيئا مما كان من المرض والالم
والضعف وانا في غاية الصحة والقوة فلما كان اخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة وفتح الابواب فرايهن يمشين بحيث لا
يتميز واحدة منهن واني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة ومن جماعة
كثيرة من الصلحاء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة انهم راوها في اول الليلة محمولة عند دخولها و
في اخر الليل سائرة احسن ما يكون عند خروجها والحمد لله على ظهور كرامة امير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر اعين
اوليائه وترغم انوف اعدائه وامثال ذلك كثيرة لو اردنا ذكرها لطال الكتاب **رؤيا فيها بشارة لمن يدفن
في جوار عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها** قال الشيخ حسن ابن ابي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب
روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي انه راى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه
حبل منه متصل بالقبة الشريفة ثم انشده اذا مت فادفني الى جنب حيدر ابي شبر اكرم به وشبير فلست
اخاف النار عند جواره ولا اتقي من منكر ونكير فعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال بعير
منقبة واضحات فيها معجزة لعنة الله على الكفار روى الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن محمد
المشهدي الطوسي في ثاقب المناقب عن جعفر بن محمد الدوريستي قال حضرت ببغداد في سنة احدى واربعمائة في مجلس
النقيب ابي عبد الله رضي الله عنه جنائز علوي وسئله عن تاويل رؤيا راها فاجاب فقال نعم اطال الله بقاء سيدنا
اقرات على الناس قال اني قد بقيت في هذا السلامة ولي فيه كسيحة ثم قال اخذ القرطاس واكتب ما املي عليك قال

كان ببغداد رجل عالم من اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له جعفر الدقاق و
واوصى اليه وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي الى سوق الفروش وبعها واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي
فصلتها وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلاد من اراد ان يشتري الكتب فليحضر المكان الفلاني فانه يباع فيه الكتب من
تركة فلان فذهبت اليه لابتاع كتبا وقد اجتمع هناك خلق كثير وهو اشترى شيئا من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق قال و
ثمنه وانا قد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير وكتب ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع توفية الثمن في
الاسبوع فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لاذكره لك فانه نصرة لمذهبك قال انه كان
لي رفيق يتعلم مني وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت
ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب عنده الاحاديث وكلما املى حديثا من فضائل اهل البيت عليهم السلام طعن
فيه وفي رواته حتى كان يوما من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء ع ثم قال وما تنفع هذه الفضائل عليا وفاطمة
فان عليا يقتل المسلمين وطعن في فاطمة وقال فيها كلمات منكرة قال جعفر فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل
فانه رجل لا دين له ولا ديانة فانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك لصادق
فمن حقنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت في تلك الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرايت ابا عبد الله المحدث
ورايت امير المؤمنين ع راكبا حمارا امر يمشي الى المسجد الجامع فقلت في نفسي واويلاه اخاف ان يضرب عنقه بسيفه فلما
قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه وقال اووه اعميتني قال
جعفر فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رايت فاذا هو قد جائني متغير اللون فقال الا تدري ما وقع فقلت
له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكرها فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا رايت
مثل ذلك وكنت هممت ان اتيك لاذكره لك فاذهب بنا الان مع المصحف لنحلف له انا رايناه ذلك ونعلم ولم نتواطى عليه
ولينصح له ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعناه فجائت جاريته وقالت لا
يمكن ان يرى الان ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجائت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا لما وقع له فقالت انه قد وضع يده على
عينه ويصيح من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي طالب قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئناه
لهذا الامر ففتحت فدخلنا فرايناه على اقبح هيئة وهو يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه قد ضرب
بقضيبه على عيني البارحة واعماني قال جعفر فذكرنا له ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه و
لا تطول لسانك فيه فاجاب وقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى لما قدمته على ابي بكر وعمر
فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم ما حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى بالعين
الاخرى فقلنا له ما تعتبر قال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ورجعنا ثم عدنا
اليه بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل لنا قد دفناه وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا على علي بن ابي طالب ورجعنا
فقرانا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة التي نقلها جعفر الدوريستي بخطه
ونقلها الى الفارسية في سنة ثلث وسبعين واربعمائة ونحن نقلناها الى العربية من الفارسية ثانيا بعبارة كما شاء
والله الموفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسمائة

رواية عجيبة فيها معجزة وفضيلة غريبة

وفيه خبرنا عثمان بن عفان السجستاني قال خرجت في طلب العلم ودخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان
فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيدة لاقتبس من علمك شيئا فقال من اين انت فقلت من اهل سجستان فقال بلد الخوارج
قلت لو كنت خارجيا ما طلبت من علمك فقال الا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت دخلت بلدك تحدث به الناس فقلت بلى قال

اكتب عنّي كان لي جار وكان من المتعبّدين فرأى فيما يرى النائم كأنّه مات ودفن وحشر وحوسب وعبر على الصراط قال فرأيت حوض النبي ص فاذا النبي جالس على شفير الحوض والحسن والحسين ع يسقيان الامة فصرت الى الحسن ع فاستسقيته فابى ان يسقيني فصرت الى النبي ص وقلت يا رسول الله اني رجل من امتك صرت الى الحسن ع فاستسقيته فابى فصرت الى الحسين ع فاستسقيته فابى ع فقال ولي كذا فصرت امير المؤمنين ع لا يسقيك فبكيت وقلت يا رسول الله اني رجل من امتك وشيعة علي ع قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه فقلت يا رسول الله اني رجل ضعيف ليس لي قوة وذاك من حاشية السلطان قال فاخرج النبي ص سكينا وقال امض واذبحه فاخذت السكين من يد النبي ص وصرت الى باب داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت واصعدت الغرفة فاصبته نائما على فراشه فذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه فقال ص هاتها فدفعتها اليه ثم قال للحسن ع اسقه فناولني الكاس فما ادري شربت ام لا ثم انتبهت فزعا مرعوبا فقمت الى الصلوة فلما انشق عمود الصبح سمعت صراخ النساء فقلت لجاريتي ما هذا الصراخ قالت يا مولاي ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فما كان الا ساعة يسيرة حتى جاء الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله عز وجل ان القوم براء انا ذبحته فقال الامير ويحك ماذا تقول لست عندنا بمتهم على مثل هذا فقلت ايها الامير هذا شيء في المنام وحكيت الحكاية له باسرها قال جزاك الله خيرا انت بريء والقوم براء ورواه ابن شهراشوب في مناقبه عن عثمان مع نقصان في بعض الكلمات ورواه الراوندي في الخرائج عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السنجري قال خرجت في طلب العلم وذكر مثله قال العلامة المجلسي في تاسع البحار بعد نقله عن الخرائج واقول اخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة ره وساق سنده الى السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن ابيه عن الحسن البصري عن سعيد بن ناصر البستي عن القاضي ابي محمد بن الصمد عن علي بن محمد السمان السكري قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عبادان شيخ عبادان ورأس المطوعة فقلت له يا شيخ اني رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من اين انت فقلت من جهستان كذا فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم التمس علمك بدانق وساق قريبا مما مر وفي آخره قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث وفي امالي الشيخ الطوسي ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكر نحوه ولم اعرف وجها للاختلاف في الراوي في تلك الاخبار

رؤيا ان فيها معجزة لفارس المؤمنين علي عليه السلام وفضيلة للعلويين

وفيه حدث جماعة من اهل خراسان وقالوا انهم الامير داود ولد السلطان الب ارسلان الشريف ابي علي بن عبد الله العلوي المعروف بابن دولة بالميل الى محمود فقبض عليه واخذ منه مائة الف درهم وثلثين الف دينار وخمسين كذا وحبسه وشدد عليه فرأى امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة في المنام كانه قد اعطاه فاروزة فيها كافور وقال له فرج عن ابي علي العلوي واردد عليه ماله واستيقظ ونسي المنام ثم رقد رقدة ثانية فرآه ع راكبا فرسا اشهب بيده سيف مصلت فقال له الم اقل لك فرج عن ولدي وكانه عليه السلام قتل النفر الاربعة الذين كانوا موكلين في دار العلوي موكلين عليه وضرب قفاهم وبانت رؤسهم ولطم الامير جعفري بيك لطمة انتثر بعض محاسنه وحم من اجله وقال يا شقي افرج عنه وافلك فقال بل افرج عنه واستيقظ وهو محموم وفرج عن العلوي ورد عليه ما اخذ من ماله وعزم له بقية ماله فلما اصبح احضر اولاد الموكلين الذين كانوا في دار العلوي فسألهم عن آبائهم فقالوا شهدناهم البارحة في دار العلوي فقال امضوا وشاهدوهم فقد بانت رؤسهم عن ابدانهم وهلكوا

رؤيا فيها معجزة لسيف الله على رؤس الفجار

وفيه اخبرنا عيسى بن عبد الله عن شيخ من قريش ولم يسمّه قال رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو مغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على الله ان لا يسألني عن ذلك احد الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في امير المؤمنين علي ع كثير الذكر له بالمكروه فبينما انا ذات ليلة نائم

اذ اتاني آت في المنام وقال انت صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب وضرب بشق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى ولا
شك في ذلك ولا شبهة ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل عن عبد الله بن مسعود بن عبد
الدار عن عيسى بن عبد الله مولى بني تميم عن الشيخ القادسي من قريش من بني هاشم الى آخره مع اختلاف في بعض الالفاظ **ثلث
منامات متفقات فيها معجزة لأسد الله المنتقم علي عليه السلام** الشيخ الطوسي في مجالسه قال اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل قال حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير القاضي بالايلة قال حدثنا علي بن ايمن الصيمري قال حدثني مصبح بن هلقام
ابو علي العجلي قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن فيروز بالرملة قال حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي قال حدثنا قيس بن
ربيع عن ابي اسحق عن شمر بن عطية قال حدثنا الحسن بن عطية قال كان ابي ينال من علي بن ابي طالب ع فاتي في المنام فقيل له
انت الساب عليا ع فخنق حتى احدث في فراشه فلما بعني صنع به ثلثا ذلك في المنام ثلث ليال **رؤيا صادقة
فيها معجزة لخاتم النبيين ووصيه عليهما الصلوة والسلام** وفيه قال اخبرنا جماعة عن
ابي المفضل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن نوردون قال حدثنا محمد بن داود بن موسى المكي بمصر قال حدثنا زكريا بن نوح
بن دراج عن ابن ابي ليلى عن ابي جعفر المنصور قال كان عندنا بالسراة قاض اذا فرغ من قصصه ذكر عليا ع فشتمه فبينما هو كذلك
اذ ترك ذلك يوما فقالوا النبي فلما كان اليوم الثالث ترك ايضا فقالوا له وسئلوه فقال لا والله لا اذكره بشتمه ابدا
بينما انا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي ص فيقول لرجل اسقهم فوردت على النبي ص فقال له اسقه فطار نشكوت ذلك
الى النبي ص فقلت يا رسول الله مره فليسقني قال اسقه فسقاني قطرة فاصبحت وانا اتجشأه وعن مناقب ابن شهر اشوب
مثله عن زاد في آخره وابوله **رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء وفضيلة للساقي في يوم الجزاء
صلى الله عليهما وعلى الهما** رواه جملة من المحدثين منهم عماد الدين البطري في بشارة المصطفى قال وجدت
مكتوبا بخط والدي ابي القاسم الفقيه رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد بجرجان عن ابي يعقوب الصيرفي عن ابن ابي عبد الله
الانصاري عن الاعمش سليمان قال بعث الي ابو جعفر وهو ان الخطر انا فاتاني رسوله بالليل فقال اجب امير المؤمنين فقلت
ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسئلني عن فضائل علي عليه السلام فلعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست
كفني ثم خرجت اليه فلما دخلت عليه قلت السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا سليمان ما هذه
الريح قال قلت يا امير المؤمنين اتاني رسولك بالليل فقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسئلني عن
علي ع فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان ابو جعفر متكئا فاستوى جالسا ثم قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا سليمان كم تروي في فضائل علي ع قال قلت كثيرا يا امير المؤمنين فقال والله لاحدثنك بحديث
لم تسمع بمثله ابدا قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال كنت هاربا من بني امية الى ان ذكر تردده في البلدان وتقربه
الى الناس بفضائل علي ع في حديث طويل ثم ذكر دخوله على امام مسجد وحديثه بين يديه بفضائل علي ع قال فلما حدثته
بهذا الحديث قال يا فتى من انت قلت من اهل العراق قال اعربي ام مولوي قلت عربي الى ان قال قد اقررت عيني ولي اليك
حاجة قال قلت ما هي حاجتك قال تأتي صلوة الغداة مسجد بني فلان حتى اريك الاخ المبغض عليا ع قال فطالت علي تلك
الليلة فلما اصبحت غدوت الى المسجد انا اصلي واذا نظرت بشاب يصلي الى جانبي وعليه عمامة اذ سقطت العمامة عن رأسه
فاذا رأسه رأس خنزير والله ما دريت ما اقول في صلوتي فلما انصرف قلت له يا ويلك ما الذي ارى بك من سوء
الحال قال فقال لي لعلك صاحب اخي قال قلت نعم قال فانا كنت مؤذنا وكنت العن عليا ع في كل يوم الف مرة فخرجت
من المسجد ثم انصرفت الى داري هذه ونمت في هذا المكان فرأيت فيما يرى النائم كان النبي ص قد اقبل ومعه اصحابه والحسن والحسين ع
عن يمينه وبينا فجلس رسول الله ص واصحابه والحسن والحسين ع قد اقفان وفي يد الحسن ع كاس وفي يد الحسين ع ابريق فقال الناس

فرفع النبي ع راسه فقال يا حسن اسقني فمد الحسن ع يده بالكاس الى الحسين ع فقال يا حسين صب فصب الحسين ع من الابريق في الكاس فناول الحسن ع النبي صلى الله عليه وآله فشرب ثم قال اسق اصحابي فسقاهم ثم قال اسق النائم على الدكان قال فكان الحسن والحسين ع يبكيان فقال لهما النبي ع ما يبكيكما فقالا يا رسول الله وكيف نسقيه وهو يلعن ابانا كل يوم الف مرة وقد لعنه اليوم عشرة الاف مرة قال فرايت النبي ع مغضبا حتى اتاني فقال اتلعن عليا وانت تعرف انه بالمكان الذي هو به مني ثم ضربني وقال ع غير الله ما بك من خلقة فقمت وراسي ووجهي هكذا الخبر وفي رواية اختلاف كثير في الالفاظ والفاظ بعضها تزيد وتنقص

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة لسيد المؤمنين من حوض رسول الأمين

روى في كتاب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضره محمد بن اسحق ومحمد بن ابي يوسف فقعدوا بين يديه وغص المجلس باهله فيه سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني عما احببت قال فقربني حتى اقعدني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب فقال اربعمائة حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن اسحق كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث او اكثر فاقبل على محمد بن ابي يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف حديث مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي وقال ما تعرف في ذلك انت شيئا قلت مثل ما قال محمد بن يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانا التائب الى الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا جميعا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رايت ان تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل على الرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي بن ابي طالب ع في كل يوم وينتقصه قال فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له وما حملك على ما انت عليه قال لانه قتل آبائي وسبى الذرية فلذلك احقد له في صدري ولست افارق ما انا عليه فقيده وغلله وحبسه وكتب الي بخبره فامرته بحمله الي على حالته من التوثق فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي طالب فقال نعم فقلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله عز وجل وامر النبي صلى الله عليه وآله فقال ما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعاقبين فاقمته بحضرتي ههنا وظهره الي فامرت بجلده فجلد مائة سوط فاكثر الصياح والغياث فبال في مكانه فامرت به فنحي عن العاقبين وادخل ذلك البيت واومى بيده الى البيت في الايوان وامرت بغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا اتفكر به وفي قتله وفي عذابه وباي شيء اعذبه فمرة اقول اضرب عنقه ومرة اقول اعذبه على عدد ومرة اقول اقطع اعضاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط فلم اتم الفكر في امره حتى غلبتني عيني فنمت في آخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وآله قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي ع وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسن ع وعليه ثلاث حلل ثم هبط ... عليه السلام وعليه حلتان ثم هبط جبرئيل ع وعليه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في غاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطني الكاس فاعطاه فنادى يا علي قم يا شيعة محمد وآل محمد فاجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعين نفسا اعرفهم كلهم وكان في داري اكثر من خمسة آلاف

انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال ابن الدمشقي وكان الباب قد انفتح فاخرج اليه فلما رآه علي ع اخذ بتلابيبه وقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب وجب لك فقال ص خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي ص على زنده بيده وقال انت الشاتم لعلي بن ابي طالب فقال نعم فقال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال فتحول والله وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان فصعد النبي و علي عليهما الصلوة ومن كان عنده فانتبهت فزعا مرعوبا متعوذا فدعوت الغلام وامرت باخراجه فاخرج وهو كلب فقلت فقلت كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه كالمعتذر فامرت برده فها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج فداخذ الغلام باذنه فاذا اذناه كآذان الناس وهو في صورة كلب فوقف بين ايدينا يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعي للرشيد هذا مسخ ولست آمن من ان تحل العقوبة فامر برفعه الى بيته فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت الكلب فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد انا تائب الى الله مما كان مني واحسنت توبتي **رؤيا فيها معجزة لليث الموحد بن علية و اشارة الى علو مقام الطالبيين** في تاسع البحار عن الخرائج للراوندي قال روي عن ابي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة ويستاصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم و بنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا بابن ابي خفاجة فرات امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء فسالت عنه فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفزع القادر **رؤيا طريفة فيها معجزة لهادي الأنام عليه السلام** وفيه عن مناقب ابن شهراشوب قال كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع فسئل عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي علياء يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر فقال ع يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه **رؤيا عجيبة فيها معجزة لقاتل المشركين عليه السلام** وفيه من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس سره من كتاب الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر الببغاء وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك بخبره بقدومه فامره بان يسكنه في بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة كان البغا يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب علياء وكان الشاعر البغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه ان النبي ص قد جاء هو و علي ع الى ذلك الدرب ووجد الحارس فقال النبي ص لعلي ع اصفعه فلك اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه فانتبه الشاعر منه عجبا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا ورجالا قد اقبلوا الى دار الحارس فسئلهم الخبر فقالوا ان الحارس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنشق وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهد بهذه الحال اربعون نفسا **منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب عليه السلام** وفيه من الكتاب المذكور قال ره وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون الحارث العدوي وكان شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي

ها بضعة منه وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي صلى
الله عليه وآله فخاطبه عني وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه او دقة ساقه او
صلعة راسه حلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين
عليه السلام فيما منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي ص بما امره
ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين ع فاخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها
ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك
وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين وردهم في السجن و
تعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجد وانقبا ولا تسلقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في
امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان وجود احد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة ولم يزل
الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسئل عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجدوا
فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم
الى دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع ووجد السكين تحته
فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حق بريته **منام**
يظهر منه علو مقام من اخلص لله في العبودية وفيه من الكتاب المذكور قال قدس سره وكان في
محلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فوجه الجن فكان تاتي الحجارة من الخزائن والرواذن المسدودة
والحوا عليه بالرجم واضجروه وشاهدنا انا الموضع التي كان يرجم منها ولم يقصر في طلب العزائم والادعية وتعليقها في
منزله وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان ياتي الرجم منه وهو لا
يراهم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه الظاهر
انه كان في المنام ولذا ذكره المجلسي عليه الرحمة في هذا الباب والله العالم **ثلثة منامات متفقات فيها**
معجزة لقاتل الكفرة الفجرة عليه السلام الشيخ الطوسي في مجالسه عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
جعفر بن محمد بن نصر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن
ناصح عن هشام بن محمد بن السايب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت عبد الرحمن بن السايب عن ابيها قال جمع زياد بن
ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين ع والبراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك
في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويل العنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة
قلت وما النقاد قال انا غوث بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس يحوله قال
فانتبهت فزعا وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم راينا كيت وكيت بالصفة
وقال الباقون ما راينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم
مشغول فسألناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأت اقول في ذلك قد
جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله حين ناداهم الى الرحبة يدعو على ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول
والغلبة ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما
صاحب الرحبة **رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات عليه السلام** قال الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل
القمي في كتاب الروضة والفضائل من المسموعات بواسط في سنة اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكران بن سلامة القزاز

حيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلة الفرازي فالح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه
وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين ع فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابا المعالي بن طبيب و معه شخص وذكر انه
منه وسلم عليه وسئله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين ع فدنا من الامام وقال له يا مولاي هذا عيني اليمنى
قد ذهبت فقال له رد الله عليك وشد يده الكريمة اليها وقال يحيها الذي انشاها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى و قد
شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها **رؤيا فيها معجزة لعين الله الناظرة في العباد**
وفي البحار عن كتاب صفوة الاخبار عن الاعمش قال رايت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي
طالب وكانت عمياء قال ثم رايتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري فقلت يا جارية
رايتك في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب وانت اليوم بصيرة فما شانك قالت بابي انت
وامي رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة لعلي بن ابي طالب ومحبته فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها
فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا من شيعة علي بن ابي طالب ع **رؤيا فيها معجزة**
شريفة لرسول الله واخيه امير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى آلهما العلامة الحلي رفع الله
مقامه في الاجازة الكبيرة لآل بني زهرة في ذكر ما دخل في سلك الاجازات ومن ذلك رواية خبر الامير حسام
الدولة المقلد بن ابي رافع عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الغنائم بن سالم بن معالي في سنة احدى وتسعين وخمسمائة
عن ابي البقاء هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن الاسعد عن الرئيس ابي الغنائم احمد بن
علي المزرع عن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن المسيب وهو اميرنا يومئذ
فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني به الا بلغت رسالته وحلف بي لا اظهر هذا الخبر
لاحد الا لمن اثق فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت وضعت وموهت على الناس حتى بلغتم
ما بلغته وكلام من نحو هذا فسقط في يدي بكلام لم انته ولم اعلم اني من ذوي الكفار ثم سرت حتى جئت
مدينة رسول الله وهبته ان اقول لما قال لي وبقيت باماحتي اذا كانت ليلة مسيرنا قد قربت
فوقفت امام القبر فقلت يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر فقال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت
ذلك وخرجت عنه فانقبضت ثم نمت فاذا بي وبين يدي رجلا نائم وعليه ازار وقد غطى به جسده بين يدي رسول الله
فلما انتصف الليل رايت في منامي رسول الله وبين يديه صبي وسيفه وعليه ازار ابيض ملطخ بالدم فقال رسول الله
يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال اتعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فاخذ السيف
وذبحه فقد بحره ودفعه فمسحه بالازار الذي على صدره مسحتين فاثر الدم فيه خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت
احدا فقد اخلني امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي فكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم نعلم بها التاريخ فلما
الكوفة حتى وصلنا الى بغداد وجئنا الانبار وسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فسالنا لما وصلنا
الى الموصل عن خبره فلم يرد احد غير انه اصبح مذبوحا فسالنا عن الليلة فوجدناها الليلة التي ارخناها بالمدينة
فاحضر فجمع بين ما بي وغيره ثم قلنا قد بقي شيء واحد وهو الازار والدم عليه فسالنا من غسله فارشدنا اليه
فسالناه ان اخرجه لنا ما اخذه من الثياب حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم قال ابو البقاء بن
ناصر ورايت انا شيخي هذا الحديث ان ذلك كان في سنة وتسعين وثلثمائة انتهى **منامات صادقات**
فيها معجزة لرحمة الله الواسعة صلى الله عليه وآله وبشارة لمكرم ذريته سبط
ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص قال قرات على عبد الله بن احمد المقدسي هذا التاريخ اي سنة اربع وستمائة قال في

كتاب الجوهري عن ابن ابي الدنيا ان رجلاً راى رسول الله ص في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في الدنيا واسعاً فراى الرجل رسول الله ص ثانياً وثالثاً فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد ص فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ودعا اهله واصحابه فقال لهم كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينتزع ما في يده قال فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ثم قال لي اتدري ما الدعوة قلت لا وانا اريد ان اسألك الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوت الناس اليه فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا المجوسي برائحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودراهم للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله ص وامّن بعضهم فتلك الدعوة التي اجيبت **رؤيا ان صادقتان فيهما بشارة عجيبة لمن احسن الى الذرية النبوية** وفيه اخبرنا جدي ابو الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت وجمعت اصحابي وسألتهم عن المستحقين فسموا الي اشخاصاً ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق علي باب داري فقلت من فقال فلان العلوي وكان جاري فقلت هذا جاري من هذه ولم يقصدني فاذنت له فدخل فرحبت به فقلت له ما شأنك فقال اني جائع فاعطيته من ذلك ديناراً ودخل الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ص ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته فاخذه وشكرني وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة قال فقمت مرعوباً فكلما مشيت قليلاً والرسل تتواتر فادخلوني من دار الى دار حتى اوقفوني عند ستر السيدة وقال لي الخادم السيدة وراء هذا الستر قال فسمعت بكاءها وهي تنتحب وتقول يا احمد جزاك الله وجزى زوجتك خيراً كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ص وقال لي جزاك الله خيراً وجزى زوجة ابن الخصيب خيراً فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاعطاني دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك قال وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فصاح من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله ص في المنام وهو يقول شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة ياتونك بشيء فاقبله **رؤيا صادقة فيها بشارة لمن اعان ولد فاطمة الزهراء عليها السلام** وفيه عن المسعودي في تاريخه عن اسحق بن ابراهيم بن مصعب وكان على شرطة بغداد انه راى رسول الله ص في منامه وهو يقول اطلق القاتل فانتبه مرعوباً وسأل اصحابه فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال اخبرك

ونحن جماعة نجتمع على الخراب كل ليلة فلما كان بالأمس جائت عجوز كانت تختلف الينا تجلب لنا النساء فدخلت الدار و
معها جارية بارعة الجمال فلما توسطت الدار و رأت ما نحن عليه صاحت صيحة واغمي عليها فادخلناها بيتا فلما افاقت سألناها
عن حالها فقالت يا فتيان اتقوا الله فيّ فان هذه العجوزة غرّتني فاخبرتني ان عندها خبأ لم ير في الدنيا مثله فشوقتني الى
النظر اليه فخرجت معها ثقة بقولها الا ان نظر فيه فهجمت بي عليكم وانا شريفة وجدي رسول الله ص وامي فاطمة بنت رسول
الله ص فاحفظوهم فيّ قال فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت لهم لا تتعرضوا لها فكأني اغريتهم بها فقاموا اليها
وقالوا لما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال فقمت دونها وقلت والله ما يصل احد منكم اليها وانا حيّ فتفاقم
الأمر بيننا الى ان نالتني جراح وعمدت الى اشدهم حرصا على هتكها فقتلته ثم حاميت عنها وتخلصت الجارية سالمة و
اخرجتها سالمة فسمعتها تقول لخاطبها ستر الله عليك كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة فدخلوا البناء و
السكين والرجل يتشحط في دمه فرفعت اليك على هذه الحالة فقال قد غفرت لك ما كان منك ووهبتك لله ولرسوله
قال الرجل فوحق من وهبني له لا عدت الى معصية ابدا والحمد لله **رؤيا فيها اشارة الى سوء حال بعض
اعداء الله تعالى** في تاسع البحار عن الخرائج للراوندي عن ابي محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هارون المنجم ان
الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطأ علي عليه السلام في تدبيره في امره مع معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي
وانه عليه السلام لم يعمل الا الصواب ثم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا
انه رأى في منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه رجل فصير رأسه رأس كلب فسأل عنه فقيل انه هذا
الرجل كان يخطّئ علي بن ابي طالب ع قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله عز وجل **رؤيا
فيها بشارة لمن بكى على ابي عبد الله عليه السلام وتصديق لما ورد في ذلك** قال
الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه حكى عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولانا علي بن موسى الرضا ع مع
جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين ع فوردت رواية
عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد
البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا و
افترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل في تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيمة
قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع
الحساب ونشرت الكتاب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء
فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء
ابرد من الثلج واحلى من الشهد واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلايق وهم مع ذلك لبسهم السواد
وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة
الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع
فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة ع وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت
اليّ شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما
وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا
وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل **رؤيا فيها بشارة
لمن اكرم الذرية الطاهرة** في البحار عن ابن شهراشوب في مناقبه ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى

النبي ع كان يحبّه ويلطفه فدعى الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال العلماء اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان لقد وجدت
رأس الحسين ع في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن النبي
رضي منك بسبب ذلك واحسن اليه الحسن وامر بالجوائز قلت الظاهر انه رأس غيره ع ولعله كان من سائر الشهداء من اهله فان
المشهور عند الامامية انه دفن رأسه ع مع جسده ردّه علي بن الحسين ع او عند رأس امير المؤمنين ع كما ورد في اخبار

كثيرة **رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة باهرة لابي عبد الله عليه السلام** امالي الشيخ
الطوسي في اماليه عن ابيه عن ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد
الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي
امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته ثم ذكر دخولهما على موسى بن عيسى وان ابا بكر
قال له اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي وفاطمة عليهما السلام بنت رسول الله ص
وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال
وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني
خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ظللت
الطريق فرأيت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك
اذا اتيت الى آخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت
من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مرّ من سنّي و
عمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا
تمنع الكلاب ولا الوحوش شربة فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رأيت هذا قال اي والذي سمك السماء
لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا
مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي ص و
يحرث ارضه قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر
بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ
حتى وقف بي على حير له باب وآذن وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله ص فقال
لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلى الله عليهما
وآلهما ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثيرة قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع
شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي
على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث
ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما
خرجت في طلب دين لي فالله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفوا في نفقتي فاني شديد الاضاقة فنادى رجل منهم
مولاي ورب الكعبة لا يتعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما
رأيته في المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في
منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان
هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع

وهو يكرر ويصيح غلام يغشى بشيء منها الا الاذن والحجر فاني لم ار حجرا ولم ار اذنا فاتق الله الرجل ثم ذكر نحوه وتغير موقع

وامره بحبسه في خواجه

منامان فيهما معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وفضيلة له عليه السلام

في الكتاب المذكور عن ابيه عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة قال فلما انس بي سألته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرايته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال ص لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما امرنا المتوكل فرايت النبي ص في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى

رؤيا فيها بشارة لمن زار ابا عبد الله عليه السلام في ليلة الجمعة

الشيخ فخر الدين الطريحي في المنتخب عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين ع بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت ع اماما حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفون زفيفا وبين يديه فارس وعلى راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت عيني واذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور يطير بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي [illegible] فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقال الى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلا الحسين بن علي المرتضى ع ثم [illegible] فاطمة الزهراء واذا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين ع وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى يفارق روحي جسدي

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء صلى الله عليه وآله واستشهاد [illegible] سيد الشهداء عليه السلام

البحار عن مناقب ابن شهراشوب [illegible] عن عبد الله [illegible]

اعمى عن عمار قال كنت حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرأيت شخصاً هائلاً قال لي اجب رسول الله ص فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله ص فوجدته حزيناً وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضاً هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهماً فقال النبي صلى الله عليه وآله ألست كثرت السواد فسلمني واخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى ورواه السيد بن طاوس رحمه الله في الملهوف مع اختلاف في الالفاظ

[illegible] ما اشتهر فيها كرامة باهرة لبعض من استشهد في كربلا

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن المدائني عن ابي غسان عن هرون بن سعد عن القاسم بن اصبغ بن نباتة قال رأيت رجلاً من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلاً شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شاباً امرد مع الحسين ع بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي ع وروى الصدوق في ثواب الاعمال عن ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن القاسم بن الاصبغ قال قدم الينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين ع مسود الوجه وكان رجلاً جميلاً شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلاً من اصحاب الحسين ع ابيض بين عينيه اثر السجود وجئت برأسه فقال القاسم لقد رأيته على فرس له مرحاً وقد علق الرأس بلبانها وهو يصيب ركبتيها قال فقلت لابي لو انه رفع الرأس قليلاً اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما يصنع برأسه اشد حدثني فقال ما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى يأخذ بتلابيبي ثم يقودني ويقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذفني فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امرأته فسألناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم قال في البحار مرحاً [illegible] اي خصيتي [illegible] كذا قال الجزري [illegible] الحديث [illegible] من [illegible] على التخفيف ويكون من وجه [illegible] وقال [illegible] ابن السكيت [illegible] الحافر وقوله [illegible] اي اغلظ [illegible] ثم [illegible] ان المقتول هو العباس بن علي عليه السلام غلط [illegible] الكبير [illegible] عشرون سنة واربعة اشهر تقريباً [illegible] ان الخوارزمي ذكر في مناقبه [illegible] وذكر غيره انه كان من ابناء [illegible] وثلثين سنة والله العالم

[illegible] قصة [illegible] الطاهرة [illegible]

العلامة المجلسي في البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلاً ان رجلاً كان بلا يدين [illegible] يقول رب نجني من النار فقيل له لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار قال كنت فيمن [illegible] فلما قتل رأيت عليه سراويل وتكة حسنة بعدما سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى [illegible] التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان آخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره [illegible] التكة من السراويل فسمعت زلزلة [illegible] فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرأيت كأن محمداً [illegible] علي وفاطمة ع [illegible] رأس الحسين [illegible] فقبلته فاطمة ع ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة ع لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك

النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار قلت هذا هو الجمال الخبيث وذكر الاصحاب له حكاية طويلة توجد في كتب المقاتل ورواها مسندا حسين بن حمدان الحضيني في هداية الائمة ذكر وان ذلك في اليقظة لا النوم ولذا تركناها

رؤيا هائلة فيها معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وانتقامه ممن اعان قتلة ابي عبد الله عليه السلام

في البحار ومدينة المعاجز للسيد المحدث السيد هاشم التوبلي مرسلا عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عليه السلام جمعت حديدا كان عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله بن زياد فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفا كأن القيامة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم عطشا مني لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشتعل تحته نار وخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرأيت شربه خيرا من عطشي فبينما انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتأسفت على الاول ما سألت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حداد خرجت من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقطعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت سألتك بالذي امرك علي من يكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا انا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين عن شماله ذوي شيبتين بهيتين ورجلين عن يمينه فانحدر علي وقام النبي ولم يبق احد جالس الا قام فسألت الملك عنهما فقال الشماليين نوح وابراهيم واليمينيين علي وآدم واذا برسول الله ص يقول يا علي ما صنعت قال ما تركت احدا من قتلة الحسين الا اتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اجري عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح انظر يا اخي ابراهيم كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا

فقال اما كنت محاربا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحسين بن علي الا انكسر منه [illegible] فاصف
فوصلته فبكى رسول الله وقال كثرت السواد على ولدي [illegible] الى النار [illegible] الا حكم الا لله ولرسوله ووجبه
قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فسحبوني الا وانتبهت وكنت
لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه فتبرء منه كل من يحبه ومات فقيرا الى رحمة الله وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون وروى [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
من شهد قتل ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن [illegible] الرباح [illegible]
قال رايت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين وكان الناس ياتونه ويسألونه عن ذهاب بصره فقال كنت ممن
شهد قتل الحسين ولم اكن [illegible] بسيف ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين رجعت الى منزلي [illegible]
فاتاني آت في منامي [illegible] وقال اجب رسول الله فقلت ما لي وله [illegible]
شديدا وانطلق بي الى [illegible] جالس في [illegible] بين يديه [illegible]
بيده وبين يديه [illegible] السيف [illegible]
[illegible] فكان امام [illegible] حتى [illegible]
[illegible] السلام عليك يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم [illegible]
ولكن كثرت على ولدك السواد [illegible] فاذا [illegible] الدم [illegible] الحسين [illegible]
فانتبهت [illegible] شيئا [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واهل [illegible]
[illegible] بسيف [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] الحسين عليه السلام وروى اخرى [illegible]
[illegible] لا [illegible] رايت [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال و روى سبط ابن الجوزي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال رايت النبي صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذراعيه وبيده
سيف وبين يديه نطع وعليه عشرة ممن قتل الحسين عليه السلام مذبوحين ثم لعنني وسبني ثم كحلني بمرود من دم الحسين عليه السلام فاصبحت
اعمى **منام آخر من هذا الباب** وفيه ان شخصا علق راس الكريم في لبب فرسه فرؤي بعد ايام ووجهه أشد
سوادا من القار فقيل له انك كنت انضر العرب وجها فقال ما مرت علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان
بي الى نار تأجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح حالة **قلت** الحكاية في تذكرة الخواص
لسبط ابن الجوزي هكذا حكى هشام بن محمد عن القاسم بن اصبغ المجاشعي قال لما اتي بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس احسن الناس
وجها قد علق في لبب فرسه راس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطأ راسه لحق الراس بالارض فقلت له
راس من هذا فقال راس العباس بن علي قلت ومن انت قال حرملة بن كاهل الاسدي قال فلبثت اياما واذا بحرملة ووجهه
اشد سوادا من القار فقلت له قد رايتك يوم حملت الراس وما في العرب انضر وجها منك وما ارى اليوم لا اقبح ولا
اسود وجها منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى
نار تأجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح حال وقد نقل عن ابي الفرج ما يقرب منه وذكرنا نوهما
في هذا المجلد الثاني موضع نقل ذه من الصدق والضبع العضد كلها **رؤيا فيها معجزة لريحانة رسول الله**
ابي عبد الله صلوات الله عليهما وفي مدينة المعاجز روى مرسلا ان عبيد الله بن زياد لعنهما الله بعد
ما عرض عليه راس الحسين عليه السلام دعى بخولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله وقال له خذ هذا الراس حتى اسئلك عنه فقال سمعا وطاعة
فاخذ الراس وانطلق به الى منزله وكان له امرأتان احديهما تغلبية والاخرى مضرية فدخل على المضرية فقالت ما هذا قال
هذا راس الحسين بن علي عليهما السلام وفيه ملك الدنيا فقالت ابشر فان خصمك غدا جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ثم
قالت والله لا كنت لي ببعل ولا انا لك باهل ثم اخذت عمودا من حديد واوجعت به دماغه وانصرف من عندها واتى
الى التغلبية فقالت ما هذا الذي معك قال راس خارجي خرج على عبيد الله بن زياد فقالت ما اسمه فابى ان يخبرها ما
اسمه ثم تركه على التراب وجعل عليه اجانة قال فخرجت امرأته في الليل فرات نورا ساطعا من الراس الى عنان السماء فجاءت
الى الاجانة فسمعت انينا وهو يقرأ الى طلوع الفجر وكان آخر ما قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمعت حول
الراس دويا كدوي الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة فجاءت الى بعلها وقالت رايت كذا وكذا واي شيء تحت الاجانة قال
راس خارجي قتله الامير عبيد الله بن زياد واريد ان اذهب به الى يزيد بن معاوية ليعطيني عليه مالا كثيرا قالت ومن هو
قال الحسين بن علي عليهما السلام فصاحت وخرت مغشية عليها فلما افاقت قالت يا ويلك يا شر المجوس لقد اذيت محمدا
صلى الله عليه وآله في عترته اما خفت من اله الارض والسماء حيث تطلب الجائزة على راس ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام
ثم خرجت من عنده باكية فلما نامت رفعت الراس وقبلته ووضعته في حجرها وجعلت تقبله وتقول لعن الله قاتلك
وخصمه جدك محمد المصطفى فلما جن الليل غلب عليها النوم فرات كان البيت قد انشق بضفين وغشيه نور فجاءت
سحابة بيضاء فخرجت منها امرأتان فاخذتا الراس من حجرها وبكتا قالت فقلت لهما بالله من انتما قالت احديهما انا
خديجة بنت خويلد وهذه ابنتي فاطمة الزهراء وقد شكرناك وشكرنا اعمالك وانت رفيقتنا في درجة القدس في الجنة
قالت فانتبهت من النوم فلما اصبح الصبح جاء بعلها لاخذ الراس فلم تدفعه اليه وقالت يا ويلك طلقني فوالله لا جمعني
واياك بيت فقال ادفعي لي الراس وافعلي ما شئت فقالت لا والله ما ادفعه اليك فقتلها واخذ الراس وعجل الله بروحها
الى الجنة جوار سيدة النساء عليها **رؤيا صادقة فيها معجزة للصادق عليه السلام**
امالي ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

عن ابي [illegible] قال حدثني من سمع حنان بن سدير يقول سمعت ابي سدير يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم رفع المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها فجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى [illegible] ثمان رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك [illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible] الاسم [illegible] [illegible]

لا [illegible] الله [illegible]

عن ابن شهرآشوب [illegible] الصادق [illegible]

فقال الصادق عليه السلام [illegible] البيت [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] رضي الله عنك [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معجزة لأبي إبرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام الصدوق في العيون عن محمد بن علي ماجيلويه
عن علي بن إبرهيم بن هاشم عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه
الليل فخاف ناحية هرون أن يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات
فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين
فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من
بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هرون قال فلما دعى موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هرون رجل أسود في
منامه وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون أطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام وإلا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعى الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام قال فخرج الحاجب فقرع
باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا فقال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فأخرجه من سجنك فأطلق عنه فصاح
السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف الليل إلا لشر يريده
بي فخرج باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت
طهورا وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي إلى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره
وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعى بخلع فخلع عليه
ثلاثا وحمله على فرسه وأكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فأطلق عنه وسلمه إلى الحاجب ليسلمه
إلى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل إليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية
فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندي بن شاهك لعنه الله وقتله بالسم رؤيا فيها معجزة لأبي
إبرهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري
في كتاب مجموع الدعوات كما في البحار عن أبي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال رأيت في سنة [illegible]
ومائتين وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر أحمد بن [illegible] الكاتب
قد اعتلت يده العلة الخبيثة وعظم أمرها حتى [illegible] واسودت أشارت [illegible]
من رآه في علته فرأى فيها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه فقال له يا أمير المؤمنين [illegible] موسى [illegible] أنا
شغل عنك ولكن استوهبها موسى بن جعفر فإنه يستوهبها الله فأصبح فقال [illegible]
إلى مقابر قريش ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه وطيبوه وطرحوا عليه ثوبا وحملوه [illegible]
واحضروا به [illegible] إلى الكتف وشدها فما كان من الغد حلها وقد سقط كل [illegible]
وعروقا وعصبا مشتبكة وانقطعت الرائحة وبلغ خبره الوزير فحمله إليه حتى نظر إليه ثم [illegible] وكتب
بها كما كان فيه يقول صالح الديلمي وموسى قد شفى الكف من الكاتب إذ زارا [illegible] وفي البحار عن الشيخ
في قبس المصباح عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الجندي عن أبي علي محمد بن همام مثله ورؤيا فيها معجزة للإمام
الهمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام أو غيرها معالجة طبية الشيخ الصدوق في العيون عن [illegible]
أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن أبي أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان إلى
كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم
نفسه وأقاموه في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه

حتى لا يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بمجيء علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان فاسئله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قصدته فشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما راى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل عليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انعقد على فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفت لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية

رؤيا فيها ذكر معجزة لسيدنا ابي الحسن علي بن موسى عليهما الاف السلام

وفيه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك قال المصنف وللصادق عليه السلام دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرناها في انه لا يلتفت هي التي قدمناها ههنا

اما بن صاد بان نحو حكاية غريبة فيها قضية عظيمة للروضة المقدسة الرضوية

وفيه حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى اصفهان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة آلاف درهم بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي كان يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خليج تاش وكان حاضرا فلما نظرت الى الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا خبره وقالوا ما وضعت ههنا شيئا فما هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعرف الامير ابا نصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس كان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى المشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده فكان يكفى ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب

الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرته ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تأمر بضربه فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين هو فقلت هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره بحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك واكرامك وتقدم بعملك ولو عرفتني بيومك ... المشهد لحملتك الى دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا على ما جرى فيقصدوا ذلك فاستأذنت ... ورجعت الى نيشابور وجلست في الحانوت ابيع اللبن الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله

رؤيا فيها اعجوبة ظاهرة من آيات مشهد الرضا عليه السلام وغيره حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ... النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر ... ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني فقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك

رؤيا فيها كرامة باهرة من آيات التربة المقدسة وفيه حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي قال ما رأيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف موضعها فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه الصلاة والتحية والسلام

رؤيا فيها فضيلة لزيارة الرضا عليه السلام وفيه حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن علي النصري المعدل قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي من اتاني مسموما وان من

اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن زاره منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب

منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا ع فقال نعم قل صلى الله عليه قل صلى

الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا **رؤيا صادقة فيها كيفية عمل ينكشف به الحق ومعجزة**

له عليه السلام عن القطب الراوندي في الخرائج قال روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو

كان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك وقد نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل

وصل ركعتين وسل ربك في منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن عليه السلام

يامرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت احمد الله واستخره مائة مرة وقلت له

اني وجدت كتاب ابي الحسن ع قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت

لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال

اتاني البارحة في المنام فقال يا ابرهيم لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى **رؤيا فيها**

معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام حسين بن حمدان الحضيني في هدايته باسناده عن علي

بن جعفر قال لما كان المامون حمله يعني الرضا ع على طريق الاهواز فلما صار بالشوشتر تلقته الشيعة وكان علي بن اسباط

قد سار بهدايا والطاف ليلقيه بها فقطعت الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال ودنانير بغنية

وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم فما فعل فضربوه حتى انتشرت نواجذه وانيابه واضراسه ثم تركه اهل القافلة

وقال اما مصيبتي بغيري فاعظم مما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا ع وهو يقول

له لا تحزن فان هداياك والطافك تراها عندنا بطوس اذا وردتها واما قولك فامصيبتي بنفسي [illegible]

فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله تعالى يرد به عليك نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا

فقال الحمد لله حق ما رأيت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل الى المدينة والتمس السعد فاخذه وحشى به فاه

فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه حتى اتى سيدنا الرضا ع فلما دخل قال له يا علي قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا

فادخل الى تلك الخزانة فدخل فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيء فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف للخبر و

رواه الحافظ البرسي في مشارقه مع اختلاف في بعض الالفاظ **رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي**

بن موسى عليه السلام السيد الفاضل شمس الدين محمد بن بديع الرضوي من رؤساء خدام الروضة

المقدسة الرضوية صاحب كتاب حبل المتين الذي ياتي الاشارة اليه في كتاب وسيلة الرضوان على ما نقله عنه بعض العلماء

في وقايع سنة سبع ومائة بعد الالف عن الصالح المولى محمد باقر بن محمد شريف الحكيم انه قد حدث في رجل والدي

سلعة بقدر البطيخ ومنشئها عن ابطه وعجزها عن المشي وكانت معالجتها متوقفة على شقها وفيه خطر عظيم فوقع

في خاطره ان علاجها منحصر في اعجاز من الائمة ع فرأى ليلة في المنام الامام علي بن موسى الرضا ع فقال له شفاء

هذا المرض منسوب الينا ارجع قبل الى جدك المظلوم سيد الشهداء ع فانتبه فرحا وعزم على السفر فلما بلغ الطرق وهو

على مرحلة من طوس بات فيه فلما اصبح لم ير من الجرح اثرا كانه لم يكن فيه وكان كذلك الى ان مات **منام آخر**

فيه كرامة باهرة له عليه السلام وفيه عن جماعة كثيرة من الخدام والمجاورين انه في سنة

خمس ومائة بعد الالف رأى رجل اعمى من اهل اردبيل ليمي كليعلي في ليلة الجمعة في المنام ان قيل له اذهب الى طوس

فان علاج عينك فيه فانتبه وذهب اليه ورأى في تاسع ذي الحجة الامام علي بن موسى الرضا ع في المنام وانه يمسح بيده

الشريفة عينه ودعا وكان معه احد عشر نفرا متوادعا فانتبه وقد ذهب عماه والحكاية طويلة مشهورة نظمها الشعراء

منام آخر من هذا الباب فيه عن الصالح المعتمد المولى محمد معصوم اليزدي المجاور في المشهد الرضوي انه عرض
رحمه الله في غاية الشدة ويئس عن العلاج فرأى يوما في المنام ان رجلا نورانيا [illegible] يقول لم لا تمسح بدنك بما
في الحجرة [illegible] في الحجرة ففعلت [illegible] الحال [illegible] فانتبهت غافلا [illegible] لشدة الحرارة والم
المرض [illegible] من رحمة الله ولطفه ولم ما مسحت بدنك في هذه الحجرة
من غبار الضريح [illegible] من الالم [illegible] فيها الغبار فاخذته ومسحت به بدني وقد
فلما انتبهت لم يكن من [illegible] **معجزة عجيبة له** وفيه عن [illegible] وعن بعض الفضلاء
من اهل [illegible] على زيارة الرضا وجاورنا قبره مدة فلما كان وقت الفراق
وكانت لنا جارية حدثت [illegible] عن الابصار فاتيت الى الحرم الاشرف [illegible] وسألت منه الشفاء
[illegible] فوضع سبابته الشريفة على حدقتيها فلما بلغ الى نصفها
[illegible] فلما انتبهت [illegible] عن النصف الذي مسح عليه
وكانت تبصر من النصف [illegible] الظاهرة [illegible] كمال القدرة **منامات**
[illegible] **معجزة له عليه السلام** وفيه عن الحكيم حسنا وكان من خدام الحرم في الروضة
[illegible] وصاحب [illegible] الحفاظ في نوبتي
باب الحرم فانفتح [illegible] الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا [illegible] فخرج [illegible] المنارة [illegible]
جماعة [illegible]

[illegible]

فدعا ثم وضع رأسه على القرآن ومات فاخرجه الخدام ولم يدفنوه الى ثلاثة ايام خوفا من كونه من سكتة ثم دفنوه
بعد التبين **منام صادق فيه معجزة له عليه السلام** وفيه عنه قال كان لاختي قلادة من ذهب فقدتها
جاريتها فلما يئسوا عنها بعد التفحص اتت الى الزيارة في الحرم وسألها عن الامام ع فقال لها في النوم سرقتها
جاريتك ودفنتها في البيت الفلاني بالعلامة الفلانية فكان الامر كما قال عليه الصلوة والسلام **منام**
صادق هائل فيه بشارة منه عليه السلام وفيه عن مير معين الدين اشرف من صلحاء
خدام الروضة الرضوية قال رايت في المنام في دار الحفاظ شبيه الحارس اني خرجت من الروضة لتجديد الوضوء
فلما اتيت عند صفة مير علي شير رايت جماعة كثيرة دخلوا في الصحن المقدس يقدمهم شخص نوراني صبيح الوجه عظيم
الشان وبيده جماعة من خلفه المعاول فلما توسطوا الصحن قال لهم انبشوا هذا القبر واخرجوا هذا الخبيث واشار
الى قبر خاص فلما شرعوا في النبش سألت عن شخص من هذا الامير فقال امير المؤمنين ع فبينا نحن كذلك اذ خرج الامام
الثامن ع من الروضة والخاليه ع فسلم عليه فرده فقال يا جداه اسألك ان تعفو عنه وتهبني تقصيره فقال ع تعلم
ان هذا الفاجر الفاسق كان يشرب الخمر فقال نعم لكنه اوصى عند وفاته ان يدفن في جواري فنرجو منك العفو عنه
فقال وهبتك جرائمه ثم مضى ع فانتبهت خائفا وايقظت بعض الخدام واتيت معه الى الموضع المذكور فرايت قبرا جديدا
قد طرح منه بعض ترابه فسألته عن صاحبه فقال الرجل من الاتراك دفن فيه بالامس **رؤيا صادقة فيها**
معجزة له عليه السلام وفيه عن الشيخ محمد رفيع من سدنة تلك الروضة العلية عن شمس الدين محمد البهاري
من قرى طوس قال رايت الرضا ع في المنام فقال لي يا شمس الدين هذا الذي واقف قدامنا زائرنا وقد نفدت نفقته
للمراجعة اعطه اثني عشر دينارا فلما انتبهت ايقظت زوجتي واخذت منها المبلغ وقصدت طوس فلما وصلت البلد
رايت بابه مغلقا فصبرت حتى فتح فدخلت في الروضة المقدسة وانتظرت الرجل الى طلوع الشمس فلم يظهر منه اثر
فاتيت الى الصحن وقصدت سوق الصباغين فلما وصلت بازاء السلسلة المعلقة رايت الرجل فسلمت عليه ودخلت
معه الروضة فلما فرغ من زيارته وصلوته اتيته فقلت انت من اهل توي سركان واسمك محمد واتيت الى الزيارة
وتريد الرجوع وذكرت له تمام العلامات التي ذكرها الامام ع فقال نعم فقلت له ان الامام ع قد بعث اليك بنفقة
ثم وضعت الدراهم بين يديه فتغير وتوجه الى المرقد المطهر وقال لا افارقك ابدا وكان فيه الى ثمانية اشهر وكلما
دخلت البلد [illegible] راه ثم توفي رحمه الله **رؤيا اخرى مثلها** وفيه عنه عن جماعة من الثقات انه في
ايام كان الامير [illegible] الفاضل آقا محمد مجتهد السيد الرضوي في المنام انه دخل الروضة الرضوية
فرأى الامام ع جالسا قدام الشباك فلما رآه قال له ما في جيبك وكان فيه برات فاتى بها اليه ع فاخذها منه ثم
اخرج منها براة فشقها وقال لا تحل بعد ذلك على قرية الامير اباد شيئا قال فانتبهت وانا في غاية من الفزع فقلت
السراج واخذت الملفوفة التي كانت فيها البرات فرايت واحدة منها مشقوقة فلما تأملتها رأيتها البراة التي كانت على
الامير [illegible] قرية الامير اباد [illegible] وكان من سدنة الروضة المطهرة فلما اصبحت عرضت ما رايته في المنام واليقظة على حضرة
شهريار الملكي فما احال بعد ذلك على قريته شيئا الى ان مات **خمسة منامات متواصلة فيها معجزات**
باهرات وفيه عن السيد النجيب الامير سيد محمد الموسوي من خدام الروضة المطهرة الرضوية وكان يتردد غالبا الى زيارة
ائمة العراق ع قال قال لي سيد صالح في بلد الكاظم هنيئا لك فانك من خدام عتبة سلطان الخراسان وببركته اصلحت
امور ديني ودنياي فاني كنت طالب العلم في بعض مدارس بحرين وانا في شدة من الفقر والعسر فخرجت يوما من المدرسة
فرايت جارية وضيئة قد خرجت من الحمام الذي كان في تجاه المدرسة فوقع حبها في قلبي ولم اعرف انها ابنة الشيخ ناصر

اللؤلؤي ولم يكن في البحرين اغنى منه فلما اشتد بي ومنعني من البحث والمطالعة رايت جماعة قصدوا زيارة الرضا ع فقلت ان علاج دائي عنده ع فصاحبتهم وتشرفت بزيارته في اول شهر الصيام ولما كان في الليل رايته ع في المنام وقال لي انك في هذا الشهر [illegible] وبعده نبعثك الى بلادك مع قضاء حاجتك فلما تم الشهر ودعته وخرجت من الروضة فلما توسطت الخيابان السفلى سمعت شخصاً ينادي [illegible] فقال رايت الآن الامام ع في النوم فقال الى ان اوصل اليك طلبك الفلاني الذي يئست منه بشرط ان تعطي فرساً وعشرة دنانير من نقد فخرجت من بيتك بعد النوم على بابك وهذا اناجئتك [illegible] فقلت فاذ [illegible] الطرق رايت تاجراً فيه بصرفيه لستة الطريق وقد تحير في امره فرأى الامام عليه السلام في تلك الليلة في النوم فقال له ان تبذل فاقع الخمسة دنانير الفلانية للسيد البحريني الذي ياتيك غداً بالهيئة واللباس الفلانية بلغك الى بلدك صحيحاً سالماً واشفعك يوم القيمة فاني الى وصاحبته الى اصفهان واعطاني مائة دينار فاخذت [illegible] وحججت [illegible] الى البحرين ونزلت بمكة شيئاً كنت فيها فلما كان اليوم الآخر دخل على الشيخ ناصر مع خدمه [illegible] قدمني [illegible] فامتنعت منه فقال كيف لا اقبل يديك ورجليك وببركتك خلصت فيه لشفيعهم [illegible] فاني رايت الامام ع في المنام فقال لي ان ترجو شفاعتي فاذهب الى المدرسة الفلانية في الحجرة الفلانية فقبل [illegible] هذا السيد [illegible] من زيارتي [illegible] فقد طلبها مني فاني اشفعك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون [illegible] ثم رايت الامام ع في النوم فقال لي [illegible] فلما اتيته وجاورته سنة قال لي جاور سنة فكررت وسنة اخرى في بلد الكاظم ع ثم اعطى الف لك وانا الآن منتظر لامره الشريف ومنها ما صادف في ايام [illegible] سلطان الخراسان [illegible] في سنة الف ومائة وثلثين سلط الخبيث اسد الابدالي من الافاغنة على هرات وقرار عزم على تسخير المشهد [illegible] ثلثين يوماً ثم انهزم وقد راى حلا في المنام مولانا الرضا ع وقال الذهب [illegible] الملعون [illegible] الا عذب جميع عسكرك وعلامة العذاب [illegible] كثيرهم وكان لا مركز لك وقد اخذ منهم اسيراً فلما عزموا على الرجوع بعد العفو لانه للنوم راى في المنام كان [illegible] الى الامام [illegible] ضرب [illegible] على راسه فخرج دماغه ومات اكثر عسكره [illegible] وشاع المرض فيهم وهلك منهم جمع كثير ورأى في الليلة الاخرى [illegible] عليهم [illegible] اليهم انهزموا والقدر [illegible] ومنها [illegible] فقال صاحبي [illegible] [illegible] ومنها [illegible] لما كان وقت العشاء [illegible] فلم يجده [illegible] ولما كان وقت آخر [illegible] عند الشباك شخص [illegible] ورجلان [illegible] لاحدهما خذ قطرات من الماء [illegible] الاعمى [illegible] فاخذوا صاحبنا [illegible] ومسئلته عن [illegible] الى بيت الراس [illegible] [illegible] ومنها [illegible] في يوم [illegible] الاولى [illegible] الا الفكار [illegible] بعد من قرى [illegible] ذهب الى المشهد المقدس زائراً لرضا عليه السلام [illegible] الى [illegible] وضع [illegible] فرفعه [illegible] ومنها اخرجها [illegible]

انّ في يوم السّبت سادس جمادى الأخرى من سنة ثلثين بعد المائة والألف كانت الرّوضة مخصّصة بالنّساء وفيهم عجيبة جارية عمياء من اهل ابان من قرى قوهپايه وقد عميت قبل ذلك بسنة لوجع عرض بعينها وكانت مخلوفة لابن عمّها وبعد العمى انصرف عنها فتألّمت من ذلك كثيرا ورأت في المنام انّ شخصا عليه ثياب بيض يقول لها ائتى الى البلد فانّي اشفيك فلمّا انتبهت زارت فأتت وظهر لي الشّخص المذكور في سمت الرّاس فقال لي قد شفيتك فافتحي عينيك ففتحتهما وهما منوّرتان **رؤيا اخرى مثلها** وفيه انّ في سنة ١١٣٢ كانت امرأة من اهل سبزوار عميا لجدري عرضها وهي بنت سبع سنين وكانت كذلك عشرين سنة فرأت في المنام انّ شابّا عليه ثياب خضر يقول لها اذهبي الى المشهد لتنوّر عيناك فزارت ولمّا دخلت الحرم وكان في الثّلثاء عشرين من الرّجب احسّت بيد تمسح عينها ففتحتهما فرأت الشّبّاك وغيره ورجعت الى وطنها مبصرة **منام صادق فيه معجزة له عليه السّلام** وفيه عن الامير ابي الحسن صاحب النّسق في امور الرّوضة المطهّرة انّ والده رأى في النّوم الائمّة الاثنى عشر جالسين في اطراف الحوض الّذي في الصّحن وكان في الرّوضة رجل اعمى يطوف حول المرقد فقال امير المؤمنين ع للرّضا لم لا تعالج الأعمى فاشار اليه بيده وكانت مبلولة فلمّا اصبحت سمعت انّه شفي اعمى فسئلت عن كيفيّته فقال احسست بقطرة ماء قطرت في عيني فابصرت **منام مخوف عجيب فيه معجزة له وبشارة** وفيه عن والده انّه رأى في النّوم امير المؤمنين ع انّه قد جاء مع جماعة بيدهم المعاول ليحفروا قبرا قريب بيت السّقاية فلمّا ضربوا المعول على حجر القبر حضر الإمام ابو الحسن الرّضا عليه السّلام فقال لامير المؤمنين ع انّه قد التجاء الىّ فاعف عنه فعفى عنه فلمّا اصبحت اتيت الموضع فرأيت اثر المعول على الحجر وقد دفن فيه رجل في اليوم السّابق **منام صادق فيه كرامة له عليه السّلام** وفيه عن ثقة انّه عرض لاحد الخدّام الرّوضة المطهّرة افلاس وفقر مدقع فنوى المسافرة الى الهند فلمّا خرج من البلد رأى بعد العشاء في النّوم كانّه في الرّوضة يريد ان يزور الامام عليه السّلام وانّه ع قال له اسند بيرت قبري وتسافر الى الهند فقال يا سيّدي انت تعلم انّه ما بقى لي شئ فقال يصل اليك من خاصّتي خمسة عشر تومانا في كلّ سنة فاصرفها في معيشتك فرجع ووصل اليه المبلغ بعد ايّام قليلة **حكاية طريفة عجيبة فيها رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة له ع** وفيه عن الثّقة المعتمد المؤتمن اقا محمّد التّاجر ممّا كتبه بخطّه بالفارسيّة بعبارات رائقة انيقة ما حاصلها يقول نور الدّين محمّد فقال لمّا كنت في البندر المسمّى بريك مشغولا بتجهيز سفر البحر والسّير الى بنكاله احد البنادر المعمورة حدّثني جماعة كثيرة عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان وكان يتردّد في البلاد للتّجارة فقال دخلت مرّة في سفري الهند وبقيت في بنكاله قريبا من ستّة اشهر وكان بجنب حجرتي الّتي كانت في الخان حجرة كان فيها رجل غريب كان في تمام اوقاته متحيّرا مستغيثا باكيا مهموما متفكّرا لا ينفكّ عن حزن يساعده فلمّا رأيت كثرة بكائه وعويله وخروجه عن العادة عزمت على استكشاف حاله فاتيت بربلسان ذلق وكلام لين فوجدته ضعيفا نحيفا قد تخلّلت قواه ودقّ عظمه ورقّ جلده فسئلته عن طول حزنه ودوام بكائه وهو مصر فاني فالححت عليه فقال جمعت في اثنى عشرة سنة قبل ذلك اموالا وامتعة نفيسة وحملتها في السّفينة مع جماعة عازما على التّجارة فلمّا توسّطنا البحر والسّفينة تجري بريح طيّبة ومضى علينا عشرون يوما اذ اتتنا ريح عاصف وبلاء عظيم فانكسرت السّفينة وغرقت الأموال والنّفوس وتعلّقت بلوح من الواحها والرّيح تلعب يمينا وشمالا الى ان وقع بصري على جزيرة فسكن خاطري وقرب عيني والموج يلطمني لطمة بعد لطمة الى ان طرحني في السّاحل فسجدت لله تعالى شكرا ورأيت جزيرة موثقة محشوّة بعيون نضّاخة عن جنس البشر فبقيت فيها مدّة اعتلف من كلائها في اليوم وابيت على الأشجار خوفا من السّباع الضّارية ومضى علىّ كذلك سنة فاتّفق انّي كنت مشغولا يوما بالوضوء على عين ماء فرأيت فيه عكس صورة امرأة فرفعت رأسي فاذا هي على بعض اغصان الشّجر امرأة حسناء غرّاء فرعاء لم ار مثلها وكانت عريانة فلمّا رأت انّي انظر اليها ادلت شعرها على

جسدها وتسترت بشعرها وقالت ايها الناظر الى ما يحرم عليك اما تستحي من الله تعالى ورسوله فاستحييت من كلامها
وطرقت براسي واقسمت عليها بالله تعالى وقلت انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت من البشر والآن قرب
من ثلث سنين اعيش في هذه الجزيرة ابي كان رجلا من اهل ايران فعزم الرحيل الى الهند ولما بلغنا قبة البحر انكسرت
سفينتنا ووقعت انا في هذه الجزيرة ولما علمت بحالها حكيت لها قصتي وقلت لو خطبك احد ترغبين فيه فسكتت فعلمت
برضاها فحولت وجهي حتى نزلت من الشجرة فعقدت عليها وكنت انمتع بها وافرح بها فرزقني الله تعالى هذين الغلامين اللذين
تراهما فكنت اطيب خاطري تارة بمصاحبتها واتسلى تارة بوجودهما والاشتغال بهما وكذلك المرئية وكانت عاقلة وكنا نعيش
في الجزيرة كذلك الى ان يبلغ احدهما تسع سنين والآخر ثمانية ولما كنا عراة وعلى بدننا شعور طوال فبجه الناظر فقالت يوما
لها ابنه كان لنا [illegible] شعرها عن [illegible] ونخرج بها عن هذه الفضيحة فيتجنب الولدان وقال لاهل بغير هذا الوضع
[illegible] كان [illegible] فقالت [illegible] ان الله [illegible] الاكثرة وما كولات [illegible] بالاخص
[illegible] الاصغر [illegible] بوسيلة نروح منها في هذه الجزيرة [illegible] الاكثر حين
[illegible] لا يمكن [illegible] هذه البحر [illegible] سفينة [illegible] الآخر نصنع السفينة فلما [illegible] من
[illegible] في [illegible] فالت لو [illegible] على [illegible] لعل الله تعالى [illegible] وصلنا
[illegible] ياما منا واخذ من الاشجار التي كانت
[illegible] تحت الشجرة [illegible] الطعام والشراب [illegible] ولم نفتر عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان
[illegible] السفينة [illegible] وكان [illegible] عشر [illegible] رايناها كذلك شكرنا [illegible] هذه
النعمة [illegible] والفرح والحث على اتمامها وترتيبها
[illegible] الوحشة [illegible] المجر [illegible] قريب كان في هذه الجزيرة وكان
[illegible] في فصل الربيع من [illegible]
[illegible] المطرقة [illegible] الحيتان ومن ثم [illegible]
[illegible] في [illegible] ام [illegible]
[illegible] الزورق [illegible] وحملنا الماء
[illegible] جمعنا الطعام [illegible] الجزيرة ثم صنعنا [illegible]
[illegible] الزورق [illegible] ثم انتظرنا ايام مد البحر وزيادة مائه
[illegible] الزورق [illegible] مكان [illegible] فاذا براس الحبل [illegible]
[illegible] وفككت الحبل واخذ الموج الحبل [illegible]
[illegible] الحركة من طرف الى طرف [illegible]
[illegible] الجزيرة [illegible] البكاء والانين [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الى الساحل [illegible] عراة
[illegible] فرايت [illegible] الناس [illegible] البشر
[illegible] الاشهب [illegible]
وفرشنا [illegible] الى [illegible] هذه الحجرة في [illegible] الخان [illegible]
[illegible] من الفرش [illegible] الحجرة [illegible] على التدريج واشتريت متاع

البيت وصرت في زي التجار والآن قريب سنة انا في الهمّ والبكاء والقلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة وكذلك الاولاد
فلمّا بلغ كلامه هذا المقام عرضتني رقة فبكيت معه ساعة ثم قلت له لا رادّ لقضاء الله وتقديره ولا مغير لمقاديره وحكمه
ولكني اظنّ انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا ع وشكوت اليه ما دهاك من هذه المصيبة وعرضت عليه قصتك
وقصة زوجتك لاجاب سؤالك وكشف ضرك وفرّج همك فانه لم يلتجئ اليه احد الّا اصلح حاله ولم يستعن به ضعيف
الّا اعانه ولم يستغث اليه مضطر الّا اغاثه فانّه ابو الايتام وملجأ الانام وذخيرة المفلسين وكهف المظلومين فلمّا
سمع كلامي اثّر في قلبه ووقع في سمعه فقال هداك الله ثم تخلّصا في هذا المجلس ان يصنع قنديلا من الذهب الخالص ويمشي
راجلا الى زيارته ويشكو اليه ضره وفاقته ويطلب منه الاجتماع مع زوجته ثم قام وطلب الذهب من يومه وصنع
القنديل وركب السفينة وقطع القيافي والقفار الى ان بلغ الى مرحلة من المشهد الرضوي فرأى المتولي في تلك الليلة
الامام عليه السلام في المنام وقال له غدا يدخل علينا زائر لنا فاستقبله فلمّا اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب
في الحضرة الرضوية وادخلوه في البلد معززا مكرّما وادخلوا القنديل في الروضة وعلّقوه في محله فلما استقر به الدار خرج من
هيئة المسافر واغتسل ودخل الروضة المنورة وقبّل تلك العتبة الشريفة واشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى ثلث
من الليل واخرج الخدام غيره من الزائرين وسدّوا الابواب [illegible] فلمّا تحقق [illegible] راى نفسه فريدا سكت
ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء والاستغاثة بالامام ع وسئل عنه الوصول الى زوجته والحّ عليه الى ان بقي ثلث
الليل وقد اعيى من كثرة الالحاح والدعاء فبعد غلبه النوم فسمع هاتفا يقول له قم فلمّا قام من النوم رأى الامام
ابا الحسن الرضا ع واقفا فقال له قم فقد اوتيت بزوجتك وهي الآن واقفة خلف الروضة فاذهب اليها فقلت كيف وهذه
نفس الابواب مسدودة فقال ع الذي اتى بها من ذلك المكان البعيد الى هنا يتمكن من فتح الابواب المغلقة فخرج وكلما
مرّ بباب انفتح الى ان بلغ خلف الروضة فرأى زوجته على الهيئة التي خلّفها في الجزيرة متحيرة [illegible]
سئلها عن اتيانك الى هذا المقام فقالت كنت في شاطئ البحر جالسة متفكرة وقد اصابني [illegible] وشدة ولم
[illegible] في البكاء [illegible] من شدة [illegible] شاب قد اضاء بنور وجهه جميع البر والبحر في هذا الليل المظلم واخذ
بيدي وقال غمّضي عينيك فغمّضتهما وفتحتهما بعد ذلك فرأيت نفسي في هذا المكان فذهب الى الحرم عند ولده وعرف
[illegible] في ذلك المكان الشريف الى ان توفوا **منام رضيا فيه معجزة له عليه السلام**
وفيه عن الحاج ابي الحسن المتقدم عن ثقة عن جده من الثقات ان رجلا مسكينا يسمّى عنايت كان في المشهد
الرضوي وكان لا يسأل عن احد شيئا ويأتي عليه اليومان والثلاثة لا يجد على ما يسدّ به خلّته فيصبر على طول
الطوى فزار الامام ع يوما وشكى اليه ما اصابه من الم الجوع وتضرع اليه فعرضه النعاس فرأى مولانا الرضا ع
فقال له يا عنايت اذهب الى محل البيت من الخيابان السفلى وفيه رجل قد بسط بساطا فيه اشياء متفرقة فاشتر
منه الحجر الذي على بساطه باربعة عشر غازا وهي تزيد على درهم بقليل وقد اوصيت الى صديقك الذي عند البيت ان
يعطيك الثمن فاذا اشتريته اذهب به الى بيتك واعمل عليه ثقبة [illegible] من وسطه قطعة لعل ثم اذهب به الى الهند فانه
يحصل لك منه ذهب كثير فقال يا مولاي انّي لا اعرف [illegible] فلمّا انتبه عمل بما امره [illegible]
كما قال ورجع من الهند غنيا **منام رضيا فيه معجزة جلية له عليه السلام** ومنها ان في شهر
شوال من سنة اربع بعد المائة والالف عزم محمد الافغان تسخير المشهد الرضوي واتى من الطرف وحاصر البلد شهرين
[illegible] الامام ع في [illegible] منها ما حدثني به [illegible] ابن جلال الدين مسعود من اهل تربت وكان في
[illegible] وخدامه [illegible] في مواضع [illegible] من قرى جام وكان في اسرهم شهرين دخلوا في البلد يوم الخامس

عشر من ذي الحجّة الحرام من باب نوقان قال كنّا عند الأميرزا معين الخافي كاتب الجيش محمّد فأتي برجل قلندر قد احترقت
يداه فسألوه عن سببه فقال رأيت الرضا عليه السلام في النوم وقال لي قل لمحمّد ان يخرج عن البلد ما يريد منه ورأيت نارا وقعت
على يديّ فشرعت في الاحتراق فانتبهت من الخوف فرأيتهما محترقتين كما ترون **منام آخر مثله** وفيه عن العالم
الجليل شيخ الإسلام في المشهد الرضوي المولى محمّد مؤمن قال وممّا رأيته من معاجز الرضا عليه السلام انّه أتى إلى خراسان رجل من أتباع
السلطان يلقب بيوزباشي أي الرئيس على مائة رجل لأجل بعض الخدمات فمرض بفلج وكان يحمله خدامه إلى سطح الروضة
المنوّرة فلمّا كان في ليلة جمعة ومضى من الليل نصفه وكان الرجل فيما كان من السطح بعد ما زار الإمام عليه السلام مشغولا بالأنين
والشكوى اذ صاح صيحة عظيمة وقام من مكانه سريعا وقصد الروضة ومشى إليها على هيئة الأصحّاء وكان ينادي بلسان
التركي متضرّعا قائلا شفا شفا وبعد ما فرغ من الأقوال والأفعال وأعمال الزيارة والصلوة أمر بدنانير فأتي بها
ونثرها على المرقد المطهّر ثمّ سئلته عن كيفيّة شفائه فقال غلبني النوم في أثناء الأنين فرأيت شخصا نورانيا خرج من
الحرم المحترم وبيده عصى فضحك وقام على رأسي وقال لم فقلت كيف أقوم وأنا مزمن من سنين عديدة فقال قم بحول الله ربّ
العالمين وقوّته فانتبهت فرأيت نفسي صحيحة سالمة **منام فيه موعظة وبشارة لمن يدفن في جواره عليه السلام**
المعاصر المذكور عن كتاب عيون الذكاء انّه كان أخوان أحدهما من طلاب العلم والآخر من أتباع السلطان فقصد العالم
زيارة الرضا عليه السلام وأتى إلى دار أخيه ليودّعه فلم يره فيها فودّع أهله ورجع وخرج إلى خراسان ولمّا عاد أخوه إلى بيته واطّلع على
القضيّة ركب فرسه ولحق به وودّعه فلمّا عزم على الرجوع فكّر في نفسه وقال أخي يريد الزيارة فلم أحرم نفسي عنها فاشتاق إليها
وصاحب أخاه وذهبا مع سائر الزوّار ولمّا اعتادت نفسه بالظلم والسباب وايذاء خلق الله لم يملك نفسه في هذا السفر
فكان يؤذي الزوّار بلسانه ويظلمهم ويسبّهم فكانوا يشكون إلى أخيه المؤمن فيعظه وينصحه فلم ينجعه النصح ولم ينزجر عن عمله
فكان المؤمن مستحييا دائما منهم ومطرقا رأسه عندهم من سوء صنيع أخيه إلى أن مرض الظالم وتوفّي قبل الوصول إلى المشهد
المقدّس وفرح الزوّار من موته وغسّله أخوه وحمله على فرسه إلى بر البلد وطاف بجنازته حول المرقد ودفنه في جوار قبره
المطهّر فلمّا كان في الليل رأى في النوم كأنّه زار الإمام عليه السلام وخرج فرأى حديقة بجنب الصحن المقدّس فدخل فيها فوجدها في
غاية الصفاء والضياء ذات انهار وأشجار وثمار وأبنية عالية وفيها خدم كثيرة واقفون وشخص عظيم عزيز مقتدر
جالس في تلك الدار وعن يمينه وشماله صفوف كثيرة من الخدام فتفكّر المؤمن في تلك الأوضاع وانّها لمن هي وإذا بالشخص
الجالس قد قام وأتى إليه ووقع على رجليه فتفرّس المؤمن فيه وإذا هو أخوه الميّت المدفون بالأمس فقال يا أخا أنت من
أتباع الظلّام كيف بلغت هذا المقام فقال كلّما ترى من النعم فهو من بركاتك وسأحكي لك من أوّل أمري انّي لمّا احتضرت
اشتدّ عليّ النزع ولمّا وضعتني في الجنازة وحملتني على الفرس صارت الجنازة والفرس نارا وأتاني شخصان في غاية الخشونة
وقبح المنظر وبيدهما حربة من النار يعذّباني وكلّما استغثت بك وبالزوّار لم ينفعني ذلك وكنت معذّبا دائما في كلّ
ليلة في النار إلى أن دخلنا المشهد فلمّا وصلنا إلى الصحن المقدّس تنحّى عنّي الشخصان وصارت الجنازة خشبة والفرس فرسا ولم
يبق أثر من النار فوضعوا جنازتي وذهبوا والشخصان واقفان بتجاهي عن بعيد فتغيّرت حالي وكلّما أقول لكم خلّصوني من هذين
لم يترتّب عليه فائدة فلمّا انتهيتم في العصر بحمل جنازتي إلى الروضة رأيت شيخا نورانيا واقفا في الحرم قرب مولانا الرضا عليه السلام
وهو جالس على الصندوق المطهّر وقريب منه فسلّمت عليه فحوّل وجهه المبارك فقال لي الشيخ التمس منه أن يعفو عنك
فالتمست منه عليه السلام فلم ينفع ولم يجب فلمّا قربت من الشيخ في الطواف الآخر قال لي أيضا التمس منه فالتمست منه العفو ثمّ
حوّل وجهه عنّي فلمّا كان في المرّة الثالثة قال الشيخ التمس منه وأقسم بجدّه وإلّا فاذا خرجوا بك فأنت معذّب أبدا
فقلت أقسمت عليك بحقّ جدّك أن تتجاوز عن جرائمي فإنّي من زوّارك ولا طاقة لي بالعذاب فتوجّه إلى الشيخ وقال لا

يدعون لنا وجهاً أشد اخضراراً منها وناولني بإصبعه قرطاساً وأعطاني فلما اردت الخروج من الروضة نادى من كان في قدامي هذا عتيق الرضا عم فاتي بي الى هذه الحديقة ولم ار وجه الشخصين وانا متنعم بما ترى وكل ذلك من لطفك في مقام الاخوة اذ لو لم تأتي بهذا المكان كنت معذباً الى يوم القيمة فانتبه المؤمن مسروراً بشفقة الائمة عليهم السلام

رؤياء فيها معجزة لأبي جعفر الثاني عليه السلام وفيها ذكر الأمر مهم

القطب الراوندي عن ابي هاشم قال جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى ع وقال يا ابن رسول الله ان ابي قد مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثيرون وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله صلى الله عليهما واخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل واخذ المال واخبر الامام ع بأمر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفيك وعن ابن شهر اشوب في مناقبه عن الحسن بن علي ان رجلا جاء الى التقي ع وقال له ادركني يا ابن رسول الله فان ابي قد مات فجأة وكان له الف دينار ولست اصل اليه ولي عيال كثير فقال اذا صليت العتمة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة ليخبرك به فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اباه يشير اليه بالمال واتى ابا جعفر ع فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفيك وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انه لم يكن يموت والده قلت بعثني لم يصل اليه خبر موته ظاهراً الا فقد تولى تجهيزه

رؤياء أخرى فيها معجزة لأبي جعفر محمد بن علي الثاني الجواد عليهما السلام

الحسين بن حمدان الخصيبي في كتاب الهداية عن موسى بن القاسم قال شاجرني رجل من اصحابنا وشريعته في امامة اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن الرضا ع ان يدعو المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت وآويت الى فراشي فرأيت محمد بن علي ع في نومي فقلت جعلت فداك ان اسمعيل يسئلني هل كان يجب على ابيك الرضا ع ان يدعو المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام من مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر ع وخرجت الى الطواف فلقيني اسمعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر ع فكأني القمته حجراً فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر ع وهو يصلي فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال يا موسى ما الذي قال لك اسمعيل في العام الاول حيث شاجرك في ابي الرضا ع قلت نعم جعلت فداك قال فما كانت رؤياك قلت رأيتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسمعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه قلت كذا والله يا سيدي قلت لي في منامي فخصمت اسمعيل به فقال ان قلت لك فيما منامك فانا الذي قلت لك الساعة عليك قلت اي والله ان هذا الحق المبين

رؤيا غريبة فيها معجزة للهادي عليه السلام وفي اثبات ايمان ابي طالب عليه السلام

وفي الكتاب المذكور عن علي بن عبد الله الحسيني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن ع الى دار المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن ع واراد ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسألك فقال سل فقال له ما في الآخرة غير الجنة والنار يحلون بهما الناس فقال ابو الحسن ع ما يعلمه الا الله فقال له فعن علم الله اسئلك فقال له ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلايق بين الجنة والنار وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله صلى الله عليه وآله وصده قريشا عنه واسره على يده حتى ظهر امره قال له ابو الحسن ع ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع ايمان الخلايق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب ع على ايمانهم جميعا قال له المتوكل ومتى كان مؤمنا قال له دع ما لم تعلم واسمع ما لا يرده المسلمون جميعا ولا يكذبون به اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حج حجة الوداع فنزل بالابطح

بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة
فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيتك يا محمد ما لم اعط احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك
فانهم يجيبونك ويخرجون احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى الايمان والى رسالتك والى موالاة اخيك
علي والاوصياء منه الى يوم القيمة فيجيبونك ويؤمنون بك فاجيب لك كل ما سألت واجعلهم ملوك الجنة كرامة
لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعط
احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله وخاطبه واخذ بيده وصارا الى قبورهم ودعاهم الى الايمان
بالله وبه وبآله والاقرار بولاية امير المؤمنين ع والاوصياء والائمة ع منه فامنوا بالله وبرسوله وبامير المؤمنين ع و
الاوصياء منه واحدا بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا الى الله ربكم والى الجنة
فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين ع يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له
المتوكل قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني ابا طالب بصفة
حتى اقول له ويقول لي فقال ابو الحسن ع ان الله سيريك ابا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك قال له
المتوكل سننظر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول قال له ابو الحسن ع ما اقول لك الا حقا ولا
تسمع مني الا الصدق فقال له المتوكل أليس في هذه الليلة في منامي قال له بلى قال فلما اقبل الليل قال المتوكل اريد ان لا ارى
ابا طالب الليلة في منامي فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فماذا اصنع فما لي الا ان اشرب الخمر واتي الذكور من الرجال
والحرام من النساء فلعل ابا طالب لا يأتيني ففعل ذلك كله فبات في جنابات فرأى ابا طالب في النوم فقال له يا عم
حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله ثم بعد موتك فقال ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا
عم تشرح لي فقال له ابو طالب ع فلم اشرح لك تقتل عليا والله فانك تقتله فاصبح فاخر ابو الحسن ع ثلثا لا يطلبه
ولا يسأله فحدث ابو الحسن ع بما راه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى ابا طالب في نومه فلما كان بعد ثلث
احضره فقال له يا ابا الحسن قد حل لي دمك قال له ولم قال في ادعائك الغيب وكذبك على الله أليس قلت لي انى ارى ابا طالب
في منامي في تلك الليلة فاقول له ويقول لي فتطهرت وتصدقت وصليت لكي ارى ابا طالب في منامي فاسأله فلم اره
في لياليّ وعملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك دمك فقال
له ابو الحسن ع يا سبحان الله ويحك ما اجرأك على الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان
والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى ابا طالب في منامك فتقتلني فاتاك ابو طالب ع قال لك وقلت له وقص
عليه ما كان بينه وبين ابي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفا فاطرق المتوكل ثم قال كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل
ابي طالب فينا عظيم فنهض ابو الحسن ع

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام ابي محمد العسكري عليه آلاف التحية والسلام

ثاقب المناقب عن ابن الفرات قال كان لابن عمي اخذ مني عشرة آلاف درهم
فكتبت الى ابي محمد ع اشكو اليه واسأله الدعاء وقلت في نفسي لا ابالي ان يذهب مالي بعد ان يهلكه الله فكتب الي ان
يوسف ع شكى ربه السجن فاوحى الله اليه انت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت رب السجن احب الي مما يدعونني ولو
سألتني ان اعافيك لعافيتك ان ابن عمك يرد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت
ما بدا في رده وقد منعني اياه قال رأيت ابا محمد ع في المنام فقال لي ان اجلك قد دنى فرد الى ابن عمك ماله ورواه ابن شهر
اشوب في مناقبه عن محمد بن موسى قال شكوت الى ابي محمد ع مطل غريم لي فكتب الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم لك ما لك

عندي فما شعرت الا وقد دق على الباب في معه مال وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسئلته عن موجبه فذكر قريبًا منه **رؤيا فيها ايضا معجزة له عليه السلام** وعن ابن شهراشوب عن الكشي عن الفضل بن الحارث قال كنت بسرّ من راى وقت خروج سيّدي ابي الحسن ع فرأينا ابا محمد ع ماشيا قد شق ثيابه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كانت الليلة رأيته ع فمنامي فقال ع اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله تعالى لخلقه يجريه كيف يشاء وانها لعبرة في الابصار لا يقع فيه على المختبر ولسنا كالناس فنتعب كما تتعبون فسئل الله الثبات وتفكر في خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة **رؤيا فيها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر آيات تكفي المهمات** قال العالم الفاضل الشيخ ابرهيم الكفعمي في حاشية مصباحه ذكر صاحب البلد الامين عن ابي الحسن محمد بن علي الشريف العلوي رحمه الله قال اصابني هم وغم شديد حتى ضاق صدري وعيل صبري فرايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فقال لي ما شانك يا محمد فقلت هم وغم قوي على من امور الدنيا وقد ذهب مالي وجاهي وكثر مع ذلك عيالي واصابني خلال ذلك خوف من السلطان وهو اعظم ما بي فقال ص الا اعلمك شيئا من عزائم القران يرد الله عز اسمه بذلك عليك مالك وجاهك ويرد بها السلطان عنك ويزيل همك وغمك ويصلح شان عيالك فقلت نعم يا رسول الله فقال اقرء هذه الآيات وادمنها عند كل شدة فانه تعالى يجعل لك من امرك مخرجا ويكفيك امر الدنيا والآخرة ولا يقرأها احد يوم الا فرّج الله همه ولا محبوس الا خلص قال فانتبهت فقرأت الآيات بعد صلوتي واذا برسول السلطان يدعوني اليه فقال لي لقد ارعبتني في منامي واظنك تدعو علي والله ما يلحقك مني خوف ثم رد على ما اخذ مني وزادني من ماله وبالجملة فقد لقيت ببركتها كل خير **واما الآيات الاولى** الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ **وجوابها** أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ **الثانية** الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **وجوابها** فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ **الثالثة** وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ **وجوابها** وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ **الرابعة** وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ **وجوابها** فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ **الخامسة** وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ **وجوابها** فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ **السادسة** وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ **وجوابها** أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ **رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف البصر** وفي مصباح الكفعمي عن المجلد الاول من كتاب البلد الامين ان انسانا ضعف بصره فراى في منامه قائلا يقول قل أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَىٰ وتمسح بيدك على عينيك واتبعها باية الكرسي قال فصح بصره وجرب ذلك فصح في التجربة **رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع** الشيخ الطبرسي ره في كتاب كنوز النجاح عن ابي احمد بن عبد السلام بن الحسين البصري الكاتب المعروف بقطان المقري قال رايت احمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن طاهر العلوي الحسيني الوالي على المدينة يتضرع ويدعو كثيرا ثم ذهبت الى سفر فلم اره مدة مديدة فلما رجعت عندي رايته قد قصر تضرعه ودعائه

فسألته عن سبب تغيّصه فقال كنت ليلة في حرم النبي صلى الله عليه وآله في الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فصليت
نافلة الصبح فغلبني النوم قبل اداء فريضة الصبح وكان من عادتي التضرع والدعاء في هذا الوقت فرأيت فاطمة الزهراء
عليها السلام في النوم وهي تقول لي يا ولدي يا ابن عبد الرحمن كثرة تضرعك ودعائك قد اوجعت قلبي فقلت انكم
امرتمونا بالتضرع والانابة فقالت صدقت ولكن اين انت من دعاء الجامع ولم لا تدعو به فقلت وما دعاء الجامع
فقالت ع قل اللهم متعني بما رزقتني واسترني وعافني ابدا ما ابقيتني واغفر لي وارحمني اذا توفيتني اللهم
لا تعيني في طلب ما لم تقدره لي وما قدرته لي فاجعله سهلا يسيرا اللهم كاف عني والديّ وكل ذي نعمة
عليّ اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تعذبني وانا استغفرك ولا تحرمني وانا
اسألك اللهم ذلل نفسي في نفسي وعظم شأنك في قلبي والهمني طاعتك والعمل بما يرضيك والتجنب
لما يسخطك يا ارحم الراحمين **رؤيا فيها دعاء عظيم الشان علمه مولانا الحجة**
صاحب الزمان عجل الله فرجه وفيه دعاء علمه صاحب الزمان ع في النوم ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي
الليث رحمه الله تعالى في شهر بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجاء اليه من خوف القتل
فنجي منه ببركة هذا الدعاء قال ابو الحسن المذكور انه ع علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء
وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء
اللهم فصل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم
فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي
يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني قال الراوي انه ع عند قوله يا صاحب الزمان يشير الى صدره
الشريف قلت لعله ع اراد ان الداعي عند هذا القول يشير اليه ويقصده **رؤيا صادقة لآمنة ام**
النبي صلى الله عليه وآله وفيها ذكر تعويذ شريف السيد الاجل علي بن طاوس رحمه الله
في مهج الدعوات عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي الثقفي عن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي عن ابي جعفر
بن محمد الموصلي عن ابي عمرو الدوري عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن ابي سعيد عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن عباس
عن ابي بكر الموصلي عن عقيل بن ابي عقيل عن آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله انها لما حملت بالنبي ص اتاها آت في
منامها فقال لها حملت سيد البرية فسميه محمدا اسمه في التورية احمد وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها وعند
راسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب وهو بسم الله استرعيك ربك واعوذك بالواحد من شر كل حاسد قائم او
قاعد وكل خلق رائد في طرق الموارد لا يضروه في يقظة ولا منام ولا في ظعن ولا في مقام سجيس الليالي واواخر
الايام يد الله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديتهم **رؤيا فيها دعاء علمه امير المؤمنين**
عليه السلام وفيه وجدت في آخر كتاب في اليد نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلاني المتكلم النحوي ما
بغير خطه هذا اللفظ حدثني السيد الاجل الاوحد العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك دام الله علوه انه
كان مريضا فجاء امير المؤمنين عليه السلام وكأنه قد نزل من الهواء فاراد ان يسأله الدعاء لكونه مريضا فلم يسأله وقال
له التعويذ او حرزا على ذراعه الايمن ثم قال له قل ثلث مرات يحفظك الله بها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اذا قلت الذين قال لهم الناس الآية الى فانقلبوا

العوث ع

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله واذا قلت وافوض امري الى الله الآية قال الله فوقيهم
سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب واذا قلت ما يفتح الله الآية فهذه الآيات لتمام هذا انتهى
امير المؤمنين ع قال السيد ره وقد سقط تفسير تمام الآية **رؤيا فيها دعاء مجرّب للمريض**
معجزة للحجة عجّل الله تعالى فرجه الشيخ ابرهيم الكفعمي في كتاب بلد الامين عن المهدي صلى الله عليه
وسلم من كتب هذا الدعاء في اناء جديد بتربة الحسين ع وغسله وشربه شفي من علته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب البأس برب الناس شفاء
لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء ورأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني ره ان هذا الدعاء
تعلمه رجل كان مجاورا بالحاير على مشرفه السلام المهدي سلام الله عليه في منامه وكان به علة فشكاها الى القائم عج
فامره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك فبرئ في الحال **منامات فيها دعاء شريف ومعجزة**
للمنتظر المهدي عجّل الله تعالى فرجه في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب للسيد الاجل السيد
علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رأيت بخط بعض اصحابنا من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت في
رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ في الله المولى الصالح التقي العامل العالم جامع الكمالات الانسية والصفات
القدسية الامير اسمعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الانصاري انار الله تعالى برهانه يقول سمعت الشيخ
الصالح المتقي المتورع شيخ الحاج علي المكي قال اني ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل
والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي من غير ان يعطينيه احد فتعجبت من ذلك وكنت متحيرا فرأيت في المنام ان قائلا
في زي الصلحاء والزهاد يقول لي انا اعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنجو من الضيق والشدة ولم يتبين لي من القائل
فزاد تعجبي فرأيت مرة اخرى الحجة المنتظر ع فقال ادع بالدعاء الذي اعطيتكه وعلم من اردت قال وقد جربته مرارا
عديدة فرأيت فرجا قريبا وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسفا على فواته مستغفرا من سوء العمل
فجائني شخص وقال لي ان هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي اني رحت الى ذلك المكان فاخذت
الدعاء وسجدت لله شكرا وهو بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اسألك مددا روحانيا تقوى به قواي الكلية والجزئية حتى
اقهر بمبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة رقائقها انقباضا تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون
ذو روح الا ونار قهري قد احرقت ظهوره يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسألك بما
اودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة
حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين تقرء ذلك سحرا ثلثا ان امكن وفي الصبح ثلثا
وفي المساء ثلثا فاذا اشتد الامر على من يقرءه يقول بعد قراءته ثلثين مرة يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسألك
اللطف بما جرت به المقادير **رؤيا فيها معجزة للنبي صلى الله عليه وآله ودعاء لدفع**
الهموم وفي الكتاب المذكور ان سليمان بن خسوان السبتي حج اربعين حجة اخذته في اخرها نعسة عند القبر الكريم
فرأى النبي صلى الله عليه وآله يقول له يا فلان كم حججت وما نلت منا شيئا هات يدك فكتب في يده شيئا للحمى فاذا الجسد
المحموم وهو يستجير بام [illegible] اخرجي يا حمى من هذا الجسد لا بلحمه لم تخرج [illegible]
فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام ودعاء شريف وفيه منقولا عن خط جد
سيد العلماء وسلطان الحكماء السيد نظام الدين احمد بن ابرهيم بن سلام الله بن مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث
الدين منصور رضوان الله عليهم ما لفظه حكى ان رجلا كان محبوسا مدة طويلة مضيقا عليه فرأى في منامه كان الزهراء ع

انه فقالت ادع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع الى منزله وهو اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحي و
من اوحاه وبحق النبي ومن نبأه وبحق البيت ومن بناه يا سامع كل صوت ويا جامع كل فوت ويا بارئ النفوس
بعد الموت صل على محمد واهل بيته وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فرجا من عندك
عاجلا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين الطاهرين وفي
مهج الدعوات ان رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه فرأى في منامه فاطمة ع فعلمته هذا الدعاء فدعا
به فتخلص وهو وسائل الدعاء **رؤيا فيها دعاء لاحياء القلوب الخامدة** في كتاب المجتنى للسيد
المؤيد المسدد رضي الدين علي بن طاوس ره وجدت فيما رويته عن محمد بن النجار في المجلد الاول سميته كتاب التحصيل في ترجمة
ابرهيم بن محمد بن علي من اهل شيراز باسناده قال رأيت النبي ص في النوم فقلت يا رسول الله علمني شيئا يحيي به قلبي قال
فعلمني هؤلاء الكلمات يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت اسئلك ان تحيي قلبي اللهم صل على محمد وآل محمد قال فقلت
ذلك ثلثة ايام فاحيى الله تعالى بها قلبي **رؤيا صادقة فيها ما ينفع لاهلاك الاعداء**
وفيه عن كتاب الوسائل الى المسائل تاليف الحسين احمد بن علي بن احمد بن حسين بن محمد بن القاسم ما هذا لفظه ملخصا
ان رجلا كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خاف على نفسه وايس معه من حيوته وتحير في امره فرأى
ذات ليلة في منامه كان قائلا يقول عليك بقراءة سورة الم تر كيف في احدى ركعتي الفجر وكان يقرأها كما امره فكفاه الله
شر عدوه في مدة يسيرة واقر عينه بهلاك عدوه قال ولم يترك قراءة هذه السورة في احدى ركعتي الفجر الى ان مات
رؤيا فيها دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله للفرج وفيه عن كتاب دفع الهموم والاحزان
ورفع الغموم والاشجان تاليف احمد بن داود النعماني رحمه الله قال رأى رجل النبي ص فسأله ان يعلمه دعاء الفرج فقال
قل يا من لا يستحيى من مسئلته ولا يرتجى العفو الا من قبله اشكو اليك ما لا يخفى عليك واسئلك ما لا يعظم
عليك صل على محمد وآل محمد وادع ينجح الله طلبتك فقال يا رسول الله وحدي فقال لك ولمن دعا بها ان شاء الله
تعالى **رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس** وفيه عنه قال توبة العنبري اكرهني يوسف بن عمر على العمل فحبسني
فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في راسي شعرة سوداء فاتاني آت في منامي عليه ثياب بيض فقال يا توبة قد اطالوا
حبسك قلت اجل قال قل اسئل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثلثا وهو من الدعاء المجاب
الذي لا يشك فيه يدعى في الشدائد والحبوس ويقترب الفرج به قال فلما استيقظت فكتبتها قال ثم توضأت وصليت
ما شاء الله وجعلت ادعو حتى صليت صلوة الصبح فجاء حرسي فقال اين توبة العنبري فحملني في قيودي وادخلني عليه
واذا تكلم بهن فلما رآني امر باطلاقي قال توبة فعلمتهن رجلا في السجن فقال لم ادع الى عذاب قط فقلتهن الا خلي عني فجيء
بي يوما الى العذاب فجعلت اتذكرهن فلا اذكرهن حتى جلدت مائة سوط فذكرتهن حينئذ فدعوت بهن فخلي عني **رؤيا
اخرى مثلها** وفيه عن كتاب المستغيثين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود ان رجلا كان محبوسا عشرين
سنة فرأى في منامه من علمه هذا الدعاء فدعا به فخلصه الله ثم بقدرته الباهرة وهو تحصنت بالحي الذي لا يموت و
رميت كل من اراد بي سوءا بلا حول ولا قوة الا بالله واصبحت في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح وحمى الله الكريم
وذمته التي لا تخفر واستمسكت بالعروة الوثقى وتوكلت على الله ربي ورب السموات والارض لا اله الا هو
واتخذته وليا ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل **منام فيه دعاء لفرج المحبوس**
وفيه من الكتاب المذكور ان شخصا حبسه بنو امية فرأى عيسى ع فعلمه هذه الكلمات ففرج الله عنه ثم عنه ما في يومه لا
اله الا الله الملك الحق المبين **رؤيا فيها دعاء للمكروب** وفيه من دعاء ذكر راويه ان النبي

عليه السلام في المنام فدعا به ففرّج الله تعالى كربه وهو اللّهمّ لمن أدعو إذا لم أدعك فيجيبني اللّهمّ إلى من أتضرّع إذا لم
أتضرّع إليك فيرحمني اللّهمّ إلى من أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني قال فانتبهت فدعوت بذلك ففرّج
الله عنّي **رؤيا أخرى مثلها** وفيه منه دعاء ذكرت أخرى انّ النبيّ ص علّمها إيّاها في المنام وهو يا
من فلق البحر لموسى ونجّاه وبني إسرائيل من فرعون أسألك بما فلقت البحر لموسى ونجّيته وبني إسرائيل من
فرعون لمّا نجّيتني من همّي **رؤياء فيها موعظة بليغة** وفيه منه عن شقيق أنّه رضا في عليه
فذكر انّ الصادق عليه السلام قال من عرضت له حاجة إلى مخلوق فليبدأ فيها بالله عزّ وجلّ قال فدخلت المسجد
فصلّيت ركعتين فلمّا قعدت للتشهّد أفرغ عليّ النوم قال فرأيت فيما يرى النائم أنّه قيل لي يا شقيق تدلّ العباد على الله
ثمّ تنساه فاستيقظت وأقمت في المسجد حتّى صلّيت العشاء الآخرة وحضر في داره فوجد قد جاء من بعض صديقه فأتاه
ما كفاه وأغناه **رؤياء فيها دعاء لقضاء الدين** وفيه منه عن المفضّل بن فضالة كان قد ركبه
دين فكان يدعو ويلحّ ويقول يا ذا الجلال والإكرام بحرمة وجهك الكريم اقض عنّي ديني فرأى في المنام من يقول
له كم تلحّ بحرمة وجه الله اذهب إلى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزده ففعل وقضى بذلك دينه
رؤيا فيها تهديد للظالمين وفيه منه دعاء صاحب السمكة الذي أخذها منه شرطي فدعا الله
تعالى فقال يا ربّ هذا عدل منك خلقتني وخلقته وجعلته قويّا وجعلتني ضعيفا ثمّ سلّطته عليّ فلا
أنت منعته من ظلمي ولا أنت جعلتني قويّا فأمتنع من ظلمه فأسألك بالذي خلقته وخلقتني وجعلته قويّا
وجعلتني ضعيفا أن تجعله عبرة لخلقك أو نحو ما قال فأصابت الشرطي الأكلة في يده اليمنى التي أخذ بها السمكة
فقطعها فصعدت إلى عضو آخر فأراد قطعها فخرج هاربا فرأى فيما يرى النائم لأيّ شيء تقطع أعضاءك اردد السمكة على صاحبها
فأعادها فزالت الأكلة عنه ووهب صاحب السمكة مالا أضعاف قيمة السمكة **منام شريف في كيفيّة التوسّل**
بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام السيّد الجليل فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي في كتاب الدعوات
قال حدّثنا أبو الوفاء الشيرازي قال كنت مأسورا فوقعت منه على أنّهم يقتلني فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمّد علي
بن الحسين زين العابدين ع فحملتني عيني فرأيت رسول الله ص وهو يقول لا تتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابني في شيء من
عروض الدنيا بل للآخرة ولما تؤمّل من فضل الله تعالى وأمّا أخي أبو الحسن فهو ينتقم لك ممّن ظلمك فقلت يا رسول الله
أليس ظلمت فاطمة ع فصبر وغصب على إرثك وصبر فكيف ينتقم ممّن ظلمني فقال ص ذاك عهد عهدته إليه وأمر أمرته به ولم يجد
له إلّا القيام به وقد أدّى الحقّ فيه والآن فالويل لمن يتعرّض لمواليه وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن
معرّة الشياطين وأمّا محمّد بن علي وجعفر بن محمّد فللآخرة وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية وأمّا عليّ بن موسى
فللنجاة من الأسفار في البرّ والبحر وأمّا محمّد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى وأمّا عليّ بن محمّد فلقضاء النوافل
وبرّ الإخوان وأمّا الحسن بن علي فللآخرة وأمّا الحجّة فإذا بلغ منك السيف المذبح وأومأ بيده إلى الحلق فاستغث به فإنّه
يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث فقلت يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء
تحته فرس وبيده حربة من نور فقلت يا مولاي اكفني شرّ من يؤذيني فقال قد كفيتك فأصبحت فاستدعاني الناس وقال
بمن استغثت فقلت بمن هو غياث المستغيثين **أقول** وفي البحار عن كتاب مجمع الدعوات لأبي محمّد هارون بن موسى
التلعكبري ويعبّر عنه بالكتاب العتيق عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب النصيبي قال وجدت بخطّ
أبي علي محمّد بن أحمد بن الجنيد ره على ظهر جزء من كتب بعد وفاته حدّثني أبو الوفاء الشيرازي قال كنت محبوسا في حبس ابن إلياس
بكرمان على حال ضيّقة فأكثرت الشكوى إلى الله عزّ وجلّ والاستغاثة بموالينا ع قال ثمّ رأيت في النوم مولاي أبا

الله صلى الله عليه وآله فقال لا تستشفع (لا تتوسل) بي وبولدي هذين الحسين والحسن صلوات الله عليهما الا من امر الدنيا وهذا
ابو حسن ينتقم لك من اعدائك قال قلت يا رسول الله وكيف ينتقم لي من اعدائي وقد ابي مجبل في عنقه فلم ينتصر وغصب
بحقه فلم ينتقد قال فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله متعجبا وقال ذلك لعهد عهدته اليه فقد وفى به واما الحسن فكذا
واما الحسين فكذا ولم يزل صلى الله عليه وآله يسمي واحدا واحدا من الائمة صلوات الله عليهم ويذكر ما يستشفى به له حتما
عن ابي القاسم في الوقت وهو مسطور في الرواية الى ان انتهى الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال له واما صاحب
(ان منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان ادركني فقد بلغ مجهودي)
الزمان فاذا بلغ السكين منك هكذا واومأ بيده الى حلقه فقل يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني قال
فصحت في نومي يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني فانتبهت والموكلون يأخذون قيودي تمام رواية ابي
القاسم الذي رويتها وجدته بخط ابن الجنيد واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرة الشياطين واما محمد بن علي وجعفر
بن محمد فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عز وجل واما ابو الحسن الرضا
فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري والبحار واما ابو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل واما علي بن محمد
فللنوافل وبر الاخوان وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن فللآخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف
المذبح فاستغث به وتمام الحديث قد تقدم في الرواية

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الائمة عليهم السلام لما جعل له

اللهم صل على محمد واهل بيته واسألك اللهم بحق محمد وابنيه و
ابنتيهما الحسن والحسين عليهم السلام الا اعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهم افضل ما بلغه
احد من اوليائك في ذلك واسألك بحق وليك امير المؤمنين علي بن ابي طالب الا انتقمت لي به ممن
ظلمني وكفيتني به مؤنة من يريد بي ظلما ابدا ما ابقيتني واسألك بحق وليك علي بن الحسين عليهما السلام
الا كفيتني به ونجيتني من جور السلاطين ونفث الشياطين واسألك اللهم بحق وليك محمد بن علي
وجعفر بن محمد عليهم السلام الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك واسألك اللهم بحق وليك العبد الصالح
موسى بن جعفر الكاظم للغيظ عليه السلام الا عافيتني به مما اخافه واحذره على بصري وجميع سائر جسدي و
جوارح بدني ما ظهر منها وما بطن من جميع الاسقام والامراض والاعلال والاوجاع بقدرتك يا ارحم
الراحمين واسألك بحق وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام الا نجيتني به وسلمتني مما اخافه واحذره
في جميع اسفاري في البراري والقفار والاودية والغياض والبحار واسألك اللهم بحق وليك ابي جعفر
الجواد عليه السلام الا جدت به من فضلك وتفضلت به علي من وسعك ما استغني به عما في ايدي خلقك
وخاصة يا رب لئامهم وبارك لي فيه وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك الهي انقطع الرجاء الا منك
وخابت الآمال الا فيك يا ذا الجلال والاكرام اسألك بحق من حقه عليك واجب ان تصلي على محمد واهل بيته
وان تبسط علي ما حظرته من رزقك وان تسهل ذلك وتيسره في خير منك وعافية وانا في خفض منك ودعة
يا ارحم الراحمين واسألك اللهم بحق وليك علي بن محمد عليهما السلام الا اعنتني به على قضاء نوافلي وبر
اخواني وكمال طاعتك واسألك اللهم بحق وليك الحسن بن علي عليهما السلام الهادي الامين الكريم الناصح
الثقة العالم الا اعنتني به على امر آخرتي واسألك اللهم بحق وليك وحجتك على عبادك وبقيتك في
ارضك المنتقم لك من اعدائك واعداء رسولك بقية آبائه الطاهرين ووارث اسلافه الصالحين صاحب الزمان
صلى الله عليه وعلى آبائه الكرام المتقدمين من الاخيار الا تداركتني به ونجيتني من كل كرب وهم وحفظت علي قديم
احسانك الي وحديثه وادررته علي جميل عوائدك عندي يا رب اغثني به ونجني من المخاوف ومن كل شدة

فاما ابو الحسن اخو فانه ينتقم لك من ظالمك نفس

وَعَظِيمَةٍ وَهَوْلٍ وَنَازِلَةٍ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَظُلْمٍ وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَعَطْفِكَ يَا كَافِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَهَمَّهُ وَكَافِيَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَا كَافِيَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ حَرَّةٍ وَيَا كَافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَبَا الدَّوَانِيقِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ يَا وَهَّابَ الرَّغَائِبِ يَا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ يَا فَكَّاكَ الْعُنَاةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ يَا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَاقْضِ يَا اللهُ حَوَائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ لِي يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَهَنِّئْنِي كَرَامَتَكَ وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَتَفَضَّلْ بِعَفْوِكَ وَكُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَكَالِئاً وَرَاعِياً وَسَاتِراً وَرَازِقاً مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا يُعْجِزُ اللهَ شَيْءٌ طَلَبَهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ كَائِنٌ هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى **قلت** ورواه الصهرشتي تلميذ شيخ الطائفة في قبس المصباح كما في الكلم الطيب للسيد عليخان قال اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسن احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين واربعمائة وكان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وارضاه قال اخبرني الحسين بن محمد بن جعفر التميمي قرأته عليه قال حكى لي ابو الوفاء الشيرازي وكان صدوقا انه قبض عليه ابو علي الياس صاحب كرمان قال فقيدني وكان الموكلون بي يقولون انه قد هم فيك بمكروه فقلقت من ذلك وجعلت اناجي الله تعالى بالنبي والائمة ع ولما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرأيت النبي صلعم في نومي وهو يقول الخ مع اختلاف اشرنا الى بعضه في الحاشية ونقله العلامة المجلسي في كتاب الدعاء من البحار كما اشار اليه فيراجع **رؤيا عجيبة فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام وذكر رقعة الحاجة للتخلص من الشدة** روى السيد الجليل علي بن طاوس ره في مصباح الزائر عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب رحمه الله ان يذكر لنا حاله اذ كان عند الهجريين بالاحساء حدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر بالهبيرة مع ابي الهيجا بن حمدان قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لابي الهيجاء برا به وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه ايضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسئله في اطلاقي فاجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ويرثي في كل ليلة عند عوده من عند سليمان فتتسلى نفوسنا ويعرفنا اخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي اياه الخطاب في امري استوحشت لذلك فصرت اليه الى منزله الموسوم به وكان ابو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولاية سادته متوفرا على اخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديدا وقال والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم قال لاني لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالله يحلف عليه لتأمرن بضرب عنقك غدا عند طلوع الشمس لقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله وعاد بيمينه بما اخبرتك عنه قال ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسي وقال يا اخي لو اني ضمنت انك وصية اوجال الاحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من نيته وسترتك ما اخبر به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما اهمك من هذه الحالة الغليظة اليه فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه ونوجه

الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة محمد وعلي وآلهما الأئمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين قال
ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه وفي حالة عظيمة من الإياس من الحيوة واستشعار الهلكة فاغتسلت
ولبست ثيابا جعلتها كفني واقبلت على القبلة فجعلت اصلي واناجي ربي واتضرع اليه واعترف له بذنوبي و
اتوب منها ذنبا ذنبا وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن والحجة بقية الله تعالى في ارضه المأمول لاحياء دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال ولم ازل في المحراب فانما
اتضرع الى امير المؤمنين ع واستغيث به واقول يا امير المؤمنين اتوجه بك الى الله تعالى يا امير المؤمنين اتوجه بك
الى الله ربي وربك فيما دهمني واظلني ولم ازل اقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة
والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نعست عيني فرقدت فرأيت
امير المؤمنين ع فقال لي يا ابن كشمرد فقلت لبيك يا امير المؤمنين ع فقال لي ما لي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي
اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن اهله وولده بغير وصية يسندها الى من يتكفل بها ان يشتد قلقه
وجزعه فقال لي بكفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما اراد بك من سطواته اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا اله الا هو الحي القيوم وسلام على آل يس محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يا رب على خلقك اللهم اني
مسلم واني اشهد انك الله الهي واله الاولين والآخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء التي
اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك
عياذا او مجيرا [illegible] واقرأ سورة يس وادع بعدها بما احببت يسمع الله منك ويجيب و
يكشف همك وكربك ثم قال لي مولاي اجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد
وانا محبوس ممنوع من التصرف فيما التمس [illegible] فقال ارم بها في البئر وفيما دنى منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت
وقمت ففعلت ما امرني به امير المؤمنين ع وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم وضعف اليقين
فلما اصبحت [illegible] فلما دخلت على ابي طاهر و
جالس في صدر مجلس كبير [illegible] على كرسي واذا كرسي
آخر الى جنب ابي الهيجاء [illegible] حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه
فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الا الخير ثم [illegible] فقال لي انا امرنا في امرك ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك
ان نفرج عنك وان نخيرك [illegible] واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت
لي في المقام [illegible] الانصراف الى عيالي ووالدة لي عجوزة كبيرة الثواب والاجر فقال افعل
ما شئت فالامر [illegible] فقال لي من تكون من علي
ابي طالب ع فقلت لست نسيبا له ولكني وليه [illegible] عنك فلم
المخالفة لامره ثم امسك فجهزت وصحبني من اوصلني [illegible] فالحمد لله وقال الكفعمي في جنته المعروف
بالمصباح ومن رقاع الاستغاثات في الامور المخوفات رقعة الكشمرد به تكتب الحمد وآية الكرسي وآية [illegible]
ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الى قوله وتهون علي ثم قال ثم تدعو بما تختار [illegible]
الرقعة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة يس ثم ترميها في [illegible] او نهر او عين
ماء عميقة تنجح انتهى وظاهره الوقوف على طريق [illegible] رقعا [illegible] صادقة فيها معجزة لسيد

الوصيين وقاتل المشركين امير المؤمنين عليه السلام في السيد المبجل المعظم رضي
الدين علي بن طاوس ره في الفصل الخامس عشر من الباب الثامن من كتاب امان الاخطار وجدت في حديث حذفت
اسناده اذ المراد العمل بمقتضاه ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء فغشي على احدهم فسقط
الى الارض مغشيا عليه فرأى في حال غشيته مولانا عليا صلوات الله عليه يقول له ما اغفلك عن كلمة النجاة فقال
له وما كلمة النجاة فقال ع تقول ادم ملكك على ملكك بلطفك الخفي وانا علي بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعا
بها فانشاء الله تعالى جل جلاله غماما في غير زمانه ورمى غيثا عاش به الحاج على عوائد عفوه وجوده واحسانه
وقال في مهج الدعوات دعاء علمه مولانا امير المؤمنين ع في المنام سريع الاجابة رايته باسناد طويل متصل
فاختصرت معناه وذلك ان الحاج اصابهم العطش في بعض السنين حتى كادوا ان يهلكوا فجلس واحد منهم يموت
فاخذه نوم سنة فرأى مولانا علي بن ابي طالب ع يقول له ما اغفلك الخ قال فاستيقظت وقلتها فنشاء غماما الخ

رؤيا شريفة فيها ذكر الاسم الاعظم ومعجزة لمولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام في اخر كتاب مهج الدعوات للسيد المؤيد المتقدم قدس سره باسناده الى محمد بن الحسن الصفار في
كتاب فضل الدعاء والى ابن ابي قرة في كتابه كتاب التهجد باسنادهما الى اسحق بن عمار قال كنت نائما بمكة فاتاني
ات في منامي فقال لي قم فان تحت الميزاب رجلا يدعو الله باسم الاعظم فقمت ونمت فاتاني ثانية بمثل
ذلك فقمت ثم نمت فلما كان في الثالثة قال قم يا فلان بن فلان هذا فلان بن فلان فسماه باسمه واسم
ابيه هو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسم الاعظم قال فقمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فاذا رجل قد
القى ثوبه على راسه وهو يناجي فجلست خلفه فسمعته يقول يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس و
يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي حين لا حي
يا حي حين لا حي يا حي حين لا حي اسئلك بلا اله الا انت اسئلك بلا اله الا انت اسئلك بلا اله
الا انت اسئلك بلا اله الا انت اسئلك بلا اله الا انت اسئلك بلا اله الا انت يا حي لا اله
الا انت يا حي لا اله الا انت يا حي لا اله الا انت اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المبين
ثلثا قال اسحق فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع راسه فالتفت كذا وكذا فاذا الفجر قد طلع قال
فجاء الى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج وذكر ابن ابي قرة ان الذي كان يدعو تحت الميزاب مولانا
موسى بن جعفر ع **منام اخر فيه ذكر الاسم الله الاكبر** وفيه عن كتاب اللمع للحافظ ابي محمد الحجبي باسناده
الى صالح قال قال لي قائل في منامي الا اعلمك اسم الله الاكبر الذي اذا دعي به اجاب قلت بلى قال اذا دعوت فقل
اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس قال صالح ما دعوت الله به في
بر او بحر الا استجاب لي **رؤيا اخرى مثلها** وفيه عن رجل قال كنت ادعو الله ان يعلمني الاسم
الاعظم قال فنمت فرأيت في المنام مكتوبا في السماء بالكواكب يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

رؤيا فيها ذكر لدعاء يقرء في ايام الغيبة وفيه قال قدس سره ورايت انا في المنام من
يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة وهذه الفاظه يا من فضل ابرهيم وال اسرائيل على العالمين باختياره و
اظهر في ملكوت السموات والارض عزة اقتداره واودع محمدا صلى الله عليه واله واهل بيته غرائب اسراره
صل على محمد واله واجعلني من اعوان حجتك على عبادك وانصاره **رؤيا اخرى مثلها** وفيه
حدثنا صديقنا الملك المسعود ختم الله جل جلاله له بانجاز الوعود انه راى في منامه شخصا [illegible] من [illegible] [illegible] خاط

وامر يده وجهه ويقول يا صاحب القدرة والاقتدار والهم والمهام عجل فرج عبدك ووليك والحجة القائم بامرك في خلقك واجعل لنا في ذلك الخيرة

رؤياء العلوي المصري وما اخذ دعاءه وفيه معجزة للحجة القائم عجل الله تعالى فرجه

ومن الكتاب المذكور قال رحمه الله تعالى وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي ابن هند وانه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلثمائة دعاء العلوي المصري بما هذا لفظه اسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام وكان مظلوما ففرج الله عنه وقتل عدوه حدثني ابو علي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا فسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي وابي الحسين بن علي عليهما السلام عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحائر خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين عليه السلام يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي عليه السلام اشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال عليه السلام هلا دعوت الله ربك عز وجل ورب آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت ياتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان ياتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فامر به فطرح في النيل وكان فيما اخبرني جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي صلوات الله عليه

ثم ذكر له طريقا آخر عن ابي الحسن علي بن حماد البصري قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم من قبل رجل من اهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد سادتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا فتراءى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه افضل التحية والسلام فاتاني وانا بين النائم واليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم ارادني بكيت وكيت فالتجأت الى سادتي عليهم السلام اشكو اليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها اجدادي الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه به فقال عليه وآله السلام اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلوة الليل فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان ياتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه في ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلوة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فاتاني ليلة

الوصيين وقاتل المشركين امير المؤمنين عليه السلام قال السيد المجل المعظم رضى
الدين علي بن طاوس ره في الفصل الخامس عشر من الباب الثامن من كتاب امان الاخطار وجدت في حديث في
اسناده اذ المراد العمل بمقتضاه ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء فغشى على احدهم فسقط
الى الارض مغشيا عليه فراى في حال غشيته مولانا عليا صلوات الله عليه يقول ما اغفلك عن كلمة النجاة فقال
له ما كلمة النجاة فقال ع تقول أَدِمْ مُلْكَكَ عَلَى مُلْكِكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وانا علي بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعا
بها فانشاء الله تعالى جل جلاله غماما في غير زمانه وسحق غيثا عاش به الحاج على عوائد عفوه وجوده واحسانه
وقال في مهج الدعوات دعاء علمه مولانا امير المؤمنين ع في المنام سريع الاجابة رايته باسناد طويل متصل
فاختصرت معناه وذلك ان الحاج اصابهم العطش في بعض السنين حتى كادوا ان يهلكوا فجلس واحد منهم يموت
فاخذته سنة فراى مولانا علي بن ابي طالب ع يقول له ما اغفلك الخ قال فاستيقظت وقلتها فنشاء غمام الخ

رؤيا شريفة فيها ذكر الاسم الاعظم ومعجزة لمولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام في آخر كتاب مهج الدعوات للسيد المؤيد المتقدم قدس سره باسناده الى محمد بن الحسن الصفار في
كتاب فضل الدعاء وذكر ابن ابي قرة في كتابه كتاب المتهجد باسنادهما الى سكين بن عمار قال كنت نائما بمكة فاتاني
آت في منامي فقال لي قم فان تحت الميزاب رجلا يدعو الله تعالى باسم الاعظم ففزعت ونمت فناداني ثانية بمثل
ذلك ففزعت ثم نمت فلما كان في الثالثة قال قم يا فلان بن فلان هذا فلان بن فلان فسمّيه باسمه واسم
ابيه هو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسم الاعظم قال فقمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فاذا رجل قد
القى ثوبه على راسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس
يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي حين لا حي
يا حي حين لا حي يا حي حين لا حي أسألك بلا اله الا انت أسألك بلا اله الا انت أسألك بلا اله
الا انت أسألك بلا اله الا انت أسألك بلا اله الا انت أسألك بلا اله الا انت يا حي لا اله
الا انت يا حي لا اله الا انت يا حي لا اله الا انت أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المبين
ثلثا قال سكين فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع راسه فالتفت كذا وكذا فاذا الفجر قد طلع قال
فجاء الى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج وذكر ابن ابي قرة ان الذي كان يدعو به تحت الميزاب مولانا
موسى بن جعفر ع

منام آخر فيه ذكر الاسم الله الاكبر وفيه عن كتاب المنهي للحافظ ابي محمد الحجي باسناده
الى صالح قال قال لي قائل في منامي الا اعلمك اسم الله الاكبر الذي اذا دعي به اجاب قلت بلى قال اذا دعوت فقل
اللهم اني أسألك باسمائك المكنون المخزون المبارك الطاهر الطهر المقدس قال صالح ما دعوت الله به في
بر او بحر الا استجاب

رؤيا اخرى مثلها وفيه عن رجل قال كنت ادعو الله ان يعلمني الاسم
الاعظم قال فنمت فرايت في المنام مكتوبا في السماء بالكواكب يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

رؤيا فيها ذكر الدعاء يقرء في ايام الغيبة وفيه قال قدس سره ورايت انا في المنام من
يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة وهذه الفاظه يا من فضل ابرهيم وآل اسرائيل على العالمين باختياره و
اظهر في ملكوت السموات والارض عزة اقتداره واودع محمدا صلى الله عليه وآله واهل بيته غرائب اسراره
صل على محمد وآله واجعلني من اعوان حجتك على عبادك وانصاره

رؤيا اخرى مثلها وفيه
حدثنا صديقنا الملك المسعود ختم الله جل جلاله له بانجاز الموعود انه راى في منامه شخصا يقول ورأيت خاطر

ولم يروجهه ويقول يا صاحب القدرة الأفقار والهم والمهام عجّل فرج عبدك ووليك والحجة القائم بأمرك
في خلقك واجعل لنا في ذلك الخيرة

رؤياء العلوي المصري وما أخذ دعائه وفيه معجزة للحجة القائم عجل الله تعالى فرجه

ومن الكتاب المذكور قال رحمه الله تعالى وجدت في مجلد عتيق
ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي ابن هند وانه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلثمائة دعاء العلوي المصري
بما هذا لفظه اسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام وكان
مظلوما ففرج الله عنه وقتل عدوه حدثني ابو علي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران
قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته
على نفسي وكان سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا فسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي وابي
الحسين بن علي عليهما السلام عائذا به ولائذا بقبره مستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحاير خمسة عشر
يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول
لك الحسين عليه السلام يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي عليه السلام اشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال عليه السلام هلا
دعوت الله ربك عز وجل ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها من سلف من الانبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة
فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا ادعوه فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت
سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت
يأتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته
وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر و
جثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد
وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر
فلما بلغت الأردن وانا متوجه الى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد
بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فامر به فطرح في النيل وكان فيما اخبرني جماعة
من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي صلوات الله عليه

ثم ذكر له طريقا اخر

عن ابي الحسن علي بن حماد البصري قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي
قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم من قبل رجل من اهل بلدي من
ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسي منه مخلصا فقصدت مشهد سادتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحاير لائذا بهم عائذا
بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا فتراءى
لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آله افضل التحية والسلام فاتاني وانا بين النائم واليقظان فقال لي يا بني
خفت فلانا فقلت نعم ارادني بكيت وكيت فالتجأت الى سادتي عليهم السلام اشكو اليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله
ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها اجدادي الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله
عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه فقال عليه وآله السلام اذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصل صلوة الليل
فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان يأتيني خمس ليال
متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه في ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي
وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلوة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فاتاني عليه السلام ليلة

البيت بحسنة التي يا بني فيها فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك واهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادي وكتبهم بان الرجل الذي هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فاكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه في المكان فاصبح الناس ولم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء فاذا به مذبوحا من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت الى المنزل وسئلت عنه وفي اي وقت كان قتله فاذا هو عند فراغي من الدعاء ثم ذكر رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل ولذا تركنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب مع كونه في غاية الانتشار **رؤيا فيها موعظة بليغة** في بعض المواضع المعتبرة عن بعض العلماء السالفين انه قال ترددت ليلة بين النوم والقيام بالعبادة فاخترت النوم فنمت فاتاني آت وقال لي قل قلت ما اقول قال هذه الابيات

يا خد انك ان توسد لينا … وسدت بعد الموت صم الجندل

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا … فلتندمن غدا اذا لم تفعل

وفي كتاب المستطرف عن عبد الله بن المعلم قال خرجنا من المدينة حجاجا فاذا انا برجل من بني هاشم من بني العباس بن عبد المطلب قد رفض الدنيا واقبل على الآخرة فجمعني واياه الطريق فانست به وقلت له هل لك ان تعادلني فان معي فضلا من راحلتي فجزاني خيرا وقال لو اردت هذا لكان سهلا ثم انس لي فجعل يحدثني فقال انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة وكنت ذا كبر شديد ونعمة طائلة ومال كثير وبذخ زائد فامرت يوما خادما لي ان يحشو لي فراشا من حرير ومخدة بورد نثير ففعل فاني لنائم اذا بقمع وردة قد نسيه الخادم فقمت اليه فاوجعته ضربا ثم عدت الى مضجعي بعد اخراج القمع من المخدة فاتاني آت في منامي في صورة فظيعة فهزني وقال افق من غشيتك وانتبه من رقدتك ثم انشا يقول

يا خل انك ان توسد لينا … وسدت بعد اليوم صم الجندل

فامهد لنفسك صالحا تسعد به … فلتندمن غدا اذا لم تفعل

فانتبهت مرعوبا وخرجت من ساعتي هاربا الى ربي كما تراني ثم انشا يقول

من كان يعلم ان الموت يدركه … والقبر مسكنه والبعث مخرجه

وانه بين جنات مزخرفة … يوم القيمة او نار ستنضجه

فكل شيء سوى التقوى به سمج … ومن اقام عليه منه اسمجه

ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا … لم يدر ان المنايا سوف تزعجه

رؤيا فيها بشارة لشيعة آل محمد عليهم السلام العلامة الكراجكي تلميذ المفيد رحمهما الله في كنزه قال حدثني علي بن احمد اللغوي في سنة تسع وثلاثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلماسي في مرضته التي توفي فيها فسئلته عن حاله فقال الحمد لله غشية اغمي علي فيها ورأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد اخذ بيدي وانشا يقول

طوفان آل محمد في الارض غرق … جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها

فاقبض بكفك عروة لا انفصام لها … منها افضلها

رؤيا فيها منقبة للكميت وبيت انشده امير المؤمنين عليه السلام ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن محمد بن عبيد الله الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رايت امير المؤمنين ع قال انشدني قول الكميت

ويوم الدوح دوح غدير خم … ابان لنا الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال تبايعوها … فلم ار مثلها امرا شنيعا

قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلام

ولم ار مثل ذاك اليوم يوما … ولم ار مثله حقا اضيعا

ويأتي ان الكميت ايضا رأى مثل ذلك **رؤيا فيها بشارة ومنقبة لمتمسكي ولاء اهل البيت عليهم السلام ومادحهم دعبل الخزاعي** روى الصدوق في العيون عن ابي علي احمد بن محمد بن ابرهيم الهروي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما

ان حضرني الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت ارجع عن مذهبه فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه
ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني
كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال
لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال ع انشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت و
شفعني واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه **رؤيا فيها اشارة الى شرف مقام ابي طالب** ع في كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب تاليف العالم الجليل السيد فخار بن معد الموسوي استاد المحقق
صاحب الشرايع رحمهما الله تع ولقد حكى الشيخ ابو الحسن علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين
وخمسمائة حكاية مطبوعة وجب لحال ايرادها في هذا المكان قال حدثني والدي ابو المجد الواعظ قال كنت اروي ابيات ابي
طالب هذه القافية وانشد قوله فيها بكف الذي قام في جنبه الى الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول
الله صلى الله عليه وآله جالسا على كرسي والى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبي ص فقلت
السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام ثم اشار الى الشيخ وقال ادن من عمي فسلم عليه فقلت اي عمك هذا
يا رسول الله فقال هذا عمي ابو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله اني اروي ابياتك القافية
واحب ان تسمعها مني فقال هاتها فانشدتها اياه الى ان بلغت فيها بكف الذي قام في جنبه الى الصابر الصادق
المتقي فقال ع انما قلت انا الى الصابر الصادق المتقي بالراء لم اقل بالنون ثم استيقظت وكتبت في النسخة التي عندي هذا الذي
اجرا ابو طالب رضي الله عنه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الى الصابر الصادق المتقي **قلت** روى السيد رحمه
الله في هذا الكتاب مسندا عن الصادق ع انه قال كان امير المؤمنين ع يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال
تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير ورأيت غيره في النوم ان شخصا يأمرني بحفظ قصيدته اللامية
المعروفة ويقول انها من ابي طالب ع من والد امير المؤمنين ع وفي مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فلنذكر من الكتاب
بشمارة القافية المشار اليها وما يناسب ٣ مذكور في باب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله افيقوا بني عمنا
وانهوا عن الغي في بعض ذي المنطق والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي يكون لغابركم عبرة
ورب المغارب والمشرق كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي غداة اتتهم بها صرصر وناقة ذي
العرش اذ تستقي فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق غداة يعض بعرقوبها حساما من الهند ذو
رونق واعجب من ذاك في امركم عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام في جنبه الى الصابر الصادق المتقي
ثابته الله في كفه على رغم ذا الخائن الاحمق **رؤيا فيها فضيلة للسيد الحميري ره** في
تاليف بعض المتاخرين ناقلا عن بعض المواضع المعتبرة والظاهر انه الاغاني باسناده عن السيد ره انه رأى النبي صلى الله عليه
وآله في النوم فاستنشده قوله لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع قال فانشدته حتى انتهيت الى قوله الى من الغاية
والمفزع قال ع حسبك ثم نفض يده ع وقال قد والله اعلمتهم **رؤيا اخرى مثلها** وفيه عنه قال
السيد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وكأني في سبخة فيها نخل والى جانبها ارض كأنها الكافور وليس فيها شيء فقال
هذا النخل لامرئ القيس فاقلعها واغرسها في هذه الارض ففعلت وقصصت رؤياي على ابن سيرين فقال اما انك
ستقول الشعر في قوم بررة اطهار **رؤيا اخرى مثلها** وفيه عنه عن العبدي قال رأيت النبي صلى الله عليه
وآله وبين يديه السيد وهو ينشد اجد بآل فاطمة البواكر فدمع العين منهمل غزير حتى اتى على اخرها وهو يسمع

رؤياء اخرى نظيرها وعن زيد بن موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وقدامه رجل عليه ثياب بيض فقال يا سيد انشدني قولك لام عمرو باللوى مربع فانشده اياها كلها فحفظتها عنه **رؤياء كرئيه نقلهم منها در حق رفيعة المادح الائمة الكميت بن زيد الاسدي** في الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية للفاضل المتبحر السيد علي خان شارح الصحيفة حدث ابرهيم بن سعد الاسدي عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي من اي الناس انت قلت من العرب قال من اي العرب قلت من بني اسد قال من اسد بن خزيمة قلت نعم قال اهلالي انت قلت نعم قال اتعرف الكميت بن زيد قلت يا رسول الله من اهلي وقبيلتي قال اتحفظ من شعره شيئا قلت نعم قال انشدني طربت وما شوقا الى البيض اطرب فانشدته الى ان بلغت الى قوله فمالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب فقال لي اذا اصبحت فاقرئه مني السلام وقل له قد غفر الله لك بهذه القصيدة وفي الكتاب المذكور عن عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يقرأ طربت وما شوقا الى البيض اطرب فليس بشيعي **رؤياء اخرى مثلها وفيه معجزة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله** وفيه عن محمد بن عقبة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس من احد فينا الا وفيه بركة وذلك ان الكميت راى النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقال انشدني طربت وما شوقا الى البيض اطرب فانشده فقال له بورك وبورك قومك **رؤياء اخرى مثلها وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم** وفي الكتاب المذكور عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وانا مختف فقال لي مم خوفك فقلت يا رسول الله من بني امية ثم انشدته الم ترني من حب آل محمد اروح واغدو خائفا اترقب فقال لي اظهر فقد آمنك الله في الدنيا والآخرة **منام آخر من هذا الباب فيه بشارة لمادح الائمة النجباء عليهم** وفيه ايضا وعن النصر بن مزاحم المنقري انه راى النبي صلى الله عليه وآله في النوم وبين يديه رجل ينشد من لقلب متيم مستهام فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جزاك الله خيرا واثنى عليه فسئلت عنه فقيل لي هو الكميت بن زيد **رؤيا اخرى فيها منقبة الكميت وتصديق لابياتها** وفيه روي عن الكميت انه قال رايت امير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال انشدني قصيدتك العينية فانشدته حتى انتهيت الى قولي فيها ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا فقال عليه السلام صدقت ثم انشد ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا **قلت** وتمام هذه القصيدة المباركة هكذا

نفى عن عينك الارق الهجوعا — وهم يمتري منها الدموعا

وخبل في الفؤاد يهيج سقما — وحزن كان من جذل منوعا

لفقدان الخضارم من قريش — وخير الشافعين معا شفيعا

لدى الرحمن يصدع بالمثاني — وكان له ابو حسن مطيعا

ووكاف الدموع على الكتاب — احل الدهر موجعه الضلوعا

توفر فيه اجاد ديا وسكبا — يشبه سحها غربا هموعا

حطوطا في مسرته ومولى — الى مرضات خالقه سريعا

واصفاه النبي على اختيار — بما اعيى الرفوض له المذيعا

ويوم الدوح دوح غدير خم — ابان له الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال تبايعوها — فلم ار مثلها خطرا مبيعا

فلم ابلغ بهم لعنا ولكن — اساء بذاك اولهم صنيعا

فصار بذاك اقربهم لعدل — الى جور واحفظهم مضيعا

اضاعوا امر قائدهم فضلوا — واقومهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقه وبغوا عليه — بلا ترة وكان لهم قريعا

فقل لبني امية حيث حلوا — وان خفت المهند والقطيعا

اجاع الله من اشبعتموه — واشبع من بجوركم اجيعا

ويلعن فذ امته جهارا — اذا ساس البرية والخليعا

بمرضي الخلافة هاشمي — يكون حيا لامته ربيعا

وليث في المشاهد غير نكس ‌ يكون حيا للامة مرتجى ‌ يقوم امره ويذب عنها ‌ ويترك جدها ابدا رتيعا **رؤيا**
فيها بشارة للزائرين والمادحين ومعجزة لامير المؤمنين ويعسوب الدين ع
في رياض العلماء وغيره عن تذكرة السمرقندي في ترجمة المولى حسن الكاشي الشاعر المعاصر للعلامة رحمه الله ما معناه انه
لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين فاضطر بتوعر اق العرب توجه الى زيارة مولينا امير المؤمنين ع فوقف حذاء باب
الحضرة وانشد قصيدته التي يقول في اولها شعر الفارسي ‌ اى زبحر وآفرينش پيشواى اهل دين ‌ وى زعزت مادح بازوى
تو روح الامين ‌ فلما دخل الليل رأى مولانا امير المؤمنين ع في النوم يقول له يا كاشي قد مدحتنا من بعيد فلك علينا
حقان حق الضيافة وحق صلة اشعارك فاخرج انت في هذه الساعة الى مدينة بصرة واطلب هناك رجلا تاجرا يدعى
بمسعود بن افلح ثم تبلغ اليه سلامنا وقل له ان امير المؤمنين ع يقول لك انك قد نذرت لنا في هذه السنة عند خروجك
الى عمان ان تصرف الينا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل البحر بالسلامة فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك
الدنانير من ذلك الرجل واصرفها في مخارجك فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد ان يغشى عليه فرحا
وقال بعزة الله لم اخبر بذلك احدا الى الان من حقيقة عهدي المذكور ثم سلمه الالف دينار المذكور وزاد عليها شكرا على
هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور وولمة لسائر فقراء البلد **رؤيا فيها بشارة للمذنبين المعترفين**
في تذكرة الشعراء في ترجمة شمس الدين محمد الشاعر المتخلص بسوزني ما حاصله انه رآه احد بعد وفاته فسأله عن حاله فقال
تجاوز واعفى بسبب بيت قلته في عجزي وهو ‌ چار چيز آورده ام يا رب كه در گنج تو نيست ‌ نيستي و حاجت و عجز و
گناه آورده ام **رؤياء اخرى عجيبة من هذا الباب يظهر منها رحمة الله**
الكريم الوهاب في روضات الجنات لبعض الفضلاء المعاصرين سلمه الله تعالى حدث محمد بن نافع او رافع
الناسك قال كنت صديقا لابي نواس فلما مات جزعت عليه من عذاب الله فرايته في النوم على هيئة حسنة فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها قلت وما هي قال هي عند امي فلما اصبحت مضيت الى امه فاخبرتها بما رايت و
سألتها عن الابيات فاحضرت رقعة مكتوب فيها بخطه ‌ يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ‌ فلقد علمت بان فضلك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن ‌ فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ‌ ادعوك ربي كما امرت تضرعا ‌ فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك شفاعة الا الذي ‌ ارجوه من عفو واني مسلم (وجميل عفوك ثم اني مسلم خ ل) وذكر الكفعمي في حاشية جنته عن محمد بن رافع قال لما توفي
ابو نواس تضاعف على الحزن لصداقة واخوة كانت بيني وبينه فرايته في المنام فقلت له ما صنع الله تعالى بك فقال غفر
لي بابيات قالها هي تحت ثني الوسادة فاتيت اهله فلما احسوا بي اجهشوا بالبكاء فقلت هل قال اخي شعرا قبل موته قالوا
لا نعلم الا انه دعا بدواة وبياض وكتب شيئا لا ندري ما هو فقلت ائذنوا لي ان ادخل فاذنوا لي فدخلت فاذا ثيابه لم
تحرك فعرفت الوسادة فاذا انا برقعة فيها مكتوب يا رب الخ ذكر ذلك صاحب كتاب نزهة الالباب في طبقات الادبا
منام آخر مثله وفي حاشية الكفعمي روى انه راى ابو نواس بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ببيتين قلتهما ‌ من انا عبد الله حتى اذا ‌ اذنبت لا يغفر لي ذنبي ‌ العفو يرجى من بني آدم ‌ فكيف لا ارجوه
من ربي **رؤياء اخرى مثلها** وفيها وحكى في هذا المقام عن ابي نواس ايضا عن بعضهم دخلت على
ابي نواس في مرضه الذي توفي فيه فقال له لو احدثت توبة تفعل الله بها فان حدث بك حدث لقيت الله وانت تائب
قال فحول وجهه الى الحائط ساعة ثم قال ‌ يا رب اني لم ازل في مثل حال السحرة ‌ حتى اسلا ذو الفجر الدين وكانوا كفرة
فوحدوا يوما وفازوا بثواب البررة ‌ ولم ازل استشعر الايمان يا ذا المقدرة ‌ فاغفر فاني منك اولى منهم بالمغفرة
ثم قام يسيرا او خاف فرايته فيمنامي فقلت له ما صنع الله بك فقال غفر لي بالابيات التي قلتها عند الموت من كذا بالست ان

المحاضر والنديم وبستان المنار والمقيم جمع الشيخ الفاضل علي بن محمد بن يوسف بن نائب عفى الله عنه

منام يظهر منه علو مقام مادح اهل البيت عليهم السلام الكميت رحمه الله

ذكر الشيخ ابو عمرو الكشي في رجاله عن علي بن محمد بن قتيبة قال حدثني ابو محمد الفضل بن شاذان قال حدثنا ابو المسيح عبد الله بن مروان الجواني قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيها فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت وكانما انا في المحشر فدفعت الى مجلة قال ابو محمد فقلت لابي وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب قال فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني الى العود فيه

رؤيا فيها منقبة لشاعر ومعجزة لامير المؤمنين ولاخيه عليهما السلام والصلوة

في تاريخ ابن خلكان في ترجمة سعد بن محمد بن سعيد المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من ثقات اهل السنة رأيت في المنام علي بن ابي طالب ع فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين ع يوم الطف ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه فاستيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم ابطح

وحللتم قتل الاسارى وطالما ... غدونا على الاسرى نعف ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل اناء بالذي فيه ينضح

وفي كتاب نزهة المشتاقين حدثني بعض الثقات حدثني رجل بمصر قال بينا السيد الموسوي اخ المرتضى ره نائم فرأى النبي ص في نومه فقال يا جداه انت قلت يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان كان امنا ومن تعلق باستار الكعبة كان امنا ومن دخل الحرم كان امنا ومن القى سلاحه كان امنا فلم لا عفوا عن ولدك الحسين ع كذا فقال جوابك عند الحيص بيص فكان رجلا فقام من ساعته ومضى اليه فلما طرق عليه الباب خرج اليه وقال جئت تطلب جواب مسئلتك اني نظمت البارحة ثلثة ابيات من الشعر وهي هذه الخ

رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عظيمة لابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المدعو بالمفيد

ذكر الشيخ الطبرسي ره في كتاب الاحتجاج قال حدث الشيخ ابو علي الحسن بن معمر الرقي بالرملة سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رأيت في المنام سنة من السنين وفي كنز الفوائد للشيخ الجليل ابي الفتح الكراجكي تلميذه ره منام ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره رآه واملاه على اصحابه بلغنا ان شيخنا المفيد قال رأيت في النوم كاني اجتزت بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة وفيها ناس كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ فقال وجه الدلالة له على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر ابا بكر وجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي المرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي ص وفقه

بل لو ضعف عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصراً لهما ودافعاً عنهما فقال ان الله معنا
والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط فقال
فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت
لقد حبّرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله تعالى سأجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد
كانا اثنين فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد
طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد
المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار
وفي ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت
النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر
الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال
له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق
بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه انهم قد سمّوا الحمار صاحبا فقالوا شعر ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس
الصاحب وايضا قد سمّوا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف فقالوا زرت هندا وذاك غير اختيان و
معي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان
والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله
لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة
فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله
عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان
الله معه وعبّر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله تعالى انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله
حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي
بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي
ايّده الله بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو
صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك
كان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها
فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصّه وحده بالسكينة
فقال فانزل الله سكينته عليه لو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل
اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي ورو[illegible]
لم يرد فيها فضيلة له والمرتضى التقي وامثالهما رضي الله تعالى عنهم وقال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة حدثني فخار بن معد العلوي الموسوي رحمه الله قال رأى المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه

الأمالي فيمنامه كأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين عليهم السلام فسلّمتهما اليه وقالت له علّمهما الفقه فانتبه متعجّباً من ذلك فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمّد الرضي وعلي المرتضى صغيرين فقام اليها وسلّم عليها فقالت له ايّها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلّمهما الفقه فبكى ابو عبد الله وقصّ عليها المنام وتولّى تعليمهما وانعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من انواع العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر قلت امّهما هي فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الأصم صاحب الديلم ابن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد المرتضى قدّس سرّه

قال الشهيد الأوّل رحمه الله في الحديث الثالث والعشرين من اربعينه نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمّد بن محمّد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظميين في سبب تسميته رحمه الله بعلم الهدى انّه مرض الوزير ابو سعد محمّد بن الحسين بن عبد الرحيم سنة عشرين واربعمائة فرأى فيمنامه امير المؤمنين ع وكأنّه يقول له قل لعلم الهدى يقرء عليك حتى تبرء فقال يا امير المؤمنين من علم الهدى فقال ع علي بن الحسين الموسوي فكتب اليه ... ما المرتضى رض ... الله الله في امري فانّ قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير والله ما اكتب اليك الّا ما امرني به امير المؤمنين فعلم القادر بالله بالقضيّة فكتب الى المرتضى يا علي بن الحسين تقبّل بما لقّبك به جدّك ع فقبل وسمع الناس

رؤياءان متوافقتان فيهما كرامة وبشارة

قال الفاضل الأمير زا عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء في ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحجّاج الكاتب الشاعر الشيعي البغدادي اورد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي في كتاب مقتله الموسوم بالدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد قصة رؤيا هي انّه حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن الحسن التغلبي ما صورته انّ الشيخين الصالحين علي بن محمّد بن الزرزور السوراوي ومحمّد بن قارون السيبي كانا ينهيان عن شعر ابي عبد الله الحسين بن الحجّاج ويمنعان عن انشاد اشعاره ويزريان على من ينظر في ديوانه لما فيه من السخف والقبائح والهجاء الفاضح وبقيا على ذلك برهة من الزمان فاتّفق انّ الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون وصل الى زيارة الإمام الحسين ع فرأى فيمنامه كانّه في الحضرة الشريفة الحائريّة وفاطمة صلى الله عليها جالسة في باب حضرة الشهداء مستندة الى ركن الباب الذي على يسار الداخل والأئمّة عليهم السلام علي والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام على مقابلها في الزاوية التي بين ضريح الحسين وعلي بن الحسين ع وهم نجيّ يتحدّثون بحديث لم نفهمه وعلي بن الزرزور جالس مع ضريح الحسين ع غير بعيد عنهم وراسه على ركبتيه والشيخ محمّد بن قارون قائم بين ايديهم وهو متحيّر مترد بين يديهم قال الشيخ فاذا ابو عبد الله بن الحجّاج مارّ في صحن الحضرة الشريفة واذا عليه ثوب اخضر معلم بالذهب الأحمر وعلى راسه عمامة خضراء معمّمة بالذهب له نور قد اضائت به الآفاق فقال محمّد بن قارون لعلي بن الزرزور الا تنظر الى ابي عبد الله بن الحجّاج فقال له علي بن الزرزور دعني انّه لا احبّه فقالت فاطمة ع ما تحبّ ابا عبد الله حبّوه فانّ من لا يحبّه ليس من شيعتنا ثمّ خرج الكلام من بين الأئمّة عليهم السلام من لا يحبّ ابا عبد الله فليس بمؤمن قال الشيخ محمّد بن قارون ولم ادر من قاله منهم ثمّ انتبه فزعاً مرعوباً ممّا فرط منه في حقّ ابي عبد الله من قبل ذلك قال ثمّ نسيت هذا المنام كأنّي لم اره ولا اعرفه اصلاً قال ثمّ توجّهت مرّة اخرى الى زيارة الحسين ع فاذا بجماعة من اصحاب المؤمنين في الطريق سائرين وهم يوردون شيئاً من شعر ابي عبد الله فلحقتهم فاذا فيهم علي بن الزرزور وفي حين رؤيته ذكرت ذلك المنام وكان معي بعض اصحابي المؤمنين والموالين الحسين فقلت له الا اطرفك بشيء عجيب فقال هات حديثك فحكيت له

المنام من اوله الى اخره ثم تحدثنا في السر حتى لحقنا القوم فدنوت من علي بن الزرزور وسلمت عليه فسلم علي وكذا
صاحبي وقلت يا اخي الم اعهد تنكر على من يروي شعر ابي عبد الله بن الحجاج ولا تجيز سماعه فما لك الان تسمعه وتصغي
الى انشاده فقال يا اخي الا احدثك بما رايت في حقه قال فقلت وما رايت قال فقص علي ذلك المنام الذي رآه
من اوله الى اخره لم ينقص منه حرفا واحدا وصاحبي يسمع وهو يتعجب فقلت يا اخي انا ذلك الرجل وقد رايت كما رايت
وقصني الله تعالى حتى حكيت لصاحبي هذا قبل ان اسمع كلامك كما حكيت فالحمد لله الذي صدق رؤياي ورؤياك
وعصمني واياك من الوقوع في الضلال وسب هذا الرجل المحب للآل ثم اتفقنا على حمل وايراد اشعاره وبث مناقبه
وذكر اخباره ثم اني اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون في حضرة الامام الحسين ع وحكى لي الحكاية المشار
اليها واراه موضع الائمة وموضع البتول صلى الله عليهم وبها رؤيا ان صادقتان مثلهما
في الكتاب المذكور عن السيد المتقدم في ... بربعة البارد ... مدفنهما لفظه وهذا موافق لما جرى في ايام حياته مع
السيد المرتضى حين نهاه عن ايراد شعره ونقل لانه في باب امير المؤمنين عليه السلام في قصيدته التي اولها يا صاحب
القبة البيضاء في النجف وسيأتي ذكرها وصورة القصة ان السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل
الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب فوقف ابو عبد الله بين يديه وانشد القصيدة على باب امير
المؤمنين ع فلما وصل الى الهجاء التي فيها اغلظ له السيد المرتضى في الكلام ونهاه ان ينشد ذلك في باب حضرة
الامام فقطع عليه الانشاد فانقطع عند الايراد فلما جن عليه الليل راى الامام عليا ع في المنام وهو يقول له لا
ينكسر خاطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك فلا تخرج اليه فقد امرناه ان ياتي دارك فيدخل عليك ثم
راى السيد المرتضى في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام حوله جلوس فوقف بين ايديهم وسلم
عليهم فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده وكبر لديه فقال يا موالي انا عبدكم وولدكم ومواليكم فبم استحققت هذا منكم
فقالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابي عبد الله بن الحجاج فتمضي الى منزله وتدخل عليه تعتذر اليه وتاخذه وتمضي الى مسعود بن
بابويه وتعرفه عنايتنا فيه وشفقتنا عليه فقام السيد المرتضى من ساعته ومضى الى ابي عبد الله فقرع عليه الباب فخرج
فقال يا سيدي الذي بعثك الي امرني ان لا اخرج اليك وقال انه سياتيك ويدخل عليك فقال نعم سمعا وطاعة
لهم ودخل عليه واعتذر اليه ومضى به الى السلطان وقصا القصة كما رأياه فاكرمه وانعم عليه وحباه وخصه بالرتبة الجليلة
واعترف له بالفضيلة وامر بانشاد القصيدة في تلك الحال فقال يا صاحب القبة البيضا على النجف من زار قبرك واستشفى
لديك شفي زوروا ابا الحسن الهادي فانكم تحظون بالاجر والاقبال والزلف زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي اذا وصلت فاحرم قبل تدخله ملبيا واسع سبعا حوله وطف حتى اذا طفت سبعا
حول قبته تامل الباب تلقا وجهه فقف وقل سلام من الله السلام على اهل السلام واهل العلم والشرف
اني اتيتك يا مولاي من بلدي مستمسكا بحبال الحق بالطرف راج بانك يا مولاي تشفع لي وتسقني من رحيق
شافي اللهف لانك العروة الوثقى فمن علقت بها يداه فلن يشقى ولم يخف وان اسماءك الحسنى اذا تليت على
مريض شفي من سقم الدنف لان شانك شان غير منتقص وان نورك نور غير منكسف وانك الاية الكبرى
التي ظهرت للعارفين بانواع من الطرف هذي ملائكة الرحمن دائمة يهبطن نحوك بالالطاف والتحف
كالسطل والجام والمنديل جاء به جبريل لا احد فيه بمختلف كان النبي اذا استكفاك معضلة من الامور
وقد اعيت لديه كفي وقصة الطائر المشوي عن انس تخبر بما نصه المختار من شرف والحب والقضب والزيتون
حين اتوا تكرما من اله العرش ذي اللطف والخيل راكعة في النقع ساجدة والمشرفيات قد ضجت على الجحف

بشت غضان بان في حجر عجهم   فاصبحوا كرماد غير منتسف
نوشئت صبحهم في دورهم صبحوا   اوشئت قلت لهم يا ارض انخسفي

والمكوطوعلت والارواح تملكها   وقد جلست ولم تظلم ولم تخف
خلا امر زهقت في الغار مهجته   فطل مدمعه جار بمنذرف

لا قدس الله قوما قال قائلهم   بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك بخم ثم اكدها   محمد بمقال منه غير خفي

عافوك واطرحوا قول النبي ولم   يمنعهم قوله هذا اخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت   به يداه فلن يخشى ولم يخف

فقلدوها اخاتيم فقال لهم   يا ويلكم اقيلوا قولي فلست اني
زعمار دبعتر بني لا اطبق له   ردا فجد عني بالقول والعنف

حتى اذا ما دعاه الموت نص على   شيطانه واليه من بعد خلف
غصبا الامر شورى كي يخدعه ودهى   وحيلة وهو امر منه غير خفي

وثالث القوم ابكى في الورى بدعا   واصبحت ملة الاسلام في تلف
لا خير في آل حرب مع عدي ولا   في آل تيم ولا في شيعها الخرف

ضلوا وكانوا عكوفا في ضلالتهم   مثل الكلاب مكبات على الجيف
كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا   منها الفساد من الاصلاب والنطف

شاعت بدائعهم في الناس فانكبوا   فعل اللواط وشرب الخمر من سرف
فذاك عن نص يروي وذاك ابى   هذا وذاك يرى راي مختلف

فذاك بات بما يات غنائه   مخالف للذي قد جاء في الصحف
فالشافعي يرى الشطرنج من ادب   وابن حنبل فيما قال لم يخف

يقول ان اله العرش ينزل في   زي الامارد يعقد اللبن الهيف
في زي امرد نضر الخد منهضم الحشا   طليق المحيا وافر الردف

على حمار ويصلي في المساجد قد   ارخى ذوائبه منه على الكتف
يمشي بنعلين من تبر شراكهما   در ويخطر في ثوب من الصدف

هذا ولا يبتكى عنه الصلوة ببسم الله وهي اتت في مبدء المصحف
وقول نعمان في شرب المدام بان   لاحد فيه ولا اثم لمعترف

وعنده القول في اخذ الجزية او   وطي الاجيرة راي غير مختلف
اهكذا سار في هدى النبي حجى   فانبئنا يا عمي ان كنت ذا نصف

ومالك قال لو طاوا الغلام كما   تخشو مقالته من قد جاء بالسخف
محلل اكل لحم الكلب صيد بها   مخالفا للذي يروى عن السلف

فقول كل امام من ائمتهم   ما ضوا العزيمة في زيغ وفي جنف
قل لابن سكرة ذي البخل والخرف   عن ابن حجاج قولا غير منحرف

يا ابن البغايا التي ترواني العاهرات ومن   سلفت قبلها امهم من خلف
يا من هجا بضعة المختار لا تنشف   كفاك منك على عمر بن عنف

لا ادر دنك يا من يعصرون جيئته   شبيه غدة خروط بالكنف
موارد شتفان ان امكنت فيئتي   توسلي بالامام الحجة الخلف

القائم العالم المهدي ناصرنا   وجاعل الشرك في ذل وفي تلف
من يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت   جورا ويقمع اهل الزيغ والجنف

سقي البقيع وطوسا والطفوف وسامراء وبغداد والمدفون في النجف
من مسمر فيه من صباغدا سحبا   مغدودقا هاطلا منهطل الوكف

خذها اليك امير المؤمنين بلا   عيب يشين قوافيها ولا سخف
تنفي ولاء علي يا ابن زانية   وتبتغي بدلا من اخبث السلف

من القوافي التي لو راحها اخلف   منعت بالمانع الجبار قفا اخلف
لا ابتغي بعيشتي من ابي حسن   ولو بليت بسوء الكيد والحرف

فاستجلها من فتى الحجاج بيت ثنا   تشوق كل فؤاد كافر دنف
بحب حيدر الكرار مفتخر   بهر شرف وهذا منتهى الشرف

قلت كذا في نسخة الاصل من الكتاب المذكور والموجود في التواريخ ان السلطان المؤسس لهذه القبة عضد الدولة وبان اليه الاشارة في ما مر من بيوت النظام

منامات فيها بشارات وكرامات متصلة بذكر من شاهد الحجة عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه

قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة والكرامات الظاهرة رضي الدين علي بن طاوس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاسترابادي في الفوائد المدنية ما لفظه يقول علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد القاضي الاوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر شهر جمادى الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت في مسجد بالقرية التي تسمى دورة ابن سنجار وبات اصحابنا ودوابنا في القرية وتوجهنا منها اوائل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر شهر المذكور فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور فزرنا وجا

نخف

سطلاوق

الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة المذكورة فوجدت من نفسي اقبالا على الله وحضورا وخيرا كثيرا فشاهدت
ما يدل على القبول والعناية والرأفة وبلوغ المأمول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله
سعادته انه رأى في تلك الليلة فيما مر كان في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي وقد اعطيته بعضها
فلما كان سحر تلك الليلة كنت على ما تفضل الله من نافلة الليل فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة
حضرة مولانا علي صلوات الله عليه على عادتي فورد علي من فضل الله واقباله والمكاشفة ما كدت ان اسقط على الارض
ورجفت اعضائي واقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي وعنايته لي وما اراني من بره لي وفرحه
واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال الى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وانا في تلك الحال
فسلم علي فعجزت عن مشاهدته وعن النظر اليه والى غيره وما تحققته بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقا و
تجددت في تلك الزيارة مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف
الله سعادته بعدة بشارات رآها لي منها انه رأى شخصا كأنه يقص عليه في المنام مناما ويقول له قد رأيت كأن فلانا
يعني وكأنني كنت حاضرا لما كان المنام يقص عليه راكبا فرسا وانت يعني الاخ الصالح الآوي وفارسان آخران قد
صعدتم جميعا الى السماء قال فقلت له انت تدري احد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم
لا ادري فقال انت يعني عني ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب
بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة
ان شخصا فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة وذكر انه قد لقيه مولانا المهدي صلوات
الله عليه ظاهرا في اليقظة وقد ارسله الى عندي برسالة فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت
ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا يشك النفس
في حديثه ومستغن عنا وسألته فذكر ان اصله من حصن بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بحذاء المحولة المعروفة
بالمجاهدية ويعرف بدولاب ابن ابي الحسن وانه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء
غليلات وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السرائر وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة
بالمحرقة فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة المشرق فما احس بنفسه الا وهو
في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من
سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا امير
المؤمنين عليه السلام فجلست اريق ماء واذا فارس عندي ما سمعت له حسا ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتا وكان القمر
طالعا ولكن كان الضباب كثيرا فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون فرسه صديا وعليه ثياب بيض وهو
متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن فظننت انه يسأل
عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا انا اسألك عن حال الناس قال فقلت
الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال
صلوات الله وسلامه عليه ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي
انه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت على وجهي وبقيت كذلك مغشيا علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه
قصد ابن طاوس عني قال ما اعرف من بني طاوس الا انت وما وقع في قلبي الا انه قصد بالرسالة اليك قلت فاي شيء
فهمت بقوله عليه السلام فالوقت قد دنا هل قصد وفاتي قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل

بن محمد خ

فضل خ

سألتك خ

قد

قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك الوقت الى مشهد الحسين ع وعزمت اني الزم بيتي مدة حيوتي
اعبد الله تعالى وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن اشياء كنت اشتهي اسئله فيها قلت له هل عرفت بذلك
احدا قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا اني قد ضللت وهلكت بتاخري عنهم واشتغالي
بالغشية التي وجدتها ولانهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في اثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه
السلام فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا فقال انا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت
انا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي هي مسكني الان بالحلة فقمت
وكنت انا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لانام فسألت الله زيادة كشف في المنام في تلك الليلة فارى انا
فرايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جائني بهدية عظيمة وهي عندي وما كانني اعرف قدرها فاستيقظت
وحمدت الله وصعدت الروشن لصلوة نافلة الليل وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة فاصعد فتح غلام
الابريق الى عندي فمددت يدي فلزمت عروته لافرغ على كفي فامسك ماسك فم الابريق وادره عني ومنعني
من استعمال الماء في طهارة الصلوة فقلت لعل الماء نجس فاراد الله ان يصون عنه فان لله عز وجل عوائد كثيرة
احدها مثل هذا اعرفها فناديت الى فتح وقلت من اين ملأت الابريق فقال من المسبة فقلت هذا لعله
نجس فاقلبه واطهره واملأه من الشط فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به
عروته وشرعت اقلب منه على كفي فامسك ماسك فم الابريق واداره عني ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت
بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك فعرفت ان هذا منع لي من صلوة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري
لعل الله يريد ان يجري علي حكما وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر
بقلبي غير ذلك فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لي هذا يعني عبد المحسن الذي جاء بالرسالة كان ينبغي ان
تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري انني قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله جل جلاله واعتمدت
ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك احد الابريق فتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين
نطلع الفجر فقضيت نافلة الليل وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته
واخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير خاصتي خمسة عشر دينارا مما كنت احكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن
وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبول شيء اصلا وقال ان معي نحو مائة دينار وما اخذ شيئا اعطه لمن
هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت له ان رسول مثله عليه الصلوة والسلام يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا
لاجل فقره وغناه فامتنع فقلت له مبارك اما الخمسة عشر دينارا فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه
الستة دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته
فاخذها وتغديت انا وهو ومشيت بين يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله
وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين **ومن عجيب زيادة بيان هذه الحال** انني توجهت
في ذلك الاسبوع يوم الاثنين الثلثين من جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة الى مشهد الحسين ع لزيارة
اول رجب انا واخي الصالح محمد بن محمد رضا عفى الله سعادته قد حضر عندي سحر ليلة الثلثا اول رجب المبارك
سنة احدى واربعين وستمائة المقري محمد بن سويد ببغداد وذكر ابتداء من نفسه انه راى ليلة السبت ثامن عشرين من
جمادى الاخرة المقدم ذكرها كانني في دار وقد جاء رسول اليك وقالوا هو من عند الصاحب قال محمد بن سويد فظن
بعض [illegible] انه من عند الاستاذ الدار وقد جاء اليك برسالة قال محمد بن سويد وانا اعرف انه من عند صاحب الزمان

عليه السلام قال فغسل محمد بن سويد يديه وطهرهما وقام الى رسول مولينا المهدي صلوات الله عليه فوجده قد احضر
معه كتابا من مولانا المهدي صلوات الله عليه الي عندي وعلى الكتاب المذكور ثلثة ختوم قال المقري محمد بن سويد فسلمت الكتاب
من رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه بيديه المشطوفة قال وسلمه اليك يعني عني قال وكان اخي الصالح محمد بن محمد بن
محمد الآوي ضاعف الله سعادته حاضرا فقال لي ما هذا فقلت هو يقول لك يقول علي بن موسى بن طاوس فتعجبت من ان هذا
محمد بن سويد قد راى المنام في الليلة التي حضر عندي فيها الرسول المذكور وما كان عنده خبر من هذه الامور والحمد لله كما هو
اهله وسمعت ممن لا اسميه مواصلة بينه وبين مولانا المهدي صلوات الله عليه لو تهيأ ذكرها كانت عدة كراريس دالة
على وجوده وحجته [illegible] وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين **رؤيا في المواسعة** وفي
الكتاب المذكور قال السيد ره ومن المنامات عن الصادقين الذين لا يشبه بهم شيء من الشياطين في المواسعة وان لم يكن ذلك
مما يحتج به لكنه مستطرف ما وجدته بخط الخازن ابي الحسن رضوان الله عليه وكان رجلا عدلا متفقا عليه وبلغني ان جماعة من
رضوان الله عليه صلى خلفه مؤتما به ما هذا لفظه خط الخازن ابي الحسن المذكور رايت في منامي ليلة الاحد سادس عشر
جمادى الاخرة امير المؤمنين والحجة ع وكان على امير المؤمنين ع ثوب خشن وعلى الحجة عليه السلام ثوب الين منه فقلت لامير
المؤمنين ع يا مولاي ما تقول في المضايقة فقال لي سل صاحب الامر ومضى امير المؤمنين ع وبقيت انا والحجة عجل الله
فرجه فجلسنا في موضع فقلت له ما تقول في المضايقة فقال تقولا اجمالا يصلي فقلت له قولا هذا معناه وان اختلف
الفاظه وللناس من يعملها ره وينعب ولا يتهيأ له المضايقة فقال يصلي قبل اخر الوقت فقلت له ابن ادريس يمنع الناس
من الصلوة قبل اخر الوقت ثم التفت فاذا ابن ادريس ناحية عنا فناداه الحجة ع يا ابن ادريس يا ابن ادريس فجاء ولم يسلم
عليه ولم يتقدم اليه فقال له لم تمنع الناس من الصلوة قبل اخر الوقت اسمعت هذا من الشارع فسكت ولم يعد جوابا وانتبهت
في اثر ذلك **رؤيا اخرى مثلها** وفيه رايت بخط الخازن ابي الحسن ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم رايت
الحجة عليه السلام ليلة السبت سادس شوال سنة تسعين وخمسمائة كانه في بعض دور بابا المشهد على ساكنه السلام قاعد
على دكة والدكة على هيئة حسنة لم اعهدها والى جانبه صبي وقدامه عرجون بابر فيه شماريخ يابسة وتحته قصب ثم انه
التقط عنه فدخلت عليه فلما راني قام واخذ العرجون فصار فيه رطب مختلف اللون فاعتنقته ثم عجزا له فقلت له انت
امامي واقبلت عليه واقبل علي وقعدت بين يديه واكلت من الرطب وشكوت اليه ضيق الوقت علينا فاجابني بشيء غاب
عني بعد الانتباه حقيقته ثم قمنا من ذلك الموضع الى غيره فقلت له يا مولاي ان ورام وابن ادريس يمنعون الناس من الصلوة
قبل اخر الوقت فقال ع يصلون قبل اخر الوقت ثم قال هم يفرطون في الصلوة فقلت له يقولون لهم لا تصلون قبل اخر
الوقت فيقولون ما نقدر على ذلك فاعاد القول يصلون قبل اخر الوقت ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على انه مغضب
عليهم ثم اذن ع فمضيت انا مسرعا اتوضا واصلي معه فانتبهت في اثر ذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **رؤيا اخرى**
وفيه ورايت بخط الخازن ما هذا لفظه وكنت استعمل ماء الكر في الحمام مدة طويلة فعرض لي في بعض الاوقات ان اترك
استعماله فتركته اوقاتا فرايت الحجة ع في منامي وهو على موضع عال له شرفات وعلى راسه شبه الاكليل والتاج فجرى حديث
في معنى الكر غاب عني بعد الانتباه حقيقته فالتفت ع الي وقال جبرئيل قال لك ان الكر مجزا وقال لك جبرئيل لا تستعمله
ارجع الى الكر فانتبهت في اثر ذلك **رؤيا في تأييد القول بالمواسعة** وفيه ومن المنامات ما عن مولانا
امير المؤمنين عليه السلام في المواسعة من بعض الوجوه ما حدثني به صدر الدين الوزير محمد بن احمد العلقمي ضاعف الله سعادته
وشرف خاتمته ايام ما كان استاذ الدار فالتمست ان يكتبه بخطه فكتب ما هذا لفظه رايت في المنام كان مولانا زين العابدين
عليه السلام نائم وكانه ميت ومولانا امير المؤمنين ع جالس عند كريمه الشريف فعاش واستوى جالسا فقلت له يا بني

الثوب حديث صلوة المضايقة قال ويجئ بوجهه الى امير المؤمنين ع من غير ان يتكلم فقال امير المؤمنين ع من غير ان اسئله
اذا كان على الانسان قال او الشخص صلوة فقضاها في مدة ثم صلى تلك المدة في مدة والمدة في مدة تكون المدة الاخيرة
مضايقة ونفهم من ذلك انه اذا كان على الشخص سنتين ثم صلاها في سنة وصلى تلك السنة في شهر يكون قضاء ذلك
الشهر مضايقة انتهى **رؤيا هائلة في قطع مواصلة الذرية الطاهرة** قال السيد الفاضل
النقاب السيد ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن النقيب الحسيني المدني في المجلد الثاني من تحفة الازهار في نسب ابناء
الائمة الاطهار في نسب السيد الجليل مهنا بن سنان صاحب المسائل المدنيات عن العلامة ره قال قال السيد علي
بن الداودي الحسيني السمهودي في جواهر العقدين بسنده المتصل الى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسطنطيني المغربي عن
بعض مشايخه قال ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده الحج والزيارة فدفع اليه رجل من اهل الخير مائة دينار فقال له
خذ هذا المبلغ او وصله الى المدينة المنورة ثم ادفعه لاحد من سادة الاشراف بني حسين صحيحي النسب فيكون لي به صلة
بجدهم رسول الله ص يوم الفزع الاكبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاخذ المال فلما ورد المدينة
فسئل عن السادة بني حسين وصحة نسبهم فقيل له لا شبهة في صحة نسبهم غير انهم من شيعة الرافضة حمير اليهود يبغضون اهل
السنة ويتظاهرون بالسب علانية والقاضي والخطيب وامام المسلمين منهم وامير البلاد بيدهم ليس لاحد في ذلك مدخلا
ابدا قال فكرهت دفع المال لهم فمكثت متفكرا في امري يوما اوصاني به صاحب المال فاجتمعت باحدهم وسالته عن مذهبه
فقال نعم صدق القائل فكلنا شيعة على مذهب ابائنا واجدادنا عن رسول الله ص قال فتيقنت ذلك عنده فبقيت واقفا باهتا
متفكرا فقلت له يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا فشكى الي شدة فاقته
وكثرة اضطراره والتمس مني بعضه فقلت حاشا فقال كلا ان ابيع مذهبي والحق لي بدنيا دنية ولي رب عز يكفاني
فمضيت فرايت في منامي تلك الليلة كان القيمة قد قامت والناس يجوزون على الصراط فاردت الجواز فامرت سيدة
النساء فاطمة الزهراء ع بمنعي فمنعت فاستغثت فلم اجد لي مغيثا فرايت رسول الله ص مقبلا فاستغثت به وقلت يا رسول
الله انصفني من ابنتك وبنتك منعتني من الجواز فقال ص لم منعتيه فقالت ع لانه منع ابني رزقه فالتفت الي وقال لم منعت
ابنها رزقه فقلت لانه شيعي المذهب يبغض لاهل سنتك ويتظاهر بسب اصحابك قال ص وما دخلك بين ولدي و
اصحابي فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا فاخذت جميع المبلغ المودوع عندي واضفت اليه من مالي مائة دينار ومضيت
به كله الى سيدي ومولاي مهنا بن سنان فقبلت يديه وحمد الله عز وجل وشكره واثنى عليه بما هو اهله ثم قال لي
يا هذا العجب منك اني قد التمست منك بالامس منه يسيرا فاصررت بالمنع والان تاتيني بالجميع وزيادة عليه ان هذا
لشيء عجيب وامر غريب فانشدتك بالله هل رايت في منامك جدي رسول الله صلعم وجدتي فاطمة الزهراء ع فامراك بدفعه
الي بعد ان منعاك من الجواز على الصراط فقلت نعم والله هكذا يا ابن رسول الله فقال ههنا او لم تراهما لما اتيتني ولولا
انني لشككت في صحة نسبي بهما ومذهبي لكذبتهما وقال بعضهم هذه الابيات ولعلها تكون لابي عبد الله محمد بن فرحون

خاطبها انفسه لله ثم اعلم   لانك تبغض الاشراف جهلا   وتمدح ضدهم بالاعجاب   فقد قال الرسول مقال صدق
فلا تؤذوهم في صحابي   فمن للاشراف يبغض فهو مرتاب   وفخر بالولادة والتصاب   الم يبلغك ان فتى اتاهم
وقد اعطى جدهم في جراب   يقسمها على الاشراف طرا   ويأتي بالجواب المستطاب   فلم يدفع لهم منها نقيرا
لزعم لا يليق بذي اللباب   رأى ان القيامة قد اقيمت   وان الحوض ملتطم الشراب   وزهراء الرسول تقول حرا
سوى من يرتضي ابي تراب   فاصبح ذا المسيء يستعفي ويبكي   بكاء المستقيل بالاكتئاب   فهب ما قلت في الاشراف حقا
ايحسن ان يقرن في كتاب   فنجم الدين اولى بالترضي   وارجى للنعيم وللثواب   مهنا البحر جامع كل فضل

ووالده سنان الضراب | فقد اثنی علی القطان طرا | بالفاظ مجموع عذاب | وانت خشوت یا هذا کابا
من التشنیع فی غیر الصواب | رویدک یا ابن فرخون رویدا | ستجمعنا فی یوم الطلاب | ویحکم بینکم خیر البرایا
امام الوقت فی یوم الحساب | وینظر من یخلی فی نعیم | ویشقی کی یخلد فی عذاب

رؤیا اخری مثلها

وفی الکتاب المذکور بعد الحکایة المتقدمة وحکی التقی العری عن یعقوب بن یوسف بن علی بن محمد المغربی قال حکی علینا الشیخ العالم الفاضل الکامل الزاهد العابد ابو عبد الله محمد بن فرحون الفارسی بالروضة النبویة فی شهر رجب سنة ٨١٥ قال کنت ابغض السادة الاشراف بنی حسین اهل المدینة لشدة تعصبهم فی مذهبهم وبغضهم لاهل السنة وتظاهرهم بالسب فرایت فیما یری النائم بالمسجد النبوی تجاه القبر الشریف قبر رسول الله ص ویقول لی یا ابا عبد الله محمد ما لک تبغض اولادی قلت حاشا لله یا رسول الله ما ابغضهم وانما اکره ما رایت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتک وتظاهرهم بسب اصحابک فقال ص فما ادخلک بینی وبین ولدی عصیا وعلی نفسه صحة قولک ان ولدی عاق الیس الولد العاق یلحق بالنسب فقلت بلی یا رسول الله العفو مسئلة فانتبهت من منامی مذعورا مرعوبا فتبت الی الله من تلک الساعة عند شباک رسول الله صلی الله علیه وآله باخلاص وبنیة صادقة فقد ثم ما القی منهم احدا الا بالغت ما استطعت فی اکرامه واجلاله واعظامه قلت هو صاحب الابیات السابقة

رؤیا فی احترام اولاد ائمة الانام وفیه معجزة لامیر المؤمنین علیه السلام

وفیه کان علی جودلة بن ابی القاسم علی بن ابی الحسن محمد الزاهد سیدا جلیل القدر رفیع المنزلة عظیم الشان حسن الشمایل جم الفضایل عالما عاملا فاضلا کاملا صالحا عابدا ورعا زاهدا نقیا تقیا میمونا ادیبا نجیبا ذا جاه وحشمة وشرف نفس وعفة وحرمة وشهامة وحضر لزم الامیر داود بیک وولد السلطان واخذا منه الف دینار ومائة الف درهم ثم حبسه وجعل علیه حرسا شدیدا فرای فی منامه امیر المؤمنین ع یامره باطلاقه ورد جمیع ماله علیه فلم یعتن فرای فی اللیلة الثانیة راکبا فرسا اشهب وبیده سیف وهو یقول یا امیر داود بیک اخرج باطلاق ولدی علی جودلة ورد جمیع ما اخذت منه فلم یعتنه فغفلت الموکلین به فانتبه فزعا مرعوبا ثم ضرب صبر داود بیک علی وجهه فسقط جانبا من لحیته فانتبه فزعا مرعوبا فامر باطلاقه فی الحال ووجد الحرس علیه صرعی ورد علیه جمیع ما اخذ منه ثم اعزه واکرمه وعظمه انتهی

رؤیایان متفقتان مثلهما فی اکرام السادات وفیه معجزة للنبی صلعم

وفیه کان ابو الحسن طاهر بن یحیی عالما عاملا فاضلا کاملا ماهرا وبارعا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا نقیا تقیا میمونا جلیل القدر عظیم الشان رفیع المنزلة عالی الهمة الی ان قال کان بینه وبین رجل من اهل خراسان صحبة ومودة ومحبة وکان الخراسانی یحج ویزور النبی صلعم کل زمن ویاتیه بمائتی دینار وهذا معینة له من عنده کل سنة فاعترض الخراسانی رجل من الناس وقال یا هذا انک لقد ضیعت مالک فی غیر محله فان طاهرا یصرفه فی غیر طاعة الله ورسوله واکثر علیه الکلام فانصرف الخراسانی واصرف المال علی غیره ولم یواجهه وکذا فی السنة الثانیة فلما آن وقت السفر للحج فی السنة الثالثة رای النبی ص فی منامه وهو یقول له یا فلان ویحک قبلت فی ولدی طاهر کلام الاعداء وقطعت عنه صلتک وما کنت تبره به لا تقطع صلتک عنه وبرک اعطه جمیعا فاته مهما استطعت فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام وتجهز للحج واخذ معه المبلغ کما امره النبی صلی الله علیه وآله وکذا الهدایا فلما حج وزار النبی ص مضی الی طاهر ودخل علیه وقبل یدیه وقدمیه وجلس فی المجلس مع السادة الاشراف والفضلاء والاعیان فقال طاهر له ابتداء یا فلان سمعت فینا کلام الاعداء فرایت جدی رسول الله ص فی المنام فامرک بایصال الستمائة دینار المنقطعة ثلث سنین مع الهدایا فلولم یامرک ما جئت بها وقد غرمتها عن مالک فی بلادک ناشدتک هل کان ذلک کذلک قال

امرث ظ

هکذا

هكذا القصة يا بن رسول الله لم يعلم بذلك احد الا الله عز وجل قال ان معي خبرك من السنة الاولى والثانية وفي
الثالثة ضاق صدري فرأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لي لا تغتم فاني اتيت فلانا من قبلك وامرته ان يعطيك
ما فاتك وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع ثم فحمدت الله عز وجل وشكرته على نعمه واحسانه فلما رأيتك علمت ان ما
جاء بك الآن رأيت في منامك فقام الخراساني ثم قبل يديه ورأسه ملتمسا منه ان يبرئ ذمته فيما اصغى به
لكلامه ذلك العلوي وقد دفع اليه المال ونقل تلك الرؤيا احمد بن الفضل بن كثير الشافعي في كتاب وسيلة المآل في
مناقب الآل بالفاظ قليلة الاختلاف عن كتاب نور شجرة الايمان وقال في آخره قال السيد علي السمهودي المدني و
طاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع جد امراء
المدينة النبوية **رؤيا اخرى في اكرام الذرية الطاهرة وفيها معجزة للنبي صلعم**
في الكتاب المذكور ثم قال السيد علي السمهودي الواودي الحسيني وابن الجوزي الحنبلي في تذكرة الخواص ونقلها ايضا
احمد بن الفضل في وسيلة المآل وابن ابي جمهور في عوالي اللآلي فقالوا جميعا واللفظ للاول ان عبد الله بن المبارك كان
ملازما للحج فحمل معه خمسمائة دينار وخرج بها الى السوق ليقضي بها ما يحتاج اليه في السفر للحج فرأى امرأة علوية على مزبلة
تنتف ريش بطة ميتة فسألها عنها فقالت يا هذا اما قرأت قوله تعالى ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
بالله عليك امض عني الى ما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فتعجبت من استحضارها وحسن لفظها فقلت بالله و
بحق جدك محمد وعلي الا ما عرفتني واصدقتني الخبر فقالت اعفني فهمك لا كاشف سري اليك فانه لم يعلم به احد الا
علام الغيوب ستار العيوب كشاف الكروب غفار الذنوب فقلت قد اقسمت عليك ولا ازول عنك الا ما صدقتني
الخبر فقالت ان علوية كذا وهي اربع بنات علويات قد مات ابوهن وعهدي بهن اربعة ايام ولم يأكلن شيئا
فوجدت هذه ميتة فاخذتها لاقيتهن بها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت من هذه الفرصة والغنيمة لو
تنفعك غدا في ساعة البرزخ حين السؤال عند الصراط يوم يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبته وبنيه يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يا علوية خذي ما اعطاك الله عز وجل مدي ازارك فمدته فصببت فيه جميع تلك
الخمسمائة دينار كذا مطرقا راسها ومضيت الى منزلي ولم ارفط حصل عندي شوق الحج فمضت الناس الى الحج فلما قضوا
مناسكهم وعادوا الى اوطانهم فبرزت في جملة الملاقين لهم للتهنية والزيارة لقدومهم فكلما قلت لاحد منهم تقبل
الله حجك وشكر سعيك قال لي مثل ذلك فبقيت متفكرا في امري من قولهم وعدم حجي فرأيت فيما يرى النائم رسول الله صلعم
تلك الليلة وهو يقول لي يا عبد الله لقد اغثت ملهوفين من ولدي فسألت الله عز وجل ان يخلق على صورتك ملكا
فيحج عنك كل عام الى يوم القيامة وسيلة وان شئت فحج والا فهو يحج عنك **رؤيا ان مثلها وفيها تخويف
وبشارة ومعجزة لخاتم الرسالة صلى الله عليه وآله** سبط ابن الجوزي الحنبلي في تذكرة
الخواص عن جده ابي الفرج الجوزي في كتاب الملتقط والسمهودي وصاحب الوسيلة دخل كلام بعضهم في بعض قال كان ببلخ
رجل علوي وله زوجة وبنات فتوفي الرجل فرحلن بعد موته الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء بهن فعجزن عن المشي
من شدة البرد والجوع فادخلن مسجدا ومضت امهن تسعى لهن في قوت فرأت شيخ البلد جالسا في جماعة مجتمعين
حوله فقصدته وشرحت له ما جرى من الجن وانهن علويات فقال اقيمي البينة ان كن علويات صادقات فقالت
اني غريبة الديار وعديمة البينة والله تعالى ورسوله اعلم اني صادقة فلم يلتفت اليها فمضت وهي تقول يا جداه يا
رسول الله فرأت في طريقها شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقالت من هذا قالوا ضامن البلد وهو مجوسي
فقالت عسى ان يكون عنده فرج فتقدمت اليه فحدثته في امرها وبناتها وما جرى لها مع شيخ البلد وان بناتها

والله م

اما قد احتمعا ايضا مكان كذا وكذا

في المسجد ما لهن شيء يغطين به فصاح بخادم له فخرج فقال قل للسيدة تلبس ثيابها فخرجت امرأته ومعها جواري
فقال اذهبي مع هذه الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معها وحملت بناتها وقد افردت لهن دارا في داره
وادخلتهن الحمام والبستهن احسن الثياب وافرشت لهن افخر الفرش واجرت عليهن الذ الاطعمة الجزيلة ثم جلس يتحدث مع العلويات
مع النسوة فما من حتى اسلمن مع بناتهن فلما انتصف الليل رأى شيخ البلد المسلم فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت واللوا
نشر على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بقصر من الزبرجد الاخضر والزمرد واللعل واللؤلؤ والياقوت الاحمر قال فقلت يا
رسول الله لمن هذا القصر فاعرض عني فقلت يا رسول الله لم تعرض عني الست مسلما موحدا من امتك فقال اقم البينة
فقلت الله ورسوله اعلم فقال له الست قلت لولدي اقم البينة فهذا القصر للرجل الذي في داره العلويات بناتي
فقلت انه مجوسي فقال له انه ما نام حتى اسلم واهل بيته قال فانتبهت من منامي مذعورا فزعا ابكي والطم على خدي
وبرزت افحص عن بيت الرجل الذي فيه العلويات حتى انتهيت اليه فوجدتهن عنده فاردت اخذهن من عنده فقال
ويحك ليس لك علي سبيل الا انه عرفني باسلامك فوالله اني واهل بيتي ما نمنا حتى اسلمنا على ايديهن فالتمست منه
التماسا مكررا ودفعت اليه الف دينار قال والله ولا مائة الف الف دينار ولا امثالها ومثلها دراهما بل لو جعلت لي
بالدنانير لم ارضهن بعينيك فعلم ان الخضوع لجنبي فقبلت يديه وقدميه فقال هيهات هيهات ان الذي رأيته فيما رأيت
لك قد رأيته انا وهو لنا وقد من الله تعالى علي بالبركة بقدوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأيت جدهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول يا فلان هذا القصر لك ولاهل بيتك لما صنعت مع ولدي وانتم من اهل
الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين في القدم **رؤيا اخرى من هذا الباب** وفي وسيلة المآل قال
السيد علي السمهودي في جواهر العقدين في ترجمة صاحب مكة الشريف ابي نمي محمد بن الحسن بن علي بن قتادة الحسيني انه فيما بلغه
لما امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس
يسلمون عليها واتى ليسلم عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فتحامل عليها وسألها عن سبب اعراضها عنه فقالت
يموت ولدنا ولا تصلي عليه فتاب واعترف بالظلم **رؤيا اخرى عجيبة في هذا المعنى** وفيه قال ومن
العجب حكي ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من
بني داود المقيمين بوادي الصفراء فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن
وقد كان اخوه الناصر ارسل اليه يطلب ليقيم بالساحل المفتتح من ايدي الافرنج فزهده ابن عنين في الساحل ورغبه
في اليمن وحرضه على الاشراف المذكورين واول القصيدة هذه **ابيات** وما تريد بجسم لا حياة له من خلص الزبد ما
ابقى لك اللبنا اعيت صفات نداك المصقع اللسنا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا الى ان قال البيت الاول
وبعده ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما يساوي اذا قايسته عدنا وان اردت جهادا فارو سيفك من قوم
اضاعوا فروض الله والسننا طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة وخنا ولا تقل انهم
(ومن خساسة اقوام به وخنا كذا في نسخة)
اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا فلما نظم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تطوف بالبيت
فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل وسألها عن ذنبه الذي اوجب ذلك فانشدت ابياتا حاشا بني فاطمة كلهم
من خسة تعرض او من خنا وانما الايام في غدرها وفعلها السوء اساءت بنا فتب الى الله ومن يقترف اثما
بنا يا من حماها ان اساء من ولده واحد فجعل كل السب عمدا لنا فاكرم لعين المصطفى احمد جدهم ولا تهن من آله
اعينا فكل ما نالك منهم غدا تلقى به في الحشر منا هنا قال ابو المحاسن بن عنين فانتبهت من منامي مرعوبا فزعا
وقد اكمل الله عافيتي من الجراح والمرض فكتبت الابيات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت وقطعت تلك القصيدة

وقلت هذه عذراً الى بيت بني الهدى تصفح عن ذنب محب جنا ونوبته تقبلها من اخي مقالة توقعها في العنا
والله لو قطعني في حد منهم بسيف البغي او بالقنا لم ار ما يفعله سيئا بل انه في الفعل قد احسنا وهذه القصيدة
مشهورة مسطورة في ديوان ابن عنين وذكرها البادراوي في كتاب الدر النظيم ورواها السيد الشريف شهاب الدين
احمد بن عنبة بسنده الى ابن عنين في كتاب عمدة الطالب في انساب ابي طالب **قلت** ورايت هذه الحكاية في
عمدة الطالب للسيد الجليل النسابة ابي العباس احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الاصغر الحسني كما هنا وزاد
بعد الابيات وقد اختصرت الفاظ هذه القصيدة وهي مشهورة رواها الشيخ تاج الدين ابو عبد الله محمد بن معية الحسني
وجدي لامي الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الاسدي كلاهما عن السيد
السعيد بهاء الدين داود بن ابي الفتوح عن ابي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة **منام متعلق بهذا
المقام** وفيه ونقل شيخ الاسلام الشرف المناوي عن شيخه الشريف الطباطبي ان شيخه الشريف عمر كان مقيماً بخلوته التي بجامع عمرو بن العاص
بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها قال فاصبح السيد يوماً
فجاءه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالساً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وهو ينشدك هذين البيتين يا بني الزهراء والنور
الذي ظن موسى انه نار قبس لا اوالي الدهر من عاداكم انه آخر سطر من عبس وذلك قوله تعالى اولئك
هم الكفرة الفجرة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله عذبة سقط في يده فعقد فيها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الا
سلام فكان من تقدير الله عز وجل ان ضرب راس قرقماس فلم تضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من
قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب **منام في احترام السادات العظام ومنه منامات
متوافقات** وفيه عن كتاب تقوية الايمان قال روى عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الرقي الدقاق انه
قال ورد علي ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي عليه السلام فقال لي اعطني مائة من دقيقا فقلت له ان الثمن فقال
لي ليس معي شيء ولكن اكتب على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت اليه ما طلب وكتبت الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع العلويون
فكانوا يجيئون فيسألوني فاعطيهم ويقولون اكتب على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ازل ادفع اليهم حتى لم
يبق لي شيء فافتقرت ابا على ستة واصابته فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطوط وشكوت اليه
الفقر فامسك عن جوابي فلما كان تلك الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام ومعه علي بن ابي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن
اتعرفني قلت نعم انت محمد رسول الله صلى الله عليك وسلم قال فلم تشكوني وانت معاملي قلت يا رسول الله افتقرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت عاملتني في الدنيا اوفيتك وان كنت عاملتني في الاخرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج
الرجل من عند السيد وانتبه وهو يبكي فخرج سائحاً في البراري والجبال فلما كان في بعض الايام وجد ميتاً في كهف
جبل فحملوه ودفنوه ففي تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحي الكوفة في المنام وعليه حلل من الاستبرق وهو يمشي
في رياض الجنة فقالوا له انت ابو الحسن قال نعم قالوا كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من عامل محمداً صلى الله عليه وآله وصل الى
ما وصلت اليه الا واني يقول لي رسول الله صلى الله عليه وآله قد رزقت ذلك بصبرك **رؤيا غريبة في اكرام
اولاد ائمة الانام عليهم السلام** وفيه ايضا عن الكتاب المذكور قال حكى علي بن عيسى الوزير انه
قد كنت حسن الحال مع العلوية واجري على كل منهم في السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله وافعل
ذلك عند استقبال شهر رمضان الى السنة الاخرى كان في جملتهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليهم السلام
وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم قال واتفق اني عبرت يوماً في الشارع فرايته سكراناً طافحاً قد تقيأ
وتلطخ بالطين وهو على اقبح حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطي مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم

ينفقها في معصية الله تعالى لامنعنه رسمه الجاري من هذه السنة قال فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ووقف
بباب الدار فلما انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالرسم فقلت لا ولا كرامة ولا ادفع اليك مالي حتى تنفقه في معصية الله
تعالى اما رايتك في الشتاء وانت سكران انصرف الى منزلك ولا تعد الي بعد هذا قال فلما نمت تلك الليلة رايت
النبي صلى الله عليه وآله في المنام وقد اجتمع اليه الناس قال فتقدمت اليه فاعرض عني فشق علي ذلك وساءني فقلت
يا رسول الله هذا مع كثرة احساني الى اولادك وبري لهم وكثرة صلاتي عليك فكافيتني بان تعرض عني فقال لي
لم رددت ولدي فلانا عن بابك اقبح رد وخيبته وقطعت جائزته كل سنة فقلت لاني رايته على فاحشة ووصفت
الحال وقلت انما منعت من جائزته لئلا اعينه على معصية الله تعالى فقال الكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلي فقلت
فقلت بل لاجلك قال فكنت سترت عليه ما قبح منه لاجلي ولكونه من جملة احفادي فقال حبا وكرامة وغرارة فانتبهت
من المنام فلما اصبحت ارسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار امرت بادخاله وتقدمت
الى الغلام بان يحمل اليه عشرة آلاف درهم في كيس بين يديه واكرمته وقلت ان اعوزك شيء آخر فعرفني وصرفته
مسرورا فلما وصل الى الدار عاد الي وقال ايها الوزير ما سبب ما عاودتني بالامس وتقريبك اياي اليوم واضعاف ما
اعطيتني فقلت ما كان الا خيرا فانصرف راشدا فقال والله لا انصرف حتى اقف على القصة قال فاخبرته بها وبما
رايت في المنام قال فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا اني لا اعود الى مثل ما رايتني عليه ولا ارتكب
معصية ابدا واحوج جدي ان يحاجك من جهتي ثم تاب وحسنت توبته **رؤيا اخرى في ثمرة محبة
الذرية الطاهرة** وفيه ايضا حكى المقريزي عن العلامة السراج عمر بن فهد المكي ان الجمال محمد بن المحسن الخالدي
المكي حكى له ان بعض القراء ممن كان يقرء على قبر تيمور لنك بعد موته حكى له بشيراز قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت
القرآن واذا خلوت بالقبر قرأت خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الآية واكثرت تلاوتها فبينا انا في بعض الليالي
نائم رايت النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس وتيمور لنك الى جانبه قال فنهرته وقلت الى هنا يا عدو الله وصلت و
اردت اخذه بيده لاقيمه من جانب النبي صلعم فقال النبي صلعم دعه فانه كان يحب ذريتي قال فانتبهت وانا
فزع فتركت بعد ذلك ما كنت اقرئه في الخلوة **رؤيا اخرى مثلها** وفيه ايضا حكى الزبير بن عبد الرحمن
البغدادي الجلال ان بعض امراء تيمور لنك اخبره انه لما مرض تيمور لنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام اضطرابا شديدا
واسود وجهه وتغير ثم افاق فذكروا له ذلك فقال ان ملائكة العذاب اتوني فجاء رسول الله صلعم فقال لهم اذهبوا عنه
فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم قال احمد بن الفضل الشافعي مصنف الكتاب في من تتبع الاخبار والوقائع شاهد العجائب
في حلول الانتقام بمبغضي اهل بيت النبوة عليهم السلام والمعتدين عليهم والمتعصبين لهم وعلى عنايته صلعم بهم بعد
مماته كما كان في حيوته وعجايب هذا الباب كثيرة وهي في مظانها شهيرة انتهى ما اردنا نقله عنه **منام آخر
من هذا القبيل** وفيه نقل الحافظ تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ان ابا عبد الله محمد بن عمر الانصاري
القرطبي كان له جار من اهل البيت انتقل الى رحمة الله تعالى وكان يلعب بالحمام فترك الصلوة عليه بموجب ذلك فرأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء ع فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه
وعاتبته قائلة الم يسع جاهنا مطيرا فاستيقظ فاستغفر الله سبحانه وتعالى ولم يزل معظما لشرفاء المدينة وغيرهم و
يسعى في مصالحهم بحيث انه سافر الى مصر مع بعض الاشراف لقضاء حاجة له عند الملك الكامل وكان بسبب
قضائها معه لان الملك كان يجل الشيخ المذكور بحيث انه كان ياتيه محله لزيارته **رؤيا اخرى عجيبة
في اكرام العلوية وفيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام** قال الشيخ المحدث

بجليل علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي فيما الحقه باربعينه من الحكايات اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الكريم بن محمد القلانسي العدل اجازة اخبرنا الامام ابو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
اخبرنا احمد بن الماسوي اخبرنا ابو علي احمد بن عبد الله الاصفهاني بالري حدثنا محمد بن احمد بن صدقة الاصبهاني ببغداد حدثنا
عبد الله بن عمرو بن منصور حدثنا محمد بن عثمان الكاتب عن ابي عيسى الناقد عن ابرهيم بن [illegible] قال كان بالكوفة في جيراننا
رجل فامي وكان يكنى ابا جعفر وكان حسن المعاملة وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان
كان معه ثمنه اخذه والا قال للغلام اكتب هذا ما اخذه علي بن ابي طالب في نسخة اكتب ما اخذه علي فعاش على ذلك
زمانا ثم افتقر وجلس في بيته فكان ينظر في دفاتر له فان وجد من غرمائه من هو حي بعث اليه من يقبض منه وان وجد
من قد مات وليس له شيء ضرب على اسمه فبينا هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل من الناصب
فقال له كالمستهزئ ما فعل غريمك الاكبر يعني علي بن ابي طالب فاغتم الفامي بذلك وقام ودخل منزله فلما كان من الليل
رأى النبي في المنام ومعه الحسن والحسين يمشيان بين يديه فقال لهما اين ابوكما فاجاب امير المؤمنين وكان من ورائه
فقال ها انا ذا يا رسول الله هذا احضر في الدنيا قد جئت به قال فاعطه فناولني كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال
رسول الله ص خذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك وامض لا فقر عليك بعد اليوم فانتبهت والكيس
بيدي فناديت امرأتي يا امرأة انائم انت ام يقظان قالت بل يقظان قلت اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فنظرت فيه
واذا فيه الف دينار فقالت يا رجل اتق الله لا يكون الفقر حملك على ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله
قلت لا والله ولكن القصة هذه فدعي بالدفتر الذي فيه حسابنا فاذا ليس فيه مما كتب على علي بن ابي طالب قليل ولا
كثير ونقلها صاحب الوسيلة عن كتاب توثيق عرى الايمان للبارزي وكذا صاحب تحفة الازهار ورواها
الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة وكتاب الفضائل

رؤياءان صادقتان في الكرام السادات النجباء وفيهما معجزة لخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله

قال النجاشي ره في رجاله قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان و
سكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي فكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله وكان
يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر ع فلم يزل ياوي
الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة
في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في
باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها فقال له لاي
شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع
الشجرة وجميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات رحمة الله عليه فلما جرد ليغسل
وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

رؤيا ثانية ممن رزقه الله تعالى مشاهدة بقية الله تعالى في الارضين عليه الصلوة والسلام

وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط العلامة التقي المجلسي قده ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على اشرف المرسلين
محمد وعترته الطاهرين وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الاديب الحسيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام الامير

محمد هاشم دام الله تعالى تاييده بجاه محمد وآله الأقدسين ان اجيز له الحرز اليماني المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام وامام المتقين و
خير الخلائق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهما فادامت الجنة مأوى الصالحين فاجزت له دام تاييده
ان يرويه عني باسنادي عن السيد العابد الزاهد البدل الأمير اسحق الأسترابادي المدفون قرب سيد شباب اهل
الجنة اجمعين كربلاء عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الاقدسين
وقال اعييت في طريق مكة فتاخرت عن القافلة وايست من الحيوة واستلقيت كالمحتضر وشرعت في الشهادة فاذا
على راسي مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس اجمعين فقال قم يا اسحق فقمت وكنت عطشانا فسقاني الماء
واردفني خلفه فشرعت في قراءة هذا الحرز وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تم فاذا انا بابطح فنزلت عن المركب وغاب
عني وجائت القافلة بعد تسعة ايام واشتهر بين اهل مكة اني جئت بطي الأرض فاختفيت بعد مناسك الحج وكان
قد حج على قدمه اربعين حجة ولما تشرفت في اصبهان بخدمته في مجيئه عن كربلاء الى زيارة مولى الكونين الامام علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليهما وكان في ذمته مهر زوجته سبعة توامين وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكان المشهد
الرضوي فراي في المنام انه قرب موته فقال اني كنت مجاورا في كربلاء خمسين سنة لان اموت فيه واخاف ان يدركني الموت
في غيره فلما اطلع عليه بعض اخواننا ادى المبلغ وبعث معه واحدا من اخواني في الله فقال لما وصل السيد الى كربلاء
وادى دينه حرض ومات يوم التاسع ودفن في منزله ورايت امثال هذه الكرامات منه مدة اقامته باصبهان رضي الله
تعالى عنه ولي لهذا الدعاء اجازات كثيرة اقتصرت عليها فالمرجو منه دام تاييده ان لا ينساني في مظان اجابة الدعوات
والتمست منه ان لا يقرء هذا الدعاء الا لله تعالى ولا يقرء بقصد اهلاك عدوه اذا كان مؤمنا وان كان فاسقا
او ظالما وان لا يقرء لجمع الدنيا الدنية بل ينبغي ان يكون قرائته للتقرب الى الله ثم ولدفع ضرر شياطين الجن والانس
عنه وعن جميع المؤمنين اذا امكنه نية القربة في هذا المطلب والا فالاولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى
شانه بمقتضى ما في الدائرة احوج المربوبين الى رحمة ربه الغني محمد تقي بن مجلسي الاصبهاني حامدا لله تعالى ومصليا على
سيد الأنبياء واوصيائه النجباء الاصفياء انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه ونقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية
مما يتعلق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير **رؤيا مثلها ممن شاهد**
صاحب العصر والزمان عليه الاف التحية والسلام قال السيد الأجل رضي الدين بن
طاوس في اخر فرج المهموم قد ادركت في وقتي جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي صلى الله عليه وآله وفيهم من حملوا
عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه ع فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم ياذن في تسميته فذكر انه كان قد سئل
الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فراى في منامه انه شاهده في وقت اشار اليه قال فلما
جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر ع فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام
فامتنع هذا السائل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم ع فخرج من اعتقد انه هو المهدي
عليه السلام ومعه رفيق له وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التادب بين يديه **رؤيا عجيبة في حكاية**
فيها ذكر لمن شاهد الحجة عجل الله فرجه ومعجزة له صلوات الله عليه
تتبعها رؤيا اخرى مصدقة لها حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد
الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المجود الحاج المعتمر
شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرئة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها
اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب و

العداوة لأهل الإيمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب فقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت لها وا عجبا
كيف سمح ابوك بك وجعلت مع هؤلاء النصب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم فقالت يا ايها المقرئ ان
له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الأدب حكموا انها من العجب قلت وما هي قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده
قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت عادة
اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان
كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الأمر وصرنا كلما انقطع منا صبي من
التعب خلوه للضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في
السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فايقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك واذا بفارس على فرس
ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس آخر على فرس احمر
عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة لها ذؤابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال
يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال لا باس عليك فلما قالها
حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت اليه حبوا فامر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الأعلى
ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت اولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته
بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيهما وقال كل منهما فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهد
من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فشبعت ورويت ثم قال لي ادع صاحبك
فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا باس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل معه كما فعل معي ثم نهض
ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة
وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا
فاخذنا في غير تلك الجهة واذا بحائط آخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من
هذا الحنظل لناكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم
الا الله عدده وكلما ارادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط فاذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة
آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما
فعلا بالأمس فلما ارادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال ابشرا فسياتيكما من يوصلكما
الى اهليكما ثم غابا فلما كان آخر النهار واذا برجل من فراسا ومعه ثلث احمرة قد اقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم
وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزائكما قوما لا حاجة لي في الحطب
فقمنا وركبنا تلك الأحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحا شديدا واكرموه واخلعوا عليه
فلما دخلنا الى اهلنا سألونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود
ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكاراة و
لم يكن في اهلي اشد مني نصبا لأهل الإيمان سيما زوار الأئمة عليهم السلام بسر من راى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لأذيتهم
بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل
الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت
الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلؤا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا

من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد
امتلأ فؤادي حنقاً فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى
علي من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفساً فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم اعظم
مما صنعوا فلما جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد
يرجع اليهم فما ذلك الا لان الحق معهم فبقيت مفكراً في ذلك وسألت ربي بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يريني
في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم واذا انا بالجنة قد زخرفت واذا فيها
اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست من اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق ورأيت اربعة
انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها اجرف بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ورأيت نساء
حسنة الاشكال ورأيت قوماً ياكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان
اتناول من الثمار تصعد الى فوق وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تاكلون
وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لا تأتي الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا
سيدتنا فاطمة الزهراء قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم
حافون بها فلما دنت واذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائماً بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رأيته
عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا على فاطمة
عليها السلام فقمت انا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك
هذا ولدي من العطش فقلت نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت فقلت انا داخل في دينك ودين شيعتك
مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما
رأيت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفساً فوالله لننتقمن من الرفضة فسكت عنهم حتى سكتوا
وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا لا اهلاً
ولا سهلاً اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي
وقال بعضهم يكذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون
الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعاً وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت
اخراجهم وانا ادعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على الزوار
فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حباً وكرامة ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورأيته في منامي واقفاً
بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غداً رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كل
احد ولو رأيته الآن لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر الى واحد واحد فقال الله
اكبر هذا والله هو الرجل الذي رأيته ثم اخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه
واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبرأت فلما تم امري قال العلوي
وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضائق
فاستغث بنا تنج فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله علي مثلها واضعافها
واصابني مضائق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني بنته وتركت اهلي فما قبلت ان تزوجهم وهذا ما حكى لي

في تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله

رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها تصديق لما جاء به صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله من أهوال القيمة ونعيم الجنة وأوصافها

قال الشيخ الفاضل الكامل العالم الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي تلميذ الشيخ الأجل زين الملة والدين الشهيد الثاني في رسالة بغية المريد في احوال الشيخ زين الدين الشهيد على ما نقله عنه الشيخ العالم العامل المتبحر الشيخ علي بن محمد بن حسن بن الشهيد زين الدين في كتاب الدر المنثور ما لفظه ومن الكتاب المذكور من جملة منام سقط من أوله ما سقط والموجود منه هذا رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي ما لي أراك ملولا فقلت وكيف لا أكون كذلك وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة فقال لا تخف فإنك بين اثني عشر بيتا في كل منها ماء جاري فنفخ عيني في النوم فرأيت كما قيل لي فانتبهت وحمدت الله تعالى على ذلك وحمدته بعض تحقيق ما كنت فيه فلما كانت ليلة الثلثاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والأمر الغريب وهو أني أول الليل في تلك فكرت في أمري وقلت لو مت في مرضي هذا ما يكون عاقبة أمري أمن أهل الجنة أكون أم من أهل النار ثم التفت إلى نفسي وأزريت لها وقلت بأي عمل حسن ترجين الجنة وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الأسفار في طلبات غير جيدة وأوقات غير محمودة وليس لك عمل تستحقين به الجنة اللهم إلا الإيمان وحب أهل البيت عليهم السلام ثم قلت في نفسي لا شك أن الإيمان علة تامة في دخول الجنة وأنا مؤمن بحمد الله تعالى ولي ذنوب كثيرة فأعاقب عليها ثم أدخل الجنة بكثرة العذاب فمقابلة خطر خطير وبلاء كبير إن لم يحصل تسقط من عفو الله تعالى وشفاعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وأني لي بالسقط مع كثرة ذنوبي ثم اشتد هذا الفكر برهة من الليل وأنا أزري على نفسي وأعاتبها فأخذني النوم على تلك الحالة فرأيت في المنام كأني واقف في أرض مقفرة موحشة ليس فيها حشيش ولا أنيس لا علي من الثياب إلا مئزر من السرة إلى الركبة وأرى جسدي كله مشوها فيه مثل الدماميل السود النتنة فطار عقلي وحار لبي لما رأيت وحشة المكان وقبح منظري فبينما أنا كذلك إذ جاءني شخص وقال ابشر فقلت ما الخبر فقال هذا يوم القيمة وقد طلبت للعرض والحساب فسرت معه ساعة فأوقفني في أرض خالية وإذا قد أقبل شخص آخر وقال لي سر في يمنة الى ابن حال قد أمر بك الى النار فتبعتهما حزين القلب منكسر الخاطر وكان مسيرنا ذات الشمال فقلت لهما الآن أين النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لعل شفاعة فقالا لم نؤمر بذلك فقلت هل أني قربنا منهم صلوات الله عليهم كأنهم يتحاصرون لذلك فبينما أنا معهما في الخطاب وإذا بالنبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما جالسان عن يميننا وعندهما أشخاص آخرون عندهما في المجلس قليلا فلما رأونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأسي مطرق من الحياء من سوء المنظر ومن أني مأمور بي إلى النار فنظر إلي النبي صلى الله عليه وآله وأنا منكس رأسي وتأمل طويلا ثم قال اذهبوا به إلى الجنة فقالوا يا رسول الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات وصحيفة سيئاته مملوة فأشار إلي النبي صلى الله عليه وآله وكان معي صحيفتان فأعطيته صحيفة الحسنات وإذا في الصحيفة الثانية من الورقة الأولى سطر واحد مكتوب فيه بخط واضح الإيمان وحب أهل البيت والباقي بياض ليس فيه شيء أصلا ثم أشار إلى الأخرى فأعطيته صحيفة السيئات وإذا هي مملوة ليس فيها موضع كلمة فوضعها تحت ركبته ثم قال اذهبوا به إلى الجنة فقالوا يا رسول الله قد رأيت صحيفته فأخرج صلوات الله عليه صحيفة الحسنات فنشرها فإذا هي مملوة من الحسنات من أولها إلى آخرها ثم نشر صحيفة السيئات فإذا هي خالية لا قليل ولا كثير فقال لهما انظرا فقالا لا اعتراض عليك يا رسول الله فأشار بيده ذات اليمين وقال اذهبا به إلى الجنة فقالا يا رسول الله لسنا ممن يؤدي إلى الجنة فقال لي صلوات الله عليه اذهب أنت إلى الجنة فقلت يا رسول الله وأين الجنة فقال سر هكذا وأشار ذات اليمين سترى بابا عالية نورانية فادخل وقلت يا رسول الله ويكون

الباب مفتوحاً فقال ع يكون مفتوحاً ان شاء الله تعالى فقلت يا رسول الله كيف ادخل الجنة بهذه الخلقة المشوهة فقال
صلى الله عليه وآله اذا دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنة فاغتسل منه يزل ما بك من سوء المنظر ثم اعبر الى الجانب الآخر
ثياباً معدّة فالبس منها ما احببت ثم اجلس في اسرع وكل مما هناك فقلت وما هناك يا رسول الله فتبسم وكانه قال لي
ان هناك رطب وعنب ولبن فقلت او حقك يا رسول الله اني احب الرطب مع اللبن فكانه قال نعم هما ماكول اهل بلدك
فقلت ثم ما افعل يا رسول الله فقال ع اجلس هناك حتى يجيئ اليك من ياخذك الى موضعك الذي اعده الله تعالى لك
فسرت من عنده قليلا فرايت باباً قائمة نورانية واذا هي مفتوحة وليس هناك احد فدخلت واذا بنهر الكوثر يجري فنزلت
فيه واغتسلت فذهب عني ما فيّ من تشويه البدن وعبرت الى الجانب الآخر واذا هناك ثياب بعضها في صناديق وبعضها
في اسفاط صغار فلبست بعضها ونظرت فاذا اشجار كثيرة وارض حسنة ما نوسته(?) واذا بالثمار دانية والرطب واللبن
والعنب كما قال صلعم فاكلت كفايتي ثم جلست ساعة واسترحت مما كنت فيه من كرب الموقف والرعب الذي كان في قلبي
فبينما انا كذلك اذ اقبل شخصان فسلما وقالا لي انا لننظر ما وعدك ربك سبحانه وتعالى فسرت معهما قليلاً فادخلاني باباً حسناً
متوسطاً بالعلو واذا باشجار مثمرة وانهار جارية وارض حسنة خضراء انيقة فقالا هذا ابتداء محلك وسرنا قليلاً
فوصلنا الى قبة الى اعمدة ليس فيها حيطان وانهار تجري حولها فقالا لي اجلس فجلست فقالا الا تاكل شيئاً فقلت لا
باس فحضر مائدة فيها الوان من الاطعمة يفوح منها الرائحة الزكية يحملها شبان حسان الوجوه ومعهم امرأة متوسطة في
العمر فوضعوا المائدة وقالوا كل فقلت الا تاكلون معي قالوا نحن ملائكة وهؤلاء خدمة فقلت للمرأة الا تاكلين معي فقالت
بلى وسياتي اليك من ياكل معك احب اليك مني فبينما نحن كذلك في الكلام اذا اقبلت امرأة جميلة لم ير الراؤون مثلها
فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي وجلست عن يميني فقلت لها بسم الله كلي ثم اشرت الى المرأة الاولى من هذه فقالت
هذه من الحور العين التي اعدها الله تعالى لك فاكلنا حتى اكتفينا وانا انظر اليها واتحير في حسن منظرها ثم قال الملكان
الآن كانا معي وقالا قم حتى تنظر ما اعطاك الله فقمت معهما فسرنا قليلا واذا اقبل ثلثة او اربعة نفر حسان الوجوه
ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسنة المنظر وعليها اسرج فقالوا اركب فركبت وساروا بين يدي وانا اتفرج في تلك
البساتين والانهار الجارية ساعة فقالوا لي تدري كم سرت فقلت لا قالوا انه فرسخ تقريباً وبقي لك مثلها الى هذه
الجهة التي نحن عليها ثم اخذوا بي يميناً وسرنا ساعة طويلة حتى انتهينا الى حائط فقلت لهم ما هذا الحائط قالوا هذا
حد ملك الشيخ زين الدين فقلت واين الشيخ فقالوا هو جالس في الموضع الذي اعطاه الله تعالى فقلت وتلك الجراحات
التي كانت في بدنه من اهل البغي والعدوان اندملت قالوا نعم لم يبق منها الا اثر واحد على عاتقه كالنجم المضيء يتلألأ
فقلت ومن عنده قالوا اجمع اصحابه وذكروا على الخصوص الشيخ محمد الحر والسيد علي والشيخ بهاء الدين وجماعة لم يحضرني
اسمائهم فقلت اريد ان ارى السيد علي الصائغ قالوا سيجيئ فبينما نحن في الكلام واذا برجلين غائبين(?) عليهما الهيبة والوقار
فقلت من هؤلاء فقالوا موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى الرضا عليهم السلام والصلوة فسارعت اليهما وسلمت عليهما
فردا على السلام وكانهما يقولان اذهب انعم الله تعالى عليك وسايرتهما ساعة ثم فارقاني صلوات الله عليهما فبينما نحن كذلك
واذا انا بالسيد علي المذكور قد اقبل فاستقبلته واستبشر كل منا بصاحبه وسئلته عن الشيخ والجماعة فقال هم بخير و
اذا هو يقول لا باس ان تمشين(?) موضع بعض من سيأتي فقلت من هم فذكر ابن عم السيد زين الدين وجماعة لم احفظ اسمائهم
وهو يعين لهم مواضع ثم انتبهت على تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح البال وعرفت بقية ليلتي تلك ومنّ الله تعالى
عليّ بالعافية ونحن نسئل الله سبحانه ان لا يجعل ما رايناه في المنام اضغاث احلام بل يجعله موصولا بلطفه العام شاملاً
بالوصول الى دار السلام لما ورد عنهم عليهم الصلوة والسلام من رآنا فقد رآنا فان الشيطان لا يتمثل بنا وان جميع

لنا ولسائر المؤمنين خاتمة خير ويدفع عنا وعنهم الضير وان يجعل سعينا فيما يحبه ويرضاه ويمنعنا عما سواه انه سميع
مجيب الى داعيه قريب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله اجمعين **منام يظهر منه شدة الاهتمام**
بنسخ كتب الاخبار وتصحيحها وفي الدر المنثور عن الرسالة المذكورة لابن العودي قال في سياق سوانح
سفره مع الشهيد ره الى استنبول ومراجعته عنه ومعه دخلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان
وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقناه اي الشهيد من الطريق الاولى
وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي
تلك الليلة كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني ره وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم و
نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر
الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي لننسخه فدخل الى البيت واخرج لنا الجزء الاول منه في قالب نصف الورق
الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه مكتوبة بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا
بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبت منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في
نسخها ورداءة نسخهم وقال لي لا اعلم اين بقية الاجزاء وكان ذلك تصدر منه على وجه التالم لتقصير الناس في نسخ
الكتاب وتصحيحه وقال اشتغلوا بهذا الجزء الى ان اجد لكم غيره ثم دخل الى بيته لتحصيل باقي الاجزاء ثم خرج الينا وبيده
جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل وهو ضخم غير جيد الخط فدفعه الي وجعل يتشكى من كتابة كتابه بهذه الصورة
ويتالم من ذلك وكان في المجلس الاخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعنا الله ببركته فقال ان عندي جزءا اخر من
نسخة الاصل على الوصف المتقدم وقد دفعه الي فسررت كثيرا ثم فتش البيت واخرج جزءا اخر الى تمام اربعة اجزاء او
اكثر بالوصف المتقدم فسررنا بها وخرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المتقدم وهو جالس في مكانه الاول فلما جلسنا
عنده اعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب وتقصير الناس فيه فقلت يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من اصحابنا
اسمه زين العابدين الغرابيلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيد وجعل الكتاب في مجلدين كل واحد
بقدر كتاب الشرائع وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤالف فتهلل وجه الشيخ ره سرورا واظهر الفرح وفتح يديه ودعا
له بدعاء خفي لم احفظ لفظه ثم انتبهت **رؤيا تدل على ان نشر اثار اهل البيت عليهم السلام**
تكفي الهم قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه المدعو بالصدوق في اول كتابه اكمال الدين واتمام النعمة
وسئلني اي الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ان اصنف في هذا
المعنى اي في الغيبة كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله تعالى العود الى مستقري ووطني بالري
فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراءي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف
حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على
شغل قلب وتقسم فكر فعلم ع ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي وقال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة
تكفي ما قد اهمك فقلت له يا بن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف
ولكن صنف الان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا
الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدأت في تاليف هذا الكتاب ممتثلا
لامر ولي الله وحجته **رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ع**

وجدت على ظهر بعض النسخ القديمة من النهاية وفي موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الاسترابادي ره وجد على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري قال حدثنا جماعة من أصحابنا الثقات أن المشايخ الفقهاء الحسين بن المظفر الحمداني القزويني وعبد الجبار بن علي المقري الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري رحمهم الله كانوا يتحادثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب أبوابه وفصوله فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره في مسائل ويذكر أنه لا يخلو من خلل ثم اتفق أنهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي ره وقدس روحه وكان يتخالج في صدرهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك فأجمع رأيهم على أن يصوموا ثلاثا ويغتسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين على جوابه فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه فسنح لهم أمير المؤمنين ع في النوم وقال لهم لم يصنف مصنف في فقه آل محمد ع كتابا أولى بأن يعتمد عليه ويتخذ قدوة ويرجع إليه أولى من كتاب النهاية التي تنازعتم فيه وإنما كان ذلك لأن مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب والزلفى لديه فلا ترتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به وأقيموا مسائله فقد تعنا في ترتيبه وتهذيبه والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع أطرافها فلما قاموا من مضاجعهم أقبل كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ فتعارضت [تطابقت] الرؤيا لفظا ومعنى وقاموا متفرقين مغتبطين بذلك فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عينه عليهم قال لهم لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين ع فتعجبوا من قوله فسألوه عما استقبلهم من ذلك فقال سنح لي أمير المؤمنين ع كما سنح لكم فأورد علي ما قال لكم وحكى رؤياه على وجهها وهذا الكتاب يعني الشيعة فقهاء آل محمد ع والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

رؤيا صادقة في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

رأيت في المنام أيام مجاورتي بمشهد الكاظمين ع في شهر رجب من سنة ١٢٨٠ السيد الجليل النبيل السيد الرضي صاحب نهج البلاغة وهو جالس في حجرة من حجرات دارنا ويجنبه بفاصلة أخوه السيد المرتضى رحمهما الله فدخلت الحجرة وسلمت وقعدت فيهما بل عند السيد الرضي قريبا منه وقلت أريد أن أقرأ عليك كتابك نهج البلاغة فظن أني أريد تصحيح النسخة فقال أعطيك نسخة الأصل لتعارض نسختك معها فقلت أريد التعلم وفي ضمنه أصحح نسختي فقال ما معناه أعطيك ولا نسخة الأصل فانتبهت ورزقني الله تعالى بعد أيام قليلة نسخة معتبرة من جهة الخط والتذهيب والكاغذ في قطع حسن فكنت أتفكر فيها بقيته مع نسخة الأصل مع ما رأيت فيها من بعض الأغلاط إلى أن وقفت في الباب الثالث منه على حديث طويل لكميل بن زياد قبل حديثه الآخر المشهور الموجود في غير واحد من الكتب المعتمدة والأول موجود في تحف العقول مرسلا وفي بشارة المصطفى مسندا وإلى الآن وهو عام تسعة وثمانين بعد المائتين والألف فأوقفت على نسخة من النهج يوجد فيها هذا الخبر و قد وقفت على نسخ كثيرة جدا وأغلبها عتيقة مقروة على المشايخ فقلت هذا تأويل رؤياي من قبل والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على خير خلقه محمد وأهل بيته وحيث أن هذا الحديث الشريف كثير الفوائد قليل الوجود رأيت أن أنقله بتمامه وإن كان خارجا عن وضع الكتاب لأن المناسبة المذكورة كافية له مع أن الغرض الأصلي هو نشر آثارهم والتقرب بذكر فضائلهم وآدابهم كيف ما اتفق فنقول روى الشيخ الأقدم حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول والعالم الكامل عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري في الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عن الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ٥١٦ في مشهد أمير المؤمنين ع عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن المفضل أبو سلمة الأصفهاني عن أبي علي راشد بن علي بن وائل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن إسحق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال

لنا ولسائر المؤمنين خاتمة خير ويدفع عنا وعنهم الضير وان يجعل سعينا فيما يحبه ويرضاه ويمنعنا عما سواه انه سميع مجيب وقريب الى داعيه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله اجمعين **منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب الاخبار وتصحيحها** وفي در المنثور عن الرسالة المذكورة لابن العودي قال في سياق سفره مع الشهيد ره الى استنبول ومراجعته عنه وفي صحبته دخلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقناه اى الشهيد من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني ره وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم و نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي لننسخه فدخل الى البيت واخرج لنا الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه مكتوبة بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبت منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في نسخها ورداءة نسخهم وقال لي لا اعلم اين بقية الاجزاء وكان ذلك حصل منه على وجه التالم لتقصير الناس في نسخ الكتاب وتصحيحه وقال اشتغلوا بهذا الجزء الى ان اجد لكم غيره ثم دخل الى بيته لتحصيل باقي الاجزاء ثم خرج الينا وبيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل وهو ضخم غير جيد الخط فدفعه الي وجعل يشتكي من كتابته بهذه الصورة ويتالم من ذلك وكان في المجلس الاخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعنا الله ببركته فقال انا عندي جزء آخر من نسخة الاصل على الوصف المتقدم ودفعه الي فسررت كثيرا ثم فتش البيت واخرج جزءا آخر الى تمام اربعة اجزاء او اكثر بالوصف المتقدم فسررنا بها وخرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المصنف وهو جالس في مكانه الاولى فلما جلسنا عنده اعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب وتقصير الناس فيه فقلت يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من اصحابنا اسمه زين العابدين الغرابيلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيد وجعل الكتاب في مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤالف فتهلل وجه الشيخ ره سرورا واظهر الفرح وفتح يديه ودعا له بدعاء خفي لم احفظ لفظه ثم انتبهت **رؤيا تدل على ان نشر آثار اهل البيت عليهم السلام تكفي المهم** قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه المدعو بالصدوق في اول كتاب اكمال الدين واتمام النعمة ويسئلني اي الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ان اصنف في هذا المعنى اي في الغيبة كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله تعالى العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسيم فكر فعلم ع ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي وقال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد اهمك فقلت له يا بن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدأت في تاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته ع **رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ع**

وجدت على ظهر بعض النسخ القديمة من النهاية وفي موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه قال الشيخ الفقيه نجيب الدين ابو طالب الاسترابادي ره وجد على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري قال حدثنا جماعة من اصحابنا الثقات ان المشايخ الفقهاء الحسين بن المظفر الحمداني القزويني وعبد الجبار بن علي المقري الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري رحمهم الله كانوا يتحادثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب ابوابه وفصوله فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره في مسائل ويذكر انه لا يخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه ابي جعفر الطوسي ره وقدس روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك فاجمع رأيهم على ان يصوموا ثلثا ويغتسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا امير المؤمنين على جوابه فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه فسنح لهم امير المؤمنين ع في النوم وقال لهم لم يصنف مصنف في فقه آل محمد ع كتابا اولى بان يعتمد عليه ويتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعتم فيه وانما كان ذلك لان مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب والزلفى لديه فلا ترتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به واقيموا مسائله فقد تعنا في ترتيبه وتهذيبه والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها فلما قاموا من مضاجعهم اقبل كل واحد منهم برؤياه على صاحبه قبل التلفظ فتعارضت الرؤيا لفظا ومعنى وقاموا متفرقين مغتبطين بذلك فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عينه عليهم قال لهم لم تسكنوا الى ما كنت اوقفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا امير المؤمنين ع فتعجبوا من قوله فسألوه عما استقبلهم به بذلك فقال سنح لي امير المؤمنين ع كما سنح لكم فاورد على ما قاله لكم وحكى رؤياه على وجهها وبهذا الكتاب يفتي الشيعة فقهاء آل محمد ع والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد رأيت في المنام ايام مجاورتي بمشهد الكاظمين ع في شهر رجب من سنة ١٢٨٠ السيد الجليل النبيل السيد الرضي صاحب نهج البلاغة وهو جالس في حجرة من حجرات دارنا وبجنبه بفاصلة اخوه السيد المرتضى رحمهما الله فدخلت الحجرة وسلمت وقعدت فيهما بل السيد الرضي قريبا منه وقلت اريد ان اقرء عليك كتابك نهج البلاغة فظن اني اريد تصحيح النسخة فقال اعطيك نسخة الاصل لتعارض نسختك معها فقلت اريد التعلم وفي ضمنه اصحح نسختي فقال ما معناه اعطيك ولا نسخة الاصل فانتبهت ورزقني الله تعالى بعد ايام قليلة نسخة معتبرة من جهة الخط والتذهيب والكاغذ في قطع حسن وكنت اتفكر فيما تطابقه مع نسخة الاصل مع ما رأيت فيهما من بعض الاغلاط الى ان وقفت في الباب الثالث منه على حديث طويل لكميل بن زياد قبل حديثه الآخر المشهور الموجود في غير واحد من الكتب المعتمدة والاول موجود في تحف العقول مرسلا وفي بشارة المصطفى مسندا والى الآن وهو عام تسعة وثمانين بعد المائتين والالف ما وقفت على نسخة من النهج يوجد فيها هذا الخبر وقد وقفت على نسخ كثيرة جدا واغلبها عتيقة مقروة على المشايخ فقلت هذا تاويل رؤياي من قبل والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد واهل بيته وحيث ان هذا الحديث الشريف كثير الفوائد قليل الوجود رأيت ان انقله بتمامه وان كان خارجا عن وضع الكتاب لان المناسبة المذكورة كافية له مع ان الغرض الاصلي هو نشر آثارهم والتقرب بذكر فضائلهم وآدابهم كيف ما اتفق فنقول روى الشيخ الاقدم حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول والعالم الكامل عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في الجزء الاول من كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في محرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين ع عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن علي بن وائل القرشي عن عبيد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة قال

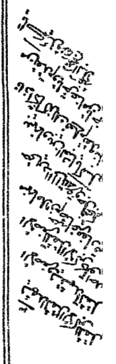
رایت کمیل بن زیاد وسألته عن فضل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب فقال الا اخبرک بوصیة اوصانی بها خیر لک من الدنیا
بما فیها فقلت بلی قال اوصانی یوماً فقال لی یا کمیل بن زیاد سمّ کل یوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وتوکل
علی الله واذکرنا وسمّ باسمائنا وصلّ علینا واستعذ بالله وبنا وادرء بذلک علی نفسک ما تحوطه عنایتک تکف
شر ذلک الیوم یا کمیل ان رسول الله صلی الله علیه وآله ادّبه الله عز وجل وهو ادّبنی وانا اودّب المؤمنین واورث
الادب المکرمین یا کمیل ما من علم الا وانا افتحه وما من شیء الا والقائم یختمه یا کمیل ذریة بعضها
من بعض والله سمیع علیم یا کمیل لا تاخذ الا عنا تکن منا یا کمیل ما من حرکة الا وانت محتاج فیها الی معرفة
یا کمیل سمّ باسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء وهو الشفاء من جمیع الادواء یا کمیل اذا اکلت الطعام فواکل
به ولا تبخل علیه فانک لم ترزق الناس شیئاً والله یجزل لک الثواب بذلک یا کمیل احسن خلقک وابسط جلیسک
ولا تنهرن خادمک یا کمیل اذا انت اکلت فطوّل اکلک یستوف من معک ویرزق منه غیرک یا کمیل اذا استوفیت
طعامک فاحمد الله علی ما رزقک وارفع بذلک صوتک یحمده سواک فیعظم بذلک اجرک یا کمیل لا توقرن معدتک
طعاما ودع فیها للماء موضعاً وللریح مجالا یا کمیل لا تنقد طعامک فان رسول الله صلعم لم ینقده یا کمیل
لا ترفعن یدک عن الطعام الا وانت تشتهیه فاذا فعلت ذلک فانت تستمرئه یا کمیل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة
الماء یا کمیل البرکة فی المال من ایتاء الزکوة ومواساة المؤمنین وصلة الاقربین وهم الاقربون یا کمیل زد
قرابتک المؤمن علی ما تعطی سواه من المؤمنین وکن بهم ارءف وعلیهم اعطف وتصدق علی المساکین یا کمیل
لا تردن سائلا ولو بشق تمرة ومن شطر عنب یا کمیل الصدقة تنمی عند الله تع یا کمیل حسن خلق المؤمن من
التواضع وجماله التعطف وشرفه الشفقة وعزه ترک القال والقیل ایاک والمراء فانک تغری بنفسک السفهاء وتفسد
الاخاء یا کمیل اذا جادلت فی الله تع فلا تخاطب الا من یشبه العقلاء وهذا قول ضروری یا کمیل هم علی کل
حال السفهاء کما قال الله تعالی الا انهم هم السفهاء ولکن لا یعلمون یا کمیل فی کل قوم صنف قوم ارفع من قوم وایاک
ومناظرة الخسیس منهم وکن من الذین وصفهم الله تع فقال واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما یا کمیل قل الحق
علی کل حال ووازر المتقین واهجر الفاسقین یا کمیل جانب المنافقین ولا تصاحب الخائنین ایاک والتطرق فی
ابواب الظالمین ولا تخالطهم والاکتساب معهم وایاک ان تعظمهم تطیعهم او تشهد فی مجالسهم بما یسخط الله علیک
یا کمیل اذا اضطررت الی حضورهم فداوم ذکر الله والتوکل علیه استعذ بالله من شرهم واطرق عنهم وانکر بقلبک
فعلهم واجهر بتعظیم الله تعالی لتسمعهم فانهم یهابوک وتکفی شرهم یا کمیل ان احب ما امتثله العباد الی
الله تعالی بعد الاقرار به وباولیائه التجمل والتعفف والاصطبار یا کمیل لا ترین الناس افتقارک واضطرارک
واصبر علیه احتسابا بتعرف بستر یا کمیل ومن اخوک اخوک الذی لا یخذلک عند الشدة ولا یقعد عنک عند
الجریرة ولا یخدعک حین تسئله ولا یترکک وامره حتی تعلمه فان کان ممیلا اصلحه یا کمیل المؤمن مرآة المؤمن
لانه یتأمله ویسد فاقته ویجمل حالته یا کمیل المؤمنون اخوة ولا شیء آثر عند کل اخ من اخیه یا کمیل
ان لم تحب اخاک فلست اخاه یا کمیل المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنا قصر عنا ومن قصر عنا لم یلحق بنا و
من لم یکن معنا ففی الدرک الاسفل من النار یا کمیل کل مصدر ینفث فمن نفث الیک منا بامر فاستره
فایاک ان تبدیه فلیس لک من ابدائه توبة واذا لم تکن توبة فالمصیر الی لظی یا کمیل اذاعة سر آل محمد علیهم السلام
لا یقبل الله تع منها ولا یحتمل علیها احد یا کمیل وما قالوه لک مطلقا فلا تعلمه الا مؤمنا موفقا یا کمیل
لا تعلموا الکفار من اخبارنا فیزیدوا علیها فیبدوکم بها الی یوم یعاقبون علیها یا کمیل لا بد لماضیکم من

سم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وتوکل علی الله و سم صح

یتأمله د

اوتبر ولا بد لنا فيكم من غلبة يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة يا كميل انتم ممتعون باعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتأكلون بأكلهم وربما غلبتم على نعمتهم اي والله على اكراه منهم لذلك ولكن الله عز وجل ناصركم وخاذلهم فاذا كان يومكم وظهر صاحبكم لم يأكلوا والله معكم ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا ابوابكم ولم ينالوا نعمتكم اذلة خاسئين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة يا كميل قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزداد منها واذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها يا كميل اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضي واعوذ باله الناس من شر الجنة والناس اجمعين وسلم تكفى مؤونة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله يا كميل ان لهم خدعا وشقاشق وزخارف ووساوس وخيلاء على كل احد قدر منزلته في الطاعة والمعصية فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة يا كميل لا عدو اعدى منهم ولا ضار اضر بك منهم اذا اجتثوا في العذاب الاليم لا يفتر عنهم بشرره ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا يا كميل سخط الله ثم محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز صلى الله على نبيه وآله وسلم يا كميل انهم يخدعونك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبهم اليك شهواتك واعطائك امانيك وارادتك ويسولون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك وتعصيه وجزاء العاصي لظى يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان والمملي الله تعالى يا كميل اذكر قول الله تعالى لابليس لعنه الله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم يا كميل انه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم انك قد الفته من طاعة لا تدعها فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم فاذا سكنت اليه واطمأننت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها يا كميل ان له فخاخا ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها يا كميل ان الارض مملوة من فخاخهم فلن ينجو منها الا من تشبث بنا وقد اعلمك الله عز وجل انه لن ينجو منها الا عباده وعباده اولياؤنا يا كميل وهو قول الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك في مالك وولدك كما امر يا كميل لا تغتر باقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحسبون انهم موفقون يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما اشبه ذلك من الخنا والمآثم حبب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون يا كميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين يا كميل انما تستحق ان تكون مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه وما هديناك اليه يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان الله عز وجل لا يسألك الا عن الفرض وانما قدمنا عمل النوافل بين ايدينا للاهوال العظام والطامة يوم المقام يا كميل ان الواجب لله تعالى اعظم من ان تزيله الفرائض والنوافل وجميع الاعمال وصالح الاموال ولكن من تطوع خيرا فهو خير له يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعمة الله عليك اكثر من كل عملك يا كميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل نسوا الله فانساهم انفسهم ونسبهم الى الفسق اولئك هم الفاسقون يا كميل

ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق الشأن ان تكون الصلاة فعلت بقلب تقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي
وابقاء للجد فيها يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق والمفاصل حتى تستوفي الى ما تأتي
به من جميع صلواتك يا كميل انظر فيم تصلي وعلى م تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول يا كميل ان
اللسان يبوح من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى
تسبيحك ولا شكرك يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الأمانات لاحد من الخلق فمن روى عني في ذلك
رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب اقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا
ثلاثا يا ابا الحسن اد الأمانة الى البر والفاجر فيما قل وجل حتى في الخيط والمخيط يا كميل لا غزو الا مع امام عادل ولا
نفل الا مع امام فاضل يا كميل ارايت لو لم يظهر نبي وكان في الأرض مؤمن تقي اكان في دعائه الى الله مخطئا
او مصيبا بلى والله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل ويؤهله له يا كميل الدين لله فلا تغترن باقوال الأمة المخدوعة
التي قد ضلت بعد ما اهتدت وجحدت بعد ما قبلت يا كميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا
او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا موالين ومتغلبين وضالين ومعتدين
يا كميل ان النصارى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا
فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يتقبل الله من المتقين يا كميل ان ابانا آدم عليه السلام لم يلد يهوديا
ولا نصرانيا ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما فلم يقم بالواجب عليه فاداه ذلك الى ان لم يقبل الله قربانه بل قبل من اخيه فحسده
وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين عدتهم اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين والفلق الأسفل من النار
ومن بخاره حر جهنم وحسبك فيما حر جهنم من بخاره يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون يا كميل ان
الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالأخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير مختلفين وارسلناها
غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحي الينا ونوحي اليها كما وصف
الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا يا كميل لست والله متملقا حتى اطاع ولا ممنيا حتى اعصى
ولا مائلا لطعام الأعراب حتى انحل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر وقد
اسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى الصلاة جامعة يوم كذا وكذا وقت كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل لا مخبر عن نفسي فمن صدقني فقد صدق الله ومن صدق الله اثابه
الجنان ومن كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه النيران ثم ناداني فصعدت فاقامني دونه وراسي الى صدره
والحسن والحسين عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس امرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى انه ربي وربكم ان اعلمكم ان القرآن هو الثقل
الأكبر وان وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من اصلابهم هم الثقل الأصغر يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر و
يشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا الى الله فيحكم بينهما وبين العباد
يا كميل فاذا كنا كذلك فعلى م يتقدمنا من تقدم ويتاخر عنا من تاخر يا كميل قد ابلغهم رسول الله صلى الله عليه وآله
رسالته ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين يا كميل قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله قولا والمهاجرون والأنصار
متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما على قدميه من فوق منبره علي وابناي منه والطيبون
مني وانا منهم وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى يا
كميل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل علام يحسدوننا والله انشانا قبل ان



بعرفونا انزام بجسدهم عن ربنا بزيلونا **يا كميل** من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم واكبال ومقاطع
وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان الشراب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة والنار ملتهبة
والابواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون نداءهم يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون **يا كميل** نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض **يا كميل** ثم ينادون الله تقدست اسمائه بعد ان يمكثوا احقابا اجعلنا على الرخاء فيجيبهم فيها
اخسئوا فيها ولا تكلمون **يا كميل** فعندها يئسوا من الكرة واشتدت الحسرة وايقنوا بالهلكة والمكث جزاء
بما كسبوا عذبوا **يا كميل** انا احمد الله على توفيقه اياي والمؤمنين على كل حال **يا كميل** انما حظي من حظي بدنيا
زايلة مدبرة فافهم ونحظى باخرة باقية ثابتة **يا كميل** كل يصير الى الآخرة والذي يرغب فيه منهما ثواب الله عز و
جل والدرجات العلى والجنة التي لا يورثها الا من كان تقيا **يا كميل** ان شئت فقم هذا آخر الوصية **رواية**

لبعض المخالفين فيها فضيلة لأهل البيت الطيبين عليهم السلام

قال الشيخ اسعد بن ابرهيم بن الحسن الحنبلي في اوّل اربعينه كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال من
حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها ومن روى اربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيمة فحفظ
ما شاء الله من الاحاديث واني لا اعلم الى اي الاحاديث اشار رسول الله صلى الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين و
النسبين ابا الخطاب حية بن خليفة الكلبي وسمعت عليه موطا مالك وسئلته عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه
الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما ماهي قال ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعي فقال هي الاحاديث الواردة في
حق اهل البيت عليهم السلام وروى عن احمد بن حنبل انه قال اني لادعو الله في ادبار صلوتي ان يغفر لمن سمعت منه
ان الاربعين حديثا ارادها النبي صلى الله عليه وآله في مناقب اهل بيته ثم قال احمد بن حنبل من ابن صح عند الشافعي هذا
فرايت في المنام تلك الليلة رسول الله صلعم وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس فيما رواه عني **روايات فيها**

فضيلة لمن احب امير المؤمنين وولده عليهم السلام ونشر آثارهم

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في اوّل كتابه مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام بعد ما ذكر انه صنف فيما فيهم
نبذة المقال في مناقب الآل انما اتفق راى بعض الصالحين عليا امير المؤمنين عم فسئله مسائل متعلقة بالمعارف القدسية
وربوبيتها فاجابه عم بكلمات قال يا امير المؤمنين لم احط علما بما فيها فاحاله علي في ان اشرح ذلك له وافصل منه ما
اجمله وابين تفاصيل قوله ومجمله فاما حضر لدي وقص على حقيقة الحوالة في جواب ما سئله فابلت امره عم بالامتثال وبادرت
في الوقت والحال الى استخراج الجواب عن ذلك السؤال وبعد قيامي بواجب الحوالة وقضائها وامتثال امره المطاع باستخراج
اجوبتها وشرح اسمائها الزمت نفسي تاليف هذا الكتاب قياما بحقه عم اذ خصني باحسانه وجعلني اهلا لاستنابته اياي
في شرح اشكال من العلم اللدني وتبيانه الخ **قلت** قال المولى كاتب الچلبي في كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
في باب الدال المهملة الدر المنظم في السر الاعظم للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة العدوي الجبار الشافعي المتوفى في سنة
اثنين وخمسين وستمائة مختصر اوله الحمد لله الذي اطلع من اجتباه من عباده الابرار على خبايا الاسرار الخ ذكر فيه انه
اخاص الحال كشف له في خلواته عن لوح شاهده فاخذه فوجد دائرة وحروفا وهو لا يعرف معناه فلما اصبح نام فرأى
علي بن ابيطالب عم وهو يعظم عنده هذا اللوح ثم قال له اشياء لم يفهمها واشار الى كمال الدين انه شرحه فحصر ذلك الى اجل
عنده وعرف الواقعة وصورة الدائرة فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجفر ابن طلحة وذكر البوني في شمس المعارف
الكبرى ان هذا الرجل الصالح قد اعتكف ببيت الخطابة بجامع حلب وكان اكثر نظره الى مولاه ان يريه الاسم الاعظم

فبينا هو كذلك ذات ليلة اذا هو بلوح من نور فيه اشكال مصوّرة فاقبل على اللوح يتأمّله واذا هو اربعة اسطر وفي الوسط دائرة وفي الداخل دائرة اخرى وذكر البسطامي انّ ذلك الرجل الشيخ ابو عبد الله محمّد بن الحسن الأخيمي وانّ تلميذه ابن طلحة استنبط من اشارات رموزها على انقراض العالم لكن على سبيل الرمز انتهى **رؤياء هائلة وفيها بشارة عاجلة** قال المحدّث الأمين الأسترابادي في اواخر كتاب الفوائد المدنية قد بلغني انّ بعض علماء العامّة طعن على الطائفة المحقّة بانّ افضل اهل الاجتهاد والاستنباط بينكم العلّامة وقد راه بعد موته ولده في المنام فقال لولده لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين ع لأهلكتني الفتاوى فعلم انّ مذهبكم باطل وقد اجاب عنه بعض فضلائنا بانّ هذا المنام لنا لا علينا فان كتاب الالفين مشتمل على الف دليل لاثبات مذهبنا وعلى الف دليل لابطال مذهب غيرنا قلت لم يخرج من الالف الثاني الّا شيء يسير على ما في النسخ المشهورة **رؤياء فيها فضيلة الروضة الرضوية** في البحار عن كتاب الدرّ الفوية لاخ العلّامة قال قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المنتقى رايت في منامي وانا في مشهد الامام الرضا ع وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما من سرّه ان يرى قبرا برؤيته يفرّج الله عمّن زاره كربه فليأت ذا القبر انّ الله اسكنه سلالة من رسول الله منتجبه **منام فيه موعظة** في ارشاد القلوب للديلمي قال بعض الصالحين نمت ذات ليلة عن وردي فسمعت هاتفا يقول اتنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الاحبّة والخلّان فمن اراد منّا المزيد فلا ينام ليله الطويل ولا يقنع من نفسه لها بالقليل **منام فيه بشارة وذكر ادب في الدعاء** وفيه ذكر بعض الصالحين انّه دعى واحد يديه بارزة والاخرى تحت ثيابه فراى في نومه البارزة مملوّة نورا والاخرى ليس فيها شيء فسئل في نومه عن سبب ذلك فقيل له لو ابرزتها لملئت نورا فحلف ان لا يعود الى ذلك ابدا **منام فيه تصديق لكتاب فيه شمّة من اسرار الملك العلّام** قال صاحب الكرامات والمقامات رضي الملّة والدين علي بن طاوس ره في اخر كشف المحجّة الذي هو رسالة الى ولده ما نصّه ثمّ ما اوردناه بالله جلّ جلاله من هذه الرسالة ثمّ عرضناه على قبول واهب صاحب الجلالة نائبه عن النبوّة والرسالة وورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والانعام والوصيّة بامرك والوعد ببرّك وارتفاع قدرك **قلت** هذا الكتاب ممّا ينبغي ان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق فانّ فيه مع صغر الحجم من الفوائد العظيمة والمطالب الجليلة في تحصيل الاعتقاد الجازم الراسخ في القلب بوجود الصانع المقدّس جلّ جلاله وبرسوله وحججه وكيفيّة التسليك اليه تعالى بطريق مستقيم مستخرج من الآثار النبويّة ومقتبس من المشكوة العلويّة ما لا يشتمله كتاب ولا يحتويه خطاب هذا مع تصديق الحجّة الذي يرتضيه كلّ حجّة عجّل الله تعالى فرجه **رؤياء عجيبة فيها كرامة باهرة لابي عبد الله الشهيد الاوّل ره** في مقدّمات شرح الشرايع للسيّد الجليل والعالم النبيل السيّد حسين القزويني في ترجمة الشهيد ما لفظه وممّا يدلّ على قوّة نفسه وارتقاء عند ربّه ما وجدته بخطّ الشيخ السيّد النجيب صاحب حدائق الابرار من احفاد الشارح الفاضل الشهيد الثاني قال وجدت بخطّ الشيخ ناصر البويهي وهو من الفقهاء المتبحّرين والعلماء المتقنين ما هذا لفظه انّه راى في منامه كانّه في قرية جزّين التي هي قرية الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي المشهور بالشهيد الاوّل في سنة خمس وخمسين وثمانمائة قال فذهبت الى باب بيت الشيخ الشهيد فخرج الشيخ الىّ فطلبت منه الكتاب الذي صنّفه الشيخ جمال الدين بن المطهّر في الاجتهاد فدخل بيته واتاني الكتاب ومعه كتاب اخر [illegible] فاستيقظت وهما معي انتهى **رؤياء فيها معجزة وفضيلة لناشر آثار الائمّة الطاهرين عليهم السلام** ذكر السيّد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد

كيفيّة

البيلي في آخر كتاب الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد كما في ترجمته في رياض العلماء ما نصه وقد علمت ولاحت لي
الأمارات وبانت لي دلائل ظاهرة وآيات ان كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وآل الرسول ع
ولقد كنت عند ارادتي لتحصيل شيء من القصايد التي ضمنتها تلك الأبواب والفصول والأخبار التي يحسن وضعها في
هذا الكتاب الخالية من الفصول تيسير تحصيلها لدي وسهل علي وان كانت لا يمكن اليها الوصول حتى ان بعض تلك القصايد
كانت عند احد اصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت ع المحبين فارسلت اليه بعض الغلمان فلقيه في الطريق فاخبره
اني اطلبه في الآن فسارع نحوي فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى نكب يقبل يدي وجعل يقول اسألك بحق جدك الحسين عليه السلام
الا ما سألت الله تعالى ان يرضى ويقضي عني الدين فقلت يا اخي ما لك وما الذي نالك فقال يا مولاي كنت نائما في
داري ليلتنا بازاري فاذا قائل يقول في نومي هذا قم واجب لدى علي بن عبد الحميد واحمل اليه القصيدة ووقع في خاطري
ان القائل اما امير المؤمنين او الامام حسين ع فانتبهت مرعوبا من هذا المنام وقلت هذا اضغاث احلام ثم خرجت
وقصدتك لاسلم عليك فلقيني الغلام وقال مولاي يعني اليك فقلت وما الذي يريد فقال يامرك ان تاتيه با
لقصيدة فعلمت انها ساعة اجابة وان دعوتك مستجابة فسألتك ان تسأل الله ان يقضي ديني ويتقبل عملي انتهى

منامات عجيبة فيها اسرار خفية وبشارات لطيفة

قال العالم الصفي القدوسي العلامة
المحقق المولى محمد تقي المجلسي في المجلد الآخر من شرح الفقيه في ترجمة الشيخ البهائي رحمه الله ان هذا الشرح اي شرحه على
الفقيه من فوائده فاني رأيته في النوم وقال لي لم لا تشتغل بشرح احاديث اهل البيت صلوات الله عليهم فقلت له
هذا شأنكم وانتم اهله فقال مضى زمانا واشتغل واترك المباحثات سنة حتى تتم وكان بعد ذلك الرؤيا في بالي ان اشتغل
بذلك ولما كان هذا امرا عظيما ما كنت اجترئ عليه حتى حصل لي مرض عظيم ويئست فيه واشتغلت بالدعاء والتضرع
الى الله تعالى ان يغفر لي ويذهب بروحي واصابني سنة فرأيت سيدي شباب اهل الجنة اجمعين قدامي جالسين عندي و
سيد الساجدين ع فوق راسي واظهرا تاجيا لشفائك وقال سيد الساجدين ع لا تطلب الموت فان وجودك انفع
فانتبهت من السنة وذهب الوجع بالكلية وحصل العرق ثم حصل لي سنة اخرى فرأيت سيد الانبياء والمرسلين
واشرف الخلائق اجمعين ص قائما في بيتي فاردت ان اقبل رجله فلم يدعني فشرعت في مدايحه بانك الذي خلق الله تعالى
الكونين لاجلك وجعلك متخلقا باخلاقه الكمالية وجعلك افضل من براه الله وانت العالم بعلوم الله والقادر بقدرة
الله والمتخلق باخلاق الله وهو ص يتبسم ويقول كذلك انا وكانت المدايح كثيرة اختصرتها ثم قلت يا رسول الله
هذه لاقرب الطرق الى الله تعالى فقال ص هو واعلم فقلت يا رسول الله باي شيء اعمل وكان مرادي ان اشتغل بالرياضات
للوصول الى الله تعالى ام بغيره مما يأمرني ص فقال ص اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه الحالات اذ قال جاء علي وفاطمة
صلوات الله عليهما الى عيادتك فاخذني البكاء والتعجب فقلت يا كلهم اي مقدار الحق تجي وتجيئاني الى عيادتي في
جدار البيت وطفق وللدهشة انتبهت فبكيت ثم حصلت لي سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين عليه الصلوة
والسلام ارسل اليك ثمرة من الجنة وكتابا منها فدفع الي اولا سفا فيه الكباب وكانت من الذهب وحولي جماعة كثيرة
فاكل من الكباب لقمة ويحصل مكانها اخرى وادفع الى كل من في حولي من هذا الكباب واقول لهم اني كنت اقول لكم ان
سفا فيه كباب الجنة من الذهب رأيتموها وقلت لكم ان طعام الجنة في كل لقمة طعوم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا
كذلك وقلت لكم ان ثمرات الجنة كلما جني منها شيء يوجد مكانها اخرى وكلما ادفع اليهم الكباب واكله لا يفنى الكباب
ثم شرعت في الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبي عظيم واخذ منها ورقة ورقة واكله او في كل ورقة طعوم لا تتناهى واقول
لهم كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذلك وكلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى فانتبهت من ذلك الرؤيا واولتها بالعـ

والهمت بان اشتغل بشرح الأحاديث فاشتغلت بذلك ولما كانت الطلبة مشغولين بالدروس كنت ادغدغ في ترك الدرس بالكلية لكن حصل في التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب حسبما كانت سنة علي ما قاله شيخنا البهائي رحمه الله **منام يظهر منه جواز النقض والإبرام من العلماء الأعلام** قال الأستاذ الأكبر ومروج الشريعة في رأس القرن الثاني عشر الفريد البهبهاني رحمه الله اني رايت في المنام السيد السند الماجد المحقق المدقق مؤسس دين الرسول والأئمة عليهم السلام ومروج الشريعة المتينة السيد محمد المرحوم صاحب هذا الكتاب اعني مدارك الأحكام فقلت له قد صدر مني بالنسبة الى بعض كلماتكم ما اخاف ان يكون سوء ادب بالنسبة الى جنابكم الشريف ان كنتم ترضون والا فامحوه فاجابني بانه راض وفرح منه الانبساط والسرور والرضا التام بما كتبته على كتابه من الحواشي المذكورة المسطورة انتهى **رؤيا صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين في ترويج الشرع المبين** حدثني من اثق بدينه عن والدي العلامة اعلى الله مقامه في الدارين قال ما معناه رايت في المنام امير المؤمنين ع فقال ع لم لا تكتب في الإرث شيئا وكان ره مشغولا بشرح الإرشاد ولم يبلغ الى اواسطه قال فقلت له ع ليس عندي في هذا الباب كتب فقال ع انا ارسل اليك كتب خزانتي فانتبهت وتحيرت في سر امره ع بذلك فما مضى قليل الا وجاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد شرقا وغربا وخرج ره في تلك السنة من بلده مكرها وجاور حرم السيد المعظم الجليل عبد العظيم ولما كان منهلا للرواد ومرجعا للعباد ابتلي بمسائل كثيرة خفية من الإرث لكثرة موت الناس فيها فاراد امتثال امره ع ولم يكن عنده من الكتب ما يكفيه فاطلع السيد المتولي للمزار الشريف فاخرج من خزانة كتبه ما يبلغ بمراده وظهر بذلك وجه ما امره به امامه ع وصدقها وعد رسالة **رؤياء صادقة عجيبة يظهر منها علو مقام الشهيدين رحمهما الله** ذكر الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم في حاشية كتاب الدر المنثور ما لفظه سمعت ممن يوثق به في بلادنا ان جده الشهيد ره راى في المنام انه فيما كان كانه في الجنة وان المكان الذي هو فيه كراسي وعلى كل كرسي رجل من علمائنا المشهورين وبجنب كرسي الشهيد الأول كرسي خال لم يجلس عليه احد فسئل هذا لمن فقيل له هو معد لك فاشعر من ذلك الوقت بالشهادة وتتبع مصنفات الشهيد ره **منام عجيب فيه معجزة للحجة القائم المنتظر عجل الله فرجه وعظم قدر الصحيفة الكاملة ومدح عظيم لمن أتى بها** ره قال المتبحر الجليل القدوسي المولى محمد تقي المجلسي ره في ترجمة المتوكل ابن عمير راوي الصحيفة من شرح مشيخة الفقيه في جملة كلام له في اعتبار الصحيفة الكاملة ومما انكشف لهذا العبد الضعيف وهو سندي وتواتر عني اني كنت في اوايل البلوغ طالبا لمرضاة الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرار الا بذكره تعالى الى ان رايت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم في اصبهان قريبا من باب الطنبي الذي الان مدرسي فسلمت عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعني واخذني فقبلت يده ع وسئلت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلواتي وكنت اقول انها ليست كما طلبت مني وانا اشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسئلت عنه شيخنا البهائي ره فقال صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسئلت عن الحجة اصلي صلوة الليل فقال ع صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه دائما فقال ع اعطيت لأجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه في النوم فقال ع رح وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال لي بعثك الصاحب ع الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها

الصّاحب ع

الى صاحب الزمان ع فانتبهت ولم يكن معي ذلك الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والحوار لفوت ذلك الكتاب الى ان
طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالصاحب لاشتهاره من بين العلماء
فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرايته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القارى السيد الصالح امير
ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة لكن للغم الذي كان لي لم اعرف
كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وانا ابكي لفوات الكتاب فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية
والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي
وخرجت باكيا متفكرا الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رايت
رجلا صالحا كان اسمه آقا حسن ويلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل
من ياخذه من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وانت تعمل به تعال وانظر الى هذه الكتب وكلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه
الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطى الكتاب الذي رايته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت يكفيني وليس في بالي
اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد ابيه من نسخة الشهيد وكتب
الشهيد نسخته من نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او بدونها وكانت النسخة
التي اعطانيها الصاحب ع ايضا مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة
على هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وببركة اعطاء الحجة ع صارت الصحيفة
الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت سيما في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم
صلحاء واهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة وهذه الآثار معجزة للصاحب ع والذي اعطاني الله تعالى من العلوم
بسبب الصحيفة لا احصيها وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والحمد لله رب العالمين هذه اجازتي القرينة واما
اجازاتي الظاهرة الخ

رؤيا اخرى له فيها تصديق الزيارة الجامعة وفضيلة باهرة له قدس سره

وذكر ايضا قدس الله تربته الزكية في الشرح المذكور فالفقه زيارة جامعة لجميع الائمة
عليهم السلام عند مشهد كل واحد منهم وعن الجميع فاقصد بها الامام ع الحاضر والنائي والبعيد بملاحظة الجميع ولو قصد
في كل مرة واحدا بالترتيب الباقي بالتبع لكان احسن كما كنت افعل ورايت في الرؤيا الحقة تقرير الامام ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع وتحسينه عليه لما وفقني الله تعالى لزيارة امير المؤمنين ع وشرعت في حوالي الروضة المقدسة
في المجاهدات وفتح الله تعالى ببركة مولانا صلوات الله عليه ابواب المكاشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة رايت
في ذلك العالم وان شئت قلت بين النوم واليقظة عندما كنت في رواق عمران جالسا اني بسر من راى ورايت
مشهدهما في نهاية الارتفاع والزينة ورايت على قبرهما لباسا اخضر من لباس الجنة لاني لم ار مثله في الدنيا و
رايت مولانا ومولى الانام صاحب العصر والزمان جالسا ظهره على القبر ووجهه الى الباب فلما رايته شرعت في
الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين فلما اتممتها قال ع نعمت الزيارة قلت مولاي روحي فداك زيارة جدك واشرت
الى نحو القبر فقال نعم ادخل فلما دخلت وقفت قريبا من الباب فقال ع تقدم فقلت يا مولاي اخاف ان اصير كافرا
بترك الادب فقال ع لا باس اذا كان باذننا فتقدمت قليلا وكنت خائفا مرتعشا فقال ع تقدم تقدم حتى صرت
قريبا منه قال ع اجلس قلت مولاي اخاف قال ع لا تخف فلما جلست جلسة العبد بين يدي المولى الجليل قال ع استرح
واجلس مربعا فانك تعبت جئت ماشيا حافيا والحاصل انه وقع منه ع بالنسبة الى عبده الطاف عظيمة ومكالمات
لطيفة لا يمكن عدها ونسيت اكثرها ثم انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم اسباب الزيارة بعد كون

الطريق

الطريق لبعد مسافته في مدة طويلة وبعد ما حصل الموانع العظيمة ارتفعت بفضل الله وتيسر الزيارة بالمشي والحفا كما قاله الصاحب وكنت ليلة في الروضة المقدسة وزرت مكرراً هذه الزيارة وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها والحاصل انه لا شك لي ان هذه الزيارة من ابي الحسن الهادي سلام الله عليه بل من الصاحب عليه السلام وانها اكمل الزيارات واحسنها بل بعد ذلك اني رأيت اكثر الاوقات ازور الائمة عليهم السلام بهذه الزيارة وفي العتبات العاليات ما ازورهم الا بهذه الزيارة وهذا آخر شرح اكثرها الا ان نشرح في هذه انتهى كلامه رفع مقامه **رؤيا**

طريفة فيها اشارة الى علو مقام علماء هذه الامة ذكر الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء عن امين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وكان معه موسى كليم الله فسأل موسى كليم الله موسى رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقال كيف قلت ان علماء امتك مثل انبياء بني اسرائيل قال في علومهم وكثرة علومهم كفا قال ايّ العلماء اردت من قولك فدخلت في تلك الحال على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار الى جانبي وقال هذا واحد منهم فلما سمع موسى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله توجه الي وسألني الخ كذا في النسخة فقال موسى انا سألتك عن فلان واجبت بفلان واطلت في الكلام فقلت في جواب موسى ان الله تعالى قد سألك عن عصاك بقوله وما تلك بيمينك يا موسى فلاي سبب اطلت في جوابه بقولك هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى وكان يكفيك ان تقول في جوابه عز من قائل هي عصاي فقال موسى في جوابي نعم ما قلت ثم تلطف بي وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل **قلت** قد صرح المحدث الخبير السيد نعمة الله الجزائري في زهر الربيع بعد عثوره على هذا الخبر في كتب الاخبار وعده بعض المخالفين في الاخبار الموضوعة في كتاب صنفه لها ولكن العلامة قدس سره ارسله عنه في اول كتاب التحرير وفي رجال الكشي عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى اليه ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوماً قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء وهذا الخبر يمكن صرف الخبر المذكور عن ظاهره المنافي لما دل عليه الادلة العقلية والنقلية من عدم جواز بلوغ غير النبي الى رتبته بان يكون المراد والله العالم ان علماء هذه الامة مثل انبياء بني اسرائيل في اتباعهم لنبي واحد وهو موسى على نبينا وآله وعليه السلام وترويجهم جميعاً شريعته ونشرهم آثاره ووقفهم انفسهم على بيان ما جاء به من الاحكام والعلوم الربانية وعدم كونهم بنفسهم ذوي سنن متبعة وشرايع منتهجة او المراد من العلماء هم الائمة عليهم السلام على ما يظهر من اخبار كثيرة من انحصار العلماء بهم ففي الخبر المشهور نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وباقي الناس غثاء وهذا اظهر والله العالم **اربع منامات متفقات من آية الله العلامة الحلي رحمه الله تعالى** وفيه ايضاً في ترجمة العلامة رفع الله مقامه انه كان ذات يوم جالساً في المجلس مشتغلاً بالتدريس اذ دخل فيه مجنون فامر العلامة باخراجه كما ورد في الشريعة من عدم تمكين المجانين في المساجد فرأى في الليل في المنام ان احداً نهاه عن ذلك الاخراج وزجره فلما استيقظ ودخل المسجد دخل ذلك المجنون المسجد خطر بباله ذلك المنام فقال في نفسه ان الشريعة ناطقة بذلك والنوم لا يوجب ترك الشريعة فامر ايضاً باخراجه فرأى في الليلة الثانية مثل ما رأى في الليلة الاولى وسمع في الغد مثل ما سمع في اليوم السابق ففعل ايضاً نحو ما فعل وكذا الليلة الثالثة واليوم الثالث وكذا في الليلة الرابعة كذا في النسخة **رؤيا فيها**

مدح عظيم لبلاد البحرين صان الله اهلها عن بلايا النفاقين قال الشيخ

المحدث صاحب الحدائق في اللؤلؤة اخبرني والدي قدس الله سره وبحظيرة القدس سرّه ان الشيخ المزبور اي الشيخ عز الدين
حسين بن عبد الصمد والد البهائي ره كان في مكة المشرفة قاصد الجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيمة قد
قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان يرفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها
ورجع من مكة المشرفة وجاء الى البحرين واقام بها الى ان مات ره **رؤياء هائلة وفيها بشارة لمحبي
امير المؤمنين عليه السلام** قال السيد الجليل السيد نعمة الله الجزايري في نور الانوار وهو شرح الصحيفة
الكاملة بعد ذكر بعض فضائل العالم المحقق المقدس الاردبيلي ما لفظه ومع هذه الخواص رآه بعض المجتهدين في المنام و
هو خارج من زيارة قبر الامام ع في هيئة حسنة فرآه فسأله اي الاعمال بلغ بك الى ما ارى فاخبرني حتى اداوم عليه فقال
له يا شيخ ان تلك الاعمال التي قد رأيتها منا فقد وجدناها كاسدة السوق وعديمة المشتري وانما نفعنا وبلغ بنا ما ترى
حب صاحب هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين ع **رؤيا مثلها وفيها بشارة لمكرم الايتام**
وفي الكتاب المذكور ايضا قال وكان مولانا الفاضل العابد عبد الله الشوشتري مشاركا له في العلم والعمل وبعد
موته رآه بعض المجتهدين في هيئة حسنة ومكان رفيع فسأله عن السبب فقال ان السبب فيه انه كان في يدي تفاحة وانا خارج من
المسجد الجامع في اصفهان فلقيني طفل في الطريق فوضعها في يده ففرح بها فاعطيت ما ترى وظني انه قال طفل يتيم قلت
المولى المذكور كان في اعلى درجة من التقوى والجلالة والنبالة والفضل والعلم والعبادة والورع والزهادة وهو
الذي كان يقول لابنه وهو يعظه يا بني اني بعد ما امرني مشايخي رضي بجعل عامل برايي ما ارتكبت مباحا ولا مندوبا
الى الآن حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح والجماع وكان بعد ذلك باصابعه وكان لفظ النكاح او الجماع رابع ما عدّ
باصبعه وعن صاحب حدائق المقربين انه جاء الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده شيئا الى ان اذن المؤذن فقال الشيخ صلّ
صلوتك هيهنا الآن نفسك بك ونفوز بفوز الجماعة فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلوة مع الجماعة
فسئله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسؤله
فقال راجعت الى نفسي فلم ار نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارضها قال وكان عبادته انه لا يفوته شيء من النوافل وكان
يصوم الدهر ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان ماكوله وملبوسه على الستر وجه من القناعة
ومع صوم الدهر كان في الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم بها اربعة عشر سنة
ونقل المولى محمد تقي المجلسي ره قال خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق باصبهان
وكان معمرا في حدود المائة فلما ورد جناب المولى في مجلسه تكلم معه في اشياء فقال له الشيخ انا اروي عن الشيخ علي المحقق من
غير واسطة واجزت لك روايتي عنه ثم امر بان يوضع عنده قصعة من ماء القند فلما رآها المولى قال لا اشرب من
هذه الشربة الا المريض فقرأ الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم قال وانت رئيس
المؤمنين وانما خلق امثال ذلك لاجل امثالك من المؤمنين فقال اعذرني في ذلك فاني الى الآن كنت ازعم ان ماء
القند لا يشربه الا المريض وقال ره في شرح مشيخة الفقيه عبد الله بن الحسين التستري رضي الله عنه كان شيخنا وشيخ
الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب من افاداته رحمه الله حقق
الاخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على قواعد الحلي بسبع مجلدات
منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه وكان لي بمنزلة الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين وتوفي ره في العشر
الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشورا وصلى عليه قريبا من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على
غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين ع بعد سنة ولم يتغير

حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت الى ان قال ويمكن ان يقال ان انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة وكان مدة درسهم قليلا بخلافه فرّه فانه كان مدة اقامته في اصفهان قريبا من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه وعند ما جاء باصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عنده وفاته ازيد من الف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عدّ مدائحه في المختصر انتهى **رؤيا فيها تهديد لمن خرج عن طريقة الائمة عليهم السلم**

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين قال الشيخ البهائي ره قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت النبي ص في المنام فقلت له ما تقول في حق ابن سينا فقال ص هو رجل اراد ان يصل الى الله تع بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط الى النار **رؤيا اخرى مثلها** رايت بخط السيد المتبحر البصير السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن محمد العاملي الاصفهاني فيما علقه على رجال الشيخ ابي علي ما لفظه رايت في الطيف محمد بن مرتضى المشهور بمحسن القاساني صاحب الوافي والمفاتيح فرايته رجلا نحيفا صغير العينين على الجفانه رمض واثار الذلة والانكسار لائحة عليه فقلت له قد كنت دهرا طويلا احب ان اراك واسئلك عن حالك ففي اي حال انت قال في حال ردي وشدة عظيمة ارجو كرم ربي ثم انممت عليه وقلت صدقني هل بان لك الحق بعد موتك وانك كنت تذهب الى مذاهب فاسدة وترى اراء ردية قال نعم قد تبين لي ذلك ولا قوة الا بالله **قلت** حدثني بعض ثقات اخواننا المؤمنين انه رايت صاحب الوافي في النوم فمشيت اليه واستجزت عنه رواية الاخبار وكتب الاصحاب فقال مالي اجازة الى تلك الاخبار والكتب وذكر شيئا انسيته **منامات يصدق بعضها بعضا فيها تحريض على نشر آثار اهل البيت عليهم السلم** في اخر الفوايد المدنية للمحدث الفاضل المولى محمد امين الاسترابادي ره ذكر رجل فاضل كان نفقه في دار العلم شيراز صانها الله تع عن الاعواز قبل الاشتغال بهذا التاليف الشريف بعشرين سنة انه راى في المنام ان الامام الثامن الضامن المربي لاولاد الاعاجم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه وابنائه الطاهرين اعطاه وقر مكتوب بخطه الشريف وامره بايصالها الي وبان يقول لي احفظها فان لك في حفظها .. ... امره بان يقول لي بشيء اخر نقوله لك في مكة المعظمة انشاء الله تع ثم بعد ان قدمت مكة زادها الله شرفا وتعظيما وجاورت بها ذكر رجل ثقة عالم صدوق في اثناء مجاورتي بها انه راى في المنام ان الامام ع امرني بان اكتب في مكة المعظمة بخطي احاديث كتاب الكافي ثم رايت ثانيا في المنام في حرم الله والمدينة المنورة ما كان متضمنا لامرين احدهما ان ربي اعطاني بيتا رفيعا في الجنة فسكنته والاخر اني رايت بستانا فيه اشجار الورد بينها شجرة ارفع من الباقي فيها اصل متين فاذا انا بهاتف يقول هذه الشجرة انت والباقي الفضلاء المجتهدون وكانوا كلهم حاضرين في ذلك البستان وكانوا كلهم اضيافي وقد رايت في صغر سني في المنام ان امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام امرني بقرأته سورة الفاتحة عليه فقرأتها كلها عليه ع وقد رايت الامام الثامن الضامن صلوات الله عليه كتب ثلثة اسطر الى فوق دستي كذا انتهى **رؤيا مخوفة وفيها بشارة واشارة الى الخفاء رضى الله تعالى وسخطه في الاشياء** في الخزائن للعالم الكامل المولى احمد النراقي صاحب المستند والمناهج عن تاريخ ابن العساكر ان شيخا من اصحاب بعض الصلحاء قال رايته في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا فلان اتدري بما غفرت لك قلت بصالح عملي قال لا قلت باخلاصي في عبوديتي قال لا قلت بكذا وكذا قال لا كل هذا لم اغفرك بها فقلت الهي فبماذا قال اتذكر حين تمشي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تنزوي الى الصوب الجدار من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فرو كان عليك وقايتها من البرد

قلت نعم قال برحمتك تلك الهرة رحمتك **رؤياء هائلة عجيبة مثلها** وفيه مما ترجمته حدثني بعض
العلماء الموثقين من احفاد الفاضل المحدث المولى محمد باقر المجلسي ره ان جده المذكور تعاهد مع المولى محمد صالح
المازندراني ان مات كل واحد منهما قبل صاحبه يخبر الآخر بما جرى عليه فيمنامه وتوفي ره قبل المولى محمد صالح
فرآه بعد سنة في المنام فقال له بعد تلك المعاهدة لم لم تعرض نفسك علي في النوم فقال للوحشة والابتلاء الذي
كان لي ومنعني عنه والآن فقد حصل لي فراغ في الجملة فسئل عما جرى عليه فقال وقفوني في مقام الخطاب الالهي
فنوديت ماذا جئت به فقلت صرفت عمري في التأليف والتصنيف في الأحاديث والأخبار وفي جمعها وتفسيرها
الكتب كثيرة فجاء الخطاب لكنك صنفتها باسم السلاطين وكنت تبتهج وتسر اذا مدحها الناس وتحزن من ذمهم
فكان مدح الناس ورضى السلاطين اجرك منها فقلت صرفت عمري في الأوقات الخمسة في امامة الناس وجمعهم على
اقامة الصلوات فجاء الخطاب نعم ولكنك كنت تسر من كثرتهم وتحزن من قلتهم فما يليق بها هذا العمل وهكذا كلما عرضت
عملا رد بنقص فيه حتى سقطت جميع حسناتي عن درجة القبول ويئست من نفسي فجاء الخطاب ان لك عندنا عملا واحدا
مقبولا لا كنت تمشي في بعض سكك اصفهان وكان اول اوان السفرجل وكان بيدك واحدة منه فمرت بك امرأة
وتمشي وراءها طفل صغير فلما رأى السفرجل بيدك قال يا اماه اريد السفرجل فناولته السفرجل طلبا للرضا ففرح به فعفونا
عنك بهذا العمل وجاوزنا منك **قلت** لا ادري ان السهو من صاحب الكتاب او الناقل فان المولى محمد صالح
توفي في سنة احدى وثمانين بعد الالف والعلامة المجلسي في سنة احدى عشر بعد المائة والالف فلعل القضية
كانت بالعكس او كان التعاهد بينه وبين الامير محمد صالح الخواتون آبادي الذي كان صهره على بنته وهو ايضا من العلماء
المعروفين صاحب التصانيف الرائقة توفي بعده ره بخمس سنين والله العالم وفي البحار عن در المنثور للسيوطي عن سعيد بن
المسيب قال التقى سلمان ره وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك وان
انا مت قبلك فاخبرتك فقال عبد الله بن سلام كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المؤمنين في برزخ من
الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين **رؤياء فيها بشارة وتصديق لبعض الاخبار
المأثورة** وفيه قال السيد العالم علي بن عبد الحميد النجفي في شرح المصباح للشيخ الطوسي عند بيان ما روي ان من
قرء في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سورة القدر الف مرة لاصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص بنا
قال كنا جماعة في ليلة تسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
في الجامع الشريف بالشريف معتكفين على دكة فلما فرغنا من الصلوة اخذنا في قراءة سورة انا انزلناه الف مرة فنام
بعضنا عن ذلك فملناه وازعجناه ولم ينزعج ونام فلما فرغنا من القراءة اخذ كل واحد منا مضجعه فرايت في النوم ولقد
كان نوم غير غالب اهو قريب من السنة كان ابوابا قد فتحت لم ادر هي في السماء او في الارض وخرج منها جماعة على
هيئات حسنة فاقبلوا علي يقولون التزم بائمتك المعصومين فهم الاعلام الهداة الاكارم الثقات السادات البررة
الاتقياء السفرة الانجم الزهر والاوابين الغرر الى غير ذلك من المكارم فلما اصبحنا قصصت المنام على اصحابي فقال
الرجل الذي نام عن القراءة وانا رايت فيما يرى النائم نساء من الاعراب بيض نبلا كذا فاولنا النساء بالدنيا والنبل بالنوائب
والحمد لله تعالى **رؤيا فيها بشارة لصاحبها وتصديق لبعض الادعية المأثورة**
وجدت في بعض المواضع المعتبرة بخط بعض الفضلاء منقولا عن خط السيد المحقق الداماد ما صورته من لطائف ما
من الفيوض الربانية بمنه سبحانه وفضله جل سلطانه حيث كنت بمدينة الايمان حرم اهل بيت رسول الله قم المحروسة
صينت عن دواهي الدهر ونوائبها في بعض ايام شهر الله الاعظم العام من الهجرة المباركة المقدسة النبوية انه قد

غشيني ذات يوم سنة شبه خلسة وانا جالس في تعقيب صلوة العصر تجاه القبلة فاريت في سنتي نوراً شعشعانياً
على الجبة صوانية في شبح هيكل انساني مضطجع على يمينه واخر كذلك على هيأته عظيمة وجماعة كثيرة في هياء ضوء لامع وجلال
نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع وكانني انا دار من نفسي وادري واذ احد غيري ان المضطجع مولانا امير المؤمنين صلوات
الله وتسليماته عليه والجالس من وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا جاث على ركبتي وجاه المضطجع
قبالته وبين يديه وحذاء صدره فاراه عليه صلوات الله وتسليماته متبسما في وجهي ممر ابداه المباركة على جبهتي وخدي و
لحيتي كانه مستبشر متبشر لي منفس عني كربتي جابر انكسار قلبي مستنفض بذلك عن نفسي حزني وكآبتي واذا انا عارض عليه
ذلك الحرز على ما هو ماخوذ سماعي ومحفوظ جناني فيقول لي هكذا اقرء اقرا هكذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي
وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي وامير المؤمنين علي بن ابيطالب وصي رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه عن يميني والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتي صلوات
الله وسلامه عليهم عن شمالي وابوذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار واصحاب رسول الله رضي الله تعالى
عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي والله ربي تعالى شانه وتقدست اسمائه محيط بي وحافظي وحفيظي
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين واذ قد بلغ بي آخره
فقال علي كرر فقرء وقرأت عليه بقرائته صلوات الله عليهم ثم قال ابلغ واعاده علي وهكذا كلما ابلغت منه النهاية
يعيده علي الى ان حفظته فانتبهت من سنتي متلهفا عليها الى يوم القيمة وكتب بيمناه مسؤلا لشمس الفضلاء العرفاء
ونجم الاخلاء النجباء بلغه الله سبحانه من كمال العلم وقام العرفان ذروة الفلك واوج السماء احوج المربوبين الى الرب
الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى في ثاني عام سنه ١٢٣ من الهجرة المباركة
حامدا مصليا مسلما مستغفرا

ثلثة منامات متفقات فيها معجزة لسيد البررة ورغم انوف الفجرة عليه سلام لا يمحى اثره

في كتاب حبل المتين في معجزات امير المؤمنين للعالم الفاضل
شمس الدين محمد الرضوي من علماء الدولة الصفوية في عصر السلطان المغفور الشاه طهماسب المتاخر قال حدثني السيد
نجيب النجيب السيد نصر الله المدرس في كربلا قال نقل ابن طاوس عن الرواة الثقات ما معناه ان بعض العشار في
الرماحية ضرب بعض زوار امير المؤمنين ع ضربا موجعا واذاه اذى كثيرا فجاء الزائر من حينه فقال للعشار لاشكونك
عند امير المؤمنين ع فقال قل ما شئت واطلب منه ما تريد فاني لا اخاف من ذلك فلما اشرف الزائر بكى وشكى اليه ما
صنع به العشار وكان من كلامه يا سيدي انا زائرك وحق على المزور حراسة زائره وحفظه وعلى المسئول اجابة سائله وعلى المشكى
ان ياخذ حق من شكى اليه عن ظالمه وانا اشكو اليك من ظلمني وهو فلان بن فلان العشار في الرماحية فخذ حقي منه يا
يا سيدي ثم قال الهي كثر اعداء دينك وقل انصاره وخفي وانطمس الحق وظهر وفشا الباطل الى ان قال الهي فانتقم لي ممن ظلمني
بحق صاحب هذا القبر فلما فرغ من دعائه امن من كان معه من الزوار وكان الرجل من الصلحاء وكان هذا في وقت الصبح
فلما كان وقت الظهر اتى الروضة المقدسة وقال مثل مقالته وامنوا الزوار لدعائه ولما اصبح اتى اليها ايضا وشكى مثل
شكايته فلما اخذ مضجعه راى في المنام شخصا على فرس ابيض ووجهه كالقمر ليلة البدر واشرقت الارض بنور وجهه ونادى
الرجل باسمه وكنيته كانه يعرف يعرف اهله وقبيلته وبلده ومحلته حتى كانه احد اهل بيته فقال الزائر من انت يا سيدي
فقال انت زائري وسائلي والمشتكي الى الله والي ولم تعرفني حتى اعرفك نفسي اما انا فاعرفك بنفسي لا بسؤال غيري انا
علي بن ابيطالب انا صاحب الكمالات انا كاشف الكربات انا الغامر في البحار الزاخرات انا الشاكر ومنكس الاعلام و
الرايات انا صاحب الآيات والمعجزات انا الذي نهبت وكشفت الكرب عن وجه ابن عمي رسول الله ص وانا وصيه وناصره

وتقاضى دينه فهممت ان اقبل يده ورجله فقال قف مكانك فوقفت فيه كانى متحير او لم يكن لى قدرة ان اتقرب اليه فقال ع
تشكو من فلان العشار فقلت نعم يا سيّدى لقد اذانى لمحبتى اياك قلت اعفو عنه وارجو من حضرتك ان تاخذ حقّى منه فقال
نجا وزعمه لاجلنا فقلت لا اعفو عنه وكرّر ذلك ثلثا فلم اقبل منه فذهب عن نظرى وانتبهت وقصصت رؤياى على
الزوار فبكوا واكثروا من قولهم اطع مولاك وكنت اقول لهم لا اعفو عنه فذهبت الى الروضة الشريفة وفعلت فيها مثل ما
فعلت بالامس فلما رقدت رايت مثل ما رايت فى الليلة الاولى وقضى منّى ما قضى فيها ولما اصبحت صنعت ما صنعت
فى اليومين فلما نمت رايت مثل ما رايت فى الليلتين فقال ع اعف عنه فانّى اريد ان اكافئه على فعله وحسنة صدرت منه فقلت
يا سيّدى ما هو واىّ شىء فعله فقال ع مرّ على مشهدى فنزل عن فرسه تواضعا لى من بين قومه واريد ان اجازيه بالعفو عنه فنجا
واعف عنه فعن قريب يصير من موالينا ثم اخبرنى بالشهر الذى تواضع له ويومه وساعته وانّهم كانوا يذهبون الى بغداد ثم قال
عليه السلام اعف عنه فانّى اضمن لك عوض هذا فى يوم القيمة فلما انتبهت سجدت شكر الله تعالى ولما بلغت الى العشار
قال شكوت عنّى الى سيّدك وتضرّعت اليه فلم يقبل شكواك فقلت له ما قضى ولكنه ع عفى عنك لعمل وحسن فعلته
فى ساعة كذا ويوم كذا وسنة كذا وهو انّك كنت مع جماعة من العسكر اتيتم من بلد سماوات قاصدين الى بغداد فلما نظرت
الى قبته المنورة عن بعيد نزلت عن فرسك ومشيت حافيا الى ان غابت القبة عن نظرك فلك اجر وثواب لهذا العمل و
قال ع انك ابن فلان الى ان بلغ الى احد اجداده قال ع هو من كبار اصحابنا فلما سمع العشار ذلك تامّل فيه فذكر وتحقق
عنده وتيقن انّ ما ذكرته صدق وصواب مع ذلك كان عنده نسب اجداده فنظر اليه فكان كما قال عليه السلام من
غير زيادة ونقصان فقام وقبّل يدى ورجلى وراسى فقال والله ما قاله ع حق وصواب ليس فيه شك وارتياب ثم
قبل يد الزائر وتبرء من دينه الباطل واضاف جميع الزوار ثلثة ايام ثم مشى مع الزوار الى المشهد الغروى وزار وصلّى
ودعا وقسّم على الزوار الف دينار فسطع من القبة انوار وظهر وذرّت كانها امطار حتى راها جميع اهل المشهد
والحمد لله رب العالمين

رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات امير المؤمنين عليه السلام

وفى الكتاب المذكور قال الفاضل الشيخ لطفعلى انّ رجلا اتى من ارض الروم للزيارة فلما قرب من حوالى النجف
نام فاتاه جمع من اللصوص فسرقوا فرسه وسلاحه فلما انتبه وراى ما صنع به اتى الى امير المؤمنين ع وقال بعد الزيارة
يا امير المؤمنين انى اطلب منك ثيابى وفرسى وبقى فى الروضة المقدسة الى وقت اغلاق الابواب فذهب به كليددار
الى منزله وسأله عن احواله فقال الآن اطلب من الامام ع ثيابى وفرسى لانّى من محبيه فقال له كليددار اذا كان اعتقادك
فانه ع يرد عليك مالك وفى هذه الليلة راى المولى محمود كليددار امير المؤمنين ع وانه قال له اذهب الى المتولى وقل
له انّ القبيلة الفلانية سرقوا فرس الزائر وسلاحه فاكتب الى شيخهم ان ياخذ ذلك منهم فقصّ رؤياه على المتولى فعمل
بما امر به فلما وصل الكتاب الى الشيخ قام فتفحّص الفرس والسلاح واذا بالفرس وعليه السلاح واقف على باب بيت رجل
من العرب فسئل الشيخ عن حال الرجل فاجابته ضعيفة بانه من زمان مجيئه الى الآن ترتعش اعضائه وهو مغمى عليه
فسئل عن سببه قالت ما ندرى الا انه لما نزل من الفرس حصل فيه هذا المرض فدخل الشيخ فى البيت وكلّما سئله لم ينطق عن
الجواب فعلم الشيخ انّ هذا الفرس هو المسروق فارسله الى المتولى وكتب اليه صورة الحال قلت المولى محمود ذكره العلامة المجلسى
مزار البحار فى جملة معجزات القبر الشريف بهذه العبارة وهو ان خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البارع التقى مولانا
محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه الخ

منام فيه معجزة واشارة الى قصة مرة بن قيس الخبيث

وفيه عن الفاضل الشيخ لطفعلى المذكور قال ان نوابا السلطان مراد من سلاطين آل عثمان اتى الى زيارة النجف الاشرف
وراى القبة المباركة من مسافة اربعة فراسخ نزل عن فرسه فسئلوه اجزاؤه عن سبب نزوله فقال لما وقعت عينى على

ابن فلان

اتى ظ

القبّة المنوّرة ارتعشت اعضائى بحيث لم استطع على الوقوف على ظهره فامشى راجلا فقالوا الطريق بعيد فقال
نتفأل بكتاب الله فلما فتحوا المصحف كان اوّل الصّفحة فاخلع نعليك انّك بالواد المقدّس طوى فمشى فى بعض الطريق و
ركب بعض الاخر الى ان وصل الى الرّوضة المقدّسة ولما راى الموضع المعروف فى الصّندوق المطهّر المشهور عند العجم بجاى
دو انكشت اى موضع الاصبعين سئل عن حكايته فذكروا له قصّة حمزة فقال رجل هذا من موضوعات الروافض ولا
اصل له فسئل السّلطان عن الحضرة العلويّة تبيين صدق هذه الواقعة وكذبها ولمّا كان اليوم الاخر امر بقطع لسان الرّجل
المذكور والظّاهر انّه راى فى المنام ما ظهر منه كذب الرجل وعناده **قلت** سمعت مذاكرة انّ السّلطان ومن معه
لمّا راوا القبّة المباركة نزل بعض الوزراء الّذين كان يتشيع فى الباطن فسئل السّلطان عن سبب نزوله فقال هو
احد الخلفاء الرّاشدين نزلت اجلالا له فقال انا انزل ايضا تعظيما له فقال بعض النّاصبين الّذين كانوا معه ان كان
هو الخليفة فانت ايضا خليفة ووالٍ على المسلمين واحترام الحىّ اشدّ واولى من احترام الميّت فتردّد السّلطان فتفأل
بكتاب الله فلما راى الاية المذكورة امر بضرب عنق ذلك الّذى فاه وانشد هذين البيتين مشيرا الى هذه الواقعة
تزاحم تيجان الملوك ببابه   ويكثر عند الاستلام ازدحامها   اذا ما راته من بعيد ترجّلت   وان هى لم تفعل ترجّل
هامها   وخمّس البيتين مادح اهل البيت عليهم السّلام بالقلب واللّسان المؤيّد بروح القدس العظيم الشّان المولى
كاظم الازرى فقال   وذى حرم قد اشمس العلى كقبابه   وجبهة دار الملك دون عتابه   الم تره مع عظم وسع
رحابه تزاحم الخ   بباطنه آيات وحى تنزّلت   ورسل واملاك به قد توسّلت   لذلك سلاطين لديه
تذلّلت   اذا ما الخ   ونقل هذه الحكاية بعض العلماء المتبحّرين المعاصرين من اهل هند فى كتاب روح القران الا انّه
نسبها الى السّلطان سليمان وقال بعدها فامر بضرب عنق الوزير ومشى حافيا فانشد مؤدّب السّلطان نجح بن ابى
الحسن التّهامى وهما تزاحم الخ فصار البيتان مطرحا بين العلماء والشّعراء وخمّسها جمع من الفضلاء ومن نفيس
التخميس ما قاله السيّد السّند بحر العلوم المهكطاب ثراه   تطوف ملوك الارض حول جنابه   وتسعى لكى تحظى بلثم
ترابه   فكان كبيت الله بيت علائه   تزاحم الخ   اتاه ملوك الارض طوعا واقبلت   مليكا سخا الفضل منه هطلت
وجهها دنت زادت خضوعا به علت   اذا ما الخ   وقال برّد الله مضجعه فى التّشطير الفائح منه العبير   تزاحم تيجان
الملوك ببابه   ليبلغ من قرب اليه سلامها   وتستلم الاركان عنه طوافها   ويكثر عند الاستلام ازدحامها
اذا ما راته من بعيد ترجّلت   لينبو فوق الفرقدين مقامها   فان فعلت هاما على هامها علت   وان هى لم تفعل
ترجّل هامها   **واما قصّة حمزة** فهى وان لم توجد فى الكتب المعتبرة الا انّها فى الشّهرة عند الشّيعة بمكان لا تخفى
على احد بل لعلّ معجزة بلغت الى هذه الرّتبة من الشّيوع وقد اشار اليها الحكيم السّنائى الغزنوى فى حديقته وعدّها من
المناقب المسلّمات وهو فى حدود خمسمائة خواب آرام حمزه وعنتر كرده در مغز عقل زير و زبر وكذا الحكيم
الفردوسى وهو فى حدود اربعمائة فقال شهى كه زديد وانكشت حمزه را بد و نيم براى قتل عدو شاذ و الفقار
انكشت وقال غيره انّست امام كز دو انكشت چون حمزه قيس كافرى كشت الخ والمولى حسن الكاشى الآملى
المعاصر للعلامة المتقدّم اليه الاشارة فيها قصيدة مخصوصة **اقول** وملخّص هذه القضيّة على ما نقله فى الكتاب
المذكور عن السيّد الجليل والعالم النّبيل السيّد نصر الله الحايرى المذكور عن المولى عبد الكريم عن كتاب تبصرة المؤمنين
ان الشيخ المعمّى الموثوق به الشّيخ عمران ذكر وقال انّه نقله مفصّلا بعض العلماء المتقدّمين وكذا نقله الفاضل محمّد
صالح الحسينى التّرمذى المتخلّص بكشفى من اهل السّنة فى كتابه المناقب وقال انّه ثبت ذلك بالاسانيد الصّحيحة وهو
انّ حمزة بن قيس كان رجلا كافرا له اموال وخدم وحشم كثيرة وهذا كريم وامع قومه اباءه واجداده وكانوا قومه فقيل

قصّة حمزة بن قيس

خاقانى
سرها چنين كلاه تر با
در مشهد مرتضى زمين سا
اى اصفيا بيا سه چو حمزه بر
[illegible]

ان علي بن ابيطالب ع قتل منهم الوفا فسئل عن مدفنه فدلوه على النجف فاخذ معه الفي فارس ومن الرجال الوفا ولما وصل الى نواحيه اطلع اهله فتحصنوا وقام الحرب بينهم الى ستة ايام فهدموا موضعا من حصار البلد فانهزم المسلمون ودخل الخبيث في الروضة وقال يا علي انت قتلت ابائي واجدادي واراد ان ينبش القبر المطهر فخرج منه اصبعان كانهما ذو الفقار فضرب على وسطه فقطعه نصفين وصار النصفان من جنسه حجرا اسودا واتوا بهما الى مسجد الكوفة ليشتري بهما ثمنا قليلا وينتفع بسببه من الناظرين فاضمحل الحجر بمرور الايام ونفذت قال صاحب الكتاب وحدثني الشيخ يونس وكان من صلحاء النجف انه رأى عضوا من اعضائه فيه ويحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمي الساكن في ارض الغروي صاحب شرح الاستبصار انه كان كثيرا ما يدعو على الرجل المذكور ويقول لعن الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة وابطل هذه المعجزة الباهرة ونقل صاحب الكتاب ايضا عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله انهما شاهدا نصفه في سوق النجف ولا يتجاوز عنه الحمار الا ويبول عليه والناس كانوا يرمونه بالاحجار فينكسر منه شيئا فالا وكان المنافقون من اهل النجف يسترونه تحت التراب لئلا يراه الزوار وغيره ولذا حمله بعض الناس واتى به الى المسجد والله اعلم بحقيقة الحال **رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن في محبته شفاء** وفي الكتاب المذكور قال حدثني الشيخ لطف علي ان عمه كان مشلول الرجل فراى في المنام امير المؤمنين ع وانه اخذ بيده ويقول له قم فقال يا مولاي لا استطيع ان اقوم فقال ع انا اقول لك قم فلما قام شفي مرضه وصح رجله **رؤيا ومعجزة غريبة لمعدن الجود والعطا عليه التحية والثناء** وفيه عن العالم الفاضل المولى محمد الجيلاني انه تفاخر خليعي الشاعر وابن حماد وادعى كل واحد ان مدحه في حق امير المؤمنين ع احسن من الاخر فانشد كل واحد قصيدة والقاها على الضريح المقدس وجعلاه ع حكما بينهما فكتب على قصيدة الخليعي بماء الذهب احسنت وعلى قصيدة ابن حماد بماء الفضة احسنت فقال ابن حماد وقال يا امير المؤمنين هو جديد الاسلام وانا محبك القديم فراى امير المؤمنين ع في المنام وانه قال له انك منا وانه جديد الاسلام ورعايته لازمة قلت سيأتي قصة اسلام خليعي **رؤيا صادقة فيها معجزة للشهاب الثاقب على الاعداء عليه السلم** وفيه قال حدثني جمع من ثقات اهل النجف قالوا اتي بجنازة ليدفن في النجف فراى كليدار امير المؤمنين ع وانه قال له امنعهم عن دفن الجنازة هنا فمنعهما عن الدفن وردها فذهب المعمار بينوا واخذ من اولياء الميت دنانير ودفنها فراى كليدار في الليلة الاخرى امير المؤمنين ع وانه قال له ان المعمار اخذ دنانير ودفن الجنازة وكلما اخذه صار خرفا فلما اصبح راى ان الامر كما اخبر به **رؤيا صادقة وفضيلة لبعض العلماء** وفيه ان المولى حاجي محمد مع جماعة قصدوا زيارة ابي عبد الله ع فلقيهم اللصوص في الطريق فسلبوهم وجرحوا المولى المذكور ولما وصلوا الى كربلا كان المولى صاحب فراش فعاده الشيخ فخر الدين الرماحي فقال يا ملا لا باس عليك واجرك على الحسين ع فشرع المولى في البكاء فسئل عن سببه فقال رايت ابا عبد الله ع في النوم وهو جالس عند راسي ويقول لي هذا الكلام بعينه **رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة النجف على مشرفه الاف التحف** وفيه قال حدثني الشيخ لطف علي انه لما امر السلطان مراد بقتل عموم اهل النجف هرب المولى حاجي محمد القاري مع جماعة من خوف القتل فلما وصلوا الى خورنق راى الليلة في المنام كانه في الروضة المقدسة وان امير المؤمنين ع خرج من الضريح المقدس وجلس على كرسي ويعظ الناس ويتفقد احوالهم ويسئل ابن فلان وابن فلان الى ان بلغ الى اسمي فقالوا انه ذهب من المشهد فقال ع لا ولدين بهم والان يقدم علينا رسول الله ص فرايت شخصا عليه ثياب بيض يجيئ كانه البرق في السرعة فقمت لاستقبله واقبل رجله تأخذ بجراحي وقال لي اين تذهب قلت يا مولاي لا يخفى عليكم ان امر السلطان بالقتل العام ويجب حفظ

النفس ولذا اخرج فقال عليه السلام لا تخف انا احرسكم واخذ بيدى وقال اذهب الى النجف فانتبهت وقصصت رؤياى
على اصحابى فقالوا هذه رؤيا ولا اعتماد عليها وبينا نحن كذلك واذا بنداء من جانب البر ينادى باسمى واسمهم فخرجت
وقلت تطلبنى فقال اريد ملا الحاج محمد واصحابه فقلت انا ملا الحاج محمد فاقبل جماعة فيهم المولى ميرزا بيك الساوجى
فقال اين تذهبون فحكيت له القضية فقال انه ع يحرسكم فاخذنى الركب فبكيت فسئل عن سببه فقصصت عليه رؤياى
وذهبت معه الى النجف فلما اصبحنا وصل الخبر برفع القتل عن اهله **رؤياء فيها معجزة لحامى حمى الدين عليه السلام** وفيه عن الشيخ احمد العاملى الساكن فى المشهد الغروى انه لما هجم الاعراب على النجف ودخلوا فيه كانوا يؤذون
الناس كثيرا وكان احد شيوخهم مشلولا وكان فى خارج البلد فراى امير المؤمنين عليه السلام فى النوم وانه قال
له اذهب الى الاعراب واخرجهم عن البلد والا لارسل اليهم البلاء فقال انى مشلول لا اقدر ان اقوم فقال ع انا اقول
قم فامتثل امرى فانتبه من هيبته ع وراى رجله صحيحة فاتى الى النجف وحكى لهم القضية ولما كان عندهم مشلولا
وراوا تلك المعجزة الباهرة خرجوا من البلد من يومهم خوفا **منام صادق ومعجزة غريبة لكاشف الكرب عن وجوه المسلمين عليه السلام** وفيه عن المولى الفاضل الشيخ مقصود قال ان رجلا كان
فى بغداد اسمه احمد چلبى وكان سراجا يعمل اللبوس فحكى للمولى عبد الله كليددار انه لما ذهب عسكر الروم الى محاربة العجم
كنت مريضا محموما وكنت نائما فى الليل فاتانى شخص فى نصفه وقال قم يا احمد چلبى وطب نفسا فلبس ملك حزين وقال
هذا اللبوس قد شق تحت ابطه اريد ان ترقعه فقمت ثم غاب عنى فلما اصبحت اتيت الى الدكان فاتانى غلام وقال انت احمد
چلبى قلت بلى قال قم واذهب معى فان لى شغلا فقمت ومشيت معه حتى اتى الى سكتى فرايت رجلا راكبا على فرس ازرق
وقدامه غلام وعلى ظهره لبوس فدخل بيتى واخذ الغلام فرشة وناولنى اللبوس وقال اصلح عيبه فرايت لبوسا ما رايت
مثله وكان على جبهته كتابة بخط الكوفى وكان تحت ابطه مشقوقا وكان له ازرار من الذهب فاصلحته واعطيته فاراد
ان يعطينى اجرته فامتنعت فخرج وخرجت معه فغاب عن نظرى فرايت فى الليلة الاخرى فى المنام ان شخصا ايقظنى
فقمت فقال اتعرفنى فقلت لا فقال ع انا صاحب اللبوس وقد كان عليه عرق كثير فسئلت عن سببه فقال الحمد لله لقد قتلت
عشرين الفا دونى وانت لا تعرفنى انا اسد الله الغالب على بن ابيطالب قال هذا وغاب عنى فحرست الى الفجر فلما
اصبحنا جاء الخبر بانهزام عسكر الروم **رؤياء فيها معجزة وتهديد على الظالمين** وفيه عن المولى
الفاضل المولى محمد الجيلانى قال ان رجلا اسمه اصغر هرب من الحاكم فى سنة ١١١٥ والتجاء الى الروضة المقدسة العلوية واخذ
بالشباك المبارك وقال انا دخيلك يا على فاخرجوه عنفا واتوا به الى الحاكم فامر بحبسه ليلا حتى يضرب غدا فراى الحاكم
فى الليل امير المؤمنين ع وبيده حربة يشير بها اليه ويقول لم اخرجت دخيلى عنفا فانتبه مذعورا ودعى الرجل فخلعه ورد
ارسله الى الروضة وراى الرجل ايضا فى المنام انه ع يقول له قد انجيناك ويظهر اثر النجاة غدا **رؤياء فيها تهديد لمن اهان الزوار** وفيه عن جماعة من اهل المشهد ان فى عهد المولى محمود كليددار اتى فى يوم
كثير الامطار جماعة من اهل البحرين زائرين ولما كان لباسهم مبلولا لامطار لم يفتح لهم باب الحرم وجاء المولى محمود
ففتح الباب مقدار ان دخل الروضة واسرج الشموع وخرج ومنع الجميع عن الدخول فبكوا الزوار وجزعوا فراى المولى
فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ومنعه من هذه الحركات قلت يحكى نظير هذا عن المولى يوسف الكليددار الذى
كان فى عصرنا **منام صادق وفضيلة لزوار امير المؤمنين عليه السلام** وفيه عمن رواه
ان السلطان المبرور الشاه عباس الصفوى راى امير المؤمنين ع فى المنام وانه قال يقدم غدا رجلان من زوار
قوم حسن اباد فى هذا البلد احدهما اسمه شيخعلى والاخر اسمه شيخحسن فارسل اليهما واتى بهما اليك والطف بهما

وقرر

وفوّض لهما وظيفة وارسلهما الى النجف فكان الامر كما قال ع وعمل السلطان بما امر به **منامان فيهما فضيلة ومعجزة لبقية الله في الأرضين عليه الصلوة والسلام** وفيه عن المولى محمد تقي من اقرباء المولى محمد طاهر الكليددار قال كان الشيخ ابرهيم الوحشي من اهل الرماحية اعمى يسكن الرماحية في ايام الشتاء واذا جاء الصيف يأتي الى المشهد الغروي ع وفي كل ليلة يحضر عند باب الصحن الشريف قبل ان يفتح فاذا انفتح يدخله ولا يخرج الى ان تغلق الابواب فوقع بينه وبين اهله كلام في بعض الليالي فضاق خلقه فاشتغل بدعاء التوسل فلما نام راى كانه في الروضة المقدسة وباذن الدخول فيها والروضة مضيئة قال وكلما استخطر في لم اجد فيها شمعة و سراجا فدخلت فلم اجد الشباك المبارك ورايت في موضع الاصبعين باب صغير والضوء يخرج منه فمشيت هوينا حتى وضعت يدي على الصندوق وتدليت راسي فرايت هناك كرسيا وامير المؤمنين ع جالس عليه ومن نور وجهه اشرقت الروضة فوقعت نفسي على رجليه ووقع يدي على يده الشريفة فامرّها عليهما ثلث مرات وقال عليه السلام لك اجر الشهداء فانتبهت فرايت عيني اعمى كما كانت فتاسفت على ما فات وقلت يا ليته مرّ يده الشريفة على عيني فتوسلت بدعاء التوسل ليلة اخرى فرايت كاني في صحراء ورايت شخصا يمشي وفي خلفه جماعة يمشون معه وهم زهاء ثلثمائة نفس وبينا هم يمشون اذ وقف فطرحوا له سجادة فوقف عليها يصلي وصلوا معه ودخلت نفسي في الصفوف وصليت معهم فلما فرغ اتي له بفرس فركب واسرع في السير فسألت عنه فقيل لي صليت معه ولم تعرفه فقلت وصليت الآن ولا اعرف شيئا قالوا هو قائم آل محمد عليهم السلام محمد بن الحسن عليهما السلام فقسمت عمى عيني وناديت يا بن رسول الله انا من اهل الجنة ام من اهل النار فوقف ونظر الى مبتسما فدنوت اليه فامرّ يده الشريفة على عيني وراسي ثلث مرات وقال انت من اهل الجنة فانتبهت وقد خرج من عيني ماء غليظ كثيرا حتى بل محاسني فتعجبت من ذلك لانها كانت مدة لا يخرج منها مقدار قطرة فتنشفت الماء واخرجت راسي من تحت اللحاف فرايت الكوكب من كوة البيت فقمت وايقظت عيالي واتوا بالسراج واذا انا مبصر والحمد لله **رؤياء فيها معجزة لسيف الله المسلول عليه السلم** فيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا راينا رجلا من اهل الشام ونصف وجهه اسود فسألناه عن سببه فقال واني نذرت ان لا يسألني احد عن وجهه الا اخبرته بركت عدو امير المؤمنين عليه السلام اسبه دائما فرايت ليلة في المنام ان شخصا يقول لي انت الساب امير المؤمنين عليه السلام فقلت نعم فلطم وجهي وقال سود الله وجهك في الدارين فانتبهت وقد اسود وجهي قلت وتقدم في ياس هذا **منام فيه معجزة لزوج الزهراء البتول عليه السلم** وفيه عن المولى محمد النجف آبادي قال كان لرجل من فضلاء اهل العلم من الكوفة ابن بليد وقد اتعب الرجل نفسه وكذا ابنه في التحصيل فلم ينجح ابدا فاتى الابن يوما لزيارة امير المؤمنين ع وتوسل به وقال يا مولاي اريد فقال ان اتعلم القرآن واقرؤه فراى في الليل امير المؤمنين ع في المنام انه واقف على طريق مشغول بقراءة القرآن ولا يحسن قراءتها او ايا امير المؤمنين ع قد حضر وقرأ في اذنه قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانتبه وتمام القرآن في حفظه **رؤيا صادقة عجيبة ومعجزة للمنتقم من الظالم عليه السلم** وفيه عن المولى المذكور قال كان لرجل بيت في الكوفة فظهر فيه في بعض الايام حية فلدغ بعض دوابه ثم ذهبت الى جحرها ثم خرجت يوما اخر ولدغت جارية فماتت فلم يلتفت ثم خرجت يوما اخر ولدغت ابنه فمات فاضطرب الرجل واتى الى امير المؤمنين ع وشكى اليه الحية فرآه ع في النوم واعطاه عودا وقال ضعه في جحر الحية فلا تخرج ابدا فانتبه الرجل والعود بيده ففعل بما امره ع فما خرجت الحية بعد **رؤيا صادقة ومعجزة باهرة لنعمة الله المهيمن العلام عليه السلم** وفيه عن المولى المذكور

قال كان في قرية النيل وهي من توابع الحلة رجل صالح له عشر اولاد ذكور او ذهب ارشدهم الى بغداد واخذ
امارتها فبغى وظلم الناس واخوانه يمنعونه من الجور الى ان هددهم يوماً وقال اذهب الى بغداد وارجع واقتلكم
جميعاً وآخذ جميع اموالكم فخاف اهل القرية واخوانه خوفاً عظيماً وعزموا ان يجمعوا دراهماً يتوسلون بها الى العزل
ويرسلونها الى پاشا بغداد فرأى ليلة بعض اخوانه امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له ليطمئن قلوبكم فان غداً
يأتي رجل من جانب پاشا في طلب هذا الظالم ويذهب به واذا بلغوا المنزل الفلاني ويأتوا البحث في الصبح قد جا
فلما اصبح كان الامر كما قال ع **منام صادق فيه معجزة لسيد الانام عليه السلام** وفيه عن
المولى المذكور ان رجلاً من اهل دماجنة كان اسمه كريم علي وكان مشهوراً بالتقوى وكان امام قومه قال كنت
اعمى العينين فاخذوا بيكي وأتوا بي الى الزيارة فلما فرغت من الزيارة سألت منه ع بصيرة العين الظاهرة و
الباطنة فرأيت الليل في المنام كاني لقيت امير المؤمنين ع في بعض الطريق وقلت يا مولاي احب ان اتلو القرآن
وانظر الى الكتب العلمية وهذا ظاهر عليك وليس لي هم الا ان اعلم انك تحاسبني في يوم القيمة من جملة شيعتك
اولا فاخرج يده الشريفة على عيني وقال ع لا تكن مغموماً فانك غداً من شيعتي فانتبهت وعيني مبصرة مضيئة
منام صادق فيه معجزة لكهف الانام عليه الف تحية وسلام وفيه عن المولى
المذكور عن رجل قال كنت صاحب عيال كثير وكان الحاكم يتعدى علي ويظلمني فرأيت ليلة امير المؤمنين عليه السلام
في المنام فطرحت نفسي على رجله وقلت يا مولاي ان حالي ظاهرة عليكم وليس لي ملجأ غيرك فاسئلك بحق رسول
الله ص وفاطمة واولادها الطاهرين عليهم السلام ان لا ترسلني الى بلاد العجم فقال ع غداً يصل اليك ما لا تحتاج
بعده فلما انتبهت بت متفكراً في عاقبة الامر فدخلت الروضة المطهرة على العادة فلما زرت واردت الخروج
رأيت كيسة مطروحة في جنب الشباك فاخذتها وقلت كثر الله خيرك يا امير المؤمنين فلما اخذت في المشي وقع
خاطري لعلها مال الغير فقلت للخدام التقطت مالاً كثيراً ظاهراً فان طلبه احد فدلوه الي فلما ذهبت الى البيت
وعددتها اذا هي مائتان وخمسون ديناراً بسكة غريبة كذا فعلمت انه هو الموعود والان مضى منه سبع سنين
لم يظهر منه خبر **منام فيه معجزة واشارة الى فضيلة زوار امير المؤمنين عليه السلام**
وفيه عن المولى المذكور قال اتى من قبايل العرب جمع للزيارة واودع الجميع سلاحهم عند الكفشدارية الا رجلا
منهم نسي ان يودع سيفه فلما دخل الروضة التفت انه خلاف الاحترام فاخذه ووضعه تحت الفراش وقال يا علي
هذا وديعتي عندك فلما فرغوا من الزيارة اخذ كل واحد سلاحه فرجع الرجل ليأخذ سيفه فلم يجده في مكانه فقال
سرقوا سيفي واضطرب ورجع الى الروضة وقال يا علي اطلب سيفي وانت تعلم انه لم يكن لي وكان عندي عارية و
استحيي من صاحبه وانا الان قائم بين يديك حتى ترد وديعتي وبعد الالحاح الكثير لم يظهر اثر منه فقال يا علي ترك
زيارتك بعد هذا فلما قال هذا اخذه نعاس فرأى امير المؤمنين ع يقول له لم قلت هذا وانا نحب زوارنا كما
اباك وملك نعم فان سيفك اخذه بعض اصحابك وفي اليوم الفلاني تصل الى بيتك وهو يذهب الى الصحراء
فادخل بيته وخذ سيفك ورده الى صاحبه ولا تفش سر الرجل فلما انتبه رجع الى بيته وعمل بما امره الامام عليه
السلام ويتقدم قريباً من هذا عن فرحة الغري **رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقي
المؤمنين من حوض الرسول المكين عليهما الصلوة والسلام** وفيه عن المولى المذكور
قال لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام واردت زيارة النجف من طريق الشام صاحبني في حلب رجل من اهل
جهان اباد وكان من المخالفين فاخفيت مذهبي حتى ظن اني مثله وكان اكثر الاوقات يصلي معي المغرب والعشا

الى ان وصلنا فى الطريق الى قرية فقال لى انعلم ان جميع اهل هذه القرية رافضى وعندى حكاية عجيبة فانى قد خلفنا
مرارا وقد كان لرئيس هذه القرية بنون فارسل واحدا منهم الى معلم رافضى فلما بلغ الى حد الرشد والكمال اراد المعلم ان
يدخله فى مذهبه فاظهر ذلك عليه فابى وقال لا ادخل فى مذهبك ابدا فقال المعلم اذا لم تدخل فى مذهبى فعلمى
لا ينفعك فاغتم الولد فلما امسى ونام راى ان القيمة قد قامت والعطش قد غلبه وراى حوضا مملوا من الماء وعليها
جماعة يسقون الناس فتقدم عند كل واحد فمنعه من الماء وزجره الى ان جاء عند رئيس الجماعة فعلم انه امير المؤمنين ع
فقال يا على اسقنى قليلا من الماء فقد هلكت فلم يجبه ع ولم يزجره ايضا قال فتاملت فقلت اقول كلاما لعله يسره
فقلت اقسمت عليك بحق ابى بكر وعمر وعثمان ان تسقينى الماء فضرب ع الجام الذى كان بيده فى فى فانكسر جميع اضراسى
فانتبه من شدة الواهمة وراى جميع اضراسه مكسورة والدم يجرى منها فايقظ اهله وقص عليهم رؤياه فتشيع جميعهم
قال وسئلنى الرجل وقال لم كسر امير المؤمنين ع اضراس الغلام لما ذكر اساميهم قلت اذهب معى الى النجف وصم ثلثة
ايام لعل امير المؤمنين ع يكشف لك سر هذا قال ولما وصلت الى النجف ومضت مدة اتى الرجل الى حجرتى وقال انكشف
لى سر هذه المقدمة وان تدين معلم الغلام حق **رؤيا صادقة فيها فضيلة ومعجزة لابى
الارامل والايتام عليه السلام** وفيه عن المولى محمد سعيد من خدام الروضة العلوية قال ان علوية
كان لها طفل مقعد وقد مضى من عمره عشر سنين فالتمست من الخدام ان تبيت ليلة مع ولدها فى الرواق ولا يمنعوها
من ذلك فاذنوا لها فلما كان فى نصف الليل انتبه الولد فراى حمامات كبيرة بيضاء يطيرون فى داخل الروضة
المطهرة ولا يجلسون على الشباك فخاف الولد فاستيقظ امه وحكى لها ما راى فقالت هى معجزة فادع الله ثم فغلب النوم
فراى فى المنام ان امير المؤمنين ع قد حضر وامر يده الشريفة على رجله فشفى فقام الولد واكب على الشباك فقالت امه
ما حدثك قال قد شفانى مولاى ثم دخل الولد فى زمرة الخدام واشتغل بالخدمة ما دام الحيوة **منام فيه
فضيلة ومعجزة لابى عبد الله عليه السلام ومنام فيه معجزة لابى الائمة
الكرام عليهم السلام** وفيه عنه قال ان رجلا من اهل السنة كان لصا يقطع الطريق على الناس فاتى جمع الى
زيارة ابى عبد الله ع فذهب الرجل اليهم ليأخذ من متاعهم شيئا فلما قطع مسافة اتعب فاخذه النوم فجاء الزوار ومضوا
عنه فراى اللص فى المنام كان القيمة قد قامت ويريدون ان يذهبوا به الى جهنم واذا بشخص قد اقبل وقال كفوا عنه
فقد قعد عليه غبار اقدام زوار الحسين ع فكفوا عنه فانتبه وكسر سلاحه وتوجه الى كربلا فلما وصل الى باب الروضة
المباركة انشأ قصيدة كان قد انشدها فى حقه عليه السلام وفى اثناء القصيدة وقع على ظهره ستر من الباب و
لذا سمى بالخليعى وكان هناك شاعر يقال له ابن حماد فقال له الخليعى انت تنشد فيهم كل يوم قصيدة ولم يخلعوا بك
وانا انشدت قصيدة واحدة وقد البسونى خلعة فانا اعز منك فتفاخرا وكتبا شيئا ووضعاه على شباك امير المؤمنين
وجعلاه ع حكما فكتب فى مدح الخليعى شيئا فاغتم الاخر فلما نام راى امير المؤمنين ع فقال له لا تغتم فانه جديد
الاسلام ولذا كتبت ما كتبت وغدا اتانى بقصيدة وتنشدها حتى اجيبك فلما كان الغد عمل بما امره ع به فلما بلغ
فى قوله ما معناه من الذى قتل عمرو بن عبدود اذ بصق من الصند وقال انا انا **رؤيا فيها معجزة وفضيلة
عظيمة للدفن فى وادى السلام** وفيه عن المولى محمد تقى الخادم قال راى الكليددار امير المؤمنين ع
فى المنام فقال ع له غدا اتانى جنازة على بغل عينه اليسرى اعور وكذا العين اليسرى من القايد وايالك وان تمكنهم من
الدفن فى حرمى فلما اصبح قص رؤياه على جماعة الخدام فخرجوا كلهم يترقبون عند الباب فاذا بالجنازة الموصوفة قد
اقبلت فزجروا حاملها ومنعوها من الدخول فى البلد فراى الكليددار مرة اخرى امير المؤمنين ع فى المنام فقال له

الم اقل لك امنع الجنازة من ان تدفن فی جواری فقال یا مولای قد منعت ان تدخل بها فی البلد فقال ع ان فلانا
اخذ دراهم رشوة ودفنها قال وفی روایة اخری فقال یا مولای اخرجها من القبر فقال لا انها قد دفنت وفی
روایة اخری فلما اصبحوا نبشوا القبر فراوا فی عنقه سلسلة محکمة وطرفها الاخر متصلة الی تحت الصندوق المبارک
فلما راوا ان اخراجها متعذرة طموا القبر کما کان **منها ما فی عجیبة معجزة وفضیلة لقاسم**
الجنة والنار فی یوم القیام ع وفیه عن المولی المذکور وجماعة من الثقات عن رجل کان فی
بغداد قال کنت فی اکثر الاوقات اتردد فی قری بغداد اعامل الناس فاعطیهم الدنانیر واخذ منهم الکتان فی
راس الاجل والتجربة وکنت فی بعض الایام قاصدا الی قریة فی طلب مالی فرایت فارسا متوجها الیها ایضا فاوصلت
نفسی الیه فسألته عن مقصده اشار الی قریة فصاحبت معه رایته قد شد فمه بلثام فسألته عن ذلک
فقال لوجع فی اضراسی فلما مشینا قلیلا سألنی انک من اهل بغداد او من اهل القری فقلت من اهل القریة قال
فانت شیعی قلت لا انا حنفی المذهب وانا من المسلمین فقال ان تبعد منی فلا تخف فاخذ فی لعن الثلثة فقلت
کیف ذلک وانت من اهل هذه البلدان ومن المسلمین وتتکلم بهذه الکلمات فقال وکیف لا العنهم ثم کشف اللثام
عن فمه فرایت شفتاه قد قبحت بالمرة وله وجه مهیب فقلت ما هذه الهیئة القبیحة ولم صرت هکذا فقال المحبتهم
ثم شرع فی قصته وقال ان لی اخا اکبر منی وقد ذهب قبل ذلک الی الموصل وبقی فیه خمس سنین واختلط مع اهل شیعته
فصار شیعیا فلما اطلعت علی ذلک استولی علی الغضب ففارقته فلما جاء شهر رمضان قلت لنفسی هذا اخوک فقیر ولا
مال له وانت غنی وهو وان کان علی خلاف مذهبک لکنه فقیر فرحمته وطلبته وقلت کن ضیفا لی فی هذا الشهر
المبارک فاجابنی وکان اذا یاتی السائل ویطلب شیئا بمحبة الثلثة اعرض بوجهه عنه ویتغافل عن سؤاله واذا
طلب السائل بمحبة علی بن ابیطالب ع یناوله الخبز والحلوا فعلمت انه یستکره من اسامیهم حتی کان فی بعض الایام
اتی سائل وطلب شیئا بمحبة علی بن ابیطالب ع فعزم ان یعطیه الخبز والحلوا فالطمت علی فمه فملأ من الدم وجعلت اسبه
سبا کثیرا وقلت لم انت اذا تسمع اسامی الثلثة تعرض بوجهک واذا تسمع اسم علی بن ابیطالب لا تدری من ای جهة
تناول السائل وتعطیه النائل فهجرته وابعدته عنی وکنت مغموما لذلک فلما هجعت رایت کان القیامة قد قامت وغلبنی
العطش حتی تدلی لسانی من فمی فالتظی منه واذا بجماعة نورانیین سالونی عن حالی فقلت انا فی غایة الجهد من العطش
فقالوا ههنا علی بن ابیطالب ع عن قریب منک یسقی الناس فذهبت فرایت شخصا بیده جام وعنده قریب من ثمانیة
الاف نفر واقفون وهو یسقیهم بحیث یناول کل واحد منهم الجام قبل ان یرفع یده فتعجبت ودنوت وقلت یا مولای
اسقنی شربة من هذا الماء فانی عطشان فاعرض بوجهه عنی فقلت یا مولای انا من موالیک فقال لست بمحب وهذا
الماء حرام علی غیر المحب اذهب الی الاول حتی یسقیک فقلت لا ادری این مکانه فدلنی علیه فلما ایست منه قصدت الصوب
الذی دلنی علیه فلما وافیته رایته فی النار مشتعلا فدنوت وطلبت منه الماء فسبنی سبا کثیرا وقال انا فی النار و
این الماء منه فرجعت الیه ع وحکیت له القصة فقال اذهب الی الثانی ودلنی علیه فذهبت الیه فرایته اسوء حالا من
الاول فلما سألت منه اخذ یبنا فی سبی فرجعت ثانیا الی حضرته فقال ع اذهب الی الثالث ودلنی علیه وکان
امره مثلهما فرجعت فقلت انهم لم یجیبونی فاسقنی فقال لست بماذون ان اسقیک فاشرب انت بنفسک فلما ذهبت
لناخذ الماء رایت الحوض یعلو وینقص بکفی عنه فقلت یا علی ان یکن ینقص منه فقال ان الله حرمه علیک فلن تقدر
ان تشرب منه اذهب الی الثانی وقل ان علی بن ابیطالب ع بعثنی الیک لتسقینی فذهبت عنده فلما رانی قال لماذا
جئت فقلت ان علی بن ابیطالب ع بعثنی الیک لتسقینی فقال اسقیک علی ان تغمض عینک وتفتح فاک ففعلت قصیر

في فمي كفا من النار فاحترق جميع شفتي كما ترى وشرع في سبّي فانتبهت مذعورا فزعا ورايت ان شفتي قد غيبت بالمرة
فقمت وذهبت الى بيت اخي وسئلت عنه فقيل ذهب الى بيت بعض اجائر الحمّام الذي دخلته فيه فذهبت اليه و
ناديته فلما خرج وراني على هذه الحالة بكى وسئلني عن السبب فحكيت له وامنت بيده **رؤيا فيها اشارة**
الى فضيلة مجاورة قبر امير المؤمنين عليه السلام وفيه عن الشيخ محمد قاسم قال ركبني دين كثير
فاردت السفر الى العجم فدخلت الروضة وزرت وودعت لأن اخرج الصبح فرايت الليل في المنام ان شخصا يصيح
فوق المنارة التي يصعد عليها المؤذن ويقول لم نعلم ان عليا امير المؤمنين وسلطان السلاطين فلما اصبحت فسخت
عزمي فقضى الله ديني بعده بقليل والان ثلثين سنة انا في النجف لم افتقر الى احد **منام صادق وفيه فضيلة**
للزوار المخلصين وفيه عن المولى محمد هادي الاصفهاني وكان من الصلحاء انه لما زار امير المؤمنين ع في
النجف لم يبق له من نفقته شيء والجمّال ايضا طلب كراه فدخل هو واخوه المولى حسن علي الى الروضة زائرا ملتجأ فلما فرغا
اخذ اخاه نعاس فراى ان امير المؤمنين ع مدّ يده الشريفة من الشباك المبارك وناوله صرّة فيها عشرون دينارا فلما
فلما قص علي فرحت وتجددت الوضوء ودخلت الروضة وزرت وصليت فلما خرجنا وافقنا السيد محمد بن مير شرف
الدين علي فقال سمعت انك مديون فاعطاني عشرين دينارا واحال على رجل في بغداد عشرين اخر فانفقت الاربعين
وكان يوم تمامه يوم دخولي اصفهان **منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام**
عليه السلام وفيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا كان في الرماحية رجل يسمّى شيخ خلف فابتلي
بمرض الخنازير فراى في المنام امير المؤمنين ع فطلب منه الشفاء فامرّ يده الشريفة على حلقه فلما اصبح راه صحيحا
والجراحة مندملة وكان له صاحب بينهما محبة فقصده ليبشره فتلاقيا في الطريق فقص عليه ما راى فقال رايت
مثل ما رايت وجئت اليك لاستكشف حقيقة حالك **رؤيا صادقة عجيبة وفيها معاجز**
لفلاق الهام عليه السلام وفيه عن كتاب مناقب المرتضوي عن كتاب احسن الكبار ان في خلافة بني عباس
كان رجل من اهل بلخ في مصر وكان حسن الاعتقاد دائم الاشتغال بذكر مدائح امير المؤمنين ع فدخل يوما في بعض المساجد
واشتغل بذكر المناقب وفضايل من [illegible] جانب ع فلما فرغ طلب من الحضار خبزا وحلاوة فقام خارجي كان فيهم واذهبه
الى بيته ليقضي حاجته فلما دخلا في البيت قال لغلامه اغلق الباب وخذ حقي من هذا الرافضي واعتقك بعده واعطيك
صرّة دينار فقام الغلام طمعا واخرج عينيه وقطع يديه ورجليه ولما اظلم الليل حمل الخبيث جسده واتى به الى القبور
وطرحه في ناحية فارسل امير المؤمنين ع نبي الله خضر اليه واشفاه وقال له اذا كان غدا فات ذلك المسجد واذكر ما
كنت تذكر من المناقب واطلب ما طلبت بالامس وكل من دعاك الى بيته اجب مسؤله فلما اصبح عمل بما امر به فلما فرغ
من الطلب قام شاب فقال اذهب معي حتى اعطيك ما طلبت فلما ذهب معه راى انه دخل البيت الذي دخله بالامس
فخاف فتذكر امره ع فدخل فقدّم اليه الشاب خبزا وادام بما اراده فلما راى ذلك قال ان بالامس كان هنالك ظالم قطع
اعضائي وطرحني بين القبور واليوم انت تكرمني وتلطفني فما سرّ هذا فقال الذي ظلمك بالامس كان ابي ولم اكن
راضيا بفعله فلما نمت الليل رايت امير المؤمنين ع في المنام مغضبا وهو يقول لابي ايها الدبّ الاسود لما فعلت بمادحي
ما فعلت اريد ان امسخك في الدنيا ولا تنجو من النار في [illegible] فقمت مذعورا فرايته صار دبا فقمت فقيدته وادخلته
في هذا البيت لئلا يراه احد ولا يؤذينا وها هو في البيت فان شئت ان تنظر اليه فقم وانظر فدخل البيت فلما
راى الدبّ مقيدا شكر الله تعالى وقال ايها الملعون بلغني حب علي بن ابي طالب الى هنا واوصلك عداوته الى
ما انت فيه واذا بصاعقة قد نزلت فاحرقته وصار ابنه شيعيا **منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم الفجرة**

وفيه عن المولى محمد شريف الطبيب الخاتون آبادي عن جماعة قالوا بات في بعض الليالي رجلان في الصحن الشريف ففعل احدهما بالآخر كرهاً فعلاً قبيحاً فرأى كلّ واحد منهما انه قد نزل من القبة المباركة شخصان فقالا للاهي قوما واخرجا من الصحن المقدّس فانتبها فزعين فخرجا خائفين ولما وصلا الى خارجه وقع اللواطي على قفاه ومات من حينه ومرض الآخر **منام صادق فيه معجزة لسيد البررة عليه السلم** وفيه عن الشيخ موسى ابن الشيخ علي النجفي وكان من الفضلاء المقدّسين قال عرض في رجلي وجع اقعدني وطال زمانه وكنت اكثر من قولي يا علي يا علي فرأيته عليه السلام في بعض الليالي فقال لي الى متى تقول يا علي يا علي فامرّ يده الشريفة على رجلي وقال شفيت فانتبهت وقصصت رؤياي على رجل يقال له حاجي نذر الشهير بحاجي زلزال فقال تكذب الا تقوم فقلت يا علي وقمت وقد كانت رجلي سالمة **رؤيا فيها معجزة لشافي الأسقام عليه الصلوة و السلام** وفيه عنه قال لما كنت من ابناء خمسة عشر سنة وقعت يوما فانكسر صدري وكنت نائماً منه وعرض لي سعال كثير ولم يكن لي راحة حينئذ ولم اقدر على اكل شيء فرأيت ليلة امير المؤمنين ع فاعطاني سماقا وقال كل فاكلت وشكوت اليه ما بي من الوجع فقال ع اعمل هريسة من لحم وحنطة ولوبيا وكل بعضها وتصدّق ببقيتها فانتبهت وقصصت رؤياي على امّي فاعطتني دراهم فعملت ما امرت به فعوفيت من يومه **منامان فيهما معجزة لكهف الأنام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي عبد الله الحسين عليه السلم** وفيه عن السيد الجليل العالم السيد نصر الله الحايري المتقدم ذكره عن الفاضل المحقق الشيخ سليمان البحريني قال كان لرجل في بلاد البحرين بقرة وكان معاشه من لبنها فغصبها رئيس حراس البلد المسمّى عند العجم بكلانتر وبعد الاشتكاء الى حاكم البلد التجأ الى الامام ع وشكى اليه الرجل الغاصب فغلبه في الروضة المطهرة نعاس فرأى الامام ع وقال له اعف عنه واسقط حقّك عليه لاجلي فسئل عنه سبب العفو والتجاوز فقال ع فانه يخدم مقيمي عزاء الحسين ع في كل سنة ويعين لك دائما فقال البحريني عفوت عنه فانتبه ولما رجع الى البحرين ووصل الى بندر ريك رأى الغاصب قد قصده ومعه البقرة المغصوبة وقيمة ثمن لبنها من يوم الذي غصبه الى وقته هذا وقال الرئيس رأيت في المنام امير المؤمنين ع وقال لي ظلمت فلانا فاذهب اليه واستحلل منه فعجز وتضرع ليأخذ الرجل البقرة وثمن لبنها فابى الرجل فاتفقا على ان يجعلاه في مصارف تعزية ابي عبد الله الحسين ع **رؤيا فيها معجزة لسيف الله المنتقم صلى الله عليه وآله وسلم** وفيه عنه قدس سره قال حدثني بعض الصلحاء والاتقياء من المعاصرين قال عادانا بعض الجن فكان ينكس كوزنا واباريقنا وينصب المياه من القلل والجباب ويؤذينا بغير ذلك من انواع الاذى في حضورنا ولم نر شخصه فشكونا الى امير المؤمنين ع والححنا في الدعاء فرأت بنتي في المنام امير المؤمنين ع فقال ع لها اما هذا الاضطراب الشديد الذي عرضكم فيها فقد ذبحته وقتلته وهذا اثره وعلامة دمه ثم اراها ع يده الشريفة وكانت مخضوبة بدم الجنّي وانتبهت وقد انقطع اذاه عنا **رؤيا فيها ايضا معجزة لنقمة الله على الاشرار** وفيه عنه رحمه الله عن بعض الثقات ان خطيبا من خوارج بلد مسقط كان يلعن امير المؤمنين ع فيه على المنبر على عادتهم الخبيثة من لعنه ع ولعن عثمان فاصبح الناس في بعض الايام وقد وجد الخطيب مذبوحا على فراشه ولم يعلم قاتله وكان له ابن قد حج في تلك السنة فلما رجع من السفر واطلع على الواقعة سئل عن تاريخ قتله فذكروا له وقته فقال رأيت في تلك الليلة امير المؤمنين ع وقد جاء معي حتى انتهينا الى ابي فقتله ع وامرني بذبحه فقتلته قالوا فتركوا لعنه ع **رؤيا فيها معجزة غريبة لمظهر الغرائب عليه السلم** وفيه عن سلالة السالكين درويش حيدر البكاشي قال اردت زيارة الائمة عليهم السلام في سنة ١١١١ من العجم فلما وصلت الى حمد

رأيت جميع اهلها من محبي الخلفاء الضالين وعبدة الاوثان المضلين فبت فيه على اسوء الاحوال فلما اصبحت سئلت
مولاي امير المؤمنين ع ان يصاحبني في طريقي الى بغداد وكان عشرة فراسخ رجلا من اهل محبته ومن عجنت طينته
بماء ولايته فلما ركبت وطويت شطرا من الطريق رايت شخصا فسئلني اين تريد فقلت نفسه الى زيارة رابع الخلفاء
فقال انتم معشر البكاشية مشهورون بالتشيع وآثاره لا يخرج من وجناتكم فلم تنفع فقلت واي بلد تسكن فقال بحرين فقلت
هذا عجيب فان اكثر هذه القرية من اهل الخلاف فقلت كيف هذا فقال قصتي طويلة فقلت حدثني
بها لعل الله تسهل علينا بركتها مشقة هذا الطريق فقال كنت سابقا من اهل الشقاق والنفاق وكان لي اخ مات
فلما فرغنا من دفنه ورجعنا الى البيت رايت امي لا تصبر من الجزع والتمست مني ان اذهب بها الى قبره فذهبت بها
اليه فلما شاهدت القبر خرت نفسها عليها فوافقتها عليه فسمعت صوتا من القبر يقول يا اماه ادركيني يا اخاه ادركني
فلما تاملت عرفت انه صوت اخي فنبشت القبر فرايته قاعدا فيه وتبدل حزننا بالسرور فاردنا ان نذهب به الى البيت
فقال لا اخرج حتى تتولون عليا واولاده الطاهرين عليهم السلام وتظهرون البرائة من اعدائهم قال فصار جميع قبيلتنا
من المؤمنين الموقنين فسئلناه عن سبب تلك الهداية فقال لما وضعتموني في القبر فكاني كنت نائما فرايت
قبرا كانه مشتعل من غضب الرحمن وفي طرف منه شجر عنده عين ماء احلى من العسل وابرد من الثلج وعليها شخص جليل
وجماعة حوله واقفين يقول بعضهم يا ابا الحسن اسقني وبعضهم يا ابا تراب ادركني وهو يسقي بعضهم ويطرد آخرين فلما
وصلت النوبة الي قال لم لا تتبرى من الخلفاء الثلث فقلت يا سيدي لقلة السن وعدم التتبع في مسائل الا[مامة]
غفلت عن ذلك فان رجعت مرة الى الدنيا لا ترفع يدي عن ولائك فقال اذهب ونادا امك واخاك فانهما على قبرك
وقد القينا على قلبهما الذهاب الى قبرك وكان هذا حالي واستبصر بذلك جماعة من جيرانه ولما سمع بذلك امير شرطة
البلد وكان ناصبيا شديد العداوة امر باحضاره وسئل منه ما جرى عليه فحكى له القضية فقال كان للحوض اربعة
اركان والثلثة كانوا في اطراف الثلثة فقال انا ما رايتهم في هذا المكان ولكني سمعت هناك من جماعة انهم معذبين
في الجحيم فامر بحبسه فكان تردد في الليل احد الائمة ع في المنام فامره باطلاقه وقال له لولا انطلقه لابتلينك بالمرض
الفلاني فلما اصبح امر باطلاقه وكتمان قصته قال فلما فرغ من القضية قال يا اخي هذا في اثري قال الناقل فوقفت
حتى تشرفت بخدمته فرايته صافيا خالصا غريقا في ولاء اصحاب العباء قد عجنت طينته بماء الحب فكانه المعني بهذه الابيات

برون بود از روانش آرمیدن | دلش گفتی علی وقت طپیدن
زبهر آنکه چشمش صاف بودی | قبا مستسقی خاک نجف بود
چو رنگ از چهره اش هر گه پریدی | نوای یا علی عالم شنیدی

ثم سئلت عنه مزيد اليقين نقل ما سمعت من
اخيه فانه المسك ما كررته يتضوع فقال ما جرى عليه كما حكاه لي وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

منامان صادقان فيهما شديد عجيب ومعجزة لملجاء الخلائق عليه السلام

وفيه عن السيد العالم الجليل الشهيد السيد نصر الله الحايري ره ان رجلا ثقة كان في بغداد مشهورا بالامانة والديانة فاراد بعض
التجار المسافرة الى بعض البلاد واودعه بعض الجواهر والاحجار المثمنة ولما رجع من السفر وطلب الوديعة انكرها الرجل
الامين ولم يكن للتاجر شهود عليه فالتجاء الى الروضة المنورة الغروية فراه الليل في المنام امير المؤمنين ع فقال له اخرج
الى باب البلد فاول من تلقاه هو الذي يوصل اليك مالك فلما انتبه عمل بما قاله ع فراى ان اول من خرج من الباب رجلا
مشهورا بالصلاح والتقوى فلم يذهب اليه ورجع الى منزله فراه ع في الليلة الثانية فقال له لم لم تاخذ مالك منه فخذ
منه مالك وكذلك راى في الليلة الثالثة فلما اصبح اتى الى الباب فراى الرجل بعينه فتقدم اليه وقص عليه منامه فقال
ص الامام ع اذهب معي الى الرجل الامين فذهبت معه اليه فتكلم معه كثيرا ووعظه وقال في اثناء موعظته ان رجلا

كان يطلبني ثلثة فلوس وكنت اماطل في ادائها فمات الرجل ولم اكن ادري له وارثا فرايته ليلة في المنام كانه قطعة
من النار فطلب مني ماله فقلت له لا اطيق ذلك ولم ارض به فقال دعني اضع يدك على فخذك فامتنعت فقال ولابد
من ذلك فوضع اصبعه على فخذي فانتبهت من حرارته وها هو ذا باق اثره ولا يمكن علاجه بشيء وعجزت عنه وارانا
موضعه وكان منخفضا منتنا يجري بالقيح من موضع الاصبع ثم خرج وقال لصاحب المال اذهب واطلب حقك فذهب
فوفاه حقه من غير توقف **منام صادق وفيه معجزة لاصل الجود والكرم** وفيه عن العالم
الجليل السيد حسين بن السيد حسن الطالقاني رحمه الله عن بعض الثقات عن المولى محمد طاهر وهو الكليددار السابق
ذكره قال رايت يوما في المنام الامام ع فقال لي قم وافتح باب الروضة فانك تجد رجلا من محبينا وقد اشتكى الينا
من فقره فاعطيناه قنديلا وهو متحير في امره فخذ منه القنديل واعطه خمسين تومانا قال فقمت وفتحت باب الروضة
الشريفة فوجدته [illegible] تحت الشباك فسألته عن حاله فقال شكوت الى مولاي قلة المال فوقع هذا القنديل
بين يدي ولم اقدر على اخراجه خوفا من نسبة السرقة فاخذت منه القنديل واعطيته خمسين تومانا فجاء بعد مدة رسول
الوزير العادل الشجيع الخان ومعه صرة فيها خمسون تومانا للخزانة الفاخرة العالية **رؤيا صادقة فيها
معجزة لمن اسمه الشفاء من الداء والسقم** وفيه عنه عن ثقة صالح يسمى درويش قربان علي انه عرض
اباه في ايام الطفولية مرض شديد فرات امه في المنام وكانت نائمة عند راسه ان الجدار قد انشق ودخل الامام
امير المؤمنين عليه السلام ومعه غلامه قنبر فشد على عضده تعويذا فقال له قنبر يا مولاي اجعل فيه علامة فمد ع يده
ووضع كفه على كتفه فلما انتبه راى اثر اصابعه وكفه الشريفة في كتفه وذهب ما كان فيه من المرض وكانت العلامة باقية
فيه الى ان توفي رحمه الله وكان هو واهله من المخالفين فاستبصروا جميعا وصاروا شيعيا **منام فيه معجزة
لمن به تدفع الآلام** وفيه عنه قال كان في مشهد الحسين ع رجلا عرضه مرض الزمانة فصار مقعدا
وبقي على ذلك اربع سنين ولم يجد لمرضه دواء فاشير اليه في المنام الرواح الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام و
طلب الشفاء منه فلما ورد النجف توضا ودخل في الروضة الشريفة واشتغل بالزيارة والصلوة والتضرع الى
الامام ع فسمع همهمة ووضع شخصا يده على كتفه فنهض صحيحا سالما وخرق الحاضرون ثيابه حتى ان جماعة من
النواصب كانوا حاضرين حينئذ فاخذوا من ثيابه تبركا وكان ذلك في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف
ومائة واثنين وثلثين من الهجرة **منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى** وفيه عنه عن رجل
ثقة قال دخلت المشهد الغروي في سنة الف ومائة [illegible] وثلثين وقد اتيت بامرأة صارت عمياء من اهل
بغداد قد عجز عن علاجها الاطباء والكحال فدخلت الروضة الشريفة واستشفت من الامام ع فرات في المنام
امير المؤمنين عليه السلام وانه قال لفاطمة عليها السلام عالجي الضعيفة العاجزة فامرت يدها الشريفة على عينها
فانتبهت وعينها صحيحة ولم يبق فيها الم **منام صادق وفيه كرامة لسيد الأوصياء ع**
وفيه عن السيد المذكور عن ثقة عن ابيه قال رايت في المنام كاني توفيت وجيء بي الى مقام فيه كرسي جالس عليه
رجل فقال لم اتيتم بهذا الرجل عندكم فقالوا انت امرتنا بذلك فقال لهم قولوا له ان يقول لرجل من اهل كربلا يسمى اسمه
الراوي ان امير المؤمنين ع يقول اذبح بقرة وتصدق بها ثم قال فان قدرت فات الينا في هذه الايام فانتبه مذعورا
ومرض وقد كان في كمال الصحة وتوفي بعد ثلثة ايام **منام فيه طريق للتوسل بهم عليهم السلم**
وفيه عنه عن بعض الثقات قال كنت في مكة المعظمة فاحوجت الى استقراض مال كثير فلم يتيسر لي ويئست منه
فشاورت بعض الصلحاء فامرني بقراءة دعاء كميل في ليلة الجمعة والنوم بعدها في مكان وحده فان الله يقضي حاجتها

حاجتك فصليت بما قال فرايت في تلك الليلة امير المؤمنين ع فقال لي قل للسيد محمد صادق سبط المولى الفاضل المجلل المولى
محمد طاهر القمي كن في مكة المعظمة فاق فدرك بزيد وبعد ابلاغ هذه الرسالة تقضى حاجتك فانتبهت ولما بشرته
بالرسالة تكلم مع بعض التجار في استقراض فحصل المقصود ببركة الامام ع **منام فيه تهديد لمن صاد**
طيور حرمهم عليهم السلام وفيه عنه عن ثقة ان رجلا صاد بعض طيور الحرم وذبحه فراى الامام عليه السلام
في المنام فقال تريد ان اقتلك كما قتلت طير حرمي وهدده بمثل هذه الكلمات قلت روى الشيخ في اماليه باسناده عن
الصادق ع ان عليا عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم ابرهيم من مكة وما حرم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة ولم اجد
من صرح بالتحريم او الكراهة غير من هذا الخبر ومما جرى بجماعة من ابتلائهم بشيء بعد صيد بعض حمام الحرم كاف للكراهة
وفي بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الرومية لحفظ البلد على عادتهم فاشتغل بعضهم بصيده واكله فنزل بهم
مرض او وباء ومات منهم قريبا من ستين رجلا وما ابتلى به احد من اهل المشهد بحيث ظهر لهم ولغيرهم ان هذا جزاء
سوء عملهم حتى تبين ذلك لوالي بغداد واهل جزيرة ومن ذلك اليوم فهو العساكر المامورين لحفظ البلدة عن التعرض
لحمامها وكان ذلك قريبا من تاليف الكتاب **منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم عليهم السلام**
وفيه عنه عن الثقة الصالح الشيخ عبد الله شعبان من خدام الروضة المطهرة الغروية قال دخلت يوما في الحرم لاخراج
النساء منه واغلاق الابواب وكان يوم جمعة فامتنعن من الخروج فاخرجتهن منه ظلما وجبرا ولما كان وقت الزوال ذهبت
الى بيتي ورقدت فرايت امير المؤمنين ع ومعه ملكان بيد كل واحد منهما سوط فجاء وعلى لاخراجي النساء عن الحرم عنفا
فامرهما بضربي فرفعا سوطهما فنهاهما وقال لي يكفي ذلك كفارة عن ذنبك ثم قال تبتلى بالحمى ثلثة ايام فلما انتبهت
وجدت نفسي محموما ولم تفارقني الى ثلثة ايام **منام فيه تهديد لمن اذى الزوار** وفيه عنه عن
بعض الثقات قال اخرج الخازن يوما بعض الزوار لاكلة البصل ونتن رايحته فراى الامام ع فقال ما دعاك الى منع الزوار
دعهم يفعلوا ما يريدون في اي حالة دخلوا على انقبل منهم فانهم اضيافي **منام فيه معجزة وفضيلة**
للمحبين وفيه عنه عن بعض الثقات انه قال حبسني الناصر لمال خطير كان له علي من الخراج فبقيت في الحبس مدة
فالقي في روعي ان امدح امير المؤمنين ع بقصيدة طويلة استغيث بها اليه فرايته ع بعد ذلك في المنام فقال
تخرج هذه الساعة من الحبس فانتبهت وتهيأت للخروج فلما نهضت لاخرج منعني حارسي فقلت لاشك في خروجي
في الحال واذا بباب الحبس قد انفتح ودخل رجل وامر بفكي فلما خرجت دخلت على الناصر فقال ويلك شكوتني الى
الامام ع فامرني باطلاقك فحكيت له امر القصيدة وانشدتها له فاعطاني مبلغا خطيرا ووضع عني الخراج فسألته
عن سببه فقال رايته ع في المنام فامرني باخراجك فانتبهت ولم اره ثم رقدت فرايته ع فقال لي مثل ذلك ثم انتبهت
وفي المرة الثالثة ضربني برجله المباركة وقال قم واخرجه فقمت وفعلت ما امرني به **منام فيه معجزة و**
فضيلة للذرية الطاهرة وفيه عن السيد المزبور عن بعض الثقات من السادات قال كنت اقطع
الطريق مع جماعة من الاعراب في ايام الشباب فاخذوني واصحابي وذهبوا بنا الى حاكم بغداد فلما دخلنا بغداد شرع اهلها
في ايذائنا فرايت رجلا لم اعرفه ووضع على راسي عمامة خضرا فقال هذه تحرسك وتحفظك عن شر الناس فكان كما قال
فادخلونا في الحبس فلما مضى الاقلل فرايت الشخص المذكور في المنام فقلت من انت قال انا جدك علي بن ابي طالب ع ثم
قال اخرج من الحبس فقلت يا ابتا اني اخاف من الحرس فقال اخرج فانهم لا يرونك قال فخرجت وكانوا نائمين فلم يشعروا
بي وسهل الله لي الخروج ببركته ع ووفقت للتوبة عن العمل المزبور **منام فيه معجزة واهتمام لمسجد الكوفة**
عليه السلام وفيه عن السيد المذكور قال دخل كوفة رجل في سنة الف ومائة وعشرين وكان تارك الصلاة

والسداد والتقوى لا يخلو من سيماه وقد صاحبه في سفره بعض الثقات فذكر انه لم ير منه الا الخير فقال كان الرجل يهوديا
من اهل بيت المقدس فحدث عنه انه قال اني قصدت مسافرا الى بلاد العجم حتى وصلت البندر العباسي ثم قصدت
الرجوع وركبت مع جماعة فلما استقر بنا الماء هبت ريح عاصف دخلت حمولنا في الماء وغرق حمولنا من طرف وقربنا
الى الغرق ولم يبق على المركب غير رجل من اهل بحرين فلما شاهد تلك الاهوال قام واذن وقال في اذانه اشهد ان عليا
ولي الله فلما سمعت اسم علي ع قلت في نفسي انه ان كان عليا كما يقول البحريني ولي الله حقا فهذا اوان ان ندعوه ليستغيث
به فان نجانا نؤمن به قال فوالله ما سكنت الريح من حينه واستقر حمولنا ونجينا من تلك المهلكة فرقدت فرايت في المنام
رجلا واقفا على راسي وبيده عود فضربني فكاني كنت نائما فاستيقظت بضربه فرايته رجلا ابيضا طيب الرائحة
عليه ثياب بيض وفي جبهته نور اضوء من الشمس فقلت من انت فقال انا علي بن ابيطالب انا الذي نجيت مراكبكم عن الغرق
فينبغي لك ان تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله فقلتها فقال ما بقي
عليك من شرايط الاسلام فمن يعلمك اياها اكثر ثم قال لا تسافر من بلاد الروم واذهب من بلاد العجم فانك لو
مشيت من طريق الروم لا تصل الى اهلك سالما قال فلما انتبهت رايت جسدي غريقا في العرق كاني غرقت في الماء
فقصصت على البحريني ما رايت فعلمني اسماء الائمة ع وما احتاج اليه من شرايط الاسلام وبقي على امتثال اوامره
وقد كنت عازما الى البصرة وكنت متحيرا في ذلك واني كيف اصل الى ديار العجم فاخذنا في السير فلما كان عصر يوم
الثاني وصلنا الى حوض موتى في جنب البحر فلما استقر بنا فيه رايت سفينة تمر بي راكب فسالته عن اصحاب السفينة و
مقصدهم فقال فيها جماعة من بلاد [illegible] فدخلني سرور عظيم فرجعت معهم ووصلت الى [illegible] صحيحا سالما و
علمت ان ذلك من معجزة الائمة ع

ومنها معجزة لمن بيده الداء والدواء عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور انه قد سمعنا عن النقل عن بعض الثقات من اهل المشهد الغروي عن احمد بن حنبل الموصلي قال
رايت في الطيف كاني على جبل تجاه المشهد الشريف ومعي الشيخ محمد بن يعقوب والسيد محمد الذي كان به مرض الخنازير
ورايت امير المؤمنين ع جالسا على كرسي فلما وقع نظرنا اليه قال الشيخ للسيد اذهب الى جدك واطلب منه الشفا
فتقدم السيد وسلم عليه ع فاعرض عنه فتقدم الشيخ وسلم فرد عليه واكرمه فرجع الشيخ وقال للسيد عد اليه وقل
له لا ارجع حتى تخبرني عن سبب اعراض وجهك الكريم عني واجتهد في السؤال والتضرع والاستفسار عن ذلك فلما رجع
وسال عن ذلك قال ع لم تخرج من قبلك فقال السيد هذه واخذ عنقي من الخنازير الذي علي فقد عجزت عن وجعها
فقال ع عرض نفسك لتنوير الحجة فقلت يا مولاي سلمت نفسي اليك الا اني اطلب منك معجزة تكون حجة لزيادة
محبتي ويقيني [illegible] فامر يده الشريفة عليه فلما انتبهت وكان وقت الصبح لم ار منه اثرا قال فخرجت لازور الشيخ و
اخبره بذلك [illegible] قبل الي وقال قصدت عيادتك [illegible] عنقك فلما لم ير منه اثرا تعجب وقال سبحان الله ان الله
بالامر كذا والذي كذا تحقق للسيد ما راه ولم يطلع عليه احد هنا

ومنها معجزة عجيبة لصاحب الكوثر والتسنيم

وفيه [illegible] عن ثقة قال رايت في الطيف ان القيمة قد قامت والناس في اضطراب قد
انضم بعضهم الى بعض ورايت ملئكة بيدهم اسواط من نار كالعمود يضربون ويسوقون الناس الى المحشر ورايت
بعض الوجوه مبيضا وبعضها مسودا ورايت في يد بعضهم عصا من نار وعلى راسهم لجاما من نار والدخان يخرج من
اجسادهم ورايت بعضهم يشربون من المياه المنتنة فسالت عمن كان عندي عن حال الفرقتين فقال اما الجماعة
الاولى فهم جماعة لا يشربون من الماء العفن واما الثانية فهم يشربون منه وافعالهم واقوالهم وغذائهم صارت
[illegible] فقال الى جهنم فقلت هل لهم طريق خلاص منها فقال نعم واشار وقال لا يمكن

الخلاص من هذه البلية الا بشفاعة هذين الرجلين وهما رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وكنت ايضاً في تلك الجماعة فذهبت اليهما فرأيت الامام ع اقرب الي فشكوت اليه العطش فقال لا اسقيك الا من هذا الماء العفن فقلت اقسم بالله اني من مواليك ولا ارجع حتى تسقيني وكنت اخاف ان لا يقبل ذلك مني ويكذبني فاخذ ع جاما من ماء عذب فاخذته وشربت ثم شكوت اليه سواد وجهي فاخذ ع من ذلك الماء ورشه على وجهي فزال عنه السواد وانتبهت من رش الماء واناريان ولم اشرب الماء الى اربعة اشهر ولم اشتهه اصلا

رؤيا فيها معجزة وفضيلة لشعراء اهل البيت عليهم السلام وفيه عن السيد المذكور عن ثقة قال كنت امنّي معرفة اللسان العربي والقدرة على انشاء القصائد لامدح بها الائمة عليهم السلام وادخل في زمرة من مدحهم وكنت عجمياً لا اقدر عليه وكنت متأسفاً على فوته فشكوت ليلة وتضرعت الى الله تعالى فرقدت فرأيت كأني في بيت وفيه كتب كثيرة وشخص عظيم القدر ومهابة جالس فيه ورجل واقف بجاهه باشارته اليه وقال ائتني بكذا فاتى اليه بقطعة قرطاس مكتوب فيه اربع ابيات فسألته عنه فقال هو امير المؤمنين ع وسألته عن البيت فقال هو خزانة كتب من يمدحهم ع وكلما مدحوهم به فهو موجود عندنا وسألته عن نفسه فقال انا عرفي الشاعر قد جعلني الامام خازنه قال فلما انتبهت رأيت لساني يجري في مدحهم ع بالعربية والحمد لله قلت عرفي هو السيد محمد الشيرازي صاحب القصيدة المعروفة بمراس وحماس المكتوبة بالذهب في ايوان حرم امير المؤمنين ع

رؤيا فيها هداية لمن ضيع عمره في الفلسفة وعنه عن ثقة قال ورد في اصبهان رجل من اهل كيلان لتحصيل العلم فصرف عمره في كتاب الاشارات في اثنتي عشرة سنة فرأى ليلة امير المؤمنين ع فقال له باي عمل يتقبل الله دعاءك وانت لم تأت جر لتحصيل العلم وفي علم استفدته ولم يبق من عمرك الا سبعة ايام فانتبه من نومه مذعوراً ومات بعد السبعة

رؤيا اخرى فيها ايضاً هداية له وعنه عن ثقة فاضل قال صرفت شطراً من عمري في تحصيل الفلسفة وكان طبعي متنفراً عن علم الحديث جداً وكنت في طالع ليلة تعثرت على مسئلة من الفلسفة فاجلت فكري فيها فلم اجد اليها سبيلاً الى ان ضاق صدري فنظرت الى الارض فرأيت ورقة من علم الشرايع فقلت سبحان الله هذا سبب عدم ادراك المسئلة فاخذت سكيناً فشققته فرأيت تلك الليلة في المنام امير المؤمنين ع وقد اعرض وجهه المبارك عني فسألته عن شيء فقال ما معناه اني لا اقبل شيئاً ممن يعرض عن الشرايع فانتبهت فزعاً تائباً ولم يكن شيء احب الي من علم الحديث واعرضت عن الفلسفة

رؤيا اخرى مثلها وعنه عن بعض الافاضل قال صرفت مدة من عمري في العلوم الغريبة وكان لي صاحب يمنعني من ذلك فلم اسمع وكنت طالع ليلة فغلبتني عيني في اثنائها فرأيت امير المؤمنين ع وبين يديه خوان فيه طعام وكان عندي ايضاً خوان ولم يكن فيه طعام اكله فاشتد جوعي فقلت يا مولاي لم لا تواسيني في الاكل فقال ع انا لا نواكل مع من يصرف عمره في العلوم الغريبة فقلت يا مولاي اني مع ذلك انظر في احاديثكم الشريفة فقام ع وشرع في الاكل معي

رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر العجائب عليه السلام وفيه عن الاسعدي في كتاب جامع الاسرار قال كان في عهد خلفاء بني العباس رجل بخيل من اعداء اهل البيت عليهم السلام فوقف سائل من محبي اهل البيت ع على بابه وطلب شيئاً على حبه وكان للرجل البخيل بنت كان يعطيها ابوها كل يوم قرصي شعير فلما سمعت مقالته قامت وتصدقت بهما فاخذهما السائل وحفظهما لفطوره واذا بالرجل قد اقبل فرأى عند بابه السائل وبيده القرصان فقال من اعطاكهما فقال الجارية في هذا البيت فدخل وقال للبنت اعطيته قرصيك فقالت اقسم علي من لم اتمكن من رده فقال ومن اقسم قال بامير المؤمنين ع فقال ومحبته فقالت افديه بنفسي فقال باي يد ناولته فقالت باليمنى فقال ان كنت صادقة فناوليني يدك حتى اقطعها على حبه

فقالت هي سهلة لكن لا تفضحني الى الناس فتضرعت اليه فلم يرتدع فقالت وهي تمزع يا عالم السر والخفيات انت
واقف بما يفعله هذا القاسي وما اضمرته في سريرتي ومددت يدها فقطعها واخرجها من بيته فخرجت
الى الصحراء وجلست عند شجرة وغشيت عليها من كثرة ما خرج الدم من يدها وكان ملك تلك الناحية قد خرج للصيد
فتعاقب ظبيا الى ان وصل الى صحراء يشتعل منه نور يصعد الى السماء وقد احدق حول شجرة جماعة كثيرة من الحيوانات
ترمقون بطرفهم الى السماء والدمع تجري من عيونهم وغاب الظبي فاتى ظل الشجرة فراى جارية كالبدر التمام مقطوعة
اليمنى مغشية عليها والدم تجري منها فنزل وشد يدها فسكن الدم فافاقت بعده فرات رجلا احسن المحاسن فسلمت
عليه ولم تعرفه فلما راها الملك تاعره سئلها عن حالها فقصت ما جرى عليها فالقى الله في قلبه محبتها وقال
ان لي ابنا وقد اخترتك له وانت بنتي في الدنيا والاخرة ثم اردفها واتى بها الى العسكر وطلب محافة واركبها فيها و
ذهب بها الى حرمه وعالجها وكانت تصوم الايام وتصلي في الليالي الى ان مضت سنون وحان وقت التزويج
عقدها الابنه وصنع في عرسها ما هو اهله وبعث بها اليه ولم يكن له علم بان يدها مقطوعة فلما خلى بها اتى ابوه
خلف الباب ليرى ما يصنع ولده بها وهي كذلك فان عافها يمنعه لئلا ينكسر خاطرها فلما استحضر طلب منها الماء فناولها
الكاس باليسرى فكان تغطي يمناها فقال ما رجائي ان ابي قد زوجني بمن لا تعرف يمناها عن يسراها فلما سمعت بذلك
تنفست الصعداء وهملت عيناها بالدموع ولما راى ذلك ندم من مقالته وقام واتى الى محل واحد ونام فقامت
الجارية وصلت ركعتين ووضعت جبينها على الارض وقالت يا مالكي يا غني انت العالم بالسر والخفيات وان
بك قد قطعت في محبته وليلتي انتهي ثم غشي عليها فرات نورا قد ملاء بين السماء والارض ثم انشق النور على نصفين
ونزل سبعون من السماء الى بيتها وراءت فيه امرئة واربعة رجال قد اشرق البيت بنور وجوههم وخرجت المرئة من السرير
وضمت الجارية اليها وقالت لا تغتمي فقد انتهت همومك انا فاطمة الزهراء والاربعة الذين في السرير احدهما ابي محمد
المصطفى ص والاخر علي المرتضى ع والاخران فلذتا كبدي الحسن والحسين قد قتل احدهما في الدنيا بالسم والاخر قطع
راسه في ارض كربلاء ثم اقبلت الى امير المؤمنين ع وقالت يا علي ان هذه الجارية قد قطعت يمينها في سبيلك فادع لها
لعلها تعود صحيحة ببركة دعائك ع ثم قم حملها عن بعلها وابيه فلما سمع امير المؤمنين ع بذلك نزل عن السرير وقد نزلت
فنزلت من الهواء كفا فوضعها على يدها المقطوعة وقرء سورة الفاتحة فعادت صحيحة وضمتها فاطمة ع وقبلتها ورجعت
مع امير المؤمنين ع الى السرير وارتفع السرير الى السماء وكان الملك ينظر في خارج الباب لما لم يسمع حسيسا ولا حركة
دخل فراى ولده نائما والجارية ايضا نائمة في سجادتها فتعجب ووقف متحيرا فاخذه العطاس فانتبهت الجارية فرات
يدها صحيحة فسجدت شاكرة وحمدت الله وقامت وسلمت عليه فلما راها سالها وسئلت عنها فحكت ما رات ففرح وحمد
الله وقبلها وخرج من البيت والحمد لله **قلت** ونقل اكثر هذه المعجزات المولى الفاضل عبد الله بن عناية الله
الشكي في كتاب فرحة القلوب عن كتاب تزيين المجالس لشمس الدين محمد بديع الرضوي والظاهر انه بعينه صاحب جلا
المتين الذي نقلت منه والله العالم

منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة للشهاب الثاقب عليه السلام

عن الفاضل المذكور في كتاب فرحة القلوب قال سمعت مكررا عن عبد الغفور
حكيم الممالك عن حكيم عز الله ولعدم ضبطه كما هو سئل عن حكيم الحكماء عرف عفر بخان المسمى بحكيم علي اكبر ابن عمه
قال كانت اختي من اهل السنة الى سن اربع عشر وكلما سعي والدي في هدايتها لم ينفعها ذلك وكان من عادة
والدي انه متى لحضرت المائدة تشرع في سب الثلثة وكانت اختي تحملها مدة الى ان ضاقت صدرها فاحضرت في البيت
رجلين متعصبين من اقربائها يسمى احدهما عز الله فاخفتهما في حجرة تحاذي الايوان الذي كان يقعد فيه لسماع

منه الشيب ويشهد بعقد القاضي ولما دخل الوالد في البيت نهضت الوالدة من فضلها فقامت من الايوان وقصدت ناحيته
وظهر للوالد كيدها فتكدر خاطرها وكان السلطان عالمكير الهندي الساكن في شاه جهان اباد وقد خرج من دار خلافته
للصيد الى ناحية بلوك وكان الوالد من رفقاء حكيم الملك عرفي عبرهم فخرج معه الى معسكر السلطان فرأت الوالدة
ليلة في المنام امير المؤمنين ع فشكت اليه عن زوجته فامر باحضارها فلما مثلت بين يديه ع وكان بيده ع سوط
ناوله والدي وقال اضربها فضربها بالسوط الى ان استغاثت وقالت كلما يقوله نقبله فانتبهت وقصت ما راه على اخيه عبد
الوهاب الذي كان معه في الخيمة ففرح بذلك فلما اصبح استاذن من حكيم الممالك ورجع الى دار الخلافة فلما نظرت الوالدة
اليه شرعت في تعنيه وظهر انها رات تلك الرؤيا بعينها وكان اثر السوط في بدنها **منامات متوافقات**
ومعجزات متتاليات لكشاف الكربات عليه آلاف التحيات وفيه عن عمه المذكور
وابن عمه حكيم الحكماء انه كان في سلطنة عالمكير وحكومة امير خان في كابل سيد صالح تقي يسمى سيد فتح شاه وكان
طريق معاشه من جهة النذور واذا جمع في بيته من متاع الدنيا شيء في مدة اشهر يخرج مع زوجته ويأمر الفقراء
بنهبه طايفة وكان مسكنه على قلة جبل بين جلال اباد ولغمان محل السك والمرجو الله فتح ع ثم نقل العم حكيم عزم الله ان
رجلا صالحا راى في ليلة الجمعة امير المؤمنين ع واقفا في موضع من المكان المذكور فقال له اعلم الناس انا قد اتيناهم فمن
يريد الشفاء فليطلبه منا في ليلة الجمعة في هذا المكان فالرجل كان هو مبالي فذكر السيد انه لما انتبه نسي منامه فرأى في
ليلة الجمعة الثانية ايضا امير المؤمنين ع فقال له الم اقل لك ان اعلم الناس فقال نسيت فاخبره ثانيا بذلك فلما انتبه
نساه ايضا فراه ع في ليلة الجمعة الاخرى فقال له لم لا تخبر الناس فقال نسيت فضربه بسوط كان في يده ع ولما انتبه
كان اثره ظاهرا على ظهره وقال حكيم الحكماء قال لوالدي السيد انه ع ضربه بالسوط في المنام الاول وقال حتى
يبقى في خاطرك قال ولما اصبح اخبر الناس بما راه فجمع ليلة جمعة اخرى في المكان المذكور جماعة كثيرة من الاعمى
والاعرج والزمن وساير المرضى وكانوا ينادون يا علي يا علي حتى عرض لهم حالة الاغماء والسكر وح ظهر النداء من كل
ناحية اني قد شفيت فلما اصبحوا واذا بجميعهم قد شفوا وبنى السيد فتح شاه المذكور حول هذا المكان جدارا ونصب على كل
ركن منه علما وكان يجتمع في كل ليلة جمعة في هذا المكان خلق كثير من كل ناحية ويؤتى بالمرضى فيشفون والى سنين من
هذه الواقعة كان باب الشفاء مفتوحا ولما اشتهر ذلك شرع متعصبوا الافاغنة في الايذاء وتمكنوا من المكان بالتمام
والبنادق فاغلقت باب الشفاء وراى الرجل المذكور امير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال ما دام انفذ الاعماء
للحجة وهؤلاء قلوبهم قاسية فرجعنا ايضا **رؤيا صادقة عجيبة وفيها مدح بطلميوس** قال السيد
الاجل علي بن طاوس رحمه الله في كتاب فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من النجوم عن النعمان وذكر في تاريخ اخبار الخلفاء
المصريين من اولاد اسمعيل بن الامام ابي عبد الله ع وهو القاضي صاحب كتاب دعائم الاسلام قال ان المعز ذكر انه لما
اراد بناء قصره المعروف بقصر البحر وكان يحتاج ان يكون الابتداء بعد شهر فرأى في نومه كان رجلا قد دخل عليه وقال
لقد نبلك لا نسالك عما تريد ان تصنع فقال من انت قال انا بطليموس قلت اي بطليموس انت قال بطليموس المعروف المذكور
قلت صاحب الحساب والتنجيم قال نعم قلت صاحب كتاب المجسطي قال نعم قلت فكان دينك ومذهبك قال توحيد الله قلت
فما ذا صيرت قال الى الجنة بتوحيدي ثم قال ابتداء ذلك يوم الثلثا قلت اي يوم الثلثا قال هذا الاتي قلت سبحان الله
ما اشبه الراي انتم هذا الموضع الى مثل هذه المدة تضل عن ان ادبر ما اريد فيه فقال ابدا فيه يوم الثلثا
بما امكن من العمل فانه يوم صالح فانتبهت وقلت لا انظر في قول اهل النجوم في الاختيار في هذا اليوم الذي قال
فلم يروا على ما قال وما هو احسن في الاختيار عندهم من اليوم الذي قاله وهو يوم الثلثا **رؤيا عجيبة تعبير صادق**

وفيه عن التنوخي في كتاب اخبار المذاكرة حدثنا ابو القاسم علي بن خنار الانباري الكاتب ومحله في الجلالة وخدمته للوزير
ابي محمد المهلبي والامير معز الدولة مشهور قال لما انفذني معز الدولة من بغداد الى ديلمان لابني له في بلده منها دورا
قال لي سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه واكرمه وابلغه سلامي وقل له سمعت وانا صبي مناما راه ابي
وفسره هو وانت على مفسر بديلمان وقد تم عليه للصبي فحدثني به واحفظه لتعيده علي فلما جئت الى ديلمان جاءني الرجل مسلما
الى بيصلة فعرفته وذكرتها كانت بينه وبين بويه والد الامير فاكرمته واعظمته وابلغته رسالة الامير له فقال لي كانت
بيني وبين بويه مودة وكيدة وهذه داري وداره متجاورتان واوصى اليهما فقال لي ذات يوم اني قد رايت رؤيا هالتني
فاطلب لي انسانا يفسرها لي فقلت نحن ههنا في شبه مفازة فمن اين لنا من يفسرها ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم او عالم
او من نسئله عن ذلك قال ومضى على هذا شهر فخرجنا انا وهو في بعض الايام الى شاطئ البحر نصطاد سمكا فاجلسنا و
اصطدنا شيئا كثيرا وحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا فقال لي ليس في داري من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك قال
فاخذته وقلت له تعال الي لنجتمع عليه ففعل قال فقعدنا انا وهو وعيالي نظفه ونطبخ بعضه ونشوي بعضه اذ اجتاز
على الباب رجل يصيح منجم مفسر للرؤيا فقال لي يا حسين اتذكر ما قلت بسبب منام رايته فقلت بلى فقال هذا وقتها
فقمت وجئت الرجل فقال بويه رايت ليلة في منامي كاني جالس ابول فخرج من ذكري نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنة و
يسرة واماما وخلفا حتى عمت الدنيا فانتبهت فما تفسيره هذا فقال له الرجل لا افسرها لك باقل من الف درهم قال فجعلنا
وقلنا له ويلك نحن فقراء نصطاد سمكا لناكله والله ما راينا قط ولا عشرة ولكنا نعطيك سمكة من هذا السمك
من اكبره فرضي بذلك وقال اصلحوا الحوت لي لا ترجوا على فصا الحناه على ذلك ورسمنا له اذا اصلحنا انسانا ان لا نخبره فيما
نصالحه عليه قليلا كان او كثيرا فقال لي يكون لك اولاد يفترقون في الدنيا فيملكون ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما
احتوت النار من التي رايتها في المنام عليه من الدنيا قال فصفعناه وقلنا له سخرت منا واخذت السمكة حراما وبطرت
بنا وقال له بويه ويلك انا صياد فقير كما ترى وهؤلاء اولادي فمن اي شيء يجيء منهم واومى بابي علي بن بويه وكان اذ ذاك
اول ما اختط عارضه والحسن هو دونه واحمد وهو في الطفل قليلا قال ومضت السنون على ذلك ونسيت المنام حتى خرج
بويه بخراسان وبلغت منزلته ومنزلة اولاده محمد وابرهيم بطبرستان وخرج علي بن بويه من عندنا بعد ان ظهرت فيه شدة
في جنبه وقلبه بجانب وسامح مرداويج وغرب اخباره فما شعرت الا ببلوغ حديثه الينا انه قد ملك ارجان وعصى على مرداويج
فاستعظمنا ذلك قال وانا قد انسيت الحديث ثم ملك فارس كلها وهزم ياقوت واستقلت له شيراز واعمال فارس
كلها فما شعرنا الا بصلاته وقد جاءت الى اهله وشيوخ بلد الديلم وجاءني رسوله يطلبني ويسئلني القدوم عليه فخرجت
اليه فحين رايته وعظم ملكه فما التحره واستعظمت ذلك جدا وانسيت المنام فما ملني من الحمل بالالزام والصلات
والاموال يحمل الي من ثياب الفرش والالة والدواب والبغال امرا عظيما ثم قال لي بعد ايام وقد خلونا يا حسين منام
كان ابي قد راه اذكر اليوم الذي فسرتموه على المفسر وصفعتموه لما فسره لكم ولم احفظه ولا انتبه فاحب ان تحدثني
به فذكرت الحديث فاستولى عليه التعجب فما امسكت عنه ساعة مفكرا وقال انسيت فقلت لا فقال فحدثني به محمد
بابي فاستدعى عشرة الاف درهم بنادرية حضرت في الحال فدفعها الي وقال هذه ثمن السمكة فخذه فقال ثمن الارض
فقال لي تقبل مني قلت نعم قال انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعا تكون لاعقابك ويعلموا بها ذكرك و
تلك الحال بعدها قال ففعلت ذلك واقمت عنده مدة ثم استاذنته في الرجوع الى بلد الديلم فقال لي اقم عندي
حتى اقويك واعطيك واقطعك اقطاعا بخمسين الف درهم في السنة وافعل بك وافعل فقلت له ان بلدي احب الي
من خمسة عشرة الاف درهم بارا اخرى فاعطاني اياها وقال انفذها ولا تعلم احدا فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها

خمسة آلاف دينار تكون عونا لك على الزمان وجهز بناتك بخمسة آلاف دينار ولولا اني ان اعطيتك اكثر من هذا اخشى
عليك ان ياخذها ملك الديلم لاعطيتك اكثر ثم قال ثم اعطاني عشرة دنانير وقال هذه فاحفظها ولا تخرج من يدك
قال فاخذتها واذا في كل دينار منها مائة دينار وعشرة دنانير وودعته وانصرفت قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما
عدت الى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب منه **منامان عجيبان فيهما معجزة لنعمة الله على
الابرار** وفيه عن التنوخي في كتابه قال وحدثني الصوفي المنجم وكان ابو الحسين هذا فاضلا وعضد الدولة يحدثني
بالحديث ومضت لذلك سنون ولم اكن حدثته بهذا الحديث ولا غيره واعتللت علة صعبة ايس مني فيها الطبيب وايست من
نفسي وكان تحويل سنتي تلك في النجوم رديا جدا نحسا موحشا ثم زادت العلة علي فامرت ان يحجب الناس كلهم لا يدخل
الى احد بوجه ولا سبب الا حاجب ابويه حتى منعت الطبيب عن الوصول فحجبهم يئسا بنفسي ويأسا من العافية فاقمت كذلك اياما
ثلاثة او اربعة وانا ابكي في خلوتي على نفسي اذ جاءني حاجب ابويه فقال في الدار ابو الحسين الصوفي من الغداة يطلب الوصول
قد اجتهد نائبه في الانصراف بكل رفق وجهد فما انصرف وقال لا بد من ان اصل ولم احب ان احدثه في الانصراف على اي حد
كان الا بامرك وقد عرفته بانه قد رسم لي ان لا يصل اليه احد من خلق الله اجمعين فقال الذي حضرت له بشارة ولا يجوز
ان يتاخر وقوفه عنها اعرفه هذا عني واستاذنه في الوصول الي فقلت له بضعيف صوت وكلام خفيف يريد ان يقول لي
قد بلغ الكوكب الفلاني الموضع الفلاني وقد حدثني الى من هذا الجنس ما يضيق به صدري ويزيد به همي ولا معنا انا فيه وما اقرب
من سماع كلامه فانصرف فخرج الحاجب ورجع مستعجلا وقال اما ان يكون ابو الحسين الصوفي قد جن او معه امر عظيم فاني قد
عرفته ما قال مولانا فقال ارجع اليه وقل له والله لو امرت بضرب عنقي ما انصرفت او اصل اليك والله ما اكلمك في
معنى نجم بكلمة واحدة فعجبت من ذلك عجبا شديدا مع علمي بعقل ابي الحسين وانه ممن لا يخرق معي بشيء وتطلعت نفسي
الى ما يقوله فقلت ادخله فلما دخل الي قبل الارض وبكى وقال انت والله في عافية لا باس عليك واليوم تبرأ ومعي
معجزة بذلك فقلت له ما هي فقال رايت البارحة في منامي امير المؤمنين علي بن ابي طالب والناس يهرعون اليه يسألونه
حوائجهم وكان قد تقدمت اليه وقلت يا امير المؤمنين انا رجل غريب في هذا البلد تركت نعمتي بالري وتجارتي وتعلقت
بحبل هذا الامير الذي انا معه وقد بلغ الى حد الاياس من العلة وقد اشفقت ان اهلك بهلاكه فادع الله تعالى بالعافية
له فقال تعني فنا خسرو بن الحسن بن بويه فقلت نعم يا امير المؤمنين فقال امض اليه غدا وقل له انسيت ما اخبرتك به امك
عني في المنام الذي رأته وهي حامل بك البسر فقد اخبرتها بمدة عمرك وانك ستعتل اذا بلغت كذا وكذا سنة علة ييأس
منها الاطباء واهلك ثم تبرأ منها وانت تصلح من هذه العلة غدا وتبرأ بعد ما لا حيلة لك الى ان تركب وتعود اذ ذاك
كلها في كذا وكذا يوما ولا قطع عليك قبل الاجل الذي خبرتك به امك عني قال لي عضد الدولة وقد كنت انسيت الذي
امي قالت لي المنام اني اذا بلغت ... سنة ... عندك العلة التي ذكرها حتى قال لي ابو الحسين الصوفي فحين سمعت الكلام
حدثت لي في نفسي في الحال قوة لم اكن من قبل وجدتها فقعدوني فجاء الغلمان فاسندوني حتى جلست على الفراش وقلت
لابي الحسين الصوفي اجلس واعد الحديث فقعد واعاد فوجدت نفسي قد عادت وتولدت لي شهوة الطعام فاستدعيت الاطباء فاشاروا
بغذاء وصفوه فعمل في الحال واكلته ولم ينقض الحال في اليوم حتى ابن عن الصلاح امر عظيم واقبلت العافية فركبت
وعاودت عاداتي في اليوم الذي قال ابو الحسين في المنام اني اركب فيه وكان عضد الدولة يحدثني وابو الحسين يقول لكذا
والله كان كذا فقلت مولانا واعيذه بالله ما احسن حفظه وذكره ما جرى حرفا بحرف ثم قال ما فاتني في نفسي من هذا المنام
شيء كنت اشتهي ان يكون فيه شيئا وشيئا كنت اشتهي ان لا يكون فيه فقلت يبلغنيه مولانا اطال الله بقاه كلما اشتريه
يقصر عنه كلما الا يؤثر كونه ولم ازد على الدعاء حتى ان سألته عن ذلك سوء ادب في الخدمة فقال اما الذي كنت اشتهي ان لا

يكون فيه فهو انه وقف على انّي املك حلب لو كان عنده انّي املك شيئاً مما تجاوز حلب القاله وكانّي اخاف ان يكون
هذا غايته حتى من تلك الناحية حتى انه كذا جائني الخبر بأنّ والّي سيف الدولة اظهر الدعوة لي بحلب واعماله ودخوله تحت
طاعتي حتى ذكرت المنام فنغص علي الاجل هذا الاعتقاد واما الذي كنت اشتهي ان يكون فيه فهو انّي اعلم من هذا الذي
يملك من ولدي قد صحّ ويستقل الملك على يديه فدعوله بعقيب هذا وقطعت الحديث وعاش بعدها بنحو سنتين وما
تجاوزت دعوته اعمال حلب بوجه ولا سبب **قلت** عضد الدولة هو ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي
الحسن بن بويه الديلمي من ملوك الديالمة اول من لقب بشهنشاه وكان شيعياً من معاصري الشيخ المفيد ره وكان يعظمه غاية
التعظيم ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين ع وقد تقدمت الاشارة اليه مع قصة ابن الحجاج وولد باصبهان يوم
الاحد الخامس من ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثلثمائة توفي في بغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة ثلث واثنين
وسبعين وثلثمائة واوصى ان يدفن في النجف في الروضة المباركة ودفن وكتب عليه هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة
ابي شجاع بن ركن الدولة احبّ مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وصلوته على
محمد وعترته الطاهرين **رؤيا صادقة فيها تنبيه ومعجزة لقسيم الجنة والنار** وعن البحار
عن السيد الجليل علي بن عبد الحميد النجفي ره قال كان عندنا رجل وكان متوليا على مشايخ بني مخيلة فرأى ليلة في المنام
كان القيمة قد قامت وقد اقدم على الصراط فرآه كما وصف له ادق من شعر الناس واحد من السيف القاطع واحر من النار
والناس بين من يجوز عنه ومن هو قاعد عليه ومن اكبّ على وجهه فرأى نفسه من الذين يمشون عليه باربع كالبهايم ولما
وصل الى وسطه خرّ فوقع في جهنم وكان يسبح في بحار النار كما ذكر في الكتاب وورد في الآثار فاراد الخروج منه ولما وصل
الى شفا جرفه واراد الصعود منه كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غمّ اعيدوا فيها فاجهد نفسه مرة اخرى حتى
بلغ اخره فوقع فيها كالاولى وفي المرة الثالثة والرابعة رأى الامام امير المؤمنين ع على ساحله فاخذ بيده واخرجه
منها وطهّره من النار بيده الشريفة من راسه الى سرّته فلما انتبه لم يكن في الموضع الذي مسحه الامام ع اثر من النار الى انّ
كان كالشواء في التنور فعالجه بالدواء حتى برء وكان بعد تلك الحكاية حيّا الى سنة سبع وسبعين قلت يعني بعد سبعمائة
كما يظهر من ترجمته **رؤيا عجيبة فيها تذكرة وفائدة عظيمة للصلوة على النبي صلعم**
في تاريخ المدينة المسمّى بجذب القلوب الى ديار المحبوب للشيخ عبد الحق الدهلوي انه وجد رجل لا يدعو في الطواف والسعي
وسائر المواقف غير الصلوة على محمد وآله فقيل له لم لا تدعو بشيء من المأثور فقال عاهدت ان لا اشرك مع الصلوة دعاء
اخر ... لما توفي رأيت وجهه كالحمار فغمني ذلك ورأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكت بعطفه و
شفعت لوالدي وسألت عن سببه فقال ص كان يأكل الربا وكل من اكله كان ... في الدنيا والآخرة ولكن والدك
كان يصلي علي في كل ليلة عند المنام مائة مرة ولذا قبلت شفاعتك ... فرأيت وجهه كالبدر وسمعت من
هاتف عند دفنه ان سبب عناية الله وغفرانه لوالدك صلواته وسلامه على رسول الله ص **رؤيا وحكاية**
فيها منقبة وبشارة عظيمة للصابرين في نور الانوار شرح الصحيفة للسيد المحدث
الجزايري ومسكن الفؤاد للشهيد الثاني قدس الله سرهما اسند ابو العباس بن مسروق عن الاوزاعي قال خرجت وانا اريد
الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل قد ذهب عيناه واسترسلت يداه ورجلاه ويقول لك الحمد سيدي
ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من خلقك تفضيلا
فقلت والله لاسألنه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له رحمك الله اني اسألك عن شيء اتخبرني
به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال او ليس

ترى ما قد صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني
وامر الارض فخسفت بي ما ازددت له الا شكرا ان لي اليك حاجة فتقضيها لي قلت نعم قل ما شئت فقال ابني كان
يتعاهدني اوقات صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لي فقلت في نفسي ان في قضاء حاجته
لقربة الى الله تعالى فخرجت في طلبه حتى اذا صرت بين كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام ياكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون
كيف آتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتيته فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك عن شيء تخبرني
به فقال ان كان عندك منه علم اخبرتك قال فقلت انت اكرم على الله تعالى واقرب منزلة او نبي الله تعالى ايوب صلوات الله وسلامه
عليه فقال بل ايوب اكرم على الله تعالى مني واعظم عند الله تعالى منزلة مني فقلت له انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه
من كان يانس به وكان غرضا لمرار الطريق واعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسألتني طلبه لك افترسه الاسد فاعظم
الله اجرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة فحركته فاذا
هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينا انا كذلك
اذا انا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم بقصتي فعقلوا
رواحلهم واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة ودفناه
في مظلته وجلست عند قبره آنسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت صاحبي في احسن صورة
واجمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت له الست صاحبي قال بلى قلت فما الذي صيرك الى
ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين لله عز وجل درجة لم ينالوها الا بالصبر والشكر عند الرخاء وانتبهت **رؤيا**
فيها تصديق ما ورد في اجر موت الاولاد ويروى في انوار النعمانية عن داود بن هند قال رأيت
في المنام كان القيامة قد قامت وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حسناتي في كفة وسيئاتي
في كفة فرجحت السيئات على الحسنات فبينا انا كذلك مغموم اذ اتيت بمنديل او كالخرقة البيضاء فوضعت مع حسناتي فرجحت
فقيل لي تدري ما هذا قلت لا قال هذا سقط كان لك قلت فانه كان لي ابنة فقيل لي تلك ليست لك لانك كنت تتمنى
موتها ورواه الشهيد في مسكن الفؤاد **منام اخر وفيه ايضا تصديق ما ذكر** وفيها عن ابي شوذب
ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل الى قومه فقال ان لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال اني اريد ان ادعو على ابني هذا
ان يقبضه الله عز وجل وتؤمنون على دعائي قال فسألوه عن سبب ذلك فاخبرهم انه رأى في نومه كان الناس قد جمعوا ليوم
القيامة واصابهم عطش شديد اذا الولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق وفيهم ابن اخ له قال فالتمست منه ان يسقيني
فابى وقال يا عم انا لا نسقي الا الاباء قال فاحببت ان يجعل الله عز وجل ولدي هذا فرطا لي فدعى وامنوا فلم يلبث الصبي
حتى مات قال الثاني اخرجه [illegible] في النسب **رؤيا اخرى مثلها** وفيها عن محمد بن خلف قال كان لابراهيم
الحربي ابن له احد عشر سنة قد حفظ القرآن ولقنه ابوه من الفقه والحديث شيئا كثيرا قال فمات فاتيته لاعزيه فقال لي كنت
اشتهي موته فقلت له يا ابا اسحاق انت عالم الدنيا وتقول مثل هذا في الصبي الغلام وقد انجب وقد حفظ القرآن ولقنته الحديث
والفقه قال نعم رأيت في المنام كان القيامة قد قامت وكان صبيانا بايديهم قلال وفيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم
وكان اليوم يوما حارا شديدا حره فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال لست انت ابي فقلت فاي شيء
انتم قالوا نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا اباءنا فنحن نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا ومن اجله تمنيت
موته **رؤيا اخرى نظيرها** وفيها حكى الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان
رجلا اوصى بعض اصحابه ممن اراد ان يحج ان يقرأ سلامه رسول الله ص ويدفن رقعة مختومة اعطاها له عند راسه الشريف

ففعل الرجل ذلك فلما رجع من حجه اكرمه الرجل وقال له جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتعجب الرجل المبلغ للرسالة من
ذلك وقال من اين علمت بتبليغها من قبل ان احدثك فانشأ يحدثه قال كان لي اخ مات وترك ابنا صغيرا فربيته و
احسنت تربيته ثم مات قبل ان يبلغ الحلم فلما كان ذات ليلة رايت في المنام كان القيمة قد قامت والحشر قد وقع واشتد
بالناس العطش والجهد وبيد ابن اخي ماء قال فالتمست منه ان يسقيني فابى وقال ابي احق به منك فعظم علي ذلك فانتبهت
فزعا فلما اصبحت تصدقت بجملة من الدنانير وسئلت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني واتفق سفرك فكتبت
لك تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله الى الله عز وجل في قبوله مني رجاء ان اجده يوم الفزع الاكبر
فلم يلبث ان حم ومات وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة **منام آخر يشبهها** وفيهما عن
كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلي حدثني علي بن الحسين بن جعفر حدثني ابي حدثني بعض اصحابنا ممن اثق بدينه وعقله
وفهمه وادبه قال اتيت المدينة ليلا فنمت في بقيع الغرقد بين اربعة قبور وكان بينها قبر محفور فرايت في منامي اربعة
من الاطفال خرجوا من تلك القبور وهم يقولون **شعر** انعم الله بالحبيبة عينا ومسراك يا اميم الينا عجبا ما
عجبت من ضغطة القبر ومغداك يا اميم الينا فقلت ان لهذه الابيات شانا فاقمت حتى طلعت الشمس فاذا بجنازة
قد اقبلت فقلت من هذا قالوا امرأة من اهل المدينة فقلت اسمها اميم قالوا نعم قلت قدمت فرطا قالوا اربعة اولاد
فاخبرتهم بالخبر فاخذوا يتعجبون **منام آخر من هذا الباب** للغزالي في الاحياء ان بعض الصالحين كان
يعرض عليه التزويج برهة من دهره فيابى قال فانتبه من نومه ذات يوم وقال زوجوني فزوجوه فسئل عن ذلك فقال
لعل الله ان يرزقني ولدا فيقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة ثم قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت وكاني في جملة
الخلائق في الموقف وبي من العطش ما كاد ان يقطع قلبي (عنقي) وكذا الخلائق من شدة العطش والكرب فبينا نحن كذلك واذا
الولدان يتخللون الجمع وعليهم قناديل من نور وبايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب هم يسقون الواحد بعد الواحد
ويجاوزون اكثر الناس فمددت يدي الى احدهم فقلت اسقني فقد اجهدني العطش فقال ليس لك فينا ولد انما نسقي
اباءنا فقلت ومن انتم قالوا نحن من مات من اطفال المسلمين **رؤيا فيها موعظة بليغة** الزمخشري
في الكشاف عن بعضهم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له روي عنك انك قلت شيبتني هود فقال نعم فقلت ما الذي
شيبك منها اقصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قلت في الجوامع للطبرسي عن ابن عباس رضه
ما نزلت آية كانت اشق على رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتها
رؤيا صادقة قال الزمخشري في الفائق في قول الفرزدق في مدح علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام
في كفه جهني ريحه عبق قال القتيبي الجهني الخيزران ومعرفتي بهذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب سألني
عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام يقول الا اخبرته عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران
فسألته شاهدا فقال هدية طريفة في طبق مجنة فانتبهت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد
في كفه جهني وكنت عرفته في كفه خيزران **رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة لسيد
الانس والجان ابي الحسن الرضا عليه السلام** قال الفاضل النبيل المحدث الجليل السيد
نعمة الله الجزائري في المجلد الثالث من كتاب رياض الابرار الى وقت تاليف هذا الكتاب وهو سنة ثمان بعد المائة و
الالف الهجرية كنت قاصدا الى زيارة المشهد الرضوي على ساكنه من الصلوات اكملها ومن التحيات اسناها واجزلها
ولما من الله سبحانه بحصول المطلوب جئت على طريق استراباد فاقمت فيه اياما وكان ذلك بعد ان غار الاتراك على
تلك البلاد ونهبوا الاموال واسروا الاولاد وكان ذلك في عشر الثمانين بعد الالف غار عليهم الملعون انوشه خان

حاكم اركنج وكان اهل تلك البلاد يمضون الى بلاد الترك يشترون اولادهم ونسائهم وحدثني رجل من افاضل الثقات
وصلحائها في تلك البلدان امرأة كانت لها صبية اسرت في جملة الاسارى وبقيت تبكي عليها اياما وشهورا ثم قالت
يوما ان الرضا عليه السلام ضمن الجنة لمن زاره فانا امضي الى زيارته وادعو الله تعالى بحق قبته ان يرد علي ابنتي فقصدت المشهد
الشريف وصارت تدعو الله سبحانه واما ابنتها فانها لما اسرتها الترك اشتراها تاجر من اهل بخارا فوقعت هناك و
كان في بخارا رجل مؤمن من التجار فرأى ليلة في المنام كانه وقع في لجة بحر محيط وهو يلج وبعد ان اعيا وقع الى الجرف وما
استطاع الخروج فرأى صبية واقفة على الجرف فمدت يدها اليه واخرجته من البحر فتأملها في المنام وعرف صورتها فانتبه
مذعورا فلما اصبح الصباح غدا الى الخان ليشتري متاعا فقال له رجل تاجر عندي جارية اسيرة واريد بيعها فمضى معه لينظر
اليها فلما كشف عن وجهها تحقق انها التي رآها في المنام واخرجته من البحر فاشتراها واتى بها منزله فرحا مسرورا فقال
لها من اي الاسارى انت قالت من اسارى استراباد ففرح بها وبكى وقال لها اعتقتك ولا اولاد لي واريد انك وجعلتك
تكونين عندي بمنزلة البنت قالت كل من يشترط لي ان يحملني الى زيارة مشهد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ارضى به فقبل
ذلك الشرط واحد من اولاده وزوجها ثم حملها معه الى المشهد الرضوي فمرضت في الطريق ولما دخل البلد الشريف
استأجر دارا وكان يمرض الجارية وبقي على ذلك اياما حتى اعياه ذلك الحال فدعى الله تعالى تحت القبة ان يقع على امرأة
تقوم بتمريضها وما تحتاج اليه فلما خرج من القبة المباركة رأى عجوزا تمشي في المسجد فاظهر لها الالتماس بان تأتي
معه الى داره وتقوم على امرأته ايام مرضها وان تحسن اليها فقالت له انا امرأة غريبة وانت رجل غريب فاقوم بتمريض
امرأتك لاجل هذا الامام المفترض الطاعة فاخذها معه الى منزله وكانت امرأته نائمة تأن من الالم وعلى وجهها
ثوب فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عن وجهها فلما نظرت اليها غشي عليها واما الجارية فانها لما فتحت عينها
نظرت الى العجوز فعرفتها انها امها فصارتا تبكيان فلما افاقتا اطلعتاه على حالهما ففرح الرجل وسر بذلك
وبقيت المرأة مع بنتها وزوجها واما انوشه فانه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله تعالى عليه ولده فقتله
عقيبه واخرجه من الملك وتملك ثم غزت الترك على الولد وقتلوه وملك بعده ولده الاخر فقتلوه ايضا وانتقل
الملك الى غيرهم واحوجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز وكان بها يتجرع غصة الزمان الى هذا الوقت وهو اوائل عام
الثالث بعد المائة والالف ثم مضى الى جوار الزبانية في اشد العذاب والحمد لله رب العالمين **ومنها ما اتفق**

فيها بشارات ومعجزات وحكاية جماعة باغية من اهل النجف في اواخر
المائة من كتاب تحفة الغري في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة
المعروف الشيخ خضر بن شلال العفكاوي النجفي قدس الله سره ما لفظه وعليك بالتامل في المقام وفيما اخبرت من بيان
الحال التي قد وقع كثير منها وابتدأ من السنة الثانية الواقعة في البلد الاشرف مبتدأ ثاني يوم من شهر رمضان
المبارك سنة الواحدة والثلاثين بعد الالف والمائتين بين طغام الزكرت والشمرت فوق رؤسنا
لتخاطف النجوم حتى قتل بها خلق كثير منهم جماعة لا نظير لهم في التنسك والتقوى وبلغت الى حد قد التفت الحلقتا البطان
فتفرق الناس في جميع الامصار ومنهم من تحول من مكان الى مكان سيما العلماء المختلفة بوسائل انهم فوج كثير منهم العلماء
الى محلة الشمرت الذين جعلوا بسبب شيخنا ابقاه الله وعادوا لها المطيرة شيخنا الشيخ جعفر قدس الله نفسه يريدون بايلان
وبين معهم من العلماء الاعلام سوء زعما منهم انه واولاده هم المقومون لجماعة الزكرت على نحو ما زعمه الخوارج في علي عليه السلام
يوم الصلح اشتهو عليه اسنادا الى الترجيح المزبور الى الموفق لا يتكون بقدر لبعضهم منها مخافة القتل من العساكر
التي قد توجهت من والي بغداد لنصرتهم فعلموهم ما هم عليه من بغض اولاد الشيخ المرحوم ومن معهم في محلة العمارة

وقد ارشوهم على التصديق بذلك وبانّهم هم الّذين قتلوا من قتل من العساكر على قتال اهالى محلّة الزقرت منهم ونحو ذلك
من الزور والبهتان الّذى قد امر بسببه العساكر على قتال من تخلّف من المؤمنين فى المحلّة المشار اليها على وجه لا يرقبون
فيهم الّا ولا ذمّة وحولت المؤمنين عند ذلك وتدرعوا بدرع الله الحصينة وبما لو لم يتدرعوا به لبقيت والله
اعلم واضحة فى وجه بن محمّد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وحيث راى العساكر منهم ذلك وانّهم لا طاقة لهم بمقابلة ما
هنالك ندموا على ما فعلوا فاخذوا باطراف الحيل والمكر والخديعة على ان يجتمع معهم جناب الشيخ على بن الشيخ المرحوم
لانّ اخويه جناب شيخنا ومولينا الشيخ موسى دام ظلّه والشيخ محمّد فى ذلك الوقت فى بلد الكاظمين عليهما السلام فاجتمع معهم فى
محلّة الشمرت حيث انّ المؤمن عزّ كريم فى البيت الّذى فيه الحاكم ورؤساء العسكر فقبضوا على جناب الشيخ المومى اليه
مع ابن عمّ له باحتشام وشرطوا على بقية العلماء خروج الزقرت وطرد كلّ من كان فى محلّة العمارة منهم على وجه تكون
طريقا للعساكر الّذين يخشى منهم على النفوس المحترمة والاعراض اشدّ الخوف ولو اعطانا الامان والايمان سبعين
مرّة فادامت راية الزقرت الّذين لم يرضوا بكلا الطريقين منصوبة فقلقنا فى الامر واضطرب الناس اضطرابا شديدا
وهرب كلّ من بقى معاولا الشيخ الصّفار بعد قبض اخيهم المومى اليه ولم يبق الا نفر يسير فقد كان الحقير من جملتهم
نصدّقها المارّة فى عالم الطيف قبل هذه الوقعة بعدة سنين من انّ راية ليزيد وراية الحسين عليه السلام قد اقتتلوا
فصر الحقير راية الحسين عليه السلام التى راها الحقير فى ذلك العالم على نحو اشابه بها فيها كالراية الملعونة فقال لهم عند ذلك بعض
ان اشغلوا الله على ما هنالك فقوموا الى الدّعاء الّذى لا يعبأ الرب لولاه فقمنا جميعا الى حرم الشيخ المرحوم فدعونا عنده
فى ليلة القدر التى يفرق فيها كلّ امر حكيم ببعض الادعية المشتملة على الاستغاثة بصاحب الزمان جعلت فداه ومن انصاره
بعد الاستغاثة بجديه رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما فما برحنا الّا وشممنا رائحة الاجابة وما مضت ساعة
الّا وقد خفقت علائمها وبلغنا خروج الزقرت المايوس منه فسرّ العسكر بذلك سرورا عظيما وظنّوا انّ ذلك من
المؤمنين وانّهم لو تعرّضوهم فى الحال لبئس عادة الامر على ما كان تامهلوهم فى الايام التى قد اشتغلوا فيها فى هدم دور
الزقرت ونهب ما بقى فيها من الاموال الى ان انكسر شوكة غضبهم بعد ان دعاهم جناب الشيخ على بن الشيخ المرحوم عقيب
دفع ايديهم عن قبضه الى دار الضيافة ولكن يتوعّدون جماعة منهم الحقير الّذى نجح بفعل الناس رئيس العسكر وكثير من
اتباعه كفعل جناب العالم العامل الشيخ ابرهيم الجزايرى الّذى قد بذل الجهد فى نصرة الراية المنسوبة الى الحسين عليه السلام بسيفه ولسانه
حتّى دخل الرعب [illegible] الى بن يزيد حيث انّه كان يجمع عليهم من التفنّق الّذى له دراهم كثيرة فيضربهم به دفعة

مقرّب نفسك

على وجه [illegible] من سنة يظنّون انّهم قد اخذوا من كلّ مكان واختفينا عنهم ايّاما قلائل الى ان
ظهرت لاهل المؤمنين المعجزات التى يتبع بعضها بعضا وبادرت بوادر غضبه فتفرّق العسكر وهربوا جميعا من
البلاد على وجه لا يكاد يلحق اخرهم اوّلهم وقبض على الحاكم وانهزم رئيس الشمرت ومن معه عند مواجهتهم والى المرافق
فى [illegible] وحدث الحادث الّذى كادت ان تميد منه الزوراء بخروج كثير من رؤساء الدولة مدعيا مقدمهم
انّ [illegible] عسكره ولم يحصل اليه زجر ما [illegible] ببعض ما استوعد الطغام وينقطع به ما الحجة فى السنة الثانية
به الملا [illegible] الى بغداد وقطع [illegible] الفساد الّذين قد راهم غير واحد فى عالم الطيف انّهم قد اقبلوا الى ما حدث ولية
سواء وتحت رايته بيضا ففرحت تلك الراية الملعونة باهلها المضر وتوفى فى عالم الطيف بايدى المؤمنين
شيئا من نار رود ورى فيه بيضا انه قد اقبلت راية من جهة الحسين عليه السلام لقتالهم ورؤى كثير من المبشرات على وجه قد
تواترها فى النفى حتّى ذهاب تلك الراية المعقودة على خلع ربقة الايمان ومعدن العلم والحكمة فى تلك الواقعة التى
قد ظهرت فيها الامام المؤمنين عليه السلام المعجزات الظاهرات والايات الباهرات التى يعسر من براهها الكوكبهما ولحسن تدبير

صلى الله على محمد وآله اجمعين **قلت** هذا الشيخ كان من اعيان هذه الطائفة وعلمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل في الزهد والتقوى واستجابة الدعاء ولقد حدثني الشيخ الاجل الاكمل قدوة العلماء الراسخين الحاج المولى علي بن الصالح الامير زا خليل الطهراني الان ذكره الشريف قال كنت في اواخر ايام الطاعون العام الذي شاع في البلاد معتكفا في المسجد الاعظم بالكوفة مع جماعة من الصلحاء والاخيار منهم العالم العامل النبيل السيد عبد الغفور اليزدي في كان من اجل تلامذة شيخ الاصوليين شريف العلماء ره وله تاليف في الاصول فجاء هذا الشيخ ره من النجف عازما لزيارة ابي عبد الله ع فدخل المسجد ومعه اصحابه فسأله السيد المتقدم ان يذهب به الى كربلا فامتنع فالح في السؤال فاصر الشيخ في الانكار وتعجبنا جميعا من ردّه وقد عهدنا منه غاية الجهد في البذل والايثار ومرافقة الابرار وسعة الصدر ولين العريكة الى ان آل الامر الى سوء الظن وقد حصرة في انفسنا ثم فارقنا وركب السفينة ولم نلبث قليلا الا وابتلي السيد بالطاعون ومات في غده وظهر لنا جميعا انه لم يكن امتناع الشيخ عن مصاحبته الا لذلك وحدثني الثقة الصالح التقي السيد مرتضى النجفي قال احتبس السماء قطره في بعض السنين فضاق الامر على الناس واشتدت الحال بالمواشي فخرج الشيخ مستسقيا لله في جماعة كثيرة من الرجال والنساء والصبيان وكنت معه فاتينا معه الى المقبرة المعروفة بوادي السلام خارج النجف الاشرف فصلى ودعا فامنا وتضرعنا ولما قربوا ان رجعنا اذا بجماعة من العامة من اهل بغداد اتوا من كربلا وفيهم بعض القضاة الكبار والمفتين من كلاب النار وقاضي القضاة الذي كان مقيما في بغداد من قبل سلطان الروم قد عزلوا اتى الى المشهد ليزور ويودع ويرجع فلما قربوا من المشهد صعدوا على التل الحاسر نحو البلد المشرف على القبور وشاهدوا الاجتماع والغوغاء واصوات الباكين وتضرعهم سألوا عن القضية فاخبروا بسببه فوقفوا مستهزئين مستنكرين متعجبين من احتمال استجابة الدعاء من الروافض الذين عندهم من الاشرار الذين يسئلون عنهم في النار قائلين ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وقيل لهم ان لهم شيخا هو المقدم في السؤال والدعاء الذي يرجون ببركة دعائه كشف ما بهم من البؤس واللأواء (والادواء ظ) فاخذوا يضحكون ويسخرون ونزل القاضي وامر ببسط فراشه فقعد عليه واشتغل بشرب الغليان وسب اهل الايمان فاطلع الشيخ بما هم فيه من الهزء والسخرية والسب وكان الناس ايضا متوقعين رجوعه ورجوعهم فتغير حال الشيخ وهاج غضبه وتحركت غيرته ونادى الناس الى اين تذهبون وهؤلاء الكلاب والخنازير يستهزؤن بنا ولا نرضى بان نكون ناكسي الرؤس عندهم فو صاحب هذه القبة الشريفة لا نرجع الى البلد الا ان نستسقى هذه الساعة او نتفرق في هذه البراري والقفار فنموت عن آخرنا فوقف الناس فامرهم بكشف الرؤس فكشفوا وصرخوا جميعهم صرخة واحدة فقام فيهم وقال يا رب كنت استسقي الى هذه الساعة متضرعا مستكينا والآن وقد اطلع علينا هؤلاء النصاب نستسقي متحتما فوعزتك لا ندخل البلد الا بعد الاستجابة ولا نرضى بافتضاحنا بينهم في بلادهم قال فوالله الذي لا اله الا هو ما تم كلامه الا وقد ظهر سحاب بمقدار الكف وما مضت خمسة دقائق الا وملأ الافق فخرج الودق من خلاله كالمزاريب فاراد الناس ان يتفرقوا فمنعهم الشيخ وقال لا حتى تغتسلوا جميعا واشتد بحيث لم يقدر القاضي على الركوب وكان يتعجب ويقول استسقى اهل بغداد وكربلا فما استجيب لهم فكيف استجيب لهؤلاء الروافض فقيل له انك صرت سبب الاجابة بما فعلت بهم من الهزء والسب فاحب الاجتماع مع الشيخ فاجتمع فقيل انه رجع الى الحق والله العالم **رؤيا صادقة وفيها معجزة باهرة للامام الهمام ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع** في كتاب تتميم امل الآمل للمحدث الحر العاملي تاليف العالم الماهر الجليل الشيخ عبد النبي القزويني الذي اجازه وبالغ في الثناء عليه وعلى كتابه العلامة الطباطبائي واستجاز منه ايضا في باب الالف ما لفظه ميرزا احمد علي المحسن كان عالما مقدسا صالحا امرها جار سيدنا ا

مولانا الإمام بالحق أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أكثر من خمسين سنة وتوسلنا به الجارية ... وثمة منامات
عجيبة نذكر منها واحدة وهي على ما أخبرني به بعض إخواننا عن جدته أنه قال أصابتني قرحة في ركبتي عجز عنها الأطباء
ويئسوا من برئها فأرسل والدي مع كونه من أطباء الهند إلى أطراف الهند فكل من جاء ورآه اعترف بعجزه إلى أن جاؤوا
بإفرنجي حاذق في الطب فرأى القرحة فأدخل فيه سبره ثم أخرجه ثم قال لأبي ما بقي إلا المسيح فإن القرحة تصل إلى جانب العظم
فإذا وصل إلى ذلك تموت وبعد يوم أو يومين تصل إلى ذلك فلما غربت الشمس من ذلك اليوم وجن الليل رأيت
في منامي أن سيدنا ومولانا إمام الجن والإنس السلطان أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام جاء إلي من قبالتي و
ينتشر النور من وجهه المبارك ثم ناداني وقال يا أحمد علي جد فقلت يا مولاي تعلم ما بي من المرض فلم يجبني
به فقال لي قم فلما وصلت إليه مسح بيده المباركة ركبتي فقلت يا مولاي أريد أن أزورك فقال يكون إن شاء
الله تعالى فلما انتبهت ما رأيت من القرحة في ركبتي أثرا وما كنت أذكر أن أفشي ذلك لأحد لأنهم كانوا لا يقبلون
فلما فشى وانتشر أخبر ملك الهند بذلك فطلبني إليه وتبرك بي وقرر لي مقررات من الوظائف كانت تصل إلي
في كل سنة حتى أنها كانت ترسل إليه وهو كان مجاورا **منام غريب فيه تنبيه لطيف** في كتاب أنيس
المسافر وجليس الحاضر للشيخ المحدث الجليل والعالم النبيل العالم الكامل الرباني الشيخ يوسف البحراني صاحب
الحدائق وغيره قال وجدت بخط شيخنا العلامة أبي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني ما صورته رأيت في بعض
ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشر بعد المائة والألف كأني أنظر في كتاب كأنه الذكرى في نجاسة
الماء القليل بالملاقاة وفيه ما هذا حكايته ولما أظهر الحسن بن أبي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة
بمكة استخف به وهجره أصحابنا هذه صورة المنام وهو من غرائب المنامات انتهى **رؤيا عجيبة صادقة**
فيها معجزة لسيد الأنبياء ووصيه عليهما السلام وفيه عن كتاب الأربعين
للفاضل فتح الله الواعظ قال نقل في كتاب خاتمة الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عم بإسناده
يرفعه إلى أبي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قال وكتبته بإملائه قال كنت بمصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
عند أبي علي محمد بن أبي السمام وإنما لقب بذلك لأنه أسامي من عسكر القرامطة إلى صاحب السلطان بالشام
وهو على حماية البلد فجاءه قاضيها أبو القاسم بن الريان وكان شابا أديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة
نبيلا فاستأذن عليه فأذن له فلما دخل تهيبه قال له أيها الأمير فحدث الليلة أمر ما لنا بمثله عهد وهو أن في
البلد رجلا ضريرا يقوم كل ليلة رجل ضرير في الثلث الأخير ويطوف بالبلد ويقول بأعلى صوته يا غافلين اذكروا
الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضين معاوية عليكم لعنة الله وإن بنتي التي ربتني كانت لها عادة أن تنبهني
على صوته فجاءتني الليلة توقظني وقالت لي كنت نائمة فرأيت في منامي كأن الناس يهرعون إلى المسجد الجامع فسألت
عن السبب فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله هناك فتوجهت إلى المسجد الجامع ودخلته ورأيت النبي صلى الله عليه و
آله على المنبر وبين يديه رجل واقف وعن يمينه وعن يساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويرد عليهم حتى
رأيت الضرير الذي يطوف بالبلد ويقول كذا وكذا وأعاد ما يقوله فدخل وسلم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه
وآله حتى عاوده ثلثا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من أمتك يعرض
عنه [illegible] إليك فلم حرمته الرد عليه فقال يا أبا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلثين سنة فالتفت
الرجل الواقف فقال يا قنبر وإذا رجل قد بدا فقال اصفعه فصفعه صفعة فخر على وجهه ثم انتبهت فلم أسمع له صوتا
[illegible] البارحة كما جرت عادته فيه بالصياح والطواف بالذكر فتوجه أبو الفرج فقلت أيها الأمير ...

ظ دايتي

السلام م

خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا يخبرنا عن امره فجائنا يعرفنا ان امرئه قد ذكرت انه عرض له هذه الليلة حكاك
شديد في قفاه فمنعه من الطواف والتذكير فقلت لابي علي المستأمن ايها الامير هذه ابنة يجب ان نشاهدها فركبنا
وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجئنا الى دار الضرير فوجدناه نائما على وجهه يجي بنفسه الى وجهه عن انه فقال
ابنيه وجدت هذا الموضع واشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه مثل العدسة وقد اتسعت الان واستحكمت وتشققت
هو الآن على ما تشاهد ونه يجوز ولا يعقل فانصرفنا وتركنا فلما اصبحنا اهلك فركب اهل الصوفي التشييع جنازته
تعظيما قال ابو الفرج واتفق اني لما اوردت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلثمائة لزمت دار خزانة
ابي نصر خورشيد ابن يزديار وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار
ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وابو القاسم الحسين بن محمد الجباني وابو اسحق الفهمي وابو طرخان وغيرهم فكلهم ردوا
علي واستبعدوا ما حكيته على اشتهار تجرء غير القاضي التنوخي فانه جوزه وشيده وحكى ما يضاهيه ثم مضت على هذه
مدة يسيرة فحضرت دار ابي نصر ونشدت على العادة واتفق حضور اكثر جماعة فلما استقر بي المجلس سلم علي فتى شاب لا اعرفه
فقال انا ابن ابي القاسم بن ابريان القاضي الصوفي فبدأت فاقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة مغلظة تحرجه الا صدقني فيما
اسئله عنه فقال نعم هو ذلك فحدثتهم بمثل ما حدثتهم فتعجبوا من ذلك واستطرفوه قلت الصوفي من بلاد الشام على
ساحل البحر **ثلث منامات صدقات فيها معجزة اشرف الموجودات** نقل من المجلد الثاني
من كتاب تحفة الازهار وزلال الانهار للفاضل الماهر السيد ضامن بن شدقم بن علي بن السيد الجليل النقيب علي
الشدقم الحسيني المدني ان في سنة ٧٥٢ في امارة الامير فضل بن الامير قاسم على المدينة واطرافها بعث قسيس النصارى من
الاندلس رجلين نصرانيين اشقرين الى المدينة باموال كثيرة لينفقانها المال لتحصيل جثة رسول الله صلى الله عليه
واله فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الان بدار العشرة فتظاهرا بالسكينة والوقار والثبات لصلاح وواظبا
الصلوة مع الجماعة وصيام الدهر وبذل الصدقات للمحاويج والالتزام المنقطعات واشتغلا في نبش سرداب من هذه
الدار واخراج ترابه الى الفضاء ليسهم في الخلوات فلما قربا من الضريح الشريف من الله على عبده الملك العادل نور الدين
محمود الشهيد زنكي اذ راى في ليلة واحدة ثلث مرات رسول الله صلى الله عليه واله يقول له يا نور الدين انقذني من
هذين الرجلين ووصف اياهما وعينهما في منامه فاستيقظ فزعا مرعوبا فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد وقص
عليه الرؤيا فقال له هذا امر عجيب وخبر غريب قد حدث بالمدينة الشريفة فقال ليس له احد سواك فاكتم امرك وبادر للتجهيز
وسر هذه الساعة بذلك فخرجا معا في ليلتهما الى المدينة معهما سبعة عشر رجلا من خواصهما فقدموا المدينة على حين غفلة
من اهلها فاستخبر الرؤيا عن ... صلى بالروضة متفكرا ولما رآه في ليلته صح وصلى ارتفعت السماء و...
وارتجت الارض باسرها وكادت تزول الجبال الرواسي عن مواضعها فنادى منادي الملك العادل النبي صلى
الله عليه واله ان ابواب خزينته على الكبير والصغير والعبد والفقير جاريا فالحاضر والحاضر من الناس ...
بمحل النظر فيهم ثم يعطيهم حتى بلغ الكل ولم ير فيهم الرجلين الاثنين اللذين راهما في المنام فقال هل بقي احد ...
فقال بعضهم لم يبق احد سوى رجلين من الحجاز صالحين ملازمين للصلوات مكثرين على المحاويج والخيرات فامر
باتيانهما اليه فلما مثلا بين يديه فاذا هما بتلك الصفة التي رآهما في المنام فرفعهما ... الاخر على كفايته ثم
قال لهم يصدقاه وابعداه فمضى الى منزلهما فلم ير فيه غير مصحفين وجملة من الاخراج التراب ... ثم لا يحصى وحصير فرفعه
فوجد تحته السرداب فارتاع هو ومن حوله فسالهما اعظم سياسة فاعترفا انهما نصرانيان بعثهما الملك وقسيس
بكثرة الاموال وبعثوهما في زي الحجاج لينقلا اليهما النبي صلى الله عليه واله ... اشد من الاول ثم ضرب

عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة ثم امر باحراقهما آخر النهار وامر بحفر خندق الى ما حول الحجرة الشريفة واذاب النحاس والحديد والرصاص واجراه به حتى بلغ ارتفاعه على وجه الارض **منامات صادقات وحكاية لاحتراق حرم سيد الانس والجان** وقيل ان في امارة الامير قسيطل بن الامير عز الدين على المدينة كان حريق الحرم النبوي وهو الحريق الثاني في الثلث الاخير من ليلة الثلثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة ۹۸۶ عند شروع رئيس المؤذنين بالترحيبة لتراكم غيم عظيم ورعد وبرق كثير استيقظ منه النيام فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة فاسقطتها مع الرئيس فهلك من حينه على السقف الادنى بين المنارة والحجرة فاتقدت كالترس الى السقف السفلى فطوق فصاح الصياح وناح النائح فاتى الامير واهل المدينة زمرا زمرا بالمياه لاطفائها فعجزوا فكادت تدركهم فهربوا الى شمالي المسجد لعدم الاستطاعة ونزلوا بالحبال فحال الدخان بينهم وبين الابواب فهلك منهم نحو عشرة رجال منهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين المعروف ونائب خزندار الحرم وجماعة من الانصار ولم تزل النار صاعدة حتى استولت على جميع ما في الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف وصندوق المنيف وجميع ما في المقصورة التي حول الحجرة ومائة وعشرين اسطوانة مع اكثر العقود وهي تحو لبشر ولا تقصر في نحو عشر درج ولم تصب الحجرة الشريفة ولا الاساطين المتصلة بها ولا الصندوق الموضوع جهة الراس الشريف ولا اجاط الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الردم ولا بيوت الجيران وقد شاهد جماعة حولها طيورا بيضاء كالاوزة تكفها عن ذلك وحكى الامير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه رأى مناما قبل تلك الليلة كان في السماء جدارا منتشرة ثم اعقبه نار عظيمة وكان النبي صلى الله عليه وآله يكفها وهو يقول اللهم امسكها عن امتي وفي اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضي المالكية شمس الدين السخاوي انه رأى مناما كان قائلا يقول اطفئوا النار عن الحجرة ففقد والمحل الذي تركوا تنظيفه فوجد وابه النار في ثمانية مواضع فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الروم فادار وا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة وجعلوا فيها شبابيك وطاقات وابواب الخ **رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية** وفيه في ترجمة السيد علي بن نبات ان عدلا من اهل السنة انكر عليه سلوكه واستبعد في نفسه ان يكون مثل سيد بهذه الحالة فرأى فيما مر فاطمة الزهراء عم وهي تقول له اتنكر على ولدي فلما اصبح جاء الى ولدي طالب تراه وقص عليه الرؤيا وكان كثير الاحسان الى علي لما رآه في المنام **منامات متوافقات فيها فضيلة عظيمة للصلوات** في زينة الاعياد في اعمال يوم الجمعة وفضائلها للعالم الفاضل الصالح الشيخ احمد بن شكر بن الحسين النجفي بعد ذكر سطور وافر في فوائد الصلوات على محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين ما لفظه ومن طريف ما اتفق في ايام كتابتي في فضل الصلوة على محمد وآله ان بعض الاتقياء من الاخوان العارفين والعلماء العاملين من اصفياء المحبين للائمة الطاهرين تفوت عليه سطور منها فابتهج وفرح فرحا عظيما و استبشر وانشرح وارتاح اريحا حاجبيا ثم انفق لي في يوم الجمعة اني قصدت زيارته فلقيته حامدا شاكرا مسرورا فسئلته فقال اني اكثرت من الصلوة على محمد وآله في النهار وداومت على ذلك في ليلتي وكانت ليلة الجمعة فاقبلت الهج بها حتى اخذني النعاس فرأيت فاطمة الزهراء والائمة عليهم السلام جميعا قد هبطوا من السماء وجلسوا حولي والنبي صلى الله عليه وآله اخذني مكالمتي ومواتستي كاني من اهل عليه صلوات الله عليه على آله فاخذت اسئله ويجيبني حتى بشرني بالبشارة السارة البارة التي احيت فؤادي واثلجت كبدي ثم ذكر رؤيا على طولها وما اشتملت عليه من انواع المفرحات والمسرات الى ان قال ورأيت شخصا من اخص اخواني المصلين بي الملازمين وانا اعرفه حال الرؤيا وهو اشبه الخلق بالنبي صلى الله عليه وآله في ذاته وحسنه فقال الكتى لمت

الرئيس يكنيه سيد القوم

استيقظت ما عرفته من يكون فبقيت على ما كنت عليه من الصلوة على محمد وآله الى ان غلبني النوم فرايت نفس
رؤياي في نومي في ذلك الشخص الذي يشبه النبي الذي لا اعرفه فاخبرت انه هو علي من الصلوة فصوره الله تعالى
بهذه الصورة الحسنة ثم قال اني بقيت على ما كنت عليه من المداواة على الصلوة عليه وآله فرايت في الليلة الثانية
النبي والائمة ع جميعا فقال لي الشخص ارفع راسك وانظر فرفعت راسي واذا النبي والائمة عليهم السلام يذكرون
الله سبحانه فقال لي ذلك الشخص تعرف هذا الذكر الذي يذكرون الله به فقلت لا فقال انهم يذكرون الله تعالى بنفس
الذكر الذي تذكر به من الصلوة عليهم قال فسررت بذلك وحمدت الله على توفيقي بذلك **رؤيا اخرى في فضيلة
الصلوة** وفيه حدثني مشافهة وحيد العصر وفريد الدهر الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين قال رايت
في المنام سيدنا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد وعدم
التوفيق للتوبة الخالصة والاعمال الصالحة فاجابني سيد الساجدين بان الذي عليك ان تكثر من الصلوة على محمد وآله
ونحن نعمل بذلك ونجعله لك عوض صلواتك على محمد وآله صلى الله عليه وآله عليهم اجمعين الى يوم الدين **منام صادق
وكيفية هدم بيت الله واساسه في سنة ١٠٣٩** قال السيد السند الشهيد الامير زين العابدين ابن
نور الدين بن مراد بن علي المرتضى الحسيني الكاشي مولدا والمكي موطنا ومدفنا تلميذ المحدث المولى محمد امين الاسترآبادي
في رسالة مفرحة الانام في تاسيس بيت الله الحرام ما خلاصته انه في يوم الاربعاء تاسع عشر شهر شعبان سنة الف وتسع
وثلثين دخل المسجد الحرام سيل عظيم من ابوابه ثم دخل الكعبة وارتفع فيها بقدر قامة وشبر واصبعين مضمومتين ومات
في مكة بسببه اربعة الاف واثنان اثنان منهم معلم مع ثلثين طفلا كانوا في المسجد وفي يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض
البيت الذي فيه الميزاب ومن طرف الطول الذي فيه الباب من الركن الشامي الى الباب ومن طول الذي فيه المستجار نصفه تخمينا
قال وكنت متفكرا في انه لو وضع المخالفون اساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من ان اساسه كان اولا من خليل
الرحمن ع ثم من حبيبه صلى الله عليه وآله ثم من سيدنا الامام زين العابدين ع في عهد الحجاج كما في كتاب حج الكافي فذاكرت
مع الشريف في ذلك وان البناء يكون بمال اهل الحق ومباشرتهم وينسب في الظاهر الى سلطان الروم فقبل ذلك ثم
خوفه الناس فاهمل فيه فكنت اتضرع الى الله تعالى ان لا يحرم اهل الايمان من تلك السعادة فراى في تلك الايام رجل مسكين
انه وضع جنازة الامام ابي عبد الله الحسين ع في قبال الكعبة وصلى عليها خاتم النبيين مع جميع الانبياء صلوات الله
عليهم والائمة ع قال لي خذ التابوت وادفنه في جوف الكعبة فلما قص علي عبرته بان الامام لا يدفنه الا الامام ومنصب دفن
ابي عبد الله ع كان للامام زين العابدين ع فهو اشارة الى ان وضع الاساس الذي كان من منصبه قد حول الي فاطمئن قلبي
وفي يوم الثلثاء ثالث جمادى الثانية سنة ١٠٤٠ شرعوا في هدم تتمة البناء وكنت اشتغل مع المشتغلين ومن عجيب الالطاف
ان جميعهم مع المباشر والوكيل اللذين بعثهما سلطان الروم صاروا مريدين لي بحيث كلما قلت لهم في امر البيت لم يخالفوا
عني الى ان هدموا اطرافه الا الركن الذي فيه الحجر فابقوا حجرا فوقه وحجرا من تحته وقلت لهم لا بد من حفظه عن ان لا يوطأ
فصنعوا من خمسة الواح من خشب شيئا لحفظه وفي ليلة الاحد ثاني والعشرين من الشهر المذكور استقر الامر على وضع
الاساس في صبيحته فتضرعت في تلك الليلة وسئلت الله ان يجعلني مؤسس بيته وذكرا بيانا في ذلك وكنت متفكرا
في انه مع حضور الشريف وشيخ الحرم والقاضي والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت كيف اصنع مع ضعفي فاشتغلت في
السحر ودخلت المسجد ولما كان بعد صلوة الصبح لم يحضر من الامر الالهي واعجاز الائمة المعصومين ع الا المباشر وبعض العملة
فلما راني المباشر قال يا سيد زين العابدين اقرأ الفاتحة وبعدها قرأت ما رواه في الكافي وسماه دعاء سريع الاجابة
اوله اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون الخ ودعوت السلطان ظاهرا

وتوبت الحجة عجل الله تعالى فرجه واخذت الحجر المبارك للركن الغربي وناولني محمد حسين الأبرقوئي وهو من الصلحاء اول طاس فيه الساروج فطرحته في زاوية الركن الغربي وانتشرته وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ووضعت الحجر عليه في موضع اساس ابرهيم عليه السلام ومن تامل في ذلك علم ان ذلك من اعجازهم عليهم السلام فان البلد بلد المخالفين واهل السنة كلهم موجودون ومع ذلك ففي ذلك اليوم الشريف كان جميعهم غلت ارجلهم فلم يحضر منهم غير المباشر فليطيب الشيعة خاطرهم فان ائمتهم عليهم السلام لا ينسونهم في غيبتهم وفي يوم التاسع من الرجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسي مقدار ثلثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذي فيه الميزاب والحمد لله تعالى قال واخذوا الحجر الذي فوق الحجر الاسود ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا فكانه كان في نظرهم ثعبان عظيم واشتغلت في هذا اليوم بقرائة دعاء السيفي فقرأتها سبع وعشرين مرة فشكر الله فايسوا منه على حفظه وفي الثاني والعشرين منه وضعوا الساباط في ثالث عشر شعبان ادخلنا اعمدة سقف البيت وفي الخامس عشر منه دخلت البيت بنفسي ووضعت في باطن جدرانها اربعة من الاحجار حجرا في نفس زاوية الحجر الاسود وحجرا في الحطيم وحجرا في مولد شريف امير المؤمنين عليه السلام وهو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلثة اذرع من جهة الركن اليماني تخمينا وحجرا قريبا من زاوية الركن اليماني ويوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الواحا بين اعمدة السقف وركبت مع الاعمدة ويوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة وفي ثاني شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة وفي التاسع منه شرعوا في شغل الرخام في باطن جدران الكعبة وارضها وفي الاربعاء السابع والعشرين منه تم العمل وفي الجمعة اخر الشهر المزبور دخلوا الخلق الكعبة وقلت في تاريخ التاسيس (رفع الله قواعد البيت) قال رحمه الله طول البيت من ركن الحجر وهو الركن العراقي الى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعا ومثله الطول الاخر وهو من الركن الغربي الى اليماني وعرضه من الشامي الى الغربي عشرون ذراعا وعليه الميزاب وعرضه الاخر من اليماني الى العراقي احد وعشرون ذراعا وشبر وسمكه ثلثون ذراعا وسقفه على كمال سبع وعشرين ذراعا على ثلثة اعمدة غلاظ على جدار الطول وعلى ثلثة اساطين مصطفة ما بين عرضيها فلها سقفان لكن ليس عليه عمل الا الربط استارها الباطنة واما الثلثة الباقية من السمك فمقدار ثلثي ذراع منها غلظ السقف الى الباب الربط استارها الظاهرة وغلظها اقل وفي خلفها اخشاب فيها حلق تربط بها الاستار والطول الاول من الداخل وهو الوجه سبعة عشر ذراعا والثاني وهو الظهر ثمانية عشر ذراعا والعرض الشامي خمسة عشر والعرض اليماني ستة عشر وسمكها الى السقف الاول عشرون ومنه الى الثاني اثنان وغلظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام اربعة اشبار واربعة اصابع مضمومة وفي بطن الجدار في كل قامة لوح من خشب عريض مثبت في خمسة مواضع وطول الباب سبعة اذرع وفيه اربع حلق من فضة وفي داخل البيت سلم قريب الركن الشامي مستور بجدار من رخام وله بابان الاول من اسفله الى الوسط والاخر منه الى سطحه وهو درج من عود مسند بركة المنارة وعدده تسع وعشرون ثم ذكر ان حجر اسمعيل جدار قصير مستدير كنصف دائرة مقابل العرض الشامي ارتفاع جداره ذراعان ونصف وعرضه مثل ذلك وطول سعته من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للميزاب ست عشر ونصف وعرض سعته من طرفه الى طرفه الاخر عشرون ذراعا وله فجوتان هما باباه سعة كل واحدة ذراعان ونصف واما الميزاب فهو قطعة خشب عليه صفايح الفضة المذهب من اوله الى اخره وطوله اربعة اذرع ونصف وعرضه ثلث اذرع وارتفاع مثل ذلك واما الحجر فطوله في الخارج نصف شبر وعرضه شبر وارتفاعه في الجدار ثلثة اذرع وطوله الاصلي الذي في داخل الجدار ثلث اذرع بذراع عمل البنائين وعلى عرضه الذي في داخل الجدار وثاقة ثلث من فضة في ثلث مواضع وعلى طوله الذي في الجدار دائرة من فضة لحفظ الخدشة التي فيه وعلى طوله وعرضه في الخارج ايضا دائرة فضة واما الحطيم

فهو

فهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود وهو افضل بقاع الأرض واما المستجار فهو مقابله في ظهر الكعبة من الباب المسدود
الى الركن اليماني واما شاذروانها الأصل المحيط بها فارتفاعه ثلثا شبر وعرضه نصف ذراع وعلى ظهره حجر
مسند الى جدارها وارتفاعها ذراع فقد صفت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف وهو محدودب لا يثبت عليه
رجل الا عند الباب والحجر ثم ذكر ان في دور المطاف ثلثة وثلثين اسطوانة من صفر مسندة كما سنذكره وسعته
مائتا وثمان عشر ذراعا ثم ذكر كيفية مقام ابرهيم ووضع المسجد وكيفية بنائه وان طوله اربعمائة ذراع وعرضه
مائتين وسبعين ذراعا سوى الزيادتين وان له تسعة عشر بابا ذو منفذ ومنفذين وثلثة ومجموع المنافذ تسعة
وثلثون انتهى ما استطرفنا نقله من هذه الرسالة الشريفة قال الفاضل الامير زا عبد الله الاصفهاني في رياض
العلماء بعد ما سياتي في نسبه كما ذكرنا السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلامذة
المولى محمد امين الاسترابادي في علم الحديث وقد قتل في مكة المعظمة لاجل التشيع شهيدا الى ان قال ودفن في القبر الذي
هيأه لنفسه في حال حيوته في مقابر عبد المطلب المعروف بمعلى عند قبر ميرزا محمد الاسترابادي ومولانا محمد امين
الاسترابادي والشيخ محمد سبط الشهيد الثاني وقد الف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الامير زين
العابدين رسالة في احوال ابنية الكعبة وقد اورد فيها الرسالة المذكورة بعينها للسيد ثم الحقها باخر المصباح
الكبير للشيخ الطوسي في بحث الحج والعمرة متمما له الى ان قال وقد مدح المولى المذكور السيد زين العابدين بهذه العبارة
السيد الجليل العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المحققين زبدة المدققين مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد
مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني الخ **منام عجيب لبعض الحكماء** الوزير جمال الدين بن القفطي في
تاريخ الحكماء في ترجمة يوسف بن يحيى بن اسحق السبتي المعروف بابن شمعون قال قلت له يوما ان كان للنفس بقاء
يعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على ان تاتيني ان مت من قبلي واتيك ان مت قبلك
فقال نعم ووصيته ان لا يغفل وقام سنين ثم رايته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارج في حظيرة له
وعليه ثياب جدد بيض فقلت يا حكيم الست قد تقررت معك ان تاتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وادار وجهه فامسكته
بيدي وقلت لا بد ان تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكلي وبقي الجزئي في الجزء ففهمت
عنه في حاله كانه اشار الى ان النفس الكلية عادت الى العالم الكلي والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الارضي فتعجبت
بعد الاستيقاظ من اشارته قال قطب الدين الاشكوري في محبوب القلوب ان امساك ابهام النائم عند استخبار
حقايق النشأة الباقية وماذا رأى في كيفية الموت وحرارته عن الموتى والجائهم عن الاجابة كما هو المجرب المشهور الذائع
في الانس فيما لا يبعد بناء على تاثير النفس الناطقة عما يرتسم في قواها الجرمية الجسمية كما هو مزعوم جم من العلماء
وذلك لان النفوس المتعلقة بهذه الاجساد مشابهة ومشاكلة مع النفوس المفارقة عن الاجساد فيكون لتلك
المفارقة ميل الى النفوس التي لم تفارق ولها ايضا تعلق ما بهذه الابدان بسبب ما بينها وبين نفوسها من المواصلة
والمشابهة فلا عجب ان يعتري للنفوس المفارقة بسبب امساك ابدان الاحياء في النوم انقباض وانزجار وهذا
الانقباض موجب لالجائهم الى اجابة السؤال حتى يتخلصوا ويخرجوا من ايديهم المنقبضة الموجبة لتردد النفس بسبب ان يكون
ما هو الموجب للوبال والنكال ويقولون بلسان الحال الذي هو انطق من لسان المقال هرچه ميكشيم زدست
تو ميكشيم **قلت** المعروف المجرب هو امساك الابهام من اصابع الميت والقابض والمقبوض من صقع عالم
واحد وهو عالم المثال وليس لليد المحسوسة حظ منه ثم اي اختصاص باليد لذلك مع ان ما ذكره بعينها مختص ببعض
الاموات فالاولى رد علم ذلك الى الله واوليائه البررة والاعراض عن تلك الكلمات التي لا اثر لها في الاخرة ههنا

منام صادق وتعبير عجيب قطب الدين الاشكوري في محبوب القلوب عن والده الشيخ علي بن عبد الوهاب انه حكى له
شخص انّي رأيت ليلة في المنام كأنّي ابول على ورقة من القرآن وامحو كلماتها بيدي فاستيقظت في غاية الدهشة و
نهاية الوحشة وتوهمت ان هذا المنام كانه في نقص من ديني فسمعت ان رجلاً من النوربخشية له يد طولى في تعبير المنام
فذهبت عنده ونقلت له ما رأيت في المنام والتمست عنه تعبيره فتبسم وقال لي لعلك تزوجت في تلك الايام
امرأة جميلة فقلت نعم فقال وكانك تعتقد توضأت لصلوة العشائين فجاءت المرأة في صلاتك لاعطاء مندلية
لك لتمسح لك فلما رأيتها تركت الصلوة وجامعتها فقلت والله فعلت هكذا في تلك الليلة **منام طريف
فيه مطلب علمي فيه فائدة حسنة** وفيه قال ومن طرائف المنامات ما حكى اخي بعد وفات ابي
تجاوز الله عن سيئاتهما بحق النبي والولي حين ارسل بريدا في معسكر السلطان في قلعة ايروان لارجاع مناصب
الاب اليه واحضار الاحكام له انه رأيت ابي في المنام وقلت له قد طالعت في كتب مشايخ الصوفية ان النفس
اذا قويت بالملكات الحسنة والرياضات المستحسنة واتصفت بالصفات الرضية المرضية الربوبية كاد ان يتصرف
في بعض الابدان لاستجابة مدعى شخص من الاشخاص الذي توجه لحصول مرامه فلو امكن ذلك لشخص في الحيوة الدنيوية
مع العلايق والعوايق الجمة فبعد قطعها وفراغها كان اقدر على ذلك فانت قادر على ذلك وهل يكون حصول مرامنا
باصدادك واسعادك [illegible] فقال الاب هذه الحالة حاصلة للنفوس المهذبة القدسية وليس لي قدرة بتلك المثا
بة مكنة بهذه المرتبة الا ان انجاح مرامكم لا يحصل ولا يتمشى الا بالتماسي عندها واستدعائي بحضرة تلك النفوس
الملكية **منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء** عن زهرة الرياض عن رجل قال
حدث في بعض السنين قحط وغلاء في مكة المعظمة وخرج اهلها الى عرفات للاستسقاء فرجعوا خائبين وخرجوا
اليها ثانيا في اسبوع اخرى فرأيت في الجماعة غلاما اسود ضعيفا فصلى ركعتين ثم سجد وقال في سجوده
بعزتك لا ارفع راسي من السجود ما لم تسق عبادك فظهر سحاب بعيدا فارتعد ثم جاء اليه مثله فخرج الوادي من خلاله
فحمد الله تعالى ورجع الى مكة واقتفيت اثره الى ان دخل في بيت نخاس فرجعت ولما كان الغد اخذت معي دراهم
دنانير وذهبت الى بيته وقلت اريد غلاما فعرض علي من الغلمان الى ستين نفسا وكنت انتظر خروج ذلك الغلام فقلت
هل عندك غير هؤلاء فقال اعرضت عليك ستين غلاما ما لهم في مكة نظير ثم قال عندي غلام اسود ميشوم لا يتكلم مع احد
فقلت ارنيه فاتى به الي فقلت بكم اشتريته فقال بسبعة دنانير لكنه لا يساوي دينارا فاعطيته سبعة دنانير واشتريته
منه فقال الغلام يا مولاي لم اشتريتني فاني لا اقدر خدمتك فقلت ما اشتريتك لتخدمني وانما اشتريتك
لاخدمك فقال لم قلت لمنزلتك عند الله تعالى وحكيت له ما رأيته منه فقال اعتقني فقلت انت حر لوجه الله فقال
الحمد لله هذا عتق مولاي الاصغر فكيف يكون عتق مولاي الاكبر [illegible] ضا وصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السماء و
قال الهي انت تعلم اني منذ عرفتك ما عصيتك وكنت استدعيتك [illegible] ان لا تفشي سري فاذا اعلنت سري فاسألك
ان تقبض اليك روحي ثم وقع ميتا فاخذت في تجهيزه فغسلته وكفنته وصليت عليه لكن ما جعلت كفنه نفيسا
فرأيت الليل في المنام سيد الانبياء عليه وآله الصلوة والسلام متدثرا ببردة وفي جنبه شيخ حسن الوجه عليه حلة
بيضاء وكان يده صلى الله عليه وآله على كتف الشيخ فنظر الي واكرمني ثم قال صلى الله عليه وآله اما استحييت من الله ومني فقلت من انت فقال انا محمد
وهذا ابي ابرهيم فقلت كيف لا استحيي وانا اصلي عليك كثيرا فقال صدقت ولكن ترى ولي من اولياء الله تعالى وما انفقت
كفنه اما علمت انه رفيق ابرهيم عليه السلام **ثلث منامات متفقات فيها معجزة لسيد
الكائنات عليه وآله وسلم** في تاريخ المدينة لعبد الحق الدهلوي ان بعض الصلحاء

كان عليه دين ثلاثة آلاف دينار فخاصمه غريمه واتى به الى القاضي فامهله شهرا فلما خرج من عنده ذهب الى محرابه متضرعا
الى الله تعالى ومصليا على النبي صلى الله عليه وآله فراى في ليلة السابع والعشرين من الشهر في المنام ان قائلا يقول
ان الله تعالى يقضي دينك اذهب الى علي بن عيسى الوزير وقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اقض ديني الى
ثلاثة آلاف دينار فلما انتبه وجد اثر الفرج في نفسه ثم فكر انه لو قال لي ما علامة صدق تلك الواقعة فما اقول له فحفظ
نفسه في ذلك اليوم ثم راى في الليلة الثانية رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بمثل ما امره في الليلة الاولى فانتبه مسرورا الا انه
بمقتضى الطبع البشري لم يملك نفسه فلم يذهب الى علي بن عيسى في هذا اليوم ايضا فرآه صلى الله عليه وآله في الليلة الثالثة فسأله عن
سبب عدم ذهابه اليه فقال اسألك علامة لصدق هذه الواقعة فاستحسن ذلك وقال ان سألك عن هذا فقل انك
بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس تصلي على خمسة آلاف مرة قبل ان تتكلم مع احد ولا يعلم ذلك الا الله والكرام الكاتبين
فلما كان اليوم الثالث ذهب عنده وقص عليه ما رآه وذكر له العلامة ففرح وقال مرحبا برسول الله حقا قال ثم اعطاني
ثلاثة آلاف دينار وقال هذه في قضاء دينك ثم احضر ثلاثة آلاف اخرى وقال انفق هذه على عيالك ثم اعطاني ثلاثة
آلاف اخرى وقال اجعلها راس مالك واتجر بها ثم عهد علي ان لا اقطع مودتي منه وارفع اليه كل حاجة تعرض لي فذهبت
بثلاثة الآف الى القاضي لاقضي بها ديني عنده فرايت صاحب الدين عنده متحيرا ملهوفا فعددت الدنانير وحكيت القصة
فقال القاضي لم تكون تلك الكرامة كلها للوزير انا اتولى قضاء دينك فقال صاحب الدين لا تكون الكرامة كلها لكم انا
احق بالابراء منكم ثم قال انا ابرئت ذمتك من ديني لله ولرسوله فقال القاضي ما اخرجته لله فلا ارده فخرجت بتمام
تلك الاموال شاكرا لنعم الله ومصليا على نبيه

منام عجيب لآية الله العلامة رفع في الخلد مقامه

في اسولة السيد الجليل مهنا بن سنان المدني عن آية الله العلامة الحلي اعلى الله مقامهما ما لفظه ما تقول
سيدنا الامام العلامة في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعة فاباحا وطيها الواحد منهم هل يحل له ام لا وان حللت له
هل يحل له بامرين ملك وتحليل ام بامر واحد فقال العلامة ره في الجواب اختلف علماؤنا في حل هذه الامة والاقوى
اباحتها وكنت قد رايت والدي قدس الله روحه في النوم بعد وفاته وانا قاعد بين يديه وهو يبحث لنا على نهج ما كان
في حيوته فبحث عن هذه المسألة ونقل الخلاف وذكر ان السيد المرتضى ره منع من اباحتها وان الطوسي ره اجاز وطيها
فقلت له الحق قول المرتضى فقال لم فقلت لان سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك او ابحتك نصف هذه الجارية
ويكون الباقي مباحا بالملك فقال ره هذا غلط نحن لا نقول انه اذا ملك بعضها يحرم عليه بعضها ويحل له بعضها بل
لو كان فيها للغير اقل جزء منها كانت باسرها حراما فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا او نحوه صورة المنام

منام شريف فيه معجزة لابي ابرهيم الكاظم عليه السلام

الشيخ الفاضل علي بن عيسى
في كشف الغمة قال ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى ع شرف منقبة وشهدت
له بعلو مقام عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بركاته بعد وفاته ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت
اكبر منها حال الحيوة وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشان في الدنيا من مماليكه
الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة
له ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى ع بالمشهد المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له
بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظايفها فذكر هذا النقيب بعد دفن هذا المتوفى في ذلك
القبر بات بالمشهد الشريف فراى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار ذلك
المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له تقول

للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاماً خشناً فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً
وخوفاً ولم يلبث ان كتب وشرح وسيّرها منهياً فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه
واستدعى النقيب ودخلوا الى الضريح وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما
كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثراً وفي هذه القضية زيادة استغني عن نقلها بقية **منامان**

والحريق ظ

صادقان فيهما موعظة وبشارة السيد الراوندي في دعواته قال قال بعضهم رايت ابنتي وقد ماتت
فقالت يا ابت هو ذا يمد لرجل في قبره من اهل النار فسلهم ان يتجوزوا عني قال فبكرت بكرة وجئت والحفار يحفر فقعد
وقال تمنعني وهي مقابر المسلمين قال فاخبرته برؤياي قال فاعلم اهل الميت فحفروا ناحية اخرى فلما كان الليل رايت
ابنتي في المنام ايضاً فقالت يا ابه كذا اخبرك نفسك رجلاً من المسلمين فان الله قد رحمه بمنكالك اياه **منام**
فيه تصديق بعض الآثار عن المسبكي في شرح الديوان انه قال بعثت منتظماً فابصرت النبي صلى الله عليه وآله و
علي عليه السلام معرضاً درت الى علي سلام الله عليه فاخذت بيده وصافحته والهمت كاني سمعت في الاخبار
عن النبي المختار عليه شرف التسليم من الله الغفار انه قال من صافح علياً دخل الجنة فجعلت اسئل عنه عن هذا
الحديث اصحيح هو ام لا فقال نعم صدق رسول الله صلعم من صافحني دخل الجنة **منام فيه موعظة ناجعة**
شافعة الشيخ الجليل ورام بن ابي فراس في تنبيه الخواطر قال ذكر ان واعظاً قال في اثناء كلامه اللهم
اغفر لاقسانا قلباً واكثرنا ذنباً واقربنا بالمعصية عهداً فقام اليه رجل فقال اعد فاعاد فقال انا ذلك الرجل
المتصف بما قلت وتاب فراى الواعظ تلك الليلة في منامه قيل له سكران اوقعت الصلح بيني وبين عبدي
منام صادق عجيب فيها موعظة نافعة السيد الجليل والعالم النبيل السيد خلف بن
السيد عبد المطلب الموسوي المشعشعي صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة والد العالم الفاضل السيد علي خان
والي الحويزة في كتاب مظهر الغرائب شرح دعاء عرفة حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عند قوله وما لاقت الا
مني تنوعي ونعمتي ان الرؤيا مدارها على تزكية النفس وصفاء السر والتيقن في الاعتقاد والصدق في القول
والعمل فهناك يحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتاتي بعبائها وهذا الامر قد جربته بالتجربة وورد في الكتاب
العزيز وانا العبد المذنب [illegible] رؤيا الاولى اني قد بعثت عشرة الى رامهرمز رجلاً
عليه بدراهم ليشتري لي كيلاً فيه الف درهم وقد اوصيته ان لا يشتري من ارباب الديوان هرباً من الشبهة فمضى اياماً
فرايت في المنام كان الرجل قد جاء وسألته عن شراء الطعام قال اشتريته فقلت لعلك لم تشتر من ارباب
الديوان شيئاً قال قد اختلفت في الامر حتى قد اختلطا من الطعام من حيث لا اعلم ثم قلت له وما حالك
في نفسك فقال قد اصابني وجع في بطني وكونه في النار كياً منكراً فلما اصبحت قدم الرجل فسألته عن صورة
الحال فاخبر بما رايت في المنام عنه من جهة الطعام والالم الذي في بطنه **رؤيا صادقة فيها**
موعظة شافية وفيه والثانية فقد كان لي معتمد عندي ووالدي في بلد الحويزة وكنت في نواحي
ارض فارس فرايت كان الرجل قد قدم معه قيمة الفين درهماً من الوالد قد بعثها الي صلة منه فقلت له اني اخشى
انها تكون من اعمال الديوان فقال ليست منه فقلت اني احلفك بالله عنه فسكت فاعدت القسم عليه فقال حيث
احلفتني فهي من اعمال الديوان الا اني اوصيت بان لا اخبرك بها وبان اصرفها في بعض الايام الخارجة عنك
فقلت ارجعها اليه فانتبهت فاذا به قد قدم واخبرت بها قبل قدومه فلما جاء اذا ومعه الدراهم وهي العدد
المذكور فسألته عنها فقال لها قال في المنام حتى الححت عليه واقسمت عليه فاقر بها فقلت الله اكبر ان الله نعم قد جاء

عن هذه فوجدناها فى الحال فعوض الله عنها بمنّه وطوله بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم وذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس **قلت** قال الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهانى فى رياض العلماء فى ترجمة هذا السيد وكان زاهدا
مرتاضا باكل الجشب ولبس الخشن اقتداء بسيرة ابائه وكانت عبادته يضرب بها المثل وكان كثير البكاء لم يفته صوم
سنة ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله فى ليالى الجمعات فى ايام عمره ومع هذا كله كان من اشجع اهل زمانه واشدهم
باسا واسدهم عزما واقويهم قلبا بحيث تميد له الجبال ولا يميد قال ولو عددت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت
كتابا مفردا وذكر من مصنفاته الحق اليقين فى علم الطريقة والسلوك ماخذها كلها احاديث اهل البيت ع خمسة
عشر الف بيت والحق المبين فى المنطق والكلام ثمانية الاف بيت والبلاغ المبين فى الاحاديث القدسية سبيل
الرشاد فى الصرف والنحو والاصول والفقه ستة الاف مظهر الغرائب عشرة الاف نهج القويم جمع فيه كلام امير المؤمنين
عليه السلام مما لم يجمعه الرضى فى نهج البلاغة فخر الشيعة فى فضائل امير المؤمنين ع ثمانية الاف بيت الحجة البالغة خمسة
عشر الف بيت برهان الشيعة ثلثة وثلثون الف بيت سفينة النجاة عشرة الاف بيت المودة فى القربى ثلثة و
ثلثون الف بيت خير الكلام سبعة وعشرون الف بيت الاثنى عشرية فى الطهارة والصلوة دليل النجاح فى الدعاء
يضاهى دروع الواقية **قلت منامات عجيبة فيها مواعظ ناجعة** الشيخ كمال الدين ابو سالم
محمد بن طلحة الشافعى النصيبى صاحب كتاب مطالب السئول فى مناقب آل الرسول ع فى كتاب عقد الفريد عن صدقة بن
مرداس البكرى قال نظرت الى ثلثة قبور على شرف من الارض مما يلى بلاد طرابلس على كل واحد منها شئ مكتوب فاذا هى
قبور مسنمة على قدر واحد مصطفة بعضها الى جنب بعض ليس عندها غيرها فعجبت منها ونزلت الى القرية القريبة منها
فقلت لشيخ جلست اليه لقد رايت فى قريتكم عجبا قال وما رايت فقصصت عليه قصة القبور قال فحديثهم اعجب مما رايت
قلت فحدثنى امرهم قال كانوا ثلثة اخوة احدهم امير يصحب السلطان ويؤمّر على المداين والجيوش والاخر تاجر موسر مطاع
فى ناحيته والاخر زاهد قد تخلى نفسه وتفرد لعبادة ربه قال فحضرت اخاهم العابد الوفاة فاجتمع عنده اخواه وكان الذى
يصحب السلطان قد ولى بلادنا هذه امره عليها عبد الملك بن مروان وكان ذا امرة ظالما غشوما متعسفا فلما حضر
عند اخيهما قالا له الا توصى قال لهما لا والله مالى مال اوصى فيه ولا لى على احد دين فاوصى به ولا اخلف من الدنيا شيئا
فاسئله فقال له اخوه الامير يا اخى قل ما بدا لك وما تشتهيه ان يفعل فهذا مالى بين يديك فاوص منه بما احببت و
اعهد الى بما شئت لافعله فسكت عنه ولم يجاوبه فقال اخوه التاجر يا اخى قد عرفت مكسبى وكثرة مالى فلعل فى قلبك
حاجة من الخير لم تبلغها الا بالانفاق فهذا مالى بين يديك فاحكم فيه بما احببت ينفذه لك اخوك فاقبل عليهما
وقال لا حاجة لى فى مالكما ولكن اعهد اليكما عهدا فلا يخالفنى فيه احد منكما قالا اعهد قال اذا انا مت فغسلانى وادفنانى
على نشز من الارض واكتبا على قبرى وكيف يلذ العيش من هو عالم بان اله الخلق لا بد سائله فياخذ منه ظلمه
لعباده ويجزيه بالخير الذى هو فاعله فاذا فعلتما ذلك فائتيانى فى كل يوم مرة ثلثة ايام لعلكما تتعظان بى قال فلما
مات فعلا ذلك فكان اخوه الامير كل يوم يركب فى جنده حتى يقف على القبر فينزل فيقرء عليه ما نقش ويبكى فلما كان فى اليوم
الثالث جاء كما كان يجيئ مع جنده فنزل فلما اراد ان ينهض سمع هدة من داخل القبر كاد ينصدع لها قلبه فانصرف مذعورا
مرعوبا فلما كان فى الليل راى اخاه فى منامه فقال يا اخى ما الذى سمعت من قبرك فقال تلك المقمعة قيل لى رايت مظلوما
فلم تنصره فاصبح مهموما فدعا اخاه وخاصته وقال ما ارى اخى اراد بما اوصانا ان نكتبه على قبره غيرى وانى اشهدكم
انى لا اقيم بين اظهركم وترك الامارة ولزم العبادة فكتب فيه الى عبد الملك بن مروان فى ذلك فكتب ان خلوه وما اراد
فكان يأوى الجبال الى ان حضرته الوفاة فى هذا الجبل وهو مع الرعاة فبلغ ذلك اخاه فاتاه وقال يا اخى الا توصى فقال

مالي من مال فاوصي به ولكن اعهد اليك عهداً اذا انا مت فجهزني فادفني الى جنب اخي واكتب على قبري وكيف يلذ العيش

من كان موقناً بان المنايا بغتة ستعاجله فتسلبه ملكاً عظيماً ونعمة وتسكنه القبر الذي هو اهله ثم تعاهدني

ثلثاً بعد موتي فادع لي لعل الله ان يرحمني فلما مات فعل به اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث من اتيانه جاء على عادته

فدعا له وبكى عند قبره فلما اراد ان ينصرف سمع وجبة في القبر كادت تذهب بعقله فرجع مقلقلاً فلما كان في الليل اذا باخيه

قد اتاه فيما يرى النائم قال فلما رايته وثبت اليه وقلت يا اخي اتيتنا زائراً قال هيهات يا اخي بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا

الدار قال فقلت كيف انت يا اخي قال لذلك مع الائمة الابرار فقلت فما امرنا عندكم قال من قدم شيئاً من الدنيا وجده فاغتنم

وجودك قبل فقدك قال فاصبح اخوه معتزلاً للدنيا متخلياً منها ففرق امواله وقسم رباعه واقبل على طاعة الله عز

وجل قال ونشأ له ابن حسن الشباب والهيئة فاشتغل بالتجارة فحضرت اباه الوفاة فقال له يا ابت الا توصي قال يا بني

ما بقي لي مال لاوصي به ولكن اذا انا مت فادفني الى جنب عمومتك واكتب على قبري شعر وكيف يلذ العيش من هو

صاير الى جدث تبلي الشباب منازله ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه سريعاً ويبلى جسمه ومفاصله واذا فعلت

ذلك فتعاهدني بنفسك ثلاثاً وادع لي ففعل الفتى فلما كان في اليوم الثاني سمع من القبر صوتاً اقشعر له جلده وتغير لونه

ورجع محموماً الى اهله فلما كان من الليل اتاه ابوه فيما يرى النائم وقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جد والموت اقرب

من ذلك فاستعد لسفرك وتاهب لرحلتك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن الى المنزل الذي انت فيه

مقيم ولا تغتر بما اغتر به الغافلون قبلك من طول امالهم فقصروا عن امر معادهم فندموا عند الموت اشد الندامة و

اسفوا على تضييع العمر اشد الاسف فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير انقذهم من شر ما يلقاه

المغبونون يوم الحشر يا بني فبادر ثم بادر ثم بادر قال صدقة بن مرداس فاتى الشيخ الذي حدثني هذا الحديث فدخلت

على الفتى صبيحة ليلته من الرؤيا فقصها علينا وقال ما ارى الامر الا كما قال ابي ولا ارى الموت الا وقد قرب

فجعل يفرق امواله ويتصدق ويقضي ديونه ويستحل من خلطائه ومعامليه ويودعهم كهيئة رجل قد انذر بامر فهو يتوقعه

ويقول قال ابي بادر ثم بادر ثم بادر فهي ثلث ساعات وقد مضت وثلثة ايام وانى لي بها وثلثة اشهر وما اراني

ادركها او ثلث سنين وهو اكثر ذلك قال فلم يزل يقسم امواله ويتصدق حتى اذا كان في اخر اليوم الثالث من

ليلة هذه الرؤيا دعا اهله فودعهم ثم استقبل القبلة ومد نفسه وغمض عينيه وتشهد شهادة الحق ثم مات

رحمه الله تعالى قال فمكث الناس حيناً ينتابون قبره من الامصار يصلون عليه وكم من امثال هؤلاء رحمهم الله هدانا

الله تعالى بسبلهم فالفتى في قلوبهم جلاؤه انقطاعهم وزهدهم وايقاظهم من جاء من الخلف من بعدهم منام

منقول ثقات في مدح التواضع القلبي الشيخ الجليل ورّام بن ابي فراس في تنبيه الخواطر قال روي

ان عابداً من بني اسرائيل كان ياوي الى جبل فقيل له في النوم ائت فلاناً الاسكاف فاسئله ان يدعو لك فاتاه فسئله

عن عمله فاخبره انه يصوم النهار ويكتسب فيتصدق ببعضه ويطعم عياله بعضه فرجع ويقول ان هذا الحسن ولكن ليس كالتفرغ

في طاعة الله فاتي في النوم ثانياً فقيل له ائت الاسكاف وقل له يا هذا الصفار وجهك فاتاه فسئله فقال ما رايت احداً

من الناس الا وقع انه سينجو واهلك انا فقال العابد بهذه منام فيه فضيلة مجاورة الروضة

الرضوية ع رايت في ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة كتبت في سنة ثمان عشر وسبعمائة بخط بعض الفضلاء

روي عن الامام ابي عبد الله الحافظ انه قال كنت في الروضة الرضوية ليلة جمعة احييها فغلبني النوم في اخرها وكنت

بين النوم واليقظة فرايت في تلك الحالة ملكين نزلا من السماء وكتبا بخط اخضر على جدار القبة هذين البيتين اذا

كنت تامل او ترتجي من الله في حالتيك الرضا فلازم مودة آل الرسول وجاور علي بن موسى الرضا منام

فيه ما تذرف الدموع من العيون الشيخ الطريحي في المنتخب قال روي عن بعض الصالحين انه رأى في منامه فاطمة الزهراء ع في ارض كربلا بعد قتل الحسين ع بليلتين وهي في لمة من نساء اهل الجنة وهن يندبن على الحسين ع
وقد لبسن السواد وخرقن الجيوب الى الذيول ونشرن الشعور ولطمن الخدود ودعين بالويل والثبور وهن في اشد العزاء و
بيد فاطمة ع قميص ولدها الحسين ع مضمخ بدمه وهي تبكي وتنوح على الشهيد المذبوح وهي كما قيل اثوابها من سواد قد
صبغن وفي ازيانها الدم للاوران قد خرقا وشعرها من وري الكتفين جللها للخد تلطم منها الجيب قد خرقا
وذا القميص الذي قد ضمخته دما بنت النبي الذي فوق البراق رقا وبلاه وبلاه من غبي الخيوط له ومن ترى بسنا
حول النشر وانطلقا وبلاه وبلاه من اضحى بغسله ومن راى وجهه في النحر والحدقا قال ولم تزل فاطمة ع تنوح بمثل
هذا وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدك فانه قد قتلوه حتى قتلوه ظلما وعدوانا وبلهم قتلوه وعلى وجهه
قلبوه ومن القفا ذبحوه كما يذبح الضان وبلهم ذبحوه في حر الرمضاء تركوه وبحوافر خيولهم رضضوه اترى فعل بولد احد
من الانبياء كما فعل بولدك يا رسول الله وقد كفاهم دوسه بحوافر خيولهم حتى خسفوا صدره فوا حر قلباه كان ربنا ما تم
الا للبلاء والابتلاء يا رسول الله قيد بعلي امير المؤمنين ولبب بثيابه بردة بن الحطب حول بيتي واضرمت النار فيه وفتح
الباب على كرها حتى كسر اللعين ضلعي وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذي قلت
في حقي فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها وقد كثر اذاهم لي حتى مت باسفي مقروحا عليك وعلى ولدك
المحسن يا رسول الله واعظم المصائب على ان منعوني من البكاء عليك في بيتي وقالوا قد اذيتنا بكثرة بكائك على ابيك
حتى عدت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك
رفع النبي صلى الله عليه واله رداءه وبكى وقال واكرباه واثمرة فؤاداه واقرة عيناه واحسناه واحسيناه قتل ولدي
بالمناصبات ولم يحضره ليوث الغزوات ولا ابوه علي كاشف الكربات فكم من دم من لحى في ذلك اليوم مسفوك وكم
من ستر عن حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكم من نسائي مسلوبة وقرة عيني الزهراء حرى العين
واهل بيتي قد قتل رضيعهم وقطيعهم واستباحوا رجالهم وحريمهم **رؤيا فيها بشارة للموحدين**
ومعظم آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام علي بن عيسى في كشف الغمة قال نقلت من
كتاب لم يحضرني الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعيد بن عبد الكريم الوزان
في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا ع لما دخل
الى نيسابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض
له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد بن
السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق ابائك الاطهرين
واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف
البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه و
اله والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته و
مطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة
معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من
المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر
الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين

قال حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال حدثني أخي و
ابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليهم أجمعين قال حدثني جبرئيل عليه السلام قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى لا إله إلا الله
حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والأئمة عليهم السلام قال
الأستاذ أبو القاسم القشيري إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن
يدفن معه فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي
محمداً رسول الله مخلصاً وأني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً

منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف الكربات وفضيلة لدعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلي ره
في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وله من جهة السيد السعيد
رضي الدين محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه حكاية معروفة وبخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى
السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الأجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور أنه كان مأخوذاً
عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال
يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال عليه السلام إنه في مصباحك
فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها
هذا الدعاء بين أوراق الكتاب فدعا أربعين مرة وكان لهذا الأمير امرأتان إحداهما عاقلة مدبرة في أموره وهو
كثير الاعتماد عليها فجاء الأمير في نوبتها فقالت له أخذت أحداً من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها لم تسألين
عن ذلك فقالت رأيت في المنام شخصاً وكأن نور الشمس يتلألأ من وجهه فأخذ بحلقي بين إصبعيه ثم قال أرى
بعلك أخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قولي له إن لم
يخل عنه لأخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما أعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم مأخوذ فقالوا
الشيخ العلوي أمرت بأخذه فقال خلوا سبيله وأعطوه فرساً يركبها ودلوه الطريق فيمضي إلى بيته انتهى وقال السيد الأجل
علي بن طاووس ره في آخر مهج الدعوات ومن ذلك دعاء حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف
الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً وهو أنه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا
الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخ فقد الأصل الذي كان قد وجده إلى أن ذكر الدعاء وذكر
له نسخة أخرى من طريق آخر تخالفه ونحن نذكر النسخة الأولى تيمناً بلفظ السيد فإن بين ما ذكره ونقل العلامة أيضاً
اختلاف شديد وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات أنت
الذي تقشع سحائب المحن وقد أمست ثقالاً وتجلو ضباب الإحن وقد سحبت أذيالاً وتجعل زرعها هشيماً
وعظامها رميماً وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً إلهي فكم من عبد ناداك إني مغلوب فانتصر ففتحت له
من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على أمر قد قدر وحملته
من كفايتك على ذات ألواح ودسر يا رب إني مغلوب فانتصر يا رب إني مغلوب فانتصر يا رب إني
مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك
عيوناً ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات ألواح ودسر يا من إذا ولج العبد
في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له صريخاً يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك
صريخاً معيناً ووليناً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له المهم من أعلام فرجه اللهم فيا من قدر

بن محمد

دعاء العبرات

إني أنا مغلوب
نسخة بدل

فاهرتم وابانته باهرته وتفهاته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وال محمد وانظر الي
نظرة يا رب من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع
واشتمل بها على القلوب الياس وجرت بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وال محمد وحفظا حفظا لغرائس
غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز وبفاسه تقطع وتحز الهي من اولى منك
ان يكون عن حماك حارسا ومانعا الهي ان الامر قد هال فهونه وخشن فالنه وان القلوب كاعت فطمنها و
النفوس ارتاعت فسكنها الهي تدارك اقداما قد زلت وافهاما في مهامة الحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور في داعية
الويل والثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج ام هل يجمل من عدلك ان يخوض
لجة الغماء وهو اليك لاج مولاي لئن كنت لا اشق على نفسي في التقى ولا ابلغ في حمل اعباء الطاعة مبلغ الرضا
ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء بل اتيتك يا رب
بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطاء والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة اما يكفيك
يا رب وسيلة اليك وذريعة لديك انني لاوليائك موال وفي محبتهم مغال اما يكفيني ان اروح فيهم
مظلوما واغدو مكظوما واقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما اما عندك يا رب بهذه حرمة لا
تضيع وذمة بادناها يقتنع فلم لا يمنعني يا رب وها انا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريق اتجعل اولياءك
لاعدائك مصائد وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد
انفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يا رب ان تكف بأسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من
سلامة بها في ارضك يسرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وال محمد وادركني و
لما يدركني الغرق وتداركني ولما غيب شمسي للشفق الهي كم من خائف التجا الى سلطان فآب عنه محفوفا
بامن وامان افاقصد يا رب باعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك
اقتدارا ام اكرم من انتصارك انتصارا اللهم اين اين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الانام واين اين عنايتك التي
هي جنة المستهدفين لجور الايام الي الي بها يا رب نجني من القوم الظالمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
مولاي ترى تحيري في امري وتقلبي في ضري وانطواي على حرقة قلبي وحرارة صدري فصل يا رب على محمد وال محمد و
جد لي يا رب بما انت اهله فرجا ومخرجا ويسر لي يا رب نحو اليسرى منهجا واجعل لي يا رب من نصب حبالا
لي ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفره واصرف اللهم عني شره ومكره
وفساده وضره ما تصرفه عمن قاد نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي عبدك عبدك اجب دعوته
وضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع كل حبل الا حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتي هذه ان
رددتها اين تصادف موضع الاجابة ومخيلتي ان كذبتها اين تلاقي موضع الاجابة فلا ترد عن بابك من
لا يعرف غيره بابا ولا يمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا **وليجدوه** الهي ان وجها اليك
برغبته توجه فالراغب خليق بان تجيبه وان جبينا لك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسئلته
يعفر جدير بان يفوز بمراده ويظفر وها انا ذا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسئلتي وجدي
فتلق يا رب رغباتي برأفتك قبولا وسهل الى طلباتي برافتك وصولا وذلل لي قطوف ثمرة اجابتك تذليلا الهي
لا ركن اشد منك فآوي الى ركن شديد وقد اويت اليك وعولت في قضاء حوائجي عليك ولا قول اسد من دعائك
فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما امرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يا رب الا ان تجيب وترحم مني البكاء

والنجيب يا من لا اله سواه و يا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وانت خير الفاتحين
والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين **رؤيا فيها معجزة ظاهرة**
للحجة الله على اهل السموات والارضين عجل الله فرجه الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر
العاملي في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات في معاجز الحجة عجل الله تعالى فرجه مما راها بنفسه قال ره
اني كنت في عصر الصبى وسني عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد جدا حتى اجتمع اهلي واقاربي وبكوا وتهيأوا
للتعزية وايقنوا اني اموت تلك الليلة فرايت النبي والائمة الاثني عشر عليهم السلام وانا فيما بين النائم واليقظان
فسلمت عليهم صلوات الله عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق ع كلام لم يبق في خاطري
الا انه دعا لي فلما سلمت على صاحب ع وصافحته بكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في هذا المرض ولم اقض
وطري من العلم والعمل فقال لا تخف فانك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني
قدحا كان في يده فشربت منه وافقت في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست وتعجبت اهلي واقاربي ولم احدثهم
بما رايت الا بعد ايام **منام اخر فيه كرامة له عليه السلام** وفيه ومنها اني رايت في المنام
وانا بمشهد الرضا عليه السلام ان المهدي ع دخل المشهد فسئلت عن منزله وبيته فقيل انه كان نزل في غربي
المشهد في بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض وكان في المجلس نحو عشرين رجلا
فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلا لكنه كان لذيذا جدا واكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين
فيه نقصان فلما فرغنا من الاكل تاملت فاذا اصحاب المهدي ع لا يكادون يزيدون على اربعين رجلا فقلت في نفسي
هذا سيدي قد خرج ومعه عسكر قليل جدا فليت شعري تطيعه اهل الارض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر
فالتفت الي وتبسم قبل ان اتكلم وقال لا تخف شيعتي لقلة انصاري فان معي من الجنود رجالا لو امرتهم لاحضروا
جميع اعدائي من الملوك وغيرهم وضربوا اعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة
وقام ودخل بيتا اخر لينام وتفرق الناس وخرجوا من البستان وخرجت وكنت امشي والتفت وقلت في
نفسي ليته امر لي بخلعة واحرزني بخلعة ونفقة للشرف والتبرك فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسي بالخروج
فجلست فاذا غلام قد جائني بخلعة بيضاء من القطن والحرير وبنفقة فقال لي يقول لك مولاك هذا ما اردته
وسنامر لك بخلعة ثم انتبهت **منام اخر من هذا الباب** وفيه ومنها اني رايته ع في النوم كانه
جالس في مجلس الدرس الذي اجلس فيه في المشهد المقدس في القبة الكبيرة الشريفة واني جئت اليه فسلمت
عليه وقبلت يديه وقلت يا مولاي عندي مسائل اتاذن لي ان اسئلك عنها فقال اكتبها لاكتب لك
الجواب ثم ابعد من الشباك ثم قرب لي دواة وقرطاسا فكتبت اربع مسائل وتركت بياضا الكفاية الجواب
فاخذ يكتب بيده فتقربت لانظر الى خطه فرايت خطا مستويا في الحسن فخطر ببالي اني كنت اظن خط مولاي احسن
من هذا فلما خطر ببالي ذلك التفت الي وقال لي قبل ان اتكلم ليس من شرط الامام ان يكون جيد الخط جدا فقلت
صدقت يا سيدي جعلت فداك **منام اخر مثل سابقه** وفيه ومنها اني رايته ع في المنام فاسرعت
اليه وسلمت عليه واردت ان اسئله متى يكون الفرج فقال لي مبتدئا قبل ان اسئله قريب ان شاء الله قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله ثم خطر ببالي اشياء متعددة فاخبرني بها قبل ان اسئله عنها **منام
اخر من هذا الباب** وفيه ومنها اني رايته ع في المنام وانا في مشهد الكاظم وانه نزل في بيت رجل
يقال له ابرهيم فاتى قصدته ودخلت عليه فاردت ان اسئله ان يريني اعجازا فابتدئني قبل ان اتكلم فقال الا ترى هذه

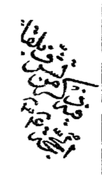
وقت طلب المعجزة لانى لم اخرج فاذا خرجت فاسئلونى ما شئتم فمكث ساعة ثم امر باحضار المحمل المركب فحضر هو
وكان معه جماعة دون العشرة فقال قبل ان يركب عندنا سرج لا نحتاج اليه فقد هيئناه للشيخ ليتبرك به واشار
الى فقلت فى نفسى كيف اتبرك بهذا السرج ولم ار من صاحبه اعجازا فالتفت الى وتبسم وقال لا حاجة هنا الى الاعجاز
وسيظهر لك من السرج اعجاز او بركة فانتبهت ووقعت فى اخطار عظيمة ومهالك شديدة نجانى الله تعالى منها
ببركته **رؤيا فيها معجزة باهرة له عجل الله فرجه** وفيه ومنها انا كنا جالسين فى بلادنا
فى قرية مشهرا فى يوم عيد ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء فقلت لهم ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء
الجماعة حيا ومن يكون قد مات فقال لى رجل كان اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا فى الدرس انا اعلم انى اكون فى عيد
اخر حيا وعيد اخر الى ست وعشرين سنة وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح فقلت له انت تعلم الغيب فقال لا و
لكنى رايت المهدى عم فى النوم وانا مريض شديد المرض فقلت له انا مريض واخاف ان اموت وليس لى عمل صالح القى
الله به فقال لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة ثم ناولنى
كاسا فى يده فشربت منه وزال عنى المرض وحصل لى الشفا وانا اعلم ان هذا ليس من الشيطان فلما سمعت كلام
الرجل كتبت التاريخ وكان سنة ١٠٤٩ ومضت لذلك مدة طويلة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢ فلما كان
السنة الاخيرة وقع فى قلبى ان المدة انقضت فجئت الى ذلك التاريخ وحسبته ورايته قد مضى منه ست وعشرون
سنة فقلت ينبغى ان يكون الرجل مات فما مضت الا مدة نحو شهر او شهرين حتى جائنى كتابة من اخى وكان فى البلاد
يخبرنى ان الرجل المذكور مات ثم قال وفى تتبع بعض ما ذكره من المعاجز تامل وقد تنبه لذلك فقال رحمه الله ولكن
لا نزاع فى كون مجموعه هذا الفصل اعجازا غالبا بل من كونه متواترا بالمعاجز وقد اخبرنى جماعة من ثقات اصحابنا الا
انهم راوا صاحب الامر عم فى اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات واخبرهم بعدة مغيبات ودعا لهم بدعوات صحيحات
ونجاهم من اخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات **منام فيه تهديد لمن ترك زيارة**
سيد شباب اهل الجنة عليه السلام فى المجلد الثانى والعشرين من البحار قال وجدت بخط
بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد محمد بن مكى قدس الله روحهما عن ابى الحسن القادسى قال كنت كثير الزيارة لمولانا
ابى عبد الله عليه السلام فقل لى وضعف من الكبر جسمى فتركت الزيارة فرايت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه و
اله فى المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام قال فسرت بهم فقال الحسين عم يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتى
فانقطع عنى فقال رسول الله صلى الله عليه واله عن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته فقلت يا رسول الله حاشا لى ان
اهجر مولاى لكنى ضعفت وكبرت فلهذا تركت زيارته ولقلة مالى تركت زيارته فقال عم اصعد كل ليلة على سطح
دارك واشر باصبعك السبابة اليه وقل السلام عليك يا سيدى وعلى جدك وعلى ابيك السلام على امك واخيك
السلام عليك وعلى الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة السلام عليك يا صاحب
المصيبة الثابتة لقد اصبح كتاب الله فيك مهجورا ورسول الله فيك محزونا عليك السلام ورحمة الله
وبركاته السلام على انصار الله وخلفائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على محال معرفة الله ومعادن
حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبى الله وذرية رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله
وبركاته ثم سل ما شئت فان زيارتك تقبل من بعيد وقريب **رؤيا فيها تاكيد وفضل**
عظيم لزيارة ابى عبد الله عليه السلام السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله فى دروع
الواقية عن محمد بن احمد بن داود القمى فى كتاب الزيارات باسناده الى محمد بن داود بن عقبة قال كان جار لى يعرف

بعلي بن محمد قال كنت ازور الحسين ع في كل شهر ثم علت سنّي وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين ع مدة ثم انی خرجت
في زيارتي اياه ماشيا فوصلت في ايام فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ونمت فرايت الحسين عليه السلام قد
خرج من القبر وقال لي يا علي لم جفوتني وكنت لي برا فقلت يا سيدي ضعف جسمي وقصرت خطاي ووقع لي انها اخر سنتي
فاتيتك في ايام وقد روي عنك شئ احب ان اسمعه منك فقال ع قل فقلت روي عنك قال من زارني في حياتي
زرته بعد وفاته قال نعم قلت ذلك وان وجدته في النار اخرجته **رؤيا فيها ذكر الاستغاثة
بالحجة عجّل الله فرجه وزيارة ملتمسة له عليه الالاف التحية والسلام** في المجلد
المذكور من البحار عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي رحمه الله قال سمعت الشيخ ابا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه
رضي الله عنه بالري سنة اربعين واربعمائة يروي عن عمه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني بعض مشايخي
القميين قال كربني امر ضقت به ذرعا ولم يسهل في نفسي ان افشيه لاحد من اهلي واخواني فنمت وانا به مغموم فرايت
في النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الرائحة خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت اقرء عليهم فقلت في
نفسي الى متى اكابد همي وغمي ولا افشيه لاحد من اخواني وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك فلعلي
اجد له عنده فرجا فابتدأني وقال ارجع فيما انت بسبيله الى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام
واتخذه لك مفزعا فانه نعم المعين وهو عصمة اوليائه المؤمنين ثم اخذ بيدي اليمنى وقال زره وسلم عليه وسله
ان يشفع لك الى الله تعالى في حاجتك فقلت له علمني كيف اقول فقد انساني همي بما انا فيه كل زيارة ودعا
فتنفس الصعداء وقال لا حول ولا قوة الا بالله ومسح صدري بيده وقال حسبك الله لا باس عليك تطهر وتصلي
ركعتين ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ العامُّ وَصَلَواتُهُ الدّائِمَةُ
وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في اَرْضِهِ وَبِلادِهِ وَخَليفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ سُلالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ
الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صاحِبِ الزَّمانِ وَمُظْهِرِ الْاِيمانِ وَمُعْلِنِ اَحْكامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ الْاَرْضِ وَناشِرِ الْعَدْلِ فِي
الطُّولِ وَالْعَرْضِ الْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ وَالْاِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطّاهِرِ ابْنِ الْاَئِمَّةِ الطّاهِرينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْاَوْصِياءِ
الْمَرْضِيّينَ الْهادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُداةِ الْمَعْصُومينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ
عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَةِ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الدّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ الْاَئِمَّةِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامُ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلاءِ اَشْهَدُ اَنَّكَ
الْاِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَاَنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ
وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصارَكَ وَاَعْوانَكَ وَاَنْجَزَ لَكَ وَعْدَكَ وَهُوَ اَصْدَقُ الْقائِلينَ وَنُريدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ يا مَوْلايَ حاجَتي كَذا وَكَذا فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها
وتدعو بما احببت قال فانتبهت وانا موقن بالروح والفرج وكان علي بقية من ليل واسعة فبادرت و
كتبت ما علمنيه خوفا ان انساه ثم تطهرت وبرزت تحت السماء وصليت ركعتين قرات في الاولى بعد
الحمد كما عين لي انا فتحنا لك فتحا مبينا وفي الثانية بعد الحمد اذا جاء نصر الله والفتح فلما سلمت قمت وانا
مستقبل القبلة وزرت ثم دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان ع ثم سجدت سجدة الشكر واطلت
فيها الدعاء حتى خفت فوات صلوة الليل ثم قمت وصليت ورددت وعقبت بعد صلوة الفجر وجلست في محرابي ادعو

فلا والله ما طلعت الشمس حتى جائني الفرج مما كنت فيه ولم يعد الى مثل ذلك بقية عمري ولم يعلم احد من الناس ما كان
ذلك الامر الذي اهمني الى يومي هذا والمنة لله والحمد كثيرا **قلت** وهذه الزيارة رواها السيد بن طاوس رح
في مصباح الزائر من غير تعيين السورة والكفعمي في البلد الامين معه وزاد الغسل قبل الصلوة والزيارة **رؤيا**

فيها بشارة وذكر من تشرف بلقائه من مدت الى لقائه الاعناق عج حدثني

العالم النبيل الفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قل له النظير والبديل الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور
لمشهد ابي عبد الله عليه السلام وفقه الله تعالى لمراضيه وغيره مما معناه ان رجلا صالحا تقيا كان في المشهد الغروي
اسمه آغا عباس من اهل القزوين وكان له مجلس حسن يجتمع فيه الفضلاء والعلماء يحيون فيه امر آل محمد ع ويذكرون فيه مصائبهم
وفضائلهم وفي ايام السرور ما يناسبها من مثالب اعدائهم واتفق ان في بعض ايام الربيع الاول اجتمعوا لذلك
فقرء السيد العالم المؤيد الرباني التقي الصفي السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي رحمهما الله قصيدته التي انشدها فيه
اوّلها حلّ ربيع الاول وكان يصفق بيديه حين القراءة ويأمر الحضار بذلك فانكر ذلك بعض السامعين فرأى
هو او صاحب المجلس في المنام ان سيدنا ومولينا سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليهما اتى
في هذا المجلس وبان الى انه قال ان الصديقة الطاهرة ع ايضا كانت فيه فامر باحضار السيد المذكور فلما مثل بين
يديه امره بانشاد تلك القصيدة فلما شرع في قرائته على النحو الذي يليق بحضرة جنابه قال ع انشدها على النحو الذي
كنت تنشدها فاخذ في صفق يديه وكان ع يصفق ايضا معه فلما راى ذلك هيأ الرجل المذكور مجلسا عاليا و
جمع فيه ما يليق باحترام مقدس حضرته شكرا لتلك الرؤيا **قلت** هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان
شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغا قال كان
تقيا صالحا وشاعرا مجيدا واديبا وقاريا غريبا في بحار محبة اهل البيت ع واكثر ذكره وفكره فيهم حتى انه كثيرا ما
نلقاه في الصحن الشريف فنسئله مسئلة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه ببيت انشده هو او غيره في المراثي



فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على احسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضي الله عنه ومن فضائله الخاصة
التي فاز من ادركها ما حدثني به المولى الصالح المتقدم دام الله بقاه عنه قدس سره قال قصدت مسجد الكوفة في
بعض الليالي الجمع وكان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الا مع عدة وتهيئة لكثرة من كان في اطراف النجف من
القطاع واللصوص وكان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلا واحدا من المشتغلين فاخذنا
في آداب المسجد فلما حان ان تغرب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه وطرحنا خلفه من الاحجار والاخشاب والطوب
والمدر ما اطمئننا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما فرغنا
قعدت انا ورفيقي على دكة القضاء مستقبل القبلة وذاك الرجل الصالح كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز
القريب من باب الفيل بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صافية وكنت متوجها الى نحو السماء فبينا نحن كذلك فاذا
بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضاء احسن من ريح نوافج المسك الازفر واروح للقلب من النسيم اذا تحرك ورأيت
في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد تغلب عليها وقد خمد صوت الرجل الداعي فالتفت فاذا بشخص جليل قد
دخل المسجد من طرف ذلك الباب المنغلق في زي لباس الحجاز وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى
الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب المسلم ولم يبق لنا من الحواس الا البصر الخاسر فلما حاذى
منا من طرف القبلة سلم علينا قال ره اما رفيقي فلم يبق له حالة شعور اصلا ولم يتمكن من الرد واما انا فاجتهدت
كثيرا الى ان رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسلم وغاب تراجعت القلوب الى الصدور فقلنا

من كان هذا ومن اين دخل ثم مشينا نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرّ في ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة الحال فقال واظبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجّل الله تعالى فرجه وهذه الليلة تمام الاربعين ولم اتزوّد من لقائه ظاهرا غير اني حيث رأيتم كنت مشغولا بالدّعاء فاذا به عليه السلام واقف على رأسي فالتفت اليه فقال عليه السلام چه ميكنى او چه ميخوانى اى ما تفعل او ما تقرء ولم اتمكّن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا الى الباب فوجدناه على النحو الذي اغلقناه فرجعنا شاكرين متحيرين والحمد لله ربّ العالمين

منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب القبّة السّامية عليه الف سلام وتحية

حدّثني الاخ الموفق للخيرات الذي فتح الله له ابواب الفيوضات العالم الرّباني الآغا علي رضا الاصفهاني نجح الله له الاماني قال كنت يوما في حرم الحضرة الحسينية على ساكنها الف سلام وتحيّة قريب العصر وكان يوم الجمعة واردت ان اقرء السّمات فرأيت الوقت يسع ازيد منه فسرحت طرفي في اطراف الحرم لان اجد من استفيد من كلامه فوجدت شيخا في جهة الرّاس سيدا نبيلا قد اشتعل الرّاس منه شيبا فدنوت منه وسلّمت عليه وكان من الخدّام فقلت له هل عندك شيء من الفضائل والكرامات التي وجدتها ورأيتها عيانا اشرح بها صدري وافرح بها قلبي فقال نعم كان والدي واظنّه قال كان اسمه السيد حسين واخوه السيد حسن وهو اكبر منه عند ابيهما في بيت واحد وكان امور جدي من البساتين والمستغلات ومصارف البيت بيد ابي فاتفق انّ في بعض الايام وقعت بين زوجة عمّي وامّي منازعة ومخاصمة وانجرّ الى منازعة الاخوين فلمّا جنّ الليل ودخل جدي في البيت سبقه عمّي فاشتكى اليه وذكر له ما هاج به غضبه فدخل على والدي وقال خذ بيد حليلتك واخرج من بيتي فاخرجه من بيته في نصف الليل واخذ منه جميع ما كان معه وكانت ليلة باردة فخرج والدي هائما متحيّرا وبات مع زوجته في بعض الاماكن في غاية من المشقّة والاذى فلمّا كان في السحر دخل الحضرة الشريفة واشتكى اليه حاله والحّ في الدّعاء وسئل الامام عليه السلام ان يعطيه ما يستغني به عن مسئلة غيره وان لا يحوجه الى والده ولمّا فرغ منه اتى الى الزّاوية التي تلي جهة الرّاس وجلس هناك فغلبه النّوم فرأى فيها انّ صاحب القبّة السّامية اباعبد الله عليه السلام قد خرج من الضريح وتوجه نحوه وقال له ما معناه ما لك يا سيد حسين وما تريد قال يا سيدي تعلم حالي وترى ما دهمني فقال عليه السلام انطلق الى الحاج احمد الشوشتري فانّه يكفي مهمّاتك فلمّا انتبه خرج من الحضرة وقصد نحو الحاج احمد وكان رجلا خبّازا صرّافا يقعد على الدكّة التي كانت على باب الصّحن الشّريف فلمّا اتى الدكّة لم يجده فيها فتوجه الى بيته فما مشى قليلا الّا والحاج مقبل من بيته مسرعا فلمّا رأى السيّد قال انت السيّد حسين قال نعم ولم يكن يعرفه قبل ذلك فرجع واتى به الى بيته واقدم اليه قرصة صغيرة من خبز الشعير واشربه القهوة المتداولة ثم ناوله صرّتين قال وما نسيت انّ احدهما كانت ازرق ثم قال كانت من عادتي انّي لما اصلّي الفجر وافرغ من تعقيباته والاذكار الواردة اقدم المصحف الشّريف فاقرء كلّ يوم مقدار جزء منه ثم اخرج الى شغلي واليوم لمّا شرعت في القراءة اخذني النّعاس فرفعته فما لبث ملكني عيني ولم اقدر على الجلوس والقراءة فاسندت ظهري على الوسادة ونمت فرأيت من غير مهلة وتراخ سيّدك اباعبد الله عليه السّلام وامرني ان اعطيك ما قدّمت اليك قال فاخذ الصرّتين واشترى دارا وكلّما احتاج فيها من المتاع وسائر مؤنته ومضت على ذلك شهور وهو في سعة ودعة كلّ ذلك من دراهم الصرّتين الى ان تعجّبت زوجته يوما وقالت انا اخذنا في هذه السنة منهما مبلغا خطيرا هو اضعاف ما اشتراه فقامت وطرحت ما فيهما وعدّته فاذا هو نيّف واربعون تومانا قال فدخل والدي على الشيخ الفقيه الجامع العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي وذكر له القضيّة فتاسّف وتاسّف كثيرا وقال لو لم تفتّشه زوجتك لكان لك الكفاية والسّلطنة الى سبعة من بطونك ولكن

ذكرناها سابقاً

ذهبت البركة منه فكان الأمر كما قال لم ينتفع منه إلا بمقداره **حكاية فيها معجزة وبشارة عظيمة لزوار أبي عبد الله عليه السلام** حدثني شيخ أئمة العراق وأفضل الأتقياء على الإطلاق
معدن العلم والفضل والسداد شيخ المشايخ الشيخ جواد عن والده الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل
الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي الشيخ حسين النجفي قال كان في البصرة رجل نصراني له
أموال كثيرة وأمتعة وافرة بحيث صار في أهل البصرة كالتاجر فكتب إليه شركاؤه واحد فواحد من بغداد أن مكانك
هناك لا يليق بك وأن بغداد بلد واسع فيه طرق متكثرة لأنواع التجارات وأقسام المعاملات فلو نقلت إليه
كان لك فيه مآرب كثيرة فجمع النصراني أمواله ومال التجارة وانتقل إلى بغداد ومعه جميع ما كان تحت يده من أمواله
فلما كان في بعض الطريق لقاه اللصوص فأخذوا منه جميعه وسلبوه ولم يتركوا له قليلاً ولا كثيراً فخرج إلى البوادي
واستحيى أن يدخل بغداد بهذه الحالة فكان ينزل على بيوت الأعراب وخيمهم ويأكل من ضيفهم وينتقل من مكان إلى
مكان إلى أن نزل على جماعة كان لهم أشياء وأولاد كثيرة وكان رجالهم يشتغلون بالزراعة وغيرها فاستأنس
بالشبان في غيابهم واستأنسوا به [illegible] صار خلفهم في بعض الأيام فرأوا عليه الملالة والكلال فسألوه عن سببها فقال
إني حرمت من الأكل والشرب كثيراً [illegible] وأخاف [illegible] منه فقالوا إن هذا ضيف مصيبتنا في كلبه
لا ينقصه كونك فيه ولا يزيده [illegible] عنه فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة واتفق أن جماعة من أهل الحصص
وأطرافه الذين يزورون الأئمة مشاة [illegible] أزواد [illegible] متاع سفرهم مختصر فيه [illegible] فيهما شيء من الدقيق
التمر [illegible] نزلوا على تلك الجماعة قاصدين النجف وزيارة مشهد أبي عبد الله عليه السلام فهاج شوق الشبان فعزموا على
مرافقتهم واستصحبوا النصراني معهم فكان يأكل من زادهم ويحفظ متاعهم إلى أن دخلوا المشهد الغروي وزاروا
وقضوا حوائجهم ثم عزموا الرحيل إلى كربلاء وكان قريباً من أيام عاشوراء ولازمهم النصراني فلما دخلوا في البلد
وجدوه متزلزل الأركان من كثرة الرنة والنحيب والبكاء والضجيج والصراخ والعويل والناس فيه متلاطمون تلاطم
السيول والأمواج وصار غبارهم من كثرة نقع الحجاج كالليل الدامس الداج فنزلوا عند باب الصحن ووضعوا رحالهم
فيه وقالوا للنصراني إنه مكان [illegible] لا تأتيك الأعداء بعد الظهر وكان ذلك في ليلة عاشوراء فلزم النصراني
في المكان وحده فلما مضى من الليل برهة إذ ثلاثة أشخاص خرجوا من الحرم راجعاً واحد منهم الآخران يثبت أسامي الزوار
الذين في البلد ويأتي إليه فالمشي الآخر بضبط من كان منهم في الصحن الشريف فخرجا من عنده فغابا زماناً ورجعا
إليه ومعهما دفتر أسامي الزوار فلما نظر إليه [illegible] فرأى بقية فخرجا ثانياً ورجعا وقالا لم يبق منهم أحد فقال فقد
بقي خرجا كرة ثالثة فقالا لا [illegible] في موضع كذا فقال لم لم تكتبوه في الدفتر فقالا إنه
نصراني من [illegible] حتى [illegible] إيمان في قلبه فتبصر ودخل في المؤمنين وعوض الله تعالى من أمواله الدنيا
النعم الأخروية **رؤيا** [illegible] حدثني [illegible] الثقة الصالح [illegible] ومذكر مصائب أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] جواد الكلشادي [illegible] أنقذه الله الآن وللأمان قال خرجت يوماً من حرم
أبي عبد الله عليه السلام [illegible] من الكبائر [illegible] من الجرائم الموبقة وما عليه فيهم من المهلكات
العظيمة وتعدوا بشرائط الزيارة وآدابها وتمسكاً بأولياء النعم وربما فتفكرت في عاقبة الأمور والحالة التي
عليها الزوار والقبور وكنت أمشي في الصحن المقدس مردداً إلى أن وقفت في الإيوان الذي كان يقعد فيه الحاج الأمير محمد
الجراح وكان رجلاً صالحاً كنت أستأنس فلما رآني متغير الأحوال قال لي اجلس فجلست عنده فسألني عن حقيقة الحال فذكرت
له ما كان يختلج في البال ويتردد في الخيال فقال طب نفساً فإن الله رؤوف رحيم ولي بشارة عظيمة [illegible] لقلب السليم

فی بعض اللیالی فی المنام کان الامام ع قد خرج من الحرم الشریف واتی الی الایوان المبارک وصعد المنبر الذی فی تجاه الضریح المقدس وحوله تحت المنبر جماعة کثیرة من الزائرین فی هیئة لم ار مثلها وتبین لی انهم من الملائکة فنظر الیهم وقال اذهبوا واتونی باسامی الزوار فتفرق الجمیع من حینه وغابوا ثم رجعوا بعد حین ومعهم دفاتر فناولوها الامام ع فنظر ع الیها ثم قال بقی غیرهم فتفرقوا ثانیا ثم رجعوا واتوا ایضا بدفاتر فقال قد بقی ایضا غیرهم فتفرقوا ثم رجعوا وقالوا قد تفقدنا البیوت والمساجد والخانات والحمامات وامثالها ولم نجد احدا قال ع فی الدکة التی فی داخل بیت الدواب الذی فی بیت امین الدولة رجل نصرانی اکتبوا اسمه فی الدفتر فقالوا هو نصرانی فقال ع اما حل بساحتنا فذهبوا وکتبوا قال فانتبهت فرحا مستبشرا فلما اصبحت ذهبت الی البیت المشار الیه وکان ینزل فیها الزوار فوجدت الرجل علی الصفة المذکورة فقلت له من انت وما شغلک فقال انا نصرانی من اهل بصرة فسافرت الی الحلة فرایت یوما جماعة من الزوار فاستخبرت للسفر فسئلت عن مقصدهم فقیل کربلا فاشتقت السیر معهم فلما نزلنا البلد ورایت ان جمیع اهله من الشیعة اشفقت علی نفسی و عزلت عن الناس مستخفیا عنهم لئلا یطلعوا علی حالی واصحاب السفر یریدون رمقی بفاضل زادهم وانا احفظ اموالهم قال فذکرت له الرؤیا بکمالها ففرح ودخل الاسلام من حینه والحمد لله تعالی والبیت المذکور قد انهدم وبنی فیه مکان فهو الآن خان وهو علی راس العقد الطویل العریض الذی یبتدی من السوق الذی فیه الحمام المعروف بحمام شوم غربا وینتهی الی قریب من صحن سیدنا العباس علیه السلام مشرقا وفی وسطه بیت کلید داره الآن **واعلم** ان ثواب زوار ابی عبد الله ع اکثر من ان تحصیه الدفاتر او یحیط به الضمائر ولولا الخروج عن وضع الکتاب لذکرت منه شطرا وافیا و نقتصر علی حدیث واحد احسن من الاعراض واطیب من التعضیض فی الخدود والورد به البیض فینبغی ان یرقم بالتبر المذاب علی اصداغ کواعب اتراب **روی الثقة الجلیل** جعفر بن محمد بن قولویه فی کامل الزیارة عن الامام زین العابدین علیه السلام فی حدیث طویل یقول فیه قال النبی ص فاذا برز الحسین ع واصحابه الی مضاجعهم تولی الله عز وجل قبض ارواحهم بیده وهبط الی الارض ملائکة من السماء السابعة معهم آنیة من الیاقوت والزمرد مملوة من ماء الحیوة وحلل من حلل الجنة وطیب من طیب الجنة فغسلوا جثثهم بذلک الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلک الطیب وصلی الملائکة صفا صفا علیهم ثم یبعث الله قوما لا یعرفهم الکفار فیوارون اجسامهم ویقیمون رسما لسید الشهداء ع بتلک البطحاء یکون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنین الی الفوز ویحفه ملائکة من السماء مائة الف ملک فی کل یوم ولیلة یصلون علیه ویسبحون الله عنده ویستغفرون الله لزواره ویکتبون اسماء من یاتیه زائرا من امتک متقربا الی الله والی رسوله واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش الله هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الانبیاء فاذا کان یوم القیمة یسطع فی وجوههم من اثر ذلک المیسم نور تغشی منه الابصار ویعرفون به ویلتقطهم الملائکة والنبی ص یوم القیمة بذلک النور حتی ینجیهم من اهوال ذلک الیوم ولقد قال رسول الله ص ان ابلیس یوم قتل الحسین ع یطیر فرحا فیجول الارض کلها فی شیاطینه وعفاریته فیقول یا معشر الشیا قد ادرکنا من ذریة ادم الطلبة وبلغنا فی هلاکهم الغایة واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلکم بتشکیک الناس فیهم وحملهم علی عداوتهم حتی لا ینجو منهم ناج ثم قال علی بن الحسین ع بعد ما حدث بهذا الحدیث خذ الیک ما لو ضربت فی طلبه اباط الابل حولا لکان قلیلا

منام صادق فیه معجزة للحجة صلی الله علیه وآله الراوندی فی دعواته قال روی عن بعض الصالحین انه قال صعب علی فی بعض الاحایین القیام للصلوة وکان احزننی ذلک فرایت صاحب الزمان صلوات الله علیه فی النوم وقال لی علیک بماء الهندبا فان الله یسهل ذلک علیک قال فاکثرت من شربه فسهل ذلک علی

منام فیه فضیلة عظیمة للدفن فی ارض کربلا قال العالم الفاضل الجلیل المولی محمد کاظم الهزارجریبی

رحمه الله في كتاب تحفة المجاور سمعت عن جناب الآغا محمد باقر البهبهاني وهو الاستاد الاكبر قدس الله تربته يقول رأيت في الطيف اباعبد الله الحسين ع فقلت له يا سيدي ومولاي هل يسئل من احد يدفن في جوار كم فقال اي ملك له جرئة لان يسئل عنه **منام آخر مثله** وفيه قال سمعت عن جناب الأميرزا محمد حسين الشهرستاني ره وهو العالم الكبير المشتهر الذي يأتي انه توفي الصلوة على بحر العلوم اعلى الله مقامه وانه اخبر بذلك قال تشرفت بمجاورة قبر ابي عبد الله الحسين ع في عنفوان الشباب وكان رجل كثير الصلاح من اهل خوانسار يدعى حاجي حسنعلي مجاورا في النجف الأشرف وكان بيننا صداقة وكان يحرضني دائما على مجاورة النجف الأشرف ويقول هو احسن من كربلا ومجاورة كربلا تورث قساوة القلب فرأيت ليلة في المنام اني في رواق حرم امير المؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشباك الذي يرى منه الضريح المقدس والحاج المزبور ايضا هناك وهو على عادته مشغول بانكار مجاورة كربلا فرأيت ان مولانا صاحب الزمان عليه السلام ايضا في هذا المكان فسئل عنه الحاج حسنعلي وقال ان جنابك مقيم في هذا المكان والناس يسيرون الى الحراء لزيارتكم فقال صلوات الله عليه انا فيه ايضا يعني فقال ذلك الرجل ان تأذن لي اذهب وافتح الباب والكنوز فاذن له ثم قال الحجة عليه السلام ابتداء لا يذهب احد من كربلا الى جهنم ثم اشار عليه السلام الى ضريح امير المؤمنين عليه السلام وقال بحق امير المؤمنين لا يقودون احدا من كربلا الى جهنم فوقع في خاطري ان قسم المعصوم لانكار الحاج حسنعلي مجاورة كربلا ثم قال ع بشرط ان يبيت فيه ليلة وفهمت من كلامه ع ان مقصوده من بيتوتة هي القيام بعبادتها فقلت انا نام في الليالي الى طلوع الشمس فقال ع وان نام الى طلوع الشمس وكان تلك الرؤيا سببا لاختياري كربلا للمجاورة **منام آخر مثله** وفيه عن السيد الجليل والعالم المحقق النبيل شيخ الفقهاء المبرزين الآية سيد علي صاحب الرياض اعلى الله مقامه قال كنت اتعاهد في ايام التحصيل زيارة القبور التي كانت في خارج بلد كربلا في حوالي خيمگاه في عصر الخميس فرأيت ليلة في المنام كاني ذهبت الى تلك المقابر فرأيت البلد خاليا عن العمارات والبيوت وفي مكان الجميع قبور وقد ارتفعت مكانها فقعدت متفكرا مستوحشا فسمعت هاتفا يقول بلسان الفارسي خوشا حال كسيكه در اين ارض مقدس مدفون گردد اگرچه با هزاران گناه باشد از هول قيامت بسلامت در رود و هيهات هيهات اگر كسي در اينجا مدفون نشود و از هول قيامت بسلامت در رود يعني هنيئا لمن دفن في هذه الارض المقدسة فانه يخلص من اهوال القيمة وان كان عليه الوف من المعاصي وهيهات هيهات ان يدفن في غيرها ويخلص من اهوال القيمة **منام فيه مدح عظيم لأرض كربلا** وفيه انه اشتهر انه كان في بلد موصل رجل ناصبي لم يكن له ولد فعاهد الله تعالى ان رزقه ولدا ان يجعله على طريق زوار ابي عبد الله الحسين ع يسلبهم واخذ اموالهم فرزقه الله ولدا ذكرا فلما بلغ وانس منه الرشد والكمال قال له يوما ان عاهدت الله تعالى عهدا فيك فقال وما هو قال ان تسكن مكانا تسلب فيه دائما زوار الحسين ع فاخذ الولد باخر والده الملعون اسلحته واتى الى اطراف كربلا واستقر في قرب تل السلام للعمل المعهود وكان اسمه خليل فراى يوما في المنام ان القيمة قد قامت واقبلت اليه ملائكة ليلقوه في الجحيم فاخذوه واتوا به اليها والقوه فيها فلم يحترق بنارها فقالت الملائكة للنار لم تحرقيه فقالت النار كيف احرقه وقد لطخ بدنه بتراب كربلا فاخرجته الملائكة من النار وغسلوه في الماء ثم القوه في الجحيم فلم تحترقه النار ايضا فقالت الملائكة لم لا تحرقيه الآن قالت نعم غسلتم ظاهره وقد ملاء تجويف انفه من تراب كربلا ودخل غباره في صماخ اذنه فانتبه الرجل وتشيع واختار كربلا للمجاورة **منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي عبد الله الحسين ومعجزة لامير المؤمنين عليهما السلام** لما اشترى شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله تعالى في الخلد مقامه الدور الواقعة في السمت الغربي من الصحن المقدس

الحسيني على ساكنه الف سلام المتصلة به وادخلها فيه امر بان يجعل فيها زيد فيه سراديب للاموات كما في الصحن
المقدس الغروي فصار فيها من سنين مديدا ما بين الصغير والكبير واشتغل الناس بدفن امواتهم فيه فلما مضى على ذلك
برهة انكشف ان الطاق الذي كان فوق تلك السراديب لا يطيق ثقل الناس الذين يمشون عليه فامرنا بنا بهدمه وبنائه ثانيا
وحيث دفن فيها جم غفير امر بان يهدم واحد ويبنى عليه ثم يهدم الاخر وكل سرداب ارادوا هدمه ينزل واحد فيغطي ما
وضع فيه بالتراب الذي كان فيه لذلك لئلا تهتك حرمة الاموات فاشتغلوا به فلما وصلوا الى السرداب المقابل
للضريح المقدس نزل بعضهم للشغل المتقدم فراى ان الاموات الذين فيه قد انقلبوا فصار راسهم الذي كان من جهة
الغربي في موضع قدمهم الذي كان الى القبر المطهر فخرج واخبر الناس بذلك فاجتمع خلق كثير لا يحصى فشاهدوا جميعا
وكانوا ثلثة احدهما الميرزا اسمعيل الاصفهاني النقاش وكان من المشتغلين في الصحن وكان ولده حاضرا وقال انا
ادخلت والدي في القبر ووضعته فيه وتبين للناس ان هذا تاديب من الله تعالى لعباده لان يعرفوا طريق الادب و
سلوك المعاشرة مع اوليائه اولياء النعم وحدثني في ذلك ايضا المولى الفاضل الصالح الورع التقي الحاج المعظم
المولى ابو الحسن المازندراني المجاور الذي ياتي الى ذكره الاشارة سلمه الله تعالى قال رايت قبل ظهور المعجزة بمدة
رؤيا وكنت متفكرا في تعبيرها والان انكشف وجهها وهي انه كانت لولدي خالة تقية صالحة فلما توفيت
دفنتها في هذا الجانب فرايتها ليلة في المنام فسألتها عن حالها وما جرى عليها فقالت بخير وعافية غير انك دفنتني
في مكان ضيق لا اقدر على مد رجلي وانا دائما اقعد على هيئة القرفصا الجمل فيقع على عيني ركبتي فانتبهت ولم
اعرف وجه الضيق وظهر الان ان مد الرجل في هذا المكان من اسائة الادب الى اولياء الرحمن وكان ظهور هذه
المعجزة في شهر صفر من سنة ستة وسبعين بعد المائتين والالف **ومن غريب الاتفاق** ان الشروع في
هدم السراديب كان في شهر ذي الحجة فلما حان وقت زيارة الغدير تشرفنا مع شيخنا رحمه الله بزيارة مولانا و
مقتدانا مظهر العجائب مظهر الغرائب امير المؤمنين ع في النجف الاشرف وظهر في يوم الغدير معجزة باهرة قرت
بها عيون المؤمنين وهي انه لما كان بعد الظهر دخل ناصبي في نعله قاصدا الى الروضة العلوية الغروية فلما ان
وصل مسامت الايوان الكبير مقابل الضريح المقدس قريب السلسلة الذهب المعلقة هناك انقلب على قفاه
وعرضته حالة الجنون واخبر بانه راى سيدا قد خرج من الروضة فضرب باصبعه على جبينه وقد راى الناس اثر
اصبعين بمثل لون الوشم على جبينه ثم بقي مجنونا يومين الى ان هلك لعنه الله وكان من جنود سلطان الروم واشتهر
وذاع وملاء الاصقاع ونظمه الشعراء واجودوا فمن ذلك ما نظمه الفاضل الاديب الاريب ابو احمد بن الشيخ حسن القطيفي
النجفي سلمه الله **شعر** وكرامات على حيدرة ظاهرات عند اهل التبصرة كم وكم مرت على اسلافنا
ولنا اخرى بدت مشكرة ناصبي رام ان يدخل في نعله الروضة المنورة صاحب الروضة ارخ اسد
قبل ان يدخلها قد سطره وعليكم صلوات الله ما ذكرت اباكم با خيرة عبدكم اضحى يرجو فضلكم يوم
تاتي بالذنوب الموقرة فاشفعوا في غفره يا سادتي انتم عند الاله الموزرة ولقد جاد الفاضل الذكي
الالمعي الشيخ عبد الحسين الشكر النجفي حيث قال ورجس خبيث رام وطاء بنعله مقدسة الارضين بل بقعة
القدس وهم بان يعلو على عرش قادر بقدرته قد قوم العرش والكرسي اراد اختطاف السمع من ملاء غدت
به الرسل حراسا واشهب من باس تخرسه با من سماء نرجهه فاحرق شيطانا على صورة الانس الم يدر ان فيه
الملائكة خشعا وان به قامت صفوفا بلا همس وان به اوحى لموسى الهه بان قبل خلع النعل بخالع النفس
فلله من ارض سمت قبة السماء وغاق على العيوق جنبي عن المس لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا عن الحس

فامتازت بفضل بلا جنس اضاء لنا في عالم النور نوره فنور بلا بدء وضوء بلا شمس وان اعتقادي في علي
بانه لرب العالمين على كل ذي نفس تعالى اله الخلق ان يأمر الورى بامر ويجري فيهم الامر بالعكس

منام غريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من العلماء المعروفين

قد اشتهر انه وقع بين الشيخ السديد ابي عبد الله المفيد والسيد الجليل المرتضى رحمهما الله نزاع في امر فتخاصما الى امير المؤمنين ع فورد الجواب في المنام او خرج من الضريح مكتوب في جواب فتيهما الحق مع ولدي والشيخ معتمدي ولم اجد هذه الحكاية في موضع معتبر عن الا ان الشيخ المحقق الجليل الشيخ اسد الله الكاظمي ره اشار اليها في مقدمة مقابيسه

رؤيا صادقة عجيبة

لما توفيت بنت زوجة الحاج عليخان من اعيان حواشي السلطان ناصر الدين شاه بعث بجنازتها الى كربلا وبعث معها قرانا حسنا غاليا وكتب الى علامة زمانه الشيخ الاستاد المتقدم ذكره ره ان يقفه على المؤمنين فاخذ القران ووضعه في بعض زوايا بيت الكتب ونسي ان يعطيه من يقرأ فيه الى ان مضى قريب من سنة وكان المولى الصالح المتقدم الحاج ملا ابو الحسن سلمه الله سألني مرارا قرانا رفيع الخط لاحتياج في قراءتها الى النظارة وكنت اعتذر منه فقال اطلبه من الشيخ الاجل فذكرت له ما اراد فاعتذر ولكن وعد ان يحصل له ذلك ولم يلتفت الى القران المذكور ولم يكن لي ولا للمولى الصالح علم به اصلا الى ان كنت ليلة وقت السحر في داخل الروضة المنورة الحسينية خلف الشيخ ره متهيئا للصلوة فجاء المولى المزبور وقال رايت عجبا ما ادري سره رايت في النوم كاني دخلت بيتا واذا فيه سيدان جليلان والشيخ جالس في تجاههما متادبا فدخلت وسلمت وقلت للشيخ لم لا تعطيني قرانا اقرء فيه فاعتذر كما كان يعتذر في اليقظة فنظر اليه احدهما على هيئة المغضب وقال لم لا تعطيه قران فلانة وذكر اسمها فاطاطا الشيخ راسه كانه استحيى وقال سمعا وطاعة فانتبهت فقلت له قصه عليه فلما صلينا قام وقصه عليه فتغير لونه فقام وقمنا معه حتى اتى الى بيت كتبه واخرج القران المذكور وناوله متعذرا وهذا من المنامات الصادقة العجيبة

منامان صادقان عجيبان فيهما تهديد عظيم وشاهد صدق لكثير من الاخبار

وحدثني الصالح الصفي الحاج المذكور سلمه الله قال كان لي صديق فاضل تقي عالم وهو المولى جعفر بن العالم التقي المولى محمد حسين من اهل طبرستان من قرية يقال لها اتيلك وكان ره في بلده فلما جاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد وطم العباد اتفق ان خلقا كثيرا ماتوا قبله وجعلوه وصيا على اموالهم فجبى كلها ومات بعدهم بالطاعون قبل ان يصرف الاموال في محلها فضاعت كلها ولما وفقني الله تعالى لزيارة العتبات ومجاورة قبر مولانا ابي عبد الله عليه السلام رايت ليلة في المنام كان رجلا في عنقه سلسلة تشتعل نارا وطرفاها بيد رجلين وله لسان طويل قد تدلى على صدره فلما راني من بعيد قصدني فلما دنى مني ظهر انه المولى المزبور فتعجبت فلما هم ان يكلمني ويستغيث بي جر السلسلة الى الخلف فرجع القهقرى ولم يتمكن من الكلام ثم دنا ثانيا ففعل به مثل الاول وكذا في المرة الثالثة ففزعت من مشاهدة صورته وحالته فزعا شديدا وصحت صيحة عظيمة انتبهت منها وانتبه من كان نائما في جانبي من بعض العلماء فقصصت عليه رؤياي وكان وقت النداء واعلام فتح ابواب الصحن والحرم الشريفين فقلت ينبغي ان نقوم وندخل الحضرة ونزور ونستغفر له لعل الله يرحمه ان كانت الرؤيا صادقة ففعلنا ذلك ومضى زمان طويل يقرب من عشرين سنة ولم يتبين لي من حاله شيء وكان في زعمي ان تلك الحالة للتقصير الذي وقع منه في ايام الطاعون في اموال الناس ولما من الله تعالى علي بزيارة بيته وقضيت المناسك قومنا في الرجوع الى المدينة المشرفة مرضت مرضا شديدا منعني عن الحركة والمشي فلما نزلنا قلت لاصحابي غسلوني وبدلوا ثيابي واحملوني الى الروضة المطهرة لعل الموت يحول بيني وبين الوصول اليها ففعلوا ولما دخلت الحضرة اغمي علي فتركوني

في جانب ومضوا لشأنهم فلما افاق بي حملوني وانا ابكي الى قرب الشباك فزرت ثم ذهبوا بي الى الخلف عند بيت الصديقة الطاهرة ع احد المواضع التي تزار فيها فجلست وزرت بنيابة الي ثم طلبت منها الشفاء وقلت لها بلغنا من الآثار كثرة محبتك لولدك الحسين ع واني مجاور قبره الشريف فبحقه عليك الا ما شفيتني ثم خاطبت الرسول صلى الله عليه وآله و ذكرت ما كان لي من الحوائج منها الشفاء فعجلة من رفقائي الذين حلوا اطباق الثرى وتمزقهم البلى وعددت اسمائهم الى ان بلغت الى المولى جعفر المتقدم ذكره فذكرت الرؤيا فتغيرت حالي فالححت في طلب المغفرة له وسال الشفاعة منه وقلت اني رأيته قبل ذلك بعشرين سنة في المنام في حال سوء لا ادري اكان صادقا ام كان من الاضغاث وذكرت ما سنح لي من التضرع والدعاء في حقه ثم رأيت في نفسي خفة فقمت ورجعت الى المنزل بنفسي وذهب ما كان بي من المرض من بركة البتول العذراء ع ولما اردنا الخروج من البلد اقمنا في الاحد يوما وكان اول منازلنا فلما نزلنا فيه و فرغنا من زيارة الشهداء رقدت فرأيت المولى جعفر المذكور مقبلا الي في زي حسن وعليه ثياب بيض كعرقچين البيض على رأسه عمامة محنكة وبيده عصا فلما دنى مني سلم وقال مرحبا بالاخوة والصداقة هكذا ينبغي ان يفعل الصديق بصديقه وكنت في تلك المدة في ضيق وشدة وبلاء ومحنة فما قمت من الحضرة الا وخلصتني منها والان يومان او ثلثة ارسلوني الى الحمام وطهروني من الاقذار والكثافات وبعث الي الرسول صلى الله عليه وآله هذه الثياب وفقه الصديقة الطاهرة ع هذه العباء وصار امري بحمد الله الى حسن وعافية وجئت اليك مشيعا لك ومبشرا فطب نفسا انك ترجع الى اهلك سالما صحيحا وهم سالمون فانتبهت شاكرا فرحا وعلى القطع الجبلين ببالي في دقايق تلك الرؤيا فان فيها ما تزيل عن القلب العمى وعن البصر القذى

منام صادق فيه معجزة من امير المؤمنين عليه السلام

حدثني الشيخ الجليل والعالم النبيل مسلك التقوى والرشاد شيخ علماء عصره الشيخ جواد عن والده العالم المتكرر الى اسمه الشريف الاشارة فيما يأتي وسلفه الشيخ حسين النجفي قدس سره قال كان السيد محمد الزيني احد العلماء المبرزين والفقهاء المكرمين ابتلى بوجع العين واشتد وطال زمان الرمد الى ان يئسوا منه فلزم داره وصار جلسا من احلاس بيته فقدم في تلك الاوقات رجل من فضلاء العجم زائرا وكان مبجلا مكرما فزار المولى محمود الكليدار فلما جلس عنده سأل عنه افاضل البلد هل عندكم في المشهد الغروي رجل يقال له السيد محمد الزيني قال نعم وما علمك به قال اني من مهرة فن الطبابة رأيت ليلة في العجم مولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال لي اذهب الى النجف وعالج عين السيد محمد الزيني فانتبهت وامتثلت امره وها انا متهيئ لذلك فقام المولى من حينه واذهب به الى بيت السيد واستاذن بدخول وقال ان معي احد فضلاء العجم يريد ان يعالج عينك فاستوحش وقال اني لا اعطي بعد ذلك عيني بيد العجم فسأله عن امره بذلك ثم قص عليه رؤياه ففرح واذن له فاشتغل بالمعالجة فما مضى الا ايام قليلة وقد ذهب ما كان به من الرمد ثم اسلمه الله تعالى وقد توسل السيد في حال رمده بابيات انشاها هي

ربي بجاه المصطفى واله — خير الورى من غائب وشاهد
اعد لعيني الضياء عاجلا — يا خير عواد بخير عائد
اربعة وعشرة حليتهم — وسائلي اليك في الشدائد
يكفي جميع الناس جاه واحد — فكافني بجاه كل واحد

رؤيا وكرامة من الصديقة الرضية زينب ع

حدثني السيد السند والحبر المعتمد الامام الفاضل قدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر عمدة العلماء الراسخين السيد محمد باقر السلطان آبادي نفع الله به الحاضر والباد قال عرض لي في ايام اشتغالي ببروجرد مرض شديد فانتقلت الى وطني فساعدت الحركة المرض فزاد وانصبت المواد الى عيني اليسرى فاصابها رمد شديد وبياض اشتد به الوجع فمنعني الرقاد فجمع والدي العليم ما كان في بلدتنا من الاطباء فقال بعضهم لا بد له من شرب الدواء مقدار ستة اشهر لعل عينه تعود صحيحة وقال بعضهم يكفي في اربعين يوما فضاق خلقي وكثر همي من سماع كلماتهم لكثرة ما شربت

من الدواء في تلك المدة وكان لي اخ صالح تقي اراد السفر الى المشاهد العظيمة وزيارة سادات البرية فهاج شوقي وقلت
اصاحبك في الطريق لعلي امسح عيني بعتبة من تربته شفاء من كل داء وفرج من كل ضيق فقال وانت في هذا المرض و
الوجع لا يمكنك الحركة وسمع بذلك الاطباء فقال بعضهم يصير عميا في المنزل الثاني وقال بعضهم يعمى ولما يبلغ اول
منازله فمنعوني فقصدت مشايعته الى الظاهر فسافرت معه الى المنزل الاول وكان هناك رجل من الصلحاء الاخيار فلما
سمع حكايتي حرضني على المسير وقال لا اشفاء الا عند خلفاء الاله الكبير فاني كنت مبتلى بوجع في القلب في مدة تسع سنين
وكلت الاطباء عن تداويه فزرت ابا عبد الله الحسين ع فشفاني بحمد الله من غير تعب ومشقة فلا تصغ الى خرافات الاطبا
وزر متوكلا بحال الوالدين فعزمت على المسير فلما بلغنا المنزل الثاني وجن الليل اشتد الوجع فطالت السنة العذال
وقالوا جميعا اما ان ترجع او تترك السفر على كل حال فقلت عند الصباح تنكشف الاحوال فلما كان وقت السحر وسكن
الوجع قليلا رقدت فرايت الصديقة الصغرى زينب الكبرى بنت امام الانقياء عليه آلاف التحية والثناء فقد دخلت
علي واخذت بطرف مقنعة كانت في راسها وادخلته في عيني ومسحتهما به فانتبهت فلم ار في عيني وجعا فلما اصبحنا
قلت لاصحابي لا اجد وجعا فلا تمنعوني من المسير فحملوا كلامي اولا على الحيلة فاحلفت لهم فسرنا فلما مشينا بعض
النهار عمدت الى عيني فكشفت عنها الخرق التي كانت مشدودة عليها مذ خرجت من البلد ونظرت الى التلال والجبال
فلم ار فرقا بينها وبين الاخرى فقلت لبعض اصحابي ادن مني وانظر الى عيني فنظر وقال سبحان الله ليس فيها رمد ولا
بياض ولا اثر من المرض ولا تفاوت بين العينين فوقفت وناديت جميع الزوار واخبرتهم بالرؤيا وكرامة الصديقة
الصغرى ففرحوا واستبشروا وبعثوا بالخبر الى الوالد واهل البلد فقرت عيونهم واطمانت قلوبهم وحدثني بتلك الكرامة
شيخنا الجليل النبيل والعالم الذي عدم له النظير والبديل المولى محمد علي السلطان ابادي الذي ياتي الاشارة الى شطر
من مناقبه وقال كنت وقتئذ في سلطان اباد وشاهدت ما ذكره

رؤيا فيها معجزة لابي عبد الله الحسين عليه السلام

حدثني السيد السند والحبر المؤيد حميد الخصال عديم المثال العالم العامل عين
الاماثل جمال السالكين ومنار القاصدين مولانا السيد هادي ابن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي
ابن اخ السيد العالم الاجل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني المجاور لمرقد الكاظمين عليهما السلام اصلح الله مفاسد دنياه
واخرته وحفظه من كل سوء ووقاه قال سافرت في عنفوان الشباب الى دزفول للاطلاع على حال بنت عمي العالم المذكور
التي كانت تحت العالم الكامل الشيخ محسن الدزفولي فبقيت فيه اياما وكان قد عرضت لي شبهة ووسوسة من جهة نسبي
لا ظاهرا فانه ينتهي الى جماعة معلوم فيها طائفة من الاعلام بل بملاحظة بعض الايات والاخبار الظاهرة في مشاركة
الشيطان واستقلاله في بعض الاولاد فمن شارك الشيطان في نسبه فهو غير منتسب واقعا الى من ينتسب اليه في ظاهر
الشرع فكثر همي وطال فكري ولم اعرف طريقا الى استكشاف ذلك غير ما ورد من انه لا يزور ابا عبد الله ع في ايام عرفة الا
من خلص نسبه عن شوائب الدناسة فهممت لزيارته ع لذلك وسافرت من طريق شط البصرة وكان معي جماعة من
اعيان دزفول واشرافهم يراقبون حالي ويواظبون خدمتي فمرضت في الطريق مرضا شديدا فوقفت الجماعة في سوق
شيوخ وهو بين البصرة والنجف قريبا من خمسة عشر يوما لاجلي واشتد المرض بحيث لم اقدر على الصلوة قاعدا فلما كان
في بعض الليالي وهجع من كان في السفينة وانا ما بي من الشدة والضعف وان حواسي قد بطلت بحيث لم اتميز شيئا من
طريقها الا اني لا اعدم شعوري في نفسي فالتفت الى ملجا الانام ابي عبد الله ع وقلت بذلك اللسان يا سيدي تعلم اني ما قصدت
اليك الا للحاجة المذكورة وقد ترى ما نزل بي مما لا بد منه من قضاء الله ولم يظهر لي ما دعاني الى المهاجرة اليك ولا
اعلم كيف حالي اذا احل بي الموت ثم تذكرت مثل قوله تع والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رز

حسناً وقوله تعالى ومن خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فطابت نفسي قليلاً وسكن اضطرابها فكانه اخذني الرقاد فرايت نفسي واقفة في خارج السفينة على شاطئ النهر المركب من دجلة والفرات وليس بي مرض الا الضعف اللازم لمن برء منه ورايت هناك شخصين واقفين متصلين في زي اعراب من كان هناك من العرب بيد احدهما قدح من خشب فيه شيء توهمته لبناً فناولني وقال كله فامتنعت وقلت قد ابتليت بهذا المرض لاجل اكل اللبن فلم يلتفت الى قولي وناولني ثانياً وقال الآخر خذه من يد جدك الحسين بن علي عليهما السلام فتناولته واكلته فاذا هو اطيب ما يكون من الطعام لم يكن بلبن ولا مثله وانتبهت عند ذلك واذا طعمه باق في فمي وقد زال جميع ما كان بي من المرض والالم حتى الضعف والانكسار وما في قلبي من الريبة والانضجار وفرح الجماعة بظهور هذه الكرامة ووفقنا لزيارة ايام عرفة ونلنا منا ما من تلك الاعتاب المشرفة والحمد لله اولاً واخراً **قلت** وهذا السيد من الصلحاء الابرار والمتقين الاخيار مشغول بنفسه مغموم بفكره لا يخلي اوقات عمره عما ينفعه في اخرته وله نوادر من الحكايات جرت مجرى الكرامات **منها** ان في سنة سبع وثمانين بعد المائتين حدث في العراق غلاء عظيم وكنت في مشهد الحسين عليه السلام قال سلمه الله ومضى علينا ايام كثيرة لم نقدر على تحصيل شيء من البر وكان عندنا قليل من الارز نطبخ في كل يوم مرة مع الماء ونقتصر عليه فحدث في بعض الاولاد مرض في بطنه من جهة رطوبة الارز فخرجت لتحصيل قليل من البر ملتجئاً الى الحجة وكل موضع ظننت وجوده فيه من السوق والبيوت فصلت اليه فعجزت عنه حتى رضيت بثمن كثير فايسوني عنه ففررت الى الله ودخلت الروضة المنورة الكاظمية حرم الله وشكوت الى صاحبها ما مسني واهلي من الضر واللاواء وسئلت عنه من البر ما استدير المرض فلما رجعت الى البيت رايت في صحنها صبرة من الحنطة النقية البيضاء تساوي ازيد من ثلثين صاعاً لا يوجد صاع منها في تمام العراق فسئلت عنها فقالوا اتى بها رجل وقال هذا لفلان وسماك فسئلنا عن اسمه فقال محمد قال فشكرت الله تعالى وفرقت ما زاد عن الحاجة الى الجيران واهل الفاقة والاضطرار وتفحصت في البلد عن كل من كان اسمه محمد ممن كنت اعرفه وغيره وسئلت عنهم فانكروا وتعجبوا من توهم ذلك في حقهم **ومنها** ان في بعض السنين خلقت ثياب العيال فطلبوا مني جديدها وكان وقته شهر رمضان وبكت صغيرة من ثمنها فاعرضت عنهن فاعدن الكلام فوعدت النجاح سؤلهن في عيد الصيام فما رضين بذلك وكرّ على الحاجة فمضى ولدي السيد حسن عند بعض اصدقائه من اهل السوق بدون اذني واطلاعي واخذ منه لكل واحدة منهن قطعة من الثياب على الاختلاف فلما استهل شوال اتى رجل عند الباب نادى من في البيت فمضى بعض ولدي اليه فدفع اليه ملفوفة ومضى لشانه فلما اتى بها البنا رأينا فيها ثياب جميعهن من الصغيرة والكبيرة كل على حسب قامتها ومقدارها سوى القطعات التي اشتراها ولدي السيد حسن فمن اخذ لها القناع لم يكن في ثيابها التي كانت فيها مقنعة ومن اخذ لها القميص لم يكن فيها لها القميص وهكذا ولم ادر وجه النقصان الا بعد ان ذكر لي ولدي ما فعله بغير اذني فكان في تلك الموهبة الغيبية والمكرمة الالهية عظة وتبصير لمن جاز عن حده ولم يرض بقضاء ربه **رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة لبشر**

السامعين حدثني السيد السند المعتمد التقي الفاضل العالم السيد باقر بن السيد علي اصغر الخلخالي ايده الله جلال المعالي قال رايت ليلة في النوم كاني مت بين اهلي وانا واقف في كوة الدار انظر الى جسدي ولم ادر حقيقة نفسي واهلي يبكون ويصرخون فاناديهم باني لم امت فلا يصغي احد الى ندائي الى ان حملوا جسدي الى المغتسل وكنت اسير معهم ولم اعلم اني فوق الجنازة او قدامها او خلفها الى ان شرع الغاسل في غسل جسدي فاحسست المه شديداً كلما وضع يده في موضع اجد منه وجعاً اموله فناديته واستغثت اليه فلم يجبني ثم لفوني في الكفن وحملوني

فرأيت انّي خرجت اسير فوق الجنازة وكان النّاس يأتون الى التّشييع ويقرؤن الفاتحة فحصل لي من ذلك سرور عظيم وفرح شديد الى ان وضعوني عند القبر فقعد رجل الى جنبي اشتغل بقراءة سورة يس وكان يدخل عليّ من قرائته نشاط وانبساط لا اقدر ان اصفه ثمّ ادخلوني في القبر وشرجوا على اللّبن وكنت واقفا فوق القبر فلمّا لم يبق من شقّ اللحد الّا ثقبا ضيّقا جدّا دخلت منه في اقلّ من طرفة عين ثمّ هالوا على التّراب ورجعوا وكنت اسمع وطء نعالهم عند الرّجوع فدخلت في الجسد وعلمت انّي ميّت فبقيت متحيّرا متفكّرا واذا بشخصين عظيمين قد ظهرا من ناحية القبلة وبيد كلّ واحد منهما عمود من حديد يجرّانهما الى الارض وفي راس كلّ عمود شيء مثل الجمر تشتعل نارا فلمّا قربا اليّ سئلاني عن ربّي فقلت الله ربّي فقالا من نبيّك فقلت محمّد صلى الله عليه وآله فقالا من امامك فبقيت ساكتا متحيّرا وتلجلج لساني فاعادا القول ثانيا فلم اقدر على الجواب كانّه شدّ لساني وارتعد فرائصي فارتفعا ايديهما في المرّة الثّالثة بالعمود وسئلاني عن الامام ع اذا بنداء من فوق راسي يقول لا تخف فاطمأنّ قلبي وسكنت حواسي وقلت عليّ بن ابي طالب فرجعا لشأنهما من غير تكلّم والتفتّ واذا بامير المؤمنين ع وكان جالسا على سرير فوق راسي وارتفع السّرير وبقيت ايضا وحيدا واذا بباب القبر قد اشتجر وشرع في الرّتوق وفهمت انّه الضّغطة الموعودة ورأيت جميع اطرافه صار قطعة من الجمر وضمّني بحيث رأيت اللّبن يخرج من اظافري واشتدّ بي الوجع فصرخت صرخة ووثبت من نومي فزعا مذعورا وانتبه من كان نائما حولي فقصصت لهم ما رأيت ووجدت في ظهري وجعا منعني من النّهوض الّا بعسر وكان يلازمني في ايّام كثيرة الى ان منّ الله لي بالعافية **منام صادق وفيها امور عظيمة ومعجزة لبحر الحقائق عليه السلم**

حدّثني المولى الزّاهد العابد الثّقة الصّالح الصّفي المولى عبد الحميد القزويني المجاور للمشهد الغروي في ليلة الجمعة في حرم امير المؤمنين ع قال قصدت في سنة زيارة العسكريّين عليهما السّلام في الايّام المتبرّكة فلمّا رجعت منهما صادفت شهر الصّيام وبتّ في مسجد السّهلة ليلة سابع الشّهر ونويت الصّوم ودخلت البلد قبل الزّوال وجدّني تعب المسير الى النّوم وكان وقت القيلولة فنمت في المدرسة التي تتّصل بالصّحن الشّريف فرأيت كانّي واقف في الايوان المبارك وشخصان عظيمان مهيبان واقفان في اخر الايوان ممّا يلي الصّحن بحذاء الشّبّاك المطهّر مشغولان بنبش قبر فقلت لهما لم تنبشان القبر قالا لان نخرج منه ميّتا ونخليه في فم المدفع الّذي يقال له بالفارسيّة (توپ) قلت انّ هذا عمل مختصّ في العجم بالاحياء ومن مات فلا يفعل به ذلك قالا انّ السّلطان واشار الى القبر امرنا بهذا قلت ومن هو ولم استحقّ ذلك قالا هو فلان الرّشتي وذكر اسمه ولم يأذن لي في ذكره وكان عشّارا وله عمل اخر غيره قلت واين المدفع فاشارا فالتفتّ واذا في الصّحن عرادة في سمت القبّة المنوّرة ومدفع من ذهب تلمع منه الابصار واقع في الصّحن بطوله فتعجّبت انّه كيف يحمل عليها والمدافع الصّغيرة التي كنّا نراها يحتاج في حملها الى جماعة كثيرة فاشارا اليه فرأيت دفعة قد ارتفع المدفع وحمل عليها واستخرجا الميّت ووضعاه في فمه فسمعت صوتا مهيبا هائلا تزلزل منه جميع الصّحن وانتبهت من نومي مذعورا وكنت ارتعش بعد الانتباه ورأيت الارض بعد تتحرّك فزدت تحيّرا فقمت وتطهّرت وجئت الى الصّحن الشّريف وسئلت عن النّاس هل دفن في هذا الموضع في هذه الايّام احد فقالوا نعم بالامس دفن هنا رجل رشتيّ فسئلت عن اسمه وشغله فقالوا ما قال لي في النّوم وقالوا انّه في اخر عمره طلب من حاكم البلد ان يا وقال اذا كان مفتاح جهنّم معي فلم اقصر عن مقصودي واضحى من نيل مطلوبي وهذا المنام من خفايا اسرار الملك العلّام وصاحبه من اوثق مجاوري قبر امير المؤمنين عليه السّلام **منام صادق عجيب فيه معجزة لابي عبد الله عليه السّلم** حدّثني فخر الشّيعة وذخر الشّريعة انموذج السّلف وبقيّة الخلف العالم المحقّق الرّبّاني شيخنا الاجلّ الحاج المولى علي بن الصّالح الحاج ميرزا خليل الطّهراني اللّذين تقدّم ويأتي ذكر اسميهما الاشارة اليهما حلّل

الكرامة والبشارة عن والده عن بعض ثقات تلامذة استاد الكل وحجة المعالي الدائمة الأكمل الوحيد البهبهاني ومن
الفقيه النبيه مفتاح البناء والمعاني ونسي دام ظله اسم ذلك التلميذ وحدث اخوه العالم الكامل الورع التقي الحاج ميرزا حسين بن
سلمه الله انه العالم الفاضل المعروف المولى كاظم الهزارجريبي صاحب الرسائل والمصنفات الكثيرة وقد نقلنا عن
بعضها سابقا قال كنت جالسا في مجلس افادة الأستاد الأكمل في المسجد الواقع في الصحن الشريف الحسيني مما يلي سمت
الرجلين واذا برجل زوار غريب في زي لباس توابع اذربيجان دخل وسلم على الأستاد الاكبر وقبل يده ثم وضع عنده
منديلا فيه شيء كثير من حلي النساء وزينتهم وقال اصرف هذه الاشياء في اي موضع شئت فسأله قدس سره عن قصتها
ومأخذها فقال ان لها قصة عجيبة وهي اني من اهل فلان وذكر شيروان او دربند او ما يقرب منهما وسافرت الى
بلاد الروسية ودخلت في البلد الفلاني من ممالكهم ونزلت فيه واشتغلت بالتجارة وكنت ذا ثروة ومال ورأيت
في بعض الأيام جارية حسناء غراء اخذت بمجامع قلبي وتكدرت علي غضارة عيشي فلم املك نفسي الا ودخلت على اهلها
وكانوا من وجوه النصارى واشرافهم فخاطبتها منهم فقالوا لا عيب فيك الا انك على خلاف مذهبنا فلو امكنك
الدخول فيما نحن عليه زوجناك اياها فخرجت من عندهم مهموما لانهم علقوه على امر ما كنت اقدم عليه ابدا ومكثت اياما
وما ازداد الا حبا وشوقا وغراما وقعدت عن تجارتي ومشاغلي فلما رأيت مآل امري الى التشتت والاختلال و
عاقبة نفسي الى الاختلاط والهلاك قلت لا بأس بالتدثر بجلباب النفاق والتقية باظهار الشرك فقد ضاق بي
الخناق فجئت اليهم مسرعا بعزم قبيح وقلت برئت من الإسلام ودخلت في دين المسيح فقبلوا مني تلك الهدية القليلة
وزوجوني تلك الجارية الجميلة فلما مضى قليل من الأيام وذهب ما كان بي من الشوق والغرام ندمت على فعلي الذميم
الذي عقب لي نار الجحيم فكنت اوبخ نفسي واتفكر ليوم رمسي فكنت لا اقدر ان ارجع الى بلدي فيعيرني ولا يمكنني
الأقامة هنا مشتغلا بوظايف النصارى ولم يبق لي من شرايع الإسلام شيء اقيمه هنا الا البكاء على سيد الشهداء
عليه الاف التحية والثناء وقد وقع في تلك الأيام منه محبة عجيبة في قلبي حدتني الى التفكر فيما جرى عليه من الرزايا
واقامة المأتم عليه بالعويل والبكاء وكانت الجارية تتعجب من تلك الحالة اذ لا ترى لبكائي علة ظاهرة فلما زادت
حيرتها سألتني عن سببها فمهرتها عن المسألة فلم ترتدع واعادت تلك المقالة فتوكلت على الله المتعال وكشفت
لها عن حقيقة الحال وذكرت لها بنائي على مذهب الإسلام وتدثري بجلباب الكفر لبلوغ المرام وان بكائي لما
جرى على ابن بنت سيد الأنام ابي عبد الله عليه السلام فلما استقر اسمه الشريف في قلبها ظهر فيه نور مبين فكانه كان شهابا
احرقت به الشياطين ودخلت من حينها في الشريعة الغراء واعانتني في العويل والبكاء فلما طابقت سريرتها جمالها
وحسن كظاهرها باطنها قلت لها ارى ان نلم شعثنا ونجمع شملنا ونهاجر خفاء الى جوار قبر من نتحسر عليه فيسهل
علينا اعلان المذهب وننتظم في سلك مجاوريه فوافقتني على شد الرحال فشرعنا في جمع لوازم الرحال فما مضى قليل
الا ونزل بها مرض شديد اوردها الى جوار الملك الحميد فجمع عليها اهلها وجهزوها بطريقة النصارى ودفنوا
معها ما كان لها من الحلي والزينة كما هو مقتضى تلك الملة الدنية فزاد حزن فراقها على حزني واشتد بذلك
وجدي وابتغى الى ان وقع في قلبي الكمد ان اخرج جسدها من اللحد واحمله معي الى طيب البلد فذهبت الى قبرها ونبشته
في جوف ليلة ظلماء فوجدت فيه رجلا معفو الشوارب محلوق اللحى فبقيت متحيرا متفكرا عن هذه السانحة العجيبة
وسبب تبدل جسدها بهذه الجثة الغريبة وغلبتني عيناي في تلك الحالة فرأيت في المنام قائلا يقول طب نفسا
وزد فرحا فان الملائكة حملوا جسدها الى ارض كربلاء ودفنوها في الصحن الشريف مما يلي سمت الرجلين عند المنارة
الطويلة الزرقاء وهذا فلان القسيس كان مدفونا هناك في هذا اليوم نقلوه الى قبرها ووضعوا عندك مؤنة

حملها فانتبهت فرحاً مستبشراً وعزمت على الرحيل فوراً ووفقني الله تعالى لبلوغ المرام وزيارة ابي عبد الله ع و
سئلت سدنة الصحن المبارك عمن دفن في الوقت الفلاني في هذا المقام فقالوا العشار الفلاني الذي ذكر لي في المنام
فقصصت لهم الرؤيا فكشفوا الى القبر فدخلت فيه باحثا عن حقيقة الامر فرايت الجارية ملحودة فيه على النحو الذي وضعناها
في الثرى وهذه حليها وزينتها التي دفنت معها على بدن النصارى فقبضها الاستاد وصرفها في فقراء تلك البلاد

رؤيا صادقة وموعظة بالغة حدثني السيد المؤيد الفاضل الارشد الاورع العالم التقي الامير
سيد علي بن العالم الجليل والفقيه النبيل قدوة ارباب التحقيق ومن انه كان اشد الرواحل من كل فحيم المبرز من كل
شين وحدرن الامير سيد حسن بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر بن الامير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني ابقه
الله حلل الامان وحشره مع سادات الجنان قال لما توفي الوالد العلامة كنت مقيما بالمشهد الغروي مشغولا بتحصيل العلوم
وهو الان فيه وكان اموره ره بيد بعض الاخوان ولم يكن لي علم بتفاصيلها ولما مضى من وفاته سبعة اشهر توفيت
امي وحملوا جنازتها الى النجف فلما كان بعض تلك الايام رايت في المنام كاني قاعد في بيتي الذي كنت ساكنا فيه اذ
دخل علي الوالد ره فقمت وسلمت فجلس في صدر المجلس وتلطف بي في السؤال وتبين لي انه ميت فقلت انك توفيت
باصفهان واراك في هذا المكان فقال نعم نزلونا بعد الوفاة في النجف ومكاننا الان فيه فقلت ان الوالدة
عندكم فقال لا فتوحشت من ذلك فقال هي ايضا بالنجف ولكن في مكان اخر ففهمت وجه ذلك وان العالم
محله ارفع من مكان الجاهل ثم سئلته عن حاله فقال كنت في ضيق والان فالحمد لله في حال حسن وفرج فما كان بي من
الضيق والشدة فتعجبت من ذلك فقلت متعجبا انت كنت في ضيق فقال نعم كان الحاج رضا بن اغا بابا الشهير بنعلبند
يطلب مني ومن اجل طلبه ساءت حالي فزاد تعجبي فانتبهت من النوم فزعا متعجبا وكتبت الى اخي الذي كان وصيه ره
في المنام وسئلته ان يكتب الي ان للرجل المذكور دينا عليه ولا فكتب الي تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الدفاتر
فكتبت اليه ثانيا ان استرشد من نفسه فاجاب باني سئلته عن ذلك فقال نعم كان لي عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه الا
الله وبعد وفاته سئلتك هل وجدت اسمي في الدفتر فانكرت فقلت لو اظهرته لم اقدر على اثباته فصار في صدري لاني
اقرضته بلا حجة ولا بينة وثوقا بانه يثبته في الدفتر وانكشف لي انه تسامح في ذلك فرجعت مأيوسا فذكر له اخي
في المنام واراد وفاء دينه فقال اني قد ابرأت ذمته لاجل اخباره بذلك **منام صادق عجيب ومعجزة
لمظهر كل امر غريب امير المؤمنين عليه السلام** حدثني العالم الفاضل وقدوة ارباب
الفضائل الثقة التقي الصالح الزكي المؤتمن النبيل الرباني السيد ابو القاسم بن السيد معصوم الحسيني الاشكوري
المجيد في اصلح الله تعالى شانه وصانه عما شانه قال فيما كتب الي ان من البلايا التي ابتلانا الله تعالى بها في بعض
الايام بسبب كثرة المعاصي وتمادينا في الغي والطغيان ان حبسني الله اياما في سجنه المسمى بحمى كما ورد ما معناه
الا ان لكل سجن وسجن الله الحمى فاذا طغى العبد حبسه الله تعالى فيه وقد طال حبسي فيه مدة ثلثة او اربعة اشهر واتفق لاجل
على ان هذا الحمى حمى الدق وقد تحمر من حرارة الكبد فضاق بذلك صدري ونحل جسمي واشغل قلبي واطال فكري الى ان
من الله تعالى علي في ليلة سنة الكرى فرايت في عالم الرؤيا نفسي في الصحن الشريف العلوي اخذ من ابواب و
بباب الساعة فرايت بعض احبائي فقال لي يا هذا اما ترى جنازة سيدنا ومولينا امير المؤمنين ع وقد اخرجوها
من قبره الشريف فجلت بصري الى القبة الشريفة وما رايت هنالك شيئا الا رجالا لا يشبهون رجال الدنيا يخرجون
قبره الشريف وحملوا جنازته الى باب القبلة فرايت الناس قد جمعوا حوله كالحلقة المفرغة فركضت حتى دخلت
الحلقة وما رايت فيها الا جنازة مغطى بقطيفة بيضاء ورجال يطوفون حوله ليسوا كرجال الدنيا فدنوت منها و

قبلت قدميه الشريفة ومسحتهما على عيني فطفت حوله حتى وصلت الى راسه الشريف واردت ان اقبل راسه ووجهه فرفعت القطيفة فاذا بشهب من نور قد انفصلت من وجهه كشهب الشمس حتى لم استطع ان انظر اليها فدنوت راسي لاقبل وجهه فاذا به عليه السلام قد فتح عينه وتبسم في وجهي ووضع يده على صدري فطاطات راسي وقلت السلام عليك يا سيدي ومولاي يا امير المؤمنين ثم جلس مستويا وتفرق الناس كلهم وما بقي احد غيري فوقفت بين يديه مدة من الزمان حتى خطر ببالي ان اسأله شفاء مرضي فقلت سيدي ان في مرض كذا وكذا واتفق عليه الاطباء فمن علي بالشفاء فما التفت الي حتى كررته مرارا وما سمعت منه جوابا حتى مضى برهة من الزمان فقام ومشى الى سمت القبلة الشريفة فبقيت مغموما آيسا من نفسي وقلت وا سوء حظاه تشرفت بخدمته الشريفة وما التفت الي ان هو الا براءة مني فعزمت ان لا اخليه حتى اخذ منه شفاء مرضي فمشيت سريعا حتى دخلت فوق الراس من الرواق ورايت فيه بناء غالبا غير البناء الموجود الآن وكان مشتملا على قباب كثيرة عليها ستور معلقة فرفعتها واحدة بعد واحدة حتى دخلت في قبة من القباب فرايته عليه السلام جالسا كجلسة الحزين قد اسند ظهره الى الحايط وقد اشرقت القبة بنور وجهه فسلمت عليه واذن لي فقعدت عنده فسالته عن مرضي وزدت في الابتهال والتضرع فقال عليه السلام ائتني بقلم حتى اكتب لك دعاء يشفي الله به مرضك فقمت لتحصيل القلم واردت الخروج من القبة فقال عليه السلام ان القلم على الرازون قدام يده واخذه واخذ قطعة من القرطاس فاذا بجماعة خلف الستور يريدون الدخول عليه فقال عليه السلام امنعهم فمنعتهم فمضى هنيئة ورايت جماعة من الطلاب قد دخلوا القبة وما عرفت منهم غير واحد من اصدقائي الذي مات في تلك الايام فجلسوا في زاوية واحضر بين يديهم خوان مشتمل على طعام من الارز فاكلوا وشبعوا وخرجوا فاذا بي مريض اخر قد كان في داري فانتبهت من النوم مهموما متاسفا وتضرعت الى ربي وبكيت وسالت الله تعالى اتمام ما رايت فنمت ورايت في عالم الرؤيا نفسي في القبة المذكورة وكان عليه السلام جالسا وبيده قلم وقرطاس قد دنوت منه ورايته عليه السلام مشغولا بالكتابة فكتب في سطر بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتب في سطر اشكالا اقربها بهذا ام له وكتب سطرا في وسط كل سطر يا فاطمة حتى رايت هذا الاسم الشريف في اربعة مواضع وما فهمت ما في الاسطر الا ان كتابتها كانت شبيهة بالاشكال المذكورة ثم لف القرطاس وناولني اياه ثم اعطاني شيئا من التمر وكان اشبه شيء بالتمر المعروف ببدراية ثم اعطاني رمانة قد شق راسها وقد ظهر حبها وكانت حبوبها مشرقة في غاية الاشراق فقام عليه السلام واراد الرواح فقبلت يديه ورجليه فقلت له الى اين سيدي ومولاي قال عليه السلام الى قبر مهدي فغاب عن نظري فخرجت من القبة متاسفا فلما وصلت الى الصحن الشريف اخذت في اكل الرمان والتمر حتى وصلت الى باب القبلة فانتبهت من النوم فرايت حالي في غاية البهجة والسرور وبدني في نهاية الخفة وكان في غاية من الثقل حتى كنت اظن ان في ظهري جبال الدنيا فاخذت نبضي وكنت عارفا بشيء من احكامه فرايت الحمى قد انقطع بالمرة وكان كنبض الاصحاء فاذا بصوت المؤذن يؤذن للصبح فقمت وتوضأت وصليت فلما طلعت الشمس قمت وذهبت الى طبيب كان يعالجني وقد كنت شربت من يده مسهلات كثيرة وكان ذلك اليوم يوم شرب الفلوس فلما راني سأل عن حالي فحمدت الله فجس يدي فصار متفكرا وقال لا ارى شيئا عجيبا قلت ماذا قال كان مزاجك بالامس في غاية الحرارة والحمى في غاية الشدة واليوم لا ارى لهما عينا ولا اثرا وهذا شيء عجيب فقلت انه من فضل ربي الذي حار في عجايبه عقل كل لبيب والحمد لله رب العالمين

رؤيا عجيبة مخوفة فيها سوء حال الطبيب الحكيم

وحدثني سلمه الله تعالى اني كنت في عنفوان الشباب في بلدة قزوين منذ اربع سنين مشغولا بتحصيل الكلام وحكمة اليونانيين مجتنبا عن كتب الفقهاء والاصوليين الى ان ساعدني التوفيق الى زيارة سيدي

ومولاي امير المؤمنين عليه السلام فحضرت مجالس بحث الفقهاء والاصوليين وكنت ارى مطالبهم اوهن من بيت العنكبوت فعزمت العود ثانيا على قراءة الحكمة فقرئت ايّاما الهيات الاسفار للمولى صدرا عند بعض اهله ثم ترددت في امري فتفألت بالقرآن المبين فكان اول ما رايت منه قوله تعالى قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا فوهن عزمي ايّاما من قرائتها ثم اردت العود ثالثا فرايت في عالم الطيف ان القيمة قد قامت ورايت لمة من الناس جاري واخرى معذبين بانواع العذاب فتبيّن انه لا باس عليّ وعلى صاحب كان معي فقلت لصاحبي اريد ان انظر الى الجحيم وعذابها الاليم قال اني اخاف منها ولا اصاحبك فبادرت اليها وسرت في الحشر حتى رايت الجحيم كبئر عميق في اطرافها الاربعة اربعة من الملئكة على عواتقهم اعمدة تشتعل منها النار فدنوت الى واحد منهم فصاح عليّ وقال تنحّ عن النار فليست هي مقامك فاقشعر جلدي وقلت اريد ان اخذ منها جذوة لرفع حاجة فقال لا تقدر على استخراجها منها وانما كان غرضي النظر اليها والاطلاع على من كان فيها فسعى معي في حاجتي فما قدرنا على اخراجها ثم صاح عليّ ثانيا فوجلت فمشيت هيبة الى مسافة ثم استدبرته مقدارا اخر ثم استقبلتهم لانظر ما يصنعون فرايتهم اخرجوا من جهنم رجلا اسود طويلا مشوه الخلقة تخرج من منافذ اعضائه شعلات من نار ثم اسندوه الى حائط وضربوا على راسه وصدره ويديه وسائر اعضائه مسامير من حديدة محماة ثم شقوا صدره وادخلوا الكتاب بيده فيه واخرجوها من ظهره وناولوه من ظهره كتابها فقالوا له اقرأ فقال لهم كيف اقرأ والكتاب على ظهري فوجّ عنقه واحد وقلبه الى ظهره فشرع في قرائة الكتاب فدنوت منه فسمعت منه حكاية الوجود والماهية ثم ضربوا على راسه بعمود من نار واسقطوه فيها فقلت لهم من كان هذا الرجل الخبيث قالوا هو بن سينا فانتقلت الى الوراد وهجرت مموهات اهل الفساد وشرعت في تحصيل زاد المعاد ومعرفة كلام شفعاء يوم التناد اعاذنا الله تعالى من الجحد والعناد

رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد الدنيا والاخرة

وعرض له حرسه الله بعين عنايته ثقل في احد اذنيه في ايام تاليف هذا الكتاب بحيث لم يكن الاصوات العالية عندها الا كدوي النحل فرأى ليلة شافي الاسقام امير المؤمنين في المنام وشكى اليه الثقل المذكور فدنى عليه السلام فمه الشريف الى اذنه ونفخ فيها نفخة خرجت النفخة من الاذن الاخرى فانتبه ولم يكن في اذنه وقر ولا بينها وبين الاخرى فرق

ثلث منامات صادقات ومعجزات متواليات من سادات الارباب

ومن آيات الله العجيبة التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين انه في ايام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهما السلام كان رجل نصراني بغدادي يسمى يعقوب عرض له مرض الاستسقاء فرجع الى الاطباء فلم ينفعه علاجهم واشتد به المرض وصار نحيفا ضعيفا الى ان عجز عن المشي قال وكنت اسئل الله تعالى مكررا الشفاء او الموت الى ان رايت ليلة في المنام وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والالف وكنت نائما على السرير سيدا جليلا نورانيا طويلا احضر عندي فهز السرير وقال ان اردت الشفاء فالشرط بيني وبينك ان تدخل بلد الكاظمين ع وتزورهما فانك تبرء من هذا المرض فانتبهت من النوم وقصصت رؤياي على امي فقالت هذه من الشيطان واتت بالصليب والزنار وعلقتهما عليّ ونمت ثانيا فرايت امرأة منقبة عليها ازار فهزت السرير وقالت قم فقد طلع الفجر الم نشترط معك ان تزوره فتشفيك فقلت ومن ابوك قالت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت ومن انت قالت انا المعصومة اخت الرضا عليه السلام فانتبهت متحيرا في امري ما اصنع واين اذهب فوقع في قلبي ان اذهب الى بيت السيد الايّد السيد راضي البغدادي الساكن في محلة الرواق منه فمشيت اليه فلما دققت الباب نادى من انت فقلت افتح الباب فلما اسمع صوتي نادى بنته افتح الباب فانه نصراني يريد ان يدخل في الاسلام فقلت له بعد الدخول من اين عرفت ذلك فقال اخبرني بذلك جدّي ع في النوم فاذهب بي الى الكاظمين ع وادخلني

على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه فحكيت له القصة فامرني ان يذهب بي الى الحرم المطهر فاذهبوا
بي اليه واطافوني حول الشباك ولم يظهر لي اثر فلما اخرجت منه تاملت هنيئة وعرض لي عطش فشربت الماء فعرض لي
اختلاط فوقعت على الارض فكانه كان على ظهري جبل فحط عني وخرج نفخ بدني وبدل اصفراره وجهي الى الحمرة ولم يبق
فيّ اثر من المرض فرجعت الى بغداد لاخذ مؤنتي من منزلي فاطلع اهلي واقاربي فاخذوني وذهبوا بي الى بيت فيه جماعة
منهم امي فقالت لي سود الله وجهك ذهبت وكفرت فقلت ترين ما بقي من مرضي اثر فقالت هذا من السحر ونظر سفير
الدولة الانكريزية الى عمي وقال أذن لي ان اؤدبه فانه قد كفر اليوم وغدا يكفر جميع طائفتنا فامر بي فجردوني واضجعوني
وضربوني بالالة المعروفة بقرباج وهو مشتمل الشعب من السيم الموضوعة على راسه شبه الابر فجرى الدم من اطراف بدني
ولكن لم يؤثر فيه من جهة الوجع والالم الى ان وقعت اختي نفسها علي فكفوا عني وقالوا الى افيل على شانك فرجعت
الى الكاظمين ع ودخلت على الشيخ المعظم فلقنني الشهادتين واسلمت على يديه فلما كان وقت العصر بعث المتعصب
العنيد والي بغداد نامق پاشا رسولا الى الشيخ ومعه كتاب فيه ان رجلا اتى اليك ليسلم وهو من رعايانا و
تبعة الافرنج فلا بد ان يسلم عند القاضي فاجاب بان الذي ذكرته اتى عندي ثم ذهب لشانه واخفاني وبعثني
الى كربلا واختفيت هناك وعدت الى المشهد الغروي وجعلني ثم بعثني مع رجل صالح من اهل اصطهبانات من توابع
شيراز الى العجم وسكنت في القرية المذكورة سنة ثم رجعت الى العتبات فلما دخلت بلد الكاظم ع تحرك في عرق اللوم
واشوقت الى لقائهم وذكرت ذلك للشيخ الاجل الافقه الشيخ محمد حسن الكاظمي المعروف بياسين جعله الله في درعه الحصين
فمنعني وقال اخاف ان يلزموك فاما ان تغيب او ترجع الى النصرانية فرجعت عن قصدي ورايت في تلك الليلة في النوم
كاني في برية وسيعة مخضرة من النبات وفيها جماعة من السادة وكان رجل واقف فيها فقال لي لم لا تسلم على ابيك
فسلمت عليهم فقال لي احد السيدين اللذين كانا مقدمين على جميعهم اتحب ان ترى اباك فقلت نعم فقال لذلك
الرجل اذهب به الى ابيه ليراه فذهب بي فرايت جبلا مظلما يستقبلني فلما قرب مني اسخن الهواء فصار مثل الصيف و
ارتفع ضوء وفتح منه باب صغير يشتعل نارا يصيبني شررها واسمع من داخله صياح انسان وكان ابي فاستوحشت
فرددت الى السادة وكانوا يضحكون علي وقالوا اتريد اباك بعد هذا فقلت لا ثم امروا لي ان اغتمس في حياض كانت هناك
وهي سبعة فاغتمست بامرهم في كل واحد منها ثلث مرات ثم اتى لي بثياب بيض فلبستها وانتبهت من النوم فرايت بدني
وخرجت من محل جبهتي دماميل كبار وذكرت ذلك للشيخ الاجل فقال ذلك مما في بدنك من لحم الخنزير واثر الخمر يريد الله
ان يطهرك منه لما اسلمت وكان يخرج منها القروح الى اسبوع واعرض عن عزمه زيارة اهله ورجع الى محل هجرته و
تزوج فيه واشتغل بذكر قرائة مصائب ابي عبد الله ع وهو الآن به وله اهل واولاد وتشرف في خلال تاليف الكتاب
مع اهله بزيارة ائمة العراق ع ثانيا ثم رجع كثر الله تعالى امثاله واصلح باله واحسن ماله

منامات صادقات ومعجزات باهرات

في تاريخ عالم آرا وغيره انه بلغ من شدة اعتناء السلاطين الصفوية انار الله برهانهم
في ترويج الدين المبين والعلماء الراسخين والفضلاء المداحين للائمة الطاهرين ع خصوصا السلطانان الشاه طهماسب
والشاه عباس الماضي منهم ان امروا الشعراء ان يقصروا اشعارهم في مدح الائمة ع ويأخذوا الصلة على حسب مراتبهم
ودرجاتهم فمن طريف الحكايات ان مولانا شاني الشاعر انشد ابياتا في قبال المثنوي مادحا بها الائمة ع فحضر في
مجلس الشاه عباس ره وشرع في انشاده فلما بلغ الى هذا البيت بفارسي   اكر دشمن كشد ساغر اكر دوست   بطاق
ابروى مردانه اوست   استحسنه السلطان ووقع منه موقعا عظيما وقال ما لنا قدرة على مكافات ابيات مدائح
[illegible] ولكني اصلك لهذا البيت جائزة فامر بدنانير مسكوكة وميزان كبير فحضرت فاعطاه بوزنه دنانير

مسکوکة فقال بعض الشعراء شانی که شغال ره برابر شه بود بر داشتی و بزر برابر کردی فهاج طمع الشعراء
وضمنوا هذه الواقعة فی اشعارهم وطلبوا من السلطان مثل هذا الاحسان الی ان انشد بعضهم ابیاتا ولم یتمکن
من لقائه الا فی مربط الدواب فانشدها فما استحسنها احد فتوسل بذکر تلك الواقعة وسوء حاله فقال السلطان لما
انشد شانی ابیاته کنت فی الخزینة فوزنته بالذهب فان شئت فوزنك بالموجود من روث الدواب ثم وصله بدنانیر و
صارت تلك القضیة ایضا دائرة فی اشعارهم **وحدثنی** بعض الفضلاء من السادات الذی کان ره فی اعلی درجة
من الوثاقة والثبات قال رایت فی کتاب لبعض تلامیذ السید الاجل بحر العلوم ره الفه باسم السیدیة فی المعاجز التی
ظهرت من امیر المؤمنین علیه السلام بعد رحلته ما حاصل ما اتذکر منه وقد بعد العهد وطال زمان تحمله ان
شاعرا فی ذلك العهد صنع قصیدة فی مدحه وطلب فی اخرها صلة من الشاه عباس ره فانشده له فی حال غضب شدید
عرض له من بعض النوائب فلما سمع مطالبة الصلة قال خذ الصلة ممن مدحته وهو غیر شاعر بما یقول من سورة الغضب
فقال الشاعر حبا وکرامة ولا بد من اخذها من الممدوح وقد اخطات من قرائتها لك وطلبها منك وخرج متوجها عازما
علی زیارة امیر المؤمنین علیه السلام فلما خرج وسکن ثوران الغضب تذکر مقاله ندم وارسل الی الشاعر لیعتذر منه و
یصله فامتنع وقال انه قال حقا ونطق صدقا انما یؤخذ الصلة من الممدوح وخرج من حینه قاصدا الی المشهد الغروی
فلما دخل الصحن المقدس وهو علی هیئة السفر وتعب المسیر وقف تجاه الشباك المطهر وقال بعد السلام انك اعرف
بالقصیدة منی فلا حاجة الی انشادها لك وقد اتعبت راحلتی بقصائك طلب الصلة یعرف کل احد انها من جنابك
وانی لا اقوم من مقامی الا ان اموت او تصلنی بما اردت وکان یبکی ویتضرع فی مکانه الی ان جن اللیل وغلبه النوم
فی مکانه فرای امیر المؤمنین علیه السلام وناوله خطا وقال هذه حوالة الی سفیر سلطان الافرنج فی بغداد فاعطه
ایاه وخذ صلتك منه فانتبه الرجل والخط بیده وکان علی لغة الافرنج وخطهم وتحیر فی محل الحوالة وقال لعل فیه
سر الا اعلمه وقصد بغداد واتی الی باب دار السفیر فرای فیه الحجاب فخاف منهم وهو علی هیئة رثة وثیاب خلقة فرجع ولما
کان فی الیوم الثانی فعل مثل فعله وفی الیوم الثالث عاتب نفسه وقال انك ماموم من جانبه ع فلا یقدر احد علی اذاك و
ان منعوك من الدخول فلا خوف فی الرجوع فذهب ودخل الدار فما منعه احد ورای السفیر وحده یمشی فی اطراف صحن الدار
متفکرا متکئا بعصاه الارض فلما وقع نظره علی الشاعر قال این کنت وقد دخلت فی هذا البلد منذ ثلثة ایام و منعتنی
من الاکل والمنام فتعجب الرجل وذکر عذره وقال انی اوصیت الی الحجاب والبواب ان لا یمنعوك و وصفتك لهم ثم اجلسه
وقدم الیه شیئا یاکله فامتنع لاجل کفره فقال له کل فانی علی دینك فزاد تعجبه ثم ناوله الکتاب فلما اخذه ونظر الیه
بکی وجعل یمره علی عینیه مرارا وقراه ثم قال حبا وکرامة کان لی عندك امانة امرنی ان ادفعها الیك فتحیر الشاعر وقال عرفنی
بقصتك احب الی من الصلة فاخذ بیده واتی به الی داخل الدار فی مکان خلوة وقال اعلم انی کنت تاجرا فی بلدی
فحصلت امتعة وصاحبت جماعة ورکبنا السفینة وماج بنا البحر وطرحنا فی موضع لا یقدر من العبور فیه احد ووقفت
سفینتنا واتینا من الجوع ورایت فی هذا الموضع سفنا کثیرة واقفة لیس فیها احد فکنا نقتصر فی الاکل علی قلیل خوفا
من نفود الماکول الی ان نفد عن اخره فتوزعنا علی اکل الانسان فقرعنا کل یوم علی واحد حتی لم یبق الا انا واخر وکان فی
غایة الضعف فعرفت الفرصة وقتلته وکنت اعیش من لحمه ایاما وفی خلالها کنت اتفرج فی تلك السفن واستعلم ما فیها
من الامتعة والجواهر الی ان عثرت فی بعضها علی حقة فیها احجار ثمینة وجواهر نفیسة ممتازة ومن جملتها حجر مضیئ
مثمر ولم ار مثله ابدا ولا یوجد عند احد فاخذت التحفة وکنت اشتغل بها نفسی مع علمی بانها عن قریب تفارقنی
الی ان نفد اللحم ومضی علی زمان ما تمکنت فیه من القوت واشتد الضعف واشرفت النفس علی الاختلال والاضمحلال

وايقنت بالهلاك فخطر ببالي ح ان اتضرع الى الله تعالى واتوسل اليه بكل مقرب عنده من الانبياء واقسم عليهم واسئله
بحقهم لعله يرحمني ويخرجني من هذه الورطة ببعض الطافه الغيبية فشرعت في ذكر كل من كنت عالما به منهم من ابينا
ادم الى روح الله عيسى وتوسلت بهم اليه فلم اجد من كرب فرجا ولا من ضيق مخرجا فتذكرت ان جماعة من الشيعة وهم العرب
الذين كانوا يترددون في بلادنا يدعون لانفسهم نبيا بعث فيهم فتاملت ان اتذكر اسمه فلم اتذكره الا اني تذكرت اسم
وصيه الذي كانوا ينسبون اليه الاعاجيب الكثيرة فناديته باسمه وقلت يا علي ان كان القوم صادقين فيما ينسبون اليك و
انت في هذه المرتبة العظيمة التي يدعونها لك فخلصني من هذه المهلكة ونجني من هذه البلية فاني عاهدت الله ان اترك
النصرانية وادخل في دين الشيعة فبينما انا في التضرع والشكوى وجاح من فراق الدنيا اذا براكب على فرس ابيض فناداني
باسمي فقمت كانه لا ضعف في بدني وقال لي ضم السفن بعضها ببعض فقمت ووصلت بينها بالاحبال والسلاسل
ثم قال لي خذ ذنب الفرس وكان قوائمه على الماء فارتفع ذنبه فتمسكت به فصاح به فركض قليلا وتحركت به جميع السفن
وجرت لسيره واذا بسواد البلد وسوره وجدرانه وبيوته فوقف وقال اتعرف هذا البلد فتاملت فيه فاذا هو بلدي فقلت نعم
بلدي فقال اذهب اليه وهذه السفن مع ما فيها لك فقلت من انت فقال الذي ناديته واستغثت به فدهشت دهشة
عظيمة وتحيرت في جزاء هذه النعمة السنية فعمدت الى تلك الحقة ودنوتها اليه وقلت ما ارى شيئا قابلا لحضرتك في
هذه السفن غير هذه فتقبلها مني هدية فاخذها وفتحها واخرج منها تلك الجوهرة الثمينة البهية وناولني الحقة وقال
قبلتها وهي لك ثم اعطاني الجوهرة وقال هي امانة مني عندك الى ان اجيء احدا عليك يقبضها منك فاخذتها ودخلت
البلد ونشرت الامتعة واخذت في التجارة فصرت من اعظم التجار شأنا واكثرهم مالا وكنت اخلو بمن اجده من المسلمين
واتعلم منه معالم ديني فرايت ان حفظ الدين مشكل في هذه البلاد فقلت للسلطان انك تبعث في كل سنة رجلا
الى بغداد وتنفق عليه مالا كثيرة وانا اتقبل هذا الشغل ولا ارجو منك شيئا فاستحسن وكان يعرفني بالعقل والثروة
والامانة فقبل وبعثني وانا منذ سنين هنا اتولى الائمة في الباطن واتقي اهل الضلال في الظاهر وقد امرني ع في الكتاب
الذي معك منه ع ان ادفع اليك امانته عندي فاستخرجها من حقة كانت في صندوق فاعطاه اياها فاخذها و
رجع الى العجم فعرف السلطان بقصته فبعث اليه ولاطفه واكرمه وقال انك لا تنتفع بها الآن فبعه انا اشتريها بما
تشتهيه ان تاخذه من خزانتي فقبل ودخل الخزانة واخذ ما اراده وبعثها السلطان الى خزانته والله يعلم اين صارت
في خلال حوادث الزمان هذا خلاصة ما سمعته واستغفر الله من الزيادة والنقصان **رؤيا طويلة عجيبة
محزنة لقلوب الاخيار** في بعض الجوامع للمتاخرين ما لفظه روي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه
ذات يوم من الايام وضع بين يديه شيء من الطعام والشراب فذكر جوع ابيه الحسين ع وعطشه يوم طف كربلا
فخنقته العبرة وبكى بكاء شديدا حتى بل ثوابه من شدة . . . والحزن والوجد والغرام على ابيه الحسين ع ثم امر برفع الطعام
من بين يديه واذا هو برجل نصراني قد دخل وسلم عليه فقال النصراني يا ابن رسول الله مد يدك فاني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المومنين ولي الله وحجته على خلقه وانك يا مولاي حجة الله على خلقه
وان الحق فيكم ومعكم واليكم فقال علي بن الحسين ع وما الذي ازعجك واخرجك عن دينك ومذهبك وفطرة ابائك
وملة اصحابك فقال يا سيدي ومولاي لرؤيا رايته في منامي فقال له علي بن الحسين وما الذي رايته يا اخا النصراني
قال رايت يا سيدي كاني خرجت من بيتي قاصدا لزيارة بعض الاخوان واذا بي قد تهت عن طريقي فحار فكري وضاع ذهني
وانسدت الطرق في وجهي ولم ادر اين اتوجه فبينما في حيرة من فكري واذا من خلفي زعقات وصرخات وتكبير وتهليل و
اصوات عالية فالتفت الى ورائي واذا بخيل وعسكر واعلام منشورة ورؤوس على رؤوس الرماح مشهورة

ومن وراء الجبل والعسكر محفوف من الجمال عليها النساء مسلبات والاطفال موثوقات واثاث بيوت محملات وبين تلك
النساء والاطفال غلام شاب اكب على جمل اضلع وهو في غاية الضر والعناء وراسه ويداه مغلولتان الى عنقه
من حديد وفخذاه يشخبان دما ودموعه تجري على خديه وكانه انت ياسيدي يا علي بن الحسين وكل من تلك النساء
والاطفال تلطم وجهها وخدها وتصيح باعلا صوتها وتقول وا محمداه وا علياه وا فاطماه وا حسناه وا حسيناه
وا مقتولاه وا مذبوحاه وا غريباه وا ضيعتاه وا كرباه فخنقتني العبرة ورق قلبي ودمعت عيناي لحال
تلك النساء فانست وحشتي بهم وجعلت ابكي لبكائهم واسير لمسيرهم فبينماهم سائرين اذ لاحت لهم
قبة بيضاء من صدر البرية كانها شمس مضيئة وكان امام القفل ثلاثة من النساء فلما راين القبة البيضاء وقعن
من فوق الجمال الى الارض فحثين التراب على رؤسهن ولطمن على خدودهن وقلن وا حسناه وا حسيناه وا غربتاه
وا ضيعتاه وا قلة ناصراه فلحقهن رجل كوسج اللحية ازرق العينين وضربهن وركبهن كرها فرايت ياسيدي ومولاي
واحدة منهن وهي اظنها اكبرهن سنا يتقاطر الدم من تحت قناعها من شدة وجدها وحزنها على ما هي فيه وكان ياسيدي
امام الرؤس راس له نور يزهر يغلب نوره على شعاع الشمس والقمر ولما قربوا من تلك القبة البيضاء وقف الرجل الذي هو
حامل الراس الشريف فزجروه [illegible] فضربوه واخذوا الراس الشريف منه وقالوا له يالكع الرجال لقد عجزت عن
حمله قال ولكن لم ادر رجلا تشاغفني عن المسير فضربوه واخذوا الراس عن عاتقه وقاولوه رجلا اخر فوقف كذلك
فجعلوا ابنا ولون واحد بعد واحد حتى نقلوه ثلثون رجلا والله اعلم ياسيدي والكل منهم لم يجد رجلا تشاغفه على
المسير فاخبروا بذلك امير القوم فنزل عن فرسه وباقي القوم نزلوا كذلك وضربوا له خيمة ارفعها من ثلاثين ذراع وجلس امير
القوم في وسط الخيمة والباقي من حوله واتوا بتلك النساء والاطفال ورموهم على وجه الارض بغير مهاد ولا فراش
تصهرهم الشمس وتلفح وجوههم الريح ونصبوا الرماح التي عليها الرؤس امام تلك النساء والاطفال عمدا وقصدا لكسر
خواطرهم وزيادة لما هم فيه من حرقة قلوبهم وتفتت اكبادهم قال المضرابي ياسيدي ومولاي فجزعت لذلك جزعا
شديدا ولطمت على وجهي وخرقت اطماري لما شفني وشجاني وجلست قريبا من النساء والاطفال وانا حزين القلب
باكي العين واذا بالرمح الذي عليه الراس الشريف غدا مائلا الى القبة البيضاء ونطق بلسان طلق ذلق يا ابتاه يا امير المؤمنين
يعز عليك ما اصابنا وجرى علينا من القتل والذبح يا ابتاه قتلوني والله عطشانا ظامئا غريبا وحيدا ذبحا كذبح
الكبش يا ابتاه يا امير المؤمنين نهضوا احبتي ونهبوا ثقلي وسبوا عيالي [illegible] وسمعت
ابيها الى الراس الشريف بوحدانية الله ويتلو ايات من القرآن فزاد على جزعي وقلت في نفسي ان صاحب هذا الراس الشريف
له عند الله شأن عظيم فمال قلبي الى محبته والموالاة به فبينما انا افكر في نفسي واتحير ما بين الكفر والاسلام
واذا بالنساء قد اقبلن يجرين على الاقدام وشخصن بابصارهن الى القبة البيضاء فقمت على قدمي وشخصت
ببصري واذا بنساء خرجن من تلك القبة وامام تلك النساء جارية حسناء وفي يدها ثوب مصبوغ بالدم وشعرها
منشور وجبينها [illegible] تعثر باذيالها وتلطم خدها وتستغيث بالانبياء وبابيها رسول الله وبامير المؤمنين [illegible]
[illegible] بالحزن مشفوع وهي تصرخ وتنادي باعلا صوتها وا ولداه وا ثمرة فؤاداه واحبيب قلباه وا ذبيحاه وا قتيلاه
وا غريباه وا عطشاناه ولما قربت ياسيدي ومولاي تلك الجارية من الرؤس والاطفال وقعت مغشية عليها
ساعة طويلة ثم افاقت من غشوتها ومشت بعينها الى الراس الشريف فانحنى ذلك الرمح الذي عليه الراس الشريف بقدرة
الله تعالى وسقط في حجر الجارية فاخذته وضمته الى صدرها واعتنقته وقبلته وقالت يا بني قتلوك كانهم ما عرفوك وما
عرفوا من جدك وابوك يا ويلهم ومن الماء منعوك على وجهك غلبوك ومن قفاك ذبحوك يا ولدي يا حسين من [illegible]

حتى يا سالم من فعال الدنيا ابن الشقي شمر صدرك ورضه وهشم قواك ومن الذي يا ابا عبد الله سبى عيالك ونهب
اموالك ومن الذي ذبحك وذبح اطفالك فاجرهم على الله وانتهك حرمة رسول الله قال الراوي لما سمع علي بن الحسين
سقوط الراس في حجر الجارية الحسناء قام على طوله ونطح جدار البيت بوجهه فكسر انفه وشج راسه وسال دمه على صدره
وخر مغشيا عليه من شدة الحزن والبكاء فلما افاق من غشوته صرخ صرخة عالية حتى سمعها اهل المدينة فماجت المدينة
باهلها كما تموج السفينة في البحر فخرجن نساؤه وبناته واهل بيته وكلهن كان حاضرا واتين اليه يعثرن باذيالهن
لما سمعوا تلك الصيحة العالية من علي بن الحسين فرأينه في بكاء دائم وعزاء قائم فتصارخن في وجهه وبكين لبكائه و
نعين لنعائه قال النصراني وقد ظننت النساء بان سبب هذا البكاء وتجديد هذا العزاء مني فاتتني واحدة من تلك النسا
وقالت يا ويلك يا هذا قد هيجت على هذا العبد الصالح احزانا كامنة في قلبه وعبرة منكسرة في صدره واردت تخرجني
من البيت فمنعها الامام فجثما الامام في بكائه وحنينه على ما ذكرت له واد يبصني فدنا اليه وجلس الى جانبه وقال يا
ابتاه علي من هذا البكاء ولمن هذا العزاء قال نعم يا بني هذا الرجل النصراني يذكر انه راى في منامه راس جدك الحسين و
رؤوس اولاده واهل بيته ورؤوس اخوته وبني اخيه ونسائه واطفاله يدارجهم من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان ومن
سكة الى سكة فبكى الصبي ولطم على خده وصاح باعلى صوته واجداه واحسيناه واغريباه وامظلوماه يا ليتني فديت
بين يديك يا جداه يا ليتني قد جرعت كاس الردى دونك يا جداه يا ليتني كنت لك الفدا وروحي لروحك الوقا
واذا بجارية اتت اليه وحملته على صدرها وجلست ناحية عن ابيه من شفقتها عليه وجعلت تمسح الدم عن وجهه و
تعزيه فقد بتعزيته وتسليه ثم تسليه ورايت ايضا شخصا كبيرا وقد جلس على البيت من خارج الباب وهو يلطم على خديه
ويصيح ويندب باعلى صوته واقوماه واهلاه واحسناه واحسيناه واجعفراه واعقيلاه واحمزتاه وجعل يقوم
ويجلس وينتحب ويبكي قال النصراني فرايت علي بن الحسين قد تغيرت احواله فامسكت عن الكلام فالتفت الى الامام صلوات
الله عليه وقال لي تمم المنام يرحمك الله فقلت يا سيدي واما ما كان من الجارية الحسناء فانها اخذت الراس الشريف ووضعته
في حجرها وهي تشمه تارة وتلثمه اخرى والنساء تعزونها على مصابها وجرى عليها واذا بشخص قد اقبل عليهن من صحن البرية
وهو جثة بلا راس والدم يجري من نحره على جميع بدنه ولما قرب يا سيدي ذلك الشخص من النساء والجارية الحسناء فقمن على
اقدامهن ولطمن على خدودهن وشققن جيوبهن وتصارخن في وجهه فاخذت الجارية الحسناء ذلك الراس ورفعته على
كلتا يديها واذا بها نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول شعر يا فاطم الزهراء جئناك بالراس كالبدر هو
بجنح الليل للناس مضمخ شيبه بالدم منحره من فعل قوم ملاعين وارجاس قد قدم الشمر بالنصب السنين على
حد بقلب مشوم جاش غراس يقول يا ام قد عدى المحبوب بي يريهم هد مبناه اضراس ثم اتت بالراس الشريف
الى ذلك الجسد المبارك الذي هو من غير راس فركبته فاستوى بقدرة الله تعالى وقام على اقدامه فاعتنقته
اعتنقها فسقطا الى الارض مغشيا عليهما فلما افاقا من غشوتهما جعلت تمسح الدم من منحره وجميع بدنه وانشات تقول
يا راس يا راس قد جددت احزاني لما جرى لك يا روحي وجثماني يا قتيلا بلا ذنب ولا سبب ويا غريبا بعيد الدار
ممناني والجن والانس قد ناحت لمصرعكم مصابكم احرق الاحشاء نيراني قال ثم انها صلوات الله عليها نادت
السلام عليك يا ولدي السلام عليك يا قرة عيني ويا ثمرة فؤادي ويا حبيب قلبي وجعلت تاخذ الدم من نحره
الشريف وتصبغ به جبينها وناصيتها ومفرق راسها وتقول هكذا القى ربي يوم القيمة وانا مخضبة بدمك يا ولدي
يا حسين قال النصراني فدنوت من النساء واشرت الى جارية سوداء فاتت الي فقلت لها بالله عليك يا جارية اخبريني
عن هذا المصاب فقد اذاب قلبي واحرق فؤادي وشب نيراني فقالت لي يا ويلك انت نائم ام يقظان وان خبر هذا

المصاب في اهوال بلغت الى عنان السماء والى اسفل ارضين السفلى وتضعضعت منها الاطواد وتفتتت منها الاكباد وبكى لها الانس والجان والحور والولدان والملائكة في السماء والجنة والنار والطيور على الاشجار والحيتان في البحار والاحجار والاشجار فقلت لها انا رجل ذمي متحير في غمرات النصارى ولم اعلم بذلك لكن اخبريني عن هذه الخيل والعسكر وعن هذه الرؤس المشهورة وعن هذه النساء والاطفال المحملين على الجمال المربقين بالاحبال وهم في اذل الاحوال وعن الراس الذي يتكلم من غير جثة وعن جسد الذي يمشي بغير راس وعن الجارية التي ركبت الراس على الجسد فقالت يا ويلك اما الخيل والعسكر فهي لعبيد الله بن زياد لعين اهل السموات والارض واما الرؤس المشهورة على الرماح فهي لاولاد الحسين واخوته وبني عمه والنساء والاطفال له واما الراس الذي يتكلم بغير جثة فهو راس الحسين بن علي بن ابي طالب وهذا الجسد الذي يمشي بغير راس فهو جسده الشريف وهذه الامرأة الكئيبة الحزينة امه فاطمة الزهراء وبنت اشرف الانبياء فقلت لها اقسمت عليك بالله الا ما اعتذرت لي منهما والتمست لي منهما بان تاذن لي ان اصل الى هذا الشخص الرباني فاسلم على يديه واهتدي بنوره فاستاذنت لي فجئت اليه فكببت على قدميه واسلمت على يديه وتشرفت بنور طلعته وجئت اليك اجدد اسلامي على يديك واتمسك بولايتك وولاية ابائك الطاهرين واوالي وليكم واعادي عدوكم وافرح لفرحكم واحزن لحزنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رؤيا اخرى مثلها

وفيه روي عن رجل من اهل هجر قال كنت ملازما ومواظبا على استماع مراثي الحسين ع والتردد على الماتم ليلا ونهارا ولا يشغلني شاغل ولا يمنعني عنهما مانع فبينما انا ذات ليلة جالس في مجلس الاستماع وكانت ليلة التاسعة من المحرم وقد بكيت بكاء شديدا على ما جرى على الحسين وعلى اولاده وعلى اصحابه وعلى نسائه وبناته من التعطيش والتسليب والذبح وتشريح اللحم وقطع الايدي وتقطيع الاوصال وتعليق الرؤس على الرماح وسبي البنات وضرب الامهات فتعبت من كثرة البكاء فقمت من مقامي وجلست ناحية من المأتم وانا حزين كئيب فاخذني النوم فرايت طيفا عظيما فكاني في بستان عظيم كالجنة وفيها من انواع الاشجار والاثمار والطيور على اغصانها تغرد وتغرد بها كانها نائحة الثواكل وهي تتجاوب في ترددات التغريد وتبكي فقلت سبحان الله هذه الطيور الحسنة ثم تجاوبها على اي شيء بكاؤها وهي في مثل هذه الالوان على هذه الاغصان تبكي وتنوح وتأن وهي لابسة ملابس الحداد مترديه بارديه السواد ولا يكون اجتماعها ونوحها الا على مولاي الحسين ع فبينما انا واقف استمع سجع الاطيار وقد ذهب لبي وجددت على احزاني ومصيبتي واذا انا اسمع بكاء ونحيبا ونشيجا مختلفا عاليا واستغاثة عظيمة وصوتا من بين تلك الاطيار جهرا كادت اضلاعي ان تنطبق على امعائي حين سمعته فقلت في نفسي لا شك ان البستان من بساتين الجنة وقد سمعنا ان الجنة لا يكون فيها نصب ولا هم ولا غم ولا حزن ولا بكاء ولا غير ذلك من هموم الدنيا فيا ليتني عرفت هذا البكاء وعلى من ويا ليتني عرفت هذا الباكي ثم اني مشيت خطوات من غير قصد لاعلم بالباكي من اي جهة فلا والصوت يمينا وشمالا واذا انا بغدير ماء لا يرى ساحله وذلك الغدير كان ماؤه بطون الحوت وعلى حافته امرأة كانها الشمس الطالعة وفي يدها ثوب ابيض ناصع البياض وفي ذلك الثوب خروق كثيرة من اثر السيوف وطعن الرماح والمرأة جالسة على حافة الغدير وهي تغسل ذلك الثوب من الدم والدم على ما بان لي دم عبيط بالثوب والثوب بغاية البياض وقد فاحت من ذلك الثوب روائح اذكى من روائح العنبر والمرأة ذات بهاء وهيبة وكلاهما البس بكلام الادميين وهيبتها بتصدع منها قلب الشجاع العظيم وكلامها كانه طعن الرماح وضرب السيوف وبكاؤها ينفجع الصخر الاصم واستغاثتها ونحيبها تكاد ان تنطبق منه السماء على الارض واسمعها تقول واغوثاه بك يا اباه اما ترى ما فعلت امتك فينا اما انا يا اباه فقد ضيعوني حقي وطردوني من بيتي وضربوني على جنبي واخذوا ميراثي ونفوني عن محلتي وردوا على شهادتي وحرقوا كتابي الذي كتبته على نحلتي وصغروا قدري ولووا اعناقهم عني وغمضوا اعينهم عن صدق دعواي وسدوا اذانهم

فتتأمل الخروق التي في الثوب وتبكي بكاء شديدا عاليا وتصرخ صراخا مرتفعا ثم ترجع النظر الى الثوب ثانيا وتفركه وتغسله من الدم

عن استماع كلامي وخذلوني وما نصروني واعانوا علي وما اعانوا الي وما كفاهم ذلك يا بني حتى جمعوا حطبا وادارو[ه] حول
بيتي ليحرقوني مع اولادي فلما رأيتهم يا اباه مصرين على حرق بيتي فتحت لهم الباب لذب عنهم خلفه فعصروني بين الحائط
والباب عصرة كادت روحي ان تخرج منها فاسقطوا جنيني الذي كنت سميته المحسن فما كفاهم ذلك حتى اتوا الى ابن عمي
حبيبك الذي ربيته صغيرا واجتبيته كبيرا وجعلته اميرا كما جعله الله كذلك وقبضوا عليه ووضعوا حمائل سيفه في
عنقه وقادوه كما يقاد الجمل الهائج ولولا امرك ومحافظة لوصيتك وقيام على اوامرك ونواهيك لسقيتهم بكأس
اخرهم يا ابتاه فلما رأيت ما فعلوا يا ابن عمي انقطعت وصالي وانصرمت حبالي ولففت خماري على راسي ولبست ازاري [illegible]
نحو القوم وقلت لهم لعلهم يراعون قرابتي منك ويحفظون وصيتك في فما وقروني ولا راعوني ثم نديتهم باسمائهم وانشدت
لهم القول وذكرتهم ما اوصيتهم بنا فلم ينفع قولي ولا نفعت استغاثتي ولا عطفوا على حرمتي بل اعلنوا بشتمي وشتم [illegible] وما
كفاهم ذلك حتى ضربوني بسياطهم على جنبي وكسروا اضلعي وهذه اثار سياطهم باقية في جسدي حتى [illegible]
عز وجل ولو رأيت الحسن والحسين يركضان خلف ابيهما ويندبان القوم خلوا ابانا لا ام لكم فاين تذهبون به [illegible] وحال الناس
بيني وبين ولدي فاذا غاب عني [illegible] ابيهما ركضت على القوم كاللبوة نزعتهم عنهما وهما يبكيان
ويندبانك ويقولان يا ابانا شمتوا منا واعرضوا عنا وجانبنا الصديق وتبرأ منا الرفيق وسدوا دوننا الابواب
كانا ليس من القربى الذين ذكرهم الله في محكم كتابه يا اباه وما كفاهم ذلك حتى غدروا بولده بالرسل وبعثوا اليه بالرسائل
فلما اتاهم موقنا بصدقهم راغبا بهداهم خرجوا اليه وسدوا الطرق عليه وقتلوه وقتلوا اولاده وانصاره وخسفوا
صدره وكسروا ظهره وقطعوا اوصاله وسبوا عياله وايتموا اولاده وتقاسموا امواله واركبوا بناته على [illegible] يا ابا
ظمايا عرايا لا جعفر ولا حمزة ولا عقيل عندهم ولا بنو هاشم الحماة اليها [illegible] قال فلما سمعت من كلام المرأة ورايت ما
رايت من غسلها الثوب ثوب مقتول لها ونوحها عليه كادت اضلاعي ان تنطبق [illegible] مما فعلت في نفسي لا شك
ان هذه المرأة صاحبة هذا البستان وهذا الثوب ثوب مقتول لها فكيف لي الى سؤالها وكيف بي اذا رأتني وسألتني
في هذا الموضع فما اقول لها ثم اني اختفيت بظل شجرة وانا اتأمل كلامها واستغاثتها واذا هي تقول يا ولدي لم
لا اسميت لهم باسمك فلعلهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك فلهذا من الماء منعوك وعطشوك وبعد تعطيشك
يا بني قتلوك واسمع من الجهة الشرقية شخصا يقول وحقك يا اماه ما تركت تسمية رسول الله ولا سنن الانبياء
من قبل فلما سمعت ذلك طار عقلي وذهب لبي لاني سمعت كلاما ما سمعته من احد من الناس فنظرت اليه وحققت
النظر منه فاذا هو مقابلها من الجانب الشرقي عليه جبة خز دكناء ونحره يسيل دما طريا وهو من غير راس وكلامه
يخرج من نحره وهو يقول يا اماه قلت لهم ان جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء وجدتي خديجة الكبرى
واخي الحسن الرضي فلم يسمعوا كلامي ولم يرعوا مقامي وقد سدوا علي شرايع الفرات كلها واباحوا الكلاب و
الخنازير وسادوا بينهم على من يشرب الماء بالاناء خوفا ان تدرك احدا منهم الرقة علي وعلى بناتي واولادي
ونسائي فيسقوهم الماء وكبوني على نحري في التراب وذبحوني من قفاي وداسوا صدري بحوافر خيلهم من بعد ما
قطعوا راسي واضرموا النار في خيامي على اطفالي وعيالي وسلبوا بناتي وسحبوا اخواتي واخذوا ملاحفهن ونهبوا
[illegible] وخرموا اذانهن وضربوا جنوبهن فتعجبت من كلامهما وانا قد تداخلني خوف عظيم فقلت ليتني اعرف هذه
المرأة وهذا المتكلم لكن المرأة اقرب الي منه فكلما اهم ان اقرب اليها واسألها تمنعني الهيبة من التجسر عليها وتردني
مخافة ان تسألني [illegible] فقلت ان لابد من سؤالها فقلت استعين بالله فجئت [illegible] ودنوت وانا اقدم رجلا و
اؤخر اخرى فلما صرت قريبا منها فاذا بالغدير سلمت عليها فردت علي السلام وهي مختنقة بعبرتها فقلت لها اسألك

بالله

بالله من تكونين وما هذا الثوب المرمّل الملطخ بالدم ومن هذا الذي يخاطبك وهو بغير راس وما هذا الذي يسيل
منه فزادت حسرتها واشتعلت زفرتها وانتحبت نحيباً عالياً مترددا واختنقت وقالت سئلتني عظيما وطلبت
مني امرا جسيما انا ام هذا الشهيد المظلوم انا بنت نبي هذه الامة انا فاطمة الزهراء ام الحسين الذي قتلته امة جده
من بعد نبيها واستوحدوه حين متنا ثم علا نحيبها واذا بنساء اقبلن من بين تلك الاشجار كانهن الشموس الطالعة
وهي من غير ستر ولا شعار وجلسن حول ذلك الجالس الذي من غير راس ناشرات شعورهن متفجعات بنديهن فدنوت
منها وقلت يا سيدتي وما هذا الثوب الذي بيدك تقلبينه قالت هذا ثوب ولدي الحسين الذي كان لابسه بكربلا
يوم الحرب فقلت يا سيدتي وما تصنعين به قالت اذا اردت ان ابكي على ولدي احضر هذا الثوب وانا اتامل طعنات
بني امية وضربات سيوفهم وهذا شاني ودابي الى ان تقوم القيمة فاخذ هذا الثوب المتبع واقف ببطن الموقف
واشكو هظمي وظلمي وقتل بني امية بولدي وبناتي فما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ويخر ساجدا على وجهه انا
راسي مكشوف وملطخ من هذا الدم الذي يسيل من نحر هذا الجالس الذي من غير راس فيغضب الله لغضبي فيحرم كل من
ظلمنا اهل البيت فيجري عليهم لسانا من نار يحيط بهم فقلت يا سيدتي ان ابي كان ذا ثناء لكم خصوصا لولدك الحسين
فما ذا صنع الله به قالت قصوره محاذ لقصورنا قالت هو قال ومن بعض قوله ايها الشيعي ابك للحسين انسجام
لا يمل النوح فيمن جده خير الانام فقلت سيدتي ما اجر من يبكي لكم وينوح من ماله في عزاء الحسين ويقيم عليه
حزنا او يسعى به احدا ويقيم عزائه ويبكي فيه ماء ويلعن عدوكم قالت لهم الجنة وكل ذلك اعانة لنا فابشر وبشرهم انا
فوحق ابي وبعلي وحق ولدي وشهادته لا ادخل الجنة ومنهم طفل الا يدخلها فبشرهم وبلغهم ذلك عني الحمد لله
رب العالمين **رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة** في المجلد السابع عشر من البحار عن خط الشيخ
الجليل محمد بن علي الجبعي عن خط الشيخ الشهيد محمد بن مكي عن خط السيد بن المطهر قال قال احمد بن ابي الحوارى تمنيت ان ارى
ابي سليمان الداراني في المنام فرايته بعد سنة فقلت له ما فعل الله بك فقال يا احمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق
شيح فاخذت منه عودا ما ادري تخللت به او رميت به فانا في حسابه منذ سنة الى هذه الغاية **رؤيا فيها**
بشارة لشيعة امير المؤمنين عليه السلام السيد الفاضل المتتبع البصير السيد محمد باقر
بن محمد شريف الشريف الحسيني الاصفهاني في كتاب نور العيون قال حججت في سنة ۱۱۷۳ فسمعت بين حرمي مكة والمدينة
ان جماعة من صلحاء بلدة تستر قد حجوا في تلك السنة وقد صاحب رجلين منهم في الطريق شخص من اهل الخلاف وكانا
يتحاجان معه في الامامة وهو على ما هو عليه من الشنآن اولما وردوا المدينة ورام الرحل قبرهما في ذلك المكان زاد
ايمانه بهما وقال لصاحبيه لا يبقى في كذبكما بعد هذا فانهما لو كانا على الباطل ما كانا ضجيعي النبي صلى الله عليه واله
فيئسا من هدايته ولم يعرضا له في المذهب الى ان اصبح يوما وقام اليهما وسئلهما ان يعلماه معالم الشيعة واداب
مذهب الامامية فامتنعا منه فالح متحيرا من اصراره وسئلاه عن سببه فقال رايت في النوم انه قد ارتفع
الشباك الذي حول الحجرة الطيبة للنبي صلى الله عليه واله والمحدث والخدم وقفون في اطرافها وبيد كل واحد نصب
والناس يدخلون للزيارة افواجا فيمنعون بعضهم فدخلت فمنعوني فسئلت عن سبب الرد فقالوا ان رسول الله صلعم
امر برفع الشباك لان يزور شيعة علي بن ابيطالب وهو جالس وهم يتشرفون بزيارته ولم يرخص لغير الشيعة فانهم
منعوا وانا على يقين من حقية مذهبكم **رؤيا فيها بشارة لمكرم العلماء الامامية**
وفيه ان عالما دخل على السلطان امير اسمعيل الساماني سلطان خراسان الامراء فعظمه في الغاية وشايعه عند
المسيعه اقدام فراى النبي صلى الله عليه واله في ليلته في المنام فقال له عظمت واحدا من علماء امتي فسئلت الله تعالى

ان يقرئك في الدنيا وليّنا شايعته سبعة اقدام فالسلطنة باقية في اولادك الى سبعة بطون **منام فيه فائدة الصلوة ومعجزة لسيد البرية صلى الله عليه وآله** وفيه عن تحفة الصلوة للمولى حسين الكاشفي عن الثوري قال حججت سنة فلما وردت طيبة رايت رجلا صالحا يطوف حول الروضة الشريفة وليس له ذكر الا الصلوات على مشرفها ثم دخلت مكة فرايته لا يقول في الطواف غيرها ثم وقفنا بعرفات فلم اره يدعو بغيرها فدنوت اليه فقلت لم اسمع منك في المدينة ومكة شيئا غير الصلوات على محمد صلى الله عليه وآله هذا اليوم الذي ينبغي فيه العجز والانابة والتضرع والاستكانة ولكل اناس فيه حاجة يسئلها عن الله وانت اعرضت عن الحاجات وسؤال الحاجات وادمنت ما كنت فيه من ذكر الصلوات فقال حججت مع ابي في السنة الماضية ولما بلغت المنزل الفلاني عرضه مرض منعنا عن المسير مع الحاج فاجرت دارا وذهبت بوالدي اليها واوقدت سراجا واخذت راسه في حجري فما كان في الليلة الا وقد قبض ورايت بياض وجهه قد مال الى السواد حتى صار في اشد ما يكون منه ففزعت من ذلك ووضعت راسه عن حجري وجلست عنده ابكي من الافتضاح فما عندي من يحضر في جنازته ... يا احباب ... يسئل عن سببه فبينا انا كذلك اذ غلبني النوم فرايت شخصا جميل الطلعة طيب الرائحة عليه ثياب نظيفة ... دخل منزلي ومضى الى والدي وكشف عنه الازار ومسح يده على وجهه فابيض كاحسن ما يكون فتحيرت من ذلك وقلت من انت فقد دفع الله ببركتك همي وغمي ورفع عني خجلي فقال انا صاحب القرآن محمد بن عبد الله النبي في آخر الزمان اعلم ان اباك كان ذا بساط واسعة في عصيان مولاه لكنه كان يصلي علي دائما وفي هذه الساعة التي غمرته ظلمة المعاصي استغاث بي فادركته ولم ارض له هذه المذلة ثم غاب عني وانتبهت فرايت وجه ابي كالبدر المنير ومن ذلك اليوم عرفت فائدة الصلوات فتركت التسبيح وادعية الزهاد وادمنت عليها في جميع الحالات **منامان فيهما تخويف وبشارة** وفيه عن كتاب رياض الاذهان ان امرأة رات بنتها في المنام وهي معذبة بانواع العذاب فانتبهت باكية حزينة عليها ثم راتها بعد يوم وليلة في المنام مسرورة فرحة تتنزه في روضة من رياض الجنان فسئلتها عن ذلك فقالت كنت معذبة بالجرائم والعصيان واليوم مر شخص على المقابر وصلى على النبي صلى الله عليه والعترات فقسم ثوابها على اهلها فانقلب عذاب اهلها الى الحبور والسرور **منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله** وفيه عن شفاء الاسقام عن محمد بن سعيد قال عاهدت على نفسي ان اصلي على النبي صلى الله عليه وآله عند النوم بعدد معين فنمت ليلة مع اهلي في بعض الغرف فرايته قد دخل فيها واشرقت من نور جماله جدرانها فالتفت الي وقال ابن الفم الذي كان يصلي علي حتى اقبله فاستحييت من تقديم الفم فقبل خدي ووجهي فانتبهت من كثرة الفرح وانتبهت اهلي فكانت الغرفة تفوح من طيب رائحته كانها ملئت من المسك الاذفر وكانت تلك الرائحة تفوح من وجنتي الى ثمانية ايام تشمها كل الانام **ثلث منامات متفقات ورؤيا صادقة عجيبة فيهما هداية عظيمة** وفيه قال سمعت في سنة الف ومأتين وسبعة وسبعين عن جامع الكمالات الصورية والمعنوية وحاوي الفنون العقلية والنقلية وحيد العصر وفريد الزمان الذي هو الآن حجة الصدر في ممالك ايران لا زال مؤيدا بتاييد الملك المنان عمن حدثه عن العالم الزاهد السيد هاشم الحايري قال كان في المشهد الغروي عطار في دكان عند باب الصحن المقدس وكان يعطي الناس دائما بعد صلوة الظهر في الدكان ولم يكن دكانه خاليا عن جماعة في كل الايام وكان بعض ابناء السلاطين من بلدة دكن من بلاد الهند مجاورا في المشهد المعظم فاتفق له سفر الى بعض البلاد وكان له حقة فيها ...

الأحجار النفيسة والجواهر الثمينة فاودعها عند العطار فلما رجع وطالبها انكرها فتحير من امره فالتجأ الى الروضة الشريفة
فقال قد بذلت نفسي لك انقطعت عن الأهل والديار واعرضت عن الجاه والمال الكثير واخترت مجاورة قبرك طلباً
للفوز في يوم المحشر واودعت ما كان عليه توكلي عند ازهد اهل السوق ولا يقر الجاحد بدينار منه وهو مصر على
انكاره وليس لي شاهد الا الله تعالى ولا حاكم الا انت ولا ابتغي وسيلة غيرك اريد منك مالي فلما انتهى تضرعه
وبكاؤه غلبه النوم فراى الامام عليه السلام فيه وقال له اذا فتحت باب البلد في آخر الليل اخرج منه فاول من
تراه يخرج منه اطلب منه حقك فانه يوصلها اليك فانتبه وعمل بما امره به فراى شيخاً صالحاً عابداً يحتطب على
ظهره لتحصيل القوت الحلال وعمره مصروف في العبادة والقناعة فاستحيى منه ورجع خائباً ودخل الروضة وعاود
قوله فراى في الليلة الثانية مثل ما راى في الأولى فخرج فراى الرجل المذكور فرجع ايضاً خائباً وعاد في سؤاله فراى
في الثالثة ما راه فيهما فخرج فرآه وذكر له جميع المقدمات وطالب منه الحقة فلما سمع العابد مقالته تفكر ساعة وقال ان
شاء الله اوصل اليك حقك غداً بعد الظهر عند دكان الشيخ العطار ولما صار الغد واجتمع اهل السوق وعند الدكان
مثل العابد ان يوليه الوعظ فقبل فقال ايها الناس انا فلان بن فلان ولي خوف شديد من حقوق الناس وزهد عن الدنيا
والدرهم بتوفيق الله تعالى وقناعة وعزلة ومع ذلك قد سنح لي امر عظيم اخوفكم به من العذاب الأليم وشدة النار والجحيم و
اخبركم عن بعض ما يأتي في يوم الجزاء اعلموا اني استقرضت الحاجة قبل ذلك بمدة عن بعض اليهود ما ئة دينار بمجلس العجم
عشر القران الموجود واشترطت ان اوفيها في ظرف عشرين يوم كل يوم نصف عشرها فاوفيت قسط عشرة ايام من ثمن
الحطب ثم طلبته بعد ذلك فلم يجد له اثر او قيل انه ذهب الى بغداد فرايت ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وجمع الناس
في موقف الحساب وجيء بي وباخرين عند الموقف والعرض على الله فاذن لي بفضله ومنه ان ادخل الجنة فارسلني اليها فلما
قصدتها رايت الصراط على جهنم ففزعت من زفيرها وشهيقها ولما وصلت اليه رايت غريمي اليهودي كجمرة نار خرجت
من جهنم ووقف على الصراط وسد علي الطريق وقال اعطني خمسين ديناراً ثم اقبل على شانك فكلما انضرعت وانغث
وقلت كنت اطلبك دائماً ولم آل جهداً في ايصالها اليك لم يفد شيئاً فقال صدقت ولكن لا تجوز من الصراط الا
ان توفيني حقي فلما رايت اصراره بكيت وتضرعت وقلت ليس عندي الان شيء اقضي به حقك فقال اليهودي دعني اضع
اصبعاً واحدة مني على عضو من اعضائك فرضيت بذلك لصدة وابرامه فوضع اصبعه على صدري فانتبهت من لذعة حرقة
فرايت صدري مجروحاً هكذا والى الان مشغول بعلاجه ولا اجد اثراً من اليهودي ثم كشف عن صدره فراى الناس الجراحة
المنكرة فيه وارتفعوا الأصوات بالبكاء والعويل وخاف العطار واذهب بصاحب الحقة الى الخلوة واستغفر وسلمها
اليه واعتذر منه **رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الأمة** في الخرائج للراوندي من معجزات
الرسول صلى الله عليه واله حديث كعب بن ما نع بينما هو في مجلس ورجل من القوم معهم يحدث اصحابه بقوله رايت
في النوم ان الناس حشروا وان الأمم تمر كل امة مع نبيها ومع كل نبي نوران يمشي بهما ومع كل من اتبعه نور يمشي
به حتى مر محمد صلى الله عليه واله في امته فاذا ليس معه شعرة الا فيها نوران من راسه جلده وكل من اتبعه من امته الا
ومعه نوران مثل الأنبياء فقال كعب التفت اليهما ما هذا الذي يحدث به فقال رؤيا رايتها فقال والذي بعث
محمداً صلى الله عليه واله بالحق انه لفي كتاب الله كما رايت **منامان عجيبان فيهما تهديد وبشارة
ومعجزة من صاحب الرسالة** العلامة المجلسي ره في المجلد العشرين من البحار عن العلامة في كتاب نهج
اليقين بسنده عمن رواه قال وقعت في بعض السنين ملحمة بقم وكان بها جماعة من العلويين فتفرقوا اهلها في البلاد
وكان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلوة والصيام وكان زوجها من ابناء عمها اصيب في تلك الملحمة وكان لها

الروضة

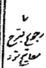
في هذا اليوم

فقال قد

ابنتم

اربع بنات صغار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قمها خرجت الناس منها فلم تزل ترمي بها الغربة من بلد الى
بلد حتى اتت بلخ وكان قدومها اليها ابان الشتاء فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذي غيم وثلج فحين قدمت بلخ
بقيت متحيرة لا تدري اين تذهب لا تعرف موضعا تاوي اليه تحفظها وبناتها من البرد والثلج فقيل لها ان بالبلد
رجل من اكابرها معروف بالايمان والصلاح ياوي اليه الغرباء واهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها
فلقيته جالسا على باب داره وحوله جلساؤه وغلمانه واصحابه فسلمت عليه وقالت ايها الملك اني امرأة علوية
ومعي بنات علويات ونحن غرباء وقدمنا الى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من ناوي اليه ولا لها من يعرفنا
فجار البرد والثلج والبرد قد اخرنا فدلنا اليك ثم قصدنا لك لنا وبنا فقال ومن يعرف انك علوية ايتيني على ذلك بشهود
فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية حزينة فقالت مالك تبكي ود هما انتشر وبقيت واقفة في الطريق متحيرة
لا تدري اين تذهب فمر بها سوقي فقال لها مالك ايتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت
اني امرأة غريبة لا اعرف موضعا اوي اليه فقال لها اقفي خلفي حتى ادلك على الخان تاوي اليه الغرباء فمضت
خلفه قال الراوي وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلما رأى العلوية وكيف ردها الملك وطلب منها الشهود
وقعت الرحمة في قلبه فقام في اثرهما مسرعا فلحقهما عن قريب فقال الى اين تذهبين ايتها العلوية قالت خلف رجل
يدلني الى الخان لاوي اليه فقال لها المجوسي لا بل ارجعي معي الى منزلي فاوي اليه فانه خير لك قالت نعم فرجعت معه
الى منزله فادخلها منزله وافرد لها بيتا من خيار بيوته وافرشها باحسن الفرش واسكنها فيه وجاء لها بالنار
والحطب واشعل لها التنور واعد جميع ما تحتاج اليه من الماكل والمشرب وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك و
فرح اهله بها وجاءت اليها مع بناتها وجواريها ولم تزل تخدمها وبناتها وانسهما حتى ذهبن عنهن البرد والتعب و
الجوع فلما دخل وقت الصلوة قالت المرأة تقومين الى قضاء الفرض فقالت امرأة المجوسي وما الفرض انا اناس لسنا
على مذهبكم انا على دين المجوسي ولكن زوجها خطابك مع الملك وقولك اني امرأة علوية وقعت محبتك في
قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدي وحرمته عند الله اسئله
ان يوفق زوجك لدين جدي ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليلها بان يهدي الله ذلك المجوسي لدين الاسلام
قال الراوي فلما اخذ المجوسي مضجعه نام مع اهله رأى فيما يرى النائم كأن القيمة قد قامت والناس في المحشر وقد كظهم العطش
واجهدهم الحر والمجوسي في اعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل لا يوجد الماء الا عند النبي صلى الله
عليه وآله واهل بيته فهم يسقون اولياءهم من حوض الكوثر فقال المجوسي لاقصدنهم فلعلهم يسقوني جزاء لما فعلت بالام
واولادها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من ورد اليهم من اوليائهم وعلي عليه السلام على شفير الحوض بيده
الكاس والنبي صلى الله عليه وآله جالس وحوله الحسن والحسين واولادهم فجاء المجوسي حتى وقف عليهم وطلب الماء وهو
لما به من العطش فقال له علي عليه السلام انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي ص يا علي اسقه فقال يا رسول الله
انه على دين المجوسي فقال يا علي ان له عليك يدا بينة قد آوى ابنتك فلانة وبناتها فكنهم عن البرد واطعمهم عن الجوع
وها هي الان في منزله مكرمة فقال علي ادن مني فدنوت منه فناولني الكاس بيده فشربت شربة وجدت بردها على
قلبي ولم ار شيئا الذ ولا اطيب منها قال الراوي وانتبه المجوسي من نومته وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه
ولحيته فانتبه مرتاعا وجلس فزعا فقالت زوجته ما شانك فحدثها بما راه من اوله الى اخره واراها رطوبة الماء
على لحيته وشفتيه فقالت له يا هذا ان الله قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة والاطفال العلوية فقال
نعم والله لا اطلب اثرا بعد قال الراوي وقام الرجل من ساعته واسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية

الذي تسكنه العلوية وحدثها بما رآه فقامت وسجدت لله شكراً وقالت والله اني لم ازل طول ليلتي هذه اطلب الى الله
هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك فقال لها اعرضي علي الاسلام فعرضته عليه فاسلم وحسن اسلامه
واسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلمانه واحضرهم مع العلوية حتى اسلموا اجمعهم قال الراوي واما ما كان من امر
الملك فانه في تلك الليلة لما آوى الى فراشه رأى في منامه ما رآه المجوسي وانه قد اقبل الى الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقني
فاني ولي من اوليائك فقال له علي عليه السلام اطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله فاني لا اسقي احداً الا بامره فاقبل
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله مر لي بشربة من الماء فاني ولي من اوليائكم فقال له رسول الله صلعم
ايتني على ذلك بشهود فقال يا رسول الله وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من اوليائكم فقال له وكيف طلبت الشهود
من ابنتنا العلوية لما اتتك وبناتها تطلب منك ان تأويها في منزلك قال ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظمأ
فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية وتاسف على ردها فبقي ساهراً بقية ليلته حتى اصبح وركب وقت
الصبح بطلب العلوية ويسأل عنهما فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوقي الذي اراد ان يدلها على
الخان فاعلمه ان الرجل المجوسي الذي كان معه في مجلسه اخذها الى بيته فتعجب من ذلك ثم انه قصد الى منزل المجوسي فطرق الباب
فقيل من بالباب فقيل له الملك واقف بباب يطلبك فتعجب الرجل من مجيء الملك الى منزله اذ لم يكن من عادته فخرج
اليه مسرعاً فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك الى منزلي ما لم يكن ذلك لك
عادة فقال من اجل هذه المرأة العلوية وقد قيل لي انها في منزلك وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه
النحلية عليك فاني اراك قد صرت مسلماً فقال نعم والحمد لله وقد من علي ببركة هذه العلوية ودخولها منزلي بالاسلام فصرت
انا واهلي وبناتي وجميع اهل بيتي مسلمين على دين محمد واهل بيته صلوات الله عليهم فقال له وما السبب في اسلامك فحدثه
بحديثه ودعاء العلوية له ورؤياه وقص القصة بتمامها ثم قال وانت ايها الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنهما
بعد اعراضك ولاغنها وطردك اياها فحدثه الملك بما رآه وما وقع له مع النبي صلعم فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق
الله تعالى اياه لذلك الامر الذي نال به شرف الاسلام وزادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال
الملك فبكت وخرت ساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها فاستأذنها في ادخاله عليها فاذنت له فدخل عليها واعتذر
اليها وحدثها بما له مع جدها وسألها الانتقال الى منزله فابت فقالت هيهات لا والله لو ان الذي انا فيه منزله
كرمه وقامي فيه لما انتقلت اليك وقد اعلم صاحب المنزل بذلك فقال لا والله لا ابرح من منزلي حتى تعهد لك منزلا آخر
وما اعوضته منه من الاهبة وانا واهل بيتي وبناتي وخدامي كلنا في خدمتك وبين يديك قليلا في جنب ما انعم الله
تعالى به علينا بقدومك قال الراوي وخرج الملك والى منزله وارسل اليها ثيابا وهدايا وكيسا فيه جملة من
المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئاً **قلت** لم يكن غرض النبي صلى الله عليه وآله ان السيادة تثبت بمجرد الدعوى
كي يكون مخالفاً للمذهب بل غرضه انه لا ينبغي رد المضطر الملهوف الذي لا يجد شيئاً ولا يهتدي سبيلاً ويشهد منظره
عن مخبره ومقاله عن سوء حاله لا يحتاج الى اثبات سيادته وان ادعاها فان مجرد دعويه يكفي في تأكيد استحباب
اعانته والاحسان اليه وكشف كربته جزماً للذين وحفظاً لحرمة سيد المرسلين ولا يتحمل الانسان في بذل الخمس المحتاج
الى تبيين محله **مكافاة بشارة للمحسنين** وفي كتاب نور العيون المذكور عن تفسير الكاشفي عن رجل صالح انه كان
عليه من الدين مقدار عشرين الف درهم ولم يكن له مال فضاق به الغريم يوماً واشتد في المطالبة فبكى ورجع الى بيته عشاء
وكان له جار يهودي فلما رآه على تلك الحال قال انشدك بحق دين الاسلام الا ما اخبرتني عن حالك فحكى له ما جرى عليه فلما
وقف على حاله دخل بيته واتى عشرين الف درهم فسلمها اليه وقال ان كنت في الدين مخالفاً لكني جار لك فلا ينبغي ان

يكون في نصب الدين فسلم المبلغ الى غريمك فاخذه وجاء به الى بيت غريمه فتعجب من امره فسأله عن القضية فحكاها له فدخل
بيته واخرج حجته وناوله اياه وقال ابرئت ذمتك فاني لست بادون من اليهودي ولا اطالبك بعد هذا ابدا فرأى
في تلك الليلة ان القيمة قد قامت وصحايف الاعمال في الطيران يؤتى بعضهم بيمينه وبعضهم بشماله وناوله كتابه بيمينه و
اذن له في دخول الجنة بلا حساب فسأل عن سبب عدم المحاسبة جميعه وارساله الى الجنة فقيل له انك برئت ذمته رددت الى
الرجل الصالح حجته فكيف لا نرد اليك كتاب اعمالك وانا الرحمن الرحيم وكما اعرضت عن حسابه اعرضنا عن حسابك وكما
وهبته ماله عليه عفونا عنك **رؤيا فيها معجزة وبشارة** ومنه عن عبد الله بن المبارك
قال لما قضيت مناسك حجي في بعض السنين زرت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته في المنام فقال لي اذا دخلت
الكوفة بلغ بهرام المجوسي عني السلام وقل له اني اشفعك في يوم القيمة فلما دخلتها اتيت اليه وسألته عما عمله من الحسنات
حتى صار مورد التلطف سيد البريات فقال كان لي بنون وبنات زوجتهم بهن فقال قل احسن من هذا فقال كان
لي زنار عينته لكل ولد لي يبلغ فيشده في وسطه فقال اهل فعلت حسنة في ديننا فقال نعم كانت في جواري حرة فقيرة
لها اولاد يتيمات دخلت ليلة في داري واوقدت مصباحا وخرجت واطفئت السراج ورجعت فارتبت في امرها
فخرجت في اثرها فرأيتها لما دخلت دارها قال لها اولادها ما اقدمت لنا فقالت استحييت ان اشكو الحبيب
عند العدو فعلمت انهم محتاجون الى الطعام فجمعت كل ما كان عندي وملئت به طبقا وارسلت اليها فقال عبد
الله هذا ما كنت طلبته فابشر ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ووعدك الشفاعة في يوم القيام
فبكى بهرام اسفا على عمره الذي مضى في غير الاسلام فقال لا يضيع في دينكم خير واحد فاعرض علي الاسلام فان
الدخول فيه واجب على كل احد **رؤيا فيها بشارة للمذنبين** السيد نعمة الله الجزايري في
الانوار النعمانية روى ان شابا كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعى بعضهم
وقال ان جيراني تاذوا مني في حال حيوتي واعلم ان جيراني في المقبرة يتاذون مني ومن جواري فادفنوني في زاوية
بيتي فلما مات رؤي في المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك فقال قال لي عبدك ضيعوك واعرضوا عنك
اما اني لا اضيعك ولا اعرض عنك **رؤيا فيها طريفة تظهر منها قوة نفس الرائي والمرئي وفيها كرامتهما** حدثني سيد الفقهاء الكاملين وسند العلماء
الراسخين العالم الرباني المؤيد بالالطاف الخفية السيد مهدي القزويني الساكن في الحلة السيفية صاحب التصانيف
الكثيرة والمقامات العلية متع الله المسلمين بطول بقائه فيما كتبه الى بخطه الشريف ما لفظه حدثني والدي الروحاني
وعمي الجسماني جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات والاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل
المرحوم السيد احمد الحسيني القزويني انه استشكل في عبارة وقعت من الاستاد الاكبر العلامة الاغا البهبهاني
في كتابه المعروف بالفوايد في انه يمكن تحصيل الاجماع من تسليم المدعى لدعوى المخالف على تقدير فساد دليله فقال
وما كنت لا افهم معنى العبارة بحيث اطبقها على قاعدة في تحصيل الاجماع فبقيت متحيرا في ذلك وطال بي التامل حتى
اخذني المنام فرأيت شخصا من نور على صورة شاخص من نور مخروط الراس تبين لي في المنام على ان هذا الشاخص
هو جناب الاغا المرحوم فسألته عن العبارة وقلت له اني لا افهم معناها فقال لي اني قد حققت هذه المسألة
في كتاب شرح المفاتيح في باب ثم انتبهت ففتحت كتاب شرح المفاتيح في تلك المسألة فرأيت تحقيق المسألة كما يقول

المرحوم في المنام وهذا من كرامات الرائي والمرئي معا انتهى **قلت** عبارة الفوايد في الفائدة الثالثة بعد
ما ذكر انحصار الطريق في ثبوت ماهية العبادات بالاجماع او النص وان الثاني مفقود هكذا فتعين كون البيان

بالاجماع وان التي وقع الاجماع على كونها عبادة يكون العبادة المطلوبة وربما يثبت الاجماع من تسليم المخالف انه ان لم يكن هذا المقتضي اي مقتضي وجوب جزء او شرط او فساد لكانت العبادة صحيحة وثبت بطلان مقتضيه في عمليته فيه وربما لا يسلم ذلك صريحاً لكن يظهر من كلامه فانه كاف ايضاً في ثبوت الاجماع انتهى **رؤيا صادقة تظهر فيها علو مقام صاحبها** ومن خط السيد المتقدم دام ظله عنه رفع الله مقامه انه راى في المنام انه كان في مجلس وفي ذلك المجلس الامام محمد الجواد عليه السلام وقال اني طلبت ماء فاتوني باناء فيه ماء فشربت من ذلك الماء وجعلت الماء حال الشرب ينضح على لحيتي وصدري فاعترض علي في ذلك المجلس احد من الجالسين وقال انه بخ بخ تادب مع الامام عليه السلام تشرب الماء وتنضح على لحيتك وصدرك فاجبته وقلت له نعم يستحب لمن شرب ماء الفرات ان ينضح الماء على لحيته وصدره فاقرني الامام عم على ذلك وهو ضاحك متبسم ثم اني لما استيقظت ما كان يخطر على بالي هذا الاستحباب بالمرة فتتبعت كتاب المطاعم والمشارب فوجدت الاستحباب كما ذكر في المنام موجوداً في الروايات **قلت** روى الشيخ جعفر بن قولويه في كامل الزيارة بسنده عن عبد الله بن سليمان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن ابي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلام اسقني فاخذ كوز ملاح فغرف له به فاسقاه فشرب والماء يسيل من شدقيه على لحيته وثيابه ثم استزاده فزاده فحمد الله تعالى ثم قال نهر ما اعظم بركته اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه اما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ **منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة ما لا يحملها الا اصحاب القلوب السليمة** وحدثني السيد المعظم ايضاً عن عمه الجليل انه في ليلة من الليالي في رؤياه ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها كتابة وبيد الآخر ميزان فاخذا يجعلان في كل كفة من الميزان لوحاً ويوزنونهما ونعا ثم يعرضون الالواح المتقابلة علي فاقرأها وهكذا الى آخر الالواح واذا هما تقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى آخر النوابين ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ومن بعده من العلماء فاطلعت في ذلك المنام على عقايد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة وبقية علماء الامامية واذا انا احيط باسرار من العلوم لو كان عمري عمر نوح عليه السلام وطلب هذه المعرفة ما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعد ان قال الملك الذي بيده الميزان للملك الآخر الذي بيده الالواح اعرض الالواح على فلان فانا مأمورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زماني في العرفان فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلوة الصبح فاذا بطارق يطرق الباب فخرج الجارية فدخلت الي بقرطاس من سول من اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ابيات يمدحني فيها فاذا قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على الاجمال فحمدت الله تعالى على ذلك واما ابيات المدح منها قوله **شعر**

نوجو سعادة قال الى سعادة فالشي ... [illegible] ختام مقالي قد افتخر بخالك وقد اخبرني بعقايد جملة من الصحابة المتقابلة مع بعض علماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين هم من خواصه وعقيدة علماء آخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور وينقصون الا ان هذه الامور لما كانت من الاسرار التي لا ينبغي اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ علي العهد ان لا ابوح بها لاحد انتهى **اقول** وحدثني السيد المعظم المتقدم ذكره الشريف

كرامات السيد مهدي القزويني

ان في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست وثمانين بعد المائتين والالف فرّ
جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء و
غيرهما بعد ما توفي منهم جم غفير ولم يبق الا معدود من اهله منهم السيد ره قال وكان يقول كنت اقعد اليوم في الصحن
الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجل معمم من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي وفي تلك
الايام لقيت شخصا معظما مبجلا في بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في
تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال ولما رآني قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد
بعد حين وكانت تلك الرؤيا اعني قول هذا القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي عجل الله فرجه و
حدثني ايضا انه رحمه الله اخبر بمجيء الطاعون العظيم الذي كان في ست واربعين بعد المائتين قبله بسنتين
واعطاه الدعاء المعروف بجنة الاسماء للحفظ عنه وهذا من جملة ما اخبر به من المغيبات **وحدثني** ايضا انه كان
معه في السفينة مع جماعة من الصلحاء واهل العلم راجعين من زيارة ابي عبد الله ع الى المشهد الغروي فهبت ريح شديدة
اضطربت بها السفينة اضطرابا عظيما وكان في الجماعة رجل اجبانا فتغيرت حاله وارتعدت اركانه فجعل يبكي تارة
ويتوسل بابي الائمة بابيات في المديحة يصوغها اخرى والسيد قاعد كالجبل لا يحركه شيء اصف خلقا اذ راى
كثرة اضطراب الرجل وجزعه وخوفه قال يا فلان لم تخاف ان الريح والرعد والبرق كلها منقادون لامر الله
ثم اجتمع اطراف عباءته واشار بها الى الريح كانه يطرد ذبابا وقال قري فسكنت من حينه بحيث وقفت السفينة
كانها راسية في الوحل **ومن كراماته** ما حدثني به الثقة الصالح الصفي السيد مرتضى النجفي وكان قد
صاحب السيد المرحوم سنين عديدة قال كنت في مشهد الكاظميين ع واذا بجناب السيد قد رجع من زيارة
ابي الحسن الرضا ع فتشرفنا بخدمته فقال لي اريد ان نزور ابا عبد الله سلمان الفارسي فاكرِ لنفسك ولي ولصالح
آخر من اصحابه يسمى مرتضى ايضا دابة والميعاد غدا في المكان الفلاني قال فلما اجتمعنا فيه اذا بجنابه على فرس
مسرج ليس عليه شيء من متاع السفر وزاده ولم ادر انه اتكل في حمله على فلما دخلنا مشهد سلمان اخذنا منزلا
في الايوان المتصل بقبره ودخل السيد في القبة وزار وصلى فلما خرج من بابها اقبل علي وقال ابن المنزل فاشترت
اليه فقال ابن السراج فتذكرت اني لم اخذه معي فقلت نسيته فقال القهوة حاضرة وكان له ميل شديد اليها
فالتفت انه اتكل في حمل كل ذلك علي فاطرقت راسي حياء فالتفت الى تربته وخاطب سلمان وقال يا سلمان
انت خادم اهل بيت الجود والكرم معروف باقراء الضيف وانا من ولدهم جئت من زيارة ابي الحسن الرضا ع لان
ازور جدك امير المؤمنين ع فوالله لو لم ترسل الي بالقهوة في هذه الساعة لاشكونك عند امير المؤمنين ع اقول
اني وفدت على سلمان مقرا فلم تقربني واذا بالخادم اقبل ومعه شمعدان فيه خمسة او ستة من الشموع الابيض
المجلوبة من الافرنج فقال ان بهذه لمصرف الزوار وليس اولى من السيد احد خذوها واصرفوها فان بقي من
حاجتكم شيء ردوها الي فقال السيد خذوها فان سلمان ارسلها فاخذناها واسرجنا ولما استقر بنا المجلس
ما دفن سره قوله الاول لمخاطبا لسلمان فما تم كلامه الا واقبل رجل من الخارج فلما راى السيد عرفه فوقف
وقال ان لي حكاية غريبة فقال السيد هل توجد عندك القهوة قال نعم قال فارجع وائت بها ثم اذكر حكايتك
فرجع واتى بسفط كبير فيه قريب من صاع من القهوة وجميع الاتها وشيء من الحجر الصغار الذي فيه
شمع مع السكر واشياء اخرى من متاع البصرة فقال السيد زاد علينا سلمان بما اردنا منه ثم قال الرجل اني صاحب
سفينة احمل متاع التجار من البصرة الى بغداد وفي هذه الليلة واقفت السفينة ريح طيبة فكانت تمشي في غاية

السرعة فلما حاذت قبر سلمان وقفت كأن جماعة اخذوها فعلنا انا كل جملة كنا عارفين بها فما انقضت وكان
احد قال لي يا شقي مرضت عليك مدة طويلة ما زرت سلمان مع ان طريقك في الذهاب والاياب اليه فخرج
منها زايرا فلا ادري ما سر ذلك حتى كنا لا نتغير فلما اصبحنا قال لي السيد احد اتباعه الان القهوة الى السفينة اكراما
له قال فمشيت معه ودخل في السفينة فلما اجتمعوا فيها عادت السفينة على ما كانت عليه من السرعة وقد كانت الملاحون
مشغولين بها الى هذا الوقت فزاد تعجب الجميع وهذا من كرامات السيد وكرامات ابي عبد الله سلمان الفارسي ع

وحدثني ايضا انه زار مع السيد قدس سره رجلا من الصلحاء فلما اراد النهوض قال صاحب البيت ان لنا اليوم
خبزا جديدا احب ان تاكل منه عندنا فاجابه فاحضر المائدة فلما اكل لقمة من الخبز دفع يده وامتنع من الاكل وقال قد
خبزه الحايض فتعجب الرجل وخرج واستكشف الحال فكان كما قال فاتى بخبز اخر فاكل وذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء

منام فيه معجزة لامير المؤمنين عليه السلام وفضيلة عظيمة لرائيه

قد اشتهر بين اهل المشهد الغروي وغيرهم بحيث كاد ان يصير من المقطوعات ان السيد الجليل المتقدم ذكره قدس الله
سره كان يخبر الناس في ايام الطاعون بانه اخر من يطعن ويموت ولا يموت احد بعده وحدثني السيد المتقدم سلمه الله
انه سمع منه ذلك مرارا وكان يخبر عن جزم قال فسألته يوما من اين تقول ذلك فقال اخبرني جدي امير المؤمنين ع
في المنام وقال بك يختم يا ولدي فكان الامر كما اخبره لم يطعن ولم يمت احد بعده وكان وفاته اعلى الله مقامه في ليلة
بعد المغرب سنة الف ومائتين وستة واربعين ولقد شاهد الناس منه في ايام الطاعون التي توفي فيها المرحوم
اخيه من قوة القلب وعلو الهمة والجد والاجتهاد في القيام بامور المسلمين وتجهيز الاموات الذين جاوز حد
الاحصاء وقد بلغ عددهم في اسبوع كل يوم الف نفس ما تحير فيه العقول والافكار اذ لم يوفق لذلك الامر
العظيم احد من العلماء الذين سار ذكرهم في اقطار البلاد وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع وقد نافوا على اربعين الف

وحدثني السيد المتقدم المصاحب في تلك الايام انه كان يجيء قبل الصبح الى الحضرة الشريفة ويزور زيارة مختصرة
ثم يخرج ويقعد في ايوان الحجرة المتصلة بالباب الشرقي على يمين الداخل الى الصحن فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم
لامر من امور التجهيز فمنهم لرفع الاموات ومنهم للتغسيل ومنهم للدفن ومنهم للطواف وغير ذلك ثم ابتدأ في ترسيلهم الى
مشاغلهم وكان هو بنفسه المتكفل للصلوة على جميعهم وكان اول ما يجيء فاصطفت الاموات بين يديه ما بين عشرين
الى ثلثين وفوقها الى الف على ما بلغني عن بعض الثقات كما هو ترتيب المفرد في الشرع من غير اخلال بمستحب فيه ولا في
جميع امور التجهيز فيصلي عليهم جميعا صلاة واحدة ثم اخرى حين الصلوة فاذا فرغ منها ورفعت وضعت الاخرى فدام وهكذا
كلما رفعت طائفة وضعت اخرى ثم هو واقف على قدميه الى وقت الزوال واذا شاهد من احد التقصير في دفع جنازة
بعد الصلوة وضع عباءته على كتفه وشالها بنفسه وحده واتى بها الى الايوان الشريف فيخاصم من جمع فيه الاضداد
من الصفات فاذا حان الزوال يدخل الحجرة فيتغدى وينوب عنه في الصلوة في هذه المدة القليلة السيد صالح السيد علي
العاملي ثم يخرج مشتغلا بالصلوة الى الغروب لا يفتر دقيقة واذا كان وقت المساء طاف في اطراف الصحن يتفقد
خلال الحجرات لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون وفي هذه الايام كان الناس يأتون اليه بالاموال الموصاة بها
اليه ما لا يحصى كثرة فكان يصرفها في مواردها بحيث لا يقع حبة منها في غير محلها مع ما هو عليه من الاشتغال العظيمة
وهذا يحتاج الى قوة ربانية وتشديد الهمة وتوفيق سماوي وتأييد احدية وهمة علوية ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم
ولقد حدثني السيد العالم المتقدم ذكره انه كان يكره تقبيل الناس يده ويمتنع منه اشد الامتناع والناس يرغبون
دخوله في الحضرة الشريفة لتمكنهم من تقبيل يده فيها لانه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه ولا يعتريه شيء لاستغراقه في

عظمة الرب الجليل واوليائه وترتيب التنزيل عليهم صلوات الله وسلامه ملأ تلكت جبلا بعد جبل **منام فيه تصديق لبعض الأخبار المروية عن الصادقين ع** وحدثني ايضا العالم الجليل الرباني السيد مهدي القزويني دام ظله السامي فيما كتب الي بخطه قال رايت سيدي ومولاي امير المؤمنين ع في المنام جالسا في الصحن الشريف في ايوان حجرة من الجانب الشرقي فجئت اليه وسلمت عليه فقبلت يده ع فناولني صحيفة مقدار نصف الربع في الحجم ففتحتها فوقع نظري على اول سطر من الصفحة اليمنى فاذا فيه مكتوب يوم الثلثا يوم التدمير يوم ارم ذات العماد فلما رايت ذلك لم انظر بعد ذلك السطر في شيء مكتوب وجميع ما في الصحيفة حيث انه صار في فكري اعتراض على العبارة فتعجبت بان يوم الثلثا يوم مبارك فيه الان الله سبحانه وتعالى الحديد لداود ع والمشهور في الأخبار والروايات ان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر فيه اهلك الله تعالى الأمم الماضية والسالفة فكيف يكون يوم الثلثا يوم التدمير ولما صرت في هذه الفكرة لم التفت الى باقي الصحيفة واذا برجل يقول لي اجلس فجلست من المنام وانا في غاية من الندم حيث صار معلوما عندي ان في الصحيفة اسرار غريبة ما اطلعت عليها بسبب عروض هذا الاعتراض وكان ذلك سبب الحرمان ثم اني بعد ذلك تتبعت هذه القضية في كتب الأخبار فوجدت رواية ذكرها الصدوق قده في عيون اخبار الرضا ع واذا في الرواية يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اهلك الله تعالى فيه الأمم الماضية الا يوم ارم ذات العماد وكان يوم الثلثا فتكون زيادة على ذلك لموافقة الرواية لما شاهدت في المنام من عبارة الصحيفة وتصديق المنام بما هو الواقع **رؤيا عجيبة فيها تصديق ايضا لبعض الروايات** وعنه سلمه الله تعالى قال ومن جملة ما رايت في المنام مما حصل شاهد صدقه في اليقظة كما وقع في المنام انه في ليلة المحرم من قبل هذا بثلث سنين او اربع عرض على بعض الأولاد انه كيف كان اقدام الامام الحسين عليه السلام على القتل مع علمه بانه يقتل مع اصحابه قلت انما يجب دفع الضرر المظنون لا اليقين الذي لا بد من وقوعه فانما جاء بالي اليقين لانه كلف بذلك ولكل امام تكليف خاص والتكليف بالقتل وارد في الشريعة بالنسبة الى الجهاد وفي المطلوب بالقصاص فانه يجب عليه ان يمكن الحاكم من نفسه المطلوب بالحد كذلك ثم اخذوا لاولادنا يتشاجرون بينهم في تحقيق المسئلة ميرزا جعفر ميرزا صالح وانا ساكت اسمع كلامهم وجعلت راسي على الوسادة اتامل فاخذني النوم وغلب علي فاذا انا ارى الحسين صلوات الله عليه واقفا يقول لم تضطرب وتكون في تشويش من كلامهم وقد اجبت على الصواب فانه لو اجتمعت جميع الخلق على نصرتي في ذلك اليوم فانه لا بد من ان اقتل فاستيقظت من النوم واذا بالاولاد غير نازعين من النزاع في المسئلة فقلت لهم ما رايته الحسين عليه السلام واقفا يقول لكم في الجواب ثم اني بعد ذلك رايت الصدوق رحمه الله يروي هذه الرواية بعينها في المجالس عن الحسين عليه السلام بانه لو اجتمعت جميع الناس على نصرتي لقتلت وهذه من المنامات الصادقة الموافقة لما في اليقظة قلت وفي تفسير العياشي عن علي بن اسباط يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لو ان اهل الارض تقتلوا معه كلهم **منام آخر عجيب التعبير والوقوع عنه دام ظله** وعنه دام علاه قال اني رايت مناما آخر مجموع زمان المنام وزمان تعبيره وزمان وقوعه في ربع ساعة او اقل بحيث وقع في اليقظة مطابقا للتعبير لا لنفس المنام والرؤيا فانه بعد الفراغ من صلوة الظهرين كنت في مكان خارج الحلة من القرى وقد نمت وحين اخذني النوم قد رايت انه وقع مني فعل قبيح وهو كاني ارى نفسي اني اطاء حمارا ففزعت من قبح هذا الفعل وبقيت متحيرا ووضعت راسي بين ركبتي اتامل في نفس هذا المنام فانقدح في ذهني اني اهين شخصا ضالا عن الدين وخارجا عن الحق فلما انقدح في ذهني هذا التعبير طاب خاطري فرفعت راسي من بين ركبتي فاذا برجل جالس عند راسي قبل ان افيق من النوم فلما رآني رفعت راسي من بين

ركبتي

ركبتي ثم وقبل يدي ورجلي وقال يا سيدنا انا رجل خارج عن مذهب الحق واريد ان اتشيع على يديك ماذا اقول حتى اكون شيعيا فكان ذلك مطابقا لتفسير المنام في ذلك المقام ثم اني علمته اصول الامامية وفروع ما هو الضرورية المحتاج اليها في ذلك الحال والحمد لله وحده **رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق ما ورد في نقل الملائكة الاموات من بلد الى اخر** قال المحقق صاحب كشف الغطاء في رسالة حق المبين في تصويب راي المجتهدين وتخطئة الاخباريين ان عمة لي كانت من صالحات النساء وعابداتهن ذكرت لوالدي انها رأت نعشا محمولا من جهة البصرة ومعه خلق كثير لباسهم البياض فسألتهم لمن هذا النعش فقالوا لها الآغا محمد وقد كانت على الظاهر لا تعرف اغا محمد وكان اغا محمد الكبير المشهور بالتقوى والصلاح والعلم حاجا في تلك السنة وتوجه من مكة على طريق البصرة فاترخ والدي المرحوم ليلة المنام فلما رجع اصحابه اخبروا عن موته في تلك الليلة **رؤياء فيها تصديق ايضا لبعض الآثار** السيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية قال رايت في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر انها كانت في ليلة الجمعة وقد حصل لي من النهار انكسار وخشوع وتضرع فرايت كاني في برية واسعة واذا فيها بيت واحد والناس يقصدونه من كل طرف فقصدته معهم فرايت رجلا جالسا على باب ذلك البيت وهو يفتي الناس بالمسائل فسئلت عنه فقالوا هذا هو رسول الله صلى الله عليه واله فاستفرجت الناس وتقدمت اليه فقلت له يا جداه انت قد امليت الينا دعاء من جنابكم يقرء اول الصلوة وهو اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي واتوجه به اليك الدعاء ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم علي بن ابي طالب عليه السلام والفقير يقرن بين اسميكما واخاف ان يكون قد ابدع في الدعاء حيث انه لم ينقل الينا عنكم الا كما قلت فقرن بين اصبعيه على ما اظن وقال ان ذكر اسم علي عليه السلام مع اسمي ليس ببدعة والظاهر انه امرني بما ورد في هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمي فاذكر معه اسم علي عليه السلام فلما استيقظت رايت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي عليه السلام **رؤياها يلة فيها تصديق قوله تعالى يخافون سوء الحساب** وفيه وفي الآثار ان رجلا فقيرا مات فلما رفعت جنازته بالغداة لم يفرغوا من دفنه الى العشاء للكثرة فراى في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر لي واحسن الي الكثير الا انه حاسبني حتى طالبني بيوم كنت صائما وكنت قاعدا على حانوت صديق لي حناط فلما كان وقت الافطار اخذت حبة حنطة من حانوته فكسرتها نصفين ثم ذكرت انها ليست لي فالقيتها على حانوته فاخذ من حسناتي قيمة ما نقص من تلك الحبة من الكسر **فهي رؤياء اخرى مثلها** وفيه روي ان رجلا من الصالحين رأى في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال حاسبني فخفف كفة حسناتي فوقعت فيها صرة فثقلت كفة حسناتي فقلت ما هذا فقيل كف تراب القيته في قبر مسلم فرج بذلك المقدار ميزاني **قلت** روى الكليني باسناده عن الصادق عليه السلام قال اذا حثوت التراب على الميت فقل ايمانا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من حثا على ميت وقال هذا القول اعطاه الله بكل ذرة حسنة **منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة لبعض العلماء** ذكر الشيخ ابو علي الحايري في رجاله السيد المؤيد العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم اعلى الله مقامه ان والده الماجد السيد مرتضى قدس سره راى ليلة ولادته ان مولينا الرضا عليه وعلى ابائه وابنائه افضل الصلوة والسلام ارسل شمعة مع محمد بن اسمعيل بن بزيع واشعلها على سطح دارهم فعلا سناها ولم يدرك مداها **قلت** ما وقع على شمعة من حال هذا البحر المتلاطم وما كان عليه من العلوم الربانية والتقوى والعبادة واعلاء كلمة الحق ونشر شرايع الاسلام

لطائف العجائب

تعظيم شعائره وما برز منه من الكرامات الباهرة عرف صدق هذه الرؤيا وهذا الكتاب لما لم يكن موضوعاً لذلك طوينا الكشح عنه غير انا نتبرك بذكر بعض كراماته التي وصلت الينا من الثقات الذين حصل لنا القطع بصدقهم لقرائن كثيرة ويأتي بعض اخر منها في اخر الكتاب انشاء الله **فمنها** ما حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا وفقه الله لما يحب ويرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمه الله عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات التي سنأتي الاشارة اليها المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي نور الله سره تلميذ السيد وخاصته في السر والعلانية قال كنت حاضراً في مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم زائر الائمة العراقية وحاجاً لبيت الله الحرام فتفرق من كان في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا ازيد من مائة وبقيت انا وثلثة من اصحابه ارباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولادة الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازماً للرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دأبي في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد القي في روعي شوق الى المسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن الشوق يزيد في كل ان ويميل القلب الى ذلك المكان فبينما اقدم رجلاً واوخر اخرى واذا بريح فيها غبار كثير فهاجت وامالت بي عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القتني الى باب المسجد فدخلت فاذا به خالياً من العباد والزوار الا شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدم من العيون الجامدة فطارت بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان المناجي ينشئها في الحال لا انه ينشد بما اودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعاً متلذذاً الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بي بلسان العجم مهدي بيا اي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلاً ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي رحمه الله ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحاً وطوى عنه كشحاً وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوهاً فعاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر **ومنها** ما حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله قال كنت حاضراً في محفل افادته فسأله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الالة المعدة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جوابه وقد ضمني صلوات الله عليه واله الى صدره وورد ايضاً في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل بيت العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه **ومنها** وبهذا السند عن المولى [illegible] العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة

الى ان تمّ عرضه حالة فوقف هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلّنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترء احد منا على السؤال عنه الى ان أتينا المنزل واحضرت المائدة فاشار اليّ بعض السادة من اصحابنا ان اسأل منه فقلت لا وانت اقرب منّا فالتفت رحمه الله اليّ وقال فيم تتقاولون قلت وكنت اجسر الناس اليه انهم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رأيتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها

ومنها بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة المعظمة قال كان رحمه الله مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سبيلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى اجتمع فيه تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوت في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدق فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا الى الباب خارجا عن الوقار والسكينة والآداب ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة واشار اليّ ان لا اقرب اليه الغليان فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبّل يده واركبه على جملة الذي انوخه عنده ومضى لشأنه ورجع السيد متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبّلها وقال عليّ بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء من الدراهم من الصنف الذي يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا يقدرون على حملها فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت عند الصراف لاسأل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسألت عن بعض من حضر في هذا المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه والنحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور بالغري اطال الله بقاءه عمن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور

ومنها ما حدثني به العالم المحقق النحرير اسوة العلماء وقدوة الفقهاء السيد السند والحبر المعتمد السيد علي دام ظله سبط السيد المؤيد بحر العلوم قدس سره عن المولى الاجل الاعظم المولى زين العابدين السلماسي المتقدم قال لما اشتد بالسيد مرضه الذي توفي فيه قال لنا وكنا جماعة احب ان يصلي عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفي الذي يضرب بكثرة زهده وعبادته وتقواه المثل ولكن لا يصلي على الاجانب العالم الرباني الامير زا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد رحمه الله فتعجبنا من هذا الاخبار لان الامير زا الشهرستاني كان رح في كربلا فتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فاشتغلنا بتجهيزه وليس عن الامير زا المزبور خبر ولا اثر وكنت متفكرا الا اني لم اسمع منه مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاما غير محقق ولا خبرا غير مطابق فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلوة ومعنا وجوه المشايخ واجلة الفقهاء كالبدل الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين المذكور وغيرهما وحان وقت الصلوة فضاق صدري بما سمعت فبينما نحن كذلك واذا بالناس يفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فرأيت السيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه لباس المسافر واثار تعب الطريق فلما وافي الجنازة قدموه المشايخ لاجتماع اسباب التقدم فيه فصلى عليه وصلينا معه مسرور الخاطر منشرح الصدر شاكرا

على جملة

والطواف سه

الله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجد في مشهد الحسين عليه السلام وفي رجوعه الى بيته في
وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف بخبره بياس الناس عن السيد قال فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من
غير مكث فيه وفي الطريق الى ان صادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهما الله وحدثني بهذه الحكاية الاخ الصالح
المتقدم عن المولى المذكور **ومنها** ما حدثني السيد المسند المذكور دام علاه عن الورع التقي النقي الوفي
الصفي السيد مرتضى صهر السيد اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في
السر والعلانية قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفار زيارته وكان السيد ينام في حجرة وحده وكان لي
حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس من اول الليل
الى ان يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي قعد على عادته والناس مجتمعون حوله فرايته كانه يكره
الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري
فامرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت مختفيا لاتفقد
حاله فرايت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها
انه ما نام في تلك الليلة فخرجت حافيا مختفيا اطلب خبره واقفوا اثره فدخلت الصحن الشريف فرايت ابواب قبة
العسكريين عليهما السلام مغلقة فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخر الذي فيه
السرداب فرايته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا مختفيا متانيا بحيث لا يسمع مني حس ولا حركة فسمعت همهمة
من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الاخر ولم اميز الكلمات الى ان بقيت ثلثة او اربعة منها وكان دبيبي اخفى من دبيب
النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هنالك يا سيد مرتضى ما تصنع هنا ولم خرجت
من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على
من عرفك من غير طريق الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرايته وحده
واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هنالك اثر فعرفت انه يناجي الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت
حريا لكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيمة **ومنها** ما حدثني السيد الايد المتقدم ذكره دامت
ايام افادته عن الوالد الامجد العالم الارشد الكامل المؤيد السيد رضا وكان مع والده السيد قدس سره في سفر
الحجاز وايام اقامته بالحرمين الشريفين قال كان الوالد رحمه الله يباحث في المكة المعظمة على طريقة كل واحد من
المذاهب الاربعة بخصوص من كل فرقة طائفة واستانسوا به في تلك المدة وكانوا يترددون اليه في غالب الاوقات
وكان لمعرفته عدم التعصب وملاقاة الناس لا يحتجب احد عنه في كل وقت دخل فيه ومنزل اخر لا يدخل عليه فيه
احد سوى خاصته وكان يصلي فيه ونصلي معه هنالك تقية وكان في نهاية المراقبة لمراعاة لوازمها حتى في الاداب
والسنن الغير الشايعة فاتفق انه خرج الينا الصلوة الصبح فصلى بنا في الحجرة الاولى واضعا على سجادته من التربة
الزكية التي هي من اعظم شعائر الفرقة الناجية ومعها سجدة منها وكذلك صنعنا كلنا فلما فرغنا شرع وشرعنا في
التعقيب على العادة فدخل علينا فجأة جماعة من اشباه الخنازير والقردة ولم يبق لنا مجال اخفائها عن اعينهم باخذها
او وضع شيء عليها فبقيت حزينا متفكرا في عاقبة امرنا في هذا البلد بعد هتك ستر التقية وبروز علامة التشيع المخفية
الى ان مضت مدة من الزمان وقضوا حوائجهم وخرجوا من ذلك المكان وظهر لنا من حال الجماعة الذين كانوا من اهل
الغباوة ان الله تعالى جعل على بصرهم غشاوة فزال ما استبعدناه من السيد في فعله بعد ما ادركنا من سره **ومنها**
ما اسنده المتقدم قال السيد المكرم خرجت يوما من دارنا التي كنا مقيمين فيها في مكة المعظمة بعد مضي مدة من ايام المجاور

وإذا بجماعة من معتبري طلاب المخالفين واقفون بفنائها منتظرين فلما شاهدوني أقبلوا إلي يقبلون يدي ورجلي ويكرمونني ويعظمونني بما لم اعهد من أحد منهم قط فتعجبت من فعلهم فسئلت عن سره فأخبروا بأنا ظننا بالوالد المعظم ظن سوء وترددنا في مذهبه واعتقاده فاختبرناه بكل ما علمناه فلم يظهر لنا شيء إلى أن انتهى بنا الرأي أن نختبره بالسنن الجعفرية في الموارد الخفية فإن عالماً مثله لا يترك الآداب المأثورة في مذهبه في خلواته خصوصاً في صلواته فمكثنا له من وراء شباك حجرته في دار جاره في هذه الليلة الماضية وهي ليلة الجمعة لاستماع قراءته فإن كان جعفريا فإنه لا يترك سورة الجمعة في المغرب والعشاء فرأيناه قرأ غيرها فيهما فعرفنا أنا كنا في غفلة وجهالة وأنه من أهل السنة والجماعة فحمدنا الله على أنه منا واستغفرناه بما ظننا قال قدس سره فدخلت على الوالد الأمجد وحكيت له مقالة الجماعة فقال سبحان الله الآن انكشف لي وجه الحالة التي عرضت لي في تلك الليلة في الصلوة فإني بعد ما فرغت من الحمد عزمت على قراءة سورة الجمعة فألقي في قلبي تركها وقراءة سورة أخرى فظننت أنه من الشيطان فرجعت إلى العزم الأول فترددت ثانيا إلى أن ظهر لي عدم صحة صلوتي لو قرأتها لما رأيت في نفسي من الترديد وعدم الجزم فقرأت غيرها فظهر أن الترديد من جانب الرحمن لا من نزغات الشيطان إلى غير ذلك مما لا تحصيه الدفاتر ولبعض ما ذكرنا أشار الشيخ أبو علي الحائري في رجاله في ترجمته بما لفظه وناهيك بما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز انتهى

رؤيا فيها موعظة بليغة ومدح للسيد الكاظميني رحمه الله حدثني الأخ الصفي المولى المشفق الروحاني الآغا علي رضا الأصفهاني أنجح الله له الأماني المتقدم ذكره عن العالم الجليل المبرور المولى زين العابدين السلماسي المزبور قال رأيت في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع عليه وعلى جدران الدار مسامير من ذهب تسر الناظرين فسئلت عن صاحبه فقيل لي أنه للسيد محسن الكاظمي وهو المحقق المدقق الجليل الزاهد الورع النبيل جمة العلوم والفضائل صاحب المحصول والوافي والوسائل فتعجبت من ذلك وقلت كانت داره التي في مشهد الكاظمين ع صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء فمن أين أوتي هذا البناء فقالوا لما دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه الله تعالى هذا البيت العالي الكبير وكان بيته كما ذكره رحمه الله في النوم في غاية الحقارة وبلغ من زهده ما حدثني به جماعة أنه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه عليه وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر شكر الله تعالى سعيه

منام عجيب فيه كرامة وتصديق لوجود حقيقة لبعض العلوم الخفية حدثني العالم العامل وقدوة أرباب الفضائل وزين الأقران والأماثل الثقة الصالح الميرزا محمد باقر ولد المولى السلماسي المذكور ره قال كان المولى الصالح التقي الميرزا محمد علي القزويني رجلاً زاهداً ناسكاً وثقة عابداً وكان له ميل وحب مفرط في تحصيل علم الجفر وغيره وجاب لتحصيله البلاد وقاسى في [illegible] والقفار وكان بينه وبين الوالد صداقة تامة فأتى إلى سر من رأى حين اشتغال الوالد في عمارة مشهد العسكريين ع فنزل في دارنا فبقي عندنا إلى أن رجعنا إلى وطننا المألوف مشهد الكاظمين عليهما السلام ومضى من ذلك ثلث سنين وكان في تلك المدة ضيفاً عندنا فقال لي يوماً قد ضاق صدري وانقضى صبري ولي إليك حاجة ورسالة تؤديها إلى الوالد المعظم فقلت وما هي قال رأيت في النوم في تلك الأيام التي كنا بسامراء مولانا الحجة عجل الله فرجه فسئلته عن الكشف عن الاسم الذي صرفت له عمري وحبست في تحصيله نفسي فقال إنه عند صاحبك وأشار إلى الوالد فقلت هو يبخل علي بسره وكشف حقيقته قال ع ليس كذلك اطلب منه فإنه لا يبخل منه فانتبهت فقمت إليه فوافيته مقبلاً إلي في بعض أطراف الصحن المقدس فلما رآني نادى قبل أن أتفوه بالكلام فقال لم تشكوني عند الحجة عليه السلام ومتى سئلتني شيئاً كان عندي فبخلت به فطأطأت رأسي خجلاً ولم أكن أعتقد أنه نظر في هذا العلم شيئاً أو لم أسمعه منه [illegible] صاحبي

معه من هذا العلم حرفا ولم اقدر على الجواب بعدها وتحتي عليه والان ثلث سنين وقفت نفسي على ملازمته ومصاحبته لا هو يسئلني عن مقصدك ويعطيني ما احاله الامام عليه السلام عليه ولا انا اقدر على السؤال عنه والى الان ما ذكرت ذلك لاحد فان رايت ان تكشف كربتي او باليأس من المرام فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال سلمه الله فبقيت متعجبا من تلك القضية ومن جميل صبره وحسن سكوته فقمت الى الوالد الاجل وقلت سمعنا اليوم عجبا وحكيت له ما سمعت وقلت من اين علمت انه شكى في النوم الى الامام عليه السلام فقال هو عم قال لي في النوم ولم يذكر تفصيل نومه فقلت ولم لا تقضي حاجته قال وانا متعجب من تلك الحوالة اذ ليس عندي ما احاله على فزاد عجبي فرجعت وذكرت له الجواب فمضى في شغله وسيره الى ان وقف في تفتيشها على كتاب فيه كشف مهماته وطريق تبيين مجهولاته فرجع وكان ذلك بعد توفي الوالد فقال ان لابيك على حقوقا فرايت ان اوقفك على ما وقفت عليه اداء لحقوقه فاذا قدمت المشهد الغروي نكتب هذا الكتاب في نسختين مرموزا ونتلف الاصل ولك واحد منهما ثم نرجع اليك ونعلمك مسائله ان شاء الله في مدة قليلة قال فلما قدم المشهد توفي رحمه الله ودخل بعض الطلاب حجرته واخذ تلك النسخة ولم يعرف لها خبر بعد ذلك

قلت حدثني الاخ الصفي الغريق في ولاء آل الله الآغا علي رضا بلغه الله ما يتمناه قال كان الرجل المذكور من اهل الصلاح والسداد والورع والتقوى حدثني بعض الثقات وقد طعن في السن قال كنت مصاحبا له في بعض اسفارنا من كربلا الى النجف فنفد زادنا فاشتد بي الجوع فشكوت اليه فنهرني فسكت قليلا ثم اعدت عليه القول فقال مثل ذلك فضاق بي الامر فكررت عليه المقال فلما راى قلة صبري قال اذهب الى هنا واشار الى بعض الاشجار الذي كان في ناحية الطريق فذهبت اليه فوجدت خلفه ظرفا فيه طعام مطبوخ من الارز عليه دجاجة كانه صنع في هذه الساعة فاخذته وقضيت حاجتي منه

منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات وبشارات ولطايف وكرامات حدثني الفاضل المتقدم سلمه الله قال ومن المنامات الغريبة الصادقة المطابقة للواقع ما راه والدي المرحوم وشهد جم غفير على صدقها ووقفوا على مطابقتها للواقع في ذلك الزمان وهو انه ره لما سافر من العتبات العاليات وزار الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ورجع ونزل في طريق المراجعة ببلد طهران اجتمع عنده كثير من اهل تبريز وخوي وسلماس من المحبين والاقرباء والمخلصين فالتمسوا منه الحركة الى سمت اذربيجان لزيارة الاحباء وصلة الارحام وان يتوقف في كل بلد من تلك البلاد اياما قليلة ليستفيض منه اهله ثم يرجع الى مقره المعظم مشهد الكاظمين صلى الله على مشرفه وكرم وسلم فاجاب مسؤلهم بعد الالحاح والاصرار فمشى معهم الى ما دعوه اليه فلما نزل سلماس ومضى قليل من الزمان حدثت الفتنة بين دولة الاسلام والممالك المنتسبة الى الائمة الكرام عليهم السلام اعني ايران ودولة العثمانية لبعض السوانح والعوارض التي لا يقتضي المقام ذكرها وكان تاتي الاخبار في كل يوم بان العثمانية مشغولة بتدارك الاسلحة والات الحروب وتدبير الجيوش والتوجه الى ايران واهل البلد من الوضيع والشريف يحملون تلك الاخبار على التخويف الى ان تواترت الاخبار بحركة عسكر عظيم جرار يزيد على ثمانين الف مقاتل ومعهم اتواب كثيرة ورئيسهم حيان اوغلي بنفسه وصلوا قريبا من بلاد ايران وحدود اذربيجان فحكم والي تبريز وهو عباس ميرزا ابن السلطان فتحعلي شاه باجتماع كل عسكر كان في تلك الحدود والسير الى العدو حثيثا قبل دخولهم في الحدود وان كانوا قليلين غير مهيئين فاجتمعوا فاسابهم وهم فئة قليلة الى العدو ودخلت بلاد اذربيجان كالتبريز وخوي وسلماس من العسكر وصارت شاغرة باهلها فنهضت الاكراد التي كانوا في اطراف تلك البلاد وانتهزوا الفرصة فغاروا [illegible] ونوا بها جماعة العساكر الرومية في الظاهر ظنا منهم انهم يفتحون ممالك ايران ويسلطون على [illegible]

فيكون

فيكون ذلك تقربا منهم لديهم مع ملاحظة منفعتهم فيه والعداوة التي كانت بينهم في المذهب والاذى الذي داموا
منهم قبل ذلك خصوصا من اهل سلماس وكان قلوبهم متنجرة من بعضهم فنهبوا بعض قرى سلماس وقتلوا جملة من رجالهم
وسلخوا رأس بعضهم وقطعوا ثدي بعض النسوان واشتد الطرق من خوفهم وكان رئيسهم پاشاي بيك في تلك
الايام بعض هؤلاء ممن كان يتردد الى قصبة سلماس لبعض اهلها ان جماعة الاكراد مع رئيسهم عزموا على دخول
هذه البلدة بغتة ونهبها وقتل رجالها وسبي نسائها بما يشفي به غليلهم ويطفي به نائرة العداوة التي كانت
كامنة في صدورهم وشاع هذا الخبر في البلد وتكرر حتى صار مقطوعا عند اهلها وكان الحاكم في هذا الوقت
محمد عليخان من طائفة قره كوزلو ولما كان البلد خالية عن العسكر جمع الحاكم اهل الحرف والصنايع والزرع ممن
لم يكن قابلا للخروج مع نايب السلطنة وامرهم بان ياخذ كل احد ما كان عنده من السلاح ويحضر غدا خارج البلد
وكان سور البلد من الطين في ارتفاع قليل لا يمنع العدو من الدخول فاضطرب اهل البلد في هذا اليوم والليلة
اضطرابا عظيما واشتغل كل نفس بدفن ما كان له من الاموال واخفائها واجتمع في تلك الليلة جماعة من اعيان
البلد واشرافها عند الوالد المرحوم مهتمين مغتمين فتذاكروا البلاء التي نزلت عليهم وان العدو كيف تدفع
غدا عن البلد وهم ازيد من عشرة الاف فارس واهل البلد من النساء واهل الكسب والزرع لم يخرجوا ابدا من البلد
وليس لهم خبرة بالحرب والمدافعة واعمال آلات الحرب فتاسفوا وتحيروا وتفرقوا بعد ذلك واشتغل كل احد بشغل
مشاعره ورجع الوالد رحمه الله الى البيت الذي كان ينام فيه وأوى الى فراشه مهموما متفكرا في عاقبة تلك البلية
العظيمة ونام في تلك الحالة فرأى في المنام ان سيد الاوصياء امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين عليه السلام قد دخل
في هذا البيت الذي كان فيه الوالد ره فلما وقع نظره اليه عن بعيد ناداه وقال مالي اراك مهموما مغموما متفكرا
منكسر القلب فقام من حينه ومشى اليه ع فوافاه عند الباب فوقع على قدميه وقال فديتك نفسي انك تعلم سبب همي
وغمي وان تشتت خاطري لهذه البلية العظمى الداهية الكبرى فان جماعة الاكراد جمعوا عزمهم على دخول البلد
غدا وقتل اهلها وسبي نسائها ونهب اموالهم وكل ما يتمكنون من الاذى والهتك فلا يقصرون عنه وانك تعلم
انهم اعداء للمذهب وقلوبهم محشوة ببغض اهل هذه البلدة لما راوا منهم من الاذى وسمعوا عنهم مما تنفر عنه طباعهم
ولا مقاومة لهم في قبالهم ولا طاقة لهم في مقاتلتهم فان جميعهم فقراء مشغولون بالكسب والتجارة والحرث فقال ع لا تتشوش
ولا تضطرب طب نفسا فانهم لا يتمكنون من ايصال الاذى اليك والى احد من اهل القصبة فانهم وان يقصدونكم
غدا في جمع غفير وعزم ثابت ويهجمون على البلد لكنهم يرجعون فيهم مغلوبين منكسين وينقلبوا خاسرين خائبين
فلما سمع تلك البشارة منه عليه السلام استبشر وانتبه فرحا مسرورا فراى خدمه واقربائه واهل بيته
مهمومين من جمع الاموال واخفائها في اضطراب وحزن فصاح عليهم فاجتمعوا عنده فبشرهم بما بشره
الامام عليه السلام [illegible] اطمأنت قلوبهم وطابت نفوسهم ورفعوا
الايدي عن شغلهم [illegible] وانتشرت البشارة في تلك الليلة الى جميع البلد من بيت الى بيت الى ان وصلت
الى سمع الحاج محمد عليخان الحاكم ولما فرغ الحاكم من صلوة الصبح جمع ما كان عنده من خدمه والاتباع ثم حضر عند دار
الوالد وقعد في فنائه فاخبر بما صح اليه فقال الحاكم ان الناس يتحدثون بالبشارة من جنابك فهل لها اصل فقال نعم
هو صدق ففرح وقال اني ارجو من جنابك ان تخرج معنا الى خارج السور فانه سبب لقوة قلوبنا وقلوب اهل البلد
فقام الوالد وقام معه الحاكم ومن اجتمع عنده من الوجوه والسوقة وخرجوا من باب البلد واجتمعوا [illegible]
في موضع يهجم منه العدو واهل البلد قوالب بلا روح فيما ينتظرون [illegible]

سوداء ظهرت مع طلوع الشمس وتوجهت اليهم فلما قربت منهم واذا هم فرسان الاكراد وصفوف عساكرهم و
ملاء منهم الفضاء الوسيع والصحراء العظيم ولم يبق بينهم وبين البلد الا مقدار ركض الفرس فزاد اضطراب الجماعة
واشتد خوفهم وعظمت دهشتهم فصاحوا جميعًا وارتفعوا اصواتهم ورموا بعض البنادق الى الهواء كل ذلك
من جهة الخوف والاضطراب فاذا بجماعة الاشقياء وهم في تلك العدة والقوة والهيبة والكثرة واصلون الى
قريب من باب البلد عطفوا عنان خيولهم واختلت صفوفهم ورجعوا مغلوبين متفرقين مشتتين بحيث ظهر
لجميع الناس ان هذا الرجوع لم يكن باختيار منهم وانهم كانوا مقهورين مجبورين في قبال الخصم لم يكن لهم قوة مقاومته
ومانع لم يطيقوا المدافعة الى ان غابوا عن الانظار وظهر صدق منام الوالد ره فخروا جميعا ساجدين شاكرين
لله تعالى فلما رفع الحاكم راسه عن سجدة وفرغ من البكاء العارضة من الفرح احضر دواة وقرطاس وسئل عنه ان يكتب
تلك الرؤيا بخطه الشريف مع كيفية مطابقتها للواقع ومشاهدة صدقها في الخارج ليرسلها مع البريد الى المعسكر
عند نايب السلطنة ليتقوى قلوبهم من تلك البشارة فانهم ايضا عدة قليلة غير متهيئة في مقابل عسكر عظيم مستعد
للقتال فاخذ الوالد ره القلم وكتب صورة المنام وكيفية صدقه في الخارج في يومه اجمالا وذكر في الكتابة انه يظهر
من هذه الواقعة انه عليه السلام [illegible] رحمته الى شيعته ومحبيه ولم يقطعها عنهم ونرجو منه عليه السلام
ان ينصركم على عدوكم كما نصر في هذه الواقعة وذكر امثال ذلك مما يتروح به الصدر وناول الحاكم الخط وارسله
مع القاصد الى معسكر نايب السلطنة ولما فرغ قلوب اهل [illegible] هجوم الاكراد ونقضهم اخذوا يتذاكرون
كل يوم ضعف عسكر ايران وقلة استعدادهم وجمعهم وقوة العساكر العثمانية وشوكتهم وكثرة عددهم وعدتهم
وكان كل يوم ياتي الخبر بضعف هؤلاء وقوة هؤلاء الى ان قطع الناس بغلبتهم وفتحهم بلاد ايران فعادوا
مهتمين مغمومين الى ان جمع جماعة من وجوه البلد ليلة اخرى عند الوالد رحمه الله واشتغلوا بامثال الكلمات
وتحسروا على عدم مقاومة العسكر الايرانية وان العثمانية لو تسلطوا على بلاد ايران فعلوا باهلها اشنع مما
صنع فرعون ببني اسرائيل لعداوتهم بمذهب بغضا لمن اكرم اهل بيت النبوة واحب فاشتغلوا [illegible] وناموا ثم
وعمد الوالد المعظم الى بيت منامه وهو مهموم بفكره وغصته فلما هجع رأى امير المؤمنين عليه السلام ايضا قد
اقبل الى المحل الذي كان ره فيه ولما وقع نظره ع اليه قال مالك قد غمرت ايضا في الفكرة والغصة فقام الوالد
رحمه الله ايضا واتى اليه عند الباب ووقع على يديه ورجليه وقال فديتك نفسي ان همي وغمي في ان يتسلط اعداؤك
على محبيك وشيعتك فيقتلون بعضهم ويجلون بعضهم ويأسرون باقيهم فينخفض طريقتك الحقة ويعلو
طريقة اعدائك فقال عليه السلام ولم ذلك قال لان عسكر المخالفين في غاية من الشوكة والقوة والاستعداد
وعسكر الايرانية وجماعة محبيك في طرف من الضعف والقلة في العدد والعدة فقال ع هو كما تقول لكني بعثت
اولادي لنصرهم واعانتهم قال الوالد ره فوقع في خاطري وجرى على لساني ايضا انه لو تعلقت رايك بنصرة محبيك
وخذلان اعدائك كفاه الاشارة والتوجه واستغنى عن بعث الاولاد عليهم السلام للنصرة فقال عليه السلام
انا ايضا معهم في تلك الاعانة والحماية وان شئت التفرج فانظر واشار باصابعه الشريفة الى سمت فرايت صحراء
عظيما وفيها تل طويل ممتد وفي خلفه فضاء في غاية الوسعة يجري فيه نهر عظيم ماؤه والفضاء مملو من العسكر
الجم طولا وعرضا الى مد البصر فقال عليه السلام هذا معسكر العثمانية وجمعهم واشار ع الى سمت اخر وقال ترى
قال لا ارى شيئا الا عجاجا مرتفعا قال ع هذا غبار عسكرنا وقد اقدموا لمقاتلة العثمانية فلما قربوا امارات
الرجال ثم الفرسان واشتغلوا بارتياد المنزل واصلاحه على مقتضية القواعد العسكرية وقوانين المحاربة و[illegible]

جماعة

جماعة منهم على ذلك التل فلما وقع نظر عسكر العثمانية الى عسكر الايرانية شرعوا في رميهم بالأتواب متصلا وخرج
منهم فرسانهم جماعة وحملوا على عسكر الايراني وقتلوا منهم ازيد من مائة نفس وقطعوا رؤسهم ورجعوا الى فئتهم
فاضطرب عسكر الايراني وانضم بعضهم الى بعض ورجع جماعة من الفرسان التي كانوا على التل ونزلوا منه واخذوا
طرف الذيل من جهة الطول وهربوا فهمهمي قالت الوالدة فلما نظرت الى ذلك عرضني اضطراب وتشويش عظيم فقال
عليه السلام لا تضطربي فان هؤلاء الفرسان يملكون هذه الساعة توبخانة ومعسكر العثمانية وفي هذا الوقت صعد
جميع الفرسان دفعة على التل وهم ينادون يا علي ونزلوا من السمت الآخر وجالوا خيولهم وهجموا على توبخانتهم وهجم من
الطرف الآخر الرجالة المسماة تبر بازونية الفرسان على معسكرهم قائلين يا علي فارتفع نقع عظيم وغبار شديد بحيث منعني
من المشاهدة فقال ع ترى فقلت الغبار يمنعني من ان ارى شيئا فقال عليه السلام قضي الامر انظر واشار الى
جهة متوجه المنهزمون اليها وقال هذا الفارس رئيسهم قد انهزم فرأيت رئيسهم مع جماعة من الفرسان قد انهزموا
والباقين بين منهزم ومقتول وقع في طريق فرارهم على مسافة فرسخ الفرس قتلى كثيرة بعضها فوق بعض قالت
فلما انجلت الغبرة رأيت نائب السلطنة قاعدا على عرادة بعض الأتواب العثمانية وبيده قلم يكتب شيئا وظهر انه
يكتب صورة الفتح بيده الى والده السلطان فتحعليشاه وجماعة اخرى من الكتاب جالسون على الارض يكتبون حكاية
الفتح وحينئذ قال عليه السلام انظري الى الطرف الآخر فرأيت فارسا يعجل في السير الى معسكرهم فقال ع هذا قاصد
محمد عليخان حامل الكتاب الى الشاهزاده نائب السلطنة وعند ذلك وصل القاصد وناول الكتاب بيد بعض خدم
نائب السلطنة فلما نظر الشاهزاده اليه واطلع على مضمونه وقع بنفسه من العرادة على الارض وخر ساجدا باكيا فلما
رفع رأسه نفض تراب وجهه ولحيته ومسح عينيه بيده واخذ الكتاب وشرع في الكتابة على ظهره فانتبهت قالت الفاضل
ولده سلمه الله وكان في هذا المنام مطالب جزئية اخرى نسيت بعضها ولم يكن لباقيها ما يخل بالمقصود حذفتها
قال فلما انتبهت الوالدة نادت اهل بيته وبشرهم بما رأى فاستبشروا واخبروا جيرانهم وهكذا الى ان انتشر الخبر في تلك
الليلة في جميع القصبة وسمع الحاكم فقصد اليه قبل طلوع الشمس وكان ذلك مشغولا بالتعقيب فلما علم بقدومه خرج اليه فقال
ما هذه الرؤيا الجديدة فقصها عليه مفصلا فخر ساجدا شاكرا وقام من حينه وركب فرسه وقصد معسكر نائب السلطنة
معتقدا انتفاحهم ونصرهم او سبقه الي ونبشرون فلما قطع منزلين وافى رسل الفتح التي بعثهم نائب السلطنة الى البلاد ومع
كل واحد كتاب الى حاكم ومن جملتهم قاصد كتاب اليه فاخذه واطلع على مضمونه ولم يرجع وفي المنزل الثالث والرابع لحق
العسكر فتعجب الجميع من سرعة اطلاع الحاكم على الفتح واستقباله وافتقدت الحاجة الشديدة السير اليهم قبل خبر الفتح فلما
وصل دعاه الشاهزاده فقال متى علمت بفتحنا حتى استقبلتنا الى هذا المكان فقال اطلعت عليه يوم الفتح ورأيت قاصد
الفتح بعد منزلين ثم ذكر له صورة المنام فصدقه الشاهزاده وجميع رؤساء العسكر واعترفوا بانهم لم يكن هذا الفتح الا
من توجه امير المؤمنين ع واولاده الطاهرين عليهم السلام ونصرهم واعانتهم ولما قرب العسكر من سلماس تقدم
الحاج محمد عليخان الحاكم وتشرف بخدمة الوالدة وقال ان نائب السلطنة وعسكره ينزلون غدا في المكان الفلاني
على فرسخ من البلد وله شوق كثير الى لقائك وقد رجع من جهاد الاعداء ودفاعهم وينبغي ان تشرف اليه وتلاقيه
وتهنيه فذهب معه اليه فسأله نائب السلطنة ان يقص عليه ما رآه من لفظه فقصه عليه وكان الشاهزاده يبكي من اول
الحكاية الى آخرها ثم قال فوحقه وحق اولاده الطاهرين ع انه لم يكن الا من توجههم ص ولولا اعانتهم ع لم يكن لي ولا لوالدي
السلطان لو كان خرج اليهم في عدته وجمعه مقاومة ومقابلة قال ولما وصل الوالد الى قوله ع في المنام هذا عسكرنا
ارتفع صوت الشاهزاده بالبكاء وقال فدتك نفسي يا سيدة هذه الرافضة ان هذا العسكر كلهم فسقة فجرة لا يصلون ولا

يتبعون الشرع ونسبهم اليك وقال للوالدة لو كنت معنا في العسكر لما ازداد علمك بكيفية الفتح عما اطلعت عليها
في المنام من المحل الذي تذكر انك رايت فيه قتلى كثيرة فوجهه عليه السلام ما اجازه احد منا وكان هناك حفظنا عند
فرارهم ولما وصلنا اليه ورأينا القتلى تعجبنا جميعا من ذلك ومن قاتليهم وكيفية قتلهم وانا كيف لم نشعر بذلك و
بالجملة فلا شك ان مقاتل تلك العسكر الجرار وهازمهم في الباطن غيرنا وكنا الآلات والاسباب الظاهرية وافقنا نوجههم
قلت هذه المحاربة العظيمة كانت في سنة الف ومائتين وسبع وثلثين في قرب توپراق قلعه من توابع اذربيجان
وكان عدد عسكر العثمانية زهاء ثمانين الف ورئيسهم محمد امين رؤف پاشا وجلال الدين محمد پاشا چپان اوغلي
ولم يكن عسكر الايرانية ازيد من سبعة الاف ومع ذلك كان عسكر المخالفين مقيمين في المحل المذكور مدة والمحاربة
كانت في اليوم الذي قطع فيه شيعة امير المؤمنين عليه السلام قريبا من ثمانية فراسخ فمع ان عددهم كان قريبا من
العشر وهم في شدة تعب المسير وتعب الحركة وحر العطش وشبت نار الحرب ولما بلغ اخرهم قتلوا من الاعداء قريبا من خمسين
الف وغنموا جميع عدتهم واموالهم وانقلبوا خائبين والحكاية مذكورة مفصلا في التواريخ وللامير افضل الله الشيرازي
المتخلص بخاور رقم تاريخ هذا الفتح العجيب بالعجمي عباس شاه غازى شد سوى روم وآمد از طالع شهنشه مرز و بوم
مفتوح تاريخ فتح او را از پير عقل جستم گفتا ز شاه عباس ابواب روم مفتوح وهذه الالطاف الخفية بالنسبة
الى المولى المزبور قدس الله تربته كانت من بركات خلوصه من مجاورة قبور الائمة عليهم السلام وخصوصا خدامة المشهد
العسكريين عليهما السلام وقد راى فيه من الآيات البينات ما لا يلقيها الا ذو حظ عظيم ولقد حدثني السيد السند والحبر المعتمد
العالم الزاهد الورع الناسك العابد السيد محمد هادي العاملي المجاور لمشهد الكاظمين عليهما السلام المتقدم ذكره وفقه
الله تعالى لمراضيه عمره قال كنت اصلي يوما في داخل الحضرة الشريفة العسكرية ولم يكن فيها احد غيري واذا برجل من
الاتراك دخل الحضرة وخاطب الامام ع بعد الزيارة وقال بلسان التركية ما معناه اني اريد منك نفقتي التي ضاعت
مني وانت تعلم انه ليس لي شيء ابلغ الى وطني وكان زادي منحصرا فيها ولا افارقك حتى اخذها منك واخرج القطن من
اذنك وهذا من الامثال الشايعة يقال لمن يتغافل عن قضاء الحاجة وكان يردد امثال تلك الكلمات قال رحمه الله
فلما سمعت مقالته المنكرة وكان يظن اني لا افهم لسانه قمت اليه وقلت ما هذه الاسائة في الادب والتجري على
الامام ع فنهرني وردعني فقال له ما لك والدخول بيني وبين امامي اذهب الى شغلك الذي كنت عليه فاني اعرف
بمحجته عنك ولا افارقه حتى اقضي منه مرادي فرجعت الى مكاني في الزاوية التي تلي جهة الراس والرجل عاد الى كلامه
ويطوف حول الشباك وكنت متفكرا في امره واذا بصوت كوقع السلسلة على الطشت فنظرت فرايت كيسا قد طرح على
الارض بجنب الشباك من جهة الراس وكان الرجل حينما بين الرجلين فلما سمع الصوت رجع الى جهته فراى كيسه
فتناوله مبتهجا مسرورا واستقبلني وقال لي رايت كيف اخذت كيسي منهم ع بمقالاتي التي انكرتها واستوحشت منها
ولولاها لم يلتفتوا [illegible] قال بين المسيب وكربلا ولم اعلم الا هنا فتعجبت من صداقته ويقينه و
خلوصه وشكرت الله على ما رايت من آيات حججه عليهم السلام وحدثني الثقة العدل الامين آغا محمد المجاور للمشهدين العسكريين
عليهما السلام عن امه وهي من الصالحات العابدات قالت كنت يوما في السرداب الشريف مع اهل بيت المولى المذكور
في يوم الجمعة وهو يقرأ دعاء الندبة ونحن نتبعه في دعائه وكان يبكي بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المستصرخين وكنا نبكي
ببكائه ولم يكن معنا غيرنا فبينا نحن في هذه الحالة واذا بشذو مسك انتشر في السرداب وملأ فضائه وهوائه واشتد
نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة فسكتنا كان على رؤوسنا الطير ولم نقدر على حركة او كلام فبقينا متحيرين
الى ان مضى زمان قليل فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ورجعنا الى ما كنا عليه من الدعاء فلما رجعنا

الى البيت وسئلت المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب فقال اترك السؤال عن هذا واعرض عن جوابي وحدثني
الأخ الصفي والعالم الوفي مصباح السالكين الآغا علي رضا الاصفهاني انجح الله له الأماني قال سئلت المولى المعظم المتقدم
يوما عن لقائه الحجة عجل الله تعالى فرجه وكنت اظن في حقه ذلك كشيخه الأعظم العلامة الطباطبائي رحمه الله على ما تقدم
فاجابني بتلك الواقعة حرفا بحرف والحمد لله اولا واخرا **منام عجيب فيه معجزة باهرة للأئمة الطاهرين**
وفضيلة للمولى المذكور ولبعض الأطباء وحدثني الأخ التقي النقي الميرزا ابو رضا عن العالم
الجليل المذكور قال لما رجعت من زيارة مولاي ابي الحسن الرضا عليه السلام قاصدا وطني مشهد ابيه الكاظم عليه السلام
فمررت في رجوعي بالطهران فتوقفت فيه اياما وزارني من كان لي فيه من الأخلاء منهم السيد المبجل الحاج السيد حسن
الطهراني فالتمس مني التحول الى بيته والسكون فيه مدة اقامتي في البلد فامتنعت منه وكنا في بعض الأيام في مذاكرة
هذا المطلب اذ دخل علي العالم المؤيد النبيل الرباني الحاج المعظم الميرزا خليل الطبيب الطهراني الآتي ذكره طيب الله
رمسه فنظر الي شزرا وتفرس في وجهي فقال لي امدد الي يدك فمددتها اليه فجسها ثم قال اري بك استعدادا قريبا
للمرض الشديد فقال السيد دعه يذهب حتى يحسن حاله فانه يمرض في اليوم او الغد قال فتغيرت حالي بعد الظهر فمرضت
مرضا شديدا فلازمني جناب الميرزا المزبور ليلا ونهارا حتى طلبه في بعض الأيام سلطان عصره فتحعلي شاه
فامتنع فعاد الرسول ثانيا فاجابه باني مشغول بمعالجة نفس زكية قدسية محترمة اليت على نفسي ان لا افارقها حتى
يفعل الله ما يشاء قال واشتد بي المرض ومضى علي ذلك قريب من شهر وتعبا من صفة الداء ومعرفة الدواء وبلغ بهم
الياس مني ومضى علي يومان لم اعرف مواقيت الصلوة ولم اشعر بها ورتب الميرزا الطبيب في خاطره وكتب في موضع دواء
لم يسبق اجزاء ان اشربه في غد ان اخرني الأجل اليه فحملوني في الليل الى سطح الدار وكان الحاج المعظم يضع راسه عند
النوم على وسادتي فالتفت في تلك الحال الى حرضي وغربتي وموتي بارض الري فتوجهت الى مشهد العسكريين ع و
قلت في نفسي يا موالي اني اتعبت بدني وصرفت عمري في عمارة بقاعكم واحكام بلدكم وكان الامر كذلك كما نشير اليه وقد
زرت ابا الحسن الرضا ع وقصدت العود الى وطني في جواركم فكيف ترضون ان اموت بعد الخدمة والتشبث في هذه الأرض المشوم
ونحن نعمل امثال هذه الكلمات فاخذني النوم فرأيت ثلثة فوارس اقبلوا من ناحية المشرق واحدهما على فرس ابلق
مقدم على الاثنين فعرفت انهم الحجة وابيه وجده عليهم السلام فدنوا مني ولم ينزلوا من فرسهم فشكوت اليهم حالي و
ذكرت لهم شيئا ما ذكرت في اليقظة فقالوا لم تجزع وتضطرب في حالك حتى قل للميرزا خليل ان يخرج من نسخة دوائه
جزئين او ثلثة اجزاء سموها ويدخل فيها جزءا آخر سموه ايضا واشربه قال فانتبهت فرأيت كانه لم ينق من حرضي
بقية فناديت بعضهم وطلبت الماء وقلت انا ما صليت الليلة فانتبه جناب الميرزا خليل فلما رآني على هذه الحالة
ظن اني ابتليت بمرض السرسام فقال لي ذلك فحكيت له ما رأيت فحرك يدي فقال ما اري فيك مرضا وعاد النبض
على ما كان في حال الصحة ولا احتاج الى شرب دواء ابدا واظن امرهم بشرب هذا الدواء الذي رتبته تعظيم
بما اشار ورتبه لمجرد الامتثال والتشكر لي والحمد لله **رؤيا طريفة فيها بشارة عجيبة**
لبعض الأساتيد الصالحين وحدثني العالم الورع التقي المقدس الزكي الوفي الوالد الروحاني الحاج المولى ابو الحسن
المازندراني المتوطن في مشهد الحسين ع الذي تقدم بعض نوادر منامه انه ان المولى الأجل المتقدم كان لا يذكر
عند السلطان الآغا محمد خان القاجار الاويسية ويلعنه ويقع فيه بما عرفه من اعماله الشنيعة من قتل المسلمين
واسر نسائهم ونهب اموالهم قال فحدثني انه رأى ليلة في منامه كانه دخل الصحن الشريف من باب الطوسي فاراد خلع نعله
ودخول الايوان المقدس فاذا برجل اطلس الوجه طويل الأسنان منعه من الدخول واخذ بيده واتى به الى مقابل بعض

ولعن فيك مرض

ان م

بحـ . .

الحجرات القريبة من باب المسجد الخضراء واذا في الحجرة جماعة في زي السلاطين وفي آخر المجلس رجل قصير اللحية مدّورة

كثيفة فقال لي ذلك الرجل يا فلان ان الله تعالى قد غفر من هواشد مني تكلبا واشار بيده الى ذلك الرجل القصير

وقال هذا نادر شاه فلم تنبني ويلعنني قال فطلع السلطان نادر راسه من الحجرة وقال يا آغا محمد خان الى متى

لا تمسك نفسك عن المزاح خل عن الآخوند يمشي في شغله انه رأى شقاوتنا وتكلبنا واعمالنا الشنيعة ولم ير

سعة رحمة الله وفسحة ميدان عطوفة امير المؤمنين عليه السلام قال وكان بعد ذلك المولى المزبور لا يبرح عن قبره

الا ويقرء له الفاتحة ويستغفر له **رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم عليه السلام وذكر لعلو مقام بعض مواليهم** حدثني جماعة من الثقات منهم شيخنا

الاجل المولى علي المتقدم دام ظله بما معناه ان السيد المحقق الجليل السيد محسن الكاظمي رحمه الله مرض مرضا اشد

بعض الناس منه فرأى المولى المذكور قدس سره او غيره في المنام ان سيدنا الكاظم عليه السلام عاده في مرضه فاجاز

المرض بالخروج ثم قال عليه السلام والا سلطت عليه العبد الصالح الامير زا خليل فانتبه متعجبا وكان الامير

خليل حينئذ ببلاد العجم لم يكن منه خبر ولا اثر فلما اصبح واذا بقافلة من العجم وردوا الكاظمين عليهما السلام زائرين

فيهم الامير زا المذكور فلاقاه المولى وقص عليه الرؤيا فعاد السيد معه فرآه في اشد الحال بحيث لا يقدر على شرب

الدواء وهو يحتاج الى شرب مسهل كثير فتحير في امره فوقع في خاطره ان يعالجه بجوهر الادوية ففعل كذلك حتى في

المسهل الذي كان اجزاء كثيرة فدفع عنه اخلاط كثيرة فشفي باذن الله تعالى واذن اوليائه **قلت**

وهذا المولى كان عالما فاضلا كاملا ناسكا عابدا متخلقا باخلاق الروحانيين منخرطا في سلك العلماء

الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليهم سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين

عليهما السلام وبناء سور بلدهما من قبل السيد العالم العلم السيد ابرهيم القزويني صاحب الضوابط كما وفق

الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الامير زا محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة وتذهيب

القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاد العالم الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه وكان للمولى المذكور

نوادر حكايات وغرائب كرامات تقدم بعضها وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور والاخ الصفي الآغا

علي رضا المتقدم ذكره وغيرهما واللفظ للاول قال كنت مع الوالد في ايام اقامته في سر من رأى للخدمة المذكورة

وكان يتعاهد المشتغلين بالسور في طرفي النهار ويشتغل بالعبادة ويستريح في وسطه فاقيم مقامه لاستخدام العملة

قال واشتد الحر في بعض الايام فرجعت الى المنزل لاستريح ساعة فرأيت الوالد بيده خيط وابرة وقطعة ثوب

يخيطه فتعجبت من ذلك وقلت هذا شغل النسوان وهن موجودات مستعدات لذلك فقال اريد ان اجعله

وعاء لشيء له شأن واحب ان يكون من عمل يدي فسألته عنه فقال دخلت الظهيرة في الحرم المقدس ولم يكن فيه

غيري فاشتغلت بالصلوة ولما رفعت الراس من الركوع[1] دخلت يدي في شقاق العمامة لاخرج التربة الزكية

الحسينية على مشرفها آلاف سلام وتحية فافتقدتها فتحيرت في تحصيل ما يصح عليه السجود اذ لم يكن معي غيرها

فبينا انا كذلك واذا بتربة معمولة مثل ما يعمل في مشهد الحسين عليه السلام قد صعدت من داخل الضريح

المقدس الى الهواء منحرفة الى جانبي الى ان وضعت قدامي في محل السجود فسجدت حامدا شاكرا مسرورا بهذه النعمة

العظيمة ثم اوصى بان يجعلها في كفنه قال الاخ التقي المذكور وزرت تلك التربة الزكية عند المولى

المذكور وكانت مثمنة الشكل وكان ابوه الحاج المولى محمد ايضا عالما كاملا من تلامذة الوحيد البهبهاني

وله ايضا نوادر وكرامات وقد وفقه الله تعالى لاصل تأسيس بناء قبة العسكريين ورواقها وقبة

السرداب وجعل صحن مستقل له وسد باب السرداب في درجة من داخل حرم العسكريين عليهما السلام وفتح الباب الموجود
له في المسجد من قبل الخوانين العظام احمد خان دنبلي وطائفته وانفقوا في ذلك اموالا كثيرة وقد كان قبل ذلك معوق
في تربته ومن فضائل المولى المذكور وقوة قلبه انه احرق جميع قبور خلفاء العباسيين في سامرة وكانت في الدار
التي هي في قبلة السرداب الشريف وفيها شبابيك يدخل منه الضوء اليه ولكل صندوق وزينة فهاج الناس في بغداد وكتبوا
محلة حكموا فيها بكفره ووجوب قتله فطلبه والي بغداد واخلصه الله تعالى عن شرهم بتوسط بعض الولاة المؤمنين
الذين كانوا يخفون ايمانهم ودراً كثيرة في الباطن من الخان المذكور ولم يبق والحمد لله من تلك القبور اثر قال السيد
المحدث الجزائري في رياض الابرار ومن معجزات الامام ابي محمد العسكري ان على قبور الخلفاء من بني العباس تبر من
راى من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى وينقى منها كل يوم ومن الغد تكون القبور مملوة ذرقا ولا يرى على
راس قبة العسكريين ع ولا على قباب مشاهد اباهما ذرق طير فضلا عن قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم

رؤيا عبرت في اليقظة كما كانت في المنام ذكر العالم الفاضل الشيخ علي سبط الشهيد
الثاني في در المنثور في ترجمة نفسه انه كان له ولد ذكر مات في حياته واثنى عليه ثناء بليغا ومدحه مدحا عجيبا
من جهة التقوى والعبادة والذكاوة وغيرها قال وبعد مدة من وفاته رآه ابن عمه في المنام وانه جاء الى بيتهم
ودق الباب قال فخرجت اليه فرايته راكبا فرسا حسناء فقلت له ادخل فقال الآن بيوتكم لا تعجبني وانا في بيوت
من اللؤلؤ والجوهر ولكن جئت اخبركم ان عندي كتابا عارية لرجل اسمه ملا افضل فاني لم اوصل به وعندي ستة
عشر هزار في صندوق فارسلت من فتح الصندوق واذا فيه كتاب الرجل المذكور وستة عشر هزار وهذا دل
على صحة المنام وكان اسم الولد حسين وعمره قريبا من اثنى وعشرين سنة **رؤيا اخرى مثلها
فيها كرامة باهرة** حدثني الاخ الروحاني التقي النقي الصالح الورع الكامل الآغا علي رضا الاصفهاني
المتقدم ذكره اصلح الله تعالى امر آخرته وجعل له كفلين من رحمته عن خاله العالم المحقق المدقق الماهر والبحر
المتلاطم الزاخر فخر العلماء الربانيين وفخر العصابة المهتدين معظم شعائر دين النبي الرؤوف الرحيم مولانا الحاج
محمد ابراهيم الكلباسي الاصفهاني صاحب الاشارات والمنهاج قال وقع بينه وبين امام جمعة اصفهان الحاج
الامير زا حسن ابن السيد الاجل الحاج مير محمد حسين ابن العالم الجليل النبيل الامير عبد الباقي ابن السيد السند
والعالم المؤيد الامير محمد حسين سبط العلامة المجلسي من طرف امه رحمهم الله تنازع في حمام كان في يده وينتقل
اليه من ابيه وادعى السيد المذكور وقفيته فاراد انتزاعه من يده فامتنع قدس سره من ذلك وطال التشاجر
انفسد ذات البين وطالبه السيد ان يخرج اليه قبالة شرائه فافتقدها العالم المذكور من بين كتبه ومكاتيبه
فتحير في امرها قال وكان في يوم الجمعة فقرا الدعاء المشهور بيا راد الشمس لعلي بن ابي طالب اردد علي ضالتي مائة و
ستة عشر مرة ونام في الظهر فرأى في منامه العالم الكبير المشهور الآغا محمد البيدآبادي وكان وصي ابيه القيم
عليه في جمعه ومنتهى اموره الى بلوغه فسأله عن القبالة فقال هي الآن في داري في الغرفة الفوقانية في الرازنة
الفلانية مع مكاتيب اخرى عليها غبار كثير وذكر الحمام فانتبه متعجبا وكانت الدار المذكورة قد انتقلت قبل هذه
الرؤيا بثلاثة اشهر الى سيد السند ركن الاسلام وملجأ الانام السيد محمد باقر المدعو بحجة الاسلام اعلى الله
درجته في دار السلام فقصدها جنابه في وقت المشاجرة فلما دخل فيها اراد الغرفة الى ان وجدها كما اخبرها
في المنام وكان فيها خط الآغا قدس سره وخاتمه الشريف وكذا خط جد امام الجمعة وخاتمه فارتفع النزاع و
المشاجرة وحدثني بذلك بعض العالم الفاضل الزكي والاخ الشفيق الوفي مولانا الحاج الامير زا ابو القاسم بن

المسمّى الفواصل ... من ... صاحب المنام عليهما رحمات الملك العلّام

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام

رأيت بخط بعض الأفاضل ما لفظه قيل أن بعض علماء خوارزم ورد ... بنى ساسان كان عالم زمانهم فوسط الى حطوة شط النيل وكان له فطرة عظيمة في ذلك الوقت وجبره ... في المنام الشيخ الفقيه العالم ابن ... الحلي تغمده الله بغفرانه أمير المؤمنين عليه السلام يقول له ان عالم خوارزم قد ورد الى هذه البلاد وقد أشرف أن يعبر من الجسر فابعث اليه أحداً لا يمد له هذه الأبيات واسأله واحلفه أن لا يعبر الجسر الا بعد جواب الشعر هذا

اذا اختلفت في الدين سبعون فرقة ... ونيفاً كما قد جاء في واضح النقل

ففي الفرقة الناجية آل محمد ... أم الفرقة الهلاك أيهما قل لي

فلما وصل التلميذ اليه وقرأ عليه الأبيات افتكر وتحير ولم يعبر الجسر وقال ان الحلي لم يجب علي أصالة وانما هو عارض بالنذر فأنشد الرسول

فان قلت هلاكاً كفرت وان تقل ... نجاة فلم قدمت غيرهم قل لي

رؤيا أخرى عجيبة فيها معجزة غريبة

حدثني العالم الفاضل الورع التقي السيد هاشم القزويني المجاور بمشهد مولانا أبي عبد الله عليه السلام والعامل الكامل المدقق الأنام الصالح الجامع الزكي الذكي المولى علي الرشتي وفقه الله تعالى لمرضاته عن السيد المؤيد الجليل والمسدد الأمجد النبيل العالم الرباني ذي المناقب الجمة السيد محمد القزويني [illegible] الزكية والنفس الأولى قال كان السيد المذكور من العلماء الأخيار والأتقياء الأبرار [illegible] وكان في غاية الوثوق في الاعتماد فحدثني أنه حضر ليلة في الصحن المقدس في كربلاء فرأى بعض المداحين وهو [illegible] چهل چراغ وينشد قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وكان مضمون بعض أبيات له [illegible] على تثويبه مثلث بدوح قال وكنت في ذلك الوقت مشتغلاً بعلم الأعداد وكيفية تشكيل المربع والمثلث وكان هذا عندي محالاً لا يجتنب القواعد الموجودة في هذا الفن فقلت في نفسي كيف يتعلق [illegible] بالمحال فرأيت في تلك الليلة في المنام كأن سيداً جليلاً دخل علي فأخذ الكراريس التي كانت عندي وكنت كتبتها في علم الأعداد ونظر إليها ولم أقدر على الستر عليه وقد كان من عادتي الاخفاء عن الجميع وكأنه قال أنت مشغول بهذا الفن ثم قال انظر فرأيته كتب مثلثاً ووضع سبابته في احدى بيوته فكتب عدد جميع بيوته ثم رفع سبابته الشريفة ودرج عدد ذلك البيت أيضاً ثم ألقى الي فنظرت فيه فرأيته صحيحاً ويطبق على جميع طرفه مع عدد بدوح وكنت في غاية المهارة في التطبيق وأخذ الوفق بحيث لم يكن يشتبه علي الأمر فتأملت فيه طويلاً لا يتبين لي خطأ في واحد أطرافه فلم يظهر لي مع كثرة نظري اليه فبقيت صورته في حفظي ثم قال لي السيد الجليل رأيت [illegible] محالاً ثم كتب شكلاً آخر ووضع اصبعه في بعض بيوتاته ودرج في بيوتاته أعداده ودرج فيه أيضاً عدداً وأعطاني أيضاً لأنظر فيه فتأملت فيه جيداً فما وجدت فيه خللاً [illegible] يبقى شكله في خاطري أيضاً ولكثرة سروري من جهة تعلم المثلثين [illegible] فرأيتهما محفوظين في ذهني وكان وقت السحر ومناجاة الصاعدين على منائر الحرم المقدس فطلبت من زوجتي السراج [illegible] من القيام طيب الروح فأحضرت سكيناً كان معي وأثبت كلا المثلثين في الآجر الذي كان مفروشاً [illegible] سطح الدار ثم تأملت فيهما دقيقاً فرأيتهما بقطرهما كما رأيتهما في المنام فاعتقدت أن هذين المثلثين لا يذهبان بعد عن خاطري ثم غلبني النوم فنمت على اطمئنان بأن [illegible] خاطري [illegible] عنهما فذهبت الى الآجر المفروش فرأيت الشكلين قد محيا عنه بحيث لم يبق فيه عنهما أثر وعلامة وهذا مما تعجبت منه [illegible] الثاني بعد [illegible] دخل علي وكان بيدي قلم وكراس أكتب فيه أشكال الأعداد [illegible] ولم أقدر على الاخفاء عليه فقلت في علم الأعداد فقال تحسن هذا العلم فقلت نعم فقال [illegible] وتقدر على تثويبه [illegible] فقلت نعم قال تعلم التثويبة مثلث بدوح فقلت هو محال [illegible]

هات القلم والدواة فاخذها وكتب الخ **رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الامر بصلوة الليل** وحدثني الأخ العالم الورع التقي الاغا علي رضا عفا الله في احسانه عن السيد الأيد المذكور قدس سره قال كنت في المشهد الغروي ايام المحاصرة والظاهر انه محاصرة الطائفة الباغية الوهابية واشتد علينا امر المعاش وكنا نعيش بادنى اقسام التمر المعروف بالزاهدي وماء البئر ومضى على ذلك برهة من الزمان فرايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المنام فشكوت اليه ما لقينا من الزمان من الضيق والعسر فقال ع ما معناه الزمان ينقضي فسئلت عن عاقبة المحاصرة وان العدو يستولي على البلد ويفتحه او يرجع خائبا فقرء عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وهذا البلد الامين يكررها مشيرا بيده الى النجف حتى فهمت منه ع وعده النصرة وخيبة الأعداء ثم قال ايها السيد لم تركت صلوة الليل قلت يا سيدي لصعوبة تحصيل الماء في الليل لتوقفه على السقي من البئر والنزول من سطح الدار وغير ذلك فقال ع العمل الذي انت مشغول به في النهار اجعله في الليل واشتغل به فيه يسهل عليك الامر ولا تترك صلوة الليل قال وقد تزوجت في تلك الايام بامرأة شابة وكنت اجامع بالنهار واسقي الماء واغتسل فانتبهت وجعلت العمل في الليل امتثالا واشتغلت بالصلوة وما مضى علينا ايام الا ورجع الأعداء خاسرا وصرنا في خفض عيش ودعة وظهر صدقه وعده ع **رؤيا صادقة عجيبة فيها بشارة لمن يقيم تعزية ابي عبد الله عليه السلام** حدثني الشيخ الأجل الأستاد العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني رفع الله مقامه في الدارين قال الميرزا نبي خان وهو من جملة خواص خدم السلطان محمد شاه القاجار وكان منهمكا في المعاصي والفجور متظاهرا بانواعها واقسامها الا يشذ منها شيء وكاد ان يضرب بطغيانه وتظاهره المثل رايت في النوم كاني اتفرج في بساتين وعمارات عالية وكانها من الجنان ومعي من يعرفني ارباب تلك الدور والقصور فبلغنا موضعا فقال هذا للميرزا نبي خان وان كنت تحب ان ترى شخصه فها هو قاعد هناك واشار الى موضع فالتفت فاذا به وحده قاعد في بناء يسمى بالفارسية تالار فلما رآني اشار الي بالصعود اليه فذهبت عنده فقام وسلم علي واجلسني صدر المجلس وجلس على عادته وهيئته في ايام حيوته وكنت متعجبا في حاله ومكانه ففرس ذلك من وجهي وقال يا شيخ كانك تتعجب من مكاني هيهنا واعمالي التي كنت عاكفا عليها في الحيوة تقتضي العذاب الاليم الاحر كما ترى ولكنه كان لي معدن ملح بارض طالقان ارسل كل سنة وجه اجارته ضمانها الى النجف الأشرف يصرف في اقامة عزاء ابي عبد الله الحسين عليه السلام واورثت هذا المكان والبستان عوضا من هذا قال رحمه الله فانتبهت متعجبا وذكرت الرؤيا في مجلس البحث وكان ح بطهران ولم اكن حاضرا عنده فقال بعض ولد العالم الفاضل المولى محمد الطالقاني هذه رؤيا صادقة وكان له معدن ملح هناك وكان وجه اجارته قريبا من مائة تومان يرسله الى النجف وكان والدي هو القائم بصرفه في العزاء والمصيبة قال الشيخ الأستاد رحمه الله وما سمعت قبلها بانه كان له علقة بارض طالقان ولا بشيء مما ذكره لي في المنام والحمد لله الكريم الوهاب **رؤيا هائلة في شدة خطر ذاكري مصائبه ع** وحدثني ايضا اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ان رجلا دخل على العالم الجليل والفاضل النبيل الأغا محمد علي ابن الأستاد الاكبر البهبهاني طيب الله تعالى ثراهما فقال رايت في النوم كاني اقطع باسناني واضراسي لحوم جسد ابي عبد الله عليه السلام وكان الأغا رحمه الله لا يعرف الرجل فاطرق راسه مليا ثم رفع راسه فقال لعلك تقرء التعزية وتذكر مصائبه ع قال نعم قال فمن الآن فاتركه او اقتصر في النقل على الموجود في الكتب المعتبرة فان تلك الرؤيا تنبيه لك كاذب عليه عليه السلام **رؤيا اخرى مثلها و**

فيها فضيلة العلامة المجلسي رحمه الله تعالى وحدثني اخوه الامجد الارشد الثقة النقة
الشيخ محمد وفقه الله تعالى قال راى بعض السادة من قراء التعزية في المنام كان القيمة قد قامت والناس في وحشة
ودهشة لكل امرئ منهم شان يغنيه الموكلون يسوقون الناس الى الحساب مع كل واحد منهم سائق وشهيد فبينا انا افكر
في العاقبة فاذا باثنين منهم امراني بالحضور عند سيد الانبياء عليهم السلام والصلوة فتثاقلت عن الامتثال لما
حصل في نفسي من عظم الامر وخطر المآل فتقاعدت وتحيرا وانهضوا لي زجرا فتقدم واحد وتأخر اخر وانا في الوسط اسير
هكذا وانا في شدة من الخوف فاذا بعماري عال معظم على اكتاف جماعة من الخدم على يمين الطريق عرفت انها ان فيه سيدة
النساء عليها سلام الله فلما دنوت منه اغتنمت الفرصة وهربت من بين الموكلين الى العماري ودخلت تحته فرأيته
حصنا حصينا وملجأ حريزا وفيه جمع من العصاة مثلي ملتجئين اليه متحصنين به ورأيت الموكلين جميعا متباعدين
عن العماري ليس لهم حال دنو واقتراب منا وغلبة علينا يسيرون معنا فيما هم عليه من التباعد فالتمسوا منا الرجوع اليهم
بالاشارة فابينا ثم هددونا كذلك فرددنا عليهم بمثله لما كنا عليه من قوة القلب وشدة الاطمينان فبينا نسير
كذلك فاذا برسول من جانب ابيها خاتم النبيين عليه الصلوة والسلام اليها بان جمعا من عصاة الامة قد التجأوا
اليك فابعثيهم الينا لنحاسبهم فاشارت الى الذهاب فدخل علينا المتوكلون من كل باب فساقونا الى موقف
الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والنبي على ذروته سيد المرسلين وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليهما
الصلوة وهو مشغول بحساب الناس وهم مصطفون قدامه الى ان انتهى الامر الي فخاطبني موبخا وقال لم ذكرت تلك
ولدي العزيز الحسين عليه السلام ونسبته الى الذلة فتحيرت في جوابه وما وجدت حيلة الا الانكار فاذا بوجع في
حنكي من شيء كانه مسمار ولج فيه فالتفت الى جنبي فرأيت رجلا بيده طومار فناولني ففتحته فاذا هو صورة
مجالسي وتفصيل ما ذكرته في المحافل مشروحا في كل مكان او زمان وفيه ما سألني وانكرته فتوليت لي نفسي
حيلة اخرى فجعلت ذكره المجلسي فاشار بيده فاشار عليه السلام الى واحد من الخدم الحاضرين اذهب الى المجلسي و
خذ منه الكتاب فالتفت فرأيت عن يمين المنبر صفوفا كثيرة طويلة يبتدي الصف من جانبه وينتهي الى ما شاء
الله وكل عالم قد جمع زبره ومؤلفاته قدامه والشخص الاول في الصف الاول هو العلامة المجلسي ره ولما اتاه
الرسول اخذ المجلد من بين الكتب وارسله معه فاشار عليه السلام الي ان ناولني فاخذته متحيرا لاني كنت عالما بكذب
النسبة وما كانت الا حيلة للتفصي ووسيلة للخلاص فجعلت اقلب اوراق الكتاب عابثا باهتا ثم اظهرت حيلة
اخرى وقلت رأيته ونقل الحاج ملا صالح البرغاني والظاهر انه منبع البكاء فقال ع لواحد اذهب اليه وقل
ياتينا بكتابه ولم يقل كما قال في المجلسي فنظرت فرأيت الحاج المذكور بين تلك الصفوف في الصف السادس
او السابع في مرتبة سادسة او سابعة فلما اتاه الرسول اخذ كتابه واخبر اليه ع فامرني ان اخرج المطلب من كتابه فعاد
تحيري وعمي الاضطراب ذهب عني وجه الحيلة من كل باب فاخذته وقلبت اوراقه طاير الجاش متشعب الحواس فاذا
رسول من تلقاء الرحيم الى النبي الكريم بان عليا عليه السلام لو حاسب الناس كذلك وناقشهم بكل شيء لم ينج احد منهم
فانقلبت حالته ع الى الملاطفة والمساهلة فزال خوفي وعاد قلبي فانتبهت من تلك الرؤيا الهائلة وجمع اهل
صنعته وشغله وقص عليهم رؤياه وقال اما انا فقد تركت الاشتغال بذلك ولا ارى نفسي تقوم بشرائطها فمن
صدقني ارى له ان يتبعني ثم هجر القراءة راسا وقد كان له في السنة مبلغ خطير يصل اليه من جهتها **اقول**
لم يوفق احد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الاشم من ترويج المذهب بطرق عديدة
اجلها وابقاها التصانيف الكثيرة التي شاع في الايام وانتفع بها العالم والجاهل والخواص والعوام والمشتغل المبتدي

د كونه م

النظام

والمنتهى

والمجتهد المنتهى في اصناف الفنون والمتشتتة في المذهب حتى نقل العالم الفاضل الالمعي الآغا احمد بن العالم المحقق النحرير
الآغا محمد علي بن الاستاد الاكبر البهبهاني في كتاب مرآة الاحوال انه ليس بلد من بلاد الاسلام ولا بلاد الكفر خاليا من تصانيفه
وافاداته قال ووقع الطوفان في سفينة فبلغوا اهلها انفسهم بعد تعب عظيم الى جزيرة من جزائر الكفار ولم يكن فيها اثر
من آثار الاسلام فصاروا واضيفا في بيت رجل وعلم في اثناء الكلام انه مسلم فسألوا ان جميع اهل هذه القرية كفار
وانت لم تخرج الى بلد المسلمين فما دعاك الى قبول الاسلام فذهب الى بيته واخرج كتاب حق اليقين وقال انا واهل بيتي
صرنا مسلمين ببركة هذا الكتاب وارشاده قال وحدثني بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقي قده انه في بعض
الليالي بعد الفراغ من التهجد والبكاء والانابة عرضت لي حالة عرفت منها اني لا اسأل من الله تعالى ح شيئا الا
استجاب لي وكنت اتفكر فيما اسأل عنه من الامور الاخروية والدنيوية واذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد فقلت من
غير مهلة الهي بحق محمد وآل محمد اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر احكام سيد رسلك ووفقه بتوفيقاتك
التي لا نهاية لها قال قده وخوارق العادات التي ظهرت منه لا تشك انها من هذا الدعاء فانه كان شيخ الاسلام من
قبل السلاطين في بلد مثل اصفهان وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات وطي الدعاوي ولا يفوته صلوات الاموات والجماعات
والضيافات والعبادات وبلغ كثرة ضيافته ان رجلا كان يكتب اسامي من اضافه فاذا فرغ من صلوة العشاء يعرض
عليه اسمه وانه ضيف عنده فيذهب وكان له شوق شديد في التدريس وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء **قلت**
صرح تلميذه الفاضل الامير زا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء انهم بلغوا الى الف نفس قال وزار بيت الله الحرام
وائمة العراق مكررا وكان متوجها لامور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال وبلغ في الفصاحة وحسن التعبير الى درجة القصوى والذروة
العليا ولم يقصر في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقايق نكات الالفاظ العربية وبلغ من ترويجه الدين ان عبد العزيز
الدهلوي السني صاحب التحفة الاثني عشرية في رد الامامية صرح بانه لو سمي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لان
رونقه منه ولم يكن له عظم قبله انتهى ولا يخفى ان هذا الشيخ العلامة رفع في الخلد اعلامه وان كثرت تصانيفه بل ترجح
على تصانيف العلامة المذكور قده من جهة كون اغلبها مطالب نظرية ومسائل فكرية تحتاج الى زمان ازيد من زمان
جمع المتشتتات وان كان عند كل ذي نظر يعرف ذلك من عثر على شروح المولى المذكور وبياناته وتحقيقاته حتى لا يكاد
يجد آية ولا خبرا في الاصول والفروع والقصص ومكارم الاخلاق وغيرها الا وله فيه بيان وتوضيح سوى ما اختص بالتحقيق و
التهذيب الا انه لم يبق منها الا بعض كتبه الفقهية وبعض مقدماتها المختصة انتفاعها بالعلماء ولقد حدثني
(اي من كتب العلامة)
شيخنا المتقدم قدس سره عمن حدثه عن بحر العلوم ره انه كان يتمنى ان يكون جميع تصانيفه في ديوان اعمال المجلسي
ويكون احد من كتبه الفارسية التي هي ترجمة متون الاخبار الشايعة كالقرآن المجيد في جميع الاقطار في ديوان عمله
حيث انه لم يبق تصانيفه كما هي في موضع رايت ان اذكرها فان فيه فوائد طريفة لا تخفى **فنقول** اما تصانيفه
العربية فهذا تفصيلها **كتاب بحار الانوار** خمسة وعشرون مجلدا **الاول** العقل والجهل وفضيلة العلم
العلماء وفيه حجية الاخبار والقواعد الكلية المستخرجة منها وذم القياس وهو اثنا عشر الف بيت وفيه
ثمانون بابا **الثاني** التوحيد وفيه تمام الكتابين المنسوبين الى الصادق عليه السلام توحيد المفضل والاهليلجة
مع شرح جملة منهما وهو ستة عشر الف بيت وفيه احد وثلثون بابا **الثالث** العدل والمعاد وهو ثلثون الف بيت
وفيه ستون بابا **الرابع** الاحتجاجات ستة عشر الف بيت وفيه تسعة وعشرون بابا **الخامس** احوال
الانبياء من آدم الى نبينا عليهم السلام اربعون الف بيت وفيه احد وثمانون بابا **السادس** احوال خاتم الانبياء

صلى الله عليه وآله من لدن ولادته الى وفاته سبعة وستون الف بيت وفيه اثنان وسبعون بابا **السابع**
الامامة المطلقة يذكر فيه شرائط الامام وفضائل الائمة وما ورد فيهم من الآيات عموما احد وثلثون الف بيت
وفيه مائة وخمسون بابا **الثامن** الفتن الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ذكر غزوات امير المؤمنين
عليه السلام وكتبه احد وستون الف بيت وفيه اثنان وستون بابا **التاسع** احوال امير المؤمنين عليه السلام
من ولادته وفضائله ومعجزاته و[الى] وفاته خمسون الف بيت وفيه مائة وثمانية وعشرون بابا **العاشر** احوال
سيدة النساء وسبطي شباب اهل الجنة عليهم السلام تسعة وعشرون الف بيت وفيه خمسون بابا **الحادي عشر**
احوال السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ثمانية عشر الف بيت وفيه ستة واربعون بابا **الثاني**
عشر احوال الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام اثنا عشر الف بيت وفيه تسعة وثلثون بابا
الثالث عشر احوال الحجة عجل الله تعالى فرجه وما ورد في الرجعة احد وعشرون الف بيت وفيه اربعة و
ثلثون بابا **الرابع عشر** السماء والعالم وفيه الصيد والذبايح والأطعمة والأشربة واحكام الأبنية
من ابواب الفقه ثمانون الف بيت وفيه مائتان وعشرة ابواب **الخامس عشر** الايمان وصفات المؤمنين و
فضائلهم والكفر والاخلاق الرذيلة اثنا عشر الف بيت وفي رسالة لبعض العلماء انه مائة الف بيت ولعله
بانضمام المجلد السادس عشر الذي صرح في اول البحار انه داخل في الخامس عشر ولكنه قال في اول الخامس عشر قد
افردت لابواب العشرة كتابا فصار حجمها مجلدا برأسها وان ادخلناه في هذا المجلد في الفهرست المذكور في
اول الكتاب انتهى وفيه مائة وثمانية ابواب الا ان جملة من ابوابه خرجت بلا اخبار وانما ذكر فيها العناوين ونظهر
وجهه ان شاء الله **السادس عشر** الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والعصيان وفيه سبعة وستون
بابا **السابع عشر** المواعظ والحكم والخطب ستة عشر الف بيت وفيه ثلثة وثلثون بابا **الثامن**
عشر مشتمل على كتابين كتاب الطهارة وفيه ستون بابا وكتاب الصلوة وفيه مائة واحد وستون بابا وفيه تمام
رسالة ازاحة العلة في معرفة القبلة لشاذان بن جبرئيل ورسالتان في الجمعة للشهيد الثاني رحمهما الله واعداد
الاسابيع وصلواتها وصلوة السهو والحاجات والمجموع مائة الف والف وخمسمائة بيت **التاسع عشر**
فضائل القرآن واعجازه وآدابه وثواب تلاوة سوره وفيه تمام تفسير النعماني وهو مشتمل على خبر واحد عن
امير المؤمنين عم في انواع الآيات وفيه مائة وثمانية وعشرون بابا **العشرون** الزكوة والصدقة والصوم و
الاعتكاف وفيه اعمال السنة وفيه مائة واثنان وعشرون بابا **الحادي والعشرون** الحج والعمرة وشطر
من احوال المدينة والجهاد والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اربعة وثمانون بابا **الثاني والعشرون**
المزار وفيه اربعة وستون بابا وهو ثلثون الف بيت **الثالث والعشرون** احكام العقود والايقاعات
وفيه مائة وتسعة وعشرون بابا **الرابع والعشرون** في الاحكام الشرعية وفيه سبعون بابا **الخامس و**
العشرون في الاجازات ذكر فيه جملة شافية من اجازات الاصحاب وقطعة وافرة من سلافة العصر في محاسن اعيان
العصر للسيد علي خان واعلم ان من الخامس عشر الى آخره غير مجلد الصلوة والمزار والاجازة لم يخرج من السواد الى البياض
في عهده رحمه الله ولما توفي وقعت مسوداتها في سهم بعض ورثته فاشتراها منه تلميذه الفاضل الامير زا
عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي صاحب رياض العلماء فرتبها وهذبها بقدر قابلية الموجود ولم يخرجها
الى غيره ضنا لها فلما توفي اخذها من ورثته السيد الجليل العالم النبيل السيد نصر الله الحائري الشهيد
واستنسخ عليها ومنه شاعت تلك المجلدات ولذا كانت قليلة النسخ ذكر ذلك السيد العالم السيد عبد الله

ابواب

ابن العالم السيد نور الدين بن المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزايري في اجازته الكبيرة ونقله من السيد المذكور
مشافهة كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام وهو شرح الكافي في اثني عشر مجلدا ويبقى
نصف الدعاء وكتاب العشرة ونصف الصلوة وتمام الخمس والزكوة وخرج باقيه وما في لؤلؤة المحدث البحراني انه
الى نصف كتاب الدعاء ناش من عدم العثور وهو مائة الف بيت كتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار
خرج منه من اوله الى كتاب الصوم ومن كتاب الطلاق الى اخره وعندي موجود وما في اللؤلؤة انه الى حد كتاب الصوم
اشتباه وهو خمسون الف بيت والف الشرحين لولده السعيد الامير زا محمد صادق ابن اخت العالم الجليل الامير زا
علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة تلميذه كتاب شرح الاربعين اثنا عشر الف وخمسمائة بيت كتاب
فوائد الطريفة في شرح الصحيفة خمسة الاف بيت خرج منه الى الدعاء الرابع وقال بعض تلامذته اوصى الى ان اتمه وانا
مشغول به قلت قد عثرت على صحيفة مقروءة عليه وعليها حواشي منه الى اخره وفي اخره اجازة منه بخطه ولعلها غير المدون
منه كتاب الوجيزة في الرجال الف بيت رسالة الاعتقادات الفها في ليلة واحدة سبعمائة وخمسون بيتا
رسالة الاوزان وهي اقل تصانيفه مائتا وعشرون بيتا المسائل الهندية سئلها عنه اخوه المعقود
المولى عبد الله من الهند مائة وخمسون بيتا المسائل المتفرقة على كتب الاربعة وغيرها مائتا الف بيت
رسالة في الاذان ذكرها في اللؤلؤة واما الكتب الفارسية فهي عين الحيوة احد وعشرون
الف بيت مشكوة الانوار مختصر عين الحيوة ثلثة آلاف بيت حق اليقين احد وثلثون الف بيت
وهو اخر تصانيفه حلية المتقين اثنا عشر الف بيت حيوة القلوب ثلثة مجلدات المجلد الاول
منها ستة وعشرون الف بيت والثاني ستة وثلثون الف بيت والثالث يقرب من تسعة آلاف
وذكر التلميذ المذكور انه ثلاثة آلاف وهو اشتباه تحفة الزائر ثلثة عشر الف بيت جلاء العيون
اثنان وعشرون الف بيت مقباس المصابيح خمسة آلاف وخمسمائة بيت ربيع الاسابيع تسعة الاف
بيت زاد المعاد خمسة عشر الف بيت رسالة في الديات ثلثة الاف بيت رسالة في الشكوك
سبعمائة وخمسون بيتا رسالة في الاوقات مائة وخمسون بيتا رسالة في الرجعة الفا بيت ترجمة
عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الف بيت اختيارات الايام خمسمائة بيت وهو غيره اشتهر نسبته
اليه رسالة في الجنة والنار ثمانمائة بيت رسالة في احكام الجنائز خمسمائة بيت مناسك
الحج الف بيت رسالة اخرى فيها سبعمائة بيت مفاتيح الغيب في الاستخارة الف وخمسمائة بيت رسالة
في مال النواصب خمسون بيتا رسالة في الزكوة خمسون بيتا رسالة في الكفارات مائة وعشرون بيتا
رسالة في اداب الرمي خمسون بيتا رسالة في صلوة الليل خمسون بيتا رسالة في اداب الصلوة
الف بيت رسالة السابقون السابقون خمسون بيتا رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية
مائتا بيت رسالة مختصرة في التعقيب مائة بيت رسالة في البداء مائة بيت رسالة في الجبر والتفويض
مائة بيت رسالة في النكاح خمسون بيتا ترجمة فرحة الغري لعبد الكريم بن احمد بن طاوس اربعة آلاف بيت
ترجمة توحيد المفضل الفان وثمانمائة بيت ترجمة توحيد الرضا عليه السلام سبعمائة بيت ترجمة
زيارة الجامعة مائتا بيت ترجمة دعاء كميل مائتا بيت ترجمة دعاء مباهلة مائة وخمسون بيت ترجمة
دعاء السمات مائتا بيت ترجمة الجوشن الصغير مائة بيت ترجمة حديث عبد الله بن جندب مائتا بيت ترجمة
حديث رجاء بن ابي ضحاك ثلثمائة بيت ترجمة قصيدة دعبل خمسمائة بيت ترجمة حديث ستة اشياء ليس للعباد

رسالة
في الشكوك سبعمائة
وخمسون بيتا

فيما صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة مائة وعشرون بيتا **انشاءات** كتبها بعد المراجعة من
المشهد الغروي في الشوق اليه ثلثمائة بيت **صواعق اليهود** في الجزية واحكام الذمة مائة وخمسون بيت **مناجاة**
مائة بيت **اجوبة المسائل** المتفرقة خمسون الف بيت قال الفاضل المذكور على ما نقله عنه الفاضل المتقدم
صاحب مرآة الاحوال بعد ذكر ما ذكرناه سوى السادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر الى اخره غير المزار فعدد ابيات
مجموع تصانيفه بالعربية والفارسية الف الف واربعمائة الف والفان وسبعمائة بيت واذا وزع على عمره الشريف
وكان ثلثة وسبعون سنة بلا زيادة ونقصان يكون لكل سنة تسعة عشر الف ومائتان وخمسة عشر بيت ولكل شهر
الف وستمائة بيت وبيت وثلثة عشر حرفا واربعة اسداس حرف ولكل يوم ثلثة وخمسون بيتا وسبعة عشر حرفا
ونصف حرف **اقول** ولا يخفى ما فيه من الخبط والاشتباه في جمع الحساب فان جميع ما ذكره الف الف ومائة الف
وعشرة آلاف ومائتا وخمسون بيتا ينقص عما ذكره بما يقرب من ثلثمائة الف الا ان الواقع قريب مما ذكره فقد فاته جمع
ابيات اخرى منها ان الخامس عشر من البحار قريب من عشرين الف بيت والظاهر انه لم يعثر على الجزء الثاني منه فانه
قليلة النسخ ومنها انه لم يعثر على السادس عشر الى اخره سوى المجلدين منه وقد عثرت على اكثرها فالسابع عشر منه كما
ذكرت والتاسع عشر عشرة الاف تقريبا ولكن ذكر في اوله انه يذكر فيه آداب الذكر والدعاء وما يتعلق بهما ولم اره
ورآه بعض الاجلة قال وهو يزيد على الجزء الاول المتعلق بالقران خاصة والعشرون واربعة وعشرون الف بيت والثاني
والعشرون احد عشر الف بيت والرابع والعشرون ثلثة الاف بيت والخامس والعشرون تزيد على عشرة آلاف ومنها
انه اشتبه عليه عدد المجلد الثالث من حيوة القلوب ومنها انه نسب الى العلامة المذكور كتبا اخرى ليست في الفهرست
كالاختيارات المعروفة ورسالة في تعبير المنام وتذكرة الائمة ومنها انه جمع عدد ابيات النسخ القديمة ولم يعثر على
ملحقاتها وهي كثيرة فان العلامة المذكور لم يعثر في اوائل تصنيف البحار على جملة من كتب الاخبار ولما عثر عليها
وقد بلغ في اواخره الحق اليه الزوائد والفوائد التي كانت فيها فاختلفت النسخ في غاية الاختلاف وزاد بعضها على
الاخرى بزيادات كثيرة ويظهر من بعض القرائن ان التلميذ المذكور ضبط النسخ الاصلية ولا يخفى ان الزيادات
كثيرة فان مما عثر عليه اخيرا دلائل الطبري والاصول الاربعة عشر من القدماء وتاويل الآيات الباهرة للشيخ شرف
الدين النجفي وكتاب فضائل الاشهر وكتاب الامامة والتبصرة وكتاب مشكوة الانوار وخزائن المفيد وبيان التنزيل
وضوء الشهاب في ناسخ القران ودر النضيد وسرور اهل الايمان وغيرها بل هو رحمه الله لم يكن بانيا على تفسير
الآيات التي يصدر بها ابواب الكتاب في جملة من مجلداته ثم بدا له ذلك فالحقه بعد انتشار النسخ وقد رايت
مجلدين من الخامس يزيد احدهما على الاخر بكثير ولا ينبئك مثل خبير والحمد لله العلي الكبير **رؤيا فيها**
فضيلة للعلامة المجلسي ره حدثني الشيخ الفاضل الصالح المقدس الورع الشيخ حسين المازندراني
المجاور في المشهد الغروي قال حدثنا في مجلس البحث شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام قدس سره قال
رايت البارحة كاني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب فاستاذنت فادخلني فرايت فيه جميع من تقدم
وتاخر من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولينا العلامة المجلسي ره فتعجبت من ذلك فسألت البواب عن
وجهه فقال هو معروف عند الائمة عليهم السلام بباب الائمة وانما اوتي هذه المنزلة لانه سن في الشيعة
مجاوبين للزوار قلت لانهم يميلون الناس الى زيارة المشاهد بالنداء والاصوات ويحفظونهم في الفيافي و
الفلوات ويدلونهم المسالك والطريق ولكل واحد منهم كالموفق الذي هو خير رفيق ولهم بعد ذلك مآرب
اخرى وفوائد لا يحصى ولعل المراد منه تصانيفه بتقريب لا يخفى على اللبيب **رؤيا صادقة عجيبة**

فيها

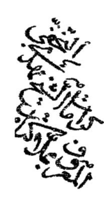
فيها تصديق أخبار كثيرة حدثني عمدة الفقهاء الكاملين وأسوة العلماء الراسخين قدوة المحدثين وزبدة المتقين وأكمل الربانيين ذخر الشريعة وفخر الشيعة الفرقة الظاهرة التي من تمسك فيها أمن من الهلاك والمستجمع لصفات لو شاهدتها قلت ما أمرنا باتباع عالم إلا ذلك رافع أعلام الزهد إلى ذروة لا يحوم حولها طاير الأوهام وناشر رايات الورع والتقى على رؤوس الأنام الشيخ الأجل الأكرم الحاج المولى علي بن العالم الفاضل الصالح الحاج الميرزا خليل الطهراني كثر الله تعالى في المسلمين أمثاله وبلغه أمانيه وآماله فيما كتبه بخطه إلي عن والده رحمه الله أن رجلا كان في بلد طهران خادما في الحمام في مسلخه وكان لا يصلي ولا يصوم وجاء يوما إلى المعمار وقال أريد أن تبني حماما فقال له المعمار أنت بهذه الحالة من أين لك الدراهم فقال له خذ ما شئت فبنى له حماما معروفا باسمه وكان اسمه علي طالب قال والدي كنت في النجف الأشرف فرأيت فيما يراه النائم أن علي طالب جاء إلى النجف في وادي السلام فتعجبت من ذلك وقلت له ما جاء بك إلى هذا المكان وأنت لا تصلي ولا تصوم فقال لي يا هذا إني لما مت فأخذوني بالأغلال ليأخذوني إلى العذاب لكن جزى الله حاجي ملا محمد كرماشاهي خير الجزاء حيث إنه استأجر نائبا للحج وهو فلان واستأجر فلان للصوم والصلوة ودفع عني الزكوة والمظالم على يد فلان وفلان ولم يبق شيء على الأداء فخلصني من العذاب فجزاه الله عني خير جزاء المحسنين فقمت من نومي وتعجبت من تلك الرؤيا فتربصت مدة فجاء أناس من طهران فسألتهم عن أحوال علي طالب فأخبروني كما رأيت في الرؤيا بأسماء الرجال وما جرى بعد موته فتعجبت من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للواقع **قلت** وفي هذه الرؤيا تصديق لما استفاض عن أهل العصمة من وصول ثواب النيابة في الصلوة والحج وسائر الخيرات والمبرات إلى الميت وأنه قد يكون في ضيق فيفرج عنه وتصديق لما ورد من أنه ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا وحشر الله روحه إلى وادي السلام وفي بعضها أما كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون والحاج المولى محمد المذكور من العلماء الأخيار والصلحاء الأبرار وإليه انتهت رياسة بلد طهران مدة مديدة وما رأى منه عثرة ولا زلة **منامات عجيبة فيها كرامة لأبي الفضل العباس عليه السلام وتصديق لبعض الأخبار** وحدثني أدام الله تعالى أيامه إفادة عن والده الصالح رحمه الله قال كنت في مشهد الحسين عليه السلام وأهلي كانت في بلد طهران فرأيت ليلة فيما يراه النائم أن والدتي جاءت إلي وقالت لي يا بني إني مت وجاؤوا بي إليك وهشموا أنفي فانتبهت من النوم فزعا مرعوبا فبقيت كذلك إلى أن جاءني كتاب من بعض الإخوان أن والدتك توفيت وأرسلناها مع الجنائز فلما أتى الجنازون قالوا خلفت تلك الجنازة في رباط قريب من ذي الكفل لأنا زعمنا أنك في بلد المشهد النجف الأشرف فبقيت متحيرا في معنى هشموا أنفي فلما أتوا ونبشوا الذي كشفت عنها فرأيت أنفها مكسورا فسألت عن ذلك فقالوا إن هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز فصادمت الحمول في الرباط فطرحناها من أعلى الجنائز ولم نعلم غير هذا فحملتها إلى مشهد أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أبا الفضل إن والدتي لم تحسن الصلوة والصوم وهي دخيلتك فادفع عنها الأذى بأسبابك فعلي بعدما أتك خمسين سنة صوم وصلوة استيجر عنها فدفنتها وبقيت مدة من الزمان فبينا أنا نائم في ليلة من الليالي وإذا بضوضاء أسمع بباب داري فخرجت من الدار فرأيت والدتي موثوقة بشجرة ويضربونها بالسياط فقلت ما بالها وأي ذنب لها حتى تضرب فقالوا أمرنا أبو الفضل أن نضربها حتى تدفع مبلغا أقلقه فذهبت إلى داخل الدار وأتيت بالدراهم وأطلقت والدتي وأتيت بها إلى داخل الدار واشتغلت بخدمتها فلما انتبهت رأيت المقدار الذي أخذوه منها هو مقدار خمسين سنة عبادة فأخذت ذلك المبلغ وذهبت إلى السيد صاحب الرباط عن ذلك وقلت خذه في قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتي والأمر كذلك وكيف **قلت** وفي هذه الرؤيا

من عظم الاجر وخطر العاقبة وعدم جواز التهاون بما عاهد الله على نفسه في علو مقام اوليائه المجتبين ما لا يخفى
على من تاملها بعين البصيرة ونظر الاعتبار **ثلث منامات متصادقات فيها من
الاسرار الغيبية المكنونة ما لا يحصى** وحدثني دامت ظلاله على رؤس الانام عن والده المرحوم
قدس سره قال كان يقول ان وجودي ووجود اولادي جميعا من بركة علوية كانت في مشهد الحسين عليه السلام
قلت وكيف ذلك فقال كنت قبل ان اتزوج في بلدة طهران فرأيت في المنام رجلا احسن الوجه والشمائل عليه ثياب
بيض فقال لي ان كنت قاصدا زيارة الحسين عليه السلام فعجل فان بعد شهرين ينسد الطريق فلا يطير الطير وكان
في عزمي زيارة ابي عبد الله عليه السلام فلما انتبهت تأهبت لزيارة مولاي الحسين عليه السلام فاتيت الى
زيارته ع وارخت الرؤيا فلم ينقص من الزمان الذي حدده الا وقد انسدت الطرق فعرفت صدق الرؤيا و
صدق الرجل الذي انباني بذلك النبأ ثم ان السيد صاحب الرياض بعد ان رأى مني معالجات حسنة في طبابة
النفوس امر الناس بالرجوع الي فبقيت برهة من الزمان يرجع الناس الي وكنت يوما من الايام جالسا في
المحكمة واذا بامرأة دخلت علي مع خادمة لها فلما فرغت من الناس ولم يبق احد جائت الي واخرجت يديها و
اذا لم يبق فيهما الا العظم لمرض الاكلة فلما رأيتهما ذلك كرهت نفسي فقلت لها ان هذا مرض ليس عندي
علاجه فتاوهت وتحسرت فخرجت فرققت لها قلبي فناديت المرئة التي كانت معها فقلت لها من هذه فقالت
ان هذه امرئة تسمى صاحبه بيكم علوية الطرفين وزوجها كان علويا رجائت من الهند مع مال عظيم لا يكاد
يحصى واصرفت جميعها على مولانا الحسين عليه السلام فبقيت الان صفر اليدين لا مال لها وهي مبتلية بهذا
المرض الذي تراه فقلت لها ادعها الا عالجها فجائت فشرعت في علاجها من الفصد والحجامة والمسهلات
والمعاجين الى ستة اشهر وقد شرع نبات اللحم في يديها وما ابتلى بهذا المرض من جسدها ولم يكمل لها السنة الا
وقد برئت كان لم يكن فيها مرض اصلا فكانت العلوية تتردد الي وتراف بي رأفة الام بولدها بل واعظم الى
ان مضت مدة فرأيت في المنام ذلك الرجل الذي اخبرني بانسداد الطريق وامرني بالتعجيل لزيارة الحسين ع
يقول يا فلان تاهب لسفر الاخرة فانه لم يبق من عمرك الا عشرة ايام فانتبهت فزعا مرعوبا فحوقلت واسترجعت
وقلت هذه اخر ايامي من الدنيا فعرضت لي في ذلك اليوم حمى واشتدت علي الى ان توسدت الفراش وكانت
العلوية تمرضني وتقضي ما احتاج اليه الى ان جاء يوم العاشر فاجتمع الاحباب حولي فبينا هم ينظرون الي وانظر
اليهم واذا انا ارى نفسي تحولت من عالم الى اخر فلم ار من الجالسين حولي احدا وانا في ذلك العالم واذا بالحائط قد
انشق وخرج منه شخصان كانا من الهيبة بمكان وجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي وهما لا يمسانني بشيء
ولكن ارى نفسي منهما بحيث تعلو بعروقي منهما شيء لا استطيع وصفه الى ان وجدت نفسي كانها بلغت التراقي واذا
بالحائط قد انشق فخرج رجل فقال لهما دعاه فقال الاخر انا مامورون فقال لهما ان الحسين عليه السلام قد شفع الى
الله في رجوعه الى الدنيا فقاما وخرجا فرجعت الى هذا العالم فرأيت الجماعة الذين كانوا حولي قد تاهبوا لموتي
وفتحت عيني فاستبشروا بي واذا بالعلوية قد دخلت البيت وقالت ايها الجماعة ابشروا بشفاء فلان فان جدي
الحسين عليه السلام قد شفع الى الله تعالى في شفائه فقالوا لها كيف ذلك فقالت ذهبت الى قبر جدي الحسين ع
فتضرعت الى الله تعالى في شفاء هذا المريض والشفاعة عند الله تعالى فرقدت فرأيت الحسين عليه السلام فقلت
يا جداه اريد شفاء فلان منك فقال لي ان فلانا قد انقضى زمان عمره فقلت يا سيدي لا افهم هذا اريد شفاء
فلان فقال اني ادعو الله تعالى فان ذي الحكمة في اجابني فرفع يديه الى السماء فدعى ثم قال ابشري فان الله

تعالى قد استجاب دعائي في شفاء فلان ثم قال والدي يا ولدي ان العلويات اشانا من الشأن واني رأيت
منهن عجائب وكان يذكر لي بعض ما رأى منهن من الكرامات وكان له اعتقاد بالعلويات غير اعتقاده بالسادات
العلويين قال سلمه الله تعالى وكان عمر الوالد في هذه الواقعة سبعة او ثمانية وعشرين سنة ويوم وفاته قريبا
من تسعين فكان الموهوب ضعف المكتوب في هذه الرؤيا والحكاية من الفوائد العظيمة ما لا يخفى منها تصديق
ما ورد من ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا هيّأ له اسبابا وهداه سبل الخيرات بطريق سالم عن الضلال والشبهات
ومنها تصديق ما ورد من كيفية الموت وان المتولي لقبض الارواح الملك الجليل بنفسه او باعوانه ومنها تصديق
ما ورد في مسألة البداء وثبوت لوح المحو والاثبات ومنها تصديق ما ورد في تأكيد الامر بالالحاح وان من
قرع بابا ولجّ ولج ومنها تصديق ما ورد في اكرام الذرية الطاهرة وان اجرها لا يضيع في الدنيا والآخرة ومنها
تصديق ما ورد من انهم عليهم السلام هم السبيل الاعظم وشفعاء الامم واولياء النعم بهم تدفع البلاء وتزيل النقم

واعلم ان صاحب تلك الواقعة والد شيخنا المعظم دام ظله وان كان معدودا ظاهرا في عداد الاطباء
منخرطا في سلك غير العلماء لكنه كان من الصالحين الابرار والاتقياء الاخيار ما تشرف بخدمته احد الا وقد
اثنى عليه خيرا واستقل له نظيرا و نقلت سابقا في منامات المولى زين العابدين السلماسي رحمه الله ما ينبئ عن جلالة
قدره وعلو مقامه وقوة ايمانه وخلوص سريرته ولقد حدثني ولده شيخنا الاكرم انه كان في بعض ايام سياحته في
نواحي طبرستان مع رجلين آخرين فمروا على ارض قد زرعت فيها الخضراوات وقد بلغ بهم الجوع الى الغاية فعكفا
عليها واجتنب الحاج المزبور عنها فدعواه الى ذلك فلم يجبهما الى ان شبعا منها ثم اخذوا في السير الى ان وصلوا الى
عين ماء في سفح جبل فجلسوا عندها واذا برجل شبه الدراويش قد نزل من الجبل واخرج من مخزنه خبزا ولبنا وجعله
في اناء وقدمه اليه وقال كل ودعاهما ايضا الى ان يأكلا معه فاخذ الرجل عودا كان في يده وقال لاكسرن رؤوسكما ان قربتما
اليه وقام على راسه يامره بالاكل ويحثه عليه الى ان فرغ فاخذ اناءه ورجع فقال الحاج ره هذه ثمرة شجرة التقوى
ومن تمام نعمة الله عليه ان رزقه خمسة اولاد ذكور اثنان منهم من العلماء احدهما شيخنا المتقدم اطال الله بقاه
له مناقب كثيرة وفضائل خاصة لا يسعها الكتاب مع ان المرض لها خروج عن وضعه وثانيهما العالم الفاضل عين
العلماء المبرزين المبرّء من كل دين وشين شيخنا الحاج الاميرزا حسين سلمه الله تعالى وثلاثة منهم معدودون في
الاطباء توفي احدهم قبل تاريخ هذا التأليف واثنان منهما موجودان في المشهد الغروي مشغولان بالمعالجة عليهما
تدور رحى المعالجة في هذه البلدة واطرافها احدهما الحاج الاميرزا حسن والثاني الحاج الاميرزا باقر وفقهما الله تعالى
لمراضيه **منامية كرامة من ابي ابرهيم عليه السلام** حدثني اجزل الله له الحسنى ان
الشيخ الافقه المعظم المكرم عمدة المحققين وعمدة المدققين الشيخ اسد الله الكاظمي اعلى الله مقامه دخل على العالم الجليل
السيد السند والركن المعتمد جناب السيد عبد الله شبر الكاظمي فتعجب من كثرة تصانيفه وقلة تصانيف نفسه
مع ما كان عليه من الفهم والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه فسأله عن سر ذلك فقال انما كثرة
مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام فاني رأيته في المنام فاعطاني قلما وقال اكتب فمن ذلك
الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم **قلت** وكان يعرف في عصره بالمجلسي الثاني لكثرة تصانيفه
وهذا فهرست ما الفه **الاول** شرح المفاتيح وهو مجلدات مجلد في شرح ديباجته ٢٠٠٠ بيت مجلد
الطهارة والصلوة ٦٠٠٠ بيت مجلد الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠ بيت مجلد الحج ٤٠٠٠ بيت مجلد [illegible]
[illegible] والحدود ٣٠٠٠ بيت مجلد النكاح ٣٥٠٠ بيت مجلد المعاملات ٣٧٠٠ بيت مجلد القضاء

الشهادات ٥٠٠٠ ابيات الجميع ٣٠٠٠٠ ٢٣٣ بيت ٢ شرح اخر اصغر منه يسمى بالمصباح الساطع في ١٠٠٠٠ ابيات
٣ جامع الاحكام في الاخبار جمع فيه احاديث الاصولين والفقه من كتب الاربعة وغيرها في مجلدات مجلد في
التوحيد ٣٠٠٠ بيت الكفر والايمان ٣٣٠٠٠ بيت المبدأ والمعاد ٢٥٠٠٠ الاصول الاصلية ١٢٠٠٠ بيت
قصص الانبياء ٣٠٠٠ بيت احوال خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله ٤٠٠٠ القران والدعاء ٦٠٠٠ بيت الطهارة
٢٤٠٠٠ الصلوة ٥٠٠٠ الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ الحج ٥٠٠٠ المزار ٢٠٠٠٠ المطاعم والمشارب ٥٠٠٠ الغصب
والمواريث ٢٧٠٠٠ النكاح ٣٠٠٠٠ المعاملات ٢٤٠٠٠ الخاتمة الرجالية ١٠٠٠ ٤ مختصر هذا الكتاب المسمى بجامع
الاحكام في ٤٠٠٠ ٥ مختصر الاخر في ٣٠٠٠ ٦ جلاء العيون في ٢٢٠٠٠ ٧ مختصره المسمى بمنتخب الجلاء في ١١٠٠٠
٨ مثير الاحزان في تعزية سادات الزمان في ٧٠٠٠ ٩ تحفة الزائر ١٢٠٠٠ ١٠ تحفة الزائر في ٦٠٠٠ ١١
زاد الزائرين فارسي مثله ١٢ ذريعة النجاة في ٧٥٠٠ ١٣ انيس الذاكرين في ٦٠٠٠ ١٤ روضة
العابدين مجلدان الاول في عمل اليوم والليلة والاسبوع والثاني في اعمال السنة في ١٤٠٠٠ ١٥ تسلية
الفؤاد في الموت والمعاد ٨٠٠٠ ١٦ تسلية الحزين في فقد الاقارب والبنين ٤٠٠٠ ١٧ تسلية الفؤاد
في فقد الاولاد ١٨ منهج السالكين في الاخلاق ٢٠٠٠٠ ١٩ زاد العارفين في الاخلاق مثله ٢٠ صفا
القلوب في الاخلاق في ٢٥٠٠٠ ٢١ شرح خطبة الزهراء عليها السلام ١٥٠٠ ٢٢ شرح السمات المسمى بكشف
الحجاب الدعاء المستجاب ٢٠٠٠ ٢٣ اللامعة في شرح الزيارة الجامعة ٤٠٠٠ ٢٤ المواعظ المنثورة ١١٠٠٠
٢٥ عجائب الاخبار ونوادر الآثار ١٢٠٠٠ ٢٦ الانوار الساطعة في العلوم الاربعة معارف واخلاق
وعجائب المخلوقات وفقه ٨٠٠٠ ٢٧ تحفة المقبل ٣٠٠٠ ٢٨ رسالة اخرى في الغيبة تمام استدلال ٦٠٠٠ ٢٩
خلاصة التكليف اصول وعبادات ٥٠٠٠ ٣٠ مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث حل الثقلين ٣٠٠٠ ٣١
منية المصلين في حجية طريق المجتهدين ١٢٠٠٠ ٣٢ بغية الطالب ٦ ٣٣ طبقة الائمة عليهم السلام ١١٠٠٠
٣٤ ارشاد المستبصر في الاستخارة ٢٠٠٠ ٣٥ البرهان المبين في فتح ابواب علوم الائمة المعصومين
عليهم السلام ٣٠٠٠ ٣٦ الحق اليقين في اصول الدين ١٥٠٠٠ ٣٧ البلاغ المبين في اصول الدين
ايضا ٣٠٠٠ ٣٨ الجواهر المضيئة في الطهارة والصلوة ٣٠٠٠ ٣٩ مناسك الحج ٢٥٠٠ ٤٠
مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار ٢٧٠٠ ٤١ صفوة التفاسير ٣٢٠٠٠ ٤٢ الجوهر الثمين
في تفسير القرآن المبين ٤٣ كتاب اخر في تفسير القرآن ١٨٠٠٠ ٤٤ المهذب في الاخلاق ١٢٠٠٠ ٤٥
طريقة النجاة ١٣٠٠٠ ٤٦ شرح نهج البلاغة ٤٠٠٠ ٤٧ رسالة فارسية في العبادات ٤٨
رسالة اخرى فارسية في الطهارة والصلوة ٤٩ رسالة في النجوم مجتنبا ورد من الشرع ٥٠ رسالة
فيما يجب على الانسان ٥١ رسالة في فتح باب العلم ٥٢ رسالة في عمل اليوم والليلة اربعون حديثا على
ترتيب الحروف وغير ذلك من الحواشي والشروح واجوبة المسائل قدس الله روحه ونور ضريحه **رؤيا**
فيها كرامة باهرة لبعض العلماء حدثني شيخ ائمة العراق وبقية المتقين الذين
تمد اليهم الاعناق جامع درجات الورع والسداد الشيخ جواد بن الشيخ الجليل الذي لم ير له في عصره بديل
الشيخ حسين النجفي اصلح الله تعالى شانه وكبت من عاداه وشانه قال عرض الشيخ الكامل النحرير البدل الزاهد
الحبر الشيخ مهدي [illegible] حشره الله مع السادات الانجاب علة حمى شديدة فصبر على بليته واخفى مرضه
عن اهله ببيته الى ان طلع الصباح فكانت تؤدي الحمى بالرواح فصلى بحالة من غير دواء ولم يطلع على ذلك احد



غير الله تعالى ورأى في تلك الليلة بعض الصالحين ان مولينا امير المؤمنين عليه السلام اتى الى بيت الشيخ زائرا
فسئل عن سبب مجيئه فقيل لما كان الشيخ مريضا عاده امير المؤمنين ع فلما اصبح اتى الى الشيخ وقص رؤياه
عليه فذكر له مرضه وانه لم يظهره لاحد الى الان **اقول** وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان كان
من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي ان تفتخر وابه وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل اليه الا الاوحدين من
العلماء وعند فتح الله عليه ابواب الرحمة واظهر على يديه كرامات جمة ولما اندرس اسمه بين الناس لعدم انتشار
تصنيفه او لقلة همم المشتغلين ولما هلك جميع من لقاه رأيت ان استطرد بعض مقاماته لئلا يمحى اسمه بالكلية
فقد كان اسوة للسالكين بفعله وحجة على من لا يشتغل باصلاح حاله **حدثني** الشيخ المتقدم اطال الله
بقاءه والسيد الصالح الورع التقي السيد مرتضى النجفي الذي تقدم ذكره كلاهما عن الشيخ العالم العامل الكامل
عمدة الفقهاء الاطياب جناب الشيخ تقي ملا كتاب عم الشيخ المذكور قدس سره وقد جمعت بين لفظيهما لاشتمال
خبر كل واحد منهما على ما ضاع عن الآخر قالا قال الشيخ رحمه الله عزم الشيخ مهدي ره زيارة بيت الله الحرام في آخر عمره
فقلت له نظرا الى الاخبار المتكاثرة لو زرت اباعبد الله عليه السلام في ايام عرفة لادركت الحج وزيادة ولا تحتاج
الى تحمل اعباء السفر وعناء الطريق فقال الحداني الى هذا العزم امران احدهما اشتياقي الروضة التي وردت في الاخبار
انها في الجنة مختصة بمن مات في طريق مكة ولعلي اموت في الذهاب او الاياب فافوز بتلك الروضة من رب الارباب
والثاني الفوز بالاجتماع مع بقية الله في الارضين ع في زمان واحد في عرفات فانه ع يحضر الموسم في كل سنة
كما نطقت به الروايات وهذا القدر يكفي لاطمينان القلوب في ادراك لذة الاجتماع مع المحبوب وان خفي شخصه عن النظر
وضربت الغشاوة على اعين البشر فعزم على الرحيل وصاحبت معه وصاحبنا ايضا الشيخ الفاضل الصالح الشيخ
محمد العبيجي قال الاول وكان يقرء على والدي المدارك كان من الفضلاء الاخيار وصاحبهم ايضا السيد السند
السيد حسين البهاوندي الذي كان من خواص الشيخ رحمه الله وكان بعض الاصحاب يتذاكر في الذهاب يوم عرفة في
عرفات ودرك توفيق الاجتماع مع الشيخ في الدعاء وكان رحمه الله يقول ادعوني ونفسي في ذلك اليوم وانكم تحجبون
عني فيه فلا تروني قال وكان كما قال فلما وصلنا الى عرفات لم نر الشيخ واتعب الاصحاب نفوسهم في طلبه فانقلبوا
خائبين ولما قضوا انسكاهم رجعوا فلما قربوا من بلاد نجد مرض الشيخ واشتد به الى ان انتقل الى جوار رحمة الله ولما
كان حمل الاموات من بلد الى بلد من البدع المنكرة عند العامة خصوصا الوهابية منهم المستولين على نجد كان
طريقهم اليه وجمالهم منهم سترت ليلا جنازته وجنازة السيد حسين المذكور المتوفى بعد الشيخ من غير فصل في
خيمتنا واطلع عليه الجمال الخبيث فلما وصلنا الى بريده مقر سلطنة ابليسهم ابن مسعود المدعو بامام المسلمين سعى
اليه الجمال وعرفهم القضية فاستوحشوا منه لعظمها عندهم فهددوه بالقتل ان كان كاذبا في دعواه ثم تلطف ثم ان
الامر كما قال فاطلعنا على الخبر قبل ورودهم علينا فدفناهما فورا ومحينا آثار القبر فاقبلوا علينا وفتشوا رحالنا
فلم يجدوا لها علامة فذهبوا الجمال من جنبه اخزاه الله في يوم القيمة فلما اصبحنا كنت محزونا مغموما لدفن الشيخ في تلك
البلاد الخبيثة وعدم توفيق حمل جنازته الى المشهد الغروية وجعلت اتذكر تلك الحال والعن الجمال فقال الشيخ محمد
لا تأسوا على ما فاتكم ولا تحزنوا على ما فعلتم وطيبوا انفسكم فان الله لا يضيع اجر المحسنين واعلموا ان الشيخ قد حمل
الى النجف في البارحة ولم يكن لكم هم غير هذا وقد كفيتم مؤنة الطريق فظننت انه رأى شيئا في المنام او لان انه
يحشر ارواح المؤمنين الى وادي السلام فقال مه لا لم اقل ما قلت بالحرص والتخمين ولم اتكلم الا باليقين ومن
احكم بعضهم ما ورد في الخبر وانما انبأتكم بما شاهدته بالبصر فانه لما مضى من الليلة الماضية برهة واخذ كل منا مضجعه

مضجعه كنت يقظان مضطلعاً من نار او قدها الشدة برودة الهواء فاذا بركب على خيول او نجب مسرجة ملجمة واقفين
على قبر الشيخ فقمت وسئلت عنهم وعن شغلهم فقالوا جئنا لنحمل الشيخ الى جوار امير المؤمنين عليه السلام فالتفت واذا
بالشيخ على خيل مثل خيولهم واقف بينهم فلما رايت ذلك مشيت اليهم وقلت وانا اذهب معكم فقالوا ارجع واخذوا
في الرجوع والسير نحو النجف فمشيت خطوات فالتفت الشيخ الىّ وقال ارجع ليس هذا وقت سيرك معنا وطب نفساً فانت
تاتينا يوم الثالث وهو يوم الجمعة وقت الظهر ونحمل وتوصل الى المشهد الشريف فرجعت الى مستقري قال وكان في
الجماعة جمع من موثقي العلماء الذين كنت اعرفهم مثل السيد صادق الفحام وغيره قال وانه صدق هذا الانباء انى انتقل الى دار
البقاء في اليوم الثالث يوم الجمعة كما اخبر به الجماعة فلما مضى بعض الايام المذكورة تغير حاله وظهر صدق مقاله وتوفى
في اليوم الموعود ولحق بالشيخ الجليل اعلى الله درجتهما في دار الخلود والحمد لله حامد كل محمود **قلت** وفي جملة من الاخبار
اشارة الى ذلك وان الله تعالى ملائكة موكلين بنقل الاموات من بلد الى بلد ففي امالي الشيخ عن الصادق ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ملئكة ينقلون الاموات الى حيث يناسبهم وعن ميثم التمار قال قلت جعلت
فداك اتاذن لي ان انقل امي الى طيبة فقال ع لو كانت صالحة لينقلوها اليها دونك وفي غرر المرتضى ره انه جيء
الى عمر بن الخطاب بعبد قد قتل مولاه فامر عمر بقصاصه اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام فقال فيم انتم فقال عمر يا
ابا الحسن ان هذا عبد قتل مولاه وامرنا بقصاصه فسئله علي عليه السلام هل قتلت انت مولاك قال العبد نعم قال
لم قتلته قال لانه هو ... بي وطالبني عن نفسي فقتلته فامر امير المؤمنين ع بنبش قبره فلم يجدوه فقال ع صدق حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته يقول من عمل من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم قال السيد ره وهذا الخبر ايضاً مما
يستدل به على وجود الملائكة النقالة وفي عوالي اللئالي عن كميل بن زياد انه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول ادفنوا موتاكم انى شئتم فلو كانوا صلحاء ابرار التقلتهم الملئكة الى جوار بيت الله الحرام ومدينة رسوله
المعظم ولو كانوا فسقاء اشرار التقلتهم الملائكة الى حيث يجدونه اهلا وفي خبر آخر اخرجناه في كتاب نفس الرحمن عن
الصادق عليه السلام انه قال مشيراً الى قبر الاول والثاني فوالله لو نبش قبرهما لوجد في مكانهما اسلافنا وآباؤنا وان
قال ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقال لهم النقالة ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها فيأخذون
كلا منهم مكاناً يستحقه وانهم ليسلبون جسد الميت عن نعشه ويضعون آخر في مكانه من حيث لا تدرون وتشعرون و
من ذلك بعيد وما الله بظلام للعبيد قال شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي في كتاب حق المبين في تصويب راي
المجتهدين في جملة كلام له في تاييد النبش للحمل الى قبور الائمة ع ما لفظه ثم في جريان سيرة الامامية على ذلك وما
نقل كثير من رؤيا اشخاص دفنوا في جوار الائمة عليهم السلام فاتفق ان حفرت قبورهم فراوا فيها غيرهم وبالعكس
وما نقل من الالطاف المعروفة بالمعاجز كفاية وهي كثيرة لا يمكن جمعها في كتاب ويؤيده ما اشتهر بين الامامية
من ثبوت الملائكة النقالة ونقلوا في ذلك اتفاقات غريبة ثم ذكر رؤيا عمة المتقدمة وقال ومنها ما اتفق في
كوفة من انهم حفروا قبراً فوجدوا فيه رجلا مؤمنا مات في بعض بلاد النصارى ومنها ان رجلا عشاراً مات
فدفن في ارض النجف ورجلا مؤمنا دفن في مقام يسمى الحطوة قريب البصرة فاتفق انه حفر قبر العشار فوجد فيه
ذلك المؤمن ثم جاؤا الى موضع قبر المؤمن فوجدوا فيه العشار انتهى **وحدثني** السيد الايد المذكور انه
بقال لا اتى الى الشيخ وقال اني ابيعك ما عندي مما تحتاج اليه في الايام نسيئة ولا اطالبك بثمنه ولا اتهم باداء
ولا تجعل ذمتك كالمشغولة بدينى غير انه متى اتى اليك شيء من الدرهم والدينار ذكرني عنده واجعل لي منه سهما
وكان الرجل ممن يعتقد في الشيخ مقاما فقبل منه مسئوله ولما اتى على ذلك ايام طرق باب الرجل في بعض الليالي

طار ثم خرج اليه فناوله صرة وقال هذا ما طلبه من الشيخ فاخذها ورجع الى دفتره فوجده مطابقا لما فيها من غير زيادة
ولا نقصان وظن انه من طرفه الى ان مضت مدة وجيء بمال عند الشيخ فاحضره واعطاه سهما منه فامتنع وقال الا
بعثت في ليلة كذا ما لي عندك فكيف اخذه مرة اخرى فانكر الشيخ وعلم انه من كفيل الارزاق الذي لا يخفى عليه شيء
في الارض ولا في السماء **وحدثني** ايضا ان وكيل اموره والقيم على نفقاته الشيخ علي استدان من امرئة صالحة دراهم لقضاء
الشيخ الى اجل معلوم ولما حل الاجل ولم يحصل بفناء الشيخ من المال ما قل وجل اتى المرئة رجل وناولها مقدار ما لها
عنده رحمه الله الى ان اتى بمال فاخذ الشيخ على مقدار طلبها وذهب اليها وناولها فتعجبت وقالت كيف استوفي حقي
من الشيخ مرتين وقد بعث الي تمام حقي في الساعة التي حل الاجل فرجع فرحا بما راى من كرامة هذا العالم المبجل **وحدثني**
الفاضل الكامل الاواه الاخ المصطفى في الله الآغا علي رضا سلمه الله عن بعض الصلحاء من العلماء القاطنين في المشهد
الغروي قال كان يقرء على رجل صالح تقي في الفقه وكان الشيخ ره معتكفا في المسجد الاعظم بكوفة فقال لي ذلك الرجل
يوما احب ان ازور الشيخ وقد طال فراقه فذهب اليه وكان معه الى ان رجعا معا فصادفهما اسد باسط ذراعيه
في الطريق فخاف الرجل فقال الشيخ ما هو مما يخاف منه ولا علينا ضرر امش معي فلم يطمئن بقوله وكان يرجف ويضطرب
فتركه ومضى اليه حتى دنى منه ووضع قدمه على عاتقه فخضع الاسد واشار الشيخ الى الرجل اذهب امنا فتنحى الرجل عن
الطريق وجعل يركض في السير وينظر تارة الى خلفه والشيخ واضع قدمه على عنقه الى ان غاب النظر فتركه ومضى **وحدثني**
السيد الصالح الصفي المتقدم وله اختصاص بطائفة ملا كتاب فان بنت الشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ جواد صاحب
الشرح على اللمعة ابن الشيخ تقي المتقدم ذكره تحت السيد المذكور قال تذاكر جماعة من المشتغلين الظرفاء والاذكياء
الفضلاء كالشيخ شريف محيي الدين والعالم السيد علي بن سيد سلمان والسيد علي العاملي من اقارب صاحب مفتاح الكرامة
مقام توكل الشيخ وقوة اعتماده في امور معاشه على ضامن الارزاق فقالوا ليس السماع كالعيان والخبر كالخبر فلا جناح
علينا ان جربنا مقامه فيه فلما استقرت اراؤهم اتى كل واحد اليه وقالوا لقد اقبل علينا وقت زيارة ابي عبد الله ع
ونحب ان نزور مع جنابك فقال حبا وكرامة فاجتمع معه الجماعة المذكورة وكانوا احسن الماكل والمشارب وكان الشيخ ره
رجل خير متكفل الخدمات سفره وحضره يسمى شيخعلي ويجتمع عنده ما يهدى ويجبى اليه من الدراهم والدنانير ولم يقبض
الشيخ بيده شيئا منها ولم تمر بجيبه ابدا الى ان مات ولما خرجوا من المشهد لم يكن معه قليل ولا كثير ولما وصلوا
الى ذي الكفل اخرجت الجماعة من السفينة وشربوا قهوة كثيرة فلما فرغوا منها طلب صاحب القهوة ثمنها فاشاروا الى
الكفيل ان ياخذه من الشيخ وقالوا انه كان يدعي انا اهل قهوة وطعام لذيذ ولا بد عليه من اكرام الضيف وكان
الكفيل يعلم انه ليس عنده شيئا فقال لصاحب القهوة من الشيخ المعول عليه فقالوا الشيخ الاجل شيخ محمد ملا كتاب
فدخل عليه من السرور ما لا يوصف فاسرع نحو الشيخ وقبل يده وقال ان لي حاجة هي ان عندي شاة وامنان من الارز
نذرتها للزوار من اهل النجف ولم اجد اولى بك منها فاسئلك ان تجيب الدعوة وتبيت عندنا الليلة لاوفي بنذري
فقبل الشيخ اجابته واقدم للجماعة في الليل طعاما لذيذا كثيرا ثم قال الرجل للشيخ وحاجة اخرى هي ان ثلث ابي لما
توفي موجود عندي اسئلك ان تصرفه في محله من سبل الخيرات فاجابه فاتى باربعين شاميا تساوي ثمانية توامين
فتعجب الناظرون من صدقه في مقام توكله وسرعة حصول ثمرته فقال الشيخ الحمد لله الذي كفانا مؤنتكم الى مشهد الحسين
عليه السلام قال وكان الجماعة مع الشيخ الى ان زاروا الكاظمين وسامرا ورجعوا الى كربلا ثانيا وقد استفرغ الكفيل
المذكور لمصالح طريقهم ومصارف اكلهم وشربهم وكراء دوابهم ذهابا وايابا اثنين وخمسين شاميا فلما استقر
في كربلا وجنهم الليل اذا برجل على باب الدار ينادي الرجل الكفيل فاتاه فناوله كيسا مختوما وقال هذه امانة للشيخ

مهدي فقتح الكيس فاذا فيه المقدار المذكور من غير زيادة ونقصان **وحدثني** السيد الاية المذكور عن الصالح الورع
الشيخ علي وكان مع الشيخ في سفر زيارته الى مشهد الرضا عليه السلام متكفلا لخدماته امينا على نفقاته قال خرجنا من
بغداد ولم يكن عندنا زيادة من قوارى وهو قريب من نصف درهم ولما دخلنا الارض المقدسة وبقينا اياما لم يبق
لنا شئ ولم نعرف احدا نستقرض منه فقلت للاصحاب الذين كانوا اضياف الشيخ ليس لكم في هذه الليلة ما تعشون به
فذهب كل الى وجهة في شغله ولما دخلنا الروضة المطهرة وزرنا وصلينا رايت احدا وقف الى جنب الشيخ وهو في
حالة القنوت فوضع في يده صرة فاشار اليه الشيخ لعله وضعها متوهما فقال اما علمت ان لكل امام مظهرا وان الامام
علي بن موسى الرضا عليه السلام متكفل لاحوال الغرباء وهي واشار الى الصرة منه عليه السلام ثم ذهب الشيخ بقي متحيرا واقفا فوقع نظره
الي فاشار الي فدنوت اليه واخذتها من يده وذهبت الى السوق واخذت للجماعة عشاء طيبا من الخبز والبطيخ والشواء
وغيرها فقالوا قد اتيتنا اول الليل ورايناك اقدمت الينا ما هو احسن واكثر من كل ليلة فذكرت لهم القضية وكان
في الكيس ثلثمائة او ما ادينار رشتي عند العجم بالاشرفي **قلت** ونظير هذه الحكاية والكرامة ما حدثني الشيخ الجليل
المكرم الشيخ جواد المتقدم ادام الله بقاءه عن بعض ثقات اصحاب والده الاجل الاقدم الشيخ حسين النجفي قدس سره قال
لما زرنا معه المشهد الرضوي على ساكنه السلام وبقينا فيه مدة ضاق علينا الامر فبعنا كل ما كان معنا واصرفنا
ثمنه الى ان بقي دوابنا فاكلنا ثمنها ايضا ولم يبق لنا بعده كثير ولا قليل قال قال الشيخ حسين رحمه الله فدخلت
الحضرة واشتغلت بالزيارة والدعاء الى ان لم يبق في داخل الروضة المطهرة احد غيري وكان في الثلث الاخير من
الليل فكنت امشي بجنب الشباك واذا بكلام عربي فصيح لم يكن في مشهد الرضا عليه السلام في هذه الايام عرب غيرهما وغير السيد
علي المكي الذي كان معهما يخاطبني ويقول لا تهتم اما علمت ان كل امام مظهر لامر والامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ضامن
لامور الغرباء **وحدثني** السيد الصفي الثقة المتقدم سلمه الله قال كنت قاعدا قدام الشيخ عند باب الرحمة في الصحن
المقدس وهو الباب الذي يفتح الى الرواق من جهة القبلة مغلوق غالبا وكان مع الشيخ جماعة من الصلحاء الاوتاد
والاتقياء الابرار الذين يحذون حذوه ويقفون اثره وهم الشيخ الجليل العالم الشيخ عبد الرسول النجفي والفاضل
الشيخ علي بن الشيخ صادق والشيخ الاجل الشيخ تقي عمه وابنه العالم الشيخ جواد والشيخ الصالح الشيخ سعد والد الشيخ عبد
الرسول وغيرهم مشتغلون بما ينبغي في الورع والسداد وكلمات نافعة للمعاد فبينا هم كذلك اذ دخل عليهم العالم
الصالح الثقة والفاضل المتقي الشيخ جواد العاملي فسلم وجلس واثار الحزن والكابة لائحة من جبينه فاستفسر
الشيخ عن حاله فقال ان رجلا في السوق يطلبني ثلثين شاميا والشامي بحساب اليوم قرانان وقد واجهني اليوم في
السوق بكلمات [illegible] اعهد منه ولا اقدر على ادائه فعرضني من الهم ما ترى فقال الشيخ لا تهتم فانه علي فقال الجماعة
على طريق المطايبة وهم يعلمون انه ليس عنده قليل ولا كثير من اين لك ما قلت الان تحوله على الصراف اليهودي فقال
نعم احوله على الصراف الحقيقي قم يا شيخ جواد فقد احلتك على امير المؤمنين عليه السلام فاقبض منه ولما كانوا يعلمون ان الشيخ
لا يقول نكرا ولا يتكلم هجرا قال الشيخ جواد قبلت الحوالة ثم قام من جنبه ودخل الحضرة الشريفة وما كان الا ساعة
فاذا به قد رجع والمجلس بحاله لم يتفرق من اهله احد وبيده كيس فيه ثلثون شاميا وقال لما دخلت في الباب الثاني
قلت يا امير المؤمنين اني لم آت اليك زائرا وانك تعلم ذلك وانما جئتك من جانب الشيخ مهدي فقد حولني عليك ثلثين
شاميا ثم قال فلما تم كلامي قبلت العتبة واخذت في الرجوع فلما مشيت خطوات اذا بشخص يقول خذ هذا فانه حوالة
الشيخ فالتفت اليه فناولني هذا فهيئت بحيث لا اشعر به ثم التفت فلم اجده فيه لا في الرواق ولا في [illegible] ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء **ومن فضائله** الخاصة انه لم يترك عبادة في الشريعة الغراء الا واتى بها وفاز بعملها [illegible]

انه التفت يوماً الى صيام ثلثة ايام التي صامها امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واطعموا فطورهم اليتيم والاسير والمسكين وقنعوا بالماء فنزل التشريف لهم سورة هل اتى فعزم على مثلها فصام ثلثة ايام وقنع في فطوره بالماء واطعم فطوره الفقراء واخفى حاله عن اهله وعياله فلما كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلبه الضعف الى ان عرضه غشوة فظن اهله انه مات فاخبروا الناس فجمع عنده العلماء والاخيار وظن الغالب انه مات فاتوا بطبيب اليه فلما جس يده قال انه حي وليس به مرض الا الضعف فبعث الى بيته ان يطبخ له من اللوز والسكر ولباب البر شيء ولم يكن يومئذ في البلد سكر في سوق ولا في غيره الا عنده فلما اتوا بالطبيخ وصبوه في فم الشيخ كان اول المغرب الشرعي

رؤياء عجيبة فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا ع واشارة الى عظم مقام زواره

حدثني الاخ الاعز الاكرم العالم الفاضل المتقدم الاغا علي رضا وفقه الله لما يحب ويرضى عن المولى الثقة الورع المقدس التقي المولى حسين المتولي لخزانة كتب المشهد الرضوي قال اتى عسكر الى مشهد الرضا عليه السلام فاصدت الافاغنة في ثغر كلات وكان عنده رئيس العسكر شاب امرد فهرب والتجاء الى الحرم فاستدعى من الصالح الكامل صاحب المناقب والفضائل الحاج الامير زا موسى خان المتولي ان يرضيه عنه ويخرجه من الحرم قال فاتى المتولي الى الصحن الشريف وجلس في الايوان وانا معه والرئيس المذكور وبعثوا الى الفتى فجاء فتكلم معه المتولي فلم يرض به فاصر في الكلام فاخرج الفتى سكينا من جيبه وقال ان تامرني بالخروج معه لاشق بطني بهذا السكين فاشار المتولي الى الخدام ان ياخذوا السكين من يده لئلا يحدث امر فيهتك حرمة الحرم ولما اخذ منه اخرجوه من يده عنفا فاوذي الشاب في خلال ذلك قال فلما اتى الليل وكانت ليلة الجمعة رايت في المنام في وقت السحر كاني دخلت الروضة المطهرة والامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام جالس في الزاوية من جهة الراس وليس في الروضة احد غيره ع واذا بملكين قد دخلا ونزلا ومعهما دفتر فيه اسامي الزوار وحوائج كل واحد تحت اسمه فاخذه ع وشرع في النظر وكنت واقفا في طرف الزاوية بحيث انظر واميز بعض ما في الدفتر وكان في بعض مواضعه ايضا بعض الابيات وكان بيده ع قلم يصلح الدفتر فيحك بعض الاسامي وحوائج بعضهم وبعض حوائج الاخرين وهكذا كان مشغولا به اذ دخل الحاج المتولي المذكور في الروضة في غاية الخشوع و الذل ووقف قريبا من الباب قال فرفع عليه السلام راسه الشريف واشار براسه فرايت الملكين قد اخذاه واضجعاه على الارض في اقل من طرفة العين ووقع عمامته في ناحية فقام واخذ العمامة والبسها وصار في موضعه على الهيئة الاولى ثم رفع ع راسه ثانيا واشار اليه ثانيا ففعل الملكان به مثل ما فعلا به في المرة الاولى فقام ايضا واخذ عمامته ووقف في مكانه كما كان ثم رفع الامام عليه السلام راسه الشريف ثالثا وخاطبه وقال له بالفارسية ما معناه اما علمت ان من التجاء بنا اهل البيت لا يؤذى قال فانتبهت فزعا مذعورا وقمت وتطهرت واتيت الروضة وقد وضعت سجادة المتولي في محله المختص به فرايته قد ابطاء عن وقته المعهود الذي يتشرف فيه في الروضة الى ان دخل وقت الصلوة فلم يات ايضا فصليت وبقيت متحيرا في امره كيف ترك الزيارة والصلوة في الحرم في صبح الجمعة وقلت لعله لحادثة عرضت له فلما فرغت عن اورادي قصدت بيته لاستكشف حاله فلما وافيته رايته محموما فسألته عن سبب تخلفه فقال ان لي حكاية عجيبة وهي انه لما كان بعد انتصاف الليل في الساعة الفلانية قمت وتوضات قصد الدخول في الحرم الشريف فلما دخلت الصحن الشريف في المكان الفلاني وكنت امشي هونيا ولم يكن في طريقي مانع فوقعت على الارض من غير سبب كانه قد اخذني احد ورفعني وضربني عليه فوقعت عمامتي في جانب فقمت واخذت العمامة والبستها وتعجبت من ذلك فمشيت خطوة او خطوتين فحدث لي مرة اخرى مثل ما عرضني اولا فازداد تعجبي فاخذت عمامتي وتحيرت في امري وقلت لا يكون هذا الا بسبب غضبي وامر الهي وهو علامة النهي عن الدخول في الروضة

متحيّراً فاغتممت بذلك ورجعت بعدها الى منزلي وانا متفكر في امري كما ترى قال فرايت الساعة التي عرضت له
فيها الواقعة المذكورة توافق الساعة التي كنت في المنام ورايت فيها ما رايت فقصصت عليه رؤياي فبعث من حينه
الى الشاب فلما اتاه اعطاه عشرة دنانير وقرر له موظفا ياخذه كل سنة قلت وكان الأخ الاجل سلمه الله مرددا
في ان حكاية الوقوع على الأرض في الرؤيا واليقظة كانت مرة او ثلث مرات والمولى المذكور كان على شغله المذكور
في السنة التي زرت بالحسن الرضا عليه السلام ورايته اليوم الذي تشرفت في الخزانة وكان يعرف بالخير والصلاح من
جهته وقد سئلت عن حاله جماعة من اهل العلم من اهل المشهد الرضوي المشتغلين في النجف وغيرهم فاثنوا عليه كثيرا
وكفاه مدحا بقاءه في خدمته وشغله الى حال التحرير **منام اخر وفيه ايضا معجزة له ع** وحدثني
احسن الله حاله ومآله عنه قال راى الحاج الأميرزا موسى خان المتولي المذكور في المنام الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام
فسئله ان يعين له قبرا وموضعا لمضجعه قال فاتى ع الى موضع في الرواق واشار بعصا كانت في يده الشريفة الى
موضع منه وعين له قبره فيه قال فلما اصبح اتى الى الموضع المذكور وامر بحفره فظهر قبر مسوّى سالما من جدث
الأموات مبتكر لم يدفن فيه احد وهو غريب اذ الموضع المذكور كان في عرضة لدفن الناس من كل ناحية و
مكان فاوصى بدفنه فيه حشره الله مع من كان يواليه **منام فيه معجزة للحجة عجل الله فرجه**
حدثني الثقة العدل الأمين اغا محمد الذي بيده شموع الحضرة العسكرية وفقه الله تعالى قال كان رجل من
اهل سامراء من اهل الشقاق والعناد يسمى مصطفى الحمود وكان من خدام الذين شغلهم اذية الزوار والانتفاع
منهم بحيث فيها غضب الجبار وكان اغلب اوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة التي فيها موضع الحوض
الصغير الذي كان الامامان الهمامان العسكريان ع يتوضآن منه ويتبرك الشيعة باخذ التراب والاحجار
منه للاستشفاء بهم وفي ذلك قصص وحكايات عجيبة وصار الآن من كثرة ما اخذوا منه بئرا في عمق قامتين
او ازيد قال وكان اغلب الزيارات الماثورة في حفظه وكلما من كان يدخل من الزوار فيه ويشتغل بالزيارة
يحول الخبيث بينه وبين مولاه فينبهه على اغلاطه المتعارفة التي لا يخلوا اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة
حضور وتوجه اصلا فراى ليلة في المنام حجة الملك العلام عليه الصلوة والسلام فقال له الى متى تؤذي
زواري ولا تدعهم ان يزوروني ما لك والدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله
تعالى اذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراحت منه الزوار وكان على ذلك الى ان لحق باسلافه في النار
منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات وحدثني سلمه الله تعالى ايضا ان رجلا
من اهل سامراء من طائفة يقال له سعو بن سيد على راى امير المؤمنين عليه السلام في المنام راكبا
فقال له ما معناه ونسيت الفاظه لم لا تتبعني فقال له اني من اتباعك ومواليك فانكر عليه السلام و
قال لم لا تاخذ دينك من شيعتنا ولا تتبع طريقتهم ولا تقفوا اثرهم وبين ع له ان الرشد في تلك الطائفة
فاصبح الرجل مواليا فزجره ابوه واهله واذوه بكل ما تيسر لهم فلم يرتدع فكفوا عنه فلزم طريقة الامامية
الى ان توفي رحمه الله **ومن عجيب ما** حدثني به من غير هذا الباب ان السيد شاهر كان اخا السيد حسين
كليدار والد السيد على الكليدار الموجود الآن الذي تبصر وتشيع بهداية شيخنا الأستاد العلامة الشيخ عبد
الحسين اعلى الله مقامه وكان نائب اخيه في فتح ابواب الروضة المقدسة العسكرية واغلاقها قال كنت
ليلة في الحرم الشريف الى ان خرج من كان فيه ولم يبق فيه احد فاردت اغلاق الأبواب فاغلقت احد البابين
ولما اردت اغلاق الآخر رايت سيدا جليلا نبيلا دخل الحرم في غاية من السكينة والوقار يمشي بقلب

جامع وبدن خاشع فقلت لعله يتخفف في زيارته فمنعته عن الدخول وكان بيده كتاب فلما استقر بحذاء القبر الطاهر
شرع في الزيارة الجامعة الكبيرة بترتيل واطمينان ويبكي في خلالها بكاء الواله الحيران فتعجبت منه وسئلت
منه التخفيف فيها والتعجيل في الخروج فلم يلتفت الى اصلاً فجلست هنيئة فضاق خلقي فجئت اليه ثانياً وذكرت
له بعض ما يسوئه فلم يشعر بي وظني انه ذكر المرة الثالثة قال فاخذت الكتاب من يده وانحشت فيما فيه فلم يشعر
الي وهو على ما هو عليه من التأني والبكاء والحضور قال فلما اخذت الكتاب منه رايت عينيه لا يبصر شيئاً اصلاً فاجتهد
في ذلك فوجدته اعمى فقربت نفسي الى الباب واخذت بطرفيه منتظر الخروجه فلما فرغ من الزيارة مشى الى خلف الضريح
السيدة النقية فوجروا الزينة المرضية حكيمة وانا اسمع كلامه فلما وصل الى الباب قاصد الخروج اخذت بثوبه وتضرعت
اليه واقسمت عليه ان يتجاوز عني ويرد بصره الى ما كان فاخذ مني الكتاب واشار الى عيني فصارتا كالاولى كانهما لم تكن
عميا فسرحت طرفي فلم اجد احداً في الرواق ولا في خارجه **رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق**
لجملة كثيرة من الاخبار حدثني العالم الفاضل ومجمع الفواضل ومقدم الاقران والاماثل
الاميرزا ابرهيم الشيرازي الحايري اصلح الله احواله وانجح مرامه قال عرضت لي حاجات مهمات في بلد شيراز حار لها
فكري وضاق بها صدري وكان مهمها التوفيق لزيارة سيدي ومولاي ابي عبد الله عليه السلام ولم اجد فرجاً الا
التوسل الى ... بجار كريم الامام الحاضر ومن يحترمون مشاهدته بجماله بصر كل ناظر عليه سلام الله المستولي
للسرائر فكتبت حوائجي في عريضة الحاجات المروية عن السادة الولاة وخرجت من البلد عند طلوع الشمس مختفياً
واتيت الى ... ماء كبير يعرف عند العجم باصطلاح فوقفت عليه وناديت من الابواب ابا القاسم الحسين بن روح وقلت
له فاوصلني الاثر من السلام وسئوال التسليم الرقعة الى مولاه ومولى كل برية ورميتها فيه ثم رجعت ولم يقف
على وقوفي وفعلي فيه احد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب اخر واتيت الى اهلي ولم اخبر احداً
بذلك فلما اصبحت ذهبت الى شيخنا الذي كنت اقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة فلما استقر بنا المجلس اذا بسيد
نبيل في لباس خدام حرم ابي عبد الله عليه السلام قد دخل وسلم وجلس قريباً من الشيخ ولم اكن اعرفه قبل ذلك
ولا غيري وما رايناه بعد ذلك في البلد ولا خارجه ثم التفت الي وناداني باسمي وقال يا فلان ان رقعتك
قد سلمت الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووصلت اليه فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه
فسئله الجماعة عن كشف ما ابهمه فقال رايت في عالم الطيف في الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلطان المحمدي
وعنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها فلما راني ناداني وقال اذهب الى فلان وسماني باسمي ولقبي وقال له
ان رقعتك ورفع بيده فرايت رقعة مختوم صدرها بختام ودفعها فوصلت الى صاحبها وصار مختوماً فعرفت
ان كل من قدر قضاء حوائجه تختم رقعته وتخاب ترد رقعته كما هي فسئلني الحاضرون عن صدق هذا فحكيت لهم
القصة وحلفت لهم انه لم يطلع عليها احد فبشروني بنجح المسائل وكان الامر كما رايت وبشروه فيما مضى قليل الا
وقد وفقت للمهاجرة الى الحاير الحسينية وانا الان فيه وكذا غيره مما ضمنته الرقعة من ... وقد قضيت
كلها والحمد لله وصلواته على اوليائه **رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض السادات**
من العلماء وادعية مجربة للرزق حدثني العالم العامل ومن اليه ينبغي شد الرواحل
مستخرج الفوائد الطريفة والكنوز المخفية من خبايا زوايا الكتاب المجيد ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد
المكنونة الاخفية من البئر المعطلة والقصر المشيد راس العارفين وقايد السالكين الى اسرار شريعة سيد المرسلين
جمال الزاهدين وضياء المسترشدين صاحب الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة اعرف من رايت ... ائمة

الفضايل ٥

الهدى واشدهم تمسكا بالعروة الوثقى من النعم التي تسئل عنها يوم ينادي المناد شيخنا الأعظم ومولانا الأكرم
المولى محمد علي بن المولى حسن السلطان ابادي لازال محروسا بحراسة الرب العلي وحماية النبي والولي صلى الله عليهما
قال كان المولى الفاضل المقدس التقي المولى محمد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة وجهد البلاء وتتابع اللأواء
والضراء ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجا ولا من ضيقه مخرجا الى ان رأى ليلة في المنام كأنه في واد
فيه خيمة عظيمة عليها قبة فسئل عن صاحبها فقيل فيه الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين الحجة القائم
المهدي والامام المنتظر المرضي عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه فاسرع الذهاب اليها ووجد كشف غمته فيها
فلما اتى اليه صلوات الله عليه شكى عنده سوء حاله وضيق زمانه وعسر عياله وسئل عنه دعاء يفرج به همه و
يدفع به غمه فاحاله عج الى سيد من ولده اشار اليه والى خيمته فخرج من حضرته ودخل في تلك الخيمة فرأى السيد السند
والحبر المعتمد العالم الامجد المؤيد جناب السيد محمد السلطان ابادي والد سيدنا الآتي ذكره قاعدا على سجادته مشغولا
بدعائه وقرائته فذكر له بعد السلام ما احال عليه حجة الملك العلام فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه ويستجلب به
رزقه فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره فقصد بيت جناب السيد الآية المذكور وكان قبل تلك الرؤيا
نافرا عنه لوجه لا يذكر فلما اتى اليه ودخل عليه رآه كما في النوم على مصلاه ذاكرا ربه مستغفرا لذنبه فلما سلم عليه
اجابه وتبسم في وجهه كأنه عرف القضية ووقف على الاسرار المخفية فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا فعلمه من
حينه عين ذلك الدعاء فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيا من كل ناحية ومكان وكان شيخنا دام
ظله يثني على السيد السند ثناء بليغا وقد ادركه في اواخر عمره وتلمذ عليه شطرا من الزمان واما ما علمه السيد
قدس سره في اليقظة والمنام فثلثة اوراد **الأول** ان يذكر عقيب الفجر سبعين مرة يا فتاح واضعا يده على صدره
قلت قال الكفعمي ره في مصباحه من ذكره كذلك اذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب **الثاني** ما رواه الكليني عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسمعيل بن عبد الخالق قال ابطأ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه ثم
اتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما ابطأ بك عنا فقال السقم والفقر فقال له افلا اعلمك دعاء يذهب الله
عنك بالفقر والسقم قال بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت و
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فما لبث ان
عاد الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد اذهب الله عني السقم والفقر **الثالث** ما رواه ابن
فهد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله من قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كل يوم لم يلتمس من الله
تعالى حاجة الا تيسرت له وكفاه الله مهمه بسم الله وصلى الله على محمد وآله وافوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله
وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وهذه الاوراد مما ينبغي المواظبة عليها فقد صدقتها الدراية والرواية
والخبر والتجربة في اليقظة والمنام **رؤيا عجيبة صادقة عرفت في اليقظة وشاهدها**
شوهدت في المنام وفيها اشارة ببعض الآيات وحدثني دام الله علاه

العلي العظيم
صاحبة ولا
الغداة ما
حسبي

وحفظه من كل سوء وابقاه ان العالم الفاضل وقدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر المؤيد المسدد جناب السيد باقر
بن السيد المذكور كثر الله في المسلمين امثاله وانجح الله اماني وامال رأى في المنام كان رجلا بيده حبة اسود يشير
بها اليه فقال له لا تمانع فلم يلتفت والقاه اليه فلدغ ذراعه فاحس منه المًا واخذ فيه ورما وزاد في كل آن و
اشتد به الوجع الى ان عظم الورم وضاق الذرع من الالم فانتبه من نومه مذعورا من شدته فما مضى من الزمان قليل
ولا كثير الا وجد في الموضع المذكور في اليقظة وجع وورم من غير سبب وشرع في الزيادة كما رأى في المنام الى ان بلغ
الغاية من دائه وتحير في تشخيصه وعجز عن دوائه فتذكر ان في القرآن الذي كان يقرء فيه والده المعظم ذكر خواص بعض الآيات
في حواشيه ففتحه فاذا في اخر سورة الحشر ان من قرء قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى اخره على ورم او وجع
ثلث مرات عوفي صاحبه باذنه تعالى فقرئه عليه من حينه فبرء من ساعته وهذا النوع وغيره من الاسرار المكنونة التي
ينبغي التدبر فيها قال مولينا الاجل دام الله بقاه اصبحنا يوما وقد حدث في شفته العليا من بعض الاولاد ورم عظيم
لم ندر سببه واشتد به الوجع فلجانا الى تلك الآيات فشفى بعد القرائة وسكن الالم والورم من غير تراخ والحمد لله و
الحمد لله ثم لما تشرف السيد المؤيد دام ظله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام سمعت منه الرؤيا مشافهة وفي طب
الائمة عن الصادق عليه السلام ان هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل ان يؤل الى شئ فاذا قرئتها وانت طاهر
قد اعددت وضوئك للصلوة الفريضة فعوذها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهي لو انزلنا هذا القرآن الى قوله
هو العزيز الحكيم فانك اذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم

رؤيا صادقة عجيبة وفيها اشارات وبشارات لاهل الاخلاص

وحدثني ختم الله له الحسنى واجراه بالنصيب
المتكاثر الاسنى ان في بعض السنين عزمنا على بناء مصنع لماء الشرب في بلدنا ويسمى بالفارسية آب انبار و
لم يكن عندي قليل ولا كثير فتوكلت على الله وهممت ان اشرع في البناء واحث اهل الخير على المساعدة والاعانة
ولما حان وقت الشروع عزم جماعة من الاحباء لزيارة مشهد الرضا عليه الاف التحية والثناء فرغبوني في
المصاحبة ووعدوني بتحمل مشقة السفر من كل جهة فترددت في المسير فذاكرني من شاركني في العزم المذكور انك
لو فارقتنا اختلت الامور ولا يقوم بهذا الامر العظيم غيرك احد فتركت الزيارة والاشتغال به احسن من قوابت
الاشتغال الاول فانه من الاعمال التي هي انفع وابقى فشرعت في العمارة وفارقونا الجماعة للزيارة فلما مضى ما قدر
من دخولهم في طوس رأيت في المنام كاني طويت تلك المسافة من غير تعب وكلفة ووصلت الى البلد وعزمت
الزيارة من حينه فلما دخلت العمارة التي هي تجاه الحرم المقدس بمنزلة الرواق في ساير المشاهد رأيت الناس
متراجمين من الكثرة وباب الحرم مسدود ولا اذن لاحد في دخول الحضرة فبقيت مع الجماعة متحيرين واذا بالباب
قد انفتح وخرج شخص جليل ونادانى باسمي واسم ابي ونادى ايضا المولى محمد على الاسترابادي وقال ادخلا فقد
اذن لكما خاصة فرأيت رجلا قد خرج من بين الناس عليه عمامة ولحية تميل الى الحمرة فدخلت معه الحرم وقضينا
ما اردنا من الزيارة والصلوة والدعاء ثم خرجنا والناس على ما هم عليه من التحير والاياس فاذن لهم ثانيا فدخلوا
جميعا الحضرة المقدسة ورأيت بعد الخروج الجماعة المتقدمة بين الناس فسئلوني متى قدمت البلد قلت بعد كم
ولكن الله من علي بالزيارة قبلكم ثم انتبهت وتفقدت حال المولى المذكور فلم اجد لمعرفته سبيلا الى ان تشرفت
بتقبيل العتبة العلوية والمشهد الغروية وحصل لي موانسة مع بعض اهل العلم من اهل بلده فذكر بعضهم في بعض
الايام انه جاء الخبر من بلدهم في مكتوب فيه موت المقدس المولى محمد على قال سلمه الله تعالى فوقع في ذهني ان يكون
هو فقلت كان هيئته وشمائله كذا وكذا وعددت جملة منها فقالوا نعم اين رايته فقلت ما رايته الا في النوم ثم

سئلت عن ورعه وتقواه فاثنوا عليه خيرا وبالعوافية فظهر بحمد الله تعالى صدق المنام وانه كان من منح الملك العلام
قلت حدثني الاخ الصفي العالم المتقي الآغا علي رضا المتقدم ذكره انه صاحب المولى المذكور مدة طويلة قال و
كان في غاية من الزهد والجد في العبادة حتى انه لم يترك في ازيد من ثلثين سنة قرائة ستين سورة منها الحج ويس والصافات وثنين
دعاء منها دعاء ابي حمزة والخمسة عشر وامثالها في اليوم والليلة وكان يصلي كثيرا ما ركعتين يكرر فيهما اياك نعبد واياك
نستعين الف مرة او خمسمائة مرة وذكر شطرا وافيا من زهده وعبادته والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **رؤيا
فيها بشارة لاهل البلاء** وحدثني دام الله بقاه واحسن عاقبته واخراه عن والده المعظم انه
كان بصره ضعيفا بحيث لا يبصر شيئا ويحتاج في مشيه الى قائد يقوده فرأى في النجف الاشرف ليلة في منامه امير
المؤمنين عليه السلام فشكى اليه ضعف بصره فقال عليه السلام ان كنت تحب ان ارد اليك قوة بصرك وازيل عنه الضعف
ولك ما للناس وعليك ما عليهم من الحساب والسؤال والجواب وان تريد ان تدخل الجنة سالما من طي العقبات فاختر
ما انت عليه فاختار البقاء **قلت** وكذا قال ابو جعفر عليه السلام لابي بصير على ما رواه الكشي وغيره قال دخلت على ابي
جعفر عليه السلام قلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال لي باذن الله ثم قال لي ادن
مني فمسح على وجهي وعيني فابصرت السماء والارض والبيوت فقال لي تحب ان تكون كذا ولك ما للناس وعليك
ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة الخالص قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت **رؤيا فيها
بشارة لاهل الولاء** وحدثني ساعده الله في الدارين عنه رحمه الله قال لما اردنا الخروج من جوار
الجوادين عليهما السلام في سفر الزيارة هم اصحابنا التوقف في خارج بغداد فقلت نبيت الليلة عندهما عليهما السلام
ونخرج من غير توقف فما منعوا من الاجابة ولم يكن لي بد من المصاحبة فلما نزلنا خارج بغداد عرضت سانحة توقفنا
فيه يوما فضاق خلقي واشتد شوقي فجعلت الومهم واعاتب نفسي فرأيت الليل في المنام مولانا ابا جعفر الثاني عليه السلام
فقال ما منعنا الا بضيق خلقك ولا تشق عليك نفسك من مفارقة جوارنا والاقامة في بغداد فان شيعتنا
عندنا اينما كانوا وفي اي مقام وبلد توقفوا **قلت** روى الكشي عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا
وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل ابو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي
اشربه فانه امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته
قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر
الشراب في جوفي فكانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت لي صح الجسم ادخل ادخل فدخلت وانا
باك فسلمت عليه وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة
وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا
وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله عليه السلام اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه
واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى
رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك والله يعلم ما في قلبك وجزاؤك
عليه قال دامت ايام افاداته وكان الوالد من الصلحاء المتقين والاصفياء المخلصين كثير الاشتغال بالعبادة
والمراقبة والاستغراق في محبة الائمة الطاهرين عليهم السلام له نوادر حكايات وعجايب كرامات **فمنها**
انه لما خرج مع رفقائه من النجف الاشرف في سفر زيارته وكان راكبا فرسا فلما بعدوا عن وادي السلام تخلف عن
الرفقاء اتفاقا فالتفت فلم يجد احدا معه ولم يعرف السمت الذي مشى اليه فضلا عن الطريق الذي ذهب اليه اصحابه فبقي

متحيراً فالتجأ الى صاحب القبة البيضاء عليه آلاف التحية والثناء واذا بشخص طرح بين يديه شيئاً وضرب اليمنى الفرس
بيديه وشيء كان في يديه دفعة قال فتحرك الفرس حركة لم اعهد منه مذ كان عندي فكأنه البرق الخاطف فما كان مقدار
دقايق معدودة الا ورأيت نفسي بين الاصحاب فنظرت الى ما ناولني فرأيت خبزاً معه تمر وشيء من الحلويات فلما اكلتها
لم اجد للذتها شبهاً **ومنها** ان منزله مع اصحابه في مشهد الحسين عليه السلام كان بعيداً عن الحرم المطهر وكان من
عادته انه كان يبقى في داخل الروضة المقدسة الى ان يأتيه احد من الجماعة يذهب به الى المنزل فاتفق في بعض الليالي ان
كل واحد منهم اعتمد على الآخر فبقي في الحرم الى ان حان وقت اغلاق الابواب فاخرجه الخدام فلما اتى الصحن الشريف وهو
متحير في امره اذا برجل في زي العرب يقول يا فلان تحب ان اوصلك الى منزلك فاخذ بيدي واخرجني من الصحن فلما خرجت منه
قلت في نفسي انا رجل غريب لا اعرفه ومعي دراهم ولا ادري اين يذهب بي فبينا اتفكر كذلك واذا به قد وقف وقال هذا
منزلك ولم نمش في خارج الصحن الا خطوات فكأنه كان متصلاً بالصحن الشريف ثم نادى اصحابنا باسمائهم واسامي آبائهم
فخرجوا مبادرين ولما فتحوا الباب قلت مبتدئاً انظروا الرجل الذي كان معي فلم يجدوا احداً فتفرقوا في السكك وتجسسوا
عنه فلم يجدوا منه اثراً **رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية** وحدثني ثم
علاء عن والده انه تشاجر علماء بلده في ان جسد الامام عليه السلام يبلى او هو باق على ما كان عليه اولا فقال كل
كلاماً لم يرو غليلاً ولم يشف عليلاً الى ان زرنا المشهد الغروي وتوجهنا الى مشهد ابي عبد الله عليه السلام فقد
اني ما تكلمت في هذه المسألة مع علماء النجف ولم استفد منهم شيئاً فاسفت من ذلك الى ان اتى الليل و
اخذت المضجع فرأيت في المنام اني دخلت الروضة المطهرة الحسينية وليس فيها احد ورأيت ان جسداً موضوع
على حصير والدم يجري من اعضائه طرياً وعند الباب احد فسألت عنه حال الجسد فقال هو جسد الامام عليه السلام
اما تعلم ان اجسامهم عليهم السلام لا تبلى واجسادهم باقية لا تفنى فانتبهت شاكراً لكشف الحجاب عن وجه هذه
المسألة **قلت** روى الصفار في البصائر باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوماً لاصحابه حياتي خير
لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حيوتك نعم فكيف مماتك قال ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم
منه شيئاً وفي خبره عن رجل في خبر انه قال له وقد رمت يعني صرت رميماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئاً وفي بعض الاخبار انها لا تبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام
وقال الشيخ المفيد ره في المقالات انهم ينقلون بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون باجسامهم
دار ارواحهم جنة الله الى ان قال وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة انتهى وتمام الكلام ودفع الاشكال
عن جملة من الاخبار مثل حديث عظام آدم ع وعظم نبي كان بيد نصراني في عهد المتوكل وقول ابي عبد الله
وكأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشاً جوفاً واجربة سغباً
من محله وكم لنا شواهد من احوال العلماء والاخيار سالمة في القبور بعد مضي الدهور ودليل والله العالم
وليته المتبل **رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة** وحدثني اكمل الله
لمحة الالطاف انه لما تشرف لزيارة امير المؤمنين عليه السلام في السنة التي رجع امر تقليد جل الشيعة
الى خاتم الفقهاء صاحب جواهر الكلام كان همه وهمته اخذ المسائل المتفرقة المحتاج اليها التي لم تكن موجودة
في الرسالة العملية قال وجمعنا قريباً من ثلثمائة مسألة فكتب جوابها بخطه وابتلى في شهر محرم الحرام
والشيخ رحمه الله ترك الزيارة لكثرة اشتغاله بتهذيب المسائل واستخراجها فتبعناه في ذلك واشتغلنا بذلك



وبقينا في النجف فلما كان في ليلة تاسوعا وعاشوراء رأيت امير المؤمنين ع في المنام وهو يقول لي معتبا اترك زيارة الحسين او مثل الحسين عليه السلام في عاشوراء **قلت** وحدثني الشيخ ره ايضا اعلى الله مقامه انه جرب هو بنفسه ونقله ايضا عن جماعة من المشايخ انهم متى تركوا الزيارة لمانع الاشتغال عوقبوا بعدم التوفيق به في اثناء من زمان الزيارة **واعلم** ان الاشتغال لو فرض كونه اهم من الزيارة بجميع اقسامه في جميع الازمان فلا ينبغي تركها افضلا عن عدمه ولو في بعض المواضع قال كاشف الغطاء تمام العبودية والانقياد ان يؤتي بجميع اوامره الموجبة والنادبة والراجحة والمرجوحة ولا ينحصر الزيارة بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله والطائفين المرعوبة بالصلوة والذكر بقول لا اله الا الله وهكذا فيقتصر في كل جنس على افضله بل يلزم منه الاقتصار على نوع واحد الى ان قال فلا معنى لترك السنن لطلب الافضل منها ولا الاشتغال بالواجبات الكفائية مع قيام الغير بها عوضا عنها كما جرت عليه سيرة كثير من العلماء والصلحاء من ترك قرائة القرآن وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وزيارة الاخوان وزيارة المعصومين عليهم السلام وترك النوافل الراتبة التي تشبه تركها ترك الواجب المتعللين بان طلب العلم افضل وان ترجيح المفضول على الفاضل لا يعقل وهذا مخالف لطريقة اهل الاديان من زمان ابينا آدم الى الان وقد علم من طريقة هذه الامة وسيرة النبي والائمة صلوات الله عليهم انهم لم يزالوا يجمعون بين العبادات المقبولة الفاضلة منها والمفضولة فانهم لم يزالوا يتركون افضل الاشياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمواعظ والنصايح وهي افضل الاعمال الصلوة نافلة راتبة وغير راتبة ولعيادة مريض وتشييع جنازة وزيارة مؤمن ومشايعته واستقباله فمن امعن في طريق الشرع نظره واجال في تضاعيف الاخبار ذكره علم بوجه اليقين ان الجمع بين الراجح والمرجوح من سنن سيد المرسلين والائمة الطاهرين وجميع العلماء العاملين خلفا بعد سلف انتهى ولقد اجاد فيما افاد وفي اداب دخول المدينة مع ان التوقف فيها في ايام قلائل ينبغي الكلام عن الاطالة فان الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل مائة الف صلوة في غير ذلك فيستحب مؤكدا اتيان المساجد التي خارج المدينة واكثار الصلوة في بعضها كمسجد قبا ومشربة ام ابرهيم ومسجد الفضيخ والمسجد الذي دون الحرة والمسجد الذي في المكان الواسع الى جنب جبل احد وعلل بانه صلى فيه يوم احد ومسجد الاحزاب وعلل بانه صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الاحزاب وبعض هذه المساجد على ازيد من فرسخ من البلد هذا ولا يخفى ان المراد من الراجح والمرجوح هو ما كان كذلك بحسب الذات والا فكثيرا ما ينقلب وينعكس بحسب العوارض والدواعي والحاجات الا ترى ان الماء افضل من الخبز ولا ريب في تقديم الخبز عليه عند الجوع وقد ورد في الاخبار ترجيح الصلوة مثلا على الحج وترجيحه على انفاق مال كثير وترجيح الحج على الصلوة وترجيح انفاق قليل على الجميع وقد ذكر الاصحاب له وجوها ليس هنا محلها من ارادها راجع بحلة الصلوة من البحار ومع التامل فيه يرتفع التناقض عن تلك الاخبار هذا مع ان الزيارة لو اجتمعت ادابها وشروطها المتكفل الزائر عنهم بتحصيل كثير من مقدمات الاشتغال بل تعينه في تحصيل القوة القدسية التي هي الجزء الاعظم ازيد من غيرها من الاسباب الظاهرة بل تصير سببا للانتفاع بما حصله وتوفيق العمل بما علمه وهو المقصد الاسنى والغاية القصوى للاشتغال وليس له مقدمات ظاهرية وانما هو بعد حسن الفطرة من الالطاف الخاصة الالهية وبركات حجج على البرية ومما ذكرنا يظهر انه لا ازاحم بين الاشتغال والزيارة **رؤياء فيها ذكر خواص بعض السور وكرامة لبعض العلماء** وحدثني الشيخ ايده الله له الاماني انه عرضه مرض شديد وطال زمانه حتى مضت سنتان من ذلك قال فضاق ذرعي وكثر همي من جهة عدم التوفيق لعطلة

الكتب وايسنا من الدواء والشفاء من الاطباء فقرات ليلة عند المنام مائة مرة سورة التوحيد وقصدت
التشرف بخدمة احد من اولياء الرحمن الذين هم غياث المضطر المستكين فلما هجعت رايت كانى فى مجلس فيه ثلثة
احدهم المولى الكامل الزاهد صاحب المقامات العالية المولى نصر الله ثم التفت الى الآخرين فاذا احدهما رسول
الله صلى الله عليه وآله والآخر امير المؤمنين عليه السلام فقال لى المولى المذكور اتعرفهما قلت نعم قال ان هذا و
اشار الى احدهما ع وذكر ثلثة من معجزاته ثم ذكر للآخر مثله قال فانتبهت ونسيت ان اسئل شفاء عينى وكان
وجعه فى غاية الشدة وبلغ بى الامر الى ان رضيت بالعمى وسكون الوجع وكنت لا ارى موضع قدمى فذكرت لى امرئة
كانت تمرضنى ان غدا فى هذا الوقت لا يبقى لك وجع ولا رمد فتعجبت من قولها وقد يئست الاطباء منه فقلت
لها من اين علمت ذلك وحكمت بالصحة من غير تردد وارتياب فقالت لرؤيا رايتها وقصتها على فكان الامر كما
قالت ثم القى فى روعى ان ابنى فى طريق الزوار فى محل بعيد من الماء مصنع ماء لهم وعزمت عليه تشكرا على
هذه النعمة السنية وكان من عجيب امره انى لما ذهبت الى صاحب الآجر لاشترى منه ما يحتاج اليه جملة وكان
فى زمان كثرت الرغبات اليه من والى البلد وغيره وذكرت له قيمة قال ان كنت ترجو بهذه القيمة فى هذا الوقت
فلا بد لك ان تعجل الثمن ولم يكن عندى درهم وما فوقه واذا براكب قد اقبل من ناحية البرونا وله صرة فيها النقد
المعين الذى ذكرت له فاخذها وخرجا من همه واعجب منه انى لما دعوت المعمار وعينت له مقدار سعة المصنع
واجرة بنائها ومدة اتمامها فشرط لى ما ذكرت فاشتغل فيها ونا فانقضى الاجل ولم يوف بشرطه فاخذت جماعة
من اهل الخبرة والصلاح معى وذهبنا اليه فعاتبناه على فعله وخلفه فزاد الكلام بيننا فذكر كلمة سوء فهم
الجماعة ان يجاوزوه بها فردعتهم وقلت اللهم ان كنت تعلم ان هذا الاجل زوار ابى عبد الله عليه السلام لا
مقصد لنا غيره وان له عندك مقاما محمودا فافعل به ما هو اهله فرجعنا فلما كان الغد وكان يوم تاسوعا
اتوا اهله الى مسرعين فزعين وقالوا ان الرجل قد رجع الى بيته وقد عرضه وجع شديد فى قلبه واشتد به الامر و
ما نعلم له شفاء الا بدعائك فانه قد عوقب بما فعله بك فقلت اللهم ان كان لى حق فقد عفوت عنه قال
لكنه هلك بالليل وظهر سطوة قهر الملك الجليل ومن كرامات ابى عبد الله عليه السلام فى هذا اليوم الذى
ذهبنا الى ذلك المحل انه كان معنا غداء سبعة او ثمانية واجتمع ازيد من ستين نفسا فاكلوا جميعا منه فكفاهم
والحمد لله

رؤيا فى حكاية فيها معجزة للرضا عليه السلام وكرامة لبعض الاولياء

وحدثنى وفقه الله تعالى لمراضيه انه وافق فى يوم عيد فى الطريق بعض السادة الاجلاء
قال وكان سيدا غيورا فى دين الله غريقا فى محبته ومحبة اوليائه ثم انه صافحنا اعطانى شيئا للتبرك
على ما هو المرسوم عند الناس فقلت ان لى ثلثة حوائج فى تلك السنة اسألك ان تسئل الله تعالى ان يقضيها
فقال ولا بد لك من ذكرها فقلت زيارة الرضا عليه السلام ورزق ولد ذكر وقضاء الدين فاخذ عمامته
من راسه واقسم الله تعالى باجداده وسئلها القضاء عاجلا فما مضى زمان قليل الا وهيأ الله لنا اسباب
الزيارة واتفق لنا توفيق مصاحبة السيد الايد فقال هذه واحدة فلما حررنا فى سيرنا بطهران ودخلنا
فى خان خارج البلد معد للزوار قال السيد وفى هذا المقام تاتيك بشارة الولد الذكر ولما تشرفنا بتقبيل
العتبة الرضوية على صاحبها الالاف سلام وتحية كان من حوائجى التى سئلته ع ان يقضيها ان يرزقنى كتابى
الخصال والتوحيد للشيخ الاقدم ابى جعفر الصدوق ره وقد كنت اطلبهما مدة وما وفقت بتحصيلهما فرايت
فى الليل انه ع بعث الى بشيئين واتحفنى بتحفتين مع رسول فابيت الا عن اخذهما وقبولهما فقيل لى هذا

عطاء الامام وجاء بشارات الانام ولا ينبغي ردّه فاخذتهما فلما انتبهت قصصت رؤياي على من كان معي
من الاخوان فعبّروا العطاء بالولد وارّخوا الرؤيا فلما رجعنا في مسيرنا الى طهران ودخلنا ذلك الخان اذا بشخص قد
اقبل من البناء ومعه بشارة الولد كما اخبر به السيّد المؤيد ووافقت التاريخ الذي ارّخوه في المشهد ثم اقتضى
الحال دخول بلد طهران لزيارة بعض الاخوان فدخلنا على بعضهم فرايت شخصا حسن الهيئة والكلام لم اره قبل
ذلك المنام فلما عرفني قال اني قصدت زيارتك في هذا المجلس ولكل زائر حق وارجو منك ان تشرّف بيتنا فلما
رايته مليّا اجبته فذهبنا معه الى بيته فرايت فيه كتبا كثيرة وانكشف انه من ابناء بعض العلماء واقعده عن
تحصيل العلم همّ تربية الغلمان وامثاله من الملاهي ثم اقدم الى دفتر الكتب وامرني ان استخرج منه ما اشتهيه واحبه
فرايت فيه الكتابين السابقين فطلبت احضارهما فلما اتى بهما اخذتهما واردت ان اعطيه الثمن فابى وابيت
فالتفت الى الدعاء والرؤيا فعلمت انهما من الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام فاخذتهما ورجعنا الى
الوطن واجتمعنا ليلة مع السيد المتقدم فقال قد قضيت من الحاجة اثنتان وستقضى الاخرى فقال بعض من كان
هناك من ارباب الثروة وما الاخرى فذكرها فقال على قضائها والحمد لله على جميل انعامه **رؤيا**
صادقة فيها فضيلة لبعض العلماء حدثني ختم الله له بسعادة الدارين قال رايت
بكل ما تقرّبه العين انه في ليلة كان شيئا في الهواء ويسير بسير السحاب فهو في صفاء البلور وابيض شفاف
نزل من السماء الى الارض [illegible] السلام بين القبور التي لشيعة امير المؤمنين عليه السلام في ظهر النجف
الاشرف وحول هذا الشيء جماعة اعرفهم باشخاصهم وهم يبكون ويتضرعون ويدورون حوله [illegible] رايت
في ليلة تلك الرؤيا العالم الفاضل المحقق الآغا حسن [illegible] اعلى الله مقامه فشيّعته [illegible] ووقفنا وادّينا
السلام ووضعوا الجنازة في الموضع الذي رايت الشيء المذكور قد نزل فيه ورايت تلك الاشخاص بعينها حول
الجنازة مقيمين على نحو ما رايتها متبركين بامتثال الاوامر المتعلقة بها **قلت** وكان رحمه الله عالما عاملا
كاملا من اقرب تلامذة فخر المحققين وخاتمة المجتهدين الشيخ مرتضى [illegible] الله [illegible] حاويا للخفايا
وحاملا للمكنونات حسن الطريقة مستقيم السليقة في غاية الزهد والتقى [illegible] عن زهرات الدنيا عاش
دهرا [illegible] الآن [illegible] **منامات فيها تصديق بعض الاخبار المأثورة**
وحكى سلك الله به سبل الهدايات اني كنت متاملا دهرا في سر خلقة الدنيا مع ما هي عليه من البعد عن
جناب الحق جل جلاله بما فيها من الشهوات واللذائذ والاهواء وساير المفاسد التي تصد بنفسها عن طريق
السلوك الى قرب مقدس حضرته فكانها نقض لغرض خلقة النفوس وتنويرها بنور معرفته جل جلاله وكذا
في كيفية انتفاع الناس بوجود نائبه وخليفته في الارض الغائب عن اعين المقربين الامام عليه الاف التحية
والسلام في ايام غيبته وثمرة وجوده الشريف في طول هذا الدهر الطويل الى ان رايت في ايام شهر رمضان
بعد تعب عرض لي لاقامة بعض العبادات المقررة فيه مولانا ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
في المنام فقال لي صيّدنا ان الدنيا مزرعة الاخرة وذكر لي ما قال امير المؤمنين ع لمن ذمّ الدنيا في محضره الشريف
وقال في المسئلة الثانية ما ورد في الاخبار من ان انتفاع الناس به كالانتفاع بالشمس اذا كانت في تحت
السحاب **قلت** روى المفيد ره في الارشاد عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل سمعه يذمّ الدنيا من غير
معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها
مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا

بذهابها وغدا ذنب بينهما ونادت بفراقها ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور وحذرت ببلائها من
البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا الخبر وفي الاحتجاج والكافي وغيرهما في توقيع خرج الى اسحق بن يعقوب
قال عليه السلام واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء الخبر **منام صادق وعجيب وفيه فضيلة**
لزيارة عاشوراء حدثني الصالح التقي العابد النقي المبرء من كل درن الحاج المولى حسن اليزدي المجاور
في المشهد الغروي وهو من الذين وفوا بحق المجاورة واتعبوا انفسهم في مجهود العبادة كثر الله امثالهم واصلح بالهم ومآلهم عن
العدل الثقة الامين الحاج محمد علي اليزدي قال كان رجل صالح فاضل في اليزد مشتغل بنفسه ومواظب لعمارة رمسه يبيت
في الليالي في مقبرة خارج بلد يزد تعرف بالمزار وفيها جملة من الصلحاء وكان له جار نشاء معه من صغر سنه عند المعلم و
غيره الى ان صار عشارا في اول كسبه وكان كذلك الى ان مات ودفن في تلك المقبرة قريبا من المحل الذي كان يبيت فيه
المولى المذكور فرآه بعد موته باقل من شهر في المنام في زي حسن وعليه نضرة النعيم فتقدم اليه وقال له اني عالم بمبدئك
ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممن يحتمل في حسن الباطن ويحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالتقية
او الضرورة او اعانة لمظلوم وغيرها ولم يكن عملك مقتضيا الا للعذاب والنكال فبما نلت هذا المقام قال نعم الامر
كما قلت كنت مقيما في اشد العذاب من يوم وفاتي الى امس وقد توفيت فيه زوجة الاستاد اشرف الحداد ودفنت في
هذا المكان واشار الى طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع وفي ليلة دفنها زارها ابو عبد الله ع ثلث مرات
وفي المرة الثالثة امر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة فلما انتبه متحيرا ولم يكن له معرفة
باسم الحداد ومحله فطلبه في سوق الحدادين فوجده فقال له الك زوجة قال نعم توفيت بالامس ودفنتها في المكان
الفلاني وذكر الموضع الذي اشار اليه قال فهل زارت ابا عبد الله عليه السلام قال لا قال فهل كانت تذكر مصائبه
قال لا قال فهل كان لها مجلس تذكر فيها مصائبه قال لا فقال الرجل وما تريد من السؤال فقص عليه رؤياه وقال اريد ان
استكشف علاقة بينها وبين الامام عليه السلام قال كانت مواظبة لزيارة العاشوراء **منام صادق**
فيه مائدة وعجيب ومعجزة للامام ابي محمد العسكري عليه السلام حدثني الاخ الشفيق
ومعدن السخاء والتوفيق العالم البصير المراقب الحبر زين المتقين والصلحاء الآغا علي رضا المتكرر الى ذكره الاشارة فيما
مضى وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى قال دخل اصفهان فتى من اعيان بلد كردستان لحاجة عرضت له فلما طال زمان
مكثه دعته الضرورة ان طلب مني اربعين تومانا اوفيه ثم رجع الى بلده وارسل الى المبلغ المذكور وزاد عليه اربعة
توامين من جهة ربحه ولم اكن اطلبه منه شرعا فاخذته وصرفته في حوائجي فرايت ليلة في المنام كان قائلا يقول
لي كيف بك اذا احميت تلك الدراهم فتكوى بها جسدك ولم اعرف القائل فانتبهت فزعا مذعورا ولم يكن عهدي التكسب
من مثله غير تلك الواقعة ثم مضى على ذلك قريبا من سبع سنين واخذ مني رجل سبعين تومانا ورجع الى بلده وطال
زمان فلم يرده فتعبت في مطالبته كبدة زاد عليها قريبا من خمسة عشر تومانا ونسيت ان اجعل لها حيلة ووسيلة
شرعية ووفقت للزيارة فلما دخلت سامراء رايت فيها العالم الزاهد الجليل المولى زين العابدين السلماسي رحمه الله
وكان مشغولا بعمارة الحرم وكان بيننا صداقة تامة فبقيت اياما وكنت ابيت الليل في الحرم واشتغل بالزيارة و
البكاء ولما كانت ليلة الجمعة اخذت معي كتاب اصول الكافي فبقيت فيه واغلق الكليددار ابواب الحرم الشريف وكنت
مشغولا بعضي من الزيارة والصلوة والمطالعة في زمان لكلالة فلما كان اخر الليل غلبني النوم فرقدت فلم ينتفع
فقمت واتيت الى الزاوية التي تلي الرجلين وقعدت متكئا الحائط ووجهت فرايت من جهة ان الامام ابا محمد

تمکن ته

بن علي العسكري ثم خرج من الضريح المقدس ووضع كرسي هناك فجلس عليه النور يتلألأ من بين عينيه بحيث لم
اقدر على النظر اليه وقال لي ما هذا الكتاب فقلت اصول الكافي فقال عليه السلام عدّ منه اوراقا ثم انظر في الصفحة
اليسرى وقرئه لا انظر ما يقول فجئت فيجوه حدّنا ابرهيم عليه السلام وذكر كلاما اخر نسيته ثم قال الم اعهد اليك
قبل ذلك بسبع سنين انه لا يحل التصرف في شيء هذه الدراهم فكيف حالك ان احببت جميعها او وضعت على يدك
ثم قال قم فان الكليدار جاء واشتغل بفتح الابواب قال فانتبهت فزعا ووثبت من مكاني دفعة من غير دخل
على بحيث سقطت عمامتي عن راسي فلم التفت اليها وذهبت الى قريب الباب فسمعت حركة المفتاح واشتغال الكليدار
بفتح الباب فوقفت هنيئة فالتفت ان راسي مكشوف فقلت لو يروني على هذه الحالة ليقولوا انه المجنون فرجعت
ووضعت العمامة على راسي وخرجت من الحرم خائفا خجلا وتائبا مستبصرا والحمد لله وفي هذه الحكاية من الالطاف
الخفية والمواعظ البليغة والاسرار الغيبية ما لا يخفى **رؤيا صادقة عجيبة وفيها كرامة**
وحدثني ختم الله له بالعاقبة انه قد تذاكرنا يوما مع بعض الاحباء في كيفية ختم سورة يس وافتتاحها وما يقرء
عند قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقوله تعالى مبين في مواضعه وغيرها فذكروا وجوها ولم نتميز المجرب منها
عن غيره وكان ذلك في المشهد الغروي فذهبت يوما الى مسجد السهلة وافتت الليل فيها فلما اخذت مضجعي رايت
سليمان ثم وكانه يشير الي بيده ويقول ما معنا ما في سورة يس كنوزا ورايت شخصا كانه ملك خطاني
دائرة من نور مكتوب في محيطها المواضع المذكورة وما يقرء عندها فتاملت فيها بحيث رسخت في خاطري
فانتبهت وهي باقية فيه فجربتها مرارا فما رايت التخلف وشاهدت منها عجايب لا تحصى والحمد لله **رؤيا صادقة**
فيها فائدة عظيمة وحدثني ختم الله له بالحسنى انه يوما اغلقني الى الرجل الصالح الحاج محمد بن الحاج
محمد [illegible] كان في اوائل امره من التجار المعتبرين فذهبت امواله وضاعت امتعته فلازم العبادة وطريق الزهادة
فقال اتبشرك اليوم برؤيا رايتها فقلت وما هي قال كان بيني وبين الحاج محمد صادق تاجر الحاج محمد سميع التاجر
المعروف الذي صرف اموالا كثيرة حتى نفتح الباب الصغير الذي خلف المشهد الغروي تجاه البحر الواقع في غربي البلد مودة
فلما توفي ومضى زمان رايته ليلة في المنام فاخذت بابهامه وسئلت عن حاله فقال كانت رتبتي الا انه نفعني
ستين تومانا صرفت في فقراء يزد في سنة المجاعة وخلصت بحمد الله عن الشدائد والاهوال ببركته فانتبهت ولم اعرف
ما قال فذهبت الى وصية الحاج محمد علي بن الحاج بديع وكان من معتبري تجار اصفهان فقلت له ما حكاية الستين
المصروفة في فقراء يزد فلم يلتفت الي وقال لا تفعل فقلت قل لي قصته ان يكشفها لنا تاملي قال نعم لما اشتد القحط والغلاء
في بلد يزد بعث الى سيد الفقهاء وسند العلماء فخر الشيعة وذخر الشريعة الحاج السيد محمد باقر قدس الله نفسه و
قال ضاق الامر على الفقراء في يزد وقد هيأت لهم خمسين تومانا نرسلها اليهم ونزيد عليها شيئا لعل الله يفرج
عليهم بذلك فزدت عليه من مالي مائة ومن فلان اربعين واخذت من ثلث الحاج محمد صادق الذي كان بيدي
ستين تومانا وبعث بالجميع الى بعض التجار بيزد ففرقهم ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى فذكرت له ما رايت
في منامه **رؤيا صادقة ومعجزة باهرة** كان الوالد العلامة اعلى الله في الخلد مقامه قد ضاق
خلقه في اخر عمره من شدة ما لقي من الناس من الاذى والبغضاء والعداوة والشحناء مع ما كان عليه من الزهد
والتقوى واعلاء كلمة الحق وترويج الشرع المطهر بالقلب واليد واللسان بحيث لم يصل اليه في هذه المرتبة احد قبله
من العلماء [illegible] المتاخرين في نشر الدين القويم فراى ليلة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فلاطفه كثيرا
فشكى اليه ما كان عنده من التعب والتشويش [illegible] فقال [illegible] نفسا فانك في ايام [illegible]

جميع الهموم والغموم فانتبه فرحا مستبشرا وابانماه اسم لاحد الشهور الفرسية وانما خصه لكونه المتداول الآن في
بلاد طبرستان وعليه مدار آجالهم وحركاتهم واسفارهم ولم يتنبه الوالد رحمه الله انه ع نعى اليه نفسه فلما مضى تسعة اشهر
وقرب دخول ابانماه مرض الى ان دخل الشهر وكانت والدتي رحمها الله تعالى تمرضه فاتى اليه بالدواء فكره شربه وقال
اليوم اول الشهر والناس يتكرهون شرب الدواء في اول يوم من الشهر فقالت اي شهر هذا قال ابانماه فتذكرت رؤياه
وعلمت انه لما به فارتعدت يدها وسقطت انية الدواء فسئل عن سببها فاعتذرت بشيء وتوفي رحمه الله بعد ذلك
بقليل **رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة للتربة الزكية الحسينية** دخل بعض
اخواني على والدتي رحمها الله فرأت في جيبه الذي في اسفل قبائه بلسان الفارسية تربة مولانا ابي عبد الله ع فزجرته
وقالت هذا من سوء الادب لعلها تقع في تحت فخذك فتنكسر فقال نعم انكسرت منها الى الآن اثنتان وعهد ان لا
يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الايام رأى والدي العلامة رفع الله مقامه في المنام ولم يكن له اطلاع بذلك ان
مولانا ابا عبد الله ع دخل عليه زائرا وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالبا فلاطفه كثيرا وقال ادع بنيك
يأتوا الي لاكرمهم فدعاهم وكانوا خمسة معي فوقفوا قدامه عند الباب وكان بين يديه اشياء من الثوب وغيره فكان يدعو
واحدا بعد واحد ويعطيه شيئا منه فلما وصلت النوبة الى الاخ المزبور سلمه الله نظر اليه شبه المغضب والتفت الى
الوالد قدس سره وقال ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبري تحت فخذه ثم طرح اليه شيئا ولم يدفعه اليه وبالى
ان ما اعطاه كان بيت المشط الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية ترمه فانتبه وقص رؤياه على الوالدة
رحمها الله فاخبرته بما وقع فتعجب من صدقه والحمد لله **رؤيا صادقة ومعجزة من الائمة الساطعة**
انكسرت يد الوالد العلامة ره في عنفوان شبابه فجمع له والده جدنا المرحوم الاميرزا علي محمد من كان يجبر العظام المكسورة
فجبروا يده ومضى عليه زمان التئام العظام فتبين انهم لم يضعوا كل عظم في موضعه فظهر الاعوجاج في اليد
وكان في بعض القرى القريبة من بلدهم رجل يسمى باستاد علي له مهارة تامة في هذا الامر فجمع عزم الجد المرحوم ان
يبعث اليه ليكسر اليد ثانيا ثم يجبرها مستقيما قال الوالد ره فلما سمعت مقالته وعرفت عزمه وارادته دخلني
هم عظيم من تصور الوجع الذي يرد علي من كسر اليد ثانيا وشكوت الى الله تعالى فلما جن الليل الذي ارادوا ان
يبعثوا في غده الى الرجل المذكور ونمت رأيت رجلا دخل علي وقعد عندي وقال ناولني يدك قلت من انت فقال استاد
علي ففزعت لذلك واخذت في الجزع والانابة وناولته يدي فمدها الى نفسه مدا انتبهت من هول ذلك فرأيت يدي
نطا وعني وليس بها وجع فحركتها في كل طرف فرأيتها صحيحة سالمة فناديت امي فقامت مذعورة فقصصت عليها رؤياي
وذكرت لها العافية من وجعها فرأتها كما ذكرت فحمدت وحمدنا على هذه النعمة العظيمة والكرامة الباهرة وكم له ره
من الله تعالى الطاف خفية ومواهب غيبية اعظمها ان والده وجميع قرابته كانوا من حواشي السلطان واعوانه على
الظلم والعدوان وكانوا يستخدمونه في شغل الحساب وثبت الدفاتر فحبب الله تعالى اليه العلم واجتنابهم وكان
يهرب منهم الى المدارس ومحافل اهل العلم فيجذبونه منها ثم يفر ثانيا الى ان صار في آخر الامر هرب الى اصفهان وتوقف فيه
سنين وتلمذ على جماعة منهم الحكيم المعروف المولى علي النوري ثم سار الى العتبات وقرأ على السيد السند تقية السيد
محمد بن المعصوم صاحب الرياض ورجع فارغا الى وطنه واشتغل بالتأليف وترويج الشرع المنيف ولما بلغ ثلثين وجمع
بين التحقيق وسرعة الكتابة والزهد التام والبحث والمرافعة في مكان منحصر فيه وقيامه امور العامة بحيث كانوا
فارغين عن هم المعاش وهم يقفون على ثلثمائة ومقدمين على اهله وعياله وبعضهم العلوم المسائل الاصولية و
وغير ذلك من سنن الشرع وشعائر الدين له من المصنفات شرح الارشاد في اربعة عشر مجلدا ضخاما

ثلث مجلدات كتاب الصلوة ربع مجلدات الزكوة والخمس والصوم مجلد المكاسب مجلد الدين وتوابعه مجلد الاجارة
وما يلحقها مجلد الارث والقضاء مجلد الصيد والاطعمة مجلد ولم يبرز باقي ابواب الفقه والعجب ان هذا الكتاب
مع استيفاء الاقوال والاخبار وكثرة التحقيقات المشحونة فيه وحسن التعبير وجودة العبارة نسخة الاصل منه
كمبيضة غيره كتاب المدارج في الاصول خرج منه المجلد الاول الى بحث المشتق فيما يقرب من اربعين الف بيت وفي
المجلد الثاني قليل من بحث الاوامر رسالة في الفور والتراخي قريب من خمسة الاف بيت رسالة في الرضاع
رسالة في جواز هبة الولي مدة الزوجة المنقطعة للمولى عليه كتاب كشف الحجاب في عدم معذورية المخطي في العقليات
هداية الانام في مسائل الحلال والحرام في مجلد بن فارسي رسالة في احكام الذباحة والاطعمة والاشربة مختصر من
الصلوة كتاب كشف الاوهام في حلية الشلمان في شعر الصبا رسالة في الامامة فارسية لطيف رسالة في
الاشتقاق بالفارسية للمبتدى منظومة التهذيب في المنطق رسالة في الصوم كتاب ما تمكره في المقتل بالفارسي
المنظوم والمنثور مجموعة اشعار في مجالس التعزية مجموعة قصايد في المديحة تشويق العارفين منظوم بالفارسية
في المواعظ والنصايح مجموعة قصايد في المراثي اجوبة مسائل شتى وغير ذلك من الرسائل والحواشي على الكتب
وكان رحمه الله حسن المحاضرة طلق اللسان حاضر الجواب لم يغلبه احد في المناظرة ولم يفته اكثر السنن وكان
متوحشا من اللذايذ والزينة متجافيا عن الدنيا الدنية رقيق القلب باكي العينين واعظا للغيرة بافعاله
واقواله داعيا الى الله بمحاسن احواله حسن الخلق جيد الخط سريع الكتابة كثير الحافظة شديدا على الفساق والظلمة
وكان من عذاب الله تعالى عليهم في الدنيا الا يرى لهم مالا الا ياخذه منهم بقدر الامكان ويثبته في الفقراء والمساكين
وكان يبعث في كل قرية من قرى تلك النواحي من تعلم اهلها مسائل الاصول والفروع والتجويد اللازم فخرج ببركة
وجوده عوامها حتى اهل زرعها ومواشيها من ظلمات الجهالة الى انوار العلم والهداية ومن غمرات الغفلة و
الضلالة الى مفاوز الرشد والدلالة تولد رحمه الله في يوم السبت الحادي عشر من شوال من سنة الاحدى بعد المائتين
والالف وتوفي في ربيع الاول من سنة ثلث وستين في قرية سعادت اباد من قرى نور احدى كور طبرستان ونقل
جسده الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام ودفن في مقبرة وادي السلام وكنت يوم وفاته من ابناء ثمانية سنين
حشره الله تعالى مع الائمة الطاهرين واخلف على اهله في الغابرين وجعلنا واياه في مستقر من رحمته وقرب من
رضوانه ومغفرته بمحمد واله صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين **رؤيا فيها**
معجزة لامير المؤمنين عليه السلام رايت بخط السيد السند العالم المتبحر السيد شبر بن محمد
جد سيدنا العلام السيد عبد الله المتقدم ذكره في حاشية كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للمحدث
الجليل الشيخ حر [illegible] معاجز امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه قال السيد السند الثقة المعتمد السيد نصر الله
بن السيد حسين الحسيني الموسوي سلمه الله في رسالته الي حدثني بعض الافاضل المقدسين من اهل تبريز ايده الله تعالى
قال رايت في رسالة الفاضل المقدس الشيخ فخر الدين طريحي صاحب مجمع البحرين التي الفها في حرمة التنباك ما مضمونه
ان رجلا كان به برص وكان يشرب التنباك فراى في منامه سيد الوصيين عليه الصلوة والسلام فقال له لا تشرب
التنباك فانه حرام وقل لشيعتنا لا يشربوه فقال لا يصدقوني فمسح ع بيده الشريفة على البرص ليكون برهانا على
صحة نقله فلما انتبه لم يجد له اثرا وشاهده الناس صحيحا بعد ان شوهد ابرص انتهى **رؤيا اخرى مثلها**
وبخط السيد المتقدم ره في موضع اخر من الكتاب المذكور اقول وانا الفقير الى الله الغني شبر بن محمد الحسيني الموسوي
ومثلها ما رواه الشيخ الجليل الثقة العالم العارف الاسعد الشيخ سعد بن احمد الجزايري سلمه الله تعالى اخبرنا في

سنة الرابعة والخمسين والمائة والالف مع جماعة من العلماء منهم شيخنا ومعتمدنا الثقة الامين الشيخ زين العابدين
النجفي سلمه الله تعالى وقلت له اكتبها لنا بيدك خوفا من اني انقلها عنك بما يحتمل الزيادة والنقصان فكتبها
لي وقرءها على جماعة من الاخوان منهم ابن عمه الشيخ عبد الله ومنهم التقي الوفي الشيخ محمد التقي الدورقي ثم النجفي
في عصرية الخميس ثاني عشر ربيع الاول سنة الف ومائة وخمسة وخمسين قال حرسه الله تعالى اخبرني ابن عمي الشيخ
عبد العلي ره وكان صالحا تقيا لم اعهد منه الا التمسك في الحديث والمواظبة على النوافل وفعل الخير وكان رجلا مسنا
قال كنا في بلدنا الجزائر اذ ورد الينا رجل من اهل القطيف والبحرين قاصدا زيارة الائمة الاطهار صلوات الله عليهم وقد انقطع
به الطريق لعدم الرفيق فمكث عندنا اياما ينتظر الرفقة وقد سررنا به لصلاحه وتقواه وكنا نهيئ له من الطعام ما هو
المعهود عندنا كالسمك والتمر والطيور وغير ذلك وكان ياكل اكلا كثيرا لصحة بدنه وقوته وكنا نضع عنده الكوز
من الماء فلم نره يشرب الماء ليلا ولا نهارا فمكث على هذا اياما فلما راينا منه عدم شرب الماء استغربنا منه ذلك
فسئلناه عن ذلك فتحاشى عن الجواب وتغافل فكررنا عليه السؤال فقال اعلموا اني منذ مدة واظنه قال ثلث سنين
لم اشرب الماء والسبب في ذلك اني كنت مواظبا على شرب التتن حتى استغرق لذلك اكثر اوقاتي فمكثت على ذلك سنين
فرايت في بعض الليالي رؤيا اهالتني وهو كان القيمة قد قامت وقد اجتمع الخلائق في واد وكاني قد اصابني عطش
عظيم وقد وصلت منه الى حد الهلاك فقال بعض اهل الموقف اولست من اصحاب علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه فقلت نعم فقال ها هو ذاك فامض اليه فانه يسقيك من حوضه فاتيته فاذا هو جالس على كرسي عظيم
بين يديه حوض مترع لا اقدر اصف بياضه وقلت يا مولاي العطش فقال لي امض الى ذلك الحوض واشرب
واشار الى حوض هناك فاتيته فاذا هو ماء ظروف التتن فلم استطع شربه فرجعت اليه واستغثت به فاشار
الى حوض اخر فاتيته فاذا هو حوض مثله من وسخ اواني التتن فرجعت اليه واستغثت به فقال اهل تتوب عن شرب
التتن فقلت قد فعلت فامرني بشربه فشربت فاستيقظت فاذا انا في حال لم ارغب في شرب الماء ولم اشربه الى
يومي هذا وكان هذا النقل عنه في محضر جماعة من الصلحاء والحمد لله رب العالمين

رؤيا فيها مصرع في الرثاء للصديقة عليها السلام

رايت في بعض الدواوين ان رجلا من الصلحاء راى
فيما يرى النائم سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام فامرته ان يامر احد الشعراء من مواليها السعداء بنظم قصيدة
في رثاء سيد الشهداء عليه السلام ويكون اولها من غير جرم الحسين يقتل فامتثل امرها اللبيب اللوذعي السيد
نصر الله الحسيني على منوالها احرف ولما وقف السيد احمد بن السيد محمد على قصيدة السيد المذكور صدرها
وعجزها رجاء ان ينتظم في سلك من امتثل امر سيدة النساء عليها السلام فما كان من الابيات عليها علامة
فهو للسيد نصر الله وما لم يكن كذلك فهو للسيد احمد بن السيد محمد وهي هذه

القصيدة

من غير جرم الحسين يقتل

وجده الهادي النبي المرسل ... ويقطع الشمر جهارا راسه ... وبالدماء جسمه يغسل ... وينسج الاكفان من غبر الثرى
بجسمه العاري السليب المعطل ... افدي سليبا انتجت ملابسا ... له جنوب وصبا وشمال ... وقطنه شيبته ونعشه
اللدن ويغسل الابيض المشمل ... وراسه يشهره بين الملا ... رمح له الرجس سنانا يحمل ... ويوطئون صدره بخيلهم
تصعد طورا فوقه وتنزل ... اعظم به صدرا يداس قسوة ... والعلم فيه والكتاب المنزل ... ويشتكي حر الظما والسيف من
فيض نجيع نحره يبلبل ... يدعو لاهل شربة والترب من ... اوداجه يروى دما وينهل ... والمرتضى الساقي على الحوض غدا
والده وهو الامام الافضل ... وكيف يقضي عطشا من مثل ذا ... ابوه والجد النبي المرسل ... واقد الطهر الفرات مهرها
وهو لدى الجود سحاب هطل ... فياله بحرا قضى من ظماء ... وكفه كم فاض منها جدول ... والمسلمون لا يبالون بما

كأن كان لم يسمعوا أو يعقلوا ... هذا ودمع المصطفى جرى دما ... جرى وقد خرت لذلك الاجبل ... وهد ركن العرش مما ناله

حزنا وعين الشمس ضحى تهمل ... وهدمت لذلك اركان الهدى ... والارضون اصبحت تزلزل ... وقد بكى جفن السموات دما

فلم يزل دمع السحاب يهطل ... والنجم السماء قد تكدرت ... وامست الاملاك فيها تعول ... والمرتضى وفاطم والحسن

الزكي قد ناحوا اسى واعولوا ... والمرسلون والنبيون على السبط بكوا مما دهى وولولوا ... افديه فردا ماله من ناصر

غير ضجيج نسوة تولول ... يدعو ولا غوث له بين الورى ... سوى اسى وعبرة تسلسل ... قد حرموا الماء عليه قسوة

هذا وكم قد حللوا ما حللوا ... من نوائبه السبط حين الحشا ... وهو لحز بالفلاة مجدل ... وصرعوا اصحابه من حوله

وذبحوا رجاله وقتلوا ... وجدلوا فوق الثرى اسرته ... فيا لشهب في التراب آفل ... وبالاساد عليها قد سطت

كلاب حرب في دمها الغيل ... سقتهم كاس الردى على الظماء ... بنو كلاب لا سقاها منهل ... واركبوا النسوان عارية

شعثا وقد اودى بهن الثكل ... يحملن بعد العز في مذلة ... على مطايا اليبس فيها ذلل ... ونسوة الطاغي يزيد في حمى

عز وقد تم لهن الجذل ... يسحبن اذيال الهنا وهن في ... امن عليهن الشجوف تسبل ... وارضعوا ثدي المنايا طفله

لا در درهم بما قد فعلوا ... وصيروا شيخ السوالف قطه ... وجهدها صخورها والجندل ... واطلقوا دمعا على ابن له

اذا سروه مدنفا وكبلوا ... فلم يزل يوسف في قيد الضنا ... وكيف لا وهم له قد غللوا ... فيا لهف قلب لا ينطفي ولو

امست بك الاحشاء وجدا تشعل ... ولا تملي الدمع يا عيني ولو ... امهى من الدمع سحاب هطل ... وبالساني جد بانواع الرثا

ان الرثاء في الحسين يجمل ... وواس بنت المصطفى في نوحها ... على الامام قد بكته الرسل ... وساعد الزهراء ان نوحها

على قتيل الطف لا يحتمل ... وكيف يقوى قلبها على اسى ... عليه منه يذبل يقلقل ... كيف بها اذا اتت وشعرها

من دم مولانا خضيب خضل ... وهو لما قد ناله منتشر ... من فوق كتفيها عباء مسبل ... وفي يديها ثوبه مضمخ

دما طريا والدموع همل ... فعندها يؤتى به مخضبا ... بالدم والاعداء طرا ذهل ... وهو بلا راس فتبكي صرخة

تصرخ الاملاك حين تمثل ... ثم تضج ضجة عالية ... منها جميع العالمين تذهل ... فيا حر الجبار نار اسمها

هبهب في اظلم منها المدخل ... فحسبهم سجنا بما قد فعلوا ... هبهب قد اظلم منها المدخل ... فتلقط الارجاس عن اخرهم

بما جنوه بعد ان يقتلوا ... وتستغيث النار من عذابهم ... فيصهلون وسطها وتصهل ... يا آل طه انتم ذخيرتي

ومن جليلهم ابدا اعول ... لا ابتغي كلا بكم من بدل ... وليس لي سوى ولاكم موئل ... فانتخوني في غد بشربة

من سلسل قد طاب منه المنهل ... فحزنكم اذكى فؤادي فغدى ... تلظى بها نار بقلبي تشعل ... صلى عليكم ربنا ما ارقلت

قصدا الى البيت الحرام حرقل ... وما حكى الحادون وما حدث ... شوقا الى قصد حماكم حرقل

رؤيا صادقة

للمولى الاجل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم في در المنثور قال اتفق لي مرة اني في اوائل الامر كنت ادرس في شرح اللمعة فمرت عبارة فيها الصدوقان فسئلني من يقرء الصدوقان من هما فقلت له محمد بن بابويه واخوه وكان ذلك غلطا مني فرايت في تلك الليلة في المنام جدي المبرور الشهيد الثاني ره وهو يقول لي يا ولدي الصدوقان محمد وابوه

رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء

وفيه من غريب ما اتفق لي اني لما عزمت على السفر من اصفهان الى مكة المشرفة بعت بعض كتب كانت عندي خفية من غير ان يشعر ذلك فجائني في اليوم الثاني رجل خصي اسمه خواجه التفات وكان من توابع زينب بيكم بنت الشاه طهماسب رحمهما الله فقال اريد ان تخبرني هل بعت شيئا من كتبك في هذه الايام فقلت له اخبرني عن سبب سؤالك حتى اخبرك فقال ارسلت لي البيكم في هذا الوقت تطلبني فلما ذهبت اليها قالت في هذه البلد رجل اسمه الشيخ علي من اولاد الشيخ زين الدين فقلت نعم فقالت رايت هذه الليلة في المنام الشاه عباس [illegible] معناه ان

هذا الرجل يجيئ الى بلادنا وكنا نطلب اياه فلم يقبلوا ان يجيئوا الى عندنا و يصل حاله الى ان يبيع كتبه وانتم موجودون
فلما سمعت منه هذا الخبر تيقنت بالواقع وهو انى بعث الكتب من غير اظهار لذلك

رؤيا صادقة عجيبة فيها معجزة لسيد الشهداء عليه السلم وفوائد لا تخفى منها اخر فيه قبة الزوّار

ومن ايات الله الباهرة والمعاجز القاهرة التى هى لاثبات مقدس وجوده تعالى اظهر برهان
واخصر دليل ولاهداء كافة الانام الى نبوة خاتم رسله وخلافة اوليائه صلوات الله عليهم اقصر طريق
واقوم سبيل ولتطهير القلوب عن اقذارها واوهام نسمة الاناسى عن اجر الابالسة اسرع مؤثر واحسن مزيل ما
انعم الله تعالى به علينا فى هذه السنة التى ختمنا فيها بفضله الكتاب وقربه عيون قوم واذهب عن الاخرين الشك
والارتياب ونشرحه من غير زيادة ونقيصة ان المولى الصالح التقى والورع المهذب المتقى الامير زا يحيى بن
المرحوم الحاج محمد ابرهيم الابهرى وهو من قرى قزوين الواقعة بينه وبين خمسة ارتحل الى بلاد جيلان فى شهر محرم
الحرام من سنة ١٢٩٩ للسياحة وتوقف فى قصبة رشت قريبا من شهرين فعرض له وجع فى عظام ظهره ورجليه فاشتغل
باكل الادوية الحارة وسافر الى جزيرة انزلى الواقعة فى بحر طبرستان ولما استقر فى السفينة وجرت بريح طيبة فى
حرارة القيظ ورطوبة الهواء ... انقلب مزاجه وتغيرت حالته فاستفرغ وتقيأ فسكنت قليلا ثم عادت فى
التغير وزاد الى ان نزل فى انزلى انقلاب شديد كان يزيد فى كل يوم الى خمسة ايام ثم عادت صحته فبقى مثلها
ثم عاد الى رشت ومنه الى وطنه ابهر ورأى فى الطريق ورما فوق عانته فى طرفه اليمين فى صلابة الحجر وكان
ياخذ فى تكبره قليلا قليلا فنذر لله تعالى ان عوفى منه ان يزور ابا عبد الله عليه السلام فلما وصل الى وطنه
شرع فى المعالجة فى قريب من شهر وكان يزيد الورم فى كل يوم الى ان احاط بجميع البطن فى الصلابة المذكورة بحيث
لم يكن يتأثر من غمز الاصبع فيه بقوة ويعرض معه ضيق نفس لثقله بمجارى الهواء خصوصا بعد اكل الغذاء الى زمان
انحداره وكان وجع الظهر والرجل يزيد فى كل يوم الى ان صار من ظهره الى قدمه من طرف واحد عديم الحس وزاد
فى نفخ البطن وضيق النفس وعرض له فى كل يوم وجع فى الاحشاء مقدار ثلث ساعات فيقع مغشيا عليه ولا يفيق
الا بعرق شديد فيئس من الحيوة ونزل عليه فى تلك الايام وهى اواخر شهر رمضان اخاه الامير زا صدر الدين المرحوم
نايب القسمة من طهران وامره هو وسائر الاقارب بالمسافرة الى قزوين والمعالجة عند الطبيب الحاذق المعروف بالميرزا
ابى تراب فخرج فى ثانى شوال آيسا واهله من حيوته وكان فى قلبه فى خلال المدة زيارة ابى عبد الله عليه السلام
مع الياس منها لما انهم كانوا ممنوعين منها فى تلك السنة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجار
ولما خرج من المنزل الثانى ووصل الى ... بينها وبين قزوين فرسخان غلبه العطش فطلب الماء فنزل من كان معه
ليسقوه من ماء البئر فرأى قافلة قريبة اليهم وكانوا قاصدين طهران وخرج فيهم ثلثة نفر ونزلوا عند البئر لاخذ
الماء فسألوا عن مقصده فقال قزوين وسئل عن مقصدهم فقالوا نحن من بلاد جيلان اردنا زيارة ابى
عبد الله عليه السلام ان نجينا من جور الطريق ان شاء الله تعالى فلما سمعت باسمه الشريف ارتعش بدنى فقلت
فى نفسى ان كنت اموت من هذا المرض فلم اموت فى قزوين وليس لى وسيلة بعد الموت وهو عم الطبيب المطلق غير لا ابا
اليه فان اموت فى الطريق كان لى وسيلة بعد الموت فتوسلت اليه وقلت يا كريما يا ابا عبد الله انظر الى
فقد توجهت اليك بهذه الحالة وقت حملونى على دابتى فتنحيت عن الطريق فقالوا من معى والى اين قلت الى كربلا
فقالوا وما بك قوة تسير الى فرسخ فقلت ولا بد من ذلك ففقدت القوة او لا وذكروا عدم المرض فى
الطريق فقلت لا احتاج معه الى احد وانا لا ابد من هذا المرض ولا ارضى بالموت فى قزوين فيئسوا منى

فقصدت كربلاء باكيا متوسلا ولما نزلت في المنزل الثاني رأيت ثلاثة فقالوا كنا قاصدا الى قزوين للمعالجة فلقد
سمعت ان طبيبا بكربلاء يتوارث الطب ابا عن جد ويتوارثه بنوه كذلك فسئلوا عن اسمه فقلت ابو عبد الله عليه
السلام فبكوا ووعدوني الخدمة والمواظبة وكنت الى كرمانشاه اشتغل بنفسي في المنزل ولكن النفخ كان في الزيادة
في كل يوم ولما نزلنا كرند ومطرنا في الليل بالثلج والامطار انفجرت نزيرة ظهرت في العانة ودم وكان يزيد الى ان ورمتا
بعفونته فاحاط بجميع فكان اذاه ووسمه اشد من الجميع فالتجأت اليه ع ولما من الله تعالى علي بزيارة الكاظمين
عليهما السلام توسلت بهما وسألت منهما الشفاء في كل يوم وليلة ولما كانت ليلة جمعة اشتدت الأوجاع
وتغيرت الحال وضاق النفس الى قريب الصبح فتضرعت اليهما في نهاية الشدة والتعب واقسمت عليهما ان يشفعا لي
في الشفاء الى زيارة العسكريين وابي عبد الله وامير المؤمنين عليهم السلام ورجعت عند طلوع الشمس فكان الاصحاب
قاصدين سامراء فقلت ان لم ازر معهم لا اراني ازور العسكريين والحجة عليهم السلام بعد ذلك ولعلهم يقولون
ان مت في كربلاء او النجف لم يكن في قلبك حسرة من زيارتهم ع فاخذوني الى دابته ومشيت معهم وكان معنا العالم
الفاضل المولى احمد بن المولى رضا الشاهرودي من المشتغلين في النجف وكان في القافلة جمع كثير من اهل تستر
وكثير من اعاظم الهند وكانوا يتعجبون مني ان اسافر واتحرك في مثل هذا المرض الشديد فلما وصلنا العسكريين و
دخلت الحرم الشريف بتعب عظيم وزرت الامامين الهمامين رأيت السيد السند الاجل ومن عليه يدور رحى العلم والعمل
ما ملك ازمة مقاليد الشريعة ومن اليه انتهت الرياسة في الشيعة المولى الاعظم المبرء من كل شين ودرن الامير زا محمد حسن
الشيرازي المقيم في النجف متعه الله باكمل الجزاء واحسن الشيخ يصلي مع الجماعة فدنوت منه وسلمت عليه وقبلت يده فسألني
عن حالي فذكرت له الابتلاء بالاستسقاء وبروز الورم في العانة وضيق النفس وعدم التمكن من اداء الكلمات ثم اردف
الصلوة ومن الركوع والسجود فلطف بي وصحح ما تمكنت منه وقلت اني اموت بهذا المرض وليس لي زاد للمعاد
الا التوبة والانابة وقد رايت ان استشهدك في محضر الامامين عليهما السلام لتشهد لي بها في القيمة وسألت منه
الدعاء للوصول الى زيارة ابي عبد الله وابيه عليهما السلام قبل ان يختطفني الاجل فدعا لي وخرجت من سامراء مع جماعة
منهم الثقة التقي الصالح العابد الحاج المولى علي اكبر القمي المجاور في كربلاء سلمه الله تعالى وكان يتحمل خدماتي في
المنازل وكنت تائبا واشتكي من الاوجاع في الليالي واسئل منهم ان يطلبوا موتي من الله ليستريحوا مني
وكانوا يتسلون ويسألون شفائي الى ان دخلنا كاظمين وتوجهنا الى كربلاء في جماعة منهم السيد الجليل
النبيل السيد محمد علي اليزدي وابنه السيد جعفر المجاورين في النجف وكان يتاسف ويتحسر من حالي وقال اذا
وردنا كربلاء ابعث طبيبا يعالجك ان شاء الله فقلت ليس لي طبيب الا ابا عبد الله ع الى ان وردنا كربلاء في
الخان المعروف بخان ابن الدولة ولما راى رفقائي اني لم امكن من المشي الى الحرم منه نقلوني الى مدرسة شيخ فقهاء
عصره العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني حشره الله مع السادات الاطيبين الواقعة في جنب غربي الصحن
الشريف وبقيت فيها الى ان صعدني فيها الى سطحها المشرف الى الصحن ازور وابكي والتجئ الى الامام ع الى الفجر ثم
انزل ولما كان في يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي القعدة عادني السيد السند والعالم المعتمد خلاصة الفضلاء
العاملين وقدوة العلماء الراسخين السيد حسين البهبهاني المجاور سلمه الله تعالى ولما اطلع على اعراضي قال ابعث
اليك ابني ليذهب بك الى السيد الطبيب الحاج ميرزا اسد الله الشيرازي فسكت وذكر غيره وغيره ولم اتكلم شيئا
الى ان كان في يوم الخميس بقي منه مقدار نصف ساعة انقلبت حالي واشتد المرض وزادت الاوجاع وضيق
النفس وكاد البطن ان ينفتح والروح ان تخرج وكان احد الاعضاء واحشائي بالكلية فقطعت بالموت وايست

من الجوع فقلت ان امهلني الله تعالى ان احمل بنفسي الى داخل الحرم فاسوت عنه كان لي ذخرا وكان الناس يترحمون ويستغفرون
لي بعد الموت فتوجهت اليه ايسا من الحيوة عازما على الموت ولما دخلته ورايت كثرة الناس عدلت الى سمت الرجل
ولزمت الشباك المطهر وقبلته فازدحم الناس وكادوا ان يطأوني بارجلهم فرفعت يدي ورجعت الى الجدار و
اتكيت به قليلا فرايت نفسي لا تطيق ذلك فخرجت الى الايوان وجلست لان استريح ساعة فانعقدت صلوة الجماعة
واخرجوني من بين الصفوف فجئت الى الصحن عندما يلي الرأس واسترحت فيه مقدار ساعة ونصف فسكنت اعضائي
قليلا ثم وضعت نعلي وجوربي هنا وعدت الى الحرم فرايت الكثرة كالاول فذهبت من طرف الشهداء الى المحل الذي
في الخلف عند منجنيق كان في تلك الايام هناك واسندت اليه ظهري وصليت ثم انقلبت حالي ورايت لا يمكنني
التمدد ولا ينبغي ذلك فيه فعدلت الى سمت الرأس واتعبت نفسي في الوصول الى الشباك فازدحم الناس وعصروني
فخرجت الى الايوان ووقعت في الارض كالمغشي واتاوه واشتكي وكان الناس يمرون بي ويسئلون عن توجعي
استغاثتي واقول خلوني وما بي فاني مريض غريب ليس لي ممرض وطبيب وكانت الليلة ليلة باردة فاثرت البرودة
في اعضائي فعدت الى الرواق وقد مضى من الليل قريب من خمس فقلت ان حبيب بن مظاهر شخص جليل ولا اشك انه عند الله
وجيه عند صاحب [illegible] المطهرة المنورة حبيب فاتوسل به لعله يشفع لي لزمت شباكه باليدين وكنت اقول
وابكي واقول يا حبيب يا حبيب وكان الدمع يجري من عيني كالمطر الوابل الى ساعة ونصف ولم يؤثر في شيء
فعدلت الى الجدار لاستريح قليلا فوقع نظري الى المقتل فتوجهت اليه ونزلت من الدرج فلما وقفت عليه خنقتني العبرة
واستولى [illegible] فقعدت عنده ابكي واتضرع فتغيرت حالي فطرحت نفسي وتركت لا احس قليلا ومسحت اعضائي بأرضه
المطهرة ومسحت جوارحي بتربته الطيبة واكلت قليلا من غبار المحل ثم خرجت من المقتل فرايت الناس قد سكنت
هم جالسون وخفت عنهم الانفاس ونظرت في داخل الروضة المطهرة فلم اجد ازيد من عشرة فامسكت الشباك وانا في
تغير وانقلاب وقلت يا ابن رسول الله انت خبير بما في الضمير واني قد خرجت من بلدي لاتوسل بضريحك ولم اعتمد على احد
ثم اتوجه اليك من قريب عشرين الم اقل انك طبيبي لا غير ما تمسكت بسواك في هذين الشهرين الذين سرت في البراري والقفار و
مع ما بي من الاوجاع والامراض وانت خبير بما يجري علي فلم لا تشفيني فوجدك وابيك عليهما الصلوة لم يبق لي طاقة
انشدك بالملحود عند رجليك الا تشفيني او الحقني بك فان مرضي ليس واحدا فاصبر وكيف احتمل وهو بهذه الكثرة
يا ابن رسول الله وعدني السيد حين اليهما ان يذهب بي الى الطبيب فوحق جدك لو علمت يقينا انهم يشفوني لا اذهب
عن بابك الى بابهم اسئلك بحق جدك وشهادة ابيك الا تشفيني او تسأل موتي ثم اشتد بي حالي فدخلت الحرم
ولزمت الشباك من طرف الرأس وقلت والعين تبكي كالسحاب يا ابن رسول الله اني اسئلك الشفاء فان لم تشفني
وانا في هذه الحالة فالى اين اذهب واني لا افارقك ان تشفيني او تخلصني من الحيوة ثم اقسمت عليه بولده واخيه
المقتولين ع ثم قلت بحقك وبحق جدك وامك صلوات الله عليهم ان عرضت عني اذهب الى الحجرة ولا اخرج منها
الى ان اموت وعند ذلك لم يبق في بدني حس فجلست ثم خرجت آيسا وجئت الى الصحن عند الشباك الذي يلي
سمت الرأس فقلت استريح ساعة ثم ارجع الى الحجرة وقد مضى من الليل ثلثه ساعة فغلبت عيناي واضطجعت فغمضت
عيناي فرايت في المنام كاني نائم في الحجرة فنبهني شخص وقال قم فهذا وقت الزيارة فقلت ليس لي حالة وقد رجعت
الآن من الزيارة ويضيق نفسي ويوجع بطني وظهري ولا اتمكن من حركة رجلي ويؤذيني وجع ظهري فقال ثانيا
قم فان هذه الساعة وقت الزيارة فلما رايت اصراره قمت وفتحت باب الحجرة واتيت الى الصحن الشريف فرايت الدنيا
مضيئة فقلت لقد مضى حتى صار النهار ويشكر على ايقاظه وخرجت منها فلما وصلت الى باب السلطاني من

والنوم ع

والسلام ع

الآء

ابواب الصحن نظرت الى الصحن واذا فيه جمع كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى فقلت سبحان الله هل رفع المنع عن الزوار
ثم متى اجتمعوا ولم ارهم منذ خرجت من الحرم في الليل ودخلت في الصحن متعجبا فرأيته اوسع من هذا الصحن بعشرة اضعاف
وهو مملو من الاشخاص ونظرت سطوح الحرم ورأيتها ايضا كذلك وكان يتصاعد من اطراف الحرم نور الى السماء
صار باشراقه الصحن كالنهار فتحيرت من هذا الازدحام فقلت لواحد منهم شيخنا هل رفع المنع عن الزوار وهذا
الخلق العظيم من اين جاؤا فقال الشيخ ما هذا المنع الا تعرف هؤلاء قلت بحق هذا الامام العظيم لا اعرفهم قال هؤلاء
ارواح الانبياء والاولياء المؤمنين والصالحين والعلماء وشيعة علي بن ابي طالب ع اتوا من وادي السلام
لزيارة سيد الشهداء عليه السلام فلما سمعت ذلك فزعت وقلت لهم انشدكم بحق هذا الجليل ان توسعوا
لي الطريق فاني مريض اريد ان ازور الامام عليه السلام فسووا لي طريقا مستقيما فمشيت فيه متكئا على ظهورهم
وايديهم واكتافهم على عادتي في اليقظة الى ان وصلت الى چهل چراغ فرأيت هذه الكثرة يطوفون حول الحرم المطهر
ثم يأتون عند چهل چراغ فيقفون كالبنيان المرصوص ويزورونه ع كالعبيد ويعظمونه كالراكع ثم يخرجون
القهقرى من باب القبلة واذا وصل بعضهم ببعض يصافح الآخر ويعانقه فقلت هؤلاء اذا خرجوا من باب القبلة
بعد الزيارة الى اين يذهبون قالوا يذهبون الى زيارة الرضا عليه السلام فزاد اضطرابي وقلت في نفسي وانا ايضا اذهب
ازور ولا ارجع الى الكفشداري فجئت مستقيما الى الايوان واردت ان اصعد اليه فلم اتمكن منه فاخذني واحد
ووضعني فيه فقمت ودخلت في الايوان فرأيت جماعة واقفين صفوفا من الايوان الى باب الرواق وبينهم كالشارع
ورأيت فيهم آثار العظمة والجلال فدخلت متأنيا الى الرواق فرأيت الستر المعلق على الباب الوسطى من ابواب الحرم
مرفوعا وسترا آخر معلقا قدام الشباك المطهر والامام المظلوم ابو عبد الله عليه السلام واقف بين الضريح و
الباب الوسطى ونور جلاله مانع عن مشاهدة جماله وشيخ ابيض اللحية في لباس العرب مسند ظهره الى الجدار وواقف
قدامه ع كالعبد الذليل وانا امشي قليلا قليلا مع انقلاب الحال لادخل الحرم فلما وصلت الى الباب واردت
الدخول قال لي احد لا تدخل الحرم قلت الا ترى مرضي اريد ان ازور الامام عليه السلام فقال لي ثانيا لا تدخل
قلت لم قال الصديقة الطاهرة والخديجة الكبرى ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب ع في داخل الحرم
عرفت من مشاهدة الجماعة ان الانبياء الذين كانوا من اجداد الامام عليه السلام والائمة ع ايضا كانوا في
الحرم وسائر الانبياء ع كانوا في خارجه فلما سمعت ذلك اضطربت ورجعت قهقرى الى باب الرواق واسندت
ظهري الى الجدار ووقفت ذليلا واضعا احدى يدي على الاخرى فوق صدري وقلت السلام عليك يا ابا عبد الله
وعلى الارواح التي حلت بفنائك ولما قلت بفنائك رأيت ذلك الشيخ الابيض المحاسن خرج من داخل الحرم و
اتى الى ان وقف قدامي فقال لي انت مريض قلت نعم انا مريض فقال لي بهذه الحال وهذا المرض جئت للزيارة
قلت نعم انا منذ شهرين خرجت بهذه الحال للزيارة والآن قد ضاق ذرعي ونفد صبري وكلما استشفي من الامام ع
لا يشفيني واسئل منه الموت فلا يعطيني فقال لي اصبر فقلت لا اتمكن منه فقال لي ثانيا اصبر فقلت لا اطيقه
فقال ثالثا اصبر فقلت شيخنا انت لا تعرف ما اتحمله من المرض فلو كنت تعلم بما اتحمله من المشاق لم تأمرني بالصبر
فوحق رسول الله صلى الله عليه وآله لا اقدر على الصبر فرجع الى الحرم ووقف في موضعه الاول فقلت في نفسي اذهب
الى قبري العالمين الجليلين الآغا باقر والسيد علي اعلى الله مقامهما في الرواق ثم الى الرجلين وازورهما فجئت
اليهما وزرتهما وكان الرواق مملوا من هؤلاء الجماعة ثم جئت الى القبر المنسوب الى ابرهيم بن الامام موسى بن جعفر ع
وزرته ورجعت مستقيما الى شباك حبيب بن مظاهر وجرت بمكاني عنده فوقفت واردت ان ازوره فرأيت

ذلك الشيخ قد خرج من الحرم ووقف قدامي وقال لي اصبر فقلت بحق هذا العظيم الشأن لا اقدر على الصبر فقال لي
ثانيا ان تصبر فهو اصلح لك فقلت بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لا اطيقه ليس مرضي واحدا ولا اثنين اصبر
عليه ولم يبق لي تحمل هذا المرض فقال ايضا ان تصبر فهو احسن لك فغضبت وقلت لا طاقة لي وانا اقسم الامام
عليه السلام بحق عصمة امه وشهادة ابيه عليهما السلام ويا الشاب الراقد تحت رجليه اما ان يشفيني او يسئل
موتي حتى اخلص فاني لا اطيق بعد ذلك فقال لا تطيق الصبر فقلت لا يا شيخ لا اطيق فعند ذلك قال اشفوك ثم
رجع الى داخل الحرم فقلت في نفسي هذا الذي يدخل في الحرم لعله المتولي فالتفت فرأيت شيخا جليلا ابيض اللحية واقف
بجنبي فقلت له شيخنا هذا الشيخ المبيضة المحاسن الذي خرج من الحرم هو المتولي فقال اما عرفته قلت لا فقال قد تو
برز بين يديك من ساعة ومع ذلك ما عرفته فقلت بحق هذا الامام الجليل ما عرفته فقال هو حبيب بن مظاهر فسقطت
وقلت يا ليتني كنت عرفته وتمسكت بحجزته ودخلت يدي في جيبي فرأيت فيه ثلث مجيديات كل مجيدي قريب من خمسة
قرانات من قرانات العجم وقلت في نفسي متحسرا يا ليتني كنت عرفته واعطيته اياها ليبشرها على ابي عبد الله عليه السلام
فرأيت الامام ع يقول ادفعها الى الخدام فقلت يا ابن رسول الله لا اعرفهم فاشار ع باصبعه الشريفة ان ادفعها الى
الكليددار فالتفت فرأيت في خارج باب القبلة رجلا ابيض اللحية واقفا تجاه الحرم واضعا يديه على صدره ثم قال ع
تولوا اولياءنا وامناءنا ضيعتموني في اقامة مصائبنا وقلت للشيخ من اين علمت اني كنت متوسلا بحبيب بن
مظاهر ازيد من عشا فقال الخادم ان السيد استحييت ان اسئل عن اسمه ثم فارقني وسئلت شخصا آخر عن اسمه فقال
هو هاني بن عروة فاضطربت وتاسفت عن عدم معرفته والتمسك بحجزته ثم استندت ظهري الى الجدار وقلت السلام
عليك يا ابا عبد الله واذا بصوت المؤذن على المنارة فانتبهت فلم ار في رجلي وظهري وعانتي وجعا ولا في نفسي ضعفا
ولا في بطني نفخا وورما فارتعدت وجلست فوضعت ذراعي على فخذي فمسحت عيني وقلت لعلي نائم فلما رأيت صرخت
صرخة وقلت يا حسين وقمت وتوضأت ودخلت الحرم ثم نذرت الشفاء وشفاو ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
قلت وقد رآه سلمه الله تعالى مريضا من اهل كربلاء من المجاورين والزوار والطلاب وغيرهم جم غفير حدثني
السيد الاجل جناب العالم السيد حسين المتقدم سلمه الله اني لما رأيته يوم السبت ما حسبت ولا انه هو المريض
الذي رأيته في الاربعاء لان وجهه صار عشر قاما يلا الى الحمرة وبطنه كالمعتدل مزاجه وقد كان وجهه مصفرا
في الغاية وبطنه كاكبر ما يكون من الشأن المنفوخة **ثم** لما كان ليلة عرفة وكان زمان ازدحام الناس
في الحرم عزم ان يزور في الساعة الرابعة من الليل فلما دخل في تلك الساعة رأى الاعراب نائمين في داخل الحرم
شاغلين تمام مجالسه فتعجب من جرأتهم وسوء ادبهم واستقباحهم الشباك المطهر بارجلهم اذ لم يكن له علم بحالهم
ودابهم قبل هذا فذهب الى المسجد المتصل به فرآه كذلك حتى ان النساء والاطفال الصغار معهم فيه فكثر تعجبه و
وقف ساعة يتفكر في حالهم وحركاتهم الشنيعة وقبائحهم المنتنة ثم خرج متغيرا وجلس عند قبر حبيب بن مظاهر
الى الفجر فلما اضاء النهار خرج فرأى تلك الجماعة يخرجون من الحرم وينفضون حاجتهم في وسط الصحن ثم يتوضؤن كاقبح
ما يكون ويدخلون الحرم بتلك الارجل الملوثة فانزجر وضاق صدره واشمئز منهم ولما كان في ليلة العيد و
قد فاتته الزيارة في ليلة عرفة كما اراده اتهيأ في تلك الساعة للزيارة والدعاء فلما دخل فيه رآه بتلك الحالة
حتى ان بعضهم نائما متصلا بشباك علي بن الحسين عليهما السلام فدار في الحرم فلم يجد موضعا يصلي فيه ورأى الاعراب كانهم نوم
لم يملك نفسه فزار مختصرا وخرج الى منزله ولم قرأ في المنام كان احدا يقول له ان المولى محمد باقر المجلسي يدرس في
داخل الصحن فان سلمه الله فقلت واي مكان يدرس فيه قال في طاق الصفا الواقع في سمت الرجلين فقلت في

نفسي اذهب الى المجلسي وارى كيفية تدريسه فقمت مستعجلاً ودخلت الصحن واردت الدخول في الطاق فقيل ان محله
من الحجرة التي في الطرف الايمن فدخلتها فرايت فيها باباً ينفتح اليه وكان مسجداً فيه زهاء خمسين من العلماء والفضلاء جالسين
وفيه منبر له درجتان ومولانا المجلسي رحمه الله قاعد عليه يدرس وسمعته يقول اذا رايتم في موضع قال الرضا الا
فعلوا به الا ان تكشفوا حال رواته ثم اخذ في الوعظ فوعظهم ثم شرع في ذكر المصيبة فلما همّ بها دخل شخص من
داخل الحجرة وقال ان الصديقة الطاهرة عم تقول اذكر المصائب المشتملة على وداع ولدي الشهيد فشرع في ذكر
تلك المصائب ودخل حينئذ في المسجد من الوعاظ والتجار خلق كثير فبكوا بكاءً شديداً لم ار مثله في عمري ثم
نزل ورايت ذلك الشخص دخل ثانياً وقال ان الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله يدعوك في داخل الحرم فقام
المجلسي ره ودخل في الحرم وقمت للزيارة فلما وصلت الى چهل چراغ رايت احداً خرج من الحرم وقال ان الصديقة الطاهرة
عليها السلام قالت لابيها ائذن لي ان ازور من زار ولدي الشهيد وقال المجتبى عم يا جداه ائذن لي ان ازور
مع امي من زار اخي الشهيد والان يخرجان من الحرم فاضلاً من زيارة الزوار واذا بهما قد خرجا مع جماعة كثيرة و
دخلا في الصحن ورايت الزوار نائمين حلقاً حلقاً وانهما قصدا مسجد جناب العلامة المقرب الشيخ عبد الحسين
الطهراني قدس سره الواقعة في سمت الراس فقصدته قبلهما ودخلت فيه وادخلت نفسي بين الاعراب ونمت بينهم
لاحسب منهم فجائت عم ومعها المجتبى عليه السلام وجماعة كثيرة من حولها فوقفت الصديقة عم عند الباب و
قالت يا كبدي انتم من الطريق القريب البعيد اتيتم وما شيتم في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدي الشهيد
انتم تزورونه وانا ازوركم ثم دنى المجتبى عليه السلام وزارهم بهذه العبارة الا انه قال اخي الشهيد ثم رجعا
ووقفا في الصحن في كل موضع كان فيه جماعة من الزوار وزارا وخرجا من الباب القبلي فسئلت عن مقصدهما فقيل
انهما ذهبا الى كل بيت وخان وموضع فيه زائر لزيارته ثم يرجعان الى الحرم فانتبهت ناشياً مما ظننت بالاعراب
من السوء وقمت ودخلت الصحن اقبل وجوه الاعراب قلت وكانت تلك الايام ايام الشتاء والهواء في نهاية البرودة
وفي هذين المنامين من الفوائد ما لا يخفى على البصير الناقد

منام آخر عجيب فيه معجزة باهرة لسيد الدنيا والآخرة وبشارة لمن يقيم العزاء في ايام عاشوراء

قد كنت سمعت هذه الحكاية في ايام مجاورتي بكربلاء الا اني لعدم عزمي على اثبات امثالها انسيت بعض اجزائها
فسألت بعض احبائي الذين يحفظوها كما هي ان يثبتها الي فكتب الي صورتها ان الحكيم غلام حسين الهندي الشيعي
بعد عبادة الاصنام كان من اهل ملتان وهو بلد من بلاد الهند قريب من كشمير وكان عمره فوق السبعين
وكنت اراجع اليه في العلاجات الطبية وكان عندي مدة من الزمان ولم ادر سبب اسلامه حتى اتانا رجل من اهل
كردستان وكان من العامة وشديد التعصب في مذهبه وكان سبب مجيئه الى كربلاء والنجف المناظرة في المذهب
وكان كلما ياتيني يناظرني في المذهب فاتاني يوماً في منزلي والحكيم جالس عندي وبدء بالمناظرة وطال الكلام
بيننا وبين الرجل والحكيم يسمع كلامنا فلما راى عناد الرجل وعدم تصديقه بالبراهين والادلة واصراره على
الباطل اغتاظ غيظاً شديداً حتى انتفخت فرايصه وقال للرجل اني كنت من عبدة الاصنام وما كنت عالماً بفروع
الاسلام وما كنت ادري ما يقول السني والشيعي وما كنت سامعاً اسم عمر وعلي ولا اعرف والذي امرني بالاسلام
دلني على الحسين عم ومذهبه طريقه من بين غرائبه فلما راينا حالة الحكيم وغضبه لعدم تصديق الرجل سئلناه ان
يذكر سبب اسلامه وتفصيل منامه فقال اني كنت بانياً على ان لا اذكر ما رايت ولكن سبب اسلامي ان هذا
دعاني لذكر ما رايت في المنام واسلمت لاجله اعلم اني كنت من عبدة الاصنام والنار ومسقط راسي بلدة ملتان

رمضان وانا كنت في ذلك البلد من اعيان قومي اعاظم اتباع سلطانه وداري كانت في محلة المسلمين وفي تلك المحلة
ما كان اعظم مني شأنا ولا اكثر مني مالا واعتبارا وكانت عادة اهل محلتي ان يجمعوا في ايام عاشوراء دراهم ويصرفوها
في مسجدهم اذ عادة شيعة الهند ان يبنوا في كل محلة من محالهم مكانا لاقامة العزاء ويسمون ذلك المكان امام بارة واهل
المحلة يجتمعون فيه ايام عاشوراء ويجمعون دراهم من بينهم ويصرفونها في ذلك المكان وانا لشدة عداوتي مع المسلمين ما
كنت اسئل عن حال ذلك المكان ولا عن طريقة اهل محلتي ولا عن رسم اكابر المسلمين وائمتهم بل ربما امر على ذلك
المكان وادير وجهي عنه حتى لا ابصره لكن كانت عادتي في كل سنة في ايام عاشوراء ان اعطي اهل محلتي مقدار ما
يجتمع عندهم من الدراهم اذ ما كان في تلك المحلة اعظم مني احد وكان عطائي لاجل الشأن والاعتبار اذ لو لم اعط
لكان نقصانا في وينسبوني الى البخل وكانت هذه عادتي مدة ثلثين سنة واكثر حتى ملك الافرنج بلادنا وعزل سلطاننا
واختفى اتباع السلطان وانا منهم وبعد ايام قلائل طلبت الامان من الافرنج فاعطوني الامان وخرجت و
اشتغلت بالتجارة لتحصيل المعاش ولكني ما كنت محتاجا في معاشي الى التجارة بل لزمتها حتى لا يعلم الافرنج ما
عندي من المال ولا يأخذه مني باسم مال السلطان كما اخذوا من بعض عماله جميع ما عندهم بانه مال السلطان وكانت
تجارتي ان اشتري من متاع بلدي ما يناسب البمبئي واسافر اليه على طريق البحر وهو بلد عظيم من بلاد الهند على
ساحل البحر وفيه من جميع المذاهب والملل وكانت عادتي اذا دخلت البمبئي ان انزل دار الامرأة عجوزة من نساء المسلمين
وبعد تشرفي بشرف الاسلام علمت انها كانت علوية وقبل اسلامي ما عرفت اسلامها فقط ولا ادري انها سنية او شيعية
او علوية ولا اسئل عن حالها بل اكترى منها بواتة من دارها واعطيها كراءها وانزل فيها اياما وارجع الى بلدي
وفي سفري الاخير دخلت البمبئي وبعت متاعي واشتريت ما اردته من متاع البمبئي وحملته الى المركب ولم يبق لي شغل
سوى انتظار حركة المركب وهي سفينة واما اهل المركب فعليهم كانوا مسلمين وصادفهم شهر رمضان وسئلوا رئيس المركب المدعو
بقبطان ان يقيم في البمبئي حتى يمضي رمضان ليصوموا واجابهم القبطان واقام فيه وبقيت معهم اذ ما كنت قادرا
على المسير وحدي ولكن ضاق صدري من الاقامة وكنت انتظر الهلال واما اهل المركب فان اقاموا في البمبئي لكن خرجوا من
البلد ونزلوا المركب ونزلت معهم وكانوا لا ينامون تمام الليل بل كانت عادتهم ان يدخلوا البلد للتفرج ليلا الى
مع اهله الى الصباح وفي الصبح يرجعون الى المركب وينامون الى قريب من الليل لانهم كانوا صائمين واما انا كنت رافقهم
على ما كانوا عليه عدا الصوم وطال مكثنا في البمبئي وضاق ذرعي حتى مضى ثلثا الشهر وامر قبطان باصلاح الات
المركب وتهياء للمسير فقلت قرب الفرج ففرحت وكنت اعد الايام بل الساعات حتى صارت ليلة الثالثة والعشرين
من الشهر وخرج اهل المركب في اول الليل ودعوني ان اخرج معهم فاعتذرت منهم لما اصابني من الكسل وقلت لهم
اني تعبان اريد ان انام وتركوني وذهبوا الى البلد وبقيت وحدي في المركب صعدت الى سطحه ونمت على شيء هناك ذكره
ونسيت اسمه وحصرة تفرج البحر وانفكر في حالي وطول سفري وبعدي عن اهلي وداري ووطني وبينما انا على هذه الحالة وما
ادري انا نائم ام يقظان اذا بآت اتاني وقال اجب رسول الله صلعم فقلت من رسول الله واذا به يعني ثانيا اجب نبي المسلمين
اجبه فما لبثني امره بحيث لم اطق رده وسرت امتثالا لامره وسار معي حتى انتهينا الى بستان عظيم ووقفني عند باب البستان
ودخل البستان وخرج وامرني بالدخول فدخلت فاذا هو بستان عظيم فيه من انواع الاشجار وصنوف الرياحين
والقصور العالية ما لا يحصيه الا الله وما رايت مثله ابدا ولم ير مثله في الدنيا وطار عقلي وتحيرت كالمبهوت ما ادري ما
اصنع فاذا بصاحبي واقف بجنبي وقال لي سلم على رسول الله صلعم قلت اين هو قال هو ذلك واشار الى ايوان كان امامي
وفيه سرير مصوغ من الذهب عليه من انواع الجواهر قيمة منتهى الايوان ورايت شخصا جالسا على ذلك السرير المنظر

دريّ اللون ووجهه مثل القمر كأنه البدر في ليلة تمامه وكان له هيبة تمنع من النظر الى وجهه وفي جنبه رجل عليه عمامة خضراء ففزعت من هيبته بحيث لم اطق القيام فانكببت على وجهي وسلّمت عليه بسلام من شوعند ناحين ما شاهدت السلاطين وما رأيت سلطانا اشد ذا هيبة ووقار ورد على السلام وقال يا فلان بن فلان وسمّاني باسمي واسم ابي وقلت لبيك يا رسول الله ولكني ارجف من الخوف والرعب الذي داخلني منه وقال اتدري لم طلبناك قلت لا يا رسول الله فقال انما طلبناك لنعطيك اجر ما احسنت الينا قلت الى امر امرك يا رسول الله قال كانت عادتك ان تعطي في كل سنة مقدارا لفلاني لاهل محلتك ويصرفونه في عزاء ولدي الحسين عليه السلام وعين ما كنت اعطيهم في كل سنة وقلت في نفسي من الحسين ولا اعرفه ولا سمعت اسمه قلت نعم يا رسول الله بما تأمر انا مطيع قال انه لا يمكن ان نجازيك وانت على هذا المذهب الذي انت فيه قلت ما اصنع يا رسول الله قال اسلم حتى نجازيك قلت حبا وكرامة يا رسول الله فقال لصاحبي الذي اثبت معه علمه معالم الاسلام واره كل مشهد يزوره اهل الاسلام وقال صاحبي اخرج معي لاعلمك معالم دينك واردت الخروج معه فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا فلان المسلمون على قسمين وانت الزم طريقة من يقوم بعزاء الحسين ع ويقول يا امته الزم طريقة الحسين ع قلت حبا وكرامة يا رسول الله ليس علي الا اطاعة امرك وخرجت وخرج معي صاحبي وعلّمني كلمة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الائمة عليهم السلام خلفاء رسول الله وسئلت صاحبي عن الرجل الذي رأيته جالسا بجنب رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو ابو الحسين الذي امرك رسول الله بلزوم طريقته واسمه علي وهو ابن عم رسول الله وزوج ابنته والحسين ابن بنت رسول الله ص وامرني صاحبي بالمسير فسرت وسار معي حتى وصلنا بلد الكاظمين وانتهى عند باب الصحن يا بابي باب جلوخان وباب القبلة وقلت له اي مكان هذا قال مرقد الامامين الهمامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد بن علي الجواد وهما اولاد الحسين ع قلت ادخل وازور قال ندخل ونزور ولكن ليس هذا وقته ثم سار وسرت معه حتى وصلنا كربلا ودخلنا من باب يقال له باب بغداد وكان طريقنا على سكة كانت بجنب صحن سيدنا العباس روحي فداه حتى وصلنا باب الصحن يا بابي باب القبلة ونزلنا دارا هناك وسئلت صاحبي عن المرقد قال هو مرقد العباس اخي حسين ع واردت الدخول فمنعني وقال ندخله ونزوره ثم سار وسرت معه حتى وصلنا باب صحن سيدنا الحسين عليه السلام باب يقال له باب قاضي الحاجات وسئلت عنه قال هذا مرقد الحسين عليه السلام ومنعني من الدخول وقال ندخل ونزور ثم سرنا الى النجف وارى مرقد امير المؤمنين عليه السلام وقال نزوره ثم سرنا الى العسكريين عليهما السلام وقال لي صاحبي هنا مرقد الامامين وان مكان غيبة امام العصر عليه السلام نزوره ثم سرنا حتى وصلنا الى جبل عظيم ورأينا هناك جماعة او فدوانا وهم جالسون حولها وسئلت عن الجبل قال هنا قرب مشهد الرضا ع واشار من بعيد الى قبته المباركة المنيرة وقال نزوره ان شاء الله ثم رجعنا الى مكاني في المركب وغاب صاحبي عن نظري فانتبهت فزعا مرعوبا ارجف من هول ما رأيت وتحيرت في امري بحيث ما كنت املك نفسي فقمت امشي في المركب انتظر الفجر فلما طلع نزلت عن المركب ودخلت البلد واتيت الى منزلي الذي كنت انزل فيه وهي دار العجوزة وقلت لها اصنعي لي طعاما من لبن الحليب وانا اتيك بالتمر واكله فتعجبت من قولي غاية التعجب لان الهنود وعبدة الاصنام من اهل ملتان وغيرها لا يأكلون طعام المسلمين بل ربما يمر المسلم على مطبخهم ويقع ظله على قدورهم فيزعمون ان القدور تنجست وتنجس المطبخ ويريقون ما في القدور ويغسلونها ويخربون المطبخ ويبنونه مجددا ثم يطبخون وقالت لي العجوز اتاكل ما اطبخه قلت نعم قالت رجعت عن دينك قلت ما لك وهذا السؤال افعلي ما قلت لك وكان هذا اول شيء تركته من ديني

وخرجت

وقلت في نفسي ما اراحنا ذا الجسد ما كنت رايته قبل هذا فالتفت الي فقال اتدري ما احسنا الينا فقلت لا يا رسول الله ص

وخرجت من دارها اطلب من يعلمني معالم الاسلام وكان مسجد بقرب منزلي ويصلي فيه شيخ من المسلمين ويعظهم
بعد الصلوة وكان بنائي حين الخروج من المنزل ان امرّ على ذلك المسجد واسئل الشيخ ان يعلمني الاسلام ومعالمه وجزت
على المسجد وكان في طريقي ومن كثرة الخيالات والافكار التي اصابتني من هول المنام نسيت ما كنت بانيا عليه حتى
تعدّيت عن ذلك المسجد ووصلت الى مسجد اخر فتذكرت بنائي ومقصودي وقلت لا يتفاوت على الحال اسئل امام
هذا المسجد اذ مقصودي تعلم معالم الاسلام فصبرت حتى خرج الامام وكان اعمى فقلت يقضي حاجتي لسانه لا عينه فتبعته
حتى اتى باب داره وقلت له ايها الشيخ انا رجل من اهل ملتان ومن هنوده واريد الدخول في الاسلام ففرح الشيخ
الباب وفتح وامرني بالدخول فدخلت وسدّ الباب وجلس وجلست عنده وقال ما تريد قلت الاسلام قال الاسلام
على فرقتين اي فرقة تريد قلت ما ادري ما تقول قلت اريد طريقة الحسين عليه السلام علمني طريقته وطريقة من يقوم مقامه
فبكى الشيخ وقبّل ما بين عيني وقال هنيئا لك يا اخي وسئل عن منزلي في بمبئي قلت دارها فلانة وسميت صاحبة
الدار قال هي دلتك علي قلت لا قال من اين علمت اني على طريقة الحسين ع قلت ما كنت ادري بانك على طريقة الحسين
عليه السلام وكان بنائي ان امرّ على المسجد الفلاني واسئل امامه عن الاسلام فلما وصلت اليه نسيت ما كنت بانيا
عليه حتى وصلت مسجدك فسجد الشيخ شكرا لله تعالى وقال اعلم يا اخي ان امام ذلك المسجد رجل من العامة شديد التعصب
ويرى الاقامة بعزاء الحسين ع حراما بل ربما يفتي بكفر من يقيمها انما انساك الله الرواح عنده قلت للشيخ من امرني
بالاسلام دلني على طريقة الحسين ع واخبرته منامي فبكى الشيخ وبكيت وعلمني الاسلام وامرني بالصوم في ذلك
اليوم وخرجت من عنده وجئت الى بيتي ونزعت ثيابي وغسلتها وغسلت بدني ثم لبست ثيابي واتيت المنزل
واخبرت العجوز فهنتني بالتمام فبكت وقالت اعلم اني شيعية وعلوية من اولاد الحسين ع وبقيت ذلك اليوم كله في
المنزل اتفكر في حالي وافرح بتشرفي بالاسلام ثم عندي من المال انما اكتسبتها في الكفر ولا اريده بل انما ابعثه
الى اولادي وبعثته اليهم وكتبت باني قد اسلمت وهذا مالي بعثته اليكم حتى لا تقولوا اني اسلمت لاكل هذا المال
وحكيت ثم نزعت ثيابي وتصدقت بها مع بعض ما بقي من المال عندي حتى فقد جميع ما عندي ولم يبق عندي شيء فاجتمع
المسلمون واجمعوا لي مقدار اموال الدراهم فاشتريت بها ما احتجت من الثياب وزاد منها شيء اكتسبت به واصرف
ربحه في معاشي الى ان اتاني كتاب من اولادي بانا سمعنا انك تركت ملة ابائك فان رجعت اليها شكرناك والا
سعينا في هلاكك بأي وسيلة كانت فخفت على نفسي من اولادي ومن سائر الهنود وسافرت الى العراق ولما وصلت
الى كربلا كان معي جماعة من اهل الهند وقالوا فليذهب احدنا ويكتري لنا مكانا ننزل فيه قلت انا ادلكم الى منزل
يناسبنا لكم قالوا كيف ذلك وانت رجل غريب ما رايت البلد قبل هذا وما تعرف سككها قلت الذي دلني
على الاسلام دلني على منزلي في كربلا ودخلنا البلد من باب بغداد ورايت انه باب دخلت منه البلد في المنام مع
صاحبي فلزمت طريقا سرت معه فيه في المنام حتى وصلت باب صحن مولانا العباس ع وجئنا فناءه ورايت دارا
نزلنا فيها في المنام قلت لاصحابي هذه نزلنا فيها في المنام فدققنا الباب فخرج صاحبها فطلبنا منه المنزل
قال حبا وكرامة ونزلنا هناك ورايت الحجرة التي نزلنا فيها في المنام خالية فنزلت فيها وكذا رايت كل مشهد زرته
مثل ما رايته في المنام والفقير رايت بعض اصحابه الذين كانوا معه حين وروده كربلا فقال الامر كما قال الحكيم بحيث
انا شككنا في امره وقلنا ليس هذا اول سفره الى كربلا لانه كان كمن سافر الى كربلا مرارا ويعلم سككها وبيوتها
ويعلم طريق الصحن لانه حين وردنا الى الصحن الشريف قلنا لصاحب الدار دلنا على طريق الصحن قال الحكيم انا ادلكم
عليه ومشى امامنا حتى وصل باب الصحن بابا يسمى باب قاضي الحاجات من غير ان يسئل احدا وهذا يدل على صدق مقالته

الحكيم انه كان ذا ثروة واستطاعة وكنا نعذله في عدم رواحه الى الحج وكان يقول لنا ان صاحبي في تلك الليلة اراني
كل مكان كان في خيبتي بازائه والروح اليه وما اراني مكة والمدينة فقلنا هذا ليس بعذر عند الله ولا يسقط عنك
بالحج فتهيأ وحرمه الله الحج ثلث سنوات متواليات وما وفق اليه ففي السنة الاولى تهيأ للمسير وذهب الى النجف الاشرف
وقبل ذهاب الحاج بيومين عرض له مرض شديد بحيث قطعنا بموته منه وبقي مريضاً شهرين ونقص لاجل هذا السفر
مقدار مصرف الحج وفي السنة الثانية تهيأ وذهب الى النجف وقبل مسير الحاج بايام فلان اتاه من طرف سفير انكريز
المقيم في بغداد من يأتي به اليه لانه اشتكى رجل من اهل الهند عند السفير على هندي اخر في دين له عليه وقيل ان المديون
انهزم وسار مع الحاج يريد مكة فبعث السفير اليه من يحضره عنده واشتبه الامر على المامور واخذ الحكيم واحضره عوض
ذلك الرجل ولما وصل الحكيم الى بغداد وظهر انه ما كان مديوناً بل اتى به اشتباهاً مشى الحاج وفات موسم الحج
وفي السنة الثالثة ايضاً تهيأ وقبل مسير الحاج صدر الامر من السلطان بعدم رواح الحاج في تلك السنة من طريق
الجبل وكان صدور هذا الامر بعد فوات وقت المشي من طريق البحر وفي الرابعة مات رحمه الله وما وفق للحج وكان
الامر كما قال رحمه الله **رؤيا صادقة عجيبة** حدثني السيد الاجل العالم النبيل الجامع لمراتب العلم والتقوى
جناب السيد محمد بن السيد الجليل السيد هاشم الهندي الاصل المجاور في مشهد امير المؤمنين عليه السلام احد
الائمة في الصحن الشريف الذي اشير اليه الاشارة في الفصل العاشر من الباب الثاني عن اعز ابنة العالم الجليل الشيخ
حسين العاملي قدس سره صاحب التصنيف والفتوى انها دخلت على ابي في اواخر مرضه [illegible]
فقال لها ارجعي الى الشيخين من هؤلاء السادة الحاضرين فرجعت ثم بعد ما اتى في يمه رأته في المنام وقال لها في
الموضع الفلاني من الجانب الفلاني من السرداب صرة فيها لؤلؤ لا يعلم بها احد لا وصي ولا انت فاستخرجيها وادفعيها الى
الوصي قالت فلما كان النهار ذهبت على احتمال ضعيف الى السرداب في تلك الجهة الموصوفة فوجدت الصرة كما وصف
وسلمتها الى الشيخ موسى الخامسي وفي بالي وظني انها حكت ذلك والشيخ موسى كان يسمع ويصدق ذلك قال رحمه
الله واخبرني الشيخ احمد البلاغي وكان رجلاً نوراني الوجه ووقوراً ابيض اللحية كبير الشيبة كثير المخالطة مع العلماء
من اهل العلم ولابيه مجلدات في الفقه كثيرة كبيرة مطولة لم تبرز الى المبيضة وكان لي كالاب الشفيق وكذلك الشيخ
موسى المتقدم قال لما توفي السيد هاشم بالطاعون الجارف الكبير ودفناه في الصحن الشريف في الجهة الجنوبية اتفق
بتنا على قبره ليلة وقسمنا الليل اثلاثاً فكان الثلث الاخير لي وانا اتضمن بقراءة القران فيه فجعلت اقرء فاخذني
النوم وصاحباي نائمان فتناول القران من يدي رجل لا اعرفه وجعل يقرء وانا اسمع لاني بين النائم واليقظان ولم
يكن معنا ذلك الرجل وليس في الصحن احد لان الناس في شغل عظيم في الطاعون ولا يباتون على قبر احد وانما فعلنا
نحن ذلك لعظم منزلة السيد في قلوبنا وبقي الرجل يقرء ثم قال لي طلع الفجر وايقظ صاحبيك وصلوا فقمت عني فلم
اره وطلبته خارج الموضع بمد البصر فلم اجده ويأتي في الفصل المذكور بعض كرامات لها ولغيرها برواية جناب السيد
المعظم سلمه الله **رؤيا صادقة ومعجزة باهرة من خاتم الوصيين عليه السلام**
حدثني العالم الفاضل التقي الصالح الزكي الالمعي الحاج المولى ابو طالب السلطان ابادي المجاور في المشهد الغروي
حفظه الله تعالى وهو من خيار اهل العلم وعمدهم وزبدة الاتقياء وسندهم قال كان لي صديق في غاية الوثاقة
واعلى درجة الورع والعدالة قال كان لي مرض المراق واشتد علي من كثرة المعالجة حتى اعيت الاطباء عن مداواتي وقضاء
اخر امري الى ما كنت اقدر على اكل لقمة من طعام ولا جرعة من شراب بحيث لو نظرت الى شيء منهما اشتد تعبي وتضطرب
حالي الى ان استفرغ جميع ما تناولته بالقيء فيخف وجعي عند ذلك فسمعت بذكر طبيب حاذق [illegible]

اليها للمعالجة فلما وصلت اليها ولقيته وداجعته اياما عجز عن المعالجة ولكن دبّر لي معجونا واغذية مخصوصة كنت داوم عليها
مدة خمس سنين فلذلك قطعت علاقة الوطن والتزمت خدمته في تلك المدة لتسكين الوجع بتلك المعالجة مع بقاء اصل
المرض واذا انا بتلك الحالة اذ ادركته الوفاة ولما توفي ولم يبق من المعجون شيء بعد سنة ارتدت حالي الى اسوء ما كانت
فبقيت متحيرا لا ادري لوجعي سبيلا فعند ذلك ارشدني عقلي ان اسافر الى العتبات واتوسل الى صاحب تلك القباب
العاليات فجعلت كل مالي نقدا وركبت راحلتي فلما وصلت الى موضع يقال له قلعة سبز وهو بين قصر شيرين و
خانقين لقانا اللصوص فاخذوا جميع ما عندي فبقيت بلا زاد ولا راحلة وقطعت بقية الطريق بمشقة شديدة الى ان
وصلت الى بلد الكاظمين على مشرفهما السلام فاشتغلت هناك بما يكفيني المؤنة ولكن مع ازدياد الوجع يوما فيوما
فسافرت الى كربلا فبقيت هناك مدة فقصر شغلي من مؤنتي والوجع بحاله فارتحلت منه الى المشهد الغروي على ساكنه
سلام الملك العلي فخف وجعي تخفيفا وقصر شغلي عن مؤنتي في الغاية فمن اجل ذلك الجأت الى الرجوع الى الكاظمين
فلما وصلت اليه اشتد الوجع وكفاني المؤنة وجربت ذلك مرارا فرايت اشتداد الوجع مع كفاية المؤنة في الكاظمين و
عكسه في النجف كالمتلازمين فاخترت المقام بالنجف كائنا ما كان من حالي فلما مضى علي مدة بتلك الاحوال وصعب علي
الامر والوجع يمنعني عن الاشتغال بشيء بل قطع عني الاكل والشرب فرايت نفسي قريبة الى الهلاك وكان غذائي
في ذلك الزمان من صحن الاجزاء كانوا يجمعونها الفرش الصحن المقدس وكان عندي كيس مملو منه دائما لاتخاذ
غذائي منه ولم يكن يستقر في المعدة شيء سواه فلو اكلت لقمة من الخبز لابد وان اكل فوقها اكفين او ثلاثة من ذلك
المدقوق ليستقر الي وان التجأت لما الجأني الى ذلك اشتكيت مرضي عند امير المؤمنين ع بعد زيارتي وما كنت قبل
ذلك اشتكي منه لا عنده ولا عند اولاده عليهم السلام وكنت اقول ان الله حكيم قد اراد اصلاحي في ابتلائي
بهذا المرض ولذا استحيي ان اسئل الشفاء بحضرتهم ثناء عليهم لما اضاق صبري قلت يا مولاي لو لا يأتيني شفاء مرضي
من قبلك لا تقدرن تلك الاحجار والصخرات المبنية بها حرمك الشريف والصحن المقدس فان تريك ان يأتوا الناس بها
ويدقوها وانا اخربها واكسرها وادقها واكلها افعل واني والله لا اضلن وانقذها لو بقيت فلما قلت هذه الكلمة
ورجعت الى منزلي ونمت رايت في المنام كاني بفناء بناء عال له باب كبير عال لم يكن يشبه ابواب قلاع الدنيا وقدام
الباب ميدان وسيع وخلج بخاطري في تلك الحالة ان هذه دار مولاي امير المؤمنين ع وهو الان هنا فاروح عنده
واطلب شفاء مرضي لاني بعد لا اقدر على الصبر عليه فلما دنوت من باب القلعة اذا برجلين جليلين صبيحين لهما وجه
بهي ونور مضيء ولحية بيضاء مرسلة جالسين على دكتي الباب فقمت اتفكر في نفسي انه هل يمكنني الوصول الى حضرته الشريفة
ورايت هناك شابا جميلا وسيما يتردد بفناء الدار قدام الباب كالمتفرج فاذا يمشي يمينا واخرى يذهب شمالا
في غاية السكينة والوقار رقيبا انا اتفكر في ذلك فبغتة حضوره المبارك والباب مغلوقة فاذا بصوت حلق الباب
قد علا من الداخل وانفتح احد المصراعين وخرج مولاي ع ووقف بين المصراعين والرجلان الجالسان على الدكتين بمجرد
رؤيتهما له فخرا له ساجدين ثم قاما ووقفا بمكانهما من يمين الباب ويساره وجاء الشاب فسلم ووقف قدامه
فدنوت منه ع وعرضت بحضرته مسئلتي فمد ع الي يده واعطاني خبزا مثل الخبز الذي يخبز ويتناوله العرب فقلت يا
سيدي كيف اقدر ان اكل الخبز وان كنت جائعا لانه لا يستقر في جوفي ويشتد باكله وجعي فقال ع خذه وكله قلت لا
يمكنني اكل شيء لاجل هذا المرض فقال لي الشاب خذه ولا عليك فانك تقدر على اكله فاخذته واذا في جوفه قطعة
لحم مشوي فلما اعطاني الخبز واللحم رجع وانسد الباب وجلس الرجلان مكانهما فلما انصرفت رايت كلابا كثيرة نائمة
في الميدان بحذاء الباب فخفت منها ان تنهشوني فوقفت متحيرا فالتفت الى الشاب قال لا تخف انها لا تؤذي انها من

غلام امير المؤمنين عليه السلام فلما راى انى ما اطمانيت بهذا الكلام جاء واخذ بيدى وجاء معى حتى خرجت من جماعة الكلاب فلما
اراد ان ينصرف سئلته عن الرجلين الجالسين على الدكتين فقال الاما تعرفهما هما آدم ونوح فقلت له يا سيدى بالله عليك
من انت قال انا على بن الحسين الاكبر وتركنى ومضى فلما مشيت قليلا وانا جائع اكلت من اللحم والخبز السمين فانتبهت من
نومى فاذا انا بوجع كان النار قد اضرمت فى جوفى وكانه يدخل فى جوفى وفى كبدى حديدة محماة والعطش قد غلبنى فشربت
ما عندى من الماء وكان عند السحر وقت انفتاح ابواب الحرم الشريف ولم يرو هذا الماء غليلى ولم يطفئ حر كبدى وانا
مشتعل بحر الكبد وجوى القلب ولظاه ووجعه حتى اصبح الصباح فرايت نفسى لا اطيق الصبر عليه فقمت واتيت الى باب
البلد الذى ينفتح الى البحر ووقعت على وجهى هناك كالمدهوش الى ان نفتح فجعلت اركض الى البحر فلما وصلت اليه
وقعت عليه حتى غمر فيه صدرى ووجهى وانا اشرب ما ارى وحتى شربت قريبا من جرة من الماء فرفعت راسى فاخذنى
القى فلما تقيأت خرج مع الماء شئ مثل افلاذ الكبد المحترقة على النار فرايت ان نار قلبى بعد مشتعلة وانا عطشان
فى الغاية فوقعت على الماء ثانيا مثل الاول وشربت مثل ما شربت ورفعت راسى واستفرغت وخرج مع الماء
قطعة مثل الاولى كانها لحم احترق بالنار ونسيت انه قال فعلت ذلك ثالثا قال ففى المرة الثانية والثالثة
رايت حالى بالنسبة الى العطش ساكنا لكن غلبنى الضعف من الجوع فرجعت الى البلد فلما وصلت قريبا منه فى التل الذى
يصعد عليه رايت رجلى لا تتخطى من الضعف والجوع فجلست حتى مر بى بعض اهل البلد فاخذت منه خبزا واكلته
ثم قمت ومشيت وانا انتظر الوجع والقى الى ان اتيت الى منزلى فلم ار منهما اثرا وانا جوعان بعكس الايام الماضية
فدخلت السوق فاشتريت الخبز واكلته وما رايت بعده من الوجع والقى اثرا **قلت** واسم هذا الرجل الصالح
ملا اكبر وكان من اهل بروجرد وحدثت جماعة من اهل العلم المشتغلين فى المشهد الغروى بينا بتقواه وقوة
ايمانه وكثرة احتياطه حتى انه لم يرم نخامته وبصاقه فى الصحن المقدس مدة مجاورته وكان معه شئ يجمعها فيه كان
زمان يكتسب ويقتات منه امتناعا من النهار وكان يقول انه يصل الى فى هذا المقدار ما يكفينى المؤنة فى جميع الاحوال
مع تفاوت الازمان فى الرخص والغلاء **منام آخر فيه معجزة لابى عبد الله عليه السلام**
حدثنى العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشان اللامع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان
لم يطمثهن قبله انس ولا جان ناموس العصر وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التسترى متع الله بوجوده
المبارك فى هذه السنة ادام الله ظله العالى لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية فى المشهد الغروى
آن اوان النشر ووجوب الانذار رجعت الى وطنى وقمت باداء ما كان على من هداية الناس على تفاوت مراتبهم
ولعدم تضلعى بالآثار المتعلقة بالمواعظ والخطابات كنت مكتفيا باخذ تفسير الصافى بيدى على المنبر والقراءة منه
فى شهر رمضان والجمعات وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفى فى ايام عاشوراء ولم اكن متمكنا من الانذار و
الابكاء بما اوعيه صدرى الى ان مضى على ذلك عام وقرب شهر محرم الحرام فقلت فى نفسى ليلة الى متى اكون مصاحبا لهذا
الكتاب فقمت اتفكر فى تدبير الغناء عنه والاستقلال فى الخطاب وحيث بدد فكرى فى اطراف هذا المقام الى ان سئمت
منه واخذنى المنام فرايت كانى بارض كربلاء فى ايام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر
الاعداء فى تجاههم كما جاء فى الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام ابى عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فقربنى وادنانى
وقال لحبيب بن مظاهر انه ولدنا واشار الى ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شئ وانما يوجد عندنا دقيق و
سمن فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئا ووضعه عندى وكان معه ملعقة فاكلت منه لقيمات
وانتبهت واذا انا اهتدى الى دقائق واشارات فى المصائب لطائف وكنايات فى آثار الاطائب لم يسبقنى احد

زاد كل يوم الى ان اتى شمس الشباب وبلغ فى مقام الوعظ والارشاد غاية المرام **قلت** اجره دام ظله وعزته فيما ذكره لم
من ان يوصف وهو فى هذا الزمان اعلى من ان يعرف فقد هجم عليه فى هذه السنة التى هاجر فيها الى النجف من كثرة
ما راى من المناكير والظلم فى بلاد اهون يوم بقصد على دفعها عن اهلها اجل الفضلاء واقتبس من انوار نجفها
اعاظم العلماء وصار تحت منبره فى شهر رمضان وعاشوراء ويوم الجمعة والخميس محفلا يغبطه سكان الملاء الاعلى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **رؤيا صادقة فيها فائدة جليلة** حدثنى بعض الاتقياء
واوثق الثقات والنجباء التى احرزنا بالسبر فيها البالى واياما اعنى من فتك الاعداء معدن المعالى والفضائل
فض عنها ابهى الراسخين من العلماء شيخنا الاجل الاكمل المولى محمد السلطان ابادى جعله الله فى كنفه وزاد
فى علاه وشرفه قال كان من عادتى مدة طويلة ان اصلى ركعتين لكل من سمعت مات فى ولاء اهل البيت ع فى ليلة
دفنه سواء عرفته او جهلته ولم يكن احد مطلعا على ذلك الخبر فتلقانى يوما فى الطريق بعض الاصدقاء فقال انى رايت
البارحة فلانا فى المنام وقد توفى فى هذه الايام فسألته عن حاله وما جرى عليه بعد الموت فقال كنت فى شدة
وبلاء وآل امرى الى العقاب عند الجزاء الا ان الركعتين اللتين صلاهما فلان وسماك انقذتنى من العذاب ورفعت
عنى مضاضة العقاب فرحم الله اباه لهذا الاحسان الذى وصل منه الى ثم سألنى عن تلك الصلوة فاخبرته بطريقتى
المستمرة وعادتى الجارية **منام آخر فيما تصدقه بعض الآثار** وحدثنى سلمه الله تعالى
قال رايت فى بعض الليالى انى فى مجلس فيه جماعة منهم اخى الذى توفى فى تلك الايام وكان رجلا اهدى الى حلوا فى
قصعة فوضعتها بين يدى [illegible] لانى ممنوع من اكله للمرض السوداء الذى غلب على فاخذتها واعطيتها اخى فاخذها
وقال لى كالمشتكى من هجرى اياه ونسيانى له بعد موته انك ما كنت تعاهدنى على ذلك وما كنت كذلك لو كنت
متذكرا لحالى فانتبهت وصنعت له فى هذا اليوم ما تيسر لى من الخبز [illegible] ولما ادركنى الليل واخذت
مضجعى رايته فى المنام فرحا مستبشرا شاكرا وقال لى [illegible] هذا اليوم [illegible] لم [illegible] دام [illegible]
ذلك من الالطاف [illegible] ونعم الجليل [illegible] كذلك وقد جمع من مكارم الاخلاق ومن كل فضيلة اسناها
ومن كل خصلة اشرفها ومن كل خير [illegible] ومن كل علم شريف جوهره وحقيقته [illegible] منذ سنين فى السفر و
الحضر والليل والنهار والشدة والرخاء فلم اجد له زلة فى مكروه وعثارا فى مرجوح وما رايت لخصلة واحدة
من خصاله التى تزيد على ما ذكره امير المؤمنين ع لهمام بن عبادة فى صفات شيعته مشاركا ونظيرا او ما ظن احد
يتمكن من استقصاء مناقبه وان وجدنا ناصرا او ظهيرا اما علمه فاحسن فنه صعوبة فابى الايات ونكات الاخبار
بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراج تلك الجواهر عن كنوزها او ترجع الابصار خاسرة عن ادراك طريقة استنباط
اشاراتها ورموزها لم يسأل قط عن اية وخبر الا وعنده فيهما من الوجوه والاحتمالات والبواطن والتاويلات
ما يتعجب منه العقول ولم يحم حوله لطائف افكار الفحول كانه فرغ عن التامل والنظر فيه فى الان وعكف عليه فكره برهة
من الزمان كل ذلك بما لا يخالف شيئا من الظواهر والنصوص ولا يختلط بمزخرفات جماعة هم للدين لصوص وهو مع
ذلك ضنين باظهاره مصر على كتمانه واما العمل فهو دائم الذكر طويل الصمت والفكر قانع من الدنيا من الماكل والملبس
وغيرها بادون ما يمكن التعيش به مع شدة الكياسة فى ماخذه لاستجماع شرائطه التى [illegible] فى الباب [illegible]
لكل سنة يتمكن منها [illegible] حقوق الاخوان التى ستفصلها اشد من رايناه [illegible]
اشكرهم بمراقبة عليه اصبرهم فيه ما راى متكلما فى شىء من امور الدنيا الا بعد ملاحظة رجحان كثير ولا مشيرا
الى احد بسوء فى فعله او قوله فى حضوره وغيابه ولم يذكرهم الا بخير وبالجملة فوجوده اية من ايات وجود الائمة الذين

هم الأبية الكبرى وعمله وطريقته مثبت لأمامتهم وجدانا من غير ترتيب صغرى وكبرى يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد
في العلم منطقه ويرغب في الآخرة عمله ما قام احد من مجلسه الا بخير مستفادا وجد يده وشوق الى الثواب وخوف من الوعيد
لم يتعشر قط بالاضيف ولم يرضه اذى على احد ولا حيف لا يختار من الأعمال المندوبة الا انفعها ولا ياخذ من السنن
الا احسنها افعاله منطبقة على كلامه وكلامه منطبق على ما خرج عن امامه وهو دام علاه سبب تاليف هذا الكتاب
وذلك اني زرت معه ابا عبد الله الحسين ع في ايام عاشوراء من سنة ١٢٨٩ وكان يصلي بنا جماعة في المغرب والعشاء
على سطح الكفشدارية التي هي على طرف الغربي من الايوان المطهر وفي ليلة عاشوراء شاورني في تعيين زمان المراجعة
الى النجف الى ان انتهى وابرز ان يصلي الظهر في يوم الجمعة ويخرج بعده الى النجف الأشرف ولما كانت ليلة الحادي عشر رايت في وقت
السحر في المنام كاني واقف في سطح تلك الكفشدارية وليس فيه احد غيري وليس في الايوان والحرم ايضا على ما عرفت
احد والناس كلهم في الصحن الشريف على عادتهم في ايام الزيارات المخصوصة من الاشتغال بالبيع والشراء وساير امور
الدنيا فبينا انا واقف واذا برسول الله ص والحجة عجل الله فرجه خلفه قد صعدا من تلك الكفشدارية من الجهة التي توجه
القبلة والحجة ع اطول منه ص عليهما عمامة بيضاء فمشيا الى ان عبرا من الباب الاوسط الذي يفتح الى الرواق وقبل ان يحجبا
من النظر فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع من طريقه فاصعد الي فعلمت انه ص يريدني فاسرعت الذهاب
اليه فلما نزلت من درجة واحدة من الدرج واذا به صلوات الله عليه وآله صعد اليها فسلمت عليه فرد علي وناولني
يده الشريفة فقبلتها ثم قال ص انا جئت هناك للقائك او لخاطرك فلم وقفت في هذا المكان فبقيت خجلا
من صعوده الدرج للقائي وقوله هذا ثم لاطفني واكرمني بكلمات لم تبق في خاطري غير انه ذكر ص في جملة كلماته المولى
المذكور بالخير ثم نزل ورجع الى المكان الذي فارقه واما الحجة ع فكان واقفا في تلك المدة في مكانه بحذاء الضريح
المقدس فقلت في نفسي واحسرتا انا ما تشرفت بخدمته فقصدت نحوه فلما راني سايرا اليه ع استقبلني بخطوات
فلما دنوت منه سلمت عليه واعطاني يده المباركة فقبلتها ثم سألني عن حال مرض المولى المعظم المذكور وكان
ح وقبله منذ خمس سنين وبعده الى الآن مبتلى بمرض السوداء المزمن العجيب مشغولا في غالب الاوقات بشرب الدوا
فقلت الحمد لله ثم تلطف ع بي وقال متى ترجع الى النجف قلت ان المولى فيحصل عزم في الليلة السابقة الرجوع بعد
صلوة ظهر يوم الجمعة فتبسم ع وقال مرتين او ثلث مرات بالفارسية مجتهد است وراي اينست اي هو مجتهد و
هذا رايه وفهمت من هذا الكلام وحالة ع ان لا مصلحة في الحركة في الوقت المذكور الا انه لما كان مجتهدا فلا بد
ان يعمل برايه ثم سكت ع فتفكرت في معضلة اسأله عنها فما وجدت في نفسي محصولا فكاني وقفت على نقطة العلم نعوذ
بالله ان يكون ذلك من قلة الاستعداد وسوء المآب ثم فارقني ورجعت الى تلك الكفشدارية والناس كلهم
على شغلهم وعملهم ملتفتين الى هذه الملاطفات الخاصة ثم صادفت في الصحن بعض اشياء رايت شاهد صدقه
في اليقظة من يومه وانتبهت في آخر السحر شاكرا لله ولما عرضت تلك الرؤيا على المولى المجلل ساق الكلام في امثال
هذه الرؤيا فقال لو اتيتها احد في مكان ثم نفعها المسلمين بما اشرت ع ببعضه في صدر الكتاب فقلت لو تمنى
بذلك فضعفني ضعف فاشار الي بذلك ولما رجعنا من الزيارة شرعت في جمعها ولما برز منه كراس ولم يطلع
عليه احد غيري وغيره راى بعض السادة الاجلاء كان بيدي شبه كندوج صغير في نهاية الحسن واللطافة وفتحه عند
مولينا المزبور سلمه الله تعالى وفيه آلات غريبة متعلقة بعلوم نافعة تتحير منها الناظرون وراى قبل المحرم المزبور
في ليلة تشريقية او ليلة قبلها عمدة المحققين وقدوة المدققين العالم العامل الرباني المولى محمود السلطان آبادي
وفقه الله تعالى لمراضيه صاحب التصانيف الرائقة في الفقه والاصول كالجوامع واللوامع وغيرهما كاني صعدت

الى السماء في اسرع زمان و وصلت الى فلك القمر واخذت شيئا من عقدة ذنبه و رجعت من الحين و نرجو من الله تعالى ان يكون هذا الكتاب تعبير ما راه ولمولانا الأجل الأفخم دام علاه بعد ذلك من المقامات العاليات ما لا والكرامات الباهرات ما لا يسع الوقت ذكرها والمقام نشرها مع اخذه العهد علي في الكتمان وانما جرى القلم بذكر انموذج من ذلك بما الهمن الطغيان **ولنختم الكتاب بمنامين هما من منح الملك العلام**

رايت ليلة في النوم كاني في عالم البرزخ بعد الموت ويصعد بي الى الهواء الى ان انتهيت الى غرفة عالية معلقة في الهواء تحيل الي هذه امكانك فدخلتها فاذا لها اسطوانات ملبسة بالمرايا وفيها جميع اقربائي من الاموات فجمعوا حولي فنظرت فيهم فلم ار فيهم رجلا وامرأة اعرفهما الى الآن فسألتهم عنهما فقالوا ما رأيناهما فتذكرت مضمون الحديث الذي رواه الصدوق في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام من ان الارواح على صفة الاجساد في شجرة من جنة تعارف وتتساءل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا هوى هوى فعلمت انهما هلكا والسؤال تحير وان كان على العكس الا ان المقصود واحد ثم رايت في زاوية الغرفة الاطفال الصغار الذين توفوا من اقربائي مجتمعين وهم يلعبون ويقول بعضهم لبعض ما معناه في هذه الايام يأتينا واحد من اقراننا في السن فانتبهت ولما مضى يومان او ثلثة توفي ولد ذكر من اقربائي الذين كانوا جاري وكان سنه قريبا من سنتين والرجل المذكور كان من اهل الديوان واعوان السلطان متجاهرا بالظلم والعدوان والمرأة كانت صحيحا في الظاهر والله متولي السرائر **ورايت** مرة في المنام كاني راكب على فرس مع جماعة كثيرة متنحين منحدرين عن اعلى جبل شامخ فالتفت فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله راكب ايضا قدامنا ونحن نمشي خلفه وبيننا وبينه مشافة قليلة وليس معه احد فلما رايته نزلت عن الفرس وسبقت الجماعة فدنوت اليه صلى الله عليه وآله فاخذت بلجام فرسه وسلمت عليه فقلت يا رسول الله ما تقول في فلان وذكرت احد الاذكار المعروفة من التهليل والحوقلة والصلوات ونسيته بعد الانتباه فنظر الي متبسما فقال صلى الله عليه وآله في حق من تقول ففهمت انه صلى الله عليه وآله اراد ان الثواب ليس عاما لكل قائل وانما هو لاشخاص معينة فقلت يا رسول الله من آمن بالله وبك يا رسول الله وبالائمة الطاهرين عليهم السلام فقال يعطيه الله كنوز اجنحة الا ولى معدن الكبريت الذي ينبت منه الذهب الثاني معدن الياقوت ثم ذكر الباقي من امثالهما ونسيت ترتيبه ثم صبر هنيئة ونحن نمشي ثم نظر الي ثانيا وهو متبسم وقال اما المعدن الاول فانا ثم ذكر باقي المعادن واوله بسائر الخمسة عليهم السلام فدخل علي من السرور والابتهاج وانشراح الصدر ما لا يعلمه الا الله ثم وصلنا الى اسفل الجبل فصعد صلى الله عليه وآله جبلا آخر ورجعت مع الجماعة وقدر الله تعالى لي بعد هذه الرؤيا بشهرين زيارة بيته وقبره صلى الله عليه وآله والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ✻ تم المجلد الاول من كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام بيد مؤلفه العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد الغروي (وقد فرغ من تحريره

واستكتابه اقل العباد عملا واكثرهم املا **احمد** بن المرحوم المغفور المولى حسين

الله تبتي الطادي في دار الخلافة الناصرية الطهران صينت عن الحدثان

وقد كنت شرعت فيه في عشري ذي القعدة الحرام

وختمته في منتصف شهر صفر الخير

سنة ١٣٠٦ ه

٭٭ هرجو من الناظرين انهم اذا مروا بالغلط او السهو واللغو ستروا او كرما وقد انطبعت في مطبع الاستاد محمد تقي دام توفيقه

افلتت خ

هذه المنامات من مستدركات المجلد الاول قد جمعها جناب المؤلف دام ظله بعد الفراغ منه اي من المجلد الاول منامات صادقة للسيد الحرم عبد المطلب ثقة الاسلام في

الكافي عن علي بن ابرهيم وغيره رفعوه قال كان في الكعبة غزالان من ذهب وخمسة اسياف فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم القت جرهم الاسياف والغزالين في بئر زمزم والقوا فيها الحجارة وطموها وعموا اثرها فلما غلبت قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمي عليهم موضعها فلما غلب عبد المطلب وكان يفرش له في فناء الكعبة ولم يكن يفرش لاحد هناك غيره فبينما هو نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه اتاه آت فقال له احفر برة قال وما برة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال احفر طيبة ثم اتاه في اليوم الثالث فقال احفر المضنونة قال وما المضنونة ثم اتاه في اليوم الرابع فقال احفر زمزم لا تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند الغراب الاعصم عند قرية النمل وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل (الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ق) فيقع عليه الغراب الاعصم في كل يوم يلتقط النمل فلما رأى عبد المطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش اني قد امرت في اربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا (اي مكرمتنا) وعزنا فهلموا نحفرها فلم يجيبوه الى ذلك فاقبل يحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث وكان يعينه على الحفر فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ثم رفع يديه ودعا الله تعالى ونذر له ان رزقه عشر بنين ان ينحر احبهم اليه تقربا الى الله عز وجل فلما حفر وبلغ الطوي طوي اسماعيل عليه السلام وعلم انه قد وقع على الماء كبر وكبرت قريش وقالوا يا ابا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب فقال لهم لم تعينوني على حفرها هي لي ولولدي الى آخر الابد في الفائق للزمخشري البئر الذمة القليلة الماء لانها مذمومة ومنه حديث زمزم لا تنزف ولا تذم وفي نهاية الجزري وفيه رؤيا عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ولا تذم اي لا تعاب او لا تلفى مذمومة من اذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء وقال ايضا سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وقال ايضا المضنون ما تخصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك ومنه حديث زمزم قيل له احفر المضنونة اي التي يضن بها لنفاستها وعزتها وقال في حديث بدر فقذفوا في طوي من اطواء بدر اي بئر مطوية من آبارها والطوي صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطواء كشريف واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية

منامات اخرى له عليه السلام فيها ايضا كرامات

وفيه ايضا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول لما احتفر عبد المطلب زمزم وانتهى الى قعرها خرجت عليه من احد جوانب البئر رائحة منتنة افظعته فابى ان ينثني وخرج ابنه الحارث عنه ثم حفر حتى امعن فوجد في قعرها عينا تخرج عليه برائحة المسك ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعا حتى تجلاه (اي غشيه) النوم فرأى رجلا طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم الاسياف لغيرك والبئر لك انت اعظم العرب قدرا ومنك يخرج نبيها ووليها والاسباط النجباء الحكماء العلماء البصراء والسيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك ولكن في القرن الثاني منك بهم ينير الله الارض ويخرج الشياطين من اقطارها ويذلها في عزها ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسلك هو اخوه ووزيره ودونه في السن وقد كان القادر على الاوثان لا يعصيه حرفا ولا يكتمه شيئا ويشاوره في كل امره هجم عليها عبد المطلب فوجد ثلاثة عشر سيفا مسندة الى جنبه فاخذها واراد ان يبث فقال وكيف ولم ابلغ الماء ثم حفر

المضنونة ظ

شرح در

نبيها در

الأبواء

شيء يختى به الفرق الغزال وبرأسه فاستخرجه وفيه طبع لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي ولي الله فلان خليفة الله فسئلت

فقلت فلان متى كان قبله او بعده قال لم يجئ بعد ولا جاء شيء من اشراطه فخرج عبد المطلب وقد استخرج الماء وادرك

وهو يصعد فاذا اسود له ذنب طويل يسبقه بدارا الى فوق فضربه فقطع اكثر ذنبه ثم طلبه ففاته وفلان قاتله ان شاء الله

ومن رأي عبد المطلب ان يبطل رؤياه التي رآها في البئر ويضرب السيوف صفائح البيت فاتاه الله بالنوم فغشيه وهو في حجر

الكعبة فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول يا شيبة الحمد احمد ربك فانه سيجعلك لسان الارض ويتبعك قريش خوفا ورهبة

وطمعا ضع السيوف في مواضعها واستيقظ عبد المطلب فاجابه انه يأتيني في النوم فان يكن من ربي فهو احب الي وان يكن من

الشيطان فاظنه مقطوع الذنب فلم ير شيئا ولم يسمع كلاما فلما ان كان الليل اتاه في منامه بعدة من رجال وصبيان

فقالوا نحن اتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك تزوج في مخزوم تقوى واضرب بعد في

بطون العرب فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفا الى ولد المخزومية ولا يبان لك اكثر من هذا

وسيف لك منها واحد سيقع من يدك فلا تجد له اثرا الا ان يستجن جبل كذا وكذا فيكون من اشراط قائم آل محمد فانتبه

عبد المطلب وانطلق والسيوف على رقبته فاتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفا كان ارقها عنده فظهر من ثم ثم

دخل معتمرا وطاف بها متلبسا على رقبته والغزالين احدا وعشرين طوافا وقريش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق

وعدك فاثبت لي قولي وانشر ذكري وشد عضدي وكان هذا تريداد كلامه وما طاف بالبيت بعد رؤياه في البئر

ببيت شعر حتى مات ولكن ارتجز على بنيه يوم اراد نحر عبد الله فدفع الاسياف جميعها الى بني المخزومية الى الزبير والى

ابي طالب والى عبد الله فصار لابي طالب من ذلك اربعة اسياف سيف لابي طالب وسيف لعلي عليه السلام وسيف لجعفر و

سيف لطالب وكان للزبير سيفان وكان لعبد الله سيفان ثم عادت فصارت لعلي عليه السلام الاربعة الباقية

اثنين من فاطمة واثنين من اولادها فطاح سيف جعفر يوم اصيب فلم يدر في يد من وقع حتى الساعة ونحن نقول

لا يقع سيف من اسيافنا في يد غيرنا الا رجل يعين به معنا الا صار فحما قال عليه السلام وان منها لواحدا في ناحية يخرج كما

تخرج الحية فيبين منه ذراع وما يشبهه فتبرق له الارض مرارا ثم يغيب فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دأبه حتى يجيء

صاحبه ولو شئت ان اسمي مكانه لسميته ولكن اخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فينسب الى غير ما هو عليه **قال العلامة**

المجلسي ره في قوله واستعيي عنها الخ اي تحير في الامر ولم يدر ما معنى ما راى في منامه من قولهم عيي اذا لم يهتد لوجهه

اعيى الرجل في المشي واعيى عليه الامر ضعف وعجز عن البئر وحفرها وفي بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من

قولهم غبي عليه الشيء اذا لم يعرفه وفي قوله عليه السلام واراد ان يثب اي يثب عليها فيتصرف فيها او يثب على الناس ويقاتلهم

بهذه السيوف وفي بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثلثة المشددة اي ينشر ويذكر خبر الرؤيا فلعله ويفرق السيوف على

الناس وآخر وفي قوله عليه السلام فاذا اسود لعله كان الاسود الشيطان والقائم عليه السلام يقتله كما ورد في بعض الاخبار ولذا قال

عبد المطلب فاظنه مقطوع الذنب وفي قوله عليه السلام ويضرب السيوف صفائح الخ اي يلصقها بباب البيت ليكون صفائح

لها او يبيعها ويصنع من ثمنها صفائح للبيت وفي بعض النسخ مفاتيح فيحتمل ان يكون المراد ان يجاهد المشركين فيقوى

عليهم ويخلص البيت من ايديهم وفي قوله تزوج في مخزوم اي لا بد لك ان تتزوج في بني مخزوم ليحصل منك السيوف

الاوصياء عليهم السلام ويرثوا السيوف ثم تزوج في اي بطن منهم شئت فالامر اليك ويحتمل ان يكون المراد جاهد

بطون العرب فانهم لكنه بعيد وفي قوله فظهر من ثم الخ اي يظهر في زمان القائم عليه السلام من هذا الموضع

الذي فقد عنه او من الجبل الذي تقدم ذكره ولعله كان لكل سيف ... كانت بعده ... وسيف القائم عليه السلام اخفاه

الله في هذا المكان ليظهر له عند خروجه وفي قوله الاربعة الباقية ... المراد الاربعة الباقية ...

المذكورة الى اثنى عشر ويكون المراد بفاطمة امه ع اى صارت الاربعة الباقية ايضا الى علي ع من قبل امه واخوته حيث وصل
اليهم من جهة ابي طالب ايضا بناء على ما تقدم او يكون المراد بفاطمة بنت النبي ص بان يكون النبي صلى الله عليه وآله اعطاها
سيفين غير الثمانية واعطى الحسنين ع سيفين ويحتمل ان يراد بالاربعة سيف الزبير وعبد الله فيكون الاربعة الاخرى
مسكوتا عنها وفي قوله لواحد في ناحية لعله هو الذي فقد من عبد المطلب يظهر عند ظهور القائم ع فيدل على عدم
ما هو عليه اى بتغيير مكانه او ياخذه غير القائم ع

منامات فيها معجزات وبشارات لمن اكرم الذرية الطاهرة

قال الامام الهمام ابو محمد العسكري ع في تفسيره ان رجلا جاع عياله فخرج يبغي لهم ما ياكلون
فكسب درهما واشترى به خبزا وادما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال
هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياه ولم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتل به عندهم ويقول
لهم ما فعل بالدرهم اذ لم يجئهم بشيء فبينا هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر
وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار
على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووسع على عياله ونام
ليلته فراى رسول الله ص وعليا ع فقالا له كيف ترى اغنائنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة
ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد صلى الله عليه وآله وعلي ع في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة
على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمك
فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا و
اتاه محمد ص وعلي ع في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد ص وعلي ع هذا المؤثر
لقرابة رسول الله ص في منامه فقالا له كيف رايت صنع الله لك قد امرنا من في مصر ان يعجل اليك مالك وامرنا
حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويسفتج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد ص
وعلي ع حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دينار
فصار اغنى من بالمدينة ثم اتاه رسول الله ص فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك
ولاعطينك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز ابرة منها خير
من الدنيا وما فيها

حكاية فيها رؤيا صادقة وذكر جماعة فازوا بلقاء الحجة ع وذكر ادعية شريفة

الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائل الامامة على ما نقله
عنه جماعة من اصحابنا قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون عن ابيه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن محمد بن احمد الانصاري قال
كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون زهاء ثلثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم فبينما
نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار واخرى محرم بها وفي يده نعلان
فلما رايناه قمنا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس منبسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال
اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول في دعاء الالحاح فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْاَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ
بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَقَدْ اَحْصَيْتَ بِهِ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ اَمْرِي فَرَجًا ثم نهض ودخل في الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان

الاحتجاج: حجت آوردن کسی

عقار: زمین ملک وده ومتاع خانه ودرخت خرما کسی

بکر: درخت خرما که اول خرما آرد کسی

حشم: بفتح شین منقوط خدمتکاران کسی

استفتاح: یاری خواستن و گشودن کسی

مغرز: محل فرو بردن سوزن؛ غرز دم بزمین فرو بردن کسی

نقول من هو واى شىء هو الى الغد فى ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس فى مجلسه
متوسطا ونظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين ع يقول بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول
قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم فى الاعمال
يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد الاجابة يا
من قال ادعونى استجب لكم يا من قال واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون
ما كان امير المؤمنين ع يقول فى سجوده سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده الحاح
الملحين الا كرما يا من لا يزيده كثرة الدعاء الا سعة وعطاء يا من لا تنفد خزائنه يا من له خزائن السموات
والارض يا من له ما دق وجل لا تمنعك اسائتى من احسانك ان تفعل بى الذى انت اهله فانت اهل
الجود والكرم والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بى الذى انا اهله فانى اهل العقوبة ولا حجة لى ولا عذر
لى عندك ابوء اليك بذنوبى كلها كى تعفو عنى وانت اعلم بها منى وابوء لك بكل ذنب وكل خطيئة احتملتها
وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا
لقيامه وعاد من الغد فى ذلك الوقت وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا
وقال كان على بن الحسين ع يقول فى سجوده فى هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك
سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم فقال يا محمد
بن القاسم انت على خير ان شاء الله فكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر فقام ودخل الطواف فما بقى احد الا وقد
الهم ما ذكر من الدعاء ونسينا ان نذكره الا فى اخر يوم قال بعضنا يا قوم اتعرفون هذا فقال محمد بن القاسم هذا
والله صاحب زمانكم فقلنا كيف يا ابا على فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسئله معاينة صاحب الزمان
عليه السلام قال فبينا نحن عشية عرفة فاذا انا بالرجل بعينه يدعو بدعاء فجئته وسئلته ممن هو فقال من الناس
قلت من اى الناس من عربها ام من مواليها قال من عربها فقلت من اى عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم
قلت من اى بنى هاشم قال اعلاها ذروة واسناها فقلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل و
الناس نيام فعلمت انه علوى ثم فقدته من بين يدى ولم ادر كيف فسئلت القوم الذين كانوا حولى تعرفون هذا
العلوى فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشى ثم انصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا
على فراقه ونمت فى ليلتى فاذا انا بسيدنا رسول الله ص فقال لى يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدى فقال الذى
رايته فى عشيتك هو صاحب زمانك فذكرناه فنسينا امره الى الوقت الذى حدثنا **ورواه** الصدوق فى كمال
الدين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن ابى القاسم جعفر بن احمد العلوى عن ابى الحسن على بن احمد العقيقى قال حدثنى
ابو نعيم الانصارى الزيدى قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة منهم المحمودى وعلان الكلينى وابو الهيثم
الدينارى وابو جعفر الاحول الهمدانى وكانوا زهاء ثلثين رجلا الخ مع اختلاف اشرنا الى بعضها ورواه ايضا عن
ابى بكر محمد بن محمد بن على بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر البغدادى قال حدثنا ابو محمد على بن
بن احمد بن الحسين الهمدانى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقذى الحسنى بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة
وفيهم المحمودى وابو الهيثم الدينارى وابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن وجناء الخ ورواه ايضا عن عثمان

فتوسطنا كما ل
اللهم كما ل
ووعدت الدعوة كما ل
جودا و كما ل
انى اسئلك كما ل
وقد استحقها كما ل
واعترف بها كما ل
وبكل خطيئة اخطاتها
وبكل سيئة كما ل
سؤالك كما ل
فقال المحمودى يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان فقلنا وكيف ذاك يا ابا على الخ
مضى فى السماء ام فى الارض كما ل
وما انكم فلما سمعت ذلك عاينا على ان لا يكون اعلمنا [illegible]

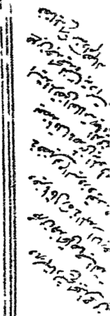
الحسين بن إسحاق الأشروسي قال حدثني أبو العباس أحمد بن الحسين قال حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافي قال
حدثنا سليمان بن أبي نعيم الأنصاري قال كنت الخ

حكاية أخرى تشبهها وفيها منام صادق ونسك مع مشاهدة الصاحب ع وبعض أدعيته الشريفة

وعنه قال روى عبد الله بن علي المطلبي قال حدثني أبو الحسن محمد بن علي السمري قال حدثني أبو الحسن المحمودي قال حدثني أبو علي محمد بن أحمد المحمودي قال حججت نيفا وعشرين سنة كنت في جميعها أتعلق بأستار الكعبة وأقف على الحطيم والحجر الأسود ومقام إبراهيم وأديم الدعاء في هذه المواضع وأقف بالموقف وأجعل جل دعائي أن يريني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فإني في بعض السنين قد وقفت بمكة على أن أبتاع حاجة ومعي غلام في يده مشربة فدفعت إلى الغلام الثمن وأخذت المشربة من يده وتشاغل الغلام بمماكسة البيع وأنا واقف أترقب إذ جذب ردائي جاذب فحولت وجهي إليه فرأيت رجلا ذعرت حين نظرت إليه هيبة له فقال لي تبيع المشربة فلم أستطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلحقه بصري وظننته مولاي فإني يوم من الأيام أصلي بباب الصفا بمكة فسجدت وجعلت مرفقي في صدري فحركني محرك برجله فرفعت رأسي فقال لي افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فإذا الرجل الذي سألني عن المشربة ولحقني من هيبته ما حار بصري فغاب عن عيني وأقمت على رجائي ويقيني ومضيت مدة وأنا أحج وأديم الدعاء في الموقف فإني في آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعي يمان بن الفتح بن دينار ومحمد بن القاسم العلوي وعلان الكناني ونحن نتحدث إذا أنا بالرجل في الطواف وأشرت بالنظر إليه وقمت أسعى لأتبعه فطاف حتى إذا بلغ الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر يستحلف الناس بالله عز وجل أن يتصدقوا عليه فإذا الرجل قد طلع فلما نظر السائل انكب إلى الأرض فأخذ منها شيئا ودفعه إلى السائل فسألته عما وهب له فأبى أن يعلمني فوهبت له دينارا فقلت أرني ما في يدك ففتح يده فقدرت أن فيها عشرين دينارا فوقع في قلبي اليقين أنه مولاي ع ورجعت إلى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة إلى الطواف حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا فلحقنا له هيبة شديدة وحارت أبصارنا جميعا فقمنا إليه فجلس فقلنا له ممن الرجل فقال من العرب فقلت من أي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من أي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم إن شاء الله أتدرون ما كان يقول زين العابدين ع عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول يَا كَرِيمُ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ يَا كَرِيمُ فَقِيرُكَ زَائِرُكَ حَقِيرُكَ بِبَابِكَ يَا كَرِيمُ ثم انصرف عنا ووقعنا نموج ونتذكر ونتفكر ولم نتحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا إليه فلما فرغ من طوافه خرج إلينا وجلس عندنا وأنس وتحدث ثم قال أتدرون ما كان يقول زين العابدين ع في دعائه عقيب الصلاة فقلنا تعلمنا قال كان يقول اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء والأرض وباسمك الذي به تجمع المتفرق وتفرق بين المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال أن تفعل بي كذا وكذا وأقبل علي حتى إذا صرنا بعرفات وأدمت الدعاء فلما أفضنا وصرنا إلى المزدلفة وبتنا بها فرأيت رسول الله ص فقال لي هل بلغت حاجتك فقلت عندها

منام عجيب فيه فضيلة عظيمة لزيارة أبي عبد الله عليه السلام ومعجزة من أئمتنا الطاهرين ع

السيد العالم الحبر الفهامة والفاضل الكامل العلم النسابة بهاء الملة والدين علي بن عبد الحميد النجفي المعاصر للشهيد الأول في كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية وهو كتاب كبير عجيب ينبئ عن غاية فضل مؤلفه قال في أواخر الباب الثالث من ... بعد ذكر بعض أخبار فضيلة الزيارة ما لفظه حكاية غريبة في هذا المعنى تاريخ عهدها



سنة

سنة اثنين وسبعين وسبعمائة حضر عند السيد جعفر بن علي وحكى لي فاسمعه عن عم ابيه السيد حسن بن ابي الفضائل
انه قال حججنا بيت الله الحرام في جماعة من الاشراف الكبار والاصحاب وكان معنا الفقيه ابن نويرة السوراوي يتولى عقد الاحرام
ويعلمنا كيفية الحج الى بيت الله الحرام فبينما نحن في الطواف فاذا برجل من اهل اليمن يقال له اسعد بن اسد من اهل صعدة
اتانا فسلم علينا وقال اعلموا اني رجل مؤمن رايتكم ففرحت بكم ورجوت ان الله تعالى قد انعم علي بلقائكم وان حجي
هذا على الوجه المشروع يتم بكم فاشركوني معكم واغتنموا ثوابي فقلنا مرحبا بك انت منا ولك ما لنا وعليك
ما علينا واشركناه معنا فيما نفعله من افعال الحج فلما فرغنا قال بالله عليكم الا ما رحتم معي الى منزلي فامتنعنا
عليه فابى الا ان رحنا فرحنا معه فرأينا غلمانا وعبيدا وجماليك واذا هو رجل ذو ثروة وتجمل فقدم لنا ما حضر من
الطعام فاكلنا وحمدنا الله تعالى وقمنا فقال للفقيه اشتهي ان تجلس عندي هنيئة فلي اليك حاجة فجلس عنده وجئنا
نحن نسعى في اغراضنا فلما كان وقت الخروج الى محلنا لحق بنا الفقيه ثم خرجنا جميعا الى الابطح فلما كان نصف الليل
فاذا الفقيه يبكي وينتحب ويقلق ويتوجع ويسترجع فقلنا ما الخبر فقال بالله عليكم وبحق هذا البيت الا ما معي
واوصلتموني نحو اسعد بن اسد في هذه الساعة فقلنا هذا شيء لا يكون ولا نفعله وكيف ندخل مكة في هذا
الليل ونخاطر بانفسنا وفيها من الحرامية واللصوص ما الله يحمي عليك فقال انه كان لي عليكم حق وتريدون تجازوني
عليه فهذا وقته وشفيعي اليكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وبالغ في ذلك فتجردنا عن اكثر ثيابنا ومضينا معه حتى وقفنا على
الموضع الذي فيه اسعد بن اسد ودققنا الباب فقال من انتم فقلنا نحن العلويون العراقيون اصحابك بالامس
فقال مرحبا بكم ولكن يا سادتي هذا وقت اخشى من فتح بابي فيه واذا كان الغد فانعموا فقلنا الينا حاجة
ضرورية وليس معنا احد نخشاه وما الغنا معه ففتح الباب فدخلنا ودخل بنا الفقيه وشرع الفقيه يتضرع اليه ويسأله
بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام وهو يقول لا افعل ذلك ابدا وطال البحث بينهما فقلنا لهما اشركونا معكما فقال
اسعد بن اسد اعلموا يا سادتي انه اخذ بيت هذا الرجل بعد خروجكم عنا قلت له انت بالعراق وقد زرت الحسين عليه السلام
زيارات كثيرة وانا رجل من مرة بعيدة وقد حصلت بيد الدار عن حرم الشريف وللحج كثيرة فاشتهي ان تبيعني زيارة
واحدة من زياراتك بحجة راحلة من حججي فابى حتى وصلت معه الى حجج واربعين مثقالا من الذهب الاحمر فرضي بذلك
وباعني زيارة واحدة بهذا القدر واشتريت منه ودفعت الثمن وافترقنا عن الرضى بذلك والان قد جاء يسألني
الاقالة وانا اقول له ما السبب في ذلك وهو لا يعرفني ذلك فلا اقيله فقلنا يا فقيه عرفنا ما السبب في ذلك فقال
قال العفو في عن ذلك فقلنا لا بد من ذلك فقال اعلموا اني بت فرأيت في منامي كان القيمة قد قامت والناس
يساقون بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار فكنت فيمن سيق الى الجنة وقدمت الى حوض عظيم لا يلتقي طرفاه وفيه من
الآنية بعدد نجوم السماء فقصدت اليه فاذا بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جالس على شفا ذلك الحوض فقلت يا امير
المؤمنين عبيدك وشيعتك ومحبك ومواليك اسقني من حوضك قال امض الى فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله فالتفت واذا هي جالسة على الحوض فسلمت عليها فاعرضت عني فاتيتها من الجانب الآخر وسلمت فاعرضت
عني فقلت يا سيدتي انا مواليك وشيعة بنيك فقالت لست عرضت زيارة ولدي الحسين عليه السلام لا بارك الله لك
فيما اخذت فانتبهت مرعوبا فرجعت باكيا كما رايتموني وانا اسأل هذا الشخص بالله العظيم وبرسوله الكريم والائمة المعصومين
الاقالة فقال اسعد بن اسد يا لله العجب انا قبل هذه الحكاية ما اقيلك فكيف اقيلك بعد هذه لا كان ذلك
ابدا ولو اعطيتني بثقل جبال مكة ذهبا ما فعلت وبالغنا معه فابى وخرجنا من عنده على هذه الحالة ولم يلبث الفقيه
مقدار سنتين حتى ذهب جميع ما في يده واصابه الفقر والحاجة وصار يسأل الناس اشيائهم وكان يقول هذا بدعاء

بدعاء فاطمة صلوات الله عليها ومات على ذلك **منامات صادقة فيها ترجمة بعض العلماء وذكر دعاء مؤثر لطلب الولد في صلوة الوتر** في مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي رحمهما الله نقل كل ما فيها من خط شمس الفقهاء الشهيد الاول طاب ثراه وفيها ترجمة بعض العلماء قال ره ما لفظه يحيى بن ابي طي احمد بن ظافر الحلبي احد من تأدب وتفقه على مذهب الامامية وله تصنيف في انواع العلوم قال حدثني والدي ره قال كان لا يعيش لي ولد وكنت اربيهم الى سبع خمس ثم يموتون ولقد دفنت بضعة وعشرين ولدا فجعت بهم وكنت اكثر الابتهال الى الله تعالى في ان يرزقني ولدا ويمن علي بحيوته ثم ماتت الزوجة فرايت في النوم كاني قد دخلت الى مسجد عظيم فيه جماعة اعرفهم من الحلبيين فسلمت عليهم فقام الي رجل منهم فاخذ بيدي ثم اجلسني في زاوية من زوايا المسجد وناولني ريحانة لم ار اذكى من ريحها فلما حصلت الريحانة في يدي اذا هي قد ظهرت ورد فجعلت اتعجب من حسنه وذكاء رائحته فتناثرت منه وردة وسقطت فحزنت لها فقال لي الرجل ليهنئك ان لن تفقد غيرها فقلت للرجل من انت اسعدك الله فقال سالم فاستيقظت وانا فرح فعبرت المنام فقيل الريحانة زوجة صالحة والورد الذي فيها اولاد والوردة التي ذبلت اني افقد احدهم واسم الرجل سالم بشارة لسلامة الاولاد الذي ياتوني فيما بعد وفي تلك الايام تزوجت ابنة الفقيه المعري ابي منصور محمد بن ابي عبد الله البحري الطائي ورزقت منها ولدا اسميته عليا فاقمت سنة واياما ثم مات فعظم به مصابي ويئست من الولد ثم لم تفقد الزمان حتى تعين لي حمل الزوجة فاشفقت من ذلك واغتممت ولازمت الدعاء في كل صلوة وكان قد بلغني انه اذا اراد الانسان طلب الولد قال في جوف الليل في دعاء الوتر قبل الركوع رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللّٰهُمَّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَحِيدًا مُسْتَوْحِشًا فَيَقْصُرَ شُكْرِي عِنْدَ تَفَكُّرِي بَلْ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ أَنِيسًا وَعَقِبًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا آنَسُ بِهِمْ فِي الْوَحْشَةِ وَأَسْكُنُ إِلَيْهِمْ فِي الْوَحْدَةِ وَأَشْكُرُكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعْمَةِ يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ يَا مُعَظَّمُ ثُمَّ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَافِيَةٍ شُكْرًا حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا رِضَاكَ وَعَنِّي فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وكنت الازم ذلك فلما كان اوائل شوال رايت بعد ان صليت وردي وكنت يومئذ انام تحت السماء لامر من القيظ كان سائحا خرج الى [illegible] حتى وقف من خلفي من جهة الشمال ثم استفتح وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الى قوله اسمه يحيى ثم امسك فاستيقظت وقلت هذه بشارة لولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك وبشارة بحيوته فشكرت الله سبحانه فغلبني النوم فرايته قد جاء حتى وقف امامي ثم استفتح وقرأ سورة مريم الى قوله تعالى ويرث من آل يعقوب ثم امسك واستيقظت وقلت الحمد لله هذه بشارة لي بحيوته وانه يرثني فشكرت الله سبحانه واضاء الصبح فقضيت صلوتي فلما كان الليلة التي ولدت بالولد فيها اخذني النوم فسمعت كان قائلا يقرأ السورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا فاستيقظت والنساء يبشرنني بالبشرى هذا ولد ذكر فشكرت الله ثم قال ابي واستدعيتك الى واذنت اذنك اليمنى واقمت في اليسرى وحنكتك بشيء من تربة الحسين بن علي عليهما السلام في ماء عذب وسميتك يحيى وكنيتك ابا الفضل وكان مولدك في اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في السنة التي ولي فيها الامام الناصر رضي الله عنه

قلت قال الامير زا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء الشيخ يحيى بن ابي طي احمد بن الطائي الحلبي كان من مشاهير اصحابنا الامامية وصاحب التصنيف في انواع العلوم وكان في حدود الستمائة قال ياقوت الحموي في كتاب معجم الادباء [illegible] وقد حكى عنه الشهيد في بعض فوائده كما وجدته نقلا من خط الشهيد يحيى بن ابي طي الخ انتهى فيسمع منامًا

لنصراني وتعبيرها من امير المؤمنين عليه السلام قال القطب الراوندي في لب اللباب
روي ان نصرانيا راى سبع رؤيا في الروم فقال له علي عليه السلام رايت سبع رؤيا وسماها له من غير ان يسأله
النصراني عنها فقال علي عليه السلام رايت قصرا ادلي من السماء وفيه كراسي من الذهب وجوار وغلمان وفرش الديباج
وحوله قردة وخنازير قال صدقت قال ورايت كرباسا ادلي من السماء وخرقه الناس حتى بقي خيط ورايت طيورا نزلن
من السماء ووضعن رؤسهن في الارض ورجعن بغير رؤس الى السماء ورايت انعاما ولا يخرج منها اللبن والغائط ورايت
المرضى يعودون الاصحاء ورايت حوضا يابسا وعنده روضة ورايت ثيابا خضراء يرى فيها كل شيء في الدنيا قال صدقت
ثم قال اما القصر فسلطان ظالم في اخر الزمان والناس لا يؤدون الزكوة فياخذ السلطان اموالهم وحوله الظالمون
المعينون له والكرباس المذاهب في اخر الزمان والخيط الطريق المستقيم واما الطيور فلا يبقى من الاسلام الا الاسم ويرجع
الشريعة الى السماء والمرضى الفقراء يحضرون ابواب الاغنياء ياخذون ولا يعطون والثياب الخضر (كذا) ياخذها كلهم
ويتكلمون للدنيا واما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من يسمعه منهم فقال النصراني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **رؤيا فيها فضيلة لمن قرء اخر سورة براءة
عقيب كل صلوة** الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره قال وفي الخبر ان رجلا صالحا راى النبي في النوم صلى
الله عليه واله وهو جالس ومعه جمع من الصحابة جالسين عنده اذ دخل رجل كان يعرفونه فاراد الجلوس فاخذ
رسول الله صلى الله عليه واله بيده واجلسه مصعدا عليهم فقال الناس يا رسول الله من هذا الذي تفضله على الصحابة
فقال ص هذا الذي يقرء في عقيب كل صلوة خاتمة سورة براءة وهي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وقيل اخر القرآن عهدا بالسماء هاتان الآيتان **منام صادق فيه معجزة لخاتم النبيين ص**
السيد علي السمهودي المدني في كتاب خلاصة الوفاء باخبار مدينة المصطفى صلى الله عليه واله عن ابي بكر المقري قال كنت انا و
الطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله ص وكنا في حالة واثر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت
قبر النبي صلعم فقلت يا رسول الله الجوع وانصرفت وبتنا انا وابو الشيخ والطبراني [illegible] في شيء فحضر علوي معه
غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير فجلسنا واكلنا وترك عندنا الباقي وقال يا قوم اشكوتم الى رسول الله ص
فاني رايته في المنام فامرني ان احمل بشيء اليكم **منام صادق واخر مثله** [illegible] **الله
الطاهر** وفيه عن ابي العباس بن نفيس المقري الضرير جعت بالمدينة ثلثة ايام فجئت الى [illegible] فقلت يا رسول
الله جعت ثم نمت ضعيفا فركضتني جارية برجلها فقمت معها الى دارها فقدمت الي خبز بر وتمرا وسمنا وقالت كل
يا ابا العباس فقد امرني بهذا جدي ص ومتى جعت فأت الينا والوقايع في هذا المعنى كثيرة [illegible] نداود
الشاذلي في كتابه تنبيه الانام عقب ذكر كثير من ذلك فقد وقع في كثير مما ذكر [illegible] ذا كان
المسؤل طعاما انما يكون من التذييذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه بانفسهم او بمن يكون منهم **رؤيا
فيها بشارة للمتهجدين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار** الشيخ الجليل
الحسن بن ابي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب عن بعض العابدين قال رايت في منامي كاني على شاطئ نهر يجري بالمسك
وعلى حافتيه شجر من اللؤلؤ وقصب الذهب واذا بجوار مزينات لابسات ثياب السندس كان وجوههن الاقمار وهن يقلن
سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود في كل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الازمان سبحانه فقلت لمن انتن فقلن
شعرا ذرأنا اله الناس رب محمد لقوم على الاطراف بالليل قوم يناجون رب العالمين الههم وتسري هموم القوم والناس نوم

والناس نيام فقلت يا شيخ من هؤلاء القوم من هم فقال هؤلاء المتهجدون بالليل بتلاوة القرآن الذاكرون الله كثيرا
بالسر والاعلان المتقين والمستغفرين بالاسحار **منام صادق وفيه دعاء سريع الاجابة**
وفيه وكان قد اضر رجل فشكى الى الله تعالى في دعائه فبينما هو نائم اذ يقول له قل يا قريب يا مجيب يا سميع يا بصير يا لطيف
يا خبير يا لطيفا لما يشاء صل على محمد وآل محمد ثم رد علي بصري فرد الله تعالى عليه بصره **رؤيا صادقة**
عجيبة وفيها فضيلة وبشارة لمن جاور قبور الائمة عم حيا او ميتا حدثني
العالم الجليل الفاضل النبيل الآغا ميرزا اسمعيل السلماسي ايده الله تعالى عن والده العالم المؤيد الرباني صاحب
الكرامات الباهرة امين الدين المولى زين العابدين السلماسي قدس الله سره ساكن جوار الكاظمين ع انه قال في
سنة ١٢٤٦ اثنين ومائتين وست واربعين وهي عام الطاعون الذي عم الاقطار واخلى الديار طغى ماء الدجلة طغيانا
خارقا للعادة فدخل في البلدة المقدسة الكاظمية حتى جرى الماء في سككها وشوارعها وانتهى الى الصحن الشريف فتفرق
من كان في الصحن وسدوا ابوابه وفرجهم جمع من الصلحاء بالخروج من طريق الماء الى ... من راى فهيئوا لهم
سفينة ودعوني ان اركب انا وعيالي معهم في تلك السفينة فركبت وسارت السفينة الى فرسخ من البلد فبلغنا
موضع انكسار من السد الذي سدوه على الماء والشط من الجانب الغربي فهنالك انقطع الطريق على الملاحين
الذين كانوا يجرون السفينة ويسيرون بها من خارج الشط ولم يكن يمكنهم العبور من ذلك ... لسعة عرض الكسر
وعمق الماء فآل الامر الى ان رجعوا بالسفينة الى البلدة المقدسة وكان في اواخر البنيان من البلدة المقدسة
تماما ... بسامره فصار للتوابين من اهل ... كان ... الى المودة وكان قبل واقعة الغرق ان ...
الناس من المرض فقد اصر على ان اتحول باهلي من البلد الى القصر فلم اجبه الى ذلك واذ قد رجعت السفينة وكانت
تمر على القصر لا محالة فاستدعيت من قيم السفينة ان ينزلنا من جانب الشط الى جنب القصر فكلما جد وجهد
ان يعدل بالسفينة الى ذلك المكان لم يمكنه ذلك لشدة جري الماء فجرت السفينة وكان كلما ... السفينة
على قطعة ارض خرج اليها بعض من في السفينة الى ان انتهت الى ... الى الارض فلما ان خرجنا و
استعلينا على الشط رأينا ابوابا وشبابيك ورواشن وخشبات للقصر تطوف على الماء فتبين ان القصر ان
ذلك قد غرق وخرب وجدنا انفسنا في قطعة ارض قد احاط بها الماء وما لها من ... فبينا حيارى متحيرين
واذا بشيخ قد ظهر والقى نفسه في الماء حتى انتهى الينا ودلنا على تلك الجزيرة الفرج وشد لنا من سعوف النخل
معبرا فعبرنا وهيئت لنا منها عريشا فآوانا وآتانا بمقدار حنطة لنعمل لها خبزا وبينا ذلك ضرب واحد
من اهلنا بالطاعون وتوفي فدفنا على محجره وكنا على ذلك الى ان رجعنا الى البلدة المقدسة ونزلنا بدارنا
في جنب الصحن الشريف مما يلي سمت الراس ولم يكن اذ ذاك في ذلك الجانب ساكن غيرنا وغير من كان يسكن في دار
بازاء دارنا ثم انه كانت بيني وبين متولي الحضرة المقدسة الكاظمية على مشرفيها الصلوة والسلام صداقة
ومودة فامر لاجلي ان يفتحوا باب الصحن الشريف من بعد ان كان مسدودا اربعين يوما ولم يكن ينظر اليه
احد فلما ان فتحوا الباب رأيت في الصحن الشريف شخصا كان يدعى ملا علي وكان من اهل العلم والفضل و
لكنه قد خلط في اواخر عمره وخبل في الجملة فتبين انه كان تمام هذه المدة في الصحن الشريف فتعجبت من ذلك و
قلت له مستعجبا كيف تعيشت في مدة اربعين يوما بلا قوت فقال ... من ضعف البنية
وقد ... هذه الآية وفي السماء رزقكم وما توعدون فقلت ان رزقه في هذه المدة كان يصل اليه من الغيب
... بحضرة القدسية فتشرف بالدخول واذن باريه وما لم يكن في تلك الايام ... في الحضرة المقدسة

قصة

اذ ة

كانوا يفتحون الباب في كل يوم مرة وقت الظهر وكنت كل يوم من بعد الغداء والقيلولة أتشرف بالزيارة فاذا زرت وصليت
خرجت ويسد الباب الى ان رايت يوما في المنام كأني في الحضرة المقدسة والفناء ووقفت مع احد الخدمة كنا في
تلك الأيام فاذا بجنازة ادخلوها من باب الصحن الواقع فيما يلي سمت القدم ومعها نفر عدتهم تسعة او اكثر الى اثني عشرة
واري مع الجنازة شخصين ببعض اللباس على هيئة علمت في المنام انهما ملك وانهما ملكان موكلان بتلك الجنازة
فاقبلوا بالجنازة الى ان قربوا من الأبواب الشريفة فرأيت مولانا الكاظم عليه السلام في الحضرة المقدسة وقد خاطب
الشخصين باللغة الفارسية وقال عليه السلام لهما جرئت تا اينجا يعني التجري الى هنا فرأيت الشخصين قد تجاوزوا
انجا را تا اینجا فرأيت هؤلاء الجماعة قد قدموا الجنازة الى الضريح المقدس واصطفوا هنالك وكانت الجنازة مع
بغطاء مشقوق من احد جوانبه فشرع مقدم الجمع في الزيارة وزار زيارة مختصرة كانه استاذن في الدخول باذن
دخول مختصر وحين اذ قد اصطفوا صار واحد منهم الى جانبي واتصل بي فسألته عن الجنازة قال جنازة فلان وسمى
لي شخصا كنت اعرفه بسوء العمل وشدة التهتك والتجري في المعاصي فتعجبت من ان مثل هذا المجرم العاصي يؤول امره الى
ان ينال هذه المرتبة من الرافة والاشفاق وغرقت من شدة شعفي وقوة رجائي في شفاعة هؤلاء الكرام صلوات
الله عليهم حيث تبلغ بهم الحال حالة الرقة والبكاء وصرت ابكي فاذا انتبهت من النوم وكان الوقت كما كنت اتشرف كل
يوم فبادرت الوضوء ودخلت الحضرة المقدسة فلما ان بلغت الى حيث كنت واقفا في المنام رايت جنازة ورايت بها هؤلاء
الذين كنت رأيتهم في المنام على العدد الذي رأيت وكنت اعرفهم باشخاصهم وانهم من السفلة الاوغاد في البلد فوردوا
على الوضع المطابق للجميع ما رايته في المنام من الاختصار في الاستيذان عند الدخول ووضع الجنازة موضعها وصفهم
على الوضع المخصوص في المكان المخصوص حتى ان غطاء الجنازة كان كما رايته في المنام بتلك العلامة فتقدم ذلك الشخص
المختصر في الزيارة وكذا اتصل بي في صفهم ذلك الشخص الذي كان الى جانبي وبالجملة لم يكن اختلاف اصلا وابدا الا في
ظهور مولانا الكاظم عليه السلام وحضور الملكين فبهت من مشاهدة ذلك وايقنت ان ليس المتوفى الا الشخص الذي
سمى لي في المنام ومع ذلك سألت ذلك الشخص عن الميت قال فلان وسمى لي ذلك الشخص الفاجر بعينه قال جناب
الميرزا الفاضل ايده الله تعالى ان والدي الماجد قدس الله سره لم يسم لنا ذلك الشخص وكان يكتمه صونا عن الفضيحة

منامات من جابر بن عبد الله وتعبيرات من امير المؤمنين عليه السلام

في بعض كتب المناقب القديمة قيل جاء جابر بن عبد الله الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابي انت وامي رأيت
البارحة رؤيا هالتني وافزعني امرها فقال له علي عليه السلام ما الذي رأيت يا جابر فقال رأيت البارحة كأن
ثيرانا سمانا يشربون من نهر تحت جبل عظيم ورأيت دوابا سمانا لكل دابة راسان ياكلون بالراسين ولا يروثون
ورأيت حواضا يابسة قد نبتت فيها اخشبة خضر ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ورأيت ثوبا ابيض معلقا
من السماء الى الارض والناس يتعلقون منه قطعة قطعة ورأيت طائرين في بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح وقد وضع
طشتين احدهما ذهب والآخر رصاص وجعل بينهما نهر فيقلب من الرصاص ويفرغ في الذهب فلا الرصاص ينقص منه
ولا الذهب يمتلي قال علي عليه السلام يا جابر رؤياك هذه تدل على آخر الزمان اما الثيران السمان الذين يشربون
الماء تحت جبل عظيم فانهم سلاطينهم ياخذون اموال الفقراء والمساكين ليستغنوا فلا يستغنون ابدا واما
الدواب التي لكل واحدة راسان ياكلون بهما ولا يروثون فانهم اغنياء آخر الزمان يجمعون المال من حلال وحرام
ولا يخرجون الزكوة واما الاحواض اليابسة فهم العلماء والاخشبة الخضر في علومهم التي لا يعملون بها ولا يستعملو
بها واما المرضى الذين يعودون الاصحاء فانهم فقراء آخر الزمان يذهبون الى الاغنياء يسألونهم فلا يعطونهم شيئا

ولا يقضون حوائجهم وذلك أكبر المرض بل هو قتل بلا سيف وأما الثوب المعلق من السماء إلى الأرض فهو دين الإسلام
طاهر مطهر بين فإذا كان آخر الزمان رفعت الأهواء والبدع بين الناس فترى كل واحد منهم شيئاً من الإسلام ثم يستتر
به وأما الطائران اللذان رأيتهما في بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح أحدهما الوفاء والآخر الأمانة فإذا كان آخر الزمان
قل الوفاء وقلت الأمانة حتى لا تبين ويكون مثل بيت المظلم فلا وفاء ولا أمانة وأما الطاستان اللتان أحدهما
ذهب والأخرى رصاص فالرصاص الدنيا والذهب الآخرة والرجل الواقف بينهما ملك الموت يحمل من الدنيا إلى الآخرة
يقبض الأرواح فلا الدنيا تغني ولا الآخرة تمتلي إلى الوقت المعلوم وهو القيمة يا جابر قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يأتي على الناس زمان تقصر فيه المروة وتذوق فيه الأخلاق ويستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء فإذا
كان كذلك فانتظروا العذاب **رؤيا صادقة فيها وعيد شديد لتارك**
الصدقة السيد الفاضل الماهر السيد محمد الحسيني العاملي الشهير بابن قاسم العاملي في كتاب الاثني عشرية
في المواعظ العددية روي أنه دخلت على عائشة امرأة شلاء فقالت إن أبي كان يحب الصدقة وأمي تبغضها وما تصدقت
في عمرها بشيء إلا مقداراً من الشحم وقطعة من الخلقة فرأيت أن القيمة قد قامت وأمي تستر عورتها بتلك الخلقة وبيدها
تلك القطعة من الشحم تلحسها من العطش فذهبت عند أبي فرأيته جالساً على شفير حوض يسقي الناس فاستسقيته قدحاً
الماء فسقيت أمي فنوديت من فوقي من سقيها أشل الله يده فانتبهت من نومي وقد شلت يدي **رؤيا فيها**
بشارة للمتصدقين وفيه عن بعض الصالحين قال كان لي أخ صالح فتوفي فرأيته في المنام فقلت
له ما فعلت قال لما دفنوني أتاني ملائكة غلاظ شداد وسحبوني عنفاً إلى جهنم وقد فتحت أبوابها والنيران تصعد
منها واشتد شررها وهي تكاد تميز من الغيظ فأيقنت بالهلاك فبينا أنا كذلك فإذا بجارية وضيئة تقول لي
لا تخف ولا تحزن فإن الله تعالى نجاك ووهبك لي فحالت بيني وبين النار فرد الله تعالى شررة النار عني فقلت من
أنت قالت أنا صدقتك التي كنت تعطيها سراً ثم نادى مناد من تحت العرش ادخلوا عبدي من باب المغفرة في الجنة فأدخلوني
فيها **منام صادق عجيب فيه بشارة لمكرم الذرية الطاهرة العلوية**
العالم الفاضل المتبحر البصير الأمير محمد أشرف بن السيد عبد الحسيب بن العالم الجليل الأمير سيد أحمد بن السيد زين العابدين
صهر المحقق الداماد العاملي الأصفهاني في كتاب فضائل السادات الذي ألفه للشاه سلطان حسين الصفوي نقلاً عن
بعض الكتب المعتبرة أنه كان في البصرة امرأة علوية وكان لها أربع بنات سيدات كن في غاية الفقر والحاجة لا يجدن
القوت ولا اللباس جياعاً عرايا فبينا هن في مقاساة مكائد الدهر الخوان إذ دخل عليهن العيد فقالت الصغيرة من
البنات وهي في غاية التلهف والابتهال لأمها يا أماه هل ترين أن أشبع هذا العيد السعيد من خبز الشعير فلما
سمعت الأم ما قالت البنت بكت بكاء شديداً وضاقت بها الدنيا وخرجت من الدار لغاية الاضطرار رجاء أن
تحصل لهن شيئاً من القوت فذهبت إلى دار القاضي أبي الحسن البصري وقالت أيها القاضي إني علوية ذات بنات أربع
صبيات ونحن في غاية الفقر واللأواء وهذه أيام العيد أيام إجراء الصدقات وبذل الخيرات والمبرات فانظر في أمرنا
وأجر لنا من بيت المال أو من وجوه البر ما ينفع به عسرنا وفاقتنا فإنك المسؤول يوم القيمة عن التقصير في أداء حقوقنا
فالطف القاضي في الجواب وقال تأتينا في غد ونكرمك ونرجعك مسرورة فرجعت إلى دارها فقالت لها إحدى
بناتها يا أماه أعطاك القاضي شيئاً من الدراهم فأي شيء تشترين لي فقالت لها أنت ما تريدين قالت أريد قدراً
من القطن أغزله لي ثوباً وقالت أخرى إنه من يوم مات الوالد ما شبعنا خبز السوق وقالت الصغيرة من بناتها إني أريد
قرصاً تاماً من الخبز فمضت الأم في اليوم الثاني إلى القاضي وجلست ناحية حتى إذا تفرق الناس قامت وقالت أيها

مح

في المنام

القاضي انا العلوية التي وعدتني بالأمس ان تحسن اليّ والى بناتي فصاح بها القاضي وامر غلمانه باخراجها فخرجت
العلوية باكية حزينة مكسورة القلب وهي تقول بصوت شجي ولسان فصيح ما اقول لفاطمة ابنتي الصغيرة ولاختها زينب
الكبيرة وقد تركتهن في الانتظار ولا وجه لي في الرجوع اليهن وانا منهن في خجالة وبأي لسان اعتذر لديهن ثم قالت
اللهم لا تخيب ظني فاني رفعت اليك قصتي ومنك سألت حاجتي انك على كل شيء قدير فبينما هي كذلك واذا السيد
المجوسي قد مرّ راكبا وهو سكران لا يعقل فسمعها تبكي وتبتهل فظن في عالم سكره ان العلوية مشغولة بالتغني والسرور
فقال لها ما احسن صوتك واحزن قلبك ايتها السيدة فظنت العلوية انه رجل من المسلمين ذا عقل وحزم قد رقّ
لحالها وترحم عليها لما بها فقصت عليه قصتها فامر المجوسي غلمانه ان يحملوها الى منزله فلما وصل الى منزله اخرج
للعلوية صندوقا فيه اربعمائة دينار مع خمس دست البسة وقال للعلوية هذا لك ولبناتك فدعت العلوية له و
رجعت الى بناتها مسرورة فلما رأين البنات ما جائت به العلوية دعون للرجل المجوسي وقلن يا ذا الحق والاحسان الينا
اسكنك الله في قصر في الجنة واعطاك الله الفوز بالجنان والحور والولدان وجعلك الله من موالي الحسين ع ومحبيه
واتفق ان القاضي رأى في تلك الليلة في المنام كانه قد دخل مكانا واسعا فيه بستان لا يمكن وصفه وقصر مشيد في
غاية البهجة فاراد الدخول في ذلك القصر المشيد فمنعه رضوان حاجب تلك القصر فسأله عن وجه المنع فقال انه كان
لك لو كنت احسنت الى تلك العلوية التي جائتك وحيث انك لم تفعل اخذ منك واعطي لسيدك المجوسي فانتبه
القاضي فزعا مرعوبا وركب في الحال الى دار السيد فدخل عليه وجلس عنده وقال له ما صنعت من اعمال الخير في هذه
الايام فقال اني منذ سبعة ايام سكران لا اعلم لي فعلا بما تقول من الخير فقال القاضي ليس كما تقول فتامل وتفطن
فقال الغلمان يا سيدنا انك قد احسنت الى تلك العلوية واعطيتها اربعمائة دينار وخمس دست ثياب فقال القاضي
ابيعني ثواب تلك العمل الذي عملته مع العلوية بعشرة الاف دينار ذهب فقال المجوسي وما الذي دعاك الى هذه
المعاملة فقال الذي دعاني اني رأيت في المنام وهي كيت وكيت فقال المجوسي ان العمل المقبول لا يثمن وحيث اني
علمت ان عملي هذا قد قبل فلا يمكنني ان ابيعه منك فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص واسلم
المجوسي واحسن اسلامه ثم طلب العلوية واعطاها نصف جميع ما يملك قال راوي الحكاية ان الله هذا الصنف من
الخلق قد خلقهم الله عز وجل للجنة والراحة لا للتعب والعناء يعني لصنف خاص من العبادة وهي اعانة الضعفاء والاخذ
بيد الفقراء ورفع ما نزل بالمحتاجين من المؤمنين وجمع شتاتهم فان ذلك من افضل العبادات واتم الطاعات

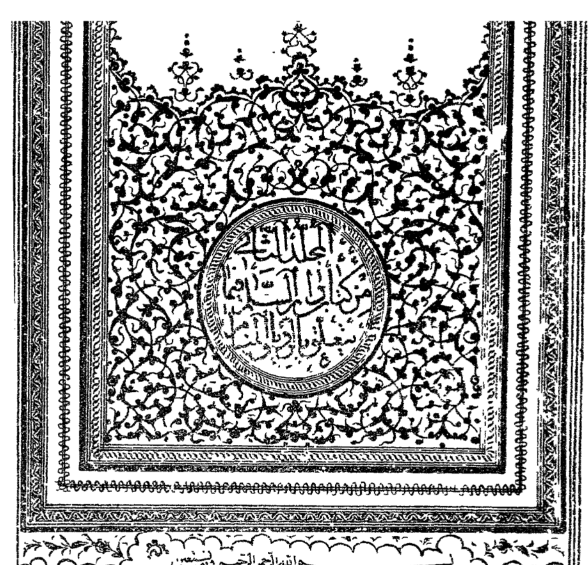
رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول اصحاب القائم عليه السلام فيها

السيد المحدث الماهر السيد هاشم التوبلي في كتاب تبصرة الولي نقلا من مسند فاطمة ع لابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني
ابو الحسين محمد بن هارون قال حدثنا ابو هارون موسى بن احمد قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي عبد الله الخراساني قال حدثنا
ابو الحسين عبد الله بن الحسن الزهري قال حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح عن مسعود بن صدقة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في خبر طويل في ذكر عدد اصحاب القائم ع وبلدانهم الى ان قال ع يجمعهم الله بمكة في ليلة واحدة وهي ليلة
الجمعة فيتوافون في صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون في ازقتها فيلتمسون منازلا يسكنونها
فتنكرهم اهل مكة وذلك انهم لا يعلموا برفقة دخلت من بلد الى البلدان بحج وعمرة ولا لتجارة فيقول بعضهم لبعض انا
لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ولا اهل بدو ولا معهم ابل ولا دواب فبينما هم
كذلك وقد ارتابوا بهم اذ يقبل رجل من بني مخزوم يتخطا رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه
رؤيا عجيبة واني منها خائف وقلبي منها وجل فيقول له اقصص رؤياك فيقول رأيت كبة نار انقضت من اعنان

السماء فلم تزل تهوي حتى سقطت الى الكعبة فاذا رايت فيها فاذا هي جرادة ذوات اجنحة خضر كاسنة الحجف طافت بالكعبة
ما شاء الله ثم تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد الا احرقته ولا بحصن الا حطمته فاستيقظت وانا مذعور القلب
وجل فيقولون لقد رايت رؤيا فانطلقوا بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول لقد
رايت عجبا ولئن طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله لا قوة لكم بهم فيقولون لقد راينا في يومنا هذا عجبا فيحدثونه
بامر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا فيقول بعضهم لبعض
وهم يتوامرون بذلك يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم ياتوكم بعد بمنكر ولا اظهروا اختلافا ولعل الرجل منهم يكون
في القبيلة من قبائلكم فان بدا لكم منهم شر فانتم حينئذ وهم واما القوم فانا نراهم متنسكين وسيماهم حسنة وهم
في حرم الله الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثا ولم يحدث القوم حدثا يجب محاربتهم فيقول المخزومي و
هو رئيس القوم وعميدهم انا لا آمن ان يكون وراءهم مادة لهم فاذا التامت اليهم كشف امرهم وعظم شانهم فتهضموهم
وهم في قلة من العدد وعزة في البلد قبل ان تاتيهم المادة فان هؤلاء لم ياتوكم مكة الا وسيكون لهم شان وما احسب
تاويلها رؤيا صاحبكم الا حقا فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الراي والامر ممكن فيقول قائلهم ان من كان ياتيهم امثالهم
فلا خوف عليكم منهم فانه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجؤون اليه وهم غرباء محتوون فان اتى جيش لهم نهضتم
الى هؤلاء اولا وكانوا اكلة الظمآن فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله
على آذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد الى ان يقوم القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضا كانهم بنو اب وام
وان افترقوا افترقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الآية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم
وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم الخبر **منام فيه**
تهديد ووعيد لمرتكب الغيبة الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن ميمون بن شاه وكان يفضل
على الحسن لانه قد لقي من لم يلقه الحسن قال بينا انا نائم اذا بجيفة زنجي وقائل يقول كل يا عبد الله قلت ولم آكل قال
بما اغتبت عبد فلان قلت والله ما ذكرت فيه خيرا ولا شرا قال لكنك استمعت فرضيت وكان ميمون بعد ذلك
لا يدع ان يغتاب عنده احد **منام آخر مثله فيه كرامة لبعض الصالحين** الشيخ الجليل
ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن بعض الصالحين قال كنت جالسا في المقبرة الفلانية فمر علينا رجل شاب مسرف فقلت
هذا وامثاله وبال على الناس فلما جاء الليل نمت فرايت في المنام انه اتي بهذا الرجل في جنازة ووضع عندك و
سكينا وقيل لي كل فقلت سبحان الله انا منذ سنين ما اكلت لحوم الحيوانات فكيف آكل لحم الميتة فقيل لي لم اغتبته
فقلت تبت الى الله فترددت الى تلك المقبرة سنة كاملة لعلي القى الرجل فاستحله فرايته بعد سنة واردت ان استحله
ان يحلني فقال لي ابتداء منه تبت قلت نعم قال فاذهب الى مكانك **منام فيه فضيلة الصلوة**
الليل ومحبة امير المؤمنين عليه السلام القطب الراوندي في لب اللباب قال راى منصور بن عمار في
المنام بعد موته فقيل له بم غفر الله لك قال بصلوة الليل وبحب علي بن ابي طالب عليه السلام **منام فيه**
مدح عظيم لامة محمد صلعم الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عن انس قال اتى اسقف النصارى الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله وقع في قلبي ان اومن بك فقال لما دعاك اليه قال رايت في المنام ان
القيمة قد قامت واوقفت الناس في صعيد المستوى وتعرض الامم على الله تعالى فوردت جمع اغر محجل ومروا على الصراط
كالبرق الخاطف والناس يقعون ويقومون فقلت من هؤلاء انبياء او اوصياء او ملئكة فقيل لا هم امة

محمد صلى الله عليه وآله عز محل من آثار الطور وهذا رغبت في الاسلام **منا راخوشله** وفيه انه قيل لكعب
الاحبار لم لا اسلمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمان ابي بكر وامنت في عهد عمر فقال لان ابي اعطاني
صحيفة مختومة واوصاني ان لا افض خاتمها الى عهد عمر فرايت في المنام انه قيل لي ان اباك قد خانك فض خاتمها
وانظر ما فيها فاعمل به ففضضت خاتمها فرايت بها نعت امة محمد صلى الله عليه وآله **سالوما وغالوما**
وخالوما وخاكوما وصافوحا وخارجا فقيل له وما تفسير هذه الكلمات
فقال سالوما يسلمون بعضهم على بعض غالوما علماء كانبياء بني اسرائيل وحلماء وخاكوما الله تعالى حكم لهم
بالجنة وصافوحا يصافح بعضهم بعضا وخارجا يخرجون من الذنوب كما ولدتهم امهاتهم كذا في [illegible]

قد تمت المستدركات بعون الله خالق الأرضين والسموات
بيد اقل العباد واعصى العصاة احمد بن المرحوم
الملا حسين التفرشي عفى الله عن سيئاتهما
بمحمد وعترته الهداة عليه وعليهم
سلام الله من الآن
الى يوم العرصات
وقد اتفق الفراغ من تحريرها في الخامس والعشرين من صفر الخير سنة ١٣٠٤



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله بارئ النسمات ومانع الكربات وسابغ الرحمات والصلوة على قسيم الجنة والنار وحاسم البدعة بابراح الشبهات وشافع الامة في يوم العرصات وعلى آله مصابيح الظلمات ومعادن البركات ومحال المشية والارادات خصوصا على من نصبه بامره اشرف الارضين والسموات الحجة بن الحسن عجل الله فرجه لاحسن الهدية **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني من الكتاب الموسوم بدار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام تأليف احقر المذنبين الجاني حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي رزقه الله تعالى القلب السليم وجعله ممن يعرف في وجوههم نضرة النعيم وقد ذكرنا اجمالا فهرس فصوله في صدر الكتاب فها انا نشرع في ذكر تفصيلها فنقول بعون الملك الوهاب

الفصل الاول

في ذكر ما يختص بصاحبه المخصوص **ذكر عمل لرؤية اشرف الانام عليه وآله من الله افضل التحية والسلام في عالم المنام** الفصل الثالث من والعشرين من جنة الامان ... الشيخ ... الكفعمي رحمه الله في شرح دعاء المجير ... عن النبي صلعم نزل به جبرئيل وهو يصلي في مقام ابراهيم ... من صام ثلث ... وقرأه سبعين ونام ... ظهوره رآني في نومه **وهو الدعاء** بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك يا الله تعاليت يا رحمن سبحانك يا رحيم تعاليت يا كريم سبحانك يا ملك تعاليت يا مالك سبحانك يا قدوس تعاليت يا سلام سبحانك يا مؤمن تعاليت يا مهيمن سبحانك يا عزيز تعاليت يا جبار سبحانك يا متكبر تعاليت يا منجح سبحانك يا خالق تعاليت يا بارئ سبحانك يا مصور تعاليت يا مقتدر سبحانك يا هادي تعاليت يا باقي سبحانك يا وهاب تعاليت يا تواب سبحانك يا فتاح تعاليت يا مرتاح سبحانك يا سيدي تعاليت يا مولاي سبحانك يا قريب تعاليت يا رقيب سبحانك يا مبدئ تعاليت يا معيد سبحانك يا حميد تعاليت يا مجيد سبحانك يا قديم تعاليت يا عظيم سبحانك يا غفور تعاليت يا شكور سبحانك يا شاهد تعاليت يا شهيد سبحانك يا حنان تعاليت يا منان سبحانك يا باعث تعاليت يا وارث سبحانك يا محيي تعاليت يا مميت سبحانك يا شفيق تعاليت يا رفيق سبحانك يا انيس تعاليت يا مونس سبحانك يا جليل تعاليت يا جميل سبحانك يا خبير تعاليت يا بصير سبحانك يا حفي تعاليت يا ملي سبحانك يا معبود تعاليت يا موجود سبحانك يا غفار تعاليت يا قهار سبحانك يا مذكور تعاليت يا مشكور سبحانك يا جواد تعاليت يا معاذ سبحانك يا جمال تعاليت يا جلال سبحانك يا سابق تعاليت يا رازق سبحانك يا صادق تعاليت يا فالق سبحانك يا سميع تعاليت يا سريع سبحانك



يا رفيع

يا رفيع تعاليت يا بديع سبحانك يا فعّال تعاليت يا متعال سبحانك يا قاضي تعاليت يا راضي سبحانك يا قاهر تعاليت يا طاهر
سبحانك يا عالم تعاليت يا حاكم سبحانك يا دائم تعاليت يا قائم سبحانك يا عاصم تعاليت يا قاسم سبحانك يا غني تعاليت يا
مغني سبحانك يا وفي تعاليت يا قوي سبحانك يا كافي تعاليت يا شافي سبحانك يا مقدّم تعاليت يا مؤخّر سبحانك يا أوّل
تعاليت يا آخر سبحانك يا ظاهر تعاليت يا باطن سبحانك يا رجا تعاليت يا مرتجى سبحانك يا ذا المنّ تعاليت يا ذا الطول سبحانك
يا حيّ تعاليت يا قيّوم سبحانك يا واحد تعاليت يا أحد سبحانك يا سيّد تعاليت يا صمد سبحانك يا قدير تعاليت يا كبير
سبحانك يا والي تعاليت يا متعالي سبحانك يا عليّ تعاليت يا أعلى سبحانك يا وليّ تعاليت يا مولى سبحانك يا ذاري تعاليت
يا باري سبحانك يا خافض تعاليت يا رافع سبحانك يا مقسط تعاليت يا جامع سبحانك يا معزّ تعاليت يا مذلّ سبحانك
يا حافظ تعاليت يا حفيظ سبحانك يا قادر تعاليت يا مقتدر سبحانك يا عليم تعاليت يا حليم سبحانك يا حكم تعاليت يا
حكيم سبحانك يا معطي تعاليت يا مانع سبحانك يا ضارّ تعاليت يا نافع سبحانك يا مجيب تعاليت يا حسيب سبحانك
يا عادل تعاليت يا فاصل سبحانك يا لطيف تعاليت يا شريف سبحانك يا ربّ تعاليت يا حقّ سبحانك يا ماجد تعاليت
يا واجد سبحانك يا عفوّ تعاليت يا منتقم سبحانك يا واسع تعاليت يا موسع سبحانك يا رؤوف تعاليت يا عطوف سبحانك يا
فرد تعاليت يا وتر سبحانك يا مقيت تعاليت يا محيط سبحانك يا وكيل تعاليت يا عدل سبحانك يا مبين تعاليت يا متين
سبحانك يا برّ تعاليت يا ودود سبحانك يا رشيد تعاليت يا مرشد سبحانك يا نور تعاليت يا منوّر سبحانك يا نصير تعاليت
يا ناصر سبحانك يا صبور تعاليت يا صابر سبحانك يا محصي تعاليت يا منشئ سبحانك يا سبحان تعاليت يا ديّان سبحانك يا
مغيث تعاليت يا غياث سبحانك يا فاطر تعاليت يا حاضر سبحانك أجرنا من النار يا مجير يا ذا العزّ والجمال تباركت يا ذا الجبروت
والجلال سبحانك إنّي كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين و
الحمد لله ربّ العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم **قال** الكفعمي ره ويقول عند آخر كلّ اسم
من أسماء الله اللذين هما التفاصل أجرنا من النار يا مجير وقال أيضاً إنّ لهذا الدعاء نسخ شتّى أكملها ما رقمناه **ذكر عمل آخر**
للتشرّف برؤية سيّد الأنام عليه وعلى آله آلاف الصلوة والسلام في المنام أورد في آخر الجزء الأوّل من فلاح
السائل تأليف السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاوس قدّس سرّه حدّث الشريف أبو القاسم الحسين بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن
محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن عليّ بن أسباط النحوي ابن أخ الكوكبي قال أخبرني إسماعيل بن محمّد قال أخبرني إسماعيل بن عليّ بن قدامة قال
حدّثنا سهل بن صفر قال سمعت أبا عبد الله عم يقول من أراد أن يرى رسول الله صلعم في منامه فليصلّ العشاء الآخرة وليغتسل غسلاً نظيفاً
وليصلّ أربع ركعات بأربعمائة مرّة آية الكرسي وليصلّ على محمّد وآل محمّد ألف مرّة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً ولا حراماً و
ليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليسبّح مائة مرّة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وليقل
مائة مرّة ما شاء الله فإنّه يرى النبيّ صلّى الله عليه وآله في منامه **عمل آخر لتلك الحاجة وفوائد أخرى** في بعض المجاميع عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال إنّي إذا اشتقت إلى رسول الله صلعم أصلّي صلوة العبهر في أيّ يوم كان فلا أبرح من مكاني حتّى أرى رسول
الله صلعم في المنام قال عليّ بن منهال الجريري سمعوه وهي أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وإنّا أنزلناه عشر مرّات ويسبّح
خمس عشر مرّات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ثمّ يركع ويقول ثلث مرّات سبحان ربّي العظيم ويسبّح عشر مرّات ثمّ يرفع رأسه
ويسبّح ثلث مرّات ثمّ يسجد ويسبّح خمس عشرة مرّات ثمّ يرفع رأسه وليس فيها بين السجدتين شيء ثمّ يسجد ثانياً كما وصفت إلى أن يتمّ أربع ركعات
بتسليمة واحدة فإذا فرغ لا يكلّم أحداً حتّى يقرء فاتحة الكتاب عشر مرّات وإنّا أنزلناه عشر مرّات وليسبّح ثلثاً وثلثين مرّة ثمّ يقول
صلّى الله على النبيّ الأمّي جزى الله محمّداً عنّا ما هو أهله ويسبّحه ثلثاً وثلثين مرّة من فعل هكذا أوجد ملك الموت وهو ريّان ويدخل
القبر وهو ريّان ويفرش له من الورد والياسمين ويبعث عليهم عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله وإذا خرج من قبره سبعين

العبهر وقد توج بتاج الكرامة والبس الحلل ويستقبله اثنا عشر الف ملك بيد كل واحد منهم جواز مكتوب فيه ان الله اكرم فلان بن فلان حتى
يجاوز صف الانبياء والمرسلين فيقول المقربون هذا امتحن يجاوز صفهم حتى ينتهى الى حجاب عرش الجبار فينادى ايها العبد سل تعط فيقول
ابواى يا رب فيقول الجبار قد وهبتهما لك فيقول اعمامى وعماتى واخوالى وخالاتى واصدقائى واوليائى لله ورفقائى ومن
صلى معى فى الجماعة ومن صافحته وصافحنى وجيرانى وازواجى وقراباتى ومعارفى فيقول الله عز وجل قد وهبتهم لك سل تعط فيقول العبد
يا رب خصمائى وخصماء خصمائى فيقول الجبار قد وهبتهم لك سل تعط فيسكت العبد فيقول بعزتى لو سألتنى مثل ربيعة ومضر لاعطيتك
من يمينه ثم يتوج بتاج الكرامة ويلبس رداء من نور ويزفه الملائكة الى قصر فى الفردوس فياخذ بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فيفتح القصر
من ... فيقبض عليها اثنان وسبعون الف باب من باب الى باب مسيرة اربعين عام فيدخل على سرير بالدر يدخل عليه من كل باب الف ملك مع
كل ملك طبق من نور على كل طبق منديل من نور فيضعونه بين يديه ويقولون هذه هدية لك من ربك ويقول الرحمن ارضيت عنى وانى عنك راض
فيقول لعبدى تعال على مثل هذا فيقول الملائكة اكرمك الله اكبر من هذا تسعين الف مرة **دعاء شريف جليل الجاه المذكور ويسمى**
بدعاء الصحيفة ورواه السيد المعظم المذكور رحمه الله فى مهج الدعوات وذكر له شرحا طويلا وخواصا عجيبة وفيها ان جبرئيل قال للنبى
صلعم يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيمة وانا واقف على قبره ومعى براق من الجنة ولا ابرح واقفا حتى يركب ذلك البراق ولا ابرح
عنه الى دار النعيم خالدا مخلدا ولا حساب عليه فى جوار ابرهيم وفى جوار محمد صلى الله عليهما وآلهما وانا الضمين لقارى هذا الدعاء من ذكر او انثى
ان الله تعالى لا يعذبه ولو كان عليه ذنوب مثل زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من اهل الجنة واهل النار وان الله عز وجل يامر
ان يكتب لهذا الذى يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة متقبلة **يا محمد** من قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة
فانه ينام ... الجنة ومن كان جائعا او عطشانا ولا يجد ما ياكل ولا ما يشرب او كان مريضا فقرأ هذا الدعاء فان الله
يفرج عنه وهو فيه بركته ويطعمه ويسقيه ويقضى له حوائج الدنيا والآخرة الى آخر ما ذكره **الدعاء** سُبْحانَ اللهِ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ
مَنْ هُوَ مَلِكٌ ما اَقْدَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَديرٍ ما اَعْظَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَظيمٍ ما اَجَلَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَليلٍ ما اَمْجَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مَجيدٍ ما اَرْاَفَهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ رَؤُفٍ ما اَعَزَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَزيزٍ ما اَكْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَبيرٍ ما اَقْدَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَديمٍ ما اَعْلاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عالٍ ما
اَسْناهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَنِيٍّ ما اَبْهاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بَهِيٍّ ما اَنْوَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنيرٍ ما اَظْهَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ ظاهِرٍ ما اَخْفاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ
خَفِيٍّ ما اَعْلَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَليمٍ ما اَخْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ خَبيرٍ ما اَكْرَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَريمٍ ما اَلْطَفَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ لَطيفٍ ما اَبْصَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بَصيرٍ ما اَسْمَعَهُ وَسُبْحانَهُ
مِنْ سَميعٍ ما اَحْفَظَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَفيظٍ ما اَمْلاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مَلِيٍّ ما اَوْفاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ وَفِيٍّ ما اَغْناهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ غَنِيٍّ ما اَعْطاهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ مُعْطٍ ما اَوْسَعَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ واسِعٍ ما اَجْوَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَوادٍ ما اَفْضَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ ما اَنْعَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ ما
اَسْيَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَيِّدٍ ما اَرْحَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رَحيمٍ ما اَشَدَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شَديدٍ ما اَقْواهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَوِيٍّ ما اَحْمَدَهُ وَسُبْحانَهُ
مِنْ حَميدٍ ما اَحْكَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَكيمٍ ما اَبْطَشَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باطِشٍ ما اَقْوَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَيُّومٍ ما اَدْوَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ دائِمٍ ما اَبْقاهُ وَسُبْحانَهُ
مِنْ باقٍ ما اَفْرَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ فَرْدٍ ما اَوْحَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ واحِدٍ ما اَصْمَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ صَمَدٍ ما اَمْلَكَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مالِكٍ ما اَوْلاهُ وَ
سُبْحانَهُ مِنْ وَلِيٍّ ما اَعْظَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَظيمٍ ما اَكْمَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كامِلٍ ما اَتَمَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ تامٍّ ما اَعْجَبَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَجيبٍ ما اَفْخَرَهُ وَ
سُبْحانَهُ مِنْ فاخِرٍ ما اَبْعَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بَعيدٍ ما اَقْرَبَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَريبٍ ما اَمْنَعَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مانِعٍ ما اَغْلَبَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ غالِبٍ ما اَعْفاهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ عَفُوٍّ ما اَحْسَنَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ ما اَجْمَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَميلٍ ما اَقْبَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قابِلٍ ما اَشْكَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شَكُورٍ ما اَغْفَرَهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ غَفُورٍ ما اَكْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَبيرٍ ما اَجْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَبّارٍ ما اَدْيَنَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ دَيّانٍ ما اَقْضاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قاضٍ ما اَمْضاهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ ماضٍ ما اَنْفَذَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ نافِذٍ ما اَرْحَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رَحيمٍ ما اَخْلَقَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما اَقْهَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قاهِرٍ ما اَمْلَكَهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ مالِكٍ ما اَقْدَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قادِرٍ ما اَرْفَعَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رَفيعٍ ما اَشْرَفَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شَريفٍ ما اَرْزَقَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رازِقٍ ما اَقْبَضَهُ
وَسُبْحانَهُ مِنْ قابِضٍ ما اَبْسَطَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باسِطٍ ما اَهْداهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ هادٍ ما اَصْدَقَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ صادِقٍ ما اَبْداهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بادٍ ما اَقْدَسَهُ

وسبحانه من قدوس ما اطهره وسبحانه من طاهر ما ازكاه وسبحانه من زكي ما اكفاه وسبحانه من كافٍ ما ابقاه وسبحانه من باقٍ ما اعونه
وسبحانه من معين ما افطره وسبحانه من فاطر ما اوهبه وسبحانه من وهاب ما اتوبه وسبحانه من تواب ما اسخاه وسبحانه من سخي ما انصره و
سبحانه من نصير ما اسلمه وسبحانه من سلام ما اشفاه وسبحانه من شافٍ ما انجاه وسبحانه من منجٍ ما ابره وسبحانه من بارٍ ما اطلبه و
سبحانه من طالب ما ادركه وسبحانه من مدرك ما اشده وسبحانه من شديد ما اعطفه وسبحانه من عطوف ما اعدله وسبحانه من عادل ما
اتقنه وسبحانه من متقن ما احكمه وسبحانه من حكيم ما اكفله وسبحانه من كفيل ما اشهده وسبحانه من شهيد ما اوصله وسبحانه من واصل
ما اكفاه وسبحانه من كافٍ ما احسبه وسبحانه من حسيب ما اتمه وسبحانه من تامٍ ما اجمله وسبحانه هو الله العظيم وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولله الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دافع كل بلية وهو حسبي ونعم الوكيل **عمل آخر للحاجة المذكورة**
عن مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي المغرب ثم يدوم
الى الصلوة الى ان يصلي العتمة ولا يكلم احداً ثم يصلي ويسلم في ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة واحدة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا
فرغ من صلوته انصرف ثم صلى ركعتين يقرء فيهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله احد سبع مرات ويسجد بعد تسليمه ويصلي على النبي
صلعم سبع مرات ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبع مرات ثم يرفع راسه من السجود
ويستوي جالساً ويرفع يديه ويقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
يا رب يا رب ثم يقول رافعاً يديه ويقول يا رب ثلثاً يا عظيم الجلال ثلاثاً يا بديع الكمال يا كريم الفعال يا كثير النوال يا دائم الافضال
يا كبير يا متعال يا اول بلا مثال يا قيوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلائق على كل حال ارني وجه حبيبي
وحبيبك محمد صلى الله عليه وآله في منامي يا ذا الجلال والاكرام ثم ينام في فراشه او غيره وهو مستقبل القبلة على يمينه ويلزم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
حتى يذهب به النوم فانه يراه في منامه ان شاء الله **دعاء لمن اراد لقاء احد الائمة الانام عليهم السلام في المنام** من فلاح السائل للسيد
اعلى الله درجته ما لفظه ومن ذلك اذا اردت رؤيا مولاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في منامك فقل عند مضجعك اللهم اني
اسألك يا من له لطف خفي وايادي باسطة لا تنقضي اسألك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد الا كفي ان تريني مولاي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في منامي **ذكر عمل لمن يريد ان يرى احد الائمة عليهم التحية ويعرف موضعه** في
البحار عن الشيخ المفيد ره في الاختصاص عن ابي الفرج سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن ابي المغرا عن موسى بن جعفر ع قال سمعته يقول
من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت
سيدي فان رجلا رآك في المنام وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا قلت يحتمل ان يكون
المراد بقوله يناجي بنا اي يناجي الله تعالى بنا ويعزم عليه بنا ويتوسل اليه بنا ان يريه ايانا ويري موضعه عندنا وقيل يحتمل ان يكون
المراد يعني بهم يرونا او يحدث نفسه بنا او رؤيتنا ومحبتنا فانه يراهم او يسئلنا ان نسأل الله والى هذا الغسل المذكور في هذا الخبر اشار العلامة
الطباطبائي في منظومته في ذكر غايات الغسل ورؤية الامام في المنام لدرك ما يقصد من مرام **دعاء يدعا به في كل يوم لمن اراد ان
يرى موضعه في الجنة** في كتاب المجتنى للسيد الاجل علي بن طاوس قدس سره قال الشيخ ودعاء مجرب لمن يريد ان يرى مكانه
من الجنة ان كان من اهلها وجدناه باسناد متصل في كتاب عندنا انقطع جلده كذا عن قائله قال من التمس [illegible] صليت
العتمة في مسجد بيت المقدس ثم استندت الى عمود من عمود الصخرة فاغفلتني السنة يعني نعاس خدم المسجد فلم ينبهوني وغلقت الابواب
فلم انتبه الا بحفيف الملائكة قد ملأت المسجد فقال الذي يليني منهم ادمي قلت نعم ثم اخبرته بخبري فقال لا باس عليك فسمعت قائلا يقول
التسبيح الا بمن هذا الدعاء سبحان الدائم القائم سبحان الله وبحمده سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان العلي
الاعلى سبحانه وتعالى ثم قال قائل من الشق الآخر مثل ذلك فقلت للذي يليني منهم بالذي طوقكم بما ارى من العبادة الا ما انبأتني من الشق
الايمن قال جبرئيل قلت فمن القائل من الشق الايسر قال جبرئيل قلت بالذي طوقكم لما اخبرتني ما لمن قالها قال من قالها مثل ما

مقامنا في السنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة قال ابو الزاهرية فلما اصبحت قلت لعلي لا ابقى سنة فجلست فيها ثلثمائة وستين
مرة فرايت مقعدي من الجنة قال الحربي حججت فحججت الربيع بن التبيع فاخبرته فلما كان من العام المقبل لقيته بمكة فقال الحربي جزاك الله خيرا يا ابا الصلت
اواني قد قلت بكلام الذي اعرني به فرايت مقعدي من الجنة وقال ابو الصلت وانا رايت خيرا كثيرا **ذكر عمل آخر لمن اراد لقاء
خاتم الانبياء عليه الالاف الصلوة والثنا في الرؤيا** في حاشية جنة الواقية المعروف بالمصباح للشيخ العالم
… الشيخ ابراهيم الكفعمي رحمه الله قال رايت في كتاب خواص القرآن انه من قرء ليلة الجمعة بعد صلوة يصليها من الليل الكوثر الف مرة
وصلى على محمد وآله الف مرة راى النبي صلعم في نومه **ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة** السيد المحدث التوبلي ره في تفسير البرهان
عن كتاب خواص القرآن عن النبي صلعم انه قال من قرء هذه السورة اي سورة المزمل كان له من الاجر كمن اعتق رقابا في سبيل الله بعدد
الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومن ادمن قرائتها راى النبي صلعم في المنام وقال رسول الله صلعم من قرءها ادماً رفع
عنه العسر في الدنيا والآخرة وراى النبي في المنام فليطلب منه ما يشتهي فؤاده **قال** قال الصادق عليه السلام من ادمن في قرائتها راى
النبي صلعم وسئله ما يريد اعطاه الله كلما يريده من الخير **ورواه** الكفعمي في مصباحه عن الكتاب المذكور **ذكر عمل آخر لتلك
الحاجة** في جنة الكفعمي المعروف بالمصباح عن الصادق عليه السلام من قرء سورة القدر بعد صلوة الليل وقبل الفجر احد وعشرين مرة
لم يمت حتى يرى النبي صلعم **ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة** في كتاب جذب القلوب الى ديار المحبوب وهو تاريخ المدينة لعبد الحق
الدهلوي انه من اسباب … سيد الانام عليه الصلوة والسلام في المنام مداومة الصلوة عليه بهذه الصيغة طاهرا اللهم صل على محمد
… **ذكر عمل آخر لها ايضا** … على هذه الصلوة ايضا … السعادة اللهم
صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسده في الاجساد اللهم صل على قبره في القبور **ذكر عمل آخر مثله** عن كتاب مفتاح
الاسرار … في يوم الجمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي … او يرى زيارة الجنة … في خمس
جمع يرى بفضل الله … **عمل آخر مثله** … ركعتين يقرء في كل منهما بعد الحمد احدى عشرة مرة
آية الكرسي … عشرة مرة سورة الاخلاص … بعد السلام … اللهم صل على محمد النبي الامي وآله وسلم … راى النبي في المنام
فان كان نصيبه فلا يتجاوز عن ثلث جمعات وقد جرب بعض الفقراء **ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة** … من صلى ليلة
الجمعة ركعتين يقرء فيهما بعد الحمد خمسا وعشرين مرة … الفجر صلى الله على النبي … راى النبي صلعم **ذكر عمل آخر
لتلك الحاجة** وفيه عن … ان من نام على فراش طاهر وتوسد يمينه وقرء هذا الدعاء راه صلعم في المنام اللهم اني اسئلك
بجلالك وجمالك الكريم ان تريني في منامي وجه نبيك محمد صلعم رؤية تقر بها عيني وتشرح بها صدري وتجمع بها شملي وتفرج بها
كربي وتجمع بيني وبينه يوم القيمة في الدرجات العلى ثم لا تفرق بيني وبينه ابدا يا ارحم الراحمين **ذكر عمل آخر للحاجة المتقدمة**
في بعض المجاميع الدعوات من اراد ان يرى سيد البرايا في المنام فليصل ركعتين بعد صلوة العشاء باي سورة اراد ثم يقرء هذا الدعاء مائة
مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا نور النور يا مدبر الامور بلغ مني روح محمد وارواح آل محمد تحية وسلاما **عمل آخر لمن اراد رؤية احد من
الانبياء او الائمة او غيرهم** وفي مصباح الكفعمي ره عن بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية احد من الانبياء او الائمة او
الناس … فليقرء والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة
وينام على الجانب الايمن على وضوء فانه يرى من يريد انشاء الله ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب **قال ره** ورايت في نسخة اخرى مثل عينه
غير انه يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذي اوله اللهم انت الحي الذي لا يوصف الى آخر ما يأتي **ذكر عمل لمن اراد معرفة دواء
ما به من الوجع وكشف ما نزل به من الكروب** رفيعة رايته بخط الشهيد قال وجدت في كتاب فرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ما هذا
… ما اعجب هذا الخبر فاني وجدته في عدة كتب باسانيد … على اختلاف في الالفاظ والمعنى قريب انا اذكر اصحها عندي
وجدته في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه كتاب الآداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد عن الحارث بن روح عن ابيه عن جده انه قال يا بني اذا

دهمكم امر او اهمّكم فلا يبيتن احدكم الّا وهو طاهر على فراش وملحفة طاهرين ولا يبيتن ومعه امرأة ثم ليقرأ والشمس سبعاً ثم ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجاً ومخرجاً فانه يأتيه آتٍ في اول الليل او في الثالثة او في الخامسة واظنه قال او في السابعة يقول له المخرج مما انت فيه كذا قال انس فاصابني وجع في رأسي لم ادر كيف اتي له ففعلت اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما للآخر جسّه فلما انتهى الى موضع من رأسي قال احتجم ههنا ولا تحلق ولكن اطله بغراء ثم التفت الى احدهما او كلاهما فقال لي كيف لو ضممت اليهما التين والزيتون قال فاحتجمت فبرئت وانا فلست احدث به احداً الا وحصل له الشفاء **عمل آخر للحاجة المذكورة** وفيه عن كتاب خواص القرآن انه من ابتلى بمرض وعسر عليه برؤه فليتطهر وليلبس اطهر ثيابه وينام على فراش طاهر ولا تبيتن عنده امرأة ويقرأ الم نشرح خمس عشرة مرة وكذلك الضحى ويسأل الله تعالى ان يبين له دواءه فانه يرشد اليه ان شاء الله تعالى **ذكر عمل لمن نزل به مهمّ لا يجد له فرجاً** وفي كتاب البلد الامين للشيخ المذكور ره من كان له حاجة او نزل به مهمّ صعب لا يجد له فرجا فلينام مع الطهارة في فراش طاهر ولا ينام معه امرأة ويقرأ عنده والشمس والليل كل واحد سبع مرات ثم يقول يا ملائكة ربي بحق هذه السورة ومن انزلها وبحق من انزلت عليه وبحق اسم الله عليكم وبآياته التامات كلها الا ما اخبرتني كذا وكذا ويسمّ حاجته فانه يرى على ما يجد فيه وذكر في التهذيب الدعوات بدل السورتين سورة اذا زلزلت **عمل آخر للحاجة المذكورة** الطبرسي في مكارم الاخلاق قال ره ان من عرض له مهمّ واراد ان يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي ان يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحيها والليل اذا يغشى فانه يرى شخصاً يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه **عمل آخر لهذه الحاجة** وعن مجموع الدعوات لابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبار روي عن اهل البيت عليهم السلام اذا اردت ان ترى في منامك ما تختلج اليه بفتراتك ذلك فاكتب على كفك الايمن الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي خمس مرات وانت طاهر وتقول يا هيّاً شراهيّاً ارني في منامي كذا وكذا وتقول اللهم صل على محمد وآله سادتي وموالي وارني ذلك بقدرتك انك على كل شيء قدير واذا نمت على طهر في ثوب طاهر وفرش وقرأ والشمس وضحيها والليل اذا يغشى والتين والزيتون سبعاً سبعاً ثم قل بعد ذلك اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فانه يقال لك في منامك ما تعمل عليه وتفعل ذلك سبع مرات متواليات فانه يأتيك في منامك آتٍ في اول الليلة او الثانية او الخامسة او السابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا وكذا كذا في نسختي ولا تخلو من سقم وغرابة **ذكر عمل لتحصيل اليقين بما اختص به الائمة الطاهرين** روى شيخ الطائفة في مصباح المتهجد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرأ رجل ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان انا انزلناه الف مرة لاصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا وما ذاك الّا لشيء عاينه في نومه **ذكر عمل لمن اراد رؤية ميت من امواته على الحال التي هو فيها** في آخر الجزء الاول من فلاح السائل للسيد رضي الدين بن طاوس ره حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ قال حدثني احمد بن الحسن وابن عطاء يرفعه قال حدثنا محمد بن بكر الطحان عن ابيه عن بعضهم عليهم السلام قال ع اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على يمينك وسبح تسبيح فاطمة ع ثم قل اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجى منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم وبحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيدي شباب اهل الجنة عليهم اجمعين السلام ان تصلي على محمد واهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي هو فيها فانك تراه ان شاء الله تعالى وفي الشيخ عن في المصباح من اراد رؤية ميت في منامه فليقل اللهم اه ولم يذكر الآداب المذكورة **ذكر عمل لمن اراد ان يرى ما يشاء في نومه** وفي مصباح الكفعمي ره رأيت بخط الشهيد ره انه من اراد ان يرى ما يشاء في نومه فليضطجع على جانبه الايمن ويقرأ والشمس والليل والحمد والاخلاص والمعوذتين ثم يقول اللهم ارني في منامي كذا واجعل لي من امري فرجا ومخرجا ليلة واذا فعلت ليال واكثره سبع فانه يرى ما يريد **ذكر عمل لمن اراد معرفة خير ما اراد فعله او شره** وفيه ايضا عن كتاب لفظ الفوايد ان من قرأ عند منامه قل يا ايها الكافرون

والليل سجاء

اخبرتموني بخبر كذا

اخر الكهف ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد وارني بياضاً وحمرة ان كان لي في كذا وكذا خيرة وان كان لي في كذا وكذا شر فارني سواداً و
خضرة ثم ينام فانه يرى في احد الأمرين ان شاء الله تعالى ولنذكر الآيات لئلا يحتاج الناظر الى غير الكتاب وهي أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي
من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعاً اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما
كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يبغون عنها
حولاً قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً **ذكر عمل لمن اراد مشاهدة الجنة**
الشيخ احمد بن فهد الحلي في عدة الداعي عن الباقر ع من قرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر في ليلة مائة مرة رأى الجنة قبل ان يصبح ورواه
الكفعمي في مصباح عن الصادق ع **عمل آخر لمن اراد رؤية مقعده في الجنة العالية** في المجلد الاول من المجموع الرائق من ازهار الحدائق
تأليف السيد الجليل السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي المعاصر للعلامة في باب منافع القرآن الكريم المروية عن الأئمة ع ان من قرء سورة
الاخلاص الف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر عن محمد بن عمرو عن ابي جعفر
وزاد في اخره او يرى له وفي مصباح الكفعمي عن النبي صلعم ان من قرءها الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة او يرى له **ذكر عمل للقاء**
من تشرف به المنى والخف في عالم الطيف وفيه ان من قرء سورة القدر عند زوال الشمس مائة مرة اراه الله النبي ص في منامه والظاهر سياق
كلامه انه مروي عنه وفي مصباح الكفعمي من قرءها عند زوال الشمس مائة ان راى النبي ص في نومه **ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة** وفيه من ادمن
تلاوة سورة الجن رأى النبي ص وسأله فيما يريد **ذكر عمل آخر للحاجة المتقدمة** وفيه ان من قرء سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة
رأى النبي ص في منامه **ذكر عمل للحاجة السابقة لمن اراد ان يرى منزله في الجنة** البرقي في المحاسن عن عمرو بن عثمان عن علي بن عبد الله
عن علي بن خالد عن جده عن ابي جعفر ع قال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ص ويرى منزله في الجنة ورواه في الفقيه عن علي بن الحسين
عمل آخر للحاجة الثانية السيد الاجل رضي الدين بن طاوس ره في الاقبال بحذف الاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع
مرات والتوحيد خمس مرات ثم قال استغفر الله الذي لا اله الا هو واسأله التوبة عشر مرات كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصليها
الى يوم يموت كل يوم الف حسنة الى ان قال ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة **ذكر عمل آخر لتلك الحاجة** في جمال الاسبوع
للسيد الاجل المتقدم عن ابي عبد الله محمد بن علي القزويني عن احمد بن محمد بن رزمة ابي الحسين البزاز عن الحسين بن ايوب عن علي بن محمد الطيالسي
عن عبد الله الجراح عن المحاربي عن ابي بكر الكلبي عن سليمان بن محمد عن مطلب بن خطيب عن النبي ص قال من صلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرء فيهما
قل هو الله احد الف مرة في كل ركعة مائتين وخمسين مرة لم يمت حتى يرى الجنة او يرى له **ذكر عمل آخر للحاجة السابقة** في جامع الاخبار عن رسول
الله ص انه قال من صلى على الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة وفي رسالة الشهيد الثاني في الجمعة عنه ع قال من صلى على يوم الجمعة الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة **ذكر عمل للقاء من يلقاه تزين عرش الرحمن عليه صلوات الملك المنان** في الفصل
التاسع العشرين من جنة الواقية للفاضل الشيخ ابرهيم الكفعمي عن درع الواقية للسيد الاجل علي بن طاوس ره ان جبرئيل ع نزل بهذا
الدعاء على رسول الله ص وهو يصلي خلف المقام وذكر له فضيلة عظيمة منها ومن دعا به ثم نام على طهارة راى في نومه الخبر **وهذا**
الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك انت الله رب العرش العظيم سبحانك انت الله الرحمن الرحيم سبحانك انت الله رب
العالمين سبحانك انت الله الملك القدوس سبحانك انت الله السلام المؤمن سبحانك انت الله العزيز المهيمن سبحانك انت
الله الجبار المتكبر سبحانك انت الله الخالق البارئ سبحانك انت الله المصور الحكيم سبحانك انت الله السميع العليم سبحانك انت
الله البصير الصادق سبحانك انت الله الحي القيوم سبحانك انت الله الغفور الودود سبحانك انت الله الشكور الحليم سبحانك انت

ابن م

انت

اللّه الحميد المجيد سبحانك انت اللّه المبدئ المعيد سبحانك انت اللّه الواحد الاحد سبحانك انت اللّه السيد الصمد سبحانك انت اللّه الاول الآخر سبحانك انت اللّه الظاهر الباطن سبحانك انت اللّه الغفور الغفار سبحانك انت اللّه الوكيل الكافي سبحانك انت اللّه العظيم الكريم سبحانك انت اللّه المغيث الدائم سبحانك انت اللّه المتعالي الحق سبحانك انت اللّه الباعث الوارث سبحانك انت اللّه الباقي الرؤوف سبحانك انت اللّه العزيز الحميد سبحانك انت اللّه القريب المجيب سبحانك انت اللّه القابض الباسط سبحانك انت اللّه الشهيد المنعم سبحانك انت اللّه القاهر الرزاق سبحانك انت اللّه الحسيب البارئ سبحانك انت اللّه القوي الولي سبحانك انت اللّه القادر المقتدر سبحانك انت اللّه التواب الوهاب سبحانك انت اللّه المحيي المميت سبحانك انت اللّه الحنان المنان سبحانك انت اللّه القديم الفعال سبحانك انت اللّه القوي القائم سبحانك انت اللّه الرؤوف الرحيم سبحانك انت اللّه الرب الكريم سبحانك انت اللّه الفاطر الخالق سبحانك انت اللّه العزيز الفتاح سبحانك انت اللّه الديان الشكور سبحانك انت اللّه علام الغيوب سبحانك انت اللّه الصادق العدل سبحانك انت اللّه الرفيع الباقي سبحانك انت اللّه الطاهر المطهر سبحانك انت اللّه الرب الهادي سبحانك انت اللّه الولي النصير سبحانك انت اللّه الكفيل المستعان سبحانك انت اللّه الغالب المحيط سبحانك انت اللّه العلي المعظم سبحانك انت اللّه المحسن المجمل سبحانك انت اللّه المنعم المفضل سبحانك انت اللّه الفاضل الصادق سبحانك انت اللّه خير الحاكمين سبحانك انت اللّه خير الفاصلين سبحانك انت اللّه خير الوارثين سبحانك انت اللّه خير الناصرين سبحانك انت اللّه خير الغافرين سبحانك انت اللّه خير الفاطرين سبحانك انت اللّه خير الرازقين سبحانك انت اللّه اسرع الحاسبين سبحانك انت اللّه احسن الخالقين سبحانك انت اللّه العزيز الحكيم سبحانك انت اللّه ارحم الراحمين سبحانك انت اللّه لا اله الا انت رب العرش العظيم سبحانك انت اللّه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولا حول ولا قوة الا باللّه العلي العظيم وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين **ذكر عمل لمن اراد ان يرى احد الانبياء او الائمة في المنام** في تسهيل الدوا بعد ذكر الدعاء الذي ذكره عن فلاح السائل لرؤية الاموات اوله اللّهم انت الحي الذي لا يوصف قال وذكر مشايخنا رضوان اللّه عليهم ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء والائمة الهداة فليقرء الدعاء المذكور الى قوله ان تصلي على محمد وآل محمد ثم تقول ان تريني فلانا ويقرء بعده سورة والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء مائة مرة سورة التوحيد فكل من اراده يراه ويسئل عنه ما اراده ويجيبه انشاء اللّه **ذكر عمل المعرفة حال من اراد معرفته** وفيه عن ابي عبد اللّه الصادق عليه السلام ان من ينتظر غائبا ويريد معرفة خبره فليكتب هذه الاحرف في كفه ويرقد فانه يأتيه بعض الارواح فكل ما يسئل عنه يجيبه بسم اللّه طهت هت هت هت طهت طهت

ذكر عمل لان يرى اللّه في منامه ما يريد في فتح الملك المجيد للشيخ احمد البوني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اراد ان يرى في منامه ما يريد فليصل ست ركعات قبل ان ينام يقرء في الركعة الاولى الفاتحة مرة والشمس وضحيها سبع مرات وفي الثانية الفاتحة والليل اذا يغشى سبع مرات وفي الثالثة الفاتحة والضحى سبعا وفي الرابعة الفاتحة والم نشرح سبعا وفي الخامسة الفاتحة والتين سبعا وفي السادسة الفاتحة وانا انزلناه في ليلة القدر سبعا فاذا فرغ اثنى على اللّه تعالى وصلى على نبيه صلعم **ثم تقول** اللّهم رب محمد ورب ابراهيم وموسى ورب اسحق ويعقوب ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنزل التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم ارني في منامي الليلة ما انت اعلم به مني فان راى في ليلة او في الثانية او في الثالثة والا فالى السابعة او يقول اتاه ويقول الامر كذا وكذا انشاء اللّه **ذكر عمل آخر** وروى السيد في الاقبال وفي مصباح الزائر عن سلمان الفارسي عن النبي ان من صلى ليلة السابعة من رجب اربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد

والمعوذتين ثلثا ويصلي على النبي صلعم عند الفراغ عشر مرات والتسبيحات الاربع عشر مرات اظله الله تحت العرش الخبر الى ان قال ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة **ذكر عمل آخر للحاجة المتقدمة** وفيها عنه عن النبي صلعم من صلى ليلة الثامنة والعشرين من رجب ثمان ركعات بالحمد مرة والجحد سبع مرات واذا فرغ من الصلوة صلى على النبي صلى الله عليه وآله عشر مرات واستغفر الله عز وجل سبع مرات فاذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة الخبر **ذكر عمل للقاء من يريد من الاموات في حال الرؤيا** وفي الاقبال في اعمال شهر شعبان عن النبي صلعم من تطهر ليلة النصف من شعبان فاحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثم خرج الى مصلاه وصلى العشاء الآخرة ثم صلى بعدها ركعتين يقرء في اول ركعة الحمد وثلث آيات من اول البقرة وآية الكرسي وثلث آيات من آخرها وفي الثانية الحمد مرة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات والفلق سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات ثم يسلم ويصلي بعدها اربع ركعات يقرء في اول ركعة يس وفي الثانية حم الدخان وفي الثالثة الم السجدة وفي الرابعة تبارك ثم يصلي بعدها مائة ركعة يقرء في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات قضى الله له ثلث حوائج اما في عاجل الدنيا او في آجل الآخرة ثم ان سئل الله ان يريه من ليلته يريه **ذكر عمل آخر لمن اراد ان يرى مكانه في الجنان** وفيه عن النبي صلعم من صلى ليلة العشرين من شعبان اربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد مرة واذا جاء نصر الله والفتح خمسة عشر مرة فو الذي بعثني بالحق نبيا انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في نومه مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة **ذكر عمل للاهتداء الى الصراط المستقيم** القطب الراوندي في الخرائج عن الحسن بن علي الوشاء قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك وقد نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل ربك ان يريك في منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن عليه السلام يأمرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه فاخبرته وقلت احمد الله واستخره مائة مرة وقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن ع قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن ع البارحة في المنام فقال يا ابرهيم لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى **اقول** ذكر هذا الخبر سابقا ولكن اقتضت الحاجة تكرار نقله مع عدم ترتيب المنامات المذكورة وظاهر صدر الخبر كون العمل المذكور كان معهودا عندهم او ثبت عند الراوي بالخبر من جهة الرواية والمراد من الدعاء في آخره يحتمل ان يكون دعاء مخصوصا سقط عن الراوي عند نقله او الغسل والصلوة معا **ذكر عمل لرؤية منزله في الجنة** وروى الشيخ في المصباح عن عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان عن الباقر ع قال قال رسول الله صلعم من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرء في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة او يرى له **ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة** قال السيد الاجل علي بن طاوس في كتاب عمل شهر رمضان ورويناه باسنادنا عن ابي المفضل الشيباني باسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يتوسل فيه عن الصادق ع انه قيل له فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسين ع ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلوة الليل يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقا من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار **ذكر عمل لمشاهدة ما له في الجنة من القصور والاشجار** وفي الكتاب المذكور عن كتاب كنز اليواقيت تاليف ابي الفضل بن محمد الهروي باسناده عن النبي صلعم قال من صلى ركعتين في ليلة القدر فقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات فاذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات الى السنة الاخرى وبعث الله ملكا الى الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون له القصور ويجرون له الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله والظاهر ان المراد رؤيته في النوم ويحتمل بعيدا كون ذلك عند الوفاة والله العالم **ذكر عمل لمعرفة ما فيه صلاح امره** وفي كتاب علاج الاسقام ودفع الآلام عن كتاب تسهيل الدواء وتحصيل الشفاء ان من لا يعلم صلاح امره فليكتب تلك الاحرف على ورق الخلاف ويضعه تحت رأسه عند النوم فانه يرى فيه ما فيه صلاحه انشاء الله وهو الكافي **ذكر عمل لمعرفة ان حاجته تقضى او لا** وفيه عنه ان من اراد ان يعلم ان الحاجة التي قصدها تنقضى او لا فليكتب هذه الكلمات على اظفار يده اليسرى وينام فان رأى الخضرة فهي تقضى عاجلا وان رأى الحموضة

فهي غير مفضية وهذه الكلمات على الشهادة على السبابة على الوسطى على الخنصر على البنصر **ذكر عمل للاطلاع على ما اراد معرفته** قال
بعض العلماء من اضاف الى الهادي العليم والخبير المبين وتلا ذلك مائة مرة وقال في آخرها يا هادي اهدني الى كذا يا عليم علمني كذا يا خبير
خبرني بكذا يا مبين بين لي كذا ومتى ما شاء من امر ثم نام اطلعه الله في نومه على ذلك **ذكر عمل لمعرفة ما سرق منه** في كتاب الدعوات شرح الاسماء
التي كان يدعو بها ادريس وقد اشار اليه جماعة السيد الاجل علي بن طاوس في المهج ونقل بعضه الكفعمي في جنته منفردا قال الاسم السابع يا واحد يا
اول كل شيء وآخره من كان قليل الحفظ فليقرء هذا الاسم كل يوم ثمانية عشرة مرة فانه يحفظ كلما اسمع ومن قرء هذا الاسم ليلة الاثنين مائة و
عشرين مرة فانه يرى في منامه ما سرق له في اي موضع ومن اخذه **عمل آخر لتلك الحاجة** في بعض المجاميع عن شيخنا البهائي يكتب تلك الاحرف
ويضعها تحت راسه يرى السارق في المنام [illegible] **عمل شريف لرفع هموم الدنيا والآخرة** فيما
ومما نسب الى زين العابدين عليه السلام ان كنت تطلب رفعة وسعادة من الاسم الصالحات تمكن فقل يا كريم ويا رحيم فيهما سر عظيم
ظاهر مشفق تقرءه تسعا طاهرا متطهرا في خلوة الليل حين تنام الاعين يأتيك آت في منامات قائلا لك يا بشرى النفس في فناء
تلقى اخضر وسعادا نوال الجود ونعمة لا تحزن **ونقدم** عن الراوندي في الخرايج وابن شهر اشوب في المناقب ان ابا جعفر الجواد عليه السلام علم رجلا
مات ابوه وكان له الف دينار وضعه في موضع لم يعرفه ابنه ان يصلي على محمد وال محمد بعد العشاء الآخرة مائة مرة ففعل فرآه في النوم ودله على موضع
المال قال السيد المحدث السيد نعمة الله الجزائري في رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار بعد ذكر هذا الحديث يجوز ان يكون هذا على طريق
العموم ان كل من اراد رؤية ميت ليدله على امر من الامور فليعمل هذا العمل ويكون تخلفه ان وقع باعتبار فقد شرط من شرائطه مثل غيره مما
ورد في الاخبار ويجوز ان يكون مشافهة لذلك الرجل انه مخترع فيه ونوع من الاعجاز يختص به **ونقدم ايضا** ما حدا به الاعمى
توسله بدعاء التوسل الى لقاء الامام عليه السلام في المنام وشفائه من عماه وكذا حكاية المتوكل وذكر التطهر والتصدق والصلوة لرؤية
ابي طالب حمد الامام عليه السلام على ما اخبره به ونقل عنه تلميذه السلام الطاهر منه معهود بينه والله العالم واوليائه الاعلام **الفصل**
الثاني في التدابير الكلية لاصلاح النوم للانتفاع بالمنامات وجعلها من الرؤيا الصالحة الصادقة وتطهير الارواح و
القلوب من الادناس والعيوب التي تحجبها عن انتقاشها بما في الملاء الاعلى واستفاضتها من لوح الحكمة التي اودع الله تعالى فيها ما احاط علمه
شرح ما مضى ويأتي من الحوادث المكنونة في كتاب لا يغادر صغيرها وكبيرها الى ان اشار كالهام من الادلة التي توسوس في الصدور وتملؤها من
والغرور التي اتي بها العالم بما يحتاج اليه العباد فيها المبعوث لاصلاح امور المعاش والمعاد عليه وعلى آله افضل الصلوة الى يوم التناد وما ينبغي
النظر في حاله ورفع المفاسد منه عند ارادة المنام امور خمسة **الاول** المكان الذي ينام فيه **الثاني** الزمان الذي يرقد فيه **الثالث**
اللباس الذي يلبسه ويضع جنبه عليه **الرابع** جسده **الخامس** القلب واصلاحه هو العمدة في المقام لكونه المسافر الى تلك العوالم المائل لحدى
الطائفتين المستمدة من احدى القبيلتين فهيهنا مقامات **المقام الاول** في اصلاح المكان وارتياد موضع لا ينفر عنه طباع الروحانيين ولا
تسكنه جنود الشياطين ولا يمنعهم عن النزول ليباحثه مالك الارضين ومعرفة ذلك متوقف على حسن تتبع ومزيد تثبت وسداد في تفكر
في الآثار النبوية والحكم المروية عن العترة الزكية ونحن نتوقف شطرا من ذلك ونكل الباقي الى سالك تلك المسالك فنقول ينبغي لمن اراد النوم
على النحو الذي يرضيه الملك العلام ان يجتنب من الاماكن واشنع **الاول** المحل الذي ليس فيه غيره احد **ففي الكافي** عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده فلا تبيتن وحدك ولا تسافر
وحدك **وعن** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في حديث انه قال لا
تخل في بيت وحدك فان الشيطان اسرع ما يكون الى العبد اذا كان على بعض هذه الاحوال وقال انه ما اصاب احدا شيء على هذه الحال فكاد ان يفيق
الا ان يشاء الله عز وجل **وعنهم** عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابيه ميمون عن ابي جعفر ع قال ان محمد بن مسلمة
ابن نزلت قال في مكان كذا وكذا قال معك احد قال لا قال لا تكن وحدك لتحول عنه يا ميمون فان النبي ص اجرء ما يكون على الانسان اذا
كان وحده **ورواه ايضا** عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح عن ابيه مثله مع اختلاف قليل **وفي** الفقيه في حديث مناهي النبي

صلعم انه قال يا علي لعن الله ثلثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين
القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده وفي موضع آخر منه وكره الله عز وجل ان ينام الرجل في بيت وحده وفي محاسن البرقي عن ابيه
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم البائت في البيت وحده والسائر وحده شيطانان والاثنان لمة والثلثة
انس وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال في حديث ذكر فيه بعض الخصال
ومن بات في بيت وحده فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله عز وجل واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات
الخبر وعن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان حين يكون
وحده [illegible] في وحده وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد
الله ع عن الرجل يبيت في بيت وحده فقال اني لاكره ذلك وان اضطر الى ذلك فلا بأس ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع
وعن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال ثلث يتخوف منها الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده وفي الفقيه باسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لعن رسول الله صلعم ثلثة منهم النائم في بيت وحده وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال البائت في
بيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلثة انس وفي الخصال عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال لعن رسول الله صلعم ثلثة الآكل زاده وحده والراكب في الفلاة وحده والنائم في بيت وحده وفي
كتاب علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام في بيت وحده قال اكره الخلوة وما احب ان يفعل وفي مكارم الاخلاق
عن الصادق عليه السلام انه قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده ويأتي في المقام الرابع بعض الادعية والاعمال لمن اضطر الى
النوم فيه وفي كتاب الاشعثيات عن محمد بن الاشعث عن محمد بن يزيد المقري عن ايوب بن النجار عن الطيب بن محمد عن عطاء عن ابي هريرة قال لعن
رسول الله صلعم مخنثين الرجال المتشبهين بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج
والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك وراكب الفلاة وحده حتى اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلعم واستبان ذلك في وجوههم قال
والنائم وحده الثاني السطح الذي ليس بمحجر وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبات على سطح غير محجر وعنه عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القسم قال سألت ابا عبد الله ع عن
السطح ينام عليه بغير حجرة فقال نهى رسول الله صلعم عن ذلك فسألته عن ثلثة حيطان فقال لا الا الاربعة قلت كم طول الحائط قال اقصره
ذراع وشبر وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن اسحق عن سهل بن اليسع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من بات على سطح غير محجر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وعنه عن ابن عبد الجبار عن الحجال عن عبد الله بن بكير عن محمد بن
مسلم انه كره ان يبيت الرجل على سطح ليست عليه حجرة والرجل والمرأة في ذلك سواء وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره ان يبيت الرجل على سطح وحده او على سطح ليس عليه حجرة والرجل والمرأة فيه
بمنزلة وروى البرقي جميع ذلك الا خبرين في كتاب الموافق من محاسنه وفي الفقيه في حديث مناهي النبي صلعم انه قال وكره النوم فوق سطح ليس
بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وعن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي عن ابيه عن الصادق عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ان الله كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى ان قال وكره النوم فوق سطح وذكر مثله
سواء وفي الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان مثله الثالث البيت الذي
ليس له باب ولا ستر لما رواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان جميعا عن
طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع انه كره ان ينام في بيت ليس عليه باب ولا ستر وفي قرب الاسناد للحميري عن السندي بن محمد عن ابي البختري عن
جعفر عن ابيه عن علي ع انه كره ان يبيت الرجل في بيت ليس عليه باب ولا ستر وفي الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن





سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن اغلاق الابواب واكفاء الاواني واطفاء السراج فقال اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا والخمر
الرابع البيت الذي فيه تمثال لا يوطأ او كلب او اناء يبال فيه **روى الصدوق** في الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ان جبرئيل اتاني فقال انا معشر الملائكة لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه **ورواه** في الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله **وفيه** عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتاني فقال انا لا ندخل
بيتا فيه صورة ولا كلب يعني صورة انسان ولا بيتا فيه تماثيل **وعن** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عمرو
بن خالد وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر ع قال قال جبرئيل يا رسول الله انا
لا ندخل بيتا فيه صورة انسان ولا بيتا يبال فيه ولا بيتا فيه كلب **ورواه** البرقي في المحاسن والشيخ في التهذيب باسنادهما **وروى الصدوق**
في الفقيه مرسلا عن الصادق ع قال لا يصلى في دار فيها كلب الا ان يكون كلب الصيد واغلقت دونه بابا فلا بأس فان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه كلب ولا بيتا فيه تماثيل ولا بيتا فيه بول مجموع في آنية **وفي محاسن البرقي** عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان
رسول الله ص قال ان جبرئيل قال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا بيتا فيه صورة انسان ولا بيتا فيه تمثال **وروى** في المحاسن عن علي بن
محمد عن ايوب بن نوح **وفيه** عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن عبد الله بن يحيى الكندي عن ابيه وكان صاحب مطهرة علي
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي ان جبرئيل اتاني البارحة فسلم علي من الباب فقلت ادخل فقال انا لا ندخل
بيتا فيه ما في هذا البيت فضمته وما علمت في البيت شيئا فضربت بيدي فاذا جرو كلب كان الحسين بن علي ع يلعب به بالامس فلما كان الليل
دخل تحت السرير فنبذته من البيت فدخل فقلت يا جبرئيل اتراكم لا تدخلون بيتا فيه كلب قال لا ولا جنب ولا تمثال لا يوطأ **وروى**
الكليني عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم مثله **الخامس** فوق السبعة او ثمانية اذرع من البيت اذا لم يكتب عليه آية الكرسي **وفي**
الكافي عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن بشير عن الحسن بن زرارة عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع اذا بني بيتك سبعة
اذرع فما كان بعد ذلك سكنته الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض وانما تسكن الهواء **وعن** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى و
العدة عن البرقي وسهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال شكى اليه رجل عبث اهل
الارض باهل بيته وبعياله فقال كم سقف بيتك قال عشرة اذرع فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة
كما تدور فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر يحضره الجن تكون فيه تسكنه **ورواه** في المحاسن باسناده عن محمد بن عيسى الا
انه قال كم سمك بيتك **وعن** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله ع قال اذا كان سمك البيت فوق
سبعة اذرع او قال ثمانية اذرع فيكون ما فوق السبع او الثمان محتضرا او قال مسكونا **وعن** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن
سنان عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي جعفر ع وقال اخرجنا الجن من منازلنا فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا
الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئا نكرهه بعد ذلك **وروى** البرقي في المحاسن عن ابيه عن محسن بن احمد وعلي
بن الحكم جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله ع قال يرفع البيت سبعة اذرع او ثمانية اذرع فما كان فوق ذلك
محتضر اي يحضره الجن كما في الرواية السابقة **السادس** البيت الذي تخرج القمامة عنه او فيه منديل اللحم **ثقة الاسلام** عن العدة
عن سهل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشياطين **وفي**
رواية البرقي في المحاسن مأوى الشيطان **وفي الفقيه** باسناده عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد ع عن آبائه ع في
حديث المناهي قال قال رسول الله صلعم لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان **وروى** في العلل عن ابيه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث الى علي بن ابي طالب ع قال ان رسول
الله ص في كلام كثير لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان **السابع** البيت

ومنها البيت الذي فيه جنب بعض اخبار الباب مطلق ومنها النساء

الذي فيه حول العنكبوت **روى الكليني** عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن ميمون عن عيسى بن عبد الله عن جده قال قال امير المؤمنين
عليه السلام قال رسول الله صلعم بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت **الثامن** البيت الذي فيه جنب وحايض والنساء مطلقا لما
تقدم في خصوص الجنب والعلة التي ذكرت في عدم حضورهما عند المحتضر **ففي الكافي** باسناده عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع
المرأة تقعد عند راس المريض وهي حايض في حد الموت فقال لا باس ان تمرضه فاذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتنح عنه وعن قربه فان الملائكة
تتاذى بذلك في الاستناد ما يقرب منه **وفي العلل** باسناده عن الصادق ع قال لا تحضر الحايض والجنب عند التلقين لان الملائكة تتاذى
بهما **وفي محكي** السيد الثقة الشامخ الصفي السيد مرتضى النجفي المنكر الى ذكره الاشارة قال كنت وانا بجنب السيد العلامة المؤيد
بالالطاف الالهية سيد علماء الراسخين السيد باقر القزويني اعلى الله مقامه في ايام الطاعون الذي تقدم ذكره وذكر عمل السيد فيه في النجف
الاشرف من الصلوة والناس حوله واقفون وهو يامرهم ويرسل كل واحد منهم الى الصالح امر من امور المسلمين واذا برجل عجمي شاب من اخيار
مجاوري المشهد الغروي وقف خلف الجماعة ينظر الى السيد ويبكي كانه يريد حاجة لا يسأل اليها فالتفت اليه السيد ره وقال لي اذهب اليه و
اسئل عن حاجته وسبب بكائه فدنوت منه وسألت عن حاجته فقال الشاب صلى على السيد ان مت في هذه الايام صلوة منفردة و
كان يصلي على العشرين والثلثين وما فوقها صلوة واحدة فقلت للسيد ما ذكر لي فاجابه الى ذلك فلما كان من الغد والسيد في الصحن مشغول على
المعهود اذ بشاب واقف قد يبكي قد سئلناه عن سببه قال انا ابن من سئل بالامس عن جناب السيد ما سئل وقد نزل به البلاء المبرم
وهو لما به في كربه وانتظار الموت وقد ارسلني مستدعيا ذهاب جنابه الى عيادته كي يتشرف من لقائه وما يكون عدة له في السفر وذخيرة ليوم
التلاق فاجابه واستناب احدا للصلوة على الاموات وعمد الى بيت الرجل فمشينا معه وكنا جماعة فلما كنا في بعض الطرق واذا برجل قد
خرج من بيته يريد حاجته فلما راى السيد الجماعة قاصدين الى صوب وقف وقال لي هل الى ضيافة او عيادة فقلت لا بل الى عيادة و
ذكرته فقال فلحيح بكم لا فوز بتلك السعادة فمشى معنا فلما وافينا بيت الرجل دخل السيد ره اولا ثم واحد بعد واحد الى ان دخلت الجميع واخذ
كل واحد منا مجلسه والرجل بشعور ومعرفة يظهر المحبة والرسوم المتعارفة مع كل واحد فلما دخل ذلك الرجل الصالح وسلم تغير وجه المريض واشار
بيده وبراسه ان يرجع ويخرج من بيته واشار الى ولده ان يخرجه منه واضطرب شديدا واشتدت محنته وتوسل لذلك بكل ميسور بحيث
تعجب الجميع واخذتهم الحيرة ولم يكن بينهما سابقة معرفة اصلا فضلا عن العداوة وخرج الرجل وبقينا عنده الى ان مضى مقدار ساعة فرجع الرجل
وسلم ودخل وجلس ونظر اليه المريض ففعل به ما فعل بنا فازداد تعجبنا فلما خرجنا سألنا الرجل عن سر هذا الامر قال كنت جنبا وضاق بي
الوقت عن الاغتسال والمصاحبة معكم في العيادة فلما صنع بي ما رأيتم علمت ان انفرادي من بينكم بهذا التنفر ليس الا لحالة الجنابة فاردت
طيبا ان اغتسل لحمل فيه ذلك فتطهرت ورجعت فعلمت يقينا انه عرف ما كنت عليه من الحالة التي تتنفر عنها الملائكة وفي هذه القضية نص
وجداني لما جاء به صاحب الرسالة من الاسرار الغيبية التي لا تهتدي اليها العقول الا بالاخذ عنه وعن الائمة اصحاب الرد والقبول ع
اما الاجنبيات عن النساء مطلقا فلما ترى في بعض الاخبار الخاصة في الفصل الاول قوله ولا يبيتن ومعه امرأة وفي رواية لا يبيتن عنده
امرأة ولعل السر فيه قلة المؤنسة كما في الخبر من المؤمن الذي هو اقل من الكبريت الذي لم يره احد مع انها ان كانت محبوبة فالنفس مشغولة بها
متوجهة اليها فلا يمكنها التوجه الى من لا مناص عن تخليصه اليه لمن رام الطيران في العالم المقدس الاعلى والاخذ من نصيب هذه المنة الا
وان كانت مبغوضة فهي ايضا شاغلة لها من جهة اخرى بل هي مطلقا شاغلة ومذكرة ومهيجة للخبيثة من القوى واشد من التماثيل والصور
المنهية عنها فيما مر ولذا منعت الشريعة الغراء عن الاجتماع معها والقرب منها في كل موضع احب الله ان يتقرب العبد فيه اليه ويقبل بقلبه
جميع ما سنه عليه كالحج والاعتكاف بل الصلوة على ما يشير اليه كراهة وحرمة كونها قدامها او جنبها **وصريح قوله ع** لما سئل عن وجه
خيرية الصف الاول في صلوة الرجال والصف الاخر في الجنائز ان ذلك ستر للنساء اما في الاولى فواضح لغاية البعد بينه وبين صف
النساء واما في الثاني فلما يشاهد من جريان العادة غالبا في اجتماع النساء على حول الجنائز واشتغالهن بالنياح والتصارخ فكلما بعد عنهن
كان افضل وللخبر محامل اخرى ليس هنا محل ذكرها مضافا الى ما ورد من كونها من اعظم جنود الشياطين **وقوله ع** لنوح مما ذكرنا انك تتبع

امرئة خالية ليس معكما احد وقول النبي عليه السلام لما سئل عن اي الاشياء اثر ليست النساء هن فخرجي ومصابيكم فاني اذا اجتمعت على
دعوات الصالحين ولعا فهو صرت الى النساء فطابت نفسي بهن **وفي رواية** انه قال يا بني اقتدان اقوي ارجي الاشياء عندك وادعم لظهرك
واقره لعيني النساء فانها حبالي ومصابيكم وهي الذي لا اخطى باجهن لو لم يكن هن ما اطفت ضلال الدنيا ادعي قرة عيني بهن اطفى بقرا
وبهن اوقم في لهما الليل واجدهن اذا اعتمت لبيت على الانسان والعباد والعلماء غلبوني بعد ما ارسلت عليهم الجيوش فانهن سوا
وبعد ما ركبت وقرت ذكرت النساء طابت وسكنت غضبي واطمان قلبي وانكشف غيظي وسكنت كابتي وقرت عيني واشتد ازري
ولولاهن من نسل آدم لسجد نفس فقر سبيل الله وعلى عنقي سكناهن وعلى تمامهن كذا ما اشبهت احوالهم من حبالي حاجة الا كنت اسعى بين يدي رحلي
في سعافها بحاجتها الاهن رحاني وظهري وحصني ومشتكى نفسي وعوني وحما يظهر منه شدة خطر هذا الامر وعظم ما فيه الاجماع معها
للاقتباس من الانوار الملكوتية ان الله تعالى تعبدها ادب نبيه المعظم اربعين سنة وحان ان يكرمه بوحيه ويرسله الى عباده امره ان يعتزل
عن خديجة وهي بمكانها من العلو والرفعة والقدس والطهارة اربعين يوما والبس في يوم الاربعين خلعة النبوة والاصطفاء وتوجه بتاج الكرامة
والبهاء وشهد بنصرة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وفي حديث بعثته صلعم انه قال ورقة لخديجة فاذا اتته الحالة
فاكشفي عن راسك فان خرج فهو ملك وان بقي فهو شيطان فنزعت خمارها فخرج الخارج فلما اختمرت عاد الخبر هذا ولو كانت المرئية
اجنبية فلا امر اشد **ففي امالي الشيخ الطوسي** ره عن ابي الحسن علي بن محمد عن ابن خالد عبد العزيز بن جعفر بن قولويه عن محمد بن عيسى
محمد بن خالد عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يبيت في موضع يسمع نفس امرئة ليست له بمحرم **التاسع** الموضع الذي تشرق فيه الشمس لعموم ما رواه الصدوق في الخصال عن ابن
الوليد عن الحميري عن محمد بن محمد بن عيسى عن يحيى بن سليمان بن زياد الوسطي باسناده يرفعه الى امير المؤمنين ع قال لا تستقبلوا الشمس
فانها مبخرة تنتن الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين **العاشر** الاماكن المخصوصة التي نهي عن الصلوة فيها لكونها ماوى الجن او
لقذارتها التي تنفر عنها الملئكة او لان الله تعالى غضب او يغضب على اهلها او لكونها محل الخوف وغير ذلك من العلل التي يجمعها عدم حضور
الملائكة **ولقد** احاد في جمعها الشيخ الجليل محمد بن علي بن ابراهيم القمي فقال في علله كما في البحار لا تصل في ذات الجيش ولا ذات
الصلاصل ولا في وادي مجنة ولا في بطون الاودية ولا في السبخة ولا على القبور ولا على جواد الطريق ولا في اعطان الابل ولا على بيت النمل
ولا في بيت فيه تصاوير ولا في بيت فيه نار او سراج بين يديك ولا في بيت فيه خمر ولا في بيت فيه لحم خنزير ولا في بيت فيه الصلبان
ولا في بيت فيه ميتة ولا في بيت فيه دم ولا في بيت فيه ما ذبح لغير الله ولا في بيت فيه المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة ولا في بيت فيه ما
ذبح على النصب ولا في بيت فيه ما اكل السبع الا ما ذكيتم ولا على الثلج ولا على الماء ولا على الطين ولا في الحمام ثم قال اما قوله لا تصل في ذات الجيش
فانها ارض خارجة من ذي الحليفة على ميل وهي خمسة اميال وتفسيرها ان يكون فيه الجيش الذي يخسف بهم وذات الصلاصل موضع
بين مكة والمدينة ... يصلي فيه والعلة في وادي مجنة انه وادي الجن وهو الوادي الذي صلى فيه رسول الله صلعم ثم
انصرف فسمعت الجن لقراءته واستمعوا به وهو قول الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين والعلة في السبخة لانها ارض محترقة والعلة في القبور لانها ارواح المؤمنين وعظامهم
ومعرفة اخرى انه لا يحل ان يوطأ الميت لقول رسول الله صلعم من وطئ قبرا فكانما وطئ جمرا والعلة في جواد الطريق لما يمر فيها من بول الدواب
والقذر والعلة في اعطان الابل لانها ... في كل موضع منها والعلة في قرية النمل ان النمل يؤذيه فلا يتمكن من الصلوة والعلة في
بطون الاودية انها ماوى الحيات والجن والسباع ولا يأمن منها والعلة في بيت فيه تصاوير وصور ... على خلق الله عز وجل ولا يصلي
في بيت فيه ذلك تعظيما لله عز وجل ولا في بيت فيه نار او سراج بين يديك لان النار تعبد ولا يجوز ان يصلي ويسجد نحو ما يعبد والعلة
في بيت فيه صلبان انها شركاء يعبدون من دون الله فينزه الله تعالى ان يعبد في بيت فيه ما يعبد من دون الله ولا في بيت فيه لحم الخنزير
والميتة وما اهل لغير الله وهو الذي يذبح لغير الله ولا في بيت فيه الموقوذة وهي التي تضرب حتى تموت ولا في بيت فيه ما اكل السبع الا

التاسع الموضع الذي تشرق فيه

العاشر الاماكن التي نهي عن

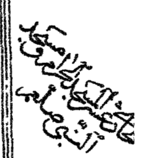
هنا تصاوير

لله

ما ذكر ولا في بيت فيه التماثيل وهي التي لا يطرح بها حتى تموت وما كانت العرب يذبحونها على الانصاب هو القمار ولا في بيت فيه بول او غائط
والعلة في ذلك وجود هذه الاشياء كلها وهذه البيوت ان لا يصلى فيها ان الملائكة لا يصلون ولا يحضرون هذه المواضع وقال الصادق ع
اذا قام المصلي الى الصلاة نزلت عليه الرحمة من اعنان السماء الى اعنان الارض وحفت به الملائكة وناداه ملك
لو علم المصلي ما في الصلاة ما انفتل واذا صلى الرجل في هذه المواضع لم تحضره الملائكة ولم ينزل له من الفضل ما قال الصادق ع والعلة في الحمام
موضع الندرة انتهى كلامه المأخوذ جميعه ظاهرا من اهل العصمة **قلت** اما ذات الجيش فقد ورد فيها اخبار كثيرة وفي بعضها ان
ما حضرها ملعون جد في السير وقال النبي صلى الله عليه وآله لما انتهى اليها هيهنا يخسف بالاخابث ونزيد تلك الاخبار وادي ضجنان
وعن الصادق ع انه ليقف من اودية جهنم وضجنان جبل بناحية مكة وكذا وادي الشقرة وقال الصادق ع ان فيه منازل الجن وفي الذكرى ان ذات
الصلاصل نص جمع موضع خسف ويلحق بتلك المواضع كل ارض غضب الله عليها كارض بابل ففي حديث جويرية قال علي ع ان هذه ارض ملعونة قد عذبت
في الدهر ثلث مرات وفي خبر آخر مرتين وهي تتوقع الثالثة الخبر واما ما ذكره في وادي محسر في العلة فيكشف عنه خبر ابي الطبري في دلائله كما في امان
من خطر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال خرج ابو محمد علي بن الحسين ع الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما
بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنى علي بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وقال هذا
موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم الخبر وقال الصادق عليه السلام نهى رسول الله صلعم ان يصلى على
قبر او يقعد عليه او يبنى عليه **وفي الخصال** في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين ع لا ينام الرجل على المحجة وهي بفتح الميم جادة الطريق **وفي البحار** عن
كتاب الحيوان ان النبي صلعم قال اذا ادركتم الصلوة وانتم في مراح الغنم فصلوا فيها فانها سكينة وبركة وان ادركتم في اعطان الابل فاخرجوا منها
فانها جن من جن خلقت الا ترونها اذا نفرت كيف تشمخ بانفها وعن البراء قال قال رسول الله صلعم لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين
وقد ورد اخبار كثيرة في اطفاء السراج واخراج النار عند النوم فعن رسول الله صلعم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعنه صلعم اطفئوا
المصابيح بالليل لا تجر بها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه **وعن الدر المنثور** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم قال ابليس لربه تعالى
يا رب قد اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتب ورسل فما كتبهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون وكتبهم التورية والانجيل والزبور والفرقان
قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب
وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق **وفي حديث قتادة** ان آدم عليه السلام قال يا رب اين مسكنه
قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق والاخبار في معنى اغلب ما اوردناه كثيرة وهذا القدر بلاغ للبصير المتنبه **الحادي عشر** المسجد الحرام
ومسجد النبي صلعم **ففي الكافي** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ما تقول في النوم في المساجد
فقال لا بأس به الا في المسجدين مسجد النبي ومسجد الحرام قال وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فيتنحى ناحية ثم يجلس فيتحدث في المسجد الحرام
فربما نام هو ونمت فقلت له في ذلك فقال انما يكره ان ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله صلعم فاما النوم في هذا الموضع
فليس به بأس **وروى** الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
وروي اصحابنا ان رسول الله صلعم قال لا ينام في مسجدي احد ولا يجنب فيه الخبر **وفي قرب الاسناد** عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن
اخيه قال سألته عن النوم في المسجد الحرام قال لا بأس وسألته عن النوم في مسجد الرسول صلعم قال لا يصلح الظاهر ان عدم البأس في الاول
بملاحظة الزيادات التي كانت بعده على ما دل عليه خبر زرارة وورود جملة من الاخبار في جواز النوم فيهما لا ينافي الكراهة **وبظهر** حماد رواه في
الكافي عن رسول الله صلعم انه قال من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا فض الله فاك انما نصبت المساجد للقرآن ومن جهة النوم
اشد له في الجمع ولعلهما في المسجدين اشد اكدوا انه احصا بالذكر واقبط العالم **وفي جامع الاخبار** عن النبي صلعم من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله
بداء لا زوال له **الثاني عشر** المكان المغصوب او المشتبه وهذا اولى الشروط والآداب التي لا بد من ملاحظتها واحرازها فان النائم فيه
ان كان غاصبا او غير عاص وفعله حرام ويجب عليه الخروج منه ... لكن فلو لم كذلك كان في سخط الله وغضبه ولعنه

صاحبه

ولعن





ولعن ملائكته وفي طاعة ابليس وجنوده والى بغاره من هو في طاعته مكين ومن اعرض عن ذكر الله يقيض له شيطانا فهو له قرين ويلحق المغصوب
كل دار بنيت اسرافا وبطرا ورياء وسمعة لما ورد من كونها وبالا على صاحبها وانه كاشف عن كون ما اكتسبه يصرف فيها من غير حله وفي حديث
المناهي ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله الله تعالى يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل منه ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا
يحبسه عنها دون قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة فقال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة به على جيرانه ومباهاة
لاخوانه الخبر **الثالث عشر** المكان النجس لنفرة الملئكة منه خصوصا اذا كان بولا او خمرا او لمفهوم ما ورد في اشتراط الطهارة في الفراش
والتحاف ولما ورد في اداب الخلوة من الاستعاذة من الشيطان الظاهر كونها مأنسها ولما ورد في النهي عن التغوط تحت الاشجار المثمرة لمكان
الملئكة الموكلين بها ولما ورد من تاذيهم من الارياح المنتنة كريح الثوم والبصل وامثالها وجنابة النجس اشد واظهر هذا **والحاصل**
انه ينبغي الاحتراز عن كل مكان قذر او فيه قذارة او غضب الله تعالى عليه او سيغضب او عصي فيه او بني على التمرد والعصيان او فيه ما
به يعصي الله او يكون شاغلا للنفس وصارفا لها عن التوجه الى الله تعالى ويدخل فيه مساكن الحشرات والموذيات وكل ما فيه مظنة الضرر
او ترقب الخطر ومنه تحت الاشجار العتيقة فانه ماوى العفارية والجن ومحل السيل فان الخطر فيه عظيم والذين كان لهم مساكن فيه واهلكوا
بسبب غفلة فاصبحوا قصص عجيبة وحكايات غريبة وقد شاهدنا منها في عهدنا ما يكفي عظة واعتبارا منها ما وقع في السنة السابقة في بلدة
تبريز في ايام الصيف وقد اهلك بسببه من الدور والاموال والنفوس ما لا يعلمه الا الله وكان ذلك الهم بدل الاغتمام الذي في سائر بلاد شيعة
امير المؤمنين ع من القحط العظيم الذي مات بسببه خلق كثير خصوصا في خراسان ويزد واصفهان وقم ونواحيه من بلاد الجبل حتى ذكر عنها
انه اهلك فيه اكثر من ثلث الناس بل لم يبق في قرى كثيرة الا معدود قليل وفي هذه السنة اكلوا الاموات والاطفال بل الكبار بعد
اكل لحوم جميع الحيوانات حتى الكلاب بل باعوها بثمن كثير وهذه البلية من البلايا العظيمة التي لم يعهد في الاسلام مثلها ولم يذكر احد من
المورخين نظيرها ولو اراد احد ان يجمع وقايع تلك السنة والمصائب التي عمت المسلمين لكان كتابا ضخما محرقا لقلوب العباد ومفتتا للاكباد
وقد كنا بجانب الحجر من تلك المهالك بسبب بركة قبور ائمة العراق عليهم السلام فلم نر الاجناب جرع وخفض عيش موسع ورخص وفور جدا
وسرور نسئل الله تعالى ان يديمه علينا وان لا يجعله اشرا ولا بطرا ولا استدراجا ولا مقتا ومنه ايضا ظهر الدابة **وفي محاسن البرقي**
وغيره عن الصادق ع في وصية لقمان لابنه في اداب السفر ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا
ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل الخبر **وفي رجال الكشي** باسناده عن الفيض بن مختار عن ابي عبد الله ع انه قال له يا فيض
ان ابي كان اذا سافر وانا معه فنعس وهو على راحلته دنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم
وكذلك يصنع بي ابي هذا الخبر **واعلم** ان من احترز عن جميع ما ذكرنا وما يشبهها مما لم نذكره واراد مع ذلك استكمال مكانه فليختر منه
ما انسب بالملئكة وتختلف اليه اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه ومنه المشهدان الشريفان المعظمان المشهد الغروي ومشهد ابي عبد الله
وقد اشتهر ان النوم في الاول يعادل عبادة سبعمائة سنة **وفي تحفة** الغروية للشيخ الاجل الشيخ خضر بن شلال عن الصادق ع ان المبيت
عند علي عليه السلام يعدل عبادة سبعمائة عام وعند الحسين ع سبعين عاما وربما نسب الخبر الى كتاب مدينة العلم للصدوق وسمعت عن بعض
الثقات انه راى في كتاب لطايف الاخبار ان بعض الائمة زار جده امير المؤمنين ع وامر غلامه بان يفرش له فراشا [illegible] فتعجب الغلام منه اذ لم يعهد
منه النوم في الليل فسئله فذكر له مثل ما مر ومكة المعظمة ففي الفقيه عن الباقر ع انه قال النائم بمكة كالمتهجد في البلدان والمشهد الرضوي الذي
ورد انه روضة من رياض الجنة وان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار وفي الكاظمي انه من زاره
اي ولده ع او اباه عنده كان كمن زار الله في عرشه وتقدم في المنام ما شرافة البحرين والبلاد الممدوحة كثيرة من ارادها فليراجع الرابع
عشر من البحار في الباب المعد لذكر الممدوح منها والمذموم **المقام الثاني** في اصلاح الزمان واختيار وقت لو نام فيه لم يرد
عليه الرجس **اعلم** ان من الزمان ما نهي عن النوم فيه لكونه مفوتا للحقوق لاربه ورحمة نازلة ودفع نقمة متوقعة باعمال واردة او مضى
عن لقاها او في الرويا الصدق ونها من الاضغاث والاحلام او تاخير تعبيرها او لضرر يدخل في البدن او لغير ذلك ومن ازمنة [illegible]

بالنوم

بالنوم فيه لكونه منشأ لفوات عبادة القيام في زمان اخر هو اشد وطأ واقوم قيلا وللسكون من حركات التعب في فضلات النصب بعد الخروج
عن عهدة جميع اوامر المولى والاشتغال بتمام مطالبه او لافاضة بعض الاسرار عليه فيلقي عليه النعاس فيعلم من طرق ابن فيه النعاس الى غير ذلك من
المصالح والمفاسد ولنشير الى بعض الافراد من كلا القسمين وعليه التكلان في الثاني **فنقول من القسم الاول** النوم بعد الغداة قبل
طلوع الشمس **روى الصدوق** في الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه ره عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن
الحسين الفارسي عن سليمان بن حفص البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلثة من دم
حرام يسفك عليها او اغتسال من زنا او النوم عليها قبل طلوع الشمس **وروى الصفار** في البصائر عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن الحسين اللؤلؤي عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن مليح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع وعصافير على الحائط
يصحن فقال يا باحمزة اتدري ما يقلن قلت لا قال يقدسن ربهن ويسألنه قوت يومهن يا باحمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك
ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها **وروى الشيخ** في التهذيب باسناده عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما ع
قال سألته عن النوم بعد صلوة الغداة فقال ان الرزق يبسط تلك الساعة فانا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة ورواه الصدوق في الفقيه
عنه مثله **وفيه** مرسلا عنه ع قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تعالى يقسم
الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب **وفيه** قال الصادق ع في قول الله عز
وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام ما بينهما نام عن رزقه ونسبه في الفقيه
الى الرضا عليه السلام **وقال الشيخ** الطبرسي في اداب الدينية ويكره النوم بعد الغداة لانه يطرد الرزق ويصفر اللون ويقبحه ويغيره وهو نوم
كل مشوم **وروى** علي بن جعفر في كتابه عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن النوم بعد الغداة قال لا حتى تطلع الشمس **وفي
الفقيه** عن الرضا عليه السلام النوم اول النهار خرق والخرق بالضم الجهل والحمق **وروى المجلسي** في الحلية عن امير المؤمنين عليه السلام
ان النوم قبل طلوع الشمس وعند نوم العشاء يورث الفقر وشتات الامر قيل وذلك النوم يورث المرض والعلة في البدن لزيادة
رطوبة البدن اذ الشمس لم تنبسط وبرودة الهواء والارض وبرودة النوم مع ان النائم فيه ينام عن حظه من الرزق المقسوم فيه وفي صحيح
ابي مريم في حديث السيلولة نوم يورث الفقر وقد ترتب النوم وقت صلوة الفجر هذا **ولكن روى الشيخ** في زيادات التهذيب عن
محمد بن حسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر ثم
اذكر الله بما اريد ان اذكره مما يجب علي فاريد ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها
قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله عز وجل والظاهر
انه كان منتظرا لقيام القائم عليه السلام وهذا من علاماته والمراد من الذكر الواجب لعله ما رغب فيه مؤكدا من التعقيبات ومنها تسبيح
الزهراء عليها السلام وقوله صلعم اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك الخ لقوله ع ادنى ما يجزيك من الدعاء بعد المكتوبة ان تقول
الخ وقوله ع في بعض الروايات ما معناه ان من حقوقنا اللازمة على شيعتنا ان لا ينصرفوا من الصلوة الا بعد قول كذا وقوله ع اذا انحرفت
من صلوة مكتوبة فلا تنحرف الا بانصراف ولعن بني امية وامثال ذلك مما حثوا على مداومته خصوصا بعض ما ورد في تعقيب الصبح **وفي
الكافي** باسناده عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الفجر والشمس
والمغرب لا اله الا الله الخ فان نسيت قضيت كما تقضي الصلوة اذا نسيتها **وفي رواية اخرى** ان من الدعاء ما ينبغي لصاحبه اذا نسيه
ان يقضيه يقول بعد الغداة الخ فاذا نسي من ذلك شيئا كان عليه قضاؤه الى غير ذلك مما يجده من اراد ان يحسن عمله وحاصل الخبر
عدم الكراهة بعد فراغه جملة من التعقيبات **وعليه** يحمل ما رواه الشيخ عن محمد بن علي بن محبوب عن موسى بن عمر عن معمر بن خلاد قال
ارسل الي ابو الحسن الرضا ع في حاجة فدخلت عليه فقال انصرف فاذا كان غدا فتعال ولا تجئ الا بعد طلوع الشمس فاني انام

بقوله

اذا

اذا صليت الفجر وظاهره مداومته عليه السلام عليه فحمله على الرخصة كما فعله الشيخ بعيد قال ويجوز ان يكون عليه السلام انما نام لعذر كان به وهو
غير بعيد لما رواه معمر بن خلاد عنه عليه السلام قال كان وهو بخراسان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس الخبر وفي خبر رجاء بن ابي الضحاك
قال كان الرضا عليه السلام اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي ص حتى تطلع الشمس
الخبر **ومنه** النوم بعد العصر **ففي كتاب تقويم المحسنين** والنوم بعد العصر يكره لما روي عن النبي صلعم من نام بعد العصر فاختلس
عقله فلا يلومن الا نفسه **وروى الصدوق** في الفقيه مرسلا قال قال الباقر عليه السلام النوم بعد العصر حمق وفي كتاب الاشعثيات
عن عبد الله بن محمد عن محمد بن محمد الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن رسول الله صلعم
ورواه الطبرسي في اداب الدينية وظاهره انه يورث الحمق ويؤيده ذيله الآتي والخبر الاول وكذا فهم منه من تعرض له ويحتمل بعيدا
ان يكون المراد ان النوم في هذا الوقت من الحماقة وفي الحديث القدسي يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة واذكرني بعد العصر
ساعة اكفيك جميع مهماتك واي حماقة اشد من ترك هذه المعاملة الرابحة والاقتداء بالبهيمة الهاملة **وفي الفقيه** في سؤالات
الشيخ الشامي عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاي الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها والمراد بالعصر هو الوقت
الذي يصير الظل مثلين وهو اول فضيلة صلوة العصر وهو في اصفهان وما قاربه في اول الحمل اذا مضى من الظهر اربع ساعات وثماني
عشرة دقيقة وفي وسطه احدى وثلثون دقيقة وفي اول الثور تزيد اثنان وعشرون دقيقة وفي وسطه تزيد ثمانية وفي اول الجوزا
اربع ساعات وثلث وخمسون دقيقة وفي وسطه ست وخمسون دقيقة وفي اول السرطان اربع ساعات وثلث واربعون دقيقة وفي وسطه
كوسط الجوزا، وفي اول الاسد كالجوزا وفي وسطه كوسط الثور والسنبلة كالثور وفي وسطه كوسط الحمل والميزان كالحمل وفي وسطه اربع
ساعات واحدى عشرة دقيقة وفي العقرب ثلث ساعات وثمان وخمسون دقيقة وفي وسطه ثلث ساعات وثلث واربعون دقيقة وفي اول
القوس ثلث ساعات واثنان وثلثون دقيقة وفي وسطه خمس وعشرون دقيقة وفي اول الجدي ثلث ساعات واثنان وعشرون دقيقة
ووسطه كوسط القوس وفي اول الدلو ثلث ساعات واثنان وثلثون دقيقة ووسطه كوسط العقرب وفي اول الحوت ثلث ساعات وثمانية
وخمسون دقيقة ووسطه كوسط الميزان وباقي البلدان يعرف بالمقايسة فان التفاوت في امثال تلك الامور في هذه البلاد المتقاربة التي
تا وبها شيعة امير المؤمنين عليه السلام قليل هذا وفي النهج في كتابه عليه السلام الى امرائه وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين
يسار فيها فرسخان الخبر وهو منطبق على الحساب المذكور فان المتعارف ان يسار كل فرسخ في ساعة **ورأيت في شرح القانونچه**
وبعض المواضع واللفظ للثاني مرسلا عن النبي ص ان النوم في النهار على خمسة اقسام نوم العيلولة بالعين المهملة وهو بين الطلوعين
وقد تقدم ذمه ونوم الفيلولة بالفاء المعجمة اي الفتور والضعف وهو نوم بعد طلوع الشمس في صدر النهار ولعله المقصود في الخبر
الباقري المتقدم من ان النوم في اول النهار خرق قيل وانما يحدث الفتور لان حرارة الشمس تزيل البرودة الا ان البرودة ايضا غالبة
من جهة عدم اشتداد الحرارة وبرودة النوم فلا يحصل النضج التام فيحصل الفتور والضعف الناشيان عن عدم نضج البقية وزيادة
البلغمية ونوم القيلولة وهو نوم قبل الزوال ويأتي مدحه ونوم الحيلولة وهو نوم بعد الزوال الى حينه فانه يحول بينه وبين
الصلوة وظلمة تأخير الصلوة تعارض نفع النوم في ذلك الوقت ونوم الغيلولة بالعين المعجمة بمعنى الهلاك وهو النوم في آخر النهار قيل
لانه يورث الامراض المهلكة في الظاهر والباطن ووقت انبثاث الشيطان وجنوده وفي مجمع البحرين وفي الحديث الغيلولة تورث السقم
وفسرت بالنوم آخر النهار **وفي كتاب تقويم المحسنين** النوم على سبعة انواع نوم الغفلة ونوم الشقاوة ونوم اللعنة ونوم
العقوبة ونوم الراحة ونوم الرخصة ونوم الحسرة اما نوم الغفلة ففي مجلس الذكر ونوم الشقاوة في وقت الصلوة ونوم اللعنة في
وقت الصبح ونوم العقوبة بعد صلوة الفجر ونوم الراحة في وقت القيلولة ونوم الرخصة بعد صلوة العشا ونوم الحسرة في ليلة
الجمعة **ومنه** النوم قبل صلوة العشا **ففي الفقيه** في الحديث الباقري المتقدم والنوم بين العشائين يحرم الرزق وفي
كتاب الاشعثيات بالاسناد السابق عن رسول الله صلعم مثله **وفيه** في حديث المناهي عن النبي صلعم انه قال ان الله كره النوم

رواه م

بين

بين العشائين لانه يحرم الرزق **وفيه** باسناده عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن الصادق ع عن ابيه عن ابائه عن رسول الله صلعم قال ان الله كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى ان قال وكره
النوم قبل العشاء الاخرة ورواه في الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الحسن القرشي عن سليمان الخ **و**
روى النعماني ره في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلعم انه قال دخلت الجنة فرايت بها قصرا من ياقوت احمر
يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام و
تهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت منه فقال اتدري ما اطابة الكلام
فقلت الله ورسوله اعلم فقال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من طلب
لعياله ما يكف به وجوههم اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله اعلم قال من لا ينام حتى يصلي العشاء الاخرة و
يريد بالناس هنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلوتين **ورواه** ابن الشيخ الطوسي في اماليه عن ابيه عن جماعة عن ابي
المفضل عن ابي محمد بن مروان عن ابيه عن يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابائه ع مثله وفيه والناس من اليهود
والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما **قلت** ومورد هذه الاخبار ومحط نظرها من كان يفرق بين الصلوتين كما هو
... الامامية من الجمع بينهما فهم في مندوحة عن الوقوع في هذا المحذور
... **ومنه النوم الذي تفوت به صلوة العشا** بل مطلق الصلوة بل كل ما وجب على الانسان
... تفوت به فضيلته **ففي الفقيه** قال ابو جعفر عليه السلام ملك موكل يقول
من نام عن العشاء الاخرة الى نصف الليل فلا انام الله عينه قال التقي المجلسي ره في شرحه يمكن ان يكون دعاء عليه بزوال
... اصلا **وفي عقاب الاعمال** عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل
فلا انام الله عينه ... عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر مثله ورواه البرقي في المحاسن
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله **وفي معاني الاخبار** عن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد
الله بن الفضل عن ابيه عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع في حديث شريف في اقسام الذنوب واثارها قال ع والذنوب التي
تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة الخبر **وروى** الشيخ في يب باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن محمد بن زياد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لولا اني اخاف ان اشق على امتي لاخرت
العشاء الى ثلث الليل وانت في رخصة الى نصف الليل وهو غسق الليل فاذا مضى الغسق نادى ملكان من رقد عن صلوة المكتوبة
بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه **وعن** كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابن نباتة قال قال علي عليه السلام في خطبة
ووقت صلوة العشاء الاخرة حين يتوارى الليل ويذهب حمرة الافق الى ثلث الليل فمن نام عند ذلك فلا انام الله عينه **وفي يب**
باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله ع قال من نام قبل ان يصلي
العتمة فلم يستيقظ حتى يمضي نصف الليل فليقض صلوته وليستغفر الله **وفي الكافي** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في رجل نام عن العتمة فلم يقم الى انتصاف الليل قال يصليها ويصبح صائما **وفي الفقيه** وروي
فيمن نام عن العشاء الاخرة الى نصف الليل انه يقضي ويصبح صائما عقوبة وانما وجب ذلك عليه لنومه عنها الى نصف الليل وظاهر
الخبرين وجوب الصوم للدلالة الجملة الخبرية عليه مع كون الجملة الاولى له قطعا وعبد الله بن المغيرة من اصحاب الاجماع وادعى السيد
الاجماع عليه فالاحتياط في عدم تركه وان حمله الاكثر على الاستحباب وعلى تقدير الوجوب فلو افطر هل يجب عليه القضاء فقط او

هو سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر اتدري
ما ... فقلت الله و
رسوله اعلم ...

الكفارة ايضا ولا يجب شيئا منهما وجوه وتمام الكلام في الفقه **وروى** علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء مررت باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء **وفي دعوات** الراوندي عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلعم في حديث طويل ذكرنا
في صدر الكتاب فيه انه صلعم راى في النوم رجلا مضطجعا واذا آخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر
هيهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما اي الملكان سبحان
الله ما هذان الى ان قال قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت فيثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة
يفعل به الى يوم القيمة **وقال الصادق** عليه السلام كما في مصباح الشريعة على ما نسبه اليه السيد علي بن طاوس ره في امان الاخطار و
الشهيد الثاني في اسرار الصلوة وغيرهما ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين
وصاحبه مغبون **وفي مناجات** مولانا علي بن الحسين عليهما السلام على ما رواه الشيخ الطبرسي في عدة الحصن الهي طالما نامت عيناي وقد
حضرت لاوقات صلوتك وانت مطلع علي تحلم علي بحلمك الكريم الى اجل قريب فويل لهاتين العينين كيف تصبران غدا على
حر النار **وفي تحف العقول** في مواعظ الصادق عليه السلام يا ابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه
ومصائده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله
تعالى اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين
بالله واياته في الفترات الخبر وكفى في ذم النوم الذي تفوت به فضيلة اول الوقت الاخبار الكثيرة التي وردت فيها مثل قوله صلعم ما
من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم وقول ملك
الموت ما من اهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة وقول رسول الله صلعم
انما يتصفحهم فيها فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونحى عنه ملك الموت
وابليس وقوله ع الصلوات المفروضات في اول وقتها اذا اقيم حدودها اطيب ريحا من قضيب الآس حين يؤخذ من شجرة في طيبه و
ريحه وطراوته وقوله ع ان من صلاها في اول وقتها رفعها الملك الى السماء بيضاء نقية تقول حفظك الله كما حفظتني واستودعتني
ملكا كريما ومن صلاها بعد وقتها من غير علة ولم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهي تهتف به ضيعتني ضيعك الله كما
ضيعتني ولا رعاك الله كما لم ترعني وقوله فضل الوقت الاول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا وقوله ع اول الوقت رضوان الله الى غير
ذلك فاذا كان النوم الذي يفوت به الرزق بالمكان الذي عرفته من الذم والقبح فكيف بما تفوت به تلك المثوبات والفضائل التي
لا يمكن غض البصر عنها الا لمن جعل الله على بصره غشاوة ومن جميع ذلك ظهر مذمة النوم الذي تفوت به الواجب فيه وكفى في ذلك
قول ابي ذر لعثمان اما تذكر اني وانت دخلنا على رسول الله صلعم عشاء فرايناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام
فلما اصبحنا اتيناه فرايناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بآبائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرايناك كئيبا حزينا وعدنا
اليك اليوم فرايناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني الموت
وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت واذا كان هذا قول مالك رقاب المسلمين وحاله فكيف بمن عليه من حقوق اولاد آدم اشياء
ما لا يحصى وهو يتمكن من ادائه ويرى ما نزل بهم من الضر واللاواء ومع ذلك ينام ويستريح من طيب الكرى كانه امن من سخط جبار السماء افامن اهل
القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون وياتي ان شاء الله في بعض الفصول الآتية ما يناسب المقام **ومنها** النوم بين صلوة
الليل والفجر **روى الشيخ** ره في يب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن حفص المروزي قال قال
ابو الحسن الاخير ع اياك والنوم بعد صلوة الليل والفجر ولكن ضجعة بلا نوم فان صاحبه لا يحمد على ما قدم من صلوته وقد ورد ايضا ما
يدل على جوازه ولا منافاة بينهما والعامة العمياء يعتقدون الفضيلة في نوم آخر الليل كما ياتي في الفصل الرابع **ومنها** النوم بعد

الغذاء بلا فصل وفي دعوات الراوندي عن النبي صلعم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليها فتقسو قلوبكم قال في
البحار اذابة الطعام هضمه بعد المضغ وكسر صورته ومنه النوم في اول الليل الى ثلثه او ثلثيه كما يأتي قريبا في جملة من
الاخبار والتعليل في بعضها بان فيه سلطان المردة الفسقة وان الرؤيا فيه كاذبة وفي بعضها ان الشيطان تبث عساكره من
اول الليل الى نصفه فيأتون الناس في منامهم فيلقون اليهم الوساوس كما يأتي مشروحا ومنه نوم المحتلم في يوم صيام قبل الغسل
لما رواه الشيخ في يب باسناده عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن بعض مواليه قال سألته
عن احتلام الصائم قال اذا احتلم نهارا في شهر رمضان فلا ينام حتى يغتسل ومنه نوم الجنب في ليالي شهر رمضان على التفصيل
المذكور في الفقه وفي الخبر المتقدم وان اجنب ليلا في شهر رمضان فلا ينام الا ساعة حتى يغتسل فمن اجنب في شهر رمضان فنام حتى يصبح فعليه
صوم شهرين متتابعين وقضاء ذلك اليوم ويتم صيامه ولن يدركه ابدا وفي الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل احتلم في اول الليل او اصاب من اهله ثم نام متعمدا في شهر رمضان حتى اصبح قال يتم صومه
ذلك ثم يقضيه اذا افطر من شهر رمضان ويستغفر ربه وباقي الاخبار والفروع المستخرجة منها يطلب من محالها ويلحق بتلك الاوقات
في المذمة اول الشهر ونصفه واخره والمحاق ويوم الاربعاء من كل شهر خصوصا اخر الصفر وايام المنحوسة من الشهور العربية والمنحوسة
من الشهور الفرسية والاوقات التي فيها قران منحوس او نظر منحوس او يشوه فيها حال النيرين او يكون كسوف او خسوف او رياح او زلازل
او نزول عذاب منه البرد والحر في غير محله وايام الوباء والطاعون وامثال ذلك من الاوقات المنحوسة المخوفة المترقبة فيها نزول
العذاب والنقمة والبلاء او نزل فيها على من كان قبلنا وينبغي للانسان ان يفرغ نفسه فيها للتضرع والانابة وسؤال صرف البلاء
عنه وعن اخوانه وشكر صرفه عنهم ففي الكافي باسناده عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عم انه سئل عن علة صيام اول الخميس
واخره من كل شهر و[illegible] الاربعاء [illegible] العشر الوسط فقال عم ان من قبلنا من الامم كان اذا نزل على احدهم العذاب نزل فيها

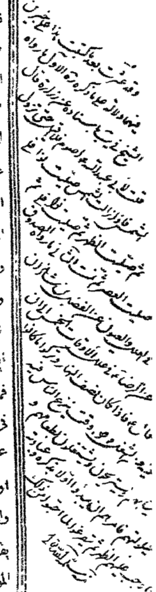
فيهما
من تقدم

الايام فصام رسول الله صلعم الايام المخوفة وعن اسحق بن عمار عنه عم قال قلت لم تصوموا يوم الاربعاء وسط الشهر قال لانه
لم يعذب قوم قط الا في اربعاء وسط الشهر [illegible] وفي صلوة الكسوفين وانهما من ايات الله عن علي بن الحسين عم انه قال انما
انه لا يفزع للايتين ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما فافزعوا الى الله عز وجل وراجعوه وفي العلل التي ذكرها
الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال انما جعلت للكسوف صلوة لانه من ايات الله تبارك وتعالى لا يدرى الرحمة ظهرت
ام لعذاب فاحب النبي صلعم ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عم حين
تضرعوا الى الله عز وجل وفي الفقيه ولقد بات رسول الله صلعم ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم
يكن منه شيء فقالت له زوجته يا رسول الله اكل هذا البغض وفي لفظ الكافي البغض كان منك في تلك الليلة فقال لها ويحك
حدث هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ وادخل في شيء ولقد عير الله تعالى قوما فقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم الخبر وفيه كان النبي صلعم اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير وجهه واصفر وكان كالخائف الوجل
حتى تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه لونه ويقول قد جاءتكم الرحمة الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة وربما يقال ان في تلك الاوقات
وامثالها لما كانت الملائكة تنزل بالنقمة والعذاب كان فيها ظهور سلطان الشيطان وتغتنم الشياطين اذا رأوهم قد نزلوا لذلك
على اهل الارض ويعلمون انهم لا يمنعهم عن اذى الخلق واغوائهم واضلالهم فيقومون بطرا ويركبون مراكبهم ويجولون في اطراف العالم
ويصيحون ويزجرون ويصفقون ويفعلون ما مكنوا منه فلا عبرة بالرؤيا فيها فانهم يشتغلون على الخيالات ويخيلون الى الناس في
يقظتهم ونومهم امورا باطلة ولا عبرة بها الا انهم ويشبه تلك الاوقات في اصل ذم النوم فيها الاوقات الشريفة و
الليالي المتبركة التي ورد الحث الاكيد في احيائها والعبادة فيها وتعرض نفحات الرب في خلالها كليالي القدر وليلة الفطر وليلة
الجمعة التي مر عن تقويم المحسنين ان النوم فيها نوم الحسرة واول المحرم واول رجب المكرم ونصفه ونصف شعبان وامثالها وفي

الإقبال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرئيل فقال يا محمد أتنام في هذه الليلة فقلت يا جبرئيل و
ما هذه الليلة الخبر قال السيد علي بن طاوس ره فإن غلبك النوم بغير اختيارك حتى شغلك عن بعض عباداتك ودعائك وأذكارك
فليكن نومك لأجل طلب القوة على العبادة كنوم أهل السعادة ولا تنم كالدواب على العادة فتكون متلفاً بنوم الغافلين ما ظفر
به من أحياها من العارفين انتهى ويأتي الكلام في المراد من إحياء تلك الليالي في بعض ما يناسب المقام إن شاء الله تعالى **وأما القسم
الثاني** النوم قبل الزوال بساعة أو ساعتين ويسمى بالقيلولة **ففي الفقيه** مرسلاً عن الباقر عليه السلام قال النوم أول النهار
خرق والقائلة نعمة الخبر وفي كتاب الاشعثيات بالإسناد السابق مثله **وفيه** وروي قيلوا فإن الشيطان لا يقيل و
ظاهره أنه من الخيرات والعبادات الموضوعة عنها الشيطان فمن نام فيه فقد خالفه فلا يطمع في إطاعته له فإنه كما أن الله تعالى جعل
الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أسوة للعباد وطريق نجاة وهداية لهم في الأفعال والأقوال والأحوال وأمرهم بالتأسي
بهم في جميعها إذ كل ما يصدر عنهم من الحركات والسكنات خير محض وحق خالص فيه مصالح لا تحصى ومنافع تبقى لا يهلك سالكه ولا يهتدي تاركه
كذلك جعل الشيطان وأتباعه عدواً لهم وأمرهم بالتحذر عنهم والمخالفة معهم في جميع ما يصدر عنهم فإن جميعه شر محض وباطل صرف
من اكتسبه قذفه في نار غضب الجبار فما رغبوا عنه فلا محالة يكون من نتائج الطائفة الأولى فينبغي التمسك به ولمعرفة ما أحبه و
رغب عنه طرق فأولها سلامة من الشبهات اختبار من يراه وقيلته ويشاهد نومه ويقظته أو يقال إن العبد ما دام مشغولاً بأوامر مولاه
مقيماً في طاعته وعبادته ينشر عليه من جنابه تعالى رحمات خاصة ويفيض عليه من فضله تعالى فيوضات غير متناهية فإذا كل جده
عن إقامة وظائف خدمته وعجز عن خروج عهدة ما ثبت في ذمته فمن لطائف نعمه عليه وتمام إحسانه إليه أن يأمره بالراحة بعد النصب
وترويح نفسه عن الكلالة والتعب والاستعداد للعبادة والنشاط في القيام في وقت الأسحار المبغوض فيها الكسالة والمنام فيفيض عليه
ح من الفيوضات المختصة اقتضتها هذه الحالة مما نبه إليه الإشارة في صدر الكتاب ونص على بعضه في أخبار هذا الباب فبحسب كان نومه
محبوباً ومطلوباً من المولى ولم يكن النائم ممن أدبر وتولى كانت القيلولة كأنها مجلس خيرات ربانية ومحفل إفاضة نفحات الحقيقة فلا محالة
يكون الشيطان عن ساحته ومن هذا المجلس مدحوراً بعيداً وفي الأغلال والقيود محبوساً مصفداً **وروى الصدوق** في فضائل
الأشهر الثلاثة عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قال أبو
الحسن عليه السلام قيلوا فإن الله عز وجل يطعم الصائم في منامه ويسقيه **ورواه** في الفقيه مرسلاً **وفي ثواب الأعمال** عن أحمد بن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي
عن منصور **ورواه** الكليني عن العدة عن سهل عن منصور الخ قال التقي المجلسي ره في شرحه على الفقيه وهو مجرب بيننا للمتهجدين
قلت حدثني بعض العلماء الراسخين وقاه الله من شرور الشياطين قال عزمت في بعض ليالي رجب أن أصوم نهاره فكففت عن العشاء إلا
أنني فلما أخذت مضجعي لم أنتبه إلا قبيل الفجر فأزعجتني نفسي وخوفتني عن لذعها الجوع فغلبت عليها لسرعة زوال زمانه ودوام نوبه
انطوى ثم قيلت وقت قرب الزوال فإذا بمجلس قد أعد فيه طعام لا أقدر أن أصفه فأكلت منه حتى أشبعت وإلى الآن لم أجد بلذته طعاماً
فلما انتبهت رأيت نفسي شبعاناً من غير ثقل الطعام كما هو عادة أهل دار السلام رزقنا الله خير المقام **وفي الفقيه** أتى أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني كنت ذكوراً وإني صرت نسياً فقال أكنت تقيل قال نعم قال وتركت ذاك قال نعم قال عد فعد
فرجع إليه ذهنه **وروى الحميري** في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي
أن رجلاً أتاه فقال يا رسول الله إني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نساءً فقال له رسول الله لعلك اعتدت القائلة فتركتها قال نعم فقال
له رسول الله عد فرجع إليه حفظه إن شاء الله تعالى **وفي مجمع البحرين** في الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء
أي استواء النهار كناية عن الزوال وما يقربه **وروى الصدوق** في الأمالي بسنده تقدم في صدر الكتاب عن ابن قولويه عن مقاتل
أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهر ثم انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه ما يبكيك يا أبه
يا بني إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها الخبر **وفي منتخب الكلام** لابن سيرين وكتاب القادري عن رسول الله أنه قال أصدق الرؤيا ما كان نهاراً

وزاد الثاني لان الله خصني بالرؤيا فهاتان وفيهما وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال اصدق الرؤيا رؤيا القيلولة
وزاد الثاني لان الحسين بن علي ع راى النبي ص وهو يقول الا تسرعون الينا والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال لو رايت لا حاجة لي في الرجعة
الى دار الدنيا بعد رؤيتك فقال يا بني لابد لك من الرجوع اليها وهي ساعة لم يكذب فيها قط ثم صلى الظهر واستشهد فهذا دليل
على ان اصح الرؤيا وقت الزوال انتهى **وفي بعض المواضع** عن النبي صلعم ان النوم في النهار على خمسة اقسام وعد منها القيلولة
قبل هي نوم قبل الزوال بساعة لقوة الحرارة في ذلك الوقت مطلوب مرغوب فيه والقيلولة بمعنى زيادة العقل كما عنه ع وذلك
النوم يعين القيام في اخر الليل لصلوة التهجد والاستغفار فالمتهجد لابد ان ينام في ذلك الوقت ليستريح بدنه ويسكن قلبه
ويطيب ريحه ويهيج وينعش الحرارة الغريزية **وفي البحار** عن ابن حجر في فتح الباري عن ابي عبد الله ع ان اسرعها اي الرؤيا تاويلا رؤيا
القيلولة **وروى الصدوق** في فضائل الاشهر الثلثة عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله صلعم تعاونوا باكل السحر على صيام النهار وبالنوم على الصلوة في الليل **وروى المجلسي ره** في الحلية عنهم عليهم السلم
نعم العون نوم القيلولة للفقراء والعبادة في الليل وصرح فيها ان نوم القيلولة هو النوم قبل الظهر وبعده الى صلوة العصر انتهى وقال
الطريحي قال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس وقال الطبرسي
في قوله تعالى واحسن مقيلا اي موضع قائلة قال الازهري القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن مع
ذلك نوم بدليل على ذلك ان الجنة لا نوم فيها وقال التقي المجلسي القائلة النوم عند الضحى قريبا من الزوال ولم اجد لما ذكره ولا للعلامة
من اطلاق القيلولة على النوم بين الظهر والعصر شاهدا من اثر او خبر نعم لم نجد له مذمة ايضا من الاخبار عموما او خصوصا بل عليه
استقرت طريقة جملة من الاخيار سيما في ايام الشتاء فلا باس به خصوصا في هذه الاعصار من الجمع بين الصلوتين في وقت فضيلة
الاولى **وفي مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من
الحقوق فذلك نوم محمود **ومنه** النوم بعد العشاء اي بعد ثلث الاول او ازيد من الليل لما رواه في الكافي عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة
الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة
وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف
وتبطي على صاحبها وياتي ان شاء الله شرح بعض اجزاء الخبر في الموضع المناسب **وفي رسالة** مسكن الشجون في حكم الفرار من
الطاعون للسيد المحدث الجزايري ذكر ان الشيطان تبيت عساكره من اول الليل الى نصف الليل فياتون الناس في منامهم فيلقون
اليهم الوسواس فيكون ما يرونه اضغاث احلام فاذا انتصف الليل نزلت الملائكة وطردت الشياطين وجاءت الى المؤمنين في منامهم
فما يرونه في النصف الاخير من الليل فهي الاحلام الصادقة ويظهر من بعض الاخبار انه شيطان واحد اسمه هزع **فروى الصدوق**
في الامالي باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لابليس شيطانا يقال له هزع يملأ المشرق والمغرب في كل ليلة ياتي الناس في المنام اي قبل النصف
او الثلثين بقرينة الخبرين السابقين قيل يمكن ان يكون هذا الشيطان هو الموكل بسواد الليل بقرينة قوله يملأ ما بين المشرق
والمغرب وهو من هزيع الليل اي طائفة منه او نحو ثلثه او ربعه والهزيعة الخوف والهزع بمعنى تعبس والظاهر انه غير الشيطان الذي
يقال له الدهار وتقدم في اول الكتاب في مناجات الصديقة الطاهرة ع قال جبرئيل انه هو الذي اراها الرؤيا السابقة ويؤذي
المؤمنين في نومهم ما يغتمون به وان النبي صلعم يرقى عليه ثلث رقات فتبح في ثلث مواضع وكيف كان فيحتمل ان يكون بطلان الرؤيا
في الوقت المذكور وتسلط الشياطين فيه وعكسه بعده لوجوه **الاول** ان باشراق الشمس على الارض في اليوم تصعد منها الادخنة

وانما كان شعار اليقظة يستلزم الضعف النوم في ذلك الوقت



والادخنة والعفونات فتملأ الفضاء منها وهي مسكن الشياطين كما مر في الخامس من المكان المذموم وهي باقية في اول الليل وهم متعلقون
بها فيدخلون جوف الانسان ويخالطون دمه ويصعدون الى دماغه ويخيلون اليه امورا باطلة والسموات وانوار الكواكب ايضا
محجوبة والآثار السماوية غير واقعة بالصحة على طبق رضاء المؤثر فما يراه الانسان في الهواء والفضاء وفي الارض كان من هذا القبيل وفي
السحر تركد تلك الابخرة والادخنة لبرد الهواء وتضمحل تلك العفونات وتظهر انوار الكواكب وتصل تأثير السماء في الارض فيصح ما
يراه المؤمن ويتلقى ما يتلقى من ايدي الملائكة وما كتب في اجنحتهم في السموات **الثاني** ان الخيالات والوساوس الشيطانية التي تحدث
من الابخرة والادخنة التي صعدت الى دماغه من جهة اكله في ليله ونهاره واشراق الشمس على اطرافه باقية الى قبل الثلثين وتلك الابخرة
مساكن الشياطين ومبيتهم فتصعد الى الدماغ وتخالط الروح التي في الدماغ وتخيل اليها الشياطين صورا واشباحا باطلة لا
اصل لها في الخارج فتكذب الرؤيا وفي السحر يتحلل الغذاء وتركد الابخرة وتصفى الدماغ وتضحي فضاؤه وتبقى الروح على الفطرة فيظهر
ويحكي الاشياء كما هي فتصدق الرؤيا **الثالث** ما اشار اليه العلامة المجلسي ره في شرح الخبر السابق عند قوله في سلطان
المردة الفسقة قال اي في اول الليل يستولي على الانسان شهوات ما رآه في النهار وكثرت في ذهنه الصور الخيالية واختلطت
بعضها ببعض وبسبب كثرة مزاولة الامور الدنيوية بعد عن ربه وغلبت عليه القوى النفسانية والطبيعية فبسبب هذه الامور بعد
عن ملائكة الرحمن وتستولي عليه جنود الشيطان فاذا كان وقت السحر سكنت قواه وزال عنه ما اعتراه من الخيالات الشهوانية
فاقبل عليه مولاه بالفضل والاحسان وارسل عليه ملائكته ليدفعوا عنه احزاب الشيطان فلذا امر الله تعالى في ذلك الوقت
بعبادته ومناجاته وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا فما يراه في الحالة الاولى فهو من التسويلات والتخييلات
الشيطانية والوساوس النفسانية وما يراه في الحالة الثانية فهو من الافاضات الرحمانية بتوسط الملائكة الروحانية انتهى والفرق
بينه وبين الوجه الثاني ان الاول ناظر الى تسلط شياطين العادات والطبايع والشهوات والعداوات كالخناس الذي يوسوس
في صدور الناس في اليقظة والثاني الى شياطين الساكنين في الدماغ بسبب الابخرة المتصاعدة اليه المخالطين بالروح الذي فيه فلا
تغفل عنه ومن ان هذا السبب كغيره مما تقدم او يأتي بانفراده من اسباب صحة الرؤيا ان لم يمنع مانع منه او يكون مقتضى الخلاف اقوى
وقوله فلذا امره الله نعم الخ صحيح بعد تقييده بعدم وقوع النوم فيه وقت تزاحم وقت العبادة كما تقدم بان تفوت عنه والا
فيسلط عليه شياطين اخرى كما تأتي الاشارة اليها **وفي كتاب ابي سعد** من رأى في آخر الليل فهي اسرع ما يكون
وابطأها الى سنة لان الاعمار قد قصرت وقال رسول الله صلعم اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار **وروى الصدوق** في العلل عن جعفر بن
علي بن الحسن عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع ان قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين ع واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله
فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين الخبر فيحتمل ان يكون المراد مدحهم لتجرد نومهم قبل آخر الليل وتضرعهم فيه في مقابل البطالين
الذين يشتغلون بالملاهي وفضول الكلام في اول الليل واذا كان في آخره ينامون صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فالغرض تحريص
المقدمين والتاخير لا بيان التحديد **وفي الفقيه** باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص
اذا صلى العشاء الآخرة آوى الى فراشه فلم يصل شيئا حتى ينتصف الليل **وروى الشيخ** في يب باسناده الى صفوان عن ابن
بكير عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان رسول الله صلعم اذا صلى العشاء الآخرة آوى
الى فراشه فلا يصلي شيئا الا بعد انتصاف الليل لا في شهر رمضان ولا في غيره وظاهر الخبرين عدم كراهة النوم في اول الليل
لبعد مداومته ص كما يظهر منهما على المكروه ويمكن حملهما على الاوقات التي كان ص يفرق فيها بين صلوة المغرب والعشاء وهو
الاغلب مع ملاحظة ما كان يواظب عليه من الادعية كان نومه ص بعده او يخصص الكراهة بغيره ص فان الوجوه السابقة
عن ساحة حرم جنابه ص **ويؤيد** الاول ما رواه الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري

عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل قال كان الرضا عليه السلام يجلس بعد التسليم اي تسليم صلوة المغرب في التعقيب ما شاء
الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات و تعقيب في الثانية
قبل الركوع وبعد القرائة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل و يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ويسجد بعد
التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخر من الليل قام من فراشه الخبر **وقريب منه** ما رواه ايضا في الخصال
عن الخليل بن احمد عن ابي العباس السراج عن عبد الله بن عمر عن وكيع بن جراح عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن عبد الله عن رسول الله ص قال
لا سمر بعد العشاء الاخرة الا لاحد رجلين مصلي او مسافر **وروى** قريبا منه السيوطي في جامعه عن مسند احمد حنبل عن ابن مسعود
الجهني والعمود كراهة السفر في اول الليل **وفي وصايا لقمان** واياك والسير من اول الليل و عليك بالتعريس و الدلجة من لدن
نصف الليل الى اخره الخبر ثم انه لا يبعد ان يلحق بالصلوة كل عمل راجح محبوب يكون الاهتمام به اشد في نظر الشارع
من صلوة والدعاء ومناجاته اخر الليل التي يحتاج لاصلها او للنشاط فيها الى مقدار من النوم المرغب فيه لذلك في تلك الاخبار
كالتغوص في العلوم الحقة المعارف اليقينية بشرائطه المقررة في محله ومنها عدم الاضرار بواجب عيني حاضر كصلوة الصبح **وفي
الخصال** وكتاب الاستغاثات عن النبي ص انه قال لا سهر الا في ثلث متهجد بالقرآن وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها **وفي
قرب الاسناد** عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال لا باس بالسهر في الفقه **ومنه النوم
بعد تعب العبادة ومشقة الطاعة** خصوصا اذا كان في حال السجود وقد تقدم عن الصادق ع ان من نام بعد فراغه
من اداء الفرائض والسنن و الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود **وروى الصدوق** في العيون عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن محمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل الى الملائكة انظروا
الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي **ورواه** في موضع اخر منه عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء مثله مع
اختلاف يسير **وفي مواعظ رسول الله ص لابي ذر المروية** في مجالس الشيخ الطوسي وغيره قال صلعم يا اباذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة
بثلثة نفر الى ان قال ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده
في طاعتي **ومن هذا الباب** ما رواه الصدوق في ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد
بن الحسن بن ميمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره
فيامر الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح له ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه راجيا
مني ثلث خصال ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا ازيده فيه فاشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له **وفي
تنبيه الخواطر** للشيخ ورام بن ابي فراس عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ص من بات كالا من طلب الحلال بات
مغفورا له **ومنه النوم في شهر رمضان** اذا قام يوظائفه في كل يوم صائما فيه **ففي فضائل الاشهر** للصدوق عن محمد بن
ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان
رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة الى ان قال انفاسكم فيه
تسبيح ونومكم فيه عبادة الخبر **وفيه** عن احمد بن هرون عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة
عن الصادق عليه السلام عن آبائه ع قال خطب امير المؤمنين ع في اول يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة و ذكر شطرا من فضائله الى ان قال
فتدبروا امركم فانكم في شهر رمضان هذا ضيوف ربكم فانظر كيف يكون ليلك ونهارك وكيف تحفظ جوارحك عن معاصي ربك انظر
ان لا تكون بالليل نائما وبالنهار لاغيا فلا ينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك الى ان قال فانك في شهر صيامك فيه مفروض
وانفاسك فيه تسبيح ونومك فيه عبادة **وفيه** عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن
علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب

مسلماً ورواه الكليني عن احمد بن ادريس مثله **ورواه** الصدوق في ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن
علي بن النعمان الخ **وفي الاخبار** عن ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن النوفلي عن ابي يعقوب عن موسى بن عيسى عن السكوني
عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح **ورواه** الكليني عن علي بن
ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله ع قال نوم الخ **وعن** موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
حسان عن ابي محمد عن ابرهيم بن بكر عن سماك عن الحسين بن احمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال نوم الصائم عبادة هذا **واما الاوقات**
التي تصح فيها الرؤيا وتبطئ او تبطل من الشهور من غير الجهات المذكورة والعلل السابقة **فروى** السيد الاجل علي بن
طاوس في دروع الواقية باسانيد متكثرة عن الصادق ع في حديث طويل في ذكر سعادة ايام الشهر ونحوستها وما يصلح في كل يوم
منها قال قال سلمان ره في اليوم السادس من الشهر ان الاحلام يظهر تاويلها بعد يوم او يومين وفي التاسع منه ان الاحلام تصح فيه
من يومها وفي العاشر منه ان الاحلام فيه تظهر في مدة عشرين يوما وفي الثالث عشر منه ان الاحلام تصح فيه بعد تسعة ايام وفي
الرابع عشر منه ان الاحلام تصح بعد ستة وعشرين يوما وفي الخامس عشر منه ان الاحلام فيه تصح بعد ثلثة ايام وفي السادس عشر
منه ان الاحلام فيه تصح بعد يومين وفي اليوم الثامن والعشرين منه ان الاحلام تصح في يومها وكذا في اليوم التاسع والعشرين منه
ورأيت في بعض المواضع هذه الابيات **شعر** روى الامام الصادق الامين عن الامام الانزع البطين تاويل احلام
في منام الشهر فيما رواه من كتاب الفجر اول يوم ليس بالصحيح ما فيه من خير ومن قبيح وثانيا وثالثا من بعد مهنا
ترى تاويله بضد ورابعا وخامسا فادخرا تفسيره لياليا او اشهرا وسادسا من بعده وسابعا كذاك الثامن ثم التاسع صادقه
صحيحه لا تخرم ان كنت لا تعلم فسوف تعلم وعاشرا باطلة رؤياها وحاديا وثانيا وراها وثالثا ورابعا للعشر فقد
كفيت خيرها والشر وخامس العشر رؤياها صادقه باجمعه ان تكن موافقه وسادسا وسابعا يقينا تؤخر ايام مع سنينا وثامنا و
تاسعا صحيحه مليحة تكون او قبيحه عشرينها وواحد العشرينا رؤياهما كاذبة يقينا وثاني العشرين بامغرق تاويلها
الافراح والسرور وثالثا ورابعا العشرينا مهما تكن بضده تكونا وخامسا وسادسا العشرينا رؤياهما باطلة يقينا وسابعا و
ثامنا لا تنكد فانها صحيحة مجرب وتاسع العشرين يا خليلي فانها باطلة التاويل ثم الثلثين بلا محالة صادقة باجمع
الاحوال هذا وصلى الله ذي الجلال على النبي المصطفى والال **ووجدت** بخط بعض الفضلاء ما صورته وجد بخط الشيخ الصدوق ابن
بابويه القمي ره تاويل الايام في تعبير الرؤيا والاحلام عن مولانا جعفر بن محمد الصادق ع **وفي كتاب الاختيارات** المنسوب الى العلامة
المجلسي مرسلا عنه ع ان النوم في اول الشهر باطل وفي الثاني والثالث بالعكس وفي الرابع والخامس في التاخير وفي السادس والسابع
والثامن والتاسع كلما راه صدق وفي العاشر كذب وفي الحادي عشر والثاني عشر تاخير وفي الثالث عشر والرابع عشر باطل لا خير
فيه ولا شر وفي الخامس عشر صدق وفي السادس عشر والسابع عشر يؤخر تعبيره وفي الثامن عشر والتاسع عشر صدق وفي العشرين و
الواحد والعشرين كذب وفي الثاني والعشرين والثالث والعشرين فرح وسرور وفي الرابع والعشرين بالعكس وفي الخامس والعشرين والسادس
والعشرين ايضا بالعكس وفي السابع والعشرين والثامن والعشرين صحيح وفي التاسع والعشرين والثلثين صدق والرؤيا [illegible]
في الشهور الفرسية كما لا يخفى على من تامل في تمامها والاخيرين في الشهور العربية والله العالم **وفي كتاب الفردوس** ان من يرى عند
العتمة لا تنفتح ولا تقبل ولا تعبر لانها من الامتلاء وفي ثلث الليل لانها من البطنة والغفلة وفي نصف الليل تبين صحتها
تخرج بعد خمس سنين وفي الثلث الاخير من الليل تصح من شهر الى سنة وعند طلوع الفجر الاول تخرج من شهر الى جمعة وفي الفجر
تخرج من يوم الى جمعة وعند طلوع الشمس تخرج في ذلك اليوم وكذلك في الساعات الاقرب فالاقرب من النهار الى ان فارق وفي
شهر ربيع الاول يربح في تجارته ويبارك له في ماله ويفرح ويسر وفي ربيع الآخر اذا دلت رؤياه على الخير بطأت وان دلت على
الشر تعجلت وفي جمادى الاولى يحمد امره ولا يرغب في الشراء والبيع وكذلك في جمادى الآخرة فان دلت رؤياه فيها على الخير ابطأت

شهر حامد وفي رجب ينفتح عليه ابواب الخير ويقوى رؤياه ويستحيل الشر خيرا او عبرها بالخير فانها لا تخالفك وفي شعبان تصح الرؤيا
ويتشعب منها خير كثير فان كان شرا ابطاء ولم يصح وفي شهر رمضان ينغلق عليه ابواب العسر والفواحش والبخل ويتعجل رؤياء الخير ولا تصح
الرؤيا اذا كانت رديئة فعبرها بالخير لان الانسان فيه ممتلئ من الطعام ويكون طبايعه غالبة عليه فرؤيا الخير لا تبطي ورؤيا الشر تبطي
ولا تعتبر لانها من الاضغاث وفي شوال اذا دلت الرؤيا على الحزن فانه يتعجل فاحذر ذلك وفي ذي القعدة اذا دلت رؤياه على السفر
فلا يسافر وليحفظ نفسه في الحضر واذا دلت على هم فليجتنب الفضول وفي ذي الحجة اذا دلت رؤياه على السفر فليسع في الامور كلها
فانه شهر مبارك وفيه الخير كثير انتهى ويأتي الكلام ان شاء الله في وجه بعض ما ذكره **المقام الثالث** في تدبير الفراش المناسب
للنائم الذي يريد ان يدفع عن نومه جميع انواع الفساد والشرور ويفتح عليه ابواب البركة والسرور فاقول ما ينبغي ان يلاحظ
تخليصه من الحرام والشبهات تعيين ما تقدم في المكان المحرم **وروى الصدوق** في فضائل الاشهر عن محمد بن ابرهيم بن اسحق عن عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عبيد الله الكوفي عن سليمان المروزي عن الرضا ع انه قال ان النائم لا يجري عليه القلم حتى
ينتبه ما لم يكن بات على حرام **وروى** في موضع اخر عن رسول الله صلعم ومن اشتغل الملائكة بكتابة عصيانه في حال نومه لحرمة نومه كيف
يرجى الانتفاع بهم وكسب الخير عنهم وهم من اعدائه اللاعنين عليه المتنفرين عنه ثم تطهيره من الخبائث والانجاس وقد تقدم وجهه واشير
اليه في جملة من الاخبار المذكورة في الفصل الاول بل في خبر مدرج السائل عن الصادق ع ولتبيت على ثوب نظيف لم يخلع عليه حلالا
ولا حراما وهذا شرط اخر ينبغي التدبر فيه وان من يتنفر عن فراش خلع عليه للحلال وهو امر مباح بل مرغوب مؤكد كيف حاله بفراش
حرام ومشتبه او نجس او كان من انواع الثياب التي نهي عن الامتاع بها وانها من لباس الجبارين واهل النار واعداء ال محمد ع او
الشياطين كالحرير والذهب والسود والاحمر **وفي الكافي** عن النبي صلعم انه قال لعلي ع اياك ان تركب ميثرة حمراء فانها
ميثرة ابليس الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة شيء يعمل من حرير او ديباج يحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال و
من اراد الزيادة في الخير فليتأس بالنبي الاطهر ص ولينم على الارض التي جعلها الله فراشا ومهادا وبساطا للعباد **فروى البرقي**
في المحاسن عن ابيه عن البزنطي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص ياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وكان ياكل
على الحضيض وينام على الحضيض **وروى في الكافي** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر مثله والحضيض القرار من الارض قاله في البحار والنوم عليه نوم بلا فراش بل بلا بساط ايضا **وفي نهج البلاغة**
في اخر كتابه ع الى عثمان بن حنيف طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا
غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها الخ ومن نازعته نفسه عن ذلك فلا يزيد عما كان ينام عليه ص **ففي البحار**
عن ابن شهر اشوب في مناقبه في صفة نومه ص وكان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره **وفيه** عن كتاب الزهد للحسين بن سعيد
عن النضر عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل على النبي صلعم رجل وهو على حصير قد اثر في جسمه ووسادة ليف قد اثرت
في خده فجعل يمسح ويقول ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر انهم ينامون على الحرير والديباج وانت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلعم
لانا خير منهما والله لانا اكرم منهما والله ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها فلما ان
مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها **وفيه** عن المناقب عن علي ع قال كان فراش رسول الله ص عباءة وكان مرفقته من ادم حشوها
ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الليلة الفراش الصلوة فامر ص ان يجعل بطاق واحد **ورواه الصدوق**
في الامالي عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عن
امير المؤمنين ع **وروى الطبرسي ره** في مكارم الاخلاق عن كتاب مواليد الصادقين ع قال محمد بن ابرهيم الطالقاني وحدثت انه
اعتزل نساءه في مشربة والمشربة العلية فدخل عليه عمر وفي البيت اهب عطنة وقرظ والنبي صلعم نائم على حصير قد اثر في جنبه فوجد
عمر ريح الاهب فقال يا رسول الله ص ما هذه الريح قال يا عمر هذا متاع الحي فاما جلس النبي ع كان قد اثر الحصير في جنبه فقال عمر اما اني اشهد

فليسافر

عن علي

اقول

انك رسول الله ولانت اكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وانت على الحصير قد اثر في جنبك فقال النبي صلعم اما ترضى
ان يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة العلية بضم العين وتشديد اللام المكسورة والياء الغرفة والأهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب
وهو الجلد والعطنة المنتنة التي هي في دباغها والقرظ ورق السلم يدبغ به وفي السيرة النبوية عن البخاري ومسلم عن عائشة
قالت انما كان فراشه صلعم الذي ينام عليه ادما اي جلدا مدبوغا وروى الترمذي عن حفصة قالت كان فراش النبي في بيتي مسحا
اي من شعر ابيض وقيل اسود نثنيه ثنيتين فينام عليه فثنيناه له ليلة باربع طاقات فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة فذكرنا
ذلك له فقال صلعم ردوه بحاله فانه وطائه اي لينته منعتني اي كمال الحضور في طاعتي او شغلتني عن القيام لصلوتي وقرائتي قال ولم
يسئلهم في ابتداء الليلة لاستغراقه في شهود نوره ووجود حضوره انتهى ويحتمل غير بعيد ان يكون المراد بالنوم على الحضيض في الخبر
السابق النوم على قرار الارض في مقابل النوم على السرير وامثاله مما ينام عليه المترفين وقد احتمل ذلك في الاكل عليه الوارد
في هذا الخبر غيره قال المجلسي ره ويحتمل ان يكون كابر العرب يرفعون موائدهم ليسهل عليهم الاكل قال في نهاية انه جائته
هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد اكل كما ياكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل
وح فلا تنافي بين تلك الاخبار كما لا تنافي بينها وبين ما رواه البخاري ومسلم والترمذي انه صلعم كان ينام احيانا على سرير مرمول اي منسوج
بشريط مفتول من سعف حتى تؤثر خشونة الشريط في جنبه لكونه يرقد عليه من غير حائل بينه وبينه وعن كتاب هـ النبي
لابي جعفر احمد القمي في حديث طويل وفيه ان فاطمة ع قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فو الذي بعثك بالحق ما لي
ولعلي ع منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف
وفي قرب الاسناد عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال كان فراش علي وفاطمة ع حين دخلت عليه
اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما على صوفه قال وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف وفي البحار عن المناقب عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال ما كان لنا الا اهاب كبش ابيت مع فاطمة ع بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار وعن مسند الموصلي
عن الشعبي عن الحارث عن علي ع قال ما كان ليلة اهدي لي فاطمة ع شيء ينام عليه الا جلد كبش ويكره النوم عريانا لما رواه نصير الدين
الطوسي في آداب المتعلمين من ان كثرته تورث الفقر وصرح الاطباء بان النائم يحتاج الى دثار اكثر لان النوم يبرد الظاهر بغور الروح
والحرارة الغريزية في الباطن والقلب بالتبعية ولذلك لو نخس النائم بابرة لم يخرج منه الدم مثل ما يخرج في اليقظة ويؤيده ما ورد
في در المنثور عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملئكة الله الذين لا يفارقونكم الا
عند احدى ثلث حاجات الغائط والجنابة والغسل ولا ينام الرجل مع الرجل في لحاف واحد لما رواه في الفقيه باسناده عن القسم
محمد عن عبد الصمد بن بشير عن سليمان بن هلال قال سئل بعض اصحابنا ابا عبد الله ع فقال الرجل ينام مع الرجل في لحاف
واحد قال ذو محرم قال لا قال من ضرورة قال لا قال يضربان ثلثين سوطا وفي حديث الاربعمائة لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب
واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب هو التعزير وكذا لا تنام المرئة مع الاخرى ففي مكارم الاخلاق عن النبي صلعم
لا تبيتن المرئتان في ثوب واحد الا ان تضطرا اليه وفيه عنه صلعم لا تنام الرجلان في ثوب واحد الا ان يضطرا فيناما كل
واحد منهما في ازاره فيكون اللحاف بعد واحدا والمرئتان جميعا كذلك ولا تنام ابنة الرجل معه في لحاف ولا امه وفي الكافي
عن العطار عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال ليس لاثنين ان تبيتا في لحاف واحد
الا ان يكون بينهما حاجز فان فعلتا فبنا عن ذلك وان وجدتا بعد النهي جلدت كل واحدة منهما حدا حدا الحد وفي الخصال
عن الصفار عن جعفر الاشعري عن ابن القداح عن الصادق عن آبائه ع قال يفرق بين النساء والصبيان في المضاجع لعشر سنين ويكره
للمحرم خاصة ان ينام على الاصفر لما رواه الشيخ في التهذيب عن موسى بن القاسم عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر ع قال يكره للمحرم ان
ينام على الفراش الاصفر والمرفقة الصفراء ومن آداب فراش النوم ان يضع الانسان وسادته تحت رأسه قال الشيخ في المصباح

ويستحب للانسان الوصية وان لا يخل بها فانه روى انه ينبغي ان لا يبيت الانسان الا ووصيته تحت رأسه ويتاكد ذلك في حال المرض
وفي كتاب الاشعثيات لموسى بن اسمعيل بن الكاظم ع برواية محمد بن محمد الاشعث اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن محمد قال
حدثني موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلعم ليس ينبغي للمسلم ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وقد يجب الوصية على الانسان اذا
كان عليه حقوق من الله او من العباد وينبغي ان تكون وصية مشهودة عليها لينتفع بها بعده فانه والا فلا يحكم في الاغلب بشيئا
ولعل الرواية منصرفة اليه مضافا الى ما ورد في خصوص الاشهاد في الوصية ويستحب ايضا وضع سبحة تحت رأسه بعد الدعاء
الذي مر في ذكره وفي خواص الاسماء الحسنى من نقش صمد في صحيفة رصاص وعلقه عليه امن من الاحتلام في منامه ما دام معلقا عليه
وينبغي ايضا دفن ستة حصاة عند راسه واربعين حصاة حوله ان نام في البرية بعد العمل الذي ياتي كيفيته ويستحب مع افراش
عند النوم لما رواه الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا
آوى احدكم الى فراشه فليمسحه بصنفة ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه بعده وروى الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد عن ابرهيم بن
هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي ص اذا آوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما
حدث عليه وروى البخاري في صحيحه عن احمد بن يونس عن زهير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال النبي صلعم اذا آوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ورواه السيوطي
في جامعه عن مسلم والترمذي ويستحب ايضا وضع السواك بل المطهرة ايضا عند رأسه تاسيا بالنبي الاكرم صلعم ففي مناقب ابن
شهر اشوب في آداب سواكه ص قال وروى انه ص لا ينام الا والسواك عند راسه فاذا نهض بدأ بالسواك وروى الشيخ في التهذيب
باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن ابن المغيرة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر صلوة النبي ص قال كان يأتي
بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله الخبر وفي الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان اذا صلى العشاء الآخرة امر بوضوئه وسواكه فيوضع عند رأسه مخمرا
فيرقد ما شاء الله الخبر التخمير التغطية والعلة في تغطية الاناء شيئان احدهما ان لا يبزق فيه الشيطان ففي محاسن البرقي عن
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فان الشيطان اذا لم
تغط الآنية بزق فيها واخذ مما فيها ما شاء وفي علل الشرايع باسناده عن رسول الله ص انه قال خمروا آنيتكم فان الشيطان
لا يكشف غطاء وفي الكافي وروي ان الشيطان لا يكشف مخمرا يعني مغطى وثانيهما الحفظ من سموم الهوام وفي كشف
الغمة وكان علي بن الحسين ع يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام ومما يلحق بالمقام ما جاء في خواص السور ففي المجلد الاول
من مجموع الرائق للسيد هبة الله من كتب سورة الانبياء وعلقها في وسطه رأى في منامه عجبا وفيه وفي مصباح الكفعمي في سورة
النور من كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام فيه لم يحتلم ما دامت عليه وفيهما في سورة يس من كتبها وحملها امن من الجن
والعين ويكون كثير المنامات وفيه في سورة الجاثية من كتبها وحملها امن في نومه وفي يقظته كل محذور واذا جعلها الانسان
تحت راسه كفي كل طارق من الجن وفي مصباح الكفعمي في سورة زخرف انه ان وضعت تحت رأس نائم لم ير في نومه الا خيرا
وفي تفسير البرهان عن خواص القرآن عن النبي ص ان من كتب سورة محمد صلعم وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور
ببركتها وعن الصادق ع من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته وفي كتاب تسهيل الدواء ان من كان معه هذا الشكل لم
يحتلم ححح لملس ٣٣ه وفيه ان من اراد ان لا ياخذه النوم فليكتب هذه الاحرف على كاغذ ويجعله او يشده على
عضده وهي هذه كـ طاع كـ هوه ه ه ع وفيه عن كتاب بحر المنافع ان من اراد ان ياخذه النوم بحيث لا ينتبه فليكتب
هذه الآيات ويضعها عند راسه وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا

عن ابن محبوب

شدادا وجعلنا سراجا وهاجا **وفيه** عن كتاب خواص القرآن ان من كتب آية وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين على ورق نقي ويشده على وسطه لا ينتبه الا ان يفارق منه وهو مناسب للمرضى ومن عرضة الارق **وفي** **فروع الوافية** للسيد السند علي بن طاوس ره في حكم طول ان من ذهب الى يضع هذا الدعاء تحت وسادته بعد العمل الذي يأتي ذكره في المقام الرابع يرد عليه ما ذهب له **وفي** **تفسير البرهان** للسيد المحدث التوبلي من خواص القرآن عن النبي صلعم في سورة حم الدخان ان من جعلها تحت راسه رأى في منامه كل خير **وفي** **رعته** في رواية اخرى من تركها تحت راسه رأى في منامه كل خير **المقام الرابع** في تدبير الجسد في حال النوم والتعرض لبيان الاعمال والآداب التي ينبغي فعلها عنده مما يتعلق بالجوارح ويتبعه ذكر ما ينبغي تركه فيصلح به ظاهره ويصير صورته كنوم الذين يدعي المؤمن الاقتداء بهم والاهتداء من سبيلهم ويدخل في ذلك جميع الادعية والاذكار الواردة عنده مطلقا او لحوائج خاصة غيرها او دعناه في الفصل الاول اذ هي من فعل اللسان وطاعته فنقول انها اكثر من ان ندعي حصرها ولكن ما عثرت عليه امور آ العرض على الخلاء **روى** الصدوق في الخصال عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عثمان بن عبد الله عن مدينة بن خالد العبسي عن مبارك بن فضالة عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين للحسن ع يا بني الا اعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطب فقال بلى يا امير المؤمنين قال لا تجلس على الطعام الا وانت جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب قلت ومن في جوفه ما لا يريد من اخراجه ولا يخرج الا بالقي فليفعل فانه قد يكون واجبا كما لو اكل سما عمدا او سهوا او شيئا يقطع او يظن بالضرر في اجتماعهما كاللبن والسمك مثلا ب الكحل **وفي الخصال** عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد عن حمدان بن سليمان عن علي بن الحسن بن علي بن فضال او محمد بن احمد الارمني عن احمد بن محمد بن مسلمة عن زياد بن بندار عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع اربع يضئن الوجه النظر الى الوجه الحسن والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الخضرة والكحل عند النوم **وفي الكافي** عن عدة عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن سليمان الفراء عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله صلعم يكتحل بالاثمد اذا آوى الى فراشه وترا وترا **وفيه** عن العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن صفوان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان يكتحل قبل ان ينام اربعا في اليمنى وثلاثا في اليسرى **قال في البحار** لعل المعنى انه قد كان يفعل كذلك تارة وثانيا في الخبر السابق ويحتمل ان يكون المراد بالسابق توترا معا وترا فيكون للتاكيد او البيان لكنه بعيد ويمكن حمل السابق على التقية لكونه اوفق باخبار المخالفين اذ اكثرهم رووا انه ص كان يكتحل في كل عين ثلاثا انتهى **وفيه** بهذا الاسناد عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال الكحل بالليل ينفع البصر وهو بالنهار زينة **وفي الحلية** مرسلا انه كان يكتحل في اليمنى ثلث وفي اليسرى ثنتين **وفي دعوات** الراوندي قال الصادق ع الكحل عند النوم امان من الماء **وفي البحار** عن دعائم الاسلام ان النبي صلعم امر بالكحل عند النوم وامر بالاكتحال بالاثمد وقال عليكم به فانه مذهبة للقذى مصفاة للبصر **وروى** **الصدوق** في ثواب الاعمال عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر عن موسى بن عمر عن حمزة بن ربيع عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال الكحل عند النوم امان من الماء **وفي طب الائمة** لابني بسطام عن منصور بن محمد عن ابيه عن بعض الاحول عن علي بن موسى الرضا ع قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود عند منامه من الاثمد **وعن** سعد عن ابي عبد الله ع قال الكحل بالليل يطيب الفم **وعن** جابر بن خداش عن عبد الله بن ميمون القداح عن الصادق ع قال كان للنبي ص مكحلة يكتحل منها في كل ليلة ثلث مرات في كل عين عدد منها حمله في الوسائل على النسخ او بيان الجواز ويحتمل الحمل على التقية بما تقدم **وفي الكافي** عن العدة عن البرقي عن البزنطي عن احمد بن المبارك عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من نام على اثمد غير ممسك امن من الماء الاسود ابدا ما دام ينام عليه الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به **وفي** **اثر** ولا الكحل

ا العرض على الخلاء

ب الكحل

ج التطهير

بالاثمد عند النوم يذهب القذى ويصفي البصر قال الطريحي وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق قلت ذكر صاحب
التحفة في الطب انه حجر اسود فيه رصاصية احسنه ما يجلب من اصفهان من نواحي اصفهان ج التطهر من الحدث وفيه ايضا
عن العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن كردوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه
كمسجده ورواه الصدوق في ثواب الاعمال عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن كردوس مثله وروى
البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن علي بن الحكم بن مسكين عن محمد بن كردوس مثله والغرض من التشبيه اما في ثواب الكون في المسجد
ما دام نائما او ثواب الصلوة فيه وفي المحاسن عن حفص بن غياث عن الصادق ع قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه
كمسجده ورواه الصدوق عن الصادق عليه السلام مرسلا وكذا الشيخ في التهذيب وروى الصدوق في العلل ومعاني الاخبار
عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن عبيد الله بن عبد الله عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن
شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام في حديث طويل ان سلمان روى عن رسول الله صلعم انه قال من بات
على طهر فكانما احيى الليل وروى السيد الاجل علي بن طاوس ره في فلاح السائل عن الحسن بن سعيد المخزومي عن الحسين بن
احمد البوشنجي عن عبد الله بن علي السلامي عن اسحق بن محمد الريحاني عن الحسن بن علي العلوي يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع
يقول لنا اهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة الخبر ويأتي تتمته وفي الخصال والعلل عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين ع
قال لا ينام المسلم وهو جنب لا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقاها
ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته
فيردها في جسده وفي دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من نام على الوضوء ان ادركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد
وروى ايضا في فضائل الاشهر عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابي الجون المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علي عن عمرو
بن ثابت بن هرمز الحداد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يأتي على الناس زمان
يرتفع فيه الفاحشة الى ان قال فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة الا على طهر وان قدر ان لا يكون في جميع احواله الا
طاهرا فليفعل فانه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه ومر في الفصل الاول ذكر اشتراط الطهارة في
جملة من الاخبار ومر في المقام الثاني عن الكافي بسنده عن ابي عبد الله ع انه قال واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين
من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف ان شاء الله نعم الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهر وظاهر
تلك الاخبار مطلوبية الطهارة لايقاع النوم كاملا فيشترط في وضوئه وغسله ما يشترط في الرافع منهما ومنه الغسل الرافع
للجنب في الغسل ويشير اليه في خصوص المقام ما رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك قال ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري
ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل الا انه قد ورد الاذن في الوضوء له ورفع كراهة نومه او تخفيفه به وان لم يكن طاهرا
فروى الصدوق في الفقيه باسناده عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل ايبتغي له ان ينام وهو جنب
فقال يكره ذلك حتى يتوضأ وروى الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الجنب
يجنب ثم يريد النوم قال ان احب ان يتوضأ فليفعل والغسل احب الي وافضل من ذلك ورواه الكليني عن العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين مثله وفي الفقه الذي ينسب الى الرضا ع ولا باس ان تنام على جنابتك بعد ان تتوضأ وضوء الصلوة
وفي الغنية والمعتبر وعن المنتهى والتذكرة الاجماع عليه وورد ايضا الاذن بالتيمم مع وجود الماء لمن نسي التطهر حتى دخل
فراشه ففي ذيل خبر حفص المتقدم فان ذكر انه ليس على وضوء فيتيمم من دثاره كائنا ما كان لم يزل في صلوة ما ذكر الله تعالى

علي بن محمد بن

بل الطلوع في الحدائق في جوازه مع وجوده وادعى عدم الخلاف فيه ونقل في المستند عن والده الاجماع عليه ايضا بل في شوارع النجاة للمحقق الداماد افضليته على الوضوء وهو ممكن من الغرابة فان كان مستندهم هذا الخبر كما هو الظاهر فظاهره الاختصاص بحال التذكر وعليه فيشكل الانكال على قاعدة التسامح الشرعي في المقام ايضا من جهة فتوى جماعة باستحبابه اذ جريانها فيما انكشف بطلان مستند المفتين مشكل جدا من حيث عدم صدق البلوغ عن المعصوم فيه وعن شارح المفاتيح انه لم يفت به احد غير المصنف وجماعة من متاخري المتاخرين وكيف كان فالحكم بالاستحباب في صورة التعمد تامل وتمام الكلام في محله ثم ان نسخ الخبر مختلفة ففي التهذيب كما نقلنا وفي المحاسن من آوى الى فراشه ثم ذكر انه على غير طهر وتيمم من دثاره وثيابه كان في صلوة ما ذكر الله وفي الفقيه فليتيمم من دثاره وكائنا ما كان قال في البحار ولعل المعنى في الاول كائنا ما كان من الدثار سواء كان فيه غبار ام لا او كائنا ما كان النائم سواء قدر على القيام والوضوء ام لا وعلى الاخير فالظاهر ان المراد سواء كان متوضئا ام متيمما والمراد انه اذا ذكر الله فسواء توضأ او تيمم ام لا هو في صلوة ويمكن ان يعم ايضا بحيث يشمل غير حالة النوم ايضا والظاهر هو الاول فالمراد انه اذا نام ولم يذكر يكتب له ثواب الكون في المسجد وان ذكر يكتب له ثواب الصلوة وعلى الاحتمال الاخير الظاهر ان كون فراشه كمسجد كناية من انه يكتب له ثواب الصلوة وعلى الثاني فالظاهر اشتراط الطهارة والذكر معا في الثواب المذكور وفي كتاب ابي سعد عن ابي ذر قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الفجر وان لا انام الا على طهر وفي تعبير القادري وليستحب للرجل ان ينام على وضوء لتكون رؤياه صالحة د السواك فروى الصدوق في ثواب الاعمال عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع لو يعلم الناس ما في السواك لاباتوه معهم في لحافهم بناء على ان يكون المراد انهم لو علموا فضله لاستاكوا في اللحاف حتى يناموا ويحتمل ان يكون تاكيدا لصلوة الليل او بعد النوم مطلقا او كلما انتبهوا استاكوا ونقل جميع الاحتمالات العلامة المجلسي عن والده واستظهر ثانيها قلت ويحتمل التعميم في حال النوم وبعده ويؤيده ما في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب في صفة سواك رسول الله صلعم ما لفظه وكان يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نومه ومرة اذا قام من نومه ومرة قبل خروجه الى صلوة الصبح هه الاضطجاع على الشق الايمن والاستلقاء على القفا روى الصدوق في الفقيه في وصايا النبي صلعم يا علي النوم على اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم وفي الخصال والعلل والعيون عن ابي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ عن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا الحسين بن علي قال كان علي بن ابي طالب بالكوفة بالجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسئله عن مسائل فكان فيما سئله ان قال له اخبرني عن النوم على كم وجه هو فقال النوم على اربعة اوجه الانبياء ع تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي الله عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا وفي الفقيه مرسلا عن الباقر ع انه قال النوم على اربعة اوجه نوم الانبياء على اقفيتهم لمناجاة الوحي ونوم المؤمن على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم وفيه مرسلا عن الصادق ع قال من رايتموه نائما على وجهه فانبهوه وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد ع الى ان قال فقلت يا سيدي روي عن آبائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدي اني جهدت ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده ع من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي

في السواك

هه الاضطجاع على الشق الايمن والاستلقاء عند النوم

الايسر وبيده اليسرى جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على غير ذلك منذ فعل ذلك بي وما يأخذني نوم عليه الصلاة
وفي الخصال بحديث الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائما على وجهه فانبهوه
وفي خبر شهادة امير المؤمنين ع بعد دخوله المسجد قال الراوي وكان من كرم اخلاقه عليه السلام انه يتفقد النائمين في
المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ع إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ففعل
ذلك كما كان يفعله على جاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك
هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها
نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء ع وفي فلاح السائل باسناده الى ابي بصير عن الصادق ع انه قال اذا
اويت الى فراشك فاضطجع على شقك الايمن وفي البحار عن ابن شهرآشوب في مناقبه في صفة نوم رسول الله صلعم وكان
اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن وفي آداب الدينية للشيخ الطبرسي ره النوم على اربعة اوجه نوم الانبياء
على ظهورهم لمناجاة الوحي ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم وفي رواية اخرى ان نوم الملوك وابنائهم
كذلك ونوم الشياطين على وجوههم وتقدم ويأتي ايضا ذكر الاضطجاع على الايمن في آداب جملة من الادعية
المأثورة وفي الاثني عشرية عن رسول الله صلعم عشرة اشياء تورث النسيان وعد منها النوم على الوجه وفي الرسالة
الذهبية المنسوبة الى الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على شقك الايمن ثم انقلب
على الايسر وكذلك فقم من مضجعك على شقك الايمن كما بدئت به عند نومك الخ وهذا التفصيل مطابق لما ذكره الاطباء و
علّلوا الاول بنزول الغذاء الى قعر المعدة والثاني بوقوع الكبد على المعدة فيصير سببا لكثرة حرارتها فيقوى الهضم والثالث
بتجدد [illegible] الكبد ومخالف لظواهر ما مر من افضلية النوم على اليمين مطلقا ولا يبعد حمله عليه بعد تسليم اعتبار سنده
اذ لا يتوجه للنوم الثماني المذموم مورد فان الملوك وابنائهم بل الكفار ايضا لا يتجاوزون غالبا عن تدابير الاطباء بل هم
المراد من الحكماء في الخبر السابق وعلل في خبر العلل بكون ذلك لاستمراء الطعام وهو يتم بما ذكروه بل الاضطجاع اولا على اليمين
ثم الانقلاب الى الايسر ليس نوما على اليمين والمدح والذم انما هو على النوم المقابل لليقظة فالاولى ابقاء ما مر على ظاهره
وحمل هذا الخبر على عدم قابلية المأمون الذي كتبت الرسالة له للنوم على اليمين واحتياجه الى النوم المذكور لهضم ما كان
يودع في بطنه قال التقي المجلسي في شرح رسالة الفقيه المطلوب عند اهل الحق سرعة الاستيقاظ فلهذا يكره النوم عندهم وسرعة
الهضم يحصل بتقليل الاكل كما هو دأبهم بقي امران **الاول** قوله ع في العلوي المتقدم الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية
واعينها لا تنام كما في ما عندنا من النسخ وكذا نقله المحدثون مخالف لما ورد من انهم ع تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ففي البصائر
بسنده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا وفي رجال الكشي
بسنده عن الصادق ع يقول طلب ابو ذر رسول الله صلعم فقيل انه في حائط كذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظم ان ينبهه
فاراد ان يستبرئ نومه من يقظته فتناول عسيبا يابسا فكسره ليسمعه صوته ليستبرئ به نومه فسمعه رسول الله صلعم
فرفع رأسه فقال يا باذر اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اريكم في يقظتي ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وغير ذلك مما ورد
من هذا الباب فالاولى حمل العين على عين القلب ويحتمل سقوط كلام في البين لشبهه بما ورد في غيره **الثاني** ان ظاهر التفصيل
قطع الاشتراك فلا رجحان للنوم على الظهر للمؤمنين سواء كان الكلام مسوقا لبيان ان عادتهم في مجاري عاداتهم المأخوذة عن
الوحي في طائفة ومن الجهل في اخرى او لتكليفهم وحكمهم فيها في الطائفة الاولى ويؤيده النهي الصريح في الخبر الاخير وعدم جريان
العلة المذكورة في بعض الاخبار في غير الانبياء ع مع احتمال الضرر فيه على ما ذكره الاطباء من ان النوم على الاستلقاء يميل الفضول
الى غير مجاريها لانه يميل الى خلف فيحبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك فيحدث الامراض الردية مثل الكابوس و

مرسلاً

السكتة ان احتبست في الدماغ وان انصبت الى ما تحت اورثت الفالج والمفاصل وغيرهما فالاولى النوم على الاستلقاء من قدم
الضعفاء من المرض لضعف عضلاتهم واعضائهم بحيث لا يحتمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء اذ الظهر اقوى من الجنب فذلك
منذر بالموت هذا ولكن بعض الاصحاب اطلق القول باستحباب النوم كذلك ولعله لعموم التاسي والامر بالاقتداء بهديهم عن
الصادق ع اني لاكره للرجل ان يموت وقد بقي خلة من خلة رسول الله صلعم لم يات بها مع ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينام على
الايمن بل ظاهر ابن شهراشوب مداومته ص عليه وبه يتجه ظهور الاختصاص وفي الجميع تامل والاولى عدم العدول الا مع الحاجة وقال
المولى محمد صالح في شرح الكافي قد تواترت الروايات معنى من طرق الخاصة والعامة على استحباب النوم على الجنب الايمن قال عياض لما في
التيامن من البركة وفي اسمه من الخير وايضا في النوم على الايمن سرعة التيقظ لان القلب في الجانب الايسر فاذا نام كذلك بقي القلب
معلقا الى الجهة الايمن واذا نام على الايسر استغرق في النوم ولا ينتبه الا بعد حين انتهى وفي تعبير القادري ومن نام على يمينه فرأى
رؤيا فهي بشارة من الله عز وجل ومن نام على جنبه الايسر فرأى رؤيا فهو مكر وهذه فهي من الارواح وفي كتاب ابن سعد الدينوري
كان النبي صلعم يحب التيامن في كل شيء وروي انه كان ينام على جنبه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ق التوسد باليمين اي
وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ففي الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده
الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا وفي فلاح السائل بالاسناد المتقدم عن الامام الهادي ع قال ان لنا اهل البيت
عند نومنا عشر خصال وعد منها توسد اليمين وفي البحار عن مناقب ابن شهراشوب في صفة نوم رسول الله ص وكان اذا آوى
الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ويأتي الدعاء المختص بوقت التوسد الظاهر في كونه من
الاداب الراجحة قال السيد رضي الدين بن طاوس ره في كلام له وان شئت فكن كمملوك اعرف من مماليك الله اذا نام بالاذن
من الله تعالى والادب مع الله واستقبل القبلة بوجهه الى الله وتوسد يمينه على صفات الذليل الواضع يده على خده فانه
قد تكل كثيرا مما يقربه الى الله ويقصد بتلك النومة ان يتقوى بها في اليقظة على طاعة الله جل جلاله وعلى ما يراد في تلك الحال من
العبودية والذلة لله ز استقبال القبلة بوجهه فيكون على هيئة دخوله في القبر بان يكون راسه الى المغرب ورجلاه الى المشرق
ليكون وجهه الى ناحية القبلة ففي الفلاح عن الهادي ع في الحديث المتقدم انه قال وتستقبل القبلة بوجوهنا وفي الخصال
والعلل والعيون في الخبر المتقدم عن امير المؤمنين ع ان المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة واما النوم مستقبل القبلة بباطن
قدميه كالمحتضر فلم اجده في خبر ولا اثر مع ان الجمع بينه وبين النوم على اليمين والتوسد بها متعذر نعم ذكره الغزالي الشافعي في احيا
ولا ريب ان الرشد في خلافه ح فتح الفم روى الصدوق في العلل عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن محمد بن اسباط عن احمد
بن محمد بن زياد القطان عن ابي الطيب احمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي عن عمر بن علي عن ابيه عن علي ع ان النبي
قال مر اخي عيسى بمدينة واذا اهلها اسنانهم منتثرة ووجوههم منتفخة فشكوا اليه فقال انتم اذا نمتم تطبقون افواهكم فتغلي الريح
في الصدور حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد الوجه فاذا نمتم فافتحوا اشفاهكم وصيروه لكم خلقا
ففعلوا فذهب ذلك عنهم ط سد الاذن لقول الرضا ع في الرسالة الذهبية ومن اراد ان لا يؤلمه اذنه فليجعل فيها عند
النوم قطنة ى غسل الفم واليدين من غمر الطعام لما رواه الصدوق في الفقيه باسناده عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد
عن الصادق ع عن آبائه ع في حديث المناهي ان رسول الله ص قال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم فلا يلومن الا
نفسه وفي حديث الاربعمائة عن علي ع اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي من رقدته ويتاذى به الكاتب
وروى الكليني عن العطار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من تخلى على قبر
الى ان قال وبات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض
هذه الحالات يا تقليم الاظفار وفي تعبير ابي سعد منصور الدينوري قال وكان النبي ص يسأل صحابه عن رؤيا مجردة

ق التوسد باليمين
ز استقبال القبلة
ح فتح الفم
ط سد الاذن
ى غسل الفم واليدين
يا تقليم الاظفار

بما رأوا ثم يسئلهم ما رأوا لم يخبروه بشيء رأوه فرأى أظفارهم قد طالت وفيها رفع فقال عم لم كيف ترون وهذا في أظفاركم الرفغ ووسخ الظفر وكل يجمع لوسخ من الجسد ويؤيد ذلك ما رواه الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عم قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل فقال يا محمد كيف ننزل عليكم وانتم لا تستاكون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون براجمكم والبراجم هي العقد التي في ظهر الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد بن حمزة بالضم يب قرائة فاتحة الكتاب لما رواه السيد الأجل علي بن طاوس ره في فلاح السائل بسنده المتقدم عن مولانا علي بن محمد الهادي عم وانه عدها من الخصال العشرة التي كانت لهم عند المنام يج قرائة ما رواه في كتاب تفصيل ... عن كتاب خواص القرآن ان من اراد الانتباه في وقت معين من الليل فليقرء هذه الآية من سورة البقرة وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ يد قرائة ما رواه الشيخ ابرهيم الكفعمي في حاشية بلد الأمين عن غرائب ابن شاذان انه من قرء عشر آيات من سورة البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع في اولها وآية الكرسي واثنان بعدها وثلث من آخرها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ يه قرائة آية الكرسي ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عم الا اخبركم بما كان رسول الله صلعم يقول اذا اوى الى فراشه قلت بلى قال كان يقرء آية الكرسي ويقول بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي كتاب المسلسلات لجعفر بن احمد القمي عن ابي المفضل عن عبيد الله بن سفيان الشعراني عن ابرهيم بن عمر بن بكر الشكسكي عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن ابي عاتكة عن علي بن يزيد انه اخبره ان ابا عبد الرحمن القسم بن عبد الرحمن اخبره عن جده ابي امامة الباهلي انه سمع عليا عم يقول ما ارى رجلا ادرك عقله الاسلام وولد في الاسلام يبيت ليلة سوادها قلت ما سوادها قال جميعها حتى يقرء هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وهو العلي العظيم ثم قال فلو تعلمون ما هي او قال ما فيها لما تركتموها في حال ان رسول الله صلعم اخبرني قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي قال علي عم فما بت ليلة قط منذ سمعت رسول الله صلعم حتى اقرءها ثم قال لي يا ابا امامة اني اقرءها في ثلث مرات في ثلثة احايين كل ليلة قلت وكيف تصنع في قرائتك يا ابن عم محمد صلعم قال اقرءها قبل الركعتين بعد صلوة العشاء الآخرة واقرءها حيث اخذت مضجعي للنوم واقرءها عند وترى من السحر قال علي فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرتك به قال ابو امامة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن ابي طالب حتى حدثتك به قال ابو القاسم وانا ما تركت قرائتها منذ حدثني ابو امامة بفضلها الى الآن قال علي بن يزيد وانا ما تركت قرائتها في كل ليلة منذ حدثني القاسم في فضلها قال ابن ابي عاتكة وانا فما تركت قرائتها في كل ليلة منذ بلغني في فضل قرائتها ما بلغني قال ابن شابور وانا ما تركت قرائتها كل ليلة منذ بلغني عن رسول الله صلعم قوله في فضلها قال ابرهيم بن عمر وانا ما تركت قرائتها منذ بلغني عن رسول الله صلعم هذا الحديث في فضل قرائتها قال ابو المفضل وانا بنعمة ربي ما تركت قرائتها منذ سمعت هذا الحديث من عبيد الله بن سفيان الى ان حدثتكم به ورواه الشيخ في اماليه عن ابي المفضل وفي الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن محسن بن علي عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عن رجل سمع ابا عبد الله عم يقول من قرء آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد مثله وروى البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن نجيح عن ابي عبد الله عم قال ان الخضر... رسول الله صلعم فقال الا انا مريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول فقال نعم اذا ... المنزل فصليت العشاء الآخرة فاذا وضع احدكم جنبه على فراشه بعد الصلوة فليسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم ليقرء آية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء حتى يصبح ... تعوا غلاما لهم ... كيف حالها

باسناده

نائمان مستيقظين فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قال فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فلما أدار لم ير إلا الحائطين المبنيين فقالوا له أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنسانا فانصرفوا إلى منازلهم فلما كانوا من الغد جاؤوا إليهم فقالوا أين كنتم فقالوا ما كنا إلا ههنا وما برحنا فقالوا والله لقد جئنا وما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدّثونا ما قصتكم قالا إنا أتينا رسول الله صلعم فسألناه أن يعلّمنا فعلّمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام فقالوا انطلقوا لا والله لا نتبعكم أبدا ولا يقدر عليكم لصّ أبدا بعد هذا الكلام **وفي البحار** عن مناقب ابن شهراشوب أن النبي صلعم كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول أتاني جبرئيل فقال يا محمد إن عفريتا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي **وفيه** عن فلاح السائل بإسناده عن الصادق عليه السلام استحباب قراءتها ثلث مرات وصرح السيد ره في موضع آخر بقراءتها مرة **وفيه** أيضا حدثنا أبو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هرون بن حمدان المدايني قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه اقرأ أبا عبد الله مني السلام وأخبره أنه يصيبني فزع في منامي فقلت له ذلك فقال قل له إذا أوى إلى فراشه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي وآية الكرسي أفضل **وفيه أيضا** بالإسناد المتقدم عن الهادي عليه السلام في حديث الخصال العشرة أنه عدّ منها آية الكرسي **وفي الفقيه** ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي **وفي طب الأئمة** بسند عن الصادق عليه السلام أنه عدّها في جملة ما يقرأ عند المنام لضعف القلب أو البدن **وفي مجمع البيان** عن الثعلبي بإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلعم في حديث في فضل آية الكرسي ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره **وفي كتاب لب اللباب** للقطب الراوندي سئل النبي صلعم القرآن أفضل أم التورية فقال إن في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله وهي آية الكرسي إلى أن قال من قرأها عند منامه فتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة على بدنه مدينة فإن مات من ليلته مات شهيدا **وفي الكافي** عن العدة عن سهل وأحمد بن محمد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ عند منامه آية الكرسي ثلث مرات والآية التي في آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وآية السخرة وآية آخر السجدة وكّل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاؤوا أو أبوا ومعهما من الله ثلثون ملكا يحمدون الله ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويستغفرون له إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه وثواب ذلك له وآخر السجدة قوله تعالى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ **وفي الوافي** شاؤوا أو أبوا وعلى الأول أي شاء المردة حفظه أو أبوا وعلى الثاني راجع إلى الشيطانين قيل ومثل هذه العبارة شائع فيمن يفعل شيئا وهو ثقيل عليه وهذا من جملة التجربات حيث جربها عدة من الأثبات ولبابار وحافظا عليه **وفي** عن الصادق عليه السلام أيضا فيما رواه الكليني في جملة حديث وأما قال المجلسي ره في حاشيته الأولى أن يقرأ آية الكرسي إلى قوله تعالى هم فيها خالدون قلت يؤيده ظاهر الخبر الأول على ما يظهر من استقراء أدعيته تقرء عقيب آية وروي فيها أما نسبتها الظاهرة معنى أو صحيح فقط وهي كثيرة وإن كان صريح المسلسل كونه إلى العلي العظيم المؤيد بالشهرة الظاهرة في أصل التحقيق ولعين ابن أهل مقام البسط في تلك المسألة والغرض الإشارة إلى الأخذ بالأولى في تلك المقامات التي لا ينبغي فيها ترك كلا خبر الأقرب والتهذيب بروايه العالم وفي قراءة آيتين من آخر سورة البقرة صرح بذلك السيد الأجل علي بن طاوس ره في فلاح السائل وهما آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

يز قراءة آية الشهادة لما رواه الطبرسي في مجمعه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ شهد الله الآية عند منامه خلق الله منها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيمة وفي فلاح السائل بالإسناد المتقدم عن مولينا الهادي عليه السلام أنه عدّ من خصال العشرة عند المنام قراءة شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى آخرها وقال ثم في الخبر فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه من ليلته وفيه أيضًا بالإسناد إلى الأخبار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه عدّها من جملة ما يقرء بعد الاضطجاع على الشق الأيمن وتقدم ذكرها مع آية الكرسي في بعض الأخبار السابقة وأما الآية فهي شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلٰئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يح قراءة آية السخرة ففي الفلاح في الصادق المتقدم أنه عليه السلام عدّها في خلال ما يقرء بعد الاضطجاع وفيه أيضًا بالسند المتقدم أن الهادي عليه السلام عدّها من الخصال العشرة عند المنام وروى الشيخ الكفعمي في حاشية جنته مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلًا أنه قال من قرأها أي آية السخرة عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين وتقدم مع آية الكرسي والشهادة في بعض الأخبار والآية إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وفي الكافي عن العطار عن الحميري عن ابن أسباط عن محمد بن أبي بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال من بات بأرض قفر فقرء هذه الآية إن ربكم الله إلى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فإذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرء هذه الآية فتغشاه الشيطان فإذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه أنظره واستيقظ الرجل فقرء الآية فقال الشيطان لصاحبه أرغم الله أنفك احرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح الرجل رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره فقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجر في الأرض قال في الوافي كأنه بالجيم والراء من الانجرار بمعنى الجر وفي نسخ من الكافي مجتمعا وكذا شرح المولى محمد صالح وفي كتاب تسهيل الدواء عن كتاب خواص القرآن أن من قرء آية السخرة عند النوم وطلب الأرق فعل نومه

يط قراءة تمام المسبحات روى الكليني عن أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان عن إسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن سكين عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من قرء المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وإن مات كان في جوار محمد صلى الله عليه وآله ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان قال المجلسي المسبحات السور التي أولها التسبيح وقال المولى محمد صالح المازندراني قيل المسبحات سورة أولها سبّح أو يسبّح أو سبحان وعلى هذا الاحتمال فهي سبعة الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى ولكن قال الكفعمي في مصباحه عند ذكر هذا الخبر المسبحات إشارة إلى خمس سور وعدّ غير الأعلى والإسراء ويظهر ذلك من الصدوق حيث ذكر الخبر في فضيلة التغابن وهي آخر المسبحات وهو صريح المجلسي في الحلية والكاشاني في الوافي قال بعض الأفاضل واعلم أن ظاهر مضمون الشرط عن إدراك القائم عليه السلام يتحقق بالقراءة مرة واحدة وكذلك الجوار ولكن الظاهر بحسب المقام حيث أن المقصود الحث على قرائتها والترغيب في أخذها دأبًا وعادة هو أن الإدراك والجوار يتحققان بالتكرار والعادة والظاهر أن تركها في بعض الأحيان لا ينافي بالتكرار المستلزم للإدراك ويحتمل ثم الظاهر أن المراد بإدراك القائم عليه السلام إدراكه مع العلم بأنه القائم عليه السلام والسبب في ذلك لعله لاشتمال المسبحات على ذكر القائم عليه السلام وصفاته وأحواله وإن لم نعلمها بخصوصها وأما بالخاصية وكذلك السبب في غيرها من السور والآيات المترتب عليها ثواب جزيل معتبر

ك قراءة آخر الإسراء ففي مصباحي الشيخ والكفعمي ومن خاف اللصوص فليقرء هذه الآية عند منامه وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن ابن أسباط عن محمد بن أبي بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ

ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز
حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه الى ان قال ثم
قام اليه آخر فقال اخبرني يا امير المؤمنين ع عن السرقة فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا اويت الى فراشك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا **وعدها** السيد في فلاح السائل مما يقرأ عند المنام واخرج له الخبر المذكور عن
التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري الخ واخرج ايضا ما رواه ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري رض عن جعفر بن محمد بن نعيم عن العياشي
عن محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن ابي الحسين علي بن يحيى عن الحسين بن علوان رفعه الى النبي صلعم قال امان لامتي من السرق قُلِ ادْعُوا اللَّهَ
اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وليس في الخبر ما يستشعر منه الاختصاص
ومثله ما في الفقيه في وصايا النبي صلعم انه قال يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله الى آخر السورة **كا** قراءة قوله تعم في سورة
الكهف فَضَرَبْنَا عَلٰى اٰذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوا اَمَدًا ذكره ابنا بسطام في طب
الائمة ع مرسلا وقالا انه عوذة للصبي اذا كثر بكائه ولمن يفزع بالليل وللمرأة اذا سهرت من وجع **كب** قراءة آخر سورة الكهف
ففي ثواب الاعمال عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن هلال عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال ما من عبد يقرء قل انما انا
بشر مثلكم الى آخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام فان من كان له نور الى بيت الله الحرام كان له نور الى بيت المقدس
وفي الكافي عن احمد بن محمد الكوفي عن محمد بن احمد المنقري عن محمد بن الوليد عن ابان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من عبد يقرء آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد **ورواه الصدوق** في الفقيه باسناده
عن عامر بن عبد الله بن جذاعة **وفي المجمع** مرسلا عن النبي صلعم انه قال من قرء هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم الآية
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح **وفي فلاح السائل** حدث ابو المفضل محمد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد الى آخر ما رواه الكليني **وفيه ايضا** حدث
ابو محمد هرون بن موسى عن جعفر بن محمد بن نعيم عن العياشي عن محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن ابي الحسين علي بن يحيى عن الحسين بن علوان
رفعه الى النبي صلعم انه قال الى آخر ما ارسله في الفقيه **والآية** قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحٰى اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا والخاصية المذكورة لتلك الآية من المجربات العجيبة لم
يتخلف منها من احد عمل بها وهي من اعجاز الكتاب الكريم **كج** قراءة قوله تعالى في سورة الانبياء قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ صرح بذلك السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل في جملة سور وآيات وقال وقد
روي في كل شيء من ذلك رواية في فضل ما اعتمد عليه **كد** قراءة قوله تعالى في اواخر سورة فاطر اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا **وفي الفلاح** روى ابو المفضل
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال عن ابي
الحسن الرضا ع عن ابيه ع قال لم يقل احد قط اذا اراد ان ينام ان الله يمسك الآية فسقط عليه البيت **ورواه الصدوق**
في الفقيه عن العباس عنه وفي ثواب الاعمال عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عباس الخ وفيهما هلال وهو الصحيح
كه قراءة سورة يس **روى الصدوق** في ثواب الاعمال عن محمد بن موسى عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل
بن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ومن
قرءها قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرءها في ليلة قبل ان
ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون

كا قراءة آيتين من سورة الكهف

كب قراءة آخر سورة الكهف

كج قراءة آية من سورة الانبياء

كد قراءة آية

كه قراءة سورة يس

الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلقا اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبياءه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يبكت بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلعم كو قراءة عشر آيات من اول الصافات وعشر من آخرها كما يأتي كز قراءة آخر سورة حم السجدة كما تقدم عن الكافي كح قراءة سورة الواقعة وفي ثواب الاعمال عن ابن اذينة عن صدقة عن عباس عن حماد عن عمرو عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر ورواه الطبرسي في مجمع البيان عن العياشي باسناده عن زيد وفي نفلية الشهيد تخصيص العشاء بقراءة الواقعة قبل نومه لامن الفاقة قال الشارح رواه ابن مسعود عن النبي صلعم كط قراءة اخر الحشر على ما صرح به السيد في فلاح السائل ولم اعثر على ما يدل عليه صريحا وفي مجمع البيان عن انس عن النبي صلعم قال من قرء لو انزلنا هذا القرآن الى آخره فمات من ليلته مات شهيدا وعن ابي امامة عنه صلعم قال من قرء خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم او الليلة فقد اوجب له الجنة ولا دلالة لذلك على كون قرائتهما من آداب النوم ولو دل لوجب عد كثير من السور والآيات التي ورد فيها ما يشاكلهما والظاهر كون المستند غيره وهو لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ل قراءة سورة تبارك وفي ثواب الاعمال باسناده عن ابن فضال عن الحسن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة ان شاء الله تعالى وفي الحلية عن النبي صلعم انه قال من قرء حين اراد ان ياوي الى فراشه سورة تبارك الذي بيده الملك ثم قال اربع مرات اللهم رب الحل والحرام والبلد الحرام بلغ روح محمد عني تحية وسلاما وكل الله ملكين يذهبان الى رسول الله صلعم ويقولان ان فلانا يقرئك السلام فيقول لهم عليه سلام الله ورحمته وبركاته لا قراءة سورة الحاقة وفي مجموع الرائق من تلاها عند نومه امن من الحلم والمنام المفزع وحفظ سائر ليلته لب قراءة سورة المعارج ذكر الشيخ الكفعمي في جنته ان من قرئها امن من الاحتلام والاحلام المفزعة وحفظ الى ان يصبح لج قراءة سورة البروج ففي الكتاب المذكور من قرئها في فراشه حفظ لد قراءة سورة الطارق ففي كتاب تسهيل الدواء ان من قرئها عند النوم امن من الاحتلام له قراءة سورة القدر احدى عشر مرة ففي الفلاح روى ابو محمد هرون بن موسى رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان قالا حدثنا اسحق بن علي بن ابي حمزة البطائني واخبرنا ابو الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السري المقري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر احدى عشر مرة عند منامه وكل الله به احد عشر ملكا يحفظونه من كل

كط قراءة آخر الحشر

شيطان رجيم حتى يصبح وروى الكفعمي في حاشية جنته عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأها حين ينام احدى عشرة مرة خلق الله له نوراً سعته سعة
الهواء عرضا وطولا ممتدا من قرار الهوى الى حجب النور فوق العرش وفي كل درجة منه الف ملك لكل ملك الف لسان لكل لسان الف
لغة يستغفرون لقاريها وعنه من قرأها حين ينام ويستيقظ ملأ الله اللوح المحفوظ ثوابه وروى الشيخ في مصباح عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال يستحب ان يقرأ الانسان عند النوم احدى عشرة مرة انا انزلناه في ليلة القدر وعن كتاب طريق
النجاة للشيخ عز الدين الحسن بن ناصر بن ابرهيم الحداد العاملي عن الجواد عليه السلام انه من قرأ سورة القدر في كل يوم وليلة ستا وسبعين مرة خلق
الله له الف ملك يكتبون ثوابها ستا وثلثين الف عام ويضاعف الله استغفارهم له الفي سنة الف مرة وتوظيف ذلك في سبعة
اوقات الاول بعد طلوع الفجر وقبل صلوة الصبح سبعا ليصلي عليه الملائكة ستة ايام الثاني بعد صلوة الغداة عشرا
ليكون في ضمان الله الى المساء الثالث اذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا لينظر الله اليه ويفتح له ابواب السماء الرابع بعد
نوافل الزوال الحمد وعشرين ليخلق الله تعالى له مهابيت طوله ثمانون ذراعا وكذا عرضه وستون ذراعا سمكه وحشوه ملئكة يسبحون
له الى يوم القيمة ويضاعف الله استغفارهم الفي سنة الف مرة الخامس بعد العصر عشرا ليعطى مثل اعمال الخلايق يومها السادس
بعد العشاء سبعا ليكون في ضمان الله تعالى الى ان يصبح السابع حين ياوي الى فراشه احدى عشرة ليخلق الله منها ملكا
راحته اكبر من سبع سموات وسبع ارضين في كل ذرة من جسده شعرة ينطق كل شعرة بقوة الثقلين يستغفرون لقاريها
الى يوم القيمة قلت ان الاصحاب فرقوا اجزاء هذا الخبر في المقام المناسب ومنه يظهر سنده وكونه ماخوذا من كتاب الحسن
بن العباس بن حريش الرازي من اصحاب ابي جعفر الثاني عليه السلام الذي صرح الشيخ في فهرسته ان له كتاب ثواب انا انزلناه في ليلة القدر
وانه يرويه عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن اسحق بن سعد عنه وذكر الكليني في باب شان انا انزلناه
اخبارا كثيرة طويلة مشكلة عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عنه عليه السلام ولم يذكر فيه عن غيره اصلا وروى الموضع الخامس والسادس من الخبر في الفلاح عن كتاب محمد بن علي بن محمد البرزابادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش فالخبر في غاية الاعتبار و
احتمل صاحب رياض العلماء ان يكون كتاب طريق النجاة هو بعينه كتاب النجاة الذي ينسب الى الشيخ الطبرسي كما مر والله العالم وذكر
الكفعمي حديثا عجيبا في فضلها عن الباقر عليه السلام وفيه انه من قرأها حين ينام فانه لا يحشر حتى يحشره الله مع الف ملك يحفظانه حتى يصبح وبالف
ملك حتى يمسي لو قرأ سورة التكاثر ثقة الاسلام عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبيد الله الدهقان
عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وروى السيد في
الفلاح عن هرون بن موسى عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي عن سهل والصدوق في ثواب الاعمال عن ابيه عن محمد بن يحيى عن
محمد بن احمد عن سهل وفيهما محمد بن ثابت وفتنة القبر هي ما يمتحن به الميت في القبر من ضغطته وسؤال منكر ونكير وعبد الملك بن
وفي دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاءني جبرئيل ثم قال البشرى مثله ما من احد من امتك يقرأ
بنية صادقة عند مضجعه الهيكم التكاثر الا كتب له بكل ثواب حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة ويشفع في اهله
وجيرانه ومعارفه وكفاه الله شر منكر ونكير لن قراءة سورة الجحد الكافي عن العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قرأ اذا آوى الى فراشه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد كتب الله له براءة من الشرك وفي الفقيه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرأ قل هو الله
احد وقل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله احد نسبة الرب تعالى ظاهره ان يريد انه يحصل بقرائتها
البراءة من الشرك الخفي كما في الخبر السابق لا انها متضمنة للبراءة من الشرك كما توهم ونسبة الرب اشارة الى ما روي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله
انسب لنا ربك فنزلت وقيل انها تتضمن نسبة الرب الى المربوبين بانه صمد يحتاج الخلق اليه في الوجود والبقاء ولا نسبة له اليهم وفي

لح فى ثواب الاعمال ص

السائل انه يقرء الجحد ثلث مرات **لح** فى تتمة الاخبار صوانه مرة او خمسين او احدى عشر او ثلث ومرة واحدة **الكلينى** ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابى اسامة عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول من قرء قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما قال يحيى فسئلت سماعة عن ذلك فقال حدثنى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ذلك وقال يا ابا محمد اما انك ان جربته وجدته سديدا **قال** المولى الوافى لعله يجد سداده بتنويره قلبه فانه علامة المغفرة **فتنبيه** يمكن معرفة الغفران ومحو السيئات باحدى علامات ما هو اوضح مما احاله عليه **منها** المحبة فى قلوب المؤمنين إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا **وفى الدعاء** واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين ومحمدا عندك **ومنها** انتشار ورعه وصلاحه وتقواه بين الاخيار والصلحاء والابرار **ومنها** ان يرى مقعده فى الجنة او يرى له **ومنها** ان ترتفع الاثار والمفاسد الظاهرة الدنيوية التى كانت مترتبة على المعاصى التى كان عاكفا عليها من الفقر وتشتت الامر وضيق الصدر والذلة وتنفر قلوب المؤمنين عنه وجملة كثيرة من البلايا والمحن اللازمة لها لكن معرفة كونها لذلك صعب جدا اذ المصائب والالام الواردة على الانسان قد يكون لدخله فى اجزاء العالم واقتضاء نظام الكل عموم هذه البلية كشدة الحر فى الصيف والبرد فى الشتاء وقد يكون لسنة الامر على الظالمين الذين اراد الله الانتقام منهم والسخط عليهم فيستوى سوط غضبه لكنه رحمة للابرار ونقمة على الفجار وقد يكون لكونها من لوازم التصبر على مشاق الطاعات او من خواص حبس النفس عن المعاصى والملاذ والمشتهيات الدنيوية والانسان فى كل ذلك مثاب ماجور على حسب الدرجات المفصلة فى الاخبار وعوض تلك الالام على الله تبارك وتعالى وقد يكون انتقاما لما هو عاكف عليه من العصيان ورفع تلك الالام من علائم الغفران ويمكن معرفتها بالنظر فى الخواص الواردة للمعاصى ثم التامل فى حالة نفسه وتشخيص بعضها من نوعه وشخصها وخفيها وجليها وهذا باب شريف من دخله بصيرا زاد بصيرا فانه نوع من الحكمة التى من يؤتاه فقد اوتى خيرا كثيرا **ومنها** وجود علائم الجنة فيه من ملاحة الوجه وسخاوة الكف وسلامة القلب من الحقد والحسد والغل وامثال ذلك ورفع علامة النار من اضدادها وقد اشير الى جميع ذلك فى الاخبار **قال المولى** محمد صالح فى الشرح ويفهم منه ان تغايرها على الفعل المذكور ازاء وظهاها انحصاحا لا غريبة وكمالات عجيبة يجدها الذوق يدركها الشوق ولا يعد احرار مثل هذا الحكم فى غيرها من الادعية الماثورة عن اهل العصمة ع انتهى **وعنه** عن محمد بن حسين عن على بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر ع قال قال رسول الله صلعم من قرء قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة **وفى ثواب الاعمال** عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم الخ **ورواه** فى التوحيد عن محمد بن موسى المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن احمد مثله **وصرح** فى الوسائل بعدم وجود قوله مائة مرة فى النسخ والظاهر ان النسخ كانت سقيمة وفى مجمع البيان عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده مثله **قال** بعض شراح الحديث لعل الوجه للخمسين كون حروف السورة المباركة بهذا العدد مع حذف كلمة الله خمسة احرف لان المقام مقام التلفظ بها وسر الغفران كون هذه السورة لبيان التوحيد الحقيقى ونفى الشرك الجلى فقاريها يدخل بذلك فى كنف توحيد الله إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ والمراد بذنوب خمسين سنة اما الذنوب التى تقع فى عرض كل سنة باى عدد كانت سواء كان الفا او انقص منه او ازيد واما ان يكون المراد خمسين ذنبا باعتبار ان كل ذنب يوجب بعدا عن مرتبة القرب من الله العلى بقدر مسير سنة لو فقد ذلك بالمقدار المحدود او بمعنى ان له عملا يبعد ذلك العصيان من التوبة والاطاعة فى عرض سنة لوصل الى تلك المرتبة التى كان فيها اولا وانحط منها بسبب الذنب تائبا او بمعنى انه يبطل عبادة سنة واما الوجه فى كون كل حرف موجبا لغفران ذنوب سنة كما هو الظاهر فهو ان الذنوب كالدرن المحيطة بالعبد قال عز من قائل بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ

تذنوب السنة سواء كانت دورة شمسية او من شهر رمضان الى قابل دائرة كلية مشتملة على دوائر جزئية هي دوائر الشهور والايام المحيطة بالعبد فبقراءة كل حرف من السورة يمحي دائرة كلية من تلك الدوائر ويخرق في كل حرف فلكا من هذه الافلاك المحيطة ويقطع مسافة من الابعاد المتوسطة بين العبد ومقام قربه وليعلم ان معنى غفران ذنوب الخمسين على هذا التقدير انه لو كان مضى من عمره خمسون سنة في المعاصي لغفر له بشرط ان لا يكون في نية الرجوع اليها اما اذا لم يكن له هذه المدة او لم يعمل المعصية تلك المدة فتح عنها له الحسنات كما ورد في الاخبار واما سر الاختصاص بوقت الاضطجاع فلان العبد حينئذ محجوب الظاهر يختفي من كل شيء سوى الله ثم ينقطع عن كل محبوب ومنفر ويتوجه الى الله بالاضطرار يقطع الخواطر وتعطيل المشاعر فيغلب عليه التوحيد والتفريد والتقرب تعالى شأنه في ايام نفحات العبد واما سر العدد فلاصل التاثير او لتاكيده وتقويته هذا الكلام بعد الحذف والاختصار واغلب مناسبات لامستندها والله العالم ثم خلفائه معادن المكارم وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول ما من احد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة فان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم ابدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغ الشيب فان تعهد نفسه بذلك او تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه قوله ع كل واحدة ثلث مرات بان يقرء الاولى ثلث مرات ثم الثانية كذلك او يقرأهما معا ثم يستانف كذلك مرتين والاول اظهر والاحتمالان جاريان في كثير من الاخبار واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه وايضا صغار الذنوب ومقاربة معصية من غير ايقاع فعل ونوازل الدهر ومخاطرات النفس ووسوسة الشيطان والعرض بالتحريك ما يعرض الانسان من مرض ونحوه والعطاش بالضم داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والبدور والبدر كما في بعض النسخ الاسراع والحدة ولعل المراد بها غلبته بحيث لا يقدر على منعه ودفعه وقوله ع او تعوهد اي يقرء عليه ان لم يقدر على القراءة واحتمال كون الترديد من الراوي بعيد وفي فلاح السائل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من قرء قل هو الله احد احد عشرة مرة حين ياوي الى فراشه غفر له ذنبه وشفع في جيرانه فان قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة وروى الصدوق في ثواب الاعمال عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابي الحسن النهدي عن ابان بن عثمان عن قيس بن الربيع عن ابي عبد الله ع قال من آوى الى فراشه فقرء قل هو الله احد احد عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات اهله وروى الكفعمي ره في حاشية الجنة عن النبي صلعم ان من قرء التوحيد والمعوذتين ثلثا عند نومه كان كمن قرء القرآن كله وله بكل آية من القرآن ثواب نبي من الانبياء وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وذكر السيد ره في الفلاح استحباب ثلث مرات ولم يذكر رواية وتقدم الامر بقراءته مطلقا مع الجحد وفي الخصال في حديث الاربعمائة عن امير المؤمنين ع انه قال من قرء قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته وفي مصباح الكفعمي عنه ع من قرء التوحيد حين اخذ مضجعه وكل الله به الف ملك يحرسونه ليلته وهي كفارة ذنوب خمسين سنة لط قراءة المعوذتين في مجمع البيان مرسلا عن النبي صلعم قال يا عقبة الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن او من افضل القرآن قلت بلى يا رسول الله فعلمني المعوذتين ثم قرء بهما في صلوة الغداة وقال اقرأهما كلما قمت ونمت وتقدم استحبابهما مطلقا مع آية الكرسي وثلث التوحيد كذلك او مائة مرة في رواية الكفعمي والكافي هذا آخر ما عثرنا عليه مما يقرء عند المنام من القرآن بكيفية مضافا الى ما تقدم في الفصل الاول وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرء سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات وفي العيون في حديث رجاء في سيرة الرضا ع انه كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار م قراءة

لط قراءة المعوذتين

م قراءة

عادة

ما رواه الكليني في الكافي عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق جميعًا عن بكر بن محمد عن ابيعبد الله ع قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه ورواه الصدوق في ثواب الاعمال عن ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن بكر وفي الفقيه عن بكر والشيخ في يب باسناده عنه والحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق عنه والسيد في الفلاح عن الصفار مثله الظاهر ان المراد بقوله بطن فخبر اي انه تعالى لتجرده واحتجابه عن الابصار والاوهام عالم ببواطن الامور ودقائقها يقال خبر اي عالم بكنه الشيء وطبيعته اشارة الى علمه بالجزئيات كقوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا ما قيل بطن اي علم بواطن الامور فخبر اي جاز ام العلم ولا ما قيل اي احتجب عن الابصار والاوهام فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وملك فقدر اي ملك الممكنات فقدر على ايجادها وابقائها واصلاحها وافنائها ما قرائة ما رواه فيه ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه الى ابيعبد الله ع قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليقل اللهم اني احتبست نفسي عندك فاحتبسها في محل رضوانك ومغفرتك وان رددتها الى بدني فارددها مؤمنة عارفة بحق اوليائك حتى تتوفيها على ذلك مب قرائة ما رواه فيه ايضا عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابيعبد الله ع انه كان يقول عند منامه آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي وتقدم عنه بسند آخر عنه ع ان النبي صلعم كان يقرء ذلك اذا اوى الى فراشه بعد تلاوة آية الكرسي مج قرائة ما رواه فيه ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابيعبد الله ع انه اتاه ابن له ليلة فقال يا ابه اريد ان انام فقال يا بني قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله واعوذ بعظمة الله واعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بسلطان الله ان الله على كل شيء قدير واعوذ بغفران الله واعوذ بعفو الله واعوذ برحمة الله من شر السامة والهامة ومن شر كل دابة صغيرة او كبيرة بليل او نهار ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الصواعق والبرد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك قال معوية فيقول الصبي الطيب عند ذكر النبي ع المبارك قال نعم يا بني الطيب المبارك السامة ما يسم ولا يقتل بسمه كالعقرب والزنبور فهي اسم فاعل والجمع سواء مثل دابة ودواب والهامة ما له سم يقتل كالحية والجمع الهوام ويطلق ايضا على ما لا يقتل كالحشرات قال الفاضل المولى محمد صالح قوله فيقول الصبي استفهام او اخبار بعيد والطيب او منصوب على انه مقول القول او مرفوع على انه صفة للصبي والمبارك على الاول صفة للنبي ع وعلى الثاني مقول القول قوله قال نعم الخ اي قل الطيب المبارك عند ذكر النبي ع فقل اللهم صل على محمد الطيب المبارك عبدك ورسولك انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف والاولى ما قيل ان الصبي كان اذا بلغ في تكرار القول ذكر النبي صلعم زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطيب المبارك عند ذكر النبي وقرره عليه ابوه ع فالظرف بين الوصفين معترض ويحتمل ان يكون الطيب صفة للصبي والمبارك للنبي صلعم في الموضعين مد قرائة ما رواه فيه ايضا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع ان استطعت ان لا تبيت ليلة حتى تعوذ باحد عشر حرفا فقلت اخبرني بها قال قل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بسلطان الله واعوذ بجمال الله واعوذ بدفع الله واعوذ بمنع الله واعوذ بملك الله واعوذ بوجه الله واعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله من شر ما خلق وبرء وذرء وتقوذ به كلما شئت مه قرائة ما رواه فيه ايضا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح قال كان ابو عبد الله ع يقول اذا اويت الى فراشك فقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين مو قرائة ما رواه فيه ايضا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه انه قال تقول اذا اردت النوم اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها وفي علل الشرائع عن ابيه

ما قرائة

احتبست

مب قرائة

مج قرائة

مد قرائة

مه قرائة

مو قرائة

امسكت نفسي

عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال النبي ص اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسح
بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين مخ قرائة ما رواه فيه ايضا عن العدة عن سهل واحمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن
القداح عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله صلعم اذا آوى الى فراشه قال اللّهم باسمك احيى وباسمك اموت قيل معناه بك
يكون ذلك فالاسم هو المسمى كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى فان المنزه هو المسمى وقيل ان من اسمائه تعالى المحيي والمميت ومعنى
كل اسم من اسمائه نعم واجب له فهو سبحانه يحيي ويميت لا يتصف غيره بذلك فكانه قال باسمك المحيي احيى وباسمك المميت اموت
مح قرائة ما رواه الصدوق ره في الفقيه باسناده عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك وتوكلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم
تسبح تسبيح الزهراء ع ورواه الشيخ باسناده عن العلاء ورواه السيد في فلاح السائل باسناده عن ابي محمد هرون
بن موسى رض قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن العلاء بن رزين
مثله مط قرائة ما فيه عنه عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال لا يدع الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسي وذريتي
واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك الذي عوذ به جبرئيل الحسن
والحسين ع ورواه الشيخ في يب عنه مثله اللامة ذات اللمم وهو ضرب من الجنون يعتري الانسان والمراد ذات لمم تنزل
السوء والضرر بالانسان قال الشيخ المجلسي ره الظاهر ان المراد بكلمات الله التامات الاسماء العظمى او ما يدل على الذات المقدسة
مثل الله او ما يكون شاملا للبر والفاجر كالرحمن ورب العالمين انتهى وكانه فهم من التوصيف الاحتراز وفيه ما لا يخفى فان
كل كلماته تامة على ما دل عليه النقل والعقل بل هو لمجرد التوضيح والبيان ن قرائة ما رواه السيد في فلاح السائل باسناده
عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسين
بن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي وحسين بن ابي العلاء الزيكي جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا آويت الى فراشك فاضطجع
على شقك الايمن وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ص اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك واسلمت نفسي اللهم امنت بكل
كتاب انزلته وبكل رسول ارسلته وقد تقدم ما يشبه هذا الدعاء ولكن بينهما تغاير في بعض الكلمات وفرق من جهة المحل
فان الاول مختص بوقت توسده على يمينه وهذا عند الاضطجاع على الشق الايمن صرح بذلك السيد ره فيه ايضا نا قرائة
ما رواه فيه ايضا بالاسناد السابق ظاهرا عنه ع قال ثم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وذكره الطبرسي في اداب الدينية والكفعمي في جنته نب قرائة ما رواه
فيه ايضا كذلك قال ثم يقول اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ وانشأ
وصور ومن شر الشيطان وشركه ونزغه ومن شر شياطين الانس والجن واعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة و
الهامة واللامة والخاصة والعامة ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل وطوارق النهار الا
طارقا يطرق بخير بالله وبالرحمن استعنت وعليه توكلت حسبي الله ونعم الوكيل وذكره الشيخ في المصباح وزاد بعد
قوله وما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وفي اخره وهو حسبي الخ وكذا نقله الكفعمي فيما يفعل عند النوم
وقال في حاشية جنته عن الصادق ع من قال كل ليلة اعوذ بالله آه امن من كل ختال وسارق و[illegible] الظاهر ان مستند الشيخ
وغيره غير هذا الخبر لعدم اختصاصه بوقت المنام نج قرائة ما رواه فيه ايضا عن هرون بن موسى ره قال حدثنا جعفر بن سليم

خ قرائة

مح قرائة

مط قرائة

ن قرائة

ظ الكوفي قال حدثنا الحسين محمد بن ح

وفوضت امري اليك ١٢

نا قرائة

نب قرائة

نج قرائة

القمى قال حدثنا اسمعيل بن محمد الرشونى قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنا على بن ابرهيم عن على الحناط عن يحيى بن محمد عن
على بن عثمان عن رجل عن ابى عبد الله ع قال من قال اذا آوى الى فراشه اَللّٰهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ اَنّى افْتَرَضْتُ عَلَىَّ طاعَةَ عَلِىِّ بْنِ اَبى
طالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِىِّ بْنِ مُوسٰى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وَعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ ثم مات فى تلك الليلة دخل الجنة واصل الخبر بعد قوله ع ابى طالب والائمة من ولده
ويسميهم واحدا واحدا حتى ينتهى الى الامام الذى فى عصره ع ثم الخ **قل** قرائة ما رواه فيه ايضا عن محمد بن على الغلابى قال حدثنى
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن
الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين ع قال من قال اذا اوى الى فراشه اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلا شَىْءَ قَبْلَكَ وَاَنْتَ الظّاهِرُ
فَلا شَىْءَ فَوْقَكَ وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَىْءَ دُونَكَ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلا شَىْءَ بَعْدَكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْاَرَضينَ
السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْاٰنِ الْحَكيمِ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اٰخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ عَلٰى صِراطٍ
مُسْتَقيمٍ نفى الله عنه الفقر وصرف عنه شر كل دابة **نه** قرائة ما فى البحار عن مناقب ابن شهر اشوب فى صفة نوم
النبى صلعم اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اَللّٰهُمَّ قِنى عَذابَكَ
يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ **نو** قرائة ما فيه ايضا عنه قال وكان له اصناف من الاقاويل فيها انه كان يقول اَللّٰهُمَّ اِنّى
اَعُوذُ بِكَ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اَللّٰهُمَّ اِنّى لا اَسْتَطيعُ اَنْ اَبْلُغَ فِى الثَّناءِ
عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ **نز** قرائة ما فيه عنه قال وكان ص يقول بِسْمِ اللّٰهِ اَمُوتُ وَاَحْيى
وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصيرُ اَللّٰهُمَّ آمِنْ رَوْعَتى وَاسْتُرْ عَوْرَتى وَاَدِّ عَنّى اَمانَتى **نح** قرائة ما رواه الشيخ الطوسى ره فى المصباح
قال فاذا آوى الى فراشه فليقل اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِجَلالِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِسُلْطانِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِجَبَرُوتِ
اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِدَفْعِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِجَمْعِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِمُلْكِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللّٰهِ
وَاَعُوذُ بِاَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَاَ وَبَرَاَ وَمِنْ شَرِّ الْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَالسّامَّةِ وَمِنْ شَرِّ
فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اَنْتَ اٰخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلٰى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ **نط** قرائة ما
رواه الكفعمى فى حاشية مصباحه عن امير المؤمنين ع انه قال من قال قبل ان ضجع جنبه للنوم اُعيذُ نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَوَلَدى
وَمالى وَخَواتيمَ عَمَلى وَما رَزَقَنى رَبّى وَما خَوَّلَنى بِعِزَّةِ اللّٰهِ وَعَظَمَةِ اللّٰهِ وَجَبَرُوتِ اللّٰهِ وَسُلْطانِ اللّٰهِ وَرَحْمَةِ اللّٰهِ وَرَاْفَةِ
اللّٰهِ وَغُفْرانِ اللّٰهِ وَقُوَّةِ اللّٰهِ وَقُدْرَةِ اللّٰهِ وَجَلالِ اللّٰهِ وَبِصُنْعِ اللّٰهِ وَاَرْكانِ اللّٰهِ وَبِجَمْعِ اللّٰهِ وَبِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَبِقُدْرَةِ اللّٰهِ عَلٰى ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ما يَدِبُّ فِى الْاَرْضِ وَما
يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّى اٰخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلٰى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَهُوَ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ **ورواه ابن فهد** فى عدة الداعى قال قال امير
المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ الخ فان رسول الله صلعم كان يعوذ الخ **قلت**
روى السيد رضى الدين فى المجتنى عن الشيخ على بن عبد الصمد عن جده الفقيه على بن ابى الحسن عن ابيه عن ابى القاسم على بن محمد عن
الصدوق عن ابن الوليد عن البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق ع عن ابيه عن
ابائه عن امير المؤمنين ع قال كان النبى صلعم يعوذ الحسن والحسين ع بهذه العوذة وكان يامر بذلك اصحابه وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وساق مثله وفى اخره وصلى الله على محمد واله اجمعين **وفى الخصال** فى حديث الاربعمائة عنه ع اذا اراد احدكم النوم الى اخر ما مر
ولكن فى تحف العقول فى حديث الاربعمائة عنه ع اذا قال احدكم الخ وهو من تفعلوا اى النوم فى الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة
قيلا فهو قايل وظاهره اختصاصه بنوم النهار وهو غريب **س** قرائة ما رواه الصدوق فى الخصال فى حديث الاربعمائة

نه قرائة

نو قرائة

نز قرائة

نح قرائة

ومن شر فسقة الجن والانس

نط قرائة

اعاذه الله تعالى بخاف و كان ابن سيده ع يعوذ الحسنين عليهم السلام بذلك و بذلك جرى صلى الله عليه وآله

س قرائة

عن ابيه

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد صلى الله عليه واله وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملئكة **سا** قرائة ما رواه السيد رضي الدين بن طاوس ره في مهجه عن موسى بن زيد عن اويس القرني عن علي بن ابيطالب ع عن رسول الله صلعم في حديث شريف وفيه من دعا بهذا الدعاء في منامه فيذهب النوم وهو يدعو به بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين الف ملك من الروحانية وجوههم احسن من الشمس بسبعين الف مرة يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات الخبر **الدعاء** يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر القادر المقتدر يا من ينادى من كل فج عميق بالسنة شتى ولغات مختلفة وحوائج اخرى يا من لا يشغله شان عن شان انت الذي لا تغيرك الازمنة ولا تحيط بك الامكنة ولا تاخذك نوم ولا سنة يسر لي من امري ما اخاف عسره وفرج لي من امري ما اخاف كربه وسهل لي من امري ما اخاف حزنه سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على نبيه محمد واله **سب** ما رواه الكفعمي والحر العاملي عن ابي علي بن الشيخ الطوسي عن ابيه عن الغضائري عن التلعكبري عن ابي علي بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن ابيعبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين في ادعية السر وهي كثيرة منها يا محمد من اراد من امتك حفظي وكلائتي ومعونتي فليقل عند صباح مشاء ونومه امنت بربي وهو الله الذي لا اله الا هو اله كل اله ومنتهى كل علم ووارثه ورب كل رب واشهد لله على نفسي بالعبودية والذل والصغار واعترف بحسن صنايع الله الي وابوء على نفسي بقلة الشكر واسئل الله في يومي هذا وفي ليلتي هذه بحق ما يراه له حقا على ما يراه مني له رضى ايمانا واخلاصا ورزقا واسعا ويقينا خالصا وبقاء بلا شك ولا ارتياب حسبي الهي من كل من هو دونه والله وكيلي على كل من سواه امنت بسر علم الله كله وعلانيته واعوذ بما في علم الله من كل سوء ومن كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له المحصي له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله استغفر الله واليه المصير ذا انا اذ لك جعلت لمن خالفني وجهه وعطفت عليه قلوبهم وجعلته في ديته محفوظا ولهذا الخبر طريق اخر ذكره خروجي ره في السنية **سج** قرائة ما رواه السيد في مهجه عن ابيعبد الله احمد بن محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن ابي جيبة وخليل بن سنان عن الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال علمني رسول الله صلعم هذا الدعاء وامرني ان لا افارقه طول عمري حتى القى الله عز وجل فانه كنز من كنوز العرش الى ان ذكر له فضلا كثيرا وان سلمان قام وطلب الزيادة فذكر ص له اجرا جزيلا وكان من قوله يا سلمان من دعا بهذا الدعاء احسنه ام لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي دعاء ثوابه بعث الله عز وجل بكل حرف من هذا الدعاء الف ملك من الكروبيين وجوههم احسن من الشمس والقمر ليلة البدر الخبر وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله الا هو الملك الحق المبين المدبر بلا وزير ولا خلق من عباده يستشير الاول غير مصروف والباقي بعد فناء الخلق العظيم الربوبية نور السموات والارض وفاطرهما ومبتدعهما بغير عمد خلقهما فاستقرت الارضون باوتادها فوق الماء ثم علا ربنا في السموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فانا اشهد بانك انت الله الذي لا رافع لما وضعت ولا واضع لما رفعت ولا معز لمن اذللت ولا مذل لمن اعززت ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وانت الله لا اله الا انت كنت اذ لم تكن سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس مضيئة ولا ليل مظلم ولا نهار مضيء ولا بحر لجي ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح تهب ولا سحاب يسكب ولا برق يلمع ولا رعد يسبح ولا روح تنفس ولا طائر يطير ولا نار تتوقد ولا ماء يطرد كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء وقدرت على كل شيء وابتدعت كل شيء واغنيت كل شيء وافقرت وامت واحييت فتباركت يا الله وتعاليت انت الله الذي لا اله الا انت الخلاق المعين امرك غالب وعلمك نافذ وكيدك

سا قرائة

القاهر

سج قرائة

نور بهاءه

خير

عجيب ووعدك صادق وحكمك عدل وكلامك هدى ووحيك نور ورحمتك واسعة وعفوك عظيم وفضلك كثير
وعطاؤك جزيل وحبلك متين وامكانك عتيد وجارك عزيز وبأسك شديد ومكرك مكيد موضع كل شكوى
حاضر كل ملأ منتهى كل حاجة مفرج كل حزين غنى كل مسكين وفقير حصن كل هارب امان كل خائف حرز الضعفاء كنز الفقراء
مفرج الغماء معين الصالحين ذلك الله ربنا لا اله الا هو تكفي من عبادك من توكل عليك وانت جار من لاذ بك وتضرع
اليك عصمة من اعتصم بك من عبادك وناصر من انتصر بك تغفر الذنوب لمن استغفرك جبار الجبابرة عظيم العظماء كبير الكبراء
سيد السادات مولى الموالي صريخ المستصرخين منفس عن المكروبين مجيب دعوة المضطرين اسمع السامعين ابصر الناظرين
احكم الحاكمين اسرع الحاسبين ارحم الراحمين خير الغافرين قاضي حوائج المؤمنين مغيث الصالحين انت الله لا اله الا انت
رب العالمين انت الخالق وانا المخلوق وانت المالك وانا المملوك وانت الرب وانا العبد وانت الرازق وانا
المرزوق وانت المعطي وانا السائل وانت الجواد وانا البخيل وانت القوي وانا الضعيف وانت العزيز وانا الذليل
وانت الغني وانا الفقير وانت الرحيم وانا المرحوم وانت المعافي وانا المبتلى وانا اشهد بانك انت الله لا اله الا انت
المعطي عبادك بلا سؤال واشهد بانك انت الله الواحد الفرد واليك المصير وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين
الطاهرين واغفر لي ذنوبي واستر علي عيوبي وافتح لي من لدنك رحمة ورزقا واسعا يا ارحم الراحمين وحسبنا الله و
نعم الوكيل **سد** قرائه ما رواه فيه ايضا باسناده الى سعد بن عبد الله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال حدثنا
يعقوب بن يزيد رفعه قال قال سلمان الفارسي ره سمعت علي بن ابي طالب يقول قال لي رسول الله صلعم يا علي لو
دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت الى ان قال ص والذي بعثني بالحق انه من نام وهو يدعو به بعث الله
اليه بكل حرف منه الف الف ملك من الروحانيين وجوههم احسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفا يستغفرون الله و
يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات قال سلمان فقلت له بابي وامي يا امير المؤمنين يعطى بهذه الاسماء كل هذا فقال
قلت لرسول الله صلعم بابي انت وامي يا رسول الله ايعطى لداعي هذه الاسماء كل هذا فقال يا علي اخبرك باعظم من ذلك
من نام وقد ارتكب الكبائر كلها وقد دعا بهذا الدعاء فان مات فهو شهيد عند الله وان مات على غير توبة يغفر الله له
ولاهل بيته ولوالديه ولولده ولمؤذن مسجده ولامامه بعفوه ورحمته يقول اللهم انك حي لا تموت وصادق
لا تكذب وقاهر لا تقهر وخالق لا تعان وبادئ لا تنفد وقريب لا تبعد وقادر لا تضاد وغافر لا تظلم وصمد لا
تطعم وقيوم لا تنام ومجيب لا تسأم وبصير لا ترتاب وجبار لا تعان وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وحليم
لا تجهل وجليل لا توصف ووفي لا تخلف وغالب لا تغلب وعادل لا تحيف وغني لا تفتقر وكبير لا تغادر وحكيم لا
تجور ووكيل لا تخيب ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووتر لا تستأنس وفرد لا تستشير ووهاب لا تمل وعزيز لا
تستذل وسميع لا تذهل وجواد لا تبخل وحافظ لا تغفل وقائم لا تسهو وقيوم لا تنام وسميع لا تشك ورقيب لا تغيب
وحليم لا تعجل وشاهد لا تتعب ودائم لا تفنى ومحتجب لا ترى وباق لا تبلى وواحد لا تشبه ومقتدر لا تنازع يا كريم انت
الجواد المتكبر يا ظاهر يا قاهر انت القادر المقتدر يا عزيز انت المتعزز يا من ينادى من كل فج عميق بالسنة شتى ولغات
مختلفة وحوائج متتابعة لا يشغلك شيء عن شيء انت الذي لا تفنيك الدهور ولا تحيط بك الامكنة ولا تأخذك
سنة ولا نوم ولا يشبهك شيء وكيف لا تكون كذلك وانت خالق كل شيء لا اله الا انت كل شيء هالك الا وجهك اكرم
الوجوه سبوح ذكرك قدوس امرك واجب حقك نافذ قضاؤك لازم طاعتك صل على محمد وآله ويسر لي ما اخاف
عسره وفرج عني وعن كل مؤمن ومؤمنة ما اخاف كربه وسهل لي ما اخاف حزنه سبحانك لا اله الا انت اني
كنت من الظالمين يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين **سه** قرائه ما رواه الثقة الجليل

يا جواد يا متكرم يا قوي يا مجيب يا متعال يا جليل يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا متعزز يا جبار يا متجبر يا كبير يا متكبر يا ظاهر يا متفهر يا قادر يا مقتدر يا من ينادى ...

الراوندي رحمه الله في دعواته قال وروي انه لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه
ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي عليه السلام يجيبه حيث ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم
فقال له يزيد عليه ما يستحق انا اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال ع حدثني ابي
عن جدي صلعم انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللّهم اني اصبحت اسبحك واحمدك
واهللك واكبرك وامجدك بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة في يده ويديرها ويتكلم بما يريد من غير ان يتكلم با
لتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز له الى ان ياوي الى فراشه فاذا آوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع السبحة
تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي ص فقال له يزيد مرة بعد اخرى لست اكلم احدا منكم
الا ويجيبني بما يفوز به وعفى عنه ووصله وامر باطلاقه **قلت** وينبغي ان يقول عند الفراش امسيت بدل اصبحت وهذا
باب واسع في امثال تلك الادعية وبما يومي اليه بعض الاخبار واشار اليه السيد الاجل في كتاب عمل شهر رمضان **سو**
ذكر ما رواه ايضا عن امير المؤمنين ع قال دعاني رسول الله صلعم فقال يا علي اذا اخذت مضجعك فعليك بالاستغفار
والصلوة علي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واكثر من قراءة
قل هو الله احد فانها نور القرآن وعليك بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها الف بركة والف رحمة **سز** قراءة ما
رواه السيد الجليل هبة الله بن ابي محمد الموسوي في المجموع الرائق عن موسى بن جعفر ع قال ع تعلم الصبي اذا اراد النوم ان يقول آمنت
بالله وكفرت بالجبت والطاغوت اللّهم احفظني في منامي ويقظتي صل على محمد وآله يقولها الصبي مرة ويقول الكبير
ثلث مرات وتقدم عن الكافي قريب منه **سح** قراءة ما نقلته عن خط السيد رضي الدين علي بن طاوس وكان معاصرا له قال
ومما يقال عند المنام قبل المنام امسينا وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ رب سلم رب سلم **سط** قراءة ما رواه ابو عتاب والحسين ابنا بسطام
في كتاب طب الائمة عن ابراهيم بن الحزام الخبري قال حدثنا محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن عبد الرحيم بن عبد المجيد القصير عن
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من وجد ضعفا في قلبه او بدنه فليأكل لحم الضان باللبن فانه يخرج من اوصاله كل داء
غائلة ويقوي جسمه ويشد متنه ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت وهو حي لا يموت يردده عشر
مرات قبل نومه ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء ع ويقرأ آية الكرسي وقل هو الله احد وفي فلاح السائل عن كتاب المشيخة
والظاهرية للحسن بن محبوب عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يفرغ يقول عند النوم لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت عشر مرات ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء ع فانه مرو لذلك **ع** قراءة ما رواه
الكفعمي عن النبي صلعم انه قال لعلي عليه السلام ما فعلت البارحة يا ابا الحسن فقال ع صليت الف ركعة قبل ان انام فقال
النبي ص وكيف ذلك فقال علي عليه السلام سمعتك يا رسول الله تقول من قال عند منامه ثلثا يفعل الله ما يشاء بقدرته و
يحكم ما يريد بعزته كمن صلى الف ركعة فقال ص صدقت يا علي **عا** الاستغفار مائة مرة روى الصدوق في ثواب الاعمال
عن ابيه عن سعد عن الحسين بن علي عن عيسى بن هشام عن سلام الحناط عن ابي عبد الله ع قال من استغفر الله مائة مرة حين ينام
بات وقد تحاتت عنه الذنوب كلها كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب ورواه ايضا السيد **عب**
التهليل مائة مرة وفيه وفي الخصال عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن سالم بن غانم عن ابي عبد الله
قال من قال حين ياوي الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة
مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر **عج** تسبيح فاطمة الزهراء ع روى الصدوق في الفقيه عن امير المؤمنين ع انه
قال للرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة ع انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى

مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر عظيم شديد
فقلت لها لو اتيت اباك فسئلته خادما يكفيك حرما انت عليه من العمل فاتت النبي صلعم فوجدت عنده احداثا فاستحيت
وانصرفت فعلم صلعم انها جائت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال
السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك
يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة
ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله انها استقت
بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسئلته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلعم افلا اعلمكما ما هو خير لكما
من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة ع
رأسها وقالت رضيت عن الله وعن رسوله قوله ع مجلت بفتح الجيم وكسرها اذا حصل في اليد او غيره من شدة العمل نفاطة
يقال بالفارسية آبله وانتجّ انكفت وقوله دكنت بفتح الدال وكسر الكاف اي اسودت قال البهائي ره يدل هذا الخبر على ان
السكوت عن رد السلام لعلة لحاجة جائز وفيه ان الظاهر من الخبر انه صلعم كان للاذن لا للتحية والواجب رد الاخير
مطلقا اجماعا لا الاول كذلك **وفي فلاح السائل** بسنده المتقدم عن الهادي ع انه قال انا اهل البيت
عند نومنا عشر خصال وعدّ منها التسبيح لله تعالى ثلثا وثلثين وتحميده ثلاثا وثلثين وتكبيره اربعا وثلثين الخبر **وفيه**
ايضا بسنده عن جده الشيخ ابي جعفر الطوسي ره عن علي بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما
رواه في كتاب ثواب الاعمال قال روى ان ابو عبد الله ع اذا اوى احدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم وشيطان مريد
فيقول له الملك اختم يومك بخير وافتح ليلك بخير ويقول له الشيطان اختم يومك باثم وافتح ليلك باثم فان اطاع الملك
الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله اذا اخذ مضجعه وكبر الله اربعا وثلثين مرة وسبح الله ثلاثا وثلثين مرة وحمد الله
ثلاثا وثلثين مرة زجر الملك الشيطان عنه فنحاه وكلاه الملك حتى ينتبه من رقدته فاذا انتبه ابتدره شيطانه فقال له
مثل مقالته قبل ان يرقد ويقول له الملك مثل ما قال له قبل ان يرقد فان ذكر الله عز وجل العبد بمثل ما ذكره اولا طرد
الملك شيطانه عنه فنحاه وكتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليله وفهم السيد الاجل رضي الدين بن طاوس من هذا الخبر
ان هذا العمل آخر ما يعمله مريد النوم حيث ذكر بعده تكثير قدر من الآيات ثم يسبح تسبيح الزهراء ع وهو آخر ما يقوله عند
المنام انتهى ولكن الظاهر ان المراد من الختم الختم الاضافي بالنسبة الى الاعمال العادية والافعال الطبيعية التي كانت مواظبة
عليه في اليقظة ويؤيده ذكر جملة من السور والآيات والادعية بعده كما تقدم ويأتي والمراد من اليوم والليل اليقظة والمنام
بمناسبة غلبة وقوع كل واحد منهما في نظيره بل يكون كل واحد منهما غاية لخلق مقابله كما اشير اليه في جملة من الآيات والاخبار
وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن القاسم بن عروة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال تسبيح فاطمة الزهراء ع اذا اخذت مضجعك فكبر الله اربعا وثلثين واحمده ثلاثا
وثلثين وسبحه ثلاثا وتقرأ آية الكرسي والمعوذتين وعشر آيات من اول الصافات وعشرا من آخرها **وفي علل الشرائع**
عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابن الورد بن ثمامة عن علي ع
مثل ما مر عن الفقيه الا انه ص قال اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين **و**
تقدم عن الفقيه والتهذيب باسنادهما عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال اذا توسد الرجل يمينه فليقل الى ان قال
ثم تسبح تسبيح فاطمة ع **وتقدم** ايضا عن طب الائمة وفلاح السائل ما يدل عليه **وفي مجمع البيان** عن ابي عبد الله ع انه قال

من بات على تسبيح فاطمة ع كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات **وفي تأويل الآيات** للشيخ شريف الدين النجفي عن محمد بن
عباس في تفسيره عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل **واذكروا**
كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلعم علم فاطمة ع ان تكبر اربعا وثلثين تكبيرة وتسبح ثلاثا وثلثين تسبيحة وتحمد ثلاثا وثلثين
تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيرا انتهى وان كان مطلقا الا انه لا يبعد كون المراد
بالليل وقت المنام بقرينة الاخبار الماضية **وفي** الكافي ان الصادق ع علم المرئة التي كانت تفزع في المنام ان تكبر
الله اربعا وثلثين وتسبحه ثلاثا وثلثين وتحمده ثلاثا وثلثين **وروى البخاري** عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة
عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي ع ان فاطمة ع شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلعم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت
عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي اخبرته عائشة بمجيء فاطمة ع فجاء النبي صلى الله عليه واله الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت
لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما
تكبران اربعا وثلثين وتسبحان ثلاثا وثلثين وتحمدان ثلاثا وثلثين فهو خير لكما من خادم **وعن مسلم** عن علي ع ان
فاطمة ع اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها وفي غير مسلم انها جرت بالرحى حتى مجلت يدها وقمت البيت حتى اغبرها شعرها
وخبزت حتى تغير وجهها فانطلقت الى النبي ص لتطلب خادما وذكر قريبا مما في البخاري **واعلم** ان الاخبار كالفتاوى
مختلفة في كيفية ترتيب تسبيح الزهراء ع فمنهم من ذهب الى البدئة بالتكبير ثم التحميد ثم التسبيح وهو المشهور ومنهم من فرق بين
حالتي التعقيب والنوم فالاولى كما ذكر وبتقديم التسبيح على التحميد في الثانية نظرا الى خبر العقيقة المضطرب متنه لظهور اتحاده مع خبر
التعليل ومنهم من خير بينهما في المقامين وهو الاقوى وتمام الكلام في محله في الفقه **وكيف كان** فالظاهر بل المقطوع كونه
عملا واحدا ويظهر من خبر فلاح السائل كون كل من التكبير واخويه عملا برأسه لعده ع كل واحد خصلة من الخصال العشر التي
هي كذلك ويجوز الاقتصار بكل واحد منها والحكم بتجزيه مشكل وان اتبع الاحوط باب التسبيح لمن اراد الاقتصار عدم قصد
خصوصية تسبيح الزهراء ع **عل** قرائة ما رواه الكفعمي عن النبي صلعم انه قال من قال حين يأوي الى فراشه ثلاثا استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر ومثل رمل عالج او مثل ايام الدنيا
عم ذكر الكريم من الاسماء الحسنى ففي جنة الكفعمي عن بعض تصانيف الشيخ الحافظ رجب محمد البرسي ان من ذكره ونام
على الذاكرة امر الله تعالى الملائكة ان يدعوا له ويقول المنذر ان الله **عو** ذكر الباعث من الاسماء الحسنى وفيه عنه من ذكره عند
نومه مائة مرة وامر يده على صدره لحيي الله باطنه ونور قلبه **عز** ذكر المحيي المميت من الاسماء الحسنى وفيه عنه من كانت
نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرها عند نومه صفا فان نفسه تطيعه **عح** ذكر المانع من الاسماء الحسنى و
فيه عنه من اكثر ذكره عند النوم قضى الله تعالى دينه **عط** قرائة ما رواه في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن اخيه ان شهاب بن عبد ربه سألنا ان نسئل ابا عبد الله ع
وقال قل له ان امرئة تفزعني في المنام بالليل فقال قل له اجعل مسباحا وكبر الله اربعا وثلثين تكبيرة وسبح الله ثلاثا و
ثلثين واحمد الله ثلاثا وثلثين وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده
الخير وله اختلاف الليل والنهار وهو على كل شيء قدير عشر مرات وتقدم في فضل اية الكرسي عمل اخر علمه ع شهابا للفزع
وتقدم ايضا اعمال اخرى لذلك **ف** قرائة ما رواه الكفعمي انه من قرأ عند نومه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة **فا** قرائة ما رواه ايضا انه يقال عند النوم
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا صل على محمد وال محمد
وامسك عنا السوء انك على كل شيء قدير للامن سقوط البيت **فب** قرائة ما رواه الصدوق في الفقيه باسناده

عل لغفران الذنوب
عم لدعاء الملائكة
عو لتنوير القلب
عز لاطاعة النفس
عح لقضاء الدين
عط للامن من الفزع
ف للغفران
فا للامن من سقوط البيت
فب لدفع ...

عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام
ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ورواه في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن ميمون
عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول وذكر مثله باسقاط كلمة من في الاخيرتين وفيه يلعب بدل يتلاعب ورواه
ابن طاوس في فلاح السائل عن ابي المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابيه علي بن مهزيار عن
حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي عليهم السلام انه كان يقول وذكر مثل ما في الكافي
الا ان فيه ومن شر الاحلام ومثله ما في المصباح للشيخ وتقدم في المقام الثالث عمل خاتم وتدبير وطاء وغيره وفي الايات جملة
وافرة للامن منه واعلم ان من خصايص الامام ع انه لا يحتلم في المنام فهذا الدعاء منه ع اما للتعليم او لاظهار العجز و
الافتقار اليه تعالى والتواضع والانكسار العبد فج فراءته ما رواه ابنا بسطام في طب الائمة عن عثمان بن سعيد القطان
قال حدثنا سعد بن مسلم قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال دخل رجل الى ابي عبد الله ع وقد عرض له خبل فقال له ابو عبد الله
ادع الله بهذا الدعاء اذا اويت الى فراشك بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطّاغُوتِ اَللّٰهُمَّ احْفَظْني في مَنامي وَيَقَظَتي
اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلالِهِ مِمّا اَجِدُ وَاُحاذِرُ قال الرجل ففعلت فعوفيت باذن الله تعالى وعنه ع قال من اصابه خبل
فليعوذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثم ذكر نحو الحديث الاول وقال لا يعود اليه ابدا وليفعل ذلك
عند السحر بعد الاستغفار وفرغ من صلوة الليل فا فراءته ما رواه في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي صلعم من اراد شيئا من قيام الليل واخذ مضجعه فليقل اَللّٰهُمَّ لا تُؤْمِنّي
مَكْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ اَقُومُ ساعَةَ كَذا وَكَذا الا وكل الله عز وجل به ملكا ينبهه تلك
الساعة ورواه السيد في الفلاح عن ابي المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن محمد الاشعث قال حدثنا موسى
بن اسمعيل بن موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم من
اراد شيئا من قيام الليل فاخذ مضجعه فليقل وفي رواية في كتاب الاشعثيات كما نقله ابو المفضل مسندا وسندا الخ وفيه بعد
اقوم ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله الخ وهو اصح مما في الكافي فانه يحتاج الى التكلف وتقدير شيء فيه قراءته
ما رواه السيد في فلاح السائل عن محمد بن علي بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن عبد الله
بن جعفر قال حدثنا الحسن بن علي عن حماد بن عيسى عن ابي الحسن او عمن ذكره عن ابي الحسن الاول ع قال من احب ان ينتبه بالليل
فليقل عند النوم اَللّٰهُمَّ لا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ وَاَنْبِهْني لِاَحَبِّ السّاعاتِ اِلَيْكَ
اَدْعُوكَ فيها فَتَسْتَجيبَ لي وَاَسْئَلُكَ فَتُعْطِيَني وَاَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لي اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ قال
ثم يبعث الله تعالى ملكين ينبهانه فان انتبه والا امرا ان يستغفرا له فان مات في تلك الليلة مات شهيدا وان
انتبه لم يسئل الله تعالى شيئا في ذلك الوقت الا اعطاه فيو قرائته ما رواه فيه ايضا عن ابي محمد هرون بن موسى رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري قال حدثنا صفوان بن يحيى قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من اراد ان يقوم عن ليلة الصلوة فلا يذهب به النوم فليقل حين ياوي الى
فراشه اَللّٰهُمَّ لا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تُوَلِّ عَنّي وَجْهَكَ وَلا تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَكَ وَلا تَاْخُذْني عَلى غِرَّةٍ
وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ وَابْعَثْني مِنْ مَرْقَدي وَسَهِّلْ لِيَ الْقِيامَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ في اَحَبِّ الْاَوْقاتِ اِلَيْكَ وَارْزُقْني
فيهَا الصَّلوٰةَ وَالذِّكْرَ وَالشُّكْرَ وَالدُّعاءَ حَتّى اَسْئَلَكَ فَتُعْطِيَني وَاَدْعُوكَ فَتَسْتَجيبَ لي وَاَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لي اِنَّكَ اَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحيمُ وتقدم ذكر ايتين للحاجة المذكورة وياتي كفاية التنبه لذلك قس قرائته ما رواه فيه ايضا
التلعكبري عن ابي محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن ابي الحسن الصايغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن

محمد بن ابي حمزة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا اصابك الارق فقل سُبحانَ اللهِ ذِي الشّأنِ دائِمِ السُّلطانِ
عَظيمِ البُرهانِ كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ ورواه الشيخ في المصباح **فج** قراءة ما في كتاب الاشعثيات لذلك عن عبد الله بن
محمد اخبرنا محمد بن محمد حدثني موسى بن اسمعيل حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب ع ان فاطمة ع بنت رسول الله صلعم شكت الى النبي الارق فقال قولي يا مُشبِعَ البُطونِ الجائِعَةِ
ويا كاسِيَ الجُسومِ العارِيَةِ ويا ساكِنَ العُروقِ الضّارِبَةِ ويا مُنَوِّمَ العُيونِ السّاهِرَةِ سَكِّن عُروقِيَ الضّارِبَةَ وائذَن لِعَيني
نَوماً عاجِلاً فقالته فاطمة ع فذهب عنها ما كانت تجده **ورواه** في فلاح السائل عن ابي المفضل محمد بن عبد الله قال كتب
الي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من مصر قال حدثنا موسى بن اسمعيل الخ ونقله الشيخ في المصباح **فط** قراءة ما رواه السيد
في الفلاح لدفع الارق ايضا عن اسد بن ابرهيم السلمي قال حدثني يحيى بن سعيد العطار الحراني قال حدثني محمد بن احمد بن ابي الثلج
الرابقي قال حدثني علي بن عبد الحميد قال حدثنا طاهر بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا مسعود بن علقمة بن زيد عن
عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال النبي صلعم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قال بلى قال قل اللّهُمَّ
رَبَّ السَّمواتِ وما اَظَلَّت ورَبَّ الاَرَضينَ وما اَقَلَّت ورَبَّ الشَّياطينِ وما اَضَلَّت كُن لي جاراً مِن خَلقِكَ جَميعاً
اَن يَفرُطَ عَلَيَّ اَحَدٌ مِنهُم اَو اَن يَطغى عَزَّ جارُكَ ولا اِلهَ غَيرُكَ وذكر الشيخ الطبرسي في اداب الادعية الدعاء الواحد والخبر
لذلك فراجع **ص** قراءة ما رواه المجلسي في الحلية للامن من الفزع انه يقرء عشر مرات اَعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ مِن غَضَبِهِ
ومِن عِقابِهِ ومِن شَرِّ عِبادِهِ ومِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ واَن يَحضُرونِ ثم يقرء اية الكرسي ويقول اِذ يُغَشّيكُمُ النُّعاسَ اَمَنَةً
مِنهُ وجَعَلنا نَومَكُم سُباتاً **صا** قراءة ما رواه في الكافي للامن من البراغيث عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال كان رسول الله ص في بعض مغازيه اذا شكوا اليه البراغيث انها
تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل اَيُّهَا الاَسوَدُ الوَثّابُ الَّذي لا يُبالي غَلَقاً ولا باباً عَزَمتُ عَلَيكُم بِاُمِّ الكِتابِ
اَن لا تُؤذوني واَصحابي اِلى اَن يَذهَبَ اللَّيلُ ويَجيءَ الصُّبحُ بِما جاءَ والَّذي نَعرِفُهُ اِلى اَن يَؤوبَ الصُّبحُ بِما آبَ والظاهر ان الاخير
من كلام الكليني قال الفاضل المولى محمد صالح وهذا الخطاب اما ان يؤثر بالخاصية او يلقي مضمونها في نفوسها الحيوانية
فينزجر او يسمعونه ويفهمون منطوقه قلت والاول في غاية البعد والاخير هو الظاهر من غير واحد من الاخبار **صب**
ترك اكل الكراث قبل النوم لما رواه الراوندي في دعواته عن النبي ص قال من اكل الكراث ثم نام اعتزلته الملائكة حتى يصبح
صج ترك اكل الجرجير لما في المحاسن عن محمد بن عيسى عن ابي عمرو عن شعيب بن مهران عن حماد بن زكريا عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص اكره الجرجير وكاني انظر الى شجرها نابتة في جهنم وما من عبد ياكل منها [illegible] العشاء الا بات تلك
الليلة ونفسه تنازع الى الجذام [illegible] من اكل الجرجير [illegible] من انفه وبات [illegible]
في دعوات الراوندي من اكل الجرجير ثم نام [illegible] **وعن** السيد الرضي ره في المجازات النبوية عن انس
عن النبي صلعم انه قال عند ذكر الجرجير [illegible] شيء من هذه البقلة الا بات الجذام
[illegible]
حادثة توجب [illegible] الجذام [illegible]
[illegible]
والذي [illegible] من كتب الاطباء [illegible] الجرجير [illegible]
[illegible] **صد** ترك البطنة وفي غرر الحكم عن امير المؤمنين ع انه قال اياك والبطنة فمن لزمها كثرت اسقامه وفسدت احلامه
باني اشتهي ان النوم عليها [illegible] **صه** اكل شيء من الدسم [illegible]

فج رفع الارق

فط رفع الارق

ص رفع الفزع

صا سبب البراغيث

صب ترك الكراث

صج ترك جرجير

صد ترك البطنة

صه اكل الدسم

ففي مكارم الأخلاق عن الفردوس عن عائشة عن النبي صلعم قال من اكل السداب ونام عليه امن من الدوار والبثة وذات الجنب وفي كتاب طب النبي صلعم لابي العباس المستغفري عنه صلعم من اكل السداب فنام عليه امن من الدوار وذات الجنب **صو** اكل شيء من الهندباء **ففي مكارم الاخلاق** عن الفردوس والراوندي في دعواته عن النبي قال من اكل الهندباء ونام عليه لم يحرك فيه سم ولا سحر ولم يقربه شيء من الدواب لا حية ولا عقرب **وفي الكافي** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء امن من القولنج ليلته ان شاء الله **ورواه في المحاسن** عن علي بن الحكم مثله قال ورواه الاصم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام **صز** قراءة ما رواه في طب الائمة للدم المحترق عن علي بن فضال حدثنا علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله الصادق قال ان هذه الدماميل والقروح الكثيرة من هذا الدم المحترق الذي لا يخرجه صاحبه ابان فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل اذا آوى الى فراشه آعُوذُ بِوَجْهِ اللّهِ العَظِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ فانه اذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الاوجاع وعوفي منها باذن الله عز وجل **صح** شرب ما رواه فيه ايضا للقولنج ولعلة البطن عن هرون بن شعيب قال حدثنا داود بن عبد الله عن ابرهيم بن ابي يحيى عن محمد بن اسمعيل بن زينب عن جابر عن علي بن ابي طالب قال اشتكى اليه رجل الحام والابردة ووجع القولنج فقال اما القولنج فاكتب له ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد واكتب اسفل من ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبقوته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وشر ما احذر منه تكتب هذا في كتف او لوح او جام بمسك وزعفران ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق وعند منامك **وعن احمد** بن عبد الرحمن بن جميلة عن الحسين بن خالد قال كتبت الى ابي الحسن عم اشكو اليه علة في بطني واسئله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم تكتب ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم تكتب اسفل من ذلك اَعُوذُ بِوَجْهِ اللّهِ العَظِيمِ وَعِزَّتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هٰذَا الوَجَعِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَمِمَّا اَحْذَرُ تكتب ذلك في لوح او كتف ثم تغسله بماء السماء ثم تشربه على الريق وعند منامك تكتب اسفل من ذلك جعله شفاء من كل داء والخبر منقار بان **صط** شرب مقدار معين من الدواء الشافية لجملة كثيرة من الامراض **وفيه ايضا** عن ابي عتاب عبد الله بن بسطام قال حدثنا ابرهيم بن النضر من ولد ميثم التمار يقرؤون بخط من يطوون عن الائمة عم بيانهم وصفوا هذا الدواء لاوليائهم وهو الدواء الذي يسمى الشافية الى ان قال نزل به جبرئيل عم الروح الامين على موسى بن عمران عم حين اراد فرعون ان يسم بني اسرائيل ثم ذكر تفصيل عيانه فرعون بني اسرائيل وجعله السم في الطعام وشرب بني اسرائيل من هذا الدواء بعد سم الابرة وهم ستمائة الف وعدم نصبتهم من ذلك وموت سبعين الف ذكر وما ئتين وستين الف انثى من اصحاب فرعون بسوء التدبير الى ان قال **نسخة الدواء** تاخذ جزءا من ثوم مقشر ثم تشدخه ولا تنعمه بدقه وتصفيه في طنجير او في قدر على ما يحضرك ثم توقد تحته بنار لينة ثم تصب عليه من سمن البقر قدر ما يغمره وتطبخه بنار لينة حتى تنشرب ذلك السمن ثم تسقيه مرة بعد اخرى حتى لا يقبل الثوم شيئا ثم تصب عليه اللبن الحليب فتوقد تحته بنار لينة وتفعل ذلك مثل ما فعلت بالسمن وليكن اللبن ايضا لبن بقرة حديث الولادة حتى لا يقبل شيئا منه ولا يشرب ثم تعمد الى عسل الشهد فتعصره من شهده وتغليه على النار على حدة ولا يكون فيه من الشهد شيء تصب على الثوم وتوقد تحته بنار لينة كما صنعت بالسمن واللبن ثم تعمد الى عشرة دراهم من الشونيز وتدقه دقا ناعما وتنخله بحريرة ولا تنخل وتاخذ وزن خمسة دراهم فلفلا وحرزنجوش وتدقه ثم ترمي فيه وتصيره مثل خبيصة على النار ثم تجعله في اناء لا تصيبه الغبار ولا الريح وتجعل في الاناء شيئا من سمن بقر وتدهن به الاناء ثم تدفن في شعير او رماد ربعين يوما وكلما عتق فهو اجود وياخذ صاحب العلة في الساعة التي يصيبه فيها الاذى الشديد مقدار حمصة

صف بزرغ

صن لما ذكره للقولنج

صح

صط لشرب الدواء الشافي

الى ان قال فاذا اتى عليه شهران فهو جيد للحمى الناقض ياخذ منه عند منامه قدر نصف جوزة الى ان قال واذا اتى عليه تسعة
اشهر ينفع باذن الله تعالى من السدد وكثرة النوم والهذيان في المنام والوجل والفزع يؤخذ بدهن بذر الفجل على الريق و عند
منامه قدر عدسة واذا اتى عليه عشرة اشهر جيد للمرة الصفراء التي ياخذ بالبلبلة والحمى الباطن واختلاط العقل يؤخذ
منه مثل العدسة بخل وبياض البيض يشربه على الريق باي دهن شئت عند منامك واذا اتى عليه احد عشر شهرا فانه ينفع من المرة
السوداء التي ياخذ صاحبها بالفزع والوسواس قدر حمصة بدهن الورد ويشربه على الريق وقدر حمصة عند منامه فيشربه بغير
دهن واذا اتى عليه اثنى عشر شهرا ينفع من الفالج الحديث والعنق يأخذ بماء المرزنجوش ياخذ منه قدر حمصة ويدهن بحليب الزن
والملح عند منامه ومن القابلة مثل ذلك ويحتمي من الخل واللبن والبقل والسمك ويطعم بعد ذلك ما يشاء الى ان قال واذا اتى
عليه خمسة عشر شهرا فانه ينفع من السحر والحاضر والابردة والارواح يؤخذ منه قدر نصف بندقة ويطلى بتمر ويشربه اذا
اخذ مضجعه ولا يشربه في ليلة ومن الغد حتى يطعم طعاما كثيرا واذا اتى عليه ستة عشر شهرا يؤخذ نصف عدسة فيداف
بماء المطر ماء احد ثلاثا من يوم او من ليلة او برد فيكحل صاحب العين والحديث غدوة وعشية وعند منامه اربعة ايام فان
برء والا فثمانية ايام ولا اراه يبلغ الثمان حتى يبرء باذن الله عز وجل واذا اتى عليه سبعة عشر شهرا ينفع باذن الله عز
وجل من الجذام بدهن الاكارع اكارع البقر لا اكارع الغنم يؤخذ منه قدر بندقة عند المنام على الريق يؤخذ منه قدر
حبة فيدهن بجسده كله بذلك دلكا شديدا ويؤخذ منه شيء قليل فيسعط بدهن الزيت زيت الزيتون او بدهن الورد
وذلك في آخر النهار في الحمام الخبر **ق** اكل سبع تمرات او واحدة لبعض الاوجاع او مطلقا **وروى البرقي** في
المحاسن عن ابي القاسم ويعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اكل
سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه **وفيه** عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الحسن عن عمار
الساباطي قال كنت مع ابي عبد الله ع فاتي برطب فجعل ياكل منه ويشرب الماء ويناولني الاناء فاكره ان ارده فاشرب
حتى فعل ذلك مرارا فقلت له اني كنت صاحب بلغم فشكوت الى اهرن طبيب الحجاز فقال لي الك بستان قلت نعم قال
ففيه نخل قلت نعم قال عد علي ما فيه فعددت عليه حتى بلغت الهيرون فقال لي كل منه سبع تمرات حين تريد ان تنام ولا
تشرب الماء ففعلت فكنت اريد ان ابزق فلا اقدر على ذلك فشكوت ذلك اليه فقال اشرب الماء قليلا وامسك
حتى تعتدل طبيعتك ففعلت فقال ابو عبد الله ع اما انا فلولا الماء ما باليت ان لا اذوقه عن بحر الهيرون بالكسر نوع من
جيد التمر **وفيه** عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله صلعم خير تمركم البرني
يذهب بالداء ولا داء فيه وزاد فيه غيره ومن بات وفي جوفه منه واحدة سبحت سبع مرات وفي المصباح المنير البرني
نوع من اجود التمر وقال السهيلي انه عجمي ومعناه حمل مبارك فان بر حمل وني جيد وادخلته العرب في كلامها وتكلمت به ورواه
الكليني الاول عن عدة عن البرقي والثاني عن اسمعيل الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال **وفي السرائر** من
اكل عند نومه تسع تمرات عوفي من القولنج وقتل دود البطن على ما روي وينبغي لمن اكل السمك في الليل ان يتبعه بالتمر ايضا
لما في المحاسن عن نوح النيسابوري عن سعيد بن جناح مولى لابي عبد الله ع اذ دعا بتمر في الليل فاكله وقال ما بي من شهوة
ولكني اكلت سمكا ثم قال ومن بات وفي جوفه سمك ولم يتبعه بتمر او عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح **ق**
اكل شيء من السكر **ففي المحاسن** عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول ع كثيرا ما ياكل السكر عند النوم
رواه في الكافي عن العدة عن سهل عن علي بن حسان **وفي مكارم** الاخلاق للطبرسي ره عن الصادق ع قال وشكى
اليه الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرئت **وعن** علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن ع
يقول من اخذ سكرتين عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام **وفي الكافي** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي

بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله ع الوجع فقال اذا آويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك
فبرئت فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله ع هذا هذا من مخزون علمنا اما انه
صاحب كتب ينبغي ان يكون اصابه في بعض كتب الفراعنة الحذاقة ومنه قوله تعالى وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ قال
العلامة المجلسي في باب الحمى في ذيل خبر فيه ذكر السكرتين يدل على انه كان السكر مقدارا معينا وكانه الذي يصبونه في الزجاج و
نحوه وينعقد منه حبات صغيرة وكبيرة متشابهة ... وفيها في العرف النبات واحتمل في باب السكر كونه الفانيذ وسكر
اللوز في زمانه وذكر في التحفة للسكر مراتب اسامي فهو بعد الطبخ قبل التصفية يسمى بالسكر الاحمر وبعد الطبخ الثاني والتصفية
السليماني وبعد الطبخ الثالث وصبه في القالب المخروطي الفانيذ ولو بولغ في الطبخ في هذه المرتبة يسمى بابلوج والقند المكرر ايضا
ولو صب في اناء مستطيل مساوي الطرفين يعرف بالقلم وبعد الطبخ الرابع وصبه في الزجاج يسمى نبات القراري ولو اضيف عليه
بقدر عشره اللبن الحليب في الطبخ الثالث ويغلي حتى ينعقد يختص باسم الطبرزد وعن بحر الجواهر الابلوج السكر الابيض وفي شرح
الموجز السكر الابيض يقال له النبات ثم سكر الفوانيذ ثم الاحمر القوالب والظاهر ان السكر يطلق على كل من القند والنبات
وغيرهما من المراتب **قب** ان يمتنع عن الطعام ان كان شبعانا لما رواه في المحاسن عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع
قال ... ويتبغي للرجل اذا اسن ان لا يبيت الا وفي جوفه شيء من الطعام **وعن** ابيه عن صفوان واحمد بن محمد
عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا خير لمن دخل في السن ان يبيت خفيفا بل يبيت ممتليا
خير له **وعن** منصور بن عباس عن سليمان بن راشد عن ابيه عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع ليلة وهو يتعشى
فقال يا مفضل ادن فكل قلت قد تعشيت قال ادن فكل فانه يستحب للرجل اذا اكتهل ان لا يبيت الا وفي جوفه طعام حديث
فدنوت فاكلت وعن ... العقول قال ع اذا زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ **وفي مكارم**
الاخلاق عن الصادق ع قال لا ينبغي للشيخ الكبير ان ينام الا وجوفه ممتلي من الطعام فانه اهدأ لنومه واطيب لنكهته **وروى**
الكليني في المجلد ... عن علي عن ... عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه وجوفه من الطعام ممتلي
وفي الثاني عن العدة عن سهل عن ... بن محمد **وعن دعائم الاسلام** عن الصادق ع انه قال لا ينبغي للرجل اذا
اسن ان يبيت الا وجوفه مملو طعاما **قج** ترك اكل التمر ان بلغ خمسين سنة لما رواه في الكافي عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبيتن وفي جوفه شيء من التمر وفي المحاسن
عنه ع التمر ... دخل جوفه مثله واني لاكرهه للشيخ **قد** ان لا يبيت متخلقا لما في الكافي عن اسمعيل الاشعري عن بعض
اصحابه عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لا باس ان تمس الخلوق في الحمام او تمسح به يديك من الشقاق
تداويا به ولا احب ادمانه وقال لا باس ان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا **وفيه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابان عن رجل قد اثبته عن ابي عبد الله ع قال لا باس ان يتخلق الرجل لامرأته ولكن لا يبيت
متخلقا **وفيه** عن علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن رجل عن ابي جعفر ع قال لا باس بان
يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقا والخلوق كرسول طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة
او الحمرة **قه** شرب ما رواه الكفعمي لحفظ القرآن والحديث وقطع البلغم والبول وتقوية الظهر عن ابن مسعود عن النبي ص
انه يؤخذ عشرة دراهم قرنفل وكذلك من الحرمل ومن الكندر الابيض ومن السكر الابيض يسحق الجميع ويخلط الا الحرمل فانه
يفرك فركا باليد ويؤكل منه غدوة نصف درهم وكذا عند النوم **قو** ان يعمل للخوف في البرية ما في الكتاب المذكور عن
كتاب مستوجب المحامد قال اذا خفت النوم في برية فخذ بعدد لفظ الها حصى وادفنهم عند راسك ثم تاخذ خمسة
حصى على اسماء اولي العزم تلفظ **الاول** وتقول نوح ع **والثاني** ابرهيم ع **والثالث** موسى ع **والرابع** عيسى عليه

السلام

السلام والخامس محمد صلعم ثم ترمي واحدة الى القبلة وتقول قوله والثاني الى المشرق وتقول الحق والثالث الى
الشمال وتقول وله والرابع الى المغرب تقول الملك والخامسة تضعها مع الحصى المتقدم تكرهم وتقول فقولوا لا مرحبا
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم تأخذ اربعين حصاة فتلقيها حول العدو فانه حجاب عظيم
فز قرائة ما رواه الكليني للوحشة عن العدة عن البرقي رفعه قال من بات في دار او بيت وحده فليقرأ
آية الكرسي وليقل اللهم آنس وحشتي وآمن روعتي واعني على وحدتي وفي المحاسن عن بكر بن صالح الرازي عن
الجعفري عن ابي الحسن ع قال ومن بات في بيت وحده او في دار او في قرية وحده فليقل اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي
فح قرائة ما رواه فيه بالسند المذكور قال وقال له قائل اني صاحب صيد سبع وابيت بالليل في الخرابات والمكان
الوحش فقال له اذا دخلت فقل بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وقل بسم الله فانك لا ترى
بعدها مكروها ان شاء الله فط ان يعمل لرد ماله ما ذكره الكفعمي عن الشيخ في دروع الواقية في حديث طويل ان جبرئيل قال
يا محمد ومن ذهب له شيء فليصل اربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد مرتين ثم يدعو بهذا الدعاء ثم تضع تحت
وسادته فانه تعالى يرد عليه ما ذهب له الدعاء قد مر في الفصل الاول وهو سبحانك انت الله رب العرش العظيم آه في
قرائة ما رواه الدميري في حيوة الحيوان قال ومما يدفع شر الحية والعقرب ان يقرء عند النوم ثلث مرات اعوذ برب اوصاف عقبه
من كل عقرب وحية سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
فيا قرائة ما رواه في مكارم الاخلاق عن الصادق ع لدفع العقارب والحيات قال ع يقرء عند المنام بسم الله وبالله
وصلى الله على محمد وآله اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بافواهها واذنابها واسماعها
وابصارها وقواها عني وعمن آ بيت الى ضحوة النهار ان شاء الله تعالى فيب قرائة ما رواه فيه لمن فزع في النوم بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي القرشي الهاشمي المدني الابطحي التهامي الى من حضر الدار من العمار
اما بعد فان لنا ولكم في الحق لسعة فان يكن فاجرا مقتحما او داعي حق مبطلا او من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان
ويبكيهم ويبولهم على الفراش فليمضوا الى اصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان وليخلوا عن اصحاب القران في جوار الرحمن
وعن مجاري الشيطان وعن اهل القران وصلى الله على محمد النبي صم فيج ان يفعل للزكام ما رواه فيه عن ابي عبد الله ع
قال تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحملها في سفلتك عند منامك فانه نافع للزكام ان شاء الله تعالى فيد قرائة
ما رواه العالم الجليل المولى محمد باقر السبزواري في مفاتيح النجاة لطلب الرزق عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتى اعرابي وقال يا امير المؤمنين اني رجل محيل فما لي
فقال يا اخا العرب لم لا تستغفر حتى يحسن حالك فقال الاعرابي انا استغفر كثيرا ولا ارى تغييرا في حالي فقال امير
المؤمنين ع يا اخا العرب ان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا انا اعلمك استغفارا تستغفر به عند المنام ان الله عز وجل يوسع
في رزقك ثم كتب الاستغفار واعطاه الاعرابي وقال اذا اخذت مضجعك واردت النوم فاقرء هذا الاستغفار
واياك وان لم تبك فتباك قال الحسين ع ولما كان العام القابل جاء الاعرابي وقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى اسبغ
النعمة حتى ليس لي مكان اجمع فيه اباعري واغنامي لكثرتها قال امير المؤمنين ع يا اخا العرب اعلم فو من ارسل محمدا بالنبوة ما
من عبد يستغفر بهذا الدعاء الا ان الله تعالى يغفر له ذنوبه ويقضي حوائجه المشروعة ويزيد ماله واولاده ببركة قرائة
الاستغفار وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني استغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك
او نالته قدرتي بفضل نعمتك او بسطت اليه يدي بسابغ رزقك او احتجبت فيه من الناس بسترك او

فز الوحشة

فح لطرد السبع

فط رد الضال

في لدفع شر الحية

فيا لدفع ايضا

فيب لفزع الصبيان

العرب

فيج للزكام

اتكلت فيه عند خوفي منه على اناتك او وثقت من سطوتك علي فيه بحلمك او عولت فيه على كرم عفوك اللهم اني
استغفرك من كل ذنب خنت فيه امانتي او بخست بفعله نفسي او احتطبت به على بدني او قدمت فيه لذتي او
آثرت فيه شهوتي او سعيت فيه لغيري او استغويت اليه من تبعني او كابرت فيه من منعني او قهرت عليه من
عاداني او غلبت عليه بفضل حيلتي او احلت عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي اذ كنت كارها لمعصيتي
فحملت عني لكن سبق علمك في بفعلي ذلك لم تدخلني يا رب فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني فيه شيئا فاستغفرك
له ولجميع ذنوبي اللهم اني استغفرك لكل ذنب تبت اليك منه واقدمت على فعله فاستحييت منك وانا عليه
ورهبتك وانا فيه وتعاطيته وعدت اليه اللهم اني استغفرك لكل ذنب كتبته علي بسبب خير اردت به وجهك
فخالطني فيه سواك وشارك فعلي ما لا يخلص لك او وجب علي ما اردت به سواك وكثير من فعلي ما يكون كذلك اللهم
اني استغفرك لكل ذنب يورث علي بسبب عهد عاهدتك عليه او عقد عقدته لك او ذمة واثقت بها من اجلك
لاحد من خلقك ثم نقضت ذلك من غير ضرورة لزمتني فيه بل استزلني اليه عن الوفاء به الاشر ومنعني عن رعايته
البطر اللهم اني استغفرك لكل ذنب رهبت فيه من عبادك وخفت فيه غيرك واستحييت فيه من خلقك ثم
افضيت به فعلي اليك اللهم اني استغفرك لكل ذنب اقدمت عليه وانا مستيقن انك تعاقب على ارتكابه فارتكبته
اللهم اني استغفرك لكل ذنب قدمت فيه شهوتي على طاعتك وآثرت محبتي على امرك وارضيت فيه نفسي بسخطك
وقد نهيتني عنه بنهيك وتقدمت الي فيه باعذارك واحتججت علي فيه بوعيدك اللهم اني استغفرك لكل ذنب
علمته من نفسي او ذهلت او نسيته او تعمدته او اخطأته مما لا اشك انك سائلي عنه وان نفسي مرتهنة به لديك
وان كنت قد نسيته او اغفلت نفسي عنه اللهم اني استغفرك لكل ذنب واجهتك به وقد ايقنت انك تراني
واغفلت ان اتوب اليك منه او نسيت ان استغفرك له اللهم اني استغفرك لكل ذنب دخلت فيه واحسنت
ظني بك ان لا تعذبني عليه ورجوتك لمغفرته فارتكبته وقد عولت على حسن ظني بك ان لا تعذبني عليه وانك
تكفيني منه اللهم اني استغفرك لكل ذنب استوجبت به منك رد الدعاء وحرمان الاجابة وخيبة الطمع
انفساخ الرجا اللهم اني استغفرك لكل ذنب يعقب الحسرة ويورث الاسقام ويعقب الضنا ويوجب النقم و
يكون آخره حسرة وندامة اللهم اني استغفرك لكل ذنب مدحته بلساني او هشت اليه نفسي او اكتسبته يدي
وهو عندك قبيح تعاقب على مثله وتمقت من عمله اللهم اني استغفرك لكل ذنب خلوت به في ليل او نهار
حيث لا يراني احد من خلقك فميلت فيه من تركه بخوفك الى ارتكابه بحسن الظن بك فسولت لي نفسي الاقدام
عليه فواقعته وانا عارف بمعصيتي لك فيه اللهم اني استغفرك لكل ذنب استقللته او استصغرته او
استعظمته وتورطت فيه اللهم اني استغفرك لكل ذنب مالأت فيه على احد من بريتك او زينته لنفسي
او اومات به الى غيري او دللت عليه سواي واصررت عليه بعمدي او اقمت عليه بحيلتي اللهم اني استغفرك
لكل ذنب استعنت عليه بحيلتي بشيء مما اراد به وجهك او يستظهر بمثله على طاعتك او يتقرب بمثله اليك
ووازيت عن الناس ولبست فيه كاني اريدك بحيلتي والمراد به معصيتك والهوى فيه منصرف على غير طاعتك
اللهم اني استغفرك لكل ذنب كتبته علي بسبب عجب كان بنفسي او رياء او سمعة او خيلاء او فرح او مرح
او اشر او بطر او حقد او حمية او غضب او رضى او شح او بخل او ظلم او خيانة او سرقة او كذب او لهو او لعب
او نوع من انواع ما يكتسب بمثله الذنوب ويكون باجترامه العطب اللهم اني استغفرك لكل ذنب سبق في
علمك اني فاعله فدخلت فيه بشهوتي واجترحته بارادتي وقارفته بمحبتي ولذتي ومشيتي وشئته

فعلمت خ

اذ شئت

إن شئت أن تشاء وأردته إذ أردت أن أبدأه فعلته إذ كان في قديم تقديرك ونافذ علمك إني فاعله فلم تدخلني
فيه جبراً ولم تحملني عليه قهراً ولم تظلمني شيئاً فأستغفرك له ولكل ذنب جرى به علمك علي وفي إلى آخر عمري اللهم
إني أستغفرك لكل ذنب مال بي فيه عن رضاك ومالت نفسي إلى رضاها فسخطته أو رهبت فيه سواك أو عاديت
فيه أولياءك أو واليت فيه أعداءك أو اخترتهم على أصفيائك أو خذلت فيه أحباءك أو قصرت فيه عن رضاك يا خير
الغافرين اللهم إني أستغفرك لكل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه وعدت فيه وأستغفرك لما أعطيتك
من نفسي ثم لم أف به وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها على معصيتك وأستغفرك لكل خير أردت به
وجهك فخالطني ما ليس لك وأستغفرك لما دعاني إليه الرخص فيما اشتبه علي مما هو عندك حرام وأستغفرك
للذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يطلع عليها سواك ولا يحتملها إلا حلمك ولا يسعها إلا عفوك وأستغفرك و
أتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قبلي يا رب فلم أستطع ردها عليهم وتحليلها منهم أو شهدوا فاستحييت من
استحلالهم والطلب إليهم وإعلامهم ذلك وأنت القادر على أن تستوهبني منهم وترضيهم عني كيف شئت وبما شئت
يا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وخير الغافرين اللهم إن استغفاري إياك مع الإصرار لؤم وتركي الاستغفار مع معرفتي
بسعة جودك ورحمتك عجز فكم تتحبب إلي يا رب وأنت الغني عني وكم أتبغض إليك وأنا الفقير إليك وإلى رحمتك فيا
من وعد ووفى وأوعد فعفا اغفر لي خطاياي واعف وارحم وأنت خير الراحمين **هذا** وينبغي الإشارة إلى فوائد
تتعلق بالمقام **منها** أن الزمان حيث لا يسع لجميع الأوراد والأذكار والسور والآيات فلا بد من اختيار بعضها و
ترجيحه إما بحسب اختلاف الدواعي والأغراض فمن غلب عليه الخوف من الشياطين أو الهوام مثلاً يختار ما يحرسه منها ومن
رهب عن ذنوبه يتوسل بما يمحوها ومن رغب في أنواع الأجر المندوب إليه يدعو بما يوصله إليه ومن أحب التأسي بالأئمة
يواظب ما اختاره الأئمة النجباء وهكذا أو بحسب صحة السند وضعفه وقوته ووهنه كما بنى عليه العلامة المجلسي في تعقيبات
بالنسبة إلى ما ورد في تعقيب الصلوة أو بحسب درجات الأشخاص فمن يقوم بشرائط تلاوة القرآن من التدبر والتفكر وإخلاص السر و
إخلاء الضمائر عن الهواجس والخواطر واستخراج اللئالي والجواهر من هذا البحر الزاخر يقدمها نظراً إلى عموم ما ورد فيها وخصوص ما حث
عليها بالخصوص وما ورد في صفات المؤمنين وآدابهم في الليل أو بحسب ما يتيسر له عند النوم ويلقى في روعه إذا كان ممن يفوض
أموره في جميع حالاته إلى الله تعالى ويسلم نفسه حقيقة إليه ويتكل على ما دعا عليه فيكون ما يبدله مما اختاره الله تعالى له وهذا
داخل في باب الإلهام الذي لا يفوز به إلا الكرام المخلصين المبتعدين من العكر والدنس وكثيراً ما يشير إلى ذلك الطريق نديم
السعادة والتوفيق السيد الأجل رضي الدين بن طاوس رحمه الله في كلماته وهو مختص به وبأمثاله ممن نسج على منواله وتابعه في مقالاته
فعاله ويحتمل أن يكون الأرجح العمل بالجميع موزعاً على الأوقات لئلا يفوته شيء من سننها وقد قال الصادق عليه السلام إني لأكره للرجل
أن يموت وقد بقي خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأت بها **ومنها** ما قاله بعض شراح الحديث اعلم أن بعض من انتسب
إلى العلم بل أكثرهم زعموا أن الأعداد الواردة في مقادير المثوبات والعقوبات إنما هي لبيان الكثرة والزيادة لكن عند أهل
الحق ذلك سخيف باطل بالشريعة بل الحق أن لكل من الطاعة والعصيان قدراً معيناً من الثواب والعقاب تفضلاً منه إذا أتى
وفعلاً بالشروط اللازمة لما لم يزداد الشيء ويضعف بحسب أهل العمل ودرجاتهم في القرب والبعد عن تعدي الحلال وكذا
باعتبار الفضل من الواهب الفياض ثم شاء الله **قلت** ويمكن الإشارة إليه في اختلاف الأعداد الواردة في أنواع الطاعات وأصناف
القربات كبعض ما تقدم وأمثاله فمن زاد عليه وتضرع به ولو فعله لا يستحق به عدله وقد ورد في بعض الأخبار تشبيه ذلك
بمن دل على كنز وعين له مقدار المشار إليه بالخطوات فمن يتخطى عنه ولو بخطوة أو ينقص عنه كذلك لا يصل إليه ومنه يظهر عدم
الفرق بين حالتي العمد والسهو إذ هو خرج من تعيين الآثار المقدرة التي لا تعرف بينها أبعادها إلا أن يتفضل بعد الأجر الخاص

تستوهبني (نخ)

عليه من غير استحضار في تمام الوافي بالجميع بقصد كونه المقصد المعتبر من جهة الأمر الوارد في الروايات بإطلاق المحبوبية على ما صحّ الفقيه و الله العالم **ومنها** ان ما كان من تلك الأخبار مصرحا باختصاصه بالنوم الليلي فلا يعمل نهارا واما المختص بالنهاري فلم نعثر عليه سوى ما مرّ عن تحف العقول المعارض بأقوى وأكثر منه وما يشمله والنهاري بإطلاقه فكقوله يقرء كذا عند النوم او المنام وامثاله فالظاهر التعميم الا ان الأصحاب كالشيخ في مصباحه والسيد الكفعمي في كتابيه والبهائي وغيرهم سردوا جميعها للأول فذكروها بعد اعمال العشاء الآخرة وكأنهم فهموا من جميعها الاختصاص ولا يبعد دعوى الظهور في الجميع او لم يعتنوا بنوم النهار لقلته اصلا او زمانه وصرح كاشف الغطاء بتعميم التسبيح للنوم ليلا ونهارا مع ان صدر الخبر وهو قوله عم من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر الخ صريح في الاختصاص وعلى ما ذكره يعم القول في كثير مما يناسبه الا ان يستظهر التعميم فيه من التعليل الوارد في بعض اخباره من ان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقاها او الاحتمال قيام ساعته فأمل

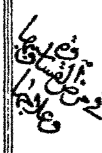
ظهور بعضها او اكثرها فيه كقوله عم من اوى الى فراشه يقرء كذا او عند مضجعه بل بعد التم في الجميع وضم بعضها مع بعض يمكن دعوى منه

ومنها ان حق القول فيما ورد هنا وفي غيره من الطب مما لا مناسبة ظاهرة له بالمرض ما ذكره القاضي في دعائم الإسلام حيث قال روينا عن رسول الله صلعم وعن الأئمة الصادقين من اهل بيته عليهم السلام والصلوة آثارا في المعالج والتداوي وما يجلّ من ذلك وما يحرم وفيما جاء عنهم من تلقاه بالقبول وأخذه بالتصديق بركة وشفاء ان شاء الله تعالى لمن يصدق في ذلك واخذه على وجه التجربة **وقد** روينا عن جعفر بن محمد عم انه حضر يوما عند محمد بن خالد امير المدينة فشكى اليه محمد وجعا يجده في جوفه فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده عم ان رجلا اشتكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جوفه فقال خذ شربة عسل وألق فيها ثلث حبات شونيز او خمسا او سبعا واشربه تبرء باذن الله تعالى ففعل ذلك الرجل فبرء فخذ انت ذلك فاعترض عليه رجل من اهل المدينة كان حاضرا فقال يا ابا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا فغضب ابو عبد الله عم وقال انما ينفع الله بهذا اهل الإيمان به والتصديق لرسوله صلعم ولا ينفع به اهل النفاق ومن اخذه على غير تصديق منه للرسول صلعم **قال المجلسي ره** ان ذكر بعض الأدوية التي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان والامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوي الإيمان من المنتحل او ضعيف الإيقان فاذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصيته وطبعه بل لتوسله بمن صدر عنه ويقينه وخلوص متابعته كالانتفاع بتربة الحسين عم وبالعوذات من الأدعية ويؤيد ذلك انا الفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علاجهم ومعالجتهم على الأخبار المروية عنهم عم ولم يكونوا يرجعون الى طبيب وكانوا اصح ابدانا واطول اعمارا من الذين يرجعون الى الأطباء والمعالجين **وذكر الصدوق ره** وجوها على سبيل منع الخلو كالحمل على هواء مكة والمدينة وعلى الخصوصية في طبع السائل وعلى تدليس المخالفين في الكتب وعلى سهو الرواة وعلى نسيانه بعض الأجزاء **وزاد المفيد** علم الإمام عم بانقطاع مادة المرض في بعض الأصحاب فوجهه باستعمال ما لا يضر بالأصحاء وكان مستعمله مستعملا له مع الصحة من حيث لا يشعر فمن يثبت فيه مادة المرض لا ينفع به بل يستضر باستعماله ونزيد عليه احتمال الخصوصية والتأثير في نفس كلام الإمام عم بالنسبة الى السائل او السامع الى غير ذلك من الاحتمالات والوجوه واتمها ما ذكرنا ويضعف جميع الوجوه باتحاد سياق تلك الأخبار معها وما ورد في الاستشفاء بالتربة الزكية وماء الفرات وماء زمزم وماء نيسان وسؤر المؤمن وامثال ذلك مع عدم اختصاصه قطعا بشخص دون شخص وهواء دون هواء وزمان دون زمان مضافا الى ضم الدعاء في بعض تلك الأدوية الظاهر في عدم كون منفعته بالطبيعة وذكر عم تلويح وصريح في العموم على المختار فالتأثير انما هو التوسل المقرون باستعمال الدواء من غير مدخلية له في ذلك ومن جعل الشفا عند معه او معه اجمعا ويحتمل وجود المنفعة فيه دائما الا انه بمنزلة المقتضي الذي يشترط في التأثير الإيمان وخلوص الجنان ويمنعه منه الفسوق والعصيان والخبر ينفي الأول وعمومه ظاهر في الأخير ويؤيد الأخير ما ورد في الفرات من انه لولا ما يدخل من ايدي الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برء وفي تحف العقول عن ابي الحسن الثالث عم انه قال يوما ان اكل البطيخ يورث الجذام و[illegible] أليس قد أمن المؤمن اذا أتى عليه اربعون سنة من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن آمنه

آمنه

لم يؤمن ان يصيبه عقوبة الخلاف كذا في النسخ والظاهر سقوط على الريق بعد البطيخ كما يظهر من اخبار اخر ويأتي في ذكر آثار الطعام
وخواصها العاجلة ما يكشف بحقيقة الحال ويؤيده ما ذكرناه ايضا ما رواه في طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام قال اتى
رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ان لي اخا يشتكي بطنه قال مر اخاك ان يشرب شربة عسل بماء حار فانصرف اليه
من الغد وقال يا رسول الله قد اسقيته وما انتفع بها فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك فاذهب فاسق اخاك
شربة عسل وعوذه بفاتحة الكتاب سبع مرات فلما ادبر الرجل قال النبي صلعم يا علي ان اخا هذا الرجل منافق فمن هيهنا لا تنفعه
الشربة **المقام الخامس** في تدبير القلب والغرض بيان اصلاحه وتهذيبه وما يستعده للمؤانسة وتلقي الفيض من سكان
عالم القدس الذين اطلعهم الله على حوادث الغد والامس وكسب نور اليقين لما رواه في كتاب جامع الاخبار عن كتاب التعبير عن الائمة
عليهم السلام ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وما يختص به القلب من الطاعات والقربات عند المنام
فيه مواضع **الاول** في مختصر من الكلام في كيفية تحصيل اليقين واصلاح القلب بقول كلي **الثاني** في خصوص تحصيل الملكات الصالحة
الثالث في تحلية القلب بمحبة اهل البيت عليهم السلام **الرابع** فيما يختص بحال المنام وهو امور **اما الموضع الاول**
فاعلم ان تهذيب القلب وتنويره بنور اليقين وجعل النفس طيبة معدودة في زمرة الصالحين يحتاج علما الى معرفة المعالم
الحقة والعقايد اليقينية والاخلاق المرضية والصفات الذميمة والطاعات البدنية والمعاصي الجوارحية والآداب النبوية
والسنن المصطفوية وبالجملة الى جميع ما نطق به الشرع الاحمدي وصدع به الدين المحمدي وقد فصل جميع ذلك في الكتب المعدة
لتهذيب المسالك وعملا الى زمان ممتد ودهر طويل والمقصود من الكتاب بيان ما يختص بحال المنام وشرح ما اشرنا اليه خارج
عن وضعه بل هو مضافا الى احتياجه الى طول الكلام من شان فرسان هذا الميدان الذين يخصوا بخصص الرحمن وفكوا رقابهم
عن ذل عبودية الشيطان ولنا التحلي والتدثر بكسائهم والتوكؤ بعصائهم ولكني مع ما بي من القصور اشير اجمالا الى انموذج
يكون كالدستور له لا يبعد المبتدي بالمدى **فنقول** ان تلقي الفيض في المنام من السفرة الكرام اصعب من تلقيه في اليقظة
من امناء الملك العلام لوجود جميع موانعها فيه مع زيادة مرض النوم وتعطيل الحواس وقد بعث الله تعالى في الامم رسلا
من انفسهم ليتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فلم يغترف من بحار علومهم وحضرة كلامهم الا من يسر له قبس من
اشعة انوارهم الا هم ومنافقيهم الا قليل من كثير من غير قصور او تقصير منهم في الابلاغ والافشاء ولا عجز منا عن استلقاء
الاصفياء وتماحوا من نيل تلك الفضائل بالكثيف غلوقهم من ترديها عنه الا من في الكتاب الكريم ويخاطب المبرء
ذكروا اشد اهتماما من القلب وصفاته وامراضه التي منعت صاحبها عما يرقيه وحياته كالجهل الذي هو اعظمها وتذييل
داء الجهل العضال واطباء فعل وعلاجها الشك والحيرة والصرف والقسوة والتزيين والمرض والموت والقسوة والغلظة والفظ
والريب والغلف والقفل والضيق والكن والغشاوة والحرج والهوى والانكار والصم والبكم والعمى والرجس والختم والقفل
والسهو والنسيان والشك والريب والكبر وحب الجاه واخواته وارادة العلو وغيرها السوء وقابلها من الخصال التي بها نال
المعالي من ذلك كالعلم والهداية والسلامة واللين والاطمينان والربط وتثبيته وتوجل المحبة والخشوع وتطهيره وثبت
والانشراح والانابة والصبر والرضا والتقوى والتوكل والتسليم واليقين وامثالها التي لا تكاد تجد مدحا من آية
اخرى الا مرجعه اليه ولا ذما الا ومحله فيه ركيك لا يهتدي بذكره وهو الآية العظمى في الانسان الذي هو اعجوبة الله كما
قال امير المؤمنين عليه السلام لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي اعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة واضداد من
خلافها وسواده وشانه الكتاب المبين ومحل جوهر الايمان واليقين وسبب انواع [illegible] من الصعوبة
المتوجه الى [illegible] الله [illegible] من القوى [illegible]
الاعضاء [illegible] الانسان [illegible]

الجسد وفسد وهو القلب وفيه عنه ع اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا خبث القلب خبث الجسد وفي نزهة ابي يعلى عن
الكاظم ع الزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده **ثم** ان القلب ان فطر على التوحيد اللازم منه
تخليته عن الرذائل وسلامته من الامراض وصدور الافعال التي اراد الله تعالى منه ومن اتباعه فانه لازم الصحة اذ هي في كل شيء
ترتب الاثر المقصود منه عليه ان اختلفت الاثار باختلاف الاشياء كما هو كذلك في كرينة القلب الجسماني الذي هو رئيس
الجسد واول ما يخلق منه كما قيل فانه ايضا مبني على الصحة والسلامة وانما يخرج منها بالعوارض والحوادث ومتى سلم من الافات
عمل كل جارحة ما يختص بها من الامور واذا مرض عاث في جميعها الفتور والقصور فمعرفة حفظ صحة القلب وابقاء فطرته مقدم
على معرفة علاج مرضه واعادة زايلة صحته الا انه لشيوع تلك الامراض وكثرتها وقلة القلوب السليمة عنها حتى صارت
كالطبيعة الراسخة والفطرة الثانية بل لا ترى انسانا الا وراسه بمرضه منكوس ولا تجد قلبا الا وهو بما اكتسبه معكوس
وانما سلم منها الانبياء والاوصياء وقليل من اتباعهم الذين حفظوا فطرتهم ولم يغيروا اما بانفسهم وهم كما في صريح الخبر اقل
من الغراب الاعصم والكبريت الاحمر يجب اولا معرفة دفعها ثم التحلي بانواع الحكمة فمن رام ان يملأ كاسه من الكوثر والتسنيم فعليه
بتقديم قلب سليم عما فيه من القبيح والذميم فيبتدئ اولا بمعرفة الاسباب التي بها تزيد تلك الاسقام وعن اخلافها
هذه الالام ثم يعالجها بما اصدر من معادن الطب الالهي وخزائن العلاج السماوي ويميز مرضه بالعلامات التي اشير اليها في
الكتاب العزيز واستنبطها منه ومن كلمات حملته اهل المعرفة والتميز فان قصر باعه عن ذلك فليلتمس من هذب تلك المسالك
وانجى نفسه من تلك المهالك وليتحرز من متوهمات لصوص الدين الذين هم في غفلة عن معرفة ائمة المسلمين ومن تابعهم وحبس
من اتاهم واناخ رحله بفنائهم واحتذى مثالهم وخالف قوله قولهم فقال من استند بهذا الاسناد ومن يضلل الله فما له من هاد
ولا باس بذكر مثال يكون كالمفتاح لهذا الباب **فنقول** من احب ان يعرف مرض القساوة مثلا ومنشأها وعلاجها



فليعلم ان القساوة هي صلابة القلب وشدته وعدم ترحمه على الفقير والضعيف والمضطر وعدم خشوعه وعدم تأثره عن المخاوف
وعدم قبوله للمواعظ كالارض الصلبة التي لا يمكن حرثها او ادخال المسكن فيها ولو تحمل زارع القاء فيها ما يخرج منها شيء كما
يشير اليه قوله تعالى ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ويقابلها اللين والرقة والرأفة وهي حالة نورانية للقلب داعية الى الخير وحسن الخلق و
قبول المواعظ والتخوف من المخاوف وهو كالارض الطيبة التي يسهل حرثها ويقبل بذره ويطيب اصله ويزكى فرعه فيكون
كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ نباته **وفي الكافي** عن الصادق والكاظم ع
ان الله خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم
عليها رب العالمين **ومن علاماتها** عدم التضرع حين نزول العذاب كما قال تعالى فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا
وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وجمود العين كما رواه الصدوق في العلل باسناده عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ما جفت
الدموع الا لقسوة القلب **وسببها** طول الامل كما قال الله تعالى وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ
الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وفي تحف العقول في وصايا علي عليه السلام لا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وفي كتاب الاشعثيات
برواية محمد بن محمد الاشعث عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى ع عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال من يامل ان يعيش غدا فانه يامل ان يعيش ابدا ومن يامل ان يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في
دنياه وفي الكافي فيما ناجى الله به موسى ع يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد والنوم على
الغذاء كما نقله عن الراوندي في المقام الثاني وكثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى لما رواه الطبرسي في مجمع البيان عن النبي صلعم
انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب رواه

ابن الشيخ الطوسي في اواخر اماليه مسنداً او في القلب القاسي وفي الكافي عن الصادق ع قال كان المسيح ع يقول لا تكثروا الكلام
في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون وفي كشكول البهائي ره في التورية يا ابن آدم اذا وجدت
قساوة في قلبك وسقماً في جسمك ونقيصة في مالك وحزيمة في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعنيك وكثرة الاكل ففي
دعوات الراوندي عن النبي ص ان من قل طعامه صح بدنه وصفى قلبه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه وفي مصباح الشريعة
وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة لشيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة وقال عيسى بن مريم ما مرض قلب
باشد من القسوة وفي محاسن البرقي باسناده قال قام عيسى بن مريم خطيباً في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تأكلوا حتى تجوعوا
واذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم وفي غرر الآمدي عن امير المؤمنين
عليه السلام اياكم والبطنة فانها مقساة للقلب مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسد وكثرة النوم ففي مصباح الشريعة قال ع
وكثرة النوم يتولد عن كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن
التفكر والخشوع وكثرة المال كما رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن امير المؤمنين ع انه قال ايها الناس اعلموا ان كمال
الدين طلب العلم والعمل به الى ان قال وان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى
الجنة وفضول المطعم لما رواه في عدة الداعي عن بعض الائمة ع اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة والظاهر ان المراد
منه الاعم من الفضول بحسب الكم كما مر والكيف كالاغذية اللذيذة ويدخل فيه المشتبه والحرام وفي وصايا المسيح ع بحق
اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها
النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة وكثرة اليبوسة لما في العلل عن التورية في خبر طويل في كيفية تركيب الانسان فان ما اشتد به
اليبوسة كان عزمه القسوة وطرح التراب على قبور ذوي الارحام لما رواه الكليني والشيخ عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض
اصحاب ابي عبد الله ع ولد فحضر ابو عبد الله ع فلما الحد تقدم ابوه فطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله ع بكفيه وقال
لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فان رسول الله ص نهى ان يطرح الوالد او ذو رحم على ميته
التراب فقلنا يا ابن رسول الله انتهانا عن هذا وحده فقال انهاكم ان تطرحوا التراب على ذوي ارحامكم فان ذلك
يورث القسوة في القلب ومن قسى قلبه بعد من ربه ومجالسة الماجن ففي الكافي باسناده عن امير المؤمنين ع قال ينبغي للمسلم
ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن والاحمق والكذاب فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على امر
دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة قلت مجن مجوناً من باب قعد صلب وغلظ وهزل والمراد الفحش في منطقه
ولا يبالي قولاً وفعلاً فهو ماجن وفي الغرر عن امير المؤمنين ع انه قال عن الشام تكون القسوة والبطالة فانها تورث القسوة
كما روي عن رسول الله صلعم والخمسة التي رواها الشيخ ابو الفتح الكراجكي عنه ص قال خمس تقسي القلب قيل وما هن يا رسول
الله قال ترادف الذنب على الذنب ومجاراة الاحمق وكثرة مناقشة النساء وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد والوحدة
والجلوس مع الموتى قيل وما الموتى يا رسول الله قال كل عبد مترف فهو ميت وكل من لا يعمل لآخرته فهو ميت وكثرة
الذنوب كما في علل الشرائع عن امير المؤمنين ع انه قال وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب والثلثة التي رواها الصدوق
في الفقيه في وصية النبي صلعم لعلي ع يا علي ثلثة يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان
وفي اصل زيد النرسي عن الصادق ع في ذكر بعض الملاهي قال ع وان المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل ما له وللملاهي فان
الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق وترك ذكر الله على كل حال ففي الخصال عن الصادق ع في الوحي قال الله تبارك
وتعالى الى موسى ع لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب
ويأتي في الموضع الرابع ان المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان فقط بل ما هو اشد التكاليف وتفصيله ففي تحف العقول

في مواعظ ابي جعفر لجابر بن يزيد الجعفي واياك والغفلة ففيها يكون قساوة القلب ونقض الميثاق كما قال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم
لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية الخ وكسب الحرام كما رواه في الكافي عن اسحق بن عمار انه سئل ابا عبد الله عم ان يضع ولده في
اي عمل فقال له لا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة وفي التهذيب عن النبي صلعم قال الرجل سئله ان يسلم ولده في اي شيء لا تسلمه
في خمس وعد منها القصاب الى ان قال واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه وشرب الدم في المحاسن عن الصادق
عليه السلام في ذكر مفاسد جملة من المحرمات واما الدم فانه يورث الكلب الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الخلق ويورث الكلب
والقسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه الكلب
بالتحريك العطش والحرص والشدة وان لا يكاد يشبع وفي الاحتجاج في اسؤلة الزنديق عنه عم قال فلم حرم الدم المسفوح
قال لانه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمته الخبر ورواه الصدوق في العلل والامالي قريبا من الاول عن الباقر عليه السلام
والنظر الى البخيل في البحار عن امير المؤمنين عم النظر الى البخيل يقسي القلب واكل اللحم اربعين يوما في طب النبي صم لابي العباس
المستغفري قال صم من اكل اللحم اربعين صباحا قسا قلبه وحب الراحة ففيه صم ثلاث تورث القسوة حب النوم وحب
الراحة وحب الاكل وشرب الخمر ففي جامع الاخبار عنه صم العبد اذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول
قساوة قلبه الخبر الى غير ذلك مما يجده المتطلع بفن الحديث وقد ظهر مما اشرنا اليه ما يترتب عليها من المفاسد كالبعد عن مقدس
جنابه وكفى به مفسدة وقال رسول الله صم لابي ذر يا اباذر ان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون وقال تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين وفي معاني الاخبار عن السجاد عم في ذكر آثار الذنوب قال عم و
الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء الى ان قال وقسوة القلب على اهل الفقر والفاقة وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس وجمود العين المانع عن ادراك ما اعد للبكائين من خشية
الله تعالى وعظيم ثواب ولبانة الشفعاء في يوم الجزاء وعدم التضرع المقتضي لحلول النقم كما قال امير المؤمنين عم ولو ان الناس حين
تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد
الشقاوة على ما رواه في الخصال وغيره من ان علامة الشقاء اربعة وعد منها قسوة القلب وفي الغرر عن امير المؤمنين عم من اعظم
الشقاوة القساوة وفي مجموعة ورام جمود العين وقساوة القلب والحرص على الدنيا من علامات النفاق وفي تحف العقول عن
الباقر عم ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب **واما علاجها** فطريقه قطع مواد اسبابها فما هو من فعل الجوارح فتركه
دفعي وهو يحتاج الى تامل ومجاهدة قليلة وما كان من عمل القلب كطول الامل فتركه وقصره ابتداء صعب جدا ولابد
من تتبع سببه فان البيوت تدخل من الابواب في الخصال عن الصادق عم من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال هم
لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال وقال امير المؤمنين عم من لهج قلبه بالدنيا التاط بثلث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل
لا يدركه فيعالج بما يعالج به حب الدنيا وبذكر الموت خصوصا كما في العيون عن امير المؤمنين عم انه قال لو رأى العبد اجله
وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وفي النهج قال عليه السلام لو رأى العبد الاجل ومسيره لابغض الامل وغروره
وفي الامالي عن بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو رأيت قصر ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من املك وفي غرر الآمدي
عن علي عم اكثر الناس املا اقلهم للموت ذكرا **ثم العمدة** او قرب لرقة القلب ولينه اكل العدس ففي المحاسن شكى رجل الى
النبي صلعم قسوة القلب فقال له عليك بالعدس فانه يرق القلب ويسرع الدمعة وفيه ان بعض انبياء بني اسرائيل شكى الى الله
القسوة وقلة الدمعة فاوحى الله اليه ان كل العدس فاكل فرق قلبه وكثرت دمعته وفي مكارم الاخلاق عن النبي صم شكى
نبي من الانبياء الى الله عز وجل قسوة قلوب قومه فاوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر قومك ان يأكلوا العدس فانه يرق
القلب ويدمع العين والاخبار في هذا المعنى كثيرة ويظهر من بعضها ان المراد من العدس في كلامهم عم الحمص والله العالم وفي

دعوات الراوندي ان النبي صلعم قال لرجل شكى اليه قسوة قلبه اطلع في القبور واعتبر بالنشور وفي تحف العقول عن الباقر ع تعرض
لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات. قلت ويشير اليه قوله تعالى أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وفي الكافي عن الصادق ع
قال اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وفي الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر منكم قساوة قلبه
فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله عز وجل فان لليتيم حقا وروي انه قال يقعده على خوانه ويمسح رأسه
يلين قلبه وفي مشكوة الانوار للطبرسي روي ان رجلا شكى الى النبي صلعم قساوة قلبه فقال اذا اردت ان يلين قلبك فاطعم
المسكين وامسح رأس اليتيم وفي وصايا المسيح بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب
اذا لم ترقق بذكر الموت وينصب العبادة تقسو وقال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات ويقلع منابت الغفلة ويقوي القلب
بمواعد الله ويرق الطبع الخ ويأتي قول امير المؤمنين ع في وصف الذاكرين وان قسوة الضماير ضجة رنينها وفي الكافي وتفسير علي بن
ابرهيم في قوله تعالى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا عن امير المؤمنين ع بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به
قلوبكم القاسية ومن وراء ذلك كله التضرع والانابة الى من بيده اصلاح القلب وتقلباته بما يمكنه من شروطه المقررة في
محله هذا وتفصيل القول في معرفة سببية هذه الاسباب لهذا المرض ومناسبة علاجه بما قررناه طبا او شرعا يحتاج الى
محل آخر والغرض الاشارة الى كيفية الدخول في هذا الباب بما لم يسطر في كتاب فان القوم بين من نبذ البيوت التي امر الله تعالى
بدخولها وراءه ظهريا ومن اراد دخولها من الباب الذي لا يزداد سالكه الا ضلالا وغيا **واعلم** يا اخي بصرك الله عيوب
نفسك وطهرك ليوم رمسك ان من اراد ان يخلص نفسه عن جملة الصفات الذميمة ويزينها بجميع الخصال المرضية من غير تعب
في تحصيل معرفة جزئيات الامراض وعلاجها ومنافع اضدادها وثمراتها فعليه بتحصيل نور اليقين الذي اذا تجلى في القلب
يطهره من جميع الادناس قهرا ويشرق عليه نور تلك الخصال طرا وبدونه لا ينفع رفع مرض ولا يمكن جلب خصلة ولذا ترى
الاخبار متواترة في جعلها جميعا من ثمراته ويشاهدها الوجدان الصحيح والعقل الصريح وليس الغرض سهولة تحصيل هذه
المرتبة العالية وصعوبة كسب غيرها كيف واليقين اقل ما قسم بين العباد ودون الوصول اليه خرط القتاد بل لان كسب غيرها
بدونه مستعار لا دوام له وصورة عمل لا حقيقة له ويحتاج صاحبه في اعمالها الى تحمل مشاقه وتكلف مؤنته بخلاف من
وقف على حقيقة الحال وعلم المبدأ والمآل وفي حديث معاذ الآتي قال قلت يا رسول الله ما عمل قال اقتد بنبيك يا معاذ
في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير [illegible] لا [illegible]
العمل الا باليقين ولا يعمل العبد الا بقدر يقينه ولا يقصر عامل حتى يقصر يقينه وفي الغرر عن امير المؤمنين ع اليقين نور
وقال عليه السلام اليقين عنوان الايمان وقال عليه السلام اليقين افضل عبادة وقال عليه السلام [illegible]
وقال عليه السلام الصبر ثمرة اليقين وقال عليه السلام الزهد ثمرة اليقين وقال عليه السلام [illegible]
وقال عليه السلام التوكل من قوة اليقين وقال عليه السلام الرضا ثمرة اليقين وقال عليه السلام اليقين [illegible]
وقال عليه السلام اليقين [illegible] الزهد وقال عليه السلام اليقين رأس الدين وقال عليه السلام [illegible]
وقال عليه السلام [illegible] نور اليقين وقال عليه السلام التقوى شيمة الموقنين وقال عليه السلام [illegible]
وقال عليه السلام الصدق [illegible] خلائق الموقنين [illegible] وقال عليه السلام [illegible]
قال عليه السلام افضل الدين اليقين وقال عليه السلام اصل الايمان حسن اليقين وقال عليه السلام اصل [illegible] حسن اليقين بالله
وقال عليه السلام اصل الزهد اليقين وقال عليه السلام ان حسن التوكل [illegible]
بالله وقال ع ان [illegible] عماد اليقين وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا [illegible]
باليقين ثم العبادة وقال عليه السلام بالرضا بقضاء الله يستدل على حسن اليقين وقال ع ثمرة اليقين الزهادة وفي [illegible]

وقال ع [illegible]

الدين قوة اليقين وقال عليه السلام ثبات الدين بقوة اليقين وقال عليه السلام الرغبة في الدنيا تفسد الايقان وقال ع حب المال يوهن الدين ويفسد اليقين وقال ع خلطة ابناء الدنيا تشين الدين وتضعف اليقين وقال ع سبب فساد اليقين الطمع وقال ع شدة الحرص من قوة الشره وضعف اليقين وقال ع راس الدين صدق اليقين وقال ع زهد المرء فيما يفنى على قدر يقينه فيما يبقى وقال ع سبب الاخلاص اليقين وقال ع صلاح الدين بحسن اليقين وقال ع شيئان هما ملاك الدين الصدق واليقين وقال ع سلاح الموقن الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وقال ع سبب الدين بحفظ الورع واليقين وقال ع طوبى لمن يوشر قلبه برد اليقين وقال ع طاعة الحرص تفسد اليقين وقال ع ان الدنيا المفسدة الدين مسلبة اليقين وقال ع عليكم بلزوم اليقين والتقوى فانهما يبلغانكم جنة الماوى وقال ع على قدر الدين يكون قوة اليقين وقال ع غاية الايمان الايقان وغاية الايقان الاخلاص وقال عليه السلام اين الموقنون الذين خلعوا سرابيل الهوى وقطعوا عنهم علائق الدنيا وقال ع بتكرار الفكر ينجاب الشك وقال ع ايقن تفلح وقال عليه السلام ان المؤمن يرى يقينه في عمله وقال عليه السلام في التوكل حقيقة الايقان وقال عليه السلام قوّ ايمانك باليقين فانه افضل الدين وقال ع كن موقنا تكن قويا وقال عليه السلام كفى بالزهد في اليقين بابا وهو من اصل التقوى وقال عليه السلام كفى باليقين عبادة وقال عليه السلام لا يصح يقينك لما استبد له الفاني بالباقي ولا يبعث المستبعد لذلك وقال ع من ايقن احسن وقال ع من ايقن افلح وقال ع من ايقن بر وقال ع من ايقن ان العطية تاهب للتجهيز وقال ع من ايقن بالنهى احسن وقال ع من ايقن بالآخرة سلا عن الدنيا وقال ع من وثق بالله صان يقينه وقال ع من ايقن بالمعاد استكثر الزاد وقال ع من ايقن بما يبقى زهد فيما يفنى وقال ع من حسن يقينه حسنت عبادته وقال عليه السلام من ايقن رجا وقال ع من ايقن بالآخرة سلا عن الدنيا وقال ع من ايقن بالمجازاة لم يؤثر غير الحسنى وقال ع من قوي دينه ايقن بالجزاء ورضي بمواقع القضاء وقال ع من قوي يقينه لم يرتب وقال ع من صح يقينه زهد في المراء وقال ع من ايقن بالقدر لم يكترث بالحذر وقال ع من لم يوقن بالحق افسد الشك يقينه وقال ع من لم يوقن قلبه لم يطعه عمله وقال عليه السلام ما ايقن بالله من لم يرع عهوده وذممه وقال ع ما اعظم سعادة من بوشر قلبه برد اليقين وقال ع ما عذر من ايقن بالمرجع وقال ع معلمة الايمان حسن الايقان وقال ع نظام الدين حسن اليقين وقال ع هلك من ادرع لباس الصبر واليقين وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا يقين له وقال عليه السلام لا يعمل بالعلم الا من ايقن بفضل الاجر فيه وقال ع لا يصبر على مر الحق الا من ايقن بحلاوة عاقبته وقال ع لا خير في عمل الا مع اليقين وقال ع يستدل على اليقين بقصر الامل واخلاص العمل والزهد في الدنيا وقال ع يسير الشك يفسد اليقين وفي نزهة ابي علي الجعفري عن رسول الله صلعم انه قال يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهة كاره وفي الكافي عن ابي بصير عن الصادق ع قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا وفيه عنه ع ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وفيه عنه ع بعد ما سئل عن كنز اليقين فقال ع اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله وفي رواية اخرى عن الرضا ع عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وفيه عنه ع الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين العباد شيء اقل من اليقين ومثله عن الصادق ع وفي اخره فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم وعن امالي المفيد عن امير المؤمنين ع في كلام له واسئلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية وخير ما دام في القلب اليقين وفي كتاب التمحيص عن جابر الجعفي عن الصادق ع انه قال يا اخا جعفي ان اليقين افضل من

الايمان وما شيء اعز من اليقين وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك
اخبر رسول الله صلعم عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم ع كان يمشي على الماء فقال صلعم لو زاد يقينه لمشى
على الهواء وفي حديث المعراج قال رسول الله صلعم يا رب ما اول العبادة قال اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما
ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي بعسر او يسر
وقال صلى الله عليه وآله لشمعون بن لاوي واما علامة الموقن فستة ايقن بان الله تعالى حق فآمن به وايقن بان الموت حق
فحذره وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر للنجاة منها وايقن
بان الحساب حق فحاسب نفسه وقال صلعم بئس الموجود قرينة اليقين وقال صلعم خير ما القي في القلب اليقين وقال صلعم اليقين الايمان
كله وفي الدعاء ومكن اليقين في قلبي واجعله اوثق الاشياء في نفسي واغلبه على رأيي وعزمي وفي الدعاء اللهم اني
اسئلك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي وفي الدعاء واسئلك من اليقين
ما تهون به علي مصيبات الدنيا وتجلو به عن بصيرتي غشوات العمى وفي الكافي ان امير المؤمنين ع كان يقول لا يجد
عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله عز وجل و
فيه عن الصادق ع ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وفي كتاب الاشعثيات
عن النبي صلعم لا عبادة الا بيقين وفي رجال الكشي وثواب الاعمال باسنادهما الى الصادق ع انه قال لاسحق بن عمار يا
اسحق خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك فان شككت انه يراك فقد كفرت وان ايقنت انه يراك ثم بارزته
بالمعصية فقد جعلته اهون الناظرين اليك وفي الكافي وغيره في حديث شعب الايمان والكفر عن امير المؤمنين ع و
اليقين على اربعة شعب تبصرة الفطنة وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول
الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى
من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته الى غير ذلك من الاخبار
النبوية في صحف الاخبار وقد ظهر منها توقف جميع الخصال الحسنة على صفة اليقين ومنافاته لكل رذيلة ومن وجوه علاماته
التي يستدل بها على وجوده والموارد التي ينبغي تحققه بها وقد اشير في بعضها الى بعض الاسباب الموصلة اليه والمانعة
عنه ومعرفتها هي العمدة في هذا المقام ولا فائدة في ذكر غير ذلك من بعض المسائل خصوصا اذا وحظ لانا التي تريها
اهل الدنيا على معلوم قيل على ما اطمانت نفسه به وسمي [illegible] قلبك بنور المعرفة واليقين ووفقك
للكون مع الصادقين ان اليقين قد يكون موهوبا من الله به قلب من لبس خلع الوجود بين في عالم
الشهود كما في الانبياء والاوصياء الذين لم يجر عليهم زمان شك وريب كانوا يفتخرون بذلك كما في
خبر عن ابي جعفر ع وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك وعن امير المؤمنين ع ما شككت
في ربي قط وفي زيارته ع والمنزه عن الريب فيما جاء في مواليد الائمة عليهم السلام غنى عن التطويل وقد يكون موهوبا
صورتا يصير هباء سوراول شبهة وادنى وسوسة ولا يوجد في صاحبه شيء من العلامات المذكورة كما في اغلب المنتسبين
الى التشيع والديانة وقد يكون كسبيا وله مراتب تدريجية يبتدئ من اوله من جزء موهوب ينجلب معه بشرايط العمادة
المقررة مرتبة اخرى الى ان ينتهي الى مقام تقصر عنه العبارة ونحن نذكر في هذا المقام بعض الرياضات الشرعية والاوامر
المحمدية التي تنفع في حفظ هذا الجزء القليل الفطري وتعين على اعماله وتحصيل غيره من المراتب التي يسرها احدثنه في بينها
مجالسة اهل اليقين ومصاحبة الخائفين وملازمة المتوكلين فان الانسان المنغمر في بحر الغفلة والنسيان متى ما صاحب في
الطريق خائفا وجلا ولا زمه في المسير مشفقا فرقا مما راه فيه بعين بصره من الافاعي والحيات والمخاوف التي مهلكات وقد

ان تعدت قرايحه بتصورها استودعت في البال واضطربت اركانه من نزول اليم النكال وعظيم الوبال فلا محالة يسري الخوف منه
اليه شيئا فشيئا الى ان يتمكن فيه فيصير كمن وقف عليها جميعا ويدعوه ذلك الى اخذ العدة والسلاح بكل ما يحتمل منه التترس
والنجاح ولو وافق مراغبا في تحصيل نعم جسيمة وجالس حريصا في استجلاب لذائذ عظيمة وقد بلغ به شوق ذلك الى هجوم
المهالك وحداه احتمال نجح الامنية الى تحمل كل صعوبة وبلية مجحوا به الى احسن الحال ويصير مولعا بادراكه بهما يتيسر من
مشاق الاعمال وهكذا من لازم متوكلا او تابع زاهدا قال الله تعالى كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وقال وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا الاية وفي الكافي
ان لقمان قال لابنه اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك
وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم وفيه عن رسول الله صلعم ان الحواريين قالت لعيسى يا روح
الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيدكم في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وفيه عن ابي جعفر ع انه قال لمجلس اجلسه
الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة وفي الامالي وغيره عن النبي صلعم انه قال ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم
الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي وفي الكافي والتحف عنهم ع مجالسة
اهل الدين شرف الدنيا والاخرة وفي نزهة ابي يعلى عنه ع خير جلسائكم من يذكركم الله تعالى رؤيته والجليس الصالح خير من
الوحدة والوحدة خير من جليس السوء وفي الفقيه في وصية علي ع لابنه محمد ومن خير حظ المرء قرين صالح جالس اهل الخير
تكن منهم وفي تفسير القمي عن امير المؤمنين ع ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة
وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وفي غير واحد من اخبار الانبياء قادة والفقهاء سادة و
مجالستهم زيادة وفي معاني الاخبار عن رسول الله صلعم بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
والمراد المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم اهل البيت ع وفضائلهم مجالس الوعظ التي يذكر
فيها وعد ووعيد لا المجالس المبتدعة التي يعصى الله فيها فانها مجالس الغفلة لا الذكر وفيما في الاخبار وغيرها كلمات
رسول الله صلعم اسعد الناس من خالط كرام الناس وفي عوالي اللئالي عن الصادق ع تلاقوا وتحادثوا العلم فان بالحديث
تحيى القلوب الراينة وفي روضة الواعظين قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي
القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء وفي كنز الكراجكي عن امير المؤمنين ع من جالس العلماء وقر وفيه ان لقمان
قال لابنه يا بني صاحب العلماء واجلسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم وعن المقتبس في الاختصاص عن
رسول الله صلعم لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء
الى الاخلاص ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد وفي تنبيه الخاطر عن ابن عمر في اخبار بني اسرائيل وحاجهم
حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا فحادثوا العلماء وان لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء فان التقى والعلم
والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلقي وانا اريد هلاكه وفي روضة الواعظين روي عن بعض الصحابة
قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلعم فقال يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال
رسول الله صلعم ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس العالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة
الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى
الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم
خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل وفي الغرر قال امير المؤمنين ع انما قلب الحدث كالارض الخالية
مهما القي فيها من كل شيء قبلته وقال ع جالس العلماء تسعد وقال ع جالس العلماء يزد علمك جالس الحلماء تزدد حلما جالس

الفقراء تزدد شكرا وقال جانبوا الأشرار وجالسوا الأخيار وقال ع جالس العلماء يزدد علمك ويحسن ادبك وتزك
نفسك جالس الحكماء يكمل عقلك وتشرف نفسك وينتف عنك جهلك وقال ع جالس اهل الورع والحكمة واكثر مناقشتهم
فانك ان كنت جاهلا علموك وان كنت عالما ازددت علما وقال ع خير الاخيار صحبة الاخيار وقال ع خير اخوانك من دلك
على هدى واكسبك تقى وصدك عن اتباع الهوى وقال ع خير من صحبت من ولهك بالاخرى وزهدك في الدنيا واعانك
على طاعة المولى وقال ع خالط العلماء تعلم وقال ع صحبة الاخيار تكسب الخير كالريح اذا مرت على الطيب حملت طيبا وقال ع صاحب
العقلاء وجالس العلماء واغلب الهوى ترافق الملأ الاعلى وقال ع جالس الحكماء وصاحب العلماء واعرض عن الدنيا تسكن جنة المأوى
وقال ع صحبة الولي اللبيب حيوة الروح وقال ع قارن اهل الخير تكن منهم وقال ع عليك بمقارنة ذوي العقل والدين وقال
عليه السلام عاشر اهل الفضل تسعد وتنبل وقال ع عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول وقال ع مجالسة الابرار توجب
الشرف وقال ع معاشرة ذوي الفضائل حيوة القلوب وقال ع مواصلة الافاضل توجب النمو وقال ع لا يصحب الابرار الا
نظراؤهم وقال ع تغنم مواخاة الاخيار وقال ع لا تصحب الا عاقلا تقيا ولا تعاشر الا عالما زكيا [illegible] لخير والجس من
شر من صحبة الاشرار وفي مصباح الكفعمي وغيره فيما خاطب امير المؤمنين ع نفسه بعد المناجاة الطويلة المعروفة ايتها النفس
اخلتي لبالك وفارقت بالذاكرين لعلك ترتعي في رياض الخلد مع المتقين وتشبهي بنفوس قد اقرح السهر رقة جفونها
ودامت في الخلوات شدة خيفتها وابكى المستمعين عولة انينها والان قسوة الضمائر ضجة رنينها فانها نفوس قد باعت
زينة الدنيا واثرت الاخرة على الاولى اولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر الى ربهم بالحسنى والسرور المتقون
وقال الصادق ع واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم وقد ظهر من خبر الاختصاص
علامات من يجب مجالسته ومجانبته هي ايثار الحق وانقطاع السنتهم فلا يغرنك المموهين الذين حفظوا الالفاظ واقاموا
سوق الهداية والاغاليط وزخرفوا بدعهم بشطر من مشتبهات الكتاب والسنة وصدوا الناس عن المحجة الواضحة فكم من طالب
الغى اليهم زمام حمده فلما اسفر الحق عن قناع الغي كشف صفر اليد وكم من راغب جعل لهم نفسه فداء ورأى متابعتهم اصل العبادة
فلما كشف عن وجه الحق الغطاء وجد نفسه اضل من الانعام [illegible] التي من تمام العمل به التسبب شرعية ثالثها ع مجانبة مجالسة
الاشرار ومن صحبتهم تميت القلوب [illegible] فان الله تعالى بعد الامر بالصبر مع من [illegible] ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقال تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من
لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال تعالى [illegible]
تنبيه الخواطر عن عيسى [illegible] من خالط الناس [illegible]
بغضاء [illegible] لا تجالسوا [illegible]
وغيره عن رسول الله [illegible]
قيل يا رسول الله [illegible] المجالسة [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
السجاد ع في حديث طويل قال [illegible] وصحبة العاصين [illegible] ومجاورة الفاسقين [illegible]
من ساحتهم وفي التحفة في وصية امير المؤمنين ع لابنه يا بني اهل الشر ومن يصد عن ذكر الله عز وجل [illegible]
المزخرفة والاراجيف الملفقة تكن منهم وفي صفات الشيعة عنه قال مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار

التفصيل

في معرفة السليم منهم بالتسليم

الاخبار

في ذم مصاحبة الاشرار

الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الفجار للابرار تلحق الفجار بالابرار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا
الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان لم يكونوا على دين الله فلا حظ له في دين الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا فمن آخى كافرا او خالط فاجرا كان فاجرا كافرا
وفيه عن الصادق عليه السلام من جالس اهل الريب فهو مريب وفي قرب الاسناد عنه عليه السلام انظر الى كل ما لا يعنيك منفعته في دينك فلا
تعتدن به ولا ترغبن في صحبته فان كل ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام واقطع عمن ينسيك
وصله ذكر الله تعالى ويشغلك الفه عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة
عند الحق فان في ذلك خسرانا عظيما وفي الغرر قال امير المؤمنين عليه السلام مصاحبة الاشرار توجب التلف وقال عليه السلام مجالسة
السفلة تضني القلوب وقال عليه السلام مقارنة السفهاء تفسد الخلق وقال عليه السلام احذر الاحمق فان مداراته تعنيك وموافقته
تردبك ومخالفته تؤذيك ومصاحبته وبال عليك وقال عليه السلام احذر مصاحبة كل من يقبل رأيه وينكر عمله فان
الصاحب معتبر بصاحبه وقال احذر مصاحبة قرين السوء فانه يهلك مقارنه ويردي مصاحبه وقال عليه السلام احذر منازل
الغفلة والجفاء وقال عليه السلام احذر مصاحبة الفساق والفجار والمجاهرين بمعاصي الله وقال عليه السلام احذر مجالسة الجاهل كما تأمن
مصاحبة العاقل وقال عليه السلام احذروا اهل النفاق فانهم الضالون المضلون الزالون المزلون قلوبهم دوية وصفاحهم نقية
وقال عليه السلام اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق وقال عليه السلام اياك ومعاشرة الاشرار فانهم كالنار مباشرتها تحرق و
قال عليه السلام اياك ومصاحبة الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم وقال عليه السلام اياك ومعاشرة متتبعي عيوب الناس فانه
لم يسلم مصاحبهم منهم وقال عليه السلام اياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وقال عليه السلام اياك
ومصاحبة اهل الفسوق فان الراضي بفعل قوم كالداخل معهم وقال عليه السلام اياك ومحاضر الفسوق فانها مسخطة للرحمن مصلية
للنيران وقال عليه السلام اياك ومودة الاحمق فانه يضرك من حيث يرى انه ينفعك ويسوءك وهو يرى انه يسرك وقال عليه السلام آفة
الخير قرين السوء وقال عليه السلام بئس القرين الجهول وقال عليه السلام جليس الشر نقمة وقال عليه السلام شر من صاحبت الجاهل وقال عليه السلام شر اخوانك
من اغراك بهوى وولهك بالدنيا وقال عليه السلام شر اخوانك من داهنك في نفسك وساترك عيبك وقال عليه السلام شر اخوانك اغشهم
لك من اغراك بالعاجلة والهاك بالآجلة وقال عليه السلام صاحب السوء قطعة من النار وقال عليه السلام صحبة الاشرار تكسب الشر كالريح
اذا مرت بالنتن حملت نتنا وقال عليه السلام صحبة الاحمق عذاب الروح وقال عليه السلام صديق الجاهل معرض للعطب وقال عليه السلام صديق الاحمق
في تعب وقال عليه السلام صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار وقال عليه السلام قلة الخلطة تصون الدين وتريح من مقارنة
الاشرار وقال عليه السلام قرين السوء شر قرين وقال عليه السلام قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال عليه السلام باين اهل الشر تبن منهم وقال عليه السلام
كيف يهتدي الضليل مع غفلة الدليل وقال عليه السلام ليس من خالط الاشرار بذي معقول وقال عليه السلام من داخل السفهاء حقر وقال
عليه السلام من صحب الاشرار لم يسلم وقال عليه السلام من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال وقال عليه السلام من لم تكن مودته في
الله فاحذره فان مودته لئيمة وصحبته مشومة وقال عليه السلام من عدم العقل مصاحبة ذوي الجهل وقال عليه السلام من سوء الاختيار صحبة
الاشرار وقال عليه السلام من اعظم الحمق مؤاخاة الفجار وقال عليه السلام مصاحبة الجاهل من اعظم البلاء وقال عليه السلام مجالسة العوام تفسد العادة
وقال عليه السلام مصاحبة الاشرار كراكب البحر ان سلم من الغرق لم يسلم من الفرق وقال عليه السلام مجالسة ابناء الدنيا منسية للايمان قائدة
الى طاعة الشيطان وقال عليه السلام ينبغي لمن عرف الاشرار ان يعتزلهم وقال عليه السلام ينبغي لمن اراد اصلاح نفسه واحراز دينه ان يجتنب
مخالطة ابناء الدنيا وقال عليه السلام يجتنب مصاحبة الاشرار والفجار وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا
تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه وفيه عنه عليه السلام لا ينبغي للمسلم ان يواخي
الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب وفيه عن السجاد عليه السلام انه قال للباقر عليه السلام يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق

ثم

ثم عدهم مع مضارهم وهم الكذاب والفاسق والاحمق وقاطع الرحم والبخيل وفي النهج وغيره عن امير المؤمنين ع العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء وفي حديث كميل المتقدم في المنامات عن امير المؤمنين ع يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين واياك والتطرق ابواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب منهم واياك ان تطيعهم او تشهد في مجالسهم وغير ذلك من تلك الاخبار وما يترتب على تلك المواخاة والمجالس من المضار والمفاسد وبعدها اصرح الوجدان والتجربة والعيان **واعلم** ان انحاء مفاسد الاشرار الانسان على حذو مراتب خطوات الشيطان وهي تختلف بحسب درجات العباد في الكفر والايمان كما قال امير المؤمنين ع لكميل ان لهم خدعا وشقاشق وزخارف ووساوس وخيلاء على كل احد قدر منزلته في الطاعة والمعصية فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة **الاولى** ان يامر بالمباح المجرد الاعراض عن ذكر الله تعالى والصرف عن التوجه اليه والى اوليائه والتحول عن اصلاح نفسه واهله وغيره وفي حديث كميل المتقدم في اغواء الشياطين قال ع انهم يخدعونك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبهم اليك شهواتك واعطائك اماني وارادتك ويسولون لك ويتسوفونك وينهونك ويامرونك ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك وتعصيه وجزاء العاصي لظى وهذه المضرة في المصاحب الانسي لعلها اكثر وقلما اشتغل المؤمن بذكر او دعاء او بكاء او علم او ما يشبهه ولقاه صاد من هؤلاء الا وسكن بتحبيبه زخرفه وحقق لسانا وعبره وتغير بانوحالته فكيف لو دعاه الى اكل وشرب وحركة لهو وكلام لغو **الثانية** ان يامره بفعل المكروه وتمرين النفس على المخالفة فيجري على الحرام بسببه ويجد لان الله تعالى يعده فيحتاج عليه التغم عاجلا او اجلا وعليه يحمل ما ورد في تعليل عذاب جماعة بفعل المكروه مثل ما في التهذيب في اداب الصلوة عن الصادق ع قال اذا قمت في الصلوة فاعلم انك بين يدي الله تعالى الى ان قال ع ولا تنقض اصابعك ولا تورك فان قوما قد عذبوا بنقض الاصابع والتورك في الصلوة **الثالثة** ان يامره بالصغاير ليقترفها او يهون عليه مباشرة الكباير **الرابعة** ان يامره بالكباير او بالتحول من كبيرة الى ما هو افظع منها او يا رد بكبيرة كان عاكفا عليها والداعي الانسي في جميعها لعله اكثر من غيره مع ملاحظة مناسبة ما يدعو اليه من تكبيره حيث صغر قبحه ويرو عنده ويختلف باختلاف الطبقات واصناف ارباب الحرف والصناعات **الخامسة** ان يامره باطفاء الاسلام وبنيان الكفر او باظهار الكفر او بالتحول من كفر الى اعظم منه او بالثبات على ما هو عليه وهذه نظائره وان كان قليلا في الناس الا انك بعد التامل تجد اكثر اهل التعلم القاصرين عن درجة التحقيق داخلين في هذا القسم با غوائهم من مذكرة شبهة التي عرض عن جوابها الانبياء وعجز عن دفعها جم من العلماء لكثير من مسائل الجبر واسرار الخاتمة واخبار الطينة وما اورده الحكيم على الله تعالى وامثال ذلك مما يعجز عن دفعه ويخاطر بسببه من عمر بعضاء اوقاتها في القاء الشبهة في قلوب العوام من المغارف ادرهم على تسمعه ومن هنا ورد اخبار كثيرة في ذم الكلام والمتكلمين والمخاصمة والنهي عن الخوض في بند **السادسة** ان يامره بالنظر عن المحرمات لمحاسنه ولا يالي الهان امير المؤمنين ع في وصيته لكميل حيث قال انه يات اليك بلطف كيده ويامرك بما يعلم انك قد تعودت من طاعة لا تدعها فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم فاذا سكنت اليه واطمأنت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمامه في الثمانين بالخارف واقصد عن سبيله والمضادة باستهزائه **ومنها** حفظ السمع والبصر عن الاصغاء والنظر الى كلمات اهل التشبيه وخدع بعض المنتسبين الى الاسلام المنتمين الى التشيع المزخرفين من كبرهم بضغث من الحق تضرح بمعرفته عن الدين ويمكن في قلبه من الحق من المعرفة شيء وانما اخذوا ما يلهبون به من العقائد بتقليد امثالهم من غير انهم انما يعمل فيهم لانتزاعهم صفة تثبيتهم وبقيتهم يقين كاذب ان كان الواقع موافق وصاحب كعصي يميل مع كل ريح او فيحج بنبيه كل ناعق فناصحي ونظر ابد

لا يبقى لها وعاء حتى الخبز الذي هو في الدرك كان قوام امره ويحجزه عليه من وقت ابر ويمنعه ايضا عن استجلاب حوائجه الاخر بل يجب على طالب الحق ان ينزل نفسه منزلة غريب دخل في بلد ودعاه اصلاح دنياه الى معاشرة اهله والاستمداد منهم وعلم ان بعضهم اهل الخير والصلاح ويوجد عندهم ماء بارد وخبز ونجاح واخرى اهل الفتنة والشر ولا يوجد عندهم الا ما يهلك او يضر ويشتبه عليه الاخرون ولا يعرف الغث منهم والسمين فان صريح عقله يحكم بمتابعة الفرقة الاولى وهجر الاخرين الا اذا بلغ في المتابعة وما يقدر على تمييز حامل السم من غيره فلا جناح عليه ان يختبر من جهله والا يهلك من حيث لا يعلم ومن هنا ظهر ان اكثر الطالبين لا يبنون تحصيلهم على اساس متين فانهم في بادي امرهم يستمدون من كل كلام وبيان ويلتقطون من كل صحيفة وخوان من غير تمييز الهادي منه والضال والثابت منه والزائل فيصبحون وفي صدورهم من الخرافات والاباطيل ما هلك فيه جيل بعد جيل وقد صرح بما ذكر الامام الزكي الحسن بن علي ع كما في دعوات الراوندي قال ع عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه وفي الكافي باسناده عن الباقر والصادق ع في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه

ومنها منع الحواس عن التلذذ بالمشتهيات وحبسها على ما يوجب تنوير النفس وتجردها عن الجبوة فان النفس مهما انغمرت في اللذائذ وانست بالشهوات تركن اليها وتطمئن بها فتنسى النشأة الاخرة ونعيمها وهو ينافي تحصيلها فانهما عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان وجهتان متقابلتان لا يمكن التقرب الى احديهما الا بالبعد عن الاخرى ولا محبتها الا ببغض مقابلها وربما يبلغ به الشان الى نسيان اصل الاخرة فلا ينهض للاستعداد ولاخذ الاهبة وجمع الزاد للرحيل اليها ويؤدي امره هذا اللاهي الى ارتكاب جميع المناهي وضعف اليقين بل فقدانه بالكلية والرجوع عن الحصن فيبقى منهمكا باللذة سلس القياد للشهوة كالبهيمة الهاملة والسبع المهملة لا داعي فيه لو الخيرات ولا زاجر له من نفسه عن الشهوات بل هو بحسب مقتضى نفسه يحتاج الى معاشرة ابناء جنسه ومصاحبة امثاله من المتنافسين على جيفة الدنيا فيقع في جميع المفاسد المترتبة عليها وقد اشار ع [illegible] فيما ورد من اخبار كثيرة الى ذلك وفي كتاب المحجة عن رسول الله صلعم من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينزع او يترك وقال امير المؤمنين ع الشهوات آفات اللذات [illegible] وقال ع [illegible] لها عبد شهوته وقال ع الشهوات مصائد الشيطان وقال ع الشهوة ضد العقل وقال ع الشهوات [illegible] التارك [illegible] افناء الصبر عنها وقال ع العقل والشهوة ضدان ومؤيد العقل العلم ومزين الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فايهما قهر كانت في جانبه وقال ع المؤمن ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويتبلغ منها ببدن المقت والابغاض وقال ع اهجروا الشهوات فانها تقودكم الى ركوب الذنوب والتهجم على السيئات وقال ع اياك وكثرة الوله بالنساء والاغراء بلذات الدنيا فان الوله بالنساء ممتحن والغري باللذات ممتهن وقال ع اياكم وغلبة الشهوات فان بدايتها ملكة ونهايتها هلكة وقال ع اول الحكمة ترك اللذات واخرها مقت الفانيات وقال ع اول الشهوة طرب واخرها عطب وقال ع افضل الورع تجنب الشهوات وقال ع افضل الطاعات العزوف (الانصراف) عن اللذات وقال ع افضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى وفطامها عن لذات الدنيا وقال ع ان الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه فاصلحها وحبسها عن اهويتها ولذاتها فملكها وقال عليه السلام ان افضل الناس عند الله من احيا عقله وامات شهوته وقال ع ان في الموت لراحة لمن كان عبد شهوته واسير اهويته لانه كلما طالت حيوته كثرت سيئاته وعظمت على نفسه جناياته وقال ع انكم ان امرتم عليكم الهوى اصمكم واعماكم واردأكم وقال ع اذا ابصرت العين الشهوة عمي القلب عن العاقبة وقال ع بملك الشهوة التنزه عن كل عاب وقال ع ترك الشهوات افضل عبادة واجمل عادة وقال ع حرام على كل قلب متوله بالدنيا ان تسكنه التقوى وقال ع خير الناس من طهر من الشهوات نفسه وقال ع خدمة الجسد اعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ والشهوات والمقتنيات وفي ذلك هلاك

التقى خذ من النفس صيانتها عن اللذات والمقتنيات وقال ع دواء النفس الصوم عن الهوى والحمية عن لذات الدنيا وقال عليه
السلام ذهاب العقل بين الهوى والشهوة وقال ع رأس التقوى ترك الشهوة وقال ع رأس الآفات الوله باللذات وقال ع
ضلال العقل بين دواعي الشهوة والغضب وقال ع ضابط نفسه عن دواعي اللذات مالك ومهملها هالك وقال ع طاعة
الشهوة تفسد الدين وقال ع طهروا انفسكم عن دنس الشهوات تدركوا رفيع الدرجات وقال ع عجبت لمن عرف سوء عواقب
اللذات كيف لا يعف وقال ع غير منتفع بالعظات قلب تعلق بالشهوات وقال ع غلبة الشهوة اعظم هلك وملكها اعظم
ملك وقال ع غالب الشهوة قبل ضراوتها فانها ان قويت ملكتك واستقادتك ولم تقدر على مقاومتها وقال ع قرين
الشهوات اسير التبعات وقال ع لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من الآفات وقال ع من كمل عقله استهان بالشهوات وقال ع
من تورع عن الشهوات صان نفسه وقال ع من كثر لهوه قل عقله وقال ع من غلب عليه اللهو بطل جده وقال ع من اشتاق الى
الجنة سلا عن الشهوات وقال ع من احب الدار الباقية لهى عن اللذات وقال ع من لم يملك شهوته لم يملك عقله وقال ع ما
التذ احد من الدنيا لذة الا كانت له يوم القيمة غصة وقال ع لا عقل مع شهوة وقال ع لا يجتمع الشهوة والحكمة وقال ع لا يفسد
التقوى الا غلبة الشهوة وقال ع يستدل على الايمان بكثرة التقى وملك الشهوة وغلبة الهوى وفي النهج في وصف رسول الله
صلعم ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت
الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا
ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن النظر وكذلك من ابغض شيئا
ابغض ان ينظر اليه وفي الحديث القدسي في ليلة المعراج يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثت منها قال يا
رب وما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي بيسر او
عسر وفيما وعظ به عيسى ع وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها وفي الكافي وغيره في
حديث هشام قال الصادق ع اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات
الدنيا قلوبهم محجوبة عني وفيه اي حديث هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول
امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه واطفى نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله
افسد عليه دينه ودنياه وفي صفات الشيعة عن امير المؤمنين ع في حديث طويل حتى انتهى الى نعت المؤمنين فلو رأيتهم في نهارهم
اذا رأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو
مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التبعات واخرسوا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسدوا اسماعهم ان يلجها خوض
خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان هذه و
الآيات والاخبار الواردة في ذم الدنيا واتباع الهوى والاشتغال بما لا يبقى فيه سمة الله تعالى والنهي عن الانتفاع بالدنيا
الآخرة كثيرة لا تحصى ومحصل جميعها ما اجمله الله تعالى بقوله واستعينوا بالصبر يعني بالصبر حبس النفس عن شهواتها وقطعها
عن المستلذات وصرفها عن الاهوية والهوسات هو السبب لنجاة من سخط ربه والبعد عن موارد
غضبه والدخول القهري في طريق يوصل الى رضاه بعد ان لم يكن بنفسه ممن يكرهه ويبغضه ويحبس النفس عنها و
ان امن من اقتراف المعاصي كالانبياء والاوصياء ع ذلك لانه لا تفاوت بعد بينه وبينهم بعيد عن ساحة قربه ولا يكون
ذلك الا بعد ضعف اليقين او بعد ما اذا شرف كما عرفت لانه يشغله عن صلاح نفسه ويحرص على ما يسعه في
يوم رمسه فالاشتغال به ماحي او مانع عن تجرد الوهوبي الذي به يمكن ما يمكن من حفظه عنه سبب قيد و
معه بقية كذلك ولا يتوهم دوري في المقام بل هو مشير قوله ع باعتدال يخرج عن ... و ... يخرج عن ...

فان المراد والله العالم انك تحمل النفس على بعض الاعمال الصالحة فاذا عملت قوي العقل فاذا قوي العقل بعثها على العمل وهكذا
ومنها ان يتخذ القران لدينه شعارا ولنفسه دثارا يحيي به لياليه يقوم باوامره ونواهيه يتعظ بامثاله وحكمه ويعتبر
بوقايعه وقصصه يرغب في وعده ورضوانه ويهرب عن سخطه ونيرانه فان هذه الامة بين من اتخذ العجل والطواغيت اولياء
والهة فمضوا لتحصيل لوازم مودتهم التي اشربت في قلوبهم ووضعوا سيوفهم على عواتقهم فساروا امامهم اينما ساروا
الى ان دخلوا معهم في النار وبئس الورد المورود وبين من انهمك في الشهوات وانغمر في اللذات يتعلل بالسرور في ساعة حزنه
ويفزع الى السلوة ان مصيبة نزلت به ضنا بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه الى ان زار المقابر وهلكه التكاثر وبين
من اتخذ القران الذي هو احد الثقلين المتلازمين اللذين لا افتراق بينهما بل لا فرق في حقيقتهما في البين اماما فائتم به محجوجا
فابتغى لوازم محبته فما كان من اداب نفوسه وسنن الفاظه وكيفية تلاوته وحفظ كتابته فيما اقرب محله مشروحا مفصلا
وما يتعلق بتدبر معانيه والعمل بمبانيه والاستفادة من العلوم المحتوية فيه والاسرار المخزونة في خوافيه فيما نشير
اليها اجمالا فليعلم ان منه ما هو مختص بالله تعالى واوليائه فمن رام ان يشرب من هذا النهر غرفة فقد ضاد الله في ملكه ونازعه
في سلطانه الا ان يطلع من افق سماء الاحكام الفلك العلوي نجم يستضاء به في ظلم المتشابهات ويهتدى به من متاهة
الشبهات والا فالواجب التسليم له بتسليمه **ومنها** ما هو مختص بالبعض في بعض حالاته فلا يحوم حوله من ليس من اهل
مرتبته كما قال امير المؤمنين ع في تفسير القران وقسم لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره
للاسلام **ومنها** ما اشترك فيه الجميع واريد من الكل علمه والعمل به بان يتفكر في كل حال من حالاته وكل ان من
انات عمره فيما يتعلق به من القران وما يخاطبه به بابلغ لسان فان كان عند امر فليتذكر ما يشير اليها فما من جزئي من
جزئياتها الا ولها ذكر فيه او تلويح واشارة فليتعب نفسه في معرفته لتكون داعيا اليها او نصب عينه حين العمل
بها وان كان عند زاجر فلينزجر منها ببقية الاية الواردة فيها فانها ابلغ في الانزجار وحقيقة جعله شعارا ودثارا
وان كان مشغولا بالملاهي واللذات عكوفا في ابتغاء تغابنات المزابلات فليتامل فيما يترتب عليهما من الاثار بالجحيم بها
من التبعات وسوء عواقبها التي كثر التذكر بجميعها الاشارة في الايات وان كان عند نعمة من نعمه او مصيبة من نقمه فليلتفت
الى ما يقابلها منها التي عدت في العقبى للمقربين والمطرودين فما من نعمة في الدنيا ولا بلية فيها الا ويقابلها في الاخرى
مثلها مما هو اتم واشد منها باضعافها وجودا وتاثيرا وفي النهج شاهده وامن لحظاتهم افظع مما خافوا ورأوا
من ايامها اعظم مما قدروا فكلتا الغايتين مدت لهم الى مباءة فاتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها
لعيي بصفة ما شاهدوا وما عاينوا وقد استفاض ما ورد من ان النار الموجودة جزء من سبعين جزءا من نار الاخرة قد
طفيت سبعين مرة في الماء ان كلما في الاخرة اربعة الاف وثمانمائة ضعف ما في الدنيا وقد اشير الى جميع ذلك في مطاوي
القران وان الانسان لا يخلو في حالاته العادية من نعمة او نقمة كاكل طيب وخبيث وشرب عذب واجاج ومصاحبة عدو او
حبيب والانفراد في مكان ضيق او رحيب والاجتماع في محفل الاخيار او مجمع الاشرار والتعيش في هواء معتدل او متغير
مولم او مضى شرف وعظم والنظر الى صور جميلة او اشكال مهولة والكون في بيوت عالية او دور خاوية او قاع صفصف
او مدينة ذات شجر ملتف والمشي على ارض ذلول او الركوب على ظهر الخيول والاتكاء على السرير والجلوس على الحرير والتمكن
على الحشية وسماع اصوات حسنة او موحشة والتكلم بما يشينه او يعيبه وسرح الطرف في اكناف السماء ومطالعة زبر الانبياء
وصحف الاولياء ومرتهنات الصادرين عن الهدى الى غير ذلك من الامور العادية واللوازم البشرية وينبغي لمن اتخذ القران
شعارا ان يتذكر في كل مورد من تلك الاحوال ويستحضر في قلبه مجمع نجات الاية المتعلقة بها من النعم الموعودة او النقم
المدخرة بما هي عليها من العظمة والشدة فان كانت نعمة تكون خوف ما يقابلها بما يقابلها الذي لا يطيقه داعيا له الى الشكر

وصرفها فيما اعدت له لا في معاصي الله وشوقه بتحويلها الى ما هو احسن واتم وابقى منها باعثا لاعراض النفس عنها وزهدها
فيما يقربه منها ويوصله اليها وان كانت بلية ونقمة يكون النظر الى امثالها سلوة لتحمل مرارة الصبر عليها فان يرجى
التخلص منها والى ما يقابلها من نعم الجنة عليها وباعثا للعذوبة لما يتجرع من غصصها مثلا اذا ورد على بيت دعي جمع الى
مائدة فيها فان اذن له يتذكر قوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وقوله سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
وان طرد قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على
الكافرين الخ واذا دخل واستقر قوله تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث
نشاء وقوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ومساكن طيبة في جنات عدن وقوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقوله
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما واذا نظر الى سقف البيت او ورد
في انفطار السماء وانشقاقها وكشطها وطيها فانها السقف المحفوظ وقوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل ذلك يخوف به عباده واذا حياه صاحب البيت قوله تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما وقوله تعالى سلام
قولا من رب رحيم وقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وقوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الى قوله فسحقا لاصحاب السعير وقوله
بل انتم لا مرحبا بكم وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها واذا اتكى على الوسادة قوله متكئين فيها على الارائك
نعم الثواب وحسنت مرتفقا وامثاله وقوله انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الى قوله وساءت مرتفقا
وقوله ولهم مقامع من حديد وان كان المجلس متسعا فسيحا قوله وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين امنوا او ضيقا قوله واذا القوا منها مكانا ضيقا دعوا هنالك ثبورا وان كان فيه جماعة من احبابه
قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين وان كانوا من الغافلين قوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
وقوله تعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وان كانوا مجتمعين قوله ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم فان كانوا ساكتين قوله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا وقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان تكلموا بالحق قوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما وقوله فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون في الصافات الى قوله لمثل هذا فليعمل العاملون وفي الطور الى قوله قالوا انا كنا
قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا الخ وان اخذوا في اللغو والباطل قوله هذا فوج مقتحم معكم
الى قوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وقوله واذ يتحاجون في النار فيقول
الضعفاء الاية وقوله ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وقوله قالوا لم نك من
المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين وان سئل عن شيء قوله وقفوهم انهم مسئولون وان سنح له الخدم قوله يطوف
عليهم ولدان مخلدون وقوله اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وان استمر صوتهم قوله عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان اتى بفاكهة احبها قوله لهم فيها فاكهة وقوله لهم رزق
معلوم فواكه وهم مكرمون وقوله يدعون فيها بكل فاكهة وقوله فاكهين وقوله وقوله
او اكرهها قوله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها
كانه رؤس الشياطين الاية وقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وقوله لاكلون من شجر من زقوم حصر

النفس

فوا

قوله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ وقوله تع كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقوله وَلَحْمِ
طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وقوله وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا وقوله لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ويتذكر قوله تعالى وَيَوْمَ يُعْرَضُ
الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وقوله وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وقوله لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا
يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ وقوله وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ واذا استسقى فسقى بعذب بارد قوله فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ
غَيْرِ آسِنٍ الآية وقوله يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ وقوله إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا وقوله
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا وقوله وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا وقوله وَكَأْسًا دِهَاقًا او باجاج ملح
قوله وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ بِئْسَ الشَّرَابُ وقوله وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وقوله
وَشَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وقوله تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ وان طال به المجلس من غير كلال قوله إِنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا وقوله تع
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وان ضاق صدره من الجلوس ولا يجد فرجا قوله وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ
عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ وقوله كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا الى غير ذلك من الحالات العادية الغير
المفكة عن البشر وكذا يتذكر في حال عبادته ما يناسب اجزائها وحالاتها مما ذكرنا وليتنبه الى بعض اسرارها مثل
ان يتذكر عند سماع الاذان قوله تعالى أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ وعند تكبيرة الاحرام قوله
تعالى وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وقوله تعالى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ وانه
لم يعظمه حق تعظيمه فيتذكر قوله أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا وقوله أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ
الْأَرْضَ وعند اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قوله وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ فلعله غير ثابت في الايمان وغير داخل في
المؤمنين فيدخل في الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ او الضَّالِّينَ وعند القيام الى الصلوة قوله تع وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وعند الركوع
قوله وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ وقوله الحق وَالصَّالِحِينَ ويحذر ان يقصر في ركوعه فلا يدخل في زمرتهم وعند ذكره فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ وعند السجود قوله يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وعند ذكره سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وعند السجدتين
ورفع الرأس قوله مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وعند التشهد قوله وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً
كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وعند السلام وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وهكذا فاذا بلغ الانسان في
العمل بالقرآن والتمسك به الى هذا المقام يمكن نوره في قلبه ويسري الى جوارحه واعضائه فيشرح به صدره ويفرج
كربه ويذهب به من دنس الشك والريب ويفتح له بابا من ابواب الغيب يكون من المؤمنين الخائفين الذين اشار
اليهم امير المؤمنين ع في حديث همام بقوله اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به
انفسهم ويستثيرون به تهييج احزانهم بكوا بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا
اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها
في اذانهم واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثين على
اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم واكفهم واطراف اقدامهم وركبهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون
الى الله في فكاك رقابهم يخبر وهو من اشرف الامة لكون قلبه وعاء لاشرف الجواهر النفيسة التي اهداها الغني المطلق
الى اشرف من ذريه في عالم الامكان وخصه من بين من خص كل واحد منهم بمعجزة وبرهان ولو كان هنالك ما يزيد في الشرف
عليه كان ذلك نقصا في غناه او لم يكن المحل قابلة للوصول اليه والسر في هذه الشرافة تضمنه لانواع العلوم الالهية
التي هي اصل كل فضيلة وشرف وحيث انها مودعة في ظاهره وباطنه الى سبعة وسبعين يختلف شرف حامليه باختلاف
مراتب اطلاعهم عليها بحسب استعدادهم الى ان لا يشذ فيه منها شئ قال ذو الفيض القدسي العلامة المجلسي في ثالث بحاره كما

ان جسد الانسان لحيوة ظاهرية من جهة الروح الحيوانية المنبعثة عن القلب الظاهري وبها يسمع ويبصر ويمشي وينطق ويحس فكذا لحيوة معنوية من جهة العلم والايمان والطاعات فالايمان ينبعث من القلب المعنوي فيسري في سائر الاعضاء فينور العين بنور آخر كما قال ع المؤمن ينظر بنور الله ويسمع بسمع اخر وبالجملة يتصرف الايمان في بدنه وعقله ونفسه ويملكه باسره فلا يرى الا الحق ولا يسمع الا ما ينفعه ولا يسمع شيئا من الحق الا فهمه وصدقه ولا ينطق الا بالحق ولا يمشي الا بالحق الى ان قال ثم ان القران ليس تلك النقوش بل هو ما يدل عليه تلك النقوش وانما شرافة الخط وما ينقش عليه بمحض الدلالة على تلك الكلام والكلام انما صار مكرما بالدلالة على المعاني التي ارادها الله الملك العلام فمن انتقش في قواه الفاظ القران وفي عقله معانيه واتصف بصفاته الحسنة على ما هي فيه واحترز عما نهى الله عنه فيه واتعظ بمواعظه وصير القران خلقه وداوى به ادوائه فهو اولى بالتعظيم والاكرام ولذا ورد ان المؤمن اعظم حرمة من الكعبة والقران الى ان ذكر انه كما يطلق على الجسد لتعلق الروح والنفس به انه انسان كذا يجوز ان يطلق عليه القران لانه قد انتقش بلفظه ومعناه واتصف بصفاته ومؤداه واحتوى عليه وتصرف في بدنه وقواه الى ان قال ولا يبعد ان يكون المراد بالصورة التي يأتي بها النبي هو امير المؤمنين ع فيشفع لمن قرء القران لانه روح القران [illegible] نقله ومن جمال ط في خلوة [illegible] الطاهرين عليهم السلام واصحابهم المنتجبين عرفان بهذه الطريقة كانت شانه [illegible] كانوا يواظبون على تطبيق شئونهم وحركاتهم وافعالهم واحوالهم على ظواهر القران وبواطنه واشاراته وانه معنى خوف الله عن ذكر بعض [illegible] لم ينفعه التجربة والتربية لا ينفع الف حديث وحكاية [illegible] اوعية افرادها واوعية على الخير [illegible] رسول الله [illegible] شمعون بن [illegible] المرتضى [illegible] العقول وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يرتلون آياته ويتفهمون معانيه [illegible] ويرجون وعده ويخشون عذابه ويمثلون قصصه ويعتبرون امثاله ويأتون اوامره [illegible] وسرد حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه [illegible] خدمت بعض اصحاب [illegible] المتقين [illegible] [illegible] الذين لا يفترون عن علم الله الذي قرر لهم ولا يعملون [illegible] [illegible] الادناس الباطنة والاقذار الظاهرة [illegible] [illegible] معرفته [illegible] [illegible] لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible] وقال تعالى [illegible] الذين [illegible] [illegible] وقال تعالى [illegible] [illegible] احافظ وقال [illegible] وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء [illegible] النبي [illegible] كما شديد [illegible] النهج واعلموا عباد الله ان عليكم رصدا من انفسكم وعيونا من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون اعمالكم وعدد انفاسكم [illegible] ظلمة ليل داج ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج [illegible] [illegible] تلك الملائكة [illegible] [illegible] الصبح [illegible] [illegible] في عقاب [illegible] وفي الكافي باسناده [illegible] الصادق [illegible] صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تعالى يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل [illegible]

كتبة الأعمال

ملائكة الليل والنهار

ملئكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملئكة الليل وملائكة النهار وفي سعد السعود للسيد رضي الدين ابن طاوس رة دخل عثمان على رسول الله ص فقال اخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله عز وجل واقل استحيائه منا يقول الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك وملكان قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله عز وجل رفعك واذا تجبرت على الله وضعك الله وفضحك وملكان على شفتيك ليس يحفظون عليك الا الصلوة على محمد وملك على فيك لا يدع ان يدخل الحية في فيك وملك على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل ادمي يعدان ملئكة الليل على ملئكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملئكة النهار فهؤلاء عشرون ملئكة على كل ادمي والذين يكتبون الصلوات على النبي صلعم ليلة الجمعة ففي الاخبار المستفيضة عن الصادق ع قال اذا كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت ملئكة من السماء معها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة الى ان تغيب الشمس الا الصلوة على محمد وآل محمد والذين يكتبون اقواله في طريق زيارة ابي عبد الله ع ففي كامل الزيارة باسناده الى ابي ابرهيم ع قال من خرج من بيته يريد زيارة قبر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وكل الله به ملكا فوضع اصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير فاذا دخل من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل والذين يبلغون السلام الى رسول الله ص ففي امالي الصدوق باسناده عن رسول الله ص قال قال ان لله ملئكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام والذين يلتقطون بعض الادعية من الافواه والذين زوار الحسين المشرفون وفي امالي ابن الشيخ باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال من زار امير المؤمنين ع عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد الى ان قال واستقبلته الملائكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره وفي ربيع الاسابيع الاربلي عن رسول الله ص ان الله اختارني واختار لي ولاهل بيتي سبعين الف ملك من الملئكة الكروبيين يطوفون بقبري وقبور اهل بيتي ويعرجون الى السماء باعمال زوارنا ويصلون علينا وعلى زوارنا وفي اخبار كثيرة ان عند قبر ابي عبد الله ع اربعة آلاف ملك وفي بعضها سبعين الف ملك شعثا غبرا رئيسهم يقال له المنصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا ودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وفي خبر زائدة عن السجاد ع عن جده رسول الله ص في حديث طويل قال ويحف بالحسين ع ملئكة من السماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة يصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا منهم تقربا الى الله والى رسوله واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء الخبر والموكلين بالمصلين ففي المحاسن عن امير المؤمنين ع للمصلي ثلث خصال ملئكة حافين من قدميه الى عنان السماء الخبر وفي عقاب الاعمال عن ابي عبد الله قال الصلوة وكل الله بها ملكا ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثم صعد بها فان كانت مما تقبل قبلت وان كانت مما لا تقبل قيل له ردها على عبدي فينزل بها حتى يضرب بها وجهه ثم يقول له اف لك لا يزال لك عمل يعنيني وفي فلاح السائل عن رسول الله ص من جلس في مصلاه ثابتا رجليه يذكر الله وكل الله به ملكا فقال له ازدد شرفا تزداد لك الحسنات وتمحى عنك السيئات وتبنى لك الدرجات حتى تنصرف وفي المحاسن عن امير المؤمنين ع اذا توضأ الرجل وسوك ثم قام فصلى وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئا الا التقمه وزاد فيه بعضهم فان لم يستك قام الملك حيالا يستمع الى قراءته وفي الكافي عن النبي ص اذا قام العبد المؤمن الى الصلوة نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلته الرحمة من فوق راسه الى افق السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق السماء ووكل

كتاب الصلوة

الموكلين بالمصلين

الله به ملكا قائما على راسه يقول له ايها المصلى لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا وفي
امالي الشيخ والله ما سعى احد منكم الى الصلوة الا وقد اكتنفته الملئكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ وفي [illegible]
رسول الله صلعم يا باذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن
آدم لو تعلم ما لك في صلوتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفت والموكلين بالصائمين ففي الكافي عن الصادق ع قال قال
من صام لله عز وجل يوما شديد الحر فاصابه ظماء وكل به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه والموكلين بالحاج ففي المحا[سن]
عن الصادق ع انه قال الحاج حملانه وضمانه على الله فاذا دخل المسجد الحرام وكّل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ضربا
على منكبه الايمن ثم يقولان اما ما مضى فقد كفيته فانظر كيف تكون فيما تستقبل والموكلين بمن يباشر حلاله ففي الامالي
في خبر اليهودي انه قال للنبي صلعم فاخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال فقال النبي ص ان المؤمن اذا جامع اهله بسط عليه
سبعون الف ملك جناحه ونزل عليه الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه
يعني الاغتسال من الجنابة [illegible] والموكلين بمن يكسو الفقير ففي الكافي عن الصادق ع من كسى احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عرى او
اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكّل الله عز وجل به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان
ينفخ في الصور [illegible] ففي الكافي عن [illegible] اذا وقع بين رجلين [illegible] ملكان يقولان [illegible]
[illegible] فلست [illegible] ويقولان للحليم [illegible] سبحانه [illegible]
قال فان رده لم عليه [illegible] الملكان والذين يدفعون عنه الشرور [illegible] يطردون عنه [illegible] قال الله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي
تفسير علي بن ابرهيم [illegible] يحفظونه بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا
بينه وبين المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان يحفظانه بالنهار يتعاقبانه وفي الكافي عن الصادق ع ما من
عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله وفي تفسير [illegible] عن جعفر [illegible] قوله
[illegible]
الله [illegible] وكلهم اي الملئكة [illegible]
حيث لا يرون باذن الله [illegible]
قال [illegible] والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض [illegible] الكافي عن الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بقلبه اذنان [illegible] مؤمن [illegible]
فذلك قوله وايدهم بروح منه [illegible] عن امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
من الملائكة [illegible]
[illegible] حاجة اخيه المؤمن [illegible] الله عز وجل [illegible]

الموكلين بالصائمين
الموكلين بالحاج
الموكلين بالمجامع
الموكلين بمن يكسو الفقير
الموكلين [illegible]
الحفظة
المستغفرين
[illegible]
[illegible]

يدعوان بقضاء حاجته والموكلين بمجلس العلم والدعاء ففي اخبار كثيرة عن رسول الله صلعم ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم وفي بعضها وترغب الملائكة في حلقتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم وفي بعضها من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم الى ان قال وحفته الملائكة باجنحتها وفي بعضها ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب وفي بعضها ما اجتمع ثلثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سئلوا حاجة تشفعوا الى الله وسئلوه قضاءها وفي بعضها ان الله عز وجل يقول للملائكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم والموكلين بستر العاصي كما رواه الراوي عن رسول الله صلعم للمؤمن اثنان وسبعون سترا فاذا اذنب ذنبا انهتك عنه ستر فان تاب رده الله اليه وسبعة معه وان ابى الا قدما قدما في المعاصي تكشف عنه استاره فان تاب رده الله ومع كل ستر منها سبعة استار وان ابى الا قدما قدما في المعاصي شكت الملائكة الى ربها انهتكت استاره وبقي بلا ستر فاوحى الله الى ملائكته ان استروا عبدي باجنحتكم فان بني آدم يعيرون ولا يغيرون وانا اغير ولا اعير فان ابى الا قدما في المعاصي شكت الملائكة الى ربها ورفعت اجنحتها وقالت يا رب ان عبدك هذا قد اقذرنا مما ياتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فيقول الله كفوا عنه اجنحتكم فلو عمل الخطيئة في سواد الليل وفي ضوء النهار وفي مفازة او قعر بحر لاجريها الله على السنة الناس فاسئلوا الله ان لا يهتك استاركم والموكلين بالبلاء على المؤمن كما رواه حسين بن سعيد في كتاب ابتلاء المؤمن عن ابي عبد الله قال اذا احب الله عبدا بعث اليه ملكا فيقول اسقمه وشدد البلاء عليه فاذا برئ من شيء فابتله لما هو اشد منه وقو عليه حتى يذكرني فاني اشتهي ان اسمع دعائه فاذا ابغض عبدا وكل به ملكا فقال صححه واعطه كيلا يذكرني فاني لا اشتهي ان اسمع صوته والموكلين بالطعام ففي المحاسن عن ابي عبد الله عن ابائه عن رسول الله قال اذا وضعت المائدة حفتها اربعة آلاف ملك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فادوا شكر ربهم فاذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم واذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فنسوا ربهم وفي روضة الواعظين عنه صلعم من اكل الحلال قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله والذين ياتون الابواب في زي السائلين امتحانا ففي الكافي عن سعيد عن ابي عبد الله قال كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى قال يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك عما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران والذين يوصلون الخيرات والنعم الباطنة من العلم والفهم والمعرفة والمحبة والايمان وغيرها والظاهرة الداخلية والخارجية من غير واسطة وهم غير محصورين كاصل النعم والمتامل في اصنافهم فضلا عن اشخاصهم لا يزيد الا حيرة وحياء اذ غير ذلك من اصنافهم وانواعهم الموكلين بمصالح العباد المختلفين باختلاف الازمنة والامكنة والحالات والاشخاص فاذا التفت الانسان حضورهم عنده ونظرهم اليه واشتغالهم بخدمته وانهم مع شرافتهم قد جعلهم الله خدما له وحفظة عليه صار ذلك الاستحضار ملكة له وهذا التذكر راسخا في قلبه بحيث يرى نفسه دائما تتقلب بين ظهرهم موقوفة في محضرهم بصيرة اهل اليقين الذين لا يكادون يقربون فعلا ما لله فيه سخط وكراهة ولا شيء

الموكلين باهل العلم

الساترين للجرائم

الموكلين بالبلاء

الموكلين بالطعام

المخبرين

وسائط النعم

واذا دنى وكيف يتمكن من العصيان فى محضر جماعة يتنفرون من كريه رائحة الفم ووسخ البراجم فكيف بما يغضب به الرب و
يهتك الاستار والعجب هو يستحيى ان يفعل كثيرا من المباح عند صغير قليل الشعور وكبير لا يقر بالنشور ثم اذا تفكر
بعد هذا ان هؤلاء الكرام البررة انما جعلوا من خدمه لكرامته على الله وشرافته عليهم بما اودع فيه من عجايب اسرار
صنعه وركب فيه من بدايع خفيات حكمته والا فهم عبيد رب واحد فلو عصى وخالف ربه وفعل ما يكرهه حفظته
واهانت ما هو سبب شرافته تنعكس الامور وتنقلب المشاغل وكل من كان له يصير عليه وكل من يحبه يبغضه ويعاديه
فالكتبة يشتغلون بثبت السيئات والحرسة يخلون بينه وبين الافات والمستغفرون يلعنونه بدل الاستغفار وسائق
النعم يحولون منافعها بالمضار والمبشرون ينادونه بالويل والشقاء والاولياء يصيرون اضر الاعداء يكاد القلب ان
ينصدع خوفا واضطرابا ولا يهنئ طعاما ولا شرابا ويصير صغير المعاصى وكبيرها عنده فى القبح على حد سواء وينفر عنها بما هو
اشد مما يهرب من الحية الرقشاء ويجد التكلم بالباطل وما لا يعنى كسهم مسموم يرمى فى كبد النبى والولى ويرى النعم المطربة
كسم التنين والصوت الجميلة وجود الشياطين والغذاء اللذيذ المحرم احر من الدفلى والعلقم والشراب السائغ الهنى اخبث
من صديد يخرج من فروج البغى ويشير الى هذه الطريقة زيادة على كونها وجدانية ما رواه الطبرسى فى الاحتجاج فى سؤال
الزنديق عن امير المؤمنين ع وعن هشام بن الحكم فى سؤال الزنديق عن الصادق ع حيث قال اما علة الملئكة الموكلين بعباده
يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى فهو الا استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم
اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانها فارعوى وكف فيقول ربى
يرانى وحفظتى على بذلك تشهد وفى الامالى عن الصادق ع فى آداب الصلوة قال ع فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت
صلوتك ورايا ان نختم المقام بذكر خبر معاذ فان فيه ما يقصم الظهور وينكس الرؤس ويوقظ الرقود ويحيى القلوب رواه
السيد الاجل على بن طاوس فى فلاح السائل باسناده عن الشيخ هرون بن موسى التلعكبرى عن ابن عقدة عن محمد بن سالم
بن جبهان عن عبد العزيز عن الحسن بن على عن سنان عن عبد الواحد عن رجل عن معاذ ورويه ابن فهد فى عدة عن ابى محمد جعفر بن
احمد بن على القمى فى كتاب المنبئ عن زهد النبى صلعم عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل واللفظ للاول قال قلت
حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلعم حفظته وذكرته كل يوم من رقته ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ فقلت اسكت
فسكت ثم قال بابى وامى حدثنى وانا رديفه قال فبينا نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذى يقضى فى خلقه
ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبى الرحمة فقال احدثك بحديث ما حدث نبى امته ان حفظته
نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
السموات فجعل فى كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين
يصبح الى حين يمسى ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف
فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزنى الى غيرى امرنى بذلك ربى قال
ثم يجيئ من الغد ومعه عمل صالح فيمر به فيزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذى فى السماء الثانية
قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزنى الى غيرى
قال ثم تصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب
بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس فى مجالسهم امرنى ربى ان لا ادع عمله
يتجاوزنى الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى فى السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج فيمر به الى
ملك السماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل

نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فاضرب به وجه صاحبه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة
الى اهلها فيمرّ به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء
الشمس فيقول الملك قف انا ملك الحسد فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته
فاذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة
وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة فيقول الملك قف انا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس
عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد اعمالا بفقه واجتهاد وورع لها صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة آلاف ملك
فيمرّ بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله
انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة
السموات وملائكة السبعة بجماعتهم فيطاؤن الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء
فيقول الله عز وجل انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه
لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت
رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن
ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا
ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك ولا تناج مع رجل
وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا أتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط العظم واللحم قلت من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على
من يسّره الله عليه قال وما رأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث ومنها ان يتأمل في عظم امر
المعاصي وخطر مخالفة من بيده نقمة المعاصي وما اعد الله جزاء لها في العاجل والآجل سيما المتمرد الغافل وما اخبر به في
كتابه المبين وأوعد عليه في خطابه المعجز فقال تعالى ءأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض وقال أم أمنتم من في السماء
ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون اوأمن اهل القرى ان
يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون وقال تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون وقال فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم وقال فاعلم انما يريد الله ان
يصيبهم ببعض ذنوبهم وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس بما كانوا يفسقون وقال تعالى فاخذهم الله بذنوبهم وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
الآية وقال تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وقال تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس و
قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض وقال تعالى وكم
من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون وقال تعالى أرأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا
يستعجل منه المجرمون وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقال تعالى

وسكنتم في مساكن الذين ظلموا وتبين لكم كيف فعلنا بهم وقال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا وقال تعالى فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وقال تعالى وكاين من قرية
امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها وقال تعالى فانتقمنا من الذين اجرموا وقال تعالى او لم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من
القرون يمشون في مساكنهم وقال تعالى او لم يروا الى ما بين ايديهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط
عليهم كسفا من السماء وقال تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقال تعالى
فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر وقال تعالى فاخذهم بذنوبهم وقال تعالى فاخذهم الله انه قوي
شديد العقاب وقال تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها
عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وقال تعالى ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين وقد ذكر تعالى من
قصص الهالكين وذكر انتقامه من المجرمين واخبرها ايضا هداة الدين والرجال الصادقون وذكروا اسباب عذابهم
وعلة سوء مآبهم وفي قصص الانبياء للراوندي كان رجل من بني اسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعى
الاغنياء وترك الفقراء فكان اذا جاء الفقير قيل له ان هذا طعام لم يصنع لك ولا لاشباهك فبعث
الله ملكين في زي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم امرهما الله بان يأتيا في زي الاغنياء فادخلا واكرما واجلسا
في الصدر فامرهما الله تعالى ان يخسفا المدينة وعن تفسير العياشي عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله
يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت ءالد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب
اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا
فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله هكذا انتم لو فعلتم
لفرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه وفي الكافي عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا فقال
لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة
بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه
فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا
اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة
لبعضهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض
الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف
الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر وبقي الآخر مرعوبا
يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال
يوشع اما علمت ان الله سخط عليهم بعد ان كان راضيا بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا
اجعلهم في حل واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد وفيه عن حبابة الوالبية
قال رأيت امير المؤمنين في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول
لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال
فقال اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا وفي امالي الشيخ الطوسي باسناده عن ابي عبد الله قال كان رجل شيخ
ناسك يعبد الله في بني اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ نظر الى غلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان
ريشه فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض وهو يهوي

بالدردون

بالغدو [illegible] ابدا لا يبلين ودهرا لا يهرمن وفي الكافي عن حفص بن البختري قال ابطأت عن الحج فقال لي ابو عبد الله عليه السلام ما ابطأ
بك عن الحج فقلت جعلت فداك تكفلت برجل فخفرني فقال ما لك وللكفالات اما علمت انها اهلكت القرون
الاولى ثم قال ان قوما اذنبوا ذنوبا كثيرة فاشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا فجاء آخرون فقالوا ذنوبكم علينا فانزل
الله عز وجل عليهم العذاب ثم قال تبارك وتعالى خافوني واجترأتم علي وفي عقاب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال بينا عيسى
بن مريم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها
تدافنوا فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم
لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار
فيها جبال من النار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ بكم من حب الدنيا قال كحب
الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امرونا اطعناهم قال كيف
اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم
العذاب اصابني معهم فانا معلق بشعرة اخاف ان اكب في النار قال فقال عيسى عليه السلام لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز
الشعير يسير مع سلامة الدين [illegible] وغيره في قصة العمالقة وحرب موسى عليه السلام ان بلعم امرهم ان يزينوا النساء ويعطوهن
السلع ليبيعوهن ويرسلوهن الى عسكر موسى ولا تمنع امرأة نفسها ممن يريدها وقال ان زنى منهم رجل واحد كفيتموهم ففعلوا
ذلك ودخل النساء عسكر بني اسرائيل فاخذ زمري بن شلوم وهو رأس سبط شمعون بن يعقوب امرأة واتى بها موسى
عليه السلام فقال له اظنك تقول ان هذا حرام فوالله لا اطيعك ثم ادخلها خيمته فوقع عليها فانزل الله عليهم الطاعون
وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب امر عمه موسى عليه السلام غائبا فلما جاء رأى الطاعون قد استقر في بني اسرائيل واخبر الخبر وكان
ذا قوة وبطش فقصد زمري فرآه وهو مضاجع المرأة فطعنهما بحربة بيده فانتظمهما ورفع الطاعون وقد هلك في تلك
الساعة عشرون الفا وقيل سبعون الفا وامثال ذلك من الوقائع التي لا تحصى وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في النهج واحذروا ما
نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم و
كان النبي صلعم يترقب نزول العذاب ويخاف من حلوله بارتكاب بعض تلك الجرائم وهتك استار العظائم وفي امالي
الصدوق في حديث الشاب النباش الذي اتى رسول الله صلعم تائبا في حديث طويل الى ان ذكر نبشه قبر جارية من بنات الانصار
وجذبه كفنها ومواقعته اياها فقال فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى يا رسول الله فقال النبي صلعم تنح عني يا فاسق اني اخاف
ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل صلعم يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه وفي الفقيه كان النبي صلعم
اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير وجهه واصفر وكان كالخائف الوجل حتى تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه
لونه ويقول قد جاءتكم بالرحمة وفي علل الفضل عن الرضا عليه السلام قال انما جعلت للكسوف صلاة لانه من آيات الله لا يدرى الرحمة
ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلعم ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما
صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل وفيه في حديث المناهي يا علي من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن
فاني اخشى عليهما ان تنزل نار من السماء فتحرقهما وفي الكافي في كلام علي بن الحسين عليه السلام الذي كان يعظ به الناس في كل جمعة ولا
تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات فان الله يقول في محكم كتابه افأمن الذين مكروا السيئات
أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى
تَخَوُّفٍ فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في
الكتاب تالله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظا

من اهل القرى قبلكم حيث قال فكم قصمنا من قرية الى قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة و
تخويف ان اتعظتم وخفتم وفي الروضة عن النبي صلعم انه قال اما يخاف الذي يحوّل وجهه في الصلوة ان يحوّل الله وجهه وجه
حمار او في الفقيه عن مسعدة بن صدقة انه قال قلت لجعفر بن محمد ع جعلت فداك اني امرّ بقوم ناصبية وقد اقيمت
لهم الصلوة وانا على غير وضوء فان لم ادخل معهم في الصلوة قالوا ما شاؤا ان يقولوا فاصلي معهم ثم اتوضا اذا انصرفت
واصلي فقال جعفر بن محمد ع سبحان الله فما يخاف من يصلي من غير وضوء ان تاخذه الارض خسفا وفي تفسير العياشي عن
سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاتي بامرئة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها
ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها
فقال احذري ان تفعلين كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فسالوها فقالت
كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على
ما كان وفي عقاب الاعمال عن الباقر ع في كتاب علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة
الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وفيه عن الصادق ع ايما ناشي نشا في قوم ثم لم يؤدب على معصية فان الله عز وجل
اول ما يعاقبهم به ان ينقص من ارزاقهم وفيه عن ابي جعفر عن رسول الله ص انه قال اياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار
بلاقع من اهلها وفيه عنه ص اليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع وفيه عن الصادق ع اليمين الغموس ينتظر بها اربعين
يوما وفيه عنه ع اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر وفيه عن ابي جعفر ان في كتاب علي ع ان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم
تذران الديار بلاقع من اهلها وتثقلان الرحم وان ثقل الرحم انقطاع النسل وفيه عن الصادق ع ان في كتاب علي ع
ان آكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وفيه عنه ع ان آكل مال اليتيم سلط الله عليه
من يظلمه وعلى عقبه وفيه عنه ع ما ضاع مال في بر او بحر الا بمنع الزكوة وفيه عن النبي ص انه قال لا تتبعوا عورات المؤمنين
فانه من يتبع عورات المؤمنين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته وفيه عن الصادق ع ان المؤمن
لينوي الذنب فيحرم رزقه وفيه عنه ع ان من تعرض لسلطان جائر فاصابته بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها
وفيه عنه عن آبائه عن رسول الله صلعم انه قال لا تزال امتي بخير ما لم يتخاونوا وادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وفيه عن ابي جعفر ع انه قال ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله
عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف الله عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله
عز وجل ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل
المعاصي ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ع قال رسول الله ص
اذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض
بركتها من الزرع والثمار والمعادن واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله
عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي اشرارهم واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا
الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم وفيه عنه ع قال رسول الله ص خمس
اذا ادركتموهن فتعوذوا بالله جل وعز منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم
يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله الا سلط الله

عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم وفيه عنه ع الزنا فيه ست خصال
ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة اما التي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء وفيه عن الصادق ع ما من
عبد يسئل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله اليها وفيه عن رسول الله ص من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او
شعر امرأة او شيء من جسدها لا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله وفيه عنه ص من غش اخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه
وافسد عليه معيشته ووكله الى نفسه وفيه عنه ص اذا تضامت امتي عن سائلها ومشت بتجبر حلف ربي عز وجل بعزته
فقال وعزتي لاعذبن بعضهم ببعض وفيه عنهم ع سياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا
في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق
فلا يستجاب لهم وفيه عن الصادق ع ما قرب قوم من المنكر بين اظهرهم لا يغيرونه الا اوشك ان يعمهم الله عز وجل بعقاب
من عنده وفي مواعظ رسول الله صلعم لابي ذر يا اباذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه وفي الكافي عن امير المؤمنين
عليه السلام لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات وفيه عن ابي جعفر ع ان الله قضى قضاء
حتما ان لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة وفيه عن الرضا ع كلما احدث العباد من الذنوب
ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون وفي العيون في المسافرة يجتنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وفي
امالي الطوسي عن الصادق ع من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالآجال ومن يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمار وفي
المحاسن وغيره عنه ع ان عمل الشر اسرع في صاحبه من السكين في اللحم وفيه عنه ع ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم رزقه وعن امالي
المفيد عنه ع احذروا سطوات الله بالليل والنهار فقلت وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي وفي النهج وايم الله
ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد وفي الغرر عنه ما زالت
عنكم ولا غضارة عيش الا بذنوب اجترحتموها وما الله بظلام للعبيد وفي امالي الطوسي عن الرضا ع اذا كذب الولاة
حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست الزكوة ماتت المواشي وفي معاني الاخبار عن السجاد ع ان الذنوب
التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر والتي تنزل النقم ...
العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والتي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم على العتمة
وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والتي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة
المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور
وعصيان الاخيار والانطباق للاشرار والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
طريق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والتي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة
ومنع الزكوة والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده
بالليل الخبر وتركنا غير موضع الحاجة منه وفي تفسير القمي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال في البر فساد
الحيوان اذا لم يمطروا وكذلك هلاك دواب البحر وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي وفي التهذيب قال رسول الله ص لامرأة سألته
ان لي زوجا وبه علي غلظة واني صنعت شيئا لاعطفه علي فقال لها رسول الله صلعم كدرت البحار وكدرت الطين
ولعنتك الملائكة الاخيار وملائكة السموات والارض وفي الكافي مرسلا من تحبس على خبيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه
ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته وفي التهذيب عن الصادق ع انه قال لمشير الى القضاء بغيرها انزل الله في مثل هذا القضاء
وشبهه يحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركاتها وفي ثواب الاعمال عنه ع ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل
فاذا حرم صلوة الليل حرم الرزق فلا يغرنك ما ورد من رفع نزول العذاب عن هذه الامة بوجود نبي الرحمة وكاشف الكرب

تمرد والترفع بهم كل منهم وانواع عهدنا بهما ولما نزل في الامم السالفة من الغرق والحرق والمسخ والخسف وامثالها فلعل
المراد منه البلية الطامة التي تستأصل العامة ولا يترك في الارض سافرة ولا هامة والآيات تخويف بذكر قصص المعذبين
وكيفية قطع دابر الظالمين والامر بالتامل فيها وان من هلك بم هلك فيجتنب عنه وان من نجى بم نجى فيؤخذ به وقد تواتر
عن النبي صلعم ان كلما وقع في بني اسرائيل يقع في هذه الامة حذو النعل بالنعل واستدل به الامام ره على وقوع الخسف
والمسخ قبيل الظهور ويمكن ان يدخر له في اعماله ويكون نقلك مع انقاله فيجيء مقفا بالموجل في يوم لا يزكوا فيه العمل قال الطبرسي
ره في قوله تعالى فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعاصي ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم
الذين اهلكوا نحو قوم نوح وعاد وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم قال وهذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة
والتعجيل وان كان اردع وازجر الا ان فائدة الروع لما كان يحصل بزمان التوبة فيرجح تعجيله اجلا ايضا ولولا ملكات
حال الراشد لمن اخذ بقوته عاجلا وفي كتاب التمحيص لابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن سنان قال سمعت مفضلا يحدث ان
اسمعيل بن ابي عبد الله عم حم حمى شديدة فعلموا ابا عبد الله عم بحماه فقال له ائته فاسئله اي شيء عملت اليوم من سوء فعجل
الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسئلته عما عمل فسكت وقيل لي انه ضرب بنت زلفى اليوم بيده فوقعت
على ذراع الباب فعقر وجهها فاتيت ابا عبد الله عم فاخبرته بما قالوا فقال الحمد لله انا اهل بيت يعجل الله لاولادنا في
الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي اسمعيل في حل قد ضربك فقالت هو في حل فوهب لها ابو عبد الله عم شيئا ثم قال
لي اذهب فانظر ما حاله قال فاتيته وقد تركته الحمى وفيه عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال الله تعالى ان
العبد المؤمن من عبادي ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فانظر له فيما فيه صلاح آخرته
فاعجل له العقوبة في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب والمراد العذاب الشخصي الذي كان ينزل عليهم بتضاعيف اعمالهم التي اشترك
فيها من اتبعهم من هذه الامة كما رواه الكليني انه لما نزلت قوله تعالى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ الخ قام النبي صلعم وتوضأ
واسبغ الوضوء ثم قام وصلى فاحسن صلوته ثم سئل الله تعالى ان لا يبعث على امته عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم
ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم من
خصلتين اجارهم من ان يبعث عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرهم من الخصلتين الاخيرتين من الخبر او
يتبدل لها لا يفضحهم بين البشر كما يدل عليه ما رواه الصدوق في الخصال وعقاب الاعمال عن الاصبغ بن نباتة عن علي
صلوات الله عليه قال اذا غضب الله عز وجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح
تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها والناس كما ترى ياخذون في اكثر
الاوقات بهذه العقوبات الا انها لكثرة شيوعها وانس الخلق بها صارت من العادات ولا يحسبونها من انتقام شهيد لكمال
ولذا تراهم غافلين عن ذكر رفعها غافلين عن سؤال دفعها وهذا من اعظم الشقاء التي كانوا بها يوعدون كما قال تعالى
وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ او يتبدل بالعقوبات المعنوية والعذاب الشديد فيطبع قلبه
فلا يفهم شيئا من الحق ويصير اعمى واصم وابكم فلا يبصر ولا يسمع ولا يتكلم بشيء منه ويخسف في ارض الشهوات ويغرق
في بحار اللذات ويخرج عن حدود الانسانية ويتسم بسمات البهيمية قال الشهيد ره في الروضة في قوله عم ما يخاف
الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار اي وجه قلبه حمار وفي عقاب الاعمال عن الصادق عم قال اذا قام العبد
الى الصلوة اقبل الله عز وجل عليه بوجهه فلا يزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلث مرات فاذا التفت ثلث مرات اعرض عنه وفي
حسنه عن رسول الله صلعم انه قال لا تختلفوا فيختلف الله بين قلوبكم وفيه عن الباقر عم من ترك الجمعة ثلثا متواليات بغير علة
طبع الله على قلبه وفيه من افطر يوما من شهر رمضان خرج روح الايمان من قلبه وفيه عن الصادق عم ما من مؤمن يخذل اخاه وهو

بقدر على نصرته الا خذله في الدنيا والآخرة وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الالسن واختلفت
القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وفيه عن الصادق ع انما مؤمن خضع لصاحب سلطان او
من يخالفه على دينه طلبا لما في يديه اخمله الله ومقته عليه ووكله الله اليه وان هو غلب على شيء من دنياه فصار في يده منه نزع
الله منه البركة وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله وفيه عنه اياكم وابواب السلطان وحواشيها
فان اقربكم من ابواب السلطان وحواشيها ابعدكم من الله عز وجل ومن آثر السلطان على الله عز وجل اذهب الله عنه الورع
وجعله حيران وفي عدة الداعي وغيره ان الله اوحى الى داود ان ادنى ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة
باطنية ان انزع من قلبه حلاوة ذكري وفي تحف العقول في حديث هشام عن الامام الكاظم ع انه قال اوحى الله الى داود قل
لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع طريق عبادي
ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم وفي الدعاء اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي
وحجبت دعائي عنك وحالت بيني وبينك وفيه ايضا اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء وفي معاني الاخبار في الحديث
المتقدم والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات
المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول وفي الكافي عن الباقر ع
ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله وفيه عن الصادق ع
اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح ابدا وفيه عن الباقر
عليه السلام ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد
وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل
كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وفي الخصال عن رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة يمتن القلب الذنب على الذنب الخبر وفي
العلل عن امير المؤمنين ع ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب واقطع من الجميع و
اشدها ما رواه الصدوق في الامالي عن الصادق ع قال لما نزلت هذه الآية وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا
اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا
قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم
حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيامة **واعلم** انك
ان تاملت في العقوبات الانفسية والآفاقية التي اخذ بها المنتقم القهار عباده وعمهم بها بلاده كفاك عن النظر الى تلك
الاخبار فانها اصدق مما يدرك بالابصار وكفاك من الداخلية النظر الى الآفات التي عرضت للعلم الذي هو اعظم
النعم واسبغها فيكون اهم واشد العقوبات واوجعها **اولها** فقد النبي الامي وانقطاع الوحي الالهي وفي الدعاء
اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا وكان امير المؤمنين ع يقول عند غسل جسده المبارك بابي انت وامي لقد انقطع
بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء وفي رثاء الصديقة الطاهرة ع قد كان جبرئيل بالآيات
يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب **وثانيها** تعذر الانتفاع بحفاظ الوحي واوعائه وينابيع العلم واوعائه
وخزنة الحكمة ومعادنها ومحال المعرفة ومساكنها لفقد عهدهم وخوفهم المانع عن كشفهم عن حقيقة الامور وغيبة غائبهم
المستور العلم النور في ظلماء الديجور كما اشار الى تلك العقوبة بقوله تعالى إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ففي
اكمال الدين عن الصادق ع في تفسيره ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد وفيه عن امير المؤمنين ع كاني بكم تجولون

جولان النعم فتطلبون المرعى ولا تجدونها ومثل الشيعة وفي غيبة الشيخ الطوسي عن الصادق ع لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وفي الإكمال الكيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرء بعضكم من بعض وفي رواية ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وفي الدعاء اللهم اظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق **وثالثها** تشتت المذاهب واختلاف الآراء والفرق حتى لا تكاد تجد اثنين متوافقين **ورابعها** اختلاط الحق بالباطل وخفاء التميز وتمحق الباطل بصورة الحق **وخامسها** صعوبة تحصيل العلم لاختلال شرايطه من جهة العالم او المتعلم ومنها فقد الاعلام المعتنين بجميع هذه الامور **وسادسها** عدم توفيق حفظ ما يتعلم وضبطه كما عبر الله تعالى اقواما بقوله ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وفي عدة الداعي عن النبي صلعم ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه وقد امر الله نبيه ان يتلو علينا قصة بلعم بقوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض اي ركن الى الدنيا ومال اليها فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون فيعتبرون ولا يفعلون مثل فعله حتى لا يحل بهم مثل ما حل به قال الباقر ع الاصل المثال في بلعم ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة **وسابعها** عدم توفيق العمل بما علم المترتب عليه عقوبات كثيرة كنسيان ما علم وشدة عقوبته وحرمان تعلم ما جهله وقد قال امير المؤمنين ع من عمل بما علم كفاه الله علم ما لا يعلم **وثامنها** عدم توفيق نشره بما فيه رضى الله وهو اخر مراتبه كما قال رسول الله ص حين سئل رجل ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره وذلك بان يكون نشره مشوبا بالرياء والسمعة والمجادلة والمراء والمباهاة وامثالها مما يذهب بنور العلم ومنفعته ويكون وزره وعقوبته اكثر من ثمرة تعلمه ونشره بل يكون علمه وبالا عليه ومن العقوبات الخارجية والبلايا الآفاقية النظر الى رفع الآثار العظيمة التي كانت مترتبة على اجتماع الاخوان وتوافقهم وتراحمهم وتعاطفهم وصيرورتهم يدا واحدة من استجابة الدعاء ودفع مضرة الاعداء و انكشاف حقيقة كثير من الاشياء وحفظ الاموال والنفوس والاعراض والاديان وغير ذلك من الفوائد المترتبة في خلقهم و مدنيتهم واحتياج بعضهم ببعض وذلك بتشتت آرائهم واختلاف قلوبهم على نحو ما اشير اليه في الاخبار التي تقدمت واشير اليه بقوله او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض فعن الصادق ع يعني يضرب بعضهم ببعض بما يلقيه بينهم من العداوة و العصبية وفي النبوي ان الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة ومنها رفع المنافع الجليلة عن الاشياء بفعل بعض الجهال من الكفار كما رواه الطوسي عن رسول الله ص انه قال لابي ذر يا ابا ذر ان الله عز وجل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوا اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار وفي علل الشرايع عن الصادق عليه السلام لم يخلق الله عز وجل شجرة الا ولها ثمرة تؤكل منها فلما قال الناس اتخذ الله ولدا ذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاكت الشجر وفي تفسير علي بن ابراهيم عن امير المؤمنين ع ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب وفيه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلعم ان نبيا من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله فقالوا له ان كنت نبيا

فادع لنا الله يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت و
اينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا فكل من اكل ونوى انه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّا وعن تفسير العياشي عن
الصادق عليه السلام لن يغضب لله بشيء كغضب الطلح والسدر ان الطلح كانت كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة
انقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم فلما ان قالت النصارى المسيح بن الله ادعرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما
وصار السدر الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا او تقوم الساعة ورفع الشفاء عن ماء الفرات على ما رواه
ابن قولويه في كامل الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فيه نهر ما اعظم بركته اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة اما لو
علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه اما لو لا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ وعن
الحجر الاسود وفي علل الشرايع عن النبي صلعم والائمة عليهم السلام انه انما يقبل الحجر الاسود ويستلم ليؤدي الى الله العهد الذي اخذ
عليهم في الميثاق وانما يستلم الحجر لان مواثيق الخلائق فيه وكان اشد بياضا من اللبن فاسود من خطايا بني آدم ولو لا ما
مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ وفي خبر آخر لو لا ما طبع على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفي
به من كل عاهة ونفر الحيوانات وحشتها من الانسان وفوات فوايد انسها والفتها وفي العلل وقصص الانبياء عن الصادق ع
قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم اخاه نفرت وفزعت
فذهب كل شيء الى شكله وفي البحار عن مناقب ابن شهر اشوب عن امالي ابي المفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابراهيم بن
ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء
واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفيان الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق
فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه
فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم ويأتي في الفصل الثاني بعض
ما يناسب المقام فاذا تاملنا تاملا في تلك الآثار العظيمة المترتبة عاجلا على المعاصي والمنافع الجسيمة التي يحرم بفعلها
المذنب العاصي والخسران الظاهر في ارتكاب الذنوب في الجزاء الحاضر لمن فهم مخالفة علام الغيوب والغبن الفاحش في مبادلة
لذة ساعة بمصيبة الاعوام والنفع القليل الذي يعلو شره الانام ويسري ضرره في الاشجار والنبات ويعذب به
الوحوش في البراري والفلوات لا يكاد يحوم حول صغيرة او كبيرة ولا يهم نفسه الدخول فيما تعقبه تلك الرزية الا ان يكون
ممن رفع عنه القلم ولا يفرق بين النعمة والنقمة ولا يميز بين اللذة والالم **واعلم** طهر الله قلبك عن دنس الشكوك و
الارتياب والهمك طريق الرشد والصواب ان من عمل بما قررنا وداوم بما اشرنا اليه من الافانين المحمدية فقط حفظ قلبه
عما يضر ما فيه مما فطره الله عليه من اليقين بوجود صانع عليم وقادر قديم وبرؤية نفسه بالوجدان الضروري اثرا مصنوعا
وعاجزا مفطورا لا كونها هو ولا من هو مثله في الفقر والضعف والعجز عن حفظ جزء واحد من الاجزاء الغير المحصي في المركبة
منها والجهل بتفاصيلها ومنافعها وحكمها ومضارها ومنافعها وزمان موتها وقوام حيوتها فكيف بايجادها واختراعها
وسهل عليه التوصل بهذا اليقين الفطري الذي اشير اليه ما ورد انه ليس للعباد صنع في المعرفة على النهج الذي ندب الله
عباده بالتناول منه والسير فيه في كتبه على السن رسله وامر حججه عم الامم على اختلاف مراتب عقولهم بالصعود منه الى التدبر
في دقايق آياته وعجايب مصنوعاته وبدايع ملكوته ولطايف حكمه وجبروته واصناف عمار الملاء الاعلى ووسايط الفيض الى سكان
الثرى وما بينه في صحفه وبلغه امناته الى عباده من صفاته الجمالية والجلالية وعظم سلطنته وكبر شانه وعدم انتهاء سعة ملكه
المترتبة على اليقين بها وتمكنها واستقرارها في القلب المحبة والخوف الباعثين له الى معرفة محبوباته ومبغوضاته التي له تعالى
بلا هذه فطرته وصيرورته مما كسبه بتفكره فيما تقدم وما يستحق الثواب الدائم والترقيات النفسانية والتعظيم الابدي من فيه

استعد لدينها وجداناً وقابليته درك بها فطرته من اصناف البشر وما به يصلح امور معاش الناس المختلفة الاهواء الذين لا
يعيشون الا بالمعاشرة والاجتماع وما به يدفع شر الهوى عن العقل الذي به ينتظم امور مدنية البدن ثم منه الى اليقين بوجوب
وجود من يتلقى عنها ايصالا في ذهنه وخالص طينته وطيب فطرته وحسن سريرته من مقدس حضرته ويفيضه على من قصر ذاته او نقص
وجوده عن نيل ادراكه منه ثم بشرائط المعرفة اللازمة في الاخذ والاداء والتعلم والابلاغ ثم منه الى معرفة شخصه المعظم الذي
لا يحتاج من فطر في الاسلام الى تكلف اقامة البرهان له والدليل عليه من وجوه اجليها كتابه المبرم الذي فيه وجوه من الدلالة
التي ادناها الاثار والخواص الخارقة التي في اياتها التي من بعضها الذي يعرفه كل جاهل غبي وغافل غوي تاثير قراءة اخر الكهف
للتيقظ في اي وقت يريد من الليل ثم منه الى معرفة اوصيائه وخلفائه الذين يماثلونه في برهان الاثبات وظهور خوارق
العادات واذا بلغ المجاهد في الدين الى هذا المقام من اليقين سهل عليه تحصيل اليقين بكربات الموت واهواله ونعم البرزخ و
نقمه ويوم الجزاء والحساب ودار المكرمة والثواب والاهانة والعقاب بتتبع ما ظهر من الثقلين الذين من تمسك بهما لن يضل
ابداً ويترتب على اليقين بما ذكر ما اشار اليه في الحديث القدسي بقوله تعالى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن
يوقن ببقاء الاخرة ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن ايقن ان الله تعالى مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت
وحده ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس وما تقدمت اليه الاشارة في الاخبار السابقة فان
عرضت له شبهة في تلك المراحل وخلفته عن السير في هذه المنازل فليعلم ان منها ما اقيم على رفعها براهين واضحة جلية
ولا يحتاج في رفعها الى ازيد من التنبه عليها كاكثر الشبهات التي اوردها الكفار على الانبياء ومنها ما يتوقف رفعها
على التضرع والانابة والابتهال والشكاية قال السيد الاجل رضي الدين بن طاوس رحمه الله في كشف المحجة ومتى اشتبه عليك شيء
من نتائج العقول فالزم الصوم والخلوة والتذلل للقادر على كل مامول فانك تجده جل جلاله كاشفاً لك ما اشتبه عليك
ويعينك على عقلك وقلبك من انوار هدايته ما يفتح ابواب الصواب لديك واياك ان تستبطئ اجابته وانت تعرف رحمته
فان العبد معلوم من تقصيره في مراقبة مولاه ويكفيه انه يعظم ما صغر ويصغر ما عظم من جناية واخروية ويكفيه انه يغضب لنفسه
ولمن يعز عليه اكثر مما يغضب لله جل جلاله المحسن اليه ويكفيه انه ما هو راض بتدبير الله جل جلاله مالكه [illegible]
وفي قلبه وعقله معارضة للمماثل او الشريك او العبد الشقي لعبوديته واذا تاخرت عنك اجابة [illegible]
نفسك بكاء من يعرف ان الذنب له وانه يستحق لاكثر من ذلك الجفاء فكم رايناه والله [illegible]
السعادات والعنايات ما اغنانا عن سؤال العباد وعن كثير من الاجتهاد انتهى ومراده من تعظيم ما صغر [illegible]
واهلها كما ورد انها لا يعدل عند الله جناح بعوضة وانها اهون من عفطة عنز ولحم خنزير بيد مجذوم [illegible]
وان من تواضع لغني لدنياه ذهب ثلثا دينه ومن تصغير ما عظم الله تصغير المؤمن الذي [illegible]
وكفاه ما ورد انه لا يوصف وانه اعظم حرمة من الكعبة وتصغير القرآن واهله ففي الكافي في [illegible] حقهم
فان لهم من الله العزيز الجبار لمكانا عليا وفيه ومن اوتي القرآن فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي فقد عظم [illegible]
وحقر ما عظم الله واياه وكلمات من لا يزال كلامه عن [illegible]
ونفور [illegible]
لوازم من شرب من [illegible] تلك المعرفة عرفا وهو مع ذلك كما في [illegible]
[illegible] الاحتمالات الاهواء حتى يتحير في اجتهاده [illegible] او اعتقاد ضعيف [illegible]
الى الاستدلال والتكشف [illegible]

تلك التعاليم لسكونه الى معرفة المؤثر جملة سكون اعتقاد قوي راجح وكان معنا كما صار الايام من يجدد المطاعن والمعارضات والقوادح الى ان قال ولقد رايت في عمري ممن ينسب الى علم الكلام وقد اعقبهم ذلك العلم شكوكا في مهمات الاسلام الى ان قال فاوصيك يا ولدي محمد ومن يبلغه كتابي هذا ممن يعلم المسترشدين الى معرفة رب العالمين ان يقووا ما عندهم في الفطرة الاولية بالتنبيهات العقلية والقرانية والهدايات الالهية والنبوية ويقول المسترشد انما يحتاج الى معرفة صفات هذا المؤثر والصانع ويثبت صفاته باسهل ما يريده منه مولاه جل جلاله من تكليف صاحب الشرايع ويسلمه من القواطع ومن خسارة عمر ضايع انتهى وينبغي ان يتامل في تلك الشبهة التي يريد رفعها من الله تعالى ان لا تكون مما توقف حلها وكشف القناع عنها على طي بعض المراحل في العلم والعمل وتحصيل الاستعداد وقابلية المحل اذ رب علم لا يكون محله قابلا ورب سر يكون كشفه قاتلا فيكون سؤال رفعها ابتداء سؤالا في غير محل وطلبا لا يتحصل اذ النور لا يسع ماء البحور والبكار لا تلج سم الابار ومن هنا كانت ائمة الدين الذين كان بيدهم مفتاح العلم واليقين يعرضون كثيرا عن جواب السائل وحل بعض المشاكل وقال الصادق ع ايها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسئلوا عما افترض الله عليكم واتقوا ان الرجل يا نبي فيسئلني فاخبره فيكفر ولو لم يسئلني ما ضره وقول الله تعالى وان تسئلوا عنها حين ينزل القران تبد لكم الى قوله قد سئلها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين وقال ع لابي بصير لما ان رعدت السماء فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال جعلت فداك ان للرعد كلاما يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال ع لمن سئله عن انه لو نبش قبر الحسين هل يوجد فيه ما اصغر جثتك واعظم مسئلتك ولمن سئله عن بحث سليمان نمل الملكة فقال ع اذا كان سليمان كذا فما اي شيء هو قبل على شانك ومنها ما لا يحتاج الى رفعها كالشبهة الواردة على قضية ضرورية او فيما له البرهان [illegible] في سند الحديث وتقدمه والبرزخ والمعاد وغيرها [illegible] بل يحصل له يستقر الايمان في قلبه كالجبل [illegible] كل من دب على وجه الثرى [illegible] كما ذكرنا سابقا ثم هو كما اشار اليه السيد الجليل شغل من فرغ من فروض الله جل جلاله المتعينة المتضيقة عليه ويريد ان يخدم الله جل جلاله بالصالح بالرد على اهل الضلال ممن لا يحول بينه وبين عبده جل جلاله وبين المعرفة به والوصول اليه يكون حامل هذا العلم العريض العميق لا سبيل [illegible] ينظر [illegible] مناظرة [illegible] حتى يسلم من خطر الطريق والا فهو هالك على التحقيق وأعلم دفع الله عنك كيد الاعداء ورفع عن بصيرتك غشاوة العماء ان الشيطان لعنه الله [illegible] عدو مبين اقسم بعزة رب العالمين ان يغويهم اجمعين ويخلدهم في النار ابد الابدين [illegible] الايقان والتشكيك فيما يستقر في الجنان وبه يحصل مقصوده ويتنجز موعوده والا فانه يقترف الجرائم من الصغاير والكباير الى الجنايات [illegible] وتشتهيه الانفس وتلذ العيون فامره بارتكابها وتزيينه لها غير مقصوده الذاتي الذي حلف عليه ولا عزم ان [illegible] وانما هو مقدمة [illegible] والخلل فيما يوجب الخلود وينتظم صاحبه في سلك اهل الجحود على نهج دقيق لا يشعر به الا من صحبه التوفيق ويشتغل باستكشاف حاله بفكر عميق كما اشير اليه في قوله تعالى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُون بل قيل هو اظهر الوجوه في الاية فعلى طالب الحق واليقين ان يحترس من كيد هذا العدو واشد الاحتراس ويعتصم بالله تعالى من شرور الوسواس [illegible] شركه وحبائله التي نصبها له لان يوقع فيها من حيث لا يعلم [illegible] القول [illegible] فان القي اليه شبهة في اثبات الصانع الحكيم وما يليه الى دخول الجنة والجحيم مما يجب معها عليه فليصنها اولا عن الزيادة ان كانت قليلة وعن القوة ان كانت ضعيفة وعن الانتشار ان كانت مجهولة

وعن الايقان كانت غير مستقرة ثم يلزم الصمت والتفكر والرجوع الى ما اعدّ الله تعالى لرفعها من الدلائل الجلية وما اضطرب فيه
في الامة ونطق به الكتاب والسنة او التمسك بعروة من اقتبس العلم من نورهما واكتسب المعرفة من معادنهما وهو مع ذلك صاين
لنفسه حافظ لدينه مخالف لهواه مطيع لامر مولاه ولكن الخداع بالغرور يامره باصحاب رفضهما باب المجادلة والخصومة مع من لا يراقب الله
جل جلاله في مقاله وكلامه ولا يقصد به ظهور الحق وان كان على ضعيف من المنصب الشبهة زايدة قوية منتشرة باقية فيرجع العبد
الضعيف الخايب الخاسر بعكس ما قدم اليه عزمه عليه فيتلبس ايضا بجملة من الكباير التي منها ايقاع غير الضعيف العاجز فيه وعلى
قدر ريبة او شبهة على استخلاصه منها فيجمع ثقله مع ثقله ويزيد وباله على وباله ويصير فيمن ضررهم على الخاص والعام اشد من ضرر
جيش يزيد على ابي عبد الله عليه السلام بنقل العسكري ع ولو فرض امكان تخلصه منها وهدايته الى مرفعها المكان وقوع تلك الفترة فيها
بفعله بل وكل من سمعه منه ايضا كافيا في دخوله في زمرة المضلين الذين يتوقف توبتهم على هدايتهم كل من اضلوه كما في حديث
صاحب البدعة الذي الزمه الله تعالى باحياء كل من مات على بدعته واعترافه بضلالة ما افتراه عليه فمن هنا ورد في الدعاء اللهم
اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين ومثله احتمال تكلمه بما لا يغفر بعده ابدا كما في الكافي عن الباقر ع اياك والخصومة
فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له الخبر او يامره الخبيث بالرجوع الى مختلفات من يركن
اليهم الاشارة من ارباب الوية الضلالة والغواية واصحاب الاهواء والبدع ومستعملي الراي المخترع الذين استبدوا بمكرامهم
الذي سموه بالعقول واطفؤا بجهلهم او بجحدهم المصابيح التي اوقدها لهم الرسول واعرضوا عن الموائد التي نصبها لهم خزنة المعارف
والقواعد التي اسسها لهم شهداء المواقف وآل امر الناس ان اشبه الشيطان امكان استجلاب الايمان وكسب اليقين بالرجوع
الى الثقلين فنزهم اذ وهمهم معضلة في الدين وشبهة وقفتهم متحيرين يهرعون الى نير كل مخالط وزنديق كانهم آووا الى ركن
وثيق وربما اعتذروا ان الرجوع اليهما مستلزم للدور الصريح وهو في غير اثبات الصانع والرسول عذر قبيح او انهما قاصران
عن افادة ما يزيل الارتياب هو ناش عن قصور الهمة بالرجوع الى ما ورد في كل باب وان معرفة افاويلهم تسهل استخراج جواهر
الحكم من تلك الكنوز المخفية واين هذا من وضوح الملة للطالب كما قال رسول الله ص لقد جئتكم بها بيضاء نقية وغنى الدين المبين
عن تكميله بقواعد المعاندين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقال رسول الله صلعم ما من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من
النار الا امرتكم به وما من شيء يقربكم الى النار ويبعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه ومن اعظم مكايد الخبيث ان يعظم الضعيف
الايمان وناقص العمل ما هو عليه من العقايد والاطاعة ويكبرها عنده ويستكثرها له حتى يظن انه كامل الايمان صاحب اليقين
معدود في زمرة السابقين مكتوب في ديوان العارفين ولا يتصور فوق مقامه مقاما ولا يرى في غير مراحله بقائه مقصدا
وعلما فيثبطه عن الحركة الى ما فوقه وطلب ما لا ادركه ولا حام حوله ويوقفه في حده الذي عده لنفسه الخاسرة فيغلق عليه
ابواب تلك الدرجات الرفيعة الغير المتناهية اذ لا يعطى من تلك الجواهر المكنونة في الخزاين الغيبية الا من استعد وعمل بلوازم جده
ثم جد في الطلب من الابواب الالهية وهذا غرور باطل ناش من الجهل واغواء الرجيم وربما في غاية العسر والصعوبة اذ الداء
اعضل واعظم من ان يكون في الانسان مرض بل امراض مهلكة وموانع يحرمها عن الفيوضات السرمدية ولا يوجد له طبيب
الا قليل وهو يرى نفسه في غاية الصحة والاعتدال ولئن ساق الله تعالى بمنته اليه من يريد علاجه ويظهر عليه الداء عرض عنه بقلبه ولا
ولا يكترث به ويطبه وربما بلغ به الداء ان يعامل معه معاملة الاعداء وحيث يحق طلب النعمة لكفرانه تلك النعمة لكنه لو راجع
الى علامات اهل اليقين وصفات المؤمنين الموحدين لعرف انه متمسك بادنى الاسلام الذي هو قبل الايمان الذي هو قبل
الورع والتقوى بناء على اجتماعه مع المعاصي وهو قبل اليقين الذي اليه ينتهي الفضائل ومنه يتحد المكارم ولدامت حسرته
وطالت فكرته وازرى على نفسه بما فرط في يومها امسه في الكافي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع يا با محمد الاسلام درجة
قلت نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة

قلت نعم قال فما أوتي الناس أقل من اليقين وإنما تمسكتم بأدنى الإسلام فإياكم أن ينفلت من أيديكم فإذا كان هذا مقام أبي بصير
فكيف بغيره وبعد لاحظ تلك العلامات من مطاوي ما تقدم ويأتي من الأخبار والآثار ولا بأس بأن نشير إلى بعضها
جملا فإنه أقرب إلى الضبط **الأول** استجابة الدعاء فإن الموقن لا يدعو إلا ما فيه حاجته وصلاحه وصلاح غيره بعد إحراز
جميع ما يشترط فيه ومهما جمع الدعاء شروطه لا تتخلف عنه الإجابة كما قال تعالى أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وتمام الكلام في
الموضع الرابع **الثاني** دوام الذكر القلبي كما يأتي في الموضع الثالث فإن من أيقن بالله تعالى وحضوره وعظمته وتقلبه دائما
في حضرته كيف يغفل قلبه عنه كما لا يمكن القائم بين يدي جبار رشيد بعد عن الغفلة عن كونه بين يديه المستلزم للتبعة عن ضجره
وهجره ومناهيه كذا الموقن بالجنة والنار وما فيهما من النعيم والبوار يستلزم تذكرهما دائما والشوق إليها والخوف منها
ومعه ما يمكن أن تطلب الهرب بأسبابها الموجودة في الكتاب والسنة قال مصباح أهل اليقين رضي الدين علي بن طاوس في
كشف المحجة ولقد قلت لبعض العلماء المشكورين لأي سبب تترك مجالستنا ومحادثتنا وأنت تدعونا وتقربنا إلى الذي
السابقين فقد شغله باعتقاده أنني لو رأيت نفسي قوية كل أوان وزمان على إن أجالسكم وأحدثكم وأنا مشغول الحال بمجالسة
ومحادثة الله جل جلاله ومحادثته بقلبي وسريرتي وأنتم في ضيافة إقبالي على حرمته بكليتي كنت أجالسكم و
حقيقتي في ذلك وتمكن من الوقت ولكنني أخاف إن أحدثكم أو أجالسكم وقلبي تارة ملآن منكم ومفرغ من تذكاري
أنني بين يدي الله جل جلاله فتنعقد ذلك كالكفر إذا عزلته عن ربوبيته وولايته ووليتكم وأنتم مما يسلكه عليه على قلبي
الذي هو موضع نظره وسكن معرفته وإن جالستكم وحدثتكم وقلبي تارة معكم وتارة معه اعتقدت ذلك شركا وهلاكا
حيث جعلت موقعكم من قلبي موقعه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان
الأنصاري فقال له كيف أنت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال رسول الله ص لكل شيء حقيقة فما
حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع
للحساب وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال رسول الله ص عبد نور الله
قلبه أبصرت فاثبت وفيه عنه عليه السلام أن رسول الله صلى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه
مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله ص كيف أصبحت يا فلان قال أصبحت يا رسول الله
موقنا فعجب رسول الله ص من قوله وقال إن لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال إن يقيني يا رسول الله هو الذي
أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق
لذلك وأنا فيهم وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الأرائك متكئون وكأني أنظر إلى أهل النار وهم
فيها معذبون مصطرخون وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله ص هذا عبد نور الله قلبه
بالإيمان ثم قال له الزم ما أنت عليه الخبر **الثالث** المحبة التامة بالله تعالى وأوليائه ومحبوباته من أصناف مخلوقاته كما
ستقف على وجهها وعلاماتها **الرابع** أن لا يجهل شيئا مما أريد منه علمه ولا يترك إتيان ما علمه فيكون عالما بجميع تكليفه
وعاملا بجميع معلوماته فإن الجهل بها ينشأ عن ضعف اليقين أو عدمه بالله تعالى أو صفاته أو أن له محبوبات ومبغوضات
ورضى وسخطا أو كراهة وحبا في جملة الأفعال الاختيارية القلبية والجوارحية الظاهرة وفساد بعضها وصلاح أخرى وتشتت المشتبهة
حال كثير منها أو عدم العمل بما علم منها عن ضعف اليقين أو فقده بما في الفعل والترك من الفساد والصلاح والشرور والخيرات
العاجلة والآجلة **الخامس** أنسه التام بالله تعالى وأوليائه واختصاص سروره بعبادته وما يقربه إليه ويرضيه عنه وقصره الاشتغال
بما سواه مما يشغله عنه فيما أمره تعالى به أو اضطر إليه لحفظ بنيته وصلاح مطيته أو يحتاج إليه لحفظ النظام الكلي كل ذلك بقدر
ما يندفع به الحاجة مع عدم انقطاع ما يتمكن معه من الطاعة ولا أقل من التوجه بالقلب الجامع لكثير منه ومن لوازم هذه الحالة

جنبه لقائه نعم وانتظاره للموت انتظار المترقب لقدوم احب الناس اليه واعزهم عليه اذ به يتخلص عن مجاورة اللئام ومجانبة
الكرام ويشير الى ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان زعمتم انكم اولياء لله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وفي تفسير القمي ان في
التورية مكتوب اولياء الله يتمنون الموت **السادس** ان يختص بالهدايات الخاصة المعدة لمن انتفع بالهدايات العامة
واستعملها على الصلاح لا في الغواية فضلا من الذين هدوا بارسال الرسل وانزال الكتب واعطاء القوى والجوارح وصحة
العقل وتخلية السرب وسلامة الطريق فزادهم الله هدى بشكره هذه النعم بحسن استعمالها في محالها بمحسنات اخرى هي استجابة
الدعوات وتوافق الاستخارات التي هي بمنزلة الوحي لهذه العصابة والمنامات الصادقات وتراكم الحجج والبينات والالهامات
المتواليات خصوصا عند فعل صالح فيرى ثمرته العاجل ويتنبه انه منه وارتكاب منكر فيبتلى بعقوبته ويعلم انه لاجله
فيزيد بذلك يقينه وعمله قال الصادق ع الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضأت بنورها
لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا ومن وراء ذلك الهدايات الجزئية المختصة به وهي كل ما يزيد في خوفه او شوقه
من نعمة او بلاء بفعل او قول برؤية او سماع من مؤمن او كافر وهي لا تكاد تحصى وتزيد دائما بزيادة الايمان والتقوى واليه
الاشارة بقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول وفي ايات كثيرة المحصا انه الايات التي تزيد كل واحدة في الايمان و
اليقين باولي الالباب الموقنين فتأمل وترقب لتمام الكلام في الفصل السادس **السابع** ان لا يفقد الالطاف الغيبية
والنعم السنية المختصة باهل التقوى واليقين المحروم عنها باسرها المترفون الغافلون كمصاحبة الملك الموكل عليه الملهم
له الدافع عنه شرور الشياطين الحافظ عليه ما جمعه بالمعصية من معالم الدين المرشد له الى ما فيه صلاحه قال تعالى حكاية عنه نحن
اولياؤكم في الحيوة الدنيا وانه تعالى يتولى الصالح الخالي عن جملة الرذائل لا يدعه وليه يقتحم في المهالك ويعدل عن جوده ذلك
وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامر الله والارزاق من الطيب الحلال من حيث لا
يحتسب كما قال تعالى من غير منة ولا كد ولا نصب في الكافي عن رسول الله ص في حجة الوداع فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا
ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه
الحلال وحوسب عليه والاجتماع مع بعض اوليائه الذين اخفاهم عن عيون خلقه فيكون دليله وعونه ومرشده ومبين ذلك
وموضح معضلاته قال الصادق ع في ذكر مواهب الاتقياء وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبته ومن اعانه
ان اولى كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صدق امين او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه
واصفيائه وامنائه صحبة انبيائه ويشير اليه سؤال موسى ع من ربه وزيرا من اهله يشرح به صدره ويشد به ازره ويشركه في
امره وسهولة الدخول في ابواب العبادات التي يقصدها والتفريق بينه وبين المآثم والعصمة من الذنوب التي لا حاجة له
فيها **الثامن** بروز الكرامات وخوارق العادات عنه ويشير اليه قوله ص حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم كان يمشي على
الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء يدل بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير
وفي الكافي انه ص قال لاصحابه الذين قالوا له اذا كنا عندك فذكرتنا رققنا ووجلنا ونسينا الدنيا حتى كانا نعاين الجنة
والنار فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة
التي كنا عليها عندك والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء وكرامات مما
تظهر بايدي الاولياء اما لاظهار قدرهم ومنزلتهم عند اهل الايمان وتثبيت اثر عصمتهم على الاعداء التي تردس عظيمة
او الترهيب كذلك كاخذ طائفة بغتة ومنه اخذه نقم من يباهله في الحق ويتعطف به من يحسن نيته فهو مفتوح
في جميع المقامات وفي صفات الشيعة عن الصادق ع المؤمن من يحيى ذكاته وذلك انه عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء وهو علة
كل مؤمن وفيه عنه ع ان المؤمن يخشع له كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها

وطير السماء ولا تتوهمن اختصاص هذه العلامات بالحج فان من سرح طرفه في احوال طبقات اصحاب الائمة ومن بعدهم من العلماء والزهاد
وما اختص به بعضهم من الالطاف والمكرمات عرف ان الباب مفتوح والخاسر من اشغلته شهوته ولولا خوف الاطالة لاطلقت
عنان القلم مع ان ما مر متفرقا في الباب الاول كاف في اثبات المرام ومن اراد الزيادة فليرجع الى احوال الخلص من اصحاب النبي والائمة
صلوات الله عليهم والعلماء الراسخين من العلماء وما اكرمهم الله به من الالطاف والكرامات حتى ان منهم من كان يوكل عليه من يوقظه
في الليالي ومنهم من كان يضع النوى من طرف سواكه ومنهم من كان تغص اللقمة المشتبهة او المحرمة المجهولة في حلقه ومنهم من يخبر
بزمان وفاته فيزيد في عداده معاده ومنهم من كان يعلم زمان نزول الملكين وانفصالهما في طرفي النهار وانما لم تظهر منهم الخوارق
بمقدار ما ظهر لانهم اوقفوا انفسهم بعد الدخول في حرم حرمه ثم موقفها قبل و رضوا لها ما رضي لهم وياتي وجوه اخرى لذلك في
الفصل السادس **التاسع** التادب في جميع احواله وحركاته وافعاله العادية والعبادية فان من استشعر قلبه اليقين وعرف
حضوره دائما في مقدس حضرته الذي لزم منه توجهه اليه كذلك يسري منه الخشوع والوقار الى جميع جوارحه ويظهر اثر المسكنة و
الذلة في جميع اعضائه خصوصا اذا التفت الى جرائمه الغير المتناهية وغفلاته المتتالية فانه لا يبقى له قوة استعمالها في لغو او
قبيح بل وفي ما يحتاج اليه الا بملاحظة امره ورضاه والفرق بينه وبين الثاني كون الاول سببا للقيام الى الواجبات وترك المحرمات
وهذا سببا للعمل بالسنن والاداب وفي حديث الاربعمائة ليكن كل كلامك ذكر الله الصلوة قربان كل تقي لا يخشع الرجل في صلوته
فان من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا تعبث بشيء وفي خبر المعراج في صفة صفوف من الملائكة كانوا في السماء الدنيا قال
جبرئيل ع انهم منذ خلقهم الى جنب صاحبه ما كلمه كلمة قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا وفي
مجالس وغيره بطرق متعددة كان رسول الله ص ياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد ويعلم انه عبد وفي رواية بدل الاخير وكان ياكل
على الحضيض وينام على الحضيض الحضيض الارض بلا خوان او بلا بساط تحته وفي العلل سئل الشامي امير المؤمنين ع عن الثور ما باله غاض
طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وفيه عن النبي ص اكرموا البقر فانه سيد البهائم ما رفع
طرفه الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل وفي خبر شمائله ص خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء **العاشر**
التفحص عن الذنوب الصادرة بحفظها عن مقدس عنايته فان الشيء مهما وجدت فيه صفة قبيحة تورث البغضة بقدرها واذا كثر
فيه قبائح تضاعفت زادت درجة واذا لم يكن فيه مع ذلك صفة حسنة اصلا تزيد فيها مرتبة اخرى واذا صدر منه بعد ذلك
ضرر ومنه الى الانسان عاجلا تزيد فيها اخرى واذا ضم اليه شره في الاجل تتناهى درجة واذا لم يكن فيه مع ذلك نفع يساق اليه
زادت فيها مرتبة اخرى واذا لم يدفع عنه بعده هذا ضرر اكملت البغضة واذا انحصر باب الشر في العاجل والاجل فيه فلا يمكن
تصور شيء يكون هو ابغض منه اليه وانت خبير باجتماع جميع تلك المراتب في الدنيا ولو لم يكن فيها الا ما قال امير المؤمنين ع
ان من هوان الدنيا على الله ان لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها لكفى كيف وهي كما قال ع الكنود العنود والصدود
الحيود والميود حالها انتقال وسكونها زلزال وعزها ذل وجدها هزل وكثرها قل وعلوها سفل اهلها على ساق
وسياق ولحاق وفراق دار حرب وسلب ونهب وعطب غرور حائل وظل زائل وسناد مائل رأس كل خطيئة تصل العطية بالرزية
والامنية بالمنية اولها عناء واخرها فناء من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
وفي شبهاتها عتاب خيرها زهيد وشرها عتيد ملكها يسلب وعامرها يخرب فنالها خديعة وادبارها فجيعة ولذتها
فانية وتبعتها باقية دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها بائن وبرقها خالب ونطقها كاذب لذتها قليلة
وحسرتها طويلة غرارة خدوع معطية منوع ملبسة نزوع لا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها وهي المتصدية العنون والجامحة
الحرون والمائنة الخؤون ظل الغمام وحلم المنام والفرح الموصول بالغم والعسل المشوب بالسم سلابة النعم اكالة الامم جلابة
النقم سريعة التحول كثيرة التنقل سحارة ضرارة حائلة زائلة لا يبان عنها نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل فيها المرء يوما الا

بغرائي اخراعرض عنها السعداء ورغب فيها الاشقياء لم يصفها الله لاوليائه ولم يرض بها على اعدائه يونق منظرها ويوبق مخبرها وفي الكافي عن السجاد ع ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله افضل من بغض الدنيا وفيه عن الصادق ع عن رسول الله ص لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله ع حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وفي خبر آخر عنه ع الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا وفي كتاب الغايات عن النبي ص ما من عمل افضل عند الله بعد معرفته ومعرفة رسوله ومعرفة اهل بيته من بغض الدنيا وفي الغرر قال ع ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب ماش بينهما فكلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان وبالتامل فيما ذكرنا يعرف وجه كونه افضل الاعمال بعد المعرفة وكيفية تحصيله والدخول في قوله تعم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ومن جميع ما مر ظهر سر كون المؤمن صاحب الرؤيا الصادقة فانها من الهدايات الخاصة مضافا الى وجوه اخر تاتي في الموضع الثالث **الموضع الثاني** في تحصيل ملكة الصدق والمواظبة عليه وانما افردناه في الذكر مع دخوله في خلال ما تقدم شعا لما ورد فيه ففي مجالس ابن الشيخ عن والده عن ابن مخلد عن ابي عمرو عن الحسن بن قبيصة عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي ص قال اذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا ورواه ابي سعد الدينوري وغيره عنه ص والمراد بالصدق وان كان هو الصدق في الاقوال كما هو المعروف من معناه وتوهم مخصوصا في هذا الحديث كما في البحار عن النووي في شرح الصحيح انه قال في رد القاضي الذي خصص الخبر باخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء والصالحين فجعله الله جابرا وبينها الم ان الظاهر الاطلاق لان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل في رؤياه وحكايته اياه فوضح ان الوجه فيه احد الامور **الاول** ان من لا يبالي في الاخبار عن المحسوس الذي يظهر خطاه فيه ان يكذب لا يبالي في نقل ما راه ان يزيد وينقص ويكذب فمن كثر تثبته في حكاية الامور وتحفظه ان ينقلها كما هي يكون في نقل رؤياه صادقا ويطمئن المعبر باخباره ما راى انه كما حكى فيعبر حسب ما راه ويحصل الظن بوقوع التاويل ولا يقدم المعبر ان يعبر رؤيا من عرف بالكذب لعدم اطمينانه بمطابقة ما نقله لما راه **الثاني** ان الصادق في القول هو الذي قد عود نفسه بتحقيق الامور والتوجه الى الاشياء بكله حتى يفهمها على الحقيقة ليكون اذا اخبر عنها لا يتطرق فيه نقيصة ولا زيادة واما الكاذب فلا يبالي بفهم الاشياء وتغافلها ومخالفة ما يخبره للواقع فمن اعتدت نفسه بتحقيق الامور يكون توجه نفسه في المنام في ذلك وما يرد عليه فيه عن اعتناء ودقة فتثبتها وتصيب في رؤيته والمتسامح في تحقيق الامور تكون حواسه متشوشة والكاذب لا يتقوتها فلا يتحقق بعض في المنام الامور ولا تصيب في ادراكها **الثالث** انه قد قدمنا في اول الكتاب ما ورد من ان رؤيا المؤمن جزء من اجزاء النبوة على نسبة مخصوصة ويأتي في كيفية الرؤيا ما يوضحه ايضا ومن المواضع المقرر في محله ان الله تعالى لا يستنبئ كاذبا عنه ولا يتخذه مخبرا عنه ولا يريه الاشياء كما هي ولا يلهمه مصالح العباد على ما ذكرناه هناك ليكون منذرا ومبشرا وما فاسدها ليكون منذرا فان البشارة والانذار بالخير والشر من غير الطرق الظاهرة من شئون النبوة والكاذب محروم عن هذه الرتبة الشريفة والالهامات الالهية وان صدقت رؤياه احيانا فهو لحكمة اخرى لا لاشارة وان كان من هو صادق في الاقوال وفقه معاوطابقة ما يقوله لما يفعله نظرا الى ان الله تعم يبغض من يقول ما لا يفعله كما قال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال الصادق ع كما في الكافي عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بدء ولمقته تعرض وقال الله فيه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ووصفهم بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقال تعم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والى ان مخالفة الافعال في كذب فيه في بعض

وينفر الطباع ويكشف عن خبث السريرة الواجب تنزيه النبي عنه كالكذب في الأقوال بل هو من افراده الظاهرة المستلزمة غالبا
للاستهزاء والسخرية بمن يشهد بصدقه ولا يعمل بما صدق فيه فمن شهد ان محمدا رسول الله مثلا ثم لا يتبع سنته فهو كاذب
اذ لو جائك رسول من بعض الملوك يبذل لك على كلمة تقولها الف دينار وعلى كلمة ان قلتها يعذبك بالنار ثم انك ما قلت
تلك الكلمة واخذت الالف دينار وما تركت تلك الكلمة وهويت الى النار ثم قلت للرسول اشهد انك رسول الملك الذي
لا اعتناء لي بما يقوله من الثبار ولا قوة لي على ما اهددني به من النار فان الرسول وغيره يقولون لك فعلك يكذب ظاهر مقالتك
ولو كنت قد صدقته ليسر بك قلت تلك الكلمة واخذت الالف دينار وتركت تلك الكلمة وسلمت من النار لانه انذرك
كما في حركاتك وسكناتك في دار الفنا بادر الى ما ينفعك اذا وثقت بمنفعته وهربت مما يضرك اذا صدقت من يخبرك بضرره
ولو كان يجوز نبياً فاجر هذا وقد عرفت ان الرؤيا الصادقة من انواع الهدايات الالهية التي يجاري الله الناس حقيقة الاشياء ويكشف
عن بصيرتهم غشاوة تعمي ولا تفوز بها الا من جاز ما نسبقها طبعا من انواع ما لا يجوزها الا من استعد نفسه لنزول آثاره
وابعدها عن موارد لعنة ومن الكاذب الذي لعنه الله وابعده من مواقف رضاه ومحافل من نظر اليه واجتبى ان يدرك
هذه الرحمة الخاصة ونعمة الهنية التامة ومن فالوجه في صدق رؤياه طيب نفسه وطهارة باطنه وصحة يقينه المستتبع لطرد
الشيطان عن حواليه فتنبه اسرار التسكة الروحانية بينه بين بارئه ومجاوره دوعه والحشر معه اذا فرغ عن الاشتغال بما يلهو
عن نبيه ما زاتيا يحصل اليه منهم من المشا وكشف العلوم والاسرار بناء على ما سيتضح لك الآن ثم بما ورد من الاخبار في حقيقة
الرؤيا وصدق المنام وان ذلك بحديث النفرة الكرام الثنتين القادر العلام **الرابع** ما ذكره قطب الدين الاشكوري في محبوب
القلوب حيث قال بعد نقل خبر ولعل ذلك انما كان كذلك لان الرؤيا انما يكون في عالم المثال المطلق يحصل في المثال المقيد
وهو خيال الانسان ما نزل عن عالم اخر قبله مما له فيه وجود بحسبه ليظهر في عالم الحس جوهرا كان او عرضا فاذا كان الانسان كذابا
فلبس لما ركب الالفاظ لاجله من المعاني وجود فيما قبله من العوالم الكلية وانما ركبها الخيال ليس الا فلها زيادة اختصاص بانتحال
تحصيله تاما ما اخترعه فكان منقشة فيه شدة انقشاش فاذا بطل الاحساس ورجع الخيال الى التفتيش وجد ما اخترعه فيه معنى به
قصوره بصورة لكن لا يظهر منه شيء في عالم الحس لانه لا حقيقة له في الذي قبله من العوالم ولا يظهر في الحس الا ما كان له وجود في العوالم
الكلية قبله فيكون رؤياه كاذبة اذ لا يعني من كذب الرؤيا الا ان لا يظهر منه شيء في عالم الحس **الموضع الثالث** في تحصيل محبة
النبي والطيبين صلوات الله عليهم اجمعين والكلام تارة في كيفية تحصيلها واخرى في ثمرتها في المقام فهنا مطلبان **الاول**
في طرق تحصيله فاعلم زين الله باطنك بنور الولاء وادخلك في زمرة المتولين السعداء ان مراتب المحبة منها ما هو فطري
بحسب درجات الاستعداد والحكم المرعية في نظم العباد واصلاح البلاد ولا حظ لنا في معرفتها وبيانها فانه من ثمرة شجرة القدر المنهي عن
الارتقاء عليها وفي تحف العقول في وصايا الصادق ع لابي جعفر مؤمن الطاق يا ابن النعمان ان حبنا اهل البيت ينزله من السماء
من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة لا ينزله الا بقدر ولا يعطيه الا خير الخلق وان له غمامة كغمامة القطر فاذا اراد الله ان يخص به
من احب من خلقه اذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطل السحاب فتصيب الجنين في بطن امه او بدعاء الاجداد والآباء والاخوان الصلحاء
وابرهيم الخليل الذي وفي بقوله المحكي في الكتاب المكرم المبرم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم او بما يلقي دفعة في القلوب مشاهدة
في اليقظة او في المنام او بمجرد ذكر اسمائهم كما في حديث اسلام سلمان ع او تحنيكه بماء الفرات ففي الصادق ع المروي في كامل الزيارة ان
الفرات من شيعة علي وما حنك به احد الا احبنا اهل البيت وفي آخر عنه ع ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت
او لكونه من اهل بلاد مخصوصة ممدوحة كالكوفة وقم وامثالها كما ان بعض موانع المحبة ايضا كذلك ففي الخصال باسانيد متعددة عن
جعفر بن محمد ع قالوا كانهم ثلثة عشر وقال انهم ستة عشر صنفا من امة محمد ص لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس ويبغضونا ولا يتولونا و
يخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم اعداؤنا حقا لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قال قلت بينهم لي يا ابن رسول الله وقاك الله شرهم قال

الرابع في خلقه فلا ترى احداً من الناس في خلقته زيادة الا وجدته لنا مناصباً ولم نجده لنا موالياً والناقص الخلق من الرجال فلا ترى
لله عز وجل خلقاً ناقص الخلقة الا وجدت في قلبه علينا غلاً والاعور باليمين للولادة فلا ترى لله خلقاً ولد اعور باليمين الا
كان لنا محارباً ولاعدائنا مسالماً والغربيب من الرجال فلا ترى لله عز وجل خلقاً غربيباً وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره
وترى لحيته مثل حنك الغراب الا كان علينا مؤلباً ولاعدائنا مكاثراً والحلكوك من الرجال فلا ترى منهم احداً الا كان لنا شتاماً
ولاعدائنا مداحاً والاقرع من الرجال فلا ترى رجلاً به قرع الا وجدته همازاً لمازاً مشاءً بالنميمة علينا والمفصص بالخضرة من
الرجال فلا ترى منهم احداً وهم كثيرون الا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا بآخر يبغي لنا الغوائل والمنبوذ من الرجال فلا تلقى منهم
احداً الا وجدته لنا عدواً مضلاً مبيناً والابرص من الرجال فلا تلقى منهم احداً الا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا
مقعداً ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل والمجذوم وهم حصب جهنم هم لها واردون والمنكوح فلا ترى منهم احداً الا وجدته
يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا واهل مدينة تدعى سجستان هم لنا اهل عداوة ونصب هم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما
على فرعون وهامان وقارون واهل مدينة تدعى الري هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون حرب اهل بيت
رسول الله جهاداً ومالهم مغنماً فلهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم واهل مدينة تدعى الموصل شر من على
وجه الارض واهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون
حربنا فرضاً وقتالنا حتماً يا بني فاحذر هؤلاء فانه لا يخلو اثنان منهم باحد من اهلك الا هموا بقتله وينبغي حمل هذا الخبر على كون
جميع ما ذكر مما يقتضي بنفسه العداوة والبغضاء فلا ينافي طرو مانع غالب يمنعه عن الاقتضاء لئلا ينتقض بما نراه من اهل الايمان
المتصفين بهذه الصفات المنتمين الى تلك البلاد او بما ذكره العلامة المجلسي ره عند ذكر البلاد المذمومة من انه يمكن ان
تتبدل احوال هذه البلاد باختلاف الازمنة ويكون ما ذكر في الخبر حالهم في ذلك الزمان مع ان الانسان لو كان من اهل هذه
البلاد ونشأ فيها وجمعت فيه جميع الخصال التي يبغضها الله لكان الواجب عليه ان لا ييأس من رحمة الله فان بابها مفتوح
لكل من انتبه ولا يوجب مثال تلك الاخبار القنوط منها نظراً الى اضعاف امثالها مما دل على قابلية كل احد النجاة قبل حلول
المنية التي تقبل التوبة والرجوع ولكن يحمد بدين لا يوضعون للتوبة فلا بد من حملها على ما ذكرنا او غيره وقال ايضاً في تاسع بحاره بعد نقل
ما رواه الراوندي في الخرائج عن ابن مسعود قال كنت قاعداً عند امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من بدء
عوى من اخذته علماً وتربعات باهذا اهل سمعت قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم فقلت واين تذهب وهذا
علي بن ابي طالب ع فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املاء علي بن ابي طالب ان
اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان
هؤلاء يروس اي اليوم حسبك هذا انما المطعن كان اهل اصفهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية
من اشد النواصب والحمد لله الذي جعلهم من اشد الناس حباً لاهل البيت واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظاراً
لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلدة في شيء من قراها القريبة والبعيدة وببركة دولتهم انتشرت الاحكام
ايضاً انتهى ومن ذلك كونه ولد الزنا او الحيض في معناه اخبار مستفيضة **ومنها** الكسبي يحتاج الى التوصل باسبابه و
الدخول بابوابها وهي عشرة **الاول** التخلق بما هم عليه من الصفات الجميلة التي تهوى اليها النفوس وتوجد من جملتها
العلم والتقوى والكرم والزهد والعبادة والشجاعة والفتوة والقدرة وغيرها مما تهواها الفطرة البشرية والطبيعة الانسانية محققة
بمحبة كل شيء فيه جهة حسن او صفة كمال ولو كانت في الجماد والنبات او فيمن يعاديه ويبغضه وكلما ازدادت صفة ازداد محبته
الى ان يغلبه الانطوى بحيث لا اشارة ولو كان عدوه الكافر في مداراته مسكاً لما بلا موجب للحسد كلى ينقضه بل وفي زيادة في قرب ذلك
عن بعض انه سئل الصادق ع هل يكون ان يحب الرجل الشيء ولم يره قال نعم فقيل له مثل اي شيء قال مثل الوزير من نظراء

ثم احذر هؤلاء

يجعـ

يوصف للانسان ولم يأكله فيجب وما اشبه ذلك فعلى المتمسك بهذا السبب ان يراجع بعين البصيرة وحقيقة الطلب فيما البسهم الله تعالى
من حلل الكمال ومنحهم من شرايف الخصال وما زين به نفوسهم وارواحهم وخص به اجسامهم واجسادهم وما كانوا عليه في افعالهم و
اقوالهم وحركاتهم وسكونهم ومعاشراتهم وعباداتهم ومناجاتهم في الكتب الموضوعة لبيانها فانه ينكشف له انكشاف الشمس في رابعة
النهار بعد اعترافه بالعجز عن ادراك حقيقة صفة من صفاتهم انهم ما فقدوا من تلك الصفات الالهية ما لا يلزم من القول به انكار
رب بعيد وفقدوا له قدمهم بالهون اليه واقفون خاضعين لديه ويورث له بعد ادامة الفكر وعدم القناعة بما رآه في بادي النظر
من مراتب المحبة ما يشغله عن طلب ما لا رضاء لهم فيه وقد كان وجود واحدة من تلك الصفات الكثيرة مع نقصانها كافيا
في صرف الهمم الى التوصل بصاحبها بكل ما يعلم او يتوهم وهذا مشهود بالوجدان وجرت به كل سليم الجنان فمن حاز التمام من
تمامها واخذ بذروة كاهلها وسنامها فهو اولى بان يحن اليه القلوب ويسقطدون ذكر اسمه كل حبيب ومحبوب الفاقد
لهذا المقام السني اما جاهل غبي فدواؤه الرجوع الى محكمات الكتاب وما تواتر عن السادة الاطياب ومعاند جاحد وعدو
حاسد فليترقب شر العواقب لينتظر عذاب الارباب ومما ينتفع به ويزيد المحبة في هذا المقام مراجعة حالات اعدائهم
بغضهم وعداوتهم والاطلاع على صفاتهم الذميمة والاخلاق الرذيلة الكائن وجود واحدة منها في واحد لبغضه والتنفر منه طبعا
من الجهل والحمق والقسوة والغلظة والبخل والحرص والجبن والمكر والخديعة وامثالها فان قدر النعمة تعرف بالابتلاء بمقابلها و
حسن الصفة يظهر بالنظر الى ضدها افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الحرور الثاني انا مما فيه اعطاه الله تعالى من النعم الغير المحصى الظاهرية والباطنية بتوسطهم وبسببهم وانه
لولا وجود مقدس ذواتهم الشريفة لما خرج موجود من مكمن العدم ولما نزلت نعمة ولا زالت النقم وانما البسوا ثوب الوجود و
استغرقوا في نعم غير معدودة ببهم والناس وكل من فيه قليل شعور وادراك مجبولون على محبة من انعم عليهم بشيء يسير واكرم
عليهم ولو بشربة ماء او قرص شعير او دفع عنهم ضرا او رفع عنهم شرا او كانه في كل ان مستغرق في نعم لا يقدر احد على ايصال واحد
منها اليه ولا حفظها له ولو فرض قدرته عليه وتمكنه منه واحسانه اليه لكان في طول دهره شاكرا له خجلا منه محبا له ولكل
من يخصه بقلبه ويده ولسانه ويزيد ذلك بتكرر الاحسان وتعدد النعم بل تجدهم معطورين بمحبة كل من رفع عنهم مرضا واخرجهم
غرضا وحبحبوا منع عنهم اتفاقا بعض الشرور ودفع عنهم الاذى بقليل من الشعور قال رسول الله صلى الله عليه وآله جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وفي رواية ان الله جبل القلوب الخ فعلى محاول تلك الرتبة العلية وطالب هذه
الدرجة السنية ان يستكشف اولا ما به من النعم بقدر ما له طريق الى معرفتها ويتدبر في حكمها ومنافعها التي شرح بعضها اهل
البصيرة او هدايا ما لله تعالى عليها ويكفيه في هذا المقام تصور عظم نعمة الوجود حدوثا واستمرارا وكذا العقل والعلم والايمان
وما انقذه من اليم العذاب خلود النيران ثم الرجوع الى محكمات الكتاب ومتواترات السنة الدالة على انهم سببها ووسائطها و
مصادرها ومواردها وان ما انزل من الله تعالى نعمة فعلى ايديهم وما عرج اليه تعالى فعلى ايديهم وانهم فتح الله وبهم يختم وبهم يمسك السما
ويبسط ظلها وبهم اشرقت الارض واخرجت ثقلها وفي زيارة بعبد الله بكم يبين الله الكذب بكم يباعد الله الزمان الكلب
وبكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم يمحوا الله ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب وبكم
تنبت الارض اشجارها وبكم تخرج الاشجار اثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث
الزيارة وفي بعض الزيارات الجامعة بكم ينزل الغيث وينفس الهم ويكشف السوء ويدفع الضر ويغني العديم ويشفي السقيم بمنطقكم
نطق كل لسان وبكم سبح السبوح القدوس وبتسبيحكم جرت الالسن بالتسبيح الى ان قال وبكم اخرجنا الله من الذل واطلق عنا رهائن
الغل ووضع عنا الاصار وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا حفرة من النار وفي زيارة الحجج وما من شيء منا الا وانتم له
السبب واليه السبيل وفي كنز الكراجكي عن سعيد السمان ان ابا حنيفة اكل معه فلما رفع الصادق عليه السلام يده عن اكله قال الحمد لله رب العالمين

اللهم ان هذا منك ومن رسولك فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله اجعلت مع الله شريكا فقال ويلك ان الله يقول في كتابه
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع اخر ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط والغرض الاشارة الى نوع ما ورد في هذا الباب
والا فلا يمكن حصره في الكتاب وعده في الحساب ومما يتم في هذا المقام استقصاء النظر في الشرور التي حلت بساحتنا من نحوسة
افعال اعدائهم والمصائب التي ابتلينا بها من سوء اعمالهم والمنافع التي حرمنا من نيلها بتغلبهم والنعم التي منعت عنا والآلاء التي
سلبت عنا بتسلطهم وكفى في ذلك اخفاء ائمة الانام للخوف من هؤلاء الطغام الاحكام الواقعية والنواميس الالهية وتضرع
امير المؤمنين بعد عرض القرآن الذي جمعه الكتاب الذي الفه على القوم واعراضهم عنه انه مستور بعد هذا اليوم ولا يظهره الا
القائم وفي الدعاء اللهم العن الرؤساء والقادة والاتباع من الاولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم
انزل بهم باسك ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
ثم انك لا تفقد في كل آن نعمة سابقة سبقت ببركتهم ودعائهم اليك او بلية ارضية او سماوية صرفت بتوجههم عنك
فان سهام حوادث الدهر ترمي متتالية وشرور الايام تنزل متوالية فانت في كل حال مستعبد لهم باحسان جديد او دفع
شر عتيد فان ادمنت تذكر ورود تلك النعم فيك تجد عيانا انهم احب من نفسك اليك **الثالث** اتباع اوامرهم والعمل
بمحبوباتهم والتأسي بهم في سننهم وآدابهم والتشبه بهم في حركاتهم وسكناتهم والانتهاء عن مناهيهم والاجتناب من مبغوضاتهم
ومكروهاتهم وهذا مستتبع غالبا عن بعض مراتب المحبة وسبب لحصول مرتبة اخرى منها **فاعلم اولا** ان الانسان قد يحب
شيئا ولا يحب ان يكون فيه هذا الحب كالمؤمن يحب بعض المستلذات المنهية بالطبيعة ويبغض هذا الحب الذي يسكن غلبة اما
قهرا كما لو وقع نظره الى محبوبة جميلة فاجتنب منه محبة قهرية او اختيارا كما لو اتى بمقدماتها شاعرا وقد يحبه ويحب حبه ولكن
يحل مما لا ينبغي ان يتعلق به ميل جزئي فهو فيه كالكفار واكثر الفساق المشعوفين بما هجموا عليه من المنكرات وقد يكون كذلك و
لكن ليس في متعلق المحبة نفع ولم يتعلق به امر ولا نهي كحب بعض الجواهر النفيسة والانوار المضيئة وامثالها وقد لا يحب شيئا ولكن
يحب ان يكون فيه حبه اما الاول فلفقد اسبابه واما الثاني فلما اعتقد فيه من غير مصيبة في دين ويزيد من المنافع الدنيوية والا
خروية او يوجب عيبه كونه امورا بتحصيله وايجاده لكثير من المنتحلين الى التشيع المدعين لمحبة العترة الزكية الطاهرة في كثير
من الافعال الظاهرة دون الباطنة ويحب ما يحبه ويحب هذا الحب الذي يسكن به هذا هو الغاية القصوى [illegible]
والشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء والسور [illegible] بالقلب [illegible] كالحجر [illegible] وهكذا [illegible]
بغضه المحبوب عند [illegible] والمبغوض عنده [illegible] ثم [illegible] المحبة المقام [illegible] من الذين ينبغي ان يحبهم جميع
الامام [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] لذي الناس وسيما [illegible]
كما قد ينعكس [illegible] سببا [illegible] محبتهم [illegible]
الحب [illegible] المعلوم بالادلة [illegible] بالتصريح [illegible] ويكفي من كتاب الله اجمالا
تعالى في حق قوم اتصفوا ببعض الصفات قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال جل جلاله ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و
يحبونه وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال تعالى فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقال تعالى وما ضعفوا وما
استكانوا والله يحب الصابرين وقال تعالى فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين وقال تعالى و
العافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقال تعالى واصفحوا ان الله يحب المحسنين

وقال تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين وقال تعالى وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وقال تعالى واحكم
بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولا خلاف بين الامة في تقدم صدق
تحت هذه الايات ومتصفين بتلك الصفات اما بالخصوص على ما نراه معاشر الامامية في نزول بعضها او انحصار كمالها
فيهم او لكونهم احد افرادها ومن المقرر عند اهل الاسلام وجوب محبة ما احبه الله ورسوله وان من لا يحبه مخالف لله ومشاق
لرسوله وداخل في زمرة من يؤذيه ويؤذيه ويصدق عليه كل ما اعده الله تعالى لتلك الاقوام واما تفصيلا فقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فان المراد منها اما خصوص مودتهم بناء على ظهورها في مودة اقربائه ص وظهورها في انحصاره
فيهم مضافا الى الاخبار المستفيضة بل المتواترة من طريقي الخاصة والعامة المصرحة في تفسيرها بهم ونزولها فيهم ع او مودة
جميع اقربائه وخصوص قريش وهم ذروة القريش والمختار من العرب فهي شاملة لهم ايضا مع ان في وجوب مودة قريش او جميع
العرب مع تمام ما عاناه رسول الله ص من انواع من الاذى وخاف منهم في تبليغ ما انزل اليه حتى اخبره الله تعالى انه معصوم من شرهم
وفيهم اقوام [illegible] تعالى انه لا يحبهم او يغضب عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم ما لا يخفى من التناقض والتنافر
و[illegible] مودة [illegible] البعض وهو التحاب في الله فيما يقرب من العمل الصالح والتوادد فيما يزلفهم اليه
و[illegible] التقرب الى الله [illegible] الاعمال المخالف للاصل انهم احق من يتقرب بمحبته الى الله وكيف
[illegible] الناس من [illegible] الى البيت العتيق واجبا ولا يجب حب عصابة تدعوا الناس اليه تعالى
[illegible] بفعلهم وعلومهم [illegible] ولا يوجد حق الا وخرج من بيوتهم او خصوص مودة النبي ص واختصاص التكاليف بغير
بان يكون المراد بان تودوه لقرابتي ويحفظوني ان لم تودوني لاجل النبوة وفيه بعد وجوب محبة النبي ص على جميع الامة
من غير اختصاص بمن ذكر ان محبته ص لا تنفك عن محبتهم ع لثبوت محبته ص لهم اتفاقا والمنفكيات غير معقول وفي رسالة ابي عبد الله
[illegible] المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر رسول الله ص بحبهم فمن لم
يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واذا كان هكذا
[illegible] لما نزلت الاية على رسول الله ص قام فقال ايها الناس ان
الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه [illegible] فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك
ثم قام فيهم فقال مثل ذلك فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه
[illegible] الاية [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله ص من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهو محبة اهل البيت وقال امير المؤمنين ع عليكم بحب آل نبيكم فانه حق الله عليكم
والموجب على الله حقكم الا ترون الى قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الصادق ع ان الرجل يحب الرجل و
يبغض ولده فابى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضا وقال رسول الله ص ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت
انا وعلي من شجرة واحدة وانا اصلها وعلي فرعها والفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن
من اغصانها نجى ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على
منخريه في النار ثم تلى الاية وفي الخصال عن امير المؤمنين عن النبي ص من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما
حملت به امه لغير طهر والاخبار بهذا المعنى من الفريقين فوق الاحصاء وبجملة منها عن امير المؤمنين ع انه عهد الى
النبي صلعم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعضها انه ص قال يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن
ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشده ومن ابغضه فاعلموا انه لغيه وفي صراط المستقيم اجمع المسلمون على قوله ص حب علي

عليه السلام يأكل الذنوب كما يأكل النار الحطب وقال في موضع آخر ولو لم يكن لنا الا الحديث المجمع عليه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق لكفى وفي النبوي المشهور ان من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومغفورا له وتائبا ومستكمل الايمان يبشره ملك
الموت بالجنة ثم منكر ونكير ويزف الى الجنة كما يزف العروس الى زوجها وجعل الله زوار قبره من الملائكة بالرحمة ومات على
السنة والجماعة وفي نبوي آخر عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ع وفي آخر اقسم بالله الذي نفسي بيده لا يدخل الايمان في
قلب احد الا بحب اهل البيت لله ولرسوله وفي آخر من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب
فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنيا والآخرة والله ذو الفضل العظيم كل ذلك مروي
من طرق العامة والخاصة قال الرازي في تفسيره في جملة كلام له فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي ص واذا ثبت ذلك وجب ان
يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه **الاول** قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق و
اراد به ما قرره في الفصل الاول ان آل محمد ع هم الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان اولى امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك
ان فاطمة وعليا والحسن والحسين ع كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب ان
يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس فقيل هم الاقارب وقيل امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الامة الذين قبلوا
دعوته فهم ايضا الآل فثبت ان على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه قال **الثاني** لما
ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب فاطمة ع قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص انه
كان يحب عليا والحسن والحسين عليهم السلام واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون ولقوله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة **الثالث** ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوة وهو قوله اللهم صل
على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي

يا راكبا قف بالمحصب من منى | واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى | فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد | فليشهد الثقلان اني رافضي

انتهى وفي وسيلة المآل للشافعي ايضا

يا اهل بيت رسول الله حبكم | فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم | من لم يصل عليكم لا صلاة له

وفيما ذكرناه كفاية وغنى عن نقل
الكلمات ومن العقل استقلاله بوجوب محبة من انعم الله تعالى علينا بسببهم بتلك النعم الغير المتناهية الحاجة في بقائها فيه بل
الى وجودهم ودعائهم ويرجى في الآخرة شفاعتهم ووسيلتهم والخلاص من اليم النار بمتابعتهم والحاصل ان وجوب محبتهم ع في
الوضوح بمكان لا يحتاج الى تكلف البيان ويتفرع عليه اصحابنا ثبوت امامتهم وولايتهم فان المودة المفروضة لم تتقيد بوقت
دون وقت ولا حال دون حال فهي عامة في حيوة الاجر المعظم ص وبعده وهي تستلزم الطاعة لان من لم يطع واحدا في شيء امره
به فقد اذاه في ترك قوله فالاذى ان كان حقا وجب ان يكون الامر باطلا ويستلزم بطلان ذلك الامر وجوب بغض من حرمه
بقوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله وهذا خلف فاذا وجب مودتهم وجب طاعتهم ولا يامر الله سبحانه امرا عاما بالاتباع الا من
عصمه فثبت انهم معصومون وقد صرح بكون وجوب الاطاعة من لوازم فرض المحبة اكثر العامة في باب وجوب محبة النبي ص ولوازمها
وعلاماتها فراجع واذ قد انكشف وجوب محبتهم ع وفرض مودتهم فاعلم ان المحبة من الصفات النفسانية والامور القلبية التي
يجدها كل احد بالوجدان ولا تحتاج الى تعريف وبيان وهي في نفسها اجلى واوضح من جميع ما ذكروه في حدها الراجع كثير منه
الى ذكر آثارها وعلاماتها وليس المراد منها في المقام لازمها من طاعتهم وابتغاء مرضاتهم وتجنب سخطهم كما توهمه من فسر محبة
العبد لله تعالى به لعدم مساعدة اللغة ولا العرف عليه وعدم محذور في ارادة معناها الحقيقي في المقام ومجامعة الطاعة في نفسها
للكراهة بل البغض في المقام بدخول صاحبها في حدود النفاق نعم لا بأس بتسمية ما تسبب منها او اتى بها بداعي المحبة بالمحبة

مجاز الكنها اعم مع انه لو اريد منها الطاعة لزم التفكيك في قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا
حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين اذ ليس المراد من محبة هذه الاشياء طاعتها بل ادراك كمالها الذي
توهم فيها او الميل القلبي الذي جذبه اليها وقال فخر المحققين في اجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان صاحب البحر الخضم في ثنائه
بعد ما سئل عن معنى المحبة حاصله ان المراد منها ان كانت هي الطاعة فما معنى محبة النبي والائمة عليهم السلام لانهم ولا
طاعة لهم لاحد منهم وان كانت ما هو المشهور بين الناس من ميل الطبع لزم نجاة اليهود والنصارى لمحبتهم الله تعالى والغلاة و
الزيدية لمحبتهم امير المؤمنين ع مع ما ورد من قوله ع حب علي حسنة لا يضر معها سيئة فاجاب بان محبة النبي والائمة نوعان
احدهما طاعته وتصديقه في جميع ما يخبر به عن الله تعالى وكونه حقا لا يعتريه فيه شك ولا توهم غلط وثانيهما الميل القلبي المعروف
بين الناس الى ان قال واما المخالف من اهل القبلة فلان افتراض محبة النبي ص بنوعين فلا يحصل بالثاني دون الاول وهم لم
يطيعوا النبي ص في جميع اوامره الخ وبالجملة فالعمل بمراضيهم اما نفس المحبة الواجبة او احد جزئيها او من آثارها وعلاماتها ولوازمها
التي يستكشف منه صدق مدعيها او كذب مدعيها وعليه فيجب تحصيل اصل المحبة بتحصيل مقدماتها الموصلة اليها العدم كونها من
المكلف ابتداء لكونها كسائر الامور القلبية الخارجة عن القدرة وجودا وعدما الا بتوسط اسبابها التي تتولد منها و
توجدها حتى قال شارح الشفاء عند قوله ص لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ليس
المراد الحب الطبيعي التابع لهوى النفس فان محبة الانسان نفسه من حيث الطبع اشد من محبة غيره وكذا محبة ولده ووالده
اشد من محبة غيرهم وهذا الحب ليس بداخل تحت اختيار الشخص بل خارج عن حد الاستطاعة فلا مؤاخذة به لا يكلف
الله نفسا الا وسعها بل المراد الحب العقلي الاختياري الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الطبع
انتهى وفيه انه داخل تحت الاختيار بسبب القدرة على اسبابه ثم انا قد اشرنا الى بعض اسبابها الوجدانية من قوة المعرفة
بصفاتهم الجميلة وقوة المعرفة باحسانهم الجزيلة الذين بهما فان القلب الى حبهم وموالاتهم قبل ان يعرف وجوبه عليه فكيف
اذا عرف انه مامور به عقلا ونقلا وذكرنا منها العمل بما ندبوا اليه وترك ما حذروا عنه فانه سبب لزيادة المحبة وتجليه
من شوائبها الرفيعة وربما يستبعد ذلك بل لم يصرح به احد فيما اعلم غير انه يمكن استكشاف ذلك من وجوه ا قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا بناء على ان المراد من الود محبة امير المؤمنين ع وان ذلك من فضائله
التي كرمها الله تعالى ودعوته التي استجابها الله بان من آمن وعمل الصالحات يلقي في قلبه محبته ع ففي تفسير محمد بن العباس
وخصائص السيد الرضي وتفسير فرات عن ابن عباس انها نزلت في علي ع وان الود محبته في قلوب المؤمنين وفيه عن الصادق ع
انها نزلت فيه ع فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب وفي تفسير القمي عنه ع كان سبب نزولها ان امير المؤمنين
عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى
الآية وفي مجمع البيان عن تفسير ابي حمزة عن الباقر ع قال قال رسول الله ص لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و
اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فنزلت الآية وعن ابن شهر آشوب عن جماعة كثيرة عن ابن عباس انه سئل عن هذه
الآية فقال نزلت في علي ع السلام لانه ما من مسلم الا ولعلي ع في قلبه محبة وعن جماعة عن الباقر ع في خبر قال لا يلقى مؤمن
الا وفي قلبه ود لعلي بن ابي طالب ع ولاهل بيته ع ورواه فرات باسناده عن محمد بن الحنفية وفي تفسير البرهان عن زيد
بن علي ان عليا ع اخبر رسول الله ص انه قال الرجل اني احبك في الله تعالى فقال العلك يا علي اصطنعت اليه معروفا فقال
لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الآيات
وفي مناقب الخوارزمي باسناده عنه ع قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن اما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله

صلعم فاخبر به بقول الرجل وذكر مثله وعن مناقب ابن المغازلي باسناده الى البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم لعلي يا
علي قل اللهم اجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت الاية وفي تفسير فرات باسناده عنه مثله وفيه باسناده عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال علي بن ابي طالب ع دخلت على رسول الله صلعم فقال كيف اصبحت والله يا علي عنك راض
والله ربك عنك راض واصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضون الى ان تقوم الساعة قال قلت يا رسول الله قد نعيت الى نفسك
فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك قال ابى الله في علمه الا ما يريد قال فدع الله لي بدعوات يصيبني بعد وفاتك قال ادع لنفسك
بما تحب حتى اؤمن فان امتي لك لا يرد قال فدعا علي ع اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة فقال رسول
الله آمين فقال يا علي ادع الله فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة حتى دعا ثلث مرات كلما
دعا دعوة قال رسول الله صلعم آمين فهبط جبرئيل ع فقال ان الذين امنوا الاية وفيه باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلعم يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية
قال لا يلقى رجلا مؤمنا الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب ع وفيه عن ابي جعفر ع قال جاء علي بن ابي طالب ع وقريش تحدث لم فلما
راوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي ع فقال يا رسول الله صلعم قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا تماما من بعده
وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش ولا من وجوه العرب الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي محبة في قلوب
المؤمنين قال فسكت رسول الله صلعم حتى نزلت هذه الاية فقال يا علي ان الله انزل اليك اية من كتابه وجعل لك في قلب كل
مؤمن محبة وفيه اخبار اخر في هذا المعنى وفي خطبة السجاد ع بالشام اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة
في قلوب المؤمنين وفي محاسن البرقي قال رسول الله صلعم ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى قلب احد الا وقد
خلص ود علي ع الى قلبه وفي بشارة المصطفى في خبر طويل عنه صلعم انه قال لعلي ع لم يكن ذاك دحية الكلبي ذاك جبرئيل سماك باسم سماك
الله بها وهو الذي القى محبتك في قلوب صدور المؤمنين ب قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى ففي تفسير فرات عن
جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن علي عن خثيمة قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي يا خثيمة ان شيعتنا اهل البيت يقذف
في قلوبهم الحب لنا اهل البيت ويلهمون حبنا اهل البيت الا ان الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرانا ولم يسمع كلامنا
لما يريد الله به من الخير وهو قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى وظاهر ان المراد من الاهتداء هو متابعتهم التي هو معنى التشيع
والهدى محبتهم التي تزيد لهم بسببها ج قول الصادق ع في رسالته التي كتبها لاصحابه وذكرها الكليني في اول روضته ولا
الله ولا يدع احدا اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله فجعل ع مجرد عدم اتباعهم سبب بغضهم
وحيث ان الحب والبغض متعاكسان في سبب الوجود فاتباعهم سبب لمحبتهم د الاخبار الكثيرة الدالة على ان ولايتهم
لا تنال الا بالورع بناء على ان المراد بالولاية هنا بالفتح وهي المحبة كما هو الظاهر وبه صرح الطريحي في قوله ع بني الاسلام على
خمس منها الولاية قال واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية وهو كما ذكر الصادق في
المروي في بصائر سعد بن عبد الله ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا اهل الكوفة وفي اخرى ولايتنا عرضت
على السموات والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة اذ لو كانت بالكسر وهي بمعنى الامارة والامامة كان اهل الكوفة
في غاية من الذمة كما في اية عرض الامانة وفي الخبرين مدحهم والحصر في الاول اضافي او ان هل كل من اجابه منهم واحتمل بعض
المفسرين ان يكون المراد باهل الكوفة من كانوا فيها وقت اخذ الميثاق من الذر فجاز ان قد يلاء اولاد ادم الارض فاتفق ان
شيعته ع من الاولين والاخرين كانوا فيها هذا وفي تفسير فرات عن خثيمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع فقال لي
يا خثيمة ابلغ موالينا عنا السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بالورع يا خثيمة ليس ينتفع
من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا وفي صفات الشيعة عن جابر الجعفي عن الباقر ع انه قال يا جابر ما يتقرب العبد الى الله تبارك و

تعـ

تعالى الا بالطاعة ما معنا برائة من النار ولا على الله لاحد منكم حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا
عدو ولا ينال ولايتنا الا بالعمل والورع وفي الخرائج عن ابرهيم بن مهزم الاسدي قال قدمت المدينة فاتيت باب ابي
عبد الله ع استفتحه فدنت جارية لتفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت فقال يا ابن مهزم ما علمت ان ولايتنا لا تنال
الا بالورع وفي امالي الشيخ عن خلاد قال قال لنا جعفر بن محمد ع وهو يوصينا اتقوا الله واحسنوا الركوع والسجود وكونوا اه
اطوع عباد الله فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع ولن تنالوا ما عند الله الا بالعمل وفي هذا المعنى جملة من الاخبار ولو قرئ
الولاية بالكسر واريد منها الاقرار بامامتهم واعتقاد وجوب فرض طاعتهم مستظهرا من بعض ما ورد من ان لا حرمنا الا بنا
الا بالورع لكان المراد المرتبة الكاملة منها الغير المنفكة عن المحبة التامة فما هو طريق لها مستلزم للمحبة ايضا ه ان
متابعتهم ع تورث محبة الله تع لقوله تع قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وفي رسالة ابي عبد الله ع ولا والله
لا يتبعنا عبد الا احبه الله وفي الكافي قال امير المؤمنين ع قال الله في محكم كتابه مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ
تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه و
شاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتع في التحريض على اتباعه والترغيب
في تصديقه والقبول لدعوته قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ فاتباعه محبة الله ورضاه غفران
الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة الخبر واذا احب الله تع احدا كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها اذا دعاه اجابه واذا سأله اعطاه كما رواه البرقي في المحاسن و
الحسين بن سعيد في ابتلاء المؤمن بطرق عديدة والكليني وغيرهم ومن بلغ الى هذه الدرجة العليا وصار يسمع ويرى
وينطق بنور الله المودع في القوى ينكشف له حقيقة الاشياء ويعرف انهم ع هم المستحقون للمحبة بل يحبهم ع قبل تلك المعرفة
ويحن قلبه اليهم ولما انقدحت العلة وان شيئا لا يستحق المحبة الا بالانتساب اليهم ع اذ لا حسن ولا كمال الا وانهم فيهم و
اينما وجد انموذج منهما فينتهي في الوجود اليهم ولا خير ولا منفعة الا عنهم ولو تخللهما غيرهم ع فمرجعه ومأواه اليهم ع ومعدنه
واصله فيهم والحاصل ان المتابعة تورث محبة الله المورثة قوة المعرفة المورثة للمحبة الكاملة والى ذلك يشير ما رواه البرقي
في المحاسن عن الصادق ع قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عمل دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا
معرفة له الايمان بعضه من بعض وفيه عن الكاظم والصادق ع حبنا ايمان وبغضنا كفر وفيه عن ابي جعفر ع قال اني لاعلم ان هذا
الحب الذي تحبونا ليس بشيء صنعتموه ولكن الله صنعه و ان متابعتهم التي هي متابعة الله وطاعته وطلب رضاهم الذي
جعل الله رضاه مقرونا به تقتضي اجرا وجزاء لكل عمل بعشرة امثاله على ما وعده الوهاب بكرمه وفضله واذا احسن العمل ضاعف
بكل حسنة سبعمائة كما بشر به في قوله تع كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ولا جزاء اوفى والذ و
اهنى واسبغ من محبتهم التي هي عين محبة الله وفي حديث المعراج المروي في ارشاد القلوب قال تع لرسوله ص فمن عمل برضاي
الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني احببته وافتح عين قلبه الى
جلالي ولا اخفي عليه خاصة خلقي واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه
كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا
له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما احاسب
الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسألاه ولا يرى غم الموت وظلمة القبر
واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه
صفات المحبين الخبر بل كل جزاء وثواب عده الله تع لعباده فهو متوقف على محبتهم ومترتب عليها ومتاخر بالطبع عنها فكل

من اعدّ لعمله ثواب يُثاب بها ثم بما هو من ثمرها وفوايدها وفى محاسن البرقى عن امير المؤمنين ع انه قال لابى عبد الله الجدلى الا احدثك بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة قلت بلى قال الحسنة حبنا وفى بشارة المصطفى عن النبى ص الا ومن احب عليا تقبل صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاءه وفيه انه لما قضى رسول الله ص من احلته وانشاء يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول الله وما الاسلام قال ص الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وكماله الورع وجماله الوقار وثمره العمل الصالح ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وفيه عنه ص وانى لارجو لامتى فى حب على ع كما ارجو فى قول لا اله الا الله وعليك بمراجعة ما ورد فى ثواب محبتهم ومودتهم حتى تجد حقيقة ما ادعيناه وتعلم صدق ما ذكرناه **ز** ما رواه الكلينى فى الكافى عن ابى خالد الكابلى قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد عليه الصلوة وعليهم السلام الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذى انزل وهم والله نور الله فى السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر **ح** قول امير المؤمنين ع على ما رواه فى النهج فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يستدل على الايمان بناء على ان المراد منه على ما هو الظاهر بملاحظة وحدة السياق ان الايمان يهدى الى صالح الاعمال ويكون دليلا للانسان نفسه وقد يؤدى به الى فعل الصالحات والاعمال الصالحة تورث كمال الايمان **ط** ان العمل بمحبوبا ... والانتهاء عن مبغوضاتهم يستلزم التردد الى ابوابهم والاختلاف الى جنابهم والاخذ الى ... بفنائهم واستغراق الاوقات فى معرفة آثارهم واخبارهم واستفراغ الايام فى استكشاف مناهجهم واوامرهم ... ومن عادة الاجتماع الجار ... [illegible] توجيه عليهم واستقرار مثلهم ... واسا ... [illegible] ... عنه شيئا فشيئا الى ان يفرغ لذكرهم ويخلى عن غيرهم ... امام ... [illegible] صلوة ... [illegible] غير ذلك من ... [illegible] ... سابهم ... [illegible] ... الذى صرح ابيها ... [illegible] ... فى الدنيا والخواص التى بينها امير المؤمنين ع ... [illegible] ... وعلى الزج فقد ... وعلى البر ... [illegible] ... وعلى الجبل فدكّ واظلم ... نهار ... [illegible] وفى محاسن البرقى عن مسعدة قال قال امير المؤمنين ع ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى ولا سيما ... [illegible] ... من حبهم ومنها ... ذكرهم فى المجالس وثوابها ... [illegible] ... الحبيبة ... [illegible]

الرابع الابتهال والتضرع والدعاء ومسئلة محبتهم من الله تع بالشروط المقررة التى ... اشارة الى بعضها وفى الادعية المأثورة حث اكيد على طلبها بل هى الحد... المطلوبة فى الصلوة ... [illegible] ... كما عن الصادق ع فى تفسير اهدنا ارشدنا اللزوم الطريق الى محبتك ... من احبهم فقد احب الله ومن احب الله ... [illegible] ... تلك الاسباب حتى يجد حقيقة المحبة فى قلبه فان اشتبه عليه الامر فليرجع الى علاماتها وآثارها التى قررنا ... فان كان فيه فليحمد الله تع ... على نفسه ... [illegible] ... وامّا العلامات فهى كثيرة ولا باس ... [illegible] ... بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من رزقه الله تع حب الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن

حجة الوداع كربة

الوعك ... [illegible]

احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرون خصلة عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة فاما التي في الدنيا فالزهد والحرص
على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ
لأمر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء الخبر وفي الطرائف عن النبي ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل
بيتي وفي بشارة المصطفى بسنده عن الحسن بن المعمر عن امير المؤمنين ع انه قال في خبر شريف يا حسن من سره ان يعلم امحب لنا ام مبغض
فليمتحن قلبه فان كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض وان كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا وفي الكافي عن ابي جعفر ع اذا اردت ان
تعلم ان فيك خيراً فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك واذا كان
يبغض اهل طاعة الله فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب والى ذلك يشير قوله تع والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية
وفي كثير من الاخبار انهم شجرة وشيعتهم اوراقها ونظمها ابو يعقوب النصراني فقال يا حبذا دوحة في الخلد نابتة
ما مثلها نبتت في الخلد من شجر المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميان سبطاها
لها ثمر والشيعة الورق الملتف بالثمر هذا مقال رسول الله جاء به اهل الروايات في العالي من الخبر اني بحبهم
ارجو نجاة غداً والفوز مع زمرة من احسن الزمر وكيف يمكن حب الشجرة وبغض اوراقها او بغض ورقة وحب اخرى فيها
وياتي الاشارة ان شاء الله الى كيفية الجمع بين وجوب حب كل مؤمن وبغض العصاة منهم وميزان المعاشرة مع كل طائفة في الفصل
الآتي وفي علل الشرائع للصدوق باسناده الى الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه
ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وفي صفات الشيعة عن ابي
الحسن ع يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن
ابغضهم فليس منا وفيه عن الرضا ع ان ممن ينتحل مودتنا اهل البيت لمن هو اشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت له
يا ابن رسول الله بماذا قال بموالاة اعدائنا ومعاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر
فلم يعرف مؤمن من منافق وفيه عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما
شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة
والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف
الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء فقال جابر يا ابن رسول الله ما نعرف احدا بهذه الصفة فقال
لي يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا صلوات الله عليه واتولاه فلو قال اني احب رسول الله
ورسول الله ص خير له من علي ع ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئاً فاتقوا الله واعلموا ان ما عند الله
ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته وفي العيون عن الرضا ع عن آبائه ع
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك
معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع
لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم
ساكبة تحنناً عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم بالبرهان من سنة نبيه عاملون
بما يأمرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم
وتستغفر للمؤمن المذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة وفي صفات الشيعة باسناده عن رسول
الله ص انه قال لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانك لا تنال ولاية

ويحب اهل معصية الله

ما في الجنان لها شبه من الشجر قد

واعملوا لما عند الله

الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك ويكون مواخاة الناس يومكم هذا اكثر في
الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له كيف اعلم اني قد واليت وعاديت
في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه فاعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي فقال اترى هذا فقال بلى
قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا و
لو انه ابوك وولدك قال السيد الاجل علي بن طاوس في جمال الاسبوع يا اخي يعرف ان النبي وعليا وذريتهما الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين كانت الشريعة والدين عندهم اعز من انفسهم واولادهم واموالهم وعيالهم ولذلك كان النبي وعلي
عليهما افضل السلام يخاطران في حروب الاسلام بانفسهما لحفظ حرمة الدين وطاعة رب العالمين فثبت ان حرمة الشريعة اهم
على النبي وعلي عليهما السلام من اولادهما كما حررناه فما تقول فيمن قتل ولد النبي وعلي صلوات الله عليهما اما يكون عدوا
لهما بغير شك ولو قال وهو يقتل ولدهما او وهو مصر على المعصية بقتله انا احب النبي وعليا عليهما الصلوة وهما يحبانني
اما كان يعلم كل عاقل انه يكذب انهما اعدوان له ولا ينفعه الاماني فاذا عرفت ذلك فاعلم ان من ضيع حدود الشريعة وحرمتها
وهون بها وقطع موصولها ووصل مقطوعها واستخف بها واثر الدنيا عليها وصغر عليها فانه يكون عند النبي وعلي و
عند ذريتهما الطاهرين صلوات الله عليهم من اعظم من يكون قتل اولادهم او كسر حرمتهم او هون بهم او قطع اعضاءهم او صغر
منزلتهم لانك قد عرفت ان حرمة الدين عندهم وحرمة سلطان المعاد اعز واهم من حرمة الاولاد فاذا قال العبد المسكين بعد
هونه بشيء من امور الدنيا والدين انا احب النبي وعليا وهما يحباني وتعلق بهذه الاماني ومال الى التواني فمعنى ان يعرف
انه مبطل بدعواه وانهم صلوات الله عليهم الى عداوته اقرب من محبته انتهى كلامه الشريف وقال رحمه الله في كشف المحجة واوصيك
يا ولدي محمد واخاك ومن يقف على كتابي هذا بالصدق في معاملة الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله وحفظ وصيتهما بما بشرا به من ظهور
مولانا المهدي عليه السلام فانني وجدت بقول والفعل من كثير من الناس في حديثه مخالفة للعقيدة من وجوه كثيرة منها انني وجدت
انه لو ذهب من الذي يعتقد امامته عبد او فرس او درهم او دينار تعلق خاطره وظاهره بطلب ذلك الشيء المفقود وبذل في
تحصيله غاية المجهود وما رايت لتاخر هذا المحتشم العظيم الشان عن اصلاح الاسلام والايمان وقطع دابر الكفر واهل العدوان
مثل تعلق الخاطر بتلك الاشياء المحقرات فكيف يعتقد من يكون بهذه الصفات انه عارف بحق الله جل جلاله وحق
ومعتقد لامامته على الوجه الذي يدعي الموالاة والمغالات لشريف مقاماته منها انني وجدت من يذكر انه يعتقد وجوب
رياسته والضرورة الى ظهوره وانفاذ احكام امامته لو وصل بعض من يدعي انه عدو للامام من سلطان ونعمة بلغ
كان قد تعلق خاطره ببقاء هذا السلطان المشار اليه وشغله ذلك عن طلب المهدي عليه السلام وعما يجب عليه من التمني لحضرته لزوال
المنعم عليه منها انني وجدت من يدعي وجوب السرور بسروره والتكدر بتكدره يقول انه يعتقد ان كل ما في الدنيا قد اخذ
من يد المهدي عليه السلام وغصبه الناس والملوك من يديه ومع هذا لا اراه يتريد لذلك النهب باستلاب كثرته لو اخذ ذلك انسان
منه درهما او دينارا او ملكا او عقارا فاين هذا من الوفاء ومعرفة الله جل جلاله ورسوله ومعرفة الاوصياء منها
انني قلت لبعض من يدعي الحرص على ظهوره والوفاء له وانا اشفق عليه ما تقول لو نفذ اليك المهدي عليه السلام وقال لك قد عرفت ان
مني ظهوري الان قد ساعة ما نفع عيالك علي يموت في ثلثه وعني تاخرت عن انظارك عشر عشرين سنة مع صبرك
والولد والمال والملبس كنت مختارا لتاخر ظهوره لاجل حبوتك لذا لتعاليه منها انني قلت لبعض من يدعي انه مغالب في موالاته
اتفق انك لك وقال لك انت سلطان بلادك يعطيك بعد هذا لو كل يوم نفسه ثم عطى ان تشك حتى على
الشكر وكل يوم جملة هذه مقدار وقد اعطوك حالتك من الخشية ثم نقدمه اليك وقال انا قد دان في نفسي وهذا عطا
ما كان بادر ولا تستحقه الا مع عينه فاني احب بك اطهر فتقع هذا لعطاء واحسبك كل كرم غصن عن موته

لجعل هذا الادرار لبعض من بينك وبينه عداوة دنيوية ممن منزلته في الظاهر دون منزلتك فانما احب اليك ان
تطول غيبته وتأخذ العطاء كل يوم الف دينار او تعجل ظهوره ويحاسبك عليها او يقطعها او يردها الى عدو لك عرفنا ما يكون
في قلبك من الاختيار انتهى والحاصل ان من يدعي محبتهم لا بد وان يحب ذاتهم وصفاتهم وافعالهم وادابهم ومحبوباتهم ومواليهم و
محبيهم والمنسوب اليهم من الانسان والحيوان والماكول والمشروب والامكنة والازمنة ويحزن في ايام حزنهم ويفرح ايام فرحهم
طبعا لا تكلفا ويكثر ذكرهم والشوق اليهم وشوق نفسه الى لقائهم ويبكي ويتالم لفراقهم ويحزن ويغتم لمصائبهم ويقتدي بهم في عباداته
ومعاملاته وصفاته وادابه وامام صلواته ويوقرهم عند ذكر اسمهم ويعظمهم عند حضور مشاهدهم ويظهر الخشوع والانكسار
في التوجه اليهم ويبغض اعدائهم ومبغوضاتهم ومكروهاتهم وما هو من شعار مبغضيهم وادابهم وعاداتهم بقلبه ويده ولسانه وينفر
منها انفر من بعض الخبائث الطبيعية ويهتم ويحزن ان ابتلي بشيء منها كل ذلك معلوم بالوجدان ومشاهد بالعيان في الطالبين
الذين ابتلاهم الله بمحبة بعض من استحسنوا اشكاله وصوره وقدوا استحسنوا بعض اعضائه وهيئته بل فوق ذلك مما لا يمكن فيه
بحسب العادة والطبيعة الا من عذب بتلك السلسلة فلا يكون محبة مجاز هي حقيقة الايمان وموجبة الرضوان واصل كل
بهجة وسرور ومفخر في الجنان بادون من محبة تلك الشيئان المتمثلة من اشعث ثقات لو وزن طرف ثوب بواحدة منها
لهجره كل انسان ومن جميع ذلك يظهر ان الذين تراهم يدعون هذا المقام الشريف لو استنفروا من دعويهم الكاذبة الواهية
كانوا اقرب اليهم من عنادهم على محبتهم التي ليس لها احد ادعاها الماضية وهم مع ذلك متشبهون باعدائهم في غالب
العاديات ومتشبثون باشد المخالفة في استعمال المجهولات وموفرون ذكرهم في الالفاظ والعبارات وكيف يجتمع ذلك
مع وجوب بغضهم في القلب واللسان والاشارات ان ذلك من اعظم الخسران واوهى الحبالات واوهى المصائب **وينبغي التنبيه على**
شيئين **الاول** ان ما ذكرنا من الاسباب الموصلة الى محبة اهل البيت ع هي بعينها مما توصل العبد الطالب الى درجة محبة
الله تبارك وتعالى على نحو اتم وطريق اكمل فان شرايف صفاتهم دلت على قمة الكمال وبهاء نور جمالهم في اسنى درجة الجمال وهو الكامل
بالذات المستجمع لجميع ما يستحسن من الصفات والمستدعي اليه جميع النعم التي عم الموجودات وكل ما في غيره فهو رشحة من بحار جوده وجميعها
يصل الى العباد بتوسط احد فيفضله خلع لباس وجوده الا انه لعدم المجانسة بين التراب ورب الارباب علو وجدا ادراكه
فيه نعم على نحو يورث المحبة لكل احد غير ذوي الالباب اشير في اثار اهل العصمة الى السبب الثاني ففي تفسير العسكري ع اوحى
الله عز وجل الى موسى ع حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني وفي الامالي وعلل
الشرايع وبشارة المصطفى عن رسول الله ص انه قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي و
في الدعاء الثاني الاولى وتحببت الى خلقك بتقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان وفي دعاء ابي حمزة الثمالي
نتحبب الينا بالنعم ونعارضك بالذنوب وفي العيون والامالي لابن الشيخ الطوسي باسنادهما عن امير المؤمنين ع قال قال
رسول الله ص قال الله جل جلاله يا بن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك
الي صاعد الخبر وفي امالي الشيخ قيل للباقر ع كيف اصبحت قال ع اصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا
بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي وفي قصص الانبياء للراوندي باسناده عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى موسى ع احببني الى خلقي قال
موسى يا رب انك لتعلم انه ليس احد احب الي منك فكيف لي بقلوب العباد فاوحى الله اليه فذكرهم نعمتي وآلائي فانهم لا يذكرون
مني خيرا وفيه باسناده عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل لداود احببني وحببني الى خلقي قال يا رب انا احبك فكيف احببك
الى خلقك قال اذكر ايادي عندهم فانك اذا ذكرت ذلك لهم احبوني وفي دعاء الافتتاح انك تدعوني فاولي عنك وتتحبب
الي فاتبغض اليك ولعل الى السبب الاول وهو مع الثاني يشير ما رواه الخزاز في كفاية الاثر وحسن بن سليمان الحلي عن كتاب
ابن طريف باسنادهما عن الصادق ع انه قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله

اذا ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ الى هذه المنزلة صار يتقلب في فكر ولطف بحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفحة ١٢ منزلة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة والخبر تفصيل الكلام فيما يتعلق بمحبته تع وشرايطها وموانعها وعلاماتها وثمراتها لا يقتضيه المقام والغرض التنبيه لكل ذي لب

بنبيه **الثاني** في تفسير قول امير المؤمنين ع من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا على ما رواه الرضي في النهج وغيره وفي رواية فليتخذ للفقر جلبابا وفي رواية من احبنا فليعد للبلاء جلبابا ومن تولانا اهل البيت فليلبس للبلاء جلبابا وفي رواية فليعد للفقر جلبابا او تجفافا وله وجوه **ا** ما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن منصور عن احمد بن خالد عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله ع حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ع ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة **ب** ان يكون المراد من الفقر هو ما اشير اليه في حديث المعراج قال الله تع يا احمد ان المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتيهم فيكون موافقا للخبر الخصال واشارة الى استجلاب المحبة تلك الخصال **ج** ما ذكره السيد المرتضى في تكملة الغرر عن ابي عبيدة في غريب الحديث انه قال قد تاول بعض الناس هذا الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وليس ذلك كذلك لانا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في ساير الناس من الغنى والفقر ولا يميز بينهما والصحيح انه اراد الفقر في يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تع والزلفة عنده وفيه انه لا يقرب الى الثواب شيء اعظم من حبهم وسياتي ما ذكره بعض لعوية ذكره وعدم تميز صنف الفقر يوم القيمة ومحبيهم من اغنى الناس فيها وانما يحتاج الى عداد الفقر من لا يرى حبهم من ذخر المعاد **د** ما ذكره ابن قتيبة من انه لم يرد به الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها وليأخذ نفسه بالكف عن احوال الدنيا واعراضها وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن ويشهد بصحة هذا التاويل ما روي عنه ع من انه راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء وقريب منه ما ذكره ابن ميثم من انها كانت محبتهم بصدق تستلزم متابعتهم والاستشعار بشعارهم ومن شعارهم الفقر وترك الدنيا والصبر على ذلك وجب ان يكون كل محب مستشعرا للفقر ومستعدا له جلبابا من توطين النفس عليه والصبر ان تجلس بحمد الله لا يخفى انه لو كان المراد الصبر على الفقر وستره والكف عن اظهار الحاجة الى الناس وذلك هو المعبر عنه بالجلباب كما اشير اليه اولا لا يقدح فيه ما ذكره ابو عبيدة من انا نرى فيمن يحبهم مثل ما في ساير الناس من الغنى اذ الامر بالصبر والستر نحو من ابتلاء ما لله بالفقر فان من ابتلى من محبينا بالفقر فليصبر عليه ولا يكشفها وليستعد منه فقد نعم في شيعته نهي ولو كان المراد العموم كما هو الظاهر فيكفيه الغني بدين الموجود وجعل نفسه بمنزلة الفقير واشارة في يده وتشبيهه وتوجيه ذلك ما ذكره رضي مذهب الذين في كشف المحجة من ان جماعة ممن ذكرتهم كانوا بعد وفاة محمد وعلى كانوا فقراء لا حد لهم سلفهم

ايثارهم بالقوت واحتمال الطوى والجوع والزهد في الدنيا فاعتقد السامعون لذلك الا ان الزهد لا يكون الا مع الفقر وتعذّر
الامكان وليس الامر كما اعتقده واهل الضعف المهملين للكشف لان الانبياء اغنى اهل الدنيا بتمكين الله جل جلاله لما يريدون
منه من الاحسان اليهم فالزهد انما كانوا يؤثرون بالموجود ولا يسبقون الله جل جلاله بطلب ما يريد ان يطلبوه من المفقود
ثم ذكر ان دخل فدك كان في كل سنة اربعة وعشرين الف دينار وفي رواية سبعين الف دينار وكان فاطمة ع وزوجها عليهما السلام
والواهب الاعظم صلعم من اعظم الزهاد الابرار وكان يكفيهم منها اليسير اليسير ولكن العارفين ما ينازعون الله جل جلاله
في تمليك قليل ولا كثير ولكنهم كالوكلاء والامناء والعبيد الضعفاء فيتصرفون في الدنيا وفيما يعطيهم منها كما يصرفهم
هو جل جلاله وهم في الحقيقة زاهدون فيها وخارجون عنها ثم روى عن امير المؤمنين ع انه قال تزوجت فاطمة ع وما كان
لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم وروى ايضا انه ع وقف امواله وكانت غلته اربعين الف دينار وباع
سيفه وقال من يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته وانه قال مرة من يشتري سيفي الفلاني ولو كان عندي ثمن
ازار ما بعته قال الراوي وكان يفعل هذا وغلته اربعون الف دينار من صدقته وروى عن الباقر ع انه قبض وعليه دين
ثمان مائة الف درهم فباع الحسن ع ضيعة له بخمسمائة الف فقضاها عنه وباع ضيعة اخرى له بثلثمائة الف درهم فقضاها عنه و
روى ان زين العابدين ع باع ضيعة له بثلثمائة الف ليقضي دين الحسين ع وعدات له انتهى هـ ما ذكره السيد في تكملة
الغرر بعد تحسين وجهي ابي عبيدة وقتيبة ان احد وجوه معنى لفظة تفقر ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه
ثم يلوى عليه حبل يذلل بذلك الصعب يقال فقره يفقره فقرا اذا فعل ذلك به وبعير مفقور وبه فقرة وكل شيء حززته
او اثرت فيه فقد فقرته تفقيرا ومنه سميت الفاقرة وقيل سيف مفقر فيحمل القول على انه اراد من احبنا فليزم نفسه وليخطمها
وليقدها الى الطاعات ويصرفها عما تميل طباعها اليه من الشهوات وليذللها على الصبر عما كره منها ومشقة ما اريد منها
كما يفعل بالبعير الصعب انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف و ان يكون المراد الفقر الدنيوي ولكنه اشارة الى ما قد روي
في زمانه عليه السلام من سوء حال محبيهم وفقرهم وفاقتهم لمصالح كثيرة لا انه من اثار اصل المحبة فلا يعم الازمان والاشخاص
ولا محذور في عدم الاخبار ويومي الى ذلك ما رواه في الكافي عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل
اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس
الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس
اهله الخبر وفي رجال الكشي قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله ع روي ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن من الثياب وانت
تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا ع كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به وفيه في خبر اخر عنه ع ان
ابائي كانوا يلبسون ذلك في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم ز ان يكون
اشارة الى كثرة الاعداء وشدة همتهم على ايصال الاذى الى محبيهم بما يتمكنون من انواع البلايا والمصائب التي من بعضها حرمانهم
عن العطايا والحباء وسلب ما عندهم من متاع الدنيا فالغرض ترتب الفقر وقلة ذات اليد من جهتهم وانتظار نزول البلاء والعسرة
من طرفهم لمحبتهم وانتسابهم اليهم ع ومهما قل العداوة عنهم هذا الابتلاء فحالهم كحال غيرهم وفي كتاب معوية الى زياد بن ابيه على ما رواه
سليم بن قيس في كتابه وانظر الموالي ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة عمر فان في ذلك خزيهم وذلهم ان ينكح العرب فيهم ولا ينكحوهم
وان يرثهم العرب ولا يرثوهم وان تقصر في عطائهم وارزاقهم وان يقدموهم في المغازي يصلحون الطرق ويقطعون الشجر ثم ذكر
امثال ذلك وان التسبب لانهم لاهل البيت ع وترويجهم الدين وفي بعض الاخبار ان عمر نقص في عطاء الموالي الذين كانوا يوالون
عليه السلام فشكوا اليه ع فقال ع اتجروا بارك الله لكم الخير ح ان يكون الفقر مقتضى نفس المحبة من حيث هي فلا
تنفع فيها بالمسئلة والتضرع الا الادعية المأثورة الغير المحصورة ودعاء الامام ع والاباء والاخوان والتصدق والبر

بالاخوان وزيارة بيت الله الحرام وطول الوقوف على الصفا بمقدار تلاوة سورة البقرة والجمع بين الصلوتين والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر وصلة الرحم وكسح الفناء والاستغفار واستعمال الامانة وقول الحق واجابة المؤذن وترك الكلام على الخلاء وترك الحرص وشكر المنعم واجتناب اليمين الكاذبة والوضوء قبل الطعام واكل ما يسقط من الخوان والاسراج قبل مغيب الشمس وكثرة اكل الهندباء. اقول الحسن في زيارة ابي عبد الله ع والمتابعة بين الحج والعمرة وغيرهما مما يستجلب الغنا ويزيل العناء ويؤيد ذلك ما رواه الشيخ في الامالي عن رسول الله ص قال قال الله عز وجل لولا انى استحيى عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت اليه وان صبر باهيت به ملائكتي وفي تمحيص محمد بن همام فان جزع رددت عليه قوته وفيه عن ابي عبد الله ع قال لولا كثرة الحاح المؤمن في الرزق لضيق عليه اكثر مما هو عليه وفيه عنه ع لولا الحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها الى ما هو اضيق منها **ط** ان محبته الكاملة لمحبة الله بحيث لا تجامع حب الدنيا والمال وان جمع من حله كما قال ع كما ان الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان ولازم وجوده تعلق القلب به للغالب على اختلاف فيه باختلاف درجات المحبة الا لمن اجتباه الله لدينه ممن اشار اليهم الصادق ع فيما رواه الزيد النرسي في خبر طويل بقوله ع والذي نفسي بيده ان في الاطراف مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شيء كان على عنقه ولا اي شيء سقط عنها لهوانها عليهم فدعوى المحبة وحب تكميلها لا بد وان يؤثر الموجود لاخراج حبه من قلبه قطع تعلقه عنه ورسوخ محبته تعالى فيه واستقرارها عليه وهذا احد الوجوه في قوله تعالى واتى المال على حبه بل المحبة كما تقدم تستدعي البغض التام للدنيا وملاذها فالمحب الصادق كانه مجبول طبعا على اخراج ما في يده ووضعه في محله بغضا له وتنفرا منه **ى** ان يكون المراد من الفقر هو الفقر اللازم من سد الابواب التي منها تدخل الثروة والغنى على اهل الدنيا وطلابها من الظلم والحيلة والغيلة والسرقة والسؤال والتدليس وامثالها مما لا يحوم حولها المؤمن المحب وان مات جوعا فلا يبالي في غنائه من حيث لا يحتسب ومن الابواب التي اشرنا اليها ويشير الى ذلك ما في كتاب التمحيص عن ابي عبد الله ع انه قال ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حل وقد جمعها الله لاقوام اذا اعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح وقد جمع الله لقوم الدنيا والاخرة وفيه عنه ع قال ابى الله ان يجعل رزق المؤمن الا من حيث لا يحتسب وفيه عنه ع ان اسد الله على مؤمن رزقا ياتيه من وجه الا فتح له من وجه آخر فاتاه وان لم يكن له في حسبان **يا** ان يكون المراد من الفقر هو الفقر الى الله واولياته الذي هو عين الغنى عن جميع الناس والوسائط والاسباب الذي هو من آثار العلم بالله تعالى وبقائه وغناه ورافته وابتدائه بالنعم قبل الاستحقاق وانتهاء جميع ما في من الاسباب اليه وانه مسببها ورافعها وسائقها وان من سواه آلات وادوات وهي مجبولة [illegible] على امساك ما يرسل اليه لا ارسال ما امسك عنه وانه والعلم بنفسه الذليلة الضعيفة العاجزة التي لا تقدر نفعا ولا دفعا ولا خيرا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا واحتياجها في كل آن من ايام عمره وقبره وحشره الى النعم الكثيرة الغير المتناهية وكلما زاد علمه بالله تعالى ومعرفته بنفسه انكشف شدة فقره اليه وغناه عن غيره فهو افقر الفقراء وان كان ذا ثروة ومال واغنى الاغنياء وان لم يملك درهما ولا دينارا وفي حديث شمعون بن لاوي في خصال العقل عن رسول الله ص قال [illegible] التعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا ومن هنا يظهر ما ورد في ذم الفقر والاحتياج الى الناس الذي هو نتيجة الجهل نعم وانه فقير دائما وان ملك الدنيا باسرها كما قال امير المؤمنين ع لا فقر لعاقل ولا غنى لجاهل وقال ع لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل وقال ع لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل وفي كتاب الغايات عن رسول الله ص افقر الناس [illegible] الناس من لم يكن للحرص اسيرا وفيه [illegible] عن امير المؤمنين ع اي فقر اشد [illegible] بالله وفي بعض الاخبار ان الفقر سواد الوجه في الدارين [illegible] الفقر [illegible] في هذا الباب **يب** ان يكون عرضه عن [illegible]

الى ما هو اضيق

تسلية من يحمل عليه الفقر من المحبين واعداد انفسهم له كاعدادها السابق البلاء لا الملازمة المحبة بل لانه لو ابتلى بسبب
اسباب السابقة لا يخدعه الشيطان ويزين له سوء عاقبتهما بالابتلاء بهما اولى ويمحى عن استشعر حبهم لجلب حطام الدنيا
حتى انه لم يجده اعرض عنها ولهم قصص ونوادر يعرفها من عثر على سير السلف الى غير ذلك من الوجوه التي يمكن اخراجها من
مطاوي كلماتهم الشريفة وعلى حدها يحمل ما رواه ابن الشيخ في اماليه باسناده عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
عليه السلام فاتاه رجل فقال والله يا امير المؤمنين اني احبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعود في الارض
طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل
فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة اسرع الى محبيك من السيل
من اعلى الوادي الى اسفله وما رواه الطبري في بشارة المصطفى في خبر ان رجلا قال للباقر ع والله اني لاحبكم اهل البيت
قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء
ثم بكم وما رواه الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب المؤمن ان الحسين بن علي ع قال والله البلاء والفقر والقتل اسرع الى
من احبنا من ركض البراذين ومن السيل الى صمره اي منتهاه كل ذلك لعدم جواز حمل تلك الاخبار على ما يتراءى منها في
بادي النظر من استلزام محبتهم ع الفقر الظاهر وقلة المال للجميع في كل الازمان لمنافاته لما نراه من المحبين الكاملين من اصحابهم
واتباعهم والعلماء الراسخين وغيرهم ممن لا يعدلون بساعة من محبتهم ع الدنيا باسرها اهل ثروة ومال كمحمد بن مسلم وعبد
الله بن سنان وكان يملك مائة الف ومحمد بن ابي عمير وبنو اسحق بن عمار الذين قال فيهم الصادق ع وقد يجمعهما الله لاقوام
واضرابهم وللامر بسؤال الفضل من الله تعالى في قوله تعالى واسئلوا الله من فضله وفي قوله وابتغوا من فضل الله ومدحه بقوله يبتغون
فضلا من الله ورضوانا والاستعاذة من الفقر والفاقة وطلب الغنى والثروة في الاخبار المتواترة والادعية المتكاثرة
ومنافاته لقاعدة اللطف لتنفر عامة الناس طبعا عما يورث الفقر فتكون المحبة التي هي اصل كل قربة مما يبعد الناس عنها
ويقربهم الى المعصية وللامر بالاجتناب عما يورث الفقر كترك نسج العنكبوت في البيت والبول في الحمام والاكل على الجنابة
والتخلل بالطرفاء والتمشط من قيام وترك القمامة في البيت واليمين الفاجرة واظهار الحرص والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس
واعتياد الكذب وكثرة الاستماع الى الغناء ورد السائل الذكر بالليل وترك التقدير في المعيشة وقطيعة الرحم ومنع قرض
تحسين وقول امير المؤمنين ع كما في النهج لابنه محمد بن الحنفية اني اخاف عليكم الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين
مدهشة للعقل داعية للمقت ولفوات كثير من آداب الشرع وخص الناس عليهن من الحج والزيارات والصدقات وبر الاخوان
واطعام المساكين وعتق الرقاب وعمارة البقاع المشرفة التي اذن الله ان ترفع وصلة الارحام وامثالها مما لا يقوم بها الفقير
بفوتها يفوت خير كثير والله العالم ثم انهم اوقفون على السرائر والضمير **الامر الثاني في ثمرة محبتهم ع المنام**
وخروج الرؤيا بسببها من الاضغاث والاحلام **اعلم** شرفك الله بالمثل ببركة المحبة وكشف عنك كل نازلة ومحنة ان
من وقف على ما اودعناه في الباب الاول وتامله عرف يقينا انهم ع لم يكونوا يدعون محبيهم في الباساء والضراء والشدة واللاواء
وعند الانقطاع والاضطرار ونزول ما يقصم الظهار وان من اقرب طرق كشفهم ع ما نزل بهم واعمها وانجحها وابعدها عن
التدليس والاشتباه المنام الذي يوصلون فيه الى محبيهم ما يطلبه بالمحبة ويرشدونهم الى ما فيه نجح المرام فالمحبة هي الوسيلة
النافعة للوصول الى المقصود والنوم محل الاتصال والاعتناء وايضا فان المحبة تستدعي كثرة ذكرهم ع وذكرهم ذكر الله والتوكل عليه
وليس للشيطان نصيب فيما جرى على الخيال من ذكر الله بان يتصرف فيه ويشارك الصورة التي انتقشت فيه لانه ليس عليه سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا عجز الشيطان عن ساحة الانسان
كانت الرؤيا صحيحة صادقة لما تقدم اليه الاشارة ويأتي مفصلا في اقسام الرؤيا ويشير الى ذلك ما تقدم عن المفيد في

الاختصاص عن يحيى بن جعفر ع انه قال من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا ويعرف موضعنا فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا
فانه يرانا ويغفر له بنا على ان يكون المراد من قوله يناجي بنا اي يهتم برؤيتنا ويحدث نفسه بها ويحبنا **وايضا** فان الروح لشدة
رقته ولطافته اسرع شيء انفعالا وتقلبا مما يطرء عليها من العوارض الخارجية والداخلية كما قال رسول الله ص على ما رواه في
الشهاب مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وفي امالي الشيخ عنه ص نفس المؤمن اشد تقلبا وخفة من العصفور حين
يقذف به في شرك حتى انه يهتم ويحزن ويسر ويفرح بمجرد تصور فقد شيء موجود عنده او نيل ما يعلم بعدم وصوله اليه فهو دائما
في التحول والانقلاب والتشكل بمثال ما يتوجه اليه اذ تواردت عليه مثل عديدة على التناوب والتعاقب واذا توجه الى شيء واحد
وسكن اليه يتشكل بشكله ويثبت عليه مثاله وينطبع عليه بدوام نظره اليه ولا يشتغل بشيء آخر الا عن قهر وتكلف ومهما
تركه يعود همه اليه واذا نام كذلك ويبطل تصرفه فان القهر يرتفع عادة ورجع الى ما اكتسبه في اليقظة وينطبع عليه كما قال ع المرء مع من
احب فيرى في كل منظوره فيه خصوصا اذا اشتهر في فكره ولذا يرى المتفكر في عبادة او مسئلة او شغل المشتهر فيها صورا
في النوم وتكون اول ما تقع في قلبه وتوجه اليه نفسه من غير عزيمة اذا انتبه حتى قيل ان من يعتني بالرؤيا والتعبير وله حسن ظن
بها ويريد ان يرى رؤيا كاشفة عن الامور يكون اكثر رؤيا ممن لا يعتني بها ولا يظن بها خيرا بالعكس ومن هنا رغب الائمة عليهم
السلام اصحابهم في الرؤيا ليستانسوا بعالم الغيب ويستكشفوا الامور ويتوجهوا الى تلقي الالهامات وينتظروها ويسئلوا
الله سبحانه ذلك وليستانسوا بالملائكة والروحانيين ويأتيهم منهم مبشرات ومنذرات والهامات كما لا يخفى على من تامل
في الآداب السابقة للنوم وعللها وسؤال رسول الله ص عن اصحابه كل صباح هل من مبشرات وقول امير المؤمنين ع كما في الغرر
انما صراة الناس ولولا الاحلام الرغيبة والهمم الشريفة وما روي عنهم ع ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح اذا
تمهد ذلك فاعلم ان من اكمل محبتهم عليهم السلام يخصص همه وفكره فيهم ونظره وتوجهه اليهم وحركاته وسكناته بهم واقواله
وافعاله عنهم كما في الزيارة ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري وقال مادحهم فرضي ونفلي و
جوى انتم وكلي منكم وعنكم واذا اتحد نظره وسكن قلبه بهم يكون معهم ع حيثما كانوا ويحشر في زمرتهم اذا ما الناس ناموا
ويجدهم حاضرين عند انعدام الشواغل بتعطيل الحواس وتفرغه برؤيتهم عند خفوت الانفاس وليس رؤيتهم ع عن مجرد
التخيل وحديث النفس واختراعها صورهم في الحس المشترك كما اشرنا ويأتي في بيان حقيقة الرؤيا لما يأتي من ان من رآهم في
المنام فقد رآهم ولان صورهم المتخيلة لا يترتب عليها اثر كما في اليقظة ومن تامل في الخوارق والمعجزات العجيبة المتفقة علم يقينا انها
من آثار انفسهم الشريفة لا صورهم المخترعة ولانهم ع حثوا على رؤيتهم بذكر الاعمال والاوراد والآداب المشار اليها في الفصل الآتي
او العامل بها لذلك يخصص همه نفسه فيها ويشتغل بالوصول اليها ويستغرق في التوسل بها فلو كان رؤيتهم ع هذه الفكرة
وما انتقش في خياله في اليقظة لكان الاعمال المذكورة لاغية والحث في رؤيتهم بلا فائدة ويأتي ان شاء الله في الفصل التاسع مزيد
بيان لذلك ومن تامل في منامات السيدة الرضية ام بقية الله في الخليقة عليه آلاف سلام وتحية وما وصلت اليه المحبة يرى
عجبا وسمعت مذاكرة عن بعض المشايخ ان احدا سئل بعض الحجج ع وقال اني احب ان اراك في المنام فقال ع له امسك عن [illegible]
فامسك عنه فهاج به العطش فلما نام رأى في جميع حالات نومه الماء فلما انتبه ذهب اليه ع وقال اني كلما نمت ما رأيت الا
الماء فاشار اليه لو كنت تريد ان ترانا فكن شائقا الينا كشوقك الى الماء عند العطش وتوجه نفسك [illegible] معنى [illegible]
وفيه تصريح بما ذكرنا **وايضا** فان المحبة الكاملة تنبعث من المعرفة التامة وتنبعث [illegible] صاحبه [illegible] كما عرفت ايضا
فان الرؤيا الصالحة من الهدايات الخاصة التي اكرم الله بها عباده المؤمنين وبالمحبة يكمل الايمان [illegible]
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والجهاد [illegible]
وكيفية الجهاد فالهداية الموعودة المترتبة عليه من الهدايات الخاصة التي [illegible] الصادقة [illegible]

التفليسة واوّل المجلسيين فى شرح الفقيه **وايضا** فانّ الجنّة لاتحصل الّا بعد تكميل التقوى وثبات الايمان بل هو الايمان كلّه كما قال ع هل الايمان الّا الحبّ فى البغض وقد قال تع الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى فى الحيوة الدّنيا وفى الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقد مرّ فى اوّل الكتاب عن الكافى والفقيه والمجمع وتفسير على بن ابرهيم وغيرهم وعن العامة انّ البشرى فى الحيوة الدنيا الرؤيا الحسنة والصّالحة يراها المؤمن لنفسه وترى له **الموضع الرّابع** فى الافعال القلبية المختصة بحال المنام وهى عدة **الاوّل** فى الغايات الّتى ينبغى ان يقصدها الانسان عند نومه وتكون هى الدواعى له اليه **اعلم** اخلص الله تع عملك عن مشاركة الشيطان وجعلك من عباده الذين ليس له عليهم سلطان انّ اوّل ماينبغى ان يفعله المؤمن المجاهد السّالك الى ربّه تع ان ينظر الى كلّ فعل من افعاله الّتى يريد ان يفعله قبل فعله فيستكشف حكمه المقرّر له من الجهة الّتى قصدها به من الوجوب والحرمة واخواتها امّا تقليدا كما اشرنا اليه فى الموضع الاوّل او اجتهادا فانّ هذا ادنى درجة العبوديّة الظّاهرة واوّل القيام بوظايفه المقرّرة من مولاه جلّ جلاله وفى وصيّة امير المؤمنين ع لكميل يا كميل مامن حركة الّا وانت تحتاج فيها الى معرفة وقال الصّادق ع لعنوان البصرى ان كنت تريد العلم فاطلب اوّلا فى نفسك حقيقة العبوديّة الى ان قال عنوان وما حقيقة العبوديّة قال ع ثلثة اشياء ان لايرى العبد فيما خوله الله تع ملكا لانّ العبيد لايكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولايدبّر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم يرى العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تع ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبّره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تع ونهاه لايتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولايطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولايطلب ماعند الناس عزّا وعلوّا ولايدع ايّامه باطلا فهذا اوّل درجة التقى قال الله تع تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوّا فى الارض ولافسادا والعاقبة للمتّقين الخبر وفى قوله ع وجملة اشتغاله فيما امره تع به ونهاه عنه وقوله ولايدع ايّامه باطلا اشارة الى انّه ليس للعبد فعل مباح وانّ كلّ فعل بالنسبة اليه امّا راجح الفعل او الترك وتوضيح ذلك انّ الاحكام الشرعية الثابتة لموضوعاتها وهى افعال المكلّفين وان كانت خمسة الوجوب والحرمة والاستحباب والكراهة والاباحة وشبهة الكعبى من انتفاء المباح راسا لكونه مقدّمة لترك الحرام الواجب ضعيفة مشروحة فى علم الاصول فسادها الّا انّ الاوّلين يعرضان لموضوعاتهما غالبا مع ملاحظة جميع العنوانات الطارية والجهات المتواردة عليها فاذا وجب شئ وجب دائما الّا نادرا وفى الوجوب ولايثبت له حكم آخر الّا مع عوارض نادرة كالاضطرار والحرج ومزاحمة واجب اهمّ منه وكذا الحرمة وامّا البواقى خصوصا الاباحة فانّما تثبت لموضوعاتها مع ملاحظتها مجرّدة عن جميع الطوارى والعوارض كالنذر والعهد واليمين وامر الوالد والسّيد وتوقف اداء واجب او ترك الحرام على فعله او تركه فلاينافى ثبوت احدها لموضوعها فى نفسه ثبوت حكم آخر له من الوجوب والحرمة بملاحظة طروّ بعض تلك الطوارى بل قد يكون شئ مستحبّا او مكروها او مباحا ذاتا فيعرض بما يجعله حراما او واجبا دائما اذا عرفت ذلك فنقول كون بعض الافعال مباحا بحسب الذات والمراحم الربّانية لاينافى طروّ جهة فيه يقلبه الى احد الاربعة فلامحذور فى ان لايكون للمؤمن مباحا بملاحظتها قال السيّد الاجلّ رضى الدين على بن طاوس ره فى فتح الابواب علم انّنى اعتبرت الّذى ربّما ذكروا بانّه مباح كالاكل والشرب ولبس الثياب والنوم ودخول بيوت الطهارات والمشى والركوب والجلوس والتجارة والاسفار والقدوم والنكاح وغير ذلك من تصرّفات المكلّفين بالمعقولات والمنقولات فما وجدت شيئا من هذه الّتى يسمّونها مباحا الّا وعليها ادب من الآداب من المنقول فى الكتاب او السنّة على تفصيل يطول شرحه مضمون هذا الكتاب لما اذاب فى هيئات تلك الحركات والسكنات وفيما يراد منها من الصّفات او فى النيات وبدعوات وما وجدت شيئا عاريا للمكلّفين وخاليا من ان يكون عليه ادب وندب وتحريم او تحليل او كراهية من سلطان العالمين بالعقل والنقل وهذا لايخفى على العارفين وانّما وجدت المباحات الخالية من الآداب مختصّة بغير المكلّفين من العباد والحيوانات والدوابّ الى آخر ما قال ره وقال ره فى سعد السعود وقد كنت ذكرت فى عدّة مواضع من تصانيفى انّ هذا القسم الّذى ذكر كثير من المسلمين انّه مباح للمكلّفين وخال عن ادب

الله ثم عليه حق نعمة الله في تدبيرية في بعض معاينة انني ما وجدت هذه القسمة الكلية للعقلاء المكلفين بالتكاليف العقلية والشرعية وانما يصح وجود ملوّن هو غير مكلف من البشر ومن الدواب الا فيجمع ما جعل الله جل جلاله للعباد ذوي الالباب عليه شيء من الاوامر والآداب هو بحجبه عن حد المباح العاري عن الخطاب المطلق الذي لا يفيد لشيء من الاسباب الا ان الله جل جلاله حاضر مع العبد في كل ما يتقلب فيه يطلع عليه العبد لا يخلو ابدا انه بين يدي مولاه ومحتاج الى الادب بين يديه قابل الفرار عن المطلع على الاسرار حتى يصير العبد المكلف مستمرا ان يصرف الحمار انتهى **قلت** ويشير الى ذلك قوله تعالى إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا فان المشتغل بالمباح خاسر اذ لا خسران اعظم من ان يصرف الانسان عمره الذي يقدر ان يشتري به نعما منه سلطنة احقاب دهور فيما لا يعود اليه نفع منه فالمؤمن غير خاسر فهو غير مشغول به وفي عدة الداعي عن النبي صلعم انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرين خزانة عدد ساعات الليل والنهار الى ان قال صلعم ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها خالية ليس فيها ما يسره ولا ما يسوئه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباح الدنيا فيناله من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يملأها حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ قال الشهيد ره في قواعده ومن الخسران صرف الزمان في المباح وان قل لانه ينقص من الثواب ويخفض من الدرجات وناهيك خسرانا بان تتعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم يبقى انتهى وفي الكافي عن النبي صلعم ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله ثم عدهن رجلا لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا وفي وصايا النبي صلعم لابي ذر يا ابا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والاكل وفي النهج في ذكر صفات المؤمن مشغول وقته وفي خبر زيد النرسي في ذكر الصيد عن الصادق ع وان المؤمن لفي شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي وفي الكافي عنه ع في صفاته وله هم قد شغله وفي النهج قال ع كان لي اخ فيما مضى اخ في الله الى ان قال ع وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها وفي الغرر عنه ع كلما لا ينفع فيه فهو ضرر وفي دعاء سحر شهر الصيام اللهم سل قلبي عن كل شيء لا اتزوده اليك ولا انتفع به يوم القاك من حلال او حرام ثم اعطني قوة عليه عزا و قناعة ومقاله وفي الصحيفة الشريفة واستعملني فيما تسئلني غدا عنه واستفرغ ايامي فيما خلقتني له وفيها واجعل همسات قلوبنا وحركات اعضائنا ولمحات اعيننا ولهجات السنتنا في موجبات ثوابك وفي المناجات واعذنا من الشاغل مما لا يعود علينا نفعه وفيها انه لا ينبغي لمن جلت من نعمك ما جللتنا ان يغفل عن شكرك وان يتشاغل بشيء غيرك وفي حديث المعراج في صفات اهل الخير ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين وقال امير المؤمنين ع احفظ عمرك من التضييع له في غير العبادات والطاعات وقال ع اطع الله سبحانه في كل حال ولا تخل قلبك من خوفه ورجائه طرفة عين **وايضا** فان الناس صنفان صنف انهمكوا في عمره مجها لات واتبعوا دواعي الهوى والشهوات وصرفوا عمرهم في العادات وهم غير منفكين عن تضييع ما لا يحصى من الحقوق الواجبة والتفريط في الفرايض الالهية وارتكاب الموبقات المهلكة المتوقفة اداء واجبها واخراج النفس عن عهدتها والتوبة من جرائمها بايصال الحق كل ذي حق اليه في الاستعتاب منه وتحصيل ما لا يسعه جهله مما يتعلق بكيفية نفسه الواجبة المضيقة عليه من الطاعات البدنية ومعرفة ما يبتلي به من المعاصي في غالب الايام ووفور الواجب مما يتعلق بتهذيب النفس ومعرفة ما يجب معرفته من العقايد الحقة وتكاليف من هو كل عليه وتؤول حرهم اليه الى ازمنة كثيرة لا يتمكن فيها من ارتكاب السنن والمستحب فكيف بالمباح ابل الوارد من بلغ الحلم في عصر يتمكن من التصرف للعلم معرفة حصوص حدوث الصلوة [illegible] الاف او اخبار التي تبلغ الفا او ثلثمائة وما يرتبط بها من معرفة احكام الزكوة والخمس اما لا فالتي يحتاج اليها في معرفة [illegible] مدة شغله مدة طويلة عن جميع الامور فكيف اذا كان في عصر يتشتت فيه المذاهب وانتشرت ابواب العلوم ويحتاج الى تحصيله [illegible] علم [illegible] اولوية [illegible] الاحتياط فالامر اصعب اذ [illegible] معرفة مسائل [illegible] المعينة [illegible]

نصرف

بعلم

لم يمن

شيئاً المباح عين ولا اثر وصنف اخر قد هذبوا اعمالهم واوتوا حظا من العلم بما يقربهم الى ربهم وهؤلاء لما وصفوا على قوله تعالى وما يأتيهم من
اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن عرفوا ان من بين الله له
في نفسه شيئاً حتى راى ان فعله ارجح من تركه بوجه ما وبداعي جهة موجودة فيه ولو من جهة اخرى لا تلاحظ الا بداعي الهوى فلم يعمل
به اصلا او لم يلحظ فيه تلك الجهة المقربة فقد اعرض عنه ومن اعرض عن الراجح فقد كذب بالحق لانه ان كان صادقا فيما يدعيه
من معرفة هذا الشيء وانه ينبغي له ان يعمل به وان تركه مطلقا او من تلك الجهة مرجوح ومع ذلك تركه لا لمرجح لتركه بل لمجرد ميل النفس
فقد كذب بالحق الذي عرفه بان فعله ارجح من تركه ومن كذب بالحق بعمله مع تصديقه به في نفسه فقد استهزء بالله وباياته ورسوله
قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن اما بالله فلانه لم يطعه فيما امره به بعد التعريف والتصديق والقبول والعهد والميثاق
على الوفاء واما بالايات فلانه تعالى بينها له واقربها واعترف وعاهد عليها واما بالرسول صلعم فلانه قد اجابه اذا دعاه الى الاسلام
والايمان واعترفه بما عرفه وعاهد عليه مرة اخرى وحق يحق عليه قوله تعالى فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن **وايضاً** فان مقتضى
شكر المنعم صرف نعمه فيما اراده وعين لها واستعمال الجوارح التي هي من كرايم نعم الله تعالى في المباحات مع فرض وجود ما قرر لها منها تماما يقرب
صاحبها اليه تعالى صرف لها في غير محلها فيكون من الكفران المنهي المترتب عليه ما ورد في الكتاب والسنة **وايضاً** فقد ورد في ذم غير
الراجح وما يطلب منه شرعي الرجحان عظمة من جميع اصناف المباحات كالاكل والشرب والتكلم والسكوت والنوم والمعاشرة والسفر والنظر
والسماع والاعطاء والسكنى وامثالها وما يترتب عليه من المفاسد ما لا يحصى قال امير المؤمنين ع كما في الارشاد كل قول ليس لله
فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو وكفى في المقام ما ورد في التكلم بما لا يعني وانه سبب لحرمان
الرزق وموجب للقساوة ونقصان المال وسقما في الجسم وقال السيد الاجل المتقدم في الكتاب المذكور ومن اسرار قوله تعالى في تحريم
ما اهل به لغير الله الذي في سورة المائدة ان الذي اهل به من الذبايح لمعاصي الله ولمجرد اللذات الشاغلة عن الله وللثناء من
الناس وللتجارة بالغنى للمسلمين ولغير ذلك من كل ما يراد به غير رب العالمين كيف يكون حاله هل يجوز بآية التحليل والتحريم ولفظ
يشار الجميع وهو شديد على من يسمعه ربما انكره المجرد الذي بالغه والورع على كل حال يقتضي ترك ما لا بأس به حذرا مما به البأس ولو كره
الناس انتهى وفي المحاسن عن الصادق ع قال كان امير المؤمنين ع لا ينحل له الدقيق ويقول لا تزال هذه الامة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم
ويطعموا اطعمة العجم فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل وفيه عنه ع انه اتى النبي ص باناء فيه لبن حليب مخيض بعسل فشرب منه حسوة
او حسوتين ثم وضعه فقيل يا رسول الله اتدعه محرما فقال اللهم اني اتركه تواضعا وفي رواية حسين بن سعيد الاهوازي في كتاب
الزهد انه ص لما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفي باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني اتواضع لله فان من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر خفضه الله الخبر وفيه عنه ع انه اتى امير المؤمنين ع بخوان فالوذج الى ان قال ان الحلال طيب ولكني اكره ان اعود نفسي ما لم
اعودها ارفعوه عني فرفعوه وفيه عنه ع انه اهدى اليه خوان فالوذج فقال لاصحابه مدوا ايديكم فمدوا ايديهم ومد يده ثم قبضها
وقال اني ذكرت رسول الله صلعم يا كله فكرهت اكله وغير ذلك مما ورد في معناه وما ورد في ذم الشبع وكثرة الاكل والشرب واللذيذ
والطيب عن امالي المفيد انه اتى امير المؤمنين ع بخبيص فابى ان يأكل فقالوا له تحرمه قال لا ولكني اخشى ان تتوق اليه نفسي فاطلبه
ثم تلا هذه اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها وفي حديث وفاته ع عن ام كلثوم انه لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان
قدمت له عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه
وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اساءت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا
بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي و
ابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين
يدي الله عز وجل الخبر **وايضاً** فانه ما من مباح يفرض ويختار لسد خلة ودفع حاجة الا وفي مقابله ما يقضي منه الوطر وبه

بر الله جل جلاله والمؤمن المتقي المهتدي اذا عرض له امران لا بدّ وان يأخذ باحسنهما وابقاهما واقربهما الى الله وابعدهما عن الهوى واصعبهما على النفس قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وفي حديث هشام عن الكاظم ع العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره وفيه وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيي من الله اذ تفرّد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا حزبك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه وفي معاني الاخبار عن النبي صلعم انه قال انه كان في صحف ابرهيم وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفريغ لها الخبر وقال امير المؤمنين ع اعرضوا عن كل عمل بكم غنى عنه وقال ع لكميل كما تقدم انه لا تخلوا من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال وفي الغرر عنه ع ينبغي للعاقل ان لا يخلو في كل حال من طاعة ربه ومجاهدة نفسه وتقدم قول امير المؤمنين ع في مدح اخيه اذا بدهه امران نظر اقربهما الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وفي اخبار كثيرة يأتي بعضها الحث الاكيد على مداومة ذكر الله بالمعنى الذي تشير اليه لمنافي لاختيار الفرد المباح الذي ليس فيه ذكر له تعالى وما ورد من انه لا يشغل المؤمن عن الله شيء طرفة عين وقوله تعالى في حديث المعراج في صفات اهل الخير ولا ارى في قلبهم شغلا لمخلوق وفي صفات الزاهدين ولا يصبر ان يشغله عن الله طرفة عين وقوله تعالى فيه فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبي اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي والمشتغل بالمباح غافل عن ذكر الله مختار لهواه تارك لاحسن ما سمعه فلا يكون ممن هداه الله ولا من اولي الالباب ولا من اهل الخير والزهد

وايضا المؤمن اذا استكمل مقام المحبة وهو اخر المقامات واسناها واشرفها المستتبع لجميعها من التوكل والصبر والخوف والاخلاص وغيرها لا يبقى فيه داعي اختيار ما فيه رضا محبوبه وتمنعه المحبة عن الميل الى ما ليس فيه رضاه فضلا عن اختياره نظير ما حقق في باب العصمة من ان الخوف والصبر والمحبة والعلم اذا كملت في شخص لا يبقى بعده عادة على ان يميل الى المعاصي وبعد ان لا يختار ابدا ولا فرق في هذا المقام بين المباح والحرام اذ الرادع هو خوف نقص في الخلال عن التوجه اليه تعالى في آن والحرمان عن الالتذاذ بما اهدى اليه مما ينفعه عاجلا ويكون ذخيرة له في الاجل هذا موجود في كل مقام تردد الامر فيه بين اختيار فرد اختاره له مولاه جل جلاله وفيه قضاء حاجته وسكون شهوته ورضاء ربه وذخيرة اخرته واختيار فرد اخر ليس الا في القضاء ويلزم منه متابعة النفس والهوى وترك ما هيأ له المولى وفوت ما ينفعه في الاخرى والناس مجبولون في عاداتهم في مقام التردد بين الافراد المتساوية في الجهة المقصودة على اختيار ما هو احسن واسهل وابقى وانقى في جهة دنيوية ويذمون من يقنع بالدون ويرضى بالحقير ولا يرون له كمالا في تدبير المعاش بل لو اختص بعض الافراد بكونه مما ارسله اليه محبوبه او مما يختاره هو اذا احتاج اليه او علم سروره فيه كان المتعين عندهم اختياره ويرون الجمع بين دعوى المحبة واختيار الفرد الاخر الذي لا نظر لمحبوبهم فيه من التناقض ويعتقدون الجامع كاذبا او مستهزئا ومن جميع ذلك ظهر ان ما ذكره رضي الدين في سعد السعود ليس مما يستوحش منه وان المؤمن لو عرف نفسه ذو امر رسول الله صلعم بمحاسبتها اشد من محاسبة الشريك شريكه لا يختار المباح ابدا او ليس له مباح اصلا بان يتسلى ولم يفعل شيئا وتركه في وقت قابل لو تعددت جهات الفعل الراجح وكلها مما يقرب به العبد لا يختار الا اشرفها واقربها اليه تعالى وابعدها من الهوى واشقها على النفس مثل بذل المال وانفاقه في نفسه فعل راجح مرغوب فيه لكن يمكن ان يقصد المؤمن به تارة دخوله في العاملين بالقرآن الداخلين في شفاعته لكونه مما حث فيه عليه بحيث لا يوجد فيه بعد ما يتعلق باصلاح القلب مثل ما في الانفاق من الاوامر الاكيدة في آيات عديدة وان يقصد به تجرّد كونه مما فيه رضى الله جل جلاله وان يقصد به ... السابقين من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان يقصد تحصيل محبته تعالى وان يقصد اخراج حبه عن قلبه وان يقصد الفراغ عن الاشتغال به لكونه مما يلهيه عن ذكره تعالى وان يقصد ... [illegible]

غيرة

غضب الرب الذى لا يقوم له السموات والارض وان يقصد به رفع سقمه وان يقصد به رد البلاء وقد ابرم ابراما وان يقصد به قضاء حاجته وان يقصد به محو سيئاته وان يقصد به سهولة الحساب عليه وان يقصد به الاستيداع عنده تعالى اسمه تعالى عليه فى وقت يحتاج اليه وان يقصد به الاسترباح والمزيد من فضله الذى وعده وان يقصد به الحفظ عنده تعالى والرجا على ولده وغير ذلك من المقاصد الشرعية الراجحة التى اشير اليها فى الكتاب والسنة ولكن الاولى عدم التخطى عما اليه فى الا الله ولا يراد به عود نفع منه اليه فقد قال الصادق عليه السلام لاصحابه المخلصين كلكم فى الجنة ولكن تنافسوا فى الدرجات وقال الشهيد فى قواعده بعد كلام الاتى وعن بعض العلماء لو قال فى اول نهاره اللهم ما عملت فى يومى هذا من خير فهو ابتغاء وجهك وما تركت فيه من شر فتركته لنهيك عدناو يا وان ذهل عن النية فى بعض الاعمال او التروك وكذا يقول فى اول كل ليلة **ثم من وراء ذلك المقام مقام آخر** وهو الجرى على قوله ع انزل الدنيا بمنزلة الميتة وخذ منها ما يقيك ولا زم عدم التخطى عما يضطر اليه ويجب عليه لحفظ النفس وقوام الظهر قال مروج المذهب العالم الجليل والحبر النبيل المولى عبد الله التسترى الزاهد المحقق المشهور لابنه العالم الفاضل المولى حسنعلى وهو يعظه يا بنى انى بعد ما امرنى مشايخى رضوان الله عليهم بجعل عامل براى ما ارتكبت مباحا ولا مندوبا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح او الجماع وكان بعد ذلك باصابته كان لفظ النكاح او لفظ الجماع رابع ما عده باصبعه وهو اصدق من ان يتوهم فى مقالته غير حقيقة وينقل مثل ذلك عن جماعة ومعنى التطويل عن نقله اذا تمهدت ما ذكرنا فاعلم ان النوم من الافعال العادية التى يبتلى به الانسان كل يوم ولابد للمؤمن المراقب ان لا يفعله الا بعد يجانه خصوصا لمن اراد الانتفاع فيه وهو المقصود ويصلى من هذا الباب لعموم ما تقدم والخصوص قول النبى صلعم لابى ذر كما مر ولما رواه فى المحاسن عنه ص ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وفى مكارم الاخلاق وغيره عنه ص ان المؤمن تسبيح وتهليل ونومه على الفراش عبادة وفى صفات الشيعة للصدوق عن الصادق ع انه قال لسدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكين خلقا من الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وفى الكافى عنه ع انتم والله على فرشكم ينام لكم اجر المجاهد وفى حديث هشام عن الكاظم عليه السلام نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وفى منية المريد عن رسول الله ص انه قال نوم مع علم خير من صلوة مع جهل وفى عوالى اللئالى عنه ص قال يا على نوم العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد وفى عدة الداعى عنه ص يا على نوم العالم افضل من عبادة العابد وفى النهج عن امير المؤمنين ع انه قال ع كم من صائم ليس له من صومه الا الظماء والجوع وكم من قائم ليس له من قيامه الا العناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم وانما كان نوم العاقل والعالم والكيس عبادة ومحبوبا لانهم لا ينامون الا بعد التامل فى النوم ومعرفة واجبه ومندوبه وحرامه ومكروهه من حيث زمانه ومكانه وفراشه وفوات حق لازم او مندوب به وعدمه على ما تقدم ويأتى فاذا احرزوا خلوصه من جهات الحرمة والكراهة واخرجوا انفسهم من الحقوق اللازمة وزوال الحاجة اليه بوجود الداعى الراجحة الاتية كان نومهم خ بامر الوجوب او الندب من الله جل جلاله والا بان ناموا من غير تدبر فيه كانوا من الذين اشار اليهم امير المؤمنين ع فى كتابه الى عثمان بن حنيف بقوله اتمتلى السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل على من زاده فيهجع قرت عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية ولو فتشت حال العباد لوجدت نوم اكثرهم حراما او مكروها النومهم غالبا العدة التى فيه وقت يمكن فيه تدارك حقوق لازمة عليهم او تحصيل ما هو اهم من النوم ولا يضر دينا خير فيه دونه ويأتى فى الفصل الاتى مزيد بيان لهذا الكلام **ثم** ان الغايات المطلوبة من النوم كثيرة اشرنا

الى بعضها في صدر الكتاب نذكر هنا ما يناسب المقام **الاولى** رفع ضرر السهر وترويح الاعضاء من التعب العارض لها باستعمالها
فيما ندب الله تعالى اليه ليمكنه القيام بالعبادة وصرفها في مطلوباته تعالى قال الله تعالى شانه جل وعلا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وفي الفقيه
قال الصادق عليه السلام لابد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل
قد يبلغ الكلال والنصب الى مقام يجب فيه النوم قال الشهيد في القواعد ينبغي المحافظة على النية في كبير الاعمال وصغيرها الى
ان قال بل ينوي عند المباحات كالاكل والشرب والنوم قاصدا احفظ نفسه الى الحد الذي ضمن له من الاجل وقاصدا التقوي
على عبادة الله تعالى والمومن التقي خليق بان يصرف جميع اعماله الى الطاعة فان الوسيلة الى الطاعة طاعة وكل ذلك يحصل بالنية
وقال الفاضل المحقق الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي في العقد الطهماسبي ينبغي للعاقل الرفيع ان ينوي
في كل فعل من افعاله القربة ليثاب عليها الا ان البارئ عز وجل كريم يقبل الحيلة الكريمة بل هو الذي دلنا على الحيلة ووضع
لنا طرقها حيث ان جميع عبادنا انا جبلها على جوده وكرمه وكلفنا بها وهو غني عنها فاذا اكل نوى باكله القربة في تقويته
على الصلوة والعبادة ودفع ضرر الجوع لان دفع الضرر واجب وكذا اذا شرب او لبس ليقي جسمه عن الحر والبرد او نام ليدفع ضرر
السهر ويقوم للصلوة نشيطا انتهى **الثانية** القيام في اخر الليل للعبادة كما تقدم في المقام الثاني عن الصدوق في فضائل
الاشهر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال تعاونوا باكل السحر على صيام النهار وبالنوم على صلوة الليل وفي الحلية عنهم عليهم السلام نعم العون النوم
القيلولة للقيام والعبادة في الليل ويشير اليه ما ورد من الادعية للانتباه في اخر الليل مثل قول ابي الحسن عليه السلام من اراد ان
ينتبه بالليل فليقل عند النوم الخ فتامل **الثالثة** النشاط والانبساط في حال القيام للصلوة كما اشار اليه في المقام
المذكور فانه مما ندب اليه الشرع بل هو روحها وبه يحصل الخشوع والاقبال فيها قال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
ففي الكافي بسنده عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال
سكر النوم وفيه باسناده عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله نهى المومنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم
وعن العياشي عنه عليه السلام لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلل النفاق فان الله نهى المومنين ان
يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني في النوم وعن الحلبي عنه عليه السلام قال سكر النوم وعن الحلبي قال سألته عن قول الله يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم يقول
بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المومن يسكر
من الشراب والمومن لا يشرب مسكرا او الخروج عن محذور النهي المذكور وعدم الابتلاء بقضيته يتوقف على ترك ما يدعوا الى كثرة
النوم من كثرة الاكل والشرب وساير المنومات والنوم بقدر الضرورة التي تاتي اليها الاشارة **الرابعة** ان يتوسل به الى حفظ
الجوارح والقلب عن الوقوع في المعصية اذا اجتمعت اسبابها وتعسر او تعذر التخلص منها الا بالنوم وقد مر في صدر الكتاب ما
ينبغي مراجعته قال الصادق عليه السلام نم نوم المعتبرين ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا
وان تنوم ملك بتخفيف مونتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها الى ان قال عليه السلام واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا
اتوا بهذه الخصال اي اداء الواجبات والسنن اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق
والعبد وان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو مانع له من ذلك وان النوم من احدى تلك الالات قال الله تعالى
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا **الخامسة** ان يقصد به لقاء الروحانيين والملائكة المتجردين
والحجج الطاهرين عليهم السلام بالشروط والاداب المتقدمة لحوائج مهمة من الارشاد والاستفادة من بركتهم وتوجهم وتعليمهم ودلالتهم من رفع همهم
ودفع سقم وحل مشكل وشرح معضل وغير ذلك مما جعل الله تعالى النوم سببا لها لا يعرف الناس فيه نيته وتقدم في صدر الكتاب وفي
الفصل الاول وفي نوم القيلولة ما ينبغي النظر فيه والتامل في خواتيمه **الثاني** من الافعال المتعلقة التي تختص بحين النوم تقديم

مسكراً

الموت ووداع الحبوة وما يستلزمه من محاسبة النفس واقالة العثرات والخروج من التبعات **مروى** السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في فلاح السائل عن ابي محمد زكريا المؤمن في كتابه الذي رواه عن مولانا الصادق صلوات الله عليه باسناده عن عبد الصمد عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل اوصيني قال اوصيك بتقوى الله واذا اويت الى فراشك فاذكر ما اكتسبت في يومك من خير او شر واذكر ما ادخلت بطنك من طيب او خبيث **وروى** الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن ابيه ع قال قال النبي ص استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا واجله بين عينيه ليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة فليدع زينة الدنيا وفي مشكوة الانوار للشيخ الطبرسي عنه ص اذا اويت الى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت في يومك واذكر انك ميت وان لك معادا وفيه مصباح الشريعة واجعل كل يومك آخر عهدك من الدنيا **اعلم** اخلصك الله بخالصة ذكرى الدار انه لعل لنزول دار القرار ان تذكر الموت مطرقة قريب للوصول الى مقامات عالية وعون رقيب يسهل به الصبر على مضض الايام الخالية وسلوة ترغب بها النفس عن تمني اللذات ومقود الانسان الى ركوب الطاعات ولذا ورد الحث الاكيد على مداومته وانه سبب للزهد لحب الله وهادم اللذات ومنغص الشهوات ويحث على العمل ويمنع كثيرا من الحرص على الدنيا ويذهب بهمها والمهاوان تذكره اكيس المؤمنين وانه يجلاء القلوب عن صداها وانه اذا استحكمت ولاية الله والسعادة الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر وكفى في مدحه قوله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار وتذكرهم للآخرة دائما وانما خص تذكر الموت بالذكر في حال المنام وجعل من آدابه وسننه لا تمثاله وانه بل هو قسم منه بل هو اخوه كما ورد الحث عليه في تشييع الجنائز فينبغي للمؤمن المراقب ان يخاطب نفسه عند القيام اليه ويقول يا نفس قد دنى الرحيل وان لقاء الملك الجليل ومشاهدة الملائكة جيلا بعد جيل وقد علمت ان ربك يتوفيك في نومك بقوله تع وهو الذي يتوفيكم بالليل وقوله تع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واعلمك امامك امير المؤمنين ع بان روح المؤمن تروح الى الله فيلقاها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فردها في جسده فانت سائرة الى فناء حضرته وراحلة الى فسيح ملكوته فلعله لا ياذن لك بالرد فتصير محبوسة عنده لا مفر لك ولا مرد وقد قربت فجملة ما انهي اليك اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فيكون نومك هذا آخر عهدك بالدنيا ولا تستطيع بعده في حسنة ازديادا ولا عن صفة قبيح انتقالا هو الموت لا اعوانه يقبل الرشا ولا تشتري ساعاته بالدراهم فتهيأ للسؤال والجواب ورفع المناقشة عن الحساب ونشر ديوان الخطيئات وقراءة صحيفة السيئات واصلاحها بما تمكنين من الطاعات ومحوها باسكاب العبرات وتبديلها بمثيبات الحسنات فاذا انتبهت النفس من رقدة الغفلة واشرفت على خوف بغتة المنية فذكرها الا فوائد المحاسبة عن آثار اهل العصمة مثل ما رواه في الكافي عن ابي الحسن الماضي ع قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه وفي آخر السرائر عن المشيخة للحسن بن محبوب باسناده عن السجاد ع انه كان يقول ابن آدم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا وفي امالي الشيخ الطوسي عن النبي صلعم انه كان في صحف ابراهيم ع على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر فيها في صنع الله عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر وفي النهج من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر وفي الامالي المذكور عنه ص يا باذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن الى ان قال ع يا باذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار وفي تفسير الامام عن علي ع عن النبي ص اكيس الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت فقال رجل يا امير المؤمنين

في محاسبة النفس

كيف

كيف يحاسب نفسه قال إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال يا نفس إنّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً والله يسألك عنه
بما أفنيته فما الذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدته أقضيت حوائج مؤمن فيه أنفّست عنه كربه أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده أم حفظته
بعد الموت في مخلّفيه أكففت عن غيبة أخ مؤمن أأعنت مسلماً ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فإن ذكر أنّه جرى منه خير
حمد الله وكبّره على توفيقه وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله وعزم على ترك معاودته. وفي محاسبة النفس لرضي الدين بن طاووس عن
النبي ص حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا وفيه عنه ص لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة
الشريك شريكه والسيّد عبده وفي الغرر عن أمير المؤمنين ع جاهد نفسك وحاسبها محاسبة الشريك شريكه وطالبها بحقوق الله
مطالبة الخصم خصمه فإنّ أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه وفيه عنه ع حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا
حاسبوا أنفسكم بأعمالها وطالبوها بأداء المفروض عليها والأخذ من فنائها لبقائها وفيه وفي النهج عنه ع حاسب نفسك لنفسك
فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك وفيه عنه ع من حاسب نفسه سعد وفيه عنه ع ما المغبوط إلّا من كانت همّته نفسه لا يغبّها عن محاسبتها
ومطالبتها ومجاهدتها وفي خبر المعراج وذكر ما هو مكتوب على أبواب الجنّة والنار وعلى الباب السابع من الجنّة مكتوب ثلاث
كلمات حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ووبّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا وفي تحف العقول عن الصادق ع أنّه قال لعبد الله بن جندب
حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيّئة
استغفر منها لئلّا يخزى يوم القيامة وفي رسالة أخرى للسيّد ولغيره في الحديث لا يكون من المتّقين حتى يحاسب نفسه فيعلم طعامه وشرابه
ولبسه وفيه عنه ع قيّدوا أنفسكم بمحاسبتها واملكوها بمخالفتها تأمنوا من الله الرهب وتدركوا عنده الرغب فإنّ الحازم من قيّد نفسه
بالمحاسبة وملكها بالمغالبة وأسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه وطالبها بحقوقها وفيه عنه ع الكيّس من دان نفسه أي
حاسبها وعمل لما بعد الموت وطالبها وقد عرفت من خبر الفلاح أنّ من وقت المحاسبة وقت النوم فقف نفسك للحساب واجعلها
بمنزلة شريك غدّار وخدّاع متجاهر بالعداوة مستعين بعدّة مخاصم مكّار مثله النبوي المتقدّم ولقوله ع أعدى عدوّك نفسك
التي بين جنبيك وقوله تعالى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا وقوله تعالى وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ثمّ سلها
عن بضاعة عمرك فيما أنفقته وبما صرفته وأيّ ذخيرة بالنسبة فهل فني رأس المال في لذائذها ومآربها فحصلت الخسران
أو كان بذله في طاعات فربحت التجارة وقل لها ولو أنّا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كلّ حيّ ولكنّا إذا متنا بعثنا
ونسأل بعد ذا عن كلّ شيء واحذر عن ترك المعاتبة على المعاصي ومناقشات الجزاء في زيّ المحسنات أو تنسيك شطراً من
بضاعتك وتمنّيك بذهاب الكبائر بقليل من طاعتك فلا تغترّ بالشكّ عملك واجمع خياناتك في كشف عيوب عبادتك و
جمع ذنبك وذكر قول الصادق ع كما في الكافي إنّ المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربّه فيغفر له وقوله ع فيه إنّ
المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وإنّما يذكره ليغفر له وقوله ع فيه إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً
فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار وقوله ع فيه وقد سئل عن الاستدراج العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدّد له
عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار فهو مستدرج من حيث لا يعلم وقوله ع المروي في مشكاة الأنوار للفاضل الطبرسي إنّ العبد
المؤمن ليذكر الذنب الذي قد عمله منذ أربعين سنة أقلّ أو أكثر فما يذكره إلّا ليذكره فيستغفر الله منه فيغفر له وقول النبي ص في خبر
إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة وقول السجّاد ع في الإنجيلية الوسطى واجعلني من الذين غرسوا أشجار
الخطايا نصب عيون القلوب وسقوها من ماء التوبة حتى أثمرت لهم ثمر الندم واشتدّ اهتمامهم بمعرفة أنواعها بالرجوع إلى صفات العمر و
السنّ فإنّ الإنسان منذ يترعرع في الصبى إلى أن يقوّس ظهره ويحني حالات اعتداديّة وشهوات متباينة تشتهي بسببها في كلّ
مرتبة نوعاً من المعاصي ويميل بسببها ارتكاب شطر من المناهي وقد أشير إليها في الكتاب بقوله عزّ وجلّ أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ فذكر ... في بيان ملاذ الدنيا على ترتيب تدريجي ...

جعلوا لكل واحد منها ثمان سنين فمن تذكر كل مرتبة وتذكر ما كان يبتلى به فيها مما يناسبها من المساوي كما ان للانسان من حالته
صغره الى ان يدب عن هرمه في كل درجة حالات شريفة وصفات حميدة لا توجد في الحالة الاخرى الا ان يكون ممن فتح الله عين
بصيرته واراد علوه وثباته ورفع همته فيجمع في كل طبقة هو فيها جميع مصالح طول عمره فياخذ من الصبي مثلا وحدة نظره الى امه وعلمه بانه
لا رازق له سواها ولم يستوجع غيرها او وحدة همته فلا هم له الا الشبع ولا يحب شيئا من ملاذ الدنيا غير ان يرتضع ووجه استغاثته
فيفزع اليها عند الاضطرار ويلوذ بها عند الفرار ولا يرى غيرها دافعا للمصائب بل يستعيذ بها وان ادبته ويستتر في كنفها وان ضربته
وصفاء نيته وخلوصه عن الغواشي المظلمة من الغل والغش والحسد والاماني وامثالها وفراغه من التكالب والتجاذب والمخاصمة والمكاثرة
فلا يرى وان فاق غيره نقصا ولا يكون لهم الا طلب غذاء ولا يستعين باحد سواه ولا يودع في قلبه الا ما ذكاه ولا يشتغل بما يلهيه عن
مولاه وياخذ من الشاب نشاطه وقوته وشوقه وتذكره فيصرف في محل امره برمته وياخذ من الشيخ ترقبه وانتظاره للموت و
قصر امله ورغبته عن اللذائذ ونفرته عن الملاهي ومجالس اللاعبين وتاسفه عن فائت عمره وحذره عما ينتهي اليه امره وغير ذلك
من المحاسن ويا من بالغ في الشقاوة وضرب الله على بصره غشاوة فهمه في كل مرتبة اخذ المساوي من جميع الطبقات فياخذ من الشيخ
مثلا العجز والكسل والتواني والتذبذب وكثرة الكلام وسوء الخلق ومن الشاب غروره وسكره وحرصه على استجلاب المستلذات
وطول امله واتكاله على الاماني ومن الصبي انهماكه في اللعب والغفلة والجهل والاشتغال بالاكل والشرب والنوم والتخلي وغيرها
ثم ان تمهيد مصالح تلك الثلاث وسد ابوابها يحتاج الى مزيد تفكر وتدبر ولها فوائد كثيرة منها ما اشرنا من سهولة استخراج الذنوب
المطلوب بتفكر تفصيلها في المقام وكذا قبل الدعاء كما ياتي وعند الملتزم في المسجد الحرام كما في الخصال في حديث الاربعمائة واذا وقفت
على تلك الجرائم وعلمت بما اقترفت من العظائم فتنال مقام التحسر على ما فرطت والتندم على ما اسلفت فقم متمسكا بحبل التوبة واحرز
لنفسك حصن الاوبة قبل ان تبلغك النوبة وتختطفك الحوبة وابك على الظهر الذي اثقلته والكتاب الذي سودته قبل ان لا ينفعك
الاستعتاب ولا ينجيك الاعتذار وما لك لا تتوب على الخطايا وقد بارزت جبار السماء واعمل للخلاص قبل الاخذ بالنواصي اذا
نصب الميزان للفصل والقضاء وابلس محاج واخرس ناطق واججت النيران واشتد غيظها وقد فتحت ابوابها والمغالق و
قطعت الاسباب من كل ظالم وقامت بما اسراره والعلائق ولا تستصغر شيئا من الذنوب فانه تؤدي الى الكبائر ولا تستقل
قليلا منها فانه لطالبها لا يغفل واغسل باطنك كما قال الصادق ع بماء الحسرة والاعتراف بالجناية واعتقاد الندم بما مضى و
الخوف على ما بقي من عمرك والاسف على ما فاتك من طاعة الله والعزم على عدم العود بعد الانتباه واستغث الى الله ليحفظك على
وفاء توبتك ويعصمك عن العود الى ما اسلف من خطيئتك واستعن بالله سائلا منه الاستقامة في السراء والضراء واقرء
شيئا مما تقدم من الاستغفار والدعاء وكن صادقا في قولك انك تتوب توبة عبد ذليل ظهر الذل على سؤاله وعلى لسان حاله
الخشوع على وجه مقاله وفعاله والاستكانة والمسكنة على قلبه وجميع جوارحه هاربا الى الله تعالى هرب من قد احاطت به عظائم الاهوال
فهرب الى مولاه مستجيرا باستجارة من لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا وانقطع اليه على كل حال بالقلب والقالب والمقال والفعال
ثم تفقد احاد الذنوب فما كان منها من حقوق العباد وامكنك وفاؤها قبل الرقاد فبادر الى اداءها وتخلص ذمتك عنها قبل
ان يخرج الامر من يدك فتؤاخذ عليها وان تعذر عليك ايصالها الى صاحبها فاثبتها في وصيتك التي تقدم عن النبي ص انه
لا ينبغي للمسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت راسه عازما على الايصال اليه بعد اليقظة وكذا لو كان مما يجب قضاؤها من حقوق الله
المفترضة ولا تحسبن انحصار الحقوق للناس فيما اسلبتهم من الاموال والاجناس بل كل من صددته عن خدمة مولاه وزينت في عينه
زبرج دنياه والقيته في المهاوي اغترارا بقوله قل من حرم زينة الله ومن اوقعته في شبهة في العقائد او شبهت ما عرضت له او اعرضت
عنه وقد امكنك اخراجه عنها او افتيته بغير ما انزل الله وغيرهم ممن يشاركهم في امثال ذلك فذ هو عليك بل يلزمك توبتك والخروج
عن تبعته فاذا عملت بما ذكرنا فاخرج نفسك وتوسد نوم محبة من يرجو ان تكون ممن رفع عن الحساب فان خرج من الذنب كما خرج سالما

في أنّ الذكر القلبي

عن العقاب والعتاب والا فانت مخاطر لعظيم سلطنته ومتهاون لمنيع حضرته كالعبد الجاني العاجز الاسير الوارد على مولاه وهو غافل
عن خطر ما ارتكبه وجناه وغضب من خالفه وعصاه مشغول بما يبلغه الى هناه **الثالث من الافعال القلبية** الذكر
الحقيقي عند النوم كما تقدم في المقام الثاني عن الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال في موانع صدق الرؤيا انها فاسدة بعد الثلث
من الليل الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره وفي مصباح الشريعة واجعل كل نومك آخر عهدك
من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك **اعلم** ذكر الله تعالى في الملأ الاعلى واثبت اسمك في ديوان السعداء ان القلب اذا انشرح
بنور المعرفة وذاق حلاوتها واحس بردها وانس بعبادتها وتمسك بعروتها وشرب منها بورود منه فهو المجذوب اليه تعالى دائما والمتوجه
في كل حال اليه مهيمن جلاله وعظمته وتصوره في كبريائه وسلطنته ويجد تمام حقيقته حاضرا بين يدي مولاه الباذل له الفاهم
عليه المطلع على سرائره وخوافيه الواقف على همه والمشاهد لحركاته وسكناته في طاعاته وسيئاته وعباداته وعاداته
المطالب منه في كل حالاته وشئون وحركة وسكون فعلا وعلما وادبا وشغلا ثم يصير بهذا التوجه وتذكره حضوره مقدس ذاته بما
هو عليه من شرائف صفاته وهيمنة سلطانه وكبر شأنه وسعة رحمته وغناه وجوده وافتقار نفسه وضعفها وعجزها وذلها و
فاقتها واحتياجه في كل حال الى ما لا يحصى من نعمته تعالى وعلمه بارادته تعالى منه في كل امر ما يقربه اليه بالسنة اوليائه وخاصة اصفيائه
داعيا له الى التأدب بادابه وحرماته والتقلب في موجبات مرضاته والتجنب عن سخطه ومكروهاته فان وافق حضوره واجبا او اقامة سنة نهض بقدر (?) شأنه
الى اتيانه مستعينا بقوته واحسانه او الابتلاء بحرام او مكروه اعرض عنه مبغضا معتمدا على عونه وامتنانه او اسداء معروف اليه قام بلوازم
شكره بما اهداه اليه او افتتانه ببلاء ومصيبة الجم نفسه بالصبر عليه والشكوى اليه وسؤال رفعه عنه او تذكره معصية سبقت منه
رجع تائبا الى بابه ومستعيذا بجنابه من غضبه وعقابه او قدر له فراغ من شغل فكر مخلصا في عظمة الله ورحمته وغضبه وادراكه
وعقابه فيتضرع ويبكي او يستبشر ويفرح قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقال الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وفي حديث همام قال امير المؤمنين عليه السلام فقد خالط القوم امر عظيم اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر
الموت واهوال القيمة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية
وفي مناجاة السجاد واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور وعلقها من اركان عرشك باطناب الذكر واشغلها بالنظر اليك عن
شتى مواقف الخائنين واجال فكره في ملكوت السموات والارض وسرح بريد نظره في آيات الآفاق والانفس فتارة في استخراج وجوه
الحكمة في وجود المصنوعات المستدل بها على وجوده وحكمته وقدرته كما قال تعالى في صفات اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن
لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل وعن تحف العقول عن العسكري ليست العبادة كثرة الصيام والصلوة انما العبادة كثرة التفكر
في امر الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلام التفكر في ملكوت السموات والارض عبادة المخلصين وتارة في استعلام نفسه ما اسبغ الله
عليها من النعم التي قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتقدم في خبر ما في صحف ابراهيم وعلى العاقل ان يكون له ثلث ساعات
وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر في آلاء الله نعم العبادة وتارة للاتعاظ بما فيها من تغير احواله على
الدنيا وبقاء الآخرة وسرعة هجوم الموت كما قال تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم وعن الصادق عليه السلام كان اكثر عبادة ابي ذر التفكر والاعتبار وفي معاني الاخبار عن الصادق [illegible]
الدنيا من حال الى حال وفي الامالي كتب الكاظم عليه السلام الى هرون ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة وفي [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله تفكر ساعة خير من قيام ليلة فقيل له كيف يتفكر قال يمر بالدور والخربة فيقول اين بانوك اين ساكنوك [illegible]
وتارة في استنباط الحوادث المتجددة والوقائع الكائنة الناشئة عن [illegible] في الشريعة [illegible]
القلب عدم غفلته عن [illegible] سلطانه [illegible]

وعقل (?)

في [illegible] التفكر

والفضيلة والثمرات هو مبدء جميع الأعمال وروحها ومنبع جميع القربات وبه ... وبه يسهل الاقتحام في الشدائد والمهالك
وينفتح أبصار القلوب عن مس طائف كل شيطان غوي وبه تظهر في النفس آثار العبودية وذل الانكسار والمسكنة وعليه
معولها عند كل مشقة وبلية وبه يطمئن القلب عن الاضطراب والقلق عند الهم والفرق من نزول ما يشيب الوليد ويذيب
فؤاد الجليد من المصائب المنزلة والبلايا المترقبة العاجلة والشدائد والأهوال الآجلة وجزاء التبعات المثقلة وهو
العمل الدائمي الذي لا ينفك عن المؤمن في آن ولا يجد عنه ما يسقطه عنه غير الغفلة والذنب وإنما ينقلب عن ذكر إلى ذكر حتى
أنه ينوب عنه في النوم تسبيحه والملائكة الموكلين به وفي تنبيه الخواطر عن الوحي القديم ولا يخلون قلب أحدكم أبدا من ذكر الله
وبذلك كله ظهر كونه أكبر من الصلوة في قوله تعالى إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ على ما رواه العياشي
في تفسيره وصاحب مجمع البيان عن الصادق ع أنه ذكر الله عند ما أحل وحرم وشبه هذا وكونه سيد الأعمال كما روى الصدوق
في الخصال عن رسول الله صلعم أنه قال سيد الأعمال ثلث خصال إنصافك الناس من نفسك ومواساة الأخ في الله عز وجل
وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال وفي الكافي عن الصادق ع سيد الأعمال ثلثة إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء
إلا رضيت لهم مثله ومواساة الأخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقط
ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عز وجل به أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته وكونه أشد ما ابتلي
به المؤمن ففيه عن الصادق ع أنه قال إن مما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات الله والإنصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا أما إني لا أقول لكم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن ذكر الله عند ما أحل له وذكر
الله عند ما حرم عليه وفي كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي عنه ع أشد الأعمال ثلثة إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لهم إلا
ما ترضى به لنفسك منهم ومواساة الأخ في المال وذكر الله على كل حال وفيه عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال قلت ما أشد ما عمل العباد قال
إنصاف المرء نفسه ومواساة المرء أخاه وذكر الله على كل حال قال قلت أصلحك الله وما وجه ذكر الله على كل حال قال يذكر عند
المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وفي مشكوة الأنوار لسبط الشيخ الطبرسي عن الصادق ع في حديث قال ألا أحدثكم بأشد ما افترض
الله على خلقه فذكر ثلثة أشياء الثالث منها ذكر الله في كل موطن إذا هجم على طاعة أو معصية وفيه عنه ع من أشد ما فرض الله
على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عند
ما أحل وحرم فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها وفي كتاب مصادقة الإخوان للصدوق رحمه الله عن ابن أعين قال كتب
أصحابنا يسئلون أبا عبد الله ع عن أشياء وأمروني أن أسئله عن حق المسلم على أخيه فسئلته فلم يجبني فلما جئت لأودعه قلت
سئلتكم فلم تجبني قال إني أخاف أن تكفروا إن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلث إنصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى لأخيه
من نفسه إلا بما يرضى لنفسه ومواساة الأخوان وذكر الله على كل حال وليس سبحان الله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه وفي الكافي
عن الحسن البزاز قال قال لي أبو عبد الله ع ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و
مواساتك أخاك وذكر الله في كل موطن أما إني لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان هذا من ذاك
ولكن ذكر الله في كل موطن إذا هجمت على طاعة أو على معصية وكونه مما لا يطيقه هذه الأمة كما في الخصال والفقيه عن النبي صلعم أنه
قال يا علي ثلث لا يطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله وإنصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله و
الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه والظاهر أن المراد بعدم الطاقة
هو الشدة لا امتناع وعدم الإمكان وغير ذلك مما ورد فيه ففي مشكوة الأنوار ومحاسن البرقي عن بعض أصحاب أبي عبد الله
عليه السلم قال قلت له من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكرا لله وأعملهم بطاعته وفيه عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع

الذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا وفيه عن السجاد ان
داود اذا ذكر خطيئته خاف ربه حتى تتفرج مفاصله من اماكنها ثم يذكر سعة رحمته وعائدته على اهل الذنوب فترجع اليه في العلل
عن الصادق ع قال سألته عن الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمي الخناس وفي عدة الداعي عن النبي
على كل قلب جاثم من الشيطان فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه وفي
تفسير علي بن ابراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس يريد الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس
ابن ادم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد رجع والى ذلك يشير قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قالوا اي من يتعامى ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوات نقدر ونسبب له شيطانا
فهو له قرين يوسوسه ويغويه دائما ولعله كناية عن مجرد تخليته تعالى بينه وبين الشيطان الواقف على اذن قلبه النافث فيه المترقب للوقت
في صدره لو يغفل عن ذكره تعالى فاذا غفل عنه سلط عليه فانه لا يغفل عن اغوائه ونفثه كما في الصحيفة الشريفة في صفته لا يغفل
ان غفلنا فاذا سلط عليه كان من الذين قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان فالتعامي
والغفلة عن ذكره تعالى سبب للتقييض والاستحواذ ثم يصير ذلك سببا للغفلة والنسيان عن مرتبة اخرى عن مراتب الذكر الى
ان لا يتوجه اليه تعالى ابدا فيكون حينئذ كما قال تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وفي مصباح الشريعة لا يتمكن الشيطان بالوسوسة
من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره وفي الخصال من تصدى بالاثم اعشى
عن ذكر الله ومن ترك الاخذ عمن امر الله تعالى بطاعته قيض له شيطان فهو له قرين وفي الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وفيه
عنه ع ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان
فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا الخبر وفيه عنه ع اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وفيه عن الباقر ع مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال الهي انه ياتي علي
مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال وفيه عن الصادق ع قال قال الله عز وجل لموسى اكثر
ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري وفيه عن الباقر ع ما اخلص عبد الايمان
بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين وفي الاقبال عن
كتاب ابن خالويه عن امير المؤمنين ع في مناجاته في ايام شعبان والهي الهمني ولها بذكرك الى ذكرك وفي
النهج عنه ع عند تلاوته رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة
وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت الاؤه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم
في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة
في الفلوات من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة وكانوا
كذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون
به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون
عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه و
حققت القيامة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون

بعقلك

بقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة
امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا و
تجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم من مقاوم ندم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم
السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون
بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة
الى الله سبحانه منهم يد قارعة يسئلون من لا يضيق عليه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس
لها حسيب غيرك وفي معاني الاخبار عن جراح المدائني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا احدثك بمكارم الاخلاق الصفح عن الناس و
مواساة الرجل اخاه وذكر الله كثيرا وفي محاسن البرقي عن السجاد ع قال قال موسى بن عمران يا رب من اهلك الذين تظلهم في
ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال فاوحى الله اليه نعم الطاهرة قلوبهم التربة ايديهم الذين يذكرون جلالي اذا ذكروا ربهم الخبر
وتقدم فيما مر ان النبي ص انه قال رايت في المنام رجلا استوحشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم وفي
مشكوة الانوار عن كتاب الزهد عن عثمان بن عبد الله قال اذا كان الشتاء نادى مناد يا اهل القرآن قد طال الليل لصلوتكم
وقصر النهار لصيامكم فان كنتم لا تقدرون على الليل ان تكابدوه ولا على العدو ان تجاهدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه
فاكثروا ذكر الله وفي الغرر قال امير المؤمنين ع ذاكر الله سبحانه مجالسه ذاكر الله مؤانسه ذكر الله نور الايمان ذكر
الله مطردة الشيطان ذكر الله شيمة المتقين ذاكر الله من الفائزين ذكر الله جلاء الصدور وطمانينة القلوب ذكر
الله قوة النفوس ومجالسة المحبوب ذكر الله سبحانه ينير البصائر ويونس الضمائر ذكر الله تستنجح به الامور و
تستنير به السرائر ذكر الله دواء اعلال النفوس ذكر الله طارد اللاواء والبوس ذكر الله راس مال كل مؤمن و
ربحه السلامة من الشيطان ذكر الله دعامة الايمان وعصمة من الشيطان ذكر الله سجية كل محسن وشيمة كل مؤمن
ذكر الله مسرة كل متقي ولذة كل موقن الذكر مفتاح الانس الذكر لذة المحبين الذكر نور ورشد الذكر يشرح الصدر
الذكر جلاء البصائر ونور السرائر الذكر هداية العقول وتبصرة النفوس اهل الذكر اهل الله وخاصته الذكر ينير
اللب وينير القلب ويستنزل الرحمة المؤمن دائم الذكر كثير الفكر الذكر نور العقول وحياة النفوس وجلاء
الصدور اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر اصل
صلاح القلب اشتغاله بذكر الله افضل العبادة سهر العيون بذكر الله سبحانه ان اولياء الله لاكثر الناس له ذكرا اذا رايت
الله سبحانه يونسك بخلقه ويوحشك من ذكره فقد ابغضك بذكر الله تستنزل الرحمة بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة
ثمرة الذكر استنارة القلوب خير ما استنجح به الامور ذكر الله دوام الذكر ينير القلب سهر العيون بذكر الله فرصة
السعداء ونزهة الاولياء عليك بذكر الله فانه نور القلوب عليك بلزوم الحلال وحسن البر بالعيال وذكر الله
على كل حال عود نفسك الاستهتار بالذكر في الذكر حياة القلوب من نسي الله انساه نفسه من ذكر الله استبصر
من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره من ذكر الله سبحانه احيا قلبه ونور عقله ولبه مداومة الذكر قوت الارواح وفي
امالي ابن الشيخ عن الباقر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله عز وجل قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله عز وجل
يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي الكافي عن النبي صلعم من اكثر ذكر الله احبه الله ومن ذكر الله كثيرا
كتبت له برائتان براءة من النار وبراءة من النفاق وفيه عن الصادق ع قال الله عز وجل لموسى اجعل لسانك من وراء
قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تسلم وفيه فيما ناجى الله به موسى ع يا موسى لا تنسني على كل حال فان نسياني يميت
القلب وفيه من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته وفيه عن رسالة الصادق ع الى الصحابة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في

من اشتهيه

اذا رايت الله سبحانه يونسك بذكره فقد احبك

كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من
عباده المؤمنين الا ذكره بخير وفي دعوات الراوندي انه اوحى الله عز وجل الى موسى عم اذا اردت النجاة من الذنوب فانظر
فوقك واذكر عظمتي وانظر الى الارض تحتك واذكر اللحد فانه سجني وعن يمينك فاذكر الجنة فانها ثوابي وعن يسارك فاذكر النار
فانها عقابي وانظر امامك فاذكر الصراط فانه مرصدك ومن ورائك فاذكر ملك الموت فانه رسولي اليك وفي امالي الشيخ في
وصايا رسول الله صلعم لابي ذر يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى
على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال وفيها احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا له وفيها يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد
ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن وفي محاسن البرقي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلعم
لاصحابه الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان
تلقوا عدوكم فتقتلونهم ويقتلونكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله كثيرا وفي اخبار كثيرة ان الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله
عز وجل وفي الكافي عن ابي اسامة قال زاملت اباعبد الله ع قال فقال لي اقرء فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال يا
ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك من الراوي ليس فيه ايمان و
لا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة الست ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال
قلت بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا
النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير ذلك نكت غير ذلك وفيه وفي تفسير العياشي عن زرارة عن
احدهما ع قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً فلا يعلم ثواب ذلك الذكر
في نفس الرجل غير الله لعظمته وفي الاول عن الصادق ع قال قال الله عز وجل من ذكرني سرا ذكرته علانية وفي الثاني عن
النبي صلعم واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه وفي الكافي عن امير المؤمنين ع من ذكر الله
عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا وفي عدة الداعي عن النبي صلعم من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم
بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر قال القرطبي في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا هذا السياق يدل على وجوب الذكر الكثير لانه لم يكتف به حتى اكده بالمصدر ووصفه بالكثير و
هذا السياق لا يكون في المندوب فظهر ان الذكر الكثير واجب ولم يقل احد بوجوب اللساني دائما فيرجع الى ذكر القلب وذكر الله
دائما في القلب يرجع اما الى الايمان بوجوده وصفات كماله وهو يجب ادامته في القلب ذكرا او حكما في حال الغفلة لانه لا
ينفك عنه الا بنقيضه وهو الكفر واما يرجع الى ذكر الله عند الاخذ في الفعل فانه يجب بان لا يقدم احد على فعل او
قول حتى يعرف حكم الله ولا ينفك المكلف عن قول وفعل دائما فيجب ذكر الله دائما **قلت** الذكر لما كان مقابل السهو
والنسيان فيهما اه المراد منه الذكر القلبي مع الاشارة اليه في اكثر ما اوردناه وهو المسئول في ابواب الادعية كما ذكر
فيها اجعل قلوبنا تذكرك ولا تنساك وفي الصحيفة المباركة وفرغ قلبي لمحبتك واشغله بذكرك وفيها يا من ذكره
شرف للذاكرين وشكره فوز للشاكرين وطاعته نجاة للمطيعين صل على محمد وآله واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر وفي
بعض الادعية اللهم بذكرك عاش قلبي الا انه يطلق كثيرا ما على ما يعم حركات جميع الجوارح وما يشتمل عليهما من العمل وفي
دعاء المباهلة في اوصاف الائمة وشغلوا انفسهم بطاعتك وملؤا اجزائهم من ذكرك والغالب اطلاقه على ذكر اللسان
وورد في مدحه وفضله وفضل المجالس التي تنعقد لاجله اخبار كثيرة الا ان المعتبر في جميعها ما كان القلب في ذكر الله
حاضرا والا فصاحبه كالساهي واللاهي لا يترتب على عمله ما ورد في حقه نعم لو صحبه في الشروع ونوى به التقرب الى الله ثم زال
وكان عمله الى آخره دخل في جملة العبادات وفائدته ان يمنعه من التكلم باللغو ويصير لسانه معتادا بالخير قيل وقد يلقي في

فليبلغ من حركة اللسان بدون توجه القلب عيب ينبغي تركه فالأولى بحال الذاكر ان يحضر قلبه رغماً للشيطان وان لم يحضر
فالأولى به ان لا يترك الذكر باللسان رغماً للأنف وان يجبره بان اللسان آلة الذكر كالقلب فلا يترك احدهما بترك الآخر
فانّ لكلّ عضو عبادته انتهى وحكى الفتال في روضة الواعظين والفاضل سبط صاحب مجمع البيان في مشكوة الأنوار عن بعض الصادقين
انه قال الذكر مقسوم على سبعة اعضاء اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسرّ والقلب وكلّ واحد يحتاج الى الاستقامة
فاستقامة اللسان صدق الاقرار واستقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة النفس صدق الاعتذار واستقامة
العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السرّ السرور بعالم الاسرار واستقامة القلب صدق اليقين
ومعرفة الجبار فذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء وذكر القلب الصدق والصفا
وذكر العقل التعظيم والحياء وذكر المعرفة التسليم والرضا وذكر السرّ الرؤية واللقاء ورواه الصدوق في الخصال وقال حدثني بذلك
ابو محمد عبد الله بن حامد رفعه الى بعض الصالحين هذا ولأهل البدع والاهواء المستبدة بالآراء في معنى الذكر وكيفيته
وشرايطه كلمات من هفوات القلم والأولى ضرب عن ذكرها اذ تنبهت ما تلوناه عليك فاعلم ان النوم من الأحوال العادية التي
يبتلى به الانسان في كل الازمان وتنزل السابقة التي عم البشر والجان فلا بد عنده من ذكر الرب القاهر عليه المنعم به بالقلب
واللسان اما ذكر اللسان باليد وسائر الجوارح فقد تقدم في المقام الرابع ما يتعلق به من القرآن والأدعية والأذكار واما
ذكر القلب فهو في المقام من **الأول** ذكر غضبه وبطشه وانتقامه الانتقال منه الى حسن نفسه ثم العود اليه نادماً متحسراً متذكراً
عفوه ورحمته سائلاً مغفرته وتوبته على ما اجترحه **الثاني** ذكر قدرته وعظمته ودوام ملكه وسلطنته والتفكر
في خلال ما كان يتضمنه ملكه ويحويه سلطانه ويعزه جمعه ويهمه امره ويلهيه عن ربه ذكره من الأنعام والحرث والدار
والعقار والمتاع والأهل والعيال والجوارح وسائر ما انعم عليه به مولاه فنسي المنعم والنعمة لقلة المعرفة وقصور
الهمة واشتغل بحظ نفسه وغفل عن يوم ربه حتى ظن انه الحائز لما استولى عليه والمالك لما هو تحت يده والقادر على
بسطه وقبضه والمهيمن على ابرامه ونقضه كيف انكشف عند نومه منتهاه وافتضح كذبه في دعواه اذ انتزع النوم ملكه
عنه فانقطع سبيله اليه وضاع سلطانه عليه ورثه وارث الأرض والسماء وبقي له الوزر والافتراء وظهر عجزه وضعفه
بحيث لا يقدر على ضبطه وحفظه والانتفاع منه ودفع الأذى به وعنه والاطلاع على ما يجري عليه بعده وتبين
كونه اشبه حالاً من يستعير الذي هو اضعف المتقلبين على الأعيان والمنافع وبان ان حاله في امتاعه به وكونه بحيث
يتمكن منه في يقظته ويبلغ شهوته وما يجده ملكاً له ويفقده عند يقظته كما قال ابو جعفر عليه السلام لجابر انزل الدنيا كمنزل
نزلته ثم ارتحلت عنه وكمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك شيء منه اني انما ضربت لك هذا مثلاً لانها
عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال واذا علم ان كل ما معه عارية تسلب منه عند النوم او وديعة ترجع كل يوم تذكر ربه بالجلال
والعظمة والقوة والقدرة وسلم في نفسه اليه كل ما انعم به عليه ورد يستلبه عليه كلما اعاره لديه فانه لا يلبس الضراعة والحال ما
اشير اليه سابقاً في ذكر مقال اللهم اني سلمت اليك نفسي واهلي ومالي وكل ما رزقتني وانعمت به علي فقد آيست من
الانتفاع وعجزت من حفظه من الضياع وانت المالك لما ملكت والقادر على حفظ ما سلبت فان ارسلت نفسي
فمتعني ببصري وسمعي ورددت علي ما عندي فبفضلك القديم وان امسكتها او صرت الى سائر عبيدك واماتك فبعدلك
القويم وبوده نعم ما ملكه وبسائر عمر حفظ ما به متعه كما تقدم في ضمن الأدعية السابقة الاشارة اليه قال السيد الأجل رضي
الدين بن طاوس في فلاح السائل اذا تمت فكانك قد اصبت عصائبها بالموت وصحف نكبت اذا هلك وما بعدها على جميع شملك
بالنقص وسائر جوارحك كما تحويك وسمعك وبصرك ولسانك وعقلك وشيئاً ما انت شبيه بالنوم من مراد الله
الا انتقصه بلا انقص كما قضى بين يديه فوته من حجتك من كل تقصير كنت قبل النوم عليه فان لم تتوافق نفسك

عقلك وقلبك لقلة معرفتك بمولاك الذي يراك على النوم بالتخفيف فاطلب من رحمته وجوده العفو فانه جل جلاله اهل ان
يتفضل بذلك على عوائد المالك الحليم الرحيم الشفيق فان لم تطلب العفو ايضا على عادة الجناة المذنبين عند اعظم المالكين الا من
فاستسلم استسلام المسكين المستكين وسلم دينك ونفسك ومالك وعيالك وامالك وكل ما تحتاج اليه الى حفظ ذلك
الرحيم الحليم الكريم الذي قد طالت تجربتك له فسوادبك بين يديه وليكن في سرك ان الذي اودعته من كل ما وهبك اياه
فانه ملكه على التحقيق وانت مستعير ومستودع فلا تنازعه في ملكه بالخاطر ولا القلب فتصير شريكا فيه لك بذلك ويفوتك شرف
فانك ان قبلت وصيتي وتبت وطلبت العفو او استسلمت كما ذكرناه او اودعت كما شرحناه كان هو الحافظ والحامي والخفير
ولم يدخل عليك داخل في قليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير وقد رايت في الاخبار ما معناه ان رجلا قال رايت على ظهر ضفدع
عقربا عريضة الجثة وهو عابر بها في نيل مصر من جانب الى الجانب الذي كنت فيه فلما وصل بها طرف الماء نزلت العقرب فتبعتها
وقلت في نفسي ان لهذه العقرب شانا واذا قد جاءت الى اصل شجرة فصعدت حتى جاءت الى غصن قد تدلى على وجه شاب
نائم تحت الشجرة فضربت تلك العقرب حية ضربته ووقعت الحية ميتة فاستعظمت ذلك وجئت الى الشاب فايقظته
وقلت انظر الى ما سلمك الله منه وانشدته يا نائما والجليل يحرسه مما يأتي في حندس الظلم كيف تنام العيون عن ملك
تأتيك منه فوائد النعم ولقد رايت في كتاب الياقوت الاحمر تاليف احمد بن الحسن الاهوازي ما هذا لفظه قال وسمعت
ان بعض وصفاء الاكاسرة قالت ما نام كسرى قط الا وقبل نومه سجد لله عز وجل ويسئله ان يجيبه بعد ما يميته يعني بالموت
النوم وبالجواب الانتباه فهذا اذا كان صفة ملك مشغول عن الله وغير عارف بركم فانك يعامل الله احسن من معاملتك فما
عذرك في غفلتك عن مالك دنياك وآخرتك ولو قدرنا انه دخل عليك داخل في حال منامك اذا عملت ما قدمناه وذهب
منك بعض ما في يديك فلعل ذلك لتربيتك الله جل جلاله بانه في ذمته رده عليك كما رويناه في بعض آيات المتوكلين على
ما الله بيوم الدين ما معناه ان اعرابيا جاء الى باب مسجد الحرام فترك ناقته وقال ما معناه اللهم هذه الناقة وما عليها في حفظ
[illegible] ثم دخل المسجد وطاف وخرج فلم يجد الناقة فوقف يقول ما معناه يا رب ما سرق مني شيء وانما سرق منك لانني لو لا ثقتي
انك تحفظ على ناقتي ورحلي ما تركتها ويكرر امثال هذا والناس يتعجبون من ثقته مع الله عز وجل واذا الناقة زمامها بيد رجل
ويده الاخرى مقطوعة وقال للاعرابي خذ ناقتك ما اصبت منها خيرا قال كيف قال تواريت بها وراء الجبل فاذا فارس
قد نزل لا ادري من اين وصل فازعجني وقطع يدي وامرني باعادتها قال السيد رض وانا اعرف انني ما اودعت الله جل جلاله شيئا
فضاع ولو كان قد ضاع شيء مما اودعته لاجل ذنب يكون قد جنيته فانني اذا طلبت من رحمته اعادته ورد بعينه علي
ما يخلني ولا يقف مع الذنب الذي اقتضى ضياعها من عوز رحمته **الثالث** ذكر جوده وكرمه واحسانه ونعمه بان يتأمل
في عظم قدر النوم وفوائده الجليلة التي اشرنا الى اثني عشر منها في صدر الكتاب فانه غير قادر عليه بنفسه لو لا لطفه وعنايته بكم
شاهر لو تامل في حال الحيوان فيه وحرمانه من الوصول اليه من مرض او سفر او عياء او حياء فانه لا يقدر ان يحضر شيء من المستلذ
ولا يعد [illegible] وقد شار [illegible] الى [illegible] فاذا عرف نعمته وقدرها وتحس
[illegible] شكرها [illegible] بركات [illegible]
[illegible] النوم [illegible] ان سبحانه جلاله
العبد عن [illegible] الذنوب في [illegible] فصلوات
[illegible] **ثم انك اذا عرفت** [illegible] من ذكر الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عفو [illegible]

المشيئات

نادیته فاجابك ولاحظته فصحق لجلالك فما جنته سرّا او علانیة جهرا وما یلقی فی قلب الثانی فهو من وساوس قرینه الذی
صار به والنفس فانه من انفسه واراد معرفة قرینه الذی کان معه اراه فی نومه ما هو اهل له فهل هو الله تع وجنوده فتکون
رؤیاه صحیحة او هو الشیطان وعساکره فلا عبرة بما راه فلیلتفت الی الاول وایقع فی قلبه عقیب الانتباه فان کان من الحرمان
والطاعات والحسرة علی ما فات منه بالنوم والحث علی تدارکه بما یتمکن علیه فلیحمد الله تع فانه من قرینه الذی کان معه فانه لا
یغفل عن شغله الذی عین له وان کان من الآمال والامانی الباطلة والبعث علی استجلاب المشتهیات العادیة وامثالها فلیبك علی
نفسه المقیضة للشیطان واما ما تقدم عن الصادق ع انه اذا آوی احدکم الی فراشه ابتدره ملك کریم وشیطان مرید فیقول
له الملك اختم یومك بخیر وافتح لیلك بخیر ویقول له الشیطان اختم یومك باثم وافتح لیلك باثم قال فان اطاع الملك الکریم
ختم یومه بذکر الله وفتح لیله بذکر الله اذا اخذ مضجعه الحدیث الی ان قال زجر الملك الشیطان عنه فتنحی وکلاه الملك حتی ینتبه من
رقدته فاذا انتبه ابتدره شیطانه فقال له مثل مقالته قبل ان یرقد ویقول له الملك مثل ما قال له قبل ان یرقد الی ان قال فان کنت
عزوجل العبد بمثل ما ذکر او لا طرد الملك شیطانه عنه فتنحی وکتب له بذلك قنوت لیلته فلا ینافی ما ذکرنا لکونه مما
تمالی به من عالم طبیعة وصحبته فی حال منامه وما فی الخبر کالمورد علیه او مؤکد له مع انه لعرضه مقام نفذ حاجدهما وتاخر الا
والله العالم بالسرائر الرابع معرفة الحاجات والطلبات التی تسئلها عند النوم ویرید قضائها من الله تع بالاعمال السابقة



فی فصل الاول والآداب المذکورة فی مقدمات المتقدمة والحالة التی ینبغی ان یکون علیها عند سؤالها اعلم عرفك الله دقائق
الامور ورزقك التجنب عن فضول الزور ان الکلام فیما یتعلق بحقیقة الدعاء وفضیلته وشرایطه وادابه وزمانه ومکانه ومحله
وموانعه السابقة علیه الراجحة واقسام اجابته وطریق معرفتها وما یردها ویصرفها وشبه ما یتبعه طویل لیس هنا محله وانما الغرض
هنا بیان امور الاول فی تشخیص ما ینبغی ان یطلب ما لا ینبغی سؤاله عند النوم بل وعند سایر الاحوال اعلم ان من الحاجات
ما ینبغی السؤال عنها والتضرع الی الله تع فی قضائها وانجاحها والالحاح علیه تع فی ابرامها واصلاحها فی ای وقت ومکان
وحالة وشان وکل من تحلی الی التشیع والایمان بکل ما یتوسل به الیها ویسهل الوصول عندها ولیس لها حد ینتهی الیه ومقام
یقف عنده ومقدار لا یجاوز عنه وزمان یستغنی عنها فیه کالمغفرة ورضا الله تع ومحبته ودخول الجنة والفوز بدرجاتها و
البرائة من النار والنجاة من درکاتها والهدایات الخاصة وتنویر القلب وشرحه وقوة المعرفة وزیادة الایمان وکمال الیقین وتمام
الرضا ومحض الاخلاص وحقیقة التوکل والتسلیم ومرافقة اولیاء الله ومصاحبتهم علیهم السلام ومنها ما لا یجوز السؤال عنه والتضرع
والدعاء له فی وقت من الاوقات کالنبوة والامامة والدرجات العالیة من المعرفة والعلم مع الاکباب علی ما یزید فی الجهل والارتیاب
والاعراض عن جمیع المقدمات والاسباب وجمیع المحرمات وظهور الکرامات وخوارق العادات منه مع کونه من المعاکفین علی السیئات
وعدم توقف الحجة واثبات المذهب علیهما فی مقام المعارضات وما یخل بنظام الموجودات وما یشبههما مما تقدم فیه قابلیة الداعی
وحلیة الحاجة ولو لنسبتها دخول غیره عظیم علی العامة وفی الخصال عن امیر المؤمنین ع یا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا یحل ولا
یکون وفی امالی الشیخ وغیره انه سئل عمر زید بن صوحان ای دعوة اضل قال الداعی بما لا یکون ومنها ما تعرض الانسان
باختلاف الاحوال والازمان ولا محذور لنفس طلبها او تحصیلها وهو قسمان الاول ما جعل الله تع لتحصیله فی معرض طرقا خاصة
واسبابا معینة لا یجوز التعدی عنها ولا یطلب من سبیل سواها کجل الاحکام الشرعیة باقسامها والوضعیة وموضوعاتها اذا
اراد ان یترتب علیها احکامها الظاهریة الثانی ما لا ینحصر الوصول الیه من طریق خاص کشفاء الامراض وقضاء الدیون وسعة
الارزاق والنجاة من الاعداء والنجاة من اقسام البلاء کالطوفان والطاعون والوباء والضلالة والحیرة فی الابتداء ومعرفة السعداء
والاصفیاء والمنافقین والاشقیاء المتوصل به الی جلب خیرات وبرکات والامن من شرور وآفات بما لا یعارض ظاهر التکالیف
وسیرة العلماء ومثلها معرفة الطهارة والنجاسة والحلیة والحرمة الواقعیة لآثار عظیمة لا یترتب علی اقسامها الظاهریة ومعرفة

في عدم حجية النوم في الأحكام

قال ميت وحال غائب في خير بتره او مريد الاقدام فيه او غير ذلك من المصالح والمفاسد والمنافع والمضار التي لا ينحصر طرق الاهتداء
اليها في سبيل بدون اخبار **اما القسم الاول** فكل ما عددناه فهو من الحاجات التي ينبغي للمؤمن سؤالها من الله ثم عنده في
بان يريه فيه ما يبشره بها او يزيد في رغبته او يكثر شوقه الى طلبها او يخوفه عن التواني والكسل عنها وتكون هي المقصد الاهم
من طلب رؤية الانبياء والاوصياء عليهم الصلوة والسلام بما هم من الاعمال وان كان تجرد الرؤية والملاقات من المقاصد الراجحة
لعدم خلوها عن وصول خير اليه ودفع ضر عنه الا ان الاولى عدم الاقتصار عليه وقد تقدم ذكر قراءة القدر الف مرة لتحصيل
اليقين في النوم **واما القسم الثاني** فالحق ان المنام ليس من الطرق الى معرفة الاحكام فلا يسئل عند النوم كشفها له
فيه ولا يعول على ما ظهر له منها فيه ما لم يصل الى حد القطع واليقين وفاقا للجميع من انحصار ادلة الاحكام في الاربعة او الثلاثة
او الاثنين لعدم دخوله في غير السنة قطعا واما فيها فلان ما دل على اعتبارها منصرف او متيقنه هو قول الحجة الثابت
بالواسطة او بدونها في حال اليقظة ويكفي الشك في دخول قوله في المنام فيها في عدم جواز التعويل عليه مضافا الى احتياج
جملة من المنامات الصادقة الى التعبير والتاويل ولا يعرفه كما هو الا اقل قليل فكيف يستخرج منها مرادهم بل ورد في اخبار الاذان
باسانيد متعددة عن الصادق ع ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم قال السيد السند مهنا بن سنان المدني في
اسئلته عن العلامة رحمهما الله ما يقول سيدنا فيمن رأى رسول الله صلعم في منامه او بعض الائمة ع وهو يامره بشيء او ينهاه
عن شيء هل يجب عليه امتثال ما امره او اجتناب ما نهاه عنه ام لا يجب ذلك مع ما صح عن سيدنا رسول الله صلعم انه قال من رآني
في منامه فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وغير ذلك من الاحاديث وما قولكم لو كان ما امره او نهى عنه على خلاف ما في ايدي
الناس من ظاهر الشريعة هل بين الحالين فرق ام لا افتنا في ذلك مبينا جعل الله كل صعب عليك هينا قال العلامة نور الله
مرقده في الجواب اما ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير اليه واما ما يوافق الظاهر فالاولى المتابعة من غير وجوب لان رؤيته لا تعطي وجوب
الاتباع في المنام انتهى وقال الشيخ الاجل ابو عبد الله المفيد في عيونه على ما نقله عنه السيد المرتضى في الفصول كان يختلف الي
حدث من اولاد الانصار يتعلم الكلام فقال لي يوما اجتمعت البارحة مع الطبراني شيخ من الزيدية فقال لي انتم يا معشر الامامية
وانتم تشنعون بالحنبلية فقلت كيف ذلك فقال لان الحنبلية تعتمد على المنامات وانتم كذلك فلم يكن عندي ما ارتضيه
فما الجواب فقلت له ارجع اليه وقل له قد عرضت ما القيته علي فلان فقال قل له ان كانت الامامية حنبلية بما وصفتها
الشيخ فالمسلمون باجمعهم حنبلية والقران ناطق بصحة الحنبلية وصواب مذهب اهلها وذلك ان الله عز وجل يقول اذ
قال يوسف لابيه الاية فاثبت الله جل اسمه المنام وجعل له تعبيرا عرفه اولياءه واثبته الانبياء ووراث بر خلفائهم و
اتباعهم من المؤمنين واعتمدوه في علم ما يكون واجروه مجرى الخبر مع اليقظة وكالعيان له وقال سبحانه ودخل معه السجن الاية فكيف
بتاويله وذلك على تحقيق منه لحكم المنام وكان سؤالهما مع جهلهما بنبوته دليلا على ان المنامات حق عندهم والتاويل للاكثر
صحيح اذا وافق معناها وقال عز اسمه وقال الملك اني ارى الاية ثم فسرها يوسف ع فكان الامر كما قال وقال سبحانه في قصة
ابرهيم واسمعيل فلما بلغ معه السعي الاية فاثبت الرؤيا واوجب الحكم بها ولم يقل اسمعيل لابيه يا ابه لا تسفك دمي
برؤيا رايتها فان الرؤيا قد تكون من حديث النفس واخلاط البدن وغلبة الطبايع بعضها على بعض كما ذهبت اليه المعتزلة فقول
الامامية في هذا الباب ما نطق به القران وقول هذا الشيخ هو قول الملاء من اصحاب الملك حين قالوا اضغاث احلام وبعد ذلك
انا لسنا نثبت الاحكام الدينية من جهة المنامات وانما نثبت من تاويلها ما جاء به الاثر عن ورثة الانبياء انتهى موضع الحاجة
منه وما ذكره العلامة من اولوية اتباع ما لا يخالف الظاهر فهو في محله للخبر الذي اشار اليه السائل المتفق عليه بين الفريقين
كما ياتي ذكر سنده وشرح متنه وقول بعض الائمة ع كما تقدم في الباب الاول ما معناه رؤيتنا في اليقظة والمنام واحد وفيه
شاهد او مؤيد مضافا الى ما تقدم باسانيد متعددة من ان الرؤيا المؤمن جزء من سبعين جزء من اجزاء النبوة وفي رواية وفي من

يطلع على التثبت **وامّا القسم الثالث** فالمنام من الأمور الواضحة الجليّة للأذهان المائلة اليه كما لا يخفى على من تأمّل فيما اودعناه في
الباب الأول من الأخبار التي صدّرنا في خلال فوائد الرؤيا وفي تعقيب صلوة الكاملة التي رواها الشيخ الطوسي والسيّد بن طاوس
والعلامة والشهيد بطرق عديدة في اعمال يوم الجمعة وارني في نومي من علامات اجابتك وبشائر قبولك واقبالك ما اغتبط به في
الدنيا والآخرة وقد كان لكثير من اولي الالباب اعتناء عظيم به وكان مفتاحهم في حلّ المشاكل ومعتمدهم من بين الوسائل قال
رضي الدين بن طاوس في كشف المحجّة لولده وقد عرّفتك باحوال الله جلّ جلاله عبده مولينا المهدي عج ومتعلقا عليه فقد احتجنا كم مرّة
عند حوادث حدثت لك اليه ورأيناه في عدّة مقامات في منامات وقد تولّى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقّنا وحقّك لا يبلغ
وصفي اليه هذا ويستثنى من هذا القسم الأهوال العظيمة العجيبة المستندة لما بعد الموت فان جلّ الناس لا يطيقون مشاهدة بعض الفجا
الموجودة في هذا العالم مع بقاء المشاكلة والارتباط فكيف بما ينقطع من تصوّره القلب النياط روى الحسين بن حمدان عن احمد بن
صالح عن عسكر مولى ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال دخلت عليه وهو جالس في وسط ايوان له يكون طوله عشرة اذرع في
عرض عشرة اذرع فوقفت بباب الايوان بازائه فقلت في نفسي سبحان الله ما اشدّ سمرة مولاي واضوء جسده والله ما استتممت
هذا الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلاء به الايوان الى سقفه ومع جوانب حيطانه ثم رايت لونه قد اظلم حتى صار كالليل
الدامس ثم ابيضّ حتى صار اشدّ بياضا من الثلج ثم احمرّ حتى صار كالعلق المحمرّ ثم اخضرّ حتى صار كاخضر شيء يكون في الاغصان المورقة
الخضر ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه الى اللون الأول فسقطت لوجهي لهول ما رايت فصاح بي يا عسكر تشكون
فننبئكم وتضعفون فنقويكم وفي ابواب المعاجز شطر عظيم من هذا الباب والقلوب التي لا تتزعزع عند معاينة الآيات العظيمة
وسماع الأهوال البرزخية شروط وآداب وانّ القلب الوجل المضطرب عند السير منفردا في الديجور ومن ترتعد فرايصه من هذا
تلاطم امواج البحر تمنّى رؤية العظيم من خلق الله الذين حجبهم عن اعين كثير ممن اصطفاهم لا رائه ملكوته ومشاهدة العجائب التي
تورث عن سماعها الغشيات الكثير من الأولياء الذين اذاقهم الله مضاضة مخافته وان دعته نفسه الى ذلك فليسئل عن ربّه
اولا ثبات القلب وقوته وتجربته مواقع الأهوال ومزالق الرجال ثم يطلب ما اراد كيلا يتصدّع او يجبن به الفؤاد **الأمر الثاني**
في بيان الحالة التي ينبغي ان يكون عليها القلب عند الدعاء **اعلم** انّ كثيرا من الناس يتضرّرون بالدعاء اكثر من نفعهم به جهلا
منهم بآفات الاجابة وموانعها فترى الرجل له اعتقاد جازم ولو بالتقليد بحقيقة الدعاء وتاثيره وصدق من اخبره به وارشده
اليه فيستعمله في بعض الحاجات من غير روية وبصيرة فلا يرى في ظاهر الحال اثر الاستجابة فيورث ذلك خللا في الاعتقاد وشكا
في القلب واعراضا وتكذيبا لمن يجب عليه متابعته وتصديقه وغير ذلك من المفاسد التي كان سالما منها قبل الدعاء فينبغي
للداعي ان يتامّل ويودع في صدره حقيقة الاعتراف بان الله تبارك وتعالى عدل حكيم رؤف رحيم صادق الوعد وفيّ العهد
اخبر في كلامه المبين عن اجابة الداعين وهو غنيّ عظيم واسع كريم لا ينقص ملكه ردّ الدعاء ولا ينقص خزينة الاعطاء وانه
عبد مملوك ضعيف سقيم وسائل عاجز مهين ذميم مستحق للترحّم والاحسان فقير لا غناء له عن نظر هذا السلطان العظيم
الشان ويتحقق تاثير بعض الدعاء وسرعة الاجابة بالسماع والوجدان ويستغني في ذلك بالنظر في عدم التخلّف عن الانتباه
في ايّ وقت من الليل لقارئ آخر الكهف من القرآن بل لعلّ الوجه في تاثيره لدائما لكل احد من غير اشتراط اقترانه بامر وتجرّده
عن مانع كونه كالبرهان لثبوت التاثير في الدعوات وسببا لحكم النفس بوجود المانع في كل موضع يتخلّف عنه الاجابة في نظره
من غير قصور في الدعاء ونقص في الروات ويستظهر من كلمات من كلامهم نور ان المانع احد امور **الأوّل** ترك الأوامر وارتكاب
الكبائر قبل الدعاء وبعده كما قال تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وفي الباقري انّ العبد يسئل الله تعالى الحاجة من حوائج الدنيا
فيكون من شان الله تعالى قضاؤها الى اجل قريب او وقت بطيء قال فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا قال فيقول للملك
الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه ايّاها فانه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي وفي معناه من الاخبار عن السجاد انّ الذنوب التي

ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب
اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول ويزيد في جملة من الاخبار اكل الحرام بل في الحديث
القدسي لا يحجب عني دعوة الا دعوة اكل الحرام وفي الكافي وفلاح السائل عن بعض اصحاب الصادق ع قال قلت له آيتان في كتاب الله
لا ادري ما تاويلهما فقال وما هما قال قلت قوله ادعوني استجب لكم ثم ادعوا فلا ارى الاجابة قال فقال لي افترى الله تبارك وتعالى
اخلف وعده قال قلت لا فقال فالاية الاخرى قال قلت قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانفق فلا
ارى خلفا قال افترى الله تعالى اخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا ادري قال لكني اخبرك ان شاء الله تعالى اما انكم لو اطعتموه
فيما امركم به ثم دعوتموه لاجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم واما قولك تنفقون فلا ترون خلفا اما انكم لو [illegible] فيهما
كسبتم المال من حله ثم انفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلف الله عليه الخبر وفي الاحتجاج قال الزنديق للصادق ع الست
تقول يقول الله ادعوني استجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه
احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب اليه الخبر والاخبار في هذا المعنى كثيرة **الثاني** كون ما سأله خلاف
الحكمة الالهية ونقيض مصلحته في نفسه الواقعية فان من الامور ما اجتمع فيه المصلحة المقتضية لايجاده وانعام الله به على العبد ابتداء
سواء سأله منه تعالى ام لا ومنها ما هو خلاف ذلك فلا ينفعه الالحاح في الدعاء ولا يرد به مستحكم القضاء ومنها ما فيه مصلحة متوقفة
على التضرع والسؤال وحكمة مشروطة بالانابة والابتهال وفي الباقري المروي في قرب الاسناد قيل لرسول الله ص يا رسول الله رقى
يستشفى بها هل ترد من قدر الله فقال انها من قدر الله ص وفي الكافي عن الصادق ع انه قال ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه
ان عند الله عز وجل منزلة لا تنال الا بمسألة وهو محل الدعاء ولما كان العبد لجهله بموارد هذه الاشياء وعدم اطلاعه على اسرار
القضاء ومصالح الانام يسأل كل ما يرى فيه صلاح ولو مظنونا فان استجيب له فليعلم انه من الاول او الاخير والا فهو من الثاني الذي كان
يطلبه لو وقف قبله على حقيقة الحال فلا يورث التخلف ريبة في القلب ووهنا في البال بل له مع ذلك ثواب الطاعة واجر العبادة والى
هذا العلم يشير قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقول السجاد ع ومن لا تبدل حكمته الوسائل وقال الصادق ع في [illegible]
وان لم يكن الامر الذي يسأل العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه **الثالث** كون ما طلبه موجبا لفساد البلاد وضررا للعباد
وسببا لاختلال النظام وتغيير الامور والفساد وان لم يكن فيه ضرر للسائل ايضا شرعا في العاجل والاجل وفي [illegible]
المؤمن العارف بالله تعالى عزمه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب في الدعاء ام خطاء وقد يسأل العبد ربه [illegible]
المطر وفنائه وتعطيله وان لا يصلح فيه المطر لانه عرف بذلك [illegible] خالفه **الرابع** كون ما يريده من تشريح على خلاف ما طلبه منه
تعالى قبل ذلك وقد استجاب له وهو مع ما سأله وهو ناس لذلك الدعوة او جاهل بانه قضية وفي تفسير الامام ع في حديث طويل في
مرور سلمان ع بجماعة من اليهود فذكره لهم بعض فضائل محمد وآله صلوات الله عليهم وانه سأل بهم من الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الخامس** [illegible]

عنه نعم سابقة او قضاها له فلم يقم بلوازم الاجابة وصرف المسؤول في محل ارادة نعم منه وتعهد هو به فاستحق بذلك المنع والخذلان
والرد والحرمان قال تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا
وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وفي جملة من الاخبار ان من الثلاثة الذين
لا يستجاب دعاؤهم رجل اعطاه الله مالا فانفقه في غير حقه ثم قال اللهم ارزقني فلا يستجاب له وفي رواية دعوة رجل آتاه الله
مالا فبذره ولم يحفظ فدعا الله ان يرزقه فقال الم ارزقك فلم يستجب له دعوة ورددت عليه وتشير اليه ايضا قوله تعالى هو الذي يسيركم
في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم
احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون
في الارض بغير الحق الآية وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم
اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وقوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل
من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا أفأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما
كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا وفي البحار عن زبور داود يقول الله تعالى يا ابن آدم تسئلني فامنعك لعلمي بما ينفعك
ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سئلت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك **السادس**
وجود دعاء شخص آخر اقرب منه اليه تعالى واكرم عليه منه واطوع منه له على خلاف ما يسئله ويريده مثل ان يطلب منه
تعالى منفعة من له عنده ضيعة او معروف ويدعو عليه من ظلمه بانواع الاذى من الذين احلف الرب بعزته ان لا يجيب دعاءهم او
ضرره لظلم وصل منه اليه ويدعو له بخلاصه من الهلكة والنجاة من الذين اشير اليهم **السابع** كون دعائه في دفع مظلمة
عنه قد ظلم هو عبدا آخر بمثلها لما رواه الصدوق في عقاب الاعمال مسندا عن الصادق ع قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي
لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة وفي امالي الشيخ عنه ع اذا ظلم الرجل فظل يدعو
على صاحبه قال الله عز وجل ان هيهنا آخر يدعو عليك يزعم انك ظلمته فان شئت اجبتك واجبت عليك وان شئت
اخرتكما فيوسعكما عفوي وفي العدة الفهدية روي ان الله تعالى اوحى الى عيسى قل لظلمة بني اسرائيل اني لا استجيب لاحد منهم دعوة
ولاحد من خلقي عندهم مظلمة وفي فلاح السائل باسناده عن نوف عن امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى اوحى الى المسيح
عيسى بن مريم قل للملاء من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اني
غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة **الثامن** عدم اطلاعه على خصوص الدعاء الغير المردود فانه مستور
مردد بين انواع المأثورة المرغبة فيها كغيره مما خفي على العباد فلو عثر عليه لاستغنى به عن غيره فيصير مهجورا لا يرغب فيه احد
فيبطل بذلك غير ذلك من فوائده الكامنة فيه فينبغي للداعي ان لا يقتصر في طلب حاجته على دعاء دون دعاء وذكر دون آخر بل
يتوسل بكل ما يمكن ان يكون وسيلة اليه فيجمع بذلك جميع مراتبه ولانه اذا علم بما قد يخبر به غيره من كيفية استجابة دعائه
به فيدعو به فلك الاثر فيحجبه عنه مستترا له بتردد في المهالك التي اشير اليها من الشك والضعف وغيرها **التاسع** توجه بلاء
اليه مما كتبه من يديه فكر في امره فاحتاج منه الى الاستغاثة بالحاضر بطلب حجة فيجيب لمن دعاء ويدفع عنه البلاء
كرامة عنده ثم اليه من يحصل يحب البتة دعائه مرددة بشرى في الاحتجاج في خبر الزنديق المتقدم عن الصادق ع واما المحق انه اذا
دعا استجاب له وقت عند البلاء من جهة لا يعلمون وفي العدة الفهدية عن النبي ص ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلاثة اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها ومن اعظم
البلاء حصول ما لا يرضى الله فيه بهذا الدعاء **العاشر** رجوع العبد على نفسه لو لم يجعل الاجابة في دعائه فيصير اثمه اكبر من نفعه

فاذا اجاب الله تعالى دعائه فهو من كمال عطوفته ورحمته وان استجاب فهو علامة غضبه لانه ونقمته وقد تقدم في فوايد الدعاء
انه تعالى قد يقوم العبد ويحرمه قيام الليل والعبادة اذا علم منه الابتلاء بالعجب تفضلا منه واحسانا وفي علل الشرايع عن النبي ص
عن جبرئيل قال قال الله تعالى في خبر شريف وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب
فيفسده **الحادي عشر** كون الصلاح في تاخير الاجابة الى مدة طويلة او قصيرة او لوجود الضرر في التعجيل او لزيادة درجاته
باكثاره من الدعاء والالحاح فيه ففي الكافي عن الصادق ع قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون
اربعين عاما وفيه عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة وفيه عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يستجاب للرجل
الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرين سنة وفيه عن منصور قال قلت لابي عبد الله ع ربما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثم اخر ذلك
الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم وفي كتاب التمحيص عنه ع ان العبد الولي لله يدعو في الامر يريده فيقول
الله للملك الموكل بذلك الامر اقض حاجة عبدي ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع صوته ودعاءه وان العبد المخالف ليدعو في
الامر يريده فيقول الله للملك الموكل بذلك اقض حاجته وعجلها فاني ابغض ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول الناس ما
اعطي هذا حاجته وحرم هذا الا لكرامة هذا على الله وهوان هذا عليه وفي كتاب المؤمن عنه ع ان العبد المؤمن ليدعو فيقول
الرب عز وجل يا جبرئيل احبس بحاجته فاوقفها بين السماء والارض شوقا الى صوته وفي الكافي عنه ع قال لا يزال المؤمن
بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كذا
وكذا وما ارى الاجابة وفيه عن البزنطي قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سئلت الله تعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة
وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول
ان المؤمن يسئل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه الخبر وفيه عن الصادق ع قال ان العبد
ليدعو فيقول الله عز وجل للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول
تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته وفي عدة الداعي عن امير المؤمنين ع ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل **الثاني عشر** تبديله بما هو احسن وادوم وابقى وانفع مما طلب ويؤخره الله تعالى
ويكرمه به في يوم القيمة يوم الحاجة والعجز والفاقة ففي الكافي عن ابي عبد الله ع ان المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول
الله عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك
كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من
حسن الثواب وفي [illegible] عن الاستعجال او لادخار ثواب جزيل او [illegible] عن النبي صلعم ما من مؤمن
يدعو الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يؤجل له في الاخرة [illegible] في الكافي [illegible] اكثروا
ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين بالاجابة [illegible]
يوم القيمة [illegible]
دعا فقال [illegible]
تبدلها في الدنيا انفع [illegible]
عطية الصبر الذي قد يعقبه الفرج او الارتقاء من باب [illegible]
او زيادة بعض القوى الذي ينال به اللذة فيمنع عن [illegible] **الرابع عشر** [illegible]
على ظهره فانه لو علم بعاقبتها ومآلها لما اختار [illegible] طلب شيء من الدنيا ولم يشتغل نفسه بادراك شهوته [illegible]
المؤمنين ع ولو تعلمون ما اعلم مما طوي عنكم غيبه لخرجتم الى الصعدات تبكون على اعمالكم وتلتدمون على انفسكم [illegible]

لاحارس لها ولا خائف للخير فهو لجهله يغفل عن طلب حط الاوزار وعدم التخلف عن السبق مع الابرار وليسئل الله التدبر
من شاء هذه الدعوات الله تع بمنه وجوده بجعل دعائه هذا بمنزلة الاستغفار ويغفر له ما كان يورده في النار ويمحو عليه غضب
الجبار وفي النبوي المتقدم عن عدة الداعي واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم **الخامس عشر** المرض الشديد للقلب
والداء الدفين في كل قلب غير سليم وهو قلة اليقين وضعف التسليم وعدم التصديق الجازم بوعود الله تع وعدم طمانينة
القلب بوفائه بعهده كاطمينانه في وعده ببعض من اشتهر بالكرم والوفاء ففي ثواب الاعمال عن النبي ص قال الله عز وجل من سألني
وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له وفي الكافي عن الصادق ع اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب وفيه عنه ان الله عز وجل
لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وفي العدة عن النبي ص قال ادعوا الله و
انتم موقنون بالاجابة واوحى الله الى موسى يا موسى ادعني وارجوني فاني سامع لك والى ذلك يشير قوله تع واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون كما قيل اي اني دعوتهم
الى ان يدعوني فيدعوني ولن يدعوني الا بقصد قربي فاني اقرب اليهم من حبل الوريد واني اجيب الداع فاذا دعا الداعي
وهو شاك في اجابتي فلا يستجيب لي فان من يدعو وهو لا يعرف من دعاه لا يستجيب له كما قال جعفر بن محمد ع لما قيل له ما بالنا ندعو
ولا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه وفي تفسير العياشي عن الصادق ع في تفسير الاية فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
يعلمون اني قادر على ان اعطيهم ما يسألوني وفي تفسير الطبرسي ره عنه ع وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه
وفي عدة الداعي عنه ع ان رجلا من بني اسرائيل كان يدعو الله ثلث سنين ان يرزقه غلاما فلم يجب دعوته فشكى اليه تعالى
فاوحى اليه فقال يا فلان انك تدعوه منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك
ولتحسن نيتك ففعل ذلك فرزق الولد وفيه عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال قلت الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع لا يقول بالحق
فما ينفعه ذلك شيء فقال يا محمد ان مثل اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة
الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم ع يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدعاء قال فتطهر
عيسى فصلى ثم دعا الله عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك
منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له قال فالتفت اليه عيسى ع فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال
يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله ان يذهب به عني قال فدعى له عيسى ع فتاب الله عليه وقبل منه وصار في
حد اهل بيته هذا واما سائر الشروط والاداب المفصلة في كتب الاصحاب فاكثرها راجعة الى الكمال والفضيلة ولا توجب تخلفها
الرد والحجب ومن جميع ذلك ظهر انه لو استجيب دعاء احد لكان محلا للتعجب والغرابة حيث خلص عن جميع تلك الموانع السابقة وانه لا
ينبغي عند تخلفها ان يدخل في القلب شبهة وريبة ولا يتهم بحرمانه عن الاجابة الموعودة بل لو اطمئن بفقد جملة من الموانع كان الاولى
له ان يحب تاخرها ويفرح بعدم التعجيل في اجابتها اذ لعله دخل في زمرة من احب الله تع سماع صوته والا فليجتهد في دفعها والتحرز
عما يزيد فيها اما الذنوب السابقة واللاحقة فبالاستغفار منها وتطهير القلب من ادناسها وارجاسها ويتحرى الخروج من
بعضها وعدمه بما اشرنا اليه في المقام الرابع عند ذكر ما ورد في قراءة التوحيد عند المنام وفي الصادقي المتقدم عن الفلاح قال ع
ولو دعوتموه من جهة الدعاء لاجابكم وان كنتم عاصين قال قلت وما جهة الدعاء قال اذا اديت الفريضة تمجد الله وعظمه
وتمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلي على النبي ص وتجتهد في الصلوة عليه وتشهد له ص بتبليغ الرسالة وتصلي على ائمة الهدى ع ثم
تذكر بعد التحميد لله والثناء عليه والصلوة على النبي صلعم ما ابلاك واولاك وتذكر نعمه عندك وعليك وما صنع بك فتحمده و
تشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب وتقر بها او بما ذكرت منها وتجمل ما خفي عليك منها فتتوب الى الله من معاصيك
وتنوي ان لا تعود وتستغفر منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء ويكون من قولك اللهم اني اعتذر اليك من ذنوبي

وأستغفرك وأتوب إليك فأعنّي على طاعتك ووفّقني لما أوجبت عليّ من كلّ ما يرضيك فإنّي لم أر أحداً بلغ شيئاً من طاعتك إلّا بنعمتك عليه قبل طاعتك فأنعم عليّ بنعمة أنال بها رضوانك والجنّة ثمّ تسئل بعد ذلك حاجتك فإنّي أرجو أن لا يخيّبك إن شاء الله تعالى **وأمّا علاج مخالفة الحكمة** التامّة واستلزام الضرر على العامّة فاعلم أنّ الداعي الأصلي الواقعي للإنسان في دعائه هو جلب منفعة مخصوصة مفقودة أو دفع مضرّة مترقّبة متوجّهة أو حاصلة موجودة إلّا أنّه كثيراً ما يظنّ أو يتيقّن انحصار طريق الاستجلاب والدفع في سبب أو أسباب خاصّة فيطلبها منه تعالى ثمّ يتوصّل منها إليه حقيقة وإن كان المسئول في الظاهر هو نفس تلك الأسباب بحيث لا التفات له إلّا إلى ما استكنّ في خاطره ممّا دعاه إلى الدعاء وطلبه من الطريق الذي توهّم إيصاله إليه ويكون الخير في ردّها إلّا أنّه لو انكشف له أنّ الذي دعاه إلى طلبه يمكن تحصيله من غير جهتها ولا ينحصر طريقه فيها أو لا يمكن التوصّل بها إليه لمانع خاصّ أو عامّ وإنّما اشتبه عليه لاعتقاد سببيّتها أعرض عن طلبها أو يرى حرمانه من ردّها أوضح فاللازم عليه في كلّ مورد يحتمل كون السبب المسئول خلاف الحكمة أن يسئل منه تعالى إنجاح أصل مقصوده ويكل تعيين الأسباب المتوصّلة بها إليه إلى مصلحتها العالم بالظاهر منها وخفيّها مثلاً من يسئل المطر لزرعه في وقت تضرّ به العباد ليس حاجته الأصليّة هي نفس المطر أو تنمية الزرع بل هي الغنى والبركة في المال وسعة الحال وأمثالها وإنّما توهّم المطر سبباً لبركة الزرع المتوهّم حصولها به ومن يتضرّع إليه تعالى في دفع الحرّ عن الهواء في الصيف ليس غرضه الأصلي مجرّد برده وإنّما هو راحته وعدم ابتلائه بما يورثه الحرّ أو يسئل عنه كشف البلاء كالطاعون والوباء فمقصوده السلامة منه وإن عمّ البلاد وطمّ العباد وهكذا والأولى أن يسئل في جميع الأحوال الداعي المكنون في القلب ولو سبق الكلام إليه فإنّه قد تقتضي الحكمة عدم عود نفع إليه أو عدم دفع الضرر عنه فهي إن كانت لذنب سبقت منه فعلاجه ما تقدّم وإلّا فإنّه تعالى يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب وفي دعاء يوم الجمعة اللّهمّ إن كنت محروماً مقتّراً على رزقي فامح حرماني وتقتير رزقي واكتبني عندك مرزوقاً موفّقاً للخيرات فإنّك قلت تباركت وتعاليت يمحو الله الآية **وأمّا علاج الكفران** السابق منه فهو القيام بوظائف شكره والوفاء بعهده وصرف الفضل الموجود في ماله في سبيله تعالى كي يعلم منه صدقه في سؤاله من فضله التصدّق **وأمّا علاج الإعراض** فبتوكيل الأمر إليه تعالى وأن يجزم بعدم أو يأخذ حظّه عند الإياس في إجابته تعالى لدعاء آخر عليه وله ولا يسئل خصوص الجزاء أو كيفيّة الأخذ **وأمّا علاج السابع** فدفع المظلمة عنه والخلوص من تبعته **وأمّا علاج الثامن** فيما ذكر من عدم وقوفه على دعاء مخصوص بل يتوسّل بما يتمكّن منه ممّا ورد في بابه وقد تقدّم قول أمير المؤمنين عليه السلام في صفات الذاكرين كما باب الرغبة لهم يدخل رغبة **وأمّا العجب** فهو في خصوص مقام الدعاء باحتمال كونه ممّن يبغض الله صوته أو في غيره فيما فصّل في محلّه والتأمّل في حال من هو فوقه في الدين والإيمان من الذين أمر باللحوق بهم والاقتداء بهديهم وأنّه لا يصل إليهم بأضعف خدمة هذا العمل المشكوك الذي يخاف دخول العجب فيه وأنّهم منه مطهّرون ومن أنفسهم مرتابون وهم الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون وهم الذين من خشية ربّهم مشفقون ويتأمّل في النعم التي سبقت إليه وأنّه لا يفي بشكر أدناها جميع أعماله المرضيّة بل هو دائماً في جناح التقصير مطلوب بشكر كثير وفي الجرائم التي سبقت منه وأنّه لا يمحوها أمثال ما صدر منه من الأعمال ولا يفيد بما يأتي به على تخفيف الأثقال وفي أنّه ربّما عمل سيّئة فرآه الربّ فقال وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً كما في الخبر فلا يعبأ بأعماله وفي أنّ العمل المقبول الذي ينبغي أن يعتبر به الإنسان لا يعلم إلّا من عرف جميع أسباب القبول ومنع على جميع آفاته وما يرد عليه سابقاً ولاحقاً ثمّ أخلصه منهما وهذا أمر شأن الحجّة عليه السلام وفي أنّه لا احتمال أن يرى في أعماله أعمال الأبرار من محكم ببطلانه من جهة من الجهات لا يوجد ما يتوقّف صحّته بتمامه فيه من الأجزاء والشرائط وفقد الموانع فكيف يعجب الإنسان بعمل يحتمل بحيث التوبة منه عند هؤلاء الصيارفة **وأمّا الشكّ** فيما فصّلناه في الموضع الأوّل فراجع **بقي شيء** وهو أنّ الدعاء إنّما هو للحوائج المشروعة والحاجة هي ما يحتاج الإنسان إليه لإصلاح دينه وعقله أو جسمه أو عياله أو عرضه ممّا ينفي

الاحتياج وعدم الاضطرار كان الداعي لاغيا او لاعبا او مقترحا فالداعي لا بد وان يطلب اولا في نفسه حقيقة الحاجة والضرورة و عدم القدرة على جلب نفع او دفع ضر وهو راجع الى معرفة امكانه والاعتراف بعبوديته وهو اصل الدعاء واسه الذي لا يحتاج صاحبه غالبا الى شيء من الشروط والاداب بل كثيرا ما انكشف لله المجيب للمضطر السوء عن المضطر الذي انقطع عنه جميع السبل ولم يرفع حاجته اليه تعالى فكانه طلب منه تعالى بلسان حاله وامكانه وظهور منه الذل والمسألة من غير جهة بيانه او كان شاردا في طول عمره عن ساحة جنابه معرضا بقلبه ولسانه عن منبع بابه ثم يتحقق في نفسه صدق الاعتراف بانحصار منجح الحوائج وكاشف المعاضل فيه تعالى ويظهر معنى ذلك في اعضائه وجوارحه بالاداب المقررة في محله ثم يطلب الحاجة بمقاله فيكون مطابقا لحاله وفعاله واما من يستعمل الدعاء في بعض المطالب امتحانا وتجربة او قلبه في حال الدعاء معتمد على غيره من الاسباب الظاهرة او غيره تعالى من النفوس القاصرة فهو بعيد عن عالم العبودية والاضطرار مستحق للرد والانكار ولما ذكرنا شواهد من الايات والاخبار هذا وروى الصدوق في الفقيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما نوى عبد ان يقوم اية ساعة من الليل نوى فعلم الله تبارك وتعالى ذلك منه الا وكل به ملكين يحركانه تلك الساعة وهذه النية غير نية الاستعانة بالنوم للقيام في اخر الليل اذ قد ينوي القيام ولا ينام لاجله وح يمكن عدها فعلا اخر من الافعال القلبية المندوبة عند المنام

الفصل الثالث

في ذكر افضل الاعمال واجلها وانفعها عند المنام وما به يستغني عن جميع الاداب المندوبة اليها في المقام ولا غنى بجميعها عنه ولا ينتفع بشيء منها بدونه وهو ما اشار اليه اجمالا امير المؤمنين ع بقوله على ما في الغرر رب ساهر الرقاد وغرضه ان الانسان كثيرا ما ينام وهناك عيون ساهرة تلوذ شاكيا منه الى مالك الدنيا والاخرة فاول ما يجب على مريد تخليص النوم عن غضب الجليل واقذائها الامنية وحفظه عن مراقبة السالك الى سواء السبيل ان ينام في حال لا يكون فيها عين اخرى ساهرة تشكو الى ربه قولا او حالا مما وصل منه اليه والعيون الساهرة المترقبة ايصال الضرر الى الراقد على نوعين

الاول ما خلقه الله تعالى حفظا للنظام وراعى في وجوده مصالح جمة لكافة الانام واذا دخل من احاده الضرر على احاد العباد تداركه بما لديه الصلاح والرشاد كذوات السموم من الهوام والحشرات والسباع الضارية في الفلوات والشياطين من الانس والجان والريح العاصفة التي تدمر كل ذي روح وجان والارض التي تخسف من يمشي على ظهرها والسقف الذي ينطبق على الثرى لولا امساك ربه وامثال ذلك مما يمكن ان يصل منه الاذى الى النائم المضطر ولم يكن سببا للتوجه اليه ولا لوجود اصل الضرر ودفع اذى هذا النوع موكول اليه تعالى وتنويه عن الراقد ودفع شره عنه بعد تسليم النفس راجع اليه لانه الذي اسهر تلك العيون وعن حكمه وبابه صدر وارد هم واليه تعالى يرجعون

الثاني ما اسهره الراقد بسوء عمله وجذب عن عينه الرقاد بمكان ظلامته فهو بجهله وغفلته عن حاله نائم وذلك من شدة لوعته وحزنه الى مقام الضراعة قائم هذا متوسد بيده ادبا لجنبه الايمن وذاك يرفع يديه شاكيا الى سيده المهيمن هذا يستروح نفسه بلذيذ النوم وذاك يبكي طامحا الى الاحد الحي القيوم هذا يشتغل بحفظ السلامة بالايات والاذكار وذاك يطلب هلاكه من العزيز القهار هذا يتمنى ان يستغفر له في نومه جماعة الروحانيين وذاك يستنزل عليه فيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وهذا النوع ايضا على قسمين قسم لهم قوة وتمييز ولسان ناطق وبيان يرفعون بانفسهم حوائجهم الى القاهر الديان ويشكون اليه مما هم عليه من الظلم والعدوان وقسم قد ختم الله على السنتهم فلا ينطقون واظلمهم الراقد ولكن لا يعلمون وهؤلاء امرهم شديد والمؤاخذة بهم غير بعيد لانه تعالى المطالب بظلامتهم والمتولي لما عجزوا عنه مما هو اولى فيه بمعذرتهم وفي الخصال عن السجاد ع اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله واصلاح امر هذا النوع ودفع السهر عنهم بما ابتلوا به راجع الى الراقد لانه الذي اقلقهم في حندس الظلام وحرم عن اعينهم لذيذ المنام وهو متوقف على معرفة حق كل ذي حق عليه من جميع ما خلقه الله وكيفية ادائه اليه وعلة تضييعه وتدبير التخلص من تبعته حتى لا يضيع حق احد فيمسي ساهرا او يتداركه قبل نومه ان كان قاصرا او مقصرا واصحاب الحقوق كثيرة مذكورة مع مقدار حق كل واحد في تضاعيف اثار الائمة الاطياب واستقصاؤها

بجعلها محتاجاً الى فراغ وتوفيق وذكرها في المقام خروج عن وضع الكتاب فانما نذكر هنا ما لا بد منه ونقتصر على اخصره وفيه حال المنام والنوم
لا ينبغي ان يبيت الانسان وعليه هذا الحق من الاثام **الاول** ان لا يبيت شبعان وفي جواره او القرية التي هو فيها مؤمن جائع
ففي كتاب الصدوق في عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات
بن احنف قال قال علي بن الحسين ع من بات شبعان وبحضرته مؤمن جائع طاو قال الله عز وجل يا ملائكتي اشهدكم على هذا العبد
انني امرته فعصاني واطاع غيري وكلته الى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له ابدا وفيه وفي رواية حريز عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من بات شبعان واخوه المسلم طاو وفي اربعين السيد محي الدين ابن اخي ابن زهرة
صاحب الغنية وكشف الريبة للشهيد مسنداً عن الصادق ع في رسالته الى النجاشي واعلم اني سمعت ابي يحدث عن آبائه عن امير
المؤمنين ع انه سمع النبي ص يقول لاصحابه يوماً ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع فقلنا هلكنا يا رسول
الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب وفي نزهة ابي يعلى الجعفري تلميذ
المفيد عنه صلعم ليس بمؤمن من بات شبعان ريان وجاره جائع ظمآن وفي النهج في كتابه الى عثمان بن حنيف ولو شئت لاهتديت
الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة
ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطاناً وحولي بطون غرثى واكباد حرّى او اكون كما قال
القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد **وفي بعض النسخ** قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيمة وفي امالي الشيخ عن جماعة عن
ابي المفضل عن حميد بن زياد عن القسم بن اسمعيل عن عبد الله بن جبلة عن حميد بن جنادة عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلعم قال من افضل الاعمال عند الله عز وجل ابراد الاكباد
الحارة واشباع الاكباد الجائعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان واخوه او قال جاره المسلم جائع وفي علل الشرائع
وتفسير العياشي باسنادهما عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ع الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلوته و
سبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة
قلت له ليس كل من يسأل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل
البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل منه هو وعياله وان سائلا
مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه
اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله
فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا
حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب
في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي
عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى
وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان
افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا حامدا
لي واصبح صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى
الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي
ولاجعلنك وولدك غرضا لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت

لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا
وبات فيها دميال طاويا جائعا انتهى الخبر وروى الكليني باسناده عن الصادق (ع) ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب
اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى اليه لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر
الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلتها وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا وفي رواية اخرى فكان يعقوب ينادي مناديه
كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا امسى نادى من اراد العشاء فليأت الى يعقوب **واعلم** ان
هذا الحق ينقسم الى واجب عيني وكفائي ومستحب مؤكد وغير مؤكد بحسب اختلاف الموارد من اشراف الجائع على الموت وخوف
هلاكه واختصاص من يسأله فيه وعدمه او واحد منهما وفضل الجائع من جهة العلم والتقى والسيادة وانتهاء نسبه اليه وكثرة طعامه و
الفضل منه وعدمهما وغير ذلك من العناوين التي تختلف بها الحكم وتأكده **الثاني** ان لا يبيت وفي قلبه غل لاخيه المسلم
فروى الصدوق في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن حماد
بن عمرو النصيبي عن ابي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبد الله عن ابي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس عن رسول الله (ص) في آخر خطبة خطبها بالمدينة ومن بات وفي قلبه غش لاخيه
المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك وهو في سخط الله حتى يموت ويرجع وان مات كذلك مات على غير دين الاسلام الغش
بالكسر خلاف النصح وهو يشمل على ترك النصيحة والعدل والخيانة والظاهر ان المراد منه في الخبر ما يعم الغل والعداوة والبغض والحقد
وامثالها المتقاربة مفاهيمها المستبعة جميعها عن خلو القلب عن محبة الاخوان من المؤمنين وعدم تحليه بمودتهم
المندوبة اليها في الكتاب والسنة وفي كنز الكراجكي لامير المؤمنين (ع) واظلم الخلق لله من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب
وتوضيح المقام ومعرفة ما ينبغي لمحبة الاخوان ومفاسد بغضهم وكيفية علاجه يستدعي رسم امور **الامر الاول** في الحث على
محبتهم وفوائدها ولزوم تحصيلها وما يتعلق بذلك قال الله تعالى فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَ
أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وقال تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وقال تعالى رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ و
قال تعالى وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله (ع) فاتقوا الله في اخوانكم
المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله تعالى امر رسول الله (ص) بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله
ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين وفيه عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قال ابو عبد الله (ع)
أتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال وتنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما انك لا تنفع منهم احدا
حتى تحبه وفيه عن حفص البختري قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل فقال لي تحبه قلت نعم فقال لي لم لا تحبه وهو اخوك
وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك وفيه عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبد الله (ع) ما حق
المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره وفيه عنه (ع) اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في
الله متواصلين متراحمين وفيه عنه (ع) يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل
الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل رحماء بينهم وفيه عن رسول الله (ص) من زار اخاه في بيته
قال الله عز وجل له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه وفيه عن ابي جعفر (ع) قال ان المؤمنين اذا
التقيا فتصافحا ادخل الله عز وجل يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله عز وجل بوجهه عليهما تحاتت
عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر وفيه عن الصادق (ع) ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت
تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه وفيه عنه (ع) شيعتنا الرحماء بينهم وفيه عنه (ع) من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو

ممن

من كمل ايمانه وفيه عنه ع من اوثق عرى الايمان ان يحب في الله ويبغض في الله ويعطي في الله ويمنع في الله وفيه عن رسول الله ص
ودّ المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله
وفيه عنه ع ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال
هؤلاء المتحابون في الله وفيه عن رسول الله صلعم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري
من اعداء الله وفيه عنه ع المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه وعن يمينه وكلتا يديه يمين
وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال
هؤلاء المتحابون في الله وفيه عن السجاد ع اذا جمع الله الاولين والاخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون في
الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملئكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة
بغير حساب قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون فاي شيء كانت اعمالكم قالوا
كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين وفيه عن الصادق ع ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه
فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار وفيه عن ابي جعفر ع اذا اردت
ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصية الله ففيك خير والله يحبك
واذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصية الله فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب وفيه عن ابي
جعفر ع لو ان رجلا احب رجلا لله جل وعز لأثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا
ابغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة وفيه عنه ع ان المسلمين يلتقيان فافضلهما
اشدهما حبا لصاحبه وفيه عنه ع كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له وفيه قال قال النبي صلعم الا اخبركم
باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه وفي
مشكوة الانوار للفاضل الطبرسي عن ابي الحسن ع انه قال له رجل ان الرجل من عرض الناس تلقاني فيحلف بالله انه يحبني فاحلف
بالله انه صادق فقال امتحن قلبك فان كان يحبه فاحلف والا فلا وفيه انه سئل رجل ابا عبد الله ع عن الرجل يقول
اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك وفيه عن النبي ص ثلث من كن فيه وجد طعم
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان المرء لا يحبه الا لله ومن كان يلقى في النار احب اليه من ان يرجع
الى الكفر بعد ان انقذه الله منه وفيه وفي غيره عن رسول الله ص انه قال لبعض اصحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في
الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثر صلوته وصيامه حتى يكون
كذلك الى ان قال الرجل وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله
حتى اعاديه فاشار له الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى فقال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال
ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وامك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك وفيه عنه ص ان الله تبارك وتعالى اذا رأى
اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا
من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلوتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي
ثم لا ابالي وفيه عن كتاب السيد ناصح الدين بن بركات قال الله عز وجل لموسى ع هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك
وصمت وتصدقت وذكرتك كثيرا قال الله تبارك وتعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة نور
وذكرك لي قصور فاي عمل عملت لي قال موسى ع دلني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي
عدوا قط فعلم موسى ع ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وفي كتاب مصادقة الاخوان المنسوب الى الصدوق ره عن سديد

عه

عليه السلام من حب الرجل دينه حبه لاخوانه وفي امالي ابن الشيخ عن النبي صلعم انه قال يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزء منها شيئا ولا ترزء منك شيئا ووهب لك
حب المساكين فجعلك ترضى بهم اماما وفيه ان امير المؤمنين ع قال لهيثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وفي امالي الشيخ
الصدوق قدس سره عنه ع ان الحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابر الشيطان وعن اعلام الدين للديلمي ره ان موسى
قال يا رب اخبرني عن اية رضاك عن عبدك فاوحى الله اليه اذا رأيت نفسك تحب المساكين وتبغض الجبارين فذلك اية رضاي
وفي كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اي الاعمال افضل فقالوا الصلوة فقال ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وما هي بالصلوة فقالوا الزكوة قال ان الزكوة تمحيص وما هي بالزكوة قالوا الحج قال ان الحج كفارة وما هو بالحج
قالوا الجهاد قال ان الجهاد جنة وما هو بالجهاد قالوا الله ورسوله اعلم قال الحب في الله والبغض في الله وفي ثواب الاعمال عن
الصادق ع من فضل الرجل عند الله محبته لاخوانه ومن عرفه الله محبة اخوانه احبه الله ومن احبه الله اوفاه اجره يوم القيمة
وفي عدة الداعي عنهم ع لا يكمل لعبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وفيه عن عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن
موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم قال ع هو اخوك والمؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من
استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون مغتاب اخاه **الامر الثاني في كيفية تحصيل محبتهم** والكلام
هنا على نحو ما سبق في محبة العترة الزكية **فنقول** ان بعض مراتبها امر وهبي يشير اليها في قوله تعـ هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم والآخر كسبي يحتاج الى التدبر فيما افهم فيما يورث المحبة وهو شيئان **الاول** الصفات الحميدة
والمناقب الجميلة التي فيهم كالايمان بالله ورسله والائمة الطاهرين وولايتهم ومحبتهم والبغض من اعدائهم وانهم كما في الامالي
وغيره عن الباقر ع شرطة الله وانصار الله واعوان الله والسابقون الى الجنة وشرف الدين وعماد الدين وعروة الدين وان مجالسهم
سيد المجالس وانهم شهود الارض وجوهرها ولب آدم وانهم محبوب الله وفي بشارة المصطفى عنهم ع تنافسوا بحب شيعتنا فانهم و
في حديث المعراج في صفات العابدين وغيره من الاخبار المحكي لهم وانهم كما في اخبار كثيرة خلقوا من فاضل طينة الائمة ع وفي
امالي ابن الشيخ عن الصادق ع شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوءهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا وانهم اوراق الشجرة
التي اصلها رسول الله ص وفرعها فاطمة ولقاحها علي وثمرها الحسن والحسين عليهم السلام وانهم الذين يباهي بهم النبي ص الامم
يوم القيمة وان المؤمن اعظم حرمة من الكعبة وان الرجل من شيعة علي ع ليشفع لعدد ربيعة ومضر وان لله عز وجل ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهورهم كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وانه ما من ملك الا وهو يتقرب الى الله بولاية اهل
البيت ع والاستغفار لمحبيهم وامثال ذلك مما لا يحصى ضبطها او جمعها **الثاني** المنافع الكثيرة والفوائد العظيمة التي
تعود الى الانسان من طرفهم ويتصل اليه بتوسطهم وقد اشير اليها في بعض الاخبار السابقة فانهم شركاؤك في دينك وعونك
على عدوك وعضدك لاقامة شعائر الله ومعاونك على البر والتقوى وحامل زادك الى المعاد وفي كشف الغمة وكان علي
بن الحسين ع اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة وفي النهج والغرر عن علي ع اذا وجدت من اهل الفاقة من
يحمل زادك الى يوم القيمة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك
ان تطلبه فلا تجده وان بسببهم ينال الانسان مثوبات المنفقين والمواسين والموثرين ويحوز فوائدها اذ لولا من ينفق عليه
ويدخله لانسد باب الانفاق وبتوسطهم يدرك الانسان المقامات الموعودة للمعلمين والهداة وباذلي العلوم النافعة و
ناشري فضائل السادة الهداة وبوجودهم يفوز الانسان الى الدرجات المعدة لكاشف الهم ومفرج الغم ومنفس الكرب ورافع الضر ودافع
البلاء وبعيادتهم وقرب منزلتهم يصل الى الانسان الاجور المذخورة للعائدين والمشيعين والمصلين للاموات وغيرهم ممن له حظ

في تحبيبهم منّا وتعظيم حرمتهم حبًّا ومن جهة دعائهم واستغفارهم وتضرّعهم ومسئلتهم في آناء الليل وأطراف النهار يستعرض
الإنسان لنفحات رحمة الله وغفرانه ويرجى البركة في المال والنفس والأهل وبشفاعتهم يرجى النجاة غدًا من أهوال القيمة وشدائد
الجحيم وفي مصادقة الإخوان للصدوق عن الصادق ع أكثروا من الأصدقاء في الدنيا فإنهم ينفعون في الدنيا والآخرة أمّا في الدنيا فحوائج
يقومون بها وأمّا في الآخرة فإنّ أهل جهنّم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي الغرر عن أمير المؤمنين ع الإخوان جلاء
الهموم والأحزان وفي أمالي ابن الشيخ عن الصادق ع أنه قال لفضل بن عبد الملك إنما سمّي المؤمن مؤمنًا لأنه يؤمن على الله فيجيز
أمانه ثم قال أما سمعت الله يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
وفي فضائل الأشهر للصدوق عن الباقر ع في حديث طويل أنه قال موسى إلهي فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك قال يا موسى أحرّمه
على ناري وفي المحاسن الشافعون الأئمة ع والصديق من المؤمنين وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله إنّ الرجل يقول في
الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله أخرجوا له صديقه إلى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم وفي مشكوة الأنوار عن الصادق عليه السلام إنّ المؤمن منكم يوم القيمة ليمرّ به الرجل وقد أمر به
إلى النار فيقول يا فلان أغثني فإنّي كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خلّ سبيله فيأمر الله به الملك فيخلّي
سبيله وفيه عنه ع يؤتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكّر هل لك حسنة فيقول ما لي حسنة غير أنّ
فلانًا عبدك المؤمن مرّ بي فسألته ماءً أتوضّأ به وأصلّي فأعطانيه فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم يا ربّ فيقول الربّ جلّ
ثناؤه قد غفرت لك أدخلوا عبدي جنّتي وفيه عنه ع يقال للمؤمن يوم القيمة تصفّح وجوه الناس فمن سقاك شربة أو أطعمك
أكلة أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده وأدخله الجنة قال فإنه ليمرّ على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا وليّ الله إلى
أين يا عبد الله فيقول الله جلّ ثناؤه أجيزوا لعبدي فأجازوه وفيه عن الباقر ع إنّ المؤمن ليفوّض الله يوم القيمة فيصنع
ما شاء قلت حدّثني في كتاب الله أين قال قوله لهم فيها ما يشاءون ولدينا مزيد فمشيّة الله مفوّضة إليه والمزيد من الله
لا يحصى ثم قال ع يا جابر ولا تستعن بعدوّ لنا حاجة ولا تستطعمه ولا تسئله شربة أما إنه ليخلّد في النار فيمرّ به المؤمن
فيقول يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار والخبر وفي أمالي ابن الشيخ عن الصادق ع لا
تزهدوا في فقراء شيعتنا فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر **في الحث على التحبب**
عند أهل الإيمان ويستجلب مودّتهم لإصلاح ذات البين وأنّه من الأمور التي يترتب عليها الفوائد العظيمة الدينية و[illegible]
التي هي الغرض من جعله [illegible] للأخوة [illegible] وعن [illegible] التودّد إلى الناس
نصف العقل وفيه عنه ع رحم الله عبدًا اجتلب مودّة الناس إلى نفسه وفي أمالي الشيخ عن النبي صلعم [illegible]
أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وقروا الضيف فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين [illegible] عن الصادق ع طوبى لمن [illegible]
نعمة الله [illegible] في الله وفي الغرر عن علي ع التودّد إلى الناس [illegible] وفي [illegible]
الصادق ع إنّ أعرابيًا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له أوصني فكان فيما أوصاه [illegible]
[illegible] ابن [illegible] صاحب [illegible] عن علي عليه السلام [illegible] جعفر [illegible] التودّد إلى الناس
واصطناع الخير إلى كل برّ وفاجر وفيه عنه ع قال الله عزّ وجلّ [illegible] المتحابين [illegible] إنّ [illegible] عمودًا من ياقوت
عليها غرف من زبرجد لها نور [illegible] تضيء كما تضيء الكوكب فقلنا يا رسول الله من يسكنها قال [illegible] المتحابّون في
الله وفي معاني الأخبار عن المجتبى ع أنه عدّ من خصال المروّة التحبّب إلى الناس وفي [illegible] التودّد
[illegible] المحبة وفي مشكوة الأنوار عن النبي صلعم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة ولا تؤمنوا حتى تحابّوا [illegible] لا أخو
عن جابر عن أبي عبد الله ع إنّ لله عمودًا من زبرجد أعلاه معقود بالعرش وأسفله في تخوم الأرضين السابعة عليه سبعون ألف

المؤمن م

ع



على كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء فداعد الله للمتحابين في الله والمتباغضين في الله اعلم ان
المؤمنين اخوة ابوهم النور وامهم الرحمة وطينتهم من فاضل طينة الائمة ع بل هم كجسد واحد وعضو متصل ففي المحاسن عن
الباقر ع ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
ابوه النور وامه الرحمة ورواه الصفار بطرق عديدة والفاظ مختلفة وفي الكافي عن الصادق ع انما المؤمنون اخوة بنو اب وام
فاذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الآخرون وفيه عن الباقر ع ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه
فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها وفيه عن
الصادق ع المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيء منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وفيه
عن الباقر ع المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة
لاب وام وفي صفات الشيعة للصدوق عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من اصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج
منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق
وفي كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي عن احدهما ع المؤمن كالجسد اذا سقط منه شيء تداعى سائر الجسد وفيه عن الصادق ع
المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد اذا اشتكى شيء منه وجد ذلك في سائر جسده لان ارواحهم من روح الله عز وجل وفيه عنه ع
قال لا والله لا يكون مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه وفيه عنه ع المؤمنون
في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى الى غير ذلك فاذا كان الانسان عندهم بمكان
يسرون بسروره ويحزنون بحزنه ويهتمون بحوائجه ويعاملون معه معاملة مع بعض اعضائه التي لا غناء له عن مراقبتها ولا يغفل
عن دفع الضر عنها وجلب ما يحتاج اليه اليها ويكون وصول الاذى الى بعضها بمنزلة وصوله الى تمامها فليحمد الله تعالى على بقاء العلقة
الاولية واتصال الوصلة الالهية واتحاد الارواح الزاكية والا فقد حدث منه قلبا او قولا او فعلا ما يقتضي قطع العلاقة
وتنكر النفوس وادبارها من تضييع الحقوق التي جعلها الله تعالى لكل واحد منهم على الآخر حفظا لتلك العلاقة الباطنية ومزيدا
للائتلاف والمؤانسة واستجلابا للمحبة التي بها تكمل الفوائد المقصودة من جعلهم كذلك من اقامة الدين واعلاء كلمة الحق وحفظ النفوس
والاموال والاعراض والنفوس ففي الكافي عن سعيد قال قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فان احدكما قد احدث شيئا وفيه
انه قال ع مسمعة اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع راسه فقال صدقت يا ابا بشير سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني



قلبي عما لي في قلبك وفي كتاب المؤمن والكافي عن الصادق ع كما يجد بن احمد القمي عن ابن مسمع عن احدهما عليهما السلام ما عبد الله
بشيء افضل من اداء حق المؤمن وفي تفسير الامام ع واعظمهما اي الفرائض فرضا بعد فرضنا قضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية الى ان
قال قال النبي صلى الله عليه واله وكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة
الماء البارد فلم يشرب حتى طفي بمنزلة ذي الحال التجمل لم يستعمل شيئا منها الدفع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب
كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال الامام الحسين ع وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق
حور العين وقال الحسن بن علي ع ان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى الملك المنان وان ترك قضائها
يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي ع ولو لا ان في حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا
عوقب على جميعها يغفر الله المؤمن من كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال جعفر بن محمد ع والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدة الى ان قال ع الا فاعظم فرائض الله عليكم
بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم وان الله يغفر
كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد وفي الخبر الى ابي عبيدة ع في حديث

قال من حبس حق المؤمن اقامه الله خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودية ثم ينادي مناد من عند الله عز وجل هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ اربعين عاما ثم يؤمر به الى نار جهنم وينبغي صرف الخبر الى الحقوق الواجبة وح فالواجب عليه اولا معرفتها واقامتها وحفظها بجهده بها لئلا يقع في محذور المجانبة عن جميعهم والمفارقة عن حوزتهم وليفوز بجميع الخيرات التي تصل الى كل واحد منهم من الاولين والآخرين وليدخل في دعائهم واستغفارهم وشفاعتهم لانه باداء حق من يمكن منه مؤد لحق جميعهم للاتحاد المذكور فيتصل بحصن روحهم ويتحد نفسه مع انفسهم ويصير من جملة الجسد الذي ركب من جميعهم فيجري عليه ما يجري عليهم من الجزاء والمثوبة بسبب كل عمل عمله كل واحد منهم فيعطى اجر المجاهدين وان لم يطعن برمح ولم يضرب بسيف ويشرك مع المنفقين وان لم يشبع جائعا ولم يرو ظاميا ويدخل في الحاج والزائرين وان لم يقطع واديا ولم يطاء فدفدا وهذه الحقوق كثيرة جدا بل الفقه المتكفل لبيان احكام افعال المكلفين كانه موضوع لمعرفة حقوق الناس وكيفية المعاشرة معهم الا قليلا من عباداته كالصلوة والصوم المرتبطة كثير من احكامهما اليهم ايضا وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فبالحري ان نذكر ما عثرنا عليه اجمالا مع الاشارة الى ما ورد فيه خصوصا لما نص فيه على كونه من اسباب التودد ونبنيه على حروف المعجم تسهيلا للضبط وحفظه مع المسامحة في ملاحظة وضع كل مادة في محلها **الألف الإقبال** الى الله تعالى في الصلوة ذكرناه استطرادا لما ورد فيه بالخصوص وانه من اسباب التحبب ففي امالي الصدوق عن الصادق ع في حديث انه قال اني لاحب للرجل منكم اذا قام في صلوة فريضة ان يقبل بقلبه الى الله تعالى ولا يشغل قلبه بامر الدنيا فليس من عبد يقبل بقلبه في صلوته الى الله تعالى الا اقبل الله اليه بوجهه واقبل بقلوب المؤمنين اليه بالمحبة بعد حب الله اياه وفي الفقيه عنه ع فاذا صليت فاقبل بقلبك على الله عز وجل فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله عز وجل في صلوته ودعائه الا اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وايده مع مودتهم اياه بالجنة قال المولى المجلسي في شرح قوله ع فانه ليس الخ فائدة اخرى للحضور والاخلاص يظهر من الاخبار المستفيضة على ان مودة المؤمنين سبب لشفاعتهم في الدنيا بالدعاء وفي الآخرة ايضا مع انه يمكن ان يكون المودة بنفسها سببا لدخول الجنة **الإحسان** قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين ع العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال تعالى واحسنوا ان الله مع المحسنين وقال تعالى والله يحب المحسنين وبالجملة لو كان المحسن اليه ممن اساء اليه ففي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك وتصل رحم من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك وفي الفقيه عن امير المؤمنين ع لا يكون اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلتك ولا على الاسائة اليك اقدر منك على الاحسان اليه وفي الكافي عن الصادق ع انه قال لاسحق بن عمار احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه وفي الغرر عن امير المؤمنين ع بالاحسان تملك القلوب وفيه عنه ع بالاحسان تسترق الرقاب وفيه عنه ع صاحب الاحسان وفيه عنه ع عنوان النبل الاحسان الى الناس وفي الكافي عن ابي جعفر ع انه كتب الى بعض اوليائه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان مالك من عاجل ما حسنت فيه فحسن الى اخوانك الخبر وفي خبر يستحب الاحسان **واعلم** ان الاحسان الى المؤمن اما بوصول نفع اليه او بدفع ضرر عنه وكل واحد منهما اما ان يتعلق ببدنه او بعقله او بعرضه او بماله او لاصلاح هذه الخمسة بعثت الرسل وشرع الدين وفرضت الحدود والموازين ثم انه قد يكون بالقلب في تحزن ان كان يرجوا ويؤمل ويحب ويضمر في نفسه عود نفع او طرد شر عنه ويشير الى ذلك ما عد في كثير من الاخبار من الحقوق ان يحب الرجل لاخيه المسلم ما احب لنفسه وفي الخصال عن الصادق ع انه قال ان ابليس خمسة ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه الخبر وقد يكون بالنطق والبيان وقد يكون بعمل الجوارح فهذه ثلثون قسما يدخل جميعها تحت عنوان الاحسان غير انه يشترط في صدق الاحسان بالمحسن ان يخلص احسانه عن الاذى والمنة وفي كتابه كلما ورد في آداب الصدقة من الاخفاء واستقلال الكثير منه و

الإقبال

الإحسان

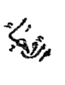
العدل م

صد

سبحانه ببذل ما يغنيه وغير ذلك ويشير إلى ذلك قوله تعالى وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ بملاحظة التعميم في وجه التشبيه بقدر
ما يمكن للعباد منه فإنه تعالى أعطى فأجزل وأنعم فأسبغ ومنح فأفضل من غير استحقاق ولا مسألة بل ولا شكر ولا معرفة ولم يتبع
ما أتاه بمن ولا أذى كل ذلك من جوده الذي لا يحيط علماً ما ذكرنا في الأخبار بعض جل الحقوق وكلها غير متباينة في النصوص ومن العناوين



المذكورة فيها أحسن وأولى وإن دخل بعضها في بعضها **الإرشاد والإخراج من الظلمات إلى النور** فمن ظلمة الكفر إلى
نور الإسلام ومن ظلمة النفاق إلى نور الإيمان ومن ظلمة الفسق إلى نور الطاعة ومن ظلمة الجهل إلى نور العلم ومن ظلمة الرغبة
إلى الدنيا إلى نور الزهد فيها ومن ظلمة الشرك الخفي إلى نور الإخلاص ومن ظلمة الغفلة إلى نور التذكر وغير ذلك من الظلمات التي
بعضها فوق بعض والآيات والأخبار الواردة في هذا المقام فوق الإحصاء قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ
قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وقال تعالى وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وقال الله تعالى وَ
تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وفي تفسير الإمام عن أمير المؤمنين ع من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا
من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم لأقل
سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد عليهم السلام ألا فمن أخرجه في الدنيا
من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه
من الجهل قفلاً أو أوضح له عن شبهة وقال ع حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء ع فقالت إن لي والدة ضعيفة وقد لبس
عليها في أمر صلاتها شيء وقد بعثتني إليك أسألك فأجابتها فاطمة ع عن ذلك فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت
ثم خجلت من الكثرة فقالت لا أشق عليك يا ابنة رسول الله فقالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك أرأيت من اكترى يوماً
يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين
الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يثقل علي سمعت أبي صلى الله عليه وآله يقول إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم
من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور ثم ينادي
منادي ربنا عز وجل أيها الكافلون لأيتام آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم هؤلاء تلامذتكم والأيتام
الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا
عنهم من العلوم حتى إن فيهم يعني في الأيتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم ثم إن الله
تعالى يقول أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم
ويضاعف لهم وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم وقالت فاطمة ع يا أمة الله إن سلكة من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه
الشمس ألف ألف مرة وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر وعن أمالي المفيد عن أمير المؤمنين ع ما أخذ الله ميثاقاً من أهل
الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال لأن العلم قبل الجهل والكلام في شروط المرشد و
كيفية الإرشاد وما يتعلق بذلك مفصل مذكور في كتب الأخبار أحسنها [illegible] المجلد الأول من بحار الأنوار **الإحياء**



قال الله تعالى وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وفي أمالي ابن الشيخ عن أبي عبد الله ع في تلك الآية قال من أخرجها من ضلال
إلى هدى ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها وفي المحاسن عن فضيل قال قلت لأبي جعفر ع قول الله في كتابه
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قال من حرق أو غرق قلت فمن أخرجها من ضلال إلى هدى فقال ذلك تأويلها الأعظم
وفيه عن حمران عنه ع في الآية قال من حرق أو غرق أو غرر ثم سكت فقال تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجاب له **الإيثار**



هو تقديم الغير على النفس في فضيلة ما يهواه من خير ولذة أو دفع شر إليه قال الله تعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
في الكافي عن أبان بن تغلب في حديث أنه قال للصادق ع أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا أبان دعه فلا ترده قلت بلى جعلت

فداك فلم ازل اردده عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر وفيه عن سماعة عنه عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه ايعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه فقال هو امران افضلكم فيه احرصكم على الرغبة والاثرة على نفسه فان الله عز وجل يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والامر الآخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول وفيه انه قال الكاظم ع في وصية لرجل صم وتصدق قلت اتصدق مما وصلني به اخواني وان كان قليلا قال تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك وفيه عن ابي بصير عن احدهما ع قال قلت له اي الصدقة افضل قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هل ترى هيهنا فضلا وفي اصل زيد الزراد عن الصادق ع في حديث شريف في صفات المؤمنين وفيه هم البررة بالاخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم الآية وفي كتاب المؤمن للحسين بن سعيد عن امير المؤمنين ع قال ان لله التحمل على الابرار في كتاب الله قيل وما التحمل قال اذا كان وجهك آثر من وجهه التمست له وقال في قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال لا تستأثر عليه بما هو احوج اليه منك وفي كتاب الاخوان عن جميل عن الصادق ع قال سمعته يقول ان مما خص الله به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه ذلك احبه الله ومن احبه الله اوفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فان فيه ترغيبا للبر وفي الغرر عن امير المؤمنين ع بالايثار على نفسك تملك الرقاب وفيه الايثار اعلى الايمان وفي مشكوة الانوار عن الصادق ع انه سئل ما ادنى حق المؤمن على اخيه قال ان لا يستأثر بما هو احوج اليه منه وفيه عن انس انه اهدي لرجل من اصحاب النبي صلعم رأس شاة مشوي فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث اليه فلم يزل يبعث به واحد بعد واحد حتى تداوله اهل سبعة ابيات حتى رجع الى الاول فنزل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي رواية فتداوله تسعة انفس ثم عاد الى الاول وفي الخصال عن ابي جعفر ع ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلث رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عز وجل قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي الايثار الاختيار اثر على افعل وهو اشد من التجاوز والاقتصاد لان لا ينفي ببذل ما الاحتياج اليه وقد دل بعض الآيات والروايات على الايثار وبعضها على الاقتصاد مثل قوله تع ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية ومثل ما روي خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قيل معناه ما كان بعد كفاية النفس و العيال وغناهما عنه ولعل الوجه فيه ان البذل يتفاوت بتفاوت الازمان والمقامات واحوال الطرفين وطيب النفوس فقد يكون الاقتصاد ارجح من الايثار كما في عامة المؤمنين وقد يكون الامر بالعكس كما في الصديقين وامر النبي صلى الله عليه وآله تعليم للمؤمنين وفي الفردوس وافضل الصدقة جهد المقل وهو الايثار وروي افضل الصدقة عن ظهر غنى والجمع بينهما ان الايثار على نفسه مستحب بخلافه على عياله الى ان قال ويكره ان يتصدق بجميع ماله الا مع وثوقه بالصبر ولا عيال له وقال العلامة المجلسي ره في شرح خبر ابان وفسر الايثار بان يعطيه من النصف الآخر فانه زايد من الحق اللازم للمؤمن فهو حقه ويؤثر اخاه به وكانه ذكر اقل مراتب الايثار او هو مقيد بما اذا كان محتاجا الى جميع ذلك النصف وفسر الايثار مطلقا وان كان مورد الآية اخص من ذلك التقييد بالخصاصة **واعلم** ان الآيات والاخبار في قدر البذل وما يحسن منه متعارضة فبعضها يدل على فضل الايثار كهذه الآية وبعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه ولا تجعل يدك الآية وكقول النبي ص خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وقد يقال انها تختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فمن قوي توكله على الله وكان قادرا على الصبر على الفقر والشدة فالايثار اولى بالنسبة

ايعطف من عنده قوت يوم

وفي الكافي عن الفضل قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل في كم تجب الزكوة فقال الظاهرة ام الباطنة تريد قال اريدهما جميعا فقال اما الظاهرة ففي كل الف خمسة وعشرون واما الباطنة فلا تستأثر على اخيك بما هو احوج اليه منك

اليه

اليه ومن لم يكن كذلك كاكثر الخلق فالاقتصاد بالنسبة اليه افضل وورد في بعض الاخبار ان الايثار كان في صدر الاسلام وكثرة
الفقراء وضيق الامر على المسلمين ثم نسخ ذلك بالآيات الدالة على الاقتصاد وهذا الاثبات في هذا الخبر لا يكفي لرفع استبعاده كون الايثار
مطلوبا في وقت ما لكن المشاطرة ايضا نائب في الاقتصاد غالبا الا اذا حمل على ما لم يضر بحاله وفيه اشكال آخر وهو انه اذا شاطر
مؤمنا واحدا واكتفى بذلك فقد ضيع حقوق سائر الاخوان وان شاطر البقية مؤمنا آخر وهكذا فلا يبقى له شيء الا ان يحمل على
المشاطرة مع جميع الاخوان كما روي ان الحسن صلوات الله عليه قاسم ماله مع الفقراء مرارا او يخص ذلك بمؤمن واحد اتخذه اخا في الله
كما واخى النبي صلى الله عليه وآله بين سلمان وابي ذر وبين مقداد وعمار وبين جماعة من الصحابة متشابهين في المراتب والصفات
بل يمكن حمل كثير من اخبار هذا الباب على هذا القسم من الاخوة وان كان بعضها بعيدا عن ذلك انتهى **قلت** لا شبهة
في عدم صدق الايثار مع عدم الحاجة الى ما يؤثر به نعم لا يتوقف على الاضطرار اليه ولعل في الآية ايماء الى ذلك فيكون الخصاصة
الحاجة الشديدة كما لا ريب في ان من وقف على قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وقوله ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية فان
بو مده نفقته على نفسه تثبيتا منها طمعا للخلف راجيا جائزة سبعمائة او المضاعف ولا ضرر على من يعوله او اسقط حقه كان
ممدوحا مثابا بمقتضى ما ذكر وامثاله ولا يعارضه بالآية السابقة كما لا يخفى على من تأمل في شأن نزولها مضافا الى سيرة الائمة
عليهم السلام وايثارهم في كثير من الاوقات ويكفي في ذلك الحكاية المستفيضة عن امير المؤمنين ع والصديقة والحسنين عليهم
وايثارهم قوتهم المنحصر في قرص من الشعير على المسكين واليتيم والاسير وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ع بعد ذكر القصة
نزلت الآيات التي في هل اتى وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وينقل عن كثير من العلماء الاخيار انه اصيبوا بمصيبة
في بلوغهم مراتب العلية بسبب الايثار تركناها للاختصار ثم ان المؤثر قد لا يكون محسنا كما لو اتبع ايثاره بالمن والاذى فلا يكون
ممدوحا فعليه ان لا يغفل عما ذكرناه **الاستغناء** عن الناس يأتي ذكره في الياس عما في ايديهم وانه من اسباب التودد
الاكرام مما اختص من الاحسان وفي الكافي عن الصادق ع من اتاه اخوه فاكرمه فانما اكرم الله عز وجل وفيه عن النبي ص من اكرم اخاه
المؤمن بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه من الرحمة ما كان في ذلك وفيه عن الصادق ع ومن اكرم
مؤمنا فبكرامة الله بدأ وفي مشكوة الانوار ان الرضا ع قال لعلي بن يقطين اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال جعلت فداك
وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث التي تضمنهن لي فقال اما الثلاث التي انا اضمن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابدا بقتل
ولا فاقة ولا سجن حبس فقال علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال فقال تضمن لي ان لا يأتيك ولي ابدا الا اكرمته قال فضمن علي
الخصلة وضمن له ابو الحسن ع الثلاث وفي كتاب الاخوان عن الصادق ع ومن اكرم اخاه يريد بذلك الاخلاق الحسنة كتب الله
له من كسوة الجنة عدد ما في الدنيا من اولها الى آخرها ولم يشتبه من اهل الربا واشبه من اهل الكرم وفي الغرر اذا الحب ما اكرم
الاخاء وقد خص جماعة به كالكريم والشريف ففي الكافي عنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه وفيه عن الجمال قال قلت لجبيل قال رسول الله صلعم اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت وما الشريف
قال سألت ابا عبد الله ع عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت وما الحسب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير
ماله قلت فما الكرم قال التقوى **والضيف** ففيه عن الصادق ع ان مما علم رسول الله ص فاطمة ع ان قال من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وعن الاربعين للشيخ سليمان الماحوزي عن ابن مسعود عنه ص في حديث طويل في المعراج وذكر
ما كتب على ابواب الجنة والنار انه كان مكتوبا على الباب الرابع من الجنة مثله وفيه عنه ص ان من حق الضيف ان يكرم و
في بعض الاخبار اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المؤاكلة
ومشايعته الى باب الدار والظاهر ان المراد بالاكرام في امثال تلك الاخبار هو التوقير والتعظيم والاحترام بحسب ما يقتضيه

العادة المختلفة باختلاف الأزمان والدهور فرب شيء يكون به احترام المؤمن واكرامه في زمان يصير من اسباب الاهانة والاستخفاف
في زمان اخر **الاجلال** هو تعظيم الشأن وارتفاع القدر والاعراض عما صدر منه من سوء خلقه لكبر السن وغيره ففي الفقيه
عن النبي صلعم للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل الاجلال له في عينه الخبر وورد الحث على اجلال الشيخ
الكبير ففي الكافي عن الصادق ع ان من اجلال الله عز وجل اجلال الشيخ الكبير وفيه عنه ع ان من اجلال الله اجلال ذي الشيبة
المسلم وفيه عنه ع ان من اجلال الله اجلال المؤمن ذي الشيبة وفي ثواب الاعمال عن النبي صلعم من تعظيم الله اجلال ذي
الشيبة المؤمن **الانصاف** من النفس لغيره وقد تقدم في اواخر الفصل السابق في بيان الذكر انه من الثلثة التي هي اشد
الاعمال واشد ما ابتلى به المؤمن وفي الكافي عن السجاد ع انه كان من اخر خطبة رسول الله صلعم طوبى لمن انصف الناس من نفسه
وفيه عن الصادق ع من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة وذكر منها وانصف الناس من نفسك وفيه عن امير المؤمنين
عليه السلام الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا وفيه عن النبي صلعم من واسا الفقير من ماله وانصف الناس
من نفسه فذلك المؤمن حقا وفيه عنه ع الا اخبركم باشبهكم بي الى ان قال صلعم واشدكم من نفسه انصافا في الرضا والغضب
وفي الغرر عن علي ع مع الانصاف تدوم الاخوة وفي امالي ابن الشيخ عن الصادق ع من اراد ان يسكنه الله جنته فليحسن خلقه و
ليعط النصفة من نفسه الخبر اي يكون حكما على نفسه فيما كان بينه وبين الناس ويرضى لهم ما يرضى لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قال
المجلسي ره في الخبر الاول وكان كلمة من للتعليل اي كان انصافه الناس بسبب نفسه لا بانصاف حاكم وغيره وقال الصالح الطبرسي في قوله
عليه السلام وانصف الناس هو التزام العدل في المخالطة والمعاملة حتى يحكم بنفسه على نفسه وهو من اخص الصفات العدلية والفضائل
البشرية وبه يتم نظام العالم ويرتفع الجور من بني ادم **قلت** قد تقدم في فضائل الذكر تفسيره في الاخبار بان لا يرضى لاخيه من
نفسه الا ما يرضى لنفسه وفي الجميع اشارة الى ما تقدم من الاتحاد وانه ينبغي ان يعامل مع الاخوان معاملته مع بعض اعضائه فكما لا يفرق في
مقام جلب الخير او دفع الشر بين يد ويد فكذا لا يفرق بين نفسه وبين اخيه وهذا هو حقيقة العدل قال في المصباح وانصفت الرجل انصافا
عاملته بالعدل والقسط والاسم النصفة بفتحتين لانك اعطيته من الحق ما تستحقه لنفسك **الاجابة** في امالي ابن الشيخ عن النبي
صلى الله عليه واله ان للمسلم على اخيه من المعروف ستا وعد منها ويجيبه اذا دعاه وفي قرب الاسناد عنهم ع من الجفا ان يدعى الرجل الى
طعام فلا يجيب او يجيب فلا ياكل وفي كنز الكراجكي وربيع الشيعة لابن اخي ابن زهرة مسندا عنه صلعم للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة
له منها الا بالاداء او العفو وعد منها ويجيب دعوته وفي الكافي عنه صلعم اوصي الشاهد من امتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو
على خمسة اميال فان ذلك من الدين وفيه عن الصادق ع ان من حق المسلم الواجب على اخيه اجابة دعوته وفيه عنه ع ان من حق
المسلم ان يجيبه واحتمل بعض المحدثين ان يكون المراد من الاجابة في بعض تلك الاخبار تلبيته اذا ناداه وفيه عنه فرض المؤمن على
المؤمن اذا دعاه ان يجيبه وفي كتاب الاخوان عن النبي صلعم سر ثلثة اميال اجب دعوة والظاهر عدم اختصاص الاجابة بدعوة



الطعام بل هو مندوب لكل ما دعاه اليه لا لاثم وهو اتم منه **الاطعام** ففي المحاسن عن الرضا ع في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة علم الله ان ليس كل احد يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام وفيه عن الصادق ع من الايمان
حسن الخلق واطعام الطعام وفيه عن الباقر ع ان الله يحب اطعام الطعام وفيه عن النبي صلعم خيركم من اطعم الطعام وفيه انه قيل
له صلعم اي الاعمال افضل فقال اطعام الطعام وفيه عنه ع الايمان حسن الخلق واطعام الطعام واراقة الدماء وفيه عنه صلعم من موجبات
مغفرة الرب اطعام الطعام وفيه وفي غيره في اخبار كثيرة ان اطعام مؤمن يعدل عتق نسمة وفي بعضها عشر رقاب من ولد اسمعيل
موسرا كان او معسرا **الابتداء** بالسلام وكذا المعروف والعطاء كما ياتي في الاخير وفي الكافي عن الصادق ع البادي بالسلام
اولى بالله وبرسوله وفيه عنه ع من اخلاق المؤمن انصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم وفي جملة من الاخبار البخيل من
بخل بالسلام وفي العيون وغيره في ذكر شمايل النبي صلعم يبدأ من لقيه بالسلام وفي الكافي اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ

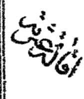
بالسلام قال الفاضل الصبحي اي اولى الناس برحمة الله وكرامته واقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله واحبهم واحسنهم مقاما وافضلهم واكثرهم
ثوابا من بدء بالسلام لانه البادي باظهار التودد والتالف وطلب الخير والسلامة المطلوبة شرعا **افشاء السلام** في



عن الباقر ع ان الله يحب افشاء السلام وفيه عن الصادق ع من التواضع ان تسلم على من لقيت وفي مشكوة الانوار قال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا او لا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم وفي الفقيه في وصايا النبي ص ثلث كفارات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس
نيام وفي معاني الاخبار عن الباقر ع ثلث درجات ثم عدهن وفيه في النبوي ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها لا يسكنها من امتي الا من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام
ثم فسر الاول بذكر التسبيحات الاربعة في الصبح والمساء عشر مرات والثاني بنفقة الرجل على عياله والرابع بصوم رمضان وثلثة
من كل شهر والخامس بصلوة العشائين والصبح في مسجد جماعة ثم قال ع وافشاء السلام ان لا تبخل بالسلام على احد من المسلمين
وهو من الاربعة في الصادقي المتقدم في الانصاف **اجتناب سخطه** ومكروهه في الكافي وغيره عن الصادق ع انه قال



للمعلى لما سأله عن حق المسلم على المسلم سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله و
طاعته ولم يكن لله فيه نصيب الى ان قال ع الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره الخبر وكلها مقيدة بغير ما يسخط
الله ولم يكن موجبا لسخط الله ووجه عدم التقييد كون المراد بالاخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما يرضي الله غالبا فان
اتفق الخلاف فينبغي ان ينصحه برفق حتى يرجع **اقالة** عثرته وندمه في البيع في كنز الكراجكي والاربعين في النبوي المتقدم انه ص



عد من الثلثين ويقيل عثرته وفي كتاب التمحيص روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة
وثلث خصال فعل وعمل ونية وظاهر وباطن ثم عد ص منها مقيل العثرة وفي تحف العقول عنه ص اقيلوا ذوي الهنات
عثراتهم وفي كتاب الغايات عن رسول الله ص الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقيلون العثرة ولا يقبلون
المعذرة ولا يغفرون الزلة وفي الكافي في خبر هشام انه ع عد من صفاته ويقيل العثرة قال في البحار اصل الاقالة ان يبيع الانسان
اخو شيئا فيندم المشتري فيستقيل البايع اي يطلب منه فسخ البيع فيقيله اي يقبل ذلك منه فيتركه ثم يستعمل ذلك في
ان يفعل احد بغيره ما يستحق تاديبا او ضررا فيعفو منه ويطلب العفو فيعفو عنه كانه وقع بينهما معاوضة فتتاركا
ومنه قولهم اقال الله عثرته **قلت** والعثرة هي الزلة والخطيئة واقالتها المسامحة فيها والموافقة مع صاحبها في عدم الالتفات
اليها وفي الكافي عن الصادق ع ايما مسلم اقال مسلما في بيع اقاله الله عثرته يوم القيمة وفي الخصال عنه ع اربعة ينظر الله عز و
جل اليهم يوم القيمة من اقال نادما الخبر وفي كتاب المؤمن عن ابي حمزة عن احدهما ع ايما مسلم اقال مسلما ندامة اقاله الله عثرته
يوم القيمة وفي الكافي عن رسول الله صلعم لم ياذن لحكيم بن حزام في تجارته حتى ضمن له اقالة النادم وانظار المعسر واخذ الحق
وافيا وغير واف **ادخال السرور** عليه ففي الكافي عن رسول الله ص من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله



عز وجل وفيه عن الباقر ع ما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المؤمن وفيه عن الصادق ع لا يرى احدكم
اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله ص وفيه عنه ع من ادخل السرور على
مؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخله على رسول الله ص فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل
عليه كربا وفيه عنه ع من احب الاعمال الى الله عز وجل ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته وتنفيس كربته او قضاء
دينه وفيه عنه ع من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله
ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل
هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت يرحمك الله فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على فلان وفيه عن

ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم به لكفرتم ان المؤمن اذا
خرج من قبره وذكر قريبا منه وفي النهج عن امير المؤمنين ع ما من عبد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور لطفا فاذا
نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل عن حياضها وفي ثواب الاعمال عن ابي عبد الله ع من سر
امرء مؤمنا سره الله يوم القيمة وقيل له تمن على ربك ما احببت فقد كنت تحب ان تسر اوليائي في دار الدنيا فيعطى ما يتمنى ويزيده
الله ما عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة وفي كتاب رياض الابرار للسيد الجزائري عن ابي عبد الله الحسين ع انه قال صح عندي قول
النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال
يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال
اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع
اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرئته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها
هذه الدار وفي كتاب الاخوان عن الباقر ع فيما ناجى الله عبده موسى قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن
هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا وفيه عنه ما عبد الله بمثل ادخال السرور على المؤمن
والاخبار في هذا المعنى كثيرة جدا **واعلم** ان السرور المندوب ادخاله على المؤمن انما يكون ممدوحا اذا كان في ضمن فعل
واجب كانظار معسر واعطاء الزكوة واخواتها ممن يحصل السرور فيه وانقاذ غريق وامثالها او مستحب كقضاء دينه واشباع جوعته
وتنفيس كربته او مباح اذا قصد به رفع همه المطلوب رفعه لنفسه او لئلا يشغله عن تعاهد فروضه واستعمال سننه واما اذا كان في
ضمن الحرام فحق القول فيه ما حققه شيخنا الانصاري نعمه الله برحمته في رد من جوز الغناء في المراثي من ان ادلة المستحبات لا
تقاوم ادلة المحرمات خصوصا التي يكون من مقدماتها فان مرجع ادلة المستحبات الى استحباب ايجاد الشيء بسببه المباح لا بسببه المحرم
الا ترى انه لا يجوز ادخال السرور في قلب المؤمن واجابته بالمحرمات كالزنا واللواط والغناء والسر في ذلك ان دليل الاستحباب انما
يدل على كون الفعل لو خلي وطبعه خاليا عما يوجب لزوم احد طرفيه فلا ينافي ذلك طرو عنوان من الخارج يوجب لزوم فعله او تركه
كما اذا صار مقدمة لواجب او صادفه عنوان محرم فاجابة المؤمن وادخال السرور في قلبه ليس شيئا يلزم فعله او تركه فاذا تحقق في
ضمن الزنا فقد طرء عليه عنوان ملزم لتركه واما ان كان مكروها فالاولى ملاحظة الاهم منهما ويختلف باختلاف الاحوال
والازمان والانظار ومن هنا ظهر ان ما شاع بين الناس من نقل الوقايع المختلفة والحكايات الموضوعة وحكاية افعال الصلحاء
والافعال المنكرة عند العقلاء لادخال السرور على قلوب المؤمنين من دقايق [illegible] ابليس اللعين [illegible]
صلوات الله عليهم اجمعين **ثم** ان السرور اما ان يكون نوعيا بان يريد الانسان ادخاله على كافة من مضى وغبر من المؤمنين
والمؤمنات وان كان عددها عاجزا لا يعرف احدا ولا يعرفه احد بشرط الاتصاف بسمات الائمة الهداة وبطلب انه تعالى ايصال
جميع خير الدنيا والاخرة اليهم وحط جميع الشرور عنهم والتشفع والاستغفار لهم عنه تعالى فكانه [illegible] من سببه دعاء من احد
الاولين ممن يدخل عليه بسبب ما ذكر من الخير [illegible] عنه بذلك الشرور [illegible] في شخصه [illegible] يكشف له ذلك
يوم تبلى السرائر ويجزى به بما هو اهله ومستحقه فهو مستحب مطلقا وان جهل به او شخصيا بان يريد مسرة شخص معين وهو
على ثلثة اقسام **الاول** ان يكون من الشخص [illegible] هو [illegible] بسبب فيريد كشف همه [illegible]
بدله [illegible] **الثاني** ان يكون [illegible] **الثالث**
ان يكون مبتليا في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

نعم الأولى أن يرفع جهله أولاً بالحكمة والموعظة الحسنة والأمثال ليتيسر فعلاً بما يتيسر بعد كشف الغطاء بأن يقول لمن أراد أن يزهد
في الدنيا وفيما عنده ما تقول في مؤمن يرى أخاه طالباً للمال لا يتيسر إلا بتعب وتكالب وتجاذب وإن حصل فلا ينفعه إلا في
زمان قليل ومنفعته عشر معشار مضرته ومع ذلك له أعداء كثيرة هل يحسن منعه عنه أم لا ثم يطابق ما ذكر بمال الدنيا وكذا
لمن يريد أن يحث أخاه على طلب العلم الذي فيه رضا ربه ما تقول فيمن يريد أن يبذل لأخيه جوهرة مضيئة نافعة له في حياته
وبعد موته ولولده ولعقابه تزيد بالإنفاق وتخلص عن الشدائد والمضايق وفي امثال ذلك ثم يطابقه معه

الإغاثة هي
قريبة من الإعانة وتختص غالباً بالمضطر واللهفان ففي النهج عن أمير المؤمنين ع من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف وفي
معاني الأخبار عن السجاد ع والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف وفي كتاب الإخوان عن النبي صلى الله عليه وآله سنة
أمثال الغيث الملهوف وفي آخر عن علي عليه السلام ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف وفي ثواب الأعمال عن رسول الله ص من أغاث
أخاه المؤمن حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وأعطاه ثواب عتق عشر نسمات ودفع عنه عشر
نقمات وأعد له يوم القيمة عشر شفاعات وفي الكافي عن الصادق ع من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته أو أعانه
على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر
له احدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيمة وأهواله وفي أربعين ابن أخي صاحب الغيبة في رسالة الصادق ع إلى والي الأهواز حدثني
أبي عن آبائه عن علي ع عن النبي صلعم أنه قال من أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله وآمنه يوم الفزع الأكبر
وآمنه من سوء المنقلب

الإعانة على البر من ضعف عن الوصول إليه علماً أو مالاً أو بدناً كما قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله من أعان مؤمناً نفس الله عنه ثلثاً وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين
وسبعين كربة عند كربه العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم وفيه عن الصادق ع والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في
عون أخيه وفيه عنه ع ما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه وفي الرسالة المتقدمة ومن أعان
أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلة الأقدام وفي الكافي عنه ع في الحقوق السبعة التي ذكرها
للمعلى والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك وفي كتاب المؤمن عنه ع وما من مؤمن يعين
مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وفي الأمالي عنه ع من أراد أن يدخله الله في رحمته ويسكنه
جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه وفي ثواب الأعمال عن النبي ص
رحم الله ولداً أعان والده على بره ورحم الله والداً أعان ولده على بره ورحم الله جاراً أعان جاره على بره ورحم الله رفيقاً أعان
رفيقه على بره ورحم الله خليطاً أعان خليطه على بره ورحم الله رجلاً أعان سلطانه على بره وفي الكافي عن الصادق ع من بخل
بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر وفيه عنه ع أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته
فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدة من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة وفيه عن صفوان قال كنت جالساً
مع أبي عبد الله ع إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون فشكى إليه تعذر الكرى عليه فقال لي قم فأعن أخاك فقمت معه
فيسر الله كراه فرجعت إلى مجلسي فقال أبو عبد الله ع ما صنعت في حاجة أخيك فقلت قضاها الله بأبي أنت وأمي فقال
أما إنك أن تعين أخاك المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدياً ثم قال إن رجلاً أتى الحسن بن علي ع فقال بأبي أنت
وأمي أعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين ع وهو قائم يصلي فقال له أين كنت عن أبي عبد الله ع تستعينه على حاجتك
قال قد فعلت بأبي أنت وأمي فذكر أنه معتكف فقال أما إنه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً والإشكال في الخبر بعد
اختيار الحسين ع مدفوع تارة بإمكان وجود عذر آخر له ع لم يظهره للسائل ولذا لم يذهب معه فأفاد الحسن ع ذلك لئلا يتوهم
الاعتكاف في نفسه عذراً فالمراد لو أعانك مع عدم عذر آخر كان لخير له وأخرى باحتمال إيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك

الفضل وثالثة باحتمال ارادة اردت الاستعانة من قوله فعلت وبناء فذكر على المجهول اي ذكر بعض خدمه او اصحابه انه معتكف ورابعة بما قيل من عدم استبعاد نقص علم امام قبل امامته عن امام اخر في حال امامته او اخباره ما هو اقل ثوابا لاسيما قبل الامامة **واعلم** ان الانسان لا يتمكن من الاعانة على البر والتقوى غيره حتى يكون ممن يعين نفسه عليهما ولا يكون ممن يعينها على الاثم والعدوان ولا يتمكن من ذلك حتى يعرف حقيقة الابواب التي يدخل عليه الذنوب منها والمداخل التي بها يجري على الاقتحام فيها ثم يسد تلك الابواب المشرعة اليها ويجتنب ما لا باس به حذرا من الابتلاء بما به باس في كلمة التقوى و الاهواء اسير نفسه انى له ويحمل غيره او اعانته على البر وهو منخرط في سلك من لا يعرف الطريق من البر وانت بعد التامل في حال اغلب الناس ترى اكثرهم محرومين عن نيل تلك الفضيلة معينين انفسهم على المعاصي الجليلة وان ابتلائهم بها الاستغنا لهم بعد القريبة التي توصلهم اليها جهلا منهم بتلك المبادى وغفلة عن استلزامها الاستجلاب المساوي ومع ذلك فكيف يمكنهم رد غيرهم عنها واعانتهم على التقوى مع انها ايضا تحتاج الى معرفة مقدمات بها تعين نفسه عليها وتقرب غيره اليها من المقدمات القريبة التي لا تحتاج كثير منها في ترتبها عليها على القصد التعيين او البعيدة المتوقفة عليه فمن ذلك اعانة من جعلهم الله تعالى معينين له على التقوى من الذين اشرنا اليهم سابقا من كرام الكاتبين كالكتبة والحفاظ والمستغفرين والداعين والمؤمنين والساترين معاصيه والمبشرين له ووسايط النعم ومدافعي النقم فان الانسان اذا اعانهم على ما وكلوا به بما يرجع نفعه اليه ويعود خيره اليه ولا يفعل ما يتضررون بنفوسهم فقد ادى حقهم وحق نفسه اعانها والاهون من ظلمهم والقى العداوة بينه وبينهم واعان نفسه على ما فيه هلاكها **الاصلاح** بين نفس اخيه وعقله وهواه ودينه وعلمه وجهله وبينه وبين سائر الاخوة اذا كان ممن اصلح سريرته واصلح بين اعدائه الذين معه قال الله لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقال حكاية عن شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وقال وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وقال انا لا نضيع اجر المصلحين وقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وفي النهج وغيره عن علي عن النبي ص اصلاح ذات البين من افضل عامة الصلوة والصوم وفي عقاب الاعمال عنه ص من مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع واعطي اجر ليلة القدر وفي ارشاد الديلمي عنه ص ما عمل رجل عملا بعد اقامة الفرائض خيرا من اصلاح بين الناس يقول خيرا او ينمي خيرا وفي الكافي عن امير المؤمنين ع من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وفيه عن الصادق ع لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين وفيه عنه ع صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وفي تفسير القمي عنه ع في صفات لقمان ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا وفي الكافي عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع وفي غير واحد من الاخبار ليس المصلح بكذاب وبالجملة فبالتدبر في الايات والاخبار يظهر كثرة الاعتناء بامر الاصلاح وشدة الاهتمام به وكيف لا يكون كذلك وبه يقوم الدين ويتحد كلمة المسلمين قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فهو نتيجة تلك الشرايع وحاصل وصاياهم ومن يفسد فمن احب ان لا من ثمرته فليصلح اولا نفسه ان كانت خبيثة شريرة تنبعث منها ابدا انها اصناف مذمومة وخلق رديئة او مفاسد اكتسبها من غيره وان كانت بفطرتها طيبة سليمة ويبتدي باصلاح جسمه الحامل الصالح ثم تقلبه ... استفاد

فى الاصلاح

بنور الله الذي لا يشرق الا على محل جعل ما يناسبه يحفظه ويكون كاملا تاما جامعا للمصالح في رتبته ويتوقف ذلك على اصلاح
ماكوله ومشروبه بما يأتي في آخر الفصل الثالث لا باقتضاء الهمة في تربيته وتكميل قوته النباتية والحيوانية كما عليه المترفون ولا
بالاعراض عنه وعدم المبالاة بتخريب البنية وضعف القوى كما زعمه الجهال من النساك والمبتدعون وكذا اصلاح غيرهما
مما اشير اليه هناك ثم بتهذيب قلبه وتخليته عما يدنسه وتحليته بما يزينه ثم يأخذ في اصلاح ما بينه وبين غيره من اخوانه ان
افسد ما بينهما وانقطعت العلاقة الروحانية التي كانت بين ذاتيهما وليتفحص اولا عن سبب الفساد لئلا يكون ممن دخل البيوت
من غير ابوابها فان كان واقعا فليعتذر منه ويخرج من عهدة تبعته والا فيظهر عليه برائة ذمته وهذا هو سبيل النجية الآتي
واذا استكمل المقامين فلينهض لاصلاح المفاسد التي بين العباد على النهج المقرر في الشريعة قال السيد الاجل علي بن طاوس
ره في كشف المحجة ثم اجتمع عندكم من اشار الي ان اكون حاكما بين المختلفين على عادة الفقهاء والعلماء من السلف الماضين
ومصلحا امور المتحاكمين فقلت لهم انني قد وجدت عقلي يريد صلاحي بالكلية ونفسي وهواي والشيطان هلاكي بالاشتغال
بالامور الدنيوية وانا قد دخلت بين عقلي ونفسي والشيطان وهواي على ان احكم بينهم بحجة العدل ويتفقون كلهم مع العقل
فلم يوافقوا على الدوام على صواب هذه الاحكام وقال لسان حال العقل انه لا يجوز ان يكون تبعا لهم على الهلاك والجهل وما تهيأ
في عمر طويل ان احكم بين هذين الخصمين او اصالح بينهم مصالحة تقر بها العين وينقطع منهم المنازعات والمخالفات فمن عرف
من نفسه ضعفه عن حكومة واحدة مدة من الاوقات كيف يقدم على الدخول فيما لا يحصى من الحكومات وقلت لهم انظروا من اتفق
عقله ونفسه في تبعة هواه وقوي على الشيطان وصاروا كلهم يدا واحدة في طلب طاعة الله ورضاه وتفرغ من مهمات المتجنة
عليه فيجالوا عنده فانه يكون قادرا بتلك القوة على فصل المحاكمات والمصالحات اذا احضر الخصوم بين يديه **اطفاء النائرة**



التي عدها السجاد من حلية الصالحين وزينة المتقين في دعاء مكارم الاخلاق وهي العداوة الواقعة بين المؤمنين او بينه و
بينهم وفي رياض السالكين وسعيت في اطفاء النائرة اي في تسكين الفتنة والنائرة ايضا العداوة والشحناء وهي مشتقة من
النار يقال بينهم نائرة اي عداوة وبغضاء انتهى وفي قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وقوله تخلقوا باخلاق الله
اشارة الى الحث على الاخذ بهذه الفضيلة واطفاء كل نار يوقدها حرب او فتنة حقيرة او جليلة وفي كراسة الاهوازية
للصادق ع فاحرس وكن بولايتك خفت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا الى ان قال ويطفي بك نار المخالفين هذا وانت بعد
التامل في حال عامة الناس وكيفية معاشرتهم تجدهم آخذين بضدها مطفئين لنور الله تعالى المودعة في طباع كل البشرية
على اختلاف مراتبهم في الشقاء وتفاوت هؤلاء في النور والبهاء فان الله تعالى قد خص اولياءه بانوار المعرفة واليقين والعلم
والعصمة والمحبة والكرامة وغيرها من شرايف الصفات النفسانية والملكات الراسخة الالهية وقد جهد المشركون والكافرون
لاطفاء نور انبيائه والمنافقون لاطفاء نور خلفائه فلم يزدهم ذلك الا خيبة وضلالا ومن هؤلاء الا توقد واشتغل الا في ان لم
يطفي نور فضائل بعض الاخوان من اهل الايمان وبين ما منحه الله تعالى واختصه من بين الاقران فقد تبع هؤلاء في اطفاء نور الله و
شرب من كاسهم الذي اضله واغواه ويتبعه في الذم من ذكر له ما بين فيه من الفضل والكمال طمعا او حطة عن مقامه الذي هو فيه حسدا
وعنادا وخير الامور في المقام الاقتصار بما هو متصف به ان لم يعارض ضرر عليه او على غيره من الانام **الانفاق** وطيبات



ما يحبه مما رزقه الله تعالى اذا كان ما احبه مما يحبه الله تعالى وانفقه كما احب في الذين احبهم الا ما يبغضه الله تعالى وان احبه مما يظلم القلب
ويسوده ويلهي عنه تعالى ويبعده ولا على النحو الذي نهي عنه كالوليمة في اليوم الثالث وطيب الزاد في السفر لاصحابه الفقراء الذين لا
يقدرون عليه وامثالهما ولا في الذين انفاقهم اعانة على الكفر والفسوق فان احرز الشروط فهو من عجيب ما تفضل الله به على عباده
فانه ما من حاجة صغيرة او كبيرة دينية او دنيوية او جسدية او مالية او عرضية دنيوية او اخروية الا ويمكن التوصل به اليها
وكذا ما من بلاء ينزل على الانسان ويفسد عليه بعض ما يتعلق به من تلك الامور الا ويمكن التترس به عنه وان يرم ابراما ولذا

فذلك تعالى عز ذكره في كتابه وكفى في شدة الاهتمام به وتعظيم امره الآيات المتوالية التي في اخر البقرة وفي قوله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون او ما تحبون كما في قراءة اهل البيت عليهم السلام وتصديقنا ان عيناه سواء كان المراد نفي الوصول الى جميع انواع البر الدنيوي
والاخروي الا بانفاق ما يحبه من المعرفة والعلوم الحقة والجاه والمال فيكون كل ما يصل اليه منه انما هو بسبب ما ينفق منه من الانفاق
وفي الكافي انه دخل على الرضا عليه السلام مولى له فقال له هل انفقت اليوم شيئا قال لا والله فقال ابن يخلف الله علينا انفق ولو درهما
واحدا او الحصر اضافي بالنسبة الى البر الذي يريده من جلب ما ظن فيه منفعته او دفع ما كرهه لضرر لا ان كلما يصل اليه منه متوسط
بل بحصته منه ما قسم الله تعالى في عباده بحسب ما فيه صلاح كل واحد منهم والاحسن على هذا الوجه ان لا يقصد من انفاق ما يحبه ان ناله
البر الذي اعتقده كذلك بعقله القاصر بل يكل تنجيمه وينبغي ان يصل اليه منه الى الله ويسئل منه الوصول الى ما فيه صلاح اخرته
ودنياه وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام من ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام انفق ولا تخف فقرا وفيه عن ابي جعفر
انه قال الحسين بن سارة انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضي الله الا انفق اضعافها فيما يسخط الله
عز وجل ثم انه يصلح بالانفاق امور كثيرة يجمعها خمسة هي حفظ الشرايع وحفظ النفس وبه ظائف النفوس وحفظ بيضة الاسلام

الرابع

الايواء وانزال الجميل منزلا يحرسه عن بوائق الزمان كما مدح الله الانصار بقوله والذين آووا ونصروا وفي ثواب
الاعمال عن الصادق عليه السلام اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه
وفي عقاب الاعمال عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من بنى على ظهر طريق ما يأوي عابري سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من
در ووجهه يضيء لاهل الجمع نورا حتى يزاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته فيقول اهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم
ير مثله قط ودخل في شفاعته الجنة اربعون الف رجل وفي الامالي عنه عليه السلام ان عيسى عليه السلام مر بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل
فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وهو يعذب ومررت به العام وهو ليس يعذب فاوحى الله جل
جلاله اليه يا روح الله انه قد ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه وفي كتاب الاختصاص مسندا

البر

عن امير المؤمنين عليه السلام من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق على مملوكه اكنفه الله في رحمته وادخله في رضوانه ونشر
عليه محبته وفيه عنه ان ابن مهرويه ... الى ما لم اسند اليتيم وادى الارملة قال ابناه ... ان ظل العرش
في الكافي عن الصادق عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا
وعزتي لا يسكن جناني ابدا وفيه عنه ان رجلا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك
فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها
ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث يشاء

الخامس

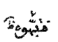
الله عز وجل قوله هيديه اي حركيه الخامس اماطة الاذى عن وجه الاخ وابعاده عنه في كتاب الاخوان الثقة عن
النبي صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة اخيه يميط عنه الاذى وقد وقع التعبير عن الاخ المؤمن بالمرآة في جملة من الاخبار والآثار المراد انه يبصر
له محاسنه ليزكيها او مساويه ليجتنبها كما هو شأن المرآة او ينظر الى ما فيه من المعايب فيتركها فان له ان لا يرى في نفسها عن عيوب
نفسه كذا في المجالس وعن الراوندي في ضوء الشهاب المرآة الآلة التي ترى فيها صور الاشياء وهي مفعلة من تراءيت الشيء والمعنى ان المؤمن يحكي
لاخيه المؤمن جميع ما يراه فيه فان كان حسنا زينه له ليزداد منه وان كان قبيحا نبهه عليه لينتهي عنه وقال الفاضل المجلسي في شرح
الصادق في الكافي المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله انه مرآته تتلون في كل وجه بصفات الآخر وشمل للاجسام وان كانه
وارواحه واثاره والاخلاق والآداب فكان كل واحد منهما يرى الصفات الاخر ومرآة المؤمن يعني ... ما يصل
او ينبغي ان يصل من احدهما الى الآخر من الفوائد بمجرد المشاركة لا يقتضي ... صريح في ... مضاف الى
المعلى المتقدم في الباب الخمس الحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وفي ... النبي دخل عبد الجنة بغصن شوك



على طريق المسلمين فاماطه عنها **اخذ القذى** عن وجه في الكتاب المذكور عن ابي عبد الله ع من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة
كتب الله له عشر حسنات وفي المجمع في الحديث صرف القذى عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التي حصلت له من حوادث الدهر
قلت ومنه ما اشار اليه في خبر المعلى المذكور في الحق الخامس لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان



يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه **ايقاظ الراقد**
عن رقدة الجهالة وتنبيه الغافلين عن مثابة الضلالة فان كانت في الاحكام الشرعية والنواميس الالهية فيفهمهما او لا على
شدة مرضه وسوء حاله [illegible] الاجتنب لهما ورفع الجهالة عنهما ثم ان كان عنده ما يكفيه فيلقي اليه ما يحتمله والا
فيرشده الى من يكفله [illegible] في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما رواه الراوندي عنه من شفع
شفاعة حسنة او امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو شريك بل الرجحان ورد في اجر الهادين وثواب المعلمين
وفضل المرشدين [illegible] الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله ع في بعض طرق المدينة ليلا فقال لي
يا حارث فقلت نعم فقال اما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى قال ثم اتيته فاستأذنت عليه فقلت جعلت
فداك لم قلت لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم



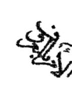
ما تكرهونه مما يدخل به علينا الاذى والعيب عند الناس ان تأتوه فتؤنبوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت لهم اذا لا
يقبلون منا قال فاهجروهم عند ذلك واجتنبوا مجالستهم ثم ان كانت في الموضوعات الخارجية ومتعلقات
التكاليف الالهية فان كان يعمل بما يترتب عليه مفاسد عظيمة في العاجل في عقله كالسكر في الخمر او بدنه كالهلاك في السم او عرضه
كالفضيحة في نكاح المحارم او ماله كاستيداعه من يستودعه عند الخائن والسارق فهو داخل في باب الاعانة على البر والتقوى
والدلالة على الخير وحفظ نفس واجبة كما مر وكذا ما لو استتبع مشقة وحرجا كمن يستعمل المتنجس جهلا في موارد كثيرة يبتلي
بها او يحتاج الى تطهيرها ويكون ممن يطلع عليه بعد ما استعمله ويقع في مشاق التطهير وقال المجلسي ره في شرح قول الصادق ع
يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن ارشاده الى مصالح دينه ودنياه وتعليمه اذا كان جاهلا وتنبيهه
اذا كان غافلا والذب عنه وعن اعراضه اذا كان ضعيفا الى اخر [illegible] في النصح والاظهار جملة من الاخبار عدم رجحانه الا
انه يمكن ان يكون ذلك لمزاحمته لما هو اهم منه والا فمذهب العدلية عدم خلو الاشياء عن المصالح والمفاسد الكامنة
فيها التي لا تتبدل بالجهل والغفلة عنها فتنبيه مرتكب القبيح منها احسان اليه بعدم ابتلائه بمفسدته ولو كانت مثل القاذورة
وذهاب الغيرة وامثالها مضافا الى قوله ص في صفات المؤمن مذكر الغافل معلم الجاهل في الخبر الذي رواه عنه في التمحيص كما تقدم
في الالفة وفي مصباح الشريعة عن الصادق ع مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ من رقدة غفلته ومخالفاته



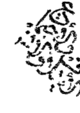
ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد **اداء الامانات** الى اهلها وحفظها عن الضياع وتطرق الحوادث اليها قال
الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها سواء كانت الامانة باذن المالك وتسليطه او باذن الشارع في ابقاء
اليد عليه ان لم يطلع عليه المالك وان افترقا بوجوب الرد فورا في الثاني وبعد المطالبة في الاول كما تقرر في الفقه وفي
عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر وفيه عن ابي كهمس قال قلت لابي عبد
الله ع عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال وعليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرئه السلام وقل له ان جعفر
بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي ع عند رسول الله صلوات الله عليهما فالزمه فان عليا ع انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى
الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة وفيه عنه ع لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه
استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته وفي مشكوة الانوار للطبرسي عنه ع من ائتمن على امانة فاداها فقد
حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا باداء الامانة فان من ائتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه

ليضلوه

ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الامر عصمه وفي روضة الواعظين عن السجاد عليكم باداء الامانة فوالذي بعث محمدا
بالحق نبيا لو ان قاتل ابي الحسين بن علي ع ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه ثم ان في الشهاب عن النبي المؤمن من
امنه الناس على اموالهم وانفسهم وظاهر الامانة وان كانوا اهو المال الا انك بعد التامل في امرانك مع فقرك وعجزك وفنائك
تعلم ان كل ما تملكه من الجوارح والاعضاء والحواس الظاهرة والباطنة والصفات الحسنة من العلم والصبر والحلم والتوكل وكذا القوى
والمشاعر والروح والنفس والعقل وسائر نعم الله نعم فيك وكرائم امانة عندك يجب عليك ان لاحفظها عما يضرها ويصدها
عن استعمالها فيما خلقت لاجلها ثم بذلها وصرفها فيه على النحو الذي امر به مولاك كل في محله مع شرائطه وبذلك يتم حقيقته كرمه
وتخرج عن عهدة حقيقة الامانات الا ان ذلك مختص باهل السعادة والشعور وهم كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور



الامر بالمعروف الشامل للواجب والمندوب وترك الحرام والمكروه والحمل عليه كل من عرف عنه المعرفة به والتسليم للامر
القبول منه كما تبين في محله مع شروطه وما يتعلق به قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
الخ وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال يكون في اخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون الى ان قال ولو اضرت الصلوة بسائر ما يعملون
باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض
هنالك يتم غضب الله عز وجل عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الاشرار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد
المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر وفي المقنعة للمفيد ع عن النبي صلعم لا يزال امتي بخير ما امروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض
ولا في السماء واعلم ان الانسان لا يكاد يبلغ الى حقيقة هذا المقام ويدخل في زمرة الامرين بالمعروف في الاسلام الا
ان يكون مقام اخوانه عنده في المحبة والعطوفة بمنزلة اولاده [illegible] عنده [illegible] ويترك [illegible]
منهما فقاه [illegible] من شرب جرعة منها فيحمل [illegible] عليه بحيوة عن مضارة مخلصا بالفعل والبيان كما يفعل بولده لو [illegible]



شرفا عليه [illegible] الانسان **الايتلاف والاجتماع** مع الاخوان لادراك فوائد [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] يحيى القلوب وتفرج الكروب في كتاب الاخوان عن الصادق ع
تجلسون وتحدثون [illegible] قلت نعم جعلت فداك قال تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا وفي الكافي عن عباد بن كثير [illegible]
عبد الله ع اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله ع [illegible]
ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وال محمد عليهم السلام قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم
فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس
وفيه عن ميسر عن ابي جعفر ع قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما
شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم [illegible]
[illegible] ففيه عن [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روي الامام عنه [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]

بعد ثامن ذاكر يا من زائر دعا إلى ذكرنا وفي الكافي عنه عليه السلام أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله
يرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن سكتوا ابتدأهم وفي الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام
أحق الناس أن يؤنس به الودود المألوف وفي تحف العقول عن الباقر عليه السلام الأنس في ثلث في الزوجة الموافقة والولد البار والصديق
المصافي ومن فوائده أيضا معرفة مساوي نفسه بما يرى من أضدادها في أخيه ورضاه بما رزقه الله إن كان أخوه مثله أو فاقدا
لما يحتويه ويشير إليه قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن وتقدم له وجوه أخرى ثم بما أشرنا يظهر وجه ما رواه فيه عن الصادق عليه السلام أن المؤمن
ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد فإن الظمآن اضطرابا في فراق الماء فإذا وجده استقر وسكن ويصير سبب الحيوة
البدنية وكذا المؤمن يشتد شوقه إلى المؤمن ويعطشه في لقائه فإذا وجده سكن ومال إليه ويجيء به حيوة طيبة روحانية
فإنه يصير سببا لقوة إيمانه وزيادة يقينه وإزالة شكوكه وشبهاته ورغبته وشهواته ووحشته وغير ذلك من الفوائد
وقيل إن هذا السكون ينشأ من أمرين **أحدهما** الاتحاد في الجنسية للتناسب في الطبيعة والروح والمتجانسان يميل أحدهما
إلى الآخر وكلما كان التناسب والتجانس أكمل كان الميل أعظم **وثانيهما** المحبة لأن المؤمن لكمال صورته الظاهرة والباطنة بالعلم
والإيمان والأخلاق والأعمال محبوب للقلوب وتلك الصورة قد تدرك بالبصر والبصيرة وقد تكون سببا للمحبة والسكون
بإذن الله تعالى ويسبب لعلاقة في الواقع وإن لم يعلم تفصيلها **قلت** ويشير إلى الأول ما رواه في كتاب المؤمن عن الصادق
الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو أن مؤمنا جاء إلى
مسجد فيه أناس كثير ليس فيه إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه وفيه عنه عليه السلام لكل شيء شيء يستريح
إليه وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله وفي أمالي ابن الشيخ عن النبي صلعم خير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤالف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام المؤمن مألوف ولا خير الخ وفيه عن النبي صلعم أفاضلكم أحسنكم
أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم وفي النهج قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه وفي
الشهاب عن النبي صلعم المؤمن ألف مألوف وقال الراوندي في شرحه كما في البحار الألف اجتماع مع التيام يقال ألفت بين
القوم وألفت الموضع ألفة وإلافا وألفته زيدا فأنا آلف وآلفت الموضع أو لفه إيلافا وآلفته أو آلفه مؤالفة وإلافا على
أفعل وفاعل والتأليف جمع أجزاء متفرقة على ترتيب يقدم فيه المقدم ويؤخر المؤخر والأوالف الطير التي ألفت الدور ويقول
إن المؤمن ينبغي أن يكون آلفا مستأنسا بالخلق مستأنسا به غير نافر منفر ولا منفور منه معينا يخف إلى حاجات أخيه المؤمن
من غير دافع نفسه عنه يغفر زلته ويقيل عثرته ولا يحسده ولا يحقد عليه موافقا غير منافق غير مخالف مناصحا غير
مغاضب وفائدة الحديث الحث على كذا وحسن المصادقة انتهى وفي رسالة الأهوازي للصادق عليه السلام فأما من تأنس وتستريح
إليه وتلجئ أمورك إليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين الموافق فشأنك وإياه وفي الغرر من آلف الناس أحبوه هذا
ولكن ينبغي أن يلتفت الإنسان إلى مفاسد الاجتماع والمخالطة لئلا يقع في محذورها من حيث لا يعلم ويحرم من خيرها الذي
تقدم كما قال الله تعالى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ فلا يسرف من
عمر صاحب باشتغاله بما فيما لا يعود إليه نفعه ولا يبقى عليه بإفشاء عليه طاعته التي كان مشغولا بإقامتها وصيره إلى بعض ما يوبق
دينه ويميت قلبه فيكون ممن ذكره الله تعالى في الإنجيل ونقله المسيح في خاتمه بقوله ويل للعبد نسي الله من أجله ولا يقرره على ما هو
عاكف عليه من المنكرات ولا يرغبه إلى الامتناع بالطاعات ولا يحفظ عليه عثراته ليفضحه بها في غيبته ولا يحسده على ما آتاه الله
من فضله ونعمته ولا يخرجه من نور اليقين والحق إلى الظلمات أضدادها ولا يزيد شكواه عن مولاه بضيق معاشه وشبهاته في
أمور دينه بل يذكر قوتها وكذا الأجلس الذي هو كذلك وقد تقدم في كيفية تحصيل اليقين الأمر بمجالسة من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ويدعو من الشك إلى اليقين ومن الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الإخلاص ومن العداوة

الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد والحاصل ان الجمع مع اخيه لابد ان يكون سائر الزلّات وهاديا بالضلالة ومذكرا للغفلة و

كاشفا للجهل لانوعز بلا شبهة ومصبرا له على مصيبته ومحببا اليه مولاه بتعداد نعمه ومسترشدا للعلوم انه وان راى فيه نعمة

هو فاقدها يستعمل نفسه فان كان الذنب سبق منه يتداركه بالتوبة او الاصلاح ردّ بينه وعدم طغيانه رحمه الله بهذه النعمة وان

وقفه على زلّة استعلم سببها ان كان عن قصور وجهل باصل الحكم او مع موضوع علمه وارشده او الجهل بالموضوع او الغفلة عنه او

عن اصل الحكم نبهه او ذكره او عن تقصير وتعمد وعظه وخوّفه وستر ما عليه فيه ولا يخفى انهم كما في الآية قليل وبالخاطئ باغ على

انفسهم وغيرهم بنص الملك الجليل **الاهتمام** بامور المسلمين كما في الكافي عن النبي صلعم من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم

وفيه عن الصادق عليه السلام من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم وفيه عن ابي جعفر ع ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا يكون عنده

فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنة وفي المصباح اهتم الرجل بالامر قام به والامور اعم من الدنيوية والاخروية ثم ان

كان المراد عدم الاهتمام بشئ من امورهم فلا يبعد سلب الاسم حقيقة لان من جملتها اعانة الامام ونصرته ومتابعته واعلان كلمة الدين

وعدم اعانة الكفار على المسلمين والا فالمنفي كماله ولو لم يقدر على بعضها فالعزم المقدر عليه حسنة يثاب عليها ثم لا يكون الاهتمام بامورهم

مانعا لتعرض ما مفروضة العينية عليه فيكون وزرما تركه اضعاف دعاءاليه **الاهداء** الى الصراط المستقيم من سلك سبيل

الجهل او عسف عن الطريق القويم بما هداه الله تعالى اليه اظهره عليه من حجّة وآيات وبيّنات التي تزيد في يقينه وخوفه وحزنه وتقربه الى

مقدس حضرته وتبغض اليه الدنيا وزخرفها وتحبب اليه الطاعة واهلها او هي غير محصورة بحسب المراتب والشدة والضعف الا

والانبياء والحالات وان ذكرها عدة منهم التفسير المجلسي في شرحه ان هداية الله تتنوع انواعا لا يحصيها عدّ لكنها تنحصر في اجناس مترتبة

الاول افاضة القوى التي يتمكن بها العبد من الاهتداء الى مصالحه كالقوى العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة **والثاني**

نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد **والثالث** الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب **والرابع** ان

يكشف عن قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي والالهام والمنامات الصادقة **قلت** والجامع هو ان يقال هداية

الله تعالى خاصة لطف خفي يفعله بالمكلف يزيد في معرفته او خوفه او توكله او شوقه بلا واسطة او معها ثم ان كل من يتمكن من ايراث خلل

في خير او ازدياده فيه ولو قليلا فهو غير معذور من اداه وما لا يمكن من انفاذه عنه كالانكشافات القلبية والالهامات

الغيبية فحقه الاهداء الى الاسباب الموصلة اليها او يقبيه عليها اذا كانت موجودة وهو غافل عنها او رفع موانعها وفي الغرر

عن امير المؤمنين ما اخوك في الله من هداك الى رشاده ونهاك عن فساده واعانك على اصلاح معاده وفي الكافي عن ابي جعفر عن علي بن

الحسين كان له اجر من عمل به ولا ينقص ذلك من اجورهم وفي تفسير الامام ع اوحى الله عز وجل الى موسى حببني الى خلقي وحببت خلقي الي

يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها

وقيام ليلها قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه

تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرّفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته



بمعنى ارسال الخير في الاشياء ولكن كان الاطراف في نوع منه بضع **الاشباع** كما في الكافي

احب الاعمال الى الله ثلثة اشباع جوعة المسلم ... ثواب لا يعلمه الا الله ومن اشبع مؤمنا ... كان له

في الجنة ... جميعا وفيه عنه ع من اشبع جائعا اجرى الله ... وفيه عنه ع من اشبع كبدا جائعة

وجبت له الجنة وفي المحاسن عنه ع من اطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب

ولا نبي مرسل الا رب العالمين وفي امالي الشيخ عن النبي صلعم من افضل الاعمال عند الله ابراد الاكباد الحارة واشباع الكبد الجائعة



الافطار للصائم لمن فطر صائما في شهر رمضان او لو بتمرة او ماء وفي ... كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شئ

وفيه عن ابي جعفر ع افطارك اخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد اسمعيل وفي التهذيب عن ابي عبد الله ع من فطر مؤمنا كان كفارة

لتفنيه الى قابل ومن فطر اثنين كان حقا على الله ان يدخله الجنة وفي العقبة عن النبي صلعم ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان و
تفطير الصائم والتهجد في آخر الليل وفي الكافي عنه ص من فطر فيه اي في شهر رمضان مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عتق رقبة
ومغفرة لذنوبه فيما مضى قيل يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان يفطر صائما فقال ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر الا على
مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب وتمرات لا يقدر على اكثر من ذلك **الاقامة** في الكافي مر اذا مرض اخوه ففي الخصال و
غيره عن ابي عبد الله ع حق المسلم على المسلم ان يقيم عليه اصحابه اذا مرض ثلاثا وفي قرب الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كنتم في سفر فمرض احدكم
فاقيموا عليه ثلثة ايام **الاخلاص** في النية في السعي في قضاء حاجة اخيه كغيره مما يفعله لله تعالى بان لا يحب ان يحمده عليه غيره تعالى
كما في حقيقة الاخلاص يزني الشيخ وفي منهاج الصلاح في مختصر المصباح الاية لله العلامة في اعمال الاول الاخر في الحجة عن احمد بن محمد بن عبد
الله البرقي صاحب المحاسن قال كنت نزيلا بالري على ابي الحسن الماذرائي كاتب كوتكين وكانت لي عليه وظيفة في كل سنة عشرة
آلاف درهم اخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان فحمستني طالبته بالمال وشغل عني ببعض اسبابه فبينما انا ذات يوم على ضجر قلقي وانا
اذ دخل علي شيخ مستو وقد ترقرق دموعه وهو مبتهج في صورة الاجلاء فقال يا ابا عبد الله يجمع بيني وبينك عصمة الدين وموالاة الائمة
الطاهرين عليهم السلام فاقضني في هذا الامر لله ولسادتنا فقلت له وما ذاك فقال انه قد القي في حقي الى كاتب السلطان
من يا مركوتكين فاستحل بذلك مالي ودمي فانعمت له بقضاء الحاجة وانصرف وتفكرت بعد انصرافه وقلت ان طلبت حاجتي
وحاجته لم تقضيا معا وان طلبت حاجته لم تقض حاجتي ولم يطب ذه فقمت من وقتي وساعتي الى خزانة كتبي فوجدت حديثا
فقد رويته عن جعفر بن محمد الصادق ع وهو من اخلص النية في حاجة اخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كل حاجة
في نفسه قال فقمت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت الى باب ابي الحسن الماذرائي فمنعني بعض الحجاب وانهم بعضهم انفقوا
على ادخالي فدخلت فرايته في دست له مكان علادار بزين ونمرقه فقصبت فسلمت عليه فاجابني ثم ومي بالجلوس فجلست
فالقى الله في نفسي ان بسق فقرأته ابو فعر المقو وهي وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما
احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين فقال لي كرها يا ابا عبد الله تفضل الله علينا بامو
نجعلها ثمنا الدار الاخرة فقال وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا اشارة الى المعاش والرياش
واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين هذه تقدمة وتشبيب بحاجة فاذكرها منبسطا
فقلت له فلان القي في حقه كيت وكيت فقال لي اتعرفه قلت اجل قال بالولاء والبراءة قلت اجل فالقى الغضب من يده ونزل
على كرسيه ثم اومى الى غلام له فقال يا غلام ائت بالجريدة فاتى بجريدته وفيها اموال الرجل وهو مال لا يحصى فامر بردها ثم امر بخلعة
وبغلة وصرفه الى اهله مكرما ثم قال يا ابا عبد الله لقد بالغت في النصيحة وقد اقيت حرى بسببه ثم قطع من جانبه رقعة من غير
سؤال وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يطلق لاحمد بن محمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم وذلك من خراج ضيعته بقاشان
ثم صبر هنيئة وقال يا ابا عبد الله جزاك الله عني خيرا لقد تداركت امري بسببه وتلافيت حالي من اجله ثم قطع من جانبه
رقعة اخرى وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يطلق لاحمد بن محمد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم وذلك لاهنائه الضيعة
والعامر فيه اثنا قال فقلت بمل يديه لا ابدلها فقال يا ابا عبد الله لا تشوبن فعلي بتنغيص والله لئن فعلت بك لا اقبلن رجلك
هذا فقبلت وحقه هذا متمسك بحبل آل محمد عليهم السلام **اخبار المؤمن** بحبك اياه ففي الكافي عن الصادق ع اذا احببت
رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما وفيه عنه ع اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم ع قال رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي المحاسن ان رجلا قال للباقر ع اني لاحب هذا الرجل
فقال له ابو جعفر ع فاعلمه فانه ابقى للمودة وخير في الالفة وفيه عن رسول الله صلعم اذا احب احدكم صاحبه او اخاه فليعلمه
ابراد الكبد الحرى في الكافي عن ابي جعفر ع ان الله تعالى يحب ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبدا حرا من بهيمة وغيرها اظله الله

يوم

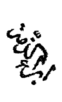
يوم لا ظل الا ظله وفيه عن الصادق ع افضل الصدقة ابراد كبد حرّى وفي كتاب الغايات عن النبي ص ان من افضل الاعمال ابراد
الكبد الحرى بسقي الماء **استتمام المعروف** روى الشيخ في الأمالي باسناده عن علي ع قال سمعت النبي صلى الله عليه
واله يقول بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها وسمعته يقول استتمام المعروف افضل من ابتدائه وفي الغرر عن امير المؤمنين
عليه السلام انا ضمين للإحسان الى من احسن اليه ومرتهن باتمام الاحسان الى من احسنت اليه لاني اذا اتممته فقد حفظته
واذا قطعته فقد اضعته واذا اضعته فلم فعلته **اعلام الاخوان** ان اراد السفر كما في الكافي عن النبي صلعم حق على المسلم
اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه قيل لعل المراد باعلامهم زيارتهم وتوديعهم ويحتمل الاعم وفيه
فوائد كثيرة منها ان يشايعوه ومنها ان يدعوا له لكثرة مخاطرات السفر ومنها تجديد العهد بهم ومنها ادخال السرور عليهم
ومنها ان يدعو بحضرتهم ومنها التشرف بزيارتهم **افادة الاخوان** تاتي في التواخي **افاضة الشهادة** لهم ففي الكافي عن
معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله ع كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس
قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وفي هذا المعنى اخبار كثيرة وهي من الواجبات المشروحة احكامها في
الفقه **الاستيذان** منها الاستيناس عند ارادة الدخول عليهم كما قال تعالى لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا
وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ففي المحاسن عن الصادق ع اذا استأذن احدكم فليبدأ بالسلام فانه اسم من اسماء
الله عز وجل فليستأذن من وراء الباب قبل ان ينظر الى قعر البيت فانما امرتم بالاستيذان من اجل العين والاستيذان
ثلث مرات فان قيل ادخل فليدخل وان قيل ارجع فليرجع اولهن يسمع اهل البيت والثانية يأخذ اهل البيت حذرهم
والثالثة يختار اهل البيت ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يأذنوا ثم ليرجع وقال ع الاستيناس وقع النعل والتسليم **انظار**
المعسر قال تعالى وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ وفي الكافي عن الصادق ع من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها
ثلث مرات فهابه الناس ان يسألوه فقال فلينظر معسرا او ليدع له من حقه وفيه عنه ع ان رسول الله صلعم قال في يوم حار وحنا
كفه من احب ان يستظل من فور جهنم قالها ثلث مرات فقال الناس في كل مرة نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او ترك
المعسر وفيه عنه ع قال صعد رسول الله ص المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب
الا ومن انظر معسرا كان له على الله عز وجل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه وفيه انه ع اذن لحكيم بن حزام في تجارته
حتى ضمن له اقالة النادم وانظار المعسر واخذ الحق وافيا وغير واف وفيه في وصية طويلة كتبها ابو عبد الله ع لاصحابه
واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله ص كان يقول ليس لمسلم
ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله يوم القيمة بظله يوم لا ظل الا ظله وفي ثواب الاعمال عن الباقر ع قال يبعث يوم القيمة
قوم تحت ظل العرش وجوههم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فيشرف لهم الخلائق فيقولون هؤلاء الانبياء
فينادي مناد من تحت العرش ان ليس هؤلاء بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء فينادي مناد من تحت العرش ان ليس هؤلاء
بشهداء ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر **احتمال الاذى** من الاخوان ففي نزهة ابي يعلى
عن الصادق عليه السلام من حق اخيك ان تحتمل له الظلم في ثلثة مواقف عند الغضب وعند الزلة وعند الهفوة وفي الغرر
قال امير المؤمنين ع الاحتمال خلق بهيج وفي النهج بعض بين اللين استعمل كالنجيح وفيه عنه ع احتمل زلة من ادلّ عليك واقبل
العذر ممن اعتذر اليك وقال ع زين المصاحبة الاحتمال وقال ع من الكرم احتمال جنايات الاخوان وقال ع مروة الرجل
احتماله عثرات اخوانه وفي الكافي عن الصادق ع من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤنة الناس اليه فاستديموا النعمة
باحتمال المؤنة ولا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت ان تعود اليه وفي امالي ابن الشيخ عن النبي صلى الله عليه
واله ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال المؤنة النقل

الاستتمام
الاعلام
الافادة
الافاضة
الاستيذان
انظار المعسر
احتمال الاذى

والقوة والتعب والشدة **استقبال** القادم من السفر خصوصًا الحاج والزائر في الخصال والعيون عن العسكري عن آبائه عليهم السلام ان
رسول الله صلى الله عليه واله لما جاءه جعفر بن ابيطالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتا عشرة خطوة وقبل ما بين عينيه
وفي البحار عن المعلى عن الصادق ع اذا انصرف الرجل من اخوانكم من زيارتنا او زيارة قبورنا فاستقبلوه وسلموا عليه وهنوه
بما وهب الله له فان لكم مثل ثوابه ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله وانه ما من رجل يزورنا او يزور قبورنا الا غشيته
الرحمة وغفرت له ذنوبه وفي استحباب المبادرة الى السلام على الحاج والمعتمر ومعانقتهم بغبارهم اشارة الى ذلك وكذا ما ورد
في استقبال الملئكة زوار ابي عبد الله ع واستقبال يوسف اباه عليهما السلام **اضمار الخير** لهم كافة وفي تحف العقول



عن السجاد عليه السلام في حديث الحقوق واما حق اهل ملتك فاضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم
واستصلاحهم وشكر محسنهم الى نفسه والبك فان احسانه الى نفسه احسانه اليك اذا كف عنك اذاه وكفاك مؤنته وحبس
عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وانزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة



الولد واوسطهم بمنزلة الأخ فمن اتاك تعاهده بلطف ورحمة وصل اخاك بما يجب للأخ على اخيه **ابراء** ذمة اخيه و
اسقاط الحقوق التي له عليه مالية او غيرها خصوصًا اذا مات وانقطع من الدنيا خطه ورسمه واسمه او كان معسرًا كما تقدم
في الأنظار وفي قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم اشارة اليه وفي نزهة ابي يعلى الجعفري عن
امير المؤمنين ع في جملة كلام له في صفات المرء قال حسبك من صحبته اسقاطه عن صاحبه مؤنة اداء وفي التهذيب عن ابرهيم بن
عبد الحميد قال قلت لابي عبد الله ع ان لعبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل مات وكلمناه على ان يحلله فابى قال ويحه اما يعلم
ان له بكل درهم عشرة دراهم اذا احلله فاذا لم يحلله فانما له درهم بدل درهم وعن رجل عنه ع في رجل كان له على رجل دين وعليه
دين فمات الذي له عليه فسئل ان يحلله منه ايهما افضل يحلله منه او لا يحلله قال دعه ذا بذا وحمل على عدم الوجوب في على امكان
اخذه ماله وقضاء دينه به وفي الكافي عن محمد بن مسلم قال قلت له رجل جنى الي اعفو عنه او ارفعه الى السلطان قال هو حقك

عن ابي جعفر ع

ان عفوت عنه فحسن ويأتي في العفو والصفح **الأكل والإكثار** منه عنده وفي الكافي عن هشام بن سالم قال دخلنا
مع ابن ابي يعفور على ابي عبد الله ع ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدينا وتغدى معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقصر وانا
اكل فقال كل اما علمت انه تعرف مودة الرجل لاخيه باكله من طعامه وعن عيسى بن ابي منصور قال اكلت عند ابي عبد الله ع فجعل يلقي بين
يدي الشواء ثم قال يا عيسى انه يقال اعتبر حب الرجل باكله من طعام اخيه وفيه ان الصادق ع قال لعبد الرحمن بن الحجاج اشدكم حبا
لنا احسنكم اكلا عندنا قال وان رسول الله صلى الله عليه واله اهدي اليه قصعة ارز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد
وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعتذرون في الأكل فقال لهم ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون
اكلا جيدا وفيه انه ع قال يعتبر حب الرجل لاخيه انبساطه في طعامه وفي ربيع الأبرار عنه ع اكرم اخواني علي اكثرهم اكلا
واعظمهم لقمة واثقلهم علي من يحوجني الى تعاهده في الأكل **الباء** **بر** قسمه في الكافي في حديث المعلى في حقوق
السبعة الواجبة التي ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله الحق السابع ان تبر قسمه وفي كنز الكراجكي واربعين السيد محيي الدين
في حق الحقوق الثلثين ويصدق اقسامه وفي قرب الاسناد عن الباقر ان رسول الله صلعم امرهم بعيادة المرضى واتباع الجنائز
وابرار القسم الخبر وفي التهذيب عن السجاد ع اذا اقسم الرجل على اخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين وظاهر الخبر ان ابرار
القسم العمل بما ناشده عليه ولو تضرر فيما اقسم عليه كما في الخبر عن النبي صلعم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله
قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه فقيل اي لو اقسم على وقوع امر اوقعه الله اكراما له وقيل لو دعا
الله على البت لاجابه وفي النهاية بر قسمه وابره اي صدقه ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار القسم وما تضمنه الخبر من الكفارة
بالمخالفة قول لبعض العامة وحملها الشيخ على الاستحباب وقال المجلسي ره المشهور بين الأصحاب العمل بما اقسم عليه غيره اذا كان

مباحًا

حرف الباء من حقوق الاخوان

مبلغا استحبابا مؤكدا وقال الفاضل الطبرسي في شرح الخبر الاول الظاهر ان قسمه بتشخصين وهو اسم من الاقسام وان المراد بترفيه قسم
قبوله واصل البر الاحسان ثم استعمل في القبول يقال بر الله عمله اذا قبله كانه احسن الى عمله بان قبله ولم يرده كذا في الفائق وقوله
فقسمه ان لم يكن واجبا اشرع الكنه مؤكد لئلا يكسر قلبه ولا يضيع حقه واحتمال ارادة ما يحتاج القسم بالكسر وهو الحصة والنصيب
بعيد في جزاء العقول وقيل المراد بابرار القسم ان يعمل بما وعد الاخ لغيره من قبله بان يقضي حاجته فيفي بذلك ولا يخفى ما فيه

مر البر

البر بالاخوان الذي حض عليه في اخبار كثيرة ففي الصادقي المروي في الكافي ان مما خص الله به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه
وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله عز وجل بذلك احبه ومن احبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال
يا جميل ازو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر وفي العيون عن الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما سمي الابرار ابرارا
لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان وفي تحف العقول عن الصادق اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان
وزيارتهم وفي الامالي عن بكر بن محمد قال كان اكثر ما يوصينا به ابو عبد الله بالبر والصلة وفي امالي ابن الشيخ انه قال لرجل
من اهل جبل اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المسلم وفيما اذكر الاخوان عنه ان المؤمن اذا مات ادخل في قبره ستة
مثال الى ان قال فان اتي من قبل يديه منعت التي بين يديه وان اتي من خلفه الى ان قال ويقول التي عند رجليه انا بره باخوانه
المؤمنين وفي التمحيص عنه ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كان فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع
الى الله وليسئله اياها ثم عد منها البر واداء الامانة وفي الكافي انه كان يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين
في الله متواصلين متراحمين وفيه انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة ابرارا كما امركم الله عز وجل قال الطريحي
البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والبر الصلة ومنه بر ربه والدين اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محارمه
وتوقيت مكارمه الى ان قال والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها انتهى
وفي كتاب الاشعثيات عن محمد بن موسى بن اسمعيل بن الكاظم عن ابيه عن جده عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله البر ما طابت به النفس واطمان

مر البشر

اليه القلب والاثم ما جال في النفس وتردد في الصدر **البشر** في الوجه وحسنه عند لقاء الاخوان ففي الكافي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلاث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه وفيه في حديث همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في
وجهه وحزنه في قلبه وفيه عنه قال صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة وفيه عن بعض صحابته قال قلت
ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن وفيه عنه ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله
له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حسن البشر يذهب بالسخيمة وفيه عنه
يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر وفي الغرر عن امير المؤمنين ع البشر وبسط
الوجه يحسن موقع البذل وفيه عنه بشرك يدل على كرم نفسك بشرك اول برك وفيه البشر يطفي نار المعاندة وفيه البشر
احد العطائين وفي المجمع في قوله بشره في وجهه اي يجب الناس وفي شرح الفاضل الطبرسي وانا البشرة وهو بالكسر طلاقة الوجه

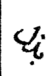


والبشاشة واظهار السرور فانه من حسن العشرة وكمال المودة بالاخوان المؤمنين بخلاف العبوس فانه من علامة الغلظة و
التجبر وامارات اهل النار **البشاشة** في النهج عن امير المؤمنين ع البشاشة حبالة المودة وفي تحف العقول عنه اذا لقيتم
اخوانكم فتصافحوا واظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار وفي التمحيص في خبر المتقدم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في صفات المؤمن المشتمل على مائة وثلث خصال هشاشا بشاشا وفي خبر اخر في حديث هشام بشاش لا بعبوس وقال



الجوهري البشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر هشاشة اذا خففت اليه وخفت ورجل هش
بش قال والبشاشة طلاقة الوجه رجل هش بش اي طلق الوجه **البشارة** بما يسره ...

سرور اوليائه والخيرات العاجلة من امر الله تعالى نبيه الاكرم ببشارتهم من اشار اليهم في الكتاب المبرم بقوله وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وبقوله فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وبقوله تعالى وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وبقوله تعالى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا وهذه من اشرف انواع الدعوة الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة وفيها ترغيب للاخوان الى زيادة البر والتقوى وفي تفسير فرات ان امير المؤمنين ع قال لقنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله صلعم وهو ساخط على جميع امته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الخبر وفي الطرايف عن فرج الكروب عن الصادق ع انه قال لابي بصير تفرق الناس شعبا ورجعتم انتم الى اهل بيت نبيكم فاردتم ما اراد الله واحببتم من احب الله واخترتم من اختاره الله فابشروا واستبشروا فانتم والله المرحومون المتقبل منكم **بذل** العلم والمعروف والجاه وغيرها على اهلها وعدم البخل فيها ففي الكافي عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب علي ع ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل وفيه عن امير المؤمنين ع ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث الى ان قال وبذل المعروف وفي الفقيه في وصايا النبي صلعم ثلث من حقايق الايمان ثم عد منها بذل العلم للمتعلم وفي الغرر عنه ع بالبذل تكثر المحامد وفيه عنه ع بذل العلم زكوة العلم بذل العطاء زكوة النعماء بذل الجاه زكوة الجاه بذل اليد بالعطية اجمل منقبة وافضل سجية ابذل لصديقك نصحك ولمعارفك معونتك ولكافة الناس بشرك ابذل مالك لمن يبذل لك وجهه فان بذل الوجه لا يوازنه شيء ابذل معروفك للناس كافة فان فضيلة فعل المعروف لا يعدلها عند الله سبحانه شيء ان بذل التحية من محاسن الاخلاق **بعث** الخادم اليه لاصلاح اموره ففي الكافي وغيره عن الصادق ع في الحقوق السبعة الواجبة التي ذكرها المجلسي السادس ان تكون لك امرأة وليس لاخيك امرأة ويكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه وفيه عنه ع في خبر آخر يقرب منه وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله **التاء التزاور** في روى الصدوق في كتاب فضائل الاخوان عن ابي جعفر ع رحم الله عبدا احيى ذكرنا قلت وما احياء ذكركم قال التلاقي والتذاكر عند اهل الثبات وعن خيثمة عن ابي عبد الله ع ابلغ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان في لقاء بعضهم بعضا حيوة لامرنا وعن النبي صلعم ثلاثة راحة للمؤمن ثم عد منها لقاء الاخوان وعن الصادق ع اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه وفي الكافي عن امير المؤمنين ع لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلوا وتقدم في الانس ما يتعلق بالمقام **التكاتب** كما في الكافي عن الصادق ع قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب وفيه عنه ع رد الكتاب واجب كوجوب رد السلام قال الفاضل الطبرسي في شرح الخبر الاول التواصل مطلوب عقلا وشرعا لحسن النظام وتحقق الالتيام وبه ينتظم امور الدين والدنيا بين الانام وهو يتحقق في الحضر بالتزاور وبسط بساط الوفاق وفي السفر بالتكاتب واظهار السلامة والمحبة والاشتياق وفي شرح الثاني هذا من باب الحاق النظير بنظيره في الحكم اذ السلام تحية وتحفة من الغايب فكما يجب رد السلام بالسلام يجب رد التحية بالكتاب بالكتاب وايضا رعاية حقوق الاخوة وكمال المروة وثبات الالفة مقتضية لرد الكتاب بالكتاب قلت ظاهره كصريح شيخنا الحر في الوسايل العمل بظاهر الخبر وهو مشكل وان صح سنده **تسميت** العاطس بالسين المهملة من السمت

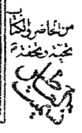








من الحاضر والكتاب تحية وتحفة



وهو القصد له بالشين المعجمة كما عن ابي عبيدة والمراد هنا الدعاء له ففي الكافي عن ابي عبد الله ع للمسلم على اخيه المسلم من الحق
ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول
يرحمك الله فيجيبه فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم الخبر وفيه انه كان عنده رجل وكان في المجلس اربعة عشر رجلا فما تكلم
احد من القوم فقال ع الا تسمتون فرض المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته
او قال يشمته وفي خبر سبحان الله الا سمعته ان من حق المسلم على المسلم الخ وفيه عن النبي صلعم اذا عطس الرجل فسمتوه ولو كان
من وراء جزيرة وفي خبر ولو من وراء البحر **التصافح** عند الملاقات ولو على الجنابة ففي الكافي عن الصادق ع تصافحوا
فانها تذهب بالسخيمة وهي الحقد في النفس من السخيمة وهي السواد وفيه عن ابي جعفر ع ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله
يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وفي اخبار كثيرة ان الذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر وفي
بعضها ان المصافحة ما اكرم الله بها الملئكة وفي بعضها انها بالف حسنة وفي بعضها تذهب بتمام الذنب وفي كتاب الاشعثيات
عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله تصافحوا فان المصافحة تزيد في
المودة وفي ثواب الاعمال عنه ع في خبر اذا تصافحا انزل الله فيما بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه
التعانق في الكافي عن الباقر والصادق عليهما السلام ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة
حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل
الله عز وجل عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملئكة فيقول انظروا الى عبديّ تزاورا وتحابا فيّ حق علي الا اعذبهما بالنار بعد ذلك
الموقف فاذا انصرف شيعه الملئكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة
من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره
وفيه عنه ع ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا
قيل لهما مغفور لكما فاستأنفا قال العلامة المجلسي في الخبر الاول وكان ذكر الليلة لان العرب تضبط التواريخ بالليالي او ايماء
الى ان الزيارة الكاملة هي ان يتم عنده الى الليل وقيل لانهم كانوا للتقية يتزاورون بالليل وفي الصحاح عانقه اذا جعل يديه
على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه **التقبيل** في الكافي عن ابي الحسن عليه السلام من قبل للرحم ذا قرابة فليس
عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وفيه عن الصادق ع ان لكم لنورا تعرفون به حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته
التبسم في وجه المؤمن كما في مصادقة الاخوان عن الرضا ع من تبسم في وجه اخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له
حسنة لم يعذبه وعن الباقر ع من تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة وعن الباقر ع تبسم المؤمن في وجه اخيه حسنة **التلقيم**
ففي الكتاب المذكور عن داود الرقي عن رباب عن امرأته قالت اتخذت خبيصا فادخلته على ابي عبد الله ع وهو يأكل فوضعت
الخبيص بين يديه فكان يلقم اصحابه فسمعته يقول من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيمة الخبيص طعام معمول من
التمر والزبيب والسمن ولا يبعد عدم التخصيص بالحلاوة كما فهم الصدوق فقال في عنوان الخبر باب تلقيم الاخ وفي كتاب
دعوات الراوندي كان النبي صلعم اذا اكل لقم من بين عينيه واذا شرب سقى من عن يمينه وفي الكافي في باب الخادم في ... الحق
يضع جوزيحه على الآخرى ويناولني **التشييع** للمسافر والميت والضيف ففي غنية عن النبي صلعم قال من حق
سبعة حقوق واجبة من الله جل جلاله ثم عدمنها وان يشيع جنازته ولا يقول فيه بعد موته الا خيرا وفي كتاب الاخوان
عن ابي عبد الله ع من حق المؤمن على المؤمن اربع خصال وعدمنها واذا توفي شيع جنازته وفي الكافي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
قلت الرجل يشيع اخاه في شهر رمضان اليوم واليومين قال يفطر ويقضي قيل له فذلك افضل او يقيم ولا يشيعه قال يشيعه
ويفطر فان ذلك حق عليه وفيه عن الصادق ع عن ابائه ع ان امير المؤمنين ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا

عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين ع فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة
فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين ع
هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال الذمي هكذا قال نعم قال الذمي
لا جرم انما اتبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك انى على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين ع فلما عرفه اسلم وفيه عن
النبي صلعم من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وفي العيون عن النبي ص من حق الضيف
ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب **التهادي** في كتاب الاشعثيات عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي عليهم السلام الهدية تذهب بالغل وبهذا السند قال ع تهادوا فان الهدية تسل السخيمة
وفي مشكوة الانوار للطبرسي عنه ع تهادوا فان الهدية تسل السخائم وتجلي ضغائن العداوة والاحقاد وفي الكافي عنه ع
تهادوا وتحابوا فانها تذهب بالضغائن وفيه عنه ع لان اهدي لاخي المسلم هدية تنفعه احب الي من ان اتصدق بمثلها و
فيه عنه ع تهادوا بالنبق يحيى المودة والموالاة وفي الخصال عن الصادق ع تهادوا تحابوا فان الهدية تذهب بالضغائن
التوسيع في المجلس الكافي عنه ع في قوله تعالى انا نريك من المحسنين قال كان يوسع المجلس الخبر وفيه عن النبي صلعم ينبغي للجلساء
في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض وفي الكافي وغيره عنه ع ثلاث يصفين
ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر ويوسع له في المجلس وفي مكارم الاخلاق عن النبي ص من حق المسلم على المسلم اذا اراد الجلوس
ان يتزحزح له وفي نزهة ابي يحيى الجعفري عنه ع لا يوسع المجلس الا لثلثة لذي سن لسنه ولذي علم لعلمه ولذي سلطان
لسلطانه **ترك الحسد** فانه يورث المحبة كما في تحف العقول في وصايا امير المؤمنين ع لابنه الحسين ع ومن ترك
الحسد كانت له المحبة عند الناس وفيه عن الباقر ع تحتاج الاخوة فيما بينهم الى ثلثة اشياء فان استعملوها والا تباينوا
وتباغضوا وهي التناصف والتراحم ونفي الحسد وياتي ان شاء الله مخصص من القول في **التواخي** والمراد به في المقام
تحصيل اخ او اخوة يعاهد معه الاخوة ويعامل معه ما يلزمها على النحو الذي اخا الله تعالى بين جبرئيل وميكائيل و
اخا النبي صلى الله عليه واله بين نفسه وبين علي ع وبين سلمان وابي ذر ومقداد وعمار وغيرهم من المهاجرين والانصار
وان لم يكن لذلك صيغة مخصوصة مشهورة اذ لم نجد لها مستندا سوى ما ذكره بعض المتاخرين في كتاب زاد الفردوس في
اعمال يوم الغدير انه ينبغي عقد الاخوة في هذا اليوم مع الاخوان بان يضع يده اليمنى على يمنى اخيه المؤمن ويقول
وَاخَيْتُكَ فِي اللّٰهِ وَصَافَيْتُكَ فِي اللّٰهِ وَصَافَحْتُكَ فِي اللّٰهِ وَعَاهَدْتُ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَ
اَنْبِيَائَهُ وَالْاَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ عَلٰى اَنِّي اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَاُذِنَ لِي بِاَنْ اَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا اَدْخُلُهَا اِلَّا وَاَنْتَ مَعِي
فيقول الاخ المؤمن قَبِلْتُ فيقول اَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْاُخُوَّةِ مَا خَلَا الشَّفَاعَةَ وَالدُّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ بل يكفي
فيه معاقدتها وسرقة كل واحد بها وهذا امر زايد على الاخوة التكوينية التي بين جميع المؤمنين كما تقدم وان كان لهذه
الاخوة الجعلية الظاهرية ايضا اصل ومنشأ في عالم الاظلة كما اشير اليه ما في الاخبار الكثيرة الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها في الميثاق ايتلف هيهنا وما تناكر منها اختلف وما رواه في الكافي عن الباقر والصادق ع لم تتواخوا
على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه بناء على ان المراد ان التواخي لم يقع في هذه النشأة بل كانت الاخوة في عالم الارواح قبل
الانتقال الى الاجساد وانما حصل التعارف في هذا العالم بسبب الدين فكشف ذلك من الاخوة في عالم بين كرجلين كانت
بينهما مصاحبة قديمة فافترقا زمانا طويلا ثم تلاقيا فعرف كل واحد منهما صاحبه واما لو كان المراد انكم لم تتواخوا على التشيع اذ
لو كانت كذلك لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق وليس كذلك بل انما انتم متعارفون عليه يعرف بعضكم بعضا على
التشيع من دون مواخاة فالخبر في مقام الذم والانكار والاخبار وبالجملة فهذه الاخوة هي التي بها كانوا يتوارثون في صدر

والتهادي

والتوسيع

وترك الحسد

التواخي

اصول بعض
ادخلها

الأسلام ثم نسخ ويعود في ظهور الحجة عج كما في الخصال عن الصادق والكاظم ع قالا لو قد قام القائم ع لحكم بثلث لم يحكم
بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الأخ اخاه في الأظلة وقد ورد الحث على تحصيل الأخ والأكثار
منه ففي ثواب الأعمال عن الرضا ع من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وفي كتاب الأخوان عن النبي صلعم لا يدخل الجنة
من ليس له فرط قيل يا رسول الله ولكل فرط قال نعم ان من فرط الرجل اخاه في الله وفي عدة الداعي عنه ص ما احدث الله اخاء بين
مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وفيه عن ابي جعفر ع ان المؤمنين المتواخيين في الله ليكون احدهما في الجنة فوق الأخر بدرجة
فيقول يا رب انه اخي وصاحبي قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك يعني الأعلى منهما يقول
ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وفي امالي ابن الشيخ عن النبي صلعم ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد
الأسلام مثل اخ يستفيده في الله وفي كتاب الأشعثيات عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن رسول
الله صلعم من استفاد اخا في الله زوجه الله حورا فقالوا يا رسول الله انه ليواخي احدنا في اليوم سبعين اخا قال اي والذي
نفسي بيده لو اخا الفا زوجه الله الفا وفي تحف العقول عن الصادق ع من استفاد اخا في الله على ايمان بالله ووفاء باخائه طلبا
لمرضات الله فقد استفاد شعاعا من نور الله وامانا من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيمة وعزا باقيا وذكرا ناميا لان
المؤمن من الله عز وجل لا موصول ولا مفصول قيل له ما معنى لا مفصول ولا موصول قال لا موصول به انه هو ولا مفصول منه
انه من غيره وفي الغرر عن علي ع ليس له من لا اخا له لا خير فيه من لا اخوان له لا اهل له من لا صديق له لا ذخر له من فقد اخا في الله فكانما
فقد اشرف اعضائه من آخى في الله غنم وفي الديوان المنسوب اليه ع عليك باخوان الصفاء فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير وفي الامالي عن الصادق ع قال لقمان لابنه يا بني اتخذ الف صديق
والف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير فقال امير المؤمنين ع تكثر من الأخوان ما استطعت انهم عماد اذا ما استنجدوا
وظهور وذكر الثاني مثله وفي ثواب الأعمال عن الصادق ع استكثروا من الأخوان فان لكل مؤمن دعوة مستجابة وقال
استكثروا من الأخوان فان لكل مؤمن شفاعة وقال اكثروا من مواخاة المؤمنين فان لهم عند الله يدا يكافيهم بها يوم القيمة
وفي النهج عن امير المؤمنين ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الأخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وفي مصباح الشريعة عن
الصادق ع ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الأخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عز وجل والولد
الرشيد ومن وجد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الأوفر من الدنيا والأخرة واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف
او ميل او اكل او شرب واطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق
على وجه الأرض افضل منهم بعد النبيين ع وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تع الأخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول
كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعويهم صديق امين او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه
وامنائه صحبة انبيائه وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة الله نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله عز و
جل والمواخاة لوجه الله تع وفي الكافي عن امير المؤمنين ع في خبر يقول فيه فاما الخليلان المؤمنان فتحابا
في الله تبارك وتعالى وتباذلا لاجله وتوارثا عليه فاذا مات احدهما رأى صاحبه منزلته في الجنة يشفع لصاحبه
فيقول يا رب خليلي فلان كان يامرني بطاعتك ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى
حتى تريه ما اريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيان عند الله عز وجل فيقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت
تامرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته وفي كتاب الأخوان عن الصادق ع ياتي على الناس زمان ليس فيه شيء اعز من اخ
انيس او كسب درهم حلال وانما كان عزيز الأحباب جدا لانه ربط لا يجمعهما الا الله فقط وصايا علي عليه السلام لكميل الخ

لا يخذلك عند الشدة ولا يقعد عنك عند الجريرة ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك وامره حتى تعلمه فان كان مجيلا اصلحه
وفي كتاب الاخوان عن الصادق ع الصداقة محدودة فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال **اولها** ان تكون
سريرته وعلانيته واحدة **والثانية** ان يرى زينك زينه وشينك شينه **والثالثة** ان لا يغيره مال
ولا ولد **والرابعة** ان لا يمنعك شيئا مما تصل اليه مقدرته **والخامسة** لا يسلمك عند النكبات قلت
وهذه الحدود هي حدود اخوان الثقة في كلام جده ع ففيه وفي الكافي عن الجواد ع قال قام الى امير المؤمنين ع رجل بالبصرة
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة
فهم كالكف والجناح والاهل والمال واذا كنت من اخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك وصاف من صافاه وعاد من
عاداه واكتم سره وعيبه واظهر له الحسن اعلم ايها السائل انهم اعز من كبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم
لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان والمراد
من الاولين هم اهل الصلاح والصدق والامانة الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الدين وعدم النفاق وموافقة ظاهرهم
لباطنهم وبالاخرين الذين لم يبلغوا تلك المرتبة فيجالسهم ويضاحكهم فان الكشر ظهور الاسنان في الضحك لرفع الوحشة
ولبعض المصالح او للتقية ولا يعتمد عليهم ولا ينتفع بهم بمحض تلك المصاحبة منهم لازالة الوحشة ودفع الضرر ولا يقطع
ذلك الحظ منهم بترك مصاحبتهم فيصير وجه الندرة النوع الاول وفي بعض الاخبار زهدك في راغب فيك نقصان
حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس وفي الحديث حث على حسن المعاشرة والاكتفاء بظواهر افعالهم وعدم تجسس
ما في بواطنهم فانه اقرب الى هدايتهم وارشادهم الى الحق وتعليم الجاهل وهداية اهل الضلال وابعد من التضرر
منهم والتنفر عنهم ولكن اين هم من الذين ينبغي افناء العمر في طلبهم ويكونون عدة للانسان في شدايد الدنيا واهوال
البرزخ وعقبات القيمة وفي الغرر عن امير المؤمنين ع تنبا الاخوة في الله على التناصح في الله والتباذل في الله و
التعاون في الله على طاعة الله والتناهي عن معاصي الله والتناصح في الله واخلاص المحبة ويأتي ان شاء الله في اخر ذكر
الحقوق كلام له تعلق بالمقام **تنفيس كربة** وتفريجها ففي مشكوة الطبرسي عن الصادق ع تنفس كربة امرء مسلم
اعظم اجرا من صومك وصلوتك وهو افضل ما تقرب به العباد الى الله عز وجل وفي ثواب الاعمال عن السجاد ع
ومن نفس عن اخيه كربة نفس الله عنه كرب الدنيا والاخرة بالغا ما بلغت وفي الكافي عن الصادق ع ايما مؤمن نفس
عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة وفي النهج من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف و
التنفيس عن المكروب ويأتي في الغيبة فيحديث المناهي من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب
الاخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا واهونها المغص وهو بالتحريك التواء عصب الرجل وفي العيون عن
الصادق ع اوحى الله الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال
يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة فقال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك وفي عقاب الاعمال عن النبي ص
ومن فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله اليه برحمته فنال بها الجنة وفرج الله عنه كربه في الدنيا والاخرة
التواصل في الكافي عن الصادق ع يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعطف وعنه ع
انه قال لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين وعنه ع تواصلوا وتباروا وتراحموا
وكونوا اخوة ابرارا كما امركم الله عز وجل وفي التمحيص عن النبي صلعم انه عد من الخصال المائة والثلث التي لا يكمل المؤمن الا
باحتوائها متواصلا الى الاخوان وفي الكافي عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله ع فدخل رجل فسلم فسأله كيف
خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف مشاهدة

اغنياءهم لفقرائهم قال قلت قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا
قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة هذا وما ورد في صلة الارحام والحث عليها اكثر قال الطريحي وفي الحديث صلوا
ارحامكم ان المراد بالصلة ما يشمل برا واحسانا ولو بزيارة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية **قلت**
لما كان لكل مؤمن مقاما معلوما ودرجة مخصوصة حازها بفطرته الرضية واعماله المرضية فمن رام ان يشرب من كأسه
ويستظل بفيئه ويداه قصيرة واعماله خاسرة فقليلة عن نيل ما نال لو ادرك ما برانه عليه الله جل جلاله فعليه بالاتصال
علاقة بينه وبين نفسه ليفوز بتوسطه بما به فاز ويصل اليه من جهة ما حازه ولهذا احث على التواصل لكونه طريقا سهلا
للمتواني والمتكاسل الى الوصول الى عظائم الخيرات في العاجل والآجل واسبابها كثيرة **منها** الاتصال بالنسب كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي **ومنها** الاتصاف بصفة من الصفات المرضية
وخلو من الاخلاق والحمية التي فيها **ومنها** الاتصال بالدين والمشاركة معه في مرتبة من مراتب عقائده واعماله واقواله
وادناها الاتصال بالجوار وادخال نفسه في جيرانه الذين يعمهم دعائه وشفاعته وبعض ما يفيض عليه ويدفع عنه واعلاها
العمل بما تضمنه خبر المعلى المتقدم من الحقوق السبعة لقوله عليه السلام في آخره فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته
بولايتك وفي خبر الآخر فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله عز وجل وفي الخصال واصلت
ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل فان الظاهر ان المراد بالولاية في المقام المحبة وان احتمل النصرة في الجميع او
موالاة الائمة عليهم السلام وقبول امارتهم وامامتهم في بعضها اي اذا فعلت ذلك احكمت الاخوة الحاصلة بينكما من جهة الولاية
عليهم ايضا فالمقصود حاصل من وثاقة العلاقة واستحكام الوصلة اذا تحققت من تلك الجهة وهذا باب واسع عظيم
لا ينبغي الغفلة عن فوائده **التشريك والتسوية** بين نفسه وبين اخيه فيما ينتفع به من ملاذ الدنيا وتفصيل الحكم



التفسير وهذا في الحقيقة داخل في مفهوم الاخوة وقد تقدم في الايثار في حديث ابان ان الصادق عليه السلام قال له بعد ما سأله
عن حق المؤمن تقاسمه شطر مالك وفي المجلد السابع من البحار عن بعض المناقب القديمة مسندا عن جابر بن يزيد الجعفي في حديث
طويل فيه ذكر معجزة غريبة من مولينا السجاد والباقر عليهما السلام من الخيط ووقوع الزلزلة في المدينة وبيان الامام عليه السلام مقامات
معرفة الائمة عليهم السلام وفي آخره قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده
محبته ويقول بفضلكم ويتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال عليه السلام يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله
هل بعد ذلك شيء يقصر بهم قال نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي ستر امورهم وعوراتهم واستبدوا
بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه
ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت
يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها
ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت سيدي فكيف اوجب الله
كل هذا للمؤمن على اخيه قال عليه السلام لان المؤمن اخ المؤمن لابيه وامه اذا لم يكن كذلك لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر
سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال عليه السلام من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام
قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا
ولا عشره فانا اتوب الى الله يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين ونحوه حديث آخر في
الكافي في جميع ما تقدم بيانه وفي كتاب المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة [illegible] عشر
اذا عرفوها اسكنه [illegible] معرفة **والثالثة** في رسول الله خلقه والاقربة [illegible]

وشدته

والثالثة معرفة اوليائي وانهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهم العلم فيما بيني و
بين خلقي من انكرهم اصليته ناري وضاعفت عليه عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا
من ضياء قدسي وهم قوام قسطي والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة معرفة
عدوي ابليس وما كان من ذاته واعوانه والسابعة قبول امري والتصديق لرسلي والثامنة كتمان
سري وسر اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول عنهم والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرع
منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه في الدين شرعا سواء فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وآمنتهم من
الفزع الاكبر وكانوا عندي في عليين وفي اصل قديم من اصول قدمائنا عن محمد بن صدقة قال قال لي الرضا عليه السلام يا محمد
بن صدقة طوبى لمؤمن مغضوب مظلوم مستضعف وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه ان المؤمن ليظلم المؤمن
ويغصبه ويستضعفه فعند ذلك فليتوقع سخط ربه قلت كيف يا سيدي فقد احزنني ما ذكرته وانا ابكي قال اما علمت
ان الله جل ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين فهم فيه شركاء فمن اعطى شيئا من حطام الدنيا ومنع اخاه منه كان ممن
ظلمه وغصبه واستضعفه ومن فعل ما الزمه من امر المؤمنين باهى الله به ملائكته وفيه عنه قال كنت عند الرضا عليه السلام اذ
وفد عليه قوم من اهل ارمينية فقال له زعيمهم ابنا لك ولا نشك في امامتك ولا نشرك فيها معك احدا وان عندنا
قوم من اخواننا لهم الاموال الكثيرة فهل لنا ان نحمل زكوة اموالنا الى فقراء اخواننا ونجعل ذلك صلة لهم وبرا فغضب حتى
تزلزلت الارض من تحتنا ولم يكن فينا من يحير جوابا فاطرق في رأسه مليا ثم رفع رأسه فقال من حمل الى اخيه شيئا يرى
ان ذلك الشيء بر له وتفضل عليه عذبه الله عذابا لا يعذب به احدا من العالمين ثم لا ينال رحمته فقال زعيمهم و
دموعه تجري كيف ذلك يا سيدي فقد احزنتني فقال اما علمت ان الله تبارك وتعالى لم يفرق بينهم في نفس ولا مال فمن
يفعل ذلك لم يرض بحكم الله ورد عليه قضاه واشرك في امره ومن فعل ما الزمه باهى الله به ملائكته واباحه جنته وفي
الكافي عن محمد بن مسلم قال قال عليه السلام جلساء الرجل شركاؤه في الهدية وفي حديث آخر اذا اهدي الى الرجل هدية طعام وعنده
قوم فهم شركاؤه فيها الفاكهة وغيرها **تولية** وتولي اوليائه واهله وخاصته **والتبري** من اعدائه واعداء
اوليائه كما تقدم عن علي عليه السلام في التواخي وقوله وصاف من صافاه وعاد من عاداه وفي خبر حقوق الثلثين انه تقدم عن
النبي صلعم انه صلعم عد منها ويوالي وليه ولا يعاديه وفي الفقيه عن السجاد عليه السلام في حديث طويل في ذكر الحقوق وحق سائلك
بالعلم التعظيم له الى ان قال ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا وفي النهج اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاما
اصدقاؤك فصديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واما اعداؤك ثلثة فعدوك وعدو صديقك وصديق عدوك
وتقدم في علامات محبة الائمة عليهم السلام ان منها محبة اوليائهم وشيعتهم وانه لا يجتمع حب احد بغض من يحبه وحب من يبغضه
ومن ادعى الجمع فهو كاذب في احدهما على ما يشاهده الوجدان **التقية** ممن لم يبلغ درجته ولا يحتمل ما تحمله من المعارف
والاسرار الالهية بكتمانها عليه وسترها عنه كيلا ينكسر فيغفل عنه ما كان في يده من المعرفة فيكون سببا لاخراجه
من النور الى الظلمة فان التقية كما شرعت لدفع ضرر الغير عن النفس كذلك شرعت لدفع الضرر عن الغير بعدم كشف ما لا
يتحمله وعلى ذلك جرت سيرة الحجج عليهم السلام واوليائهم الذين ابلجوا المنهج وعلى من عرف ذلك من صاحبه اخيه وانه يستر عليه ما جناه
في خوافيه ان يتضرع ويبكي ويشاهد بركة فانه خسران مبين وخذلان من رب العالمين واي حسرة اشد من ان يكون
بالانسان داء وعند اخيه الدواء فيهلكه دائه ولا ينفعه دوائه **التواضع** في الغرر عن علي عليه السلام ثمرة التواضع المحبة و
فيه عنه عليه السلام ثلث يوجبن المحبة حسن الخلق وحسن الرفق والتواضع وفي تحف العقول عن الباقر عليه السلام ثلثة تورث المحبة الدين و
التواضع والبذل وفي مدحه اخبار كثيرة ويأتي في الخفض **تزويج** في رسالة الاهوازي للصادق عليه السلام ومن زوج اخاه

(هامش: اختلفوا — عنك — التولي والتبري — التقية — التواضع — تزويج)

المؤمن امرئه بانسها وتشد عضده وتسرّ بها اذ زوجها لله من الحور العين وآنسه بمن احب من الصدّيقين من اهل بيت نبيّه واخوانه وآنسهم به وفي مشكوة الطبرسي ره قال العبد الملك ابلغ موالىّ عنى السلام واخبرهم انى اضمن لهم الجنّة ما خلا سبعًا وعدّ منهم من خطب اليه مؤمن فلم يزوجه وفي الكافي عنه ع من زوّج عزبا كان ممن ينظر الله اليه يوم القيمة وفي الخصال عن الكاظم ع ثلثة يستظلّون بظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل زوّج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرّا وفي كتاب المؤمن عن الصادق ع في مذمّة المال وصاحبه ان ايسر ما يدخل عليه ان يأتيه اخوه المسلم فيقول زوّجني فيقول ليس لك مال وفي ثواب الاعمال عن السجاد ع ومن زوّج اخاه زوجة يأنس بها و يسكن اليها آمنه الله في قبره بصورة احبّ اهله اليه وفي الخصال عن الصادق ع اربعة ينظر الله عزّ وجلّ اليهم يوم القيمة وعدّ منهم من زوّج عزبا

الثّناء

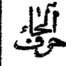
الثّناء عليه عند العجز عن المكافاة ففي كتاب الاستغاثات باسناده عن رسول الله صلعم من اتى معروفا فليكاف فان عجز فليثن به فان لم يفعل فقد كفر النعمة وعن كتاب الزهد للحسين بن سعيد عن الصادق ع عنه ع كفاك بثنائك على اخيك اذا اسدى اليك معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر وليس هو في المجلس جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته هذا واما الثّناء عليه بذكر الاوصاف الحميدة والاخلاق الرضية فان كان فاقدا لها فهو مع كونه كذبا حراما مورث للاخلاق رديّة بحسب الدواعي التي دعته الى ارتكابه وفي الغرر عن علي عليه السلام اياك ان تثني على احد بما ليس فيه فان فعله يصدّق عن وصفه ويكذبك وفي الفقيه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث المناهي انه نهى عن المدح قال احثوا في وجوه المدّاحين التراب هو وان كان مطلقا الّا ان الاصحاب حملوه على مدح من لا يستحق المدح او يستحق الذم ولو مدح مؤمنا بما فيه في حضوره فقد ورد النهي عنه ويؤيّده انه اعانة على الوقوع في العجب والكبر والاتكال على العمل بل في النهج في خبر همام في صفات المؤمنين اذا زكّي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربّي اعلم بنفسي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنّون واغفر لي ما لا يعلمون وسؤال عدم المؤاخذة لذلك او هو كناية عن عدم الرضا بما يقولون والتبري من التزكية وطلب البراءة بالنفس فانها امّارة بالسوء الا ما رحم وفي الكافي في الخبر المذكور لا يجرحه الثّناء سمعه اي لا يؤثّر فيه كانه لم يسمعه وهو غير مناف للخوف المذكور واما الثّناء عليه بذكر ما فيه في غيبته فهو حسن وفي الخبر المذكور ان راى خيرا ذكره وهو داخل فيما ورد في القول الحسن والكلام الطيّب وتعظيم المؤمن وامثال ذلك وفي الغرر عن امير المؤمنين ع يجتلب الافعال يحسن الثّناء وفيه عنه ع حسن الاخاء يجزل الاجر ويجمل الثّناء وفيه عنه ع خير الثّناء ما جرى على السنة الابرار

الثّقة

الثّقة في الامور المطلوب فيها الاطمينان والتثبّت خصوصا عند استقراضه منه وفي الصحيفة المباركة وابدلني من ظنّة اهل الصلاح الثّقة وفي المحاسن عن الصادق ع من كان الرهن عنده اوثق من اخيه المسلم فانا منه بريء الى آخره وفي الفقيه عنه عليه السلام حين سئل عن الخبر المذكور فقال ذلك اذا ظهر الحق وقام قائمنا اهل البيت فاما على التحرير الآن فلا وفي الكافي والخصال وكتاب الاخوان عنه ع لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال وهذا كما يقال لمن دخل في امر من غير تامّل وروية فوقع في محنة وبليّة لا طريق الى دفعها ان التقصار لا سبيل الى الخروج عنها والصرع المطروح والصرعة بالكسر نوع منه والمثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة ويروى بالفتح بمعنى المرة قال بعض الحكماء يجب اختبار الرجل ثم اختباره للتصديق اذا اختباره قبل الاختبار يخرج سريعا الى وحشة الافتراق وذلك لان الانكشاف ثم بعد حسنه لا بد من الحزم وعدم الوثوق به كل الوثوق فلا يظهر عليه جميع الاسرار بل يحفظ منها ما يخاف لو وقع يتضرر من نشره انتشاره وفي الكافي عن الصادق ع كن على حذر ممن تثق بالناس عندك وفي الغرر عن امير المؤمنين ع خص بثقتك كل حذر فقيد الاخبار من فضول العقل وفي نزهة ابي يعلى عن الصادق ع من يقدم لا متحانه قبل الثقة وثقته قبل الائتلاف ثم يمونه نزهة

المجود

الجود فی کتاب الغایات عن النبی صلعم افضل الاعمال الجود فی العسر فی ارشاد الدیلمی عنه ص انا اجود الاجود الله وانا اجود بنی آدم واجودهم بعدی رجل علم علما فنشره ثم یبعث یوم القیمة امة واحدة وفی تحف العقول عن الباقر ع لا یکون الجواد جوادا الا بثلثة یکون سخیا بماله فی حال الیسر والعسر وان یبذله للمستحق ویری ان الذی اخذه من شکر الذی اسدی الیه اکثر مما اعطاه وفی الغرر عن امیر المؤمنین ع جود الرجل یحببه الی اضداده جود الموجود جود الفقیر افضل الجود حد الجود حارس الاعراض الجواد محبوب محمود وان لم یصل من جوده الی احد شیء الجود من غیر خوف ولا رجاء حقیقة الجود الجواد فی الدنیا محمود وفی الآخرة مسعود بالجود تکون السیادة ثلث هن جماع المروة عطاء من غیر مسئلة ووفاء من غیر عهد وجود مع اقلال آفة الجود التبذیر **جمیل** الثناء عنه ع عن امیر المؤمنین ع من صفات المؤمن فی خبر همام والنبی صلی الله علیه وآله من الخصال المائة وثلث فی الخبر المروی فی التمحیص ان احتاج الی ثنائه اثنی بها علی احسن الوجوه قال فان ثناؤه عنه عن موصوف امور الدنیا علی وجه لا یؤذیهم وفی ترویج مکارم الاخلاق ومحامد الافعال ومحاسن الامور التی تفاضلت فیها الاماجد بالحکمة والموعظة الحسنة

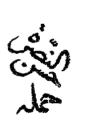


الحاء حفظ خلته وحلیلته وغیبته فی کنز الکراجکی والاربعین للسید عن رسول الله صلعم فی خبر الحقوق الثلثین المتقدم ویحفظ خلته ویحفظ حلیلته وفی الکافی والامالی عنه ع فی حق المسلم علی المسلم واذا غاب فاحفظ غیبته والمراد من الاول اما خلة المؤمن ومودته له او خلته للمؤمن وعلی الاول فالمراد من الحفظ فعل ما یکون سببا لبقائها وترک ما ینقصها او یعدمها وهو یختلف باختلاف حالات الاشخاص فربما یحب احد ان یزوره اخوه المؤمن فی کل یوم او فی کل اسبوع او فی کل شهر او یبذل له ماله او لا یعطیه شیئا وامثال ذلک من الحالات العادیة فیتبعه ویطیعه فی کل ما ارادوا اما ما یتعلق بها من الاوامر والنواهی فالعمل بها غیر منوط علی الرضا ولو اتفق خلل فی خلته فیبادر فی سد خللها ففی الکافی عن الصادق ع وان کان علیک عاتبا فلا تفارقه حتی تسل سخیمته وزاد فی الامالی وما فی نفسه وعلی الثانی فالمراد مراقبة قلبه الذی فیه مودة اخیه بان لا یدخله من بغضه شیء فان وجد فیه شیئا منه ففیه کلام یاتی ان شاء الله والمراد من الغیبة اما بالسفر او الاعم ویشمل حفظها حفظ ماله واهله وعرضه وذکره بالجمیل والدعوة وترک غیبته وزجر الغیر عنها ورعی اهله ویقضی حاجتهم ویکفل امورهم





الحض علی طعام المسکین وعلی کل حسن کما قال تعالی فی صفات من اوتی کتابه بشماله انه لا یحض علی طعام المسکین وفی الاشارة الی سبب ضیق المعاش ولا تحاضون علی طعام المسکین الحض علی الشیء الحث والتحریص علیه هو قد یکون بالفعل بان یطعمهم بحضرة ومرأی من اخیه مع القول بان یامرهم بروبیته لهم مصالحه ومنافعه ویذکر لهم ما یفسده ویوبخه فیما یقدم علیه ویفارقه او یتاخر عنه وهذا احد وجوه الحکمة فی قوله تعالی ادع الی سبیل ربک بالحکمة وهو طریق الانبیاء ع ومن یحذو حذوهم وقد یکون بالفعل دون القول وقد ینعکس وهو اخس المراتب وقد یحض فعلا ویکذب بالقول کان یذکر لاخیه انی اطعمتهم کثیرا او ما رایت فیه خیرا ورایت فیه ضررا کثیرا الاحتمال وامثال ذلک مما یردع قاصد الاطعام عن قصده فکیف بمن لم یقصده وفی خبر همام حاض علی کل حسن **حسن نصرته** هو من جملة الحقوق الثلثین فی الخبر المتقدم ولعل المراد منه تخلیص النیة وقصد التقرب فی نصره والاتیان بنفسه راجیا ثواب علیه ویاتی الشرح فی النصر **حمله** علی راحلته فی الاربعین للسید محیی الدین فی رسالة الاهوازی للصادق ع ومن حمل اخاه المؤمن علی راحلته حمله الله علی نوق من نوق الجنة وباهی به الملئکة المقربین فی تفسیر الامام قوله تعالی واتوا الزکوة ای من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانک المؤمنین ومن الجاه ایصالهم الی ما یتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة فی صدورهم وبالقوة معونة اخ لک قد سقط حماره او جمله فی صحراء او طریق وهو یستغیث فلا یغاث تعینه حتی یحمل علیه متاعه وترکبه وتنهضه حتی یلحق القافلة





حسن البشر تقدم فی البشر فعن له صنایع المعروف وحسن البشر یکسبان المحبة ویدخلان الجنة وقوله ع حسن البشر یذهب بالسخیمة وفی الغرر عن

امير المؤمنين ع حسن البشر اول العطاء واسهل السخاء وفيه عنه ع حسن البشر احد البشارتين وفيه عنه حسن البشر شيمة كل حر وفيه عنه ع حسن البشر من علائم النجاح وفي تلك الاخبار اشارة الى ان زيادة البشر وكثرة الضحك مذمومة والمحمود الوسط من ذلك ويحتمل ان يكون المبالغة في ذلك وان البشر انما يكون حسنا اذا كان عن صفاء الطوية والمحبة القلبية لا ما يكون على وجه الخداع وبالجملة **حسن العشرة** والصحبة وفيه عنه ع حسن العشرة تستديم المودة حسن الصحبة تزيد في محبة القلوب وفي الكافي عن الصادق ع وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وفيه عنه ع ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه وفيه عن ابي جعفر ع ما يعبأ بمن سلك هذا الطريق اذا لم يكن فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه وفي الفقيه عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله ع فقال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبت **حبّه** لاخيه ما يحبه لنفسه في الكافي في خبر المعلى في الحقوق السبعة الواجبة قال ع ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك وفيه عن الصادق ع احبب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك وفيه عن النبي ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء لاخيه ما يكره لاعز اهله وفي الامالي عن الباقر ع احبب اخاك المسلم واحبب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك وفي امالي ابن الشيخ عن النبي صلعم ان للمسلم على اخيه من المعروف ستا ثم عدهن ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه وفي كنز الكراجكي والاربعين عنهم في الحقوق الثلثين ويحب له الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه وينبغي تقييد تلك الاخبار بما يكون فيما يحبه صلاحا لاخيه اذ رب شيء فيه صلاحه دون صلاح اخيه وبالعكس وحيث ان المؤمن خال من الحسد البخل فهو يحب لاخيه كل ما فيه خيره **حسن الجوار** في الكافي عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسي في الاعمار وفيه عنه ع حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة الديار وفيه عنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره وفي المجمع في الحديث عليكم بحسن الجوار [illegible] يعمر الديار [illegible] حسن الجوار كف الاذى بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتدأوه في السلام [illegible] التعزية في المصيبة [illegible] الترحم الصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما [illegible] من وضع جذع [illegible] ميزاب على داره وما اشبه ذلك وفي الصحيفة السجادية في دعائه [illegible] ادبك في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم وعيادة مريضهم [illegible] وكتمان اسرارهم وستر عوراتهم ونصرة مظلومهم وحسن مواساتهم بالماعون [illegible] ما يجب لهم قبل السؤال **حسن الخلق** في [illegible] عن امير المؤمنين ع حسن الخلق [illegible] يوجب المحبة حسن الخلق وحسن الرفق والتواضع وقد ورد فيه [illegible] مثل [illegible] تدر الارزاق واحد العطائين وافضل القسم واحسن الشيم وخير قرين وافضل [illegible] الخطيئة كما يميت الشمس الجليد وصف [illegible] افضل ما يوضع في الميزان واكمل المؤمنين ايمانا [illegible] احسنهم خلقا ولصاحبه مثل اجر الصائم القائم [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] وان اشبههم بانه حالة نفسية توجب حصولها على [illegible] الاخلاق النفسانية بعضها [illegible] التي هي صورة الناطقة كما ان حسن الخلق هو حسن صورة [illegible] وتناسب الاجزاء [illegible] في القوة الشهوية والقوة الغضبية لا [illegible] في الاخبار على [illegible] والصلة والصدق واللطف والمودة وحسن الصحبة والمراعاة [illegible] والاحتمال والاشفاق

حسن العشرة

حبه

حسن الجوار

حسن الخلق

حسن الظن

عليهم وهذا يجتمع مع الفسق بل الكفر ايضا **حُسْنُ الظَّنِّ** بهم في الغرر عن امير المؤمنين ع من حسن ظنه بالناس حاز منهم
المحبة وفيه عنه ع من لم يحسن ظنه استوحش من كل احد وفيه حسن الظن من افضل السجايا واجزل العطايا ويأتي في اخر الا

الحلم

السادس كيفية تحصيله **الحِلْم** عن جهل جاهلهم في المحاسن عن النبي صلى الله عليه واله من لم يكن فيه ثلث لم ينفعه
لعمل الى ان قال وحلم يرد به جهل الجاهل وفي البحار عن الاختصاص عن الرضا ع من صبر على ما ورد عليه فهو الحليم وعن لقمان
عدو حليم خير من صديق سفيه وفي النهج عن علي ع اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وفي العيون ان المأمون
سئل الرضا ع ان ينشده احسن ما رواه في الحلم فقال ع اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق
التقدم والفضل وفي الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه واله يا علي الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول
الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا وفي الخصال عنه صلعم ما جمع شيء الى شيء
افضل من حلم الى علم وقال الصادق ع الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار الله
وبانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف
او ان يؤذى بلا جرم او ان يطالب بالحق ويخالفوه فيه فان اتيت كلا منهم حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه
وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار والاخبار في مدح الحلم كثيرة
وفي بعضها انه وزير العلم بل في حديث شمعون عن النبي صلى الله عليه واله ان اول ما يتشعب من العقل الحلم ومن الحلم
العلم والمرتبة في امثال المقام عدم المسارعة الى الانتقام والمعاقبة مع القدرة عليه لعلمه بالمواقف فيؤخر العقوبة اما لكرم
النفس ويتحد حينئذ مع العفو والتجاوز او للعلم بعدم الفوت وهو الاناة وعدم الاستعجال وفي الدعاء وانما يعجل من
يخاف الفوت او لكون عدم المسارعة ابلغ في الانتقام وفي خبر همام وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له والله
تعالى اشد باسا واشد تنكيلا ولهذا وصف بالحليم ان النفس وغلبتها على قوتي الشهوية والغضبية وقهرهما تحت سلطنة
القوة العاقلة بحيث لا تصدان الاعراض عنهما ولا تهيجان الا من حكمها فمن اوتي فضيلة الحلم فقد اوتي سائر الخصال المحمودة ومن فقده
لا يتمكن من كسب الكمال والى ذلك يشير ما في الخصال عن الباقر ع من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده



الخدمة

على النار ضد المسارعة الى الانتقام من افراد هذا المعنى العام والله العالم **الخِدْمَة** في الكافي عن رسول الله ص
ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة وفي رسالة الاهوازي عن الصادق ع ومن اخدم
اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الصالحين الطاهرين وفي العيون عنه ع قال كان علي بن الحسين ع لا
يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدام الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه
فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين ع فوثبوا اليه فقبلوا يديه ورجليه فقالوا يا ابن رسول الله اردت
ان تصلينا نار جهنم لو بدرت اليك منا يد او لسان اما كنا نهلك اخر الدهر فما الذي حملك على هذا فقال اني كنت قد
سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق فاخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب
الي وفي كتاب الاخوان عن الصادق ع المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكون خدم بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم

الخلافة

بعضا **الخِلافة** على اهله اذا سافر او مات في الكافي عن الباقر ع من حق المؤمن على اخيه ان يشبع جوعته الى ان قال فاذا
مات خلفه في اهله وولده وفيه عن الصادق ع ان من حق المؤمن على المؤمن ان يخلفه في اهله وفي النهاية خلفت الرجل في
اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعل وفي الدعاء للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده **المُخالّة** تقدم
في التواخي وحفظ الخلة وتاتي في المودة **خفض الجناح** قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى واخفض

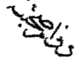


جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وعده السجاد ع في دعاء مكارم الاخلاق من حلية الصالحين وزينة المتقين قيل الطائر
اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض جناحه مثلا في التواضع
ولين الجانب وقيل ان الطائر اذا اراد ضم فرخه اليه للتربية خفض له جناحه فلهذا صار خفض الجناح كناية عن حسن التدبير
والاول الظاهر فهو عين التواضع او قريب منه ولا يتحقق الا بعد نفسه اخس وادون من نفس اخيه المؤمن اما فيما لو انفرد اخوه
بفضيلة من العلم والعمل فبمجرد التنبيه والتذكر واما لو اختص ظاهرا بكمال في الدين بل الاخوه مبتلى باتباع خطوات الشيطان
فباحتمال كونه ممن كتب عليه الشقاء واخوه ثابت اسمه في ديوان السعداء وباحتمال ختم عاقبته بالسوء كبلعم باعور او ختم عاقبة
اخيه بالحسنى كسحرة موسى وباحتمال تقدم ذنب منه اخلف الرب بعزته ان لا يغفر له ابدا او سبق حسنة من اخيه اوجبت له
الجنة سرمدا وباحتمال اشتمال طاعاته على خلل يمنعها من الصحة والقبول وصدور تلك المعاصي عن اخيه عن جهل او غفلة
وذهول وباحتمال ندم اخيه عند ارتكابها فيكون ذلك منه توبة وسروره واتكاله على عمله فيكون ذلك منه اعظم
حوبة وباحتمال دخول اخيه في شفاعة الصلحاء من الآباء والجدود وسوء حاله باجابة دعاء عليه غير مردود وبعدم رفع
صوت على صوته كما اشار اليه تعالى بقوله ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان
تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم وبقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي الغرر عن امير المؤمنين
عليه السلام خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من امارات الايمان واما ما يتعلق بالافعال فجملة القول فيه ان
منها ما تنشأ عن دناءة النفس وتنبئ عن خستها ورذالتها في نفسها فاللازم على المؤمن ان يجتنبها وان استتبعت
تواضعا وخفضا ومنها ما هو من سنخ الافعال التي تختص باشرف الخلائق وتدل على كون صاحبها في عرضة او على علو
مقام عليه فهي كالاولى في لزوم الاجتناب وان لم يقصد بها ترفعا ومنها ما تكشف عن كون فاعلها في مقام الاخوة و
الصداقة او الابوة والنصيحة فان اوهمت التكبر والاستعلاء في مورد ترديف بلين وود افترق بلد في اخر كما تختلف كذلك
افعال الآباء وحركاتهم بالنسبة الى العزة ولدهم الذين يريدون اصلاحهم وتاديبهم بما لا يتساهلون وهي التي يراها من الملوك
ولا يخرج عنها في معاشرته **الدال دعائه** باحب الاسماء في الكافي عن الصادق ع انه عد من الثلاثة التي يصفين
ود المرء لاخيه المسلم ويدعوه باحب الاسماء اليه ولا يعارض ذلك ما رواه فيه عن ابي الحسن ع اذا كان الرجل حاضرا
فكنه واذا كان غائبا فسمه اذ الكنية تنبئ للتعظيم والاجلال ففي غالبا احب الاسماء عنده **الدعاء له** بظهر
الغيب عند الله تعالى في كل ما يحبه ويدعوه ويسئله لنفسه ولكل ما يراه الاهم له واحتياجه فيه اكثر وفي الكافي عن
النبي صلى الله عليه وآله في خبر الخصال الست المتقدم في الحب وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا له وروي
عنهم ع ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من
اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة وان العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب
هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو وفي الكافي عنه ع ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات
بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك وفيه عن ابي الحسن ع من دعا لاخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له وفيه عن الرضا ع ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات الا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم الى ان تقوم الساعة والاخبار في هذا
المعنى وان دعائه له لا يرد وسبب لاستجابة دعائه كثيرة وهذا داخل في عموم ما تقدم من انه ينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه
من الخيرات والمبرات والهدايات والمثوبات **دوام صحبته** وعدم هجره عند فقد الكثرة الا بعين في محل سنذكره

في الدال دعاؤه باحب الاسماء

الدعاء له

ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من ...



وبدوام صحبته وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر يا ابا ذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا ابا ذر انهاك من الهجران فان كنت
لا بد فاعلا فلا تهجره ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به وفي الكافي عنه ع لا هجرة فوق ثلث وفي
في الفقيه عنه ع لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث والمراد بدوام الصحبة عدم قطع علائق الاخوة والمحبة القلبية بالتشاجر
والتنازع في الامور الدنيوية المستتبع للاعراض القلبي والتنفر المستلزم لعدم التردد والاختلاف اليه عند الحاجة لا دوام
المصاحبة المكانية وعدم الهجرة كذلك فانه ربما شغلهما عن اكتساب المعالي وحرفة المعاش ويشير الى ذلك ما في الكافي عن الصادق ع
لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلت فداك
هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي عليه السلام يقول اذا تنازع اثنان
فعاز احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله
تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا
يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى الجنة كان السابق الى الجنة يوم الحساب وانما ذكر
التشاح بما كان في الامور الدنيوية لان ما كان منه متعلقا بامور الدين فالهجر بسببه جائز بل هو واجب من باب الامر بالمعروف
كما تقرر في الفقه وفي الكافي عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن الربيع قال لم يكن ابن ابي عمير يعدل بهشام بن الحكم شيئا ولا يغب
اتيانه ثم انقطع عنه وخالفه وكان سبب ذلك ان ابا مالك الحضرمي كان احد رجال هشام ووقع بينه وبين ابن ابي
عمير ملاحاة في شيء من الامامة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام ع على جهة الملك وانه اولى بها من الذين هم في ايديهم
وقال ابو مالك كذلك املاك الناس لهم الا ما حكم الله به للامام ع من الفيء والخمس والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد
بين الله للامام اين يضعه وكيف يصنع به فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا اليه فحكم هشام لابي مالك على ابن ابي عمير فغضب
ابن ابي عمير وهجر هشاما بعد ذلك قال الفاضل الطبرسي وفيه دلالة على جواز الهجران من العالم وان كان مقتديا اذا
حكم بخلاف الحق **ودوام نصيحته** هو من الثلثين في الخبر المذكور ويأتي في النصح **دلالته** الى الخيرات العاجلة
والآجلة وما فيه صلاح امر دينه او عقله او بدنه او اهله او عرضه وفي الكافي عن الصادق ع المؤمن اخو المسلم عينه
ومرآته ودليله وهو احد الثلثة من السبعة في خبر المعلى المتقدم وينبغي ان يكون الدليل عارفا بمصالح الاشياء
ومفاسدها ومنافعها ومضارها في انفسها وبحسب الوجوه والاعتبارات وما يناسب اخاه منها لئلا يوقع اخاه فيما فيه
هلاك دينه ودنياه من حيث لا يعلم فيخرط في سلك المضلين والمفسدين واكثر الملابسين مبتلين بهذه البلية فكم
اخ جاهل يرشد اخاه الى اكل الزيت وليس جيدا فيه هلاك دينه او فساد دنياه او يدله على عمل صالح بظنه الاخيرة
البعد من الله **دفع** السيئة بالحسنة كما قال تعالى ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
والضر عن اخيه بان يمنعه من الوصول اليه اما ما يتعلق بجسمه او اهله وماله فطريق دفعه غير خفي على الكيس المجرب وفي مجموع
الورام عن الكاظم عليه السلام ان لله على ابواب الجبابرة من يدفع عن اوليائه وهم عتقاؤه من النار وفيه عن الصادق
عليه السلام ما من سلطان الا ومعه من يدفع الله به عن المؤمنين اولئك اوفر حظا في الآخرة انما الاشكال في كيفية
دفع ضرر الشيطان عنه فان فيه هلاك دينه الذي هو عصمة امره وفساد آخرته التي فيها مقره وماويه وهو يتوقف على معرفة
انواع الضرر الذي يتمكن الشيطان من ادخاله عليه والابواب التي منها يدخله عليه وكيفية طرده والاستعاذة منه ولعلنا
نشير اليه في الفصل السادس من الشيم **الذال الذلة** قال الله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وفي الكافي في صفات المؤمنين في خبر همام اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا وفي النجوم
عن النبي صلى الله عليه وآله في الخصال المائة وثلثة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا الذل بالكسر ضد الصعوبة قال ذلول من ذل من

ودوام نصيحته

دلالته

دفع

حرف الذال الذلة

قوم اذلة والمراد به اللين والانقياد المقصود في المقام لا الذل بالضم الذي هو خلاف العز فيقال ذليل من الذل من قوم اذلاء
المراد منه الهوان والاستخفاف فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله فوض الى المؤمن امره
كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا ثم قرء الآية وفي خبر آخر فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان
والاسلام وفيه عنه عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه وفي الخصال عنه ان الله
اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا قال العلامة المجلسي في المرآة اي لا يرتفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع الناس و
يرى نفسه اخس من كل احد فيكون اي صار نفسه الامارة ذليلة للروح المقدسة وصارت مخالفة النفس شعاره فعلى الاول
من الذل وهو السهولة والانقياد وعلى الثاني من الذل بالضم بمعنى المذلة والهوان انتهى ويؤيد الاول ايضا فالى ما ذكرنا
قوله عليه السلام في النهج في صفات المؤمن نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد واما ما في دعاء المكارم من الصحيفة ولا تحدث
لي عزا ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها فالذلة فيه بالكسر والعز من عد نفسه منحطة الرتبة عن درجات غيره
في مقام عمل القلب يعني مقام تمام محاسن العشرة وتكليف الجوارح **ذكرك** اخاك بالجميل في الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام
اذكر اخاك اذا غاب بالذي تحب ان يذكرك به واياك وما يكره ودعه مما تحب ان يدعك به وفي خبر همام في قبيل العدد و
يجمل الذكر وفي امالي ابن الشيخ عنه عليه السلام واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا اذا غبتم عنه **الذب**
عنه ما يؤذيه في الامالي وغيره في وصايا النبي صلى الله عليه وآله يا باذر من ذب عن اخيه المؤمن الغيبة كان حقا على الله
ان يعتقه من النار **الرد** عن غيبته في ثواب الاعمال عن رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه
وجبت له الجنة وفي عقاب الاعمال عنه من رد عن اخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا
والآخرة فان لم يرد عنه واعجبه كان عليه كوزر من اغتاب وفي امالي ابن الشيخ عنه عليه السلام من رد عن عرض اخيه المسلم كتب له الجنة
البتة وفيه عن ابي الدرداء قال نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرد رجل من القوم عليه فقال النبي
من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من نار وهو احد الحقوق الثلثين في رواية الكراجكي وداخل في نصره ونصحه وحفظ غيبته
رد سلامه في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة وهو احد الثلثين في الخبر المتقدم
وكيفية الرد وما يتفرع عليه يطلب في الفقه **رشد** ضالته عده صلعم من الحقوق الثلثين في الخبر المذكور ويحتمل ايضا
من كل ما يقتني من الحيوان وغيره واشرفها وانفسها الحكمة الاحمدية التي ورد في جملة من الاخبار ان الحكمة ضالة المؤمن اخذها
حيثما وجدها فارشاده اليها ولو بالدلالة الى من يبين له ما ينفعه ويضره واشرف اقسامه وانفع افراده ويعد في الارشاد
ايضا **رعي ذمته** من الحقوق الثلثين في النبوي السابق والمراد منه ملاحظة العهود التي بينهما بجعل الله تعالى وبعهدهما
بينهما والوفاء بلوازمها وآثارها **الرفق** بالاخوان خصوصا بمن صاحبه في الطريق في نزهة ابن يعلى خالفة تقيدة عن
الباقر عليه السلام الرفق والتؤدة بمنزلة التلوب هو بالكسر لين الجانب والرافة وهو ضد العنف والغلظة في الافعال والاقوال في
جميع الاحوال سواء صدر عنهم بالنسبة اليه خلاف الادب ولم يصدر وهو فضل الايمان ركني في الصادق عليه السلام في الكافي فان
بالرفق يحفظ الايمان المخزون في خزانة القلب عن ان يخرج فيطرء عليه المفاسد يشرف الشيطان فان تاركه يسا بالخشونة
والفحش والقهر والضرب وغيرها ان من لم يرفق به فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول او فعل يخرج الايمان
من قلبه وفيه عن هشام عن ابي الحسن عليه السلام قال جرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدهم في غضبه
ولا خير فيمن كان كفره في غضبه عليه فهو فضل الايمان عنه ايضا فان اكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر وينسبونه
الى الله سبحانه والى الانبياء والاوصياء عليهم السلام ما لا يليق بهم فمن اغضبهم بترك الرفق فقد ضيع ايمانهم وفيه عن النبي صلى
الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه وفيه عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك

الذكر
الذب
الغيبة
رد السلام
رشد الضال
رعي ذمته
الرفق

وتعالى رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم بهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم تركه اياهم على الامر
يريد ان اليهم عند رفقا بهم لكي لا يلقى عليهم عرى الايمان ومثاقلة جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر
فصار منسوخا وفيه عنه ع ما زوى الرفق عن اهل بيت الا زوى عنهم الخير **الرحم** قال تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية فكل من كان كذلك فهو معه ص لا ان كل من اجتمع معه في المكان فهو بهذه
الصفة كما توهم سفهاء الاعلام من المخالفين فانه مع كونه كذبا مخالف لذيل الآية كما فصل في كتب الامامية وفي المحاسن
عن ابيجعفر ع المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي من طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل
يكون الرحم الا البر والصلة وظاهره ان سبب التعطف بينهم الاتصال الرحمي الباطني الذي هو اشد تاثيرا من الرحم النسبي
الظاهري فمن لم يرحم اخيه الظاهر فليس بينهما اتصال في الباطن وليس له باخ ديني وفي الخبر المتقدم عن الكنز ويرحم
عبرته وفي كتاب الاشعثيات عن النبي صلى الله عليه وآله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي الغرر عن علي ع اذا عجزت عن الضعفاء
نيلك فلتسعهم رحمتك وفي مجالس ابن الشيخ عنه ع قال رسول الله صلعم ان الله رحيم يحب كل رحيم وفي الرسالة
السعدية للعلامة ره عنه ص والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي
يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين وقال قال تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلم الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف
والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم
من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الطبرسي وغيره بلغ من تراحمهم فيما بينهم
ان كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا سلمه وصافحه وعانقه وفي المحاسن عن ابيجعفر ع اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة
من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه وانفق عليهما ورفق بمملوكه والمراد من الرحمة عليهم رقة القلب وتاثره
عما يرد عليهم من اللأواء والضراء والبؤس بحيث يبعثه القيام الى رفعها عنهم ويقابلها القسوة كما تقدم في المقام الخامس
من الفصل الاول واشد منها السرور بابتلائهم بها او زوال النعمة عنهم وهو الحسد الذي ياكل الايمان كما ياكل النار الحطب
واعلم ان من لم يرحم نفسه لم يرحم غيره فمن لا يعتني بما تدنس نفسه من الصفات الذميمة وما يرتكبه من الافعال القبيحة
التي تورده موارد المهالك ويجعله عند ربه اهون هالك فهو اقسى الناس قلبا الا ان نفسه اعز الاشياء عنده واحبها
لديه وهو يرى ما يرد عليها ولا يرحمها بتخليصها عنه فلا يمكنه تحصيل حقيقة الرقة على غيره وحيث ان اليقين بالجزاء
مستلزم للتحرز عما يهلكه فعدم ترحمه على نفسه لضعف اليقين فمن ادركه رقة قلبه يرحم غيره والا فليعامل معه معاملة
الرحماء لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقد تقدم بعض اسباب القسوة وعلاجها **الرقة** على الاخوان في كتاب
الاشعثيات عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى آنية في الارض فاحبها الى الله تعالى ما صفا منها ورق وصلب
وهي القلوب فاما ما رق منها فرقة على الاخوان واما ما صلب منها فقول الرجل في الحق لا يخاف في الله لومة لائم و
اما ما صفا منها صفت من الذنوب وفي كتاب الاخوان عن ابيعبد الله ع ان لله في خلقه آنية واحبها اليه اصلبها و
ارقها على اخوانه واصفاها من الذنوب **الزاء** **زيارته** حيا وميتا في الكافي عن الصادق ع في حق المسلم على
المسلم واذا شهد قبره وفيه عنه ع في حق المؤمن على المؤمن واذا مات الزيارة الى قبره وفيه عنه ع من زار اخاه
لله عز وجل لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت
لك الجنة وفيه عنه ع من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره وفيه عن النبي
صلى الله عليه وآله من زار اخاه في بيته قال الله عز وجل انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه

مطلب رحم

مطلب رقة

حرف الزاء

زيارته

وفيه عن الصادق ع من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكّل الله به سبعين الف ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة وانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا يسير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع الى منزله وفيه عن امير المؤمنين ع زوروا في بيوتكم فانهم يفرحون بزيارتكم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي كتاب الاخوان عن الصادق عليه السلام زر اخاك في الله فانما منزلته منزلة اخيك منزلة يديك يد هذه عن هذه ويد هذه عن هذه وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله في الرسل اربعة امثال لزوار اخاه في الله ويأتي في آخر الفصل السادس حديث شريف في زيارة الاخوان ومن الفضائل الراجحة للزيارة قصد البدنية عن زيارة الائمة ع وادنى ذلك ما اعد الله تعالى لزوارهم اذا عجز عنها ففي كامل الزيارة عن ابي الحسن الاول ع من لم يقدر ان يزورنا فليزر صالحي موالينا ومن طريف ما بلغنا عن بعض الاعلام حمله على ما رواه السيد ابن طاوس عن ابي محمد العسكري ع انه قال علامات المؤمن خمس صلاة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم على زيارة الاربعين من الاخوان المؤمنين وليس يخبر ما ينافيه وان ذكره الاصحاب فيصلة بيان العشرين من صفر والله العالم بمقاصد الاكارم **زجرهم** عن المعاصي في الغيبة عن التجاهر في حقّ الحقوق واما حق التاسب فان نصحب بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتؤدبه كما يؤدبك وزجرهم عما همّ به من معصية الله وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا وفي الكافي عن الصادق ع لاخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي ومراتب الزجر وكيفيته يطلب في الفقه **الزهد** عما في ايديهم في الغرر عن امير المؤمنين ع تحبب الى الناس بالزهد فيما بايديهم تفز بالمحبة منهم ويأتي ان شاء الله في قطع الطمع والياس ونقد في الاستغناء وهو اعم منها لصدقه مع بقاء الطمع في القلب هو الزهد الذي يوشك ان يجر اليه **الستين السعي** في حاجته في الكافي عن الصادق ع ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة وفيه عنه ع من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه وفيه عنه ع ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا [illegible] وفيه عنه ع من مشى في حاجة اخيه المسلم [illegible] فقضاها كتب الله عز وجل له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان مشى فيها ولم يقضها كتب الله له بذلك عمرة وفيه تصريح بان مع قضاء الحاجة [illegible] الساعي [illegible] وان لم يتفاوت السعي ولم يقض [illegible] ولا استبعاد في ذلك من حيث ترتب زيادة الاجر على القضاء الذي ليس باختيارهما فان له نظائر كثيرة في الاخبار اشهرها ما نقل في [illegible] الرسول [illegible] وان المصيب منهم اجرين وللمخطي اجر [illegible] تماهو على فعله لا اختيار [illegible] حاجة المؤمن [illegible] الى الاحكام [illegible] لكونه في مقام الاعتذار موقف الاطاعة [illegible] في مسئلة التجري من [illegible] التجري [illegible] الاختلاف باعتبار حال الساعي [illegible] او باعتبار ان هذا الاحساس [illegible] بعده ثم ان الاصحاب ذكروا الاخبار المشي في حاجة المؤمن [illegible] نحوها سواء فان فيه مشي او لا والمشي [illegible] في كتاب المؤمن للحسين بن سعيد [illegible] عليه السلام ايما مؤمن سعى في حاجة مؤمن [illegible]

زجرهم عن المعاصي

الزهد

الستين حرف السعي

سعى في حاجة

عزّ وجلّ بين رحيق مختوم وفي الكافي عنه ع من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيى نفسا ومن احيى نفسا فكانما احيى الناس جميعا وفي امالي ابن الشيخ ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اعلمني عملا ان عملت به دخلت الجنة فقال اشتر سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة وتقدم في ابن ذي الكبد

ستر عورة في كنز الكراجكي في حديث الحقوق ويستر عورته و المراد بالعورة اما هو العضو المخصوص الذي يحرم النظر اليه فالمراد بسترها ان يعطيه من الثياب ما يواريها او كلّ شيء يستحيي منه ويسوءه ويحب ان يخفى للستر انفة او حياء كما في الدعاء اللهم استر عورتي وهو الاظهر ففي معاني الاخبار عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع قال قلت عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس هو حيث تذهب انما هو اذاعة سرّه وفيه عنه ع انما عورة المؤمن ان يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما اذا غضب وفيه عنه ع انما هو ان يحفظ عليه في الكافي عنه ع في الخبر المذكور ما هو ان ينكشف فترى منه شيئا انما هو ان تروي عليه وتعيبه ويحتمل بذلك حفظ البصر عن التطلع الى دار غيره وفي الفقيه عن ابي جعفر ع عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحة للمؤمن وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي انه نهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وفي كتاب المؤمن عنه ص يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تطلبوا عورات المؤمنين ولا تتبعوا عثراتهم فان من اتبع عثرة اخيه اتبع الله عثرته ومن اتبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته وفي عقاب الاعمال عنه ص ومن مشى في عيب اخيه وكشف عورته كانت اول خطوة خطاها وضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخلائق وفي الرسالة السعدية للعلامة رحمه الله عنه ع لا يرى امرء من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخل الجنة وفي تحف العقول ان عيسى ع قال للاصحاب أرأيتم لو ان احدا مرّ باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا عنها ام يردّ على ما انكشف منها قالوا بل نردّ على ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذلك قال ذلك الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها وفي الكافي عن ابي جعفر ع يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة

سلّ سخيمته في الكافي وفي الامالي عن الصادق ع في حق المسلم على المسلم وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته وزاد في الامالي وما في نفسه وفي امالي ابن الشيخ عنه ع في وصيته لرجل من اهل الجبل بالتقوى وبرّ الاخ المسلم الى ان قال وان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته والمراد منه اخراج ما في قلبه من الحقد والغضب عليه بسوء فعل او قول صدر منه فالواجب عليه اولا معرفة سبب العداوة وتغير الحالة ثم رفعه بالاعتذار وقطع مادته ان كانت باقية ثم الاحسان اليه بضد ذلك لتعود الاخوة وتتصل العلقة واما تكاليف الاخر فياتي شرحها في الامر السادس

ستر شحّه ففي مشكوة الطبرسي عن الصادق ع اذا رأيت من اخيك شحّا فاستر عليه الشح هو البخل مع حرص فهو اشد من البخل الذي هو منع المال فقط واخبث الرذايل النفسانية وشجرة في النار لها اغصان متدلية في الدنيا من تعلق بغصن منها ادخله في النار وفي المجمع والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد و توضيحه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله فالشح لكونه

الحسن المعيوب فستره داخل في مطلق **ستر عيبه** الذي هو من اشرف الاخلاق الالهية واجلها او سنته
نفسه بالغ ستره معايب عباده حتى يخفيها عن الحفظة الذي وكلهم بهم بل عن نفسه ايضا لئلا يستحيي عنه يوم تجد اعماله
محضرا ومن صفات المؤمن المذكورة في خبر همام ان رأى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب
وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة واعلم ان ستر عيبه يحصل تارة برد من
اراد اذاعته وهتكه او ذكر المحامل الحسنة لما ذكره واخرى بحفظ نفسه عن اظهار ما وقف من معايبه قولا او فعلا
ويدخل فيه الامساك عن الكلام في مقام المناظرة والمباحثات لو رأى منه اعوجاجا في السليقة وسوءا في الفهم بحيث
يظهر ذلك للناظرين لو جاراه في المقال او ترك بعض الافعال التي يستلزم منها عادة كشف بعض مساويه كالمشاورة
مع سيئ الخلق ومن يردعه عن التظاهر بها لو رام ذلك جهلا او تجاهلا او تنبيها **السلام** عليه في الكافي
عن الصادق عليه السلام للمسلم على المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه وفيه عنه عليه السلام قال الله عز وجل البخيل من بخل
بالسلام وفيه عنه عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لقيت وفي الخصال عن النبي صلعم ابخل الناس من بخل بالسلام وفي
الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام عود لسانك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبوك ويقل مبغضوك وتقدم في الافشاء
والابتداء **السؤال** عن اسم الجليس وحسبه في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم اخاه المسلم
فليسئله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته فان من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يسئله عن ذلك والا فانها معرفة حمق
وفيه عنه عليه السلام العجز ثلثة الى ان قال والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل
ان يعلم ذلك وفيه عنه عليه السلام من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يسئله عن اسمه ونسبه وموضعه وفي قرب الاسناد عنه
صلعم من الجفاء ان يصحب الرجل فلا يسئله عن اسمه وكنيته **السخاء** في الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام السخاء يزرع المحبة
السخاء سبب السيادة السخاء ساداته اهل الجنة الاسخياء والمنفقون ما استجلبت المحبة بمثل السخاء والرفق وحسن الخلق ان
افضل ما استجلب به الثناء السخاء ان الانقياء كل سخي متعفف محسن افضل الشيم السخاء والعفو والسكينة وفي الامالي عن
الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى رضي لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق وفي الخصال عنه عليه السلام خياركم سمحاؤكم
وفي العيون عن الرضا عليه السلام السخي قريب من الله قريب من الجنة وقال عليه السلام السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة
وفي المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلام ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى وعن الاختصاص للمفيد ره
وتروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعدي بن حاتم طي دفع عن ابيك العذاب الشديد بسخاوة نفسه وفي … الشاب السخي
المقترف للذنوب احب الى الله من الشيخ العابد البخيل واوحى اياك والسخي فان الله جل وعز يأخذ بيده … ان الله تبارك
وتعالى يأخذ بناصية السخي اذا عثر وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون
مؤمنا الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين ومن عرف ما قصد هان عليه ما بذل
وقال النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا على السخاء وفي جامع الاخبار عنه عليه السلام الجنة دار الاسخياء

حرف الشين

شكر نعمته هو من الحقوق المذكورة في النبوي السابق وفي امالي ابن الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام اشكروا من انعم عليكم
وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم
لازيدنكم وفي الكافي عن السجاد عليه السلام ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من
عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم
للناس وفي امالي الشيخ عن النبي صلعم يؤتى بالعبد يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيامر به الى النار فيقول
رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن فيقول الله اي عبدي اني انعمت عليك ولم تشكر نعمتي فيقول اي رب انعمت

علي بكذا وشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك بكذا فلا يزال يحصي النعمة ويعيد الشكر فيقول الله تعالى ضللت الا انك علم تشكر من اجريت تلك النعمة على يديه واني قد اليت على نفسي ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي اليه وفي الفقيه عنه ص لا يشكر الله من لا يشكر الناس وفيه في خبر الحقوق واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وفي العيون عن الرضا ع من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وفي الكافي عن امير المؤمنين ع من صنع بمثل ما صنع اليه فكانما كافاه ومن اضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما وفي مستطرفات السرائر عن الغيبة في الحقوق قال الصادق ع من قصرت يده بالمكافاة فليطل لسانه بالشكر وفي الكافي عنه ع مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير وفي الصحيفة المباركة في دعاء الاستعاذة وترك الشكر لمن اصطنع العارفة الينا وفي شرحها للجزايري قال ع لعن الله قاطعي طريق المعروف وهو الرجل يحسن الى الرجل فيترك شكره ويترك البار ذلك البر فقد ظهر من تلك الاخبار وغيرها ان شكره يتحقق بالقول والفعل واما بالقلب فلا اذ هو اسناد النعمة اليه وليها وهو مناف للتوحيد في افعاله تعالى **الشهادة** له اذا دعاه اليها قال تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا وفي الكافي اذا دعيت الى الشهادة فاجب وفي الكاظمي اذا دعاك الرجل لتشهد له على دين او حق لم ينبغ لك ان تتقاعس عنها وفي تفسير الامام ع من كان في عنقه شهادة فلا يأب اذا دعي لاقامتها وليقمها ولينصح فيها ولا تأخذه فيها لومة لائم وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر **الشرب** من سؤره في ثواب الاعمال عن الصادق ع في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء وفيه مرفوعا من شرب من سؤر اخيه المؤمن خلق الله منه ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة وفي الخصال عن امير المؤمنين ع سؤر المؤمن شفاء وانما كان شفاء لانه لا يشرب الا بعد احراز شرايط الواجبة من الحلية والطهارة والمندوبة وفيت الحاجة اليه وطلب الشفاء والبركة عنده فيؤثر الماء ما كان مقتضيا له في اصله من الشفاء واذهاب الرجس وانما منعه التعكر عن حدود الله فيه كما تقدم في الفصل الاول في الآثار العاجلة للمعاصي ويزيده بركة وتاثيرا مقام المؤمن وشرافته ويحتاج مع ذلك الى قصد الشارب من السؤر واجلال المؤمن في قلبه وسؤال الله تعالى في قلبه الاستشفاء به ويظهر ان غالب الاسئار خال عن شرايط الاستشفاء **الشفاعة** له عند غيره هي من الحقوق الثلثين في النبوي المتقدم وفي كتاب الاشعثيات عن موسى بن جعفر باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله من يشفع شفاعة حسنة او نهى عن منكر او دل على خير او اشار به فهو شريك وفي عقاب الاعمال عنه ص ومن شفع لاخيه شفاعة طلبها نظر الله اليه فكان حقا على الله ان لا يعذبه ابدا فان هو شفع لاخيه شفاعة من غير ان يطلبها كان له اجر سبعين شهيدا وفي الرسالة السعدية للعلامة عنه ص افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال ص الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع عنه الكريهة وفي كتاب الغايات عنه ص افضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله شملهما وينبغي ان لا يتثبط عن الشفاعة خوف ردها كخوف رد الاجابة في الدعاء وعدم القبول في الاعمال وامثال ذلك مما لا يمكن احراز جميع شرايطه المستلزم لخوف عدم الوصول الى تلك النعمة لتقصير فيه واما اصل الخوف فليس مذموما كخوف الفقر عند الصدقة والقتل عند الجهاد والتقص في العرض عند الامر بالمعروف قال تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة وتفصيل الكلام في الخوف وحكمة خلقته والمقدار المحمود منه واقسامه انه قد يكون لصرف النعم او ردها او تبديلها بالنقم او وصولها مما يتعلق بالدنيا او الآخرة وغير ذلك مما يتعلق به طويل لا يقتضيه المقام **شهود** جنازته في النبوي السابق وتشهد ميتته وفي خبر المعلى في الحق السابع وتشهد جنازته وا

فى امالى ابن الشيخ عن النبى صلى الله عليه وآله ان المعروف الست التى للمسلم على المسلم ويشهده اذا مات وفى الكافى عن معوية بن وهب قال قلت لابيعبد الله ع كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس الى ان قال ع وتشهدون جنائزهم وفيه عنه ع عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وفى السرائر عن المفضل فى العيون والمحاسن عنه ع انه قال لخيثمة ابلغ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله والعمل الصالح وان يعود صحيحهم مريضهم وليعد غنيهم على فقيرهم وليشهد حيهم جنازة ميتهم الخبر ويعلم من هذه الاخبار وغيرها تمام ورود فى اداء حقوق الاخوان بعد الموت بقاء الاخوة بعده وترتب كثير من آثارها عليه وفى النهج لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه فى ثلث فى نكبته وغيبته ووفاته ويدخل فى الحفظ قضاء دينه والسعى فى حوائجه والخلف على اهله واهداء الاعمال الصالحة اليه والاسترضاء عن خصمائه وان لا يقول له الا خيرا وفى الشهود ما يتبعه من احكام الجنائز **الصاد**

الصفح عن الاثم بالجميل قال تع فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامره وقال واصفح ان الله يحب المحسنين وقال فاصفح الصفح الجميل وقال تع وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم وقال تع وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وفى معانى الاخبار عن الصادق ع الا احدثك بمكارم الاخلاق الصفح عن الناس فى خبر هام ويصفح عما قد تبين له وفى الكافى عن ابى جعفر ع ثلث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه وفى الغرر عن على ع الصفح ان يعفو الرجل عما يجنى عليه ويحلم عما يغيظه الصفح هو الاعراض والتجاوز عن المسيئ فينبغى ان يكون الاساءة ثم احسن العفو عنها بان لا يكون فيه اقرار على المعصية او تجرئ له او لغيره عليها او ابطال لحق الغير وغير ذلك مما ترتب مفسدة على مفسدة اخذه على جرمه واذا خلص المحل يدعى فيه ما يراعى فى الصدقة من عدم اتباعه بالمن والاذى وفى معانى الاخبار والامالى عن الرضا ع فى قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب **صدّ** اخاه عن الهوى لئلا يتبعه فيردى فى الغرر عن امير المؤمنين ع خير اخوانك من دلك على هدى واكسبك تقى وصدك عن اتباع الهوى خير من صحبت من ولهك بالاخرى وزهدك فى الدنيا واعانك على طاعة المولى خير اخوانك من سارعك الى الخير وجذبك اليه وامرك بالبر واعانك عليه خير اخوانك من عنفك فى طاعة الله تعالى ولا يصدنك عنها اى عما ينفع فى الاخرة من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى اشارة الى ان الذى يتبع هواه لا يكون صادا عنه فالصاد عن الهوى هو الذى استمسك بزمام التقوى والافكار من هواه وفيما يحره زجره

صلة الارحام والاخيار وقرابة آل محمد عليهم السلام والآيات والاخبار فى مدحها كثيرة وبعضها واجبة واخرى مستحبة وفى امالى ابن الشيخ عن الصادق ع انه قال يا معلى تحبب الى اخوانك بصلتهم فان الله تبارك وتع جعل العطاء محبة والمنع مبغضة **الصمت** الا عن الخير ففى الكافى عن ابى الحسن ع ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير ووجهه واضح فان اكثر اسباب البغضاء من الكلام **الصدقة** عليه يحب خالصا من طيب ما يحبه ويملكه من المال او الجاه والعلم والهداية مع مراعاة تقديم ما هو احوج اليه منها وما يشترط فى صحتها او كمالها والآداب المتقدمة عليها والمقارنة معها والمتاخرة عنها والتثبيت لطلب الذى عنده عنها وانواعها فى الشرع اربعة ما يحبس اصله ويسبل منفعته ويعرف بالوقف والكفارات والنذر الواجبة والصدقة المعلقة المذكورة عقيب الزكوة فى الفقه والصدقة المعقدية التى نذكر احكامها بعد الوقوف والصدقة بل كل ما يصل منك الى غيرك من قول او فعل او عرض او ترك ما يسخطه من الايذاء او اضمار خير له صدقة [illegible] بها او كثرة تبارك وتعالى حتى ورد ان اتيان الاهل فى يوم الجمعة صدقة عليها وصدايح [illegible] والآثار فى [illegible] كثيرة [illegible] الرب جلت عظمته ولا شئ اشد منه وقد مرت الاشارة الى بعضها [illegible]

رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة على خمسة اجزاء جزء الصدقة فيه بعشرة وهي الصدقة العامة قال الله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجزء الصدقة فيه بسبعين وهي الصدقة على ذوي العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعمائة
وهي الصدقة على ذوي الارحام وجزء الصدقة بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة بسبعين الفا وهي
الصدقة على الموتى **الضّاد ضيافة** في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الرجل بلدة
فهو ضيف على من بها من اخوانه واهل دينه حتى يرحل عنهم وفيه عنه ع الضيافة اول يوم والثاني والثالث وما
بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه وفي الرسالة السعدية للعلامة ره عنه ع من اضاف مؤمنا او خفه في شيء
من حوائجه كان حقا على الله ان يخدمه وصيفا في الجنة وفي قصص الانبياء ان ابرهيم عليه السلام يكنى بابي الضيفان
وكان لا يتغدى ولا يتعشى الا مع ضيف وربما مضى ميلا او ميلين او اكثر حتى يجد ضيفا وضيافته قائمة الى يوم القيمة
وهي الشجرة المباركة التي ذكر الله تعالى بوقد من شجرة مباركة وفي مشكوة الطبرسي عن احمد بن جعفر النوبهان قال قال رجل
لابي الحسن صاحب العسكر ع كم منا يبلغ له اربعة الاف قرية وقرية فقال انه ضاف به مؤمن ليلة فرده جملة من تمر
كان فيها اربعة الاف تمرة وثمرة فاعطاه الله بكل تمرة قرية وفضايل الضيافة وادابها وسننها كثيرة ليس هنا محلها
من اراد ها فليراجع البحار والوسائل **الطّاء طلاقة الوجه** في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني
عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر وفي الغرر عن امير المؤمنين ع طلاقة
الوجه بالبشر والعطية وفعل البر وبذل التحية داع الى محبة البرية وفي المجمع رجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر
وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام متهلل **طاعته** آباء في كل امر ليس فيه سخط الله عدها الصادق
عليه السلام من الحقوق السبعة في خبر المعلى والمراد بها مطلق الانقياد والخضوع وفي الغرر عن امير المؤمنين ع
اطع اخاك وان عصاك وفي كتاب المؤمن والكافي عن الصادق ع لو كشف الغطاء عن الناس لنظروا الى وصل ما
بين الله عز وجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم وفي صفات الشيعة
عنه ع المؤمن يخشع له كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا قلبه لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها
وطير السماء **الطّيب** في الكلام معه في الكافي عن الصادق ع انه قيل له ما حد حسن الخلق قال تلين جانبك و
تطيب كلامك وفي خبر الحقوق الثلثين ويطيب كلامه وظاهر سياق ما قبله وبعده رجوع الضمير الى الاخ والمراد
في الاول هو اللين في نصحه وعدم التغليظ في مواعظه وذكره باحسن اسمائه واحبها اليه في غيرها والجامع خلوصه عن
المنع الشرعي وعما ينفر عنه الطباع واشتماله على ما يستلذ به النفس حتى لو احتاج الى رعاية سجع او تضمين بيت فعله
كما جرت عليه سيرة الائمة الهداة ع وفي الثاني تنبيهه على الخلل التي في كلامه وارشاده الى كيفية اطابته وذكر
المحامل الحسنة له عند غيره ولو قيل برجوع الضمير الى مرجع ضمير الفاعل لم يكن بعيدا والله العالم **الظّاء**
ظنّ الخير به في كتاب المؤمن عن ابي عبد الله ع ابى الله ان يظن بالمؤمن الا خيرا وفي الكافي عنه ع اذا اتهم المؤمن
اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء وفيه عنه ع من اتهم اخاه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما
يعامل به الناس فهو بريء مما ينتحل وفيه عن امير المؤمنين ع لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها في
الخير محملا قيل كما يحرم على المؤمن سوء القول في اخيه كذلك يحرم عليه سوء الظن به بان يعقد القلب عليه ويحكم به من غير
يقين واما الخاطر وحديث النفس فمعفو وما وقع في قلبه من غير يقين فهو من الشيطان يلقي اليه ليغريه على اخيه فوجب ان
يكذبه فانه افسق الفاسقين فلا يجوز تصديقه ويأتي في خبر الحقوق انه **الظّهر** في الكافي والامالي عن الصادق
عليه السلام في حق المسلم على المسلم كن له ظهرا فانه لك ظهر وقيل في قوله تعالى حكاية عن موسى رب بما انعمت علي فلن

الضّاد
ضيافة

الطّاء
طلاقة الوجه

الطّاعة

الطّيب بكلام

الظّاء
ظن الخير

الظّهر

اكون ظهيراً للمجرمين اى بما انعمت على من القوة اعين اولياءك فلن استعملها فى مظاهرة اعدائك والمظاهرة وان
فسرت بالمعاونة الا ان الظاهر انها اعم منها لاحتياج الاعانة الى فعل وحركة من المعين بما يقوى المعان ويتسلط
على حرامه ويصدق المظاهرة فيما تفعل الانسان شيئاً اتكالا على وجود الغير بحيث لولا املا او رجاء عليه خوفاً او حياء
وان لم يتصل من الغير حركة ومن هنا كان اغلب من لا يظهرون البراءة عن مقترفى الجرائم الذين لا ينهون عنها الا انظارهم
بهم باحد اسبابها مظاهرين للمجرمين ومعاونين على عصيان رب العالمين **العين عيادة** المرضى من الاخوان
هى من الحقوق الثلثين فى النبوى ومن السبعة فى خبر المعلى الصادقى ومن المعروف الست التى للمسلم على اخيه فى النبوى
المروى فى امالى ابن الشيخ ومن السبع التى امر بها فى النبوى المروى فى قرب الاسناد ومن السبعة الواجبة التى رواها فى
الفقيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفى الكافى عن الصادق عليه السلام للمسلم على المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده
اذا مرض وفى جملة من الاخبار ان الله تعالى يوكل بالعائد سبعين الف ملك يغشون رحله ويسبحون فيه ويقدسون ويهللون
ويكبرون الى يوم القيمة له نصف صلوتهم وفى لفظ ان له خريفاً فى الجنة هى زاوية فى الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما
وفى آخر وكل الله به ملكاً يعوده فى قبره وفى كتاب المؤمن للحسين بن سعيد عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام اذا
كان يوم القيمة ادنى العبد المؤمن الى الله عز وجل فحاسبه حساباً يسيراً ثم يعاتبه فيقول يا مؤمن ما منعك ان تعودنى
حيث مرضت فيقول المؤمن انت ربى وانا عبدك انت الحى الذى لا يصيبك الم ولا نصب فيقول الرب عز وجل من
عاد مؤمناً فقد عادنى ثم يقول عز وجل هل تعرف فلان بن فلان فيقول نعم فيقول له ما منعك ان تعوده حيث
مرض اما لو عدته لعدتنى ثم لوجدتنى عند سؤلك ثم لو سئلتنى حاجة لقضيتها لك ثم لم اردك عنها وللعيادة احكام
كثيرة من رعاية زمانها ومقدارها وكيفيتها ومحلها وغير ذلك مما لا يقتضى المقام ذكره **العفو** عن جرائمه
واساءته بالنسبة اليه من حركاته وافعاله واقواله عمداً او سهواً او خطاء تخلقاً باخلاق الله وشكراً لنعمة القدرة
على الاعداء قال الله تعالى وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وقال تعالى إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا قَدِيرًا وقال تعالى خُذِ الْعَفْوَ وقال تعالى فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وفى الامالى عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت
مروتنا العفو عمن ظلمنا وفى الخصال عنه عليه السلام ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب
وعفى وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر واذا ما غضبوا هم يغفرون وفى امالى
ابن الشيخ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزكم الله وفى امالى الشيخ عنه عليه السلام عليكم بمكارم الاخلاق
فان الله عز وجل بعثنى بها وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عمن ظلمه وفى الصبور عنه عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة وفى الكافى وعن امالى المفيد عن ابى الحسن عليه السلام ما التقت فئتان [illegible] عظمهما عفواً وفى [illegible]
فى الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره [illegible]
حسناً وفيه عن ابى جعفر عليه السلام الندامة على العفو افضل [illegible]
الظاهرة مواخر الاخبار العفو من القدرة وفى مصباح الشريعة [illegible]
والمتقين وتفسير العفو [illegible]
الاختيارات احسنا ولو شئت الى ذلك سبب الامر [illegible]
والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل [illegible]
خالقهم وجعلهم كذلك قال الله عز وجل وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ [illegible]
عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبى صلى الله عليه وآله حاكيا عن ربه [illegible]

العين
رابع العين

العفو

ويعفو عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمثله يقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا يا رسول الله وما ابو ضمضم قال رجل كان ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول
اللهم اني تصدقت بعرضي على الناس **عدم خلاف امره** بعد الاستشارة منه في فعل ما يخفى عليه ضره او نفعه
او ترك ما يشبهه ففي الامالي عن الصادق ع استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يامر الا بخير واياك والخلاف فان
مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا وفيه عن رسول الله صلعم مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق
من الله فاذا اشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان ذلك العطب **عدم استقصائه بما**
حقوقه التي عنده فانه يفضي الى الحزازة والانقطاع الموجب للتقصير فيما عليه من الحقوق لانه لا يكون الا المستجمع لجل الفضائل وهو اعز
من كل شيء وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد
الله ع واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب وفيه عنه ع لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق وفيه عنه ع ليس من الانصاف
مطالبة الاخوان بالانصاف وفي الغرر عن امير المؤمنين ع خير الاخوان من لم يكن على اخوانه مستقصيا وفي تحف العقول
عنه ع تكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وفيه ما التغامس عن الاستقصاء التغامس التغافل وفيه عنه ع عظموا
اقداركم بالتغافل عن الدني من الامور وفي مشكوة الانوار للطبرسي عن حماد بن عثمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ
دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله ع ما لاخيك يشكو منك قال يشكوني اني استقصيت حقي منه
فقال ابو عبد الله ع كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايت ما ذكر الله عز وجل في القران يخافون سوء الحساب
اخافوا ان يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما خافوا ذلك وانما خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن
استقصى من اخيه فقد اساء واذا كان هذا حال الحقوق الواجبة فكيف بغيرها وفي خبر عن النبي صلى الله عليه و
آله بارك الله على سهل البيع وفي الفقيه ان الله تبارك وتعالى يحب العبد يكون سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء
سهل الاقتضاء **عيبة** في الكافي عن الصادق عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه وفي خبر المعلى عنه ع والحق
الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وفيه عنه ع المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله والمراد بالعين اما الجاسوس والطليعة
اي يدله على المعايب فيعرفه الامور النافعة له ويوصل خبرها اليه وهو اصطلاح معروف واما المعايب وذاته
نفسه مبالغة للمشاركة في الطينة او في الصفات صرح بالفاضل الطبرسي ويمكن ان يحمل خبر الحقوق ويحتمل ايضا ان يكون
المراد بعينه الباصرة فيجب عليه حفظه كحفظها وفيه تفكيك الضمير في سائر الفقرات والحافظ والاول اظهر مع قربه مع الفقرة
التي جعلنا معه حقا واحدا  **العطاء** مبتدأ في الكافي عن امير المؤمنين ع في خبر انا لم اعط الذي يرجو الا بعد
المسئلة ثم اعطيته بعد المسئلة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره
في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه
فلم يصدق الله عز وجل في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد يقول في
دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول و
لم يحققه بالفعل وفيه عن الصادق ع المعروف ابتداء فاما من اعطيته بعد المسئلة فكانما كافيته بما بذل لك من
وجهه يبيت ليلته ارقا متململا يتمثل بين اليأس والرجاء لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فياتيك
وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح وعن المجازات النبوية من يعط باليد
القصيرة يعط باليد الطويلة وفي مجمع البحرين عن الصادق ع ان لاهل الايمان اربع علامات وجه منبسط ولسان لطيف

وقلب جريح ويد معطية وفي ... اعط المستحق وغيره فانه ان لم يكن اهلا فانت اهل للاعطاء وفي خبر همام ويعطي من
حرمه وفي الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة الى ان قال واعطاء من حرمك وفيه عن ابي
عبد الله عليه السلام اعط السائل ولو على ظهر فرس **الغين غفران زلته** وهو العفو مع الستر عن اطلاع احد
عليها حتى عن نفسه بان يعرفه زلته او يعلمه بانه اطلع عليه فغفره اذ يبقى فيه جرح عار خلاف ومضاضة الحياء وهو من الحقوق
الثلاثين في النبوي المتقدم وفي صفات الشيعة عن الباقر عليه السلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الذين
اذا احسنوا استبشروا الى ان قال واذا غضبوا غفروا قلت الظاهر انه اشارة الى قوله تعالى وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون وفي الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام
ان اخاك حقا من غفر زلتك وسد خلتك وقبل عذرك وستر عورتك ونفى وجلك وحقق املك وفيه
عنه اغتفر زلة صديقك ليوم يركب عدوك وفيه عنه صاحب الاخوان بالاحسان وتغمد ذنوبهم بالغفران وفي خبر
همام يقيل العثرة ويغفر الزلة وتقدم عن الغايات لجعفر بن احمد القمي ان الذين لا يغفرون الزلة شرار الناس وفي المجمع
غفران الزلة قريب من اقالة العثرة يقال الارض مزلة تزل فيها الاقدام وزل في منطقه وفعله زلة من باب ضرب زلة
اخطاء ويحتمل ان يكون احدهما محمولة على العمد والاخرى على الخطاء او احدهما على القول والاخرى على الفعل او احدهما
على نقض العهد والوعد والاخرى على غيره ولذلك عدهما اثنين من جملة الثلاثين والاولى ان يفرق
بينهما في اصل الفعل كما ذكرناه المتعلق **الفاء الفضل** قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وفي الدرة الباهرة
عن ابي محمد العسكري عليه السلام من كان الورع سجيته والافضال حليته انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه وتحصن بالذكر الجميل
من وصول نقص اليه وفي الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام افضل على الناس يعظم قدرك وفيه الافضال ... وفيه بالافضال
تسترق الاعناق وفيه بالافضال تعظم الاقدار **فرحه** لفرحه في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال الست التي
تفرقت منه فقرة الى ان قال اذا كان منه بهذه المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن **القاف**
قبول معذرته وهو واحد الحقوق الثلاثين في النبوي وفي الفقيه في وصايا النبي صلى الله عليه وآله يا علي من لم يقبل من متنصل عذرا صادقا
كان او كاذبا لم ينل شفاعتي وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب لعل له عذرا و
انت تلوم اقبل من متنصل عذرا صادقا كان او كاذبا فتنالك الشفاعة وفي الكافي عن السجاد ان شتمك رجل عن يمينك
ثم تحول اليك عن يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره وفي الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام اقبل اعذار الناس تستمتع باخائهم
وفي مشكوة الطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه جعل الله عليه اصر صاحب مكس و
فيه عنه اقبلوا العذر من كل متنصل محقا كان او مبطلا فلا ناله شفاعتي وفي خبر همام ويقبل العذر
وفي كتاب الاخوان عن ابي [illegible] انه قال للحسن بن راشد اذا سئلت مؤمنا حاجة فهيئ له المعاذير قبل ان يعتذر فان
اعتذر فاقبل عذره وان ظننت ان الامور على خلاف ما قال وفي كشف الغمة عن عبد العزيز [illegible] عن موسى بن
جعفر عليهما السلام احضر ولده يوما فقال لهم يا بني اني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها ان اتاكم آت فاسمعكم
في الاذن اليمنى مكروها ثم تحول الى الاذن اليسرى فاعتذر وقال لم اقل شيئا فاقبلوا عذره **قبول هديته** هو من حقوق
الثلاثين في النبوي وفي الكافي عن الصادق عليه السلام من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته [illegible] ولا يتكلف له
شيئا وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله لو اهدي الي كراع لقبلت وفي [illegible] عن ابراهيم الكرخي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون
له الضيعة الكبيرة فاذا كان يوم المهرجان او النيروز اهدوا اليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك اليه فقال اليس هم مصلين
قلت بلى قال فليقبل هديتهم وفي جملة من الاخبار ان [illegible] **قضاء حاجته**

الغين من الغفران

الفاء من الفضل

فرح

حرف القاف قبول عذر

قبول هدية

قضاء حاجة

وهو

وهو من المثلثين في النبوي وخير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وافضل من طواف البيت عشر مرات ومن طاف به اسبوعا كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستة الاف حاجة وفتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة بل افضل من الف حجة باتمامها بمناسكها ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا واظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وناداه الله تبارك وتعالى على ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة ويدفع عنه الجنون والجذام والبرص ويكون من الذين انتجبهم الله لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة روى كل ذلك الكليني وغيره عن ابي عبد الله وفي الرسالة الاهوازية ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة في احديها الجنة وفيها انه من الاخبار كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان وفي النهج لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم واستكتامها لتظهر وتعجيلها لتهنأ الى غير ذلك مما ورد في مدحه وذم رده وتقدم في السعي وياتي في المشي

القرض قال الله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقال تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وفي الكافي عن الصادق ع ما من مؤمن اقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة حتى يرجع اليه ماله وفيه عنه ع في قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال يعني بالمعروف القرض وفيه وفي غيره عنه ع ان الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وفي مشكوة الطبرسي عنه ع ان الله تبارك وتعالى لم يسئل ما في ايديهم قرضا من حاجة منه الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه وانما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلما او مرتفعا ودرجة فان الله وفي لمن وفى له زايد لمن شكر وفي الخصال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضا فمن اقرضني قرضا اعطيته لكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق ع على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا لمحتاج والصدقة ربما وقعت في غير محتاج وفي عقاب الاعمال عن النبي صلعم في خطبة طويلة ومن اقرض ملهوفا فاحسن طلبته استانف العمل واعطاه الله بكل درهم الف قنطار من الجنة وفي النهج في وصيته الى الحسن عليهما السلام واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك

قطع الطمع في الكافي عن السجاد ع رايت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس والخبر هنا الزاهد في الدنيا والاخرة ولا يحصل الا بقطع الطمع المورث للذل والحقارة والحسد والحقد والعداوة والغيبة والوقيعة وظهور الفضايح والظلم والمداهنة والنفاق والريا والصبر على باطل الخلق والاعانة عليه وعدم التوكل على الله والتضرع اليه والرضا بقسمه والتسليم لامره وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم بغضهم لمعصيتهم وفي الدعاء ولا تجعل وجوهنا مبذولة لاحد من العالمين انه من حمل فضل غيره خضع له فلم ينهه عن باطل ولم يبغضه لمعصية وفي كل ذلك وغيرها من مفاسد الدنيا والاخرة ما لا يخفى وقطع الطمع يورث اضدادها التي كلها خيرات فيهم كما في الكافي عن الصادق ع انه قال لمعلى بعد ما سئله عن حق المؤمن سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك شفيق اخشى ان لا تحتمل ثم قال وتكون دثاره وقميصه الذي يلبسه اي تكون محرم اسراره قيل وهذه استعارة شايعة بين العرب والعجم والمعنى تكون ساتر عيوبه وقال الشارح الطبرسي ويمكن ان يعتبر تشبيهه بالقميص في دفع المكاره عنه كما ان القميص يدفع الحر والبرد وهو بعيد بل الظاهر بيان شدة اتصاله به واقربيته اليه من غيره كما مدح امير المؤمنين ع اهل الكوفة بقوله انتم الشعار دون الدثار فان الشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح

وفي الغنية وصايا امير المؤمنين لابنه محمد اذا احببت ان تجمع خير الدنيا والاخرة فاقطع طمعك مما في ايدي الناس وفي مصباح الشريعة عن الصادق ع ان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس (م)

والمراد انه الخاصة دون العامة **القول** الحسن والسديد والخير خصوصا بعد موته قال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال
تعالى وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم في الامالي عن السجاد ع القول الحسن يثري المال وينمي
الرزق وينسئ في الاجل ويحبب الى الاهل ويدخل الجنة وفي تفسير الامام عليه السلام عن الصادق ع قولوا للناس
حسنا مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان
فان ييأس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه واخوانه المؤمنين وفي الكافي عن الباقر ع قولوا للناس احسن ما تحبون
ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الضعيف المتعفف وفيه
عن الصادق ع لا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وفيه عن امير المؤمنين ع قولوا الخير تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله
وفي كتاب الاخوان عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة وفي المحاسن
عن رسول الله صلعم والذي نفسي بيده ما انفق الناس من نفقة احب من قول الخير وفيه عن الصادق ع اوصيكم بتقوى
الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه قولوا للناس حسنا وفيه عن النبي صلعم
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم وفي الفقيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه عد من الحقوق
السبعة الواجبة للمؤمن على المؤمن ان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا **قضاء دينه** في الكافي عن الصادق ع من حق
المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته الى ان قال ويقضي دينه وفي كتاب المؤمن عن ابي جعفر ع من احب الاعمال الى الله
عز وجل ثلثة مسلم اطعم مسلما من جوع او فك عنه كربا او قضى عنه دينا **قراءة سورة والنجم** في ثواب الاعمال
عن الصادق ع من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان مغفورا له وكان محبوبا
بين الناس ع وسورة الواقعة وفيه عنه ع من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين وهذا وان
كان خارجا عن اقسام الحقوق الا انا ذكرناه لاشتراكه معها في الخاصية ومثله جملة من الادعية والاوراد **الكاف**
كسوته بما يتمكن من الثوب اذا كان عاريا او محتاجا اليه في رسالة الاهوازي للصادق ع ومن كسى اخاه المؤمن
من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك
في خبر المعلى في الحقوق السبعة والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى وفي خبر الاخر ولا
تكتسي ويعرى وفي الكافي عنه ع في حق المسلم على المسلم ولا يكتسي ويعرى اخوه وفي كتاب الاخوان عن الوصافي عن ابي
جعفر ع قال لي يا ابا اسمعيل ارأيت فيما قبلكم اذا كان الرجل ليس له رداء وعند بعض اخوانه فضل رداء يطرحه عليه
حتى يصيب رداء قال قلت لا قال فاذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل ازاره حتى يصيب ازارا
قال قلت لا فضرب بيده على فخذه ثم قال ما هؤلاء باخوة وفيه عن الصادق ع من كسى اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا
على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج
من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وتتلقاهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي
كتاب المؤمن عنه ع وايما مؤمن كسى مؤمنا من عري لم يزل في ستر الله وحفظه ما بقيت منه خرقة وفيه عنه ع من كسى
مؤمنا ثوبا لم يزل في رحمة الله عز وجل ما بقي من الثوب شئ وفيه عن [illegible] من كسى [illegible] كساه الله عز وجل
من الثياب الخضر وفيه عنه ع انه لم يزل في ضمان الله ما دام عليه سلك **كراهة** [illegible]
ان يكره له من الشر ما يكره لنفسه وفي الكافي عن الصادق ع [illegible] من [illegible] الله عز وجل
[illegible] من الله ويكره للمسلم ما لا يحبه ويكره لاخيه [illegible] وهي من الحقوق السبعة الواجبة في خبر المعلى قال الشارح الطبرسي
هذا النوع من الاتحاد يتوقف على ان يطلع من افق الطرف انوار الاسرار الالهية وتخلو نفسه عن [illegible] الوهم [illegible]

القول الحسن

قضاء الدين

قراءة سورة النجم

حرف الكاف

كسوته

كراهة

ثمّ اذا حصلت لك تلك المعارف وزالت عنك تلك الوساوس لاحظت قرب المرء من الحق ووجدت بينك وبينه اتحادا في الذات وتناسبا في الصفات حتى كانّه وانت سواء في المعنى وكنفس واحدة وفي الكافي عن الصادق ع اوحى الله الى آدم انّي ساجمع لك الكلام في اربع كلمات الى ان قال واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك



كشف ضرّه وكربته في الغرر عن امير المؤمنين ع ما من عمل احبّ الى الله تع من ضرّ يكشفه رجل عن رجل الضرّ بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرّ من كل شيء او الاول سوء الحال والثاني ضدّ النفع وفي ثواب الاعمال عن رسول الله صلى الله عليه وآله احبّ الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته



كفّ الاذى عنه في رسالة الاهوازي للصادق ع واعلم ان خلاصك ونجاتك في حقن الدماء وكفّ الاذى عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك وفي اربعين السيد محي الدين عن الرضا ع قال سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن الفتوة فقال الفتوة ليست بالفسق والفجور ولكن الفتوة اطعام مصنوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف وفي الكافي عنه ع من كفّ يده عن الناس فانّما يكفّ عنهم يدا واحدة ويكفّون عنه ايدي كثيرة وفي الامالي عنه ع من كفّ اذاه عن جاره اقاله الله عثرته يوم القيمة وفي كتاب الاشعثيات عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة شيء عجيب فقال له ابوذر يا رسول الله فاي الصدقات افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قال فان لم يكن له مال قال عفو طعامك قال يا رسول الله فمن لم يكن له عفو طعام قال فضل رأي ترشد به صاحبك قال فان لم يكن له رأي قال فضل قوة تعين بها على ضعيف قال فان لم يستطع قال الصنيع لاجر وان تعين معلوما قال فان لم يفعل قال فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم قال يا رسول الله فان لم يفعل قال تكفّ ذاك عن الناس فانّها صدقة تطهر بها عن نفسك وعن كتاب الزهد عن الصادق ع من كفّ اعراضه عن الناس اقال الله عثرته يوم القيمة



كتمان سرّه كما تقدم في التواخي عن علي عليه السلام في اخوان الثقة واكتم سرّه وتقدم ايضا في ستر العورة ان المراد بما روي من حرمة عورة المؤمن على المؤمن اذاعة سرّه والمراد بسرّه اما ما احبّ باخفائه وان لم يكن فيه عار يخاف من نشره او ما تعلم ان اظهاره يضرّه او ما هو في مقام ستره من معايبه وحسناته التي حسنت اخفاؤها كالصدقات او مطلقا او ما لا يحبّ الله كشفه عنه وان لم يكره اذاعته لجهله فيختص باخلاقه الرذيلة وافعاله القبيحة والمراد بالكتم اما مجرد عدم اظهاره ونشره كما روي في ستر امراة الغاسل من معايب جسد المؤمن او عند سؤال ظالم او جاهل عن حاله او حالة ففي الفقيه عن الصادق ع من غسل ميتا فستر وكتم خرج من الذنوب كيوم ولدته امّه



كظم الغيظ قال الله تع والكاظمين الغيظ وفي الخصال عن السجاد ع ما تجرّعت جرعة احبّ الىّ من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها وفيه عنه ع ما من جرعة احبّ الى الله عز وجل من جرعتين جرعة غيظ ردّها مؤمن بحلم وفيه عن الصادق ع ثلث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ الخبر وفيه عنه ع ثلث من كنّ فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر واذا ما غضبوا هم يغفرون وقال ابو جعفر صلوات الله عليه من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة وفي الكافي عنه ع قال قال لي ابي يا بنيّ ما من شيء اقرّ لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وفيه عن الصادق ع نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وفيه عنه ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والآخرة وفيه عنه ع من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه ملأ الله قلبه يوم القيمة رضاه وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله من احبّ السبيل الى الله تع جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها وفي العلل عن ربيع بن عبد الرحمن كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه ويجحد الامامة

امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبكتهم بما يعرف منهم فسمي الكاظم لذلك وفي عقاب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله
ومن كظم غيظه وعفى عن اخيه المسلم اعطاه الله اجر شهيد ثم ان الظاهر من كظم الغيظ هو مجرد عدم اظهاره والصبر على
مضاضته وتحمله وعدم القيام بما يقتضيه من الافعال والاقوال التي بها يستوفي حقه ويدفع غيظه ويسكن غضبه وهو
اول درجة من خرج عن زمرة من يعبد الله على حرف في التكاليف المتعلقة بتخلية الباطن عن الرذايل العادية فان
منهم من يعبده كذلك في مقام التوحيد بان يبني اساسه على شفا جرف هار فينهار به في النار بادنى شبهة ترد عليه من بعض
الكفار ومنهم من هو كذلك فيمقام النبوة والامامة وتزيل كل ريح ايمانه عن مقامه ومنهم من هذب تلك المقامات ولكن
اسره الشيطان في مطوية مفاسد المعاشرات ولم يحصل من فضيلة الصبر ما به يتحمل قليل المكاره والبلاء فهو دائما
في هياج الجدال ومرارة الجزاء وما يلزمه من ارتكاب الموبقات ويترتب عليه من الشبهات فاذا ملك نفسه ولم يظهر
ما كمن فيها فقد امن محذور الانفعال على الوجه المستتبع خسران الدنيا والآخرة وفوق تلك المرتبة العفو عن جنايته
الذي له عنده وعدم مطالبته عن الله تعالى وابراء ذمته عنه في الدنيا والآخرة وفوقها الاحسان اليه كما قال تعالى و
يدرءون بالحسنة السيئة وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة اي ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقد اشار تعالى الى هذه المراتب بقوله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وفوقها ان يخرج من قلبه ما يجده فيه من ضغن اخيه والغيظ عليه عند الاساءة ويملاه حبا
له ورأفة ورحمة عليه اذ قد يجوز انضمام الآية ويفوت عنه ما اعد لاهل المحبة ويأتي في الامر السادس الاشارة اليه
ان شاء الله تعالى **اللام لين** بجانب القول قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وقال تعالى فقولا له قولا لينا وفي الغرر عن علي ع اخلط الشدة بضغث من اللين وارفق
ما كان الرفق اوفق وفيه عنه ع الين كنفك فمن يلين كنفه يستدم من قومه المحبة وعد التجادة من حلية الصالحين في
صحيفته وفي خبر همام فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وفيه بعيدا فحشه لينا قوله وفي تحف
عن النبي صلى الله عليه وآله في الخصال المائة والثلث ذو قوة في لين وقد ظهر من تلك الاخبار ان اللين قد يكون في القلب
والمراد رقته ورأفته وقد يكون في الكلام بان لا يكون خشنا فقد يجمع اللين فيهما في واحد كما اشير اليه في الآية الاولى
حيث قابله بالفظاظة وهي الخشونة في القول والغلظة وهي القساوة في القلب وقد يتخلف كل واحد عن الآخر وقوله ع
حزما في لين قال بعض الشارحين اي له ضبط وتيقظ في الامور الدينية والدنيوية حزم وحيا بلين الطبع وعدم الفظاظة من
الخشونة مع معامليه وهو فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد تكون عن تواضع وقد تكون عن مهانة وضعف نفس
والاول هو المطلوب والثاني رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل حادث وفي ثواب الاعمال عن رسول الله
صلى الله عليه وآله الا اخبركم بمن يحرم عليه النار قالوا بلى يا رسول الله قال الهين القريب اللين السهل وفي امالي ابن الشيخ
عنه ع المؤمن هين لين سمح له خلق حسن والكافر فظ غليظ له خلق سيئ وفيه جبرية وفيه عن الصادق ع من زين
الايمان الفقه ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين ومن زين اللين السهولة وعن مجازات النبوة
عنه ص من جملة كلامه العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه واللين اخوه والرفق والده والصبر امير جنوده
وفي الكافي والشهاب عنه ص المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **اللام اللطف**
في القول والفعل في مصافاة الاخوان عن النبي صلى الله عليه وآله ما في امتي عبد لطف اخاه في الله بشيء من لطف
الا اخدمه الله من خدم الجنة وفي اربعين الشيخ محي الدين عن النبي صلعم من الطف مؤمنا او قام له بحاجة من حوائج الدنيا
والآخرة صغرت او كبرت كان حقا على الله ان يخدمه خادما يوم القيامة وفي امالي ابن الشيخ في وصايا ابي عبد الله ع لرجل

حرف اللام اللين

اللطف

من اهل الجميل اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المسلم الى ان قال ولا تطغه فانه منك وانت منه وفي الكافي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه من الرحمة ما كان
في ذلك وفي رواية حسين بن سعيد الاهوازي لم يزل في ظل من الملئكة وفي القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق
ودنا وقال والطف بكذا بره والملاطفة المبارة وتلطفوا وتلاطفوا رفقوا **اللذة** في الاربعين مسندا عن النبي
صلى الله عليه وآله من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة واطعمه من
ثلث جنان من الفردوس والخلد وعدن **لقاء** الاخوان منبسطا طلق الوجه كما تقدم في الثلاث وفي الكافي عن
رسول الله صلعم الق اخاك بوجه منبسط **المبيم المواساة** مع الاخوان فانها من الثلثة التي تقدم في الموضع
الرابع من المقام الخامس من الفصل الاول انها من اشد ما ابتلي به المؤمن واشد الاعمال وسيدها واشد ما فرض
الله على خلقه ومما لا يطيقه هذه الامة ومن مكارم الاخلاق وفي الكافي عن الصادق ع ويحق على المسلمين الاجتهاد
في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وفيه عنه ع ان من حق المؤمن على المؤمن المواساة في ماله في
العقبة عن النبي صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة وعد منها المواساة له في ماله ومنها مواساة
الاخوان عن الصادق ع اختبر شيعتنا في خصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب فقلت ما هما قال المحافظة
على الصلوات في مواقيتهن والمواساة للاخوان وان كان الشيء قليلا وفي الكافي عنه ع ابع رجل من مواضع المسلمين
يسعى فيها ويواسيه لا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر وفي الغرر عن امير المؤمنين ع المواساة افضل الاعمال احسن
الاحسان مواساة الاخوان ما حفظت الاخوة بمثل المواساة اخوك مواسيك في الشدة قال الجزري في النهاية الاسوة
والمواساة بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت
واوا تخفيفا وفي القاموس الاسوة بالضم والكسر القدوة واساه بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة ولا
يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة قلت وفي الامالي عن الصادق ع في قوله تعالى في سورة العصر
وعملوا الصالحات اي بمواساة الاخوان **المداراة** في الكافي عن الصادق ع انه جاء جبرئيل الى النبي صلعم امرني
ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض وفيه عنه ع مداراة الناس نصف الايمان وفيه عنه ع ان قوما من الناس
قلت مداراتهم للناس فالقوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا
بالبيت الرفيع والغرض من المداراة في هذه الاخبار وغيرها التغافل والحلم عن الناس وعدم معارضتهم واستجلاب
طبايعهم الى الحق وتنبيههم به بالحكمة والموعظة الحسنة قليلا قليلا على سبيل التلطف وترك العنف والمجادلة
وما يوجب تنفرهم حتى قيل ان فرعون لما سئل موسى ع عن احوال الاسرة من سعادة وشقاوة بقوله فما بال القرون
الاولى داراه ع واجمل في جوابه ولم يحكم بشقاوتهم وكونهم من اهل النار وقال علمها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى والله العالم ومداراة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين لم يكن منافيا للجادلة معهم لانه كان
يداريهم ما امكن فاذا لم ينفع الوعظ والمداراة كان يقاتلهم لله وبعد الظفر عليهم ايضا كان يعفو ويصفح ولا ينتقم
منهم وفي الغرر عن علي ع مداراة الرجال افضل الاعمال وفي صفات الشيعة وغيرها عن الرضا ع لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه الى ان قال واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال عز من قائل خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وفي تفسير
الامام ع ربما امر عبد ولا اعد اولى عبادا لله باحسن المداراة فلا يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله
نفسه تسبيحا وزكى عماله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا واعطاه ثواب المتشحط بدمه

اللذة

اللقاء

المبيم

المواساة

المداراة

فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك دار خلقي
وفيه عنه ع عن النبي صلى الله عليه وآله

المرآة

المودة

المشي

المبادرة

المكافاة

حرف النون في النصيحة

في سبيل الله **مرآة** كما تقدم في الحق الرابع من السبعة الواجبة في خبر المعلى وفي الكافي عن الصادق ع المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه وفي الصادق فيما رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة اخيه يميط عنه الاذى وفي كتاب الاشعثيات مسندا عنه ع المؤمن مرآة لاخيه المؤمن ينصحه اذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره اذا شهد ويوسع له في المجلس وفي وصية امير المؤمنين ع لكميل بن زياد المتقدمة في الباب الاول يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتأمله ويسد فاقته ويجمل حالته ومر في الامالي ان بثّ المؤمن لاخيه معينا اخوان والاقرب مما اشير في هذا الخبر فان يجمل كلامهم بظاهر نفسه **مودته** في الكافي عن الصادق ع ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره وفي الفقيه عن رسول الله صلعم للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة وعد منها الودّ له في صدره وفيه في حديث الحقوق عن السجاد ع في حق الصاحب تودده كما يودك وفي الغرر عن علي ع مودة ذوي الدين بطيئة الانقطاع دائمة الثبات والبقاء ومر في الامر الاول ولتشا من الاخبار والاعتبار ما يغني عن تنكرار **المشي** في حاجته سواء قضيت ام لا في الكافي عن الصادق ع لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة وفيه عنه ع من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير وفيه عنه ع مشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب افضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وفيه عن الباقر ع من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حاج ومعتمر وفيه عنه ع اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان من عبادي لمن يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة قال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت ام لم تقض الى غير ذلك مما ورد فيه وتقدم في السعي بعض ما يناسب المقام **المبادرة** الى قضاء حاجته ففي خبر المعلى في الحق السابع واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وفي الخصال وولايته بولاية الله عز وجل فان الجائز السؤال يوجب الاهانة والمذلة ويبدأ على نفسه في الحوة والحجبة فان محبة المحب تستدعي قضاء حاجته كما في المثل المشي اليه والسؤال عنها والسعي في قضاء جميع ما يحتاج اليه لنفسه ولعياله **المكافاة** لصلته واحسانه ومعروفه وهي من الحقوق الثلثين في النبوي المتقدم وعن كتاب الزهد للحسين بن سعيد عن الصادق ع اية في كتاب الله مسجلة قلت وما هي قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع معروفا فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل يرى مع فعله لذلك ان له الفضل المبتدأ وعنه عن رسول الله صلعم من سئلكم بالله فاعطوه ومن اتاكم معروفا فكافوه وان لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله حتى تظنوا انكم قد كافيتموه وفي الكافي عنه ع من اتى اليه معروف فليكافئ به وفي امالي ابن الشيخ عن امير المؤمنين ع من حق من انعم عليك ان تحسن مكافاة المنعم فان قصر عن ذلك وسعه فعليه ان يحسن معرفة النعم ومحبة المنعم بها فان قصر عن ذلك فليس للنعمة باهل وفي كتاب الاشعثيات عنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله تع

النون **النصيحة** في الغرر عن امير المؤمنين ع النصح يثمر المحبة النصيحة تثمر الود المؤمن عزيز النصح خير لخوانك انصحهم ما اخلص المودة من لم ينصح وفي كتاب المؤمن عن الصادق ع المؤمن اخو المؤمن يحق عليه نصيحته وفي الكافي عن الصادق ع للمسلم على المسلم من الحق ان ينصح له اذا غاب وفيه عنه ع يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة وفيه عنه

عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقيه بعمل افضل منه وفيه عنه ع يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب وفيه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله لينصح الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه وفيه عنه ع ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم
القيامة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه وفيه في خبر همام لا يطلع على نصح فيذره وفيه متناصحا متباذلا متواخيا
في السر والعلانية وفي امالي ابن الشيخ عنه ع الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة الدين ولجماعة
المسلمين **قلت** يقال نصحه كمنعه نصحا ونصاحة ونصاحية فهو ناصح ونصيح ونصاح والاسم النصيحة وهي فعل او
كلام يراد بها الخير للمنصوح واشتقاقها من نصحت العسل اذا صفيته لان الناصح يصفي فعله وقوله من الغش او من نصحت
الثوب اذا خطته لان الناصح يلم خلل اخيه كما يلم الخياط خرق الثوب والمراد بنصيحة المؤمن لاخيه ارشاده الى مصالح دينه و
دنياه وتعليمه اذا كان جاهلا وتنبيهه اذا كان غافلا والذب عنه وعن اعراضه اذا كان ضعيفا وتوقيره في صغره وكبره
وترك حسده وغشه ودفع الضرر عنه وجلب النفع اليه ولو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها والمراد بالنصيحة
لله تعالى اذهاب الشك والشرك عن صفحة [illegible] واثبات توحيده ثم في مراتب الالوهية وتحبيبه الى خلقه باظهار نعمه
عليهم بل قصر المحبة فيه لانتهاء جميعها اليه واخراج خوف غيره ثم عن القلوب واعلاء الحق ونشر شرايعه واحكامه وتعظيم
شعائره وحرماته والنصيحة للرسول دعوة الناس اليه ورفع شبهات الابالسة في نبوته وتعظيمه وتوقيره في النفوس وللائمة
عليهم السلام بجلب الناس اليهم بشريف خلقهم وبذكر معالي امورهم ومحاسن اخلاقهم وسوابغ نعمهم السابقة الحالية و
المترقبة وصرفهم عن اعدائهم بذكر مساويهم ومثالبهم وقبايح اداتهم وطريقتهم مقرونا كل ذلك بموافقة الفعال للاقوال
لئلا يتصرف بفعله عما يندبهم اليه بقوله فيكون غاشا لله ولرسوله وللائمة الطاهرين عليهم السلام **طيبة** في

نهي

بالقلب بتنفيرها الكراهة والحجر ونحوها مما يدل على طلب الترك والانتهاء الى الله تعالى في اهدائه ورد عمل وباللسان
مرتبا الايسر من القول فالايسر وباليد مثل الضرب ما شابهه عن المنكر وهو كل فعل قبيح عرف فاعله قبحه ودل
عليه قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء وفي الغرر قال امير المؤمنين ع صديقك من
نهاك [illegible] عليك [illegible] فانه يحيك ويرشدك وفيه من احبك نهاك
[illegible] عن الظلم والعدوان وفي الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ليبغض المؤمن
الضعيف الذي لا دين له فقيل وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له قال الذي لا ينهى عن المنكر وفي العلل والعيون عن الرضا
عليه السلام انما سمي الحواريون لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير

الحواريون

وفي النهج ايها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه
فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب
سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين والكلام في جواز الجرح وما فوقه من مراتب النهي باليد وساير شروط
وجوبه واحكامه مستوفى في الفقه والايتمار بما يامره والانتهاء عما ينهى عنه وان لم يكن شرطا في اصل الوجوب الا ان ما احسنها
البهائي ره اربعينه عن بعض العلماء الا ان المقصود من هذه الفريضة العظيمة التي بها تقام الفرايض وتامن المذاهب وتحل
المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر كما في الباقري ليس مجرد الامر والنهي بل ترتب
تلك الاثار عليهما وهو مع عدم عمل الامر والناهي بما يامر وينهى في غاية الغرابة والندرة وفي الغرر عن امير المؤمنين ع انما
زهد الناس في طلب العلم كثرة ما يرون من قلة من عمل بما علم **نفع الاخوان** في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه و
آله الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا وفيه عنه ص انه سئل من احب
الناس الى الله قال انفع الناس للناس وفيه عن الصادق ع في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا

نفع الاخوان

وفي كتاب الغايات ومشكاة الطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله خير الناس من انتفع به الناس وفيه عنه خير الناس
من نفع ووصل واغاث وفي تحف العقول عن العسكري عليه السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان ومضى
في كنز الكراجكي وغيره في النبوي المتقدم وينصره ظالما ومظلوما فاما نصره ظالما فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوما
فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله وفي هذا الخبر اشارة الى انه ينبغي نصر المؤمن وتقويته حيثما كان ضعيفا في
دينه فان الظلم يشمل ظلم النفس باستعمالها في غير ما خلقت لها وظلم الغير او في عرضه او ماله بكل ما يصير قويا فيكون
ممن نصر الله تعالى فينصره فيما ضعف فيه وفي الفقيه في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه ستة
ابيات النصر للمظلوم من الظالم وفي ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام اقعد رجل من الاحبار في قبره فقيل له انا جالدوك
مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونيها
قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل
فامتلأ قبره نارا وفي كتاب المؤمن عن الصادق عليه السلام ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله عز وجل
في الدنيا والآخرة وفيه عن الباقر عليه السلام من اغتيب عنده اخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه فضحه الله
عز وجل في الدنيا والآخرة وفي كتاب الغايات عن امير المؤمنين عليه السلام خير اخوانك من يصدقك النصيحة ويزينك في المحافل
وينصرك على عدوك وفي قرب الاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم
بسبع وعد منها نصرة المظلوم وفي ثواب الاعمال عنه عليه السلام من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله واعانه في
الدنيا والآخرة وفيه عن الصادق عليه السلام وما مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة **النظر**
البحار ١٦ في كتاب الاشعثيات عن رسول الله صلى الله عليه وآله النظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن حبا له عبادة وفيه عنه
صلى الله عليه وآله النظر في وجه العالم حبا له عبادة وفي العيون عن الرضا عليه السلام النظر الى ذريتنا عبادة قلت النظر الى الائمة منكم
او النظر الى ذرية النبي عليه السلام فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا
وفي الفقيه عنه عليه السلام ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه
العالم عبادة والنظر الى آل محمد عليهم السلام عبادة **الواو الوصل** في امالي ابن الشيخ عن الصادق عليه السلام من كان وصولا لاخوانه
بشفاعة في دفع مغرم او جر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الاقدام وتقدم في انه تواصلوا ايضا وفي الغرر عن
علي عليه السلام وصول الناس من وصل من قطعه وفيه عنه عليه السلام واصلوا من تواصلونه وفي خبر همام وصول في غير عنف
الارحام والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث لا يصير سببا للتقطع بينهما بل صلة دائما غير مشوب بعنف ويصلهم بالمال ولا
يعنف عليهم عند العطاء ولا يؤذيهم بالقول والفعل ذكر ذلك في البحار **الورع** في اللغة الطاهرة من كان لورعه
والافضال حلية ينتصر من اعدائه يحسن الثناء عليه ويخص بالذكر الجميل من وصول بفضل اليه وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فان ذلك داعية لاخوانهم
الى الاهتداء الى الصراط المستقيم فهو من افضل انواع الاحسان اليهم والهداية لهم وموجب لعكس فوز في اعمالهم وعقائدهم
اذ لو اطلعوا عليه بخلاف ما يقول ويامره ظهر نقص في عقائدهم وضعف يقينهم فيه بل لما كان الورع سبب محبة الله تعالى
ومن احبه الله يلقي محبته في قلوب المؤمنين كان الورع من اسباب محبتهم ايضا **وداع المسافر** في نقعه انه ما شيع
امير المؤمنين عليه السلام ابا ذر شيعه الحسن والحسين وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر فقال امير المؤمنين
ودعوا اخاكم وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى
لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الى سالمين وفيه عن الصادق عليه السلام كان رسول الله اذا ودع مؤمنا

اصفقه بيده ثم قال الحسن سلمك الله الصحابة واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ
لك دينك وامانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز
وجل وفيه ان الصادق عليه السلام ودع رجلا فقال استودع الله دينك وامانتك وزودك زاد التقوى ووجهك الله
للخير حيث توجهت ثم قال هذا وداع رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اذا وجهه في وجه من الوجوه **الوفاء** بالوعد

وفي

في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام عدة المؤمن اخاه نذر
لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وفي التمحيص عن النبي صلى الله عليه وآله في الخصال المائة والثلث التي لا يكمل المؤمن الا
باحوالها اذا وعد وفا وفي العلل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك ههنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه
فقال له اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال وعدته الى ههنا وان لم يجيء كان منه المحشر وفيه عن الرضا عليه السلام انه سمي
اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا فجلس حولا ينتظره وفي الغرر عن علي عليه السلام الكريم اذا وعد وفا واذا توعد عفى وفيه الوفا
عنوان الصفا عليك بالوفاء فانه اوفى جنة وفيه الوفا توام الامانة وزين الاخوة **الوصية** بالتقوى والاحسان



والبر والحق والصبر قال تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر حيث
ان الوصية في العادات في كل حال وعند الوفاة لا تكون الا بعد خلوص ارادة الموصي من وصيته فعلا بعده له او لغيره
من المصالح عن شوائب الهوى والاغراض النفسانية لانقطاع علقته عن الدنيا الدنية وقصر النظر في وجودها بكل ما
يتوصل به اليها كان التعبير عن بيان الحق من العقائد الحقة والاخلاق المرضية والآداب الشرعية وفوات المنافع العاجلة
والآجلة وما الابتلاء للانسان عن السير الى الحضرة الاحدية والامر بالصبر على مكاره البليات ومضاضة ترك السيئات وشدة
المداومة على الطاعات ومرارة هجر لذائذ المشتهيات بالوصية لعله للاشارة الى لزوم كون القائل مهذبا بنفسه مقدما
البيان عن غيره ما يتعلق بنشر الحق ونقرب الغير الى الرحيم المنان وعادلها من الاهواء بعد كل تقريب وخطاب متوسلا
الى تأثيره ما يلقيه اليه بكل ما يراه من الاسباب من الاعتقاد الجازم بصدق ما يقول والا فهو منافق مخذول والرضا بكل
ما امر الرسول المختار والا فهو معارض لله كاره لتدابيره بقلبه المختار وتأييده ما يذكره بشواهد المعقول والمنقول
والا فهو مورخ لا يميز بين السمين والمهزول وعاملا بما يأمره ويحض غيره عليه بل مقدما على غيره فيه مبتهجا في فعله
كالمغابر لما اعد له عليه والا فهو يكذب لانه ضاد بفعله عن الله قال السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة في
وصاياه الى بعض ولده ما لفظه وقد كنت قد رأيت ورويت في تواريخ الانبياء والاوصياء وصايا لمن يعز عليهم و
وجدت سيدنا محمدا الاعظم ورسوله الاكرم قد اوصى مولينا وابانا عليا المعظم صلوات الله عليهما وآلهما واوصى كل منهما
جماعة ممن يعز عليهما ووجدت وصايا مشهورة لمولانا علي صلوات الله عليه الى ولده العزيز والى شيعته وخاصته
ووجدت جماعة ممن تأخر زمانهم عن لقائه قد اوصوا برسائل الى اولادهم دلوهم بها على مرادهم منهم محمد بن احمد الصفواني
ومنهم علي بن الحسين بن بابويه ومنهم محمد بن محمد بن النعمان تغمدهم الله برحمته ورضوانه ومنهم مصنف كتاب الوسيلة
الى نيل الفضيلة وهو كتاب جيد فيما اشار اليه رحمه الله فرأيت ذلك سبيلا مسلوكا للانبياء والاوصياء و
الاولياء والعلماء فامتثلت امر الله جل جلاله في المتابعة لهم والاقتداء بهم والاهتداء انتهى وكل ذلك لشدة
حرصهم على انقاذ الاتباع عن عذاب الله واعدادهم لمقدس لقاه فلم يقنعوا بما تفوهوا به في الخطاب بل حرروه
وادرجوه في الكتاب فطوبى لهم وحسن مآب وينبغي ان يراعى في الوصية الى الاخوان تقديم الاهم من الامور ثم الاهم
مما يصنعه الناس في اموالهم واغراضهم ويعرف الاهم بالرجوع الى ما كان مهما عند الانبياء والاوصياء وهي التقوى التي

كانوا يتعاهدون الاخوة بها غالبا في وصاياهم وكنا يأمرهم بالصلوة التي اوصى بها النبي صلعم ليلة المعراج وهو ثمانية
عند موته والصادق ع جمع قرابته عند وفاته وقال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة وفي الكافي عن الرضا ع
احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي اخر وصايا الانبياء ع **الهاء الهدية** في الغرر عن امير المؤمنين ع
ما استعطف السلطان ولا استسل سخيمة الغضبان ولا استميل المهجور ولا استنجح صعاب الامور ولا استدفعت الشرور
بمثل الهدية وفيه عنه ع الهدية تجلب المحبة وفي الفقيه عن الصادق ع الهدية تسل السخايم وفيه عنه ع نعم الشيء الهدية
امام الحاجة وتقدم بعض اخبارها في التهادي وفي الكافي عنه ع احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي وفي الغرر نعم الهدية
الموعظة وتتاكد الهدية للمريض فانه يستريح الى كل ما يدخل به عليه وفي ارشاد الديلمي عن النبي ص ما اهدى المسلم لاخيه
هدية افضل من كلمة حكمة تزيده هدى او ترده عن ردى وقال ع نعم العطية ونعم الهدية الموعظة **الهجر** بالجميل اذا كان
عاكفا على بعض المعاصي وتوقف ردعه عنه على هجره فان ذلك من مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل هو بالنسبة
من بعض الى بعض في غاية التاثير قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع وقال واهجرهم هجرا جميلا وفي التهذيب قال
الصادق ع لقوم من اصحابه انه حق لي ان اخذ البريء منكم بالسقيم وكيف لا يحق لي ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم
القبيح فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يترك ووجدنا ان الناس خلقوا محتاجين بعضهم الى بعض ومقتضى
الهجر كليا عن بعض فوت الخيرات التي حصلت فيه عنده وهو مناف للحكمة فاذا هجره لخوف سراية شره اليه فرضنا هو عاكف عليه
فلا يعرض عنه بالكلية بل يهجره هجرا لا يفوت عنه خيره ولا يصل اليه شره ولعله المقصود من الجميل والله العالم بالتنزيل
والتاويل وعبر بعض الكلام في دوام الصحبة **الياء الياس** عما في ايدي الناس في الغرر عن امير المؤمنين ع تحل بالياس
عما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه او ما سمعت قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر
وفي الامالي عن الصادق ع ثلثة هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه عما في ايدي الناس
وولاية الامام من ال محمد عليهم السلام وفي مشكوة الانوار للطبرسي ره عنه ع اروح الروح الياس عن الناس وفيه عنه ع
طلب الحوائج الى الناس مسلبة للعزة مذهبة للحياء والياس عما في ايدي الناس عز للمؤمن والطمع هو الفقر الحاضر وفيه عن
الباقر ع اظهر الياس عما في ايدي الناس فان ذلك هو الغنى وفي امالي ابن الشيخ عنه ع خير المال الثقة بالله والياس عما في
ايدي الناس وفي الكافي عن الصادق ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وفيه ان امير المؤمنين ع كان
يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون
استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وفي مشكوة الطبرسي عن الصادق ع اتقوا الله وصونوا انفسكم بالاستغناء
عن طلب الحوائج واعلموا انه من خضع لصاحب سلطان جائر او لمن يخالفه في دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله
ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه
منه في حج ولا عتق ولا بر وفيه عنه ع اشتدت حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته لو اتيت
رسول الله فسألته فجاء الى النبي صلعم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه
الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله ص بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله ص
قال من سألنا اعطيناه ومن يستغني اغناه الله حتى فعل الرجل ما ذكرنا ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم
اتى الجبل فصعده فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فصعده فجاء
باكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم اجتمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى ايسر فجاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع من النبي صلى الله عليه وآله فقال وقد قلت لك من سألنا

اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **واعلم** ان الاستغناء هو تنزه النفس واعراضها وغناها عما في يد غيره كانه لا
حاجة له اليه وان لا يكون راجيا لوصول شيء منه اليه واليأس لا يكون الا مع انقطاع الرجاء عن كل سبب سوى الله المالك
لما ملك سؤاله فان كان هذا الموقوف يبتني على كونه مسبب الاسباب وبيده مفتاح الخزاين والابواب فهو مما يختص
به الاوحدي من العلماء وقد يكون كذلك لانقطاع الاسباب الظاهرية عنه فهو من المضطر الذي وعد الله كشف سوئه
واجابة دعوته ويجتمع مع عدم الاستغناء ايضا فبينهما عموم من وجه هذا ما حضرني عاجلا من الاداب في الحقوق
التي ينبغي ان يعمل بها من اراد بقاء الاخوة بينه وبين اخوانه المؤمنين والانتفاع بهم في حيوتهم وحيوته وبعد وفاتهم
ووفاته والتجنب لهم وعدم الابتلاء بعداوتهم وبغضهم واعراضهم وهجرهم ولعل من وراء ما ذكرناه من الحقوق
اشياء كثيرة سقطت عن النظر عند العثور على اثار ائمة الهدى بل هو كذلك فانها اكثر من ان يحيط بها مثلي
وحين عميا **بقي شيء** وهو ان الاخ المؤمن ان كان ممن اجتمع فيه العقائد الحقة والعمل بجميع الواجبات وترك جميع المحرمات
او يزيد عليه الاتيان بالمستحبات وترك سائر المكروهات او يزيد عليه الاعراض عن المباحات والاقتصار وكل شيء
على ما فيه وجهان رضى من الله تعالى فلا شك في انه داخل في تلك الاخبار ومستحق لما ذكر فيها من الحقوق ولا براءة
المؤمن منها الا بالاداء او العفو والا فقد ورد في النبوي ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة
فيقضى له عليه ولا ينفك هذا المؤمن غالبا عن مراعاة تلك الحقوق بالنسبة الى اخوانه الا ما كان منها يتوقف
على العسرة وليس له طريق اليها واما ان كان ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا فان كان مع ذلك يراعي الحقوق بالنسبة
الى واحد او اكثر من اخوانه فالظاهر انه داخل فيها بالنسبة اليهم وفي كتاب الاخوان عن الصادق ع ما اقبح بالرجل
ان يعرف اخوه حقه ولا يعرف حق اخيه والا بان كان مضيعا للحقوق فالظاهر كما قال شيخنا المحقق الانصاري ان لا تتأكد
مراعاة تلك الحقوق بالنسبة اليه ولا يوجب اهمالها يوم القيمة تحقق المقاصة فان الظاهر انها تقع في الحقوق كما تقع في
الاموال وقد تقدم في التواخي في تقسيم الاخوان وحد الصداقة التي تنتفي بانتفائها الاخوة الرخصة في ترك هذه
الحقوق لبعض الاخوان بل لجميعهم الا القليل ويشير اليه مفهوم ما رواه الكليني ره عن الصادق ع من عامل الناس
فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته
وفي جملة من الاخبار التي مر بعضها سلب الاخوة عمن لا يراعي الحقوق فلا يكون له حقوق الاخوة وفي الكتاب المذكور عن
الوصافي عن ابي جعفر ع قال قال ارأيت من كان قبلكم اذا كان الرجل ليس عليه رداء وعند بعض اخوانه رداء يطرحه عليه
قال لا قال فاذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل ازاره حتى يجد له ازارا قلت لا قال فضرب بيده على
فخذه وقال ما هؤلاء باخوة وفيه انه ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال له ما ابطأ بك فقال العري يا رسول
الله فقال له ما كان لك جار له ثوبان يعيرك احدهما فقال بلى يا رسول الله فقال ما هذا لك باخ وفي الغرر عن علي ع

امير المؤمنين ع

ليس لك باخ من احتجت الى مداراته ليس لك باخ من احوجك الى حاكم بينك وبينه وفي الكافي عن الصادق ع اختبروا
اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب المحافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر
واليسر وفي كتاب المؤمن عن النبي صلى الله عليه وآله من لا يعرف لاخيه مثل ما يعرف له فليس باخيه وفي تحف العقول عن
الباقر ع يمتحن الصديق بثلث خصال فان كان مؤاتيا فيها فهو الصديق المصافي والا فهو صديق رخاء لا صديق شدة يبتغي
منه مالا او يامنه على مال او مشاركته في مكروه وقال ع الاخوان ثلثة مواس بنفسه واخر مواس بماله وهما الصادقان
في الاخاء واخر ياخذ منك البلغة ويريدك لبعض اللذة فلا تعده من اهل الثقة **الامر الرابع** في تاكيد اجتناب
ما يورث عداوة المؤمنين وبغضهم والاشارة الى اسبابها في الكافي عن رسول الله ص ما كان جبرئيل ع ياتيني الا قال يا



مجانبة شحناء الرجال وعداوتهم وفيه عنه ما عمل الجهل في شيء ما عمله في معاداة الرجال وفي الغرر تجنب الشحناء
القلوب في انشراح الصدر واعلم انه تقدم فوائد محبتهم ومصاحبتهم واخوتهم وبغضهم المورث لاعراضهم وهجرهم
سبب لفوات تلك المنافع والخيرات العاجلة والآجلة الغير المستغنية فلا حاجة الى ذكر ما ورد في ذمه انما المهم ذكر
ما يورثه لكثيره فلا ينفع في محل بعده من حيث لا يعلم وهو اجمالا اضداد تلك الحقوق السابقة كالاساءة والاضلال
والاهانة والايذاء والاذلال والاحتقار والاستهزاء والاعتراض في حديثه واضمار السوء والاستخفاف واحصاء العثرات
واذاعة السر والاخافة والانقباض والطعن والاستقصاء وادخال الكرب عليه والانتقام منه والافراح بمصائبه
والبخل والبغي والتكبر والتعيير والتأنيب والتهمة وترك زيارته ومعونته والتحقير منه وتلبيسه والجور والجفاء و
الحسد والحقد وحبس الحقوق والجبن والخذلان والخيانة والخديعة والخرق والخصومة وخلف الوعد وبعد دعوته و
الرغبة فيما عنده والرواية عليه وسبه وسوء الظن به وسوء الخلق والجوار والسعاية والسؤال والشح عليه والصد عن
سبيل النصح والصداقة مع اعدائه والضحك والطعن والطمع والظلم والعبث والعصبية والعداوة والغيبة والغضب و
الغش والغلظة والفظاظة والقطيعة والقساوة وكتمان الشهادة والمحاسدة وكفران نعمته ومعروفه ولعنه و
المماراة والمزاح والمكر والملاحاة والمراء ومنعه عما عنده والمكاشفة وهي ضد المداراة ومطالبة الانصاف ومنافرة
والنفاق وعيبه والوسوسة والنميمة وهجره وفحشه وهمزه وهتكه وغير ذلك واعظمها الافشاء ما بينه وبين ربه
وحبس الحقوق الواجبة عن اخيه فان خطر العداوة المنبعثة عنهما عظيم يجب دفعهما باصلاح نفسه كما تقدم عن امير المؤمنين
انه من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وفي خبر آخر عنه من احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله
ما بينه وبين الناس واما ما عدا تلك الحقوق واما المنبعثة عن ترك الحقوق المستحبة فالمضرة المترتبة على العداوة الناشئة
عنه هو الحرمان عن المنافع المتقدمة ومما يورث الوقوع في بعض المهالك كارتكاب جملة من المكروهات وكيف كان فلا
بأس بالترك لبعض ما ورد في المقام فيكفي عن احدهما الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وفيه عن امير
المؤمنين اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق وفيه عن الصادق اياكم والخصومة
فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن وفي مشكوة الطبرسي عن الباقر عليكم بتقوى الله ولا يبغين
احدكم لاخيه الا ما يحب لنفسه فانه ليس من عبد يبغي لاخيه الا ما يحب لنفسه الا جعل الله ذلك سببا للنفاق في قلبه
وفي الغرر عن علي عليه السلام الجفاء يفسد الاخاء زيادة الشح تشين الفتوة وتفسد الاخوة وفي الكافي عنه اياك والمزاح فانه
يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر وفيه عن الصادق اذا قال الرجل لاخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية
وفي الغرر لن يحصل حبيب لمن لم يحتمل [illegible] ليس بحفيظه كثرة المزاح يذهب بالبهاء ويوجب الشحناء
كثرة الكلام يمل الاخوان من لاحى الرجال كثر اعداؤه من عاند الناس مقتوه لا تمازح الشريف فيحقد عليك وفي
تحف العقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسب الناس فتكسب العداوة منهم وفي تحف العقول عن [illegible]
ثلثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب وفي الغرر قال اياك والنميمة فانها تورث الضغينة وتبعد عن الله
والناس وفي الفقيه قال رسول الله اقيموا صفوفكم فاني اراكم من خلفي كما اريكم من قدامي ومن بين يدي
ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم **واعلم** انه قد يتزاحم الحقوق فيدور الامر بين ترك حق اخ او حق نفسه او حق اخ
آخر والاقرب الى التسالم مراعاة الاهم منه ثم الاهم اجتهادا او تقليدا وقد يصير اداء الحق كالنصح وغيره سببا
للنفور والزيادة في الفجور فالاولى حينئذ مراعاة اقل الضررين منه ومن النصح والهجر الجميل وهكذا والله العاصم **الامر**
الخامس في ذم بغض المؤمن وعلامه قد تقدم في علامات محبة الائمة وفي الامر الاول الحث على محبة اهل [illegible]



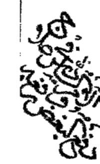
الأمر الخامس في حرمة بغض المؤمن وعلة استثناء بغضه لمعاصيه

ما يغني عن البيان عبرانا نشير هنا الى بعض الفوائد الذي لا بد من ذكره في المقام قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم وفي صفات الشيعة عن الرضا ع من عادى اولياء الله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله نار جهنم وفي الفقيه عن الصادق ع عن ابائه ع لا تقبل شهادة ذي شحناء وفي كتاب الاخوان عنه ع لا تسئلوا اخوانكم الحوائج فيمنعونكم فتبغضون فتكفرون وفي الكافي عنه ع ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا وفي امالي ابن الشيخ عن رسول الله صلى الله عليه وآله شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم وفي كنز الكراجكي عن امير المؤمنين ع اتق قلبك من الغل تسلم وفي صفات الشيعة عن ابي الحسن ع من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا قال في المسالك في شرح قول المصنف الحسد معصية وكذا بغضه المؤمن والتظاهر بذلك قادح في العدالة لا خلاف في تحريم هذين والتهديد عليهما في الاخبار مستفيض وهما من الكبائر فيقدحان في العدالة مطلقا وانما جعل التظاهر بهما قادحا لانهما من الاعمال القلبية فلا يتحقق تاثيرهما في الشهادة الا مع اظهارهما وان كانا محرمين بدون الاظهار وفي الدروس واظهار الحسد للمؤمنين والبغضاء وفي الرياض في تحريم ابن شهادة ذي العداوة الدنيوية لعدوه لعموم قبول شهادة العدل وانتفاء التهمة ويشكل فرض حصول العدالة مع تلك العداوة بعد الاتفاق فتوى ونصا على ان عداوة المؤمن وبغضه لا لامر ديني معصية فكيف يجامع قبول الشهادة ويظهر ذلك النسبة اليهم من جماعة من الاصحاب ويدل على المقصود ايضا ما مر وما لم نذكره من النهي عن التعادي والتهاجر ومعاندة الرجال وغلهم والامر بالتحبب والتعاطف والتواصل في نصوص لا تحصى بل يدل عليه كل ما دل على حرمة الحسد وكونه من الكبائر بناء على تفسير البغض والعداوة في كلام غير واحد بالسرور بمساءة الاخر والمساءة بسروره ويدل عليه العرف واللغة ايضا وزاد في الرياض عن بعضهم ان تبلغ حدا يتمنى زوال نعمه فانه عين الحسد المذموم المفسر بكراهة النعمة على المحسود وتمني زوالها عنه سواء وصلت الى الحاسد ام لا ويؤيد الاتحاد والتلازم ما في العيون ومعاني الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد وفي امالي ابن الشيخ انه ص قال ذات يوم لاصحابه الا انه قد دب اليكم داء الامم قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين وينجي منه ان يكف الانسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز على اخيه المؤمن قال الصدوق في شرح قوله ع لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمز على اخيه الغمر الشحناء والعداوة ويشير اليه ايضا قوله تعالى ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر حيث سمى تمني ادخال المشقة على المؤمنين بغضا وقوله تعالى واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وبالجملة فالتفكيك بين بغض احد وعدم تمني زوال ما به من النعم مشكل جدا فانه ضد الحب المستلزم لخلاف ذلك لا مجرد الاستثقال الذي له اسباب متعددة في العادات من الاغراض العادية فانه ليس ببغض وعداوة لغة ولا عرفا وينبغي التنبيه على امرين **الاول** ان المبغوض ان كان هو المؤمن لايمانه فهو كفر لا ريب فيه قال الله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وان كان لفسقه وارتكابه المعاصي فالواجب بغض افعاله لا ذاته جمعا بين جميع ما ورد في وجوب بغض العاصي وملاقاتهم بوجوه مكفهرة وعدم معاشرتهم وما ورد في وجوب حب المؤمنين وشيعة امير المؤمنين ع لعدم خروجهم بالعصيان عن التشيع والايمان وحب من يحبه الله تعالى من المتوكلين والصابرين والمحسنين والتوابين والمتطهرين والمقاتلين في سبيله لعدم الموصوفين بالانبياء والاوصياء بل الظاهر اختصاص اكثرها بغيرهم على ما يستفاد من موارد نزول الايات



مضافا الى التصريح بذلك في غير واحد من الاخبار روى في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام في مكتوب بركن يمانى احب آل محمد وان
كنت فاسقا واحب محبيهم وان كانوا فاسقين قال السيد ومن عجيب الحديث ان هذا المكتوب هو الآن عند بعض
اهل كرمند قرية من نواحينا الى اصفهان ما هي ورفعته ان رجلا من اهلها كان جمالا لابي الحسن عليه السلام عند توجهه الى
خراسان فلما اراد الانصراف قال له يابن رسول الله شرفني بشيء من خطك اتبرك به وكان الرجل من العامة فاعطاه ذلك
المكتوب وفي امالي ابن الشيخ عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت
له جعلت فداك يابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا
وابغض مبغض آل محمد عليهم السلام وان كان صواما قواما الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا هو عيانا في كتاب علي
عليه السلام وفي بشارة المصطفى في حديث ورود جابر الى كربلا وزيارته ثم قال لعطية احب محب آل محمد ما احبهم و
ابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان كان صواما قواما وارفق بمحب آل محمد فانه ان تزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم اخرى
بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة وفيه عن الصادق عليه السلام في خبر شريف ان ابي كان كثيرا ما يقول احبب حبيب آل محمد وان
كان مرهقا زانيا وابغض بغيض آل محمد وان كان صواما قواما وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام ان من يبغض ولينا الناطق
بحبه لنا وفي اصول الكافي بسنده عن سدير قال قلت لابي الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم يكون عارفا يشرب الخمر ويرتكب الموبق
من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تتبرؤوا منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول فاسق فاجر فقال
لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم
تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن ويؤيد ما ذكرنا دخولهم في عموم ما ورد من
الحث على برهم واغاثتهم والاحسان اليهم بما لا يحصى فتوفيهم على المعاصي والدعاء والمغفرة لهم ووعظهم واخراجهم من ظلم المعاصي
وغير ذلك مما هو من آثار محبة ذواتهم الطيبة بنور ولاء اهل البيت وفي كتاب المؤمن عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلن يخبث ابدا وقذارة ظاهرهم بالمعاصي لا توجب بغض ذواتهم وانما توجب انكار
افعالهم الخبيثة بالقلوب وهجرهم والعبوس في وجوههم بوجه يفهم منه كون ذلك من جهة افعالهم ليكون رادعا لهم عنها
لا مطلقا فانه نوع من حق التجافي بين الكافرين الذين رحمهم الايمان وفي اخبار كثيرة الامر بحسن معاشرتهم و
حضور جنائزهم ومجاملتهم وعيادة مرضاهم والحاصل ان الامر ببغض العصاة عن سبيل الشرع وعبثا منهم والمشا
بسرورهم بغير ما توجب الردع عن عصيانهم ولا توجب بغض ذواتهم المدني في الاخبار المتقدمة وعدم محبتهم المذكور
في الكتاب والسنة وان كان المبغوض هو المؤمن لتركه بعض الواجبات من العبادات وصنعه من بره وصلته حقوقا اذا
عم غيره بها وغير ذلك مما لا ينبغي الاشتغال به لو تسبب له جهة تعلله بكيفية مع اجتماع الحمل الوجوه من الحجة
فهو المبتني من جهة البغض في النصوص والفتاوى وصاحبها داخل في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال الصادق عليه السلام اهل هذه الاية اكثر من ثلثي الناس
قد يجتمع حبهما مع البغض كقتل ولده وسرقة ماله وهتك عرضه مما هو محقق شرعا وعرفا للعداوة طبعا او شرعا وحينئذ
حينئذ ان لا يتجاوز في العمل ولكن ما دام مقدر له شرعا وفي القلب عدم حرج يحوله الاشيا عليه زيدا استحقه
بفعل حقوا اذا تاب بخلاف زمن رحمه الله تعالى قال السيد الثاني ان المعروف لله تعالى في النفس وتحريم ذلك
ان يبغض على منكر فاذا نشأ بغضه عن ذنب ندبت اليه على غير وجه انتهى وكان لو جاز ان يظهر بغضه عليه على ذلك
الوجه وهذا مما يقع فيه الخواص ايضا فانهم يظنون ان المعصية اذ كان لله كان حسنا كيف كان وليس كذلك انتهى وفي
الاخبار اليه التي غير مضر بتكليفه فانه من عادة الشيطان الذين كانوا الى ايام ائمتهم يحسنون لعلهم الى هذا

يشير الى ما ورد في صفات المؤمن ففي حديث همام لا يحيف على من يبغض وفي الكافي والخصال عن الباقر عليه السلام في صفة الشيعة
واذا غضبوا لم يظلموا وفي الثاني في الخصال اسناده والثالث لا يعزب في بغضه وفي الامالي عن الصادق عليه السلام قال لاصحابه من
غضب عليك ثلث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك صديقا وفي الخصال عن الصادق عليه السلام انما المؤمن اذا سخط لم
يخرجه سخطه من الحق وفي الكافي اذا غضب فان المؤمن لا يغضب على غيره ولا يبغضه الا اذا استحق بفعله لذلك هذا ولكن الاولى
في هذا القسم تكلم جدا حتى ان بعضهم انكر حرمة البغض مطلقا نظرا الى حصوله قهرا في هذا المقام وعدم قدرة الانسان على
دفعه عن نفسه ويظهر ضعفه مما ذكرنا وبانى **الثاني** قيل انك ان تحب مساءة اعدائك بطبعك وتكره حبك
لذلك وميل قلبك اليه بعقلك وتمقت نفسك عليه وتود لو كانت لك حيلة (ابو حامد الغزالي) في ازالة ذلك الميل منك فانك
معفو عنه قطعا لانه لا يدخل تحت الاختيار ازيد منه وفيه انه بعد الاعتراف بكون البغض والعداوة من المعاصي
القلبية كالرياء والعجب واخواتهما لا ينفع بغض الوجود منه حقيقة في خروجه عن المعصية كما لا ينفع بغض الوجود من الرياء
مثلا في رفع حرمتها وعدم ابطال العبادة بها بل اكثر المبتلين بها كارهين لها اذا تنبهوا على المفاسد المترتبة
عليها فان المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته والمسرور بما هو مبتلى به من ذلك فيها يتضح خبث الذات
وسوء الفطرة لعله قليل الوجود مع عدم نظره الى الخلل في الواجبات من معارف الحقة بل القسمان ايشان في المعاصي الجوارحية
ايضا وحبها وبغضها كاشفان عن سلامة الفطرة وخبثها غير رافعين لاثارها ومفاسدها وفي الدعاء الهي احب
طاعتك وان قصرت عنها واكره معصيتك وان ارتكبتها فتفضل علي بالجنة وان لم اكن من اهلها وخلصني من
النار وان استوجبتها وقوله ولا يدخل تحت الاختيار الخ قد وافقه فيه النراقي في المستند فقال والتحقيق ان العداوة
القلبية ليست امرا اختياريا يترتب عليه معصية وكذا السرور بالمساءة والمساءة بالسرور فان من قتل ولده او شجر
او هتك عرضه بغيبة عظيمة او زنى بامرأته او لاط بولده يسر بمساءته ويغتم بسروره ولو لا من جهة كون تلك الامور
معصية وليس ذلك السرور في الاختيار امرا يكون تحت اختياره حتى يكلف بعدمه بل ربما لا يرضى بتلك المسرة
والمساءة نفسه ويجاهد في دفعهما ولكنه يحتاج الى زمان طويل ومجاهدة عظيمة وما ورد في ذم العداوة والبغض فالمراد
انهما صفتان ذميمتان كالجبن وحب الدنيا يجب المجاهدة في دفعهما وجعلهما من المعاصي انما هو اذا اظهر اثارهما وفعل
ما يوجب ضرر العدو لا مطلقا وح فلا شك في الخروج عن العدالة ان اظهرها بكبيرة او فعل صغيرة انتهى وفي كلامه
ره مواقع للنظر **اما اولا** ففي جعله البغض والعداوة من الامور القهرية التي تكون النفس مضطرة اليه مجبورة فيه فان
التحقيق انه كالحسد المتشعب منه او المتحد معه من الامور الاختيارية الحاصلة من اختياره وقدرته اذ منشاؤه الميل
الى الدنيا ولذاتها وحب متاع دار الغرور والاعراض عن دار الاخرة والغفلة عن نعيمها اذ عند هذا المقام تغرق
فكرته في زخارف الدنيا وملائماتها ويطول حزنه في طلبها وجمعها فيزداد بذلك قوة الغضب والشهوة ويحصل لهما
الطغيان فيقتضي جمع اللذات عنده ويطلب جميع الالتذاذات الدنيوية فلو فقد شيئا منها ووجد عند غيره او
منعه عنه او كان عنده وغلب غيره عليه يبغضه لذلك ويتمنى زواله عنه ويلتذ بضرره بالزوال الطغيان القوة الغضبية
المقتضية لذلك وطغيان القوة الشهوية المقتضية لانحصار اللذات فيه فيحصل له البغض والحسد ويقوى ميله الى
ويضعف عقله ويطفي نور الايمان وحب الاخوان عن قلبه فالبغض حاصل للمبتلى باختياره يمكنه الاجتناب عنه
بقلع مادته وصعوبة علاجه بعد حصوله لا يخرجه عن المقدرة بعد دخوله في قلبه بالمقدمات الاختيارية وامكان
خروجه عنه كذلك مع ان ما ذكره جار بعينه في الرياء والعجب حرفا بحرف ولا اظن احدا يلتزم بهما مع انه قد يجب
علاج ما يبتلي به الانسان قهرا كوساوس الخناس من الجنة والناس في القلوب خصوصا اذا كثرت وغلبت عليه في ضعفه عن



القيام بواجبات الحقوق فالدخول في الانسانية في وجوب الاخراج اختيارا مع امكانه **واما ثانيا** ففي جملة البغض
كالجبن الذي غالب افراده فطري طبيعي جبل عليه الانسان وان امكن تبديله بضده في طول الزمان ثم لم يعد احد في عداد
الكبائر ولا الصغائر مع عدهم البغض **واما ثالثا** ففي جملة البغض من المعاصي لو اضمر عدوه بفعله او قوله فان ادخال
الضرر عليه زائدا على ما يستحقه شرعا حرام فان ذاته البغض القلبي ام لا ومع المقارنة فان اثر في زيادة الاستحقاق فقد بطل ما
ادعاه والا فلا معنى لعده منها لاتفاقه في بعض الاحيان ما هو منها فانه يجب عد البخل والجبن والفسوق ايضا
ايضا منها للوجه المذكور والله العالم **الامر السادس** في علاج دفع البغض وكيفية دفعه فقد لاح من الاخبار
السابقة المؤيدة بما نشاهده بالوجدان ويساعده الاعتبار ان اكثر اسباب العداوة والبغضاء ترك ما امر من اسباب
الالفة والتحبب والاستيناس او فعل ما يوجب نقصا في جاهه واعتباره وماله وساير اغراضه التي عليها مدار معاش
الناس فاول ما يجب على المؤمن السالك الذي اراد خروج نفسه من المهالك ان يتامل في قوله تعالى فان حسبك الله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وقوله تعالى ونقلب افئدتهم وقوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وغيرها من الايات والاخبار الدالة على ان
اقبال القلوب وادبارها الذي عليه تدور رحى القيام بتلك الحقوق والتسلط عنها وتقدير امور المعاش
والزيادة والنقصان في المال والعرض والبدن وساير ما يجري امره بيده المقدسة الباسطة القابضة لا يملك
احد رد ما قضاه ولا يقدر غيره على خلاف ما امضاه وانما يعطي ويمنع ويرفع ويضع ويقبض ويبسط على يدي من
يشاء من خلقه فهم في جميع ما يجري عليهم من افعاله المحكمة بايديهم معذورون غير متهمين ولا مشكورين الا بقدر
قد افصح عنه الشرع المنير لحكمة لا تخفى على البصير وح فرجع اتهام احدهم به وبغضه عليه الى كراهة قضائه تعالى
وعدم الرضا بما احبه له من الخير والفقر والعزة والذلة وهو في حد المعارضة معه تعالى وجناح الشرك الاخفى
ولكن معرفة حقيقة هذا المقام بنحو لا يوجب عنه اعتقاد الجبر في افعال العباد اصعب من خرط القتاد على جل الانام فان
قصر يده عن بلوغ هذا المرام فليعلم ان الذي يفعل به ذلك اما ان يكون عالما بقبح الفعل وحرمته قاصدا هتك
عرضه وقطع اخوته وبفعله عداوة له او عاصيا بربه وهو الفرد الاجلى لاستجلاب البغضاء فلا يغير هو نفسه بتغيير
غيره ولا يجعلها خبيثة قذرة بصفة العدوان ويخبثه عند اهل الايمان كخبث ما فعل باخيه وتوبيخه عليه فيجتمع له
نقصان الدنيا وخسران الاخرة وبعد ذلك فمن القريب ان يكون الصادر منه اليه جزاء من الله تعالى لما فعله باخ
نظير ما في الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه وعنه عليه السلام من لقي اخاه بما يؤنبه
انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة وعنه عليه السلام من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه وعنه عليه السلام من ظلم مظلمة اخذ بها
في نفسه او في ماله او في ولده وعنه عليه السلام من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه [illegible] ثم ان لم يرض بنفسه ذلك
فلينتبه ان من هو في هذا المقام من عصاة الملك العلام فالاولى ان لا يكون له يد عليه ويحترز عن جعله
واسطة نعمة بينه وبين منعمه وعن تربيه كما في الصحيفة المباركة والبس قلبي الوحشة من شرار خلقك ولا تجعل لفاجر
ولا كافر علي منة ولا له عندي يدا ولا بي اليهم حاجة بل اجعل سكون قلبي وانس نفسي واستغنائي وكفايتي بك
وبخيار خلقك فسرور المؤمن في منع الفاسق عنه ما عنده من الحطام ينبغي ان يكون اكثر من صلته به بعطايا الجمة
وينبغي ايضا بان الصفح والعفو عن جنايات الاخوان وزلات اهل الايمان هو من اوثق عرى التوصل اليه تعالى
وصفح الجميل عن جرائمه في [illegible] كما اشار اليه تعالى بقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
فانه تعالى اجل واعز من ان يامر عباده بفعل جميل يامر عباده ويمتثلون مراده ولا يفعله هو وهم احرى [illegible]

تعالى اكرم منهم وفي الدعاء اللهم انك انزلت في كتابك العفو وامرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وفيما كان يصنعه ائمة الدين وسادات الزمان المنزهون اذيالهم عن اقذار تلك الاوزار بالنسبة الى من اسيئ اليهم من العفو رجاء لعفوه ثم موعظة وعبرة للناظرين وفي كتاب عمل شهر رمضان للسيد الجليل رضي الدين بن طاوس مسندا عن الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كل ما عملت كما احصيت علينا كل ما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا ونحن قد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم من سوء ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفى عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم امين يا رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس الخبر وينبغي ايضا ان يتامل لا يتغير نفسه من حالة الى اخرى الا لجلب نفع او ابقائه او دفع ضرر او رفعه في عاجل الزمان او مستقبله والذي يبدل الحب الموجود في قلبه للاخوان بالبغض والعدوان لاسائتهم اليه ببعض ما ذكرنا يفوت عنه شيء من منافعهم وخيرهم بل يصير غرضا لنبال اسباب مفاسدهم ومضارهم اذ شجرة البغضاء اذا غرست في القلب تستقيم وتزداد كل يوم عظما وكبرا وثمرتها ولو بعد حين وصول المضار اليه من الاشرار والاخيار ويفوت عنه ايضا النعمة العظيمة المتفردة وهو عفو الله ورضوانه ويدخل في زمرة من قطع ما امر الله به ان يوصل بقلبه او لسانه او رفعه او قدحه ويندرج بالتمام في اهل الخسران والتضليل بامثال القران هذا كله مع العلم بان ما صدر من غيره كان على جهة العداوة والعصبية وان جهل جهة فعله وفتح اليه باب الحمل على جهات الصحة والاغراض الحسنة فليتامل بان ما ابتلى به من العداوة اقبح من جهات عديدة مما صدر من اخيه وهو اولى بالملامة والتانيب منه لانه تدثر فعلا بجلباب البغضاء الذي هو من موبقات الاثام ومقدمة قريبة لجملة من الكبائر العظام كالحسد والغيبة والبهتان والضرب

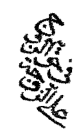
وترك ما تقدم من الحقوق والآداب الأوامر الأكيدة الدالة على عدم جواز سوء الظن بالأخ وحمل فعله على المحامل الجميلة التي تأتي فيه كالجهل والسهو والغفلة عنه أو عن فعله والخوف من غيره واعتقاد كون مصلحة فيه والأشياء الأخر المصالح تقتضيه قال الله تع لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين [illegible] وقال تع يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم وفي الكافي عن أمير المؤمنين ع ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملا وفيه عن الصادق ع من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل وعنه ع إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وفي تفسير العياشي عنه ع لما نزلت المائدة على عيسى ع قال للحواريين لا تأكلوا منها حتى آذن لكم فأكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله أكل منها فلان فقال له عيسى ع أكلت منها فقال لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد أكل منها فقال عيسى ع صدق أخاك وكذب بصرك وفيه عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عنه فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك [illegible] فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة وفي كتاب [illegible] إذا بلغك عن أخيك شيء يغمك فلا تقل [illegible] على أحد [illegible]

[illegible]

[illegible] في الفصل الآتي [illegible]

الثالث من الحقوق المنصوص في خبر المعلى على الزوجة للزوج

[illegible]



عثيقة بخط بعض العلماء حديثا جامعاً لحقوق الزوج احببت ان اذكره بطوله لقلة وجوده وكثرة فوايده واظن الخبر ماخوذا من كتاب احمد بن عبد العزيز الجلودي صورته بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا يحيى بن عمر قال حدثنا عبس بن مسلم قال حدثنا عمر بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن مسلم عن مهران الثقفي عن عبد الله بن محبوب عن رجل قال ان الحولاء كانت مرئة عطارة لال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت يوما من الايام امرها زوجها بمعروف فانتهرته فاسمعى وهو ساخط عليها فلما دخل المسجد للصلوة تبعته فاعرض عنها فقبلت لبته وقبلت يده اليمنى وقبلت راسه فاعرض عنها فعلمت انه ساخط عليها فلطمت وجهها وعفرت خدها وبكت بكاء شديدا وانحبت ورحمت نفسها مخافة رب العالمين وخوفا من نار جهنم يوم وضع الموازين ونشر الدواوين واشفاقا من عذاب مالك يوم الدين فاتت بسفط فيه عطر وطيب فتعطرت وتطيبت كما تفعل العروس حين تزف الى زوجها ثم وطات الفراش وتحجرت له اللحاف فدخلت واعرضت نفسها عليه فاعرض عنها فانكبت عليه تقبله فحول وجهه عنها وبكت بكاء شديدا خوفا من الله عز وجل واشفاقا من عذابه وفزعا وجزعا من نار وقودها الناس والحجارة ولم تذق تلك الليلة نوما وكانت الليلة اطول عليها من يوم لحصنا لسخط زوجها عليها وما اوجبه الله عز وجل عليها من الحق فلما اصبح الصباح فضمت ثيابها وتبرقعت واخذت على راسها وخرجت الى دار رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وصلت نشأت تنادي السلام عليكم آل بيت النبوة ومعدن العلم والرسالة ومختلف الملائكة اتاذنوا لي بالدخول عليكم رحمكم الله فسمعت ام سلمة رضي الله عنها كلامها فعرفتها فقالت لجاريتها اخرجي فافتحي لها الباب ففتحته لها فدخلت فقالت ام سلمة ما شانك يا حولاء وكانت حولاء احسن اهل زمانها فقالت يا ستي خائفة من عذاب رب العالمين غضب زوجي علي فخشيت ان اكون مبغضة فقالت لها ام سلمة اقعدي لا تبرحي حتى يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست حولاء تتحدث مع ام سلمة فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني لاجد الحولاء عندكم فهل طيبتكم منها بطيب فقالوا لا والله يا نبي الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين بل جاءت سائلة عن زوجها ثم قصت له القصة فقال يا حولاء ما من امرئة ترفع عينها الى زوجها بالغضب الا كحلت برماد من نار جهنم يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرئة ترد على زوجها الا وعلقت يوم القيمة بلسانها وسمرت بمسامير من نار يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ما من امرئة تمد يدها تريد اخذ شعرة من زوجها او شق ثوبه الا سمر الله كفيها بمسامير من نار يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ما من امرئة تخرج من بيتها بغير اذن زوجها تحضر عرسا الا انزل الله عليها اربعين لعنة عن يمينها واربعين لعنة عن شمالها وترد اللعنة عليها من قدمها فتغمرها حتى تغرق في لعنة الله من فوق راسها الى قدمها ويكتب الله عليها بكل خطوة اربعين خطيئة الى اربعين سنة فان ماتت اربعين سنة كان عليها بعدد من سمع صوتها وكلامها ثم لا يستجاب لها دعا حتى يستغفر لها زوجها بعد عامها والا كانت تلك اللعنة الى يوم تموت وتبعث يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرئة تصلي خارجة عن بيتها او دارها الا اتاها الله يوم القيمة بتلك الصلوة فضرب بها وجهها ثم يا بها الى النار وتشرح كما يشرح الحوت فتقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرئة تؤذي او تهجر وهي محسنة الا رماها الله عز وجل يوم القيمة في واد من اودية جهنم تلتهب نارا وجمرا عظيما ثم تقوم فيه موجا ساطعا كما يقوم الحوت اذا طرح في النار يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا هذه للنكوث الاروح يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرئة تؤخر المهر على زوجها الى يوم القيمة الا اذاقها الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من

امرأة تصوم بغير إذن زوجها إلا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر إلا كانت من الآثمين يا حولاء والذي
بعثني بالحق نبيا ورسولا لا ينبغي للمرأة أن تتصدق في شيء من بيت زوجها إلا بإذنه فإن فعلت ذلك كان له
الأجر وعليها الوزر يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا خليفة الرب جل ذكره الرجل على المرأة
فإن رضي عنها رضي الله عنها وإن سخط عليها ومقتها سخط الله عليها ومقتها وغضب عليها وملائكته يا حولاء
والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا هاديا ومهديا إن المرأة إذا غضب عليها زوجها فقد غضب عليها ربها و
حشرت يوم القيامة منكوسة منعوسة في أصل جهنم يعني قعرها مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ويسلط
الله عليها الحيات والعقارب والأفاعي والثعابين ينهشوا لحمها كل ثعبان مثل الشجر والجبال الراسيات يا حولاء
ما من امرأة صلت صلواتها ولزمت بيتها وأطاعت زوجها إلا غفر الله لها ذنوبها ما قدمت وما أخرت يا حولاء
لا يحل للمرأة أن تكلف زوجها فوق طاقته ولا تشكوه إلى أحد من خلق الله عز وجل لا قريب ولا بعيد يا حولاء
يجب على المرأة أن تصبر على زوجها على الضر والنفع وتصبر على الشدة والرخاء كما صبرت زوجة أيوب المبتلى صبرت على خدمته
ثمانية عشر تحمله على عاتقها مع الحاملين وتطحن مع الطاحنين وتغسل مع الغاسلين وتأتيه بكسرة يأكلها وتحمد الله عز
وجل وكانت تلفه في الكساء وتحمله على عاتقها شفقة واحتسابا إلى الله وتقربا إليه عز وجل يا حولاء والذي بعثني
بالحق نبيا ورسولا كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة له ولأمره حشرها الله مع امرأة أيوب
يا حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك يا حولاء لا يحل للمرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلها
وإذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله وأعد لها عذابا أليما يا
حولاء أي امرأة دخلت الحمام إلا وضع إبليس اللعين يده على قبلها فإن شاء أقبلها وإن شاء أدبرها ويلعنها
حتى تخرج منه لأن الحمام بيت من بيوت جهنم ومن بيوت الكفار والشياطين يا حولاء والذي بعثني بالحق
نبيا ورسولا إن للرجل حقا على امرأته إذا دعاها ترضيه وإن أمرها لا تعصيه ولا تجاوبه بالخلاف ولا تخالفه ولا
تبيت وزوجها عليها ساخط ولو كان ظالما لها ولا تمنعه نفسها إذا أراد ولو كانت على ظهر قتب يا حولاء
إن المرأة يجب عليها أن ترضي زوجها إذا غضب عليها ولا يحل لها أن تنظر إلى وجهه نظرة مغضبة ولكن تقتحم على يديه
تقبلهما وتمسح على رجليه حتى يرضى عنها ربها وإن سخط عليها فقد سخط الله عز وجل عليها يا حولاء للمرأة على
زوجها أن يشبع بطنها ويكسو ظهرها ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة إن كان في مالها حق ولا يخالفها في
ذلك يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا لقد بعثني المقام المحمود فأعرضني على جنته وناره فرأيت أكثر
أهل النار النساء فقلت يا حبيبي جبرئيل ولم ذلك فقال بكفرهن فقلت يكفرن بالله عز وجل فقال لا ولكن
يكفرن النعمة فقلت كيف ذلك يا حبيبي جبرئيل فقال لو أحسن إليها زوجها الدهر كله ثم رأت منه سيئة قالت
ما رأيت منه خيرا قط يا حولاء أكثر أهل النار من حطب جهنم النساء فقالت الحولاء يا رسول الله
وكيف ذلك قال لأنها إذا غضبت على زوجها ساعة تقول ما رأيت منك خيرا قط عسى أن يكون قد ولدت
منه أولادا يا حولاء للرجل على المرأة أن تلزم بيته وتودده وتحبه وتشفقه وتجتنب سخطه وتتبع مرضاته
وتوفي بعهده ووعده وتتقي صولاته ولا تدخل معها أحدا في داره ولا تعيبه ولا تشتمه ولا تخونه في نفسها
ولا ماله وإذا حفظت غيبته حفظت واستوت في بيتها وتزينت لزوجها وأقامت صلواتها واغتسلت
من جنابتها وحيضها واستحاضتها فإذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجه منير فإن كان زوجها مؤمنا
صالحا فهي زوجته وإن لم يكن مؤمنا تزوجها رجل من الشهداء والنبيين وزوجت به يا حولاء

من كانت منكنّ تؤمن بالله واليوم الآخر لا تجعل في بيتها لغير زوجها ولا تبك خمارها ومعصمها فانّهما ان
جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربّها عليها **يا هؤلاء** لا يحلّ لامرأة ان
تدخل بيتها من قد بلغ الحلم ولا تملأ عينها منه ولا عينه منها ولا تأكل معه ولا تشرب الّا ان يكون محرماً
عليها وذلك بحضر زوجها فقالت عائشة عند ذلك يا رسول الله وان كان مملوكاً فقال رسول الله صلّى
الله عليه وآله وان كان مملوكاً فلا تفعل شيئاً من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها ولعنها ولعنتها
الملائكة **يا هؤلاء** ما من امرأة تستخرج ما طيّبت لزوجها الّا خلق لها في الجنة من كلّ لون فيقول لها كلي
واشربي بما اسلفت في الايّام الخالية **يا هؤلاء** ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة الّا كتب لها بكلّ كلمة ما كتب
من الاجر للصائم والمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ **يا هؤلاء** ما من امرأة تشكي زوجها الّا غضب الله عليها وما
من امرأة تكسي زوجها الّا كساها الله يوم القيمة سبعين خلعة من الجنة كلّ خلعة منها مثل شقايق النعمان و
الريحان ويعطى يوم القيمة اربعين جارية تخدمها من حور العين **يا هؤلاء** والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً ومبشّراً
ونذيراً ما من امرأة تحمل من زوجها ولداً الّا كانت في ظلّ الله عزّ وجلّ حتّى يصيبها طلق يكون لها بكلّ طلقة عتق
رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في رضاعه فما يمصّ الولد مصّة من لبن امّه الّا كان بين يديها نوراً ساطعاً
يوم القيمة يعجب من رآها من الاوّلين والآخرين وكتبت صائمة قائمة وان كانت غير مفطرة كتب لها صيام الدهر كلّه و
قيامه فاذا فطمت ولدها قال الحقّ جلّ ذكره يا ايّتها المرأة قد غفرت لك ما تقدّم من الذنوب فاستانفي العمل
رحمك الله **فقالت الحولاء** يا رسول الله صلّى الله عليك هذا كلّه للرجل قال صلعم نعم قالت فما للنساء على
الرجال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اخبرني اخي جبرئيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتّى ظننت ان لا يحلّ لزوجها
ان يقول لها اف يا محمّد اتّق الله عزّ وجلّ في النساء فانهنّ عوان بين يديكم اخذتموهنّ على امانات الله عزّ وجلّ
ما استحللتم من فروجهنّ بكلمة الله وكتابه من فريضتي وسنّتي وشريعة محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله فانّ
لهنّ عليكم حقّاً واجباً لما استحللتم من اجسامهنّ وبما واصلتم من ابدانهنّ ويحملن اولادكم في احشائهنّ حتّى
اخذكم الطلق من ذلك فاشفقوا عليهنّ كذا وطيبوا قلوبهنّ حتّى يقفن معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوا
بهنّ ولا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً الّا برضاهنّ واذنهنّ وان عنفتم (عسفتم) عليهنّ فانّ الله عزّ وجلّ يوم القيمة يعذّبكم
عذاباً اليماً وكانت الملائكة تجادل عنهنّ فتلطفوا بهنّ فايّ رجل منكم لطم امرأته لطمة امر الله عزّ وجلّ مالك يوم
القيمة خازن النيران فيلطمه على حرّ وجهه سبعين لطمة في نار جهنّم وايّ رجل منكم وضع يده على شعر امرأة مسلمة
سمّر كفّه بمسامير من نار وايّما امرأة عصيت زوجها وخانته وخالفته وخرجت بغير اذنه واضاعت الصلوة
فانّ الله عزّ وجلّ امر بهجرهنّ في المضاجع وبضربهنّ وبحبسهنّ في البيوت وعلّموهنّ ما يجب اليهنّ من دينهنّ الحقّ
الّذي ارتضى لهنّ واضربوهنّ ضرباً وجيعاً فانّ الرجال ليسئلون عن النساء يوم القيمة ولتسئلنّ عن الرجال
وكلّ من له عند صاحبه حقّ يقضيه يوم القيمة والرجل يكرههنّ على طاعة الله عزّ وجلّ وحسن المباشرة وحسن الخلق
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهنّ ولا تظلموا عليهنّ وكونوا رحماء بينكم **واخرج
ابن الاثير الجزري** في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة عن ابي موسى عن ابي علي محمّد بن علي الكاتب وحسن بن احمد
عن ابي منصور عبد الرزاق بن احمد عن ابي الشيخ عبد الله بن محمّد عن محمّد عن اسحق ابن جميل عن اسحق بن الفيض عن القسم
بن الحكم عن جرير بن ايّوب البجلي عن حمّاد بن ابي سليمان عن زياد الثقفي عن انس بن مالك قال كانت امرأة بالمدينة
عطّارة تسمّى الحولاء فجاءت حتّى دخلت على عائشة فقالت يا امّ المؤمنين انّي لاتطيّب كلّ ليلة واتزيّن حتّى

هنّ

كانت عروس زفت فاجئ حتى ادخل في لحاف زوجي ابتغي بذلك مرضات ربي فيحول وجهه عني فاستقبله فيعرض عني ولا اراه الا قد ابغضني فقالت لها عايشة لا تبرحي حتى يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جاء رسول الله قال اني لاجد ريح الحولاء فهل اتتكم وهل ابتغتم منها شيئا قالت عايشة لا والله يا رسول الله ولكن جاءت تشكو زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك يا حولاء فقالت يا رسول الله اني لا تزين وافعل كذا وكذا نحو ما ذكرت لعايشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اذهبي ايتها المرئة فاسمعي واطيعي زوجك قالت فما لي يا رسول الله فما لي من الاجر الحديث فذكر من حق الزوج على المرئة وحق المرئة على الزوج وما في الحمل والولادة والفطام من الاجر ثم انتهى والظاهر اتحاد الخبرين ويشبه ان يكون ام سلمة بعايشة للترويج سوى فهم الكاتب هذا آخر ما اردنا ذكره من الحقوق المنصوصة وفي الفقيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما على الامام من الزكوة فقال يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء جائز من الله عز وجل له ذلك ان الامام لا يبيت ليلة ابدا ولله عز وجل في عنقه حق يسئله عنه وفي الغرر عن امير المؤمنين عليه السلام ما بات لرجل عندي موعد قط فبات يتململ على فراشه ليعدو بالظفر بحاجته اشد من تململي على فراشي حرصا على الخروج اليه من دين عدته وخوفا من عائق يوجب الخلف فان خلف الوعد ليس من اخلاق الكرام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث ثم علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من ذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاء من يسئله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رفيقا فادب الله نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الاية يقول قد يسئلونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال وتقدم حديث ابي ذر ودخوله مع عثمان عليه

الفصل الرابع في بيان مقدار الممدوح من النوم وذم الاكثار منه

وسببه وعلاجه ومدح السهر والليالي التي يستحب فيها الاحياء وذم التفريط فيه وذكر ما يورث الارق من الاسباب الطبيعية والنفسانية والعقلانية وعلاجها ونكشف تلك المطالب في ضمن مباحث

البحث الاول في مقدار

الممدوح منه اعلم رزقك الله المحجة الوسطى وسلك بك الطريقة المثلى انه لما كان النوم من الستة الضرورية التي يتوقف عليها اصلاح جسد الانسان ويحتاج اليها لرفع المفاسد عنه في كل آن فالممدوح منه هو المشتمل على ما وضع له من المصالح الجامع لما اعد له من المنافع الخالي عن صدور مفسدة في دينه او عرضه او جسده وحشمته وصح مناقعه استراحة القوى عما عرضهما من النصب والعناء كما قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا او تكميل هضم الغذاء واعانة الهاضمة في هضمها فمقدار الممدوح منه يختلف باختلاف مقدار التعب الذي عرض في وقته وكم او كيفا من نيل سخطا ومقدار الاحتياج فالاكل بادابر المفردة وبجامع خصوصا ما يتعلق بكمية المأكول الى هضمه ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان والحركات المتبدلة بحسب العادات من البدنيات واختلاف ما اكل كما وكيفا ولا يمكن ضبطه لكل احد في كل وقت فاللازم على كل شخص مراعاة حاله ومعرفة مقدار الذي يحتاج اليه في كل وقت ليكون واضعا كل شيء في محله ومستعملا اياه بما لا يضر بامر آخر هذا وصرح بعض الاطباء بان المحتاج اليه النجاة يكون المأذون منه شرعا في اليوم وليلته ثمان ساعات ثلثها فان عاش ستين سنة نام منها عشرين سنة وكم ادري من اين اخذ ذلك وقال في المحجة ايضا ليكن النوم ثلث اليوم والليلة وما تقدم في وصية امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم فساعة كمال تمام وقت الاكل والشرب والنكاح والنوم وغيرها بمقدار الثلث نعم يظهر من بعض الاخبار عدم جواز النقص عن الثلث

الفصل الرابع

البحث الاول

وفي روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ... عن صفوان عن ... الحسين بن ... العطار ... قال ... النبي ... يا رسول الله ... فقال ... انما ... عن عطية ... ان ذلك

البحث الثاني

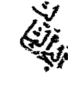
أي ست ساعات من الليل والنهار في غالب الطباع ومن غلب عليه السوداء فيكتفي بأقل منه طبعه **البحث الثاني** في ذم الاكثار منه وسببه وعلاجه **في الأمالي** والعلل للصدوق عن أبيه عن محمد بن أحمد الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن جعفر بن سند بن داود عن أبيه عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت أم سليمان بن داود لسليمان إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة **وفي الفقيه** عن الباقر ع ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب وأكل على الشبع وفي الخصال في حديث الأربعمائة عن أمير المؤمنين ع ليس في البدن أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل **ومن روى** الكليني عن العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن ابن مسكان وصالح النيلي جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وعنهم عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عنه ع قال كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عمن ذكره عن بشير الدهان قال سمعت أبا الحسن موسى ع يقول إن الله عز وجل يبغض العبد النوام الفارغ ورواه في الفقيه عنه ع **وفي النهج** قال ع ما أنقض النوم لعزائم الأمور قال الشارح هذه الكلمة تجري مجرى المثل يضرب لمن يعزم على أمر فيغفل عنه أو ينساه أو ينام فيه ويتراخى عن فعله حتى ينتقض عزمه عنه وأصله أن الإنسان قد ينوي السفر مثلا أو الحركة بقطعة من الليل ليتوفر في نهاره على سيره فيغلبه النوم إلى الصباح فيفوت وقت عزمه فينتقض ما كان عزم عليه من يومه **وفي الغرر** قال ع ويح النائم ما أخسره قصر عمله وقل أجره وفيه قال ع من كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه وفيه قال ع كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة وفي حديث الأربعمائة عنه ع أصناف السكر أربعة سكر الشباب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك وفيه عنه ع في صفات المقصرين يؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائما ولا يصبح صائما **وفي الخصال** عن محمد بن علي ماجيلويه عن العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن صالح يرفعه بإسناده قال أربعة القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير **وفي تحف العقول** للشيخ الأقدم حسن بن علي بن شعبة في وصايا الصادق ع لعبد الله بن جندب يا ابن جندب أقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء أقل شكرا من العين واللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان يا بني إياك والنوم فإنه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال أما مصائده فصد عن بر الإخوان وأما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم **وفي معاني الأخبار** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لإبليس كحلا ولعوقا وسعوطا فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر وفي البحار عن كتاب غور الأمور للترمذي عن أبي مقاتل عن صالح بن سعيد عن أبي سهل عن الحسن قال قال رسول الله ص في حديث طويل ذكر فيه مكالمات يحيى ع مع شيطان إلى أن قال ع قال يحيى هل أصبت مني فرصتك قط في لحظة من بصر أو لفظة بلسان أو هم بقلب قال اللهم لا إلا أنه كان يعجبني منك خصلة أنها ذلك عنك ووقع عندكم موقعا شريفا فتغير لون يحيى من قوله وتبلد وتقاعست إليه نفسه أن يعلمه فرصه وغشي عليه قال وما ذلك يا أمرة قال أنت رجل أكول وكنت أحيانا تكثر الطعام فيثقلك منه ويعتريك الوهن والنوم والفتور

والكسل

والكسل والنعاس فكنت تنام على جنبك احيانا من الاوقات التي كنت تقوم فيها من الليل هذا يعجبني منك قال
وبهذا كنت تجد علي الفرصة قال نعم الى ان قال يحيى عاهدت الله عز وجل نذرا واجبا علي ان اخرج من الدنيا ولا اشبع
من الطعام قال فغضب ابليس وحزن على ما اخبره فاحتزن يحيى فاغتصّ فقال خدعتني يا ابن آدم وكسرت خطوي وما اخذ عني
وانا اعاهد الله نذرا واجبا علي ان لا انصح آدميا ورويٰ فيه باسناده ابن الشيخ في اماليه عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد
عن آبائه وروى البرقي في المحاسن عن نوح بن شعيب النيسابوري عن الدهقان عن عبيد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما عصي الله به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النساء
وحب النوم وحب الراحة وفي الامالي عن السجاد في صفات المنافق يمسي وهمه الطعام ويصبح وهمه النوم ولم يسهر وفي
الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان العبد يوقظ
ثلث مرات من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال في اذنه وروى الشيخ في التهذيب عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين او مرارا فان قام
كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه ولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان وقال
في البحار كان بول الشيطان كناية عن قوة استيلائه وغلبته عليه وان احتمل الحقيقة ايضا قال في النهاية فيه فحج فبال فحج
فحج رجليه اي فرقهما وباعد بينهما والفحج تباعد ما بين الفخذين وقال فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه قيل
معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد اي لما كان الفضيخ يفسد
بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاذا نام شغر
الشيطان برجله فبال في اذنه كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل انتهى
وقال الطيبي فيه تمثيل لتثاقل نومه وعدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من يبول في اذنه وفسد حسه وقال التوربشتي قال انما
لا يبعد حمله على ظاهره وخص الاذن لانها حاسة الانتباه وفي خبر [illegible] عن الوحي [illegible] وعوا انفسكم على
منام كل الليل وخففوا اجرها امنه قال في المجمع ومضى هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه **ونقل**
عن عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل يوم من ايام عمر الانسان اربعة وعشرين خزانة عدد ساعات الليل والنهار
الى ان قال ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها
بشيء من مباحات الدنيا فيناله من الغبن والاسف حيث كان يمكنه ان يملأها حسنات ما لا يوصف وفي ارشاد
الديلمي في خبر المعراج قال الله تعالى يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الآخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن
اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه [illegible] وكثرة [illegible] وان كان
على سبيل ما ذكرنا اي النوم بعد [illegible] من [illegible] وكثرة النوم [illegible] من كثرة
الشرب لكثرة [illegible] كثرة الشبع [illegible] النفس عن نشاطها ويقسي القلب عن التفكر [illegible]
عن كتاب تحفة الاخوان عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في كيفية خلق آدم [illegible] في الجنة وسجود الملائكة
المسبوق بتعليمه الملائكة الاسماء قال [illegible] وزاد الله في حسنه [illegible] عليه [illegible]
فلما نزل قرب اليه قطف من عنب بعض فاكله وهو اول شيء اكل من طعام الجنة فلما استوى [illegible]
قال الله تعالى يا آدم هذا خلقتك وهو سنة بينك وبين الخلق الى آخر الدهر [illegible] النوم [illegible]
لبني [illegible] الا النوم ففزعت الملائكة وقالت النوم هو الموت على [illegible]
فالنوم اخو الموت [illegible] **اذا عرفت ذلك** فاعلم ان مفاسد [illegible] النوم [illegible]



ولا حشمة من كلامنا **منها** ان العبد الضعيف المحتاج اذا تحقق في قلبه حضور مولاه وهو في الغنى القائم عليه واستشعرت فيه عظمته وجلاله وعرف منزلة ومنزلة القيام بوظائف وآداب عبديته في مناجاته ليلا ونهارا فلا يمكنه عادة ان ينام ملقيا بين يديه وهو حي قيوم ينظر اليه الا في وقت اذن له فيه وامره بالخروج من التعب الذي بلغ بمقاماته الا ينقد ومعه على امتثال الاوامر وترك مناهيه فيكون مرخصا في تلك الجسارة ماذونا في النوم والراحة وما زاد عن الاحتياج غير ماذون فيه وجسارة على مقدس حضرته ومخالفا ايضا لما يقتضيه من محبته كما في الحديث القدسي كذب من زعم انه يحبني واذا جنه الليل نام عني قال بعض العلماء رضي الله عنهم في فلاح السائل بعد ذكر جملة من عبادات الائمة عليهم السلام في الليل **اقول** فاذا لم يحصل لك قوة ولا توفيق للسلوك بعطا بالاول على هذا الطريق فكن كما قال مولانا علي بن ابيطالب صلوات الله عليه وتقتضيه معرفتك بمولاك الذي انت بين يديه حاضر قال ع اذا ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر **اقول** فاعتبر صدق دعوتك من بطالتها فان نفسك تريد النوم وتتكاسل عن خدمة مالكها وسلطانها بانها لو جاءك واحد من اصدقائك او بعض خدم ملوك دار الغرور او خائف يخبر من جهات السرور التي يطلبها من الدنيا التي تفنى لذاتها وتبقى تبعاتها اما كنت تترك الكسل والنوم بالكلية فاذا عرفت ذلك من نفسك فابك عليها فانك مريض في قلبك او ضعيف في عقايدك الدينية فتب الى الله جل جلاله واستله العفو وان يحمل لك ما هو على جلاله من السعادة الدينية والدنيوية فانها خاصلتان في مراقبته تلك الجلالة الالهية **اقول** فاذا جاء النوم وصرت كالمغلوب فانك ان كنت كذلك كنت معذورا ما لم يكن نومك لذنب طردك به علام الغيوب **ومنها** ان النفس خلقت للمعرفة والعبادة وتحصيل الزاد والاستعداد لدار الآخرة وانما تقدر على ذلك اذا كانت الحواس طائعة والجوارح غير معطلة وبالنوم تتعطل الحواس فيبطل تصرفها واستعمالها اياها في مرضاة ربها فتفقد ملومة مظلومة خاسرة في تجارتها وصرف العمر الذي يمكنها ان تشتري بكل شيء منه ما لا يوصف من نعم تبقى فيما لا يعود اليها نفع اصلا فمن اكثر من النوم فقد ظلم نفسه وهي امانة بيده ومن اظلم ممن خان الله في وديعته **ومنها** ان المكثر من النوم يفوته المواهب الالهية التي اعدها للنائم بامره من حفظ ملائكته وحراسة جنوده واطعامه وسقيه فيه من طعامه وشرابه وكشفه له كثيرا مما جهله واستراحة النفس والقوى عن الكلال والعناء بما يورث من الادواء التي ذكرها الاطباء وغير ذلك مما مر ذكره فان جميع ذلك لمن نام باذنه لا من كان في سخطه وغضبه وقد عرفت انه يبغض النوم فهو بعيد محروم عن ساحة الانعام والاكرام **ومنها** انه يبتلي بمفاسد من لا يكون نومه محمودا من الاقتران مع الشياطين والاشتغال بالوساوس والاوهام والاضغاث والاحلام وزيادة الثقل والكسالة والجهل والغباوة وفوت كثير من العبادة **ومنها** انه يبتلي غالبا بالنوم في وقت قيام الناس والقيام في وقت نومهم فيفوته ما يصل اليه من الخيرات والبركات بتوسطهم ويصل اليه ما كان يدفع عنه من جهتهم بدعائهم **ومنها** ما ذكره الاطباء واشار اليه امير المؤمنين ع بقوله كثرة الاكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة قال صاحب كامل الصناعة فاما اختلاف فعل النوم من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه ويكثر فيه البلغم ويضعف الحرارة الغريزية وقال غيره ويبرد ويجفف الباطن ان طال النوم لان الحرارة اذا انعكست واحتقنت في الباطن وتاثرت في المواد تنضيجها وتغيرها واذا طال المكث ما يجد مادة تنضجها فتحلل الرطوبات الاصلية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وانتقاص الحرارة يعرض التبريد وانتقاص الرطوبة التجفيف فيورث الامراض المتولدة منها **واما اسباب كثرة النوم** فهي كثيرة كالكثرة من الاكل وكثرة الشرب ففي بعض المواضع من سلافهم لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فيمقتكم الله كثيرا وتقدم عن الصادق ع مثله وفي الخبر

الشديد واستعمال الأدوية المخدرة كالأفيون والشوكران والبنج والبيروج واللفاح وجوز الماثل والقطر واللبن
المنجمد في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر القطونا الكثير والأغذية الرطبة جداً وغير ذلك مما يورثها كيفية أو خاصية
من الحبوبات والبقولات وأمثالها وفي عجائب المخلوقات حجر جالب النوم حجر أحمر إذا علق على الإنسان نام نوماً
وإن وضع تحت رأس النائم لم يستيقظ حتى يدور رأسه وفي حياة الحيوان وغيره وقرن المعز الأبيض يسحق ويشد في
خرقة ويجعل تحت رأس النائم فإنه لا ينتبه ما دام تحت رأسه **ومن الأسباب** الغفلة عما أعدّ الله تعالى
للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مما لا عين رأت ولا أذن سمعت والذنب كما تقدم وإصابة الرأس برداً شديداً
من الخارج كالماء البارد والهواء البارد وقد يبلغ في الكثرة حداً يسمى بالسبات وهو من الأمراض المعروفة عند الأطباء
قالوا هو نوم ثقيل مفرط في المدة أطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلاً في الكيفية قوية فيصعب الانتباه عنه وإن نبّه
بالعنف وذكروا له أقساماً تحدث من اختلاف أسبابه لا حاجة لنا إلى ذكرها وذكر علاجها إنما المقصود ذكر ما
كان سببه ضعف النفس ومرض القلب وطغيان الشهوة وزيادة الحرص في المرض إذا عرف أسبابه وظهرت مفاسده
سهل علاجه لمن أراده بقطع الأسباب المذكورة وتقليل الأكل وترك الإكثار من الماء الذي هو مادة كل داء وسائر
ما أشرنا إليه وبتعمق النظر في المفاسد التي ذكرناها وفي فوائد السهر التي يأتي وفيما يذهب بالنوم عن العين
وفي مكارم الأخلاق لدفع غلبة النوم أن يقرأ هذه الآية على الماء ويغسل به وجهه وهي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي
فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ
وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس و
وجع الضرس وظلمة العين والصداع وروى الصدوق في الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن
مرار عن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال علامات الدم أربعة الحكة والبثرة والنعاس والدوران وفي علاج الأسقام
عن الصادق عليه السلام إن الحجامة تنفع للعين وغلبة النوم وذكر الدميري في حياة الحيوان في خواص الخفاش إنه إذا وضع رأسه
في حشو مخدة لم ينم من وضع رأسه عليها وقيّده صاحب التحفة بالجاهل به وفي عجائب المخلوقات حجر الجراع هو
حجر له ألوان كثيرة توجد ببلاد الصين واليمن من استصحبه أورثه الهم والغم والحزن وأراه أحلاماً رديئة ويفسد قضاء
حوائجه وإذا علق على صبي كثر بكاؤه وفزعه وسيلان لعابه ومن سقي منه صحا فأقل نومه وفي حياة الحيوان إذا ذبح
البوم تبقى إحدى عينيه مفتوحة والأخرى مضمومة فالمفتوحة إذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه سهر وإذا جعلت
والأخرى بالعكس وفي شرح ابن أبي الحديد عن الحكماء أن حوافر الخيل إذا أضيف إليها شيء من قشور البيض وربّ ثم

وعلقت على العضد منعت من النوم

البحث الثالث في مدح قلة النوم والسهر وقيام الليل

وذكر بعض القائمين فيه والليالي المندوبة فيها الإحياء قال الله تعالى وتبارك في وصف عباد الرحمن وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ
لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وقال تعالى تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ
رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وقال تعالى يَا أَيُّهَا
الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ إلى قوله إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وفيه
في المجمع كان النبي صلى الله عليه وآله وطائفة من المؤمنين يقومون حتى يصبحوا مخافة أن لا يحفظوا ما بين النصف والثلث
والثلثين حتى خفف الله عنهم وكان بين التكليف بذلك والتخفيف منه عشر سنين وفي [illegible] بإسناده إلى علي عن النبي صلعم

اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد ليقوم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون
وهم قليل ثم يحاسب الله الناس بعدهم وقال اذا قام العبد من مضجعه والنعاس في عينيه وارضى ربه بصلوة ليلة باهاهم
الله به الملئكة فيقول اما ترون عبدي هذا قام من مضجعه وترك لذيذ منامه الى ما لم افرضه عليه اشهدوا اني قد
غفرت له وفي البحار عن كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي من القدماء عن رسول الله صلى الله عليه و
آله ان الله عز وجل اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف
الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك
وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملئكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى في جوف هذا الليل المظلم والبطالون
لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له وفي الغرر عن امير المؤمنين ع السهر روضة المشتاقين وقال
ع افضل العبادة سهر العيون بذكر الله وقال ع سهر الليل شعار المتقين وشيمة المشتاقين سهر العيون بذكر الله
خلصاء العارفين وحلوان المقربين سهر الليل في طاعة الله ربيع الاولياء وروضة السعداء سهر العيون بذكر
الله غنيمة الاولياء وسجية الاتقياء سهر العيون بذكر الله فرصة السعداء ونزهة الاولياء وقال ع فاتقوا
الله تقية من انصب الخوف بدنه واسهر التهجد غرار نومه واظمأ الرجاء هواجر يومه وفي النهج وغيره في حديث همام
واما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم
فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا
باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم فهم حانون وفي خبر
جاثون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم
وفيه وفي كتابه ع الى عثمان بن حنيف طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها
حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم
جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
وفي الارشاد والامالي وغيره ان امير المؤمنين ع خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فأم الجبانة ولحقه جماعة
يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال ع فما لي لا ارى فيكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال
صفر الوجوه من السهر وفي صفات الشيعة عن الصادق ع شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة
واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار وفيه
عنه ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليه الباب فقال يا جارية انظري من
بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع وقال كذبوا
فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيماء السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت العبادة
منهم الاناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة وجوههم واخلق السهر وقطع
الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس يعرفون بالزهد
وكلامهم الرحمة وتشاغلهم بالجنة وفي مشكوة الانوار وغيره عن السجاد ع قال صلى امير المؤمنين ع ثم لم يزل في
موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لربهم
سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان
القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رأي ضاحكا حتى قبض وفيه عن الصادق ع قال ان اصحاب علي ع كانوا المنظور

اليهم في القبائل وكانوا اصحاب الودايع مرضيين عند الناس سهار الليل مصابيح النهار وفي النهج قال امير المؤمنين ع
في بعض خطبه لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى احدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا
وقياما الخبر وفي كنز الكراجكي باسناده عن الباقر ع عن ابيه عن جده قال قال علي ع لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح
يا نوف ارامق ام نبهان قال نبهان ارمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه
الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبانا بالليل اسدا بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا
على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله في
فكاك رقابهم وفي كتاب بدائع الزراد عن الصادق ع في حديث طويل في صفات المؤمنين الى ان قال ع فهم الخفي عيشهم المتنقلة
ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر
فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الانجيل لهم وفي التورية والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم فقال سيماهم في
وجوههم من اثر السجود وذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من السهر وفي الفقيه عن عبد الله
ابن سنان قال سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الليل وفي الخصال عن ابي جعفر ع
قراء القرآن ثلثة الى ان قال ورجل قرء القرآن فجعل دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظماء به نهاره وقام به في مساجده
وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك يديل الله عز وجل من الاعداء وباولئك ينزل
الله الغيث من السماء فوالله هؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر **وفيه** قول امير المؤمنين ع في خطابه الى نفسه بعد
مناجاة ربه وتشبهي بنفوس قد الفوح السهر فهجروها ودامت في الخلوات رقدتها وفي التهذيب والعلل عن الصادق ع
لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل وفي الغرر عن علي ع اذا اراد الله سبحانه صلاح عبده الهمه قلة الكلام
وقلة الطعام وقلة المنام وفي الخصال عنه ع ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة
ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ
بعبادك هذه الكرامة فيقول الله عز وجل انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا ياكلون ويجاهدون
العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون وفي كتاب الفضائل والروضة لشاذان ابن جبرئيل عن رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذكره ما رآه مكتوبا على ابواب الجنة والنار انه كان مكتوبا على باب الثالث من الجنة لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام
وفي اخبار كثيرة عنهم ع شرف المؤمن قيامه بالليل وفي الصحيفة الكاملة في استجيب ... ولا تمسي على باحيائه
سنته وفي تعقيب ظهر الجمعة ولا في جنبك سقف ... حسبي ما في ذلك ... بعضي في ثواب
الاعمال عن امير المؤمنين ع من صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله ... راكعا وساجدا ... اعطي من الثواب
يخرج من الذنوب كيوم ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله عز وجل من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره
وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى
لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة
جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ولم يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وفي ربيع الابرار عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وفي الكافي عن العدة عن البرقي عن بعض
اصحابنا رفعه عن احدهما عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خبر انه قال فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله ص راسه
فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ان ... عبادا بالليل اسدا بالنهار صائمون النهار قائمو

ذبلت شفته جفت

خميص الحشا اي ضامر البطن صح

الليل

الليل قال في البحار اي يمضون الى الخلوات ويتضرعون رهبة من الله ويتحملون مشقة السهر والعبادة كالرهبان وفسر الرهبانية في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة قال تعالى ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا والفرق بين الرهبانية بالليل وقيامه ان الاول اشارة الى التضرع والرهبة او التخلي او الترهب والثاني الصلوة ولا يستلزم شيئا من ذلك وفيه وفي معاني الاخبار وغيره عن الصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي حارثة بن مالك فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك وفي الثاني لكل ايمان حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت هواجري الى ان قال هذا عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت وفي التمحيص في خصال المائة والثلث التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يكمل المؤمن الا بها حويها طويل القيام قليل المنام وفي البحار عن اعلام الدين عن ابي محمد العسكري ع انه قال ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل وروى السيد الاجل علي بن طاوس ره في فلاح السائل عن كتاب زهد مولينا علي بن ابي طالب ع عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين ع في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى آخر الاية قال ثم جعل يقرء هذه الايات ويمر شبه الطائر عقله فقال ارا قد يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال يا حبة ان لله موقفا وانا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب ليك والي من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله تعالى الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف من احب في الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر وفي صفات الشيعة للصدوق عن ابيه عن الحميري عن مسعدة بن صدقة عن الصادق ع ان علامات المؤمن اربعة نومه نوم الغرقى واكله اكل المرضى وبكاؤه بكاء الثكلى وقعوده قعود الواثب وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث اعين عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله وفي النهج عباد الله ان تقوى الله حمت اولياءه محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت لياليهم واظمأت هواجرهم الى غير ذلك مما لا يحصى مما ورد في مدح الساهرين والقائمين وفي فلاح السائل ومن صفات مولينا علي ع في ليله ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وفي الامالي في حديث ضرار بن ضمرة ووصفه عليا ع لمعوية كان والله طويل السهار قليل الرقاد وفي الخصال عن ابي جعفر ع كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين ع كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وعن المناقب لابن شهراشوب عن ابانة العكبري عن سليمان بن المغيرة عن امه قالت سئلت ام

بصلوة الليل قال الراغب الترهب التعبد

سعيد بن علي ع عن صلوة علي ع في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله وعنه ان عدي بن حاتم
راه وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك
طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال ع علل النفس بالقنوع والا طلبت منك ازيد من
ما يكفيها وعنه عن الصادق ع انه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله وفي فلاح السائل عن الجزء الرابع
من عقد ابن عبد ربه قيل لعلي بن الحسين ع ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء وفي الخصال ولقد سئلت عنه عن النجاشي مولاة له فقالت اطنب او اختصر
فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط وفي علل الشرائع عن ابي
حازم ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين ع وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار
سجوده مثل كركرة البعير وفي الارشاد ولقد دخل ابو جعفر ابنه ع عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه
احد فراه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت
ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر ع فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له
فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن
ابي طالب ع فاعطيته فقرء فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع
وفي كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر يرويه عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا
شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقمت اليه فاذا هو علي بن الحسين
عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك
فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيامة
الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة
ساجدة يباهي بها الله الملئكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني
خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اشهدوا اني قد غفرت له وفي مناقب ابن شهراشوب عن احمد بن عبد الله
عن ابيه عن الفضل بن الربيع في كيفية عبادة ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع قال فاذا صلى العتمة افطر ثم جدد الوضوء ثم يسجد
فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر وفي مصباح الزائر في الصلوة عليه ع بعد زيارته الذي كان يحيي الليل
بالسهر الى السحر بمواصلة الاستغفار وفي العيون عن جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم
عن ابراهيم بن العباس في وصف الامام ابي الحسن الرضا ع وكان ع قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من
اولها الى الصبح وفي امالي ابن الشيخ ره قال لي دعبل احفظ هذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة
وختمت فيه القرآن الف ختمة وفي ارشاد المفيد ره ان الموكلين الذين كانوا على ابي محمد العسكري ع عند حبسه
عند صالح بن وصيف قالا ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله الخبر ... يحيي ...
تمام الليل وفي الارشاد في حال الكاظم ع في الحبس وكان ع مشغولا بالعبادة يحيي الليل كله صلوة وقراءة للقرآن
ودعاء واجتهادا وفي الخصال عن الصادق ع كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر الفا ... يكونون
الليل والنهار ويقولون اغفر لنا وارحمنا ... في ...
الديلمي كان سلمان ره معنا ... حتى ...
ويأتي مثله عن ابيه ... قال ... فسمعت هاتفا يقول ...

الرحمن وهو يقسم الزوائد بالرضوان بين الأحبة والخلان فمن أراد مني المزيد فلا ينام ليلة الطويل ولا يقنع من نفسه
بالقليل وفي البحار عن دعوات الراوندي عن ابن عباس انه قال لرجل عنده احدثك عن الأنبياء المذكورين في القرآن الى
ان قال واحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يحيا شيئا الغد ويقول الله الذي غداني سوف يعشيني والذي
عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار صائم وقال الطريحي روي جعفر بن محمد بن المؤدب ان ابا
اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة و
لم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ع **قيل** لله قوم
اذا ما الليل جنهم قاموا من الفرش للرحمن عبادا ويركبون مطايا لا تملهم اذا هم بمنادي الصبح قد نادى
هم اذا ما بياض الصبح لاح لهم قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا هم المطيعون في الدنيا لسيدهم وفي
القيمة سادوا كل من سادا الارض تبكي عليهم حين تفقدهم لانهم جعلوا للارض اوتادا **وقال آخر** و
ليلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بنصف العمر نوما وتقدم في الباب الاول ويأتي ايضا ذكر جملة من
الشاهرين **واما المواضع التي يندب فيها الاحيا** وقلة المنام **فمنها** المدينة المشرفة ففي كامل
الزيارة روي عن بعضهم ع اذا كان لك مقام بالمدينة صمت ثلثة ايام الى ان قال فان استطعت ان لا تتكلم بشيء
في هذه الثلثة الايام الا ما لا بد لك منه ولا تخرج من المسجد الا لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل فان ذلك
مما يعد فيه الفضل **ومنها** شهر رمضان وخصوصا ليالي القدر ففي دعاء هلاله الذي رواه السيد بن طاوس
عن امالي ابن المفضل الشيباني اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام وصحة من السقم وفراغ لطاعتك
من الشغل واكفنا بالقليل من النوم يا رحيم **وفي فضائل الاشهر** للصدوق ره عن امير المؤمنين ع في خطبة
في اول يوم منه في الكوفة انظروا لا تكونوا بالليل نائما وبالنهار غافلا فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك فتكون
عند استيفاء الصائمين اجورهم من الخاسرين وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين وعند سعادتهم بمجاورة ربهم من
المطرودين وفي التهذيب عن الصادق ع في حديث طويل وفي ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين يصلي في كل واحدة
منهما اذا قوي على ذلك مائة ركعة سوى هذه الثلث عشرة ركعة وليسهر فيهما حتى يصبح الخبر وفي الكافي عن ابي حمزة عنه ع فاطلبها
ليلة القدر في ليلة احدى وثلث وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور وفي كتاب عمل شهر
رمضان للسيد بن طاوس عن النبي صلى الله عليه وآله قال موسى ع الهي اريد قربك قال قربي لمن استيقظ ليلة القدر وفيه
عن الباقر ع من احيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار و
فيه عنه من احيا ليلة ثلث عشرين من شهر رمضان وصلى فيها مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا الخبر **ومنها**
ليلة عيد الفطر وفيه عنه ع قال كان علي بن الحسين ع يحيي ليلة عيد الفطر بصلوة حتى يصبح ويبيت ليلة الفطر في المسجد
ويقول يا بني ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر **ومنها** الليالي الاربع التي رواها الشيخ عن الصادق ع عن ابيه
عن جده عن علي ع قال كان يعجبه ان يفرغ نفسه اربع ليال في السنة وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان و
ليلة الفطر وليلة الاضحى وفي البحار عن نوادر الراوندي عن رسول الله ص في خبر الاوان في رجب ليلة من حرم النوم
على نفسه وقام فيها حرم الله جسده على النار وصافحه سبعون الف ملك ويستغفرون الى يوم مثله فان عاد عادت
الملئكة وفي الامالي عن رسول الله ص كنت نائما ليلة النصف من شعبان فاتاني جبرئيل فقال يا محمد اتنام في هذه
الليلة فقلت يا جبرئيل وما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمد فاقامني الخبر وفي ثواب الاعمال عنه ع
من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم يموت القلوب **ومنها** ليلة عاشورا وفيه عن

كتاب مستور المتذكرين باسناده عن رسول الله صلعم قال من احيى ليلة عاشورا فكانما عبد الله عبادة جميع الملائكة واجر
العامل فيها كاجر سبعين سنة **ومنها** ليلة الاضحى لمن كان في المشعر ففي الكافي عن الصادق ع في حديث لا
تجاوز الحياض ليلة المزدلفة الى ان قال وان استطعت ان تحيي تلك الليلة فافعل فانه بلغنا ان ابواب السماء لا
تغلق تلك الليلة لاصوات المؤمنين لهم دوي كدوي النحل الخبر **ومنها** ليلة الجمعة ففي الكافي عن الصادق ع ان ليلة الجمعة
مثل يومها فان استطعت ان تحييها بالصلوة والدعاء فافعل **ومنها** ليالي شهر رمضان ففي رمضان الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وايامه بخوعا لذي الاكرام واعظاما لمحل حامه **ثم** ان المراد
بالاحياء في تلك الليالي وغيرها اما هو الظاهر منها وهو القيام فيها الى الفجر وان لم تشتغل بعبادة وانما ينافيه النوم
ولو قليلا ويحتمل بعيدا ان يكون المراد من الاحياء الاشتغال فيها بالعبادة من الصلوة والقراءة والذكر والفكر فان
بذلك تكون حيوة الليل لا بمجرد عدم النوم فيه فلو توقف الاحياء ولو كان على قليل من النوم او غلبه النوم للتعب الذي
اعتراه من كثرة العبادة فيه لم يكن نوم هذا منافيا للاحياء ليلته مع ان الغالب في العادة تسلط الكسالة وغلبة النوم في
اخر الليل الذي احياه كذلك المطلوب فيه التضرع والاستغفار المحتاج الى النشاط والارتياح المتوقف على قليل من النوم
قبله **بقي التنبيه** على امور **الاول** انه دلالة تلك الاخبار على مدح قلة النوم مطلقا اختصاص كثير منها بالليل
انما هي بملاحظة ان الليل لخلو الراحة والسكون والمنام فاشير فيها الى عدم تبيت كله فيه ليبقى وقت العبادة الخالصة
عن اشتغال القلب بالامور الدنيوية كما في النهار وقد اشير اليهما في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم
قيلا وقوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا واما النهار فقد جعل لابتغاء فضل الله وتنظيم امور المعاش المنافي
للنوم من اصله مع ما تقدم من النهي عن النوم فيما بين الطلوعين وصدر النهار والعصر وانما الممدوح منه الساعة
التي قبل الزوال مع ان اكثر الناس اما مشتغلين بامور المعاش فلا يمكنهم النوم فيه او مواظبين للاداب الشرعية و
تحصيل ما ينفعهم في يوم الاخرة فهم اضيق وقتا من الاشتغال بالنوم الا بما يعينهم عليه واشار الشرع اليه فالحاصل
ان التنبيه هو الليل مضافا الى تصريح الاطباء بان النوم النهاري يورث سوء الهضم والبخر في الفم ويفسد اللون ويورث
بضر الطحال ويرخي القوى النفسانية فيبلد الذهن ويحير الطبيعة ويرشح الفضول لان شانها ان يدفع الفضول
حرارة النهار واذا تحيرت ضعفت الفضول في البدن فيظهر ما ذكر وفي بعض الاخبار ان لقمان لم ينم في النهار قط واما
الليل فالنوم يتم فيه لان الحرارة لبرد الهواء تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم والظلمة تسكن
الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها ويفشرها ولا يدع الطبيعة الى ان تغوص الى العمق وتستريح كما ان حرارته ايضا تجذب
الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم **الثاني** ان ظاهر كثير من تلك الاخبار جواز ادخال الضرر
على النفس بالعبادة بان يعمل ما يضر بالبدن كصفرة الوجه من طول السهر وعمش العين من البكاء وامثاله مثل ما في
جامع الاخبار عن النبي صلعم ان التائب اذا لم يتبين عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة ويتواضع بين
الخلق ويقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل و
يقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه
بفكر الاخرة فهذا اثر التوبة فاذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وقريب منه ما في عين بويه ما
ذكر في عبادة الائمة ع ولا سيما مولانا زين العابدين ع وكذا جملة من صالحي اصحابهم كما لا يخفى على من وقف على سيرهم
وسيرهم وهو مناف لرفع الضرر في الاسلام وحرمة ادخاله على النفس او الغير وعدم رجحان العبادة الضررية ولذا افتى الاصحاب
ببطلان الصوم وحرمة السفر والوضوء لو قطع او ظن بل خاف على نفسه حدوث مرض او بطوئه او صعوبة علاجه حتى

اهل البيت عليهم السلام

مثل

شين البدن وخشونتها فكيف التوفيق في الجمع بينها وبين هذه القاعدة المسلمة والذي يمكن ان يقال في رفع التناقض أ الالتزام بعدم جواز ما يورث الضرر وما تقدم من المدح وعمل الحجج لا دلالة فيه على الجواز لان الا المذكورة انما تحدث في طول المدة وخلال القيام بالعبادة شيئا فشيئا فكل عمل لا يستلزم ذلك وانما يحدث غيره باستعداد ما لحدوثها وليس هو من الضرر المنفي في الشرع والعمل الاخير الذي به يتم السبب يدخل الضرر غير معلوم فلا يمنع من اتيانه شيء والحاصل انه لا ظن بالضرر في كل واحد من العمل فلا محذور فيه وان استلزم من مجموعه دخوله عليه ب ان مورد تلك الاخبار والممدوحين بالعمل بها جماعة كملت فيهم الصفات الحميدة التي منها المحبة والخوف اللذين هما كالجناحين للمؤمن للعروج الى مدارج الكمال وتسهيل تحمل مشاق الاعمال فقد يبلغان بهم مقاما لا يلتفتون الى استلزام ما هم فيه من العمل لحدوث الضرر فلا جناح عليهم لخروج موارد السهو والغفلة والجهل بالضرر عن عموم ادلة نفيه كما تقرر في محله وليس هذا ما يزعمه بعض المنتحلين الى الاسلام من انه قد يبلغ الانسان بعد المجاهدات الى مقام يرفع عنه التكاليف الظاهرية فان غرضهم من ذلك الخروج عن تحت مشقة الاعمال والاتيان بكل منكر من الافعال وغرضا فتح باب المشاق وجواز اتيانهم منها ما لا يجوز لغيرهم فان تفع الوفاق ولعل من الاول بكاء شعيب حتى عمي ومن الثاني بكاء يحيى حتى خاف عليه ابوه زكريا ج الالتزام بالجواز وخروجه عن تحت العموم تخصيصا او تخصصا كخروج جملة من العبادات عنه التي منها الجهاد المشارك معه في الاسم وحكمة الجواز فان جهاد النفس واصلاحها من المفاسد التي تهلكها وتحول عليها القول والعذاب اذا توقف على مثل تلك الاعمال بل هو كذلك دائما او غالبا يجب عليه رفعها بدوان اورث ضررا كما يجب عليه تعريض نفسه للهلاك اذا توقف صلاح امر الدين والمسلمين عليه بل الضرر هنا اتم والاهتمام به اشد لان بهذا الجهاد يسلم ثغر حقيقة الاسلام المنتهي الى حدوده واوهام الابالسة وشبهات شياطين الانس عن تطرقها على اهله وضرره اشد من ضرر غلبة الكفار عليهم ولهذا سمي الاول بالاكبر لان اصلاح النفس الذي به تصلح النفوس والارواح اصعب ونفعه اعظم والثاني بالاصغر لان به تحفظ الاموال والاعراض والاشباح وقد اشار الى ذلك العسكري عليه السلام في تفسيره بقوله فانهم اضر على العوام من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه فانه يسلبونهم الارواح والاعمال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم من قصد الحق المصيب وفي النهج وغيره في شرايط التوبة والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية وفي تفسير الامام عليه السلام قال الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته ويمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وفي الامالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وفي النهج المجاهد من جاهد نفسه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا تقام الا مع الفرض وجهاد سنة فاما احد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد وفي خبر المعراج وذكر نعم صفات اهل الخير يموت الناس مرة واحدة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم وفي الغرر قال عليه السلام جاهد نفسك على طاعة الله مجاهدة العدو عدوه وغالبها مغالبة الضد ضده فان اقوى الناس من قوي على نفسه د ان تكون تلك

الصفات عطية وخلعة من الله تعالى سماهم بها والبسها اياهم عقيب عباداتهم ومجاهداتهم ليعرفهم اخوانهم ويغبطهم اقرانهم من غير ان تكون اعمالهم سببا لها والى ذلك يشير ما رواه فى العلل انه سئل على بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره وفى جملة من الاخبار ان صلوة الليل تبيض الوجه وفى نزهة ابى يعلى الجعفرى عن الصادق عليه السلام ان الزهاد فى الدنيا نور الجلال عليهم واثر الخدمة بين اعينهم كيف لا يكونون كذلك وان الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى اثره عليه فكيف بمن ينقطع الى ملك الملوك لا يرى اثره عليه ثالثها ان تكون تلك الصفات والهيئات بنفسها مطلوبة للشارع قد ارادها من العباد الا انها بتلك الاعمال المطلوبة فى نفسها والموصلة اليها ايضا فاذا كانت محبوبة مطلوبة كان سبيلها سبيل المباحات الغير الخارجة عن تحت العموم والفرق بين هذا والوجه الثالث واضح فان المقصود ههنا محبوبية نفس تلك الصفات وفيه محبوبية اشياء اخر لا تحصل الا بتلك الاعمال التى تلزمها هذه المضرات والى هذا الوجه يشير ما رواه الشيخ فى التهذيب عن الصادق عليه السلام قال قال على عليه السلام انى لاكره للرجل ان ترى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود وفى غير واحد من الاخبار انما شيعة على عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون بل يشير اليه كل ما دل على رجحان الاعمال الصالحة الشاقة والحث على اتيانها والمواظبة على ما لا ينفك عنها عادة فان لوازم المطلوب مطلوبة محبوبة ولذا ورد ان خلوف افواه الصائمين فى شهر رمضان حين يسون اطيب عند الله عز وجل من ريح المسك ومن طريف ما حكاه بعض الفضلاء من المعاصرين فى ترجمة السيد صدر الدين بن السيد محمد الرضوى القمى صاحب شرح الوافية انه اجتمع مع العالم الجليل السيد ابى القاسم جعفر بن حسين الموسوى الخونسارى فى موسم الحج واتفق انهما فى يوم النحر كانا من ناحية منى فرايا رجلا لم يعرفاه وبيده مدية فرفع راسه الى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى ان كان هؤلاء يتقربون اليك بقرابينهم فانا اتقرب اليك بقربان نفسى ثم وضع المدية على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن وسقط على الارض فتعجب القوم من صنيع ذلك الرجل ووقع الكلام بين السيدين فى شرعية ذلك الامر وعدمها وادلى كل منهما عن مقالته نفسه فى القبول والانكار وكان السيد ابو القاسم ره هو المنكر قال رحمه الله ولا يخفى ما فيه فان العارف الكاشف المنتبه الى سر المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ بدعبده المتفانى المتقرب اليه بذلك فى يوم الدين بل يفتخر على سائر عباده المنتجبين ولا يبذله الا ارفع درجات المقربين وشرف عند المكرمين وهل العبودية الكاملة الدالة على خصوص المحبة ورعاية اليقين الا مثل هذا فلولا ان لطف الله بعباده ان لا يكلفهم الا بما يطيقون لم لا يمتثلون لو بان ان هذا الامر كان احب الامور واعظم المناسك لديه ولذا نرى انه جلت عظمته قد شاء ذلك من جملة اولياء المنتجبين واصفياء الذين تمنى وفى هذا الكلام نظر فان التحقيق تشديد النفى عن ... واتعليه بعد معرفته من سنة او لباه وحيث لا نعلم بما يحصله من نفسه مقرب الكتب من مواد التوقيف وربانا فيما السوذكر ورد ثم هم الذين يزعمون انما تذكرهم بقربهم فان جميع ذلك ... جاء الى الشيطان وما استشهد به ينحصر فى قضية ذبيح الله وبانه هو يتبع نفسه الا مر الجليل بحكمه ... ان الذى يظهر من تتبع العلماء ان الطريقة المحمودة فى تقسيم الليل العبادة الى ثلثة الاستحباب ... المطلوب منها الاعلان والاجتماع ثم النوم فى الثلث الثانى الاوسط ثم القيام فى الثلث الاخر للصلوة ... والانابة والتهجد واخفائها ويدل على جميع ذلك ما رواه فى العيون فى خبر ... فى سيرة الرضا عليه السلام ... ثم يلبث حتى يمضى من الليل قريب من الثلث ثم ينام فيصلى فى النصف الاخير الى ان ... ثم ... الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالخبر ... بجا ... عن ... المتنوع ... من معقل ...

[illegible] وأيضاً [illegible] من النوم من الأمراض قال صاحب الكامل وإذا أدمنت اليقظة
حتى [illegible] وحدث غور في العين وقال شارح القانون
[illegible] اليقظة [illegible] الدماغ لا تترتب الأفعال التي تكون في
اليقظة [illegible] القوة النفسانية لأجل
[illegible] الملكية [illegible]
[illegible] **إذا عرفت ذلك** [illegible] سبب [illegible] وعدم القدرة على النوم إما سوء مزاج
بارد [illegible] أو حمى وحمى أو امتلاء [illegible]
[illegible] بالأمور الصناعية وغيرها مما
[illegible] فيكفي من النوم بالمقدار اليسير
[illegible] فإنه يخفف [illegible]
[illegible] الروح ويرجع [illegible]
[illegible] في المقام الرابع من الفصل الثاني
[illegible] من أكثر ذلك الأسباب [illegible]
[illegible] **تنبيه الغافلين وإيقاظ الراقدين** [illegible] عن محمد بن أحمد بن يحيى بن جعفر
[illegible] عن أبي عبد الله قال [illegible] لا ينامون [illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible]
[illegible] حكي عن بعض
[illegible] والمتمنى الكثير لا ينام
[illegible] صاحب [illegible] الأصل إلى [illegible] والمطلع على
[illegible] أن يكون المراد أنه إذا
[illegible] أن ينام [illegible]
[illegible] أو قوة ويكون
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] المتناعية
[illegible] في الأيام
[illegible] ويكون كالأنعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هم العبد [illegible]
[illegible] والمهلكات والشدائد والبليات [illegible]

بصنوف من الأرذال اللئام وطعامه افضل من الانعام موائدها اخبث من الميتة ونفاحها انتن من ريح الجيفة نورها
ظلمة وسرورها نقمة وبالها جحيم وعذابها اليم وهواها سموم وعيشها غموم وقد وعده من يوثق بمواعيده الخروج
منها قريبا الى جنان ذات افنان وقصور رفيعة البنيان مزينة بحور حسان وفيها ما يتم به سرور الهيم ويرغد عيش
بني ادم فهو لا ينام ليلا ولا نهارا ويترقب من وراء سجن دار يرجو فيها نضرة وسرورا وراحة وحبورا ويتوسل
النجاة الموعود بكل ما يحتمل في ذلك وان بلغ من الشدة ما يهلك فيه السالك **وكذلك** المؤمن المؤمن
المسجون في ظلم مطامير الدنيا المقيد في كل حال الاثر بسلاسل من الشدة واللأواء الواقف على صدق ما اخبر به من
النعم الغير المتناهية المعدة لاهل الطاعة والصابر على مضاضة المحن والفاقة مما لا يخطر بالبال ولا يحوم حوله
الخيال ما الكه ملك غني رؤوف رحيم مخبر وعده رسول صادق امين كريم والمحبوب مخلد لا يسلب عنه النعيم
فكيف ينام وهو في تلك الظلم العظيم الا ان يظن النعم المحيطة بنعمة كما عليه بناء اهل الجهل والغفلة او لا يثق
بتلك المواعيد المتواترة او يتوهم ما اعد في تلك الدار الباقية مثل زخارف الدنيا الفانية والمؤمن بريء
من هذه العقايد مشتاق الى الوصول الى تلك الموائد وفي تحف العقول في مواعظ الباقر عليه السلام للجاهل من اتبعه يا
طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهى همتك فلله انت من طالب ومطلوب وفيه في خطبة امير المؤمنين
عليه السلام المعروفة بالديباج اني لم ار مثل الجنة نام طالبها وفي الغرر عنه عليه السلام الا واني لم ار كالجنة نام طالبها وكيف
تنام عين من وقف على ما ورد في صفات الجنة ونعيمها خصوصا ما رواه المفيد ره في كتاب الاختصاص
كما في البحار وغيره عن كتاب صفة الجنة والنار للثقة سعيد بن جناح الكوفي من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام
باسناده عن ابي عبد الله ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تع قبض روح المؤمن ثم ذكر كيفية
قبض روحه ونزوله في قبره وما يلقى فيه وفي الحشر وعند الحساب في كلام طويل الى ان قال حتى ينتهي يعني المؤمن الى باب
الجنة فيقال له هات الجواز قال هذا جوازي مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم
لفلان بن فلان من رب العالمين فينادي مناد يسمع اهل الجمع كلهم الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود وماء مسكوب وثمار مهدلة تسمى رضوان
يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احديهما كلما امر بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضرة النعيم ثم
يشرب من الاخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابدا وذلك قوله تع وسقاهم ربهم شرابا طهورا
ثم تستقبله الملائكة وتقول له طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها اللؤلؤ و
فروعها الحلي والحلل ثمارها مثل ثدي الجواري الابكار فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون يا ولي
الله اركب ما شئت والبس ما شئت وسل ما شئت فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة او برذون من نور وثيابه من
نور وحليته من نور يسير في دار النور معه ملائكة من نور وغلمان من نور ووصايف من نور حتى تهوي به الملائكة
الى زوجته من الحور فيقول بعضهم لبعض تنحوا قد جاء وفد الحليم الغفور فينظر الى اول قصر له من فضة مشرف بالدر والياقوت
فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك
وغيره حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فيهم ان ينزل بقصره فيقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك
يأتي قصرا من ياقوت احمر مكلل بالدر والياقوت فيهم ان ينزل بقصره فيقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره
فيسير حتى ينتهي الى تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرا
نكس رأسه فيقول له الملائكة ما لك يا ولي الله قال فيقول والله لقد كاد بصري ان يختطف فيقولون يا ولي الله ابشر فان الجنة لا يصيبها

قصر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من در ملاطه
المسك قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذلك قوله ختامه مسك يعني ختام الشراب
ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين فقالت أم سلمة بأبي أنت وأمي يا رسول الله أما لنا فضل عليهن قال بل بصلاتكن
وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على البطانة وحدث أن الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحبسهن
على أزواجهن في الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر
في الزجاجة البيضاء وكالسلك الأبيض في الياقوتة الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة أربعين سنة وهن
أتراب أبكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن إنسي ولا جني قط
فيهن خيرات حسان يقول خيرات الأخلاق حسان الوجوه كأنهن الياقوت والمرجان يعني في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ
وان في الجنة نهرا حافتاه الجواري قال فيوحي إليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي فيرفعن أصواتهن
بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرب أهل الجنة وانه لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف
فملأت قصوره ومنازله ضوءا ونورا فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه أو ملك من الملائكة فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة
قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال فتناديه قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة قال فيقول لها ومن أنت قال
فتقول أنا ممن ذكر الله في القرآن لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة
من عمره لا يمل منها وينظر في وجهها أو إلى جانبها أو إلى ساقها فما من شيء ينظر إليه منها إلا يرى وجهه من ذلك
المكان من شدة نورها وصفائها ثم تشرف عليه أخرى أحسن وجها وأطيب ريحا من الأولى فتناديه فتقول قد آن لنا
أن يكون لنا منك دولة قال فيقول لها ومن أنت فتقول أنا ممن ذكر الله في القرآن فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
جزاء بما كانوا يعملون قال وما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الأزواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون
غلاما وسبعون جارية كأنهن اللؤلؤ المنثور كأنهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه
الأيدي والأعين وأما المنثور فيعني في الكثرة وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتا وفي كل بيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين تجري من تحتهم الأنهار أنهار من ماء غير آسن صاف ليس
بالكدر أنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من ضروع المواشي وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار
من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال بأقدامهم فإذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن فيأكلون
من أي ألوانها اشتهوا جالسين إن شاؤا أو متكئين وإن اشتهوا الفاكهة تشعبت إليهم الأغصان فيأكلون من أيها
اشتهوا قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فبيناهم كذلك إذ يسمعون
صوتا من تحت العرش يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم فيقولون خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا قد سمعنا
الصوت واشتهينا النظر إلى نور جلال الله وهو أعظم ثوابنا وقد وعدناه ولا يخلف الميعاد فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون
ألف حاجب فيركبون على النوق والبراذين وعليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار
الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون الصوت فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فأرنا نور
وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا
على وجوههم سجدا فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم قال فيقول يا عبادي ارفعوا رؤسكم
ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامة ومسألة ونعيم قد ذهبت عنكم اللغوب والنصب فإذا رفعوا رؤسهم وقد أشرقت
وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا ثم يقول تبارك وتعالى يا ملائكتي أطعموهم واسقوهم فيؤتون بألوان الأطعمة

لم يروا

لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد فاذا اكلوا قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في
الجنة عند هذا حلما قال ثم يقول الجبار تبارك وتعالى يا ملائكتي اسقوهم قال فيؤتون باشربة فيقبضها ولي الله فيشرب
شربة لم يشرب مثلها قط ثم يقول يا ملائكتي طيبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك اشد بياضا من الثلج تغير
وجوههم وجباههم وجنوبهم تشتهي المشيئة فيستمكنون من النظر الى نور وجهه فيقولون يا سيدنا حسبنا لذاذة
منطقك والنظر الى نور وجهك لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا فيقول الرب تبارك وتعالى اني اعلم انكم الى ازواجكم
مشتاقون وان ازواجكم اليكم مشتاقات فيقولون يا سيدنا اما اعلمك بما في نفوس عبادك فيقول كيف لا اعلم
وانا خلقتكم واسكنت ارواحكم في ابدانكم ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت اسكني عبادي خير مسكن ارجعوا
الى ازواجكم قال فيقولون يا سيدنا اجعل لنا شرطا قال فان لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الاف
سنة مما تعدون قال فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون
فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا ازواجهم وهن قيام على ابواب الجنان فلما دنى منها نظرت الى وجهه
فانكرته من غير سوء فقالت حبيبي لقد خرجت من عندي وما انت هكذا قال فيقول حبيبتي تلوميني ان اكون هكذا
وقد نظرت الى نور وجه ربي تبارك وتعالى فاشرق وجهي من نور وجهه ثم يعرض عنها فينظر اليها نظرة فيقول حبيبتي
لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا فيقول حبيبي تلومني ان اكون هكذا وقد نظرت الى وجهك الناظر الى نور وجه
ربي فاشرق وجهي من وجهك الناظر الى نور وجه ربي سبعين ضعفا فتعانقه من باب الجنة والرب ثم يضحك اليهم فنادوا باصواتهم
باصابعهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال ثم ان الرب ثم ياذن النبيين فيخرج رجل في
موكب حوله الملائكة والنور امامه فينظر اليه اهل الجنة ويمدون اعناقهم اليه فيقولون من هذا الذي اكرم على الله
قال فيقول الملائكة هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من روحه المعلم للاسماء هذا آدم قد اذن له على الله قال
ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت باجنحتها والنور امامه قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من
هذا فيقول الملائكة هذا الخليل ابراهيم قد اذن له على الله ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها
والنور امامه قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا فيقول الملائكة هذا موسى بن عمران الذي كلم الله
تكليما قد اذن له على الله قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامه فيمد اليه اهل الجنة
اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله فيقول الملائكة هذا روح الله وكلمته هذا عيسى بن مريم
قال ثم يخرج رجل في موكب مثله [illegible] قد صفت اجنحتها والنور
امامه فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له فيقول الملائكة هذا المصطفى [illegible]
[illegible] موكب حوله الملائكة
وقد صفت اجنحتها [illegible] فيقول الملائكة [illegible]
[illegible] من نور [illegible]
[illegible] الرب [illegible]
[illegible] ما اكل الناس [illegible]
[illegible] طعم الشهد ولين الزبد [illegible]
[illegible] رطب عذب [illegible] قال النبي صلى
الله عليه [illegible] الجنة [illegible] بعضهم عن بعض ثم [illegible]

الى تجري في الجنة يجلسون عليها حلل مصفوفة بنور الرحمن ثم يقول اطعموهم فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة فتشق [illegible]
من الثلج تنثر على وجوههم وثيابهم وجنودهم ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه كاللؤلؤ المكنون ثم من كل
ناحية يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ثم يقول الرب تبارك وتعالى لا [illegible] كل جمعة
ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون ولله در من قال **شعر** يا من تملك اللذات والاماني
[illegible] الاولى في جنانها تعيش مخلداً لا موت فيها وتلهو في الجنان مع الحسان تنبه من منامك ان خيراً من
النوم التهجد بالقرآن **وقال آخر** فلو [illegible] بالعشي ناشطة للزوج سابقة في وسط انهار من
مسك محض بعنبر خلطت لمن زرع خلقت للزاهد القاري مشوقة حرة في خدها حمرة كأنها درة
في قشر ديناري بالليل مقبلة للستر مرسلة بالذيل مسبلة في شط انهار فقد اغتنيت في فرحها طرب
في خلدها [illegible] تسبيحات بانوار تسقى اولياءها خمراً مشعشعة خمراً يزيد لا من خمر خمار والطير في غرف
الياقوت صائحة كأن اصواتها الحان مزمار فيا لها غربة [illegible] عجب من حيث شاء من الجنات
مختاري **ومنها** [illegible] السلطان المنعم عليه الى بعض ممالكه وفوض له اعمالاً يعملها وحد له
[illegible] ان يصلحها [illegible] واحد [illegible] واحيا [illegible] ورأس المال
[illegible] السلطان [illegible] عن امتثال [illegible]
[illegible] واتفق اضاعة [illegible] وصاحب [illegible]
[illegible]
[illegible] وغضب [illegible]
[illegible] النعم عليه [illegible] فيحكم عليه [illegible]
[illegible] **وكذلك**
[illegible] منها الا [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي يحضر [illegible] ووضع الكتاب [illegible]
[illegible] كل نفس [illegible] قلبه [illegible]
[illegible] لاحياء [illegible] تعالى
[illegible] ولا يشرب ولا ينام
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] مسؤول [illegible]
[illegible] في دار الدنيا [illegible]
[illegible] وكانوا اذا ذكروا
[illegible] عن الله [illegible] تبارك وتعالى وكان
[illegible] بالجنة [illegible]
[illegible] نظر وكانوا
[illegible]

بطونهم ترهبهم سكارى اسهارا او حشة الليل متخشعون كأنهم شنان بوالى قد اخلصوه لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن
من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الأصوات و
سكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نبههم خوف يوم القيمة والوعيد كما قال سبحانه وتعالى أفأمن أهل القرى أن
يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلوتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين
يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رأيتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم
منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلوتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار
قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم **ومنها** العبد المذكور
اذا ارتدع بنفسه خائبا عن عمله ووقف على دقائق ما ارتكبه واطلع على تفصيل ما اعد السلطان القاهر لكل واحد
من تلك الجرائر من قبيح النكال وشنيع الافعال مما يكفي لتنغيص عيشه وتبديل سروره وفرحه واستحقاق كل واحد
تلك العقوبات كيف وهو يجد نفسه بعد العثور على ما اكتسبه مستحقا للجحيم وما اعد من النقمات فكيف ينام هنيئا
ولا خفير يؤمنه من مولاه ولا حصن يحجبه عنه ولا عذر يعتذر اليه **وكذلك** المؤمن اذا رأى ما ورد في
الحث على حساب الاعمال قبل حضور الآجال خصوصا عند منامه كما تقدم في مقامه فتش ديوان السيئات فرآها
مسودة من بحر ... ونظر في صحيفة الحسنات فلم ير فيها غير قليل من الزاد وهو مع ذلك غير جازم بخلوصها من آفاتها
وضائعة من عدها الحفظة في خلال سيئاتها فيرى نفسه منذرة بجميع المثالب ونعم الله العاجلة والآجلة محيطة
بها من كل جانب مستحقة لكل ما اعد للخاطئين مما لا يقوم لادناه السموات والارضون قال الله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون وفي الكافي عن امير المؤمنين ع ولا نوم انيب من عمل السيئات وفيه صحيحا
تشريعة ... ان يحيى بن زكريا كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار ويسهر ليلته ولا يأخذه نوم ثم يقول
عند الصبح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك وفي تحف العقول عن باقر ع يا ابا ذر يا من اشار ما احبط منك
فيها ما اكتسبك ما يوقظك فيها وفيه في مواعظ النبي ص واعلموا عباد الله من خاف البيات تجافى عن الوساد
وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف
بيات سلطان رب العزة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات
الذي ليس منه منجى ولا دونه ملتجى ولا منه مهرب فخافوا ما تطلبها المؤمنون من البيات خوف اهل اليقين واهل التقوى
فان الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وفيه في خطبة ديباج لامير المؤمنين ع فاني لم ار مثل النار نام
هاربها وفي نهج عنه كيف لا يوقظك بيات نقمه وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من ذا نفثة
من قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وفي الكافي فيما اوحى الله تعالى به موسى يا موسى ... كذب
من زعم ... بما ... فكيف ترقد على ... وكيف يجد قوم لذة العيش وهو الذي في غفلة و...
للشقوة والتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون وفي بلد الامين وغيرهم كان يخاطب به النبي ع نفسه
المقدسة اكيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن نفس من يتوقع ... الا وكيف نعم نفوسنا ...
تشغلنا اللذات عن المحاذر وكيف لذ العيش من هو موقن بموقف عدل حين تبلى السرائر كانا نرى ان لا نشور
واننا سدى ما لنا بعد الفناء مصادر وفي ... شرح النهوض عن امير المؤمنين ع في خطبته يا من يسلم الى ...
ويهد اليه عبرته ... وقل العيش ... ونقض من الدموع بعد الدموع ...
الاهوال وتبلى وغاية تلك الموت بالقليل الحياء اسمع باذن نفعه وانظر بعين ... الوعظ والتعريف بخطه وفي

خبر فظيع في وصف النار

[illegible]

من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا ويلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا انتهى به الى سماء الدنيا اغلقت
عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
نجزي المجرمين يقول الله ردوه عليه منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فاذا حمل سريره حملت
نعشه الشياطين فاذا انتهوا به الى قبره قالت كل بقعة منها اللهم لا تجعله في بطني حتى يوضع في الحفرة التي قضاها
الله فاذا وضع في لحده قالت له الارض لا مرحبا بك يا عدو الله اما والله لقد كنت تبغضك وانت على ظهري واما
اذ اليوم تشتد بغضك وانت في بطني اما وعزة ربي لاسيئن جوارك ولاضيقن مدخلك ولاوحشن مضجعك
ولابدلن مطعمك [illegible] روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان
اسودان ازرقان يبحثان القبر بانيابهما ويطآن في شعورهما احدهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد
القاصف وابصارهما مثل البرق [illegible] ويصيحان به فيتلجلج لسانه حتى يبلغ حنجرته فيقولان له من ربك
ومن نبيك ومن امامك فيقول لا ادري [illegible] في الدنيا [illegible] في اليوم لا دريت ولا هديت
فاذا ضرباه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء الا سمع صيحته الا الجن والانس فان فزع [illegible] صيحته
[illegible] قال ثم يبعث الله عليه حيتين سوداوين زرقاوين
[illegible] لا انك كنت [illegible] من الناس ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] فاشتعل قبره نار [illegible]
[illegible]
[illegible] لا كنت عن طاعة الله
[illegible] كنت تركبني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



خبر فيه صفة النار وشدة اهوالها ودركاتها

ولهم في جسده موضع قدر الا وفيه حلقة من نار وفي رجليه قيود من نار وعلى راسه [illegible] ثلثمائة وستين [illegible] يخرج
من تلك الثقبات الدخان من كل جانب [illegible] مهاد [illegible] حتى يجري على كتفيه [illegible] منها ثلثمائة [illegible]
[illegible] على [illegible] كما يغلي [illegible] في [illegible] من [illegible] عليهم ومن [illegible] ومن شدة سوادها و[illegible]
و[illegible] و[illegible] اسودت وجوههم وعظمت [illegible] كاظفار [illegible] والعقبان
[illegible] وتعرض عظامه [illegible] ما اكل ولا شرب [illegible] في صدره وقعه فهوى على راسه سبعين
الف عام حتى يوافي الحطمة فاذا وقع [illegible] عليه وعلى شيطانه وجاء زبانية الشيطان بالسلسلة كلما رفع راسه ونظر
الى قبح وجهه كلح في وجهه [illegible] فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويحك كما اغويتني احمل عني
من عذاب الله من شيء فيقول يا شقي كيف احمل عنك من عذاب الله من شيء وانا وانت اليوم في العذاب مشتركون ثم
يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين الف عام حتى ينتهي الى عين يقال لها آنية فيقول [illegible] يشهد حرها [illegible] وقد
[illegible] الله جهنم [illegible] النار [illegible] ويقول الملئكة يا معشر الاشقياء [illegible]
فشربوا منها فاذا [illegible] عنها ضربتهم الملئكة بالمقامع ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان
الله ليس بظلام للعبيد قال ثم يؤتون بكاس من حديد فيه شربة من عين آنية فاذا ادني منه تقلصت شفاههم
وانتثرت [illegible] فاذا شربوا [illegible] في اجوافهم [illegible] ما في بطونهم والجلود ثم تضرب على راسه ضربة فيهوي
[illegible] حتى يوافي [illegible] فاذا [illegible] في وجوههم [illegible] من [illegible]
على [illegible] فيهوي سبعين الف عام حتى ينتهي الى شجرة الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين
عليها سبعون الف غصن [illegible] كل غصن سبعون الف ثمرة من نار كل ثمرة كأنها راس شيطان قبحا ونتنا [illegible]
[illegible] سود [illegible] ما بين اصل الشجرة [illegible] سبعون الف عام اغصانها تشرب من نار [illegible]
[illegible] يا شقي [illegible] لا [illegible] فلا يزال كذلك سبعين الف عام
في [illegible] كل [illegible] من [illegible] من حديد فاذا وقعت في بطنه علت في
بطنه كغلي الحميم [illegible] كانوا يا كلون في الدنيا من [illegible] الطعام كذلك اذ يجذبهم الملئكة
[illegible] في [illegible] الغصن [illegible]
من [illegible] من نار [illegible] في سواحلها ولها امواج
[illegible] النار الحيات والعقارب كامثال
[illegible] كل عقرب [illegible] البخاتي فيتعلق باحدهم
[illegible] سبعين الف [illegible] على كل غصن من
[illegible] الف [illegible] على [illegible] شفاه ويطير الجنان
و[illegible] الجلود [illegible] الاعذاب يا مالك
[illegible] من [illegible] على [illegible] الملك الجبار فينادي يا مالك يا اهل الضلال
[illegible] فيقولون [illegible] فقونا واكلت لحومنا وحطمت
[illegible] وعزة ربي لا [illegible] الاعذابا فيقولون ان عذبنا
[illegible] فيحشر لاصحاب السعير [illegible] لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار
[illegible] النار سود [illegible] اهل النار كلهم ثم ينادهم فيسمعها اولهم

واخرهم

واخرهم وافضلهم وادناهم فيقول ما ذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشاه واطول هواناه فيمطر
حجارة وكلاليب وخطاطيف وغسلينا وديدانا من نار فينضج وجوههم وجباههم ويعمي ابصارهم ويحطم عظامهم
وعند ذلك ينادون وا ثبوراه فاذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم
كالحطب في النار ثم يضرب امواجها ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم يطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة
خمسمائة عام ثم يجعل كل رجل في ثلث توابيت من حديد من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم
فيها شهيقا كشهيق البغال وزفيرا مثل نهيق الحمار وعواء كعواء الكلب صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام يطبق عليهم
ابوابها ويسد عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح ابدا ولا يخرج منهم الغم ابدا فهي عليهم موصدة اي مطبقة
ليس لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون
ابدا فنعوذ بالله العظيم العفو الرحيم **شعر** يا طويل الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث الحسرات
ان في القبر ان نزلت اليه لرقادا يطول بعد الممات ومهادا ممهدا لك فيه بذنوب عملت او حسنات
وقيل منع القرآن بوعده ووعيده مقل العيون بليلها ان تهجعا فهموا عن الملك الجليل كلامه فرقابهم
ذلت اليه تخضعا **وقيل** اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع اطار الخوف نومهم فقاموا
واهل الامن في الدنيا هجوع **وقيل** عجبت من موضع ثوى ليلا قفار في السكون قل لي فاق البلوى في حفرتي
الى يكون **ومنها** همة من يريد اصلاح امور دنياه وتخليص ما عكف عليه من الشهوات عما ينقصه او افناه فلا
اخر يضاده ويعاديه يليه عن الامتاع بما هو فيه كما مر ذكره في الخبر فاترا دائما متفكر في طريق الغلبة عليه
تحصيل الالات التي يتمكن بها من قتله والاعوان التي تعينه عليه وكيفية قتله وزيادة وتترسه عن صولته وبطشه
وتعوذه عن كيده ومكره وكلما قوي العدو وكثر اعوانه وعظم ضرره والاحتياج الى قتله اشتد الفكرة و[illegible]
[illegible] ينفي الرقاد ويطول السهار وكذلك المؤمن الذي لا يصلح امر اخرته الا بقتل نفسه التي بين جنبيه التي هي
[illegible] شغله [illegible] وعون [illegible] الهوى والدنيا والشيطان [illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ثواب الله [illegible] لا [illegible]
[illegible]
نفس [illegible]
[illegible] في فساده [illegible] نفسه في هوى [illegible]
في قتل نفسه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وقال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انتم واياكم الآن تدعون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين ويدخل فيهم الاهل والاولاد واتباع
الجن وشياطين الانس وملاهي الدنيا والهوى وبالجملة فكل ما يصد عن طريق مولاه وهو اكثر من ان يعد ويحصى
وعليه ان يجاهد مع كل واحد بما يمكن دفعه ويرفع عنه مضرته ولا ينبغي له ترك فترة عن المجاهدة في طول حياته ومن
خاف من فتك الاعداء وهجومهم بغتة لا ينام في لياليه وايامه قال الصادق ع واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الجهد
فوبخ نفسك ولمها وعيرها وحثها على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض
للفاره الذي لا يذهب عليه خطوة منها الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى تورمت
قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر امته فلا يغفلون عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا
وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت
اربا اربا وفي عوالي اللئالي روى في بعض الاخبار انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال
يا رسول الله كيف الطريق الى معرفة الحق فقال ص معرفة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى موافقة الحق قال
مخالفة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى رضا الحق قال ص سخط النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى
وصل الحق قال هجرة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس فقال يا رسول الله فكيف
الطريق الى ذكر الحق قال ص نسيان النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى قرب الحق قال ص التباعد من النفس فقال
يا رسول الله فكيف الطريق الى انس الحق قال ص الوحشة من النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذلك قال
الاستعانة بالحق على النفس وفي تفسير علي بن ابرهيم وعن مجاهد قال ع يعني نفسه عن الشهوات واللذات والمعاصي
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين وبالجملة فاذا اشتغل المؤمن بمجاهدة تلك الاعداء بما معه من العدة
والسلاح يرجى له الفوز والفلاح بوعد الله تع له ذلك بقوله لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ والدخول في
زمرة اخبر عنهم بقوله لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ
عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ
اللّٰهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **ومنها** هم مسكين عاجز له عدو قاهر اراد قتله خصوصا اذا كان العدو ممن لا يغلب
بالعدة والعدد ولا يقبل الشفاعة عن احد ولا يمكن التستر عنه بظلمة ليل داج وقصور مشيدة الابراج ولا يقبل الرشوة
والمال ولا تشغله عن قتله المشاغل وفنون الجدال ولم يكن له هم الا اختطاف نفسه واقتطاف راسه فلا ينام من
خوف وثوبه عليه وشدة اضطهاده الذي يسكن في خوافيه وكذلك المؤمن الذي وكل الله تع عليه ملك الموت الذي
يتوفى نفسه وهو حاضر عنده في كل حالاته لا يدفعه شيء من عدته والاته ولا يمنعه عنه ظلمة الديجور والبيت المستور
ولا يرق قلبه عليه بعويل الاهل والبنين ولا ينظر الى قلة ما مضى عليه من السنين ولا يرحم من استعطفه وطلب
منه الامهال ولا يعصى الله تع طرفة عين بتاخير الآجال يتصفح الناس في كل يوم خمس مرات ويتعاهدهم في اوقات
الصلوات بعد انقضاء من الاجزاء والقضاء حتى تنزل عليه لقبضه لتكالب من السماء فكم له في كل آن من امات حمره
من حين ولادته الى زمان فكره نفوس مختطفة وارواح مختلسة وصغار بصر عمى وشباب هلكى لا يمضي عليه
ساعة الا ويصادف فيها نتيجة غير شاكر في الرضاعة فكيف يطيق المذنب تزود العيون وهو يرى افراسه بايدي
المنون وكيف يستلذ طيب المنام فلعل ملك الموت يحل لقبض روحه موجب الغيوب ويرمي عن قوس المنايا بسهم
وحشة الفراق ودنا له من ذلك الموت كاسا مفعومة المذاق ودنا منه الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت
الاعمال قلائد في الاعناق وكانت القبور هي المأوى الى ميقات يوم التلاق وفي دعاء سيد العابدين ع في

جوف الليل اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي
واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف
ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات او في آناء الساعات **وممّا**
ينسب الى امير المؤمنين ع تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يا نؤوم تروم الخلد في دار المنايا فكم قد رام
قبلك ما تروم الى الديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم ستعلم في المعاد اذا التقينا غدا عند
المليك من الظلوم **ولبعضهم** نام الخلي ولا احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم و
لكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي ابن الملوك الاقربون وعهدهم بين العذيب وبين ارض مراد ارض
تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن ام دواد ارض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
عاشوا بها زمنا باطيب عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد بادوا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير الى بلى ونفاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد **وللمخصوص بختم الشرائع** يا راقدا والمنايا غير
راقدة وغافلا وسهام الموت ترصده بم اغترارك والايام مرصدة والدهر قد ملأ الاسماع داعيه اما
اريتك الليالي قبح دخلتها وغدرها بالذي كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور ان لها يوما تشيب
النواصي من دواهيه وفي كتاب لب اللباب للقطب الراوندي ومما ينسب الى زين العابدين ع بلغت الاربعين
فصرت كهلا وشارفت المقابر والوفاتا وعلمت العلوم فصرت حبرا فهي الآن الموت الينا اتانا اقل النوم يا ابن
ابي تراب اما تخشى من الموت البياتا الم تذكر اباك وكان حيا وامك جنة دهرا فماتا **ولبعضهم**
أأمنت البيات من ملك الموت وكم نال آمنا بياتا **ومنها** هم ذي المال الكثير المشار اليه في الخبر السابق
خصوصا اذا اتعب نفسه في جمعه وافنى عمره في طلبه وخزنه ليوم فاقته وفقره ولا يجد مصيرا لحفظه وحراسته وقد
تشاهد اللصوص مكره لسرقته ولهم علم بمحله وموضعه وقدرته على فتح مغالق خزينته وفي سرقة ما جمعه هلاك
نفسه وغرته فانه لا يتمكن من النوم في طول ليلته ولا يزال يتردد في سطح داره وكذلك المؤمن الذي خزن في
كنز قلبه جوهرة الايمان وجمع في آناء ليله ونهاره متاعا من صالح الاعمال وخالص الاركان وتجهز ليوم فقره
في القيمة شطرا من الاداب العقل والسداد وتزود لطول فاقته عند وقوفه بين يدي الجبار وطولا في الاجتهاد وقصرا
في الاكل والرقاد وقد احلف عدوه ابليس اللعين ان يسلب عنه ذلك الجوهر الثمين ويسلط هو وجنوده على
اعماله وافعاله التي يرجى بها الخلاص عن شدايده واهواله فيضرمون عليها نارا فيجعلها هباء منثورا ويفتحون عليها
ابواب الآفات فيصبح المسكين وقد صارت حسناته سيئات وفي الصحيفة الشريفة السجادية وجعلت لنا عدوا
يكيدنا سلطته منا على ما لم تسلطنا عليه منه واسكنته صدورنا واجريته مجاري دمائنا لا يغفل ان غفلنا
ولا ينسى ان نسينا يؤمننا عقابك ويخوفنا بغيرك وقد تقدم في الباب الاول في وصية امير المؤمنين ع الى
كميل ما ينبغي ان يلاحظ وفي بعض مناجاة الهي جعلت لي عدوا يدخل قلبي ويحل محل الرأي والفكرة مني وان
القرار اذا لم يكن منك عون عليه الهي ان الشيطان فاجر خبيث كثير المكر شديد الخصومة قديم العداوة كيف ينجو من
يكون معه في دار وهو المحتال وتأتي ان شاء الله تعالى كيفية الاستعاذة منه والخلاص من شره **ومنها** هم صاحب
الدين الكثير الذي لا مال له يوفيه ولا عشيرة له يؤدونه لا رأفة لغريمه فيبرئ ذمته ويرجيه فقد ثقل الدين ظهره وشتت
عليه امره واختل فكره وفي الفقيه عن علي عليه السلام اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار وعنه ع اياكم والدين فانه
مذلة بالنهار ومهمة بالليل وعن مناقب ابن شهرآشوب انه اصيب الحسين ع وعليه دين بضع وسبعون الف دينار

فاهتم علي بن الحسين ع بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه وفي الصحيفة المباركة واعوذ
بك يا رب من هم الدين وفكره وشغل الدين وسهره وفي الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا وجع الا وجع العين
ولا هم الا هم الدين وكذلك الانسان اذا بلغ الحلم ودخل في دائرة التكليف وتشرف بخلعة العقل المنيف
تتعلق برقبته حقوق كثيرة من الله تع ومن انبيائه وخلفائه ومن عباده المؤمنين الذين جعلهم اخوة له
في الدين ومن ملائكته وسمواته وكواكبه وسحابه وامطاره وبقاع ارضه ورواسي جباله واشجاره وانهاره
ونباته وبهائمه وانعامه وجوارحه وقواه وسائر ما يرى وما لا يرى مما هو من جنود ربه ونعمه السابغة عليه بلا واسطة
او بواسطة او وسائط ويجب عليه معرفتها وصرفها في مواضع عينها الله تع فاذا تأمل في تلك الحقوق الكثيرة اللازمة
عليه وارباها الذين يطلبونها عنه في كل آن بلسان الحال والمقال ولا يرى نفسه تقوم باداء حق كل ذي حق
اليه ويخاف ان يصير كل ما هو نعمة له للتقصير في حقه خصما عليه فيصبح ويشكوه الى الله السموات وسكانها والارض
وعمارها والبحار والسبح في غمراتها والجوارح والاعضاء وسائر ما يعينه على اداء الحقوق وشكرها لا يجاريه منه
ويضطرب قلبه ويطول فكره وتسكب عبرته وتشتد حسرته ويطير عن عينه رقدته وفي الفقيه والخصال في رسالة
السجاد الى بعض اصحابه اعلم ان لله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او حال
حلتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت فيها واكبر حقوق الله تبارك وتعالى ما اوجب الله عليك
لنفسه من حقه الذي هو اصل الحقوق ثم ما اوجب الله عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك
فجعل عز وجل للسانك عليك حقا ولسمعك عليك حقا ولبصرك عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك
عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الافعال ثم جعل
عز وجل لافعالك حقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك
عليك حقا ولافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فاوجبها عليك
حقوق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق تتشعب منه حقوق فحقوق ائمتك ثلثة ثم
اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام
وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم
ثم حق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت الايمان وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في
القرابة فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى
ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذوي المعروف لديك ثم حق مؤذنك لصلوتك
ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك
الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي
عليه ثم حق مستشيرك عليك ثم حق مشيرك عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك
ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مسائة من قول او فعل
عن تعمد منه او غير تعمد ثم حق اهل ملتك عليك ثم حق اهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف
الاسباب فطوبى لمن اعانه الله تع على قضاء ما اوجب الله عليه من حقوقه ووفقه الله لذلك وسدده ثم شرع ع في تفصيل
الحقوق بما يطول ذكره وفي الخصال عن النبي ص الناس اثنان واحد اراح وآخر استراح واما الذي استراح فالمؤمن
اذا مات استراح من الدنيا وبلائها واما الذي اراح فالكافر اذا مات اراح الشجر والدواب وكثير من الناس فيه

اشارة الى ما ذكرنا **ومنها** هم بعض البطالين الذين خلت قلوبهم عن حلاوة محبة رب العالمين فاذا ابتلي
بمحبة بعض الصور الجميلة والأشكال المناسبة عشقوا بها في عاجل الدنيا الا للوصول الى محبته كما زعم بعض السفهاء صار
شاغلا قلبه عن كل ما سواه وراغبا عن كل شيء الا ما يقربه الى لقائه باغضا كل ما يصده عن مناه منكرا كل نظرة الا
ما كانت اليه ويستوحش عن كل كلام الا ما كان فيه او صلة منه فيه وينفر عن كل حسن الا ما ينسب اليه لا يجد
في قلبه همّا الا الخلو معه والالتذاذ بادراك ما استحسنه وهو تمام همته ومقصده وغاية مرامه ومطلبه فان وجد
فرصة للوصال وامن من بوائق العذال وعوائق الأمثال يتهيأ اليها وان كان فيه هلاك نفسه خائفا من ان يصبح
يومه كامسه لا يتمكن من تطبيق الجفون وهجع العيون ولما بلغ الى مرامه وهجم على ما سكن في فؤاده **قال الشاعر**
نم ثم طيف من اهوى فارقني والحب يعرض اللذات بالالم **وقال آخر** سلوا عن طرفي ان سئلتم عن
الكرى فما الجفون العاشقين منام **وقال آخر** تحذر النوم من عيوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
وقال آخر هوى ليلى وينام الليل وحقك ذا طلب عجيب **وكذلك** المؤمن الكامل الذي استضاء
قلبه بنور محبة الله واشرق فيه شعاع من ضياء نار الله التي لا تمر على شيء الا احرقته واغناه كشف عن ابصار
قلبه حجب الغيب فرفرف روحه على اجنحة الملائكة وارسلت عليه ستور عصمة الاولياء وخصت نفسه بطهارة
الصفاء الابدي كما لا الا كالذي لا يتصور فوقه الكمال ولا نعمة ولا الا ومنه بدوها واليه المآل اخلى حبه قلبه
عن كل شاغل وعلم ان ما سواه مضمحل باطل وان المحبة لا تليق الا للدائم الكامل لا الفاني الزائل واذا ذاق من حلاوة
المحبة شيئا يصير مشتاقا لا يشتهي كما قال الصادق ع طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما
ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما
يشتاق اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى ع في ميعاد ربه وعجلت اليك رب لترضى
وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين
يوما شوقا الى ربه وفي ارشاد القلوب في خبر المعراج انه تعالى قال يا احمد ليس من قال اني احب الله يحبني حتى
ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه
ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من سخطي
هربا من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا لا يمكن التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد
وافيا ويكون طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا
ولاحبائي قرينا وجليسا وفي الامالي وغيره عن الصادق ع قال كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران ان قال يا ابن
عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا يا ابن عمران مطلع على احبائي
اذا جنهم الليل حولت ابصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور
يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع وادعني في ظلم الليل تجدني قريبا مجيبا
وفي انوار الجزائري في الحديث القدسي يا موسى كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول الليل اليس كل محب يحب خلوة
مع حبيبه يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جللت عن
المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور وفي مسكن الفؤاد للشهيد ره وحي الله تعالى الى بعض الصديقين ان لي
عبادا من عبيدي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم فان اخذت طريقهم احببتك
وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون الى

غروب الشمس كما تحن الطير الى أوكارها عند الغروب فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الأسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى اقدامهم وافترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوني بانعامي ما بين صارخ وباك وبين متأوه وشاك بعين قائم وقاعد وبين راكع وساجد بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي أول ما أعطيهم ثلث الأول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم والثاني لو كانت السموات والأرضون وما فيهما من موازينهم لاستقللتها لهم والثالث أقبل بوجهي عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي يعلم احد ما أريد أن أعطيه وفي المناجاة المنسوبة الى السجادية فانت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرة عيني وفيما جاء عن أمير المؤمنين الهي حليف الحب بالليل ساهر يناجي ويدعو والمغفل يهجع الهي وهذا الخلق ما بين نائم ومنتبه في ليله يتضرع وفيما جاء من مناجات خمسة عشر يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه **ولبعضهم** يا مدعي الحب قم ان كنت تهوانا واخضع الينا فهذا الوقت قد آنا كم ذي ارق فادا لم نعلم بانّ لنا في آخر الليل قبل الفجر احسانا واهجر كراك وخل الفرش عاطلة واخضع الينا ولا تنسى فتنسانا نحن الذي نتجلى في الظلام كما نشاء فاسمع وكن للذكر يقظانا لا يشغلنك عنا غيرنا فلنا حسن الوفاء لمن وافى وعد وافانا طوبى لمن قام قبل الفجر مجتهدا ويقطع الليل تسبيحا وقرآنا وفي مصباح الشيخ في ادعية الوتر الهي هجعت العيون واغمضت الجفون وغربت الكواكب ووجبت الغياهب وغلقت دون الملوك الابواب وحال بينها وبين الطارق الحراس والحجاب وعم المجاز المتهجدون وقام لك المجتهدون وامتنع من النجاع الخائفون ودعاك المضطرون ونام الغافلون الى ان قال ع وقام العبد هذا الأستبصار وحققت له الأفكار وارشدته الاعتبار واجتنبت نفسه الأخيار فقام اليك بنية منه صادقة ونفس مطمئنة بك واثقة فناجاك بحاجته منذ للاوناداك متضرعا واعتمد عليك في اجابته متوكلا وابتهل بدعوته وقد رقد السائل والمسئول وارخت لليل سدول وهدات الاصوات وطرفت عيون عبادك السبات فلا يراه غيرك ولا يرجوا الا لك ولا يسمع نجواه الا انت ولا يلتمس طلبته الا من عندك ولا يطلب الا ما عودته من رفدك بات بين يديك لضجعه هاجرا وعن الغمض نافرا ومن الفراش بعيدا وعن الكرى يصد صدودا الدعاء **واعلم** انه قد صرح في الخبر السابق ان من المحبة الذين لا ينامون المحب حبيبا بتوقع فراقه وهو كذلك بالوجدان فان ابتلى بالفراق والهجران فاولى ان لا تغمض له العينان **وهنا له** في المؤمن انه اذا تأمل فيما اشرنا اليه في الموضعات من المقام الخامس من الفصل الثاني واستجلب من طريق العلم والعمل انموذجا من محبة سادات الزمان ومعادن الحكمة والبيان ووسايط نعم الرحمن وشرب من هذا البحر غرفة اهتزت بها الجوارح وتشرف بروية الجنان ثم يرى ان طريقه الى مولاه الذي اليه ينتهي المكارم ومنه يبتدى الفوائد والغنايم ولا سبيل له الى مقدمه وحضرته ولا علم له بموضع ظعنه واقامته قد ضربت بينه وبين مستقره المطهر استار لا تنتهك وحيل بينهما بحار وقفار لا تسلك لست ادرون جمع عرمكثر يقف حجاب الغيبة لا ترتفع بالأماني والآمال وارخت دون ظلاله فضة كلل تقصر عن الوصول اليها الايدي ويكل الخيال فهيهات من لقياه حجب تعرضت لنا دون لقياه مهامه قد زيد هذا الجور فقد مد باعه واسفر الظلم ذراعه وعطلت الحدود والأحكام وخفيت معالم الدين وشرايع الاسلام هجمت جنود الأبالسة على ثغور الشريعة وصارت ذئاب الطوايف بعصابة الشيعة تعضهم من كل ناحية كلاب عاويات وترضهم عساكر الكفر والنفاق بخيول عاديات صار المعروف اشد المنكرات والمنكر معروفا لاقبح فيه عند البريات اقبلت الفتن من كل جانب واظلمت نور الحق شبهات الأجانب لا يمكن تحصيل ما

بقي من الدين الا بجهد كثير وعناء وصار حفظ ما وجد منه اصعب من استمساك جمر الغضا تكشف تلك الكروب لو يكون وجهه من حجب الغيوب ويخرق جموع الشياطين وشبهات المعاندين لو اشرقت بضياء طلعته البهية ظلمات الأرضين لكاد ينفتت قلبه ويطير لبه ويتشعب فكره فكيف بان يستلذ طيب المنام وتهيج جمرة نار الفراق في كل يوم في اضطرام وفي الاكمال عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلت الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن الورى عينيك من اية حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه فقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه محمدا والائمة من بعده عليهم السلام به وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم التي قال الله تع وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان الخبر فاذا كان هذا حال الامام ع في حزنه على ما يرد على الشيعة في غيبته فبالحري للمؤمن المبتلى بتلك المهلكة ان يطول حزنه ولا ينام في ليلته ويتاسف دائما في غيبة امامه ويتحسر لفراقه في اناء ليله واطراف ايامه ويناجي ربه تارة ويقول اللهم انت كشاف الكرب والبلوى اليك واليك استعدي فعندك العدوى وانت رب الاخرة والاولى فاغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى وار سيده يا شديد القوى وازل عنه به الاسى والجوى وبرد غليله يا من على العرش استوى ويخاطب امامه اخرى ويقول ليت شعري اين استقرت بك النوى بل اي ارض تقلك او ثرى ابرضوى او غيرها ام ذي طوى عزيز علي ان ارى الخلق ولا ترى ولا اسمع لك حسيسا ولا نجوى عزيز علي ان تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى عزيز علي ان اجاب دونك واناغى عزيز علي ان ابكيك ويخذلك الورى عزيز علي ان يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين فاطيل معه العويل والبكاء هل من جزوع فاساعد جزعه اذا خلا هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى هل اليك يا ابن احمد سبيل فتلقى هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى متى نرد مناهلك الروية فنروى متى ننتقع من عذب مائك فقد طال الصدى متى نغاديك ونراوحك فنقر منها عينا متى ترانا ونريك وقد نشرت لواء النصر اترانا نحف بك وانت تام الملاء وقد ملأت الارض عدلا واذقت اعداءك هوانا وعقابا وابرت العتاة و جحدة الحق وقطعت دابر الكافرين واجتثثت اصول الظالمين ونحن نقول الحمد لله رب العالمين ترى يد المنتقم بقائمة الغضب فحتام حتام انتظارك بالضرب اطلت النوى فاسامت مكروك لغد وطالت علينا فيك السنة النصب الهم لنا في كل يوم شكاية تهيجها الاصوات بجام تشبب هلم فقد ضاقت بنا سعة الفضا

من تضييع الأعداء امنة السرب وفيت وعهدك ان عزمك لا انثني ولكنما قد يربض الليث للوثب اخاشيك
من غض الجفون على القذاء وان تملأ العينين نوما على الغلب متى يتجلى ليل النوى عن صبيحة نرى الشمس فيها
طالعة من الغرب وفيلقك الجرار غصت بجيله رحاب الفضا في السهل والاكم الحدب عليها كماة عبد
الحرب افرغت سوابغ داود على اسد غلب فدنيا السادر كنا فان قلوبنا تلظى الى سلسال منهلك العذب
متى تشتفي منك القلوب بسطوة تدير على اعدائك ارحية الحرب فقم واملأ الدنيا فدائك اهلها بعدل
تقيل الشاة فيه مع الذئب ولتعطف علينا بعطفك سائسا امور جميع الخلق بالعزل والنصب و
دم ناصبا حق العلي بعزائم تهب هبوب الريح في الشرق والغرب ولاحت فارضت من يواليك وانثنت
تحامل من لا يواليك منصب ويخاطب نفسه عبرة ويقول ويحك يا نفس ان زكيت قد حرمت عن النظر الى
تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة ومنعت عن الاقتباس من انوار علومه الالهية وحكمه المحمدية بموعد من
ويسمع منه ويحفظ تخلق وعشها بجميع ... وحكم تدور عليها انظام العالم لكن ابواب الوصول اليه مفتوحة
ومن ... لدى ... دخلها قوم ليسلكوا غير طريقتهم وشرب منها زمرة لم يشربوا من غير ايديهم فارجي
... من محققين ... في مطاوي هذا الكتاب لعل الله يوفقنا الاستقصا
... منفردة نحن اليها قلوب اولى الالباب فلو شابهتهم في الاعمال والاقوال وصرت كاحدهم
في ... كنت معهم عند تقسيم هذه النوال لكنك تدثرت بجلباب عدائه وانخت راحلتك بغير
... ولا يجري ذكره على قلبك ولسانك وتبتغين مرضات رب العالمين وفضله ولا تقدمين
... ظهريا فكانت صار نسيا منسيا فصرت محرومة من خصايص لطفه ونفحات رحمته
... فقد عظم المصاب وطال العذاب والى الله المشتكى من انثيال الغفلة وسوء المآب هذه نبذة من
... المتقين لو تأمل فيها قليلا بل هي ابواب نزول الجمال لو تدبر فيها طويلا كما اشار اليه
امير المؤمنين ع في صفات المتقين بقوله لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا
الى الثواب وخوفا من العقاب وفي الامالي عن حمزة عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا
هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم
عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب والى ذلك ايضا يشير قول امير المؤمنين ع بعد موت
همام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها بناء على ان سبب موته الم ... الصفات وضعف نفسه عما ورد
عليها من خوف الله ورجائه وعدم بلوغ رياضته حد السكينة لا تخرجه عنها فيه ويؤيد الاول ما في ذيل خبر
الكراجكي حيث قال ع بعد تعداد الاوصاف اولئك عمال الله ومطايا امره وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك
شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا هاه شوقا اليهم فصاح همام بن عبادة صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا
هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع وهو ابن خثيم عمه باكيا وقال لاسرع ما اودت موعظتك يا ابن
اخي امير المؤمنين يا ابن اخي لوددت لو اني بمكانه فان ثمرة مكانه ظاهر في علو مقامه المناسب للاولى وفي بعض الاخبار
ان لقمان وعظ ابنه فانا رحمي نفسه وانتى واعلم ان الله تع بمنه وجوده وانفاذ امره واتمام قضائه وحجته
العالم على احسن ما اودع فيه من نظامه ليسلك بعباده الذين هم بطر سماوه وبيت ارضه بما ينتظم به معاشهم

التي

التى هى عيون الأصلح مفاسدهم ومفاد انباعهم فتارة باثارة سحائب الرحمة والرجا اذا اشتد فى قلوبهم حرارة نار
الخوف والأحزان واخرى بارسال جنود من نار الخشية والفراق اذا هاج زمهرير الرجا احدا لممدوح من السكينة والاطمئنان
وثالثة بالقاء عليهم النعاس وحكمه بتعطيل الحواس وترويح الأنفاس ورابعة باذهاب بعض ما استكن فى الفؤاد
وحرم عليه الرقاد ولولا ذلك لكان خلص اصفيائه وانبيائه وخلفائه هائمين دائما فى البرارى والقفار منقضى
الاكباد والقلوب من ذكر الجنة والنار وفى الكافى عن الصادق ع ان الميت اذا مات بعث الله ملكا الى اوجع اهله
فمسح على قلبه فانساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا وفى توحيد المفضل قال الصادق ع واعظم من النعمة
على الانسان فى الحفظ النعمة فى النسيان فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة ولا انقضت له حسرة ولا مات
له حقد ولا استمتع بشئ من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد غير ذلك
من النعم الخفية التى بها هنأ العيش وتم الالطاف الالهية التى يجب فى الحكمة اعمالها فى البرية وهذا احد الوجوه فى قوله
تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب بناء على ان يكون من باب اضافة المصدر الى الفاعل فانه تعالى يذكر عباده فى كل وقت
بما يحتاجون اليه وينعمهم بما فيه صلاحهم فعند المصيبة بالقاء الصبر وعند الرخاء بارسال الابتلاء وعند
الشكر بازدياد الآلاء وعند الخوف بتقوية الرجا وهكذا واما عمل نفس الانسان حيثما بلغ الى هذا المقام ومنعه
بعض ما دهمه عن المنام وغيره من ضروريات الانام فالتأمل اولا فى ان الواجب على العبد فى حال التى سخط مولاه عليه تحصيل رضاه
عند عدم التخطى عن تكليفه المعين عليه وحينئذ ثم الاشتغال بالعبادات التى تشبه العاديات فى حفظ الجسد
والتلذذ التفكر الانس باخيه المؤمن وزيارته وصلة الارحام وتعليم الحلال والحرام وزيارة ائمة الانام وغير
ذلك مما فيه رضى الرب وحفظ النظام **تنبيه** وللارق سببان آخران يجب الاشارة اليهما **الأول** ان
يهتم المؤمن لكون احد من اخوانه فى الاظلة شاكيا ساهرا لبعض الاوجاع الذى ابتلى به وذلك لاتصال روحيهما
وشدة الالفة بينهما كما مر فى الصادق انما المؤمنون اخوة بنو اب وام فاذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الآخرون لانه
يدخل على كل واحد من الهم والفرح والحزن ما يدخل على الآخر وفى الكافى عن ابى جعفر ع ان الله عز وجل خلق المؤمنين
من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح
فى بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها **الثانى** ان يذهب عن عين مؤمن نومها بظلمه وجوره عليه
سواء كان ذلك بادخال وجع فى جسده او ورث له الارق او هتك عرضه وسلب ماله او قتل احبته ونحو بعضه
وغيره مما يورث الاضطراب فى القلوب ويبتلى الانسان بالسهر والارق ففى الغرر عن امير المؤمنين ع ينام الرجل على الثكل
ولا ينام على الظلم وفى ربيع الابرار للزمخشرى عنه ع ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب يعنى انه يصبر على قتل الولد
ولا يصبر على سلب المال فاذا بات المظلوم ساهرا قلقا او شاكيا فربما يعاقب الله الظالم بمثله كما يشير اليه قوله
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها على بعض الوجوه فيه **ثم** ان الظالم ان بلغ فى ظلمه الغاية ولم يفعل ما يشفعه
بسبب الغاية يعاقب بالسهر والارق ولا يعرف وجه ذلك فتارة يتشبث بذيل الاوراد والدعوات واخرى باستعمال
المخدرات والمنومات فلا يزيده الدعاء الا سهرا او سهودا ولا يؤثر فيه الادوية الا جفافا وجودا وهذا القسم من الارق
محض فى العقوبة وكفارة لبعض مراتب الحوبة وقد يتقدم من الظالم من الصدقات ودعائه ودعاء الوالدين والاخوة و
الاخوات ما يوجب دفع البلاء عنه ومع ذلك لا يبلغ ظلمه حد الاهتك بستره ويجوز عليه قوله فان نام جرح
المظلوم يدعو عليه وقد وعده نعم الاجابة ونصرته على من ظلمه يحل عليه ما هو اعظم من الارق فقال ص اتقوا دعوة
المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين وقال ع اياك ودعوة

المظلوم فانما يسئل الله حقه وان الله لا يمنع من ذي حق حقه وقال ع ولئن امهل الله الظالم فلن يفوته اخذه وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجى من مساغ ريقه وقال ع واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه ولنعم ما قيل بالفارسية

وللبغي سهام تنتظر انفذ في الاحشاء من وخز الابر سهام ايدي القانتين في السحر وقيل لا تأمنن آلدهر

حرا ظلمته فالليل اجر ان ظلمت بنائم وان عوقب بالارق كسابقه كان على خلاف مقتضى صدقاته ودعائه تقتضي الحكمة الالهية والالطاف الغيبية ان يوقظه عن نومه ويغفلته ويذكره سبب يقظته ويعرفه ان ذلك لبغيه وظلمه لينهض الى المظلوم فيسترضي منه حقه عنده ويستوهب ماله عليه فيكون ارقه نعمة من الله عليه لكونه وسيلة الى الخروج من تبعة ظلمه الذي يخسر به اخرته فاول ما ينبغي لمن ابتلى به ان يجول فكره فيما اصدر منه في يومه بالنسبة الى كل من عاشره فيه حتى الصامت من الحيوانات لئلا يكون فيه او يثر الارق فيجوزي به ومن عجيب ما يناسب المقام ان بعض السادة الاعلام المراقب لمرضات الملك العلام كان عليه ثوب بطانته من جلود الاغنام فكثر فيه القمل في ايام الشتاء فخلعه ليلا وعلقه على بعض الاشجار ليموت ما فيه منه من البرد فلما اخذ مضجعه سلب عنه النوم فانقلب يمينا وشمالا فلم يتجه ذلك فسرح بريد فكره في افعاله فلم يذكر الا ما صنع بالقمل فاخذ الثوب فجمعه وطرحه في البيت فنام على عادته وعاهد ان لا يلبس مثله مما يعذب بلبسه الحيوان ولا يخفى ان مثل هذه الالطاف مخصوص ببعض خلص من تبعة الجرائم العظام والا فلا يؤاخذ بالجرم والسيئات من يقاد للقصاص بقتلة الانبياء والائمة الابرار الكرام **الفصل الخامس** في ان النوم مسلط على كل ذي روح من البريات من الانس والجن والحيوان والملئكة بل النباتات وان الذي لا ينام هو الحي القيوم الملك الجبار ومن يخلد في الجنة او النار **اعلم** ان من كتب الله عليه الفناء وجعل لاجله انقضاء مما سكن في الارض والسماء ويتصف بالحيوة تارة وبالموت اخرى تتوارد عليه حالتي النوم واليقظة ويقهر بذلك تحت سلطان القدرة ويتذكر به نزول الموت والنشور في القيمة ويعترف بعجزه اذا غلبته عينه وان مدبره غيره فيه وبيده فالحي الذي لا يموت هو القيوم الذي لا ينام وغيره لما المركب من لطيف هو المؤثر فيه وكثيف حامل له ومظهر لتاثيره على حسب اختلاف الموجودات في شدة لطافة الاول وقلة كثافة الثاني وعكسها قد يبقى تركيبه بحاله ولا يعرضه ما يمنعه عن فعله فهي حالة حيوته ويقظته وقد يبطل التركيب فيعود كل جزء الى محله الذي بدء منه فهي الموت وقد يمنعه مع بقاء التركيب عارض يمنعه عن التاثير مع بقاء اقتضائه فهي حالة نومه وهو في كل شيء بحسب حيوته المخصوصة في الموت الذي بازائه ويدل على شمول تلك الحالة للجميع قوله تع اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ فان ظاهره اختصاص سلب تلك النقيصة بذاته المقدسة فان الجملة الثانية بيان للقيوم الذي هو من خاصة اسمائه فانه الذي لا يفتقر في قوامه بغيره وغيره يفتقر في قوامه وحركاته وسكناته وشئوناته واطواره اليه فلو نام لم يتمكن من تقويم غيره فيبطل بذلك قوامه وفي النهج في دعاء امير المؤمنين ع انت الذي لا تبيد ولا تفنيك الدهور ولا تغيرك الازمنة ولا تحيط بك الامكنة ولا تاخذك نوم ولا سنة ولا يشبهك شيء وفي البرهان عن الصادق ع عن رسول الله صلى الله عليه واله سئلت بنو اسرائيل موسى ع هل ينام ربنا فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السموات على الارضين قال ع وسئلت اليهود نبينا محمدا صلى الله عليه واله هل ينام ربك فانزل الله تع جبرئيل بهذه الاية اللّٰه لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وفي تفسير النيشابوري روى عن النبي صلى الله عليه واله ان موسى سئل الملئكة هل ينام ربنا فاوحى الله اليهم ان يوقظوه ولا يتركوه ينام ثم اعطاه قارورتين مملوتين في كل يد واحدة وامره بالاحتفاظ فكان يتحرز بجهده الى ان نام في اخر الامر

احدهما على الاخرى فانكسرتا وكان ذلك مثلاً في بيان انه لو كان ينام لم يقدر حفظ السموات والارضين
ثم نسب السؤال الى جهلة قومه صونا له ع عن تجويز النوم عليه تع وفي خلال كثير من الدعوات انك قيوم لا
تنام هذا ولكنا نذكر ما يدل على ورود تلك الحالة على جملة من الموجودات بحيث لا يرتاب احد في قياس بابهما عليها
سوى اهل الجنة والنار وفي البرهان عن كتاب تحفة الاخوان في خبر طويل عن الصادق ع ان اليهود سئلوا النبي ص
فقالوا اتنام اهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ينامون لان النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون وكذلك
اهل النار لانهم معذبون وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله تع لا يذوقون بردا ولا شرابا قال قال اي الصادق ع
البرد هو النوم واما قوله تع أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا فاما هو المكان الذي يؤوي اليه الانام
تجوزا له من مكان القيلولة للتشبيه واشارة الى جنة الدنيا واحوال البرزخ كما تقدم في صدر الكتاب عن امير
المؤمنين ع ثم يفتحان له بابا من الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله يقول اصحاب الجنة
خير مستقرا واحسن مقيلا وذكرنا هنا مشابهة حال اهل البرزخ لحال النائم فراجع **اشارة** الى نوم الانسان
وهو مشاهد بالعيان غير انه ينبغي التنبيه على امرين **الاول** انه ورد في جملة من الاخبار ان نوم الانبياء والائمة
عليهم السلام على خلاف نوم سائر الناس وانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فروى الطبرسي عن الباقر ع في حديث طويل في
رجم اليهوديين الى ان قال ثم سئله ابن صوريا عن نومه فقال ص تنام عيناي ولا ينام قلبي فقال صدقت وفي البصائر
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى من
خلفنا كما نرى من قدامنا وفيه وفي الخرائج عن الصادق ع يقول طلب ابو ذر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل
له انه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فاعظمه ان ينبهه فاراد ان يستبرئ نومه فمس رسول الله ص
فرفع راسه فقال يا ابا ذر اتخدعني اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اريكم في يقظتي ان عيني تنام وقلبي لا ينام
وفي رواية اخرى انه اخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نومه ص وعن مناقب ابن شهراشوب في خواص اعضائه
صلعم اذنيه كان يسمع ص في منامه كما يسمع في انتباهه قلبه ص كان تنام عيناه ولا ينام قلبه وفي قصص الانبياء
عن شهر بن حوشب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اتاه رهط من اليهود فقالوا انا سائلوك عن اربع
خصال الى ان قالوا اخبرنا عن نومك كيف هو قال انشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي تزعمون
انه ليس بنبي تنام عينه وقلبه يقظان قالوا اللهم نعم قال وكذا نومي وفي معاني الاخبار والخصال والعيون عن ابيه
عن الرضا ع فيما عدده من صفات الامام ع تنام عينه ولا ينام قلبه وفي الخصال عن الصادق ع عشر خصال من
صفات الامام ع وعد منها انه تنام عينه ولا ينام قلبه الى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى ثم ان الظاهر من عدم نوم
القلب عدم انقطاع توجهه عن عالم الحس ومعرفته بما يجري فيه من طريق الحواس وهو مستلزم لعدم غلبته النوم على
السمع اذ بها ينام القلب وقد صرح بذلك في رواية المناقب في علية فليس نومهم ع من نواقض الوضوء وانه بل اذ
الناقض منه ما غلب على السمع المستلزم للغلبة عليهما ومع الغلبة عليه كما ورد كذلك في بعض الاخبار بل صرح بعض
المحققين ان ما لا يغلب على الحاستين لا يسمى نوما حقيقة وان اطلق عليه مجازا ويؤيد ذلك ما رواه الكراجكي
في كنز الفوائد عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلا قال وقد روي عنه ع انه غفى ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل
عن ذلك فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي وبما ذكرنا صرح جماعة قال كاشف اللثام في شرح
قول العلامة في خصائص النبي صلعم وكان ينظر من ورائه كما ينظر من قدامه بمعنى التحفظ والحس وكان ينام عينه ولا
ينام قلبه كذلك اي بمعنى التحفظ والحس وقد ورد مشاركة الائمة ع له فيهما ويتفرع على الثانية عدم انتقاض وضوءه

بالنوم

في أن نوم الأنبياء ليس بناقض

بالنوم وقد نص عليه في التذكرة وفي جامع المقاصد التاسع انه كان تنام عينه ولا ينام قلبه قال عم تنام عيني ولا
ينام قلبي والمراد استوائهما في التحفظ والحذر قال فعلى هذا لا ينتقض وضوئه بالنوم فيحصل باعتبار ذلك خاصة اخرى
وقد عدها المصنف في التذكرة في التخفيفات حيث انه لا يجب عليه الوضوء بالنوم وذكر في المسالك ما يقرب منه
ويحتمل بعيدا ان يكون المراد من عدم نوم القلب عدم غفلته عن التوجه الى الحق تعالى والاستمداد منه والتضرع اليه و
عدم تطرق هواجس الاباطيل والخطرات الملهية عن مقدس حضرته حول حريمه كما في حال اليقظة فيكون كل ما يرى
في المنام ويدخل في قلوبهم فهو من انواع الوحي لا الاضغاث والاحلام ويشير الى ذلك ما في الحديث القدسي
المروي في ارشاد القلوب يا احمد ان اهل الخير وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم
الناس منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فالخبر ان
المعنى السابق مختص بالنبي والطاهرين وغيرهم يشتركهم النوم الغالب على المحاسنين الا ان يحمل اهل الخير فيه على الانبياء
العظماء او يلتزم باختصاص الاحتمال الثاني بتلك الرواية **الثاني** في جوانب نوم الانسان قال الثعالبي
في سر الادب اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النوم ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس
العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم
التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع وهو النوم الغرق
وفسر بعضهم النعاس بالسنة وخص الرقود بالنوم في الليل ويبينه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
وفي النهاية النعاس الوسن واوائل النوم وقال الوسن اول النوم فيشكل عليه قوله تعالى لا تأخذه سنة
ولا نوم اذ القياس في الاثبات الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي النفي
بالعكس فانه ادل على المبالغة في نفي المراد اذ نفي النوم لا يستلزم نفي السنة كما ان نفي السنة يستلزم نفي النوم
فمقتضى المقام ان يقتصر على نفي السنة لاداء المقصود من تكثير الالفاظ فيكون اقرب الى الفصاحة او يقدم
نفي النوم عليه ليكون بذكر السنة بعد النوم مزيد فائدة وذكر لدفعه وجوه **ا** ان يراد من مجموع النوم
والسنة الحالة الممتدة التي مبدؤها اول استرخاء اعصاب الدماغ فلا تقدم لكلمة على اخرى بل لكل كلمة
واحدة من قبيل الرمان حلو حامض ورد وضعفه البهائي بان توسط كلمة لا ايضا عد عليه ويمكن ان يقال
ان كلمة لا مزيدة لتأكيد النفي وفيه تنبيه بعدم زيادتها لا ابدا على التعدد ولا ينافي الوحدة كما في قولك الرمان
لا حلو ولا حامض **ب** ان يكون المراد لا تأخذه سنة التي هي الغفوة فضلا ان يأخذه النوم الذي يوجب
الغفلة الكلية وفيه ما لا يخفى **ج** انه تعالى نفى الاخص اولا ثم نفى الاعم اعتناء بالمبالغة من حيث انه يوهم نفي النوم
ضمنا اولا ثم صريحا ثانيا ولو اقتصر على نفي الاخص لم يلزم منه نفي الاعم وهذا مبني على امكان تحقق النوم
بدون السنة وان تقدمها عليه غير لازم فلا ترتيب طبيعي بينهما كما صرح به في مفتاح الفلاح ومناسب من الانكار
بملاحظة في مقام النفي وان اقتضى القياس عكسه ولا يرد منكر لا وفيه منع التقديم لفظا نعم يعد الله اعلم **د**
ان النوم مختص بالانسان والسنة بالحيوان لقلة استغراقه في النوم كانه تعالى قال ان حيوته ليست كحيوة الحيوان
بل ولا كالانسان فالحيوان اكثر منقصة فنفى حيوته عنه سبحانه ثم ترقى فقال ولا كالانسان الذي هو اشرف
واقوى واقل منقصة بل هو حجة الله القائم بالامور وفيه ان الدعوى صحيحة ولكن لا يساعدها الاصطلاح اللغة
ولا عرف وفي الاخبار اكثر اطلاق النوم على ما يعتري الحيوان والسنة على ما يغلب على الانسان فحمل الآية
على ما لا شاهد له غير جائز عند احد **ه** ان يقال ان في تقديمها عليه مراعاة لما هو مرعي فيه ترتيب

الوجود لان مفهوم قوله لا تأخذه سنة ولا نوم انه لا يغلبه السنة التى هى سبب غفلة الشخص فى الجملة ولا النوم الذى هو سبب الغفلة بالكلية وحاصله انه لا يمنعه مانع جزئى ولا مانع كلى عن حسن قيامه بحفظ المخلوقات ولا يخفى ان هذا الاداء مشتمل على المبالغة وهذه الجملة تاكيد للقيوم فان من كان دائم القيام بحفظ شئ لزم عدم عروض السنة والنوم له اصلا والا اختل لزوم الحفظ وذكر لازم الشئ بعده تاكيد ولما كانت هذه الجملة تاكيدا لما اشتملت عليه الاولى ترك العاطف بينهما ذكر ذلك المولى اسمعيل الخواجوئى فى حواشيه على مفتاح الفلاح **ف** ان تكون السنة هو النوم الاضطرارى وهو ما يغلب على الدماغ بعد تصاعد الابخرة او الحركة المتعبة ولا يمكن الانسان من دفعه والنوم هو القسم الذى يختاره الانسان عند الحاجة اليه مع تمكنه من عدمه ويكون المراد انه تعالى لا يغلبه النوم ولا يقهر عليه ولا هو يختاره ويميل اليه **ز** ما قيل انه من باب فحوى الخطاب والتتميم وهو ابلغ من عكسه وذلك ان قوله تعالى لا تاخذه سنة يفيد انتفاء سنة واندرج تحته انتفاء النوم بطريق اولى حتى يقول ولا نوم تاكيدا للنوم المنفى ضمنا ولو عكس كان من باب الترقى والتتميم وهو تقييد الكلام بتابع يفيد مبالغة بان يؤخذ من الاعلى فى الشئ ثم بما هو احط منه ليستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك الشئ ابلغ من الترقى اذ يحصل بذكر مرتبة منه من غير الانتهاء الى الاعلى ومثل هذا قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فان القياس يقتضى العكس لانه اذا لم يغادر صغيرة فمن الاولى ان لا يغادر كبيرة واما اذا لم يغادر كبيرة فانه يجوز ان يغادر صغيرة فى جواب واحد هذا او يأتى فى شرح الالفاظ المتداولة فى النوم والرؤيا ما يناسب المقام **اشارة** الى نوم الروح فى توحيد الصدوق باسناده عن الصادق عن ابائه قال امير المؤمنين عليهم السلام ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الروح فحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها وفى البصائر للصفار عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل للنبى صلى الله عليه واله خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبى انتقل روح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما فى شرق الارض وغربها **اشارة** الى نوم الكواكب فى البحار عن كتاب الاختصاص عن العالم قال خلق الله المبين متصلين فعالم علوى وعالم سفلى وركب العالمين جميعا فى ابن ادم وخلقه كرويا مدورا فخلق الله رأس ابن ادم كقبة الفلك وشعره كعدد النجوم وعينيه كالشمس والقمر ومنخريه كالشمال والجنوب واذنيه كالمشرق والمغرب وجعل لمحه كالبرق وكلامه كالرعد ومشيه كسير الكواكب وقعوده كشرفها وغفوه كهبوطها وموته كاحترافها وخلق فى ظهره اربعا وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار وخلق الله ثلثين معا كعدد الهلال ثلثين يوما وخلق له اثنى عشر وصلا كعدد السنة اثنى عشر شهرا وخلق [illegible] وستين عرقا كعدد السنة [illegible] وستين يوما وخلق [illegible] انه عصبة واثنى عشر عضوا وهو [illegible] فى بطن امه وعجنه من مياه اربعة فخلق المالح فى عينيه [illegible] فهما لا يذوبان فى [illegible] الحار فى اليرد و[illegible] لكيلا تفرقهما النوم وخلق [illegible] ويتنفس [illegible] الفساد وخلق العذب فى لسانه ليجد طعم الطعم والشرب وخلقه بنفس وجسد وروح فروحه التى لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التى تريه الاحلام والمنامات وجسمه الذى يبلى ويرجع فى التراب العلى والنوم اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر **اشارة** الى نوم الملائكة وهو ممكن فى حقهم وواقع وما ورد فى نفيه ما قيل فالكلام فى مواضع **الاول** فى امكانه ويدل عليه وجوه **الاول** ان كل من يموت يمكن له ان ينام والملئكة يموتون فلا يمتنع فى حقهم النوم اما الاول فلثبوت ان كل

نفس ذائقة الموت وفي الكافي عن يعقوب الأحمر قال دخلنا على أبي عبد الله ع نعزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال إن
الله عز وجل نعى إلى نبيه ص نفسه فقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم أنشأ يحدث فقال
إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل و
ميكائيل قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك
الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل أن يموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا
رب رسوليك وأمينيك فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف
بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل
لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك
الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت وفي أصل زيد النرسي وتفسير علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عنه عن عبيد
بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا أمات الله أهل الأرض لبث مثل ما كان الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف
ذلك ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا وأضعاف ذلك
ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية
وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا
والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما
أمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة وأضعاف ذلك ثم أمات أهل
السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض والسماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة
والرابعة والخامسة وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض
والسماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء السابعة
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماوات إلى السماء السابعة وأضعاف ذلك ثم أمات
ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك كله ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك كله ثم أمات إسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك وأضعاف ذلك ثم أمات
ملك الموت الخبر وفي تفسير علي بن إبراهيم بسند صحيح عن السجاد ع في كيفية النفختين قال أما النفخة الأولى فإن الله تعالى
يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء
والأرض قال فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا قد أذن الله في موت أهل الأرض
وفي موت أهل السماء قال فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فإذا رآه أهل الأرض قالوا
قد أذن الله في موت أهل الأرض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الأرض فلا يبقى في الأرض ذو
روح إلا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح إلا صعق ومات
إلا إسرافيل قال فيقول الله لإسرافيل يا إسرافيل مت فيموت إسرافيل إلى أن قال ع فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت
من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش الخبر وفي البرهان
عن بستان الواعظين عن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت أسأله عن
الشر فقال النبي صلعم يكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فإذا غضب الله على أهل الأرض أمر الله سبحانه وتعالى إسرافيل
أن ينفخ نفخة الصعق على غفلة من الناس فمن الناس من هو في وطنه ومنهم من هو في سفره ومنهم من هو في حرثه ومنهم

من هو في سفره ومنهم من هو يأكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى يجمد ويصعق ومنهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فيموت الخلائق كلهم من آخرهم واسرافيل لا ينقطع صيحته حتى تغور عيون الأرض وانهارها ونباتها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الأرض والناس خمود وصرعى فمنهم من هو صريع على ظهره ومنهم من هو صريع على جنبه ومنهم من تكون اللقمة في فيه فيموت فما ادرك بان يبتلعها وتنقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوي بالأرض من شدة الزلزلة وتموت ملائكة السموات السبع والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون وحملة العرش والكرسي واهل السرادقات المجد والكروبيون ويبقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سيدي ومولاي بقي اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وبقي عبدك الضعيف ملك الموت خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الأهوال فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى جبرئيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبرائيل فيجده ساجدا وراكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم واهل الدنيا والأرض والطيور والسباع والهوام وسكان السموات وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرئيل ويقول متضرعا الى الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرئيل منها ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول سيدي ومولاي انت اعلم بمن بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده ينظر الى الماء يكيله الى السحاب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للأنعام ولا للوحوش ولا للهوام فقد مات اهل السموات واهل الأرض واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصافون والمسبحون وقد امرني ربي بقبض روحك فعند ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى ويسأله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض فيها روحه فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت اعلم من بقي اسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل سبحان من قهر العباد سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون علي مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول انت اعلم يا سيدي ومولاي بمن بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار عز وجل وعزتي وجلالي لأذيقنك مثل ما اذقت عبادي انطلق بين الجنة والنار مت فينطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى امات الخلائق لماتوا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية من اهلها كما ساكنة [illegible] وتبقى الأرض خالية من انسها وجنها وطيرها ووحوشها وسباعها وانعامها ويبقى الملك ثم الواحد القهار الذي خلق الليل ... الخبر وفي الحديث عن النبي صلعم اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وفي الارشاد وغيره في جملة كلام ابي عبد الله عليه السلام عاشوراء لاخته زينب واعلمي ان اهل الأرض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجهه.

في موت الملائكة

[illegible] الذي خلقه [illegible] ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد وحده وفي البحار عن اعلام الدين للديلمي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال يا ملك الموت من بقي قال يقول سبحانك ربي تباركت ربي وتعاليت ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قال فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل قال فيقول يا ملك الموت من بقي قال فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل وملك الموت قال فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول تباركت ربي وتعاليت بقي جبرئيل وملك الموت قال فيقول مت يا ملك الموت فيموت قال فيقول يا جبرئيل من بقي فيقول تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام وجهك الباقي الدائم وجبرئيل الميت الفاني قال يا جبرئيل لا بد من الموت فيخر ساجدا يخفق بجناحيه فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك يموت جبرئيل وهو آخر من يموت من خلق السموات والارضين وغير ذلك مما ورد في موت جميع الاشياء وهلاكها وفنائها على خلاف بين الامة في فنائها باسرها وانعدامها او ضمحلال تركيبها وبطلان آثارها والتفرقة بين كل جسد لطيف وكثيف وبين روحه بل الروح بناء على جسميتها كما عليه جماعة وفي الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سأل عن الصادق عليه السلام مسائل الى ان قال ايتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس وفي صحيفة الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب أتموت الخلائق ويبقى الملائكة فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وكيف كان فلا [illegible] الملائكة عند موت كل ذي روح وجوده لكل من اقر بالشريعة المحمدية واما الثاني وهو امكان النوم [illegible] فان الموت باي معنى اخذ في كل حشر فنومه نحوه بل هو في الحقيقة احد من أنبائه الذي يستدل به [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وقال [illegible] [illegible] النوم من [illegible] اليقظة فان كان الموت بانتزاع الروح مع الجسد المثالي عن الجسم العنصري الكثيف فنومه بمنع الروح عن التصرف فيه بعض الاسباب وان كان بانتزاع الارواح من الاجساد المثالية او العنصرية الجسمية فنومه تعطيلها عن تصرفاتها وبالضرورة انتزاعها منها اصعب من حيث هو عن اغفالها عنها ومنعها عن التقلب فيها مع بقاء علقتها **الثاني** ان الملائكة والشياطين ينامون كما يأتي فيجاز للملائكة ايضا ينامون لان الطائفتين وان تباينتا عندنا في اصل المادة التي خلقوا منها فالاولى [illegible] مارج من نار والاخرى من النور الخالص عن الظلمة والاكدار وفي الفعل فلا يصدر من الاولى الا الشر ولا يأمرون الا به ولا من الاخرى الا الخير ولا يدعون الا اليه الا انهما متحدتان في امثال هذه الاحكام عند كل مذهب لكونهما في عالم واحد [illegible] بعضهم بعضا ويدفع طائفة فريقا آخر وربما تقتله وتحرقه ويتكلمون كل مع الآخر ويشاهدون افعالهم وحركاتهم اما المسلمون فذهبوا الى ان لهم اجساما لطيفة وهوائية نورانية او ظلمانية ولهم قدرة على التشكل بالاشكال المختلفة ولهم عقول وافهام وقدرة على اعمال صعبة شاقة يراهم الانبياء والاوصياء عليهم السلام واما الفلاسفة فانهم [illegible] انهم موجودات مجردة عن الجسمية غير متحيزة ولا حالة في المتحيز وزعموا انها قد تكون عالية عن تدبير الاجسام بالكلية وهي الملائكة المقربين وقد تكون مدبرة لها واشرفها حملة العرش وتليها الحافون به ثم ملائكة الكرسي

ثم ملئكة كل طبقة طبقة من السموات ثم ملئكة كرة الاثير ثم الهواء ثم الزمهرير ثم الارواح المتعلقة بالبحار ثم الجبال ثم
الارواح السفلية المتصرفة في هذه الاجسام النباتية والحيوانية الموجودة في هذا العالم قالوا ولفظ الجن وان صدق
في اصل اللغة على الملئكة لكونه ماخوذا من الاجتنان وهو الاستتار وكون الملائكة مستترين عن الاعين لا انه
في العرف اختص بالارواح التي تحت فلك العناصر فانه يطلقون عليها تارة الملائكة باعتبار كونهم حرساً من عند الله
فاعلين لما امر الله جارين على نظام العقل وتارة يطلقون عليها الجن باعتبار الاجتنان وهم جن مسلمون
باعتبار موافقة العقل وتصرفهم على وفق مصلحة العالم ونظامه وكفار وشياطين باعتبار مخالفتهم لذلك
وبالجملة فلا فرق بينهم الا من هذه الجهة وما قيل ان الملئكة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وان الشياطين [illegible]
كما يظهر [illegible] حديث [illegible] والاستهجار به [illegible] ويتوالدون كما في اخبار كثيرة [illegible]
الملئكة يعيشون بنسيم العرش وان طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل فيتقوون ويتنعمون بها كما يتقوى الانسان بالطعام
والشراب لا ينافي [illegible] وغذاء الشياطين ايضا من النسيم والروائح كما في الاحاديث [illegible]
عليهم [illegible] بل قال الشيخ في التبيان الاكل والشرب [illegible] الملئكة [illegible]
وقد قيل انهم ينتفعون بالطعام ولا ياكلونه [illegible]
يتناسلون فهو [illegible] الى خبر غير معلوم قلت في تفسير البرهان عن ابن عباس [illegible]
يسبح الله بكل لسان بالف الف لغة فيصير من كل نفس ملك يسبحون الله [illegible]
كاتبين هم على صفة اسرافيل وفي صفة ميكائيل كما يأتي فيقطر من كل [illegible]
صورة ميكائيل واسماؤهم الكروبيون وهم اعوان ميكائيل الخبر وفي صفة جبرئيل وكل يوم يدخل بحر [illegible]
مرة فاذا خرج سقط من اجنحته قطرة فيصير ملكا على صورة جبرئيل يسبحون الله [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] ينغمس كل يوم [illegible] ثم يخرج منه [illegible]
[illegible] ملكا [illegible] بالعشرين الف وجه [illegible]
ايضا **الثالث** ان الملائكة [illegible] اجسام [illegible]
وجوه | اجماع الامة قال العلامة المجلسي في بحار [illegible] اجمعت الامامية [illegible]
المتفلسفين الذين دخلوا انفسهم بين المسلمين لتخريب اصولهم [illegible]
لطيفة نورانية اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع واكثر قادرون على التشكل بالاشكال المختلفة [illegible]
بقدرته ما شاء من الاشكال والصور على حسب الحكم والمصالح ولهم حركات صعوداً وهبوطاً وكانوا يراهم الانبياء
والاوصياء عليهم السلام والقول بتجردهم وتأويلهم بالعقول والنفوس [illegible]
المتضافرة والاخبار المتواترة تعويل على شبهات واهية واستبعادات وهمية [illegible] واتباع لاهل
الغي وقال المفيد في كتاب المقالات [illegible] ان الملائكة [illegible]
[illegible] اجسامهم الشفافة الرقيقة [illegible] في سماع الائمة كلام الملائكة [illegible]
يجوز هذا من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين [illegible]
عليهم [illegible] وكذا من [illegible] شيعتهم [illegible]
اصح الاثار وقال العلامة [illegible] ذهب قوم الى ان الملائكة [illegible]
مختلفة [illegible] الملائكة بالنفوس الفلكية [illegible] الشياطين بالنفوس الارضية [illegible]

المعتزلة وجود الجن بانها ان كانت كثيفة وجب ادراكها والا تمزقت عند هبوب الرياح ولا تكون قوية على الافعال
الشاقة واجاب بانها غير كثيفة وغير رقيقة بمعنى رقة القوام وان كانت لطيفة بمعنى الشفافية فتندفع الحجة
والمراد من القوم هو المسلمون لانه لم ينقل الخلاف الا من الفلاسفة ففي شرح المقاصد ظاهر الكتاب والسنة وهو
قول اكثر المسلمين ان الملئكة اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكلات باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة
على الافعال الشاقة ثم نقل عن الفلاسفة انهم هم العقول المجردة والنفوس الفلكية وعن اصحاب الطلسمات مقالة تشبه
مقالتهم وقال الرازي ان الناس اختلفوا في الملئكة وطريق ضبط المذاهب ان يقال الملئكة لابد وان تكون
ذوات قائمة بنفسها ثم ان تلك الذوات اما ان تكون متحيزة او لا تكون اما الاول ففيه اقوال **احدها**
انها اجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة مسكنها السموات وهذا قول اكثر المسلمين **وثانيها**
قول طوائف من عبدة الاوثان وهو ان الملائكة في الحقيقة هي هذه الكواكب **وثالثها** قول معظم المجوس والثنوية
وهو ان هذا العالم مركب من اصلين ازليين وهما النور والظلمة وهما في الحقيقة جوهران شفافان حساسان مختاران
قادران متضادا النفس والصورة مختلفا الفعل والتدبير الى ان قال ان جوهر النور لم يزل يولد الاولياء وهم الملئكة الخ
القول الثاني ان الملائكة ذوات قائمة بانفسها وليست بمتحيزة ولا اجسام فههنا قولان احدهما قول طوائف
من النصارى وهو ان الملائكة في الحقيقة هي الانفس الناطقة بذاتها المفارقة لابدانها على نعت الصفاء والخيرية وان
هذه النفوس المفارقة ان كانت صافية خالصة فهي الملائكة وان كانت خبيثة كدرة فهي الشياطين ثم ذكر قول
الفلاسفة وانها جواهر قائمة بنفسها ليست بمتحيزة البتة وانها بالماهية مخالفة لنوع النفوس الناطقة البشرية
وانها اكمل قوة منها واكثر علما وانها للنفوس البشرية جارية مجرى الشمس بالنسبة الى الاضواء ثم ذكر طبقاتها عندهم
ولم يذهب الى احد من المسلمين قول بعدم تجسمها وانما انحصر القائل به في النصارى والفلاسفة فظهر ان النسبة الى
الاكثر في الخطبة تبعا لبعض الفلاسفة الاسلام وذكره في عدادهم نعم فصل بعض المتاخرين في اقسامها فذهب
الى تجرد بعضها وتجسم بعض الاخر ويبقى الكلام معه في تتمة ما ذكره بعد صحة اصله بالملك فان اشرف الملائكة
الاربعة المقربين الذين تواترت الاخبار بتجسمها فلا يجوز القول بتجرد ما هو دونها وكيف كان ففي الكتاب والسنة
المتواترة ما فيه غنى عن تجشم تحصيل الاتفاق وتكلف رفع الشقاق بل المتامل في مسئلة الحدوث والقدم يجد
الملازمة بين القول بتجردها وقدمها بالمعنى الذي على خلاف اطباق المليين **ب** الآيات الكثيرة قال الله
تع جَاعِلِ الْمَلٰئِكَةِ رُسُلًا اُولِي اَجْنِحَةٍ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاۤءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ
اطبق المفسرون على انه تع جعل لهم اجنحة ليتمكنوا بها من العروج الى السماء ومن النزول الى الارض ويأتي في الاخبار
المستفيضة انها محسوسة ملموسة وتاويلها بان للملائكة وجها الى الله تع ياخذون منه نعمه ويعطون من دونهم ما اخذوا
فهما جناحان ومنهم من يفعل الخير بواسطة ومنهم من يفعله لا بواسطة فالفاعل بواسطة فيه ثلث جهات وفيهم من
له اربع جهات او اكثر او ما في شرح النهج لابن ميثم عند قوله ع انشاهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات اولي اجنحة من
ان لفظ الاجنحة مستعار لقواهم التي بها حصلوا على المعارف الالهية وتفاوتها بالزيادة والنقصان كما في الاية
كناية عن تفاوت ادراكهم لجلال الله وعلومهم بما ينبغي له صحيح من حيث صحة اصل الدعوى لا في قصر الاية عليها بما لا
احد يظنون والله يعلمه والراسخون وقال تع اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ
مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ تَحْمِلُهُ الْمَلٰۤئِكَةُ واختلف كلام المفسرين والاخبار في اصل التابوت وانه الذي
انزله على موسى ع فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى ع الوفاة وضع فيه الالواح

ورفعوا ما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان
يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو إسرائيل في عز ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت
رفعه الله منهم إلى أن بعث الله طالوت فرده الله إليهم كما في تفسير القمي أو أنه الذي أنزله الله على آدم فيه صور الأنبياء
عليهم السلام فتوارثه أولاد آدم وكان في بني إسرائيل يستفتحون به على عدوهم ولكنها متفقة في كونه من الأجسام الثقيلة
الكثيفة سعته ثلاثة أذرع في ذراعين وفي بعضها أن أصله كان من شمشاد وكان عليه صفائح الذهب ووجه
الدلالة ظاهر وقال تعالى يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وقال تعالى إِنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ وقال تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وبالجملة فيدل عليه جميع الآيات الدالة على اعتراضهم
على الله في جعل الخليفة في الأرض وطردهم لذلك عن حول العرش مسيرة خمسمائة وسجودهم لآدم ع بناء على كون المراد
منه وضع الجبهة على الأرض كما هو الظاهر منه والمنصوص عليه في المقام وعلى مكالماتهم مع الأنبياء ع وإهلاكهم الأمم بأنواع
العذاب المذكورة فيه وحراستهم الإنسان من بين يديه ومن خلفه عن الحوادث وكتبهم أعمالهم وغير ذلك مما لا يبقى للناظر
فيه الأبعد وجود البرهان على امتناع تجسمهم أو قرينة صارفة عن ظاهره وكلاهما مفقودان ج الأخبار المتواترة
الصريحة في عدم تجردهم ولو أردنا استقصاءها أو ذكر أكثرها لخرجنا عن وضع الكتاب غير أنا نشير إلى أنموذج منها على ترتيب
حسن فنقول لا شبهة في تجسمهم بعد ثبوت أكثر خواص الجسم ولوازمه وآثاره لهم بحيث لو أراد أحد طرحه كليا مع كونه
طرحا لما ثبت عن الحجج قطعا كان أهون من تأويله وصرفه عن ظاهره والحكم بكون المقصود الإشارة إلى أمور لا يصل إليها إلا
الأوحدي مع عدم إمكان تطرق التأويل في كثير وعدم الحاجة إلى التعبير عن تلك الأمور بما لا يفهمها منه في كل طبقة من الأصحاب إلا
الأمعة قليل وخروجه عن قانون التخاطب وطريقة الأنبياء ع من تكلمهم مع الناس على قدر عقولهم بمكان لا يلتزمه من له أدنى
شعور وكون كلماتهم ككلمات القرآن فلها بطون وتأويل صحيح بعد صحة إرادة الظاهر منه كما فيها فيكون لكل طبقة حظ ونصيب
وما يشير إليه من إرادة خلاف الظاهر في بعض المواضع فالوجه فيه خفاء ما احتفت به من القرائن وإلا فإرادة خلاف الظاهر
مع عدم نصب ما يرشد إليه مما لا يشك في أنه قبيح عند كل طائفة وطريقة

المادة

في تفسير الإمام ع و
الطبرسي عنه ع في مناظرة رسول الله صلى الله عليه وآله مع المشركين واليهود قال ص وأما قولك لو كنت نبيا لكان معك
ملك يصدقك ونشاهده بل لو أراد أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث لنا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده
حواسكم لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بأن يزاد في قوى أبصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر
وفي البحار عن أمالي المفيد عن أبي عبد الله الغزي قال أنا الجالس مع علي بن أبي طالب يوم الجمل إذ جاء الناس يهتفون به يا
أمير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا قد جرحنا فقال علي عليه السلام
يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال أنا الجالس وما نرى ريحا ولا نحسها إذ هبت
ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت صب أمير المؤمنين ع درعه
ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه وفيه عن مصباح الأنوار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ابتداء الخلقة
ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة وفي سعد
السعود عن صحيفة إدريس ع ثم كان مساء ليلة الأربعاء فخلق الله ألف ألف صنف من الملائكة منهم على خلق النور و
منهم على خلق النار متفاوتين في الخلق والأجناس وفي تفسير فرات عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل في ترتيب الخلقة قال
وجعل في كل سماء ساكنا من الملائكة خلقهم معصومين من نور من بحور عذبة وهو بحر الرحمة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل
والتقديس وفي تفسير علي بن إبراهيم في سبب غزوة بدر وأقبلت قريش ويقدمها إبليس ومعه رايته وكان في صورة

بن مالك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال غضّوا ابصاركم وعضّوا على النواجذ ولا تسلّوا سيفاً حتى آذن لكم
ثم رفع يديه الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسرّي
عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة
سوداء فيها برق لائح فوقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقائل يقول اقدم خيزوم اقدم خيزوم وسمعنا
قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى اللواء الى ان قال وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في
البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل في الهزيمة فقال يا هذا
بدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله ع اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها
الى يوم القيمة **الهيئة** في النهج في خطبة الاشباح في وصفهم منهم من هو في خلق الغمام الدلّح وفي عظم
الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الابهم ومنهم من خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في
مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية وفي اخبار كثيرة ان لله تعالى ملائكة
نصفها من الثلج ونصفها من النار وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع ان الله خلق الملائكة في صورة شتى الا ان لله تعالى
ملكا في صورة ديك ابج بالجيم او بالحاء اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان
جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من النار والآخر من الثلج وفي جملة من الاخبار ان حملة العرش احدهم على صورة
ابن آدم والثاني على صورة الديك والثالث على صورة الاسد والرابع على صورة الثور وفي بعضها مكان الديك النسر
وعن المفيد في الاختصاص عن ابن عباس فيما سأله عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله اخبرني عن جبرئيل
في زي الاناث ام في زي الذكور قال ص في زي الذكور **الجوارح الرأس** علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن
عمير عن هشام عن الصادق ع في خبر المعراج قال رسول الله ص ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف
شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة
اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه
ما كلمه كلمة قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا لله وخشوعا الى ان ذكر في السماء السابعة
ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وفي حديث دردائيل الا ان قطار مقدار خمسمائة عام فلم
يمثل رأسه قائمة من قوائم العرش وفي الكافي عن الصادق ع عن رسول الله صلعم ان لله ملكا رجلاه في الارض السفلى
مسيرة خمسمائة عام ورأسه في السماء العليا مسيرة الف سنة وفي البحار عن امالي المفيد عنه ص في خبر المعراج ورأيت حملة العرش
قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر
الى وجه علي بن ابي طالب ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب
فنظروا اليه وفي البرهان في صفة اسرافيل ولو صبّت جميع البحور والانهار على رأس اسرافيل ما وقعت قطرة على الارض
وعن مناقب ابن شهرآشوب في خبر تزويج فاطمة ع انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ملك له عشرون رأسا في كل
رأس الف لسان وكان اسم الملك صرصائيل وعن تفسير محمد بن العباس الماهيار عن الصادق ع انه هبط على النبي
ملك له عشرون الف رأس **الجبهة** الشيخ الطوسي في مصباحه في تعقيب صلوة امير المؤمنين ع وباسمك المكتوب على
جبهة اسرافيل وفي كتاب المسلسلات عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية الكرسي في لوح
من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم جمعة الا صك ذلك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته
سبح الجبر وفي تفسير علي اللوح المحفوظ له طرفان طرف على العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي

ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل وعن الدر المنثور عن رسول الله صلى الله عليه و
آله اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
لله ساجدا الأطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها وفي الخصال وغيره عنه ع في فضل دعاء وهي ثلثة
عشر حرفا اربعة منها مكتوبة على جبهة اسرافيل واربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل واربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل
وفي الاحتجاج عن الصادق ع في حديث طويل ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين وفي قصص الانبياء للراوندي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع سجدت الملائكة لآدم ووضعوا جباههم
على الارض قال نعم تكرمة من الله تعالى **الجبين** في خبر عبد الله بن سلام المتقدم في صفة جبرئيل ع قال اقنى واضح
الجبين وفي تفسير البرهان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في صفته لما تصور له اجلى الجبينين وفي تفسير علي بن
ابرهيم عن ابي جعفر ع قال قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله في وصف اسرافيل هذا حاجب الرب واقرب خلق الله
منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه الخبر وفي عقايد الصدوق
الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله عز وجل اعتقادنا ان بين عيني اسرافيل لوحا فاذا تكلم الرب تعالى بالوحي ضرب اللوح
جبين اسرافيل **العين ودمعها** في النبوي في وصف حملة العرش ناكسة دونه ابصارهم وفي الصحيفة السجادية في
اوصاف الملائكة الخشع الابصار فلا يرومون النظر اليك وفي الخصال عن الصادق ع ان حملة العرش ثمانية لكل
منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وفي الخبر المتقدم في صفة جبرئيل اغر ادعج الدعج شدة سواد العين مع سعتها
وفي التوحيد والخصال عن امير المؤمنين ع في بيان اصنافهم ومنهم من لو القيت البحر في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين
وفيهم صبابة الزاير وعن مزار محمد بن المشهدي عن الائمة ع في زيارة جامعة لهم ع وفيها بل يتقرب اهل السماء بحبكم وبالبراءة
من اعدائكم وتواتر البكاء على مصابكم وفي كامل الزيارة عن الصادق ع ان الحسين ع وكل الله به اربعة آلاف ملك
شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وفيه عنه ع ان الله عز وجل وكل بقبر الحسين ع اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه
من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه
حتى يطلع الفجر وفي لب اللباب للقطب الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله رايت ليلة الاسرى ملكا يجري من
عينيه مثل نهرين من الدموع لولا ان الله يحفظ منه الملائكة لغرقت السموات والارض كلها من دموعه وفي كشف اليقين
عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل وفيه والذي نفسي بيده ان حول قبر ابني الحسين ع اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكون
عليه الى يوم القيمة وفي كامل الزيارة وغيره اخبار مثله قريبة من التواتر وفيه عن الصادق ع اذا زرتم ابا عبد الله عليه السلام
فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة
البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين
الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن الدعاء والبكاء الى ان ذكر صعود الحفظة ولقائهم النبي والائمة صلوات
الله عليهم وعند اسمعيل صاحب الهواء وسؤالهم ع عنهم حال الزوار وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف
شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها
وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس
فكفي حتى يقدسوا وفيه عن صفوان الجمال عنه ع قال سئلته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله
مالي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسائلتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة
الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين ع ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم وفيه عنه ع

جبين

عين ودموع العين

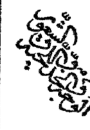
اثر قال الجعفر بن عفان لما انشد عنده في الرثية والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر وفيه عن ابن عباس ان الملك الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وآله يخبره بقتل الحسين ع كان جبرئيل الروح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا وبهذا المعنى اخبار لا تحصى وفي تفسير البرهان عن ابن عباس في صفة اسرافيل وينظر اسرافيل في كل يوم وليلة ثلث مرات الى جهنم فيذوب اسرافيل ويصير كوتر القوس ويبكي لو انسكب معه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الارض حتى يغلب على الدنيا ولولا ان الله منع بكائه ودموعه لامتلأت الارض بدموعه فصار طوفان نوح وفيه عنه في صفة ميكائيل من رأسه الى قدمه شعور من الزعفران واجنحة من زبرجد اخضر على كل شعرة الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان وعلى كل لسان الف الف عين تبكي رحمة على المذنبين من المؤمنين بكل عين وبكل لسان يستغفر فيقطر من كل عين سبعون الف الف قطرة الخبر بما تقدم وفي بحر اللغة عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله في حديث باني فانكب نبي صلى الله عليه وآله الى الارض يبكي وكذلك جبرئيل فلم يزالا يبكيان وفي البحار عن در المنثور ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال ومالي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها **الاذن وقوة السمع** في التوحيد الكافي وتفسير علي عن الصادق ع ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير وفي التوحيد والخصال عن امير المؤمنين ع وكيف يوصف من ملكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنه وفي الاول عن ابي جعفر ع ان الله خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من سبحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وفي تفسير علي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد الاهوازي عن احدهما ع قال لا يكتب الملك الا ما يسمع وفي الكافي عن الصادق ع في خبر واذا قعد اي المؤمن يتحدثان فان الحفظة تقول بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى **الانف وقوة الشم** في خبر عبد الله بن سلام المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله في صفة جبرئيل اقنى الانف الاقنى الحديدب في الانف وفي البرهان في صفة اسرافيل في الخبر المتقدم ان جبرائيل طار ثلثمائة عام ما بين شفة اسرافيل وانفه فلم يبلغ الى الخره وفي دعوات الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة المنتنة الثوم والبصل فلا يغشانا في مجالسنا فان الملائكة تتأذى بما يتأذى منه المسلم وفي مكارم الاخلاق عنه ص يا علي كل الثوم فلولا اني اناجي الملك لاكلته وفيه عنه صلعم نقوا افواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين قيل يا رسول الله وما المتخللون قال المتخللون من الطعام فانه اذا بقي في الفم تغير فاذى الملك بريحه وفيه عن الصادق ع اني لاحب للرجل اذا قام بالليل ان يستاك وان يشم الطيب فان الملك يأتي الرجل اذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه فما خرج من القرآن من شيء دخل في جوف هذا الملك وفي الكافي والخصال عن امير المؤمنين ع الطيب في الشارب من اخلاق النبيين وكرامة للكاتبين **الفم واللسان والصوت والكلام** في البرهان عن ابن عباس في صفة ميكائيل خلقه الله بعد اسرافيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدمه شعور من الزعفران واجنحة من زبرجد خضر على كل شعرة الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان الخبر وفيه في صفة اسرافيل من لدن رأسه الى قدميه شعور وافواه والسنة مغطاة بالاجنحة يسبح الله بكل لسان بالف الف



كما تفعون الكتاب... [illegible]



لعنا الخبر وقد تقدم ويتقدم في خبر جهنم فاذا نظر الى الكافر الى الملئكة قد استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا
على شفاههم من الغيظ والغضب الخبر وفي توحيد الصدوق عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عم هل في السماء بحار قال
نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلوات الله عليهم ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة
عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس منهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل
جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله تعالى بتسبيح لا يشبه
نوع منه صاحبه وفي حديث تزويج فاطمة عم وامر الله الملئكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من فوقها
اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب بيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم
يوم عرض الاسماء على الملئكة وهو منبر من نور فاوحى الله الى ملك من ملئكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك
المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملئكة احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل
الملك الخبر وفي خطبة الاشباح ثم خلق سبحانه لاسكان سمواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته
ملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس وسترات
الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الاسماع الى ان قال ع ولم يجف لطول المناجاة اسلات
السنتهم الزجل الاصوات الرجيج الزلزلة والاضطراب والاسلة طرف اللسان وفي خبر المعراج فرفعني الرفرف باذن الله
الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملئكة ودويهم وعن المناقب وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي يسمع عند
وجهه دوي كدوي النحل وفي حديث سلمان وركوبه مع علي عم البغلتين وعروجهما الى الهواء قال سلمان فارتفعنا
في الجو لحظة فنظرت فلم ار شيئا في الارض واذا انا اسمع اصوات التسبيح والتهليل فقلت يا امير المؤمنين الله اكبر ان
ههنا بلادا قد وصلنا اليها فقال يا سلمان هذه اصوات الملئكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي سماء الدنيا وما
ورد في صياحهم واذكارهم وندائهم في السماء وفي الارض وتكلمهم مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام بل المؤمنين في موارد
كثيرة واستغفارهم لهم اكثر من ان يحصى او يحصى **الوجه والخد واللحية والشعر** في الامالي والخصال ومعاني



الاخبار عن الكاظم ع بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربع وعشرون وجها فقال له
رسول الله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود الخبر وفي حديث صفة
جبرئيل سابل الخدين مدور اللحيين وقال انه ثمانون ذوابة وقصة جعدة القصة بالضم شعر الناصية وفي البرهان
في صفته عن ابن عباس واما جبرئيل فخلقه الله بعد ميكائيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدمه شعور من زعفران و
الشمس بين عينيه وكل شعرة قمر وكواكب وفيه عن كتاب عمرو بن ابي الاوسي ان النبي صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل ان
يتصور واذا هو اجلى الجبينين معتدل الشعر كان شعره المرجان وفي تفسير علي في حديث المعراج ثم مررنا بملئكة من ملئكة
الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء وفيه في ملئكة سماء الدنيا ما لقيني ملك الا ضاحكا
مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب الى ان قال جبرئيل ان هذا مالك
خازن النار لم يضحك قط وعن ابن عباس في حديث المعراج ورأى ص ملكا باسر الوجه بيده لوح مكتوب بخط من النور وخط
من الظلمة فقال اي جبرئيل هذا ملك الموت ثم رأى ملكا قاعدا على كرسي فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة فقال
جبرئيل هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا فلما اطلع على النار لم يضحك بعد الباس تعابس وتقدم بعض المقصود
وفي در المنثور عن حذيفة في صفة جبرئيل وبرأسه حبك حبك مثل اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخضرة في ...
رأسه اي شعر رأسه منكسر من الجعودة مثل الماء الساكن والرمل اذا هبت عليهما الريح فيتحدر ويصير ذا طرائق **العنق**



في النهج ومنهم الثابتة في الارض السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم وفي التوحيد عن ابي عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير وفي الصحيفة الكاملة في الصلوة عليهم النواكس الاعناق في **العاتق والمنكب والكتف والكاهل** في البحار عن در المنثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وفي النهج والمناسبة لقوائم الارض اركانهم وفي معاني الاخبار والامالي والخصال عن الكاظم ع في حديث محمود الملك فلما اوحى الى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك الخبر وقد ذكر المنكب في تفسير الامام ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير ويأتي ان العرش على كاهل اسرافيل وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل الخبر وفيه ذكر شرافة قم



اليد والكف والاصبع قال تعالى والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم وفي التوحيد والخصال عن امير المؤمنين ع ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعها وفي تفسير علي في خبر المعراج قال ع رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه ثبه كهيئة الحزين وعن المناقب عن ابن عباس رأيت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق وكف جبرئيل في كفه وفي مصباح الشيخ في الدعاء وباسمك المكتوب على راحة رضوان خازن الجنة وفي صحيفة الرضا عن ع رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه وفي تفسير علي عن امير المؤمنين ع في سبب خلقة آدم واعتراض الملائكة قال ع فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله اليهم الخبر وفي حديث بساط قال سلمان واذا نحن بملك يده بالمغرب والاخرى بالمشرق فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده بالمغرب والاخرى بالمشرق فقال هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بالظلمة لليل والنهار لا يزول الى يوم القيمة وفي تفسير العياشي عن الصادق ع في خبر المعراج فشمس البراق فجبرئيل ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منه الى ان قال ثم صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في السماء السابعة وامهم رسول الله صلعم ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع فوضع اصبعه على منكبه الخبر



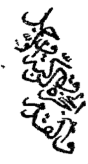
الجناح والزغب والريش في الخصال والكافي عن النبي صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلثة اجزاء فجزء لهم جناحان وجزء لهم ثلاثة اجنحة وجزء لهم اربعة اجنحة يحمل

على انّ اكثرهم كذلك فلا ينافي ما ورد في كثرة اجنحة بعضهم وفي تفسير علي عن الصادق ع ثمّ راى رسول الله صلى الله عليه
وآله جبرئيل وله ستمائة جناح وفي الخبر المتقدّم عن الاختصاص في صفته له اربع وعشرون جناحا اخضر امشبكة
بالدرّ والياقوت مختمة باللؤلؤ وفي البرهان عن كتاب عمرو بن ابراهيم الاوسي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رايت جبرئيل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتاثر من ريشه اكابر الدرّ والياقوت وفيه في
خبر اخر انّه بواحد من اجنحته سدّ من السماء الى الارض وفي الخصال عن ابي عبد الله ع وعن ابن شهراشوب في مناقبه عن
اربعين المؤذن وابانة العكبري وخصائص النطنزي عن ابن عمر كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان حشوهما من زغب
جناح جبرئيل قال ابن شهراشوب في رواية فيهما من جناح جبرئيل وفي الخرائج عن ابي جعفر ع انّ الملائكة لتزاحمنا على
تكائنا وانّا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا التكئة كهمزة ما يتكأ عليه والسخاب ككتاب خيط ينظم فيه
خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقلادة تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء وفيه في قوله ثمّ انّ الذين قالوا ربنا
الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة الّا تخافوا ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم المتكي في منازلنا
قيل الملائكة تظهر لكم فقال هم الطف بصبياننا منا وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكأت
عليه الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن درّ المنثور في خبر انّ جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله فكيف
لو رايت اسرافيل انّ له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وانّ العرش لعلى كاهله وعنه عن النبي
صلى الله عليه وآله الروح الامين جبرئيل رايت له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها فهما مثل ريش الطواويس وفي قصص
الانبياء عن ابي جعفر ع انّ الله خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله وفي علل الشرائع عنه ع
انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال انّ قوم لوط كانوا اهل قرية الى ان
قال فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمّد من تحت
سبع ارضين الّا منزل آل لوط آية للسيّارة ثمّ عرجت بها في خوافي جناحي حتّى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء
ديوكها ونباح كلابها وفي امالي ابن الشيخ عن الصادق ع في حديث تزويج فاطمة ع قالت امّ سلمة فسألت فاطمة ع هل
طيبا ادّخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قطّ
فقلت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لي يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها
لعمّك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسأل علي رسول الله ص عن ذلك فقال
هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل وعن مناقب ابن شهراشوب عن امّ عثمان امّ ولد لعلي ع قالت كان لآل محمّد صلى الله
عليهم وسادة لا يجلس عليها الّا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتفض من زغبه فتلتقطه فاطمة ع فتجعله
في تمائم الحسين ع وفي الخرائج بغيره انّه لما ولد الحسين ع امر الله جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهني محمّدا ص
فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقال
فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمّد صلى الله عليه وآله قال احملني معك لعله يدعو لي فلمّا دخل جبرئيل واخبر محمّدا ص
بحال فطرس قال له النبي ص قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثمّ ارتفع مع
جبرئيل الى السماء وفي البحار عن جامع البزنطي باسانيد متعددة عن الصادق ع انّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ
في شيء من امر الله فقصّ جناحه ورمى به على جزيرة البحر وذكر قريبا منه وانّه مسح جناحه بحسين ع تلكأ من الامر تلكئا ابطأ
عنه وتوقف وفي الامالي عنه ع انّه كان من الحملة وانّه لما ارتفع قال يا رسول الله امّا انّ امّتك ستقتله وله على مكافاة
الا يزوره زائر الّا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الّا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلّ الّا ابلغته صلاته ثمّ ارتفع

في أعضاء الملائكة

وفي تفسير فرات عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله
اعلم قال خلقت فاطمة حوراء انسية لا انسية قال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله استشكل
ذلك علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم اهدى الي ربي تفاحة من
الجنة اتاني بها جبرئيل فضمها الى صدره فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئا واحدا الخبر قال في البحار ولو
من زغب جبرئيل لما لكون التفاحة فيها او عرقت من بينهما او لانه التصق بها بعض ذلك الزغب فاكلها النبي صلى الله عليه
وآله وفي بصائر الدرجات عن جماعة عنهم ما يقرب منه وفيه ان جبرئيل قال له اركب جناحي فركب جناحه وانه لما انتهى بهم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى ريشه وانه ليتطلع ويجري منه الدم ويطول حتى يحول بجناحه الاخر وفي اكمال الدين عن
النبي صلى الله عليه وآله ان لله ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء
والهواء كما بين السماء والارض ثم ذكر خطورا خطر بباله وانه تعالى زاده اجنحة مثلها وانه طار مقدار خمسين عاما فلم
ينل راسه قائمة من قوائم العرش وانه تعالى سلبه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة ثم ذكر مولد الحسين وهبوط جبرئيل
مع الف قبيل في القبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال
لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور لتهنية النبي صلى الله عليه وآله ومرورهم بدردائيل ومسألته عن جبرئيل ان
يسأل بحق هذا المولود ان يشفع له عند الله تعالى ويرد عليه اجنحته ومقامه وانه اخبره بقضيته فدعا فغفر للملك ولا
يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن رسول الله وفي خبر مفضل بن عمر الطويل في الغيبة عن الصادق
عليه السلام ان ملكا من المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله تعالى في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة
من جزائر البحر وذكره مثل ما مر عن اخويه وفي البحار عن المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة ان الله تعالى
خير فطرس بين عذاب الدنيا والاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان
وتحته دخان منتن غير منقطع وينبغي حمل ما صدر من تلك الملائكة من الخطور والابطاء على ما يحمل عليه ما صدر منهم كما
في عصمة الانبياء مما يوهم الذنب ظاهرا وهو غيره كما شرح في موضعه وفي بصائر الدرجات عنهم ع انه قال للحسين بن ابي العلاء
بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي وضرب بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طال ما اتكت
عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وفيه عن الساباطي قال اصبت شيئا على وسائد كانت في منزل
ابي عبد الله ع فقال له بعض اصحابنا ما هذا جعلت فداك وكان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا
كانه خرزة فقال ابو عبد الله ع هذا مما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتاتينا وانها
لتمر باجنحتها على رؤوس صبياننا ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا وفيه عن الثمالي قال دخلت على علي بن
الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده وراء
الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء فقال فضلة من زغب
الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا وفيه عن الثمالي وغيره بطرق عديدة عن ابي جعفر ع منا من
يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سيحا لاولادنا
وفيه عن الحرث النضري قال رايت على بعض صبيانه تعويذا فقلت جعلني الله فداك اما يكره تعويذه ان تعلق
عوذة فقال ان ذا ليس بذا انما ذا من ريش الملائكة وفيه بسند عن الفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله
فبينا انا جالس عنده اذ اقبل ابنه موسى ع وفي رقبته قلادة فيها ريش غليظ فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى ع فقال هذا من اجنحة الملائكة قال فقلت

فقالا انا انبئنكم قال نعم انها لنا ابنا وتشعر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى ع من اجنحتنا وفيما اقبل بحواز
عن النبي صلى الله عليه وآله اني رأيت جبرئيل قد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي وعلى الآخر لا اله الا
الله علي الوصي وفي الاحتجاج عن الصادق ع في خبر طويل ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين وفي تفسير علي بسند صحيح عنه ع ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع
جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله ادريس جاء ذلك الملك اليه فقال
يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد علي جناحي فدعا ادريس ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه فقال الملك لادريس
ألك الي حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا تعيش لي مع ذكره فاخذه الملك على
جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة الخبر وفي قصص الانبياء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقرب منه وفيه
فبسط جناحيه ثم قال اركب فصعد وفي كامل الزيارة في الخبر المتقدم في صعود حفظة الزوار ولقائهم النبي والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين عند اسمعيل صاحب الهواء قال ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم
لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا فاذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحلوا
مكانهم وفي شرح النهج في ثنا غزوة بدر وروي انه ص صلى العصر فلما صلى ركعة تبسم فلما سلم سئل عن تبسمه فقال
مر بي ميكائيل وعلى جناحه النقع الخبر وفي مشارق البرسي ان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بعد فتح خيبر مبتهجا
وقال اني لما امرت بدمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا
على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم
اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور
الحامل لها فيشطرها شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل و
ميكائيل قد قبضا عضده في الهواء **القلب** قال نعم حتى اذا فزع عن قلوبهم وفي تفسير علي في ذيل الخبر المتقدم في
الاذان فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل السماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم
لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وروى الطبرسي عن ابن مسعود ان الله اذا اوحى الى بعض ملائكته الحق
الملائكة غشي عند سماع الوحي ويصعقون ويخرون سجدا للآية العظيمة فاذا فزع عن قلوبهم سئلت الملائكة
ذلك الملك الذي اوحي اليه ماذا قال ربك ويسئل بعضهم بعضا فيعلمون ان الامر في غيرهم وفي النهج في خطبة
الاشباح قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة
خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم الى ان قال ع ولا يرجع بهم الاستهتار
بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومخافته الى ان قال ع وليس في اطباق السموات موضع
اهاب الا وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما
وفي الاحتجاج قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل من اين تاخذ الوحي قال آخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذه
اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا



الجوف والركبة والرجل والقدم في النهج ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم وفي تفسير علي
عن الصادق ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة
وفيه وفي غيره انه ع رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل وفي العلل والعيون عن امير المؤمنين ع انه سئل
عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجها غاض وفي

امالي ابن الشيخ عن الصادق ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله قد بت بالابطح على ساعدي وعلي عن يميني وجعفر
عن يساري وحمزة عند رجلي فاذا انا بخفيق اجنحة الملائكة فقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل فقرعت بخفق اجنحتهم قال فرفعت راسي فاذا
اسرافيل يقول الى اي الاربعة بعثت ويعثنا معك قال فرفعوا وركض برجله فقال اليك هذا الخبر وعن مناقب ابن
شهراشوب بحذف الاسناد ثم كان جبرئيل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه يوما وهو باعلى مكة
فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضأ جبرئيل وتطهر الرسول صلى الله عليه وآله الخبر وفي التوحيد وفي نهج البلاغة
عن امير المؤمنين ع ومنهم من في السموات السابعة الى الحجب ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى كتفيه
وتقدم الاول في الخبر المتقدم في بحار السموات فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله والماء الى ركبهم وفي خطبة الاشباح
ومنهم من قد خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى وفي تفسير البرهان عن كتاب عمرو بن ابرهيم عن كتاب العظمة لابن
سيرين ان حمزة سئل النبي صلى الله عليه وآله في جبرئيل فقال اسكت فالح عليه فاذا بجبرئيل قد نزل الى النبي ص
في تلك الساعة فقال اللهم اكشف عن بصر حمزة فقال انظر فنظر واذا قدماه كالزبرجد فخر حمزة مغشيا عليه
فرجع جبرئيل بعد ان بلغ وفيه عنه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل ان يريه الصورة
التي فيها بالسماء الى ان قال عرفات واذا هو يجشجشة وكلكلة قد ملأ ما بين المشرق والمغرب راسه في السماء ورجلاه
في الارض الى ان قال يا محمد لو رايت اسرافيل الذي راسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة وعن
مناقب ابن شاذان عنه ص ان الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك و
في السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملئكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب
الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابيطالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه وفي البصائر عن غيره
ما بين يطلي الوسائد ان الملائكة نطأ فراشهم ع وفي الكافي ان ابا عبدالله ع قال لرجل لقاه بالثعلبية اما والله يا اخا
اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدكم **الفذ واللون و
الرائحة** في البحار والبرهان عن الاختصاص في حديث عبدالله بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني الى ان قال حسن القامة وفيه
في صفته اغر ابلج مجلل ضوئه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل وفي خطبة الاشباح انشاهم على صور مختلفات
واشباح متفاوتات وفي الفقيه وروي ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور وفي الدروع الواقية
عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل جاءه عند الزوال في ساعة لم ياته فيها وهو متغير اللون وكان
النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ فقال له النبي ص يا جبرئيل ما لك جئتني في ساعة لم
تجئني فيها واري لونك متغيرا وكنت اسمع حسك وجرسك فلم اسمعه الخبر وفي مكارم الاخلاق عن الرضا ع رائحة
الانبياء رائحة السفرجل ورائحة حور العين الآس ورائحة الملائكة الورد وفي البحار عن كتاب الامامة والتبصرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وزاد في اخره ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء ع رائحة السفرجل والآس والورد وفي تفسير علي عن ابي عبدالله
عليه ص كان بينا رسول الله صلعم جالسا وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى
صار كانه كركم ثم لاذ برسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين
الخافقين مقبلا حتى كان كقاب الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخبرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك
او ان تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن
عبدا رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء



الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى في الثالثة وهكذا حتى انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء
خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الوصع فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال لقد
رايتك ذعرا وما رايت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك ثم ذكر انه اسرافيل وان تغير لونه لعظمة انه جاء بقيام
الساعة الخبر انتقاع اللون تغيره من حزن او فزع والكركم الزعفران والوصع طاير كالعصفور وفي البرهان عن كتاب
الاوصياء سئل جبرئيل ان يتصور الى ان قال قدماه ولونه كالثلج الموشح وفي شرح النهج في احاديث النفخ وموت
الخلائق انه تعالى يقول لملك الموت خذ نفس اسرافيل فيقع في صورته التي خلق عليها كاعظم ما يكون من الاطواد الى
ان قال فيقول خذ نفس ميكائيل فيقع في صورته التي خلق عليها وهي اعظم ما يكون من خلق اسرافيل باضعاف مضاعفة
ثم ذكر موت ملك الموت وبقاء جبرئيل قال فيقبض الله روحه فيقع على ميكائيل واسرافيل ان فضل خلقه على
خلقهما كفضل الطود العظيم على الظرب من الظراب الظرب ككتف الجبال المنبسطة على الارض هكذا ورد الخبر وسوق



الاخبار السابقة يعطي عكس هذا الترتيب مع انه عامي **اللباس** عن الاختصاص في الخبر المتقدم في صفة جبرئيل
وعليه وشاح بطانته الرحمة وازاره الكرامة وظهارته الوقار فان اراد المعنوي فالصفات ظاهرة وان اراد الصوري فالمعنى
كما قيل ان بطانته علامة رحمة الله او للعباد وهكذا ورد في تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال كانت على الملائكة العمائم
البيض المرسلة يوم بدر وفيه وفي الكافي عن ابي الحسن ع في قوله تعالى مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه
وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه وزاد الثاني واعتم جبرئيل ع فسدلها من بين يديه ومن خلفه وفي الثاني
عن الصادق ع قال عمم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر
اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل ثم قال هكذا تيجان الملائكة وفيه عنه ع ان الله بعث اربعة املاك
في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم ع فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم ورأى
هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه الى ان قال فلما رأى
ذلك جبرئيل ع حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم ع فقال انت هو قال نعم الخبر وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال لما اتخذ
الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا الخبر
وفي امان الاخطار للسيد علي بن طاوس عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم الى علي
عليه السلام فعممه واسدل العمامة بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي يوم حنين بالملائكة معتمين وفي حديث آخر هكذا
ايدني ربي بالملائكة وفي الامالي عن الصادق ع في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بغسل سعد بن
معاذ حين مات ثم تبعه بلا حذاء ولا رداء فسئل عن ذلك فقال ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت

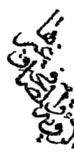


بها **المكان والحركة** في المحاسن ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان جبرئيل اتاني فقال انا معاشر الملائكة لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه وفي دعوات الراوندي انه ص خرج في جنازة فمشى فقيل الا تركب يا رسول
الله فقال اني اكره ان اركب والملائكة يمشون وابى ان يركب وفي آخر كتاب عقاب الاعمال عن ابن عباس ان رسول الله صلعم
خطبنا قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة ثم امر بلالا فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى ارتقى المنبر فقال ايها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فدنى الناس وانضم بعضهم الى بعض
فالتفتوا فلم يروا خلفهم احدا ثم قال ايها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فقال رجل يا رسول الله لمن نوسع
فقال للملائكة فقال انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم ولكن يكونوا عن ايمانكم وعن شمائلكم
الخبر وفي مكارم الاخلاق في حديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة

وفي اخبار كثيرة عنهم وعن خلفائه عليهم السلام ما من شيء خلقه الله اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم وفي كل
ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ياتون امير المؤمنين
فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده فاذا كان وقت السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا
وعن المناقب سئل الصادق ع ابا حنيفة اين مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجذين وعن كتاب
حسين بن سعيد الاهوازي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن موضع الملكين قال ههنا واحد وههنا واحد يعني
عند شدقيه وفي الكافي عن الصادق ع ان المؤمنين اذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل
لهما امرا وقد يستر الله عليه وفيه عنه ع فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما
سرا وقد ستر الله عليهما وفي التهذيب كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف باب المذهب ثم التفت عن يمينه وعن
يساره الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما على ان لا احدث بلساني شيئا حتى اخرج اليكما وفي فقه الرضا وافضل المشي
في اتباع الجنازة ما بين جنبتي الجنازة وهو مشي الكرام الكاتبين وعن ان لله تعالى ملئكة سياحين سوى الكرام
الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون آل محمد عليهم السلام قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون ويتفقهون معهم
الخبر وفيه عن محمد بن المشهدي ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه
السبح والتربة من طين قبر الحسين ع والاخبار في صعودهما ونزولهما واعتزالهما عن الانسان في بعض الحالات كثيرة جدا
وعن در المنثور عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة
الله الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلث الغايط والجنابة والغسل وعنه ان جبرئيل وقف على رسول الله
وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الغبار الذي على عصابتك
قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها وما ورد في استقبالهم وتشييعهم
زوار امير المؤمنين وابي عبد الله عليهما السلام ومن زار اخاه المؤمن وعودهم الى مكانهم وامثال ذلك مما يدل على انتقالهم
من مكان الى مكان اكثر من ان يحصى وفي تفسير العياشي عن امير المؤمنين ع اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما
امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجدوا على ظهر الكوفة وفي تفسير علي بسند صحيح عن الصادق ع قال بقي نوح في قومه
ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل
ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة
السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا مع
طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسئلك ان لا تدعو على قومك فقال نوح اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى
عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية
فقال نوح من انتم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة
خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا خمسمائة عام وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى
الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة **وروى** الصدوق في مسنده عنه ع ما يقرب منه
وفيه حتى اذا انقضت ثلثمائة اخرى ويئس من ايمانهم جلس في وقت الضحى للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة
املاك فسلموا عليه فقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة الخبر **فائدة** قال سيد العلماء العارفين
المعترف بعصمته وفضله وكرامته الفقهاء والمحدثون والحكماء والمتكلمون رضي الدين بن طاوس رضي الله عنه في اليوم
السبوع في الفصل الثالث والعشرين من كتاب فلاح السائل في تلقي الملكين الحافظين عند ابتداء الليل ايها العبدان

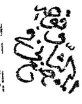
كن

كنت مسلما مصدقا بالقرآن فانت تجد في قلبك على اليقين التصديق بقوله جل جلاله ان عليكم لحافظين كراما كاتبين
ويكونون مستعدا لتقدمهما كما تستعد لقدوم رسول قد عرفت انه يصل اليك من بعض ملوك الدنيا الذين هم من بعض
مماليك سلطان العالمين فيكون لورودهما وحضورهما في قلبك موضع يستدل به على تصديقك لسيد المرسلين
فان في عباد الله جل جلاله العارفين من يعرف وقت حضورهما ووقت انقضائهما عند المساء والصباح باسباب الاثر فيها
بالعبادات بل ان شاء الله جل جلاله عرفك ذلك حتى تعلم على الايضاح فانه جل جلاله يقول لاهل الاعراض عنه
اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فان لم تجد في
الملكين الحافظين محلا في قلبك في اول ليلك ولا في اول نهارك فتوسل بالله جل جلاله في مداواة ذنوبك وغفلتك
فانك سقيم في دينك ويقينك وفي قلبك واسرارك واياك ان تقول فقد رايت فلانا وفلانا وصاحبته ليلا
ونهارا فما رايت عنده بهذين الملكين اهتماما ولا اعتبارا لانك ان كنت مصدقا بالكتاب والرسول فانك لا تلتفت
الى اهل الغفلة ولا تشكك بهم وانما تعمل بالمعقول والمنقول فان اكثر الناس في هذه الاوقات في غفلة هائلة فاذا
ذهبت الحمرة من افق المشرق مع ارتفاع موانع مشاهدتها او غلب الظن بزوالها عند الموانع الحائلة بين العبد وبين
معرفتها وكان وقت حضور ملكي الليل بمقتضى المنقول عن الروايات اذا كنت لا تعرف ذلك من طريق المراحم الربانيات
فسلم عليهما مثل سلامك عند اقبال النهار انتهى ولعمري لو لم يكن في هذا الباب الا كلام الشريف الاخير لكفى في اثبات
المطلوب باحسن طريق **الرؤية والمصافحة وامكان الحشر والنار وغيرها** في فضل الانبيا
مسندا عن الصادق ع عن وهب قال كانت الملائكة في زمان ادريس صلوات الله عليه يصافحون الناس ويسلمون
عليهم ويكلمونهم ويجالسونهم وذلك لصلاح الزمان واهله فلم يزل الناس كذلك حتى كان زمن نوح ع وقومه ثم انقطع
ذلك وفي حديث المفضل بن عمر الطويل في الرجعة قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل
ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله وفي الكافي عن ابي جعفر ع ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا
يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا و
نسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت و
شممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء
افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في
الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء وفي الدمعة توافقه في
الخبر المتقدم في اللون فقال لي جبرئيل اني جئت حين امر الله بمنافخ النار فوضعت على النار فقال النبي صلى الله عليه
وآله فاخبرني عن النار يا اخي جبرئيل حين خلقها الله ثم قال انه سبحانه اوقد عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف
عام فابيضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا يطفى لهبها والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن آخرهم ولو ان رجلا ادخل جهنم ثم اخرج منها لمات
اهل الارض جميعا حين ينظرون اليه لما يرون به ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع
جبال الدنيا لذابت عن آخرها ولو ان بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر اليه اهل الارض لماتوا حين ينظرون اليه ولو ان ثوبا
من ثياب اهل جهنم خرج الى الارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فانكب النبي صلى الله عليه وآله واطرق يبكي وكذلك
جبرئيل فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصيا فيعذبكما وبرواية
القمي في تفسيره بسند صحيح عن الصادق ع وان جبرئيل اتاه وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيئه متبسما وذكر [illegible]



وفي اخرى فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما فقال ابو عبد الله ع فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل متبسما بعد ذلك وفيه عن امير المؤمنين ع في جملة كلام له في خلقة الملائكة اما انهم على مكانهم منك وطواعيتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ومن قول جبرئيل فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها وقال ما ضحك ميكائيل منذ خلق النار وعن ما يمضي اسرافيل في كل يوم اذا نظر الى النار قال المفيد ره في المقالات ان الملائكة مكلفون وموعودون ومتوعدون قال الله تبارك وتعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وفي الصحيفة الكاملة في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وفي العيون عن الرضا ع قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وفي تفسير علي بن ابراهيم في وصف نار الدنيا وانه ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها وفي امالي الشيخ الطوسي عن ابي جعفر ع ان عبدا مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة ثم قال اني اسأل الله بحق محمد واهل بيته الا رحمتني قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه الحديث فقال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما الخبر وفيه في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا باذر ان لله ملائكة قياما من خيفته لا يرفعون رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الاخيرة فيقولون جميعهم سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان نعبد قال صه ولو زفرت جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي وفي عرائس الثعالبي في قصة موسى فلما نجح وسمع تسبيح الملائكة وكان قلب موسى مشتغلا بولده واراد ان يختنه فامر الله عز وجل ملكا فقرب اليه وابرز قلفته عن موضعها حتى جاء به ملفوفا في خرقة فتناوله موسى واخذ حجرين فحك احدهما بالآخر حتى حدده كالسكين فختنه بيده فقبض الملك عليه من غشيانه ثم رده الملك الى موضعه وفي الروضة وقضايا بني جان ووفات فاطمة بنت اسد وما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وقولهم له قد فعلت فعلا ما رأينا مثله وقط مشيك حافيا القدم الى ان قال ص اما الثاني في وضع اقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة هذه نبذة من الاخبار الصحيحة في تجسم الملائكة المطابقة للاقوال السابقة ومعه لا اشكال في جواز النوم عليهم كما تقدم

الموضع الثاني في وقوعه روى الصدوق في اكمال الدين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن داود بن فرقد قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة اينامون قلت لا ادري فقال يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله ع بشيء فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح وفي البحار عن العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم سئل ابو عبد الله ع عن الملائكة ياكلون ويشربون وينكحون فقال لا انهم يعيشون بنسيم العرش فقيل له ما العلة في نومهم فقال فرقا بينهم وبين الله عز وجل لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله وظاهره شيوع هذا المطلب ومسلميته عنده وقد استشكل عليه الفرق بين النوم والخوف وجوازه عليهم بدونهما مع انتفاء توابعهما عنهم في وصفهم ومسبحون

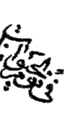


لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول بناء على ان المراد والله العالم بعد ظهوره في جوازه ان النوم الذي يعتري
عيونهم لا يغشاهم ولا يسلط عليهم ولا يغلبهم بحيث يغفلون عن التسبيح بل نومهم يختص بعيونهم كنوم الانبياء حيث
لا يستغرق جميع مشاعرهم كما تقدم لوجود روح القدس وضعف سائر الارواح وقلة التركيب فيها والامتزاج ولعلّ ذلك
وانما يستغرق النوم من انعدام الروح القدسية وقوة روحي النباتية والحيوانية واستحكمت علاقتها فيعتريه من
الكلال والتعب في خدمتها ما يحتاج الى الجمام بخلافهم ولعلّ الى ذلك نظر القطب الراوندي في شرحه حيث قال كما في
شرح ابن ابي الحديد قوله لا يغشاهم نوم العيون يقتضي ان لهم نوما قليلا لا يغفلهم عن ذكر الله سبحانه فاما البارئ سبحانه
فانه لا تأخذه سنة ولا نوم اصلا مع انه حيّ وهذه هي المدحة العظمى ولقائل ان يقول لو ناموا قليلا لكان زمان
ذلك النوم وان قلّ غافلين عن ذكر الله سبحانه لان الجمع بين النوم وبين الذكر مستحيل انتهى وجوابه ما صرّح به في الخبر
السابق **الموضع الثالث** في الجواب عما يستدل به على عدم وقوعه وامكانه فيهم وهو امور **ا**
الخبر السابق ومثله ما في تفسير القمي عن امير المؤمنين ع وما مرّ في دعاء السجادية ان ملك الموت لا ينام بالليل ولا
بالنهار وما في الدر المنثور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما طرف صاحب الصور منذ وكّل به مستعد ينظر
نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان درّيان **ب** ما ذكره ابن ابي الحديد
بعد نقل عبارة القطب حيث قال والصحيح ان الملك لا يجوز عليه النوم كما لا يجوز عليه الاكل والشرب لان النوم من
توابع المزاج والملك لا مزاج له واما مدح البارئ تعالى بانه لا تأخذه سنة ولا نوم فخارج عن هذا الباب لانه تعالى
يستحيل عليه النوم استحالة ذاتية لا يجوز تبدّلها والملك يجوز ان يخرج عن كونه ملكا بان يخلق في اجزاء جسمه
رطوبة ويبوسة وحرارة وبرودة يحصل من اجتماعها مزاج ويتبع ذلك المزاج النوم فاستحالة النوم عليه ما دام
ملكا **ج** ما ذكره ابن ميثم في شرح الفقرة السابقة من ان غشيان النوم لهم مستلزم لصحة النوم عليهم واللازم
باطل في حقهم والملزوم مثله اما الملازمة فظاهرة واما بطلان اللازم فلان النوم عبارة عن تعطيل الحواس الظاهرة
عن افعالها لعدم انصباب الروح النفساني اليها ورجوعها بعد الكلال والضعف والملائكة السماوية منزهون عن
هذه الاسباب والآلات فوجب ان يكون النوم غير صحيح في حقهم **والجواب** اما عن الخبرين الاولين فبما مرّ ويقرب منه ما
ذكره السيد في الانوار عن بعض المحققين من ان حالة السنة وهو اول النعاس يأخذ الملائكة والتمدح في الاية انما هو
بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما واحتمال كون المنفي اسنادا منه هذه الحالة به كما في الغير والغرض من الاثبات مجرّد
ابتلائهم به ولو في بعض الازمان لمجرد كفرقة المصرح به في الخبر السابق وباحتمال الاختصاص لنفي بطائفة والغرض وجوده في
نوعهم ولو في بعض افراده وعدمه في آخرين لموانع صرّح ببعضها في رواية الدر المنثور وبه يظهر الجواب عن الخبرين الاخرين
وضعف استدلال المولى اسمعيل الخواجوئي في حاشية مفتاح الفلاح بعدم نوم ملك الموت على عدم نوم الجميع و
عن الثاني بالنقض بموضع المسلم عنده اولا اذ هو عبارة عن بطلان المزاج وفساد التركيب فيه وباي معنى اخذ الموت فيهم
كان النوم اخيه ويمنع تبعيته للمزاج ثانيا اذ يكفي في جوازه وجود مركب من روح وجسم له اعضاء وجوارح وان لطافة
في المادة والطبيعة فيلقي الله عليه النوم وان لم تكن طبيعته مقتضية لذلك فان الذي يلقيه على البشر بسبب الرياح
المنتشرة من جوفه المتسلطة على دماغه الذي منه حواسه قادر على القائه على الملك بسبب اخر لا نعلمه مع وجود العين والجفن
والاشفار وسائر الالة ويمنع عدم المزاج لهم ثالثا والسند ما تقدم من البكاء والدموع التي لا يكون الا من صفات المزاج
وشدة لطافته لا ينافي ذلك ولم يعلم الطينة من نحو التي تأكل وتشرب في القصور وعن الثالث بابتنائه على تجردهم
عن المادة وانهم هم العقول والنفوس المدبرة للسموات ونسبتهم اليها كنسبة الارواح الى الاجساد وقد استغنينا عن هذه

المذهب بما تواتر عن اهل بيت العصمة وبما عرف منهم كمذهب بوسا منا بالمذهب في الملة من نجيبهم ان
نسبتهم الى السموات كنسبتنا الى الارض فقد يترددون من سماء الى سماء فوق سمائه او تحته وقد ينزلون عنها ثم لا
يصعدون وقد يهبطون بعد المرامهم كالزيارة وغيرها او لاصلاح غيرهم او اهلاكه ثم يرجعون عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وقد اعرضنا عن ذكر بعض ما ذكر القوم من الحامل والآثار وبلادات في تلك الاخبار ونزهنا اقلام
عنه فانه من الخرافات التي لا ينبغي الاصغاء والنظر اليها الا لمتمسك بحجر الائمة الاطهار **اشارة** الى نوم الشياطين

في نوم الشياطين

الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان سليمان يأمر الشياطين فيحمل له الحجارة من موضع
الى موضع فقال لهم ابليس كيف انتم قالوا اما لنا طاقة بما نحن فيه فقال ابليس الستم تذهبون بالحجارة وترجعون فراغا
قالوا نعم قال فانتم في راحة فابلغت الريح سليمان ما قال ابليس للشياطين فامرهم يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون
الطين راجعين الى موضعها فتراءى لهم ابليس فقال كيف انتم فشكوا اليه فقال الستم تنامون بالليل قالوا بلى
قال فانتم في راحة فابلغت الريح ما قالت الشياطين وابليس فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فما لبثوا الا يسيرا
حتى مات سليمان ع وفي الفقيه في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع نوم الشياطين على وجوههم وفي
الخصال والعلل عن امير المؤمنين ع وابليس مع اخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحا وفي الكافي عن
العسكري ع ما يقرب منه وفي المكارم عن الباقر ع قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان وقد تقدم في الفصل الثاني
وغيره عن الصادق ع لا راحة لبدن باكل الا النوم والشياطين يأكلون **قال** الرازي اتفقوا ان الملائكة لا يأكلون
ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن والشياطين فانهم يأكلون ويشربون وفي البحار عن در المنثور عن قتادة قال لما
اهبط ابليس قال آدم ع اي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابته قال الوشم قال فما طعامه
قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ما
يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق ع اذا اكلت الطعام فقل بسم الله في اوله وآخره فان العبد اذا سمى في طعامه قبل
ان يأكل لم يأكل معه الشيطان واذا سمى بعد ما يأكل واكل الشيطان منه تقيأ ما كان اكل وفيه عنه ع اذا وضع
الغداء والعشاء فقل بسم الله فان الشيطان يقول لاصحابه اخرجوا فليس هنا عشاء ولا مبيت وان هو نسي ان يسمي
قال لاصحابه تعالوا فان لكم هنا عشاء ومبيتا وفيه عنه ع لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فان الشيطان اذا لم تغط
الآنية بزق فيها واخذ مما فيها ما شاء وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة حفتها اربعة املاك
الى ان قال فاذا لم يسم قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم والاخبار في هذا المعنى كثيرة جدا



اشارة الى نوم الحيوانات في سعد السعود عن صحف ادريس النبي ع في مبدء خلقة الدنيا فلما غابت شمس يوم
الجمعة خلق الله النعاس فغشى دواب الارض وجعل النوم سباتا وسمي الليلة لذلك ليلة السبت قيل ان النفس
المتوفاة في حال النوم هي الروح النفسانية وهي التي تترك الاعضاء وتذهب الى جوف القلب الذي هو كرسي استقراره
وعرش استوائه فيبقى الاعضاء ساكنة ويتابعها الروح الحيوانية ايضا قليلا لانها مركبها فيميل نحو القلب و
لذلك يسترخي الاعضاء ويلقى البدن لا يحس كالميت واما الحيوانات فلغلبة الروح الحيواني فيها وضعف
النفساني لا يستغرق في النوم ولها حالة كالسنة تتنبه بادنى شيء فلرب حيوان لا ينام لاضمحلال نفسانيته و
ذلك محسوس منها قلت قد يؤيده ما في حيوة الحيوان من عجيب امر الذئب انه ينام مقلتيه والاخرى يقظى حتى تكتفي

باحدى

العين النائمة من النوم فيفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة **قيل** وبت كنوم الذئب في ذي
حفيظة اكلت طعاما دونه وهو جائع ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

وفيه ان الطائفة من القرد اذا ارادت النوم ينام الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطرا واحدا واذا تمكن النوم منها
نهض اولها من الطرف الايمن فاذا قعد صاح فينهض من كان يليه ويفعل كفعله حتى يكون هذا الى آخرهم
يفعلون ذلك في الليل كله مرارا وسبب ذلك انه يبيت في ارض ويصبح في اخرى وفيه وتوصف الدجاج بقلة
النوم وسرعة الانتباه يقال ان نومها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك
من شدة الجبن وفيه ان البومة قوية السلطان بالليل لا يحتملها شيء من الطير ولا تنام بالليل فاذا رآه الطير بالنهار
قتلها ونتف ريشها للعداوة التي بينهن وبينها ومع ذلك فلا يساعد ما ذكره دليل ولا وجدان اما الاول
فلما تقرر في محله ان لها نفوسا ناطقة بمعنى الشعور والعلم بمصالحها ومضارها وربها ونحو ذلك وفي سكر
النجوم للسيد الجزائري ان على ذلك قدماء الحكماء والمحققين وعن القيصري لا تفاوت بين الانسان والحيوان في
النفوس الناطقة ولا دليل على نفيه بل هي مدركة للكليات والجهل بالشيء لا ينافي وجوده وامعان النظر بما يصدر
عنها من العجائب في آيات الهدهد والنملة وما ورد في اذكارها الخاصة وتكاليفهم بالطاعة ومخالفتها والولاية
لخلفائه وامتثالهم لاوامرهم وحشرهم وامثال ذلك يوجب ان يكون لها ادراك الكليات وضعف النفس ادراكا
لا يوجب ضعفا في النوم بل الامر بالعكس كما في طبقات الانسان بل لقلته وكثرته اسباب اخرى يشترك في بعضها
الحيوان واما الثاني فبما يشاهد وينقل في عكس ذلك وفي النهج قال ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم
حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها قال شارح النهج قال ابو عبيدة يأتي الصائد فيضرب بعقبه الارض
عند باب مغارها ضربا خفيفا وذلك هو اللدم ويقول خامري ام عامر بصوت ليس بالشديد فتنام على ذلك الضبع
فيجعل الحبل في عرقوبها ويجرها فيخرجها وام عامر كنية الضبع وفي حيوة الحيوان في ترجمة الهرهير عن المبرد انه مركب من الحيات
ومن اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه وفيه في الامثال قالوا انوم من غزال
لانه اذا رضع امه فروي امتلأ نوما وفيه ان النمر اعدى عدو للحيوانات لا تروعه سطوة احد هو معجب بنفسه فاذا شبع نام
ثلثة ايام **واعلم** اني لم اجد لاحد كلاما في جواز الرؤيا للحيوان بان يرى في المنام بعض الحوادث الجزئية التي فيها
صلاحها او فسادها او اكثر من ذلك الا انه يمكن تعليقه على المسئلة المتقدمة فمن نفى عنه النفس الكلية لا يجوز فيه
ذلك لما ثبت عنده من ان الرؤيا الصادقة هي في الحقيقة اتصال النفس الناطقة بالمبادي العالية واطلاعها
على ما انتقش فيها ومن اثبتها له لا ينكر فيه ذلك وعلى المختار في مسئلة الرؤيا من ان لها اسبابا متعددة كما يأتي
لا ريب في جوازها له على التوزيع خصوصا في الحيوانات التي قد يبلغ كثرة الشعور والادراك فيها الى ما في بعض الانسان
بل في اخبار كثيرة في ابواب معاجز الانبياء والائمة عليهم السلام الهام الملائكة لبعض الحيوانات ما القوها اليه في اليقظة
فلا يبعد كونه في النوم كحراسة مؤمن واهلاك منافق وما يشبه ذلك فجاز ان تلهم ثم يتمثل ذلك في النوم ثم
انه قد جرت في خبر جهنم في صفة آتية وهي عين فيها تؤله وادٍ يجري عليها امد لخلق الله جهنم كل اودية النار تنام ولذلك
العين لا تنام من حرها وظاهر ان المراد سكون حرارتها ولهيبها قليلا لا مزيد وان يطفى منها شيء ولا ما فيه
قوله نعم فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا لجواز كون النوم على التدريج وتعذيب الكافر بغيره وعلى هذا فيمكن
معرفة حالة اليقظة والنوم والموت في الاشجار والنبات والارض اذ تشوق كل واحدة منها حالة اغضار و
ابتهاج وبروز ما فيها من منافع والثمار والازهار وحالة سكون واستراحة مع كونه مودعا فيها وترقب ظهورها
منها كما في الشتاء وحالة موت بقطعها رجاء منها كالشجرة المقطوعة والثمرة المجتنية والارض المحترقة والارض
المقتطعة ربما عدم الاغترار بثمرها وعدم القنوع

الفصل السادس في اقسام الرؤيا

[illegible]

نفعها

فقد عدها وجهاً لانها واقسام الرؤيا السيئة وعلاجها وعدم الغفلة عن مشتبهاتها وفي الكافي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله ع قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن
وتحذير من الشيطان واضغاث احلام وفي البحار عن كتاب التبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد الاشعث
عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا على ثلثة بشرى من الله
وتحزين من الشيطان والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه وقال ع الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وفيه عن
الاختصاص للمفيد قال قال الصادق ع اذا كان العبد على معصية الله عز وجل واراد الله به خيراً اراه في منامه
رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية وفي كتاب زيد النرسي قال قلت لابي الحسن موسى ع الرجل من مواليكم يكون عارفاً
يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب فقال ع نتبرء من فعله ولا نتبرء منه احبوه وابغضوا عمله الى ان قال والله ما يخرج
وليّنا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون ويحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته
آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او
ولد او مرض وادنى ما يصنع بوليّنا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما راى فيكون ذلك كفارة له وفي العيون
عن محمد بن ابي عمير البصري عن صالح بن شعيب عن زيد بن محمد البغدادي عن علي بن احمد العسكري عن عبد الله بن
داود بن قبيصة عن [illegible] القرشي عن ابي الحسن الرضا ع في كلام له ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنباً او خطأ الا
شمله ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب عدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان
لم يبتله في نفسه ففي اهله وماله وان لم يبتله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه
وفي تحف العقول عن النبي ص لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا فانه اذا رسخ في العلم رفعت عنه الرؤيا **وتقدم في**
باب الأول عن البصائر ان رجلاً واقفياً كان يرى في حالة الوقف الرؤيا الحسنة ويرى له ثم تبصر وانقطع عنه الرؤيا فذكرت
ذلك لابي عبد الله ع انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا وفي كتاب
الجعفريات اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا محمد بن محمد بن الاشعث حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا ابي عن ابيه عن
جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يغترن احدكم بالرؤيا يراها او ترى له ولكن فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل فان كان عاملاً به فليفرح و
ان كان غير ذلك فليعلم انها من الشيطان وعن شرح السنة عن النبي صلى الله عليه وآله الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى
من الله ورؤيا مما يحدث به الرجل نفسه ورؤيا من تحزين الشيطان وعن الدر المنثور عنه ص الرؤيا ثلث فالرؤيا الصالحة
بشرى من الله والرؤيا من تحزين الشيطان والرؤيا مما يحدث الرجل نفسه وعنه عن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الرؤيا على ثلثة منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنها الامر يحدث به نفسه في اليقظة
ومنها جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة **وتقدم** في هذا الكتاب عن الرؤيا المكروهة زاجرة زجرك
الله بها واخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وان
المراد من الاولى الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه او يرى له وتوضيح الكلام فيما تضمنته تلك الاخبار
يستدعي رسم مقدمة نافعة جامعة تفتح منها ابواب كثيرة الى مطالب شريفة **اعلم** كشف الله عن بصيرتك
غشاوة العماية واراك حقايق الاشياء كما هي ان ما يرد على العبد الذليل المحتاج من الله العزيز المنعم المنزه فعله
عن شوائب الظلم والعبث والفساد اما ان يكون مما يقربه الى الطاعة ويبعده عن المعصية ابتداء من غير سبق فعل
منه يقتضي وروده او لا وعلى الاول فاما ان يكون موافقاً للطبع ومطابقاً لميل النفس سواء كان مما فيه صلاح

عرضه او ماله او جسده او عقله او دينه من المقاصد الخمسة التي بعث الانبياء عليهم السلام لاصلاحها ورفع الفساد عنها
ويختص باسم النعمة او مخالفا للهوى ومتنفرا عنه طباع اهل الدنيا ويختص حينئذ باسم البلاء وله اطلاق آخر باتي وعلى التقادير
فاما ان يكون في مقابل عمل سبق منه اولا وعلى الاول فهو اما اجزاء لعمل صالح قدمه او عقوبة لذنب سلفه ويكون
كل منهما خيرا او شرا ويختص العقوبة بالخير باسم الاستدراج وعلى الثاني وهو ما لا يكون بنفسه لطفا ولا عوضا فهو
مما امتحن الله به عباده ليميز الخبيث منهم من الطيب والراضي من المغضب والصابر من الجزوع والقانع من الهلوع ويكون
بنوائر الالاء وبرادف الباساء والضراء قال تعالى ونبلوكم بالخير والشر فهذه انواع ما يرد على العباد من الله تعالى
ويختلف التكليف عند ورود كل واحد منها فيجب الشكر في بعض والصبر في اخرى والانابة والتوبة في الثالث وينبغي
للمؤمن التدبر فيه واستعلام حاله وتمييز نوعه لامتثال ما يخصه من العمل فان اشتبه عليه ولم يتمكن من معرفته
بالوجدان والاثار اللائحة والعلامات السابقة فليتضرع الى الله تعالى في كشفه ويعمل بالمتيقن الذي لا محذور فيه ولنشر
اجمالا الى تلك الانواع واحكامها فنقول **الاول النعمة** وهي كل محبوب فيه صلاح واحدة من الخمسة ويقرب
الانسان الى الطاعة ويبعده عن المعصية فاذا ورد شيء منها وعلم انه من افرادها بالوجدان كالظاهر منه التقريب
التبعيد او هو مع النص البرهان كالانبياء والائمة عليهم السلام والعلماء الراسخين في الايمان او بالتجربة في طول الزمان
كبعض الازمنة والمكان او لكونه من جنس ما من الله به على المصطفين من الانسان او بغير ذلك وجب عليه الشكر بما
امتن الله به على عباده لشاديه حقه وله مراتب يختص بعضها بالقلب وبعضها بالجوارح واللسان **ا** معرفة كونها
من الله تعالى لا يشاركه فيها احد وما بكم من نعمة فمن الله وهو من ثمرات تكميل التوحيد في افعاله تعالى وفي الكافي عن
الصادق ع من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها **ب** معرفة قدرها وعظمها وعدم استقلالها
بالقلب واستحقارها فان من فعل ذلك فقد استهان بمقدس جلاله وعظيم شانه واحسانه واستعظم نفسه المتمردة
العاصية الذليلة الغير المستحقة لادون منها بل المستحقة لانواع النكال والنقمة **ج** الاعتراف بالعجز عن معرفة
قيمتها واحصائها واحصاء الوسائط التي بها وصلت اليه والعجز عن اقامة شكرادتاها وكيف يمكن احصاء ما عمل
فيه من العرش الى الثرى وفي كافي عن النبي صلى الله عليه وآله ذكر مع الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض والارض
وما فيها من كثير من خلقها وفي رسالة فتح الابواب للسيد علي بن طاوس باسناده عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين
عليهما على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين ع فقال يا ابا محمد
لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله ص قريب النسب وكيد السبب
ذكر بعض فضائله فاجابه وذكر في كلامه والله لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله
بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين
لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ونهار ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا
ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اؤديها اليهم لرميت
بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم ارددهما حتى يقضي الله نفسي وهو خير الحاكمين وبكى وبكى عبد الملك وفي نهج
والله لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت عيونكم من رغبة اليه او رهبة منه دما ثم عمرتم في الدنيا ما الدنيا باقية
ما جزت اعمالكم عنكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم انعمه عليكم العظام وهداه اياكم للايمان وفي الجعفريات عن جعفر عن
ابائه عليهم السلام ان سلمان لما دعا ابا ذر وقدم اليه رغيفين وقلبهما ابو ذر فقال ان لا يكون نضيجين قال فغضب سلمان
من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت

النعمة

العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره
الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب
والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر وفي الحقيقة اللقمة من الخبز لا تتم ولا تكمل الا اذا كان هذا
العالم بكليته قائما على الوجه الاصوب لان الحنطة لا تنبت الا بمعونة الفصول الاربعة وتركيب الطبايع وظهور الرياح و
الامطار ولا يحصل شيء منها الا بدوران الافلاك واتصال بعض الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركة والكيفية
والجهة والسرعة والبطوء وساير الاسباب السماوية التي لا يعلم الا بارئها ولا يمكن طحنها الا عند تولد الحديد ولا يصلح
الا بالالات حتى تقع سانية عليها الى ان ينتهي الى الة حديدية هي اولها ولا يمكن طبخ الدقيق الا بعد اجتماع الارض والماء
والهواء والنار وجميع هذه النعم متعلقة بعمرو ايضا للمدخلية لها في وجوده وبقائه وهي ايضا نعمة لزيد لتوقف وجود
زيد وبقائه على وجود عمرو لكون الانسان مدنيا بالطبع وكذا بالنسبة الى غيرهما وكذا كل نعمة لله على كل حيوان من الحيوانات
التي لها مدخل في النظام فهي اذا نعمة على زيد مرة بذاته ومرة باعتبار كونها نعمة على كل واحد واحد من افراد البشر
لمدخلية وجودهم في وجوده ونظام احواله فيضرب عدد تلك النعم في عدد الاشخاص والحيوانات مرات لا تتناهى ثم لما كان
وجود زيد موقوفا على وجود ابويه فكل نعمة على كل من ابويه وكل من كان في عصرهما نعمة عليه وكذا كل نعمة على والدي
كل من في عصره لتوقف وجوده على وجودهم المتوقف على وجود ابائهم وامهاتهم المتوقف على جميع تلك النعم فيضرب
جميع هذه الاعداد الغير المتناهية في جميع تلك الاعداد الغير المتناهية مرات غير متناهية وهكذا في كل عصر
الى ان ينتهي الى آدم وحوا وكيف يقدر جميع الثقلين على احصاء مرتبة من هذه المراتب مع ان كل قطرة من قطرات
البحار وكل ذرة من ذرات الجو والارض نعمة على كل شخص من الاشخاص وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان
لظلوم يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه بتعريضها للحرمان فيشكو ويجزع في الشدة ويجمع ويمنع في الرخاء كفار
شديد الكفران ولا يعرف صاحب النعمة ولو عرف لا يعظمها ولا يتدبر في حسنها ونفاستها ثم لا يظهرها بلسانه
من مراتب الشكر اظهارها بالقول عند عباده نعم كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولا ينكرها عندهم ولا يشتكي
عليهم فيكون كالشاكي منه نعم بلسان الحال الا ان يكونوا من الحساد الذين ينبغي الستر عنهم حفظا من شرهم فلا
يكون حينئذ اثما على تفويته حيث رعيته او من النعم الباطنية التي يخاف من اظهارها تزكية النفس المنهية في قوله
تعالى ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وحمد الله تعالى وشكره بلسانه بالماثور وغيره وفي الكافي عن الصادق ع
ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد وفيه عنه ع شكر
كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل وفيه انه ع اخرج من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن
الله حق شكره فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق شكره
فقال ابو عبد الله ع الم تسمعني قلت الحمد لله وفي ثواب الاعمال عنه ع قال لكل يوم يصبح ثلاث مرات الحمد لله على كل
نعمة كانت او هي كائنة فقد ادى شكر ما مضى وشكر ما بقى

فصل صرف كل نعمة ظاهرية او باطنية داخلية او خارجية
في محلها الذي وضعها الله له واراد منه صرفها فيه وهو اصعب مراتب الشكر واشقها واحزها وفيه زل اقوام و
كفر اخرون ولم يفز بحق الشكر في هذا المقام الا قليل من عباد الله الصالحين لتوقفه على معرفة انواع النعم التي
فيه ولو بقدر الامكان ومعرفة محل كل واحد منها والمواضع المنهية عن صرفها فيها ثم العمل الذي يختص بالاول
وفي الغرر عن امير المؤمنين ع شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه فمن لم يعمل به او كتمه عن اهله او بذله لغير مستحقه
فقد كفر نعمة العلم ومن هنا ظهر ان جميع المعاصي كفران لنعم الجوارح التي بها عصى الله وفي الكافي عن الصادق ع شكر

النعم اجتناب المحارم **ثم** ان النعمة تنقسم الى اقسام لا باس بالاشارة الى بعضها **فمنها** ان النعمة اما سابقة
اى كانت موجودة ثم فقدت وحاضرة موجودة او مترقبة موعودة وسبب الاولى اما من الله تعالى لمصلحة نفس
العبد كموت الاولاد وضعف القوى ووقوع الاسنان وذهاب النور من البصر عند الكبر او لمصلحة تقتضيه
النظام كالمفقود بسبب البلاء العام وقد قال موسى على نبينا وآله وعليه السلام لما بلغه غرق رجل من اصحابه لحق بعسكر فرعون ليعظ
اباه هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع او من نفسه كالمعاصي التي تغير
النعم وتنزل النقم على ما مر شرحها في المقام الخامس من الفصل الثاني او غيرها كتغيير الاكل والماكول والمشروب
وامثالها والمفقودة في القسم الاول قد يجب استرجاعها كالعلوم الواجبة التي حصلها ثم نسيها والمطالب التي
كان معينا له على تحصيلها او اتمام دينه واجتناب المعاصي ثم فارقه فوقع في محاذير فقده وقد يحرم كطلب احياء الاولاد
وعود الشباب فانه ممتنع عادة وتكليفه فتح التسليم والرضا وفي القسم الثاني يمكن استرجاعها على النحو الذي ذكرنا في آداب
الدعاء وفي الثالث يتوقف رجوعها على ترك ما كان عاكفا عليه من الذنب الذي صار سببا للحرمان واما
النعم الموجودة فيجب شكرها وبه يستجلب النعم المترقبة كنعم الآخرة وكثرة الاولاد وامثالها **ومنها** ان النعمة
الموجودة قد تكون واصلة وقد يحول بينه وبينها حاجب والحاجب اما من نفسه كالمعاصي او ترك الاعمال التي هي
من اسباب جلبها كصلوة الليل والصدقة وقضاء حاجة المؤمن وغيرها او من غيره كما مر **ومنها** ان النعمة قد
تكون في الغير دونه وسبب حصولها للغير اما التقسيم الاولي بين الموجودات لمصالح يقتضيها نظامها كنعمة الذكورة
واعتدال القامة وبياض اللون او لاقتضاء الحكمة تقسيمها بين الجميع واما تخلف عنها المانع فان كان ممكنا رفعه
والا فعليه التسليم او التوبة **ومنها** ان الشيء قد تكون نعمة في زمان دون زمان وفي حال دون اخرى وفي مكان
دون آخر فينبغي لطالبها ان يلاحظ كل ذلك **ومنها** ان الشيء قد يكون نقمة في لباس النعمة كالكثير من لذاتها التي
تلهي الانام عن المآل والمعاد وقد ينعكس كحر الصيف وبرد الشتاء والرياح العاصفة التي تذهب عفونة الهواء **و**
منها انها قد تكون معروفة معلومة كغالب النعم الظاهرة وقد تكون مجهولة كالشرور التي تدفعها الملائكة الذين معه
لحفظه عنها وغيرهم ممن يدفع الله به عنه البلاء ومنهم المؤمن الصالح الخامل الذي يدعو لاخوانه في اثناء الليل واطراف
النهار وقد تكون منسية لعروض ما به يغفل عنها لكنه لكثرة انغماره في الدنيا لا يعتني اليها ولا يتدبر في حقيقتها
وماخذها وكيفية حفظها وشرايط استزادها وموانع قطعها كالواردات القلبية التي ترد عليه من الملك الموكل
عليه لاهدائه الى الخيرات والمصالح او غيره فكثيرا ما يتحير الانسان في مسئلة ويتيه في معضلة لا يهتدي اليها دليلا
ولا يجد لها مخرجا وسبيلا فيقذف في قلبه بغتة طريق الهداية وهو مع اعترافه بعجزه عن تحصيلها لا يكترث
بها ولا يلتفت اليه فيقطع عنه ولو طلبها من بابه لوجد خيرا كثيرا وسلطانا نصيرا **ومنها** انها قد تكون
موهوبية كالنعم التي بها يتمكن الانسان من الطاعة ولها مدخلية في الاستطاعة او تفضل الله بها عليه وان لم يتوقف
وجوبه عليها وقد تكون كسبية مجلوبة بالسعي والتعب والجد في الطلب كدرجات المعارف والعلوم ومنها اجر الرسالة مودة
ذي القربى ومحبة الائمة النجباء عليهم آلاف التحية والثناء الموقوفة حصولها على المعرفة التامة المتوقفة على صرف
شطر من العمر في طلبها **ومنها** انها قد يجب حفظها وحراستها ودفع الآفات عنها فهي نعمة وامانة كجوارحه و
اعضائه فلا يجوز تعطيلها وتضييعها بل يعامل معها معاملة الامانات وحفظها يتوقف على معرفة شطر
من علوم الطب ولو تقليدا وقد يرفع عنه مؤونة حفظها وشغله صيانتها كالنعم التي تمر في الارض وكثرتها
فيها **ومنها** انها قد تدوم عليه ولا يقطعها الذنوب ولا يحتاج في بقائها الى الشكر [illegible] نعمة كثيرة

المكفورة في غالب الازمان ومثلها ما تشتد عنه جملة من النفوس او تشتبها في بعض الاوان وهو من اعظم آيات الله
واجل نعمه السابغة التي عليها مدار عيش الانسان وجوه الحيوان وقد يتوقف زيادتها او بقاؤها على الشكر المتقدم
ويضدها الغفلة عن المنعم وكفران النعم كالفضل من الرزق الحلال وما به صلاح البال **ومنها** ان طلبها قد يكون
راجحا على كل حال كالنعم التي كانت على الانبياء والاوصياء عليهم السلام سوى ما اختصوا به مما لا يجوز للرعية طلبه وقد
يكون طلبها مشروطا بمقارنتها الرضاء ثم وصلاح نفسه فيها لكونها مما يحتمل فيها الافساد والابعاد عن رب العباد
فلا يطلبها على الاطلاق فيدعليه اخلاق الارزاق فيستعين بها على نيل هواه ويكون سببا للشقاء واكثر الناس
لا يعرفون من النعم الا ما هو الدائر بين الناس من المآكل والمشارب والمناكح والملابس وهم غافلون عما يلتذ به
عباد الرحمن مما لا يخطر ببال الانس والجان وفي الفقيه عن الصادق ع ان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب
تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد
لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ثم ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى
ثم ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول
الرب تبارك وتعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول
الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه وجهي قال الصدوق وجه الله
انبياؤه ورسله هم يتوجه العباد الى الله والنظر اليهم يوم القيمة ثواب عظيم يفوق كل ثواب ثمت وحججه عليهم السلام فانظر
كيف جعل مشاهدة حججه اجل النعم التي يتفضل بها على خلص عبيده ونحن في غفلة معرضون **ومنها** انها قد
تكون نعمة بحسب اصلها وغايتها جعلها الا انها مشروطة بامور لو لم تحرز تصير من اضر النقم ومتوقفة على آداب لو لم تعلم
تورث السقم كالعلم فانه من اجل النعم واشرف ما من الله به على بني آدم الا انه اذا لم يعمل بما يقتضيه يصير من شر النعم
القاتلة المورثة للغرور والعجب وحب الرياسة وغيرها من الخصال الرذيلة وشدة الامر عليه وسوء الحساب معه
فانه يغفر للجاهل سبعين ذنبا من قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد
عظمت تلك الرزايا وجلت **ومنها** ان النعمتين قد تكونان متضادتين وقد جاز احدهما اما تفضلا من
الله ثم او بعد سؤاله وطلبه او بدعاء احد ابويه او اخوته فلا يطلب الاخرى خصوصا اذا كانت الاولى في اعلى درجات
النفاسة والاخرى في اخر درجات الخساسة وقد تكون الاعلى موعودة منجزة فلا يسئل ما يحرم عن نيلها وقد مر في
آداب الدعاء اشارة الى ذلك فراجع **ومنها** ان ما كانت منها كسبية قد يحصل من الالحاح في الدعاء وقد
تكون مما جعل الله تم لتحصيلها ابوابا مخصوصة تطلب منها كالفضل من الارزاق وليس احد اعز على الله تعالى من انبيائه
ورسله عليهم السلام الذين كانوا في حيوتهم مشتغلين بفضل الله بزرع محبوب ورعي المواشي وعمل الخوص واللبوس فلا يتكل
احد على الله تعالى ويقطع النظر عن الاسباب التي وضعها بين الناس ويعرض كليا عنها ويطالبه بالاوراد والادعية
فانها من عمل البطالين الذين لا علم لهم بمراتب تلك الاسباب والمسببات **الثاني من اقسام البلاء**

البلاء

والمراد به هنا كل مكروه يرد على العبد فيه صلاح احد المقاصد الخمسة سواء رفع به مكروه موجود اعظم
منه او دفع به ذلك او لينال بعض الدرجات التي لا يمكن الوصول اليها الا به والى هذا القسم اشار تم بقوله ما اصاب
مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا
عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وهو مختص بالانبياء والاوصياء عليهم السلام ومن يليهم من المؤمنين الذين
لا يجدهم الله حيث نهى ولا يفقدهم حيث امر فانه مهما استحق الاعراض والعقوبة بشيء من اعماله ولم يجر

من ربّه بتغيير حاله فخير جائيل لهذه التحفة التي لا يرسلها الله إلا إلى من أحبّه وإليه ينظر أيضاً كلما ورد في تأكيد
الصبر على البلاء وعدم الشكوى عند نزول البأساء قال تعالى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَذًى
كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ أي من الأمور المحكمة أو ممّا أن رشده وثوابه أو ممّا يجب على
العاقل العزم عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الأمثل فالأمثل وفيه
أنه ذكر عنده البلاء وما يخصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشدّ الناس
بلاءً في الدنيا فقال النبيّون ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلى المؤمن بعده على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صحّ إيمانه وحسن
عمله اشتدّ بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه وفيه عنه عليه السلام إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحبّ الله
قوماً إلا ابتلاهم وفيه عنه عليه السلام إنّ لله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض
إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليّة إلا صرفها إليهم وفيه أنه عليه السلام قال في حديث إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً
وإنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي وفيه عنه عن النبي صلى الله عليه وآله إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم
الجزاء وفيه عنه عليه السلام إنّ المؤمن بمنزلة كفّة الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه وفيه عنه عليه السلام إنّ في الجنة منزلة لا يبلغها
إلا بالابتلاء وفيه عن عبد الله بن أبي يعفور قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاماً
فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من الأجر في المصائب لتمنّى أنه قرض بالمقاريض وفيه عنه عليه السلام إنّ أهل الحق لم يزالوا
منذ كانوا في شدّة أما إنّ ذلك إلى مدّة قليلة وعافية طويلة وفيه عنه عليه السلام إنه ليكون للعبد منزلة عند الله
فما ينالها إلا بإحدى خصلتين إما بذهاب ماله أو ببليّة في جسده وفيه عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثل
المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض وفيه عنه عليه السلام إنّ الله
يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب وفيه عنه عليه السلام إنّ في كتاب علي عليه السلام إنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من
المطر إلى قرار الأرض وفي كتاب التمحيص عنه عليه السلام ما من مؤمن إلا وهو يذكر ببلاء يصيبه في كل أربعين يوماً أو بشيء
في ماله وولده ليأجره الله عليه أو بهمّ لا يدري من أين هو والمراد بالأخير هنا [illegible] الرجل
في وراء عدم انتفاعهم وعدم [illegible] بعدم انتفاعهم بما [illegible] جميعاً [illegible] وفي كتاب المؤمن
عن [illegible] فصبر [illegible] إلا كتب الله له أجر [illegible] وفيه عن الصادق
عليه السلام إنّ لله عزّ وجلّ عباداً ما من بليّة تنزل من السماء أو تقتير في الرزق إلا ساق إليهم [illegible] عن جعفر
أنه تعالى يقول يا دنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا وما هو فيه من أمر دنياه وضيّقي عليه في معيشته ولا
تحلولي له فيسكن إليك وفيه عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب قال لا
ولكن ليسمع أنينه وشكواه ودعاءه الذي يكتب له بالحسنات ويحطّ عنه السيئات ويدّخر له يوم القيامة وفيه عنه عليه السلام إنّ
الله لو أحبّ عبداً ابتلاه [illegible] ملكاً فيقول أسقمه وشدّد البلاء عليه فإذا برئ من شيء فابتله بما هو أشدّ منه
وقوّ عليه حتى يذكرني فإني أشتهي أن أسمع دعاءه وفي دعوات الراوندي عن النبي [illegible] عليه السلام عجبت للمؤمن
وجزعه من السقم ولو علم ما له في السقم لأحبّ أن لا يزال سقيماً حتى يلقى ربه عزّ وجلّ وفيه عنه عليه السلام إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه
فإذا أحبّه الله الحبّ البالغ اقتناه قالوا وما اقتناه قال لا يترك له مالاً ولا ولداً وفي [illegible] عنه عليه السلام لو أنّ مؤمناً
كان في قلّة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه من يؤذيه ليأجره على ذلك وعن [illegible] عليه السلام إنّ فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى
ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من عبدي المؤمن وإني إنما ابتليته لما هو خير له [illegible] فليصبر على بلائي و
ليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصدّيقين عندي [illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان
المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني
امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد وعن امالي المفيد عن
الصادق عليه السلام ان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت
عطشا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعراء حتى يموت عريانا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالسقم والامراض
حتى تتلفه وان كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم الى توحيد الله وما معه مبيت ليلة
فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون اليه حتى يقتلوه وانما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده
وفي جامع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما
يرون من ثواب اهل البلاء وعن ابي جعفر عليه السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى
الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء وقال اني استودعك صاحبي وانت
خير مستودع ثم قضى فاجابه الله بما احب من حاجته ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب اليه فشق بطنه
وفرث لحمه وشرب دمه فقلت وما فرث اللحم قال قطعه اوصالا فرفع موسى راسه فقال يا رب استودعك وانت خير مستودع
فسلطت عليه شر كلابك فبقر بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة
لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى واذا منزل شريف فقال رب رضيت وفي بشارة
المصطفى عنه عليه السلام ان رجلا قال له والله اني لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ البلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا
والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم الى غير ذلك من الاخبار المصرحة
في انه تعالى قد يبتلي عباده المخلصين الابتلاءات العظيمة بالمصائب والامراض والاوجاع والالام لمجرد ان يثيبهم عليها ثوابا
لا يحصل لهم بدونها وتعويضا لهم فيها ومنه الاجر والعوض على غير الالام كالاجر على الزكوة والاخماس التي هي في الحقيقة من
هذا الباب اذ لا فرق بين النقص في المال والجسد وما كان منه باختيار العبد من امره تعالى او منه تعالى من غير اختيار
او على صبره عند نزوله وحبس نفسه عن الاعتراض والجزع ورضاه بقضاء مولاه وسيده المتوقف على معرفة ان
ما منه خير وان يجري على يد غيره وانه لا يفعل به الا ما فيه صلاحه وان له دارا يوفى الصابرون فيها اجرهم بغير
حساب وهو من اجل الصفات النفسانية واكمل الطاعات القلبية والاجر عليه عند البلاء كالموعود على الشكر
عند النعماء بل ظاهر كثير من الاخبار ان الثواب في عمل الطاعات وترك السيئات انما هو على الصبر على فعل الاولى
وترك الاخرى وكذا ما اعد للزاهدين انما هو لصبرهم على ترك الشهوات وتحملهم مرارة الاعراض عن المستلذات
ومن هنا ظهر وجه ما ورد ان الصبر من الايمان كالراس من الجسد بعد ملاحظة افرادها وشرايط تحققها التي لا تتم الا بعد
كمال الايمان وظهر ضعف ما ذكره بعض المتكلمين من قبح الالم غير المستحق لمجرد كونه لطفا مع عدم اشتماله على النفع او
دفع الضرر لان الطاعة المفعولة لاجل الالم ليست بنفع والثواب المستحق عليها يقابل الطاعة دون الالم فيبقى الالم مجردا
عن النفع وهو قبيح وجه الضعف اولا انا نلتزم اشتماله على النفع الاجل بالنظر الى النقل المتواتر وثانيا ان هذا القسم
غير واقع الا فيمن ظهر تبدله وجوبا او وجودا عن لوث المعاصي من زمرة الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
فيكون نزول البلاء سببا لبروز خصلة الصبر وتكميله فيهم فيكون حسنا لاشتمال الصبر على فوائد لا تحصى ولا
تستقصى مع ان ما ذكره وارد على جميع المقدمات الشاقة للطاعات اذ الثواب انما هو على نفس ذي المقدمة وقيلا
كما يحسن تحمل مشاق السفر لربح مقابل السلعة ولا يقابل السلعة لكون مشاق السفر علة في حصول هذا الربح

فکذا الالم الذی هو لطف لولاه لما حصل الثواب المقابل للطاعة فحسن وان خلی عن العوض لاداء الی النفع هذا مضافا
الی ان فی ابتلاء ظواهر البشریة من الانبیاء والاوصیاء علیهم السلام بانواع البلایا بغیر ما یوجب التنفر عنهم المنافی
لغرض بعثتهم کالجنون والجذام والبرص فوائد یحسن معها واحدة منها ابتلاؤهم بها **منها** تثبیت امرهم وانهم بشر
اذ لو لم یصبهم ما اصاب البشر مع ما یظهر فی ایدیهم من خرق العادة لقیل فیهم ما قالت النصاری فی نبیهم ع وقد ورد
فی بعض الاخبار الاشارة الی ذلک وفی الاکمال والعلل عن الشیخ ابی القاسم الحسین بن روح انه قال فی کلام طویل
له فی جواب من استبعد تسلط قاتل ابی عبد الله ع علیه و لو جعلهم ای الانبیاء فی جمیع احوالهم غالبین وقاهرین و
لم یبتلهم ولم یمتحنهم لاتخذهم الناس الهة **ومنها** ما ذکره الشیخ ایض وقد ذکر فی اخر کلامه ان ما ذکره مسموع من
الحجة ع ولما عرف فضل صبرهم علی البلاء والمحن والاختبار ولکنه عز وجل جعل احوالهم فی ذلک کاحوال غیرهم لیکونوا
فی حال المحنة والبلوی صابرین وفی حال العافیة والظهور علی الاعداء شاکرین ویکونوا فی جمیع احوالهم متواضعین غیر شامخین
ولا متجبرین انتهی **ومنها** انهم کما یدعون الناس الی الله تع بتصحیح العقاید وتهذیب الاخلاق وتزکیة الاعمال
بالاقوال کذلک یدعونهم الیه تع بافعالهم بل هو اجلب فی الدعوة وانفع للرعیة ولا یمکن لهم ذلک فی الصبر علی النوائب
الا بعد ابتلائهم بها **ومنها** ان یکون ذلک سببا لزیادة علمهم وتکمیل معرفتهم بخواص الاشیاء ومنافعها
الغیر اللازم لهم فی اول نبوتهم فکثیرا ما کانوا یبتلون بانواع الامراض والاوجاع فیوحی الیهم کیفیة علاجها بالادعیة
الدواء والاوراد ویترتب علی ذلک جملة من الفوائد **ومنها** ان یکونوا اسلوة للمبتلین واسوة لهم فی حیوتهم و
بعد وفاتهم فیتبرکوا بذلک معهم فی کل ما یصل الیهم من الفیوضات بسبب صبرهم علیها والی ذلک اشار امیر المؤمنین
علیه السلام بقوله کما فی النهج ان الله فرض علی ائمة العدل ان یقدروا انفسهم بضعفة الناس کیلا یتبیغ بالفقیر فقره وفیه
واقنع من نفسی بان یقال امیر المؤمنین ولا اشارکهم فی مکاره الدهر وفی رجال الکشی عن الصادق ع انه قال لمحمد بن
مسلم لما شکی الیه الاغتراب بعد الشقة واما ما ذکرت من الغربة فلک بابی عبد الله ع اسوة بارض ناء عنا بالفرات
صلی الله علیه ویمکن ان یلتزم فی بعض هذه الوجوه عدم کون ما یعتریهم من الاسقام مولما خصوصا اذا الحظ لطفیته
فی غیرهم او عدم المهم بها اذا ضم الیه استغراقهم فی محبته بارئهم اللازم منه عدم التفاتهم انفسهم الی عوارض اجسادهم
ومعه لا یمکن احساسا وکیف کان فهذا القسم من البلاء یشترک مع النعم فی خواصها وبعد التامل ینبغی السرور
کالسرور بها بورودها ویشترک فی مراتب شکرها بالاقرار بانه منه تع والحمد له بلسانه وعند ملاحظة ما ذکرنا اطلق
علیه النعمة فی بعض الاخبار ففی جامع الاخبار وغیره عن النبی صلی الله علیه واله لا تکونوا مؤمنین حتی تعدوا البلاء
نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنیا نعمة فی الاخرة ورخاء الدنیا محنة فی الاخرة وفیه اشارة الی وجه اخر فی اطلاق النعمة
علیه وفی مصباح الشریعة قال الصادق ع البلاء زین المؤمن وکرامة لمن عقل لان فی مباشرته والصبر علیه والثبات
عنده تصحیح نسبة الایمان قال النبی صلی الله علیه واله نحن معاشر الانبیاء اشد الناس بلاء فالمؤمن الامثل
فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اکثر من تلذذه بالنعمة ویشتاق الیه اذا فقده لان تحت
نیران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نیران البلاء والمحنة وقد ینجو من البلاء کثیر ویهلک فی النعمة کثیر



الثالث جزاء اعماله الحسنة من الواجبة والمستحبة سواء کان داعی اتیانها التقرب الیه تع لان یفتح
علیه ابواب برکات الدنیویة والاخرویة او کان محضا فی طلب رضوانه لکنه تع تفضل علیه بعد ما احسن وکذا ما
من الجزاء بخوف من العالم بالضمایر قال تعالی وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وقال تعالی وَلَوْ أَنَّ
أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وقال تعالی قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ



للذين احسنوا في هذه الدنيا وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم انهارا وقال تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال تعالى فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله الصلوة من شرايع الدين وفيها مرضات الرب الى ان قال وبركة في الرزق وفي العلل عن موسى الكاظم ع انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالكم وفيه عنه ع حصنوا اموالكم بالزكوة وفيه عن الرضا ع ان خمسة عشر على ديننا وعلى عيال الانسان الى ان قال ع فان اخراجه مفتاح رزقكم وفي التهذيب عن امير المؤمنين ع ثلث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القران وفي ثواب الاعمال عن السجاد عليه السلام حجوا واعتمروا تصح اجسادكم وتتسع ارزاقكم ويصلح ايمانكم وتكفوا مؤنة الناس ومؤنة عيالكم وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد وفيه عن الصادق ع من اراد ان يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة وفي اخبار متواترة ان زيارة ابي عبد الله عليه السلام توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفيس الكرب وقضاء الحوائج وما ورد من الايات والاخبار في الانفاق والصدقة وزيادة المال والبركة بسببهما فاكثر من ان يحصى حتى ان في الكافي عن الرضا ع انه قال لمولى له هل انفقت اليوم شيئا قال لا قال فمن اين يخلف الله علينا انفق ولو درهما وكذا ما ورد في جزاء الاعمال المخصوصة كصلوة الليل وغيرها من الصلوات والاذكار وقراءة بعض السور وتحصيل العلوم وصلة الارحام وامثالها واذا عرف الانسان ان الوارد عليه جزاء عمله بالتجربة او المطابقة بما ورد في الاثر من انه جزاء العمل الفلاني وانما جازى به مجرد هذا العمل او بغير ذلك من الطرق فتكليفه اولا الشكر عليه كالشكر على نعمه المبتدئة لئلا يكون من الذين اشار تعالى اليهم بقوله دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما نجيهم الى البر اذا هم يبغون في الارض وبقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ثم المواظبة على عمله الذي جوزى به لئلا يكون من الذين غاية همهم بلغة الدنيا ويعبدون الله تعالى لنيل المنى مع انه يحتاج اليه في كل ان وان وجوده عنده لا يخرجه من امكانه وعجزه وضعفه وفقره اليه وقدرته تعالى على اذهابه كقدرته على ايجاده قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا ثم ان الجزاء اعم من جلب نفع اليه ودفع ضرر عنه ومنه منع الشياطين عن ان يحوموا حوله وقلبه وطردهم عن الخطور عنده ومنه التفريق بينه وبين المعاصي وفي الكافي عن امير المؤمنين ع اذا كسى الله المؤمن ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب واية الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه لا يعصى الله فيه وهو احد الظاهر في قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفي المجمع ان فتى من الانصار كان يصلي الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله ص فقال ان صلوته تردعه وفي كشف الغمة حكي انه جاء في حديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال

رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعنيه امير المؤمنين عليه السلام فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال اني والله ما علمت لوددت ان خدي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال اسئل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق ع للصلوة اربعة آلاف حد ولست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله ع لا تتم الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة غير مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد اليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله ع فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخيا فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك **واعلم** ايضا ان الظاهر من بعض الاخبار ان تذييل الثاني عن في القسم كقوله ع وما احب الله قوما الا ابتلاهم وقوله ع ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غثا انه تعالى قد يجزي على الاعمال الحسنة بالبلاء لانه تعالى لا يحب لمن امن وعمل صالحا لكن البلاء حينئذ ليس جزاء بنفسه . وانما هو مقدمة لتكميل الصبر ومزيد الاجر واما اصل الجزاء فهو مذخور ليوم الحشر وتمام القفر **الرابع العقوبة** وهي ما يرد على العاصين والكافرين في الدنيا جزاء لسيئات اعمالهم وموبقات آثامهم وهي كفارة للاول وتطهير له من اقذار الجرائم وتعجيل عذاب للثاني قبل خلوده في العذاب الدائم وقد ذكرنا في المقام الخامس من الفصل الثاني من الآيات والاخبار ما فيه كفاية لاولي الابصار ونشير هنا الى بعض ما لم نذكره قال تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وقال تعالى وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير الآية وفيه عن بعضهم ع في جواب من سئله عن الآية واما التغيير انه لا يصيبهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ وهي النقمة او تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولا يزالون كذلك حتى يأتي وعد الله وفي العلل عن الصادق ع الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله ع انه كان يرمي حمام الحرم وفيه عنه ع اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وفي تفسير الامام عن امير المؤمنين ع انه قال لعبد الله بن يحيى الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم الى ان قال ان الله تعالى يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وفي امالي المفيد عن ابي عبد الله ع ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفر عنه ذنوبه وفي رواية ابي الواعظين فان فعل ذلك به والا فعذبه في قبره ليلقاه الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه وفي كتاب التمحيص عنه ع ما من مؤمن الا وبه وجع في شيء من [illegible] لا يفارقه حتى يموت يكون ذلك كفارة لذنوبه وفيه عنه ع ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له وفي البحار عن كتاب الامامة والتبصرة عن السبع

الصلوة

الرابع العقوبة

صلاته

صلى الله عليه وآله السقم يمحو الذنوب وقال عليه السلام ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا وقال صلى الله عليه وآله ساعات
الهموم ساعات الكفارات ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وما له من ذنب وفي كتاب المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك
وتعالى وعزتي لا أخرج عبداً من الدنيا وأريد رحمته إلا استوفيت كل سيئة هي له إما بالضيق في رزقه أو ببلاء في
جسده وإما خوف أدخله عليه فإن بقي شيء عليه شددت عليه الموت وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أما إنه ليس من عرق
يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم وينبغي تخصيص الخبر بالمذنب أي من عليه ذنب فكل ما يصيبه فبذنبه لئلا ينافي الأخبار المتقدمة في البلاء
ومثله ما رواه الراوندي وغيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من
شكواك حطاً لسيئاتك فإن المرض لا أجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الأوراق وإنما الأجر في القول
باللسان والعمل بالأيدي والأقدام والخبر أي أجر المذنب منحصر فيما ذكره لأن ما يبتلى به كفارة لذنبه فلا أجر
فيه ومع وجود الذنب لا منع من ورود البلاء لمزيد الأجر وتأخير العقاب في الحشر وكذلك الأخبار السابقة على
كونهم عليهم السلام لا باس الذنب وحق الأجر في الأعمال العقلية ويمكن أن يقال أن الأجر فيما تقدم على صبرهم وحمدهم
والله يعلم وفي كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام كان لموسى بن عمران عليه السلام أخ في الله وكان موسى عليه السلام يكرمه ويحبه
بعث [illegible] إني أحب أن تكلم هذا الجبار ملكاً من ملوك بني إسرائيل فقال والله ما أعرفه ولا
سألته حاجة قط قال إنما عليك من هذا العمل إن الله عز وجل يقضي حاجتي على يديك فرق له وذهب معه من غير
علم موسى به ودخل معه فلما رآه الجبار أدناه وعظمه فسأله حاجة الرجل فقضاها له فلم يلبث الجبار أن طعن فمات
فحشد لجنازته أهل مملكته وغلقت لموته أبواب الأسواق لحضور جنازته وقضي من القضاء أن الشاب المؤمن
أخا موسى عليه السلام مات يوم مات ذلك الجبار وكان أخو موسى عليه السلام إذا دخل منزله أغلق عليه بابه فلا يصل إليه أحد وكان
موسى عليه السلام إذا أراد فتح الباب عنه ودخل عليه إن موسى نسيه ثلاثاً فلما كان اليوم الرابع ذكره موسى فقال قد تركت
أخي منذ ثلاث فأتاه ففتح عنه الباب فدخل عليه فإذا الرجل ميت وإذا الدواب قد دبت إليه فتناولت من
محاسن وجهه فلما رأى موسى عليه السلام ذلك قال يا رب عدوك لحشرته الناس ووليك أمته فسلطت عليه دواب
الأرض فتناولت من محاسن وجهه فقال الله عز وجل يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له فحشدت
أهل مملكته للصلاة عليه لأكافئه عن المؤمن بقضاء الحاجة ليخرج من الدنيا وليس له عندي حسنة أكافئه عليها
وإن هذا المؤمن سلطت عليه دواب الأرض لتتناول من محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبار وكان لي غير رضا
ليخرج من الدنيا وما له عندي ذنب وفيه عن أبي جعفر عليه السلام مر نبي من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه
خارج منه فما كان خارجاً منه فقد نقبته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى ورفعت له مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم
من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب إنك حكم عدل لا تجور عبدك لم يشرك طرفة
عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة فقال عز وجل عبدي أنا كما قلت حكم
عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب فأمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا
عبدي كانت له عندي حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء وفي دعوات الراوندي عن النبي صلى
الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا أذى ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله من خطاياه وفي خبر
أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغياً أو فقراً منسياً أو مرضاً كذا أو هرماً مفنداً أو موتاً مجهزاً وفيه عن جابر بعثه استأنفوا
العمل المريض إذا برئ وفيه عنه عليه السلام حمى يوم كفارة سنة وفيه عنه عليه السلام للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب

لكل فعل كان يعمل في صحته ويقسم كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا
له وفيه عنه (ع) ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله عز وجل اكرم من ان يثني عليهم العقوبة
في الآخرة وما عفى عنه في الدنيا فالله تبارك وتعالى احلم من ان يعود في عفوه وفيه عنه (ع) يقول الله عز وجل ايما عبد من عبادي
مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشتك الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته فالى رحمتي وان
عافيته عافيته وليس له ذنب فقيل يا رسول الله ما لحم خير من لحمه قال لحم لم يذنب ودم خير من دمه دم لم يذنب وفيه
انه (ع) قال لابي ذر وقد عادني وعكه اصبحت في روضة من رياض الجنة قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وفيه قال ابن المبارك قلت للمجوسي الا تؤمن قال لا قلت لم قال لان في المؤمنين اربع خصال لا احبها يقولون
بالقول ولا يأتون بالعمل قلت وما هو قال يقولون جميعا ان فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام وما ارى احدا منهم يطلب الفقر ولكن يفر منه ويقولون ان المرض يكفر عنه الخطايا وما ارى احدا يطلب المرض ولكن
يشكو ويفر منه ويزعمون ان الله رازق العباد ولا يستريحون بالليل والنهار من طلب الرزق ويزعمون ان الموت حق
وعدل وان مات احد منهم يبلغ صياحهم الى السماء وفيه عن ابن عباس لما علم الله ان اعمال العباد لا تفي بذنوبهم خلق
لهم الامراض ليكفر عنهم السيئات **ثم** ان العقوبة الواردة اما ان تختص بشخص لانفراده بذنبه وتكليفه ح تتبع حالاته
السابقة ومعرفة ذنبه ليخرج من تبعته بالاستغفار واداء ما يتبعه من حقوق الله تع وحقوق الناس وسؤال كـ
البلاء بالصدقات والدعوات فان كل ما ورد في تدبير رفعه وصرفه عنه فمورده هذا القسم وسروره ورضاه به لكونه
سببا للتخليص من النار وعدم دخوله في دار البوار ومجمع الاشرار لا ينافي مسألة رفعه لان مكفر الذنب بالعقوبة و
البلاء مكفره بالعفو والرضا كما قال تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وقال وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ وقد تعمه وغيره
لذنب جمعوا عليه كترك بعض الواجبات الكفائية عليهم اجمعين وعلاج رفعها رجوعهم عنه ولا يكفي ترك بعضهم
لو انكره بقلبه ونهيهم عنه بما امكنه يمكن رفعها عنه بالدعاء عنه وغيره فيكون في غيظ العام مثله في نعمته
وان كان اقلهم مالا فانه يتركوا ما عنده ويربوا ما في يده كيف يشاء وان شمله العذاب ح فهو رحمة عليه وفي دعوات
الراوندي سئل زين العابدين صلوات الله عليه عن الطاعون ابنزه عمن يلحقه فانه معذب قال ان كان عاصيا فابتر
منه طعن او لم يطعن وان كان لله عز وجل مطيعا فان الطاعون مما يمحص ذنوبه ان الله عز وجل عذب به قوما ويرحم
به اخرين واسعة قدرته لما يشاء الا يرون انه جعل الشمس ضياء لعباده ومنضجا لثمارهم ومبلغا لاقواتهم وقد يعذب
بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيمة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء اعمالهم وقد تعمه وغيره من غير ان يكون شريكا معهم في عملهم
الذي به عوقبوا لكنه لرضاه بفعلهم او عدم نهيهم عنه مع قدرته عليه وعدم هجرتهم عنه مع عجزه عن النهي وقدرته
عليها كان بحكم من ارتكبه قال تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ قال الطبرسي قيل الفتنة هي العذاب
امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب وفي العلل عن ابي الصلت الهروي عن الرضا
عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال وفيهم من لا
ذنب له فقال ع ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع
نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا
لتكذيبهم نبي الله نوح وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
وفي العياشي وغيره عن الصادق ع في حديث اذا راى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله
ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصى الله ولو اشتد عليه

الذنب الذي عوقب به فليتضرع الى الله تع في كشفه له وتوفيقه للخروج عن تبعته لانه قد يكون مقيما فيه ولا علم له به
ثم كم عقاب يبدو ممكن اضل هاديا او ادخل في ثابت شبهة بقوله او بكتابه ومع العجز فليتب منه اجمالا وليتحرز
عن جميعه خصوصا عن الذنوب التي تورث تلك العقوبة وقد اشير اليها في الاخبار التي اوردناها في الفصل الثاني ثم
يتوسل بالصدقة والدعاء فانه محلها وموردها **الخامس الاستدراج** وهو انزال المحبوب على العبد عقوبة
له على معصيته وهو لكثرة جهله يحسب انه تع يريد به خيرا فيقوم على ذنبه فيجدد عليه النعمة فيجدد الذنب الى ان يرد على الله
تعالى وقد احاطت به خطاياه وماله في الاخرة من خلاق وقال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وقال تعالى ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد وقال تع فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وقال تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وقال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء
والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء
فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون وقال تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وقال تع وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم وقال تع بل متعنا هؤلاء
واباءهم حتى طال عليهم العمر وقال تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال تعالى بل متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وقال تع افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وقال تع نمتعهم قليلا
ثم نضطرهم الى عذاب غليظ وقال تع فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وفي الكافي عن الصادق ع اذا اراد الله تعالى بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها
وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي وفيه عنه ع انه سئل عن الاستدراج
قال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عندها النعم يلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من
حيث لا يعلم وفيه عن سماعة انه سأله ع عن الاية قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك
النعمة عن الاستغفار عن ذلك الذنب وفي النهج قال ع كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون
بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه احدا بمثل الاملاء وقال ع ايها الناس ليراكم من النعمة وجلين كما يراكم من
النقمة فرقين انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد امن مخوفا وقال ع يا ابن ادم اذا رايت
ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وانت تعصيه فاحذره وفي الغرر عنه ع اذا رايت الله سبحانه يتابع عليك
النعم مع المعاصي فهو استدراج لك وفي الكافي عن الصادق ع كان في مناجاة الله لموسى ع يا موسى اذا
رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله
على احد هذه الدنيا الا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لعمله
الردي وفي الخصال عنه ع ان الله تعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقيل
له ما رايت قال رايت عجائب كثيرة واعجب ما رايت اني رايت عبدا متقلبا في نعمتك ياكل رزقك ويدعي
الربوبية فعجبت من جرئته عليك ومن حلمك عنه فقال الله جل جلاله فمن حلمي عجبت قال نعم قال قد امهلته
اربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئا الا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب

الاستدراج

كتاب التمحيص عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسمه فان كان ذلك تمام طلبته
عندي والا وسعت رزقه عليه فان كان ذلك تمام طلبته عندي والا شددت عليه عند الموت حتى ياتيني ولا حسنة
له ثم ادخله النار وفي الكافي عنه عليه السلام دعي النبي صلى الله عليه وآله الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط
قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها
فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة الرزء النقص والرزية المصيبة وعدم احتياج الله تعالى اليه
كناية عن عدم كونه من خلص المؤمنين المعدين لهداية الخلق وعبادته ومعرفته فان نظام العالم لما كان بوجودهم فكانه تعالى
محتاج اليهم او ان المراد حاجة الانبياء والاوصياء عليهم السلام في ترويج الدين والتبشير اليه ثم نسبها الى نفسه تعظيما لهم كقوله ان تنصروا
الله وقوله وما ظلمونا او غير ذلك مما ليس هنا مقام ذكره وامتناعه من اكل طعامه لان ما ذكره كان من صفات
المستدرجين ومن لا خير فيه لا خير في ماله والمال الذي لم ينقص منه شيء ملعون كالبدن وقال عليه السلام ملعون كل مال لا
يزكى ملعون كل بدن لا يزكى هذا وقد ظهر من تلك الاخبار علاوة كون ما يرد على الانسان من انواع الامتحان من
قسم الاستدراج وانما بقاؤه على ما كان عاكفا عليه من الذنوب بعد وروده وتزايده عليه بزيادة فيهما من غير
ان يصير الوارد سببا لنزوعه عنها واحتياجه اليه في اصلاح امور دينه او ضره ويريه شيئا وعلى هذا فاكثر الناس مستدرجون
وهم في غمرة ساهون وفي غفلة معرضون وسيعلمون اي منقلب ينقلبون واما الامهال فهو اعم من الاستدراج فانه
مجرد حلمه تعالى عنهم وعدم اخذهم بذنوبهم وابقاؤهم على الحالة التي كانوا عليها قبلها سواء جدد عليهم نعمة اخرى ام لا
وفي الصحيفة الكاملة عادتك الاحسان الى المسيئين وسنتك الابقاء على المعتدين حتى لقد غرتهم اناتك عن الرجوع
وصدهم امهالك عن النزوع وانما تأنيت بهم ليفيئوا الى امرك وامهلتهم ثقة بدوام ملكك

اسرار الامتحان

والاختبار وهو ما يرد على العبد من الخير والشر والنعمة والنقمة ليظهر منه ما خفي في سريرته من السعادة والشقاوة
والاطاعة والعصيان والحسن والقبح كانه تعالى يعاملهم معاملة المختبرين الذين لا علم لهم بحقيقة ما يختبرونه قال الله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال
تعالى وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم وقال تعالى ليبلوكم ايكم احسن
عملا وقال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال تعالى ونبلوكم بالشر
والخير فتنة وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال تعالى واذا مس الا
نسان الضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة وقال تعالى ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض الى غير ذلك من الآيات الكثيرة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
والله لتمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر قلت وما الاندر قال البيدر وهو ان يدخل
الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه وقد تاكل بعضه فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرجه حتى يفعل ذلك
ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضره شيء وفي كتاب التمحيص عنه عليه السلام ان اصابكم مجهود فابرزوا فانما يبتلي الله المؤمن ولم

فى الجواب بما يلا الاوان اقل اهل المحشر المؤمنون وفى النهج قال ع ومن ضيق عليه فى ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع ما مولا وفى الكافى عن الصادق ع لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج فى الغربال خلق كثير وفيه عن ابى الحسن ع فى قوله تعالى الم احسب الناس قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب وفى النهج ايها الناس ان الله تعالى قد اعاذكم من ان يجور عليكم ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال اجل من قائل ان فى ذلك لآيات وان كنا لمبتلين وفى الكافى عنه ع فى خطبة له ع ولكن الله عز وجل يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بانواع المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل فى انفسهم وليجعل ذلك ابوابا الى فضله واسبابا وذللا لعفوه وفتنته كما قال تعالى الم احسب الناس الاية وفى تفسير القمى قال نزلت فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد فى غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخل بين رحالهم ليبلوهم الله اى يختبرهم قوله تعالى ليعلم الله من يخافه بالغيب قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يعذب احدا الا بحجة بعد اظهار الفعل وفى الكافى عن ابى جعفر ع فيما ناجى الله به موسى ع يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل فانه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك مما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران وفى امالى ابن الشيخ عن النبى صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا انى استحيى من عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا كملت له الايمان ابتليته بضعف [illegible] حرج اى ضاق صدره وفى [illegible] فى الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثنى [illegible] الجبابرة اشتهى عليه سمكة فى ذلك البحر فامرنى ان احشر الى الصياد [illegible] فقيما بعثت انت قال بعثنى الله عز وجل [illegible] فى دعائه وصوته فى السماء لا كفى [illegible] فاخبار بما انه

اعلم ان الله تعالى بمنه وجوده سلك بعبيده الذى كان نفوسهم انسى مسلكا لا يبقى لاحد بعده حجة عليه ولا عذر يعتذر منه اليه فامال [illegible] بحسب فطرتهم الاصلية والخلقة الاولية الى ما ينفعهم ونفرهم عما يضرهم ويشترك معهم فى هذا غيرهم من الحيوانات وربما يكون ذلك كسبيا حاصلا من العادات وهو ايضا داخل فى انواع فى انواع اللطف والهدايات ثم امرهم ثانيا بامتثال محبوباته ونهاهم عن اقتراف مبغوضاته وفصلهما على السن حججه وخلفائه ثم بين لهم ثالثا ما ادخره للمطيعين من النعم والمثوبة وما اعده للعاصين من النكال والنقمة ثم اراهم رابعا ما فعله بالمطيعين قبله ومعه ونفسه عاجلا من انزال البركات عليهم وايصال الخيرات اليهم وبالعاصين من الانتقام بالبليات الطامة والاخذ الشديد فى كرور الايام منها قائم وحصيد وقد قرن المحق بالربا والفقر بالزنا والظلم بالفناء والزيارة بالبقاء والاجابة بالدعاء والعلم بالحياء والصدقة بالخلف والبخل بالتلف والفاقة بالسرف وغير ذلك مما قد سلف بل ارى الخلص الذين هذبوا الطريق وركبوا سفينة النجاة فى هذا البحر العميق خير كل حسنة عند فعلها وشر كل مكروه عند صدورها حتى جزاء ما قد يخطر ببالهم ويخطر فى جوم الخيال ولما برز فى قالب القول والفعال وبذلك كله تتم الحجة البالغة لله تعالى على العباد وتتضح الحجة لاهل الشكر والعناد ويتميز الغى والضلال من الرشد والسداد فمن هلك هلك عن بينة واضحة ومن نجى نجى عن هداية تامة ويتبين تثبيت من اجاب داعى الله وبصيرته فى ذلك ولا يفقد منكره

ان يقول لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ولو شاء الله لهدى الناس اجمعين بقدرته الكاملة التي لا يعجز
عنها شيء ولم يفعل لكونه خلاف الحكمة التي يصدر عنها افعاله اذ بها يتحد العاصي والمطيع والداني والرفيع او بان
يسد عليهم اسباب الخلاف والمعاصي اولا كما قال امير المؤمنين ثم من العصمة تعذر المعاصي وبعدم احواجهم اليها او وجدان
ثانيا وبايجاد مثلها من المباحات معها ثالثا وبصرف ميله عنها رابعا والاضطرار الى موجودها بالجنايات فحكمه
ضره ويدفع ضرره بغير ادوات وهذه من الهدايات الخاصة المختصة بعضها بالحجج الطاهرين الذين عصمهم الله
من كل درن وشين وبعضها بمن اهتدى بالهدايات العامة ولم يعرض عنها بقلبه ولسانه وتمسك بها بقوله وفعاله و
هي المسؤولة في الدعوات والمناجات وخلال الصلوات اذ العامة واجبة في الحكمة اتماما للحجة وقد فعلها بكل احد
والالجاء خلافها فلا يسئل عما يوجبه ومما ذكرنا ظهر ان جميع اوامره ونواهيه ثم اختبار لطاعة العباد وعصيانهم و
في الصحيفة الكاملة ثم امرنا ليختبر طاعتنا ونهانا ليبتلي شكرنا وفي تحف العقول في رسالة ابي الحسن الى اهل الاهواز
في الجبر والتفويض بعد ذكر آيات البلوى والاختبار بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فان قال قائل فلم يعلم
الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله
لقالوا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين الخبر
ويمكن ايضا ان يكون الغرض علم اوليائه بحالهم فان علمهم قبل الاختبار مشروط لجواز المحو والاثبات على الممكن
قبل ان يكون ولهذا الاشكال اجوبة اخرى مذكورة في محله وكما يختبر طاعتهم وعصيانهم بالتكاليف كذا يختبر
صبرهم وشكرهم وتوكلهم وضعف يقينهم وقوته بها وبالمصائب في النعم والصحة والالم وكثرة الولد والمال والضيق
في الرزق وسوء الحال وفي الكبير ما ابتلى الله سبحانه احدا بمثل الاملاء وفيه ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير
ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا وقال تعالى واما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا
ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن وفي اخبار كثيرة ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية والابتلاء او
مشية وقضاء وابتلاء قال المجلسي ره لعل المراد بالقبض والبسط في الارزاق بالتوسعة والتقتير وفي النفوس بالسرور
والحزن وفي الابدان بالصحة والالم وفي الاعمال بتوفيق الاقبال اليها وعدمه وفي الاحوال بالتخلية بها وضدها
وفي الدعاء بالاجابة وعدمها وفي الاحكام بالرخصة في بعضها والنهي عن بعضها قلت والظاهر شموله لكل ما
يحدث في الآفاق من الحر والبرد والليل والنهار والصيف والشتاء والموت والحياة والامارة والكسوف ومثلها في
الانفس وقدرة الارزاق وكثرتها وقلتها وقسمها على الضيق والسعة فعلها يبتلي من اراد بسببها ومعها او
ليختبر بذلك الشكر والصبر من عقبها وبغيرها وفي كتاب التمحيص عن البرقي عن الصادق ع قد عجز من لم يعد لكل بلاء
صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد او في مال فان الله انما يقبض عاريته
وهبته ليبلو شكرك وصبرك هذا ومن جميع ما مر ظهر انه قد يكون الشيء الواحد او زيادة على جماعة نعمة لبعضهم و
استدراجا للاخر ونقمة لبعضهم وامتحانا للاخر محبوبا كان او مكروها كما تقدم عن السجاد في مثال الثمر وقال تعالى
عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون
ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقد يكون موت شخص نعمة لولده الصالح و
استدراجا لولده الطالح الذي كان ينتظر حيازة ميراثه ونقمة على من لم يؤد شكر نعمة وجوده ونعمة على من بعد

بروحها سبب بأنه خوفه وقلة رغبته وامتحانا لمن كان يتمسك بأفعاله ويهتدي بأقواله وكان بينهما اتصال تعادل
او تنبي بحبه على ذلك وقام مقام هذا القائم مثله من كان يكرهه ويبغضه **اذا عرفت** ما تلوناه عليك فاعلم
ان ما يرد على العبد في عالم النوم من الله تعالى مثل ما يرد عليه في اليقظة منه تعالى فيحتمل في كل مكروه او محبوب يراه فيه ما ذكرنا
من الاقسام ولا يجوز تعيين قسم منها الا بعد اقترانه بما يخصه من العلامات التي اشرنا اليها في خلال تلك الكلمات وحيث اتضح
مضمون الاخبار الماضية الا انا نشير اجمالا الى بعض ما تضمنتها من الفوائد الشريفة **الاولى** ان ما يراه في النوم
من المبشرات التي هي احد اقسام الرؤيا في روايتي الكافي والتبصرة لا يجوز الاغترار بها كما في خبر الاشعثيات لان نفس
حصول الاغترار بها علامة عدم كونها نعمة من الله تعالى عليه لانها تصير نعمة لو زادت في خوفه او شوقه او عمله في فعله
بها بعض اجزاء ايمانه ومفاسد بدنه والا فيحتمل كونها امتحانا واتماما للحجة عليه واستدراجا اليه بسروره
في دار الدنيا في حالتي اليقظة والمنام او جزاء لبعض اعماله التي لا يستحق بها الا مقدارا من السرور الذي دخل بها
اليه ويحتمل كونها من الشيطان كما في الخبر وعلامته صيرورتها سببا للاغترار والاعراض عن الاعمال فانه لا يفعل
باحد الا ما يعود بغربته بعد امنه نعم فعلامة كون الرؤيا بشارة منه تعالى اذا انضم في اليقظة ما يشهد بصدقها
ان يكون قائما للاقبال بما يحث على انتفاع بها او صار سببا للقوة يقينه وكمال ايمانه فكانت من الهدايات الخاصة
التي جرت الاشارة اليها ولا في الطاف النعم المصبوبة على اهل الدنيا مع ان في قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا المفسر بالرؤيا الحسنة يراها المؤمن او يرى له في جملة من الروايات دلالة باختصاصها
بالمتقين من اهل الايمان فلو كان من المتقين وكانت رؤياه صادقة وظهر صدقها في اليقظة لكان الاغترار
بها من السفاهة اذ غاية ما دلت عليه حسن حاله في هذا الوقت وما قبله ذلك لو لم يحسن عاقبته ولم يختم
بخير فكم من تقي قرب الى الجنة وكان بينهما شبر فهوت به ريح الشرك او المعاصي الى مكان سحيق وفي الدعاء انه لا خير
فيما لا اقتباله **الثانية** مما تضمنته خبر تحف العقول والبصائر من ان المؤمن اذا رسخ في العلم او الايمان
رفعت عنه الرؤيا فانه بظاهره يخالف الاية من ان المتقين يبشرون بها والاخبار المتقدمة والاعتبار من حيث
ان قوة ايمانه توجب كثرة الاستيناس بكرامات الملأ الاعلى واذا انتفع بالنوم ما كان يشغله عنهم لم يحجبه عنهم
شيء فكلما يراه او يلقى اليه صحيح لا يحتاج الى تعبير ويمكن ان يدفع هذا الاشكال بوجوه **الاول** ان المحتاج الى الرؤيا
للتسلي والبشارة الحسنة هو الضعيف الذي لا يكون قابلا لالقاء الخيرات والبشارات اليه من هذا العالم
في اليقظة لكثرة توزع حواسه واشتغاله بامور الدنيا وشدة تقلب قلبه فيها فلا سكون فيه ولا توجه له الى
فوق فيلتقي به ما يلقى اليه في سرعة البرق الخاطف واما المترسخ في الايمان فهو الذي انقطع جميع علايقه عن الدنيا
وجسمه مع الناسوت وروحه معلقة بالمحل الاعلى مترددة في صفات الكروبيين ومجالس الروحانيين مترقبة
لما يلقى اليه ومنتظرة لنزول الخطابات والالطاف منهم عليه فلا يحتاج الى ما هو بمنزلة البدل الضعيف عن
هذا الاصل الشريف نعم يمكن ان يكون من هو بمنزلة احد من ائمة الانام محتاجا في بعض اموره اليه الى الغائب في المنام
او من شاهده عظمة سلطنة ملك عظيم الشأن ان يسمعها من غير عنده في بعض الازمان فاذا انفتح له باب معرفة
مولاه وحصول هذا باتمه اليه في اليقظة فلا حاجة له الى الرؤيا لذلك وهذا معنى رفعها عنه **الثاني**
ان النفس متى استلذت برؤية بعض ما في عالم الغيب والسرور وكشف عنها الحجب الشيطانية يجذبها الى نحو
وتنزع كليته عن بيتها عن طريقه فيهرب عن كل ما في هذا العالم ويتوحش عن مجالسة بني ادم ولا يأنس الا بالله
تعالى وذكره ومشاهدة عجايب عوالم الغيبة الا الحجج الكاملين الذين عندهم الغيب والشهادة سواء ولا يشغلهم الترقب

والأخوان والنظر الى الحور والولدان والقصور والجنان عن التبليغ والأداء مع ان في الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عزّ وجلّ ناجى موسى بن عمران بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلاثة ايام ولياليهن ما
طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلمّا انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام
الله عزّ وجلّ واما غيرهم ممّن اوتي حظّا من العلوم والأحكام واراد الله منه اهداء العوام ونشر شرايع الاسلام
واصلاح مفاسد الأنام فلا بدّ له من التردد بين اظهرهم والحشر مع عالمهم وجاهلهم ومصاحبة غنيّهم وفقيرهم
والانس بصغيرهم وكبيرهم والاعتناء بحسنهم ومسيئهم فمقتضى الحكمة الالهية سدّ تلك الأبواب عنه وصرف نفسه عن
التوجه الى عجائب الملكوت مع قابليته لمشاهدته والانس بكنتها لئلا يورث الخلل في انسه بالناس كما لزم
توهينه في تكميلهم ونفرته عن تعليمهم وبهذا ظهر سرّ عدم بروز الكرامات عن النواميس الحماة الذين صرفوا اعمارهم
في مرضات ربّ العالمين ونشر معالم الدين واصلاح مفاسد المسلمين وترويج الشرع المبين بالأحكام والتبيين
وبروزها عن جماعة من الصلحاء والزهاد والمشتغلين بتهذيب نفسهم وعمارة ارماسهم ولا يستضيء بنورهم
الا نزر يسير ولا ينبئك مثل خبير **الثالث** ان المراد بالمرفوعة هي التي يحتاج اليها الانسان في اول سيره
لاتمام الحجة وارائة المحجة ثم هو موكول الى نفسه وعمله وجهده وتعبه الى ان ينوّر قلبه بنور العلم والعمل ويتجافى عن دار
الغرور والخلل ويستضيء عين بصيرته ويطهر مكنون سريرته فيفتح له ابواب البشارات ويرشد الى مصالحه
بتلك الاشارات نظير تلك المعجزات التي كان يأتي بها الانبياء ع في اول دعوتهم لاثبات رسالتهم ثم انّا
مأمورون باتباع اقوالهم وافعالهم ولا يجيبون مسئولهم لو ارادوا منهم الخوارق في خلال تلك الأحوال بل لو ثبت
نبوتهم بطريق آخر كأخبار نبيّ آخر او وصيّ صادق وعندهم لما وجب عليهم اظهار المعاجز ثم اذا بلغ بعض اتباعهم مرتبة
الكمال واقتفى آثارهم في جميع الأحوال يلقون اليه من الأسرار والأعاجيب ما يبهر منه عقل كلّ لبيب فالقسم الأول
من الرؤيا والمعاجز من باب الامتحان والاختبار والثاني منهما من باب النعمة والجزاء والأول ينقطع بحصول الغرض
وثبوت البيان والثاني يزيد بزيادة الأعمال وتهذيب الجنان **الرابع** ما اشار اليه الشهيد الثاني ره في بعض
كلماته في جواب من سئله عن وجه بروز الكرامات عن بعض الناس وعدمه عن العلماء من ان الطائفة الاولى بمنزلة
العبيد الواقفين في محضر السلطان المطلعين على ما يوجد بحضرته من العجائب التي لا توجد عند الرعية والثانية
بمنزلة الحكام والامراء المأمورين بالخدمات المتفرقين في اطراف البلاد فهم اجلّ شأنا من هؤلاء وان لم يكن لهم خبر
بتلك الجزئيات ويمكن ارجاع هذا الوجه الى الوجه الثاني **الخامس** ما يأتي في الفصل الآتي من ان بعض المنام
من حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيتخيل ذلك الى النائم بعينه فمن كثر فكره في اليقظة
في المطالب النظرية والمسائل العلمية واشتغلت نفسه بحلّها وتعمقت في اطرافها الابكار فيها ايضا في حال النوم
فهو يتردد دائما فيها ولا فترة لنفسه تتوجه الى ما وراءها قال الكراجكي وقد كان شيخي رضي الله عنه يريد به المفيد ره
قال لي ان كل من كثر علمه واتسع فهمه قلّت مناماته فان رأى مع ذلك مناما وكان جسمه من العوارض سليما فلا يكون
منامه الا حقا انتهى **الثالثة** في الرؤيا المكروهة وهي على اقسام **الأول** ما يريه الله تعالى في المنام من
العذاب والنكال الذي اعدّه للمجرمين مثل ان يرى القبر وظلمته والسؤال وحيرته ويوم القيمة وعطشه والحساب ودقته
والميزان وخفته ولهب النار وزفرته وهذا نظير البلاء الذي يصيبه في يقظته فمنه نعمة عليه يصلح بها امر دينه
كما هو صريح رواية الاختصاص ولعلّه الرؤيا المكروهة زاجر زجرك الله تعالى بها ومنه عقوبة لما صدر عنه من
السيئات وهي على قسمين الاول ان يكون معصيته تقتضي من الجزاء بمقدار الهمّ والخوف للذين ورد عليه فصابه

خارجاً عن تبعتها وهو صريح خبر العيون والثاني ان يكون ما راى مثال ما فعله لنفسه باعماله فما يرد عليه تبديل الروح ومنه امتحان واختبار وتثبيت لوجود الجنة والنار وفي جميع الاقسام خصوصاً الثالث لا بد له من تتبع اعماله و استخراج ما ابتلى به والتوبة والاستغفار منه والتضرع اليه تعالى في العفو عنه **الثاني** ما يريه الله تعالى في نومه من البكاء او علامات تعيينها او بما يؤل اليها مما يرد عليه او على عامة الناس في اليقظة من مرض نفسه او اهل حزانته او موتهم او القحط والوباء والطاعون والقتال وامثالها اما الان باخذ اهبته ويستعد لاخرته ان كان من المحتوم او ليتضرع اليه تعالى في صرفه عنه وعدم ابتلائه وان نزل وعم البلاء على ما تقدم ذكره في الفصل الثاني وعلى كل حال فتكليفه بعد اليقظة التضرع والمسئلة والصدقة وعدم ذكر ما راه لغيره قال ابن فهد ره في عدة الداعي لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تنبه عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني على الله تعالى بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وال محمد وتتضرع الى الله تعالى وتسئله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته ويفعل ما نذكره في القسم الثالث ولاحتمال كونه منه فان التميز بين القسمين ليس من شان كل احد من الناس **الثالث** ما يريه الشيطان فيه من المكروه وهو احد اقسام الرؤيا في الاخبار المتقدمة واعلم او لا ان الموجود في نسخ الكافي ويحذر من الشيطان وفي غيره ويحزن والثاني انسب بقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا المفسر في الرواية بذلك ويؤيدها ما في الادعية الاتية وقال في البحار لعل المراد بتحذير الشيطان انه يحذر و يخوف عن ارتكاب الاعمال الصالحة او المراد بالاحلام الهائلة المخوفة والظاهر انه تصحيف يحزن فاذا راى ما يكرهه فلينهض لدفع ضرره ورفع حزن نفسه بما ورد عن اهل العصمة ع وهو امور **ا** التحول من الشق الذي كان عليه نائما ذكره شيخ الطوسي والطبرسي و رواه ابن طاوس في فلاح السائل عن الصادق ع **ب** ان يقرء ما رواه الكليني باسناده عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة ع في رؤياها التي رأتها قولي اَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلٰئِكَةُ اللهِ المُقَرَّبُونَ وَاَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَاَيْتُ فِي لَيْلَتِي هٰذِهِ اَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ سُوْءٌ اَوْ شَيْءٌ اَكْرَهُهُ **ولهذا الدعاء طريق اخر** رواه السيد في فلاح السائل باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال فان رايت في منامك ما تكرهه فقل حين تستيقظ اَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلٰئِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُ اللهِ الصَّالِحُونَ وَالْاَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ مِنْ شَرِّ مَا رَاَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ اَنْ تَضُرَّنِي وَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **وله طريق ثالث** رواه السيد فيه عنه ع قال شكت فاطمة ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها اذا رايت شيئا من ذلك فقولي اَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلٰئِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِيَاءُ اللهِ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُ اللهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ الَّتِي رَاَيْتُ اَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ **وله طريق رابع** رواه الكليني والسيد باسنادهما عن ابي عبد الله ع قال اذا راى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل اِنَّمَا النَّجْوٰى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللهِ ثم يقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم **وله طريق خامس** ذكره الشيخ في المصباح بعد الامر بالتحول وذكر الاية وزاد وعلى الله فليتوكل المتوكلون اعوذ بالله وبما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون والائمة الراشدون المهديون و عباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر رؤياي ان تضرني في ديني او دنياي ومن الشيطان الرجيم **وله طريق سادس** رواه علي بن ابرهيم عن الصادق ع في تفسير قوله تعالى انما النجوى في حكاية طويلة و

فيها ان جبرئيل قال للنبي صلى الله عليه واله يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي ولا يخفى موارد الاختلاف والتغيير وقد مر في الباب الاول فيما فات للصديقة الطاهرة ع ذكر اسانيد تلك الدعوات وبعض ما يتعلق بها بمناسبة قليلة **ج** ان يقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد كما في الصادق في السادس فيما علمه جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله **د** ان يتفل على يساره وفي الصادق في الثاني ثم اتفل على يسارك ثلثا ومثله الثالث وفي السادس ويتفل على يسارك ثلث تفلات وفي نسخة ويتفل عن يمينه وفي نسخة ويتفل عن يسارك والاصل فيه ما فيه بعد ذكر منام الصديقة ع كما مر وخبرها ومناجات النبي صلى الله عليه واله فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي ارى فاطمة ع هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع الخبر فجرت به السنة او انه يتاذى بتفلات المؤمنين ايضا كما هو الاظهر **ث** مر ان في الباقر في الاول بعد ذكر الدعاء ثم انقلب عن يسارك ثلث مرات وذكرنا سابقا احتمال كون الاصل ثم انقلب كما في غيره فصحفت احتمال ان المراد الانقلاب عن اليمين الى اليسار ثلث مرات بان ينقلب ولا الى اليسار ثم الى اليمين ثم الى اليسار وهكذا واحتمال ان يكون قوله ثلث مرات متعلقا بالقول فقط اي يقوله ثلث مرات واحتمال ان يكون المراد عن اليمين الى اليسار شيئا فشيئا في ثلث دفعات والله العالم **ه** ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن ابي قتادة الحارث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى رؤيا مكروهة فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره **وقد تقدم** في الفصل الثاني في ضمن الادعية الواردة في حال المنام سؤال كفاية شر الشيطان والاستعاذة بالله من ان يتلاعب بالانسان في اليقظة والمنام وفي بعضها ان من خواص تسبيح الزهراء ع دفع الرؤيا المكروهة ومر ايضا انها تدفع بقراءة اية الكرسي والمعوذتين واية السخرة وسورة تبارك والحاقة والمعارج والقدر احدى عشر مرة والتوحيد وادعية اخرى تضمن منها او ذكر في شرحها كفاية شر ما والامن من الفزع في المنام وسوء الاحلام وكفاية شر الخبيث بحراسة السفرة الكرام فلا يتركها من يخاف من نفثاته واراد ان يستعيذ بالملك العلام



تتميم نفعه عميم اعلم جعلك الله تع من عباده المخلصين الذين ليس لهم سلطان من ابليس اللعين ان اتم الطاعات واجزها وانفع العبادات واحقها بالاعتناء بشانه وصرف شطر من العمر في معرفته وتهذيب المداومة عليه الى ان يجد حقيقته في نفسه ويتروح حلاوته بقلبه الالتجاء الصادق الى الله تع من شر عدوه والاستعاذة به تع من صولات خيله ورجله اذ لا عبادة لاحد من الجوارح ولا ينبغي الامراء على فعل اراج الا بعد ذكر اسم الله تع عليه والاستعانة بعظيم جلاله وقراءة التسمية قبله والا فهو ابتر لا خير فيه وعمل لا منفعة له وكلما يذكر اسم الله تع عليه لنيل البركات والمنافع التي اودعها خالقه فيه ويستعين به اليه ينبغي الاستعاذة من الخبيث قبله كما قال تع فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فمن لم يستعذ منه حقيقة لم يمكنه الاستعانة به تع ومن لم يستعن به تع لم ير فيما يفعله من الطاعات بل المباحات من العادات خيرا ولا يجد من دونه تع وليا ولا نصيرا وحجم عليه اللعين من كل وادي ويوقعه في المهالك والمهاوي ويفتح الى طاعاته ابواب الافات والفساد ولا يترك له عبادة

خالصة لرب العباد بل كل شر يوجد في العالم ويخالف بصدر من بني آدم وعبادة مختلة الأركان وطاعة مجتثة
البنيان فهو اما اصل له او شريك فيه وفي وصايا امير المؤمنين ع لكميل في ذكر خدعه وخدع جنوده سخط
الله ثم محيط بمن لم يتحرز منهم باسمه ثم وثبته وجميع عزائمه وعوذه فظهر ان الاستعاذة منه من اهم الأمور
وبها تخلص الأعمال من الآفات والأفعال عن الشرور والأقوال من الزور وتصلح القلوب في الصدور ولذا
ترى الشريعة امرتنا بالأقرب اليه من كل احد بالاستعاذة بقوله منه وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون فاذا كان هو ص مأمورًا بالتعوذ من حضوره فضلا عن مسه وهمزه وغروره
فغيره اولى بالتحرس من شروره ويقوله ثم فاذا قرأت القرآن الآية ويقوله ثم قل اعوذ برب الفلق من شر
ما خلق الى آخره اذ هو الاصل في الشرور التي كائنة فيما خلق وفي انواع ما يظلم القلب من الفسق والضرر
الذي يأتي من قبل كل حاسد الشريك فيهما مع كل قائم وقاعد وذي روح وجامد ويقوله ثم قل اعوذ
برب الناس الخ وانظر الى ام مريم كيف عاذت بنتها وهي صغيرة وذريتها وهم بعد مطوية في المدى من شر اللئيم
بقولها واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ما من مولود الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا اياه الا مريم وابنها وقال علي ع لكميل ان الارض مملوة من فخاخهم
فلم ينجو منها الا من تشبث بنا وقد اعلمك الله عز وجل انه لن ينجو منها الا عباده وعباده اولياؤنا وفي العلل
وغيره في حديث المعراج ورؤيته قوما وابليس فيهم قال ص فقلت قم يا ملعون فشاركت اعداءهم في اموالهم واولادهم
ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان ومن الحرز بلطيف الحمى ان يبتلى بالذنب ويغويه
الشيطان ثم يغفر بمحبة اولياء الرحمن هذا وتأمل في كثرة الاهتمام بها في الشريعة عند كل فعل عادي وعند
الحرز بادة على الوجه المتقدم فقد ورد بالخصوص الاستعاذة منه حين الصلوة في اخبار كثيرة وعند
قرائة القرآن كما في الآية وفي العياشي عن الحلبي عن الصادق ع قال سألته عن التعوذ من الشيطان عند
كل سورة يفتتحها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي تفسير الامام عن امير المؤمنين ع والاستعاذة
هي ما قد امر الله به عباده عند قراءتهم القرآن بقوله واذا قرأت القرآن الآية ومن تأدب بآداب الله اداه الى
الفلاح الدائم وعند الخلاء ففي الصادق ع اذا دخلت المخرج فقل بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبيث
المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم وفي لفظ بسم الله وبالله اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم وعند الجماع ففي مكارم الاخلاق وعن الصادق ع اذا دخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها
واستقبل بها القبلة وقل اللهم الى ان قال ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ولا في العقبة وغيره
عنه ع اذا اتى احدكم اهله فليذكر الله فان من لم يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان شرك شيطان
وفي التهذيب عنه ع ان الرجل اذا اتى المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان فان هو ذكر الله تنحى الشيطان عنه
وان فعل ولم يسم دخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا وعند الخروج من المنزل ففي مكارم الاخلاق
عنه ع من قال حين يخرج من منزله اعوذ بالله مما عاذت به ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين
الدعاء وفيه وفي غيره عن الرضا ع اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد
سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وعند الركوب خصوصا على
البعير ففي الكافي عنه عن النبي صلعم اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل واذا ركب ولم يسم

ردفه شيطان فيقول له تغن فان قال له لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وفي المحاسن عنه ع ان على ذروة كل بعير شيطانا فامتهنوها لانفسكم وذللوها واذكروا اسم الله عليها كما امركم **وعند الجسر** وفيه عن الصادق ع ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وفي المكارم وغيره بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم **وعند دخول المنزل** ففي علل الشرايع عن امير المؤمنين ع اذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه ينفر الشيطان **وعند النوم** كما مر في المقام الرابع من الفصل الاول **وعند الفراغ من بناء المسكن** ففي ثواب الاعمال عن رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى مسكنا فذبح كبشا سمينا واطعم لحمه المساكين ثم قال اللهم ادحر عني مردة الجن والانس والشياطين وبارك لي في بنائي اعطي ما سال **وعند الوضوء والاكل والشرب واللبس** ففي المحاسن عن الصادق ع اذا توضا احدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك وان اكل او شرب او لبس لباسا ينبغي ان يسمي عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك وقد مر بعض ما ورد في الثاني وفي المكارم الدعاء عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك **وعند سماع نباح الكلب ونهيق الحمار** ففي الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون **وعند دخول الصباح** وفي تفسير الامام ع عنه ص ان اردت ان لا يصيبك شر مردة الشياطين ولا يبدلك مكروههم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم **وعند المساء** في الكافي عن الصادق ع في الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة ثم ذكر بعد التهليل المعروف وتقول اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات وفيه عن ابي جعفر ع ان ابليس عليه لعاين الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع فاكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة **وعند دخول السوق** وفيه عنه ع اذا دخلت سوقك فقل اللهم اني اسئلك من خيرها وخير اهلها الى قوله ع اللهم اني اعوذ بك من شر ابليس وجنوده الدعاء **وعند مواضع اخرى** ذكرها الخبيث في نصائحه لنوح وموسى ع وهي عند الحكومة بين اثنين وعند الخلوة مع امرأة اجنبية وعند الغضب وعند نذر او عهد او صدقة الى غير ذلك من الاماكن والاوقات والافعال التي ورد التعوذ منه عندها ويظهر منها ومما تقدم الاعتناء بها او تقديمها عند كل امر ولكن الناس في غفلة من امرها ومعرفة صادقها وكاذبها وكيفية تاثيرها وموانعه وشرح ذلك ان الناس في استعاذتهم على اقسام **الاول** جماعة يستعيذون من الشيطان على الرسم والعادة بالكلمات الواردة من غير معرفتهم الى معناها ومفادها والتجاء منهم حقيقة اليه تعالى من شر الشياطين ومكايدها فهم في مقالهم لاغون وفي سلك تبعة اللاعبين منخرطون **الثاني** من يقصد معنى ما يقوله ويسئل منه تعالى انجاح مسؤله ويتضرع اليه في دفع شره وضيره لكنه بفعله يتبع خطوات الشيطان ويقفو اثره بالجوارح والجنان منهمك في اوقات تعوذه وغيرها في اللذائذ والمشتبهات التي توقعه تدريجا في مساوي المكروهات التي تسهل عليه ارتكاب المشتبهات المستلزمة لاقتراف الموبقات التي فيها غاية منى عدوه منه كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن ومن اقتحم فيها فقد حمل الشيطان على ظهره ومكنه في مكنون صدره واحله محل رأيه وفكره وجعله وليّ امره وسيد جوارحه ورئيس اعضائه فلا يتخطى خطوة الا وهذا حذوه ولا تدهمه داهية الا وتنبيه ملاذه ولا يامره بقبيح الافعال ولا ينهاه عن محبوب الا تركه فاذا استعاذ منه حتى باللسان فقد استخف بحرمة الملك

المنان ويجترئ على السلطان العظيم الشأن القائل له ولا تتبعوا خطوات الشيطان المذكر له في كثير من مواضع كتابه
عداوته للانسان الآمر له بالمعاملة معه معاملة العدو الخائن المكار الذي لا يجوز الأصغاء الى مقاله فضلا
عن اتباع مقاله وفعاله واستضحك من صديقه الذي انس به في اثناء الليل والنهار واعتنقه الى صدره ثم يتبرء
منه بالقول ويستعيذ منه الى العزيز الجبار فهو مع عدم انتفاعه باستعاذته وما يستعيذ له قد ادخل نفسه في
ديوان الكاذبين المستهزئين بحضرة رب العالمين المتكبرين لشريف مقالة ان الشيطان لكم عدو مبين **الثالث**
من يتعوذ صادقا ويتكلم حقا ويحذر عن بطشه وكيده ويتحرس عن فخاخه ومصائده وهذا يختلف كيفية تعوذه با
ختلاف حالاته لانه اما من الذين لم يطمع فيهم الخبيث في عمره ولم يبتلوا بتسويله وتزويره او كان من اتباعه خدعه
ويريد التخلص من شروره ومفاسده وخلع ربقته ونكث بيعته وعهد ذمته وهم على قسمين فانه قد يكون غافلا
حين التعوذ على ما يتعوذ منه وقد يكون ما يتعوذ من شره من نتائج اعماله السابقة التي ارتكبها بامر الخبيث وتركها
لكنه يحصد ما زرعه بفعله وهو غافل عن مبدئه واصله والنظر الى تكليف كل واحد عند الاستعاذة عن جنب
المارد **الأول** المؤمن الصافي الخالص الطاهر من قذارة المعاصي وتخلصه من مكايد الشيطان وتفلته من حبائله
وغروره في غاية السهولة كالحائط المشرف على الانهدام فانه يستقيم باضعف دعامة واما لو اشرف على الانهدام
وقلع اساسه بالتمام فان اقامته فوق طاقة الأنام **فاعلم** انه في اول مرة لا يامر المؤمن بارتكاب الجريرة وانما
يتدرج به في سيره الى ان يوقعه في كبيرة فيأتي اليه اولا من قبل المباح الذي ليس في فعله جناح فيذكره ابتداء فعل
ما يجر الى العصيان ويلقي في قلبه مثاله ويتصرف اليه خيالته في قبال الملك الذي يذكره الخير ويلهمه الطاعة فاللازم
عليه عند ورود هذا الخاطر ان يستكشف انه من الملك الموكل عليه او من هذا الغادر ولا يغتر بكونه [illegible]
صدوره من الأول ذكر في وصايا امير المؤمنين لكميل قوله انه يأتي لك بلطف كيده ويأمرك بما يعلم انك
قد الفت من طاعة لا تدعها فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان فاذا سكنت اليه واطمأننت حملك على
العزائم المهلكة التي لا نجاة معها وقول الصادق ع ولا يغرنك تزيينه الطاعة عليك فانه يفتح عليك تسعة
وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة بل قد يأمره بالطاعة ليفوت عنه اخرى واجبة او اهم منها او ليسهل له
دخول الآفات فيها فينحط بذلك في سلك الشياطين او لم يرشقها فيتنفر عنها **ثم اعلم** ان الخاطر بعد ابتدائه
قد يكون بينا رشده وقد يكون بينا غيه والتكليف فيهما ظاهر وكذا كون الاول من الملك والثاني من الشيطان
وقد يشتبه كان يقع في قلبه اكل شيء او لبسه او بناء دار او شراء عقار او اشتغال بعلم او حرفة او صحبة صديق
ومثال ذلك مما لا يرى احتياجا لنفسه ودينه في فعله فان كان ممن استكمل شطري العلم والعمل واستقل باستخراج
المطالب المجهولة عن مطاوي الكتاب والسنة وعرف سيرة الأنبياء والأئمة عليهم السلام فليزن ما القي في روعه
مع ما يقابله من تركه او فعل اخر اذ كلما يتذكر يقابله لا محالة شيء اخر وينظر ايهما اقرب الى التقوى والسداد ووفق
الحجج وادلة الرشاد وابعد من الهوى والنفس وطريقة الكفار والمترفين فليأخذه ويترك الآخر المشتبه المشابه لسيرة
اعداء الله الذي لا يدري الى اي واد تصير عاقبته والا فليتمسك بعروة امثاله ممن ذكرنا الى بعض اوصافهم الا
شارة ويعرضه عليه ويحكمه فيه ليميز له الرشد من الغي واياه ان يستبد بفهمه القاصر وادراكه الخاسر ويرجع الى
متشابهات الكتاب والسنة ويتوسل لكشف مبهمه بمبهم مثله فيزيد في غيه وجهالته ويسلط عليه ابليس
قبيلته فيذكر له آيات الامتنان بالنعم وتكريم بني آدم بالطيبات من الرزق التي اخرجت في العالم وانزلت
فيه مفسدة لما احله الشارع ولما ارتكبه ائمة الدين في كثير من المواضع ولو كان فيه فسادا فهو غير قابل للاعراض

عن عقره

عن منافعه ولا يزال يحسنه في نظره ويزين له فعله وفي وصايا امير المؤمنين عليه السلام يا كميل انهم يخدعوك بانفسهم فاذا
لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبهم اليك شهواتك واعطائك امانيك وارادتك ويسولون لك وينسونك
وينهونك ويامرونك ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى ثم ان
ادركه لطف خفي وذكره الملهم الغيبي بخسران العمر في الاشتغال به وكونه مفتاحا لمفاسد اخرى من بعده وحزن
بذلك عن زمرة المتاسين بسادانه ووقف ولم يهجم عليه فقد اتى بتكليفه وصدق في نبوذه وان اعرض عن
ذكره وارتكب ما زين له قرينه يقربه الى المكروهات ويدرجها تارة في عداد المباحات واخرى في نظم الطاعات
ولا يزال يسيره في شبهاتها الى ان يحوجه في نيلها الى اقتراف صغيرة ويعظم عنده قدر منافعها ويبين له كثرة فوائدها
ويسهل عليه خطرها ويصغر له ضررها ويؤمنه من عقاب الله تعالى بالمبادرة الى التوبة وسعة العفو والرحمة وشفاعة
ولاة الامة واجتناب الكباير وفضل الفرايض ومحبة امير المؤمنين عليه السلام والادعية المأثورة وامثالها ويخوفه من تركها
المورث للمرض بحسب العادة او الابتلاء بالفقر والفاقة او حط درجته عند اصحابه او ضعفه عن القيام بسنته
واذا برز في بحث العفو في وصايا المسيح عليه السلام بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم
ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول
احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم الاية فان ذكره ملكه امثال ذلك وانه بارتكابها
يفتضح بين الملائك ويبتلى بمفاسدها التي لا تنفك وان الاجل او التنبه لعله يحول بينه وبين التوبة او ان
ما اقترفه مما احلف الرب بعزته ان لا يغفر مرتكبه وانه بذلك يدخل فيمن يؤذي النبي فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون
ويصير خصمه والشهود عليه جوارحه وزمانه والسموات والارضون فالجم نفسه عن الاقتحام وتعوذ من غرور
اللعين ووسواسه الى الملك العلام يستعيذه ربه عنه ويكفيه شره ويريه خير ما فعله في مقابل ما خصه عليه
وخلص عن فساده وشركته فيه اذ كل فعل صفي عن قذارته ظهر ما غبت سويداء طبيعته فتكون لحه هداية خاصة
تزيد في رغبته وشوقه ويريه مفاسد ما رغب عنه بصدق حقيقة نبوذه فيكرهه ويبغضه اذ بروز الفساد
والقبح في شيء يلازم استقرار بغضه وحيث ان جميع المعاصي مشتركة في الخبث والقبح وان ادناها فيه اقذر
من اقذر الاجسام الظاهرة التي تهرب عنه بالطبع كل سليم الحواس من افراد الناس فبسبب زيادة علمهم ابا ها اجمالا
بمفاسدها وآثارها وتفاوتها وغايتها بعتقده فيهما من جهة اعتقاده وبسبب تركهما تعبدا ومع وجود شيء فيهما
وهنا الاثم بغضا وكراهة ولذا يميل اليها طبعا جل من يتركها تعبدا وخوفا وكذا في طرف الطاعات فان قوله
تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة فان كان التحبيب والتكريه بنفس الاوامر والنواهي وهما المراد منهما فهما واجبان في الحكمة و
محققان لاتمام الحجة لا افضل ونعمة مع ان الحب والكراهة صفتان نفسيتان بهما يميل الانسان الى المحبوب ويهرب طبعا
عن المبغوض ولا يوجب الامر والنهي في احد من ذلك شيئا فلا محالة يكون حصولهما بفعل آخر يتفضل الله به على
ما يشاء ويصير به من الراشدين وقد اشرنا سابقا ان قوة المعرفة بصفات الله تعالى الكاملة التامة والاطلاع على
جزيل نعمه السابغة الخاصة والعامة تورث محبة تمنع صاحبها عن ايثار غير رضاه تعالى وتجعل ما احبه محبوبا وما
ابغضه مبغوضا وان لم يكن له علم بمصالح الاول ومفاسد الثاني كما ان العلم بها بنفسه كاف في ذلك وان لم يكن
له معرفة ومحبة خصوصا اذا علمها بالوجدان وصارت المفاسد المترتبة على المعاصي في غيره ونفسه مشاهدة بالعيان
فكل منهما تورث النفرة والبغضة فان اجتمع كلاهما في احد يصير من اهل العصمة فالشأن في استكمال الخصلتين

الشين بهما بتم كل خير في الدارين وقد تقدم قوله ان الاستعاذة من اداب الله ومن تادب باداب الله اداه الى الفلاح الدائم **الثاني** المؤمن الذي احاطت به خطيئته واحوشه ابليس وقبيلته فايقظته من رقدة غفلته واراد الالتجاء اليه من شر قرينه وعداوته والواجب عليه سد طرق هجومهم عليه وسد سبلهم اليه ليكون صادقا في استعاذته فيحرسه ربه في كنف رحمته ويتحقق ذلك بتغيير كل باب يعلم او يظن او يحتمل دخولهم منه من المكان والقرين والمعاش والمعين والمسالك والمناكح والماكل والمشرب **اما المكان** فما كان منه منزلة للدنيا ومشتملا على ما كان يغض عنه الطرف مغاشر الانبياء والاوصياء او متصلا باهل الملاهي او مجاورا لمرغب النفس الى الشهوات والمعاصي فليتحول عنه الى محل خال عن الملاهي وعما الهوى مجاور للقبور او دور الزهاد من العلماء والصلحاء وبيوت من يرتفع فيه اصوات القراء ورنين الخائفين وضجيج اهل الخشية والبكاء وهذا اول شيء ينبغي ان يفعله من اراد التحول عن ذل المعصية واسهله على النفس في تركها العادة واجتنابها عما يثبطه عن نيل السعادة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام فيمن لا يجد بغا السفر الا الثلج انه بمنزلة الضرورة فيتيمم ولا ارى ان يعود الى هذه الارض التي توبق دينه وهذا داخل في وجوه الهجرة في قول النبي صلى الله عليه وآله كما قيل والمهاجر من هجر السيئات وفي النهج في كتابه الى الحارث الهمداني واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن واليه يشير كما قيل قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون **واما المصاحب** والقرين فقد تقدم في المقام الخامس من الفصل الثاني آيات واخبار كثيرة في لزوم الاجتناب عن جماعة يحتمل لزوم الغفلة من الله تعالى والبعد منه فلا يبقى من ضعفه وعدم الرضا والرغبة الى الدنيا والتكالب عليها في مصاحبتهم ومجالستهم بل اغلب الصفات الرذيلة والاعمال القبيحة انما تاتي من قبلهم ويزينها الشيطان بلسانهم ومقارنتهم قال تعالى وما اضلنا الا المجرمون وقال عليه السلام واقطع عمن يغنيك وصله ذكر الله ويشغلك الفه عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملك رؤيتهم عن المداهنة عند الحق فان ذلك خسران عظيم وفي النهج يا ابن اهل الشر ومن يصدك عن ذكر ربك عز وجل وذكر الموت بالاباطيل المزخرفة والاراجيف الملفقة الخبر ويستبدلهم من ذكرنا هناك صفاتهم وحالاتهم ويجالس من يذكره الله رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه الى الآخرة عمله ويحبس نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا يعدو عيناه عنهم لارادة زينة الحياة الدنيا وقد تقدم ما يترتب على مجالسة كل فريق من الخسران والطاعة والعصيان فلا بد لمن اراد التعوذ من خدع ابليس ان يهرب عن جنوده من الانس واخوانه من البشر ممن يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون **واما المعاش** فهو الذي جعل طاعته في عنقه ومتابعته في عهدته لنيل الحطام وتحصيل المعاش من الحلال او الحرام فصار يسير بسيره ويقف لسكونه وياتمر باوامره فيورد مذلك في كثير من المهالك ويلازمه اعتقاد باطل او انكار حق او ترك فريضة او اقتراف جريمة او مجانبة الاخيار او مجالسة الاشرار او التوغل فيما يلهيه عن خالقه ويباينه وسوله شيطانه باختصاص طريق رزقه فيه او التعصب له عند التنازع والتفاخر وتكذيب الصادق وتصديق الكاذب الفاجر وفي تفسير العياشي في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله عن الصادق عليه السلام اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم اطاعوهم في معصية الله وفي اخبار كثيرة انهم احلوا لهم حلالا او حرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون وفي النهج في خطبة القاصعة ولا تطيعوا الادعياء الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم وادخلتم في حقكم باطلهم وهم اساس الفسوق واحلاس العقوق واتخذهم ابليس مطايا ضلال وجندا بهم يصول على الناس وتراجمة ينطق على السنتهم استراقا لعقولكم ودخولا في عيونكم ونفثا في اسماعكم فجعلكم مرمى نبله وموطئ قدمه وماخذ يده

وفيهم عن ورّام قال قال ع اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برء لهم قلما او لاق لهم دواة فيجتمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنم وفي الكافي في قبل الصادق ع انه ربما اصاب الرجل منا الضيق او الشدة فيدعى الى البناء يبنيه والنهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك فقال ابو عبد الله ع ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد وفيه عنه ع ان احدهم لا يصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينه مثله وفيه عنه ع العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثتهم واذا كان متبوعه كذلك او يلزم اتباعه ذلك يترك ويهجر ويبدل بمن لا حرج في خدمته ولا محذور في اعانته وان حدث ضرر في معيشته فان الله يبارك لها له ويغنيه بها عن غيره فكم من منقوص رابح ومزيد خاسر وكلما انقص في الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا وفي الصحيفة المباركة اللهم و متى وقفتنا بين نقصين في دين او دنيا فاوقع النقص باسرعهما فناء واجعل الزيادة او التوبة في اطولهما بقاء **واما المعاون** فهو كل من يستعين به في اصلاح اموره ويستخدمه في آناء ليله واطراف نهاره من الاجير والعبيد والاماء والاولاد والخدم واشباههم فينظر الى حال كل واحد واحد منهم فمن كان منهم ظالما لنفسه في متابعة الخطوات الشيطان ان يحمل في امره الى اضاعة طاعة او اصابة معصية او يشغله بفعله او قوله او خلقته كان يكون جميلا او غاية عن ربه ويغفله عن اصلاح نفسه فليعرض عنه بعد نهيه وزجره بمراتبه ويأس عنه لئلا يكون ممن ركن الى الظالم واعانه بماله وقوته على المآثم ووقع في استعانته به في حريم الجرائم ويصير بنيل غرض جزئي كسقي ماء او طبخ طعام او شراء ضروري واما ما بعد التامل سببا للابتلاء بمهالك عظيمة وانفتاح ابواب واسعة لاعدائه الابالسة **واما المسالك** فالمراد منه الطريق التي لا بد من سلوكها في الليل والنهار لقضاء حوائجه الدنيوية والاخروية فليجتنب منها بعد تعددها ووحدة المقصد ما تضمن ملهيا ومذكرا للدنيا كالقصور المشيدة والابنية المزخرفة والدور المزخرفة وبيوت السلاطين وملاعب المترفين والاسواق العامرة بالامتعة الفاخرة والاطعمة البهية والالبسة الشهية والآلات المعجبة والجواري المطربة وغيرها مما تسخر القلب رؤيته ويبقى النظر اليه اخرته ويزيد بفقره كربته و يلهج بها ابليس وذريته وقد مر في الفصل الثاني ما يشير الى ذلك وفي النهج في صفته ع ويكون الستر على باب بيته فيكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها الى ان قال وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده وفي تحف العقول في حق الحقوق عن السجاد ع واما حق بصرك فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة لك مسلك الدين والسبق لك وفي تفسير علي بن ابراهيم عند قوله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام له ومن رمى ببصره الى ما في يد غيره كثر همه ولم يشف غيظه وفي الفقيه عنه ع جاء اعرابي من بني عامر الى النبي صلعم فسأل عن شر بقاع الارض وخير بقاع الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او سارق في ذراع او كاذب في سلعته فيقول عليكم برجل مات ابوه وابوكم حي فلا يزال مع ذلك اول داخل وآخر خارج ثم قال ص وخير البقاع المساجد واحبهم الى الله تع اولهم دخولا وآخرهم خروجا منها وفي امالي ابن الشيخ عن الباقر ع انه ص قال لجبرئيل اي البقاع احب الى الله تع قال المساجد واحب اهلها اولهم دخولا اليها وآخرهم خروجا منها قال فاي البقاع

ابغض الى الله تعالى قال الاسواق وابغض اهلها اولهم دخولا اليها وآخرهم خروجا منها ويختار من المسالك ما يمر
به على القبور والخربة والمساجد وبيوت الزهاد ونحوها مما يذكره الآخرة ويصرفه عن النعم الداثرة ويزيد في عبرته عيانا
وينقص من عتوه واستكباره وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله في صفات المؤمنين مشيهم على الارض هون
وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز وفي التهذيب انه ع سئل عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة ايهما افضل
وايهما يجيب قال يجيب الجنازة فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا ولنعم ما قيل ان من يقصد مسجدا
على طريق الاسواق ودور الاغنياء يكون صلوته فيه صلوة شكوة ومعارضة في التقسيم ومن مر في ذهابه اليه
الى القبور ومنازل الفقراء يكون صلوته صلوة الشاكرين بقلب راض سليم **واما المناكح** فالمراد منها
النساء اللاتي لا بد منها لبقاء التناسل وحفظ الفرج عن الزنا فيقتصر منها على ما يترتب عليها الغايتان ولا
تورث مصاحبتها اهلاك العقل والمال والايمان والا بان تكون بجمالها مستغرقة الاوقات شاغلة له عن التأهب
لآخرته في جميع ساعاته ولا يمكنه الكف عنها والتنغص في محبتها او بكثرة سؤلها وطلب شهواتها داعية له الى
الاقتحام في المحارم والانغمار في انجاز طلبتها من الملابس والمطاعم وما يلازمه من الابتلاء بالمآثم والجرائم او
بسوء خلقها ومعاشرتها مضيعة لزمانه محركة لغضبه مغيرة لخلقه وطبيعته ومخرجة عن عهدة تكليفه في امرها
بالمعروف ونهيها عن المنكر فليسرحها او يفارقها والا فلا يمكنه التعوذ من شر هذه العدوة اللئيم وان قرء كل يوم
الف مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الخصال عن امير المؤمنين ع الفتن ثلثة حب النساء وهو سيف
الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه وفي النهج قال ع النساء همهن زينة الحيوة الدنيا وفي الغرر عنه ع
اياك والوله بالنساء فان الوله بالنساء ممتحن وفي الفقيه ومكارم الاخلاق عنه ع معاشر الناس لا تطيعوا
النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن
المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن
لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل وينسين
الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال و
احسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وفي الامالي وغيره عنه ع في صفات اهل الدين وقلة المواتاة للنساء هي
حسن المطاوعة والموافقة وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله اول ما عصي الله تعالى بست وعد منها حب النساء
وفي المكارم عنه ع لولا النساء لعبد الله حقا حقا وفي الفقيه عنه ع ثلث مجالستهم تميت القلب وعد منها
الحديث مع النساء وفي الكافي عن الصادق ع اغلب الاعداء للمؤمن الزوجة السوء وقال ابليس ليحيى ع ان ارجى
الاشياء عندي وادعمه لظهري واقره لعيني النساء فانها حبائلي ومصائدي وسهمي الذي به لا اخطي بابي هن
لو لم يكن هن ما اطقت اضلال ادنى ادمي الى آخر ما مر في المقام الاول من الفصل الثاني وينبغي النظر اليه جدا و
في تفسير علي بن ابرهيم في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم عن ابي جعفر ع وذلك ان الرجل
اذا اراد الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله تعلق به ابنه وامرأته قالوا ننشدك الله ان تذهب عنا فنضيع
بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم والظاهر ان ما ذكره ع من
باب المثال وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله النساء حبائل ابليس **واما المآكل والمشارب**
فلا يخفى على المؤمن الكيس انه ان روعي فيها ما قرر لها من الآداب ادخل جوفه ما جمع فيه ما اشير اليه في الكتاب
وفصله السادة الاطياب وجربه اولوا الالباب كان ما صدق وصديقه بعينه في العروج الى المدارج العالية

ويميل بها الى كسب الأخلاق الفاضلة ويسهل عليه الاغتراف من بحار المعارف والعزوف عن الملاهي والمعازف وتصير
الدم اللطيف المتولد منه الذي منه يتكون الروح البخاري نورانيا ساريا في جميع العروق والأجزاء والجوارح والقوى
ويكون لنفسه القدسية مركبا ذلولا يسير بها في اكناف السماء وانبساطها وانما برغبة في الطاعة بالنشاط والخفة و
يكون ميله اليها ابلغ من ميل الاثقال الى مراكزها الطبيعية وان اهمل الشروط والسنن واكل كلما رغب فيه او هجم
عليه وجعل بطنه وعاء لكل ما يمكن استقراره فيه كان له اعدى عدو يجذبه في كل آن من حيث لا يعلم ويجعل قلبه
اظلم من الليل المدلهم ويشغله عن تحصيل العلم والعمل ويغلب على جميع جسده التواني والكسل والضجر والملل ويخلص
فضاء داخله للشيطان وعساكره ويملأ قلبه وفكره وخياله من وساوسه وغروره ونعم ما تمثل به امير المؤمنين ع
كما رواه الراوندي وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقد اشار الى اصول الشروط المجتبى
عليه السلام فيما رواه عنه في الخصال والمكارم عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال قال الحسن بن علي عليهم السلام في المائدة
اثنتي عشرة خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها اربع منها فرض واربع منها سنة واربع منها تاديب فاما الفرض فالمعرفة
والرضا والشكر والتسمية واما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلاث اصابع
ولعق الاصابع واما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وفي
رواية اخرى في الاول عن النبي صلى الله عليه وآله مثله الا ان فيه والمعرفة بما يوكل وعد الاول من الثاني في الثالث
والاول من الثالث في الثاني والمراد بالمعرفة اما معرفة المنعم او الماكول بقرينة الثانية وعليه فالجهات التي لابد من معرفتها
وتدخل في اطلاقها عديدة **الاول** معرفة حلية الماكول وحرمته في ثوابه في كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي عن
ابي عبد الله ع قيل لسلمان اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وخبز حلال وفي روضة الواعظين والمكارم عن رسول
الله صلى الله عليه وآله من اكل الحلال قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله وقال اذا وقعت اللقمة من حرام في
جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والارض وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله اليه ومن اكل اللقمة من الحرام فقد باء
بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه وان مات فالنار اولى به وفي عدة الداعي عنه ص من اكل الحلال اربعين يوما نور الله
قلبه وقال ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافلة
والعدل الفريضة وقال ص العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل وقال ص من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه و
مكسبه وقال ص لمن قال له احب ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل بطنك الحرام وقال ص ترك لقمة حرام احب الى الله
من صلوة الفي ركعة تطوعا وفي المجمع عنه ص من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب
وفي البحار عن الفردوس عنه ص من اكل لقمة حرام لم تقبل له صلوة اربعين ليلة ولم تستجب له دعوة اربعين صباحا وكل
لحم ينبته الحرام فالنار اولى به وان اللقمة الواحدة تنبت اللحم وفي وصية امير المؤمنين ع يا كميل ان اللسان يبوح من القلب
والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم يتقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك
وفي تحف العقول عن السجاد ع في حديث الحقوق واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان
تقتصر له في الحلال وفيه فيما اوحى الله تعالى الى المسيح ع يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم
والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا [illegible] من بات
كالا في طلب الحلال بات مغفورا له وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي هذه المكاسب
الحرام وفيه عن الصادق ع ليس بولي لي من اكل مال مؤمن حراما وفيه عنه ع كسب الحرام يبين في الذرية [illegible]
الشيخ عن الصادق ع لا تدع طلب الرزق من حله فانه عون لك على دينك وفي جامع الاخبار عن النبي صلعم طلب [illegible]

فريضة على كل مسلم ومسلمة وفيه عنه ص العبادة سبعون جزءا وافضلها طلب الحلال وفي تحف العقول في وصية
النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود فانظر ان لا تاكل الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا وفي العلل فيما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان انا وجدنا كل ما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح
العباد وبقائهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة للعباد اليه ووجدناه مفسدا
داعيا الى الفناء والهلاك وعن المناقب ان الحسين ع لما استنصت القوم فابوا ان ينصتوا قال لهم ويلكم ما عليكم
ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين
وكلكم عاص لامري غير مستمع لقولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم وفي جملة من الاخبار في تفسير قوله
تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا عنهم عليهم السلام اما انهم كانوا يصلون ويصومون و
ياخذون ناهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا اليه والاخبار الخاصة بكل محرم كثيرة يطول
بذكرها الكتاب وهذه المعرفة تحتاج الى الاطلاع على كتاب الاطعمة والاشربة من الفقه اجتهادا او تقليدا **الثاني**
معرفة حلاله من مشتبهه كما قال امير المؤمنين ع في كتابه لعثمان بن حنيف فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه
عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه وفي النهج قال لا ورع كالوقوف عند الشبهة وفي الفقيه
عنه ع فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها
وفي الامالي عن الصادق ع لما سئل عن الورع من الناس قال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء فاذا لم يتق
الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وفي امالي ابن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله
وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تثبت غنمه ان تقع في وسطه فدعوا المشتبهات
وفي الذكرى عنه ع من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وفي تفسير علي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله
وجوههم يوم يلقونه ثم ان الاشتباه اعم مما كان في الحكم او في المصداق وتمييز البين من المشتبه في الاول سهل و
اما الاخير فهو يحتاج الى تدبر وكياسة وتعمق وفراسة في مبادي الاموال التي جمعها والوسائط التي تقلب فيها
قبله ممن لا يبالي عن الحرام او انحصر طريق معيشته فيه او لا يزكي ولا يخمس حلاله او لا يجتنب في كسبه عن امثال هؤلاء
الى غير ذلك من اسباب الاشتباه والاختلاط التي لا ينجو منها الا قليل من الاموال وفي الكافي عن الصادق ع تشوقت
الدنيا لقوم حلالا محضا فلم يريدوها فدرجوا ثم تشوقت لقوم حلالا وشبهة فقالوا لا حاجة لنا في الشبهة
وتوسعوا في الحلال ثم تشوقت لقوم حراما وشبهة فقالوا لا حاجة لنا في الحرام وتوسعوا في الشبهة ثم تشوقت
لقوم حراما محضا فطلبوها فلم يجدوها والمؤمن ياكل في الدنيا بمنزلة المضطر **الثالث** معرفة طاهره من
نجسه خصوصا المايعات والمركبات منه وما يجلب من بلاد الكفر بل المخالفين الذين لا يجتنبون منهم خصوصا في هذه الاعصار
التي شاع الاختلاط بين المسلمين والكفار وتردد كل فرقة في بلاد الاخر واستجلاب انواع الامتعة والماكولات
اليابسة والمايعة المعمولة من اغلب بلادهم حتى المشركين منهم الى جميع بلاد المسلمين وبذلك لم يبق للطهارة في غالب
الاغذية عين ولا اثر بل صار من اراد اجتناب النجس منه وعدم التعويل على الاصل الضعيف في مقام تحصيل قوت
الحلال الطاهر منكرا بين الانام لكثرة اثامهم وخباثهم وبذلك رفعت عنهم اجابة الدعاء ومنعوا من بركات كثيرة
والانتفاع بعلم العلماء وابتلوا بموادة اعداء الله واعانتهم بالمال والبدن واختاروا محبتهم على البغض والشنآن

واستحوذ عليهم الشيطان وانساهم آيات القرآن قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّي وعدوّكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق هذا ومن ذلك جملة ما ورد في علل المحرمات ومفاسدها التي تورثها في الجسد والنفس مما لا يرضها الجهل والنسيان اعلم ان التهاون بذلك يعاون على اهلاك نفسه وتسلط الشيطان على قلبه وحسّه فكيف يمكنه التعوذ من بطشه ونفثه **الرابع** معرفة مهلكه ومضرّه بسدّه من غيره بحسب طبيعته واصله من البقول والحبوب والاثمار والاشجار واللحوم والالبان وغيرها من الاشياء المفصّلة في باب المفردات من الكتب الطبية وفي العلل والامالي عن الباقر عليه السلام لما سئل عن تحريم الميتة واخواتها ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحلّ لهم ما سوى ذلك عن رغبة فيما احلّ لهم ولا زهد فيما حرم عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق وعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحها فاحلّه لهم واباحه وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه وفي الرضوي وكل مضرّ بالقوة او قاتل فحرام مثل السموم والميتة والدم ولحم الخنزير وذي ناب من السباع ومخلب من الطير وما لا قانصة له منها الخبر **الخامس** معرفة خصوص ما يضرّه بحسب الطبيعة والمزاج او الكمية من الاشياء النافعة للعامة بالتجربة والوجدان او تصديق حاذق من ثقات الاطباء ومعرفة هذا القسم اصعب من الاول لعدم امكان ضبطه لكل احد في جميع حالاته لاختلافه باختلافها وكذا الاجتناب منه صعب فانه غالبا الميل النفس وشوقها اليه كما قيل الانسان حريص على ما منع ويحتاج الانسان فيهما الى معرفة ما ورد من طب الائمة عليهم السلام والعمل بها على النحو الذي تقدم في آخر المقام الرابع من الفصل الثاني ما لم يعارضه قول الثقة من المتطببين وقراءة نبذة من الطب بقدر ما يحفظ صحته اقلا او يعالج امراضه السهلة التي ترد عليه غالبا الثالث معرفة ما يبقي اخلاقه وصفاته او يحسنها منه شرعا او طبا او بتجربة بكيفية او كمية او خاصية فان منه ما يقسي القلب كما اشرنا سابقا او يغلظه وفي طب الائمة عن ابي جعفر ع قال اقلوا من اكل السمك فان لحمه يذيل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس وهو كناية عن البلادة وسوء الفهم او الهم او الحزن او القسوة او يورث تركه سوء الخلق وفي قرب الاسناد عنه ع من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه وفي رواية فاذنوا في اذنه اليمنى وفي رواية انا اهل بيت لم ياكلوا اللحم اربعين ليلة ساءت اخلاقهم وفي رواية من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه وفسد عقله ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه بالتثويب او يطرد عنه الهم والغيظ وفي المكارم عن النبي صلى الله عليه وآله من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج وعن الصادق ع اذا وجد احدكم غما او كربا لا يدري ما سببه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن عنه وعن النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يقل غيظه فليأكل لحم الدراج او ينشطه للعبادة ففي المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلام عليكم بالهريسة فانها تنشط للعبادة اربعين يوما او يقربه الى الله ويبعد عنه الشيطان ففي الخصال عن النبي ص ان جبرئيل عد له من خصال التمر انه يخبل الشيطان ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان وفي المحاسن عنه ص مع كل تمرة حسنة ويرضي الرب ويسخط الشيطان وفي اخبار كثيرة اطعموا نساءكم التمر والرطب في نفاسهن تخرج اولادكم حلماء وفي رواية من اكل في يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العالية لم يضره سم ولا شيطان او يذهب بالغم ويحسن الخلق ففي جملة من الاخبار ان نوحا ع او غيره من الانبياء شكى الى الله الغم فاوحى الله ان كل العنب فانه يذهب بالغم وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة الى ان قال ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وزاد في رواية ويشد القلب وفي رواية ويطفي الغضب ويرضي الرب وتشجعه ويجعله حكيما وفي المكارم شكى نبي من انبياء الله جبن امته فاوحى الله عز وجل اليه مر امتك تاكل الحرمل وفي رواية فليسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة وفي البحار عن الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله من شرب الحرمل اربعين صباحا كل يوم مثقالا لاستنار الحكمة في قلبه ويحسن خلقه في دعوات الراوندي عن الصادق ع اذا صليت الفجر فكل كرة تطيب بها نكهتك وتطفي بها حرارتك وتقوم بها اضراسك

زيد بها الشك ويجلب بها رزقك ويمحو بها خلقك او تدفع عنه وسوسة الشيطان وفي العيون عن النبي صلعم
كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وفي رواية نفث
عنه وسوسة الشيطان وفي رواية من اكل رمانة انارت قلبه ونور الله قلبه ومن انارت قلبه فالشيطان بعيد منه وفي المحاسن
عن الصادق ع ايما مؤمن اكل رمانة حتى يستوفيها اذهب الله الشيطان عن انارة قلبه اربعين يوما ومن اكل اثنتين
اذهب الله الشيطان عن انارة قلبه مائة يوم ومن اكل ثلثا حتى يستوفيها اذهب الله الشيطان عن انارة قلبه سنة و
من اذهب الله الشيطان عن انارة قلبه لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة او يورثه الصفا والحلم والشجاعة والعلم والسخاوة
في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السفرجل لثلث خصال يجم الفؤاد ويسخي البخيل ويشجع الجبان وفي العيون
عنه ع ان من اكله على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وفي رواية يذكي الفؤاد
وفي رواية يجلو القلب وفي رواية انطق الله الحكمة على لسانه اربعين صباحا وفي رواية يزيد في العقل والمروة وفي
رواية يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين وفي رواية اطعموا حبالاكم فانه يحسن اخلاق اولادكم وفي رواية
انه يثبت المودة في القلب ويورث النسيان وهو التفاح الحامض والكزبرة والجبن وسؤر الفارة كما في الخصال
وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله ولا يقربه الشيطان اربعين يوما كالزيت رواه في المحاسن عنه ع وفي المكارم
وغيره عن الرضا ع انه يطفي الغضب وفيه عنه ع انه يطيب النفس ويذهب بالغم ويوفقه لقيام الليل كشرب
ماء الهندباء رواه الراوندي في دعواته عن الحجة ع ولزيادة الحكمة وفي الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه
وآله الباذنجان اقلوه وانضجوه وزيتوه ولينوه فانه يزيد في الحكمة ولزيادة العقل ورفع الحزن وفي العيون عنه
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وفي المحاسن عنه ع انه يزيد في العقل والدماغ ولرقة القلب كالعدس
وقد مر وفي المكارم عنه ع من اكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله ولزيادة العقل في المحاسن عن ابي الحسن
عليه السلام السداب يزيد في العقل ولزيادة الحفظ في المكارم عن النبي صلى الله عليه وآله خمس يذهبن بالنسيان
ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة القران والعسل واللبان ولتنوير العقل وشده في
المحاسن عن الصادق ع الخل يشد العقل وفيه عنه ع انه ينير العقل وفيه عن ابي الحسن ع انه يشد الذهن ويزيد في
العقل وفي دعوات الراوندي عن الصادق ع انه يحيي القلب وخصال كثيرة في الدعوات عن علي عليه السلام كل ما وقع تحت
مائدتك فانه ينفي عنك الفقر وهو مهور الحور العين ومن اكله حشي قلبه علما وحلما وايمانا ونورا وللحماقة اكل ما
يشتهيه ففي مشكوة الطبرسي وكشكول البهائي في حديث عنوان البصري ان الصادق ع قال له اياك ان تاكل ما لا تشتهيه
فانه يورث الحماقة ولموت القلب في المكارم وغيره عنه ع ماء نيل مصر يميت القلب ولاستجلاب محبة الائمة ع
تحنيك الاولاد بماء الفرات ويلحق بهذه الاطعمة ما ورد الاجر والثواب في اكله او كونه مما قدس فيه او كان طعام الانبياء
صلى الله عليهم او وضع بالوحي او مما يحبه النبي والائمة صلوات الله عليهم وعليهم السلام او يدخل فيه او يقطر عليه من الكوثر
او يمزج بمسك الجنة وهي مذكورة كثيرة في محلها وما يقابلها مما هو من فيح جهنم او مختار اعداء الائمة ع او مبغوضهم
ومبغوض الملئكة او لم يقبل ولاية الائمة ع **السابع** معرفة ان ما يسبق اليه من الطعام نعمة عليه او نقمة بان يكون
مستدرجا ممتعا بلذائذ الدنيا على نحو ما تقدم فربما حلالا طاهرا نافعا يكون معذبا به مستدرجا فيه معينا
له على معاصيه وامتحن به ليعلم شكره بمراتبه التي منها انفاقه منه وطريق معرفة هذا القسم اشكل واخفى وادق
من جميع ما سبق والازم عليه بعد معرفة كونه مستدرجا فيه بما اشرنا اليه سابقا التوبة من الذنب الذي
هو عاكف عليه قبل هجومه على الطعام ثم الانفاق منه ومواكلته مع غيره ونقده به في الاكل ليخرج بذلك عن حريم

وفي رواية في كل حبة منه اذا استقرت فيها حيوة للقلب وانارة النفس وتمرض وسواس الشيطان اربعين يوما

الاستدراج ويصير نعمة عليه اذ صار سببا للرجوع عن ذنبه وادراكه منافع الانفاق وفوائد المواكلة التي منها
كثرة البركة في الطعام وكثرة اكله من غير الابتلاء بشره وبرها ورفع كثير من المضرة التي فيه والخروج عن تبعة لعن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقد لعن آكل زاده وحده وعن مشاركة الشيطان وكذا مصالح التقديم من نزول الملائكة وطرد
الشياطين وبذلك يتم له ايضا جميع الغايات التي يقصدها في اكله باحسن وجه واكمل طريق ومنعه عن غيره فان الناس بين من
لا يقصد به الاجر وابقاء الجوع الواجب في امكان التاهب للآخرة او بانضمام التسمية والتغذية وهم الاواسط ومع التلذذ
بره واما غيرهم فخارجون عن حدود الانسانية غير مقصودين في العناوين السابقة وهذه الغايات كلها حاصلة بالانفاق
والمواكلة في خصوص ما ينفق منه بما لا يتضمن جميعها او بعضها فضلا عن غيره اذ ما ينفق من شيء فالله يخلفه وما يخلفه
الله لا بد ان يكون جامعا لكل فائدة وغرض يراد من الغذاء وان كان في اصله ضرر ومفسدة ومعه يذهب خوف بذله
ونفور طباع ايضا ومع عدم الانفاق منه ينفر عنه الملائكة ويوكل الى نفسه ويخلي بينه وبين غذائه فيكون مضرته
بحاله بل الطعام ... من الى ... السائل والمعتري عليه نظر غيره اليه موجب لمفاسد اخرى عظيمة بل ذكر بعض الاعاظم ان
اغلب الامراض الحادثة من ... انما هو من قبل الانفراد فيها وعدم الانفاق منها ومن هنا يظهر سر كثرة اهتمام الحجج ع
في بذل طعامهم والمواكلة مع غيرهم ... في الخصال وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله ان الطعام اذا جمع اربع خصال فقد تم
اذا كان من حلال وكثرت الايدي عليه وسمي الله تعالى في اوله وحمد في آخره وعن ... ومن عندهم كلوا جميعا ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعة وفي المكارم انه قيل له انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكروا
اسم الله عليه يبارك لكم وفيه ان احب الطعام اليه ما كان على ضفف والضفف كثرة الايدي على الطعام وفي المحاسن عن
الصادق ع انما ابتلي يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله
ولم يطعمه فابتلي بيوسف قال فكان بعد ذلك ينادي مناديه كل صباح من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب واذا امسى
نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب وفي المحاسن عنه ع ان يعقوب لما قال بعد ما ذهب منه ابن يامين يا رب
اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى اليه لو امتهما لاحييتهما حتى اجمع بينك وبينهما ولكن
اما تذكر الشاة ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جنبك صائم لم تنله منها شيئا وقد مر في اول الفصل الثالث حديث
طويل في قصة يعقوب في اول ... خصال النجاة وكان يعجب ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين
الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمل له الى عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبدأ
فيتصدق بمثله وفي المحاسن عن ابي الحسن الرضا ع انه اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما
يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين وفي دعوات الراوندي وغيره عن امير
المؤمنين ع قوت الاجساد الطعام وقوت الارواح الاطعام وجميع ما ذكرنا انما هو في المنافع التي تحصل في الطعام
بالانفاق واما ما يحصل منه ... في رفع الدرجات وقضاء الحاجات وامثالها فهي كثيرة وقد اشرنا الى
بعضها في ذكر الحقوق ... واكثرها اشير قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا بناء
على ما ذكره المفسرون من ان الطيب بمعنى على ما احله الشارع وحلى الظاهر وعلى ... من كل شبهة وعلى ما خلا عن
الاذى في النفس والجسد ... الطبع المستقيم ... وعلى ... توجب المنع واحتملوا
... في ... الغالبة ... من جهة العطر بكل وجه وان يكون
... عن الشبهات ... حكاية عن اصحاب الكهف فلينظر ايها ازكى
طعاما ... ان يكون ...

اشارة الى الرابع والخامس وللنفر اشارة الى سواهما **ثم** انه يجب مع تلك الجهات جهات اخرى لا بد من معرفتها وهي ستة
الاول معرفة زمان اكله فلا يعدل عن التغدي والتعشي ففي المحاسن قال الصادق ع تغدوا وتعشوا ولا تاكلوا بينهما شيئا فان
فيه فساد البدن اما سمعت الله عز وجل يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والبكرة الاولى في البكور ففي العيون وغيره عن الرضا ع
قال قال امير المؤمنين ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء الخبر والثاني بعد العتمة وفي المحاسن عنه ع عشاء
الانبياء بعد العتمة وعن الصادق ع العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيين وان دار الامر بينهما يقدم الاخير
ففي الكافي عنه ع طعام الليل انفع من طعام النهار وفي اخبار كثيرة النهي عن ترك العشاء خصوصا في ليلتي السبت والاحد
متواليين وبعض العلماء والترك للعشاء مفسد البدن لا سيما لو كان شيخا قد اسن وليلة السبت وليلة
الاحد اذا تتابعا فعن ضر الجسد ويستثنى من الاول الكراهة بعد صلوة الفجر كما مر ومن الثاني ما تقدم في آداب
النوم **الثاني** معرفة محل المأكول من الاناء والمكان فيجتنب من الاول اواني الذهب والفضة والمفضض في قول
وفخار مصر وفي قصص الانبياء عن ابي الحسن ع لا تاكلوا في فخار مصر ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها فانها تورث الذلة
وتذهب بالغيرة وفي الكافي عنه ع انه تورث الدياثة وما يشبهه في خبث الارض التي صنعت منها او خبث الايدي التي
سواها او تقلب فيهما او شاركه شيطانه وفي الكافي عن الصادق ع في آنية المجوس اذا اضطررتم اليها فاغسلوها بالماء
ويختار ما يتخذ من جبل سنا باد الذي دعا له الرضا ع بالبركة والانتفاع وكان لا ياكل ما طبخ له الا من قدوره او
ما يجلب من ارض الشام المباركة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب من الاقداح التي يجاء بها منه وفي مكارم
الاخلاق وكانت يشرب في اقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب وفي الجلود
ويشرب في الخزف ويشرب بكفيه يصب الماء فيهما ويشرب ويقول ليس اناء اطيب من اليد ومثل الشام سائر البلاد
الممدوحة والاراضي المباركة ومن المحل مائدة يشرب عليها الخمر ففي خبر لا تجلسوا على مائدة تشرب عليها الخمر فان العبد
لا يدري متى يؤخذ وفي اخرى ان اللعنة اذا نزلت عمت من في المجلس وربما الحق بها سائر المعاصي وقال ابن ادريس لا يجوز
الاكل من طعام يعصى الله به او عليه وفي المسالك ويشترط في استحباب الاجابة او وجوبها كون الداعي مسلما وان لا
يكون في الدعوة مناكير وملاهي الا ان يعلم زوالها بحضوره من غير ضرر فيجب لذلك وان يعم صاحب الدعوة بها
الاغنياء والفقراء ونحوه بعض الاصحاب كعشيرته وجيرانه واهل حرفته فلو خص بها الاغنياء لم يترجح الاجابة ولم
يجب عند القائل به لقوله ع شر الولائم من يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء انتهى وفي كتاب امير المؤمنين ع الى عثمان بن
حنيف وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو **الثالث** معرفة آكله وصاحبه
فلا يطعم الفاسق ولا ياكل من طعامه وفي الفقيه في حديث المناهي عن النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن اجابة الفسقة
الى طعامهم وفي وصاياه ص الى ابي ذر يا ابا ذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام الفاسقين
يا ابا ذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله وفي المحاسن عنه ع اضف بطعامك من تحب في
الله وفي خبر عموم نزول اللعن اشارة الى ذلك ايضا واذا استكمل الانسان معرفة هذه الامور وغيرها مما يتعلق با
لماكول وعمل بها وعرف صدق ما اشرنا اليه ووقف على ما ينفعه وجربه فلا يتعداه الى غيره المشتبه نفعه وضرره
او المشتبه امره واعلم ان ما فيه شر ينبغي التعوذ منه اما ذو روح او لا مميزا او لا منفردا او له اعوان وجنود مرئي او لا و
اشد هذه الاقسام واصعبها دفعا واعضلها علاجا واقواها ضررا الحي المتمرد المحجوب عن الناظر المتقوي بالعساكر
وهو الشيطان واضعفها ضررا واسهلها اجتنابا واهونها علاجا المأكول فمن لم يملك نفسه عن تناول ما احتمل
فيه ضرر بدنه او دينه ولا يتمكن من ضبطها عن اكل ما لا يامن من شره وبوائقه وهو جامد فهو منفرد مرئي فسلط

عليه بما فيه من اللذة وغلب عليه بقليل ما فيه من المنفعة واذا قدر اراده شره فلا يروم حول مدافعة الشيطان ودفع
شره فانه ضعف من ان يقاوم سلطانه ويحارب جنوده واعوانه وكيف يتوقع مقابلة السلطان وغلبته من هو مقهور
تحت حكم ادنى رعيته واضعف منه من ابتلى بشره وبشر السبعة الاخرى او اكثرها اخصوا من كان معانا ومعينا بزعمه في
الدين وهو في الحقيقة من لصوص الشريعة والصادين عن سبيل الحق بالقول والعمل فانه معين لكل من يتبعه والقى ربقة
تقليده واتباعه في عنقه في الضلالة والغواية ومعاونهم ومقوى باتباعهم وخروجه من شر الجهتين يحتاج الى
الاعراض عنهم والتبري من المنكرات التي اوقعهم فيها واخرجهم عنها واذ قد ظهر لك كيفية سد الابواب التي تدخل
منها الشيطان ووقفت بسدها ومنعها عن هجومه عليك منها فقد استكملت الركن الاول من الاركان الاربعة
لحقيقة الاستعاذة وهي التقوى والتذكر والتوكل والتضرع وقد اشير الى الاولين في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ فمن لم يكن متقيا لا يكون متذكرا عند مسه فلا يكون
مبصرا ومن يعش عن ذكر الرحمن ويتعامى ويعرض عنه نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا والتقوى يحصل في المقام بالاجتناب عما ذكرنا واما التذكر فهو الالتفات الى البلايا والشرور التي
ابتلى بها العباد من وساوسه وغروره وتسويله وانه ما اصاب احد بمصيبة في دين ودنياه في الدنيا الا وهو اصلها و
الشريك فيها قال تعالى لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون
والى الرزايا والمحن التي ابتلى هو بها من [illegible] وانه وتسويله وانه ما تبعه احد في شيء الا ندم ولا اقتفى اثره خطوة الا
الهاه في المغرم وهكذا يفعل لسنة المكار باعدائه قال تعالى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ وقال أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ والى المواعيد التي
اوعد الله تعالى بها من اتبع خطواته والنكال التي اعدها لمن داوم متابعته قال تعالى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وقال تعالى كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وقال تعالى إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ واذا تامل المتقي في عواقب غوائله وفضائح دلائله السابقة والحاضرة واللاحقة و
تذكرها ينفر عنه وعن اوامره وخطواته نفرة العدو الضعيف من عدوه القاهر المتجاهر ويهرب بطبعه عن كل ما احتمل
انتهائه الى هذا العادة واما التوكل فيشار اليه تعالى بقوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وانما كان الشيطان [illegible] عند اجتناب [illegible]
السابقة واختياره [illegible] بانواع من المحن والمصائب [illegible] انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم [illegible] الشيطان ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم [illegible]
[illegible]
التوكل والاعتصام [illegible]
القول [illegible] وهو التضرع [illegible] يحتاج في دفع المضار [illegible] جلب المنافع
[illegible] ولا [illegible] و
[illegible] ان لم يعلم
[illegible] العالم بعطائها
[illegible] المتمكن [illegible] العاجز واما العالم المتمكن

الركن الاول من اركان الاستعاذة الاربعة

بقليل منها في قليل من الاوقات وهم اقل قليل بين الناس فهو بعد تحمل مشاق اعمال الاسباب في ترتيب المقدمات
وصرف شطر من العمر فيها وفي رفع موانعها ودفع مفاسدها والتألم من اخطارها وتبعاتها ومشاهدة التخلف
في كثير من مواردها وعدم امكان الاطلاع على جميع افاتها لا ينتفع منها الا بمقدار ما توهم من الثمرة فيها ولو
جعلها ثم ولي الله ووكله في كل ما يرجع اليه وقطع النظر عن جميع الاسباب وراءها فيما يسند اليها اكذب من سراب
لسلم من اخطارها واقتطف من احسن واكمل وابدع نتائجها واثمارها الا كما زعم البطالون في معناه من الاعراض
عن الاسباب بل جعل نفسه بعد صدقه في التوكيل والتفويض بمنزلة الوكيل والمأذون عنه ثم يتمسك منها تعبدا
من غير وثوق واعتماد على تأثيرها بمقدار ما امر به ويعرض عنها ما نهي عنه وينتظر بقلبه ما يختاره ثم من الخيرات
والبركات من ابوابها التي يرتبها عليه فقد تصادف ما تمسك به منها وقد يفتح عليه غيرها فكل مورد امر بالاقتحام
فيه لابد وان يعلم ان خالقه الذي توهم فيه ذا الوكيل الثقة الخبير من البشر لا يخون موكله ولا يفعل به الا ما
فيه صلاحه فكيف بمقدس جناب ربه اذ اتخذه وكيلا عن عبد ضعيف لا يملك نفعا ولا ضرا فاذا لا يكون للشيطان
في فعل المتوكل حظ ونصيب [illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم وفي قول يعقوب ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وقال
تعالى اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد وفي الخصال عن الصادق ع
قال قال ابليس خمسة ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع
اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه
ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه وفي بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل عن معنى التوكل
فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل
لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله وفي قرب الاسناد عن الرضا ع الايمان اربعة
اركان التوكل على الله عز وجل والرضا بقضائه والتسليم لامر الله والتفويض الى الله قال عبد صالح وافوض امري
الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا واما التضرع فهو الاستعاذة من شروره الى الله ثم باللسان بالاداب والشروط
المقررة في الادعية والاوراد سيما ما يتعلق بالكفين فعن الكافي عن الصادق ع سألته عن الدعاء ورفع اليدين
فقال على اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك الخبر وفيه عنه ع قلنا كيف الاستعاذة قال تفضي
بكفيك اي باطنهما الى القبلة ولعل الوجه فيه ما قيل كانك تشير الى انك استقبلت الى القبلة الحقيقية التي
يتوجه اليها وجوه الممكنات كلها وجعلت يديك ترسا لدفع المكاره وانما يفعل ذلك في مقام اظهار العجز كما
ترى ان العاجز المضطر قد يجعل يده ترسا لدفع السيف والسنان والاولى ان تكون بالمأثور وفي وصية
امير المؤمنين ع لكميل اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي و
اعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى واعوذ باله الطيبين وفي نسخة باله الناس من شر الجنة والناس
اجمعين وعظم الله وصل على محمد وآله وسلم تكفى مؤونة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله
في مكارم الاخلاق عنه ع اذا وسوس الشيطان لاحدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه امنت بالله
وبرسله مخلصا له الدين وفي تفسير الامام ع قال قال رسول الله ص الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله عند
نوائبكم وشدائدكم لينصر الله بهم ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان لكل واحد منكم ملك عن
يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا

فی قلبه ذکر الله و قال لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله حبس الشیطانان ثم صارا الی ابلیس
لشکواه و قالا له قد اعیانا امره فامددنا بالمردة فلا یزال یمدهما حتی یمدهما بالف مارد فیاتونه فکلما راموه ذکر الله
و صلی علی محمد و آله الطیبین لم یجدوا علیه طریقا و لا منفذا قالوا لابلیس لیس له غیرک تباشره بجنودک فتغلبه
و تغویه فیقصده ابلیس بجنوده فیقول الله تعالی للملائکة هذا ابلیس قد قصد عبدی فلانا و امتی فلانة بجنوده الا
فقاتلوه فیقاتلهم بازاء کل شیطان رجیم منهم مائة الف ملک و هم علی افراس من نار بایدیهم سیوف من نار و رماح من
نار و قسی و نشاشیب و سکاکین و اسلحتهم من نار فلا یزالون یخرجونهم و یقتلونهم بها و یاسرون ابلیس فیضعون
علیه تلک الاسلحة فیقول یا رب وعدک وعدک قد اجلتنی الی یوم الوقت المعلوم فیقول الله تعالی للملائکة وعدته
ان لا امیته و لم اعده ان لا اسلط علیه السلاح و العذاب و الآلام [illegible] یا اسلحتکم فانی لا امیته فیثخنونه
بالجراحات ثم یدعونه فلا یزال یتخبن الجبین علی نفسه و اولاده المقتولین المقتلین و لا یندمل شیء من جراحاته الا بسماع
اصوات المشرکین بکفرهم فان بقی هذا المؤمن علی طاعة الله و ذکره و الصلوة علی محمد و آله بقی ابلیس علی تلک الجراحات
و ان زال العبد عن ذلک و انهمک فی مخالفة الله عز و جل و معاصیه اندملت جراحات ابلیس ثم قوی علی ذلک العبد حتی
یلجمه و یسرج علی ظهره و یرکبه [illegible] من شیطان [illegible] لاصحابه اما تذکرون ما اصابنا
من شان [illegible] الا ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع
ونجى وفي الكافي عن ابي الحسن ع ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وقال ان
المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى
ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك
مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا وفيه عن امير المؤمنين ع تختموا بالجزع فانه يرد كيد مردة الشياطين وفي
مكارم الاخلاق عن الصادق ع من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشياطين اربعين يوما
وفيه في وصايا النبي صلى الله عليه وآله من اكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا وفي
الفقيه عن الصادق ع اغسلوا رؤوسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل
راسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان
سبعين يوما لم يعص الله ومن لم يعص الله سبعين يوما دخل الجنة وفي طب الائمة والمكارم عن النبي صلى الله عليه
وآله في وصف الحرمل وان الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي هو فيها وفي حيوة الحيوان عن كتاب
المجالسة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان لا يخبل احدا في دار فيها فرس عتيق وفي طب النبي صلى الله عليه
وآله نقوا موائدكم بالبقل فانها مطردة للشياطين مع التسمية وغير ذلك من الاعمال المستثنة في زوايا السنن
الاحمدية هذا مختصر من البيان في الاستعاذة من الشيطان وعلى المستعيذ المحارب هذا العدو الذي
التام في انواع افعاله واقسام حركاته من الهمز واللمز والنفث والنفخ والوسوسة والمس والخطو والغرور والتمني
والتثبيط والتخويف والتسويل والتزيين وغيرها خصوصا في شركته في الاموال وان الانسان الجاهل كيف رضي
بالمشاركة وقد كان يكفيه راس ماله الذي منحه الله ثم ومن عليه بهما ذريته في ارضه للاسترباح الكافي لسد فاقته
ورفع خلته وجسد صالح الاعمال والتجارة بر والضعف واتفقنا في احدهما هو الداعي غالبا للرضا بالتشريك
مع ما فيه من المحاذير ثم كيف شارك المكار بمجرد اموه بالمحرمات واستعمال المباح في المحظورات وما ادخل في مال الانسان
ما لا يتحمل عنه في تعب اتجار ما يخصه اتفاقا لا وباحدهما يصير الشريك شريكا ثم كيف احرز بعد تقسيم الربح
جميعه من غير ان يرجع الى صاحب المال المفنى عمره فيه شيء منه كما يشير اليه قوله تعالى انا خير شريك فمن عمل لي ولغيري
فهو لمن عمله غيري والكلام في انحاء شركته ووقتها ومراتبها في شيء واحد باختلاف حالاته من غرس الكرم مثلا
بنية الخمر في ملك الغير ثم سقيه بماء مغصوب الى ان يجعله خمرا او زمان وجوب الافراز وفي كيفية اسقاط حقه وما
يتعلق بذلك يحتاج الى فكر طويل ونضج تام والله المستعان ومنه التوفيق

الفصل السابع

في مختصر
من الكلام في حقيقة الرؤيا ومبادي الاقسام السابقة وكيفية صدق صادقاتها وبطلان كاذبها وسرعة تاثير
بعضها وبطؤ اخرى وقد تكلم في هذا المقام ارباب المصنفات بما انتوا به من الطريقة واعتمدوا عليه من القواعد
الكلية التي مهدوها على اصولهم المتشتتة الغير المبنية غالبها على اساس متين وطريق مستقيم ونحن نسوق
اولا ما وصل الينا من اهل بيت العصمة ع ثم ننقل بعض كلماتهم ليتميز الرشد من الغي والحق من الضلال ولئلا
يحتاج الناظر الى كتاب اخر **فنقول** روى الصدوق في اماليه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب عن
عيسى بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي ع قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا وربما كانت باطلا فقال رسول الله ص يا علي
ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما راى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز الجبار

يرد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فما رأته فهو اضغاث احلام والظاهر ان المراد بالعبد العبد
المؤمن بقرينة الأخبار الآتية وفي المحاسن عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع
ان المؤمنين اذا اخذوا مضاجعهم صعد الله بارواحهم اليه فمن قضى عليه بالموت جعله في رياض الجنة بنور رحمته ونور
عزته وان لم يقدر عليه الموت بعث بها مع امنائه من الملئكة الى الابدان التي هي فيها وفي الامالي عن ابيه عن سعد عن
البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في
كلام له يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا
اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل وفيه عن محمد بن الحسن عن الصفار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه
الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان
اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملئكة ليردها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه وروى في الكافي عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام عنه ع وعن العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي
منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال
صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي
كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملئكة وذلك قبل السحر فهي
صادقة لا تختلف ان شاء الله وفي البحار عن مناقب ابن شهرآشوب قال سأل ابا بكر نصراني ما الفرق بين الحب
والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر فاشار الى
علي ع فلما سأله عن الحب والبغض الى ان قال ثم سأله عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ع ان الله تع
خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملئكة
وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملئكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا
معه يوم صفين وفي كتب الصدوق في العلل والعيون عن ابيه عن سعد والحميري والعطار واحمد بن ادريس عن البرقي عن
داود بن القاسم عن ابي جعفر الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي وامير المؤمنين
متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم
انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني
عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه
ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سألت
عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك
الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث الخبر وفي كتاب الاشعثيات اخبرنا
عبد الله بن محمد اخبرنا محمد بن الاشعث حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب ع قال علي بن الحسين ع اخبرني ابي ان عمر بن الخطاب قال يوما ثلث لم اسأل

واحد

عنهن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن ابي طالب ع ما من قال عمر بن الخطاب حب الرجل الرجل لم يجر بينهما
ولا معرفة فاني ذلك والرؤيا منها ما يصدق كأخذ اليد ومنه ما يكون احلاما واضغاثا فاني ذلك والرجل يحدث
بالحديث احيانا ويختلف عليه احيانا فاني ذلك فقال علي بن ابي طالب انا اخبرك بهن اما ما ذكرت من حب
الرجل الرجل لم يجر بينهما خلطة ولا معرفة فان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد فتلتقي الارواح على
سبب بين السماء والارض فتشام كما يتشام الخيل فما تعارف ثم ائتلف هيهنا وما تناكر ثم اختلف هيهنا واما
الرؤيا فان العقل اذا عرج بنفسه وهو في النوم فما أتى النفس في الصعد فهي كأخذ اليد فاذا هبطتا الى جسدها تلقته
الشياطين ثم والاضغاث لكي تحرمه وما اخبرت به فهو الذي لا يصدق واما الرجل يحدث بالحديث فينسى فان
القلب تغشاه ظلمة كظلمة القبر فاذا غشي القلب الشيء فلا يذكره فاذا انجلا عنه ذكره وفي الامالي عن ابيه عن سعد
عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت
من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير
فهو الحق وكلما رآه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له وتصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حتى
لا يبقى شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء اذا لمات قلت فكيف تخرج فقال اما ترى الشمس في
السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة وعن ابيه عن سعد
عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن زكريا بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي جعفر ع قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم
الى السماء فما رأت الروح في السماء فهو الحق فما رأت في الهواء فهو الاضغاث الا وان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فاذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت فاذا تعارفت في السماء
تعارفت في الارض واذا تباغضت في السماء تباغضت في الارض وفي جامع الاخبار سئل ابو بصير ابا عبد الله ع الرجل
النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او بمصر من الامصار ارواحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان
الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هي مركزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا و
عن ابي جعفر ع قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء الدنيا فما رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في
الهواء فهو الاضغاث وروي عن ابي الحسن ع ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوة باقية في البدن والذي يخرج منه روح
العقل وكذلك هو في المنام ايضا فقال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى
قوله الى اجل مسمى افليس ترى الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو
الحسن ع انما يصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في البدن لا يخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس
الموت قبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا
مثلا في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات كذا
في النسخ ولا تخلو من سقط او تصحيف وفي كنز الفوائد للكراجكي وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله رؤيا المؤمن
تجري مجرى كلام تكلم به الرب عبده وفي البحار عن در المنثور عن عبادة الصامت عنه ص في قوله لهم البشرى في
الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام وعن سليم
بن عامر ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فيكون رؤياه كأخذ باليد
ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه افلا اخبرك بذلك قال بلى

قال يا امير المؤمنين ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت و
يرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رأت اذا
ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهوى فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله وفي
الامالي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان قال الصدوق حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لابليس شيطانا يقال له هزع يملأ المشرق والمغرب في كل ليلة يأتي الناس في المنام
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع ان لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين والظاهر وحدة المراد من
الخبرين وتقدم في منامات الصديقة الطاهرة ع ان جبرئيل ع قال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي
ارى فاطمة ع هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به وفي جملة من الاخبار ان المراد من النجوى في قوله تعالى
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وساوس الشيطان في المنام والاحلام التي يراها فيه الانسان وفي البحار عن
در المنثور عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني
ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك فاخبرتك فقال عبد الله بن سلام كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح
المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين وتقدم عن الاختصاص عن العالم ع ان الله
خلق الانسان بنفس وجسد وروح فروحه التي لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التي تريه الاحلام والمنام وفي
تفسير العياشي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ما من احد ينام الا عرجت نفسه
الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا اذن الله في قبض الارواح اجابت الروح النفس واذا
اذن الله في رد الروح اجابت النفس الروح وهو قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
الآية **اعلم** ايدك الله تعالى بحقيقة الاشياء ان معرفة اصل الرؤيا كما هي متوقفة على معرفة النفس وعالم المثال وما ورد
فيه من عجائب والكتاب غير موضوع لذلك مع اني لست من اهله وفرسان ميدانه ولكن المناسب ان نشرح امرها بما يوضح برهان
فيه من حديث العصمة ع فنقول ان ما يرد على النفس ويلقى اليها وينتقش فيها اما من الخارج بتوسط الحواس الخمس الظاهرة او بتوسط
الملك الملهم على الاذن اليمنى لها او غيره او الشيطان الجاثم على الاذن اليسرى او غيره من اعوانه او بجعلها المسطور في الالواح الحقيقية
والكتب السماوية من العلوم وصور الموجودات بمقابلتها اياها ان لم تكن متوجهة اليها او متشبثة بها او اعدادها ان كانت ضعيفة غير
قابلة لذلك او برفع الحجاب من بينهما اذا انحصر المانع فيه او بما يخلقه الله تعالى فيها من غير توسط احد ومن الداخل بما جمع في
خزانة الخيال والذكر من الصور والمعاني في الخيال ولا تخلو ما كانت متيقظة شاعرة عن التلقي عن احد هذه الطرق كل
بحسب ما فتح له منها واقتضت فطرته او كتسابه الاختيارية خصوصها وبعضها محسوس وبعضها منطوي في مطاوي الكتاب والسنة
وحيث ان جملة منها وحيث ان حواس اليقظان لا تزال مشغولة بالخدمة منقلبة دائما في جلب الصور وكسب العلوم الجزئية و
مرخية على النفس واستغراق وقتها في غير حقوقها بردعها مما بين باطله ومحبوبه من مبغوضه ومطلوبه من مهروب منه
ثم فرصة للتوجه الى غيرها من الطرق الا قليلا من الناس الذين لا تشغلهم الحواس او عرضوا عنها بالمجاهدة او الرياضات الحقة
والباطلة فانهم حينئذ يتمكنون من التلقي من سائر الابواب المفتوحة عليهم فان كانت حقة فانبسط عليه من الله تعالى و
ملائكته وكتبه المخزونة وان كانت باطلة فيما يلقى اليه ابليس وجنوده كما قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا وقال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم
كاذبون وفي الكافي عن الجواد ع انه ليس من يوم وليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام
الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل

من الشياطين بعد ذلك ثم زادوا الى الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو
سئل اولى الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها واما
اذا بطلت الحواس بسبب النوم وانسدت تلك الطرق على النفس لم يشوشها عائقة تعوقها عن الاخذ عن غيرها من الطرق بل
تقوى في التوجه اليها والتلقي منها فان كانت مطمئنة سليمة تمر بجنود الملائكة المطلعين على كثير من الامور القادرين على
القائها اذ نوالها كشفها اليها بالتكلم والتنبيه او باراءتها بعينها الاصلية او صورها الموجودة اياها او برفع الحجاب بينه
بين المأذون في كشفه وتيسيره اليها وهذا من خصائص النوم فان لها طرقا اخرى في استكشاف العلوم تختص بها عوضا
عن طرق الحواس الظاهرة المختصة باليقظان ظاهرة من الاخبار المؤيدة بالوجدان **الاول** ان الانسان قد يخرج في
النوم الى بعض المواضع البعيدة اما ببدنه المثالي او بروحه بناء على تجسمها على نحو تجسم الملائكة فيرى بعينه ذلك
الشيء الموجود في الخارج وتخصيص ذلك بالعين الباصرة توهم لا شبحه وصورته المجردة وقد تقدم كثير من الامارات
المتضمنة لبقاء اثر من النائم في الموضع الذي ذهب اليه في النوم بعد الانتباه ومطابقة ما فعل فيه في النوم لما شاهد
فيه في الخارج وهذا النوع من التصرف والاستكشاف في اليقظة مختص بالحجج الطاهرين ع او من اذنوا له بذلك في بعض
الاوقات كما ان السير بنفسه وبدنه في النوم من موضع الى موضع مختص بهم ايضا واما غيرهم فبمقدار ما اذن له اولمن يسير
وان كان مؤمنا راسخا حاجا مما ناله بصدق الرؤيا المتقدمة **الثاني** ملاقاة ارواح الاموات في النوم و
الاطلاع على حالهم من الالام وما جرى عليه بسبب اعماله وصفاته وحالات الرائي وغيرها واوضاع الاخرة بسبب اخبارهم
بذلك بعد الانتباه بصبغة التجربة المشهورة واحتمال كون المرئي ملكا او شيطانا تصور بصورة الميت مدفوع بصريح خبر
سلمان وعبد الله بن سلام وما تقدم في الفصل الاول في الدعاء لرؤية ميت من اموات بعد الاشياء واذا شئت ان
تصلي على محمد وآله وان تريني ميتي في الحال التي هو فيها فاراه فانه يراه ان شاء الله وما تقدم عن الخرائج
وغيره ان رجلا جاء الى الصادق ع وقال يا ابن رسول الله ان ابي قد مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولي عيال
كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك في
النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا وكذا وغير ذلك نظائر
كثيرة وكثيرا ما اتفق انه راى الميت على حالة رديئة ثم راى بعد ذلك وعليه نضرة النعيم وخرج بسبب احسان احد
للواقع وحمل ذلك كله على غيره غير جائز نعم لا ننكر ان الملك او الشيطان قد يتمثل له بصورة جثته وامثاله
ولكن لا ينحصر ذلك ويدل عليه ايضا صريح ما ياتي من رؤية النبي والائمة صلوات الله عليهم مع انهم كانوا في ذلك
العالم من الرفعة والعلو وعدم امكان لقائهم كل دني وجاهل وتقدم في الاخبار عنهم ع ذكر كثيرة لرؤيتهم في النوم
وبذلك يظهر اختصاص هذا الطريق بالنائم اذ لم يرد دعاء وعمل لرؤية احد منهم في اليقظة ولم يدع احد منهم رؤيته في
قوله ولا رؤية احد من الاموات والتكلم معهم والاستخبار عنهم فيها الا في قليل من المواضع الذي اقتضت الحكمة
الالهية وجوده فيه وهو خارق كتكلم سلمان مع الميت لقول رسول الله ص له يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك
ميت وفيه ايضا اشارة الى ما ذكرنا ورؤية بعض الصحابة ابن سام ويوشع وشمعون مع امير المؤمنين ع ورؤيتهم الثاني
والرابع معه وخبر حبة العرني في وادي السلام من قوله ع ما من مؤمن او مؤمنة فقال
واني ذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون وقوله ع للاصبغ يا ابن نباتة لو كشف
لكم لرأيتم ارواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبظهر من
كل من عقد بابا في فضائل الائمة ع من انهم يرون الاموات ويتكلمون مع ارواح المؤمنين والكفار ان ذلك من خصائصهم

فلا يصح

فلا يصغى بعد ذلك الى خرافات الصوفية كقول ابن عربي في الفتوحات انه اكل بابن يزيد وشبلي وجنيد بعد موتهم وقوله فيه انه
راى جماعة يطوفون بالبيت ويقول احدهم لقد طفنا كما طفتم بنينا هذا البيت طرا اجمعنا قال فظننت انهم ابدال ثم
نظر الى احدهم ح فقال انا من اجدادك فقلت وكم مضى من موتك قال ازيد من اربعين الف سنة فقلت متعجبا ولم يمض من
آدم ابي البشر سبعة آلاف سنة فقال ومن اي آدم تقول ان آدم كان في اول هذه السبعة آلاف سنة وقوله فيه انه راى في
الطواف في سنة سبع وسبعين وخمسمائة احمد السبتي ابن هرون الرشيد وسئل عنه اشياء منها عن القطب في زمانه فذكر انه كان
القطب فيه الى غير ذلك مما ينبئ عن شعبة عظيمة من الجنون والسوداء والى الآن لم يسمع ذلك من احد من علمائنا الابرار الذين
يرجى منهم كل خير يمكن في حق غير الحجة مع كثرة رؤيتهم وغيرهم حتى الفساق ارواح الاموات في المنام **الثالث**
الصعود الى السماء والاطلاع على ما في ملكوتها كما هو صريح جملة من الاخبار ولا بعد فيه بعد التزام كون تحركها على نحو
لا يوجب انقطاع علقتها عن البدن بالمرة وصعود من هو في عالمه من الملائكة والجن والشياطين قبل البعثة اليها ونزولهم
عنها في زمان يسير فلا حاجة الى صرف السماء عن ظاهرها بل صريحها في تلك الاخبار والقول بان الروح تتوجه الى سموات
عالمها التي هي غيب هذه السموات وهي جهة المبدأ وان المراد بالحركة المعدودة في خبر الامالي توجه الروح الى الملكوت وان
المراد بكون اصل الروح في البدن كون اصلها في غيب البدن لانه لم يحصل اسباب انقطاعها بالكلية وانما حصل المانع من
تدبيره للبدن وان المراد بالخروج التوجه الى التقلب في الملكوت بل اللازم ح عدم اختصاص الصعود بالنائم فان استخراج
العلوم والمطالب الغائبة والحكم الالهية عن خزائنها الغيبية بالتوجه الى مبدئه والاتصال بمجالس قطرته والاستمداد منه
عليه في اليقظة اضعاف ما يستخرجه في حال نومه وليس في اخبار آل محمد ع اطلاق صعود المؤمن بروحه الى السماء فيها وقولهم ع
ان ارواح شيعتنا لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم صريح في الاختصاص من جهة ذكره ع ذلك من فضائل الشيعة
فلا يوجد عند غيرهم حكمة حقة وعلوم ربانية وان كانت مختلطة بالاباطيل فيميزها المؤمن وباختصاصه ومن جهة عدم
ذكر اليقظة ومن اقتران الرقود بالوفاة التي لا شبهة في كون المراد من الصعود فيها ما ذكرنا فهذا الاحتمال الحق في محله غير مقصود
من هذه الاخبار ويؤكد ما ذكرنا فقرات جملة من الادعية المتقدمة كقوله ع اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها وفي اخرى وان رددتها فارددها مؤمنة عارفة بحق اوليائك وما مر عن الفقيه وغيره من ان روح المؤمن
تروح الى الله عز وجل فيلقاها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر
بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردها في جسده قال الشيخ الحسن بن سليمان الحلي في كتاب المختصر في جملة كلام له في فضائل الائمة
فقد روى الصدوق ونقل الخبر ثم قال فروح المؤمن التي هي قسيم جسد النبي والامام صلوات الله عليهما يعرج بها في الدنيا مع
مجاورتها البدن الملوث بالذنوب والخطايا الى المحل الاعلى فكيف بروح النبي والامام المعصوم من كل خطاء وزلل الخ وممن
صرح بما ذكرنا شيخنا المحدث البحراني في الدرر النجفية قال ومما يدل على ذلك اي على حقيقة الرؤيا قوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وهي كما ترى صريحة في خروج
النفس من البدن حال النوم كخروجها حال الموت على التفصيل الاتي بيانه قال امين الاسلام الطبرسي والتي لم تمت في منامها
اي ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها والتي تتوفى عند النوم هي النفس التي يكون بها العقل والتمييز فهي التي تفارق النائم
فلا يعقل والتي تتوفى عند الموت هي نفس الحيوة التي اذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس والفرق بين قبض النوم و
قبض الموت ان قبض النوم يضاد اليقظة وقبض الموت يضاد الحيوة وقبض النوم يكون الروح معه وقبض الموت يخرج الروح من
البدن ونقل عن ابن عباس ان في بني آدم نفس وروح وبينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي
بها النفس والتحريك فاذا نام قبض الله نفسه ولم يقبض روحه واذا مات قبض الله نفسه وروحه ثم ساق الاخبار المتقدمة

قال هذه جملة من الاخبار كما ترى ظاهرة الدلالة متعاضدة المقالة فى ان الروح حال النوم تخرج من البدن وتعارض على
الوجه المذكور فيها وان الرؤيا ما شاهدها او كانت عبارة عما تراه بعد خروجها من البدن وفيها كما ترى اوضح رد على اقوال
المتكلمين ومن قدمنا كلامه فى المقام الى ان قال بعد كلام لظاهر الآية واكثر الاخبار ان جميع الارواح وقت النوم
مؤمنها وكافرها ترفع الى السماء ويحصل لها الاطلاع على الوجه المتقدم الا ان ارواح الشيعة والمؤمنين هى المخصوصة
بالقرب والبشرى من رب العالمين كما صرح به فى حديث ابى بصير وحديث محمد بن مسلم عن امير المؤمنين ع وحديث عمرو بن ابى المقدام المروى
فى الكافى وحديث الحسن بن راشد انتهى **الرابع** ملاقاة الملئكة او الشياطين بين السماء والارض والاستفاضة من
الطائفة الاولى وتعلم الاباطيل من الاخرى غير من ينزل عليه او يوسوس اليه منهما فى الحالتين وقد ظهر ان ما ينكشف
له قد يكون ما غبر من الحوادث ومضى من الدنيا واستقر فى عالم آخر هو فى صقع عالم الطيف كما عرفت ان النائم قد يجتمع
مع الاموات ويتكلمون ويتحادثون او من الموجودات الحاضرة الغائبة عنه مما يتعلق بهذا العالم المحسوس من النعم والنقم او مما
سيكون من الامور مما عند الملئكة او فى الالواح من علم المشروط فيه البداء فان المنجز منه مما استأثر الله تع عليه وعنده
مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقد ينكشف له حالة نفسه التى هى عليها بسبب اعماله وصفاتها الباطنية التى البسها بصفاتها الحسنة
المستورة عليه حسنة كانت ام قبيحة وقد يرى او يسمع فى مجلس واحد امورا بعضها ماضية واخرى مستقبلة وبعضها موجودة
وقد يتلفق من بعضها كل ذلك اذا اقتضت الحكمة الالهية وصادفت المصالح الواقعية ولم يمنع مانع آخر من سوء المزاج وعدم
صلاحية الوقت والمكان وغيرهما حسبما شرحناه والا فيخلى بينه وبين نفسه فيشتغل بالتقلب فى المعانى والصور التى احرزها
وجمعها من طرقها ورد بعضها الى بعض والانتقال من معنى وصورة الى اخرى منها وقد كانت حاضرة عنده وان لم يكن ملتفتا
اليها لاشتغاله بما يتجدد منها فى كل آن ولا يمكن ادراك شيئين مختلفين او متفقين فى زمان واحد كما حقق فى محله وعرفت
مر فى الفصل السابق قوله ع فى اقسام الرؤيا والذى يحدث به الانسان نفسه فيراه فى منامه الخبر وقد ينتج من هذا الاشتغال
امور محققة ومطالب صادقة كما لو اشتغلت بالتوجه الى المعانى الحقة والصور الصادقة التى اكتسبها من ابوابها المتدربة لها
فينتقل منها الى غيرها المجهول عنده وهذا فى قليل ممن لم يتمكن ولم يتعشش فى صدره الشيطان ولم يلوث علمه بالتخيلات
الباطلة التى تجعل النفس حيران هذا كله فى المؤمن السليم واما اذا كان النائم ممن اتبع خطوات الشيطان وانس به آناء
الليل واطراف النهار فيتم عليه ابليس وجنوده ويلقون اليه ما عندهم من الاباطيل المموهة بضغث من الحق والعلوم المخترعة و
الامور الصادقة من ماضية او موجودة فان حاله مع الانسان فى النوم كحاله معه فى اليقظة وقد يقدر عليه فيهما على حد سواء وقد
يظهر من الاخبار ويؤيدها الاعتبار انه لا يوسوس لاحد من الاخيار والاشرار الا بالتمويه والالتباس والقاء جملة من
الاباطيل فى ضمن حق صحيح وايحاء كثير من الاكاذيب فى ضمن نبأ صادق صريح زعما منه كون ذلك انفذ فى النفوس واسرع فى
الاجابة وفى الصحيفة فلولا ان الشيطان يختدعهم عن طاعتك ما عصاك عاص ولولا انه صور لهم الباطل فى مثال الحق
ما ضل عن طريقك ضال فاذا جاز ان يرى الانسان فى نومه امورا محققة لغايات فاسدة واغراض باطلة ويتميز من
غيرها بالرجوع الى حالة النائم بعد نومه وملاحظة ما يلقى فى قلبه ولا وثوق فى اعاظم كما تقدم عنهم انه يعرض نفسه على
كتاب سنته فان لم يكن عاملا به فرارا من الشيطان وبالرجوع الى ورعه واستعماله الآداب والسنن وذكر الله تع واوليائه
فى نفسه عند نومه فانه ليس للشيطان نصيب فيه ولا سلطان عليه انما سلطانه على الذين اوتج فى نفسهم غير ذكرهم مما تعلق
بامور النفس والدنيا او غير ذلك مما ليس له تع وشاركهم الشيطان فيه وغاية غرضه من ذلك تحزينه كما قال تع انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وتحذيره بما يورثه القنوط واشتغال النفس همه بعد اليقظة عن تعاهد نفسه وتحصين
واصلاح امور آخرته ودنياه حسدا وعداوة وقد يكون النائم من الصلحاء الصاعدين الى الجنة ويمر بالشياطين فى الجو

يلقون اليه ما يختلط بخبر الذي يسمعون من السماء ويشتبه عليه باطلهم فيحصل ان المراد بصدق الرؤيا تحقق ما يراه في
النوم وما اصله مع قطع النظر عن الرؤيا سواء كان من الامور الخارجة عن نفسه مما مضى او يأتي او الحاضرة ومنها العلوم الحقة
والمعارف اليقينية والآداب والحكم الالهية المنزلة من محالها الملقاة اليها بالطرق السابقة وسواء كان معلمه ومن
يريه تلك الاوضاع صادقا كالله تعالى وملائكته وحججه وارواح الشهداء والكتاب الناطق او كاذبا كالشيطان كما تقدم
وسواء كان الرائي صادقا في نفسه مؤمنا ذاكرا لله تعالى او كاذبا فاسقا بل كافرا فاجرا لما اشرنا اليه من ان الرؤيا الصادقة قد
او ما كرهه تكون نعمة وبلاء وعقوبة وجزاء واستدراجا وا[illegible] كغيرها مما يرد على الانسان في اليقظة مما يشترك
في اكثرها الجميع فيجاز ان يرى مع عتوه في النوم بعض الحقائق او لبعض تلك الوجوه والمراد بالكاذبة عدم تحقق ما راه في الواقع
سواء كان المرئي مما ركبه هو في نفسه مما اجتمع في باله من المعاني والصور او صوره له ابليس وجنوده بانواعهم ومنهم المردة
المنفكة في التخييل وما يدخل في جوف الانسان مع الابخرة والادخنة والعفونات المتصاعدة في الهواء الذي هو مسكنهم
فيخالطون روحه ويصعدون الى دماغه ويخيلون اليه الاباطيل وما يدخل في جوفه بتوسط ما يصعد الى دماغه من ابخرة
ما اكله في ليله ونهاره وما يدخل فيه بتوسط الشهوات المستولية عليه بسبب كثرة مزاولته الامور الدنيوية المبعدة عن ربه
وامثالهم من شياطين العادات والطبائع والشهوات والعداوات وسكان الهواء والمزابر والحمامات والخربات
الغير المنفكة عنهم اغلب البشر او مما تخيله اليه طبيعته بحسب مزاجه كما يأتي قال العلامة المجلسي ره ان الظاهر من الاخبار المنتجة
الى الائمة الاخيار عليهم السلام ان الرؤيا تستند الى امور شتى **منها** ان للروح في حالة النوم حركة الى السماء اما
نفسها بناء على تجسمها كما هو الظاهر من الاخبار او بتعلقها بجسد مثالي ان قلنا به في حال الحيوة ايضا بان يكون للروح
جسدان اصلي ومثالي يشتد تعلقها في حال اليقظة بهذا الجسد الاصلي ويضعف تعلقها بالآخر وينعكس الامر في حال
النوم او بتوجهها واقبالها الى عالم الارواح بعد ضعف تعلقها بالجسد بنفسها من غير جسد مثالي وعلى تقدير التجسم
ايضا يحتمل ذلك كما يومي اليه بعض الاخبار بان يكون حركتها كناية عن اعراضها عن هذا الجسد واقبالها الى عالم آخر وتوجهها
الى نشأة اخرى وبعد حركتها باي معنى كانت ترى اشياء في الملكوت الاعلى وتطالع بعض الالواح التي اثبتت فيها
التقديرات فان كان لها صفاء ولعينها ضياء ترى الاشياء كما اثبتت فلا تحتاج رؤياه الى تعبير وان استولت على
عين قلبه غشاوة رين التعلقات الجسمانية والشهوات النفسانية فترى الاشياء بصور شبيهة لها كما ان ضعيف البصر
ومؤف العين يرى الاشياء على غير ما هي عليه والعارف بعلله يعرف ان هذه الصورة المتشبهة التي تشبهت عليه بصورة
لاي شيء هذا شأن المعبر العارف بداء كل شخص وعلته ويمكن ايضا ان يظهر الله عليه الاشياء في تلك الحالة بصور
يناسبها لمصالح كثيرة كما ان الانسان قد يرى المال في النوم بصورة حية وقد يرى الدراهم بصورة عذرة ليعرف انهما يضران
وهما مستقذران واقعا فينبغي ان يتحرز عنهما ويجتنبهما وقد ترى في الهواء اشياء فهي الرؤيا الكاذبة التي لا حقيقة
لها ويحتمل ان يكون المراد بما راه في الهواء ما اثر به من الامور الموهومة والشهوات والخيالات الباطلة وقد ورد
ما يدل على هذين النوعين في رواية محمد بن القاسم ورواية معوية بن عمار وغيرهما **ومنها** ما هو بسبب افاضة الله
تعالى عليه في منامه اما بتوسط الملائكة او بدونه كما يومي اليه خبر ابي بصير وسعد بن خلف **ومنها** ما هو بسبب
وساوس الشيطان واستيلائه عليه بسبب المعاصي التي عملها في اليقظة او نظر الى ما يتردد فيه او يتكرر من المنكرات والخبيثات
الظاهرية والباطنية التي لوث نفسه بها كما مر في رواية سعد ورواية ابي الربيع وغيرهما وقد يعينه التجربة على
بعض الوجوه **ومنها** ما هو بسبب ما بقي في ذهنه من الخيالات الواهية والامور الباطلة ويومي اليه خبر ابن ابي خلف و
غيره وانما اوردنا ذلك مما سبق ذكره وان كان بعضها محتملا يمكن تطبيق الآيات والاخبار عليه لكن لم يدل عليه

دليل والتجويز والامكان لا يقومان مقام البرهان مع انه ليس من الامور التي يجب تحقيقها او الاذعان بكيفيتها انتهى
واراد بقوله تارك الزكوة ما مر في الباب الاول من ان رجلا زعم انه يفزع في منامه من حية تأتيه وكان يصيح حتى يسمع
الجيران صياحه فقيل للصادق ع فقال انه لا يؤدي الزكوة واراد بما سبق ما نقله عن الحكماء والمتكلمين في حقيقة
الرؤيا فلنذكر بعضه مع الاشارة الى بعض ما يرد عليه **فائدة** قال بعض المحققين من الحكماء والصوفية الجامعين بين
بين الشرع والحكمة سبب الرؤيا انحباس الروح البخاري من الظاهر الى الباطن باسباب شتى مثل طلب الاستراحة عن
كثرة الحركة وميل الانتقال بتأثيره في الباطن لينضج الغذاء ولهذا يغلب النوم عند امتلاء المعدة ومثل ان يكون الروح
قليلا ناقصا فلا يفي بالظاهر والباطن جميعا ولزيادته ونقصانه اسباب طبية مذكورة في كتب الاطباء فاذا انحبس الروح
الى الباطن وركدت الحواس بسبب من الاسباب بقيت النفس فارغة عن شغل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما تورده
الحواس عليها فاذا وجدت فرصة الفراغ وارتفعت عنها الموانع فان كانت غالبة معتادة بالصدق او مائلة الى العالم الروحاني
العقلي متوجهة الى الحق مطهرة عن النقائص معرضة عن الشواغل البدنية متصفة بالمحامد او غير ذلك مما يوجب تنويرها
وتقويتها وقدرتها على خرق العالم الحسي من الاتيان بالطاعات والعبادات واستعمال القوى والالات بموجب
الاوامر الالهية وحفظ الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط فيهما ودوام الوضوء والذكر خصوصا من اول الليل الى وقت
النوم وصحة البدن واعتدال المزاج الشخصي في الدماغي اتصلت بالجواهر الروحانية الشريفة التي فيها نقوش جميع الموجودات
كلية وجزئية المسماة بالكتاب المبين وام الكتاب فانتقشت بما فيها من صور الاشياء لا سيما ما يناسب اغراضها او
يكون مهما لها فان النفس بمنزلة مرآة ينطبع فيها كل ما قابلها من مرآة اخرى عند حصول الاسباب وارتفاع الحجاب بينهما والحجاب
هٰهنا اشتغال النفس بما تورده الحواس فاذا ارتفع ظهر فيها من تلك المرائي ما يناسبها ويحاذيها فان كانت تلك
الصور جزئية وبقيت في النفس بحفظ الحافظة اياها على وجهها ولم تتصرف فيها القوة المتخيلة الحاكية للاشياء بامثالها
فتصدق هذه الرؤيا ولا تحتاج الى التعبير وان كانت المتخيلة غالبة وادراك النفس للصورة ضعيفا سارعت المتخيلة
بطبعها الى تبديل ما رأته النفس بمثال كتبديل العلم باللبن وتبديل العدو بالحية وتبديل الملك بالبحر والجبل الى
غير ذلك وذلك لما دريت ان لكل معنى صورة في نشأة غير صورته في النشأة الاخرى وان النشأة متطابقة نقل ان
رجلا جاء الى ابن سيرين وقال رايت كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انك مؤذن تؤذن في
شهر رمضان قبل الفجر فقال صدقت وجاء آخر فقال كاني صببت الزيت في الزيتون فقال ان كانت تحتك جارية اشتريتها
ففتش عن حالها فانها امك لان الزيتون اصل الزيت فهو رد الى الاصل فنظر فاذا جارية كانت امه وقد سبيت في صغره
وقال آخر كاني اعلق الدر في اعناق الخنازير فقال كانك تعلم الحكمة غير اهلها وكان كما قال وربما تبدل المتخيلة
الاشياء المرئية في النوم بما يشابهها ويناسبها مناسبة ما او بما يضادها كمن راى انه ولد له ابن فيولد له بنت
وبالعكس وهذه الرؤيا تحتاج الى مزيد تصرف في تعبيره فيحلل بالعكس اي يرجع من الصور الخيالية الجزئية الى المعاني
النفسانية الكلية وربما لم يكن انتقالات المتخيلة مضبوطة بنوع مخصوص فانشعبت وجوه التعبير فصار مختلفا بالاشخاص
والاحوال والصناعات وفصول السنة وصحة النائم ومرضه وصاحب التعبير لا ينال الا بضرب من الحدس ويغلط فيه
كثير الالتباس وان كانت النفس سفلية متعلقة بالدنيا منهمكة في الشهوات حريصة على الخرافات مستعملة للمتخيلة
في المتخيلات الفاسدة وغير ذلك مما يوجب الظلمة وازدياد الحجب وسوء مزاج الدماغ فلا تتصل بالجواهر الروحانية
بمجرد ذلك فتشتغل باختراعها بقوتها المتخيلة في مملكتها وعالمها الباطني صورا واشخاصا جسمانية بعضها مما يناسب
لما يوجد في الخارج وبعضها جزافات لا اصل لها في شيء من العوالم بل هو من دعابات المتخيلة واضطراباتها التي لا تقرّ

عنها في اكثر الأحوال ثم اشتغلت عنها وحاكتها بامور اخرى في النوم وبقيت مشغولة بمحاكاتها كما تبقى مشغولة بالحواس في اليقظة
وخصوصا اذا كانت ضعيفة منفعلة عن آثار القوى فهي الاضغاث والاحلام ولمحاكاتها اسباب من احوال البدن ومزاجه فان
غلبت على مزاجه الصفراء حاكاها بالأشياء الصفر وان كان فيه الحرارة حاكاها بالنار والحمام الحار وان غلبت البرودة حاكاها
بالثلج والشتاء ونظائرهما وان غلبت السوداء حاكاها بالأشياء السود والامور الهائلة قال بعض العلماء وانما حصلت صورة
النار مثلا في التخيل عند غلبة الحرارة لأن الحرارة التي في موضع تتعدى الى المجاور لها كما يتعدى نور الشمس الى الاجسام يعني سيكون
سببا لحدوث اذ خلقت الاشياء موجودة وجودا فائضا بامثالها والقوة المتخيلة منطبعة في الجسم الحار فيتاثر بتأثير ايليق
بطبعها لأن كل شيء قابل يتاثر من شيء فانما يتاثر منه بشيء يناسب جوهر هذا القابل وطبعه فالمتخيلة ليست بجسم حتى تقبل
نفس الحرارة فتقبل من الحرارة ما في طبعها القبول وهو صورة الحار فهذا هو السبب فيه ثم قال والاتصال بالجواهر الروحانية كما
يكون في المنام فكذلك قد يكون باسباب اخر مثل صفاء النفس بسبب اصل الفطرة ومثل انزعاج النفس وانزجارها عن
هذا العالم بسبب ما يكدرها وينقص عيشها الدنياوي من المؤلمات والمنفرات فيتوجه الى عالمها بامر من هذه الامور الموحشة
فيرتفع الحجاب بينها وبين عالمها ومثل الرياضات العلمية والعملية التي توجب المكاشفات الصورية والمعنوية اي ظهور
الحقائق ومثل الموت الارادي الذي يكون للاولياء ومثل الموت الطبيعي الذي يوجب كشف الغطاء للجميع سواء كانوا
سعداء او اشقياء ومثل ما لو غلب على المزاج اليبوسة والحرارة وقل الروح البخاري حتى صرفت النفس لغلبة السوداء وقلة
الروح عن موارد الحواس فيكون مع فتح العين وسائر ابواب الحواس كالمبهوت الغافل الغائب عما يرى ويسمع وذلك لضعف
خروج الروح الى الظاهر فهذا ايضا لا يستحيل ان ينكشف لنفسه من الجواهر الروحانية شيء من الغيب فيحدث به ويجري
ذلك الى لسانه فكذا ترى انه غافل عما يحدث به وهذا يوجد في بعض المجانين والمصروعين وبعض الكهنة فيحدثون بما يكون موافقا
لما سيكون ثم ما تتلقاه النفس في اليقظة على وجهين فان كانت النفس قوية وافية بضبط الجوانب لا تشغلها المشاعر
المتعلقة عن المدارك الغائبة ويكون متخيلتها قوية على استخلاص الحس المشترك عن مشاهدة الظواهر الى مشاهدة ما
يرد بها في الباطن فلا يبعد ان يقع لها ما يقع للنائم من غير تفاوت فمنه ما هو وحي صريح لا يفتقر الى التأويل ومنه ما
ليس كذلك فيفتقر اليه ويكون شبيها بالمنامات التي هي اضغاث احلام ان امعنت المتخيلة في الانتقال والمحاكاة وان لم
يكن كذلك فلا يخلو اما ان يستعين بما يفعل بالحس دهشة وبالخيال حيرة او لا بل كان لضعف طبيعي في نحو ابله او مرض جاذب فالاول
كفعل المستنطقين المشتغلين بالصبيان والنساء ذوات المدارك الضعيفة بامور مبرقة او باشياء ملطخة مرعدة مدهشة
محيرة للحس مرعشة للبصر بحركتها او شفيفها وكما تشبث بعض المتصوفة والكهنة بالرقص والتصفيق والضرب بكل هذه معينة
للخروج اليها وربما يستعينون ايضا بالايهام بالعزائم وبادعية غير مفهومة الالفاظ توجب الترهيب وتحير ذا استشعر
غيرهم والثاني كما للمصروعين والمبرسمين ومن في قواه ضعف وفي دماغه رطوبة قابلة وقد يجتمع الشيئان ضعف البدن
وقوة النفس بتجربة غيره كالكثير من المرتاضين من اولي الكد وهذا احسن وما للكهنة والمبرسمين نقص وضلال و
تعطيل القوى كما خلقت لاجله وما يتصل به فربما صار ثم علومهم مرموزة مكتوبة عن المحجوبين انتهى وذكر المحدث الكاشي في عين
اليقين والعلم انه اخذ منه وذكر قريبا منه الملا صدرا الشيرازي في شرح الكافي وذكر بعد كلام ان صور المعجزات
والكرامات ثلاثة الى ان قال الثالثة ما يحسب القوة الخيالية وهو ان تقوى النفس الخيالية للانسان قوة تتصل في يقظته
عالم الغيب الصوري فان كان ذا فضيلة علمية معلوماته في كرم الفاظ مسموعة او مكتوبة ويرى مبدعها الملقى اياها على
الملك في صورة شخص انساني فربما كانت الصورة الحاكية للجوهر الشريف العقلي الالهي في غاية الحسن والبهاء على اكمل
هيئة واجملها فيناجيه بالغيب ويرى صورة الامر الغيبي مشاهدة او ينظر على سبيل الكتابة او على ضرب [illegible]

غيبي يسمع نداءه ولا يعاين شخصه أو على سبيل غلبة ظن بالأمر الغيبي فيطلع فما بقي من الكلام محفوظاً فإن كان في النوم
فهو رؤيا صادقة غير محتاج إلى التعبير وإن كان في اليقظة فهو وحي صريح غير محتاج إلى التأويل وما بطل هو وبقيت محاكياته كانت
فهو وحي محتاج إلى التأويل أو حلم مفتقر إلى التعبير وأما إذا قويت القوة المتخيلة ولم يكن الشخص ذا فضيلة علمية أو سيرة عادلة
فربما يرى ما يلقي الشيطان فتنة له ولغيره في اليقظة أو في النوم وهذا حال أكثر الكهنة والموسوسين وضرب من المتصوفة
وأهل الخلوة من البطالين انتهى وأراد بالرؤية في الموضعين الرؤية العقلية بعين الحس المشترك لا الرؤية الحسية بعين
الباصرة فالمرئي هو الموجود في عالم الحس المشترك وهو عالم المثال لا الموجود في الخارج في ضمن مادة طبيعية فإنه قال بعد
ذلك ولنرجع إلى المتن فقوله عليه السلام النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك أراد بالرؤية الرؤية العقلية
العلمية وبالسماع أيضاً السمع العقلي وبالمنام النشأة الباطنية وبالصوت الكلام العقلي وذلك لأجل التفهيم
والتعليم فإن أكثر الناس يعجزون عن إدراك الأمور العقلية إلا بصفة الأمور الحسية ويحتمل أن يكون مراده ما
هو الظاهر من كلامه فيكون النبي يرى في منامه صور ما ألهمه الله من العلوم والمعاني في كسوة الألفاظ والأصوات والحروف
ويسمعها وحينئذ لا يكون هذه الخاصية من الخواص الشاملة للجميع قوله عليه السلام لا يعاين الملك أي في اليقظة وقوله عليه السلام الرسول
الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك أي في اليقظة وإذا عاين الملك في اليقظة فكان سماع الصوت والكلام
منه أيضاً في اليقظة ووقوع ذلك ليس من جهة أسباب خارجية طبيعية بل هو بروز من مكامن الغيب إلى عالم الشهادة
فإن الذي يرى بعين الخيال إذا قوي واشتد تمثله انفعل منه الحس الظاهر وينعكس إلى الخارج من غير أن يكون في مادة خارجية
وكذا ما يسمع بسمع الباطن إذا قوي ينفعل منه الأذن وينعكس صورته إلى الكلام الظاهر كما مر وههنا مرتبة أخرى وهي
أن يسمع الكلام في اليقظة ولا يعاين المتكلم وهذه كلها منشأها قوة التخيل والحس الباطن وهي من خواص الرسل
بشرط أن يكون من قبل الله ويكون وحياً بالعلوم الحقة وبما فيه مصالح العباد في المعاش والمعاد دون ما للكهنة
والرهبانيين وبعض كفرة الهند فقد تلقى إليهم بالمغيبات ويسمعون الكلام يوحي إليهم الشياطين زخرف القول غروراً وقوله
في باب الإمام يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك أراد بسماع الصوت قبول الإفاضات والتعليمات من الله تعالى بسمع عقلي
من غير رؤية شيء في المنام ولا معاينة ملك في اليقظة وليس كلام الله وحديثه بالحقيقة إلا إعلام الحقائق وإلهام المعاني
الصدق لتنزهه عن الألفاظ المسموعة والأصوات المحسوسة وقال في موضع آخر قد علمت أن الرسول بما هو رسول هو الذي قويت
قوته النفسانية الخيالية فيتمثل له الصور العقلية ومبدؤها المفيض عليه بصور حسية فيسمع كلاماً ويرى متكلماً بسمعه
وبصره الحسيين الباطنيين انتهى وفي هذه الكلمات من المخالفة للكتاب والسنة والضرورة والوجدان والدعاوي
الخالية عن الدليل والبرهان ما لا يخفى على كل عاقل سليم الجنان ولا بأس بالإشارة إلى بعضها إذ الخوض في جميعها يؤدي
إلى الإطناب **فنقول** مستمداً من آل الرسول إن ملخص ما ذكروه في سر حقيقة الرؤيا الصادقة أن جميع الأمور الكائنة
في هذا العالم الأسفل مما كان ومما سيكون مما هو كائن ثابت في عالم الملائكة العقلية والنفوس السماوية وأن
النفس الناطقة من شأنها الاتصال بها والانتقاش فيها مما انتقشت في تلك المبادي من الصور وعدم حصول
هذا المعنى ليس لأجل البخل من تلك المبادي ولا لعدم قابلية النفس لتلك الصور بل لأجل استغراق النفس في تدبير البدن
فإذا حصل لها أدنى فراغ منه بأي تدبير وبسبب من المرض أو دهشة أو فصل أو غيرها اتصلت بتلك المبادي فانتقش
فيها بعض تلك الصور الحاصرة فيها فإن كان هذا حقاً فما وجه تخصيص بزمان آخر ومكان خاص وحالة الطهارة و
أي فرق بين السحر وأول الليل وقبل الظهر وآخر النهار ولم لا يكون جميع رؤيا من اتصف بما ذكر صادقاً مع أن عند
مزاجه وما وجه التخلف بل هو أكثري في جل العلماء وقد عرفنا وجوه فيه عدم تصديق منام الفاقدين لتلك الأوصاف

وهو غير مفهم ثم ما وجه كون ما ينتقش في النفس من الصور من اللوح المحفوظ ما يناسب اغراضها ويكون مهما لها اذ غاية
ما ذكروا انها بتعطيل الحواس بالنوم بمنزلة مرآة ان يقع الحجاب بينها وبين مرآة اخرى يقابلها ويحاذيها فينطبع فيها كل ما قابلها
من تلك المرآة الاخرى ناسب اغراضها ام لا لا انها يستجلب منها ما يريده وان ارادوا منها الاغراض الواقعية يعني ما فيه
صلاحها وتزكيتها وتهذيبها وان جهلت به بل وان زعمت مضرته وفساده فهو مع كونه منافيا لظاهر كلامهم دعوى
يكذبه الوجدان اذ لا غرض انسب للنفس من اطلاعها على ما يزكيها من المعارف الحقة والاخلاق الحسنة وكيفية تحصيلها و
مفاسدها وطرق دفعها والواجبات من الاحكام الشرعية والآداب السنن والمحرمات والقبائح والمكروهات ولا يخفى على
ارباب النهى عدم كون الرؤيا طريقا في غير الانبياء في الاحكام باسرها واما المعارف والاخلاق فما بلغنا ان انسانا
منها في المنام ولو كان نبيا على درجة الايمان فلا قليل بالنسبة الى ما يكتسبه في اليقظة بالفكر والالهام ولم اجد حكيما ولا
فقيها ولا مفسرا ولا من يماثلهم ادعى كشف مسألة معضلة فيه الا نادرا مع ان مقتضى ما ذكروه كون اتصال النفس في النوم
بمبادئها العالية المرتسمة فيها جميع ذلك اشد منه في اليقظة لاهل التعطيل الحواس فكيف اشتد عليه تلك الابواب وهي
اجل اغراضها وما وجه السدود وما وجه عدم بقاء اكثر تلك الصور المنتقشة فيها في كثير ممن لا يغلب عليهم النسيان فيما يرد عليهم في
اليقظة من طرق الحواس وغيرها مع ان ما يفيض عليها من تلك الطريق اسلم الطرق من غوائل الاشتباه والخطاء واقرب
الى عالمها فيكون ضبطها له اقوى وادوم من غيره وقل ما يذكر شخص تمام ما يراه في نومه واحدة وهو في اليقظة احفظ
عصر وما ذكروه لاحتياج بعض المنامات الى التعبير من تصرف القوة المتخيلة فيما في الحافظة مما يرد على النفس من تلك المبادي
وضعف النفس عن ادراكها ففاسد من وجوه تاتي ان شاء الله تعالى في الفصل التاسع وقولهم ان النفس ان كانت سفلية
منهمكة في الشهوات لا تتصل بالجواهر الروحانية وان كل ما تراه فهو ما اخترعته المتخيلة في محاكاتها وما لها المطابق بعضها
في الخارج والمفقود بعضه في جميع العوالم منقوض بالمنامات الصادقات التي يراها هؤلاء بل ما فيه معجزات غريبات وكرامات
عجيبات للنبي او الولي جرت على ايديهم من هذا الباب من اي طريق او نوع علم ذلك ومن اين القي اليهم ما لا يوجد الا في تلك الخزاين
الغيبية وانى للمتخيلة هؤلاء معرفة هذه الامور العالية وما ذكروه في محاكات اصحاب الامزجة المختلفة الغالبة على كل
نوع من الاخلاط ما اخترعته المتخيلة بامور اخرى تناسبه لا شاهد له سوى المناسبة فان المختلفة في كل نوع تجد لا يمكن
الوثوق بكونه سببا لذلك نعم كل مرض سبب لضعف النفس عن ادراك ما يرد عليها من اي طريق كان في اليقظة او المنام
ومنها بالبدن الذي يحملها فتبقى المتخيلة فارغة لا رادع لها عن شغلها من الانتقال من صورة ومعنى الى غيرها وما ذكره
بعضهم من اكتساب المتخيلة عند غلبة الحرارة صورة النار لان كل شيء يتاثر من مجاوره بقدر قابليته وحيث انها في البدن
بجسم يقبل الحرارة فيقبل منها صورة الحار فاسد لكون ما تراه المتخيلة صورة النار الخارجية لا صورة الحرارة الغريبة المنبثة في
البدن والاشتراك في الحرارة لا يوجب الاتحاد في الصورة بل صورة حرارة الكواكب والنار والمزاج مختلفة لحقيقتها وما
ذكروه من اسباب الاتصال بالجواهر الروحانية في اليقظة سوى الرياضات العلمية والعملية الشرعية منها هذيان ان ارادوا
بالجواهر الكتاب المبين وام الكتاب كما صرحوا به وكيف يمس الكتاب المكنون بالرفض والجنون وغلبة السوداء والحرارة وضعف
الدماغ وقلة الرطوبة وكيف يجوز العاقل اتحاد النبي الذي لم ينزل عليه الروح الامين بالوحي الا بعد الاربعين مع المصروع
والكاهن المجنون والسوداوي في اصل الكشف وطريقه ثم اذا امكن فيها الاطلاع على النقوش في هذا الكتاب الكريم بهذه
الاسباب وفيه كل ما غبر وآت ويحتاج اليه في اصلاح المعاش والمآب وهي سهلة لاغلب الناس فما الحاجة الى الحجج وما جهة شرفهم
على هؤلاء وما جهة عدم اطلاع اكثر الانبياء عليه الا في المنام وما جهة سد باب الاطلاع على العلوم الشرعية والاحكام
التكاليف على هؤلاء حتى ان اغلبهم غير معتقدين باحكام الدين اصلا الا ان يقال برفع التكاليف عنهم كما عليه جماعة

ظ الغريزية

الصوفية

الصوفية قال الملا صدرا في المشهد الثاني من المفتاح الرابع من مفاتيح الغيب بعد كلام له في باطن النبوة وهو الولاية وظاهرها وهو الشريعة ما لفظه فاول ما يجب على الطالب المسترشد اتباع علماء الظاهر في العبادات والطاعات والانقياد لعلم ظاهر الشريعة فانه صورة علم الحقيقة لا غير ومتابعة الاولياء في السير والسلوك ليتفتح له ابواب الغيب والملكوت بمفاتيح اسرارهم وهداياتهم وعند هذا الفتح يجب العمل بمقتضى علم الظاهر والباطن مهما امكن وان لم يمكن الجمع بينهما فما دام لم يكن مغلوبا للحكم الواردة والحال ايضا يجب اتباع العلم الظاهر وان كان مغلوبا للحال بحيث يخرج عن مقام التكليف فيعمل بمقتضى حاله لكونه في حكم المجذوبين وكذلك العلماء الراسخون فانهم في الظاهر متابعون للفقهاء المجتهدين واما في الباطن فلا يلزم لهم الاتباع لان الفقهاء الظاهريين يحكمون بظاهر المفهوم الاول من القرآن والحديث وهؤلاء يعلمون ذلك مع المفهومات الاخر والعالم لا يتبع من هو دونه بل الامر بالعكس لشهوده الامر على ما في نفسه قال فاذا كان اجماع علماء الظاهر في امر مخالف لمقتضى الكشف الصحيح الموافق للكشف الصريح النبوي والنبي المصطفوي لا يكون حجة عليهم فلو خالف في عمل نفسه من له المشاهدة والكشف اجماع من ليس له ذلك لا يكون ملوما في المخالفة ولا خارجا عن الشريعة لاخذه ذلك عن باطن الرسول وباطن الكتاب والسنة انتهى وفيه مواقع للنظر وليت شعري ما الذي اراده من الواردة والحال فان اراد بهما ما يفيض على القلب المهذب بالرياضات الشرعية من الحقائق والمعارف عن النفوس الكلية والعقول المجردة بزعمه من غير توسط نظر وبرهان فهو ما يؤيده ويزيد في انشراحه وبصيرته وشوقه وانبعاثه الى العمل فكيف يتصور الخروج به عن مقام التكليف ولا يخرج عنه الا بانعدام العقل او ضعفه المستلزم لجنونه ومعه لا شعور ولا معرفة فكيف يعمل بمقتضى الواردة ثم كيف يكون مقتضاها مخالفة الشرع وما شأنه ان يخالف ظاهره باطنه او يوجب الاطلاع على باطنه رفع اليد عن ظاهره كان ثمة للاسمعيلية فقالوا ان للقرآن ظاهرا وباطنا والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة والاكتساب وباطنه مؤد الى ترك العمل بظاهره وتمسكوا بقوله تعالى وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون في غيبة الامام الذي هو الحجة والصلوة عبارة عن الناطق الذي هو الرسول بقوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والاحتلام عبارة عن افشاء سر من اسرارهم الى من ليس من اهله بغير قصد منه والغسل تجديد العهد والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة النبي والباب علي صلوات الله عليهما والصفا هو النبي والمروة علي عليهما الصلوة الى غير ذلك من زخرفاتهم من حيث اقتصارهم ما جاء به الشرع فيما ذكروه والا فلم ينكر الظاهريون بزعمه من علماء الاسلام ثبوت باطن للشرع بل بعض بطونه فانه تواتر ان للقرآن ظهرا وبطنا الى سبعة وفي بعض الاخبار الى سبعين وان احاديث ائمتهم عليهم السلام تجري مجراه وفي الاخبار ان غاية جميع المعرفة والحكمة وطريق تحصيلهما في التقوى بشطريها العمل بالطاعات والاجتناب عن المعاصي الظاهرة والباطنة بل المكروهات وانه كلما ازداد في المعرفة والاطلاع على اسرار الشريعة وبواطنها الخفية يزيد في العمل وميزان تحفظه ويحافظها من باطلها كما قال ابو عبد الله الشهيد عليه السلام ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه وانه لا يرفع التكليف بالظواهر لاحد الا بالجنون واخواته وانه لا قدر لمن فصله عن علو شانه ورفعة مقامه عن ذي ضعوف نقصه عن نواميس الدين لسلبه نعم عنه اشرف نعمه وهو العقل والحاصل ان العلم بباطن الصلوة مثلا وانها في الولاية او غيرها لا يوجب الخروج عن عهدة ظاهرها وهي الاركان بل هي طريق تحصيلها وصبغ القلب بها كما فصلناه مبنيا وما ادعاه بالواردة ما يعرض للاشخاص من ملاعبة الجن وايذائهم فالامر اشنع وما ذكره من امكان مخالفة الكشف لاجماع العلماء وتقديمه عليه غير منطبق على مذهب الشيعة القائلين بكشف اجماعهم سيما فيما يرسلونه ارسال المسلمات عن الحكم الواقعي ورضاء الامام ورأيه فيه والحاصل ان من ينكشف للطوائف المذكورة ويخبرون به عن الغيب هو بعض الامور

الجزئية والحوادث اليومية مع التخلف في اغلب موارده ابل ومع انقطاع جملة منها بعد ولادة خاتم الانبياء ص وفي الاحتجاج
عن الصادق ع ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه
عليهم من الامور فيخبرهم باشياء تحدث وذلك في وجوه شتى من فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح
مع قذف في قلبه لانما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث
في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم
وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن
الله لاثبات الحجة ونفي الشبه وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها
ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من خبر مما
كان يخبر به فهو مما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع
انقطعت الكهانة واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يتحدثون به وما يحدثونه والشياطين تؤدي
الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غائب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق
وكذوب ومن جميع ذلك ظهر صحة ما قاله الرازي من ان الذي حمل هؤلاء الفلاسفة على ذكر هذه العلل والاسباب الطباعية
على انكار الملائكة وعلى انكار الجن قال وقد بينا في كتاب الارواح انه ليس لهم شبهة ولا خيال يدل على نفي هذه الاشياء
واذا كان اصل هذه الاقوال نفي الملائكة والجن وقد عرفت انه ليس لهم دليل وفرعه مما يوجب القول بالسفسطة كان هذا
القول في غاية الفساد والبطلان واراد بالسفسطة قولهم كما صرح به المولى المتقدم وغيره ان الصورة التي تشاهدها الانبياء
والاولياء وغيرهم ليست موجودة في الخارج لانها لو كانت موجودة في الخارج لوجب ان يدركها كل من كان له سليم
الحس اذ لو جوزنا ان لا يحصل الادراك مع حصول هذه الشرائط لجاز ان تكون بحضرتنا جبال ورعود ونحن لا
نراها ولا نسمعها وذلك يوجب السفسطة وهو مردود عليهم بانا لو جوزنا ان يرى الانسان صورا او يشاهدها ويتكلم
معها ويسمع اصواتها ويرى اشكالها ثم انها لا تكون موجودة البتة في الخارج جاز ايضا في كل هذه الاشياء التي نراها
ونسمعها من صوت الناس والجبال والبحار واصوات الرعود ان لا يكون لشيء منها وجود في الخارج بل يكون من محض
التخيل الاضافي لا يكون لشيء منها وجود في الخارج بل يكون محض الخيال ومحض الصور المرتسمة في الحس المشترك مع
انا نقطع بان كل ما رايناه فهو حق ويجوز حضور اشياء عندنا لا نراها كالهوائم ووجود اصوات لا نسمعها كالحكم وقد
ورد فيه الآثار ما لا يحصى في ذلك كالسامري وفرعون وشداد وامثالها من الكفار مثل جبرئيل وعزرائيل بل ورد
في الدواب اضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار لانها ترى ما لا ترون وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق ع
في حديث القبر واذا كان كافرا قال لا ادري فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان وفيه عن امير المؤمنين ع
في ذلك ايضا فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلان وفي الكافي عن رسول الله ص
اني كنت انظر الى الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة في
المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير فاقول ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله
شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين فقلنا ذلك لضربة الكافر **وتقدم** في حديث جمجمة قوله ع فيضربانه
اي المنكر والنكير الكافر في القبر ضربة فلا يبقى في المشرق ولا المغرب شيء الا يسمع صيحته الا الجن والانس قال فمن شدة
صيحته تلوذ الحيتان بالطين وتنفر الوحوش في الخياس ولكنكم لا تعلمون وفي العيون عن رسول الله ص ان لله ديكا عرفه
تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت

بنعمه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا وباسناده عن العسكري في حضور النبي صلى الله عليه
وآله والائمة عند المحتضر قوله فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوتهم عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤيتهم خواصنا
عن اعينهم الخبر وفي قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا انه صريح
بذلك ففي الخرائج من معجزاته صلى الله عليه وآله انه كان يصلي مقابل الحجر الاسود ويستقبل الكعبة ويستدبر بيت المقدس فلا يرونه حتى
يفرغ من صلوته وكان يستتر عنهم بقوله واذا قرأت الآية وبقوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وبقوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وبقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة وعن مناقب ابن شهرآشوب في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل
محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل النبي [illegible] فصلى ثم اتاهم
[illegible]

صرّح في غير موضع من كلامه أنّ فضله عن واحد منهم لم يعلم أفضليّته من غيره ولا يوجب عن إثباته كذلك إنّه لم ينقض يجب تنزيهه
عنه بل يجب تنزيهه عن عجزه عنه وفي القسم الأخير لا بدّ وأن يقترن بما لا يمكن صدوره إلّا منه تعالى وقد تقتضي الحكمة
سماع كلام منه تعالى مختصّ به أصفياؤه من غير من خوطب به ففي الاحتجاج قال الباقر عليه السلام إنّ موسى عليه السلام لمّا قال لبني إسرائيل إنّ الله يكلّمني و
يناجيني لم يصدّقوه فقال لهم اختاروا منكم من يجيء معي حتّى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلاً من خيارهم وذهبوا
مع موسى إلى الميقات فدنا موسى وناجى ربّه وكلّمه الله تبارك وتعالى فقال موسى لأصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني إسرائيل بذلك
الخبر وفيه وفي العيون والتوحيد في خبر طويل عن الرضا عليه السلام في جوابه عن أسئلة المأمون قال عليه السلام فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى
الطور وسأل الله عزّ وجلّ أن يكلّمه ويسمعهم كلامه فكلّمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال
ووراء وأمام لأنّ الله عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة وجعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه الخبر وفي بصائر الصفّار أنّ
رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأهل الطائف لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فتشرّف الناس
له فلمّا أصبح دعا عليّاً فقال اذهب إلى الطائف ثمّ أمر الله النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يرحل إليها بعد أن رحل عليّ فلمّا صار إليها كان
على رأس الجبل فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل ما هذا يا رسول الله قال إنّ الله تعالى
يناجي عليّاً **ثمّ** إنّ الرازي بعد ما أنكر طريقة الفلاسفة في أصل الرؤيا ومنشئها قال والحقّ أنّ هذا الباب
يحتمل وجوهاً كثيرة فأحدها أنّا بيّنّا أنّ النفوس الناطقة أنواع كثيرة ذو طوائف مختلفة ولكلّ طائفة منها روح
فلكيّ كلّيّ هو العلّة لوجودها وهو المتكفّل بإصلاح أحوالها وذلك الروح الفلكي كالأصل والمعدن والينبوع با
لنسبة إليها وسمّيناه بالطباع التامّ فلا يمتنع أن يكون الذي يراها في المنامات وفي اليقظة أخرى وعلى سبيل الإلهام
ثانياً هو ذلك الطباع التامّ ولا يمتنع كون ذلك الطباع التامّ قادراً على أن يتشكّل بأشكال مختلفة بحسب جسم
مخصوص هوائيّ في جميع أعماله وثانيها أن نثبت طوائف الملائكة وطوائف الجنّ ونحكم بكونها قادرة على أن تأتي بأعمال
مخصوصة عندها يظهر للبشر وعلى أعمال أخرى عندها يحتجبون عن البشر انتهى والوجه الأوّل مع كونه مجرّد إبداء احتمال لا
يجدي في المقام ممّا تأبى عنه طباع أهل الإسلام فإنّا لم نر لهم دليلاً يورث ظنّاً ضعيفاً بوجود تلك الأفلاك فضلاً عن
جزم بها فضلاً عن كونها ذوات أرواح عللاً لما تحتها والشرع الناطق بوجودها لم يشر في شيء من كلامه إلى ذلك مع تصريحه
بما ينافيه ممّا لا يقتضي المقام ذكره **قال السيّد** الأجلّ المرتضى في الغرر والدرر في جواب سائل سأله ما
القول في المنامات أصحيحة هي أم باطلة ومن فعل من هي وما وجه صحّتها في الأكثر وما وجه الإنزال عند رؤية المباشرة في
المنام وإن كان فيها صحيح وباطل فما السبيل إلى تمييز أحدهما من الآخر **الجواب** اعلم أنّ النائم غير كامل العقل لأنّ
النوم ضرب من السهو والسهو ينفي العلوم ولهذا يعتقد النائم الاعتقادات الباطلة لنقصان عقله وفقد علومه وجميع
المنامات إنّما هي اعتقادات يبتدئ بها النائم في نفسه ولا يجوز أن يكون من فعل غيره فيه لأنّ من عداه من المحدثين
سواء كانوا بشراً أو ملائكة أو جنّاً أجسام والجسم لا يقدر أن يفعل في غيره اعتقاداً ابتداءً بل ولا شيئاً من الأجناس على
هذا الوجه وإنّما يفعل ذلك في نفسه على سبيل الابتداء وإنّما قلنا إنّه لا يفعل في غيره جنس الاعتقادات متولّداً لأنّ
الذي يعدّي الفعل من محلّ القدرة إلى غيرها من الأسباب إنّما هو الاعتمادات وليس في جنس الاعتمادات ما يولّد الاعتقادات
ولهذا لو اعتمد أحدنا على قلب غيره الدهر الطويل ما تولّد فيه شيء من الاعتقادات وقد بيّن ذلك وشرح في مواضع
كثيرة والقديم تعالى هو القادر أن يفعل في قلوبنا ابتداءً من غير سبب أجناس الاعتقادات ولا يجوز أن يفعل في
قلب النائم اعتقاداً لأنّ أكثر اعتقاد النائم جهل وتناول الشيء على خلاف ما هو به لأنّه يعتقد أنّه يرى ويمشي وأنّه
راكب وعلى صفات كثيرة وكلّ ذلك على خلاف ما هو به وهو تعالى لا يفعل الجهل فلم يبق إلّا أنّ الاعتقادات كلّها من

جهة النائم وقد ذكر في المقالات ان المعروف بصالح قبة كان يذهب الى ان ما يراه النائم في منامه على الحقيقة وهذا
جهل منه يضاهي جهل السوفسطائية لان النائم يرى ان راسه مقطوع وانه قد مات وانه قد صعد الى السماء
ونحن نعلم ضرورة خلاف ذلك كله واذا جاز عند صالح هذا ان يعتقد اليقظان في السراب انه ماء وفي المردي
اذا كان في الماء انه مكسور وهو على الحقيقة صحيح لضرب من الشبهة واللبس والا جاز ذلك في النائم وهو من الكمال
ابعد والى النقص اقرب وينبغي ان يقسم ما يتخيل النائم انه يراه الى اقسام ثلثة **منها** ما يكون من غير سبب يقتضيه
ولا داع يدعو اليه اعتقادا مبتدأ **ومنها** ما يكون من وسواس الشيطان يفعل في داخل سمعه كلاما خفيا
يتضمن اشياء مخصوصة فيعتقد النائم اذا سمع ذلك الكلام انه يراه فقد نجد كثيرا من النيام يسمعون حديث من يتحدث
بالقرب منهم فيعتقدون انهم يرون ذلك الحديث في منامهم **ومنها** ما يكون سببه والداعي اليه خاطر يفعله
الله تعالى او يامر بعض الملائكة بفعله ومعنى هذا الخاطر ايضا ان يكون كلاما يفعل في داخل السمع فيعتقد النائم
ايضا انه يرى ما يتضمن ذلك الكلام والمنامات الداعية الى الخير والصلاح في الدين يجب ان تكون الى هذا الوجه مصروفة
كما ان ما يقتضي الشر منها الاولى ان تكون الى وسواس الشيطان مصروفة وقد يجوز على هذا فيما يراه النائم في
منامه ثم يصح ذلك حتى يراه في يقظته على حد ما يراه في منامه وفي كل منام يصح تاويله ان يكون سبب صحته ان الله تعالى
يفعل كلاما في سمعه لضرب من المصلحة بان شيئا يكون او قد كان على بعض الصفات فيعتقد النائم ان الذي يسمعه هو يراه
فاذا صح تاويله على ما يراه فما ذكرناه ان لم يكن مما يجوز ان يتفق فيه الصحة اتفاقا فان في المنامات ما يجوز ان يصح بالاتفاق
وما يضيق فيه مجال نسبته الى الاتفاق فهذا الذي ذكرناه يمكن ان يكون وجها فيه ثم ذكر كلام الجبائي وابطله ثم اورد
على نفسه منامات الانبياء وما ورد انها مضاهية لما ياتيهم من الوحي واجاب بعد تضعيف الاخبار انه يمكن ان
يكون الله تعالى اعلم النبي صلى الله عليه وآله بوحي يسمعه من الملك على الوجه الموجب للعلم اني سأريك في منامك في
وقت كذا ما يجب ان تعمل عليه فيقطع على صحته على هذا الوجه لا بمجرد رؤيته له في المنام وعلى هذا الوجه يحمل منام ابراهيم عم في
ذبح ابنه ولولا ما اشرنا اليه كيف كان يقطع ابراهيم بانه متعبد بذبح ولده ثم اورد الخبر الذي يأتي عن الفضل الاتي
وقال فاما ما يحكى عن الفلاسفة في هذا الباب فهو مما يضحك الثكلى لانهم ينسبون ما صح من المنامات لما اعياهم الحيل
في ذكر سببه الى ان النفس اطلعت الى عالمها فاشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهبون اليه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا
مضبوط فكيف اذا اضيف اليه الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع والى اي شيء يشيرون بعالم النفس ولم يجب ان تعرف
الكائنات عند هذا الاطلاع فكل هذا زخرفة ومخرقة وتهاويل لا يتحصل منها شيء وقول صالح قبة مع انه تجاهل محض
اقرب الى ان يكون مفهوما من قول الفلاسفة لان صالحا ادعى ان النائم يرى على الحقيقة ما ليس يراه ولم يشر الى امر غير معقول
ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح وان كان مفهوما وهؤلاء عولوا على ما لا يفهم مع الاجتهاد ولا يعقل مع قوة التامل
والفرق بينهما واضح انتهى **وفيه اولا** ان النائم ان كان كالساهي عن جميع الاشياء غير الملتفت الى شيء كما هو ظ
كلامه فكيف يلتفت الى نجوى الملك ويحفظ كلامها وما يخلقها الله تعالى في قلبه من الاعتقادات الصحيحة بوجود شيء
ياتي او مضى بشارة او انذارا بحيث اذا تيقظ يعرف اصله ومكانه ووقته وهذا دليل على بقاء شعوره والتفاته
وان كان المراد انه كالساهي عن بعض الاشياء لتعطيل الحواس فهو حق والغفلة عن المحسوسات بطريق الحواس لا تستلزم الغفلة
عن الجميع لبقاء سلطانها شاعرا ملتفتا الكثرة لما بنى ان الروح عبارة عن الهواء المتردد في مخارق الحي الحال في
خالي التجويف الايسر واذا لم يكن في مخارق حي فهو هواء على ما صرح به في جملة من كتبه منها المسئلة الحادية والعشرون
من المسائل التبانية ثم نبه بمنبه ما ذكرنا ويبقى الكلام معه في اصل الدعوى والمقام لا يقتضيه السؤال عن تفسير قوله

تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فان الهواء باق في البخار في حال النوم فما المتوفاة عنده **وثانيا**
ان قوله ولا يجوز ان يفعل في قلب النائم اعتقاد الابتداء جملة من اقسام ما يتخيله ما كان سببه الداعي اليه خاطر يفعله الله الا
ان يكون مراده بالجهل هنا اعتقاد ان المسموع مرئي وان كان اصله صحيحا **وثالثا** ان النائم ان كان يسمع ما يتكلم
الشيطان في داخل سمعه من الكلام الخفي وما يفعله الله به كذلك وملائكته بهذا السمع المحسوس والقوة المودعة فيه فهو
خلاف الحس والوجدان فانه بغلبة النوم يبطل ويتعطل عن ادراك الاصوات العالية فكيف بالنجوى والكلام الخفي
وهو من جنس الاصوات المحسوسة واحد من انيهما وان كان من غير البشر كما صرح به في غير موضع من كلامه وان كان يسمع بقوة غير
قوته كما هو كذلك فانه لا يسمع ما يتكلم عنده ويسمع في النوم اصواتا اشد من صوت الرعد بمراتب شتى فالمانع من اعمال قوة
بصره في باصرته لا يرى بها الاشياء فيه واتى بدليل دل على انحصار مشاهدة جميع الاشياء في جميع العوالم بالعين الظاهرة
واتصال شعاعها وسائر ما ذكر في شرايط الابصار مع وجود التخلف في اكثرها مع ان الله تعالى قد اخبر في قوله اذ يريكهم الله في
منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم انهم علموا بقلتهم من جهة الرؤية ولذا قال المفسرون اذ يقللهم في عينك في منامك
ولو كان من جهة السماع لكان التعبير عنه بالرؤية من الفاسد وهو في المقام غير معقول لكونه نبيا مع ان التعبير الواقع
اولى ما لتبيين فساد الجاهلين واظهار حقيقته ثم كيف ادعاه ما ذكر في شرايط الابصار الى انكار الرؤية في النوم لتخلفها ولم
ينكر السماع مع تخلف شروطه ايضا **ورابعا** ان كون اكثر ما يراه او يعتقده النائم جهلا لا يوجب الحكم كليا والكلام
في الرؤيا الصالحة الصادقة والا فكون بعض ما يراه مما هو في حديث النفس وتركيب المتخيلة الصور التي في حس المشترك مما لا
ينكره احد **وخامسا** ان ما ذكره لا يلائم جميع ما مر من الدعوات والاعمال لرؤية النبي والائمة صلوات الله عليهم
وسائر الاموات والمنامات التي يبقى مع النائم اثرها يراه بعد اليقظة وقد مر من كل ما يزيد عن التواتر **وسادسا**
ان ما ذكره في منامات الانبياء غير صحيح جدا فان اكثر الانبياء لم يكن لهم طريق الى معرفة الاحكام الخاصة بهم الا النوم ولم
يكلمهم الملئكة في اليقظة مع ان اخبارهم بان ما تقوله لك في نومك في الوقت المعين او يفعله الله بك حق ينبغي ان
يكون لغوا بل تصديقهم بما رآه بعد الرؤية اولى منه قبلها **في التنبيه على فوائد الاولى** ان النفس
والروح يطلق كل واحد منهما في الاخبار على البخار اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة والحيوة المنبعث من القلب
المنتشر في جملة البدن في تجاويف العروق والضوارب الفائض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك
سائر القوى والحركات والحواس فيكما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه ويشترك في هذا
جميع الحيوانات ويبطل بالموت لانه بخار معتدل نضج عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل الضوء
عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء بفسده فانه كالدهن للسراج والقتل كالنفخ وعلى
اللطيفة الربانية والنفس الالهية التي محلها المتقدم ومن عرفها عرف الرب ولذا تحير فيها العقول لعدم تمكن احد من معرفة
حقيقتها الا بما ظهر منها من الاثار والافعال وان ملئوا في بيان حقيقتها الطوامير غير انك لا تجد فيها ما يشفي العليل
ويروي الغليل وبما ذكرنا يرتفع الاختلاف والتناقض عن الاخبار السابقة فان صريح خبر المناقب ان المتوفاة حال النوم
الخارجة عن البدن عنده هي الريح والباقية فيه هي النفس وصريح خبر العياشي والمروي عن ابن عباس بالعكس فسمي الخارج
نفسا والباقية روحا بل في خبر جامع الاخبار المروي عن ابي الحسن اطلاق الروح على كل من الخارج **بقي الكلام** في
الجمع بين هذه الاخبار وبين باقي الاخبار الدالة على انها روح واحدة واصلها في البدن كرواية محمد بن القاسم
النوفلي ورواية ابي بصير المروية في جامع الاخبار حيث دلتا على انها روح واحدة اصلها في البدن كالشمس المركوزة في
الفلك وضياؤها وشعاعها في اقطار الارض وهو ظاهر الا وجملة من اخبار الباب قال شيخنا المحدث البحراني في الدرر

والباقية

الجعفية

الحيوانية ولعل اعتبار الاتحاد مبنيّ على زيادة العلاقة وشدة الاتصال وان كانت الروح الباقية في البدن محركا للخارجة وقت النوم وهي سلطانها المشار اليه في رواية المناقب بمعنى ولاية تسلّطها واقتدارها على ما تريده فهي بمنزلة اصلها الباقي في البدن وقت النوم وتلك الخارجة كالشعاع الخارجة من جرم الشمس ونقول ان الروح واحدة الا ان لها قوتين احديهما مابه الحركة والتنفس وهذه هي الباقية في البدن حال النوم والثانية مابه العقل والتميز وهي الخارجة في تلك الحال **قلت** لاشبهة في تغايرهما نصا ووجدانا وآثارا والغرض من التشبيه عدم انقطاع علاقة النفس عن محركها حال النوم كما بل بينهما نسبة كشعاع الشمس يبقى الاتصال بينهما و صرّح في خبر العلل والعيون بكيفية الاتصال فيهما قال المجلسي ره وبما ذكرت من احوال الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ع اما الرجل اذا نام فان روحه يخرج مثل شعاع الشمس فيتعلق بالريح والريح بالهواء فاذا اراد الله ان يرجع جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فرجعت الى البدن فاذا اراد الله ان يقبضها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فقبضها الخبر وليس المراد بالتشبيه كون الروح الحيوانية بمنزلة عين الشمس والنفس بمنزلة شعاعها بل هو لمجرد عدم انقطاع العلقة مع كثرة البعد بينهما **الثانية** ان المشاهد بالوجدان قلة تحفظ الانسان ما يراه او يلقى اليه في النوم وان كان في اليقظة حفظا ذكورا ولعل سره قلة انسه بذلك العالم وعدم ارتباط غير قليله في بعض الاوقات به بخلاف ما في هذا العالم فان تمام حواسه مشغوفة به مسكونة اليه فما يرد عليه هنا تماما اثر به فيتوجه اليه بتمام مشاعره فيستكن في مكنون خاطره بخلاف ما يلقى اليه من عالم غير مأنوس به لاحظ لحواسه الظاهرة التي لم يعهد منه اكتساب علم من غير طريقها وانما يدرك قلبه الذي كان تمام همته في تلقي ما يرد عليه من مشاعره الظاهرة فلا يمكنه حفظه كما هو الا بعد انس تام **ووجه آخر** هو قصر زمان ما يرد عليه في النوم وعدم تكرره ووروده بل يرى ويسمع اشياء في اقل ما يتصور من الزمان بحتاج الاطلاع عليها في اليقظة الى زمان طويل بخلاف ما يقف عليه في اليقظة **ووجه آخر** هو ان يكون الحكمة الالهية اقتضت محو ما فاده هناك خصوصا في الرؤيا المكروهة التي هي اسرع تأثيرا وتغييرا من غيرها وذلك ليتم به نظام عيشه ولا ينطرق الخلل في اموره معا كما ترى من اثر تغيّر يبعث ملكا ليمسح قلب وجع اهل المصيبة لينسيه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا **ووجه آخر** يمكن استظهاره مما في توحيد المفضل حيث قال ع فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبّر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى اليها او مضرة يتحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد فان ما ذكره ع يأتي في انساء بعض الصادقة ايضا خصوصا فيمن لم يأنس بالشيطان كثيرا **ووجه آخر** هو ان الغرض من تمكين الانسان على الاطلاع على الامور الغائبة فيه امكانه وقابليته لذلك وتحريصه عليه واذهابه عنه اشارة الى تشويقه اليه بالعلم والعمل اللذين بهما يكمل نفسه ويصعد الى هذه الدرجة باحسن وجه وان لا يكل منهما ويعتقد الخسران فيهما وقد مرّ في وجه رفع الرؤيا عمن دينه في الائمة ما ينبغي ان يلاحظ **الثالثة** اعلم احسن الله لك العواقب وانقذك من شر عذاب اصب ان قول النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون وفي قول الباقر ع كما في تفسير الامام في وصف الموت هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن رأى في نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره

فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وفي قول الصادق ع اشارة الى ان حال الانسان عند موته وفي البرزخ كحاله في نومه وما يلقاه في النوم يلقاه بعد الموت وحيث ان حاله في النوم تابعة لحاله في اليقظة فمن اراد ان يعرف ما يؤول اليه امره فلينظر ما عكف عليه من فكر وذكر وانس وشغل وعمل يحشر معه ويشتغل به فانه لا يرى في النوم الا ما انس به فان كان مشغولا بالله وذاكرا لحججه ع ومؤانسا لاوليائه ومصاحبا لكتابه ومشتغلا باصلاح معاده وبما ينفعه في الآخرة فهو يرى في النوم نفسه غالبا مترددة في تلك الامور مشغولة باكتساب ما ينفعها في النشور فهو في البرزخ ايضا مشغول بجنانها التي يصير هناك حورا وقصورا ومحشورا باولياء الله الذين اخذهم ائمة وقادة واخوة وسلوة وينقلب اليهم مسرورا واما من ادخل نفسه في زمرة المترفين واصبح وامسى مع الغافلين المحجوبين عن ساحة حرم رب العالمين ولم يشتغل الا بامور فانية وزخارف لاهية ومطاعم هنية وملابس شهية قد غمض في مطالبها وجمعها من مصارفها ومشتبهاتها لا يرى في نومه الا ما هو من هذا الجنس من الغرور والاباطيل ولا يمر به فيه الا اخوانه من الشياطين جيلا بعد جيل فهو كما نام يموت غير ان ما يراه له هنا من الشرور والشهوات ينقلب هناك الى العقارب والحيات فالمشتغل بالعلم والعبادة لا يعزبهما حتى يصير لهما كالعادة ويجتمع خياله فيهما ولا يانس الا بهما والا فلا يمكن لكل من اراد ان يرى في النوم احوال اهل الخير والصلاح واحوال الطاعات والعبادات تحققه له بل يرجع فيه الى ما ارتكز في نفسه وجمع فيه خياله من الاهوية الباطلة ومحبة الدنيا الزائلة وما اغتر به من العلم والعمل يزول عنه باد في اضطراب وخلل وشبهة وزلل وينقل عن جماعة من الناس حتى من الذين يرجى فيهم الخير انهم قالوا ويل منكرة عند الموت فعن بعضهم انه كان يلقن عند الموت كلمتي الشهادة وهو يقول خمسة ستة اربعة وكان مشغول القلب بالحساب الذي طال الفه له قبل الموت وسئل عن آخر عند غشيته قبل موته عن وصاياه فقال مالي وصية الا اني تركت ثوبا عند الصباغ الفلاني خذوه منه بل عن طالب انه كان يقول مكررا لا ادري الحق مع علي او مع عمر نسأل الله تعالى حسن العاقبة وان يلقننا حجتنا عند الخاتمة فالاستعداد للموت في الخبر المتقدم يحتاج الى هذه طول مواظبة تامة ومراقبة دائمة عن افعاله واعماله وحركاته وسكناته حتى يصير قلبه سليما لا يمر به غير ما يريد في ايامه ففي المجمع عن الصادق ع في قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم هو القلب الذي سلم من حب الدنيا وفي الكافي عنه ع القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة **الفصل الثامن** فيما ورد في صور رؤية النبي والائمة عليهم السلم وان من رآهم فقد رآهم والمراد من ذلك وما يرد عليه والجواب عنه روى الصدوق في العيون والامالي عن الطالقاني عن ابن عقدة عن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ص قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة واحد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن عبد الرحمن بن غنم الازدي في قصة وفاة معاذ بن جبل والطاعون الاول الى ان قال دعا بالويل والثبور وقال هذا محمد وعلي يبشراني بالنار بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وتظاهرت على ولي الله واصحابك فابشر بالنار في اسفل السافلين قال سليم فقلت لمحمد بن ابي بكر من ترى حدث هذا عن هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله ص في منامه كل ليلة وحديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظة

رسول الله ص قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي في نوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلى
يوم القيمة قال سليم فقلت لمحمد بن أبي بكر من حدثك بهذا قال علي ع فقلت سمعت أنا أيضا كما سمعت أنت قلت لمحمد
فلعل ملكا من الملائكة حدثه قال أو ذاك وساق الحديث إلى أن قال سليم فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين ع
حدثته بما حدثني به محمد وخبرته بما خبرني به عبد الرحمن بن غنم قال صدق محمد رحمه الله إنه شهيد حي يرزق وفيه قال قال أمير
المؤمنين ع لعبد الله بن الجبت الثاني ما قال لك أبوك حين دعانا رجالا رجالا فقال إنما أدلي بشهادتي فإنه قال إن بايعوا
أصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ثم قال يا ابن عمر فما قلت أنت عند ذلك قال قلت له
فما يمنعك أن تستخلفه قال فما رد عليك قال رد علي شيئا أكتمه قال علي ع فإن رسول الله ص قد أخبرني به في ليلة مات أبوك
في منامي ومن رأى رسول الله ص فقد رآه في اليقظة الخبر **وقد مضى** في الباب الأول عن مجالس ابن الشيخ مسندا عن أبي
بكر بن عياش في حديث طويل في رؤياه زيارة أبي عبد الله ع حين وجه موسى بن عيسى إلى قبره من كربه وكرب جميع أرض الحائر و
فيه أنه قال إن أباه حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فإياي رأى فإن الشيطان لا يتشبه بي
وفي جامع الأخبار عن كتاب التعبير عن بعض الأئمة ع قال ع ورويته حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني
في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وفي مجمع الزوائد
للهيثمي المصري عن أبي قتادة قال قال رسول الله ص من رآني فقد رأى الحق وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله ص
من رآني في المنام فقد رآني قال رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وعن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الرؤيا
الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها
لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رآني في المنام فقد رآني
فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وعن عبد الله بن عمرو وعنه ص من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة إن الشيطان
لا يتشبه بي ورواه الطبراني بعد ويقظة ومن رآني فقد رأى الحق فإن الخ وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عنه ص من رآني في
المنام فسيراني في اليقظة وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا يحتمل على من رآه إلى غير ذلك مما روي في
هذا المعنى وبالجملة هذا مما اشتهر بينه وبين العامة والخاصة كما يظهر من شدة اعتنائهم بتفسيره وحله وإن قال السيد
المرتضى ره في غرره إنه خبر واحد ضعيف من أضعف أخبار الآحاد ولا معول على مثل ذلك وأنه كسائر مقاله في أمثاله
مما لا ينبغي الإصغاء إليه **واعلم** أن ظاهر هذه الأخبار أن كل من رأى أحدا في المنام وعرف فيه أنه النبي صلعم
بما يلقيه الله تعالى في قلبه أو يعرفه غيره أو بما يظهر منه من خواصه فقد رآه حقيقة والمرئي هو شخصه المقدس
الشريف ويكون كمن رآه في اليقظة فكلما يفهم منه من حركات وأقوال والأوامر والنواهي فهو شرع يلزمه فيها
لعصمته وطهارته وتنزهه عن الجهل حيا وميتا والالتزام بذلك مشكل من وجوه **الأول** أنه قد يراه جماعة كثيرة
في ساعة واحدة في بلاد مختلفة وبلد واحد قاعدا مع بعض ومتكلما مع آخرين وقائما عند آخرين ومتكلما مع جماعة
الثاني أنه كثيرا ما يراه جماعة مختلفي العقائد أصحاب المذاهب بحيث يلعن بعضهم بعضا ويكفر قوم آخرين ويأمر
كل فرقة بالتمسك بمذهبهم وفعلا كان يرى العامة أصحابهم في هيئة وجلالة وعليهم نضرة النعيم ويفرحهم
للناجية ويعكس ذلك أو أنه يغضب على بعضهم ويفعل بكل واحد ما يوجب الخ كما نقل شيخ
الفقهاء الشيخ جعفر النجفي في رسالة عن بعض علماء أنه رأى الأئمة في المنام عن الغلبة
في منامه فيه **الثالث** أنه يراه كل أحد غالبا في صورة غير صورته التي رآها غيره أو هو من الأمر
الرابع أنه يلزم القول بحجية ما يأمره وينهى عنه بل تقدمه على كثير من الأدلة لأن قول من وجب العمل به في منامه

لا يعارضه دليل آخر وقد ذكر العلماء وجوها في حل الخبر يخرج عن ظاهره بعضها ولا يغني في الجواب عن تمام الإشكال بعض آخر ولنذكرها أولا ثم نورد فيها بما عسى يمكن من الاحتمال **قال العلامة** الكراجكي في كنزه وجدت لشيخنا المفيد رضي الله عنه في بعض كتبه أن الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون أهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه أصل جليل ثم ذكر بعض ما تقدم في الفصول السابقة وقال وأما رؤية الإنسان للنبي أو لأحد الأئمة صلوات الله عليهم في المنام فإن ذلك عندي على ثلاثة أقسام **قسم** أقطع على صحته **وقسم** أقطع على بطلانه **وقسم** أجوز فيه الصحة والبطلان فلا أقطع فيه على حال فالذي أقطع فيه على صحته فهو كل منام رأى فيه النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة وهو فاعل لطاعة أو آمر بها أو ناه عن معصية أو مبين لقبحها أو قائل لحق أو داع إليه أو زاجر عن باطل أو ذام لمن هو عليه وأما الذي أقطع على بطلانه فهو كل ما كان ضد ذلك لعلمنا أن النبي والإمام عليهما السلام صاحبا حق وصاحب الحق بعيد عن الباطل وأما الذي أجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي أو الإمام صلوات الله عليهما وليس هو آمرا ولا ناهيا على حال يختص بالديانات مثل أن يراه راكبا أو ماشيا أو جالسا أو نحو ذلك وأما الخبر الذي يروى عن النبي ص من قوله من رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي فإنه إذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون أن يكون في كل حال ويكون المراد به القسم الأول من الثلاثة الأقسام لأن الشيطان لا يتشبه بالنبي في شيء من الحق والطاعات **وأما** ما روي عنه ص من قوله من رآني نائما فكأنما رآني يقظانا فإنه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد به رؤية المنام ويكون خاصا كالخبر الأول على القسم الذي قدمناه والثاني أن يكون المراد به رؤية اليقظة دون المنام ويكون قوله ص نائما حالا للنبي صلى الله عليه وآله وليست حالا لمن رآه فكأنه قال من رآني وأنا نائم فكأنما رآني وأنا منتبه والفائدة في هذا المقال أن يعلمهم بأنه يدرك في الحالتين إدراكا واحدا فيمنعهم ذلك إذا حضروا عنده وهو نائم أن يفيضوا فيما لا يحسن أن يذكروه بحضرته وهو منتبه وقد روي عنه صلعم أنه غفى ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك فقال إني لست كأحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي وجميع هذه الروايات أخبار آحاد فإن سلمت فعلى هذا المنهاج وقد كان شيخي ره يقول إذا جاز من بشر أن يدعي في اليقظة أنه إله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وزوال اللبس في اليقظة فما المانع من أن يدعي إبليس عند النائم بوسوسته له أنه نبي مع تمكن إبليس بما لا يتمكن منه البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام ومما يوضح لك أن المنامات التي يتخيل الإنسان أنه قد رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة منها ما هو حق ومنها ما هو باطل أنك ترى الشيعي يقول رأيت في المنام رسول الله صلعم ومعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو يأمرني بالاقتداء به دون غيره ويعلمني أنه خليفته من بعده وأن أبا بكر وعمر وعثمان ظالموه وأعداؤه وينهاني عن موالاتهم ويأمرني بالبراءة منهم ونحو ذلك مما يختص بمذهب الشيعة ثم ترى الناصبي يقول رأيت رسول الله صلعم في النوم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وهو يأمرني بمحبتهم وينهاني عن بغضهم ويعلمني أنهم أصحابه في الدنيا والآخرة وأنهم معه في الجنة ونحو ذلك مما يختص بمذهب الناصبة فيعلم لا محالة أن أحد المنامين حق والآخر باطل فأولى الأشياء أن يكون الحق منهما ما ثبت بالدليل في اليقظة على صحة ما تضمنه والباطل ما أوضحت الحجة عن فساده وبطلانه وليس يمكن الشيعي أن يقول للناصبي إنك كذبت في قولك إنك رأيت رسول الله صلعم لأنه يقدر أن يقول له مثله بعينه وقد شاهدنا ناصبيا تشيع وأخبرنا في حال تشيعه بأنه يرى منامات بالضد مما كان يراه في حال نصبه فبان بذلك أن أحد المنامين باطل وأنه من نتيجة حديث النفس أو من وسوسة إبليس ونحو ذلك وأن المنام الصحيح هو لطف من الله بعبده على المعنى المتقدم وصفه وقولنا في المنام الصحيح أن الإنسان يرى في نومه النبي صلعم إنما معناه أنه كأنه قد رآه وليس المراد به التحقيق في اتصال شعاع بصره بجسد النبي ص وأي بصر يدرك به في حال نومه وإنما هي معان تصورت في نفسه تخيل له فيها أمر لطف الله به قام مقام العلم وليس هذا بمناف للخبر الذي روي من قوله من رآني فقد رآني لأن معناه فكأنما رآني

في هذا المكان الا من تبين من تعقله اغتبا انتهى وبما ذكره يندفع تمام الاشكال غير انه فيه اولا انه يحتاج الى التقدير في
موضعين من الخبر ايضا الحاصل من رآني وانا مشغول بالطاعة مثلا فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في شيء من
الحق وثانيا انه اذا كان معرفة كون من رآه فيه هو هو وما يشتغل به او يأمره من الطاعة متوقفا على مطابقته لما ثبت
في الخارج لم يبق لرؤيته في المنام ثمرة اصلا خصوصا لمن رأى غيره من الناس وظاهر تلك الاخبار وجود ثمرة فيها ليس في غيرها
خصوصا قوله بعد ذلك ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وعدم تشبه الشيطان به في شيء من
الحق ان كان لعدم كونه معينا على الطاعة والخير بوجه من الوجوه وهذا نوع اعانة وتشويق فيشاركه غيره وان كان لدليل
خاص فالظاهر ضده وثالثا انه لا يرفع خبر العيون اصلا فانه استدل بنفس هذا الخبر على صحة ما رآه الراوي ثم ان
ظاهر كلام المفيد ان من رآه في القسم الاول هو النبي صلى الله عليه وآله حقيقة فيبقى معه اشكال الاول والثالث لكن لا
من ان يتجه الى كلام تلميذه الذي هو اعرف بمذهبه مضافا الى مطابقته لمذهبه في رؤية المحتضر النبي والائمة كما يأتي وعليه
فيه ايضا انه ان اراد بشعاع البصر الجسد هذا المشاهد المحـ ... فلا يظن بذي دربة القول به وان كان غيره فما المانع
من ثبوته في محله ووجود بدن آخر له نسبة الى هذا البدن كنسبة الروح اليه لما له من الجوارح والاعضاء
وايضا انه قد مر في الباب الاول اخبار متواترة في منامات جماعة رأوهم عليهم السلام فظهر منهم فيها معاجز غريبة لا يمكن
التأويل فيها كشفاء مرض واعطاء مال وامثال ذلك مما ظهر اثره في الخارج ولم يقدر عليه غيرهم خصوصا التخيل الذي عندهم
ومثل ذلك منامات الائمة واستشهادهم بها وتعجبهم فيها ومنامات رجب وغيرها مما لا يقبل التأويل اصلا
وقال السيد المرتضى رحمه الله انه ربما يضعف الخبر اولا وحمله على رؤية اليقظة ثانيا ما لفظه ولو حملناه على
النوم لكان تقديره من اعتقد انه يراني في منامه وان كان غير راء له على الحقيقة فهو في الحكم كأنه قد رآني وهذا
عدول عن ظاهر لفظ الخبر وتبديل لصيغته وفيه ما تقدم مع انه لم يخصص بحال الطاعة فيعود تمام الاشكال و
قال العلامة الحلي ره والظاهر انها ليست رؤية بالحقيقة وانما هو تخيل لصورته في الحس المشترك او غيره بقدرة الله
ثم المغرض من هذه الرؤيا اثبات حقيقة الرؤيا وانها من الله لا من الشيطان وهذا المعنى هو الشائع في مثل هذه
المناقشات يقول رجل من اراد ان يراني فليعلم فلانا ومن رأى فلانا فقد رآني ومن وصل فلانا فقد وصلني فان
كل هذه محمولة على التجوز والمبالغة ولم يرد بها معناها حقيقة قال بقي الكلام في انه هل يكون حجة في الاحكام الشرعية
فيه اشكال فانه قد ورد باسانيد صحيحة عن الصادق ع في حديث الاذان ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في
النوم ويمكن ان يقال المراد انه لا يثبت اصل شرعية الاحكام بالنوم بل انما بالوحي الجلي ومع ذلك ينبغي ان يخص بنوم
غير الانبياء والائمة عليهم السلام لما مر ان نومهم بمنزلة الوحي لكن هذه الاخبار ليست بصريحة في وجوب العمل به و
لعله مع العلم بكونه منهم لم يجب العمل به اذ مناط الاحكام الشرعية العلوم الظاهرة كما ان النبي والائمة ع كانوا يعرفون
كفر المنافقين وفسق الفاسقين ونجاسة اكثر الاشياء لكن الظاهر انهم لم يكونوا مأمورين بالعمل بهذا العلم بل كانوا
يستندون في تلك الاحكام الى الامور الظاهرة من المشاهدة وسماع البينة مع ان الظاهر ان هذا من مسائل الاصول
ولا بد فيه من العلم ولا يثبت باخبار الآحاد المفيدة للظن وايضا ما يرى في المنام قد يحتاج الى تعبير وتأويل فلعل ما رآه
تحتاج الى تعبير وهو لا يعرفه وان لم يكن من قبيل الاضغاث ثم نقل كلام العلامة في جواب سؤال السيد مهنا المتقدم مع ما
يتعلق بهذه المسألة في الفصل الثاني والعجب انه ره مع تصريحه في الباب المتقدم من ان من اسباب الرؤيا حركة الروح
بنفسه ايماء على تجسمها الذي استظهره من الاخبار في كثير من المواضع او بتوسط البدن المثالي الى السماء ورؤيتها ما في
بعض الالواح من التقدير كيف لم يحتمل كون المرئي هو روحه المقدسة وكيف تلقاها الملائكة وهي ايضا احد اسبابها

ولا يمكن ان يلقاها او الهم المقدسة ومع الامكان كيف يجوز صرف الظواهر عنها مع انه اجاب عن اشكال الشافعي في الاحكام وصرح في كثير من كتبه بتمثل البدن المثالي لهم عليهم السلام فلم يبق الا الاشكال الثاني وهو لا يوجب النفي رأسا مع انه لا بد من القول بكونهم المرئي حقيقة في مواضع ظهر منه الخوارق كما صرح هو بنفسه في تاسع بحاره ويظهر من بعض المحققين عدم ورود الاشكال الثالث وان المخالف لمذهب الحق لا يرونهم في المنام اصلا فان المؤمن المحق الذي يعتقد فيهم النبوة والامامة ويعترف بفضائلهم ومناقبهم ويعرفهم بما هم عليه من الصفات الالهية والاوصاف الربانية والكمالات النفسانية الظاهرة والباطنة اذا توجه اليهم بقلبه في اليقظة وجعلهم في باله دائما باقواله وافعاله فقد توجه الى النبي صلى الله عليه وآله والامام الصادقين الاصليين والصور التي تقع حينئذ في مرآة حس مشترك النائم الصافية المنتقشة بسبب توجهه اليهم في عالم المثال من صورهم التي يلبسونها اينما شاؤوا وفي اي وقت شاؤوا ولا مدخل للشيطان فيها اذ ذكرهم في الخواطر ذكر الله الذي يستنير السرائر ويحترق دون الوصول اليه كل شيطان مارد ويرجع خاسئا عن نفوذ المكائد وهكذا في النوم بناء على اتحاد محل التصوير في اليقظة والرؤيا في النوم وان مادة المرئي هو ما توجه اليه في هذا العالم باعتقاده وصورته صورة من امثاله المختلفة في الكم والكيف بحسب الاتحاد في الازمان والاحوال واما من لم يعتقد فيهم ذلك بل اعتقد بزعمه نبيا غير معصوم من الجهل والخطاء مرتكبا القبائح ينسب اليه خطاء الهاما من العامة لم يعتقد جعل لنفسه نبيا لم يرسله الله تعالى واعتقد رسولا لم ينزل اليه وحي من السماء [illegible] اذا غاب عن الحس بصيرة كالكل في احتياج تعينه وتشخصه الى ذكر حدود وتشخصات محملة في كثير من الافراد [illegible] المذكورة منها المكتنفة به فالمتصور في الذهن غيره وان زعم مطابقته له كزعم كون زيد عمرا فانه لا يعتبر احكام المطابقة على كل واحد منهما او حيث ان من يعتقد فيه الاباطيل غير متوجه اليه اصلا فالمتوجه اليه في اليقظة والمنام حقيقة شيطان تراءى له في صورة تخيلها في نفسه [illegible] الاعتقاد فلو من يتبعا في المنام حتى يكون هو النبي لا اصلا اذ رؤية النبي في المنام نفس توجه خياله الى نبي عقائد نبيا وانصبت صورة فيه اليه من عالم المثال واذا لم يكن النبي الصادق في معتقده اصلا كان المتوجه اليه شيطانا والصورة منه ولا يلزم منه تصور الشيطان بصورة النبي [illegible] اذ ذلك حيث يتوجه اليه حقيقة فلا يجوز ان يلبس ابليس صورة [illegible] من ذلك [illegible] في هذا العالم [illegible] بطلب المقتضي [illegible] والشر والشقاوة [illegible] بصورة [illegible] فان المؤمن [illegible] في اليقظة [illegible] ذلك يقول المؤمن رايت في المنام رجلا يدعي النبوة ولا يجوز ان يعتقد فيه ذلك [illegible] رجلا يدعي الالوهية او النبوة ولا يجوز ان يعتقد فيه ذلك وان اشتبه الامر في بعض المواضع [illegible] البارحة رسول الله [illegible] وهذا [illegible] ثم هذا [illegible]

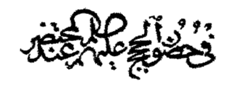
أو مع ظهور معجزة لا يبقى معها شك وبينما يرى أحدا منهم ثم قيامه ببطاعة كمال مؤمن وكف ظلم وتفريج كرب وأمثال ذلك مع بقائه عند الرؤية وبعدها على اعتقاده الباطل وقد تقدم من ذلك في الباب الأول جملة وافرة ولا شك كون المرئي أرواحهم المقدسة مع تخلف الشرط بل قد يراهم كذلك من لم يعرفهم ولم يسمع أسماءهم ودعوتهم من غير والكفار البعيدين عن بلاد الإسلام بل اللازم منه جواز ذلك في اليقظة للمؤمنين والنزاع في خلص المؤمنين الكاملين غير مع بعد وجود من النوم بجسمهم وورود ورودها من الأعمال الكثيرة لذلك في حالة النوم وعدم ورود خبر فيه لليقظة وظهور الخوارق منهم في نوم كل صنف وعدمه في اليقظة كذلك وأما العامة ففي البحار أنهم اختلفوا في ذلك فمنهم من قال المراد رؤيته بصورته الأصلية وأيده بما روي عن ابن سيرين أنه إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف لي الذي رأيته فإن وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره وبعضهم قال بالتعميم وأيده بما روي عن أبي هريرة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإني أرى في كل صورة قال القرطبي اختلف في معنى الحديث فقال قوم هو على ظاهره فمن رآه في النوم رأى حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء قال وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول ويلزم عليه أن لا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبونه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده فلا يبقى فيه منه شيء ويزار مجرد القبر ويسلم على غائب لأنه جائز أن يرى في الليل والنهار مع اتصال الأوقات على حقيقته في غير قبره وهذه جهالات لا يلتزم من له أدنى مسكة من العقل وقالت طائفة أخرى معناه أنه من رآه على صورته التي كان عليها ويلزم منه أن من رآه على غير صفته أن يكون رؤياه من الأضغاث ومن المعلوم أنه يرى في النوم على حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللائقة به وتقع تلك الرؤيا حقا كما لو رأى امتلاء دار بجسمه مثلا فإنه يدل على امتلاء تلك الدار بالخير ولو تمكن الشيطان من التمثل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله فإن الشيطان لا يتمثل بي فالأولى أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو مما ينسب إليه عن ذلك فهو أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته قال والصحيح في تأويل هذا الحديث أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاث أحلام بل هي حق في نفسها ولو رأى على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله قال وهذا قول القاضي أبي بكر وغيره ويؤيده قوله فقد رأى الحق أي رأى الحق الذي قصد إعلام الرائي به فإن كانت على ظاهرها وإلا سعي في تأويلها ولا يهمل أمرها لأنها إما بشرى بخير أو إنذار من شر وإما تنبيه على حكم يقع له في دينه أو دنياه وقال الغزالي لا يريد أنه رأى بل رأى مثالا صار آلة يتأدى بها المعنى في نفسي إليه وصار واسطة بيني وبينه في تعريف الحق إياه بل البدن في اليقظة أيضا ليس إلا آلة النفس والحق أن ما يراه حقيقة روحه المقدس ويعلم الرائي كونه النبي صلى الله عليه وسلم بخلق علم لا غير وقال الكرماني في شرح البخاري فقد رآني أي رؤيته ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان كما يجيء فقد رأى الحق ثم الرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة فإن قيل كثيرا ما يرى على خلاف صفته ويراه شخصان في حالة في مكانين قلت ذلك ظن الرائي أنه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال فيه ولا غرض فإن قلت الجزاء هو الشرط قلت أراد لازمه أي فليستبشر فإنه رآني وقال الطيبي اتحاد الشرط والجزاء يدل على المبالغة أي رأى حقيقته على كمالها قال وقال القاضي يعني يحتمل مقيد بما رآه على صفته فإن خالف كان رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة انتهى كلام المواهب **أقول** الكلام تارة في صدر الخبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم من رآني الخ وتارة في ذيله وهو قوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان لا يتمثل بي **أما الأول** فظاهره ما ذكرناه أولا من أن كل من رآه في النوم وعرف فيه أنه هو صلى الله عليه وسلم فقد رأى شخصه الشريف بجسده وجسمه المقدسة ليس المرئي من الخيالات النفسانية ولا من الصور الشيطانية بل ولا الأرواح الطاهرة من

المؤمنين ولا الملائكة المقربين ولا تمنع الاشكالات المتقدمة عن الخروج عن ظاهر هذا الخبر المتواترة لامكان الجواب عن جميعها
اما عما ذكره القرطبي فبان المحوي والمستوي في القبر الجسد العنصري والذي يأتي في المنام هو روحه المقدسة او مع بدنه المثالي مع
ان جسده المطهر ايضا لا يبقى في القبر عندنا اكثر من ثلاثة ايام بل هو الطف من قلوب المؤمنين الذين خلقوا من فاضل طينة
الانبياء المخلوقين من فاضل طينته صلوات الله عليه وآله وبالجملة فساد ما ذكره اجلى من البيان واما عن الاشكال الاول
فبان له نظائر كثيرة وقد صرح المحققون في الجسم بامكانه وعموم القدرة فلنذكر موضعا منها صرح بعض المحققين باتحاده
مع المقام ليكون اصلا لغيره فنقول من عقائد الامامية رؤية المحتضر رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وقد ثبت
ذلك عندهم بالنقل المتواتر واجماع الاكابر قال المفيد ره في المقالات القول في رؤية المحتضرين رسول الله وامير المؤمنين
صلى الله عليهما وآلهما عند الوفاة هذا باب قد استقر واجمع عليه اهل الامامة وتواتر الخبر عن الصادقين من الائمة ع
وقد جاء عن امير المؤمنين ع انه قال للحارث الهمداني رحمه الله في معناه **شعر** يا حار همدان من يمت يرني من
مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا في ابيات مشهورة وفيه يقول اسمعيل بن محمد السيد
رحمة الله عليه **شعر** ويراه المحضور حين تكون الروح بين اللهات والحلقوم ومتى ما يشاء اخرج للناس فتدمى
وجوههم بالكلوم ثم ذكر له تاويلا يأتي ذكره واما الاخبار فهي كثيرة نشترك بذكر عشرين منها **الاول** تفسير
عليه السلام في تفسيره ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين عليهم السلام المتخذ لعلي بعد محمد اماما الذي يحتذي مثاله وسيده
الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله
تعالى ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند راسه محمدا رسول الله ص من جانب
آخر عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب الآخر الحسين سيد الشهداء اجمعين
وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد عليهم السلام ينظر العليل المؤمن اليهم
فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم
ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بابي انت وامي يا رسول رب العزة بابي انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي
يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم يا معاشر خيار
اصحاب محمد وعلي وولديه عليهم السلام ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الآن بلقائكم يا رسول الله هذا ملك
الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك هو
ثم يقبل رسول الله صلعم على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا
ومؤثرنا فيقول له ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد الله له في الجنان فيقول له رسول الله ص انظر الى العلو
فينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولا يأتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا
محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه
ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى ثم يقول محمد ص
يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى ربض الجنان وقد
كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعدما كانوا حول فراشه الخبر **الثاني** في
الكافي [illegible] عن عقبة قال [illegible]
احدكم [illegible] بين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه ثم اهوى بيده الى حنجرته [illegible]
فقلت بلى جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله ص وعلي ع فجلس عند رأسه [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله اما تعرفني انا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد
امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه ويقول له علي مثل قول رسول
الله صلوات الله عليهما ثم قال يا حمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون الاية
الثالث علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما يموت موال لنا
ومبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فيرونه ويبشرونه وان كان
غير موال يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
الرابع في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن فضالة عن معوية بن وهب عن يحيى بن
سابور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله ص فيرى
ما يسره قال ثم قال اما ترى الرجل اذا يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك ورواه في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن معاوية وفي معاني الاخبار عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي **الخامس** الصدوق في
الخصال في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين ع تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يحضره
رسول الله ص وما عند الله خير وابقى وتاتيه البشارة من الله عز وجل فتقر عينه ويحب لقاء الله **السادس**
البرقي في المحاسن عن ابن فضال عن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله ع قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم ما بين
احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حنجرته ياتيه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما فيقولان
له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه وما كنت ترجو فامامك **السابع** وفيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
ابيه قال دخلنا على ابي عبد الله ع انا والمعلى بن خنيس فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتم
عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واوما بيده الى الوريد قال ثم اتكا وغمز الي المعلى ان
سله فقلت يا بن رسول الله اذا بلغت نفسه هذه فاي شيء يرى فرددت عليه بضعة عشر مرة اي شيء يرى فقال في كلها
يرى لا يزيد عليها ثم جلس في اخرها ثم قال يا عقبة قلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا بن رسول
الله انما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك وكيف بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله
قلت بابي انت وامي من هما فقال ذاك رسول الله وعلي صلوات الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما
قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا بل يمضي امامه فقلت له يقولان شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان
جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلعم عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله
ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم عليه علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي
الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال ابو عبد الله ع اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت
اين هذا جعلت فداك قال في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي
الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ورواه العياشي عن عقبة مثله **الثامن**
العياشي في تفسيره عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما حقا من الاولين
والاخرين **التاسع** ابن شهر اشوب في المناقب كما في البحار عن رزين عن الصادق ع في قوله لهم البشرى في الحيوة
الدنيا قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليا **العاشر** وعن الفضيل بن يسار عن الباقر عليهما
السلام قال حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمدا وعليا وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها **الحادي عشر**

الصدوق في الامالي عن حمدويه وابراهيم معاً عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي عمرو البزاز
عن الشعبي عن الحارث الاعور قال اتيت امير المؤمنين ع ذات ليلة فقال يا اعور ما جاء بك قلت يا امير المؤمنين جاء بي والله
حبك قال اما اني ساحدثك لتشكرها اما انه لا يموت عبد يحبني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فيخرج نفسه
حتى يراني حيث يكره وهذا الخبر رواه اكثر المحدثين باسانيد متكثرة ومتون مختلفة يزيد بعضها عن بعض **الثاني عشر**
الشيخ الكشي في رجاله عن العياشي عن جعفر بن احمد بن ايوب عن العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر
احد ابني سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده
ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم فلما قمت من عنده ظننت ان محمد بن مسلم يخبره
بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قلت
بسط يده فقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع رآه والله رآه والله رآه والله ورواه الكليني عن العطار عن احمد
بن محمد عن ابن فضال مثله **الثالث عشر** الشيخ الطوسي في اماليه عن جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار
عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي عن ابيه الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها
فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين
فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره
من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء
فلم تزل تزيد ايضاً وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكاً مستبشراً فقال **شعر** كذب الزاعمون ان علياً
لن ينجي محبه من هنات   قد وربي دخلت جنة عدن   وعفى لي الاله من سيئاتي   فابشروا اليوم اولياء علي و
تولوا الوصي حتى الممات   ثم من بعده تولوا بنيه   واحداً بعد واحد بالصفات   ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا
الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي ابي الحسين بن عون وكان اذينة
حاضراً فقال الله اكبر ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني والا فصمتا الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما
قالا حرام على روح امرئ توالي علياً ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها او تسخن عينها فانتشر
هذا الحديث في الناس فشهد جنازته والله الموافق والمفارق ورواه ابن شهرآشوب في المناقب وزاد بعد قوله بالصفات
ثم قال **شعر** احب الذي من مات من اهل وده   تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك   ومن كان يهوى غيره من عدوه
فليس له الا الى النار مسلك   القصيدة وتمامها برواية امالي ابن الشيخ وغيره **شعر** ابا حسن تفديك نفسي واسرتي
ومالي وما اصبحت في الارض املك   ابا حسن اني بفضلك عارف   واني بحبل من هواك لممسك   وانت وصي المصطفى
وابن عمه   وانا نعادي مبغضيك ونترك   مواليك ناج مؤمن بين الهدى   وقاليك معروف الضلالة مشرك   ولاح لحاني
في علي وحزبه   فقلت لحاك الله انك اعفك   ومعنى اعفك احمق وخبر السيد ايضاً متواتر رواه جل المشايخ ونعم ما
نقله في مؤلفاتهم **الرابع عشر** عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى عن محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد النرسي
عن محمد بن علي القرشي عن جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي عن عبيد بن كثير الهلالي عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عن آبائه عن النبي ص قال يحيى بن مساور حدثنا ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين ع قال رسول الله ص والذي
نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة او من شجرة الزقوم وحين ترى ملك الموت تراني وترى
علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فان كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به انه كان يحبني ويحب اهل بيتي
وان كان يبغضنا قلت يا ملك الموت شدد عليه انه كان يبغضني ويبغض اهل بيتي **الخامس عشر** فرات بن ابراهيم الكوفي

في تفسيره



في تفسيره عن عبيد بن كثير معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلعم يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم
عليه السلام قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا يا علي انه لا
يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم ع حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك على مثله
لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقر
بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين

السادس عشر ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلعم ومن شاء الله فجلس رسول الله صلعم عن يمينه والآخر
عن يساره فيقول له رسول الله صلعم اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت منه ثم يفتح له بابا
الى الجنة فيقول هذا منزلك في الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في
الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتتقلص شفتاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات
رايت فاكتف بها الخبر **السابع عشر** وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال
حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور
وقرة العين الا ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلعم وعلي وجبرئيل
وملك الموت ع فيدنو منه علي ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله صلعم
يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله فاحبه ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل
بيت رسوله فاحبه وارفق به الى ان قال ع واذا احتضر الكافر حضره رسول الله وعلي وجبرئيل وملك الموت صلوات
الله عليهم الخبر **الثامن عشر** الحسين بن سعيد في كتاب الزهد كما في البحار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ان المؤمن اذا مات راى رسول الله وعليا ع يحضرانه **التاسع عشر** ابن الشيخ
في اماليه عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين بعد موتهم
قلت يقولون في حواصل طيور خضر فقال سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ومعهم ملائكة الله عز وجل المقربون فان انطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد
وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة والولاية لاهل البيت شهد على ذلك رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع و
الملئكة المقربون معهم وان اعتقل لسانه خص الله نبيه بعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به وشهد على شهادة النبي علي
وفاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من الله افضل السلام ومن حضر معهم من الملئكة فاذا قبضه الله اليه صير تلك الروح الى
الجنة في صورة كصورته فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا

العشرون الحسن بن سليمان الحلي في المختصر عن الصدوق باسناده عن الصادق ع انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه قال اصحابه هلكنا يا رسول الله فانا لا نحب الموت فقال ع ذلك عند معاينة رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما انما من ميت يموت الا حضر عنده محمد وعلي صلوات الله عليهما فاذا راهما المؤمن
استبشر وسر فيقوم النبي صلى الله عليه وآله بالنصرف فيقول الى اين وقد كنت تتمنى ان تراهما فقال ع اتحب ان تراهما فيقول
نعم فيوصي به ذلك ملك الموت ويخبره انهما محب فيقول يرضى لقاء الله واحبه والله يحب لقاءه الخبر قال المصنف وهذا
الحديث يصرح بحضور محمد وعلي صلوات الله عليهما عند كل ميت ورؤية المؤمن لهما حقيقة لا مجازا ومن هذا الباب

اذا م

فأورد

ما ورد من حضور الإمام ع جنازة مواليهم وزيارتهم في قبورهم **أما الأول** فروى عماد الدين أبو جعفر الطوسي في ثاقب
المناقب عن عمار بن سعيد عن أبي علي بن راشد في خبر طويل في اجتماع الشيعة بنيشابور وبعثهم رسولا معه متاع منهم و
من مؤمنة يقال لها شطيطة إلى الكاظم ع ورد الرسول وإخباره ع بموت شطيطة بعد تسعة عشر يوما من يوم وروده وحضوره
على جنازتها قال فعاشت شطيطة تسعة عشر يوما وماتت رحمها الله فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيت أبا الحسن ع على نجيب
فنزل عنه وأخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها إلى قبرها ونثر في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله ع فلما فرغ من أمرها
ركب البعير وألوى رأسه نحو البرية وقال عرف أصحابك واقرأهم عني السلام وقل لهم إني ومن جرى مجراي من أهل البيت
لابد لنا من حضور جنائزكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم وأحسنوا الأعمال لتعينونا على خلاصكم وفك رقابكم
من النار قال أبو جعفر وهو الرسول فلما ولى ع عرفت الجماعة فرأوه وقد بعد والنجيب يجري به فكادت أنفسهم تسيل حزنا
إذ لم يتمكنوا من النظر إليه ورواه ابن شهرآشوب في المناقب وفي لفظه إني ومن يجري مجراي من الأئمة ع لابد لنا من حضور
جنائزكم في أي بلد كنتم **وأما الثاني** فقد تقدم في الباب الأول قول أبي عبد الله ع من زارني في حياتي زرته بعد
وفاته وما ذكرناه إشكال في الجميع واحد إذ لا فرق بين كثرة الأمكنة وقلتها بعد تجويز حضور أحدهم ع في مكانين في ساعة
واحدة كما يتفق كثيرا في الصلاة والدفن ثم إنهم رحمهم الله بعد تلقي تلك الأخبار بالقبول ذكروا في تصوير رؤية أشخاص متعددة
شخصا واحدا عند كل واحد منهم وجوها **الأول** ما اختاره العلامة المجلسي ره حيث قال اعلم أن حضور النبي والأئمة
صلوات الله عليهم عند الموت مما قد ورد به الأخبار المستفيضة وقد اشتهر بين الشيعة غاية الاشتهار وإنكار مثل ذلك
لمحض استبعاد الأوهام ليس من طريقة الأخيار وأما نحو حضورهم وكيفيته فلا يلزم الفحص عنه بل يكفي فيه وفي أمثاله الإيمان
به مجملا على ما صدر عنهم ع وما يقال من أن هذا خلاف الحس والعقل أما الأول فلأنا نحضر الموتى في قبض أرواحهم ولا
نرى عندهم أحدا وأما الثاني فلأنه يمكن أن يتوفى في آن واحد قبض أرواح الآلاف من الناس في مشارق الأرض ومغاربها
فكيف يمكن حضور الجسم في زمان واحد في أمكنة متعددة فيمكن الجواب عن الأول بوجوه **الأول** أن الله تعالى قادر على أن
يحجبهم عن أبصارنا لضرب من المصلحة كما ورد في أخبار الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وجعلنا بينك وبين الذين لا
يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا أن الله تعالى أخفى شخص النبي ص عن أعدائه كأبي جهل ونحوه وإنكار أمثال ذلك يفضي إلى
إنكار أكثر معجزات الأنبياء والأوصياء وقد مر فيما نقلنا عن تفسير العسكري التصريح بهذا الوجه إلى أن قال وأما الجواب
عن الوجه الثاني فإنه بعد ثبوت وقوع هذا الاتفاق ومحض الإيمان لا يكفي في ذلك مع أنا إذا قلنا بأن حضورهم
في الأجساد المثالية يمكن أن يكون لهم أجساد مثالية كثيرة لما جعل الله لهم من القدرة الكاملة التي بها امتازوا عن سائر
البشر **الثاني** ما احتمله بعضهم حيث قال ويمكن أن يخلق الله تعالى لكل منهم مثالا بصورته وهيئته ع متمثلة يكلمون الموتى
ويبشرونهم ويخوفونهم كما يترائى في بعض الأخبار بلفظ التمثيل وهذا ما قاله المحدث الجزائري في الأنوار حيث قال بعد
نقل بعض ما تقدم ولم يذهب أحد من الشيعة إلى تأويل هذه ولا إنكارها نعم ذهب بعضنا لأجل [illegible] هذا إلى تأويله إلى أن نقل
الوجه الأول عن شيخه ثم قال وأما الذي رجحناه أخذا من [illegible] فقد سبقونا بالتمثيل بأن الله سبحانه يمثل للميت مولانا رسول
الله وأمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم كما شاهد أهل [illegible] حتى رأوه [illegible] في جميع السماوات وفضائها يصلي الملائكة
خلفه فإن هذا على ما [illegible] خلقه في جميع السماوات حتى ينظر إليه الملائكة فتشتاق إليه [illegible] من شدة حبهم لعلي
ابن أبي طالب ع ويؤيده ما رواه الكليني في رواية [illegible] عن مولانا الصادق ع في [illegible] موت المحتضر من عنده
فانظر [illegible] ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين [illegible] فيكون ع يأتي إلى بعض المحتضرين
بنفسه الشريفة وصورته الأصلية ويأتي البعض الآخر صورة ممثلة مشابهة لتلك الصورة الأصلية وهذا غير الجواب

الاول الذي بني على البدن المثالي وهذا التمثيل من باب ما رواه شيخنا الكليني وغيره من تمثل حديث المال والولد والعمل لابن آدم
في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة انتهى وفيه ما لا يخفى لان جميع ما نقلناه صريح في حضور الاصل والخروج عنه
بمجرد هذا الخبر الضعيف خروج عن الطريقة المستقيمة وثانيا ان خبر التمثل غير صريح بل ولا ظاهر في كون المرئي مثالهم بل
هو نظير ما ورد في الحديث من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوء مقعده من النار قال في المجمع اي يقومون له وهو جالس
يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وفي حديث صلوة الخوف ثم تقوم ويقومون فيمثل قائما اي ينتصب قائما
يقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب بين يديه قائما وثالثا ان في الخبر المذكور ايضا ما يشهد بكون المراد هو الاصل
ففيه بعد قوله ع وتدنيه فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك
قال فيفتح عينيه فينظر الخ وهو اصرح من دلالة التمثل على الصورة لو سلمت فلابد من حمله عليه ورابعا ان المقصود من
تلك الاخبار ليس مجرد رؤية الميت صورهم ومثلهم ع بل صريحها ان الذي يحضر يكلم معه ويبشره ويأمر ملك الموت
بالارفاق فالمتكلم المبشر ان كان نفوسهم المقدسة في تلك الصورة المثالية فهو رجوع الى التوجيه الاول وان كان غيرهم
فهو ح ملك خلقه الله تع بصورهم فان كان واحدا في جميع [illegible] الاشكال والا فلا يساعده خبر ولا اثر مع ان التعبير
عن حضور الملك بحضورهم وعده من فضائلهم ع وافتخارهم ع به مما لا يخفى فظهر ان الاستناد الى خبر تمثل المال وخبر صورة
امير المؤمنين ع في السماء غير مجد بل في حديث المعراج تصريح بانه ملك ففي العيون عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي
ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابيطالب بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابيطالب وابن عمي فقال يا محمد
هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي الخبر والحاصل ان حمل قوله يا حار همدان من يمت يرني وقوله يعرفني
طرفه واعرفه على انه يرى ملكا على صورتي مما يأباه الطبع السليم **الثالث** ما ذكره ره ايضا من انه يمكن ان يرتسم صورهم
في الحس المشترك بحيث يشاهدهم المحتضر ويكلم معهم كما في المبرسم ثم استبعده عن سياق الاخبار وقال بل مثل هذا التأويل
[illegible] الاخبار وطعن في الائمة قلت هو انسب بطريقة الحكماء النافين لكل ما لا يجدونه في الخارج بل صرح به بعضهم **الرابع**
ما ذكره الشيخ في المقالات بعد عبارته المتقدمة [illegible] قوله فيه ان معنى رؤية المحتضر لهما ع هو العلم بثمرة
ولايتهما والشك فيهما والعداوة لهما والتقصير في حقوقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه وامارات ومشاهدة احوال
ومعاينة مدركات [illegible] دون رؤية البصر لاعيانهما ع ومشاهدة النواظر لاجسامهما باتصال الشعاع
وقد قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما اراد جل اسمه بالرؤية هيهنا
معرفة ثمرة الاعمال على اليقين الذي لا يشوبه ارتياب قال سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فان اجل الله لآت ولقاء
الله تع هو لقاء جزائه على الاعمال ونقل قريب من هذا عن السيد المرتضى ولعمري ان تلك الاخبار اهون على النفس
عن ارتكاب هذا التأويل واستعمال الرؤية بمعنى العلم في الآية لا يجوز الاطراد مع ان في الآية ايضا كلاما مذكورا
في باب المعاد وتجسم الاعمال في تلك النشأة وتنزه الذات الاحدية عن الملامسة والمواجهة في الطرفين اوجب صرف اللقاء
عن ظاهره الى ما ذكروه والى معنى آخر ليس هنا محل ذكره ولا اظن احدا ادعى الرؤية بالبصر باتصال الشعاع فانهم لا
يخصون المشاهدين بالبصير المفتوحة عيناه بل هو جار في الاعمى ومن اغمض عيناه ولم يذكروا وجها للامتناع رؤية
اجسامهم اللطيفة مع انه ذكر بعد ذلك في رؤية المحتضر للملائكة ما نصه والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته
لرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وجائز ان يراهما ببصره بان يزيد الله تع في شعاعه ما يدرك به اجسامهم
الشفافة الرقيقة ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المؤمنين ع لاختلاف ما بين اجسامهما واجسام الملائكة في

التركيبات انتهى وقد اكثر الشيخ حسين بن سليمان الحلّي تلميذ الشهيد الاول في كتاب المحتضر من الطعن على هذا الكلام والتأويل
في الخبر فقال في بعض كلماته انّا ما وجدنا هذا التأويل لا يوافق الاخبار الواردة عنهم عليهم السلام الصريحة الصحيحة من انّ الاموات يرون الا
موات والاحياء بعد الموت وكذلك الاحياء يرونهم حقيقة في اليقظة والنوم ويرون اهاليهم وما يسرّهم فيهم وما
انعمهم ولنذكر ان شاء الله بعض ما رويناه وانّه حقيقة دون المجاز ومنعه من رؤيتهما بسبب عدم اتصال الشعاع جوابه قد
علمت انّ شرط الرؤية في هذا العالم اتصال الشعاع من الرائي والمرئي فمن اين لك انّ هذا الحكم يجري بعد الموت في عالم
البقاء والله سبحانه يقول وكان الله على كل شيء مقتدرا ويقول ويخلق ما لا تعلمون وقد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام لا تقدّروا عظمة الله
على عقولكم فتهلكوا فقدرته سبحانه بلا كيف ولا يحيط بها العلم ولو سئل المنكر لرؤية المحتضر لهما صلى الله عليهما و
آلهما عند موته عيانا هل يقدر الله سبحانه ان يجيء صلوات الله عليهم عند الوفاة وبعده كما اقدر سبحانه الشيطان ان يرى من
يراه في ابعد البلاد في حيوة المرئي وبعد موته على صورته وقالبه الذي كان يعرفه به وربما اكل معه وشرب وتحدّث ابما قد
يقبله العلم او لا يقدر ولا سبيل الى انكار القدرة فاذا جاز ووقوعها فلا يجوز تأويله والعدول عن الظاهر من غير ضرورة
ولا امتناع ثم ذكر بعض ما يدل على وجود البدن المثالي الانسان بعد الموت وبعض الاخبار السابقة الى ان قال فعلى هذا التقرير
اذا مات في اللحظة الواحدة عدّة اموات في اطراف الدنيا يجب الاقرار والاعتراف بحضورهم عليهم السلام عند كل واحد واحد وعلمهم
الصادق المؤمن واغاثته من كربه وتفريج همّه والوصية فيه لملك الموت ولا يلتفت هنا الى الوهم وضعف العقل ولا يقال
كيف يكون الجسم الواحد في الزمان الواحد يحضر الاماكن المتعددة فاذا عرض الشيطان للعاقل بذلك ردّه بقوله سبحانه وكان
الله على كل شيء مقتدرا ويمان وكيفية ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتهلك وينظر فيما حكى الله سبحانه في كتابه العزيز في
قصة آصف واحضار عرش بلقيس من مسيرة شهرين ذاهبا وعائدا في طرفة عين على جفن وهذا آصف وصيّ سليمان عليه السلام وكان
عنده حرف من الاسم الاعظم فما ظنك فيمن عنده اثنان وسبعون حرفا الى ان ذكر بعد او زاد ادرج فيها جملة مما ورد في
رؤية الاحياء الاموات وغيرها وحيث ان رؤية الملئكة في الدنيا امّا اعظم وتعليله ره جواز رؤية الملك بان يزيد الله
في شعاعهم ما يدرك به اجسامهم الشفافة الرقيقة ليس بشرط في الرؤية وجوزها لان قوة بصر الانسان وزيادة شعاعه لا توجب
له رؤية الملك فربّ قوي البصر لا يرى الملك وربّ ضعيف البصر يراه كما يشاء الله فان قوة الانبياء والمحتضر به على رؤية
الملائكة امر هو يتوقف جميع بينه بينهما الاشارة يحيط علم ربها بل هو امر الله لا يعلّل ولا يأوّل بل يجب التسليم فيه لامر الائمة
عليهم السلام وقوله لا يجوز مثل ذلك في سؤال القبر الخ هذا الفرق الذي ذكره لا يصلح للتعليل لما تقدم في حديث يونس
عن الصادق ع وهو ان الانسان اذا مات صيّرت روحه في قالب كقالبه الاوّل فيعرف ويأكل ويشرب ويجالس ويتحدّث
فلو ساغ الحكم هنا بالعقل دون النقل عن اهل الذكر صلوات الله عليهم لجاز رؤية المحتضر لهم وعلى صلوات الله عليهم
على رؤية الملك لحديث يونس والقالب الثاني وان الله سبحانه يرسله كرسة الى يوم يبعث فعلى هذا اصل الادلة في
بالرؤية واقرب الى الملك انتهى ما اردنا نقله (الخامس) ما اختاره بعض المتأخرين في كلامه السابق من ان الذي يحضر هو
ارواحهم المقدسة في اجسامهم التي يتنعمون في تلك الدار لصراحة الاخبار وعدم تأويلها بحصر ما عرض ظاهرها سوى الاشباح
وضعيف الاعتبار وارتضاه المحقق المحدث البحراني في درر النجفية حيث قال بعد نقل ما نقلناه عن المجلسي ره في تأويل رؤيتهم ع
في المنام وقوله والظاهر انها ليست رؤية بالحقيقة وانما هو مجرد تصوّر نحو الحسّ المشترك وغيره الخ ما لفظه ولا يخفى ما
امّا اوّلا فلما رواه في اكمال الدين من انه روي في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا ع ان من رأى رسول الله ص او احدا من الائمة صلوات الله عليهم
قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون فكيف
ترتب هذه الامور على مجرد وجود الصورة في الحسّ المشترك ونحوه تبعد غاية البعد وثانيا فلما تقدم من ان الرؤية الصادقة

عبارة عما تراه الروح بعد خروجها من الجسد حال النوم وصعودها الى الملكوت فكلما راته ثمة فهو حق وهذا القائل
قد اعترف بذلك في الكتاب المشار اليه فما المانع من ان تتصل باجسامهم وهم في ذلك العالم بلا ريب لما ورد في الاخبار
من انهم صلوات الله عليهم ينقلون بعد الدفن باجسامهم الشريفة الى السماء وانما الزائر انما يزور موضع قبورهم فهم احياء
في السماء منعمون كما كانوا في الدنيا فاي مانع من اتصال الروح بهم هناك ح واما ثالثا فلا ريب ان الاخبار قد استفاضت
بانه ما من ميت يموت في شرق الارض وغربها الا ويرى حال موته النبي وامير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام وليست هذه
الرؤية بحاسة البصر لشموله لذلك الاعمى ومن تعطل بصره في تلك الحال بل الرؤية انما هي بهذه الروح التي تصعد وقت النوم و
هذه الرؤية حال النوم حسب تلك الرؤية حال الموت ولا اظن هذا القائل يلتزم التجوز في رؤيتهما صلوات الله عليهما حال
الموت لاستفاضة الاخبار وصحتها وصراحتها بكون الرؤية حقيقة غاية الامر ان في المقام اشكالا مذكورا في محله من انه
كيف يمكن القول بحضورهم على جهة الحقيقة مع جواز ان يموت في ساعة واحدة الوف من الناس في اطراف الارض من شرقها
وغربها وشمالها وجنوبها وهذا مجرد استبعاد عقلي فاذا ما قام لنا الدليل على ذلك وجب علينا القبول به وبيان كيفية
ذلك غير واجب علينا فان ذواتهم المقدسة عليهم السلام نسخة من الذات الالهية التي تاهت في بيداء معرفتها العقول وضلت في
الوصول الى حقيقتها الباب الفحول ونورهم الذي خلقوا منه منشعب من نور ذاته السبحانية وشعلة من لوامع تلك البروق
الصمدانية ولذا ورد في الخبر عنه ص يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا و
هذه المعرفة جارية فيهما وفي ابنائهما المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وح فلا مطمع للوقوف على كنه حقائق ذواتهم المقدسة
كنسبة الانام وقياسهم على غيرهم من البشر في امثال هذه الاحكام ومن نظر الى عباداتهم واذكارهم وتسبيحهم في عالم الارواح علم
انه لا مساحة لما ذكرنا ولا براح قلت ولله درهما من تحقيق الحق والسداد في المقال والصواب في النظر ولا باس برفع الا
ستبعاد المذكور بوجوه لا تنكر **الاول** ان اجسادهم الشريفة اشرف والطف من اجساد المؤمنين الذين يدخلون الجنة بعد
دخولها وقدرتهم على الحركة والتقلبات في الدنيا اكثر منهم فيها بمراتب وقد ورد في حالات اهل الجنة وكيفية تنعمهم
ما هو اغرب من ذلك ولم ينكره احد فلا يجوز انكاره في المقام ايضا اما الاشرفية والالطفية والاكثرية القدرة واعظميتها
فواضح واما الثاني فكثير مثل ما رواه محمد بن العباس في تفسيره عن رسول الله ص في قوله تع ومساكن طيبة انها قصر من لؤلؤ
في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش
امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال ص فيعطي الله المؤمن من القوة في
غداة واحدة ان ياتي على ذلك كله وعدد الحور مأتان واربعة واربعون الف وثلثمائة واليوم الذي يرى الميت نبيه ص من
ايام الآخرة فلا تغفل وفي تفسير الامام ع وعقاب الاعمال للصدوق في خطبة طويلة للنبي ص ومن بنى مسجدا في الدنيا بنى الله
تعالى له بكل شبر منه او كل ذراع منه مسيرة اربعين الف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبرجد في
كل مدينة اربعون الف الف قصر في كل قصر اربعون الف الف دار في كل دار اربعون الف الف بيت في كل بيت اربعون الف الف
سرير على كل سرير زوجة من الحور العين ولكل زوجة الف الف وصيف واربعون الف الف وصيفة في كل بيت اربعون الف الف مائدة على
كل مائدة اربعون الف الف قصعة في كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام ويعطي الله وليه من القوة ما ياتي على تلك
الازواج وعلى ذلك الطعام وعلى الشراب في يوم واحد وتقدم عن الاختصاص في خبر الجنة في سير المؤمن فيها من قصر الى قصر و
ارادته النزول عند كل قصر ومنع الملئكة منه قوله ع فيسير في ايام ثمانية الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه
اسرع من طرف العين **الثاني** ان قلوب المؤمنين خلقت من فاضل طينة ابدان الائمة ع كما في جملة من الاخبار وفي
البصائر والكافي عن الباقر ع ان الله خلق محمدا وال محمد ع من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا

من طين دون عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا من بدن آل محمد عليهم السلام الى ان قال وكل
قلب يحن الى بدنه وفي المحاسن والكافي عن السجاد ع ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب
المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك الخبر وفي البصائر عن الصادق ع الطينات ثلثة طينة الانبياء
والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمن الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق
الله بينهم وبين شيعتهم الخبر والمؤمن يسير بقلبه في لحظة واحدة شرق الارض وغربها وبحارها وجبالها وما فوقها الى السموات
ومصابيحها فابدانهم التي هي الطف من قلوبهم اولى بذلك **الثالث** ان النبي صلى الله عليه وآله سار في بعض ليلة واحدة
من مكة الى مسجد الاقصى ومنه الى السماء حتى تجاوز السموات والكرسي والعرش والحجب ورجع من ليلته الى مضجعه وقد ذكر اهل
الهيئة واصحاب الارصاد ان بعد مقعر فلك الاقصى من مركز الارض مائة واربعون الفا ومائة وسبعون بعدا مثلا بما به نصف
قطر الارض واحد وهو المعتبر عندهم في اصطلاحهم بالمقياس وبالفراسخ يصير البعد المذكور ثلثة وثلثون الف الف فرسخ و
خمسمائة واربعة وعشرون الف فرسخ وستمائة وتسعة فراسخ فاذا ضوعف بملاحظة الصعود والنزول يصير سبعة وستين
الف الف فرسخ وتسعة واربعين الف فرسخ ومائتين وتسعة عشر فرسخا باسقاط مثلي قطر الارض لانه صعد من ظهر
هذا واما بعد محدب فلك الاقصى اي مقدار قطره فاعترفوا بعجزهم وعدم بلوغ علمهم اليه وانه لا يعلمه الا الله ثم من
اوحى اليه ثم ما فوقه من الحجب السرادقات وبحار الانوار وغيرها مما جاوزها فكذلك وظاهر الاخبار وتصريح بعض
ان السير كان في ثلث الليل وذكر اقل من ذلك ايضا فلو فرض انه كان في اربع ساعات كان لكل ساعة قريب من ثمانية
عشر الف الف فرسخ ومحدب فلك الثوابت والقدر المعمور من الربع المسكون على ما صرحوا به ثلثة آلاف الف وسبعمائة
وخمسة وستين الف واربعمائة وعشرين فرسخا ويزيد عليها مثل البلاد الجديدة المعروفة بينكي دنيا واقليم امريكا وبعض
الجزائر المكشوفة في تلك الازمان ومع ذلك لا يبلغ الجميع ثلث المقدار المذكور فكيف بما جهلنا به مما فوق الكرسي الى ما
شاء الله وهل يبقى بعد ذلك الامر الضروري عند كافة المسلمين استبعاد حصول مثل ذلك باللطيفة اجسامهم الشريفة التي لهم في البرزخ
عن جسدهم المحسوس في الدنيا الذي به سار ما سار **الرابع** ان اهل الرصد والحساب ذكروا ان كل جزء من اجزاء مقعر فلك الاقصى
يتحرك بمقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال الفا وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا ونقل المحقق الداماد في شرح الصحيفة عن
بعضهم انه يتحرك في هذا الوقت الفين وتسعمائة فرسخ قال رحمه الله فعلى ما نحن اوردناه يتحرك من مقعره في ثمانية سنة و
وثلثمائة الف فرسخ
الف الف فرسخ واثنين وسبعين الف فرسخ والله سبحانه اعلم بما يتحرك به محدبه اذ ثخن الفلك الاقصى وبعد محدب سطحه من مركز
الاصل مما لا سبيل للبشر الى تعرفه واستخراجه ولا يعلمه الا صانعه العزيز العليم ولعل في قول سيدنا ومولانا امير المؤمنين صلوات
الله وتسليماته عليه سلوني دون العرش اشارة الى ذلك فكانه يقول ثخن العرش ومقدار ثخنه مما قد استاثر بعلمه الخالق وتعالى علمه
فسلوني عما دونه انتهى وفي كلامه لا خفاء ما لا يخفى على الخبير **الخامس** انه على مذهب من قال ان الحيوان انما يبصر المبصر بخروج
الشعاع من البصر واتصاله بالمبصر يلزم ان يخرج من العين جسم ينبسط في لحظة على نصف كرة العالم ثم اذا طبق الجفن عاد اليها وينعدم
شعاع العين في زمان الا في تلك اللحظة اللطيفة وذلك يدل على ان الحركة الواقعة على هذا الحد من السرعة من الممكنات لا من
الممتنعات **السادس** ما ادعاه تلميذ نقرن من قصر عرش بلقيس واحضاره اصف من اقصى اليمن الى الشام في مقدار لمح البصر
السابع ما ذكره الرازي في رفع الاستبعاد عن حركته السريعة في ليلة المعراج من انه كما يستبعد في العقل صعود الجسم الكثيف
من مركز العالم الى ما فوق العرش فكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحاني من فوق العرش الى مركز العالم فان كان القول
بمعراج محمد ص في الليلة الواحدة ممتنعا كان القول بنزول جبرئيل من العرش الى مكة في اللحظة الواحدة ممتنعا انتهى وفي
نفسه انه قد عن عمر بن ابراهيم الاوسي قال قال رسول الله ص لجبرئيل ع ... معه قوتك هو عجيب قد اصابك تعب ومشقة في

نعم يا محمد ثلث عثرات يوم القي ابرهيم عليه السلام في النار اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لامحون
اسمك من ديوان الملئكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الى الله فنعم
واما اليك فلا والثانية امر ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك السكين الى حلقه لامحون
اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين واقبلها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمى يوسف
في الجب اوحى الي الله تعالى يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت
اليه بسرعة وادركته الى الفضا ورفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما فعيثت زمان الجب ماوى الحيات
والافاعي فلما احسستا قال كل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركي فان نبيا كريما نزل بنا وحل لنا احسنا فلم تخرج واحدة
من وكرها الا الافاعي فانها خرجت واردت لدغه فصحت بهن صيحة صمت اذانهم الى يوم القيمة **الثامن** ما ظهر من
اجسامهم الشريفة في دار الدنيا من الغرائب ما يتحير منه العقول ولا يبقى مع التامل فيها الاستبعاد المذكور منها عدم
تبين الظل لهم في الشمس مع ثيابهم ومنها رؤيتهم من خلفهم مثل رؤيتهم من امامهم وفي البصائر عن الرضا ع ان لنا اعين
لا تشبه اعين الناس وفيها نور وليس للشيطان فيه شرك ومنها اخراج الماء من اصابعهم ع ومنها طول رجله من الكوفة
الى الشام ومنها طول يدهم ع كذلك كما في قصة المرية والطشت ومنها رؤيتهم ما بين المشرق والمغرب وعدم حاجب لبصرهم
ومنها طيهم الارض والفضاء البعيد في مقدار طرف العين وهو من الباب بل في الكشي في ترجمة جابر وسيره الرجل من
الكوفة الى المدينة ومنها اليها وقوله له بالكوفة فكن قال فسمعت آخر القول بالكوفة وفي حديث بساط قال امير المؤمنين ع
لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الاعظم ومنها علمهم عليهم
السلام الاصوات في المنام ورؤيتهم الملئكة والجن والشياطين وخروج سبعة امنان من دم من جسدهم كما في قصة الهادي ع
واخفائهم انفسهم عن الاعين من غير حاجب وساتر ومانع ومشيهم على الماء وصعودهم وحركتهم في الهواء واكلهم السموم القاتلة
من غير ضرر وحملهم من الاثقال ما لا يقوم به جميع البشر الى غير ذلك من الخوارق التي لا تنقص عن المقام مع ان جميع ذلك في
دار الدنيا وعوارض بشريتهم فيها اظهر وخواص الاجسام العنصرية فيها اشد لكثافتها وان كان ما فيهم من البشرية في جنب نورانيتهم
وروحانيتهم التي منها انبعث تلك الامور كالذرة بالنسبة الى السموات او كالغبار الذي يستر وجه ماء البحر الساكن الذي
اذا تموج لا يبقى للغبار اثر الا انه في الدنيا ساكن غالبا وفي الآخرة متحرك فظهر من جميع ما ذكرنا صحة القول المذكور وعدم
وقع للاستبعاد المذكور **السادس من الاحتمالات** ان يكون المراد من الدنو كشف الحجاب عن بصر المحتضر فيرونهم
وهم في مستقرهم ومقامهم من ذلك العالم من دون حركة وسير منهم لذلك كرؤية الناس جميعا كوكبا معينا في آن واحد
في امكنة متباعدة ووجه اختلاف صورهم في انظار المحتضرين اما الاختلاف انفسهم بحسب القرب والبعد اليهم ع والنورانية
والظلمة من جهة العمل والاعتقاد الصحيح الذي يوجبهم فيهم وعدمه والمحبة الكاملة وعدمها كاختلاف الناظرين الى الشمس بحسب
لون نورها كان ينظر اليها من وراء زجاجات مختلفات الالوان وبحسب شدة النور وضعفه بتوسط بخرة وادخنة
في البين وعدمه وبحسب كبر القرص وصغره بسبب قرب بعضهم اليها كان يكون في سماء وعدّ بل عند اثنين احدهما في مكان
تطلع عليه الشمس من البحر والآخر في مكان هي عنده في نصف نهاره حتى اولتغيرهم ع في الانظار كتب اعجابهم نظيره ما رواه الراوندي
في الخرائج عن ابي القسم القاسم عن خادم علي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول على علي بن محمد ع فخرجت
يوما وهو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شانكم جلستم هيهنا قالوا ننتظر انصراف مولانا
لننظر اليه ونسلم عليه وننصرف فقلت لهم اذا رايتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافي قاموا اليه فسلموا عليه ونزل فدخل
داره واراد اولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى اسئلكم اليس قد رايتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد

حين

أخرة

هو شيخ ابيض الراس ابيض شعر لحيته وقال الأخر لا تكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية وقال الأخر لا لعمري ما هو كذلك بل هو
كهل ما بين الشباب والشيبة والسمرة فقلت للبين معهم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله ومثله ما رواه الصدوق في العلل عن الصادق ع
قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء ع بالسنة قومهم وكان يقع في
مسامع نبينا صلعم بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله ص باي
لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل له وعنه تشريفا من الله عز وجل وفي قصص الانبياء عنه ع
ان الوحي ينزل من عند الله عز وجل بالعربية فاذا اتى نبيا من الانبياء اتاه بلسان قومه ويشهد لهذا الاحتمال ما في تفسير
الامام ع في قوله تع ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بعد ذكر
حضور ملك الموت لقبض روحه بافظع المناظر واقبح الوجوه قال ع ثم يقول ارفع راسك وطرفك وانظر فيرى دون
العرش محمدا صلى الله عليه وآله على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا ع على كرسي بين يديه وساير الائمة ع على مراتبهم
الشريفة بحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور والدرجات والمنازل التي تقصر عنها اماني المتمنين فيقول
له لو كنت لاولياء اولئك مواليا كانت روحك تعرج بها الى حضرتهم الخبر وفيه ايضا في قوله تع الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم بعد ذكر حضور ملك الموت لقبض روح المؤمن وارائته درجاته وقصوره في الجنة قال ع ثم يقول انظر فينظر فيرى
محمدا وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول او تراهم هؤلاء سادتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك في
الخبر ومع ذلك كله فلا يساعده ما مر من الاخبار خصوصا صريح تفسير الامام ع بل فيه ما يمكن الجمع بينه وبين ما هنا بان
يحضرون عند الميت ويبشرونه ثم يرتفعون ويكشف عنه الغطاء حتى يراهم في محلهم من اعلى عليين فراجع وتامل في
جميع ما ذكرنا ظهر الجواب عن الاشكال الثالث وهو اختلاف صورهم ع في المنام لو احد منا فاترا او الجماعة فيها واما
الجواب عن الاشكال الثاني فمن وجهين الاول ما اختاره المحدث البحراني في درره حيث قال بعد ذكر الاشكال من انه
كيف يمكن القول بهذا الخبر على اطلاقه وهو يستلزم التناقض الذي نبه عليه شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى ره من رؤية
المحق والمبطل والمؤمن والكافر لهم ع واخبار كل منهم عنهم ع بما يوافق اعتقاده والجواب عن ذلك انه لا بد من تخصيص الخبر
المذكور برؤيا المؤمن خاصة لما عرفت انفا من اشتراط صحة الرؤيا غالبا بالايمان والصلاح والتقوى وان فرضنا صحة
رؤيا غيره فهو نادر فيحمل الخبر على ما هو الاكثر الغالب ومثل هذا الحمل غير عزيز في الاخبار كما لا يخفى على من جاس خلال تلك الديار
قال القرطبي من علماء المخالفين في شرح قوله ع الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة الرؤيا لا تكون جزءا من النبوة
الا اذا وقعت من مسلم صالح صادق لانه الذي يناسب حاله حال النبي صلى الله عليه وآله وكفى بالرؤيا شرفا انها نوع مما
اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب كما قال لم يبق شيء من مبشرات النبوة الا ان الرؤيا الصادقة يراها الرجل
المسلم واما الكافر والكاذب والمخلط وان صدقت رؤياهم في بعض الاحيان فانها لا تكون من الوحي ولا من النبوة اذ ليس
كل من صدق في حديث عن غيب يكون خبره نبوة بدليل الكاهن والمنجم فان احدهم قد يحدث ويصدق ولكن على الندرة وكذا
قد تصدق رؤياه كرؤيا العزيز سبع بقرات ورؤيا الفتيان في السجن ولكن ذلك قليل بالنسبة الى مناماتهم المخلطة الفاسدة
انتهى وما ذكره صحيح الا انه لا يلائم ذيل الخبر وعموم العلة كما لا يخفى على المتامل فيه الثاني ان يقال ان رؤيا النبي صلى
الله عليه وآله على قسمين كان تقترن في اليقظة بما تدل على صدقها الكثير من المنامات المقترنة بالاعجاز ولا يجوز
ح عقلا ان تتضمن قبيحا وتؤيد باطلا وتشييد فاسدا من العقايد ولم ينقل لي الان مثل ذلك كيف وهو اغراء بالباطل
واضلال للعباد نظير جريان المعجزة على يد مدعي النبوة كاذبا الثاني ان تكون مجردة عن ذلك فاعلم ان حالة صحوهم وصحبتهم
صلوات الله عليهم مع الناس بعد مماتهم كحالهم معهم في حياتهم وحضورهم وانت بعد التامل في طبقات الناس وكيفية معاشرتهم

ع

مع كلّ صنف بما يقتضيه قابليّته وصفاته وافعاله وامداده كلّ نوع بما هو مناسب له كما يشير اليه قوله تعالى وآتيكم من كلّ ما
سألتموه فمن كان قابلاً للاسترشاد يلقونه اليه قبل سؤاله ومن لا يتحمّله يسيرون معه على منواله ومن كان ضعيفاً يرفقون
به في السّير ومن كان قابلاً للهداية يرشدونه الى مفاتيح الخير ومن كان عنيداً جاحداً او مكابراً معانداً اعرض عن الآيات
المتتالية وصرف وجهه عن البراهين المتوالية يمدّونه في ضلالته بمقتضى سؤاله وقابليّته كما قال تعالى فلمّا زاغوا ازاغ الله
قلوبهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وجعلنا قلوبهم قاسية وجعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوه ومن يرد ان يضلّه يجعل
صدره ضيّقاً حرجاً كأنّما يصّعّد في السّماء وامّا الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ثمّ انصرفوا صرف الله قلوبهم
قل من كان في الضّلالة فليمدد له الرّحمن مدّا ثمّ انظر الى خوار العجل واستجابة دعاء فرعون ورجوع سهم نمرود ملطّخاً بالدّم
ومصاحبة صاحب الغار ومناكحة بنته وبنت اخيه وتزويج ثالث القوم كريمته وطراوة الشّجرة اليابسة التي يصلب عليها
الاوّلان وقول الباقر عليه السلام لابي بصير كما في المحاسن ان استرشدك فارشده فان استزادك فزده وان جاحدك فجاحده وقول
الصّادق عليه السلام كما فيه وفي الكافي في قصّة اشتباه دم العذرة بالحيض يا خلف سرّ الله سرّ الله سرّ الله فلا تذيعوه ولا تعلّموا هذا
الخلق اصول دين الله بل رضوا لهم بما رضي الله لهم من ضلال ثمّ بعد التأمّل فيما شرحناه في الفصل السّادس فيما يرد على العبد
المؤمن والكافر والمسلم والمنافق من الله تعالى من النّعمة والبلاء والعقوبة والجزاء والاستدراج والابتلاء لا تكاد تشكّ
في عدم خروج ما يراه المبطل الذي تراكم عنده الحجج القاطعة والبراهين السّاطعة اللامعة على اثبات العقائد الحقّة ممّا يتعلّق
بالتّوحيد والرّسالة والامامة واعرض عنها وعكف على اباطيله التي زيّنها له الشّيطان واقام على قواعده المجتثّة البنيان
في نوم ممّا يسرّه ويبشّره او يوهم صحّة ما عنده عن احد الاقسام السّابقة التي لا يوجب الالتزام بها توهّم جبر واضلال
بل هو جار على مقتضى الحكمة الالهيّة التي لا تتخلّف عن احد في كلّ حال وان استصعب تصوّره والايمان به رصاداً على كلّ من لا يعرف
الرّجال بالحقّ بل الحقّ بالرّجال ولم اجد مصرّحاً بما ذكرنا ولكن لا ينبغي التوحّش من الحقّ اذا ساعده الدّليل وهو حسبي
ونعم الوكيل ومنه يظهر الجواب عن المناقضة في الاحكام مضافاً الى ما تقدّم عن المجلسي في ذكرناه في اواخر الفصل الثّاني
في الجواب عن الاشكال الرّابع وهو حجّية قول المعصوم عليه السلام في المنام مع امكان كون بعضها للتقيّة وبعضها لموافقة المزاج حينئذ و
بعضها يحتاج الى التّعبير وبعضها صحيحاً واقعاً وان لم يجب العمل به لوجوب العمل بالادلّة الظّاهريّة التي قام على خلافها كما لا يجب
العمل بالجفر والرّمل بل يحرم العمل بالحكم المستخرج منهما خصوصاً اذا خالف ما دلّ عليه احد الادلّة الاربعة **وامّا الثّاني**
وهو الكلام في ذيل الخبر المتواتر اعني قوله عليه السلام فانّ الشّيطان لا يتمثّل بي فاعلم انّ ظاهر قوله تعالى انّه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم انّ الجنّ والشّياطين بحسب اصل خلقتهم بحيث لا يتمكّن الانس من رؤيتهم واتّفق المسلمون انّ ذلك لرقّة اجسامهم
ويجوز ان يروهم باحد وجهين امّا بزيادة قوّة ابصارهم او بكثافة اجسام هؤلاء وهو الاغلب وقد وقع ذلك في كثير من
المواضع وقد رأى قوم لوط ابليس في صورة امرد حسن الوجه وفعلوا به ما فعلوا وقريش في دار النّدوة في صورة شيخ نجد
واصحاب نبيّنا في صورة سراقة وسلمان في يوم السّقيفة في صورة شيخ كبير واختلفوا في انّ الله تعالى يشكّلهم في هذه
وصح وغيرها بحسب المصالح باشكال مختلفة وصور متنوّعة من غير قدرة لهم على ذلك وانّهم ممكّنون من ذلك وانّه تعالى
جعل لهم القدرة على ذلك والى الاوّل ذهب السيّد المرتضى قال في المسألة الثّامنة عشر من المسائل التبّانيّة فامّا ابليس
والجنّ فليس يقدر على التّصوّر وكلّ قادر بقدرة فحكمهم سواء في انّهم لا يصحّ ان يصوّروا انفسهم بل ان اقتضت المصلحة ان
يصوّر بعضهم بصورة صوّرها الله تعالى للمصلحة والى الثّاني شيخنا المفيد وابو جعفر الطّوسي كما في تفسير الطّبرسي وقال المجلسي ره
الاظهر من الاخبار والاصحّ للاوّل بما قيل انّهم لو قدروا على تغيير انفسهم بايّ صورة شاؤا وارادوا لوجب ان ترتفع الثّقة
عن معرفة النّاس فلعلّ هذا الذي نشاهده او نحكم عليه بانّه ولدي او زوجتي جنّي صوّر نفسه بصورة ولدي او زوجتي وعلى

وبعضها لعدم فهم المراد صح

في كيفية تمثل الشيطان لبني آدم

هذا التقدير يرتفع الوثوق عن معرفة الاشخاص وايضا فلو كانوا قادرين على تخبيط الناس وازالة العقل مع انه قد بين العداوة
الشديدة بينهم وبين الانس فلم لا يفعلون ذلك في حق اكثر البشر وفي حق العلماء والافاضل والزهاد لان هذه العداوة في
بين العلماء والزهاد اكثر واقوى ولما لم يوجد شيء من ذلك ثبت انه لا قدرة لهم على البشر بوجه من الوجوه ويتاكد هذا
بقوله تعالى ما كان لي عليكم سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وفي الاحتجاج في اسولة الزنديق عن الصادق ع قال من
حكمته ان جعل لنفسه عدوا او قد كان ولا عدو له فخلوا كما زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته ويأمرهم
بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم
عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم ربوبيته وعبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم
قال ع ان هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته ولا ينفعه ولايته وعداوته لا تنقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه
شيئا الى ان قال ع فصار عدو آدم وولده بذلك السبب ماله من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل و
في هذا الخبر انه قال كيف صعد الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود
عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك
صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب وفي العلل عن امير المؤمنين ع
انه تعالى قال للملائكة قبل آدم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض
لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم واحتج
للثاني بما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره وفي الصحيح عن ابي جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع في خبر يذكر فيه ابتداء خلق آدم وسجود
الملائكة وانكار ابليس الى ان قال ع فقال الله تع اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ابليس يا رب
وكيف وانت العدل الذي لا يجور ولا تظلم فثواب عملي بطل قال لا ولكن سلني من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فاعطيك
فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى الدم
في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال اعطيتك
قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك في صدورهم اوطانا قال رب حسبي وما رواه ابن الشيخ في الامالي عن الصادق ع
عن ابائه ع ان يحيى ع قال له يا باعرة ان لي اليك حاجة فقال له اعظم قدرا من ان اردك بمسئلة فسئلني ما شئت فاني غير
مخالفك في امر تريده فقال يحيى يا باعرة احب ان تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال له ابليس حبا
وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى ع قعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه الباب غلقا فما شعر حتى ساواه من خوخة
كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير الخبر فلولا قدرته على التشكل لكان اللازم سؤاله
عنه نعم ان يريه له على النحو الذي اراده ويؤيده ما في البصائر عن الصادق ع يوم الاحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا وفي
كتاب زيد النرسي عن ابي عبد الله ع قال ان شيطانا قد ولع بابني اسمعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس وانه لا يتصور
في صورة نبي ولا وصي فمن قال لك من الناس ان اسمعيل ابني حي لم يمت فانما ذلك الشيطان تمثل له في صورة اسمعيل
الى ان قال ولو جهد الشيطان ان يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك ابدا وفي اخبار كثيرة من نسبة التمثل والتشكل
والتشبه اليهم فانها ظاهرة في كونه بقدرتهم واختيارهم كساير الافعال التي تنسب اليهم والى غيرهم ولكن يمكن ان
يكون المراد من قوله ع اتصور لهم في كل صورة اي لا يكون طريق وسواسي اليهم واغوائي لهم عن جادة الحق والصراط
المستقيم منحصرا في امر دون امر كما في غيره وغير كل ذي روح مريد من المضلين فان طريق اضلالهم منحصر غالبا في امر واحد
اذا انبعث النفس الى فعله وسوء عاقبته فيتدرج من شره واضلاله بخلاف هذا الصنف فانهم يتسعون في الاضلال

في قدرة الأبالسة على التصور بصور مختلفة

من جهة توسلوا اليه بجهة اخرى ولا يزالوا كذلك حتى يوردوا الانسان في المهالك حتى انك قد عرفت ان الشيطان
قد يتوسل لاغوائه بالطاعة والامر بها والحث عليها ويؤيد هذا الاحتمال قوله في اخره قد جعلت لك ولذريتك في
صدورهم اوطانا فان ظاهره انحصار محل اغوائه فيها فينحصر اغوائه في الوسوسة كما تقدم في حديث الزنديق فلو تمكن
من الاغواء بطريق السمع والبصر لم يكن وطنه واحدا واما سائر الاخبار فلا يصلح لمعارضة ما تقدم خصوصا الوجه العقلي
فانه في غاية المتانة فان شدة عداوة اللعين وذريته للانسان معلوم بالضرورة وكذا سهولة اضلالهم واغوائهم و
ايقاعهم في المعاصي ومنعهم من العبادات في لباس البشرية والمجانسة في الخليقة والهيئة وكذا عدم ورود قصة في ذلك
مع انه لو كان لهم ذلك لتجاوز العد والاحصاء ولا يبقى في الدنيا عالم او زاهد ولا يبقى لهم تصنيف ولا تاليف الا ان يق
بجواز قدرتهم على التشكل وعدم قدرتهم على الاضلال من هذا الطريق وهو بعيد جدا فالظاهر اخبار المجوزة و على
ما ذكرنا فالمراد من قوله ع فان الشيطان لا يتمثل بي اي انه لا يتصور بصورتي وصورة غيره من الحجج ولا يقتضي
المصلحة جعله في هيئتهم في زمان ابدا وهو مع ذلك قبيح في صريح حكم العقل ونقض لبعثة الانبياء لاهداء الناس و
ارشادهم واضلال لهم واخلال بالمصالح العامة وافساد للنظام الكلي كل ذلك ظاهر لمن عرف مقامهم ع ووقف على مصالح
خلقهم وغرض بعثتهم ع فالواجب طرح كل ما ورد مما ظاهره جواز ذلك ودخول القبيح في فعله تع وغيره من المفاسد
ان لم يكن تاويله مثل ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره مرسلا عن الصادق ع قال جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه
فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش واطاعوه فيقعد على كرسيه ويبعث الله عز وجل
ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان ع
وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان يامر الشياطين ان يحملوا الحجارة من فارس يبيعونها بالشام فلما مسح
اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه
واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش وخرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده
فهرب ومر على ساحل البحر وانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان وصاروا الى امه فقالوا لها
اتنكرين من سليمان شيئا فقالت كان ابر الناس بي وهو اليوم يبغضني وصاروا الى جواريه ونسائه وقالوا اتنكرون من امر
سليمان شيئا قلن لم يكن يأتينا في الحيض وهو يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله
سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بنو اسرائيل يطلبون سليمان اربعين يوما وكان سليمان يمر على ساحل البحر تائبا الى
الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوما مر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا قال نعم
فاعان سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه
وحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ورجع الى مكانه وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه
فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسامي الله فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة قال ولما رجع سليمان
الى ملكه قال لاصف وكان اصف بن برخيا كاتب سليمان وهو الذي كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف
اعذرك فقال لا تعذرني فلقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك واباه وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت له ان القلم
لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيئا ولكن اخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد وهو اخس
الطير منتنا واخبثه ريحا قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم فقال وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى
عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه فقال سليمان قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر وفي هذا الخبر من الاشكال
ما لا يخفى كتصور الشيطان بصورة سليمان وهو من الانبياء المرسلين في طول تلك المدة وسلطنته على هؤلاء وفيهم الانبياء

والأوصياء وتسلط الشيطان على أزواج سليمان وهو من القبيح بمكان ومن هنا قال السيد في تنزيه الأنبياء وأما ما رواه
الجهال القصاص في هذا الباب فليس مما يذهب على عاقل بطلانه وأن مثله لا يجوز على الأنبياء وأن النبوة لا تكون في خاتم ولا يسلبها
نبي ولا ينزع عنه وأن الله لا يمكن الجني من التمثيل بصورة النبي ولا غير ذلك مما افتروا به على النبي انتهى وهو مبني على قوله
أن النبوة الخ فإن الموجود في الأخبار المستفيضة أن سلطنته وملكه كان دائرا مدار الخاتم وهذا لا بعد فيه هذا وقد ظن
بعض المحققين أن المراد بعد تصور الشيطان بصورة الأنبياء أنه لا يمكنه دعوى النبوة أو الإمامة مع ظهور الحسن في أعماله وصفاته
فإذا ادعى في اليقظة أنه نبي أو إمام لا يظهر بصورة من ادعى نبوته فيعرف المؤمن البتة فيظهر له القبح في الأعمال والصفات
لأنه إن ظهر ذلك بحيث يخفى على المؤمن وجب على الله في الحكمة أن يكشف ستره وإلا كان مغريا بالباطل تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا نعم ذلك يخفى على أوليائه لأنهم لا يفرقون بين الحق والباطل ولا يعرفون صفة النبي والإمام فيكتفون
بمجرد الدعوى إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون على أن الله سبحانه يبين بطلان دعوته لتقوم عليهم
الحجة البالغة ثم ساق الخبر وقال فاعتبر بمن تشبه في اليقظة بالأنبياء كيف فضحه الله بأفعاله ثم لم يمهله انتهى وفيه خروج عن
الظاهر إذ المفهوم من التمثل والتشبه والتصور المشاكلة في الهيئة الظاهرة والمناسبات المقدارية بل مع صحة الخبر كيف
كان يخفى عليهم الأمر بمجرد دعوى النبوة وأنه هو سليمان النبي **بقي الكلام** فيما تضمنه خبر الزنديق المتقدم من
الاعتراض على إيجاد إبليس وتسليطه على البشر وجوابه عليه السلام من عدم سلطنته عليهم إلا بالوسوسة فإن لسائل أن يسأل عن حكمة
هذا المقدار من السلطنة وأنه لا خير فيه وفي وسوسته بل لولا وساوسه لما عصى الله فما المحذور الذي ذكره الزنديق
ولا يخفى أن الشيطان ووسوسته داخلة في جملة الشرور والمؤذيات الموجودة في العالم مما لا يظهر لأكثر في بادي النظر فيه
جهة خير يصل إلى العباد ولا يبرز منه إلا الشر والأذى والصد عن كثير من المنافع والمضار كالحيات والعقارب والهوام
والسباع والسموم القتالة والرياح العاصفة ونظائرها والإشكال المذكور جار في الجميع والجواب العام أنه بعد ما ثبت لم يجز
سلب جميع النقائص من العبث والظلم والقبح عن أفعاله وأنها معللة بالأغراض والمصالح العائدة إلى عباده وتنصيص
قوله تعالى خلق لكم ما في الأرض جميعا الظاهر في كون غاية كل شيء مخلوق في الأرض انتفاع الإنسان به وعود نفع منه إليه
وأن يكون لهذه الشرور حكما ومنافعا لو ظهرت لحكم بوجوب خلقها كل ذي شعور ولا يستبعد أن يكون من جملتها هذه
الأمور **الأول** أن يكون الغرض من خلقها دفع مضار كثيرة لا تندفع إلا بها كالطاعون الذي يدفعه كثرة ما يخبث
في الماء الذي يحدث من عفونة الهواء التي ترفعها الرياح العاصفة والذباب الذي يذهب بكثير من [illegible] وفي خبر
عن النبي صلعم لولا الذباب الذي يقع في أطعمة الناس من حيث لا يعلمون لأسرع فيهم الجذام وعن الباقر لولا أن الناس
يأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا وقال الجذام عامتهم ولا فرق في المصلحة بين ما يصل نفعه إليه أو يدفع ضرر شيء
عنه أو عن شيء آخر يصل نفعه إليه بواسطة أو وسائط فإن الجميع مشترك في تلك المصلحة **الثاني** وجود كثير من المنافع فيها
بحيث يستهلك في جنبها المضار المودعة فيها كما يعلم بعضها في مفردات الطب ألا ترى أن الأفعى أخبث أنواع الحيات
أشدها لذعا وأسرعها إهلاكا وأضرها سما وفيه من الخوف من الإنسان ما هو ظاهر لكل أحد بحيث لا يسلم ملدوعه إلا نادرا
في بعض السنين وفي ترياقه من المنافع العظيمة ما لا يخفى مع أن لسمه نفعا عظيما لها فإن الله تعالى لما خلق [illegible] ويجعل
كل جنس الأشياء وذوات [illegible] منه أو لتدفع المضرة أعطى بعضها معدة حارة أو كرشا أو نفضة لينضج بكيموس فيه تعديل
الشديد ويصير غذاء لها ولم [illegible] الحيات لا معدة حارة ولا قانصة ولا [illegible] ولا أضراس تمضغ بها [illegible] عوض
منها سما حارا منضجا لما تأكله الحيات وذلك أنها إنما تقبض على جثة الحيوان وحصلت في بطنها قلبت من ذلك السم عليها
فيبرئها من ساعتها وتبلعها وتزدردها وتنضجها فلو لم يكن هذا السم لما استمرأها أكلا ولا حصل لها غذاء [illegible] هلكت

جوعا وفي توحيد المفضل قال عليه السلام فاما الطائر الصغير الذي يقال له ابن تمرة فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر
الى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة فاها تبغيه لتبلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها اذ وجد حسكة فحملها فالقاها
في فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت افرأيت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك او ببال غيرك انه يكون من حسكة
مثل هذه المنفعة العظيمة او يكون من طائر صغير او كبير مثل هذه الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشياء تكون فيها منافع لا
تعرف الا بحادث يحدث به او خبر يسمع به انتهى ويجوز ان يكون الغرض من خلق بعض المضار دفع ضرر آخر ذي منفعة عظيمة وهكذا
الثالث ان يكون ليتذكروا بها ما اخبر به الانبياء عليهم السلام من انواع النكال والعقوبة المعدة في الدار الآخرة لعصبة العصاة المرد
وتصديقها الامكانية ومذكرا له ورادعا عن القبائح المستلزمة لاستحقاقها قال تعالى افرأيتم النار التي تورون ءانتم انشأتم
شجرتها ام نحن المنشؤن نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين وفي الاحتجاج روي انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما
من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما
خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم و
التعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون
الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذه اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره
واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم وهي الجنة واراهم طرفا من الآلام

ليستدلوا به على ما وراءهم من الآلام خ

الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك ترون نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وهمو
غمومها **الرابع** ان يكون تخويفا ومحركا للانسان الى التضرع الى مقدس حضرته وداعيا للهرب الى منبع عفوه فيظهر
له بذلك آثار الذلة والمسكنة ويتحقق فيه علامات العبودية فان الانسان المتمكن في غياهب الشهوات والاهواء و
المنغمر في بحار زخارف الدنيا لا ينهض الى مقام التضرع والانابة ومواقف الاستكانة والمسألة ما لم يكن له داعيا
يشغله عن نيل مناه وصارفا عن اتباع هواه وهذه الموذيات والشرور ادعى شيء الى الاعراض عن تلك الامور وادراك
تلك الغايات فخلقها احتجاج لطيف يقرب الى الطاعات قال تعالى فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون وفي كتاب المؤمن
عن الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء فبذنب قال لا ولكن ليسمع انينه وشكواه ودعاءه **الخامس**
ما ذكره ابو الصلاح في الكافي من ان العاقل اذا علم باول وهلة وجوب التحرز من هذه الموذيات فلان يتحرز من الضرر العظيم
بالعقاب بالطاعة اولى والفرق بينه وبين الوجوه المتقدمة واضح **السادس** انها من جنود الله التي لا يعلمها
الا الله خلقها لاظهار العظمة واجلال السلطنة وسطوة الغضب ونقمة يعذب بها في الدنيا من يشاء عقوبة ويبتلي بها
آخرين امتحانا ورحمة قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وهو اشدها اذى وضررا وقد اهلك
كثيرا من الامم السالفة بانواع منها اشار الى بعضها في كتابه فقال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم آيات مفصلات وفي العلل ان المنصور قال يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه
فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب فقال ليذل به الجبارين وفي الاختصاص وغيره في معاجز
الباقر عليه السلام انه قال لذئب في طريق مكة ادع الله ان لا يسلط شيئا من نسلك على احد من شيعتكم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في
قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب
يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية ودخلت في فيه
لم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه وعن الدر المنثور عن جويرة بن اسماء عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا
ومعنا امرأة فنامت فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت راسها مع ذنبها بين ثدييها فهالنا ذلك وارتحلنا فلم تزل

منطوية عليها لا تضرها شيئاً حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان
الذي تطوقت علينا فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فيه فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا
بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاماً فقلت للتي كانت جارية لها ويحك اخبرينا عن هذه المرأة قالت بغت
ثلث مرات كل مرة تلد ولداً فاذا وضعته سجرت التنور ثم القته فيه وفي الأمالي عن الصادق ع ان محمد بن الاشعث نادى الحسين
عليه السلام في صبيحة يوم شهادته يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك الى ان قال ع فرفع الحسين عليه السلام
رأسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز
فسلط الله عليه عقرباً فلدغته فمات بادي العورة وعن دلائل الطبري مسنداً ان رجلاً قال لابي عبد الله ع حكيم بن عباس
الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم الى ان قال فرفع ابو عبد الله ع يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة فقال اللهم ان كان
كاذباً فسلط عليه كلبك قال فخرج حكيم من الكوفة فادلج فلقيه الاسد فاكله الخبر وتقدم في آداب الاكل ان الانسان اذا لم
يسم قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم وفي هذا المعنى اخبار كثيرة وآثار متواترة لا يسع المقام ذكرها الثاني
ان يكون كثير من هذه الموذيات اناساً عصوا خالقهم فعذبوا ومسخوا في حيوتهم او بعد مماتهم وابقاهم الله ثم نسلاً بعد
نسل او افناهم عن آخرهم وخلق على مثالهم هذه الصور ليعتبر بهم من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيرتدع عن الخصلة
التي اوردتهم في هذه البلية والبستهم تلك الصورة القبيحة وفي العلل عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في
صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته وفي الاخبار المستفيضة
ان الفيل كان رجلاً جباراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً او كان رجلاً ينكح البهائم والدب كان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال
الى نفسه وكان يسرق الحاج او كان يقطع الطريق ولا يرحم غريباً ولا فقيراً الا سلبه والارنب امرأة قذرة لا تغتسل من
حيض وغيره والعقرب رجلاً همازاً لا يسلم منه احد او نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغري بينهم بالعداوة والضب اعرابياً
بدوياً لا يرع عن قتل من مر به من الناس او كان يسرق والوزغ كان سبطاً من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء
ويبغضونهم وليس يموت من بني امية ميتاً الا مسخ وزغاً والخطافة والعنكبوت امرأة سحرت زوجها وكانت سيئة الخلق
عاصية لزوجها مولية عنه او كانت خائنة لا تمكن فرجها سواه والدعموص رجلاً نماماً يقطع بين الاحبة وكان زانياً في
الفرج لا يرع من شيء او كان اذا جامع النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلوة فصار قراره في الماء الى يوم القيمة [illegible]
البرد والجري رجلاً ديوثاً يجلب الرجال على حلائله او نماماً او كان من التجار وكان يبخس الناس في المكيال والميزان والوطواط
سارقاً يسرق الرطب من رؤس النخل والقردة الذين اعتدوا في السبت والخنازير الذين كفروا بالمائدة والزهرة امرأة
فتنت هاروت وماروت والسهيل كان عشاراً باليمن وهما دابتان من دواب البحر والطاوس كان رجلاً جميلاً فكابر
امرأة رجل مؤمن تحبه فوقع بها ثم راسلته بعد فمسخا والزنبور كان لحاماً يسرق في الميزان والخفاش كانت امرأة سحرت
ضرة لها والبعوض كان رجلاً يستهزئ بالعلماء والفار كان سبطاً من اليهود غضب الله عليهم والقملة هي من الجسد وكان نبي
من سفهاء بني اسرائيل اقبل الى نبي كان قائماً يصلي فجعل يهزء به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخ قملة والقنفذ
كان رجلاً من صناديد العرب اذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته اخرجي الى الضيف فقولي ان مولاي
غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت اهل البيت شباعاً مخصبين ومن الممسوخ الكلب والود[illegible]
الزمير والمارماهي والجري والخنفساء وفي كتاب محمد بن المثنى عن عبد السلام بن سالم عن ابن ابي البلاد عن [illegible] بن عاصم [illegible]
قال جئت الى باب ابي عبد الله ع فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الحية والعقرب والخنفساء وما اشبه ذلك قال فقال ع أليس
كتاب الله قال قلت وما كل كتاب الله اعرف فقال او ما تقرأ اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان

في ذلك لانهم فلا يتذكرون فعالهم وكذلك خرجوا من النار فقيل لهم كونوا شيئا وعلى هذا فهؤلاء عبثا خلقوا
للعبادة والمعرفة وكلفوا بالانقياد والطاعة كسائر الفرق المختلفة فعصوا واعتدوا واضطربوا ومسخوا او ترددوا بين الناس
عبرة وموعظة فلا قبح ولا محذور بل فيه من الفوايد ما يعرفه كل ذي شعور **الثامن** انه لما كان الغرض من الخلقة هذه
العباد عن الرذايل وتحليتهم بالفضائل وايصالهم الى سني مقام المعرفة وعلى محل العبادة على النحو المقرر في الشرايع الحقة ولذا
وجب في الحكمة بعث من هو بافعاله مظهر لمرادات الله التي بها يتم تلك المقاصد وباقواله مظهر لكل محاسن ومحامد وهو مع ذلك
ظهير لكل مؤمن مجاهد وراكع وساجد ولا يمكن معرفة حقيقة ما اتوا به كما هو واستجماعه لجميع شرايط التقرب والمصالح
الكامنة الا بوجود ما يقابله ويضاده في جميع المراتب وجب وجود مظهر للكفر ومظهر له وظهير للكافرين والفاقد
لاحدهما او الاثنين فان في مقابل كل حق باطل وبحذاء كل صواب خطاء قال امير المؤمنين ع وبمضادته بين الاشيا
عرف ان لا ضد له وقال بعض العلماء قدر الشباب لا يعرفه الا الشيوخ والعافية لا يعرفها الا اهل البلاء والصحة لا يعرفها
الا المرضى والحيوة لا يعرفها الا الموتى وهذا ظاهر اذ لا يظهر قدر النعمة ما دامت موجودة ولذا لا يجد احد يحمد الله
تع على الوجود الا نادرا الا ان المعدوم غير مرئي وقد يحمدون الله تع على الحيوة لانهم يرون الاموات ولا يحمدون الله على
العافية الا اذا راوا اهل البلاء ولا على الهداية الى الايمان الا اذا راوا الكافر ولا على النفع الا بعد الضرر وبالجملة فوجود
الكفر والكافر والمضل موجب لظهور حسن الايمان او زيادة حسنه وظهور قدر نعمته ونعمة الهداية واللطف والتوفيق
والعناية ولدفع ضرر اختلاط باطلهم بالحق وصعوبة التميز بينهما لغير الكاملين كان مع الانبياء ع ميزان قسط من عرفه
وتمسك به امن من الوقوع في هذا المحذور **التاسع** ان جملة من هذه الموذيات من انواع الجن الذين هم
شركاء الانس في التكليف والاطاعة والعصيان والثواب والعقاب ففي الخصال عن الصادق ع الجن على ثلثة اجزاء فجزء
مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات وفي الكافي عنه ع لما سئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل
احمر بهيم وكل ابيض بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان ابلق فهو مسخ من الجن والانس وفيه عن النبي ص الكلاب من
ضعفة الجن وعن احدهما ع الكلاب السود البهم من الجن ورؤيتهم بصورة الحيات والثعبان والكلاب مستفيضة في الاخبار
والآثار والسر في كونهم بحيث يخاف منه الانسان ويرتعد من رؤيتهم بل من سماعهم وتخيلهم فرايص الشجعان تنبيه
البشر على انهم مع ما هم عليه من القوة والسلطنة والتدبير والمكر والحيلة والآلات والسلاح والاعوان مقهورون
تحت سلطنة من يخاف من اهون جنوده واضعفهم فهذا الخوف فيهم لطف يقربهم الى اجل الطاعات ثم ان كلا منهما اذا
اعتدى واستحق العقوبة في دار الدنيا يسلط احدهما على الآخر فقد يقتل الانسان العقرب وتارة تلدغه وهكذا
في ساير الموذيات فالامر جار على النحو بما يقتضيه من الحكمة ومن وراء ذلك ما لا يعلمه الا الله واولياؤه من الحكم و
المصالح **العاشر** ان الله تع خلق الخلق بقدرته ودبر الامور بمشيته فجعل قوام الخلق بعضها ببعض وجعل
لها عللا واسبابا لما فيها من اتقان الحكمة وصلاح الكل والنفع العام ولكن ربما يعرض من جهة العلل والاسباب
آفات وفساد البعض ولم يمنع علمه السابق بما يكون منها الفساد والآفات ان لا يجعلها اذ كان النفع فيها اعم والصلاح
اكثر من الفساد فان الشمس جعلت سراجا للعالم وحيوة وسببا للكائنات بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب
من البدن ينبعث منه الحرارة الغريزية الى ساير اطراف البدن التي هي سبب الحيوة وصلاح الكل والنفع العام ولكن ربما
يعرض منها تلف وفساد لبعض الحيوانات والنبات ولكن يكون ذلك مستهلكا في جنب العموم وصلاح الكل وهكذا
الامطار التي يرسلها الله تع لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوانات والنبات والمعادن وان كان ربما يكون منه
فسادا وهلاكا لبعض الحيوانات وهكذا حكم الحيات والسباع والتنين والهوام واشباهها كل ذلك يخلقها الله تع من المواد

الفاسدة والعفونات الكائنة ليصفى الجو والهواء منها الآن يعرض لها الفساد من البخارات المتصاعدة فيعفن الهواء ويكون
اسبابا للوباء وهلاك الحيوان كلها دفعة واحدة الا ترى ان الذباب والديدان والبق والخنافس لا تكون في دكان البزاز
والحداد والنجار بل في دكان القصاب والبقال والسماد والسراجين فاذا خلقها الله في تلك العفونات امتصت ما فيها
واغتذت به وصفا الهواء منها وسلم من الوباء ثم تكون تلك الحيوانات الصغار ماكولا واغذية لما هو اكبر منها وذلك من
حكمة الخالق لانه لا يصنع شيئا بلا نفع ولا فائدة وهذه الوجوه بعضها تختص ببعض الشرور وبعضها تعمها وانت بعد التأمل
فيما ذكرنا تعرف عدم قبح في وجود الشيطان الذي خلقه الله لعبادته ومعرفته كسائر الكفار فعصى وخالف العزيز الجبار و
عدم قبح في تسلطه وذريته بالوسوسة على بني آدم بعد ما اعطاهم ما يدفعها عنهم من الداخل والخارج اضعاف ما لهم عليهم
مع ما لهم ولوسوستهم من المنافع فانهم من بعض اسواط غضب الرحمن الذي يعذب به من يشاء في الدنيا بالاغواء وفي الآخرة
بما ورد في اخبار القبر وعذاب جهنم من انه يقرن مع كل كافر شيطان يصفد في وجهه وفي تفسير علي في قوله تعالى واذا النفوس زوجت
عن ابي جعفر قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين
والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم ويمحو به من يشاء ويبتلي به من يريد كرامته لهم ومزيد الاجر لهم ومن خوف الاسباب المؤدية
التي تضطر الانسان الى الالتجاء الى حريم حضرته تعالى والاخذ في التحلي بعبادته ودوام تضرعه وانابته لدوام وسوسة
عدوه وعدم غفلته واي نفع اعظم من ذلك ثم بوسوسته يستعلم طرق الآفات الى ابواب العبادات ويستكشف كثير من
المكر والخدع والحيلة التي لا بد من استعمالها في كثير من المقامات لدفع البليات وابطال مطلوب المختلفات والغلبة
على الاعداء في الحروب والغزوات الى غير ذلك من الفوائد التي يعلمها الله وخلفاؤه على البريات

الفصل التاسع

في جملة من الكلام في تعبير الرؤيا وشرايط المعبر قال الله تعالى لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا وقال
الله تعالى وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وقال الله تعالى وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ قال
الطبرسي وغيره اي من تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس او الشيطان ان كانت كاذبة
او من تأويل غوامض كتب الله وسنن الانبياء وكلمات الحكماء **قلت** والحديث في الاول يحتمل وجوها منها ان يكون
المراد اخبار الناس عما رأوا في منامهم فعبر عن قصصهم لما رأوا في اليقظة بالحديث ومنها ان يكون المراد احاديث
ابائه واجداده من الانبياء والمرسلين في نوع العلوم والحكم او خصوص ما يتعلق بالرؤيا ومنها تنبيه الملك او الشيطان
او النفس له بعد اليقظة بما رآه في النوم فكأن النفس انه يحتاج الى تذكير بحديث كل احد بالوجدان فمن ذكره من ثلثة فكأنه
حدثه بما رآه ومن علم تأويل رؤياه علم تأويل رؤيا غيره من الناس ومنها ما امر به الملك وغيره في المنام والتعبير عنه بالحديث
مع ان الغالب كون ذلك بالمشاهدة وقد يكون بتوسط غير السماع والرؤية لعدم امكان التعبير عما سمعه او رآه الا بالتكلم
او الكتابة الداخلة في انواع الحديث روى الراوندي في قصص الانبياء عن الصدوق باسناده الى ابن محبوب عن اسمعيل
القراء عن طربال عن ابي عبد الله ع قال ان امرأة ليست بجلس يوسف ع في سجن ... فقال نعم ... يعبر لاهل السجن
رؤياهم وفيه عن الصدوق عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن ... قال سألته عن
تعبير الرؤيا عن دانيال اهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا وكان ممن علمه الله تأويل الاحاديث وكان صديقا
حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك الا وكان
يدين بمحبتنا وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول ربما رأيت
الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر وفيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ...
بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان يقول ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض على ...

حتى يعبّرها لنفسه او يعبّرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصّوا رؤياكم الا على من يعقل وفيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا لا تقصّ الا على مؤمن خلا من الحسد والبغي وفي قرب الاسناد عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ع قال من رأى انه في الحرم وكان خائفا امن وفي اكمال الدين للصدوق وروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من رأى رسول الله او احدا من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون وفي فرج المهموم للسيد بن طاوس رحمه الله عن كتاب تعبير الرؤيا للكليني باسناده عن محمد بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قوم يقولون النجوم اصحّ من الرؤيا وذلك كانت صحيحة حين لم ترد الشمس على يوشع بن نون وعلى امير المؤمنين ع فلما ردّ الله عز وجل الشمس عليهما ضلّ فيها علماء النجوم فمنهم مصيب ومنهم مخطئ. في مجمع الزوائد للهيثمي عن ابي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت فيما يرى النائم غنما سودا يتبعها غنم عفر فاولت ان الغنم السود العرب والعفر العجم وعن انس قال كان رسول الله صلعم يعبّر على الاسماء وعن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من رأى انه يشرب لبنا فهو الفطرة ومن رأى ان عليه درعا من حديد فهي حصانة دينه ومن رأى انه يبني بيتا فهو عمل يعمله ومن رأى انه غرق فهو في النار وعن زكريا بن ابرهيم بن عبد الله بن مطيع عن ابيه عن جده قال رأى ضبع بن الاسود في المنام انه اهدى اليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي صلعم فقال هل باحد من نسائك حمل قال نعم بامرأة من بني ليث وهي ام عبد الله قال انها ستلد غلاما فولدت فاتى به النبي صلى الله عليه وآله فسماه عبد الله وحنكه بتمر ودعا له بالبركة قال في النهاية يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبّرتها تعبيرا اذا اوّلتها وفسرتها وخبرتها باخر ما يؤول اليه امرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر في الشيء والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء ومنه الحديث للرؤيا كنى واسماء فكنّوها بكناها واعتبروها باسمائها ومنه حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبّر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها مثل ان يعبّر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبي صلى الله عليه وآله سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء. وقال ايضا فيه الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر اي انها على قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله تع لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبّرها المعبّر فكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادنى حركة وفي البحار عن شرح السنة عن جابر قال اتى النبي صلعم رجل وهو يخطب فقال يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم البارحة كان عنقي ضربت فسقط رأسي فاتبعته فاخذته ثم اعدته مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به الناس وعن ابي سلمة قال كنت ارى الرؤيا فتهمني حتى سمعت ابا قتادة يقول كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صلعم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانها لن تضره ثم قال فيه ارشاد للمسلم لموضع رؤياه فان رأى ما يكره لا يحدث به حتى يستقبله في تعبيرها ما يزداد به همّا فان رأى ما يحبه فلا يحدث به الا من يحبه لانه لا يأمن ممن لا يحبه ان يعبّره حسدا على غير وجهه فيغمه او يكيده بامر كما اخبر الله تع عن يعقوب حين قص عليه يوسف رؤياه لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وعن ابي رزين قال قال رسول الله صلعم الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث بها الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت

الاول قال ابو بكر اذا عبرها بوجه صادق فعالم باصولها ... فيها ... بعد وهي على رجل طائر

قال واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي رأي الواد لا يحب ان يستقبلك في تفسيرها الا بما تحب وان لم يكن لما
بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك وامّا ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها او باقرب ما تعلم منها ولعله
ان يكون في تفسيرها موعظة يردعك عن قبيح ما انت عليه او يكون فيها بشرى فتشكر الله عليها قال وروى ابو ايوب مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وآله قال الرؤيا تقع على ما تعبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها واذا رأى احدكم رؤيا
فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما وفي بعض المواضع مرسلا ان المنام لا يقص على امرأة ولا على العدو وصغير السن والمنافق **اقول**
علم التعبير كما عرفوه علم يتعرف منه المناسبة بين التخيلات النفسانية والامور الغيبية لينتقل من الاولى الى الثانية ويستدل
بذلك على الاحوال النفسانية في الخارج او على الاحوال الخارجية في الآفاق ومنفعته البشارة والانذار بما يرى **قلت**
الاولى بناء على ما مهدناه سابقا في حقيقة الرؤيا ان يبدل التخيلات النفسانية بما يراه في المنام سواء كان في نفسه
او في السماء او في الهواء او في الارض فان هذا التعريف لا يتم الا على مذهب الحكماء وهو علم شريف لشرف غايته التي
هو العلم بالمغيبات وتكميل النفس بزيادة الخوف والشوق فيها وقوة الايمان بالله تعالى وخلفائه وما اخبروه مما اشرنا
اليه في صدر الكتاب وهو من علوم الانبياء عم خصوصا يوسف ودانيال عم كما اخبر به الهمهما اياه فالمعبر الكامل لابد
وان يكون ممن اخذ منهم تصريحا او تلويحا او من قواعدهم التي اسسوها او العلوم الاخر التي تنتهي اليهم او ممن هذب
نفسه باتباعهم واهتدى باقتدائهم فقاس برشح على نفسه ما يسيل الى قلوبهم وجرى على لسانه ما يطابق المخبرون عندهم و
ان لم يعرف حقيقة المناسبة ومن هنا ظهر عدم الفائدة في الرجوع الى كتب التعبير الدائرة بين الناس المنتهي اغلبها الى ابن
سيرين واضرابه ممن لم يكن داخلا في احد الاقسام المذكورة وان اختلس شيئا من الحق الصادر من الصادقين من كلماتهم
فظهر صدق بعض مقالهم بعد تمييزه ويؤيد ذلك ما في الكافي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قصة رؤيا امرأة عبرها عنده
ابو حنيفة وتعبيره ما اراه قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال
يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره الخبر وقد مر بتمامه وفيه ايضا
عن عمر بن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع وقص عليه رؤياه وان الشمس طلعت على راسه دون جسده وعبره ع قال
قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في ابائك واجدادك ملك
واي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون فقلت صدقت جعلت فداك هذا الذي
ينبغي ان يذكر في هذا المقام وجه اختلاف صور الاشياء في بعض المنامات الصادقة التي لا يحتاج الى التعبير اولا
ثم ذكر بعض ما يرى في الرؤيا مع الشيخ جمعه بعض القواعد الكلية ثم ذكر بعض ما نقل مما اشير الى وجهه في كتب الرؤية
ثانيا ثم ذكر ما يحتاج اليه الاخبار المتقدمة من البيان ثالثا ثم ذكر شرائط التعبير وكيفيته رابعا فهنا مقامات **المقام**
الاول في وجه اختلاف صور الاشياء في بعض الاوقات في عالم المثال والحكماء فقد تقدم بعض كلماتهم في ذلك
ونذكر هنا بعضها قال ابن سينا في [illegible] انها [illegible] في [illegible] الكمالات [illegible] فهما داخلات [illegible]
النفساني والنفساني او نذكر فيه الاستعدادات [illegible] ويكذب بحسب قوة استعداد [illegible]
البشرية وضعف استعداد [illegible] ويكون [illegible] في [illegible]
في الابدان واما بعد ذلك بمقتضى السبب [illegible]
لاحوال ما هو عليه وبصورة مع غير حاجة الى تعبير [illegible]
المتخيلة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية [illegible]
الرؤيا الصالح للنفس في حالتي النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا [illegible]

من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يعين في الانتقال ويحكي عن الصريح فلا يضبط الذكر بل انما يضبط انتقالات المتخيلة
ومحاكياتها وقد يكون قويا جدا فيرسم فيه الصورة ارتساما قويا ولا يتشوش بالانتقالات فما كان من الاثر الذي ذكرنا
مضبوطا في الذكر في حالتي النوم واليقظة كان الهاما او وحيا صريحا او حلما ولا يحتاج الى تأويل ولا تعبير وما كان قد بطل
هو وبقيت محاكياته فانه يحتاج اليهما اما الوحي الى التأويل واما الرؤيا الى التعبير هذا اذا لم يكن الرؤيا من اضغاث الاحلام
التي يكون سببها امزجة الابدان وغلبة بعض الاخلاط وحديث النفس وغير ذلك مما يخرج الرؤيا عن الحكم بصحتها وذكر مثل الذي
في اشاراته وقال شارح التلويحات في هذا المقام ان الصورة لا تخلو اما ان يكون كلية او جزئية فان كانت كلية فاما
ان تنطوي سريعا او يبقى فالمتخيلة التي من شأنها المحاكاة تحاكي تلك المعاني الكلية المنطبعة في النفس بصورة جزئية ثم
تنطبع تلك الصورة في الخيال وينتقل الى الحس المشترك فتصير مشاهدة فان كان المشاهد شديد المناسبة لما ادركته النفس من
المعنى بحيث لا يتفاوت بينهما الا بالكلية والجزئية كانت الرؤيا غنيا عن التعبير وان لم يكن كذلك فان كان هناك مناسبة
يمكن الوقوف عليها والتنبه لها كما اذا صور المعنى بصورة لازمه او ملزومه او ضده احتيج حينئذ الى التعبير وفائدة التأويل
وان لم يكن هناك مناسبة على الوجه المذكور فتلك الرؤيا مما يعد اضغاث احلام وان كان الصورة التي ادركتها النفس
من المبادي العالية جزئية فقد تبقى تلك الصورة وقد لا تبقى والثابتة ان حفظها الحافظة على وجهها ولم تتصرف
القوة المتخيلة المحاكية للاشياء بتمثيلها فيصدق هذه الرؤيا ولا يحتاج ايضا الى تعبير وان كان المتخيلة غالبة و
ادراك النفس للصور ضعيفا اسرعت المتخيلة الى تبديل ما رأت النفس بمثال وربما انزلت ذلك المثال باخر وهكذا
الى حين اليقظة او الالتفات الى معان اخر فان انتهى الى ما يمكن ان يعاد اليه بضرب من التحليل فهو رؤيا يفتقر الى التعبير والا
فهو من الاضغاث الاحلام ايضا الى غير ذلك من كلماتهم التي يشبه بعضها بعضا وحاصله ان الاثر الملقى وما افيض من
العالم الاعلى ان بقي بحاله لقوة النفس وقوة الذاكرة وضعف المتخيلة كان على طبق ما ادرك او يقع بما يشاهد في الخارج وربما
تحوله المتخيلة وتلبسه صورة اخرى تناسبه في الصورة وصورة اخرى وهكذا اذا كانت قوية سواء كان الاثر كليا او جزئيا فان
ضعفت قوة المتخيلة كثرت مطابقة ما رآه لما في الخارج ومن قويت فيه احتاج الى التعبير اذا لم يكن من الاضغاث وفيه
اولا ان الصورة المرئية في هذا العالم قد تكون من مقتضيات الشيء المرئي فيه اذ الاشياء كثيرا ما تختلف صورهم
باختلاف الاحوال والامزجة من غير تصرف المتخيلة فيه ومدخلية له في ذلك فيحتاج الى التعبير ومعرفة صورة المرئي في المنام في
الخارج والمطابقة بينه ولا بأس في ذلك قوة النفس وضعف المتخيلة ومن ذلك اعمال العباد الحسنات والسيئات فانها
قد تتجسد الى الحيوانات والحيات و[illegible] وتلبس صور الغلمان والحور وتنقلب في دار النكال بالسلاسل والاغلال على نحو الحقيقة
والوجود الاصلي الخارجي كالظل الشبحي في عالم النفس والتخيل كما تقرر في باب المعاد **وثانيا** انه منقوض بمنامات
الانبياء والائمة ع وقد تقدم شطر منها وجلها كان محتاجا الى التعبير ولا نفس اقوى من نفوسهم ولا ذاكرة احفظ من
ذاكرتهم ولا متخيلة اضعف من متخيلتهم **وثالثا** ان المتخيلة ان لم تكن عالمة بالصور المشابهة للشيء المرئي واشباه الاثر
الملقى فكيف يمكن المعبر من التعبير والرجوع من صورته الى مماثلها والقاء الخصوصيات وطرح المشخصات اذ لعلها ما حاكته بصورة
لا تناسبه والبسه ثوبا لا يوافقه وان كانت عالمة بها وقادرة على ابرازه في شكل يطابقه فما وجه جهلها بكيفية التعبير و
احتياجها الى المعبر وكيف خفي عليه ما هو سبب في نضده وترتيبه في الذاكرة وكيف لا يقدر على ذلك في اليقظة وهي اقوى
فيها منه في المنام مع انا نرى جميع الناس الا الاوحدي منهم جاهلين بالصور المناسبة للاشياء واقعا في يقظتهم بل منكرين
لاكثرها ومعتقدين خلافها اذ يزعم من اعماه حب الدنيا ان الصورة المشابهة لصورة الدرهم والدينار صورة العذرة و
النجاسات او يجعل من حب الكبر اليه والترفع ان صورة المتكبر تناسب صورة الذرات وان اريد بالمناسبة ما هو كذلك بزعمه واعتقاده

وان خالفت الواقع وهو مع كونه خلاف الواقع لكثرة ما يرى الجهال والفساق والمنغمرين في بحار الشهوات والمعاصي صور اعمالهم القبيحة لا يمكن الالتزام به لاختلال قواعد التعبير وما اشير اليه في بعض الاخبار ويشاهده الوجدان والاعتبار من ان المعبّر لا بد ان يعبر المنام بما يناسب حال الرائي لا بما في ما ذكرنا اذ ليس الغرض منه ما يوافق اعتقاده وجملة المركب بل ما يناسبه من حيث الرتبة والشرف والرفعة والوضع والخساسة فان العطاء على قدر استعداد المعطى **ورابعا** انه منقوض بما اذا كثير من الفساق والجهال ومن قويت متخيلتهم وضعفت نفوسهم المطابقة لما وقع او يقع في الخارج فما السبب في التخلف فيهم وما سر سكوت متخيلتهم عن التصرف فيما القي الى نفوسهم الضعيفة عن تحمله وتحفظه كما هو وبالجملة فلم اجد لما مهّدوه اصلا اشكر ليته فيه ولا انكر كون الامر كما ذكروه في بعض المواضع لا لضعف النفس وقوة التخيل بل لقوتها وعلمها باصل الشيء وصورته في العوالم **وقال بعضهم** ان الاعراض الخارجية قد تغير صورة الشيء عما تقتضيه ما دامت في نفسها في عالم عقله ونفسه وجسده فان تجردت عنها اتصورت بصورة مخالفة لصورتها فان كان الجسم مشوبا بالاعراض والنفس غير مشوبة تغيرت عن الجسم صورة كانت تنزل بصورة نفسه وان كانت النفس مشوبة بالاعراض والعقل غير مشوب تغير صورتها عن صورة كانت تنزل عقلها وبذلك اختلفت الصور المشهودة في عالم الاجسام مع الصور البرزخية والاخروية فلربما كان الشخص في الدنيا على صورة الانسان وفي الاخرة على صورة اخرى فكانت انسانيته في الدنيا عرضية ومن هذا الباب يقع المسخ اذا غلبت خلقه النفوس الشقية على الشخص واستولت عليه فتهتك ستر اعراض ظاهرهم ويظهرون بصورة ذاتية اجسامهم المطابقة لصور نفوسهم الحاصلة من صور اعمالهم فيصيرون بذلك وزغا وقردة وخنازير وكلابا وامثال ذلك وبالجملة صورة الشيء في عالم المثال على خلاف صورته في عالم الزمان ثم اسفل عالم المثال المتصل بعالم الزمان يشاكل صورة الزمانية فاذا نام الانسان فاما ان يتوجه الى اسفل عالم المثال المرتبط بعالم الزمان والمواد الزمانية بسبب عدم الحجاب بينه وبين اسفل الزمان وعدم انقطاعه عنه بالكلية فيرى الاشياء كما هي في عالم الزمان فمن لم يكن له صبغ اخر فيرى زيدا بصورته الزمانية ان جاء المجيء الى الدنيا وتخلى واكل وشرب كما يرى الرائي في الدنيا بعينه الظاهرة واما اذا انقطع توجه الروح من اسفل عالم المثال توجه الى علاه فيجد الاشياء هناك على صور غير صورها الدنياوية ولصعود الروح الى علاه اسباب جسدانية كعدم كونه متجسدة به الرطوبات وغلظه وعدم قلة الرطوبات المنبعثة عنها الابخرة الحاجبة بين الروح والجسد والاقامة برفع تعلق الروح بالكلية في تحقق تعلقه باعلى عالم المثال فيسير في وسط الهواء ويشاهد الاشياء بصورها الزمانية واسباب روحانية كالذكر والطهارة وعدم الاهتمام بشيء وشدة الفكرة فيه والتقوى والصلاح والعلم فان الرؤيا التي تخالف صورتها الزمانيات ارفع مقاما واعلى درجة واقرب الى الملكوت والتي توافق صورها الزمانيات تقع كما رآه الرائي بعينه نازلة [illegible] واقرب بذلك فما رآه الرائي في علو عالم المثال يحتاج الى التعبير وما رآه في اسفل عالم المثال لا يحتاج الى ان لم يكن صبغ من نفس الرائي والا فيصدق جنسها او نوعها او بعض اجزائها او لا يصدق ابدا انتهى محررا ولا يخفى عن جوه لا بنائه على امور واستنباطات غير مطردة وما ذكر في الاخبار من ذكر علل المسوخات اشارات وكنايات وبيان لبعض اسبابها او لا فيحال عادة واتفاق اهل قرية في قرية معينة من الخصال المذمومة مع ان المتكثر فيها المعاصي الجوارحية لا الاعمال القلبية والصفات النفسانية الموقوفة على ملكات لا تحصل الا بعد مدة طويلة بل في جملة منها حصوله بعد ذنب واحد مع ان ما يرى في كل قرن وعصر ما لا يحصى كثرة ثم ان كان الموجود في عالم المثال صورة نفس الانسان على ما يقتضيه عمله ثم كان المعاصي مستورة عند الملأ الاعلى مفتضحا عند اهل السماء وهذا ينافي وعده تعالى ستر [illegible] وقد ستر [illegible] المنافقين عن كلبهم و[illegible] وغيرهم عن [illegible] وستر ابليس عن صفته بل الموجود في الاخبار ان كل احد لا يفتضح بين اهل المحشر من الانبياء والمرسلين والملائكة باضافة اجمعين والجنة والناس بما اكتسب من المعاصي وقد ثبت الستر ورفعت المجرد

وجد كل نفس ما عملت من خير او شر محضرا وفي دعوات الراوندي روي ان في العرش تمثالا لكل عبد فاذا اشتغل العبد بالعبادة
رات الملائكة تمثاله واذا اشتغل بالمعصية امر الله بعض الملائكة حتى يحجبوه باجنحتهم لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله
يا من اظهر الجميل وستر القبيح ثم ان اللازم على ما ذكره عدم رؤية غير مهذبي النفوس من الانقياء الغافلين صور الاشياء
كما هي لاحتياجها الى صيقل وارواحهم الى اعلى عالم المثال المتعذر في حقهم وقد اوردنا من منامات الكفار والمشركين فضلا
عن الجهال والعاصين مما هو من هذا الباب ما يكفي للمنصف ولم يكن في الذين كانوا في مصر وعبر رؤياهم يوسف ع حتى
صار من معجزاته قليل من الموصوفين بما ذكر بل كانوا من هذا الصنف قطعا وفيه مكارم الاخلاق كان رسول الله ص كثير
الرؤيا وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وظاهره مطابقة ما رآه في الخارج في الغالب لوجود بعض ما يحتاج الى
التاويل في منامات كما مر ثم انه لم يبرهن على ان تغير الصورة الواقعية للشيء بالاعراض الخارجية امر دائمي فيجوز بقاؤها
على اصلها ويكون صورته في الدنيا والبرزخ واحدة لا تفاوت بينهما الا في اللطافة والكثافة ويشهد لذلك ما في
الكافي عن الصادق ع قال فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم
عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي المحاسن عنه ع انه ذكر الارواح ارواح المؤمنين فقال يلتقون
ويتساءلون ويتعارفون حتى اذا رايته قلت فلان واعلم ان الذي يختلج في البال ان يستند هذا الاختلاف الى امور
يمكن استنباطها مما ذكرناه سابقا **منها** ما هو من لوازم هذا العالم من حيث الرقة واللطافة وغيرها فان الشيء
الواحد يختلف صورته باختلاف حاله في ذلك كالحجر المستخرج منه الزجاج المستخرج منه البلور ومنه يظهر الاختلاف
في اللون بعد اشراق شعاع الشمس وسائر الانوار عليه وقد اشير في كثير من الاخبار الى ان لون هذا العالم اخضر ففي
المحاسن والكافي عن حنان قال كنت مع ابي عبد الله ع على المائدة فمال على البقل وامتنعت انا منه لعلة كانت بي فالتفت
الي وقال يا حنان اما علمت ان امير المؤمنين ع لم يؤت بطبق ولا فطور الا وعليه بقل قلت ولم ذاك جعلت فداك قال
لان قلوب المؤمنين خضر فهي تحن الى اشكالها وفي الكافي خضرة وعن مناقب ابن شهر اشوب انه سئل ابن ابي العوجاء ابا
عبد الله ع لم يميل القلب الى الخضرة اكثر مما يميل الى غيرها قال من قبل ان الله تعالى خلق القلب اخضر ومن شان الشيء ان
يميل الى شكله وفي منتخب البصائر وغيره عن الرضا ع ان الله عز وجل خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمنها اخضرت
السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن
فلانا وفلانا وفي الامالي عن رسول الله ص فيمن صام اربعة وعشرين يوما من رجب فاذا نزل به ملك الموت تراءى له
في صورة شاب عليه حلة من ديباج اخضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير اخضر مملو بالمسك الاذفر الى
ان قال ثم ياخذ روحه في ذلك الحرير وامثال ذلك مما فيه اشارة اليه كثير وربما يستانس له ببعض وجوه ليس هنا محل
ذكره وربما اول بعضهم الخضرة في تلك المقامات ببعض بواطن العلوم قال التقي المجلسي في شرح الانوار الاربعة
التي خلق منها العرش كما في الكافي ما لفظه والنور الاخضر المعرفة وهو العلم المتعلق بذاته وصفاته سبحانه كما هو مجرب
في الرؤيا ويؤمي اليه ما روي عن الرضا ع انه سئل عما يروى ان محمدا صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة الشاب الموفق في
صورة ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة فقال ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء
ثلثين سنة فقال الراوي جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه
جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك الخبر لانه كان
ص في مقام كمال العرفان وخائضا في بحار معرفة الرحيم المنان وكانت رجلاه في النور الاخضر وقائما في مقام من المعرفة لا يطلع
احد من الملائكة والبشر وانما عبر بهذه العبارات والكنايات لقصور افهامنا عن ادراك صرف الحق كما تعرض على النفوس

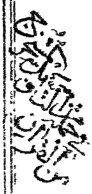
الناقصة في المنام هذه الصورة ونحن في منام طويل من الغفلة عن المعارف الربانية والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا انتهى
وليعلم انه قد يكون للشيء صورة في عالم المثال وليس له صورة في هذا العالم كالشجاعة التي صورتها الأسد والحيلة
والخديعة فان صورتها الثعلب والجهل فان صورته الخنزير ومتاع الدنيا فان صورتها العذرة وغير ذلك مما يستشبه
انه قد يكون الشيء الواحد صور متعددة باعتبار جهات متعددة فيها كالعلم فان صورته الماء من حيث كونه سببا لحيوة
النفس وبقائه والعسل لكونه احلى الأشياء عندها واللبن لكونه من عالم الصفا والضياء والاجسام النورية
كالشمس والسراج لكونه سبب تنوير النفس وتفرقها بين الحق والباطل وقد يختلف صورة الشيء باختلاف الاشخاص الذين يرى
وقد يكون الشيء الواحد مثالا للشيئين مختلفين باختلاف الاشخاص كالماء فانه مثال العلم الذي فيه الحيوة الحقيقية للنفوس
للعلماء والمتعلمين وللمال الذي فيه حيوة الدنيا لاهلها او باختلاف الأزمان كالنار والأمطار فانها امثال للراحة و
النشاط في الشتاء وللتعب والأمراض في الصيف **ومنها** ان يكون سببه الاختلاف في المدرك وهو الروح اذا كان ضعيفا
وناقصا من جهة العلم والاعتقاد عليلا مريضا ومتشكلا بصورة ما غلب على طبيعته من الاخلاط فانه يبدل الشيء متكيفا
بما هو عليه ويخرجه عن الصورة التي تقوم فيه وقد منعنا سابقا كونه كذلك دائما غير انه مما لا يمكن منعه كليا لقيام التجربة
ومساعدة حالات الحواس الظاهرة فان الانسان يرى الشيء الواحد مختلف الهيئة واللون والحجم باختلاف عينه بالصحة
والمرض وقوة النور وضعفه بل قرب المرئي وبعده وغير ذلك مما هو مذكور في محله **ومنها** ان يكون ذلك من مقتضيات
وجود الشيء [illegible] في هذا العالم كالأعمال الحسنة والقبيحة فانها اعراض في الدنيا وجواهر في تلك الدار كما جاءت في
متواتر الأخبار ومثلها الكعبة والقرآن وشهر رجب وشعبان ورمضان بل جميع الايام والأزمان خصوصا يوم الجمعة
وليلة القدر ويوم العيد وغيرها والسر في اطلاعه على ذلك وكشف الغطاء عن عين قلبه ورؤيته حقائق تلك
الاشياء مامر من الانذار والبشارة والعقوبة والاخبار حسبما قدمت بيانه وقد تكون صورة عمل حقيقة
عمل خير يرى في المنام تلك الصورة اذا صدر منه او من غيره هذا العمل مثل ما ورد من ان من صلى كذا كان كمن عمل كذا هذا اذا كان
المقصود [illegible] في كون عمل كالزيارة مثل الحج مثلا والا فلا يرى حقيقة الحج **ومنها** ان يكون ذلك بسبب
تسلط الشيطان بان يصور في عينه شيئا [illegible] غير صورته كالمشعبذ الذي يصرف الابصار بحركات سريعة وخفة يد للتلبيس على
الحس [illegible] ومنه بعض انواع السحر فان النظر [illegible] هو عمل خفي [illegible] سببه
شيء خلاف صورته [illegible] في الظاهر [illegible] الحقيقة الا ترى الى قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
وفي طب الائمة [illegible] وفيه ان ابا بصير سأل الصادق عن سحر لبيد [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال [illegible] كان النبي [illegible] لا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق
وما سلط السحر الا على العين والفرج [illegible] عن الصادق قال رأت فاطمة في النوم كان الحسن والحسين
ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله صلعم فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا
البلاء قال لا فقال يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قالت اردت
احزنها فقال [illegible] لفاطمة عليها السلام اسمعي ليس هذا شيء قال المجلسي ره كان خطابه [illegible] لملك الرؤيا وشيطان الاضغاث
لقوله تعالى انما النجوى من الشيطان [illegible] ومثل هذا [illegible]
[illegible] من الشيطان ولم يوجب [illegible] على المعصومين [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] يا محمد هذا شيطان [illegible]
[illegible]

المشرق والمغرب في كل ليلة باتي الناس في المنام **ومنها** ان لا يكون المرئي هو اصل الشيء الخارجي او صورته بل شيء آخر
يشارك الخارجي في بعض الصفات الحسنة او الذميمة التي اريد تنبيه الرائي عليه ليترتب على الخارجي بعد الكشف عنه ما يترتب
عليه بملاحظة هذه الصفة من فعل او ترك او زيادة او نقصان او حب او بغض كالعذرة والقاذورات التي يراها الانسان
في المنام فيعبر بما لا لاحرام او حال لا او اللباس اذا راى انه لبسه وخلعه فيزوج امرأة او يطلقها او هذه الاسباب وغيرها مما
يحتمل في المقام ولا يبلغه عقول ذوي الافهام فقد يجتمع في شيء واحد كلها او واحد او متعدد او في امور متفرقة كذلك وهذه
الامور قد تكون من الامور الماضية او المستقبلة او الحالية او الجميع فقد يكون مما يتعلق بنفس الرائي او المكان الذي نام فيه او يرى
فيه الرؤيا او بجملة ما وجد او يوجد في العالم فان الانسان قد يرى حقيقة اعماله السابقة واللاحقة عليها او ما يبتلى بها بعد من
الحسنة والقبيحة والمركبة منهما في يوم واحد وقد يرى دفعة في مكان معين ما فعل فيه في السابق او حال نومه او يفعل فيه
بعد من الاقسام الثلاثة من غير ارتباط لتلك الافعال به وانما انكشف له لبشارة او انذار او امتحان او غير ذلك
مما مر وقد يرى امورا سلفت في العالم او ستظهر فيه مما لا يختص بها واذا ضممت بعض تلك بالاخر ثم بما ذكرنا من اقسام
مباني اختلاف الصور في الاجسام وجب جملة منها توهم كونها من الاضغاث او الاحلام كما وقع لجلساء ملك مصر في رؤيا
مع انها كانت من الامور المستقبلة المتعلقة بكلية العالم فلو كان معها شيء مما تقدم كانوا اولى بهذه المقال ومن
هنا تعرف ان كثيرا من المنامات التي تحمل على الاضغاث لعدم التمكن من ضم اجزاء بعض المنام الى بعض ومعرفة المناسبة
بينها من هذا الباب **المقام الثاني** في ذكر بعض ما ورد في تأويل الحجج لاستخراج بعض القواعد منه وقد
اوردنا بعضه واشباهه في صدر الكتاب وانما نعيد مضمونها اجمالا تسهيلا للناظرين **ا** راى يوسف ع الشمس و
القمر واحد عشر كوكبا فاول بابويه واخوته **ب** راى نمرود لعنه الله كوكبا طلع فذهب بضوء الشمس والقمر
فاول بغلام يولد في ناحيته يكون هلاكه وهلاك دينه على يديه وكان هو ابرهيم ع **ج** راى رجل ان الشمس
طالعة على قدميه دون جسده اوله الصادق ع بما له من نبات الارض من بر او تمر يطأه بقدمه ويتسع فيه وهو حلال
د راى رجل ان الشمس طلعت على رأسه دون جسده اوله الصادق ع بانك تنال امرا جسيما ودينا شاملا فلو
غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك اما قرأت فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها
ابرهيم قال قلت لم يقولون ان الشمس خليفة او ملك الى آخر ما مر عن قريب **ه** رأت هند زوجة ابي سفيان
شمسا اشرقت على الدنيا كلها فولدت منها قمرا فاشرق نوره على الدنيا كلها وولد منه نجمان زاهران فاذا زهر من نورهما ثم
والمغرب سحابة سوداء مظلمة كالليل وولد منها حية رقطاء دبت الى النجمين فابتلعتهما والناس يأسفون عليهما اول
النبي صلى الله عليه وآله الشمس بنفسه والقمر بفاطمة والنجمان بالحسن والحسين عليهم السلام والسحابة بمعوية والحية بيزيد لعنه الله
عليهما **و** رأت صفية الخيبرية ان قمرا وقع في حجرها فقال لها زوجها ما هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز فسبيت
وتزوجها النبي ص **قلت** للشمس علو وارتفاع ونور وشعاع يهتدي به الناس في امور دنياهم وتأثير وتربية في
العناصر والمركبات وقهر وغلبة على سائر الكواكب النيرات يشترك في كل ذلك وغيره من سائر صفاتها مع امور يمكن
التعبير بها عنها كالدين الذي يهتدي به الناس في ظلمات جهلهم وكفرهم والخلافة الالهية التي يخضع دونها كل جبار
والسلطنة الظاهرة التي تتقلب بايدي الفساق والكفار فصح ان يأول الشمس تارة برسول الله ص واخرى بنمرود كما ورد
كذلك في تأويل شمس القرآن ففي الاخبار المستفيضة في قوله تع والشمس وضحيها الشمس رسول الله ص اوضح الله عز وجل
به للناس دينهم والقمر اذا تليها ذاك امير المؤمنين ع تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا وفي تفسير علي
عن الرضا ع في قوله تع الشمس والقمر بحسبان وانما عذبهما لعنهما الله وحيث ان تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخا

فيما ورد من التعبير عن الحجج عليهم السلام

والواجب لنا تأويل بمناسبة حال الرائي في الرفعة والضعة والكفر والديانة فإن رأى طلوع الشمس على رأس الرجل الذي لم يكن
في بابه خلافه وملك يحتمل في حقه ذلك بظهور الدين لمشاعره ومداركه التي هي في رأسه عكس تغطيتها إياه بحيث بعدم نور علم
في الدين كما هو واقع في قدمه بالمال الحلال الذي ليس بعيد الدين اوجبهم مثله ومن ذلك بعض ما قيل من أن الشمس ملك
عظيم وما رأى فيها من تغير أو كسوف فهو حدث بالملك من قتل أو مرض أو نحوه والقمر وزير الملك والزهرة امرأته وعطارد
كاتبه والمريخ صاحب حربه وزحل صاحب عذابه والمشتري صاحب ماله وسائر النجوم العظام أشراف الناس وإنما يكون الغير
وذلك ما رأى في السماء فإن رأى عنده أو في حجره أو في بيته تزوج زوجاً يغلب ضوؤه رجلاً كان أو امرأة وقد اختلف في ذلك
من النجوم ونحن نذكر إن شاء الله بعض ما قالوه في المقام (ز) رأى النبي صلى الله عليه وآله شجرة عظيمة غليظة الساق
ثابتة الأصل باسقة الفرع غلاظاً مستويات وعلى كل واحد غصن اثنان وثلاثة وعند ساق الشجرة من الحشيش ما لا نهاية
وصفه فأوله الشجرة بربه والأغصان بأهل بيته والحشيش بمحبيه ومواليه (ح) رأى نصر بن كنانة جد النبي صلعم شجرة خضراء
خرجت من ظهره وبلغ أغصانها السماء وأغصانها نور في نور (ط) رأى عبد المطلب شجرة نبتت على ظهره نال رأسها السماء وضربت
بأغصانها الشرق والغرب يزهر منها نور أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً ورأى العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد
عظماً ونوراً وان رهطاً من قريش أرادوا قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس فيأخذهم ويكسر ظهورهم و
يقلع أعينهم أول الشجرة بالنبي صلى الله عليه وآله والشاب بأمير المؤمنين ع (ي) رأى رجل أن كرم بستانه
حمل بطيخاً أوله الصادق ع بأن امرأته حملت من غيره (يا) رأى بخت نصر شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها في السماء والطير
عليها طير السماء وفي ظلها وحوش الأرض وسباعها فبينما هو ينظر إليها إذ أقبل ملك يحمل حديدة كالفاس على عنقه وصرخ
بملك آخر في باب من أبواب السماء يقول له كيف أمرك الله أن تفعل بالشجرة أمرك أن تجتثها من أصلها أم أمرك أن تأخذ
فقال إن الله تعالى يقول خذ منها وابق فضرب أسفلها بفأسه فتقطع وتفرق ما كان عليها من الطير وما كان تحتها من السباع
والوحوش وبقي الجذع لا هيئة لها ولا حسن فأوله دانيال ع الشجرة ببخت نصر والطيور بولده وأهله والسباع والوحوش برعيته
(يب) رأى رجل أشجاراً من خشب بلوح بيعه وهو يشاهده فزعاً فأوله الصادق ع بنفسه أنه يريد اغتيال رجل في
معيشته **قلت** إن الشجرة بل مطلق النبات أشبه شيء بالإنسان من بدو غرسها في أرض طيبة أو خبيثة وسقيها
بماء ملح أو عذب فرات وقلع الشوكة من أطرافها وإبقائها وكثرة أغصانها وقلتها ووجود الثمرة لها أو عدمه واختلاف
ثمرها في النفع والضرر وطول البقاء وقصر زمانه وعموم الانتفاع به وعدمه وكونها في محل محفوظ عن الحوادث
وعدمه وهكذا الإنسان من حيث نشأته وترقيه من عالم الطبيعة وصعود نفسه عن درجة بهيمته وسبعيته وشيطانيته
وتكميل قوتيه العلمية والعملية اللتين بهما يقدر على العروج إلى عالم القدس الأعلى وعدم ذلك كله وانتفاع الناس من
ذلك وعدمه وحفظ عقائده وعلومه الحقة وأعماله الحسنة عن آفات الأوهام والأنانيات العظام وعدمه وأمثال
ذلك مثلهما ولذا عبر الله تعالى عن الفريقين بها كثيراً في كتابه العزيز فقال تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار وفي الباقري الشجرة رسول الله ص ونسبه ثابت في بني هاشم و
فرع الشجرة علي بن أبي طالب ع وغصن الشجرة فاطمة ع وثمرها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وشيعتهم ورقها
وفي خبر والأئمة أغصانها وعلماء ثمرها وفي الباقري أيضاً أن الشجرة الخبيثة بنو أمية وكذا في أخبار كثيرة في قوله
والشجرة الملعونة في القرآن وعبر بعضها في منامات النبي ص وفي المجمع في النبوي في قوله تعالى صنوان وغير صنوان أنه قال
يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة وفي تفسير محمد بن العباس تأويل قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان

بالنبي والأوصياء صلوات الله عليهم وعن الصادق في المروي في تفسير علي ان المراد من الشجرة في قوله تعالى ومن الشجر ومما يعرشون
النحل فيهم عليهم السلام ويشير الى ذلك ايضا ما في الكافي وغيره في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلام قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه وعليه فيمكن ان تكون في الاقسام اشارة الى انواع المعارف
الالهية والعلوم المحمدية والحكم السلوكية فيجوز تاويل الاشجار المختلفة بالرجال المختلفة وممن فسر نفسه بما يراه في المنام
ايضا ما قال المولى محمد صالح في شرح الخبر الاخير وكانه اول رؤياه بالالهام والتعليم الرباني ويحتمل انه استنبط ان
ذلك الرائي منافق يريد اغتيال الغير من قوله تعالى كانهم خشب مسندة وقد فسر بعض المفسرين الخشب بالمنافق نظرا الى هذه
الاية فذلك الشيخ الخشبي كان مثاله وذلك الفرس الخشبي كان نفاقه وكان المنافق في ترويج امره راكب على فرس النفاق
الذي لا يكون ثمره نجاحا ولا يوصل صاحبه الى منزل كذلك الفرس الخشبي وسيف ذلك الشيخ قصد الرائي اهلاك غيره
واما كون الاغتيال في امر المعيشة فيحتمل انه مستنبط من ركوبه على الفرس لان الفرس قد يأول بالدنيا وسعة المعاش ولانه
سبب لجذب الدنيا والرزق وللتوسعة في المعيشة وطلب الدنيا كما في بعض الروايات **قلت** ومن هنا اول بعضهم رؤيا
من راى انه يحمل البيض الى تحت الاخشاب بانه يقود الفاحشات الى الرجال اذ البيض هي النساء لقوله تعالى كانهن بيض مكنون
ومما ينسب الى نبي الله يوسف عليه السلام ان من راى ان الاشجار ييبس يصير الرائي كاذبا وان كان الخشب اليابس مما ينتفع به يصل
اليه منفعة عظيمة وان راى انه قطع الاشجار او كسرها يصل اليه هم كثير وان راى النخل يصل اليه نفع عظيم وان راى نفسه
فوق الشجر يصير غنيا وان راى نفسه فوق شجرة الزيتون او تحتها يصير مسرورا وكذا في التين وشجرة الرمان الحلو مال حلال و
الحامض مال حرام وشجرة التاريخ مرض قليل والعنب الابيض غنى المفلس والاسود الثلج والمطر والحصرم استماع كلمات سوء من الاقارب
والزبيب طول في العمر والخمر الا يفضي الى المقام ذكر تعلق الظن بالامكنة **مع** قال الصادق عليه السلام من راى انه في الحرم وكان
خائفا امن لحديث ذلك من قوله تعالى حرما امنا وفيه اشارة الى جواز استخراج التعبير من كلام الله تعالى ولا باس بذكر بعضه من
تنزيله او تاويله فمن راى انه في بلاد الشام خصوصا بيت المقدس بورك في ماله او ولده او علمه بحسب حاله ورزق من الطيبات
لقوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوء صدق ورزقناهم من الطيبات فقد فسر بالشام وبيت المقدس وقيل مصر وقوله
تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي
باركنا فيها وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وقوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فقد فسر الارض والقرى بارض
الشام وقراها وفي جملة من الاخبار ومثل الشام كربلا لقوله تعالى نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
فقد ثبت عن الصادق عليه السلام ان البقعة المباركة هي كربلا ومن ذلك تاويل الحبل بالعهد والامان لقوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا والسفينة بالنجاة لقوله تعالى وانجيناه واصحاب السفينة والبحر المتلاطم المواج بالشهوات والاهواء لقوله
تعالى كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج والنار ربما ياتي والصعود الى السماء بالعلو والرفعة لقوله تعالى ورفعناه
مكانا عليا والخشبة بالنفاق لقوله تعالى كانهم خشب مسندة والحجارة بالقسوة لقوله تعالى او اشد قسوة والمرض بالنفاق
لقوله تعالى في قلوبهم مرض والماء بالفتنة لقوله تعالى واسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم كذا قيل وفيه ان له اوصافا وخواصا
شتى يمكن التاويل بها بحسب اختلاف الاشخاص فوقوع المطر على بدنه بذهاب اقذار المعاصي ورجز الشيطان لقوله تعالى
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وبالعلوم
لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الاية ففي تفسير علي يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب



باهوائها او اليقين على قدر يقينه وقد والشك على قدر شكه الخ ومثله قوله تعـ وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وقوله تعـ وماء مسكوب ففي الصادقي انه ما يخرج من الامام وقد عبر بالامام عـ لقول الرضا عـ في قوله
تعالى ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين ماؤكم ابوابكم اي الائمة وبخصوص الحجة عـ ففي غيبة الطوسي بسنده عن
الباقر والكاظم عـ ان اصبح امامكم غائبا فمن ياتيكم بامام ظاهر وفي لفظ اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون وفي
تفسير فرات عن الباقر في قوله تعـ انهار من ماء غير آسن الخ فالانهار رجال وماء غير آسن علي عـ في الباطن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه فانه الامام عـ وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واكل اللحم التي بالغيبة لقوله تعالى
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ودخول الملك قرية او دارا تضرع عن قدره ويتكرر دخول مثله مثلها بمصيبة نزل
بنال اهلها لقوله تعـ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة والبيض بالنساء لقوله تعالى
كانهن بيض مكنون وكذا الياقوت والمرجان لقوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان واللباس بالزوجة او الزوج لقوله
تعـ هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقيام القيمة في موضع بانبساط العدل في ذلك المكان فان كانوا مظلومين نصروا
وان كانوا ظالمين انتقم منهم لقوله تعـ ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا والغسل والوضوء بالماء
البارد توبة وشفاء من المرض لقوله تعـ هذا مغتسل بارد وشراب فلما اغتسل ايوب خرج من المكاره والاذان بالحج
لقوله تعـ واذن في الناس بالحج والركوع توبة لقوله تعـ وخر راكعا واناب والسجود قربة لقوله تعـ واسجد واقترب والكلب
الذي يلهث بالعالم الفاجر لقوله تعـ في قصة بلعم فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والحمار الحامل
للكتب بالعالم الذي لا يعمل بعلمه لقوله تعـ ومثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا والزرع القائم
الحسن ليامور يمكن استنطاقها من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله ومثلهم في
الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار اذ قد يكون الغرض
من التشبيه دوام الدين بدوام صلاح المؤمنين فكما ان الزرع لا يبيد ولا يفنى الا بعد تبديل الارض وانفطار السماء
والا فما دام السماء منفقة والارض منبسطة لا يكون له نفاد وهلكة فكذلك المؤمنون القائمون على سوق الدين
لا افول لشروقهم ولا خمول لبدورهم نجوم سماء كلما غاب كوكب بدى كوكب تاوي اليه كواكبه يورث بها ان كل واحد
عزه وبصيرة الى اخره الى ان يتصل بالنشور وعد من الله العزيز الشكور فيعتبر زرعه الذي يراه بما فيه دوام لذكره
ويختلف باختلاف الاشخاص فقد يكون ذلك في اتصال النسل وعدم انقطاعه وقد يكون ببقاء علومه الحقة في الكتب
والدفاتر او في صدور الحوامل وقد يكون باتصال صدقات جارية له في الدنيا ينتفع منها اهل الفقر والعناء وهكذا ويحتمل
ان يكون الغرض قوة اهل الدين وغلبتهم بعد ضعف جمعهم وشوكتهم فكما ان الحب المستور تحت تراب من قد تخبئه الى اوان
استوائه على سوقه يبذل لكل شيء ان يطأه كل عاد ويقتد دج وتستنته كل ريح وهيج ثم يعلو ويغلب عليه ويصير معروضا لكل
من ينظر اليه فكذلك الدين من قد ظهوره كان ضعيفا بضعف المؤمنين ثم صار بعد حين قويا بقوتهم على المشركين فيعتبر
ح بما يناسب الحال من الغلبة بالعلم او الملك والعشيرة او المال ويجوز ان يكون المقصود نشأة الدين وكثرة مؤمنيه ت
تزايدهم يوما فيوما في طول السنين فكما ان الحب الواحد اذا انتج عامرا يزيد يوما فيوما الى ان يملأ اعضاء الجو وافنائه
الفضاء ونصر الحبة الواحدة سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء فكذلك حال هذا الدين في انتشاره وكثرة اهله كما وعد الله
برحمته رسله صفة جآ في صحيح الاخبار انه يأتي يوم لا يبقى في الارض من الكافر ديار ويحتمل ان يكون من ... لا سعة
في الايام فكما ان الزرع ينتفع بمن ... نظر شيء يميل الغلة الى الاضطراب واخر ... لا ...
الكامن فيه الى ... واخراج الحب منه للمنافع الجمة التي منها ازرعه ثانيا فكذلك المؤمن الذي ... في قرية

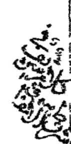


الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم على بعض الوجوه واشباهه وانبته نباتا حسنا الا بمقتضى عدوه و
هواه بقبض بقوله وفعله حاله في تمام اسبابه وآبائه لامور دنياه واخرته من اول امره الى غيبته في حضرته ثم انك تعلم ان الاحوال
في منافع الزرع وخواصه وما يعرضه من الاختلاف كأن يكون الزرع في ارضه او ارض غيره وفي اوانه او في غير اوانه وحصاده او
هو قائم او حصده زرع غيره او غيره حصده في غير اوان او افناه اعصار فيه نار وامثال ذلك تفتقد على وجوه التعبير بعد ملاحظة
حال الرائي والمرجع والعشق النبا فتتنوع التعبير بموجب اختلاف حال الرائي وزمانه ومكانه والاعمال التي هو عاكف
عليها بما يمكن استظهارها من قوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومن قوله تعالى واضرب لهم مثل
الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح ومن قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس اذ يحتمل ان يكون المقصود تقبيح الدنيا وبيان
عدم جواز التعلق بها والاغترار بزخارفها وزينتها لسرعة نقصها وزوالها وعلة فنائها وجدواها وعدم الابقاء له
ولا دوام فالعاقل لا يحوم حوله ولا يترقب حصوله ويؤكده هذه الاحتمال في الرائي او يراه النبات بعد زهرته وحسنه هشيما
تذروه الرياح ويحتمل ان يكون الغرض بيان مقدار الممدوح من الدنيا والمذموم منها فكما ان صاحب النبات يقتصر في انتفاعه
به بما يصلح به جسده او يزين به اهله ومن يعوله او يوسع به على اهل الفقر والاحتياج ويرغب عما زاد على ذلك ولا ينظر الى
ما ليس فيه بعض تلك المنافع فكذلك الانسان لا بد وان يقتصر من الدنيا اما يسد به خلته ويقوى به جسده ويتوسل به الى
حجه وزيارته ويقوي به خاصته ويتصدق به على قرابته واحبته ويدخل الجميع في حقيقة الانفاق في سبيل الله المرغب فيه في الآيات
والاخبار فان الظاهر من ارباب المقصود منه صرف المال واخراجه عن نفسه على النحو الذي فيه رضاه تعالى سواء صرفه على نفسه او على غيره
لا الاخير خاصة وفي حقيقة الامتاع في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه الى قوله متاعا لكم ولانعامكم اذ ما سوى
الموارد المذكورة مما يجمعه الانسان لا يتمتع به حقيقة وانما هو خازن فيه لغيره فمن تعلقت به العناية الالهية
واريد تعليمه وتنبيهه بميزان الممدوح والمذموم من الدنيا اذا عكف عليها واخطا في تشخيصهما يرى تلك الرؤيا
ويحتمل ان يكون المقصود فيها حصول في الاخير بيان الحق والعلوم النازلة من سماء الفيض الالهي الى اراضي النفوس المستعدة
فقد تقدم تاويل الخشبة للاناسي في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله ويكون حالها كقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل
واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض بناء على تفسير الماء بالحق النازل من السماء والقلوب
بالاودية والزبد بالاباطيل التي اجتمعت معه سواء كان منشاها الحق النازل كالمتشابهات التي يتبعها من في قلبه
زيغ ابتغاء الفتنة او يلقيه الشيطان في قلبه معه من الوساوس والتاويلات الباطلة او الشك الذي في قلبه كما ورد في الخبر فيبقيها
في اليقين على قدر يقينه ويذهب الشك على قدر شكه وتفصيل ذلك وتوضيح انطباقه مع الآيات يحتاج الى بسط لا يسعه
المقام والذي ينبغي التنبيه عليه ان المقصود من تلك الآيات وما اشبهها مما ذكر فيها الماء والنبات والزرع وحيوة
الارض على اختلاف سياقها ومواردها زيادة على ما ذكرنا اثبات الصانع جل وعلا واختصاص المؤثر فيه تعالى ورفع
استبعاد البعث والنشور ورفع شبهة المعراج وشبهة نزول الوحي وشبهة الاكل والماكول وبيان ذاهب من ساوق
النبات في البلوغ الى حد المقدر لنموه وبقائه ثم المطلوب منه للترحيل والاشارة الى عدم قدرته على حفظ نفسه من
آفات والنكبات في بقائه تراميه سهام الحوادث من كل الجهات والى كيفية الخلقة من ابتداء امتزاج النطفة والمضغة





التربية بما يحتاج من الماء بعد حصوله محل انعقاده كالأرض به ثم نمو أعضائه وكثرة أجزائه بجزء بما يحصل معه من الأجزاء الأرضية
والهوائية إلى مقام لا يعدوه ثم بقاء ذلك الحد وحفظه بسببه ثم صبره ونيره سببا لها لا كدر كالنبات قال تعالى والله أخرجكم
من الأرض نباتا وقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وإلى عجزه وعدم الاختيار والقهر تحت سلطنة عزيز جبار فلا يمكن
الزيادة فيما قدر نقصه والنقص فيما قضى زيادته ولا العقيم أن يولد ولا الأبتر أن لا يولد ولا صاحب الأربعين أن يعيش
بعده يوما أو يموت قبله وأن يلحق بالمرض الغائر والتماثل إلى أنفة النبات بعد ذلك في الأفعال الصادرة عنه بالاختيار
وفي إمكان تبدل سيئات حركاته النباتية والحيوانية والإنسانية والأعراض العارضة لها في خلال نشوه بحسنات فعالة



على الطبع اللين في مراتبه الثلاثة من الصفات بدل الأخلاق والأعمال كما في عوارض الزرع والنبات مما يمكن بتدبير علم الفلاحة
تبديل سيئاته بحسنات وإلى ما يؤول إليه حال الصدقات وما ينفق في سبيل الخيرات كما قال تعالى ومثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها
وابل فطل والله بما تعملون بصير وقال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقد أشار تعالى في هذا التمثيل العجيب إلى جميع ما اشترط في الصدقة
مما به قوامها فإن من نعم ما على الزارع أنما يزرع تحصيل بذر صالح لا عيب فيه وعلى المنفق الإنفاق من طيب ماله كما قال تعالى
يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا
أن تغمضوا فيه فتحمي عن ضده الإنفاق به كسب بفعله وعلى الزارع ضبط أرض طيبة تخرج نباتها بإذن ربها والذي خبث
لا يخرج إلا نكدا وعلى المنفق الإنفاق على من يستعين به على طاعته كما قال تعالى بعد آيات الإنفاق للفقراء الذين أحصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا لا على
من يستعين به على معصية الله وعلى الزارع [illegible] عما يمنعه من النمو والترقي وعلى ما ينبت معه ما يفسده
وعلى المنفق أن ينفق كما عرفت ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من نفسه وعالما بأنه تعالى يخلفه كما قال تعالى وما أنفقوا من خير يوف
إليكم وقال وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه لا رياء [illegible] كما قال تعالى فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون
على شيء مما كسبوا ولا كارها كما في [illegible] ولا ينفقون إلا وهم كارهون وعلى الزارع أن يحفظ زرعه من نظر
الآفات إليه وعلى المنفق أن لا يبطل نفقته كما قال تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى [illegible] مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها
صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وعلى الزارع [illegible]
[illegible] وعلى المتصدق [illegible]
بعده حفظا عن شياطين الإنس والجن وعلى الزارع أن يبقي بعد حصاده [illegible]
يحتاج إليه فيها وعلى المنفق الإنفاق مما يخلفه الله عليه كذلك قال ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible]
قوت السنة لو ما فضل عن الأهل والعيال [illegible]
[illegible]
لا يقدر أن يجمع حصته ولا يفوته ما قدر له ولا يوجب كثرة [illegible]
بعضهم بتوسط الآخر وبإنزال الماء [illegible]
هذا فلا يقدر [illegible] الذي هو [illegible]
إلا كونه [illegible] الآلات [illegible]

كالترياق الأعظم وبعضها الغذاء من السم والمنافع بعضها والمضار بعضها والجامع لهما وما اخفى نفعه وما استتر ضرره وما
قل وجوده وما اكثر حضوره وكم من نبات بين ايدي الناس لا يبالون به وهو في المنفعة كالكيميا كالمؤمن الكامل الذي بين
اظهرهم ويزعمونه انه من الجهلاء وكم من شجرة كبيرة يعجب الناظر بهجة ازهارها وحسن منظرها لا ينتفع احد بشيء من ثمرها
والى كيفية اصلاح المزاج والحال واختلاف الاعراض والآفات فان منها ما يعرض اصول النبات فيسرع الفساد الى اغصانها
واوراقها ولا ينفعه التدبير الا بمشقة شديدة من ذي علم كامل كالامراض التي تعرض الاجزاء الرئيسة في الجسد وهي القلب و
الدماغ والكبد والعقاقير الحقة التي ان فقد احدها هلك واهلك ومنها ما يعرض الاغصان ومنها ما يعرض الثمار قبل
صلاحها وبعدها ومنها ما يعرض الاوراق وتطبيقها بما يعرض من الآفات ظواهر الانسان وبواطنه ظاهر والى اختلاف طبقات
الآفات في الغنى والفقر وشدة ابتلاء الاول وتعبه وفراغة الثاني وراحته كاقسام النبات والاشجار فكل ما يرون
فيه لغرضهم ومنها هم يسرعون الى قطعه وابانته فاكثرها نفعا لهم اشدها تعبا منهم وما لا يرون له نفعا لا يبالون
بوجوده وعدمه الى غير ذلك من جهات التشبيه التي يمكن استخراجها وانطباقها على الآيات المذكورة وان اختلف ظهور
بعضها في بعض الا انه يمكن استظهار جميعها من مثل قوله تعالى والله اخرجكم من الارض نباتا وقد خرجنا عن المقصود الا
ان الكلام يجر بعضها الى بعض مع ان فيما ذكرنا من فوائد التعبير ما لا يخفى فان المستخرج من القرآن قد يكون من ظاهره وتنزيله
وقد يكون من باطنه وتاويله وليعلم ان المراد بالحيوة الدنيا في الآيات المتقدمة اما ما يقابل الاعلى او ما يقابل الاكبر
او ما يقابل الابعد او ما يقابل الدائم ولا بد من ملاحظة المقام وسياق الكلام **يد** راى النبي صلى الله عليه و
آله قردا يصعد من منبره واوّل له ص بني امية **يه** راى النبي ص كلبا ابقع ولغ في دمه واوّل له بقاتل الحسين ع **يو**
راى النبي صلى الله عليه و آله غنما سودا يتبعها غنم عفر اوّل ع السود بالعرب والعفر بالعجم **يز** راى ابو عبد الله الحسين ع
كلابا اشد عليه وتنهشه وفيها كلب ابقع اشدها عليه فاوّل له بقاتله شمر وكان ابرص **يح** راى ملك مصر
بقرا سمانا ياكلهن سبع عجاف اوّل يوسف الصديق ع السمان بسنين مخاصيب والعجاف بسنين جدب **يط**
راى عباس بن عبد المطلب انه خرج من منخر عبد الله اخيه طائر ابيض فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع حتى سقط على بيت
الكعبة فسجد له القريش كلها **ك** راى رجل ان بيده عصفورا يقلبه وليس له ذنب فقال له الصادق ع تنال
تسعة دنانير ولو كان له ذنب لنلت عشرة **كا** راى ابن ابي قحافة ان كلبة نهرت على الناس فلما دنوا منها استلقت على
ظهرها ودرت ثديها لبنا فاوّل النبي صلى الله عليه و آله الكلبة بابي سفيان وانه ذهب كلب عدائه واقبل بدرهم
كب رات فاطمة بنت اسد رؤيا عجيبة وفيها انه كانت بيدها سيف مسلول تصول به اذ صار شبلا ثم صار ليثا
مناسيا فخرج عن يدها ومر نحو الجبال يجوب بلاطحها ويجر في صلاد يحها والناس منه مشفقون ومنه حذرون
اذ جاء النبي صلى الله عليه و آله فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف وكان الاسد امير المؤمنين ع وتقدم في
رؤيا بخت نصر تاويل الطيور باهله والسباع والوحوش برعيته **قلت** كما ان الحيوانات مختلفة في الصور والاسماء
والاشكال والهيئات حتى روى الكليني عن امير المؤمنين ع ان الله تعالى خلق الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر
قيل ان عدد انواعها الف واربعمائة ثمانمائة منها بحرية وستمائة برية وفي اخوان الصفا ان البحرية نحو من سبعمائة كذلك
مختلفة في الاخلاق والهيئات النفسانية المحمودة والمذمومة والافعال الحسنة والقبيحة وكلها مجتمعة في الانسان
الذي فيه انموذج ما في جميع المخلوقات وكل من ادرع بخصلة منها فقد شابه باطنه ظاهرها وصارت بهيئتها صورة
نفسه التي تحشر بها فربما يظهرها الله تعالى له في المنام رحمة ولطفا وعفوا بتنبيه وزجرا وتجسيم خلقه بالمسخ وربما يسترها
عنه وقد اشير في كثير من الاخبار الى تعلم بعض الخصال المحمودة عن بعضها ويقاس عليه باقيها والاجتناب عن بعض مذمومها

ويشد منابرها ففي المكارم عن النبي صلعم تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على اوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وفيه عن الصادق عليه السلام تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره وفي المحاسن عن علي عليه السلام مر ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض علي عليه السلام بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا امير المؤمنين عليه السلام فقال انه لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو المنكر الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة وفي الخصال عن زرارة بن اعين قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقال يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالمؤمنون الذين تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وفي اخبار كثيرة شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب وفي النهج قال عليه السلام والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها وفي الامالي في مناهي النبي عليه السلام ونهى ان يشرب الماء كرعا كما يشرب البهائم كرع كمنع وسمع تناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء وفي المحاسن انه سئل عن الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فكرهه وقال ذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل اشارة الى الاية فشاربون شرب الهيم وهي في مقام الذم كقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير وفي النهج اتمتلي السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية وفي الكافي في صفات المؤمنين رهبان بالليل اسد بالنهار هذا وقد وجد من صفاتها بالوجدان ان منها هاديا بالطبع قليل الغضب والخرق كالبقرة وشديد الجهل والغضب كالخنزير البري وحليم جزوع كالبعير ردي الحركات مغتال كالحية وجري قوي شهم كريم النفس شجاع لا يهاب احدا ولا يستعين باحد اذا هم بامر قام اليه بنفسه صبور على الجوع وقوي في الحركة كالاسد لا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها وقوي مغتال وحشي كالذئب ومختال مكار ردي الحركات كالثعلب وغضوب شديد الغضب سفيه الا انه ملوق طماع متودد كالكلب وشديد الكيس انس خضوع كالفيل والقرد وذو حياء وحفاظ كالاوز وحسود فرماء كالطاوس وشديد الحفظ كالجمل والحمار قال الرازي كنت مع جماعة في مفازة فضللنا الطريق فقعدوا جمالا وتبعوه فكان ذلك الابل ينعطف من تل الى تل ومن جانب الى جانب والجميع كانوا يتبعونه حتى وصل الى الطريق بعد زمان طويل وعن ارسطاطاليس ما خلق الله تعالى اشد مزيجا من بني ادم ولا جمع في الحيوان ما جمع فيه ولا في شيء من الحيوانات الا وكلها يوجد في الانسان وذلك انه يكون شجاعا كالاسد جبانا كالارنب سخيا كالديك بخيلا كالكلب فجورا كالغراب حشا كالنمر انيسا كالحمام خبيثا كالثعلب سليما كالغنم سريعا كالغزال بطيئا كالدب عزيزا كالفيل ذليلا كالجمال لصا كالعقعق تائها كالطاوس هاديا كالقطاة ضالا كالنعامة متمردا كالنمر كدودا كالثور شموسا كالبغل اخرسا كالحوت منطقا كالهزار جهولا كالخنزير مشؤما كالبوم نفاعا كالفرس مضرا كالفار انتهى وقد ذكرنا في خبر فضل السابق الافعال التي بسببها مسخ من مسخ وان صور المسوخ من نتائج تلك الافعال وفي الصدوق في علل الخصال سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول ان الله عز وجل امر ابرهيم بذبح اربعة من الطير طاوس ونسر وديك وبط فالطاوس يريد به زينة الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول الله عز وجل ان احببت ان يحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء

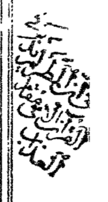
وفي تحف العقول عن الكاظم عليه السلام ان عيسى عليه السلام قال للحواريين يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحدأ الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفرائس كذلك تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا تخدعون الخ

في قلب فانه لا يطمئن مني **وعجيبة** نقل كلام من مقالة الحيوانات من اخوان الصفا فيها بعد جمع الاسد جنوده
من اصناف السباع والوحوش وعرضه عليهم رسالة رسول ملك الجن واتيه بعوهن لمناظرة الانس والمشورة منهن
قال الفهد ان كان الامر يمشي هناك بالوثبات والقفزات والقبض والضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب ان كان
الامر يمشي بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا لها قال الملك لا قال الثعلب ان كان الامر يمشي هناك بالحيل
والحيلة والعطفات والروغات وكثرة الالتفات فانا لها قال لا قال ابن عرس ان كان الامر يمشي هناك باللصوصية
والتجسس والاختفاء والسرقة فانا لها قال لا قال القرد ان كان الامر يمشي هناك بالحيلات والمجانات واللعب واللهو
والرقص وضرب الطبل والدف والزفن فانا لها قال لا قال السنور ان كان الامر يمشي هناك بالتواضع والسؤال والكدية
والملاطفة والتحرز فانا لها قال لا قال الكلب ان كان الامر يمشي هناك بالبصبصة وتحريك الذنب واتباع الاثر والحراسة
والنباح فانا لها قال لا قال الضبع ان كان الامر يمشي هناك بنبش القبور وجر الجيف وحرب الكلاب والكراع فانا لها قال
لا قال الجرذ ان كان الامر يمشي هناك بالاضرار والفساد والقرض والقطع والسرقة والاحزان فانا لها قال الملك لا يمشي
الامر هناك بشيء من هذه الخصال التي ذكرتموها ثم اقبل الاسد على النمر وقال ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا
التي ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا لجنود الملك من بني آدم وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش واحزاب
الحروب وهم اليها احوج وبهم اليق لان نفوسهم سبعية ولو كانت اجسادهم بشرية وصورهم ادمية فاما مجالس العلماء و
الفقهاء واهل الصفة والحكماء واهل الرأي والعقل والفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم هي باخلاق الملائكة
اشبه الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب العالمين قال النمر صدقت فيما قلت ولكني ارى العلماء و
الفقهاء والقضاة من بني آدم قد تركوا هذه الطريقة التي قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا في ضرب من اخلاق
الشياطين من المكاثرة والمغالبة والغضب والعداوة والبغضة فيما يتناظرون فيه ويجادلون من الصياح والجلبة و
التشاغب وهكذا تجدهم في مجالس القضاة والحكام يفعلون ما ذكرت ويتركون استعمال الادب والنصفة قال الملك
صدقت ولكن رسول الملك يجب ان يكون رجلا عاقلا حكيما خيرا فاضلا منصفا كريما لا يميل ولا يحيف في الاحكام الى
ان قال فمن ترى يصلح لهذا الامر فاشار الى كليلة وهو ابن آوى فقال الملك له وهل تنشط فتمضي الى هناك وتنوب
عن الجماعة وتلك الكرامة علينا اذا رجعت وفلحت قال سمعا وطاعة لامر الملك ولكن لا ادري كيف اعمل وكيف اصنع
مع كثرة اعدائي هناك من ابناء جنسنا قال الملك من هم قال الكلاب قال لم ما لها قال لانهم قد استامنت الى بني آدم وصارت
معهم معينة لهم علينا معشر السباع قال الملك فما الذي دعاها الى وحملها عليه حتى فارقت ابناء جنسها وصارت
مع من لا يشاكلها معينة لهم على ابناء جنسها فقال الذئب انما دعى الكلاب الى جوار بني آدم ومداخلتهم مشاكلة الطباع
ومجانسة الاخلاق وما وجدت عندهم من المرغوبات واللذات في المأكولات والمشروبات وما في طباعها من الحرص والشره
واللؤم والبخل وما في جبلتها من الاخلاق الذميمة الموجودة في بني آدم مما السباع عنه بمعزل وذلك ان الكلاب تأكل اللحمان
ميتا وحيا ومذبوحا قديدا ومطبوخا ومشويا ومالحا وطريا وجيدا ورديا وثمارا وبقولا وخبزا ولبنا حليبا و
حامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشيرجا وماطفا وعسلا وسويقا وكوامخ وما شاكلها من اصناف مأكولات
بني آدم التي اكثر السباع لا تعرفها ولا تأكلها ومع هذه الخصال اكلها بما من الحرص والشره واللؤم والبخل ما لا يمكنهم
ان يتركوا احدا من السباع ان يدخل قرية او مدينة خوفا ان تنازعها في شيء مما هي فيه حتى انه ربما يدخل من بنات
اوى او بنات ابي الحصين ثعلب قرية بالليل ليسرق منه دجاجة او ديكا او سورا او جيفة مطروحة او كسرة مرمية
او تمرة مغبرة فترى الكلاب كيف تحمل عليه فتطرده وتخرجه من القرية ومع هذا كله ترى ايضا بها من الذل والمسكنة و

الفقر والهوان والطمع ما اذا رأى في يد واحد من بني آدم رغيفا او كسرة او ثمرة او لقمة كيف يطمع فيها وكيف يتبعه ويبصبص بذنبه
ويحرك رأسه ويحد النظر اليه حتى يستحي احد منهم فيرمي بها اليه ثم تراها كيف تعدو اليها بحرص وكيف تأخذها بعجلة مخافة
ان يسبقها اليه غيره وكل هذه الاخلاق المذمومة في الانس والكلاب فمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب
الى ان فارقت ابناء جنسها من السباع قال الملك ومن غيرهم من المستأمنة الى الانس قال الذئب السنانير قال ولم استأمنت
قال العلة واحدة وهي مشاكلة الطباع لان السنانير هي ايضا من الحرص والشره والرغبة في الوان المأكولات والمشروبات مثل ما
بالكلاب قال كيف حالهم عندهم قال احسن حالا من الكلاب قليلا وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم وتنام في مجالسهم وتحضر فرشهم
وتحضر موائدهم فيطعمونها مما يأكلون ويشربون وهي ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة من المأكولات واما
الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم وبين الكلاب وبين السنانير بهذا السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب
اذا رأى سنورا قد خرج من بيوتهم حملت عليه حملة تريد ان تأخذه وتأكله وتمزقه والسنانير اذا رأت الكلاب نفخت في
وجوهها ونفشت شعورها واذنابها وتطاولت وتعظمت عنادا لها ومناصبة وعداوة وحسدا وبغضا ونفاسا
في المراتب عند بني آدم قال الاسد للذئب ومن ايضا من المستأمنة عندهم قال الفأر والجرذان يدخلون منازلهم وبيوتهم
ودكاكينهم وخاناتهم غير مستأنسين بل على وحشة ونفور قال فما الذي حملها على ذلك قال الرغبة في المأكولات و
المشروبات من الالوان قال ومن يداخلهم ايضا من اجناس السباع قال ابن عرس على سبيل اللصوصية والخلسة والتجسس
قال ومن غيرهم يداخلهم قال لا غير سوى الاسارى من الفهود والقردة على كره منها قال متى استأمنت هذه الانس قال
منذ الزمان الذي تظافر فيه بنو قابيل على بني هابيل وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا مواشيهم من الاغنام و
البقر والجمال والخيل والبغال وغنموا واستغنموا واصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانا كثيرا ورموا برؤوسها
وكراعها وكروشها حول ديارهم وقراهم فلما رأتها الكلاب والسنانير رغبت جميعها في كثرة الريف والخصب ورغد العيش
فداخلتهم وفارقت ابناء جنسها وصارت معهم معينا الى يومنا هذا فلما سمع الاسد ما ذكره الذئب من هذه الصفة قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون واستكثر من تكرار هذه الكلمات فقال الذئب الذي
اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التأسف على الكلاب والسنانير لابناء جنسها قال الاسد ليس تأسفي على شيء فاتني
منهم ولكن في ذكر الحكماء انه ليس على الملوك اضر ولا افسد لامره واحرى عليه من المستأمن من جنده واعوانه الى عدوه
لانه يعرف سره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات غفلاته ويطلع على امور يده ومخفي تدبيره ومن رعيته ويدل على عورته
خفيته ومكايده ونقمته وكل هذه ضارة للملوك وجنودها الا بارك الله في الكلاب والسنانير قال الذئب قد فعل الله
بهما ما دعوت عليهما ايها الملك واستجاب دعاءك ورفع البركة عن نسلهما وجعلها في الغنم قال كيف ذلك قال ان الكلبة
الواحدة يجتمع عليها عدة فحولة لتحبلها وتلقى هي من الشدة عند التسافد الجهد والعناء ثم تلد ثمانية او اكثر
ولا ترى منهم في بيت قطيعا ولا في مدينة يذبح منها في اليوم عدة كما ترى ذلك في الاغنام في تقطعات في تبرني ويذبح
منها كل يوم في المدن والقرى اعداد لا تحصى كثرة وهي مع ذلك تلد في كل سنة واحدا او اثنين والعلة في ذلك ان لاولاد
تسرع في اولاد الكلاب والسنانير لكثرة اختلافه مر كولادتها فيعرض لها امراض مختلفة حتى لا يعيش منها في ستة منها
شيء انتهى وبعد التأمل في تلك الصفات المذكورة وما لم نذكره يظهر بيّن ووضح ان في كل صنف في حيوان يمكن
تطبيق ما تراه في بني آدم من اصنافها باختلاف الحالات باصناف الناس المحشور معه والمبتلى هو **والضابط** ان
الحيوان منه انسي ومنه وحشي ومنه حلال ومنه حرام ومنه ضار ومنه نافع ومنه جامع بينهما والنافع قد يعم نفعه وقد
يختص بطائفة وفي معشر البشر مؤمن وكافر ونافع كله للكل كالعلماء الاتقياء والبعض كالزهاد والعباد والاغنياء



الأشقياء وصار للجميع كالجائر من أمثال الطين ولقرئ كثير الفسقة والظلمة والجامع هو من خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهكذا في اختلاف الصفات التي عددناها وخبث الحيوان من المسوخ وغيره فقد يكون لفعله كجلالة حمار وقد يكون لأنه كان ممن خالوه من بني ابليس ومن هنا ظهر ان خبث قال ابي عبد الله ع كان اشد من خبث بني امية فان القرد خبيث جعله جمع الاعداء في البيت الذي صار سببا للسخرية والارتكاب لكبيرة موبقة بمكره وخدعه ولا ينافي ذلك خبث ذات بعضهم كابي سفيان ويزيد فان المقصود في المقام ما شاركوه فيه جميعهم المشاهدة في المنام ومما في القرد كثرة الزنا ففي الامثال ازنى من قرد وحال بني امية في هذا الفعل مشهور حتى ان عمة يزيد عند زنته لما وافيها ولم يجدها بكرا بان اباه لم يدع في الشام بكرا وللقرد كل مكار خداع ومن ذلك نعمته لكبيرة ارتكبها ومن يأمر المنكر ولا ينتهي عنه كاصحاب السبت وغير ذلك وظهر ايضا وجه تعبير الاغنام بالمؤمنين التابعين للنبي ص من جهة كثرة منافعهم وعموم معاني الدنيا والآخرة والعدد في خبر المصفوف يمكن ان يكون مستخرجا من عشرة اجزاء التي قسمت بها طينة ابرهيم ع وكانت الغنم ايضا يقسمون الجزور في الازلام عشرة اجزاء على الوكين والمعذبين والنحر والكاهل والزور والحاء والكتفين و الوحشي من الحيوان الحلال نعمة غير مترقبة ظاهرية او باطنية فاخذه الوصول اليها ومفارقته سلبها عنه وقد يسند اليه من حيث لا يعلم والحية عبر بالعدو لقوله تعالى فقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو في الارض وفي تفسير الامام عليه السلام قلنا يا ادم ويا حوا ويا ايتها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو وادم وحوا وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم وبالدنيا كما شبهها امير المؤمنين ع بها فانها لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوى اليها الصبي الغافل ويحذرها الفطن العاقل والفرس قد يعبر بالمال كما اشير اليه في الخبر المتقدم والخير و الزينة لقوله تعالى اني احببت حب الخير وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وفي الفقيه عن النبي ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وفي ثواب الاعمال عن ابي الحسن ع من ربط فرسا اشقر اغر او اقرح فان كان اغرسائل الغرة به وضح في قوائمه فهو احب الي لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه وفي المحاسن عنه ع من خرج من منزله او منزل غيره في اول الغداة فلقي فرسا اشقر به اوضاح وان كانت به غرة سائلة فهو العيش كل العيش لم يلق في يومه ذلك الا سرورا وان توجه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته **كج** راى مولى العطار صهره حسين وكان ميتا او نزعا نفسه فقال الصادق ع معانقة الاحياء للاموات طول لاعمارهم وانك تزور ابا عبد الله ع وكل من عانق سمي الحسين ع يزوره ان شاء الله تعالى لما كانت الاموات في دار البقاء فمعانقتهم اشارة الى بقائه كانه التزم الباقي والجزء الثاني من الخبر اشارة الى التاويل بالاسامي كمن راى من يسمى هاديا او مهديا فيعبر بالهداية او رشد فبالرشد او سالما فبالسلامة وفي كتب المخالفين عن النبي ص قال رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن نافع فاتينا برطب بن طاب فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب ومن ذلك تاويل المطر اذا راى في المنام وسمى هذا الاسم بالبلاء والعذاب لان الله تعالى لم يذكر هذا الاسم الا في مقام العذاب قال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء وقال تعالى وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود وقال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وقال تعالى وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وقال تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين في موضعين وقال تعالى فامطر علينا حجارة من السماء وقال تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وقال تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم ومن هذا الباب تعبير السفرجل بالسفر اذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على المرض لتجربة الاول والسوسن بالسوء لذلك وهذا باب حسن في التاويل يحتاج الى تتبع في الآثار **كد** راى النبي ص انه اتي ببركة فاتي له بصاع من رطب **كه** راى



الكاظم

الكاظم النبي صلى الله عليه وآله ومعه خاتم وسيف وكتاب وعمامة فسأله عنه فقال اما العمامة فسلطان الله والسيف عزة
الله والكتاب نور نبيه والعصا قوة الله والخاتم جامع هذه الامور **كو** رأى الرضا ع غزة بن عيسى على بن يقطين فأوله بالد
كز رأى النبي صلعم رجلا مضطجعا وآخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيتبعه فيأخذه
فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل وكان الرجل هو الذي يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة
المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة ورأى آخر مستلقيا لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر
شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى
يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى وكان هو الذي يكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع
به الى يوم القيمة ورأى رجالا ونساء عراة بأيديهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب استغاثوا وكانوا هم الزناة والزواني
ورأى نهرا احمر مثل الدم وفيه رجل سابح يسبح وعلى شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة والسابح يسبح ما يسبح ثم الذي يأتي
قد جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا وكان هو آكل الربا ورأى رجالا
شطر من خلقهم كأحسن ما انت راء وشطر كأقبح ما انت راء وهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **كح** رأى رجل كأنه
يبول في يده أوله التجادة بان تحته محرم له ففتش فظهر ان زوجته امه من الرضاعة **كط** رأى فرعون نارا اقبلت من بيت
المقدس فاحرقت قبط وبيوت مصر وتركت بني اسرائيل فعبر بغلام يولد فيهم يسلب ملكه **ل** رأى متوكل العباسي عليا ع
بين نار موقدة فخرج لنصبه فعبره معبر لم يذكر له اسمه بان من رآه نبي او وصي لقوله تع بورك من في النار ومن حولها
قلت تشدد من استنباط حسن وتعبير صادق وعليه فان رآه حولها كان الحكم واحدا ولكن الاقتصار على النبوة
والوصاية لعل الانتفاع بالآية والاولى التعميم والحكم بمباركة كل بما يناسبه فان من كان كثير الخيرات والانتفاعات
في الدنيا بما يصلح به المال والجسد والنفس والدين والعرض وفي الآخرة بالشفاعة والاخراج من دركات النار ورفع الدرجات
ومصاحبة الابرار ومع ذلك لا يوجد فيه جهة شر اصلا لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهو الكامل في مباركته
وينحصر في الانبياء واوصيائهم والقرآن المجيد فقال تع وجعلني مباركا اينما كنت وقال تع وهذا كتاب مبارك بل ذلك
وصف الله تع نفسه بها كما قال تعالى تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان فتبارك الله احسن الخالقين ثم
من دون ذلك ما كثر نفعه في الدنيا كلها او في احد المقاصد الخمسة او في الآخرة وقد يعتبر النار بجذوة تدرك بصلاح معظمها
في اليوم الآخر لقوله تع نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين وينبغي ان يلاحظ مقدار النار ووقت تأجج النار مثلا
والا فربما يعتبر بالفتنة والحرب لقوله تع كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ومن رأى انه استوقد نارا يستضيء هو و
غيره بها فاطفئت فهو من الذين آتاهم الله ضياء من الهداية فاضاعها ولم يتوصلوا بها الى نعيم الابد فيبقى في تحيره متحيرا كما
قال تع في حق المنافقين الذين اضاعوا ما نطقت به السنتهم من الايمان بابطانهم الكفر واظهاره حين خلوا الى شياطينهم
او ما ظهر لهم من الادلة والحجج والمعجزات التي من شاهدها رد الكفر الى الايمان والنفاق الى الود ثم اعرض عنها وطرحها لما
او ما اجرى الله عليهم من احكام المسلمين بحقن دمائهم وسلامة اموالهم واولادهم ومشاركة المسلمين في الغنائم بانكار ما احكم
ذلك واعتقادهم ان لا اسلام ولا احكام الاسلام ولا اجر لها عليهم من هذه الجنبة متشبها بمثل الذي استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ومن رأى انه يأكل نارا فانه يستحل ياكل مال اليتيم لقوله تع
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا **لا** رأى النبي صلعم سيفا كان وقت فيه ثم هزه فانقطع صدره فأولها
تأويلها ما اصاب المسلمين في احد ثم هزه مرة اخرى فعاد وهو ما كان من الفتح واجتماع المؤمنين **لب** رأى طبان معه قناة
ليس فيها زج وفيها اثنا عشر كعبا لقول الصادق ع بانه يولد له اثنا عشر بنتا قال ولو كان فيها زج لكان ذكرا **قلت** لما كان

الاولاد والاقرباء والاعوان كالسلاح من السيف والسنان والدروع والسهام لكون كل منها عدة للحرب ودفع العدو ومنع الضيم
يمكن التعبير بكل واحد منهما عن الآخر لتلك المشابهة وفي زيارة امير المؤمنين ع وسيف الله المسلول وفي اخرى الذي
جعلته سيفا لنبوته وفي النهج في ذمه اهل الكوفة ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اي السهم المكسور الذي لا نصل له
وفي تعقيب صلوة العصر من يوم الجمعة في وصف الائمة ع ورماحك في ارضك وفي دعاء ليلة النصف من شعبان في
وصف الحجة ع سيف الله الذي لا ينبو **لج** راى النبي صلى الله عليه وآله امرأة سوداء ثائرة الوجه اولها بالوباء **لد**
نعى النبي صلى الله عليه وآله راى امير المؤمنين ع ان جبرئيل اخذ حجرين من جبل ابي قبيس وضرب احدهما على الآخر على ظهر
الكعبة فصارت كالرميم ثم نثرها في الريح فما بقي في الحرمين بيت الا ودخل منه فاوله بفتنة وعمهم به **له** راى الباقر ع
انه على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من
كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة
فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سنتين حتى هلك ع الظاهر ان المراد الاشارة الى الفتن والاختلاف الذي وقع بعده
في الشيعة والجبل هو المحل الارفع من الامامة وتصاعد الناس ميلهم الى الترقي تدريجا ورقيه والتقلل من علوه وتساقطهم ارتداد
جمع منهم عن الدين فان الناس بعده وقعوا في فتنة عظيمة وافترقوا فرقا فقالت فرقة بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
الخارج بالمدينة المقتول بها وزعموا انه القائم وانه الامام المهدي وانه لم يقتل وقالوا انه حي لم يمت مقيم بجبل يقال لها
العلمية وهو الجبل الذي في طريق مكة ونجد الحاجز عن يسار الطريق الذاهب الى مكة وهو الجبل الكبير وهو عنده مقيم
فيه حتى يخرج لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال القائم المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي **لو** اتى رجل الى ابي عبد الله ع فقال
رايتك كاني على منبر اخطب فقال ما صناعتك قال حجامي فقال ع يسعى بك الى السلطان فتصلب فكان كما عبره ع لما لم يكن
الرجل من اهل المنبر ولا ممن يرقى فيه ذلك عبره بما يناسب حاله كما تقدم في رؤية الشمس ومن ذلك ما قيل ان من راى انه يؤذن
فان كان من اهل الصلاح يرزق الحج لقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وان كان من اهل الفجور يبتلى
بالسرقة لقوله تعالى ثم اذن مؤذن بينهم ايتها العير انكم لسارقون **لز** رأت امرأة ان جذع بيتها انكسر فاولها النبي ع
بقدوم زوجها صالحا فكان كما قال ع ثم رأت كذلك فعبره كذلك وفي الثالثة عبره ابن ابي قحافة بموت زوجها فكان
كما قال وباقي الكلام فيه **مح** رأت زوجة حنظلة ان السماء انفرجت فوقعت فيها حنظلة ثم انضمت فاولت انه
فاستشهد ثم تبين انه خرج الى احد جنبا فغسلته الملائكة بين السماء والارض فلقب بغسيل الملائكة بعد موته **لط**
راى رجل كان بين يديه جان على قبره فعبره الصادق ع انها عمدت الى ذلك الموضع واخذت شعره بالمقراض **م** رأت
ام الفضل ان قطعة من لحم النبي صلى الله عليه وآله قطعت فوضعت في حجرها فاوله ع بتولد الحسين ع وانها تربيه **ما**
راى ياسر الخادم قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فعبره الرضا ع يخرج رجل من اهل بيتي
يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات شبه ع القفص با
لانسان لاشتماله على الشيء والقوارير بالايام لكون كل قارورة بيوم وبما كان ياسر من خدامه
اوله باهله **مب** راى محمد بن مسلم كانه دخل دارا فخرجت عليه امرأة ذكرت جوزا كثيرا ونثرته عليه فقال
ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها فلما خرج قال ابو عبد الله ع
انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا
الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة كنت جالسا بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري
فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا

كشف اليماني في الاجماع مج القطب الراوندي في كتاب لب اللباب عن فصول عبد الوهاب روى ان نصرانيا راى سبع رؤيا
في الروم فسأل المعبرين عنها فلم يعرفوها فسأل الصحابة عنها فلم يعرفوها فقال له علي ع رايت قصرا ادلى من السماء وفيه كراسي من
الذهب وجوار وغلمان وفرش الديباج وحوله قردة وخنازير قال صدقت قال ورايت كرباسا ادلى من السماء وخرقه الناس
حتى بقي خيط ورايت طبوقا نزلن من السماء ووضعن رؤسهن في الارض ورجعن بغير رؤس الى السماء ورايت انعاما ولا مخرج لها
للبول والغائط ورايت مرضى يعودون الاصحاء ورايت حوضا يابسا وعنده روضة ورايت ثيابا خضراء يرى فيها كل شيء في
الدنيا قال صدقت ثم قال اما القصر فسلطان ظالم في اخر الزمان والناس لا يؤدون الزكوة فيأخذ السلطان اموالهم وحوله الظالمون
المعينون له والكرباس المذاهب في اخر الزمان والخيط الطريق المستقيم واما الطبوق فلا يبقى من الاسلام الا الاسم ويرجع الشريعة
الى السماء والمرضى يحضرون ابواب الاغنياء والانعام التي لا مخرج لها فهم الاغنياء يأخذون ولا يعطون والثياب الخضر
يأخذها كلهم ويتكلمون للدنيا واما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من يسمع منهم **وجد**
بخط الشهيد الاول في مجموعة عثرت عليه في المشهد الرضوي قيل جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين رايت في
منامي كان لبنة ساجدة لنصف لبنة وكان دابة لها فمان في راس واحد ياكل بهما وكان بقرة شاربة من ابنتها وكان اربعة
نفر جثا الوجوه ذهب ثلثة وبقي واحد فقال ع اما اللبنة الساجدة لنصف لبنة فانه ياتي على الامة زمان تذل فيه الاخيار
للاشرار واما الدابة التي لها فمان في راس واحد ياكل بهما كذا فانه ياتي على الامة زمان تاكل الغناء من فروج بناتهم
واما الاربعة نفر جثا الوجوه فهم الامانة والزكوة وصلة الرحم والصلوة فانه ياتي على الامة زمان ترفع فيه الامانة والزكوة و
تنقطع فيه صلة الرحم ويبقى الصلوة فيصلي سمعة ورياء فاذا كان كذلك سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب
لهم ولا يسمع منهم نعوذ بالله من ذلك ومن سوء التوفيق **قال** العلامة المجلسي ره كثيرا ما راينا ماء صافيا فاصبنا علما و
دخلنا بستانا اخضر فاصبنا معرفة ووجدنا الجنة دينا وكثيرا ما نرى العذرة في المنام يقع فيها الانسان او يتلوث بدنه
بها فيصيب مالا او شفى وسقوط الاسنان العليا الموت في اقارب الاب والسفلى لاقارب الام وكسر الظهر بفوت الاخ كما قال سيد الشهداء
عليه السلام حين استشهد العباس ع الان انكسر ظهري وكثيرا ما يرى الانسان انه يدخل الحمام فيوفق لزيارة احد الائمة ع فانه
موجبة تطهير الذنوب عن لوث الخطايا والذنوب كالحمام لتنقية الاجساد وتناثر النجوم لفوت العلماء ولذا سموا الغيبة
الكبرى سنة تناثر النجوم لفوت كثير من كبار العلماء فيها كالكليني وعلي بن بابويه والشيخ اخر السفراء وغيرهم رض قال ره
ومن اضغاث الاحلام الناشية من الاغذية الردية والاخلاط الردية فهي كثيرة معلومة بالتجارب ثم اني رجل ... قد
نوع ... سوداء ... على ... فقال ... والذي ... اكلت
طعام ... فقال نعم قال لا باس عليك لطعامك الموذي بان صور لك في المنام ... ماحدثني
بعض العلماء ... قال ... العبد ... وكان بعضهم قيما على الشراء وترتيب الغذاء ... فوجد
يوما لحم الجاموس وصنع منه مرقا مع غير الطالع فاكلت منه ولا علم لي فلما اخذت مضجعي رايت في نومي كان جاموسا يحملني
واحمل عليه وكنت مشغولا به الى ان انتبهت فلما قصصتها على الجماعة حدثوني بالواقع فعرفت سببها **وقال** ... في
شرح الانوار الاربعة للعرش كما في الكافي ان لكل شيء مثالا وشبها في عالم الرؤيا والعوالم التي نطلع عليها الارواح من عالم
الخرو تظهر تلك الصور والمثل على النفوس مختلفة بحسب اختلاف مراتبها في الكمال فبعض النفوس تظهر لها صورة ...
الصورة وبعضها ابعد وشان المعبر الكامل ان ينتقل من تلك الصورة الى ما هي صورة لها بحسب احوال تلك النفوس ...
عليهم كما ينبغي الا الانبياء والاوصياء المطلعون على مراتب استعدادات الاشخاص واختلافهم في النقص والكمال ...
الاصغر كناية عن العبادة وصورة لها كما هو المجرب في الرؤيا انه اذا راى الطائف ... منام صغيرة يوفق بعده ... كما هو ...

في وجوه المتهجدين وقد ورد في الخبر انه يغشيهم الله من نوره لما خلوا به والنور الابيض بالعلم كما جرب ان من رأى في المنام لبنا
او ماء صافيا يفاض عليه علم خالص عن الشكوك والشبهات والنور الاحمر بالمحبة كما هو المشاهد في وجوه المحبين وجرب ايضا في
الرؤيا والنور الاخضر بالمعرفة وهو العلم المتعلق بذاته وصفاته سبحانه كما هو مجرب في الرؤيا **قلت** ويؤيد الاول ما ورد في
قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود من انه يعني بذلك صفرة وجوههم وربما يؤول بالسهر وربما يدخل على الرائي لقوله تعالى صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين **وقال** الشيخ الاجل العارف الاحسائي ولقد كنت في اوائل امري معتزلا على شأني منقطعا عن الخلق
في اغلب احوالي وكنت ارى في المنام امورا عجيبة وبيانا لما اشكل علي في اليقظة لا اكاد احصيها الا انه لا يخالف منها شيء شيئا
من الامور المنقولة والمعقولة وقد كانت ببلدنا امرأة من العامة فاجرة ذات علم وقد ولعت بها الزنا حتى ماتت في بلدنا
وكانت جميلة الصورة فرأيت في المنام مقبرة فيها قبور يفور منها الشرر والدخان ثم رأيت بعض الرجال فيها امواتا غير مقبورين
بل هم جيف ومنتنة اجسامهم عظيمة وهي منفوخة كالجبال والتلول بصورة تذهل من قبحها العقول ورأيت تلك المرأة الفاجرة وكان
اسمها حسنا جيفة في تلك القبور غير مقبورة وهي في صورة فرس عظيمة قبيحة المنظر لا يكاد الناظر اليها يملأ عينه منها لقبحها
وذلك لما كانت الفرس الغالب عليها شهوة النكاح جدا كما ذكره العلماء والحكماء في خواص الحيوانات وكانت تلك المرأة بهذه
الحالة كانت بصورة الفرس وقد عظم جرمها للنار **وقال** المولى محمد صالح الرؤيا تنقسم الى ما هو حسن في الظاهر ومكروه
في الباطن والى العكس والمعبر لا بد ان يكون عاقلا عالما بطرق التعبير وهي اربعة الاشتقاق كاشتقاق العاقبة من رؤية
العقبة والرفعة من رؤية الرافع الثاني ما يعبر بمثاله في الشكل او في الصفة مثل ان يعبر الرطب بالدين لانه حلو للقلوب و
لان الدين يكمل بعد تدريج كما ان الرطب حلو وكمل بعد تدريج من الطلع الى ان صار حلوا الثالث تعبيره بالمعنى المقصود من ذلك
الشيء المرئي كدلالة فصل السفر على السفر وفصل السوق على المعيشة وفصل الدار على الزوجة والجارية الرابع التعبير بما تقدم له ذكر
في القرآن والسنة والشعراء وكلام العرب وامثالها او كلام الناس وامثالهم او خبر معروف او كلمة حكمة ذلك كتعبير الخشبة بالمنافق
لقوله تعالى كانهم خشب مسندة وتعبير الفارة بالفاسق لانها سميت في الحديث فويسقة وتعبير الزجاجة بالمرأة لتسمية
بعض الشعراء اياها بذلك انتهى وزاد بعضهم التعبير بالصفة كون دلالة دوام له بحبيب لا وفاء له والات البيت بالخدم ولدوا
بالاضياف والتنور بالقهرمان والسنور بالانيس والتعبير باللازم كوضع الراس على الركبة بالهم وحمرة الوجه بالسرور وصفرته
بالخوف والتواضع بالرفعة والترفع بالضعة والطمع بالذلة والقناعة بالعزة وهكذا والتعبير بالاقتران كمن رأى مقاما
خطيرا لا يناسب اهله بانه يناله ابوه او اخوه او قريبه ممن هو له اهل وكذا لو رأى احدا في مقام او مكان يرى نسبة او قارنه
او اللازم من له ان لم يكن هو فيه وزيارة السلطان بزيارة وزيره والتاويل بنوع عين ما رآه او جنسه كصعود الجبل بالرتبة
الشامخة وشرب الماء بنيل العلم ورعي الغنم بالرياسة وركوب البحر بارتكاب الامور المهولة والغوص فيه بالخوض في الفتن
هذا ومن التعبير بدلالة الحديث وتعبير الضلع بالمرأة لقوله صلى الله عليه وآله انها كالضلع الاعوج والقوارير بالنساء لقوله صلى الله عليه وآله رويدك
سوقا بالقوارير وهذا باب واسع يحتاج الى تتبع وتدبر في الآثار ولعل الناظر فيما اشرنا هنا وفيما تقدم من المنامات يستغني
عن النظر الى كتب المخالفين المنهية عموما وخصوصا في المقام الا ان ينظر اليها بالحكم بخلافهم لكون الرشد فيه وقد احلف
الصادق ع بربه انه لا يوافق تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم **اعلم** رفع الله عن بصيرتك غشاوة العماية وجعلك
من المتدبرين في حقائق الاشياء كما هي انك ان اردت ان تعرف احوال الاخير منامك من شره ونافعه من ضره وصلاحه من
فساده فتامل في جملة الموجودات وميز بين اقسامها فان منها ما هو خير محض وخالص في النفع ليس فيه جهة شر اصلا مما
يتعلق بالآخرة او الدنيا او هو في جنب منافعه في حكم العدم ومنها ما هو بالعكس من ذلك وكلا منهما قد يعمان البشر او
مع غيره وقد يختصان بشخص دون آخر ومنها ما اجتمع فيه الخير والشر والنفع والضر على اختلاف مراتبهما وجهاتهما ووجوههما

فقد يكون خيرا لشخص وشرا لآخر وقد يكون نافعا لشخص في حالة من حالاته دون أخرى أو في زمان أو مكان دون زمان أو مكان آخر وقد يكون خيرا له من جهة وشرا له من جهة أخرى على التساوي أو بالاختلاف وقد يكون خيرا للدنيا وضررا للآخرة وقد ينعكس ثم انظر إلى حالك وحال من رأيت شيئا في حقه والمناسبة بينهما وفتش حتى يظهر لك ما تريد من المعرفة ومثال الأول الأنبياء والأوصياء ومشكاة الرحمة والقرآن والعلماء والأنوار والمعارف الحقة والعلوم النافعة فإن كونهم ع في كل مكان وزمان بمنزلة نجم خاص أو منزلة قمر لطهارة وجودهم عن لوث كل فساد وشرور وقد تراءى من رأى النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة ع في مدينة أو قرية فإنه أمن لأهل المدينة أو القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ ما يأملون ويرجون ويشير إلى ذلك ما ورد في شأنهم في كل مكان من تسميتهم كالولادة والنوم والصلاة والجلوس والمشي والدفن وغيرها وفي النهج في خطبة له ع ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا تهدم أركانه وشفاء لا تخشى أسقامه وعزا لا تهزم أنصاره وحقا لا تخذل أعوانه فهو معدن الإيمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه وأثافي الإسلام وبنيانه وأودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا لعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن أعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلأم وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى ومثال الثاني الشياطين والكفار والموذيات والخبائث والأعمال الموبقة والملهية وما ذكرنا سابقا من مصالح وجودها إنما في المقصود في المقام لجواز وصول شر إلى الناس كفارة أو عقوبة أو امتحانا أو حفظ النظام الكلي وفي كثير من الأخبار لا خير في كذا وكذا وفيهما لكل قوم نجيب إلا بني أمية ومثال باقي الأقسام المطر فإن نفعه عام لكل ذي حيوة بل للمعادن [illegible] ومع ذلك فهو في غير حينه مضر للبعض وضار لبعض بلاد البحر في غالب حالاته وبالتأمل يظهر تفصيل الأقسام في جملة الأشياء ويظهر وجه اختلاف التعبير في رؤية شيء واحد من شخص واحد بحسب اختلاف شغله أو زمانه أو مقامه في الشرف والضعة وأنواعه [illegible] ثم بعد معرفة الخير والشر لا ينفط ولا يغفل عما ذكرنا فيما شرحنا في الفصل السادس من أقسامها وعلامة كل واحد منهما ثم العمل بما يقتضيه الشارع والعالم

وأما علماء النجوم فلهم في التعبير مسالك أخرى أعدها في جملة الأخبار والتجربة في بعض الأمور قال علي بن أبي الرجال الكاتب في كتاب البارع الرؤيا على ثلاثة أقسام أحدها عن الله عز وجل والثاني عن قوى الكواكب والثالث عن قوى حالات البدن فأما التي عن الله عز وجل فهي التي تكون عن الدعوات والصلوات والأدعيات والتي تكون على جهة العناية منه جل وعز بالناس كافة والتي تكون عن قوى الكواكب فهي الرؤيا الكثيرة التي يراها كل واحد من الناس ولا سيما في مواليدهم أو حين مسقط النطفة وذلك أنه يثبت تلك الدلائل في بعض الأوقات إلى الموضع الذي تتشكل أو تعرض إلى بعض الأدلة [illegible] تلك الرؤيا وأما التي تحدث عن قوى حالات البدن فيعرض لها إنذارات مثل أن يكون الإنسان غلبت عليه وقتا من الأوقات خلط الصفراء إما على جهة الكثرة وإما على جهة القوة في نفسه فيرى الإنسان كأنه في نيران وإذا غلب عليه رطوبة رأى كأنه في ماء وإذا غلبت عليه السوداء رأى كأنه في ظلمة وكأنه [illegible] وإذا كان عليه ثقل مثل أنه يحمل شيئا ثقيلا وإذا كان عليه الدم فيجب ما يخلط من الأخلاط الثلاثة أما في كميته وأما في كيفيته وكذلك يكون الرؤيا من ذلك الجنس وما لم يكن معه خلط زائد ولا فاسد فإن الرؤيا تكون بحسب القوى الواردة من الكواكب وعلامات الرؤيا التي تكون عن قوى الكواكب على وجهين أما الأضغاث وأما إنذارات حقيقية فأما الأضغاث فهي التي تكون عن قوى ضعيفة من قوى الكواكب وهي التي

كلام علماء النجوم في التعبير

لم يبلغ من قوة الكوكب ان ياتي بالامر الادنيا ويحصل من ذلك رؤيا وخواطر في الفكر وطلب له ومفاوضات منه من غير
ان يكون كوان والتي يكون لما دلت عليه الكواكب تماما فيكون لذلك وجود في الثلاثة المواضع اعني في الرؤيا وفي الفكر و
الطلب المفاوضة ففي كون الشيء وتمامه فعند ذلك تصير الرؤيا ذات تاويل وانذار ودليل يستدل منه على كون
الشيء بحول الله وقوته واذا سئلت عما راى في منامه فانظر الى الطالع الذي يسالك فيه فان كان فيه زحل فانه راى موتى
وشياطين واشياء قذرة مفزعة وان كان فيه المشتري فانه راى متعبدين ونساكا ومواضع عبادة وقوما اشرافا وان كان
فيه المريخ فانه راى القواد والجند والدم واللصوص والسلاح والحروب وان كان فيه الشمس فانه راى بساتين وشجرا مثمرا وذهبا
وملكا وان كانت فيه الزهرة فانه راى جارية عذراء واكلا وشربا ولعبا ونزهة ولباسا احمر وابيض وان كان فيه عطارد
فانه راى ناسا حسنا منطقهم ومنظرهم ومجالس وفرشا وطعاما وكتبا ودواوين ومجلات والخياط وان الفرجان انظر في ذلك
(وان كان فيه القمر فانه راى انهارا ومياها و قوتا وجوارا واكلا وشربا ومن بحالته او امنه فان شاء الله تعالى)
من البرج التاسع من الطالع وان كان فيه احد من الكواكب السبعة فقل راى مثل ما ذكرنا في كونها في الطالع ويرجح دلالة
الشمس انه يطير بين السماء والارض او يرى نورا فان لم يكن في التاسع كوكبا فانظر من الطالع فان لم يكن فمن الثالث فان لم
يكن فمن الرابع والسابع والعاشر وقل منهم كما قلت اولا ان شاء الله تعالى وقيل ان الشمس في درجة الظاهرة في اليقظة والقمر في
الرؤية الباطنة في النوم فاذا سئلت عن الرؤيا فاعرف الساعة التي فيها الدليل فان راى رؤيا يسيرة جيدة يرجوها او
رايت دليل تلك الرؤيا منحوسا فانها لا يصدق ويبطل فان قبل الدليل واتصل بسعد كانت حقا وبلغ ما يرجوه منها وقوي
من موضع الدليل الى قابل تدبيره ايام او شهور او سنين فاذا كانت الرؤيا قبيحة فقل فيها الشر فان رايت الدليل مقبولا وتتصل
بسعد فقل انها الاضح من تلك الرؤيا الردية شيء وان كان الدليل تلك الساعة التي راى فيها الرؤيا الردية منحوسا خيف
عليه بالشيء الذي تدل عليه ولذلك فانظر فان كان الدليل على ما ذكرت من الخير والشر وانا اقول ان ينظر الى رب الطالع او
المستولي عليه والقمر من منهما في التاسع او الثالث فان لم يكن فمن منهما في الطالع او احدا وناده فان كان منصرفا عن سعد متصلا به
كانت الرؤيا حسنة وكان تاويلها حسنا جيدا في معناه ومعنى السعد الذي يذهب اليه ويكون من تلك المنفعة من شكل بينه
من الفلك الذي هو فيه جو نظر وان كان ينصرف عن نحس ويتصل بنحس كانت الرؤيا مفزعة وتاويلها مذموم ودخلت المضرة عليه
من طبيعة النحس المتصل به ومن شكل بينه من الفلك ودلالة ذلك وان كان ينصرف عن سعد ويتصل بنحس فالرؤيا بحسنة وتاويلها
مذموم وان كان ينصرف عن نحس ويتصل بسعد كانت الرؤيا مذمومة وكان تاويلها نافعا سعدا محمودا على قدر طبيعة السعد
شكل بينه من الفلك كما قدمنا وعلى هذا المنهاج فقس انتهى وصرح ابو معشر البلخي في كتاب المدخل ان سهم الرؤيا في البيت
الثالث وقال صاحب حل المسائل ان البيت التاسع وصاحبه والكوكب الذي فيه وفي الطالع والعاشر والرابع دليل
الرؤيا فان كان صاحب التاسع في محل سعود فالرؤيا تدل على الخير وان كان في مكان منحوس يخاف على صاحبها ولينظر الى الكوكب
الذي هو صاحبه ويحكم على مزاجه وطبيعته مثل ان المريخ يدل على الفتنة واهراق وهكذا وكذا الى مزاج البروج مثل ان البرج
المائي يدل على الامطار والمياه وكذا الكوكب الذي في التاسع مثل ان المشتري يدل على انه راى الانبياء والعلماء و
الذنب على انه راى الحيات والتنين وهكذا انتهى والحاصل ان العمدة في بيان اصل المنام وان السائل اي شيء راه في نومه
ويعبره بعد معرفته ملاحظة البيت الثالث والتاسع مع الطالع وصاحب كل واحد المستولي عليه والكوكب المتعلق بالغرض
ويحكم على حسب سعادته ونحوسته ونظراته مع السعد والنحس بنظر العداوة والمحبة وتفصيل ذلك مع منسوبات كل كوكب وبرج مذكور
في المطولات من كتب القوم وقريب من طريقتهم طريقة علماء الرمل الا انهم صرحوا بان اصل المنام يستخرج من البيت الثالث و
تعبيره من البيت التاسع وحيث ان ذكرنا ما يتعلق بهذا المقام من كلامهم بدون ذكر مقدماته غير نافع ومعه خروج عن وضع الكتاب
طوينا الكشح عن ذلك كليا وان ذيلنا منه ما يتحير منه ذوي العقول وشاهدنا من عجائبه ما يزيل عن القلوب القفول

المقام الثالث في بيان ما يحتاج اليه بعض الأخبار المذكورة في اول الفصل **فنقول** اعلم ان الظاهر من جملة من اخبار الباب ان الرؤيا لأول عابر وعلى نحو ما وقع به العبارة اولاً ان خيراً فخير وان شراً فشر وهذا مشكل من وجهين الأول منافاته لما مر من ان رؤيا ابي حنيفة عبرها محمد بن مسلم عند ابي عبد الله عليه السلام على خلاف ما هو الواقع ثم عبرها ابو عبد الله بعد ما خرج ابو حنيفة بما هو في الواقع وقد وقع ما عبره بعد ايام فلا اثر للاول الثاني ان مبادي المنامات الصادقة امور واقعية لا يغيرها قول احد وفهمه وبيانه مع ان ظاهر الأخبار تحققها او نبوها بالتعبير انها قبله ليست شيئاً معيناً غير قابلة الا لجهة واحدة **والجواب** عنه من وجوه **الأول** ما ذكره الفاضل الطبرسي في شرحه حيث قال بعد ذكر الاشكال ولا يمكن الجمع بينهما بان الرؤيا لأول عابر اذا اصاب جهة العبارة ولا ينفي بعد اصابتها بعده بل الجمع ان ذلك محمول على الايجاب الجزئي اذ قد يؤثر التعبير في النفس قبضاً وانبساطاً من باب التطير والتفأل فيؤثر لأجل ذلك كما قال نظير ذلك في المنجوم من قال السحر لا حقيقة له وقد ورد في بعض الروايات ان الطيرة لا اثر لها مع انه ورد في بعضها كيفية الاستعاذة منها والتخلص من شرها من يجد في نفسه منها شيئاً وبالجملة لا امتناع في ذلك فقد يكون ذا اثر في النفوس وقد لا يكون لا يقال الرؤيا لا يغيرها عبارة عابر وكيف يغير ما جاء نسخته من ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ قول احد وفعله لانا نقول قد اخبر ان يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وبالجملة تغييرها مثل تغيير البلايا والأمراض ونحوها بالصدقات والدعاء انتهى وهذا من باب التأثيرات النفسانية الغير المشروطة الى الكيفيات المحسوسة فانها قد تؤثر كذلك في الأبدان والنفوس مثاله اللوح الذي يكون على طول العرض اذا كان موضوعاً على الأرض فيقدر الانسان على المشي عليه ولو كان موضوعاً فيما بين جدارين عاليين لعجز الانسان عن المشي عليه وما ذلك الا لان تخوفه من السقوط منه يوجب سقوطه منه وكذا اذا تصور كون فلان مؤذياً له حصل في قلبه غضب وسخن مزاجه ومبدأ سخونته هذا التصور النفساني فاذا ثبت ان تصور النفس يوجب تغير بدنه الخاص لم يستبعد ان يكون بعض النفوس يتعدى تأثيرها الى سائر الأبدان والنفوس ومن هذا الباب تأثير العين وان اشترط بالنظر وتأثير حسد الحاسد في زوال نعمة المحسود على بعض الوجوه فيهما وربما يوجه ذلك بانه اذا عبر الرؤيا على صورة تخيلها في خيال الرائي فاذا دام تخيلها في خياله وقع ظلها في الحس وانطبعت فيها فاذا لم يكن مانع اوقع جرى به **الثاني** ان يكون المراد من المعبر هو المعبر الكامل الجامع للشرائط الواقف على اسرار التأويل واغوار التنزيل ومثله اذا عبر الرؤيا لا يكون مخطئاً ولا يتأتى الواقع ما اعتقده وذكره وقد مر تخطئة تعبير جميع المخالفين **الثالث** ان يكون ذلك من الحكم البالغة وقد جرت العادة الجارية بان يجري الله على لسان اول عابر ما هو المطابق للواقع من غير ان يكون ذلك لمزية منه وعدم معرفتنا بسر الحكمة لا يضر بالاحتمال **الرابع** ان الغرض من تصويب المعبر هو ما يعبره حسب التنزيل والقواعد الظاهرة ومطابقة عبارته ببعض الوجوه لما في المنام فالاتيان بما يخالفه … الرؤيا والمقصود من انهما … فان المعبر يعبر بحسب وجوه الخير والشر والنفع والضر … يتظاهر في الاشياء مع ان من المجاز ان يكون الخير المرئي للامتحان والابتلاء او للاستدراج والاملاء او يكون المحل ممن لا يزيده الخير الا الخسارة والشر مثل ان قراءة القرآن ظاهرها انه دعاء صلاح حال صاحبها الا ان التأمل في قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً يعطي ان الدلالة على الصلاح والشفاء من الأمراض الباطنة والظاهرة وتنزل الرحمة مختصة بالمؤمنين واما القارئ الظالم فلا تزيده القراءة الا الضلالة والخسارة **الخامس** ما ذكره بعض الفضلاء من انه لما كان تعبير الرؤيا ووقوعها مما يجوز ان يطول زمانه ويتأخر عن وقت المنام … عدم تأثير الرؤيا ولكن … احد كان يتذكر له دائماً ومنتظراً … تعبير الرؤيا تقع على ما … مستند الى التعبير لا انه … حقيقة وعادة … وفيه مع التكلف انه ظاهره عدم … رفع الاشكال عن جميع الأخبار **السادس** ان يكون المراد ان حقيقة الرؤيا وخصوصيتها … اولاً وتعينه على نفسه من الألفاظ والمعاني المتعينة لها في نوم او يقظة وهذا قريب من الثالث والحاصل انه لا اشكال

في ان الرؤيا حقيقة وعالم المثال ولكن الرائي يرى فيه الاصل وفرعا وسيقع فالواجب صرف هذه الاخبار عن ظاهرها بما ذكرنا
او بغيرها **المقام الرابع** في شرائط المعبر الذي ينبغي قص الرؤيا عليه وتكليفه بعده قد عرفت في طي الاخبار
السابقة ان المعبر لا بد وان يكون عاقلا لبيبا خاليا من الحسد والبغي محبا او محبوبا له ناصحا عالما غير عدو ولا صغير
لانه افق وعدو وحبيبا ذو راي وتوجه انضامه بهذه الصفات الحسنة قد علم مما تقدم واما السر في خلوه عن الحسد والبغي
والعداوة والنفاق فوجوه **الاول** ان المتصف بها لا يامن من ان يعبر الرؤيا بما يورث الهم والحزن للرائي فيصير بنفسه
في تشويش واضطراب وغم طويل وانقباض دائم لتسارع الاوهام نفسه من المكاره والبلايا وترقبه نزولها وهذا ضرر عظيم
وصارف للنفس عن الاشتغال بما يصلح دينه ودنياه وعلى هذا فسر بعضهم قوله تعم لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا **الثاني** ان تعبيره بخلاف الواقع حسدا وعداوة ربما يؤثر في الواقع بناء على ما تقدم من
تاثير بعض النفوس والكلام في نفوس اخرى خصوصا اذا كانت ضعيفة كالبله والنساء والصبيان فتقع الرؤيا على ما عبره من
الشر وقد ذكر بعضهم ان وقوع تعبير يوسف لصاحبه في السجن الذي قال اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه انه
يصلب فتاكل الطير من راسه وانكاره ما راه وقوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان من هذا الباب في انه لتاثير كلامه
في نفس الرجل وافقا انقتل وصلبت قد ذكرنا في صدر الكتاب وجها اخر فلاحظ والحاصل انه لا شبهة في وجود اصل
التاثير في امثال ذلك من الطيرة والفال والعين والحسد في بعض مقامات الجنة وغيرها في بعض الاحيان ومنه بعض
اقسام السحر **الثالث** انه قد يكون سببا لوهن وضرر اخر عليه من جهة المعبر سواء كانت رؤياه حسنة او سيئة
لانه اذا عرف خير رؤياه فلا يامن من ان يكيد له كيدا وينصب له غوائل لضره عنه واذا عرف شرها سر وقوي في عداوته
وامداده الحجة التي منها يصل اليه وهذا هو الظاهر من الاية المتقدمة فان اخوة يوسف كانوا يعرفون تاويلها ويخافون
علوه عليهم فيحسدونه ويحتالون له بما يمكنهم من الكيد والغوائل كما فعلوا **ثم** ان المعبر الكامل جالس في مقام الانبياء لكون
علم التعبير غرفة من بحار علومهم المستمدة من العيون الصافية الالهية فينبغي ان يكون في غاية الشفقة والعطوفة لاخوانه المؤمنين
طالبا لهم كل خير ومنفعة بقلبه ولسانه داعيا لهم عند الله لصرف المكاره والشرور عنهم جالبا لهم كل بهجة وسرور فان كانت
الرؤيا سيئة فيتضرع ويلتجئ الى الله تعالى في صرفها سواء كانت من البلايا العامة او الخاصة فانه نعم يصرف البلاء
بالدعاء وقد ابرم ابراما ويجعله عليه حجرا ويستنبه من قوم وان كان عاما والهامه بالدعاء عند ذلك احد علامات دفع
البلاء عنه ففي الكافي عن ابي عبد الله ع هل تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا
ان البلاء قصير وفيه عن ابي الحسن ع ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء
وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء
والتضرع الى الله عز وجل وحيث عرفت سابقا اتحاد نفوس المؤمنين وانه ينبغي ان ينزل كل واحد منهم الاخر منزلة نفسه
فيما يرد عليه من اللاواء والبؤس فيشركه في همه ويجعل دفعه ورفعه من همته فالسيئة التي راها اخوه في منامه كانه الذي
ابتلي بوقوعها فيدعو له كما يدعو لنفسه ولا عز احبته ثم يامره ثانيا بالاستغفار والارتداع عما لعله اوقعه في هذا
المضار ثم يهديه ثالثا الى الاوراد والدعوات والاعمال التي ذكرناها في الفصل السادس لدفع الرؤيا المكروهة ثم
يامره بالتصدق الذي هو الترياق الاعظم لامثال ذلك من امراض بني آدم ومع ذلك يوري في تعبيره بما يستر عليه شر
ما راه ولا يذكر له حقيقة ما عرفه من رؤياه ويطيب خاطره بانه لعله من نجوى الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم
شيئا وانه مما فضل الله به عقوبته وكفارة لبعض ذنوبه فينبغي ان يسره اكثر مما يظن به خيرا لانه تعم اكرم من ان يعاقب على
ذنب مرتين ونحوها من بساط غضبه فيعز الية ويتضرع ويتجافى عن المنهيات فيصير بذلك من اجل ما قرب الى الطاعة وابعد

يا بني

الانسان عن اقتحام الموبقات والحاصل انه بما ذكرنا وامثاله يرتدع عن التوجه الى معيشة دنياه ويتغافل عن ترقب نزول
البلاء مع تحريكه الى الاعمال الخالصة ببيان لا يزيد الحزن والكآبة هذا ولا يخفى عليك ان المعتبر الكامل في العلم والعمل كالمؤمن
كذلك اعز من الكبريت الاحمر وانما يوجد في الناس نادرا في الازمنة مما اخذ اغلبهم الفقر وسائر الضلالة بجملة اخرى من العكو
التي لم يؤتها الا الزبون

الفصل العاشر

في نوادر ما يتعلق بالرؤيا والنوم والنائمين وما نسطره في خلالها
مما يزيد في ايمان المؤمنين ويقين المتقين في روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سأله حمران فقال جعلني الله فداك لو حدثتنا متى
يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن
لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال له يا بني
انك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني
ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل
فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم قد ترك ابنا فقال ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام و
الله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم ولئن سألني لأفتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فأتى الرجل الذي يأخذ العلم من ابيه
فقال له ان الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني ان آتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري
فيما بعث اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام
فقال له انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فأتاه الغلام فقال له الملك تدري لما ارسلت
اليك فقال ارسلت الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له
زمان الذئب فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا آكله حتى
اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل عن مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه يدعوه
فندم على ما صنع وقال والله ما عندي علم آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اوف له ثم قال لآتينه على كل حال
ولأعتذرن اليه ولأحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال له اني قد صنعت الذي صنعت ولم اوف لك بما كان بيني وبينك وتفرق
ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك
ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فاتى الملك
فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا وانك تريد ان تسألني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي
زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رأيه في ان يفي لصاحبه او لا يفي له فهم مرة
ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي ان لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابدا واجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء
الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي
علم ثم اجمع رأيه على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسأله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي منه واوثق له وقال
لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك يسألك عن رؤيا رآها اي زمان
هذا فاذا سألك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا و
تريد ان تسألني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق
بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب
وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت تهم ولا تفي وكان هذا زمان

حكاية تعبير رؤيا الملك في تقسيم الزمان

الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول قوله ان لك اصدقاء واخوانا السائل المقصود من ايراد تلك الحكاية ان هذا الزمان ليس زمان الوفاء بالعهود فاذا عرفت زمان ظهور الامر فلك معارف واخوان فحدثهم به فيشيع الخبر بين الناس وينتهي الى الفساد العظيم والعهد بالكتمان لا ينفع لانك لا تفي به اذ لم يأت بعد زمان الميزان والمراد ان لك معارف واخوانا فانظر في حالهم فيما رأيت منهم العزم على الانقياد والطاعة والتسليم التام لامامهم فاعلم انه زمان ظهور القائم فان قيامه مشروط بذلك واهل كل زمان يكون عامتهم على حالة واحدة كما يظهر من الحكاية فيمكنك باستعلام احوال جميع اهل الزمان باستعلام احوال معارفك والاول اظهر قوله ولكني ادري لعل علمه كان باخبار ذلك العالم وكان لعالم اخذه من الانبياء حيث اخبروا بوحي السماء ان هذا الملك يسير تلك الاحلام وهذه تعبيرها او بان اخذ من العالم نوعا من العلم يمكنه استنباط امثال تلك الامور به وكان ذلك من علوم الانبياء على تقديرها ان يكونوا من الانبياء وقال الفاضل الطبرسي في شرحه بعد ذكر الخبر فيه فوائد الاولى انه ينبغي اظهار السر وتعليم العلوم الغريبة التي يحتاج اليها الخلق في بعض الاوقات لمن هو اهلها الثانية انه لا يجوز تعليمها لمن ليس باهلها وان يزن وان الثالثة انه ينبغي ان يرغب الجاهل في الرجوع الى العالم عند الحاجة الرابعة انه يجب الوفاء بالعهد لئلا يؤدي الى الخيانة في وقت الخامسة انه نعم قد يفسد الحكام ما فيه صلاح وصلاح الخلق كما ان الملك المذكور الذي وقع الجور في رعيته ولم يكن عالما به فسئل في المنام اي زمان هذا فعبر بانه زمان الذئب فتنبه انه وقع الجور وشاع بين الرعية فاشتغل بالاصلاح حتى ظن انه قد رفع ولم يرتفع بالكلية فسئل ثانيا اي زمان هذا فعبر بانه زمان الكبش الذي قد يضرب وقد لا يضرب فتنبه انه قد بقي الجور في الجملة فاشتغل بالاصلاح حتى رفع بالكلية فسئل ثالثا اي زمان هذا فعبر بانه زمان الميزان اي زمان القسط والعدل فعلم وتيقن ارتفاع الجور بالمرة فاطمأن قلبه اذا عرفت هذا فنقول لعل الغرض منه ان هذا الزمان ليس زمان الميزان فاخاف ان لا تفي بعهد الكتمان ويعلم ذلك اصدقائك واخوانك وكانه اشار بزمان الذئب الى زمان سلطان بني امية وبزمان الكبش الى مدة سلطان بني عباس فان بعضهم هم ان يدفع الامر الى صاحبه ثم عدل كالمامون وبزمان الميزان زمان ظهور القائم فانه زمان عدل يمكن اظهار السر فيه وبالجملة اشار الى اختلاف حالات الخلق فغالب احوالهم الغدر وعدم الوفاء بالعهد وهذا يقتضي كتمان السر عليهم واذا اعتدل الزمان واعتدلت حوالهم ينبغي اظهاره ويحتمل ان يكون المراد ان لك معارف واصدقاء واخوانا فهل ترى احدا منهم يكتم السر فاذا رأيت منه الطاعة والانقياد وكتمان السر فاعلم ان ذلك الزمان زمان ظهور هذا الامر والله يعلم وفي مجمع الزوائد للهيثمي عن ابن عمر ان رسول الله ص قال افرى الفرى من ادعى الى غير ابيه افرى الفرى من ارى عينيه ما لم تر وعن الترمذي واحمد عن علي ع عن النبي ص انه قال من كذب في الرؤيا متعمدا كلف عقد شعيرة في القيمة وعن احمد والطبراني عن ابي شريح الخزاعي ان رسول الله ص قال من اعتى الناس من قتل غير قاتله او طلب بدم الجاهلية في الاسلام او بصر عينيه في النوم ما لم يبصر ذكر الاخبار الثلثة في باب من كذب في حلمه وفي درع الواقية باسانيد متعددة عن سلمان ره في ذكر اسامي ايام الشهور وسعودها ونحوسها قال ره في اليوم الثالث والعشرين روز بندين اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وقال في الرابع والعشرين روز دين اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة والسعي والحركة وحراسة الارواح الى ان ترجع الى الابدان وفي نسخة في الاول انه اسم من اسماء الله عز وجل وفي بعض التعبير عن دانيال النبي ع ان الملك الموكل بالرؤيا اسمه صديقون من شحمة اذنه الى منكبه مسيرة سبعين سنة وهو الذي يضرب الامثال للادميين في نومهم بضياء الله عز وجل من علم غيبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير او شر يشتبه على شيء من ذلك ومثل هذا الملك كمثل الشمس اذا وقع نورها على شيء يصيب ذلك الشيء به وكذلك يعرف هذا الملك بنبأ الله عز وجل معرفة

كل شيء ويهديك ويبشرك ويحذرك من معصية قد هممت بها فان هذا الملك يقدم رؤيا الشر ويؤخر رؤيا الخير لعلها
بذكرها وذلك الشفقة من الله عز وجل على عباده ولو كان رؤيا الشر متأخرا لكان الانسان اذا فهمها وعلم انها شر لم يزل
منتظرا وقوع ذلك الهم فلا يزال حزينا مهموما فعجل الله بها حتى لا يطول همه وحزنه واما رؤيا الخير اخرت لان الانسان اذا بشر بها فرح و
ان اخرت لانه منتظر وقوعها ورؤيا الصادق. وفي ثواب الاعمال عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن الحسن الميثمي عن هشام بن احمد وعبد الله بن مسكان ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يعذبون يوم القيمة
من صوّر صورة من الحيوان حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما
والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك وهو الاسرب

حكاية عجيبة فيها معجزة باهرة

حدثني الصالح الصدوق الثقة الامين الآخوند ميرزا يوسف البروجردي رحمه الله وقال لم احدث بهذه الحكاية منذ ثلثين سنة
احدا غيرك وانما احدثك لما تكون من كتابتك وفضائل خلفائه وذلك لاني سئلته ان يذكر لي ما رآه من المعاجز
الغريبة في طول مجاورته في مشهد ابي عبد الله الحسين ع وكان ازيد من ثلثين سنة قال رحمه الله كنت اقرأ على السيد العالم
السيد ابرهيم القزويني صاحب الضوابط وكان يحبني ويحسنني من بين اقراني وقلت له يوما اني احب قرآن صغير الحجم احمله معي اذا
تحولت من بيت فقال عندك [illegible] موقوف كانه يريد لانه في غاية الجودة في الخط والكاغذ والتذهيب فذاوده عند رجل من اهل
كرمانشاه ان كنت تقوم بشرط [illegible] اعطيك اياه فضمنت له حفظه بقدر وسعي واخذته منه وكان معي في كل مكان كنت اتردد
اليه الى ان كان في بعض ليالي الصيف وقت النوم على السطوح وكنت اضعه بعد المطالعة فوق الكتب وكان بعض الاهل محتاجا الى الحجرات
الفوقانية قبل ان انزل من السطح وكانت امرأة مزوجة في تلك الايام زائرة ولما ارادت الرجوع لم ابق فيما يوصلها
الى بلدها فطلبت مني شيئا وكانت تتردد الي بذلك ثم دخلت الدار يوما في اول طلوع الشمس وكان القرآن فوق الكتب في الايوان
الذي كنت اضحي فيه ولم يكن فيه غير [illegible] احد فاخذت القرآن وخرجت فلما نزلت من السطح لم ار القرآن في موضعه فسئلت عنه
فقالوا كان على الكتب ففتشنا عنه فلم نعثر عليه وما ظننا انها الآخذة له فعرضني هم عظيم لكونه امانة [illegible] فيها و
آمن من بعض الناس ان يؤذيهم فيتوهمون اني اردت ان [illegible] واعتبر صفحته الاولى التي كتبت فيها وقفيته فتوسلت بذلك
الى [illegible] فتركت البحث والحضور عند السيد [illegible] ذلك فيخجلني غم منعني عن كل شيء وكنت [illegible]
الامير [illegible] الاصفهاني من مشاهير الخطاطين [illegible] ان يكتب مثله من غير اجرة لكني [illegible]
الحضرة في حالة ردية من حزن وكآبة عظيمة وشكوت الى الحضرة المقدسة الحسينية على الجدث [illegible]
قلت لا يمكنني تحمل الاقسام المذكورة ولا يكون هذا جزاء مجاورتي قبرك الشريف فخرجت متحيرا متفكرا [illegible]
اصبحت وطلعت الشمس ونزلت من السطح اذا بالمرأة الآتية في هيئة منكرة دخلت الدار [illegible]
ما لك فقد اهلكتني ولم يكن في ايامي هذا المقدار من العقوبة فتعجبت من مقالتها وقلت [illegible]
ان القرآن كان عندي فما قصتك فقالت لما اخذت القرآن خرجت [illegible]
دابة وخرجت معها بعد العصر ونزلوا وقت المغرب عند الخان [illegible]
رجل عند بعض [illegible] واخذت القرآن وفتحت جانبا [illegible]
والعشب [illegible] ووضعت القرآن [illegible]
المنزل ورأيته [illegible]
الى كربلا [illegible] القرآن الى اهله [illegible]
علقوني في السموم [illegible]

باب البلد قبل طلوع الشمس فالتفت فلم ار احدًا وما ظننت الا انك بعثتهما الي وقد بلغني من التعب ما لا يوصف ورجلي
في المسير مع القافلة ما ادري ما اصنع به قال فاعطيتها شيئًا وانصرفت واخذت القرآن فوجدت الورقة الاولى منه مع طرف
الجلد الذي يليها قد ضيعت بسبب الرطوبة التي سرت من الارض التي نامت عليها اليها **وفي تلك الايام حدثت**
عجيبة هي انه كان رجل فاضل صالح تقي من اهل العلم المشتغلين في النجف الاشرف من اهل تبريز تلميذ المولى محمد
صديقًا لي وكان سديدًا مستقيمًا مشغولًا بنفسه قليل الكلام كثير المواظبة لاصلاح معاده وكنت اجتمع معه في غالب الليالي
في صلوة الجماعة في الصحن المقدس الغروي فقال لي ليلة هل عندك مصباح الكبير للشيخ الطوسي ره قلت نعم فقال احتاج الى
شيء فيه فجئت به في الليلة الاخرى واخذه مني فلما كان في الليلة الثالثة قال اني اليك حاجة لا بد ان تقضيها فقلت حبًا و
كرامة فقال احب ان تجيء غدًا بعد طلوع الشمس الى بيتي مع المولى المعظم الفقيه العالم العليم هادي الانام الى الصراط المستقيم المولى
فتحعلي السلطان ابادي ادام الله نعم اظلاله على مفارق الاقاصي والاداني فاجبت مسؤوله فذهبت لغد اليه مع مولينا
الاجل اليه فلقينا عنده الشيخين الجليلين شيخ علماء العراق الشيخ جواد النجفي والفقيه النبيه الشيخ محمد حسين الكاظميني
كثر الله تعالى في المسلمين امثالهما مع اخرين من اتباعهما ولما قضينا الوطر من شرب الچاي اخرج المولى المتقدم كتاب المصباح
وقال اني قد دعوتكم لاشهدكم على عقايدي واعمل بما رواه الشيخ فيه لهذا المطلب فقلت الخبر المروي فيه انه يستحب ذلك
عند الوفاة وظاهره انه للمريض الذي آيس من حيوته وانا لا ارى بك مرضًا ولا سوء مزاج ولا علة ثم اخذت منه الكتاب و
قرأت المتن فصدقني الجماعة واطبقوا على عدم دخوله في عموم الرواية فقال اني اجد في نفسي شيئًا ولا جناح عليكم لو اعنتموني
على ذلك فسكتوا فاخذ الكتاب وقرء صورة الاشهاد بكيفية انقلبت حالنا واخذتنا الرقة فلما اتى على اخره اخذت منه و
قرأت العبارة التي يقرؤها الشهود وتبعني الجماعة في القراءة وتغيرت احوالهم فاشهد كل واحد منهم الجماعة على ما اشهده المولى
المذكور عليه ثم قمنا وشيعنا الى الخارج باب داره ولم يكن به علم الله وكفى به شهيدًا مرض جزئي ولا كلي فلما كان وقت
المغرب اتاني بالكتاب في المحل المتقدم وقال كتبت صورة الشهادة وفي الغد ابعثه اليك لتختمها بخاتمك فلما كان في الليلة
الاخرى اتاها رجل اخر وقال انه اعتذر من مجيئه بنفسه وقال اني اجد في بدني ضعفًا فختمتها وختمها الجماعة وفي غدها اسمعت
بمرضه فاتيناه مع مولانا الاجل عائدًا فوجدناه لما هو لا يتمنى اياب عافيته وتوفي رحمة الله عليه في اليوم السابع من الاشهاد
وكان ذلك في اليوم السابع عشر من صفر المظفر من سنة الف ومائتين وتسعة وثمانين والله يعلم كيف علم بوفاته فاستعد قبل
وروده هارزقنا الله الاستعداد للموت قبل حلول الفوت **واما كيفية العمل المذكور** فقال الشيخ رحمه الله في
الكتاب المذكور تجعل الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور **ثم يكتب** بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود المسمون في هذا الكتاب ان اخاهم
في دين الله عز وجل فلان بن فلان ويذكر اسم الرجل اشهدهم واستودعهم واقر عندهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدًا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وانه مقر بجميع الانبياء والرسل ع وان عليًا ولي الله وامامه وان
الائمة من ولده ائمته وان اولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجة عليهم السلام وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وان محمدًا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله جاء بالحق وان عليًا ولي الله والخليفة من بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ومستخلفه في امته مؤديًا لامر ربه تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسبطاه اماما الهدى وقائدا الرحمة وان عليًا ومحمدًا وجعفرًا وموسى وعليًا وحسنًا والحجة القائم عليهم السلام

ائمة وشهادته ودعاءه الى الله عز وجل وحجته على عباده ثم يقول الشهود يا فلان يا فلان المسمين في هذا الكتاب
اثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض ثم يقول الشهود يا فلان نستودعك الله والشهادة والاقرار
والاخاء موعودة عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرء عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم تطوى الصحيفة وتطبع
وتختم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع عن يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة بكافور وعود على جبهته غير مطيب ان شاء الله
وبه التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار الابرار وسلم تسليما **توضيح في نوم النبي صلى الله عليه
وآله عن صلاة الصبح** في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألته عن
رجل نسي ان يصلي الصبح حتى طلعت الشمس قال يصليها حين يذكرها فان رسول الله صلى الله عليه وآله رقد عن صلاة الفجر حتى
طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن
سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نام رسول الله ص عن الصبح والله عز وجل انامه حتى طلعت الشمس عليه وكان ذلك رحمة من
ربك للناس الا ترى لو ان رجلا نام حتى طلعت الشمس لعيره الناس وقالوا لا تتورع لصلواتك فصارت اسوة وسنة فان قال
رجل لرجل نمت عن الصلاة قال قد نام رسول الله ص فصارت اسوة ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الامة وروى الصدوق في الفقيه
عن الحسن بن محبوب عن الرباطي عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسول الله ص عن
صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدأ فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه في صلاته فسلم في الركعتين
ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة لهذه الامة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلاته او سها فيها فيقال
قد اصاب ذلك رسول الله صلعم **وقال** الشهيد ره في الذكرى عند ذكر زرارة في الصحيح عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اذا دخل وقت
صلاة المكتوبة فلا صلاة نافلة حتى يبدء بالمكتوبة قال فقدمت الكوفة فاخبرت الحكم بن عتيبة واصحابه فقبلوا ذلك مني فلما
كان في القابل لقيت ابا جعفر ع فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرس في بعض اسفاره وقال من يكلؤنا فقال بلال انا فنام
بلال وناموا حتى طلعت الشمس فقال ص يا بلال ما ارقدك فقال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بانفاسكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله قوموا فتحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة وقال يا بلال اذن فاذن فصلى رسول الله ص ركعتي الفجر وامر
اصحابه فصلوا ركعتي الفجر ثم قام فصلى بهم الصبح ثم قال من نسي شيئا من الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول واقم
الصلاة لذكري فحملت الحديث الى الحكم واصحابه فقالوا نقضت حديثك الاول فقدمت على ابي جعفر ع فاخبرته بما قال القوم فقال
يا زرارة الا اخبرتهم انه قد فات الوقتان جميعا وان ذلك كان قضاء من رسول الله ص ثم قال الشهيد ره ولم يقف على راد لهذا
الخبر من حيث توهم القدح في العصمة وقد روى العامة عن ابي قتادة وجماعة من الصحابة في هذه الصورة ان النبي ص امر بلالا فاذن فصلى
ركعتي الفجر ثم امره فاقام فصلى صلاة الفجر وفي دعائم الاسلام روينا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان
رسول الله ص نزل في بعض اسفاره الى ان قال ثم قال رسول الله ص تحولوا من هذا الوادي الذي اصابكم فيه هذه الغفلة فانكم
نمتم بوادي الشيطان الخبر وفي التذكرة روي ان النبي صلى الله عليه وآله نزل في بعض اسفاره بالليل فرقد فغلبهم النوم وما
انتبهوا الا بعد طلوع الشمس فارتحلوا ولم يقضوا الصلاة في ذلك الموضع بل في آخر وعن شرح السنة للبغوي باسناده عن سعيد
بن المسيب ان رسول الله ص حين قفل من خيبر اسرى حتى اذا كان من آخر الليل عرس فقال لبلال اكلأ لنا الصبح ونام رسول الله ص
واصحابه وكلأ بلال ما قدر له ثم استند الى راحلته وهو مقابل الفجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله ص ولا بلال ولا
احد من الركب حتى ضربتهم الشمس ففزع رسول الله ص وقال يا بلال فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال
رسول الله ص اقتادوا فبعثوا رواحلهم فاقتادوا شيئا ثم امر رسول الله صلعم بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح ثم قال حين
قضى الصلاة من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول اقم الصلاة لذكري وروى الشيخ في التهذيب باسناده عن

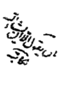
ما رقدت

نفسين

الحسین بن سعید عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول ان رسول الله صلی الله علیه وآله رقد فغلبته عیناه فلم یستیقظ حتی آذاه حر الشمس ثم استیقظ فعاد نادیه ساعة ورکع رکعتین ثم صلی الصبح وقال یا بلال ما لک فقال بلال ارقدنی الذی ارقدک یا رسول الله قال وکره المقام وقال نمتم بوادی الشیطان ورواه فی الاستبصار بحذف قوله فعادنا دیه شا واحتمل فی الوافی ان یکون المراد انه عاد الی مکانه الذی کان فیه اصحابه فمکث ساعة **قال العلامة** المجلسی ره فی البحار بعد ذکر ما اوردنا اقول ولم ار من قدماء الاصحاب من تعرض لرد هذه الاخبار من المتاخرین ظنوا انه ینافی العصمة التی ادعوها وظنی ان ما ادعوه لا ینافی هذا اذ الظاهر ان مرادهم العصمة فی حال التکلیف والتمیز والقدرة وان کان سهوا وان کان قبل النبوة والامامة والا فظاهر انهم ع کانوا لا یأتون بالصلوة والصوم وسائر العبادات فی حال رضاعهم مع ان ترک بعضها من الکبائر وهذا لا ینافی الاخبار الواردة بانهم ع کانوا من الکاملین فی عالم الذر ویتکلمون فی بطون امهاتهم وعند ولادتهم لانه تعالی مع انه اکمل ارواحهم فی عالم الذر ویظهر منهم الغرائب فی سائر احوالهم علی وجه الاعجاز جعلهم مشارکین مع سائر الخلق فی النمو وحالة الصبا والرضاع والبلوغ وان کان بلوغهم لکمال العقول قبل غیرهم ولم یکلفهم فی حال رضاعهم وعدم تمکنهم من المشی والقیام بالصلوة وغیرها فاذا صاروا فی حد یناسب فی ظاهر امرهم الافعال والتروک لا یصدر منهم معصیة فعلا وترکا وعمدا وسهوا وحالة النوم ایضا مثل ذلک ولا یشمل السهو تلک الحالة لکن فیه اشکال من جهة ما تقدم من الاخبار وسیأتی ان نومه صلعم کان کیقظته وکان یعلم فی النوم ما یعلم فی الیقظة فکیف ترک صلعم الصلوة مع علمه بدخول الوقت وخروجه وکیف عول علی بلال فی ذلک مع انه ما کان یحتاج الی ذلک فمن هذه الجهة یمکن التوقف فی تلک الاخبار مع اشتهار القصة بین المخالفین واحتمال صدورها تقیة ویمکن الجواب عن الاشکال بوجوه **الاول** ان تکون تلک الحالة فی غالب منامه صلعم وقد یغلب الله علیه النوم لمصلحة فلا یدری ما یقع ویکون فی نومه ذلک کسائر الناس کما یشعر به بعض تلک الاخبار **الثانی** ان یکون مطلعا علی ما یقع لکن لا یکون فی تلک الحالة مکلفا بایقاع العبادات فان معظم تکالیفهم تابع لتکالیف سائر الخلق فانهم کانوا یعلمون کفر المنافقین ونجاسة اکثر الخلق واکثر الاشیاء وما یقع علیهم وعلی غیرهم من المصائب وغیرها ولم یکونوا مکلفین بالعمل بهذا العلم **الثالث** ان یقال کان ماموراً فی ذلک الوقت من الله تعالی بترک الصلوة لمصلحة مع علمه بدخول الوقت وخروجه **الرابع** ان یقال لا ینافی اطلاعه فی النوم علی الامور عدم قدرته علی القیام ما لم تزل عنه تلک الحالة فان الاطلاع من الروح والنوم من احوال الجسد قال القاضی عیاض فی الشفاء فان قلت فما تقول فی نومه صلعم عن الصلوة یوم الوادی وقد قال ان عینی تنامان ولا ینام قلبی فاعلم ان للعلماء فی ذلک اجوبة الاول ان المراد بان هذا حکم قلبه عند نومه وعینیه فی غالب الاوقات وقد یندر منه غیر ذلک کما یندر من غیره خلاف عادته ویصحح هذا التاویل قوله فی الحدیث ان الله قبض ارواحنا وقول بلال فیه ما القیت علی نومة مثلها قط ولکن مثل هذا انما یکون منه لامر یریده الله من اثبات حکم وتاسیس سنة واظهار شرع وکما قال فی الحدیث الآخر ولو شاء الله لایقظنا ولکن اراد ان یکون لمن بعدکم والثانی ان قلبه لا یستغرقه النوم حتی یکون منه الحدث فیه لما روی انه کان ینام حتی ینفخ وحتی یسمع غطیطه ثم یصلی ولم یتوضأ وقیل لا ینام من اجل انه یوحی الیه فی النوم ولیس فی قصة الوادی الا نوم عینیه عن رؤیة الشمس ولیس هذا من فعل القلب وقد قال صلعم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الینا فی حین غیر هذا فان قیل فلولا عادته من استغراق النوم لما قال لبلال اکلأ لنا الصبح فقیل فی الجواب انه کان من شأنه صلعم التغلیس بالصبح ومراعاة اول الفجر لا تصح ممن نامت عینه اذ هو ظاهر یدرک بالجوارح الظاهرة فوکل بلالا بمراعاة اوله لیعلم بذلک کما لو شغل بشغل غیر النوم عن مراعاته انتهی کلام القیاض وخرخرات العیاض **اقول** ما ذکره العلامة المجلسی ره من انه لم ار من قدماء الاصحاب من تعرض لردها الخ عجیب فان فی رسالة المفید والسید المرتضی فی رد الصدوق

رحمه الله في مسئلة السهو وقد نقلناها بتمامها بعد كلامه المتقدم من غير فصل ما لفظه فصل والخبر المروي في نوم النبي ص عن صلوة
الصبح من جنس الخبر عن سهوه في الصلوة فانه من اخبار الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا ومن عمل عليه فعلى الظن يعتمد في
ذلك دون اليقين وقد سلف قولنا في نظير ذلك ما يغني عن اعادته في هذا الباب وقال السيد الاجل علي بن طاوس
في الطرائف ومن طرائف ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عمران بن حصين في الحديث الاول من المتفق عليه
ما نختصر معناه لان الفاظه فيها تكرار واسماء الرواة وتطويل لا حاجة الى ذكره ههنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في سفر فنام
هو واصحابه الى ان طلعت الشمس فاول من صلى ابو بكر ثم عمر فكبر عمر تكبيرا عاليا واستيقظ رسول الله ص فامرهم بالارتحال فسار غير بعيد
ثم نزل فصلى الصبح قضاء وروي نحوه في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا نحوه في الحديث من افراد البخاري من مسند ابي قتادة الحارث
بن ربعي وروي ايضا نحوه في مسند ابي هريرة في الحديث الثاني من افراد مسلم قال عبد المحمود انظر ايها العاقل في وصفهم لنبي
الله في نبيهم ص وانه سبحانه لا يستحي ان ينام وان جبرائيل ما كان شفقته على نبيهم دون عنايته بعمر حتى كان يوقظه دون الله او جبرائيل
واذا نظرت الى رواياتهم عن نبيهم محمد ص انه تنام عيناه ولا ينام قلبه وتفسير هم لذلك بان نومه لا يمنعه من معرفة الاحوال و
نظرت في رواياتهم بوجوب قضاء ما فات من الصلوة عقيب ذكره ثم يذكرون عنه في هذه الرواية انه اخر القضاء الى بعد الارتحال
وانه قد نام قلبه حتى لم يحس بخروج الوقت وكل ذلك يشهد عليهم بالمناقضة في رواياتهم وسوء مقالاتهم وتكذيب انفسهم وعن
العلامة رحمه الله انه قال بعد ذكر بعض الاخبار في ذلك ان حديثهم باطل لاستحالة تصديق ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله ثم في
جملة ره حالة النوم كحالة الرضاع والصبي في عدم تعلق التكليف المستلزم لعدم قبح ما يصدر منه من الافعال والتروك مما
لا يخفى فان عمدة ادلة العصمة دليل التنفر ولا شك ان من نام عن الصلوة الفريضة متهاون في الدين عند الناس واقرب الى التنفر
والتنفر عمن يسهو في صلوته لكشفه عن نقص صاحبه في المقدمات دون الصبي في ترك الصلوة فهو نقص يجب تنزههم عنه مضافا
الى ما ورد في ابواب فضائلهم المنافي لنومهم عن اكد الفرائض وقد اشار اليه اجمالا في الجواهر فقال والانصاف انه لا يجتري على
نسبته اليهم ع لما دل من الآيات والاخبار كما نقل على طهارة النبي وعترته صلوات الله عليهم من جميع الارجاس والذنوب
وتنزيههم عن القبائح والعيوب وعصمتهم من العثار والخطل في القول والعمل وبلوغهم الى اقصى مراتب الكمال وافضليتهم ممن
عداهم في جميع الاحوال والاعمال وانهم تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وان حالهم في المنام كحالهم في اليقظة وان النوم لا يغير شيئا
منهم من جهة الادراك والمعرفة وانهم لا يحتلمون ولا يصيبهم لمة الشيطان ولا يتثائبون ولا يتمطون في شيء من الاحوال
وانهم يرون من خلفهم كما يرون من بين ايديهم ولا يكون لهم ظل ولا يرى لهم بول ولا غائط وان رائحة نجوهم كرائحة المسك وان
الارض موكلة بابتلاع ما يخرج منهم وانهم علموا ما كان وما يكون الى انقراضه وانهم جعلوا شهداء على الناس في اعمالهم وان ملائكة
الليل والنهار كانوا يشهدون مع النبي ص صلوة الفجر وان الملائكة كانوا يأتون الائمة عند وقت كل صلوة وانه ما من يوم
ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهم ينبهونهم لها ليصلوا معهم وانهم كانوا مؤيدين بروح القدس يخبرهم ويسددهم ولا يصيبهم
الحدثان ولا يلهو ولا ينام ولا يغفل وبه علموا ما دون العرش الى ما تحت الثرى وما في شرق الارض وغربها الى غير ذلك مما لا
يعلمه الا الله كما ورد انهم لا يعرفهم الا الله ولا يعرف الله حق المعرفة الا هم وليسوا هم باقل من الديكة التي تصرخ في اوقات الصلوة وفي
اواخر الليل لسماعها صوت تسبيح ديك السماء الذي هو من الملائكة وعرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة
جناحاه يجاوزان المشرق والمغرب وآخر تسبيحه في الليل بعد طلوع الفجر ربنا الرحمن لا اله غيره ليقم الغافلون تعالى عن ذلك علوا
كبيرا **قلت** ثم ما ذكره ره في الجواب الاول فهو في غاية البعد فانه تقييد في اطلاق اخبار نومهم بدون ما يدل عليه من صحيح نقل عنه
دليل مضافا الى تصريح الفقهاء كما تقدم بان نومهم غير ناقض لوضوئهم وفي الجواب الاخير فهو غير دافع للمفسدة عنهم مع انه قلنا
من طرف حواسهم غير عيونهم باق عند النوم وان كان ناقضا للطهارة بل حاضر على ما ذكره ره او رده من خالفه رضي الله عنهم من بعد

فقد نبههم على القيام مع عدم تعطيل الحاسة السمع نعم ما ذكره في الجواب الثاني والثالث الذي مآلهما واحد هو الذي ارتضاه شيخنا
المحقق الأنصاري في رسالة المواسعة حيث قال الآن يقال بامكان سقوط اداء الصلوة عنه صلعم في ذلك الوقت لمصلحة علمها الله تعالى
فلا اشتراكه مع غيره في هذا التكليف الخاص لعين انه لا دليل عليه اوضح من الأخبار المذكورة حتى يوجب طرحها خصوصاً بملاحظة
القرائن الواردة في تلك الأخبار منها قوله عم في رواية سعيد الأعرج ان الله تعالى انام رسول الله صلعم الى ان قال واسهاه في صلوته
فسلم في الركعتين الى ان قال وانما فعل ذلك رحمة لهذه الأمة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلوته او سهى الخبر فتأمل و
قوله لأصحابه مخاطباً لهم نمتم بوادي الشيطان ولم يقل نمنا فعلم ان النوم كان زلالا منهم لا منه انتهى ولعل التأمل اشارة الى
ان السهو المذكور في هذا الخبر مع النوم منفي عنه صلعم باخبار كثيرة ولم يقل به من الأصحاب الا جماعة قليلة مع ان السهو في الركعتين
اهون من النوم عن فريضة الصبح كما يشهد به العقل والعقلاء وصرح به ره قبل ذلك فتنزيهه عنه اولى من نفيه فان سقط خبر
الأعرج عن الحجية لم يبق ما يصلح لمعارضة ما اشير اليه غير ان الاحتمال المذكور يمنع من رده وطرحه فالأولى التوقف ورد علمه
الى الله تعالى واوليائه **كلام في نوم أصحاب الكهف** قال الله تعالى في بيان قصتهم فضربنا على آذانهم في الكهف سنين
عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقال تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اي ضربنا عليهم حجابا
يمنع السماع اي انمناهم انامة لا ينبههم فيها الأصوات فحذف المفعول ثم بعثناهم ايقظناهم وتحسبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم
او لكثرة تقلبهم وهم رقود اي نيام وظاهر الآيات وصريح كلامهم انهم كانوا في تلك المدة نائمين كنوم غيرهم من البشر الا في
الطول والقصر ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال كان سبب
نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي
ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها عن رسول الله صلعم فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسئلوهم فقالوا اسئلوه عن ثلث
مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق واسئلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه
المسائل قالوا اسئلوه عن فتية كانوا في الزمن الأول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي
شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم واسئلوه عن موسى عم حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته
معه واسئلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم
اخبار هذه المسائل الثلث وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا
فما المسئلة الرابعة قالوا اسئلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى فرجعوا
الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا علمنا
انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسئلوه عن المسائل الثلث فقال رسول الله صلعم غدا
اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى اغتم النبي صلعم وشك اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش
واستهزؤا وآذوا وحزن ابو طالب فلما ان كان بعد اربعين صباحا نزل عليه جبرئيل بسورة الكهف فقال رسول الله صلعم يا
جبرئيل لقد ابطأت فقال انا لا نقدر الا باذن الله فانزل ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فقال الصادق عم
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله
وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة حرسا ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للأصنام
فخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج
معهم فقال الصادق عم فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف عم وكلب اصحاب الكهف



فخرج أصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هرباً من دين ذلك الملك فلما أمسوا دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم فألقى الله
عليهم النعاس كما قال تبارك وتعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً فناموا حتى أهلك الله ذلك الملك وأهل مملكته
وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا إلى الشمس قد ارتفعت
فقالوا نمنا يوماً أو بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذا الورق وادخل المدينة متنكراً لا يعرفوك فاشتر لنا طعاماً فإنهم
إن علموا بنا وعرفونا قتلونا أو ردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدها ورأى قوماً بخلاف
أولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له ومن أنت ومن أين جئت فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه
والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف وأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال بعضهم هم
خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله بحجاب من الرعب فلم يكن أحد يقدم بالدخول عليهم
غير صاحبهم فإنه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكون أصحاب دقيانوس شعروا بهم فأخبرهم صاحبهم أنهم كانوا نائمين
هذا الزمن الطويل وأنهم آية للناس فبكوا وسألوا الله تعالى أن يعيدهم إلى مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي أن
نبني ههنا مسجداً ونزوره فإن هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان ينامون ستة أشهر على جنوبهم الأيمن وستة أشهر
على جنوبهم الأيسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق أي خبرهم وفي
قوله بالوصيد أي بالفناء وكذلك بعثناهم أي أنبهناهم الخ ولكن في قصص الأنبياء للراوندي مسنداً عن ابن عباس أنه أتى
عمر في خلافته ثلاثة من أحبار اليهود وسألوه عن أشياء لم يحسنها لم يخبرها ففزع إلى أمير المؤمنين ع فأجاب عنها ثم سألوه
عن قوم كانوا في الزمن الأول فماتوا ثلاثمائة سنة وتسع سنين ثم أحياهم الله تعالى فأجابهم وساق ع قصتهم في خبر طويل إلى
قوله فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلاً فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فإذا بفناء الكهف عين وأشجار مثمرة فأكلوا
من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا إلى الكهف فأوحى الله تعالى عز وعلا إلى ملك الموت بقبض أرواحهم ووكل
الله تعالى بكل رجل ملكين يقلبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين إلى أن قال ع فلما أراد
الله أن يحييهم أمر إسرافيل الملك أن ينفخ فيهم فنفخ فقاموا من رقدتهم إلى أن قال ع أنه لما رجع تمليخا من البلد قالوا الحمد لله
الذي نجاك من دقيوس قال تمليخا دعوني عنكم وعن دقيوسكم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم
ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيوس وانقرض قرن بعد قرن وبعث الله نبياً يقال له المسيح عيسى بن مريم ورفعه الله
إليه وقد أقبل إلينا الملك والناس معه قالوا يا تمليخا أتريد أن تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع
الله جل ذكره وندعوه معك حتى يقبض أرواحنا فرفعوا أيديهم فأمر الله تعالى بقبض أرواحهم الخبر ويؤيده ما في الاحتجاج
عن الصادق ع في حديث وقد رجع إلى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة ثم بعثهم
في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا أن البعث حق وفي أول كتاب الغيبة للشيخ الطوسي مرسلاً
وأن أصحاب الكهف قد أخبر الله عنهم أنهم بقوا في كهفهم ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً ثم أحياهم الله تعالى فعادوا إلى الدنيا
ورجعوا إلى قومهم والأولى صرف الجميع عن ظاهره وحمله على الخبر الأول الصحيح المؤيد بظاهر الآية وإطباق المفسرين ظاهراً
حتى أنهم رووا عن ابن عباس رض في قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم هو رئيسهم تمليخا رد علم ذلك إلى الله تعالى حين رأى تغيراً
في شعورهم وأظفارهم وبشرتهم وذكر بعضهم في سبب الاشتباه عليهم أنه طالت شعورهم وأظفارهم طولاً لا يخفى
وتغيرت بشرتهم فعرفوا بذلك والتعجب عن هذا النوم الطويل بأخبار الشابه لشيء خصوصاً لقدرة الله وتدبيره غير مستنكر

تنبيه في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه ذكر أصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة دراهم
وفي الكافي عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري فإن كان حقاً فإنا لله وإنا إليه راجعون قال وما هو

هو وقت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده عطشا لم يستسق
من دار صيرفي ماء وهو عملي وتجارتي وعليه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء
فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال العلامة المجلسي ره لعله ع
انما ذكر ذلك الزاما عليهم حيث ظنوا انهم كانوا صيارفة الدراهم لئلا ينافي ما سبق والصدوق ره قال في الفقيه بعد ايراد
الخبر على ما حمله عليه بوجوه **الاول** ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام يميزون بين الحق والباطل فينبغي ان نكون
ايضا كذلك فلم تنفعهم هذا الكلام عن الحسن مع ان قوله ليس بحجة ومع ذلك ظاهر الفساد لان الاستظلال بظل الكافر
والاستسقاء من داره جائز والتجر في لا يكون شرا منه وايضا بيع الصرف من الامور الضرورية التي تجب كفاية **الثاني**
ان يقرء يبتغي ويبنى على بناء المجهول والمراد ان الحسن وهم في تاويل ما روى في ذم الصيارفة فان المعنى بها صيارفة الكلام
قال ابن الاثير في حديث الخولاني من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه اراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان
من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع المخالطة من الكذب انتهى فهو ع على
يمكن ان يقرء على بناء المعلوم ايضا بان يكون الضمير راجعين الى الرسول ص **الثالث** ان يكون المعنى ان اصحاب
الكهف كانوا صيارفة الكلام كما يقال فلان يحسن صرف الكلام اي تفضيل بعضه على بعض فاصل الصرف والتميز ليس
بحرام بل هو من الكلام وانما الحرام ما يصدر عن بعض الصيارفة من الغش والرباء وغيرهما **الرابع** ان يكون ذكره ع
ذلك بعد رد قول الحسن اجراء للتقية بان اصحاب الكهف كانوا صيارفة كلام يصرفونه عن ظاهره في مقام التقية وعليه
يمكن ان يحمل خبر الكاهلي انتهى واراد بخبر الكاهلي ما رواه الراوندي في قصصه عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف
فقال لو كلفكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقيل له وما كلفهم قومهم قال كلفوهم الشرك بالله فاظهروه لهم
واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فآجرهم الله وصدقوا فآجرهم الله وقال كانوا صيارفة كلام
ولم يكونوا صيارفة دراهم الخبر

معاجز سمعناها في تلك الايام

حدثني العالم الجليل والفاضل
النبيل مصباح المتقين زين المجاهدين السيد الايد مولانا السيد محمد بن العالم السيد هاشم بن مير شجاعة علي الموسوي
الرضوي النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى وهو من اوثق ائمة الجماعة في حرم امير المؤمنين ع قال فيما كتب الي بعد الحمد والصلوة
اخبرني وكنت اذ ذاك مراهقا اوشابا مصطفى الكوفي وكان شيخا مسنا من خدمة مسجد الكوفة وقد صار في امشي في طريق
من طرفي النجف الاشرف وزفاف من ان قضة قد رحمه على حكاية المزبور وقال لي انه كان شيخا كريما وجيها سخيا يطعم الفقراء و
كان له غلام ايرشجا وذكر لي اسمه واظن انه قال الحاج قنبر فاخبرني عنه انه قال لما كنا في خدمة السيد المذكور في المركب
مقبلين من الهند الى النجف الاشرف كان يحضر طبعه في بعض الاوقات فيونس نفسه بان يخرج من جيبه عقدا كان
فيه من انواع الجواهر فيجعله فيما بينه وبين نفسه مختفيا عن من في المركب مقابل بصره وينظر فيه سويعة ثم يرجعه
الى جيبه ولم يطلع على ذلك المسافرون الذين معه في المركب لم يعلم احد منهم بما معه من الجواهر الا ان الناخذة الذي في
اعلى المركب تسلط يوما على ابصار ذلك العقد لعلو مكانه والسيد لا يعلم بذلك فعلم الناخذة باوصاف تلك الجواهر وبان
السيد مخفيها فليس في اهل المركب من يعلم بها انها معه فاضمر في نفسه الاحتيال في اخذها من السيد فلما اصبح نادى
بالناس انه كان معي عقد من الجواهر المشتملة على العدد الفلاني والاوصاف الفلانية وقد سرق مني في هذه الليلة فلا بد
لي من تفتيش امتعتكم وثيابكم حتى اخذه ممن اجده عنده ثم اخذ في تفتيش الناس وعلم السيد انهم يصدقونه اذا وجد عنده
في كونه سارقا فالرمنه فالقاه في البحر وقال هذا امانتي عندك يا امير المؤمنين ولا يعلم احد بما صنع فلما انتهى الناخذة
في التفتيش اليه لم يجد معه مما راى شيئا فايس مما دبر من الحيلة وفتش من بقي من الناس تفتيشا صوريا ثم عاد الى مكانه قال

يعني صيارفة الكلام يميزون بين صحيحه وزيفه كما يميز الصيارفة الدراهم ولعل المراد ان هذا الشغل لا يناسب اهل العلم وقد يدعيه الصرع

ثم انا بعد وصلنا الى جزيرة فنزلنا فيها فقال السيد اني شديد الشوق باكل السمك فتصفح الجزيرة لعل فيها من يبيع سمكا
نشتري منه قال فتصفحت فوجدت رجلا معه سمكة كبيرة عفنة فاخبرت السيد بعفونتها فقال خذها وائتني بها فلما اتيت
فلما شققت بطنها وجدت عقد الجواهر بعينه في جوفها فاتيت به الى السيد فسجد لله شكرا ثم اخبرني بمثل ذلك سيد السقا
وكنت موعودا في مكان كان فيه عن ان اموال السيد مير شجاع علي المتقدم ذكره وهذه القضية كانت مشهورة بين
الناس الا انهم لا يعلمون ان صاحب القضية من هو وما اسمه انتهى ملخصا **واخبرني** غير واحد انه كان معه كتاب فيه
نسبه متصلا بعلي الهادي عليه السلام وانه عرضه على السيد العلامة بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي قدس سره وعلى الشيخ الكبير الشيخ
جعفر وعلى الشيخ حسين النجفي قدس سرهم فشهدوا جميعا بصحة نسبه ووضعوا خواتيمهم في ذلك الكتاب واخبرني الشيخ جواد بن الشيخ
حسين نجف دام مجده انه كان يومئذ صغيرا ومع ذلك بقي في ذكره صور تلك الخواتيم وشهادة السيد والشيخين بانه موسوي
صحيح النسب وذلك في بعض ايام عشرة المحرم وان الوسائط التي كانت بيننا وبين علي الهادي قليلة وان اتصالنا
به اقرب عن اتصال سائر السادات بالائمة الهداة عليهم السلام **واخبرني** الشيخ موسى النجاشي وكان كسبه
الكتابة وشبهه وكان مع ذلك عالما بالمقدمات معروفا في عصره بها وغيرها وكان الشيخ محمد حسن قدس سره صاحب جواهر الكلام قد
التمس منه تصحيح جواهر الكلام مما وقع فيه من اللحن المخالف للعربية بخطه الشريف وكان كثير الامتحان فهذبه له منه وكان
قد التمس منه جماعة من التجار وغيرهم ان يصلي بهم اماما فصلى بهم برهة من الزمان ثم اعرض من قبل نفسه عن ذلك وترك جماعتهم
وكان معتمدا في خبره فذكر لي ان مير شجاع علي جد كذا قدس سره اشترى هذه الدار التي نحن فيها وكتب الحجة وفيها خواتيم العلماء الذين
لا ترد شهادتهم ولا حكومتهم ثم سافر عنها بعدما نزل فيها الى بعض الزيارات فلما رجع وجد رجلا قد اسكن فيها عياله
واولاده وادعى ان الدار ملكه وكان من اقارب بائعها وطرد السيد وقال له ارجع الى هندك فقال السيد اما ان لي
حجة لا ترد ولكني لا اتراضى معك حتى ينتقم الله منك ببركة اجدادي واستاجر له منزلا كالغرباء فلما انقضى ذلك
اليوم حتى مات ولد من اولاد ذلك الرجل فلما فرغ من تجهيزه حتى اشرف ولده الآخر على الموت فهرب باهله من الدار وعاد
السيد اليها وقال كان السيد هاشم اي والده حسن الخلق والخلق وكان عالما بالمقدمات من تلامذة الشيخ محسن الاعسم و
احد مشايخ الماهرين **واخبرني** الشيخ موسى قدس سره انه سافر معه الى مكة من دار في فاتفق له انه مرض مرضا شديدا لا يطيق معه
النهوض فوضع ما معه من المال للسفر تحت فراشه الذي كان مضطجعا عليه وقال للشيخ موسى ادع كل يوم من يجده من [illegible]
الغرباء حتى يتعشوا عندنا بالليل واقرأ لهم مرثية على الحسين عليه السلام وادعوا لي بالشفاء ففعلت فكنت ادعو جماعة واعدهم من
الصبح ثم اتي الى الفراش واخرج من تحته شيئا وهو من السكة المتعارفة يومئذ الباقية الى اليوم وقيمته الآن قريبا من قران
واشتري به اللحم والخبز والطبخ واعمل ما يتعشى به الموعودون ثم قرأ لهم بعض المراثي ويبكي ثم يدعو وهكذا كان دأبنا كل يوم حتى
طالت المدة فوعدت يوما جماعة ثم جئت لاخرج شيئا من المال الذي تحت الفراش فلم اجد منه نقيرا والسيد ما شعر
بعلم بنفاده ولم يكن معه غير ذلك المال فقلت كيف اصنع ان لم اعلمه بالحال فلا حيلة لي وان اعلمته خفت ان يغتم ويصير
الغم ويزيد في مرضه عليه ثم لم اجد بدا من ان اعلمته فتغيرت الوانه وارتعش وقال احملني الى على السطح ودعني فيه وحدي
لاتضرع الى ربي واستشفع بالعسكريين عليهما السلام قال فاصعدته السطح ونزلت عنه فما مضت ساعة الا وقد نادى فصعدت
اليه واذا بيده صرة كبيرة فيها دراهم كثيرة كفتنا لبقايا مدة مرضه ولرجوعنا الى النجف **قال سلمه الله**
وكان في ايام الطاعون ثلاثتنا الحقير واخي المرحوم السيد علي واخي نائمين في قبر واحد مطعونين لا نستطيع الجلوس وكنت
ابن اربع سنين فشكى بعضنا الى بعض ذات ليلة وحشة الظلمة لانا لم يكن معنا احد يعلق السراج ولم يكن معنا في دارنا
احد سوانا قد مات قبلنا ابونا وبقيت لنا جدة لامنا مبتلاة بالطاعون ولكل من ابنيها اولاد فتأتي الى دارنا تارة وفي

دار بينهما الأخرى اخرى ولم تكن تلك الليلة معنا فبينا نحن نشكو الى الله الظلمة ووحشتها واذا بسراج معلق في روزنة في
اخرى دارنا وبجوار القبة وشعلتها كبيرة تضيئ منها القبة بكمال الضياء وليس في القبة احد فعمل ذلك لنا ولكنه بقدرة الله
تعالى وفضله ففرحنا بذلك فرحاً عظيماً **قال دام مجده** ثم وجدنا الم العطش الشديد من جهة المرض وليس معنا
احد يسقينا وبعضنا يشكو ذلك الى البعض فبينا نحن كذلك نشتكي واحسست بماء عذب بارد بين اسناني حلقي لا ادري
منه فشربت بذلك والدتي وبشرها اخي بمثله وبشرناهم بانها ايضاً شربت الماء فكان شربنا جميعاً في وقت واحد
من غير ساق سقانا ولا فتح فم للشرب بل بقدرة الله سبحانه وفضله وسررنا بذلك سروراً عظيماً **قال سلمه الله** و
مما شاهدته بعيني من العجائب انه كان عندنا في البيت هرة لطيفة الألوان قد ربيت عندنا ودخلت دارنا وهي ضعيفة
لا تستطيع الاكل حتى يلين لها الخبز فنلطعمه لطعاً وكان دخولها الى دارنا في اليوم الذي ولد فيه شيخ سلمان وهو
اخو والدة من الشيخ موسى المتقدم فلما بلغ اربع سنين وخمساً تقريباً نفقد يوما بقرب الليل انه يبكي ويطلب من اهله
سمكاً ونحن نسليه ونعده فلا يسكت وقد بقينا معه متحيرة وتلك الهرة بحيث كبيرة تدخل بيوت الجيران ولا تنام الليل
الا في دارنا فبينما سلمان يبكي ساعة لا يسكته عن طلب السمك شيء ونحن متألمون مشغولون باسكاته واذا بالهرة
في فمها قطعة سمك كبيرة قد جاءت من باب الدار قاصدة اليه حتى اوصلت القطعة الى يديه فسكت ولم يكن فيها شيء من
التراب وكانت مقلية فتناولها من فمها واكلها **قال حرسه الله** وكنت في طفوليتي في اوائل البلاغة كثير النوافل
والرغبة في التعقيبات المأثورة فوجدت يوماً في كتاب الكفعمي المسمى بالجنة الواقية والجنة الباقية رواية عن الصادق ع
تشتمل على قوله ان الفاتحة لو قرئت اربعين مرة هكذا كان في تلك النسخة على ميت فاحياه الله ثم لما عجبت من ذلك
فقلت في نفسي واعجباه من الناس يتركون موتاهم في القبور ولا يحيونهم بهذا العمل ثم اخذت ذبابة فوضعتها في الماء في
الحوض ظهراً ولعلها فيه وذهبت عنها الى العصر فوجدتها ميتة لا حركة فيها فرفعتها بيدي وتركتها في الأرض اليابسة
وجعلت اقرء الحمد عليها وانفث عليها بعد اتمامها حتى قرأتها اكثر من ثلاثين مرة فتحركت رجل الذبابة وجعلت تمسح
برجليها جناحيها وبقيت اقرء فقبل تمام الاربعين مرة طارت الذبابة فقلت في نفسي لعلها لم تكن ماتت بل اغمي
عليها فانا غداً اضع الذبابة في ماء الحوض من الصبح فاذا بطلت حركتها واغمي عليها تركتها بحالها الى العصر حتى اصير بحيث
احلف انها ماتت ثم اعود الى هذا العمل ففعلت ذلك فما بلغت الاربعين مرة الا وقد طارت باذن الله تع **قال
سلمه الله** وسافرت اول زيارتي الى بلد الحسين ع مع الشيخ موسى المحباسي ره فلما انتهيت الى الشباك الشريف
اخذت لوحاً فيه صورة زيارة وبرفقة ليلا فكان الناس يمرون ويجولون بيني وبين الضياء فاقف عن الزيارة حتى ينقضي فرجة
اتمكن منها الضياء فاتلو ثم تتشدد مرور الناس فاسكت فبينا انا كذلك في اوائل الزيارة وانا اذ ذاك قابض بكلتا
كفي على اللوح من جانبين اذ خلقت شمعة معلقة مقبوضة في احد كفي مع اللوح فتعجبت من ذلك ورفعت راسي كاني
اطلب من فعل ذلك ثم علمت انها من بركة مولانا الحسين صلوات الله عليه **قال زيد توفيقه** وفي زيارة اخرى
١٢٥٨
في زمن نجيب باشا الذي ذبح اهل كربلا سنة غدير دم لم يكن معي تربة حسينية حين خرجت من النجف وقلت اصلي
على الأرض والنباتات في الطريق فاذا وصلت الى كربلا اشتريت تربا فلما وصلت لم اجد واحدة تباع لانه قد حذر
من الحكام شيء من البدع عليها فامتنع بايعها من عملها وبيعها رجاء ان ترتفع عنهم تلك البدعة فعند ذلك حزنت على
انني في البلد بغير معي تربة اصلي عليها فدخلت الحرم الحسيني شرفه الله تعالى مغموماً من اجل ذلك وكان دخولي في النهار في
وقت خلي من كثرة الزوار حتى وقفت للصلاة في اخر موضع في الجهة التي بين الشباك وبين البابين واتفق ان لم يكن احد في
تلك الجهة غيري وغير امرأة بعيدة عني جداً في طرف القبلة ملاصقة للشباك فسمعت نثر تربة وقعت على الأرض ومن تربتها

مدة يسيرة فقد وبرزت الأرض بالقرب مني فأخذتها وأنا مشغوف بها وإذا هي من صخرة فظننت أنها تمثال من صخر بلد مشهد الرضا
عليه السلام ولم يكن يحتمل أحد وقوع التربة منه إلا أن المرأة على بعدها فيحتمل أنها الأسود وتبين أنها منها فذهبت إليها
وسألتها فقالت لا بأس لي فعلمت أنها من بركة الحسين ع وجعلت أصلي عليها إلى أن جئت إلى النجف فوضعتها على رف
القبلة البرانية التي أطالع وأباحث فيها وجعلت أصلي على بعض التربة الحسينية التي في النجف وإنه أهدى هذه التربة مع طولها
على وجه التبرك بها حتى حكيت قصتها الرجل من المادية فضحك وقال لي هذه قد طاحت من الشبابيك التي في القبة من
صبية رموا بها طائر أمثاله أو من المدينة ولم يحب أن تأخذها منك ثم دخل في قلبي اشتباه أن يكون ذلك من غير الأسباب
العادية وصدق كلامه فلما عدت بعد ذلك إلى موضعها لم أجدها **قال دام علاه** وأخبرني الثقة الجليل الحاج مولى
علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني أراد زيارة الحسين ع فاستخار الله وتوكل [illegible] الشريف على طريق السفن ظهرت الآية المشتملة على وصف
البحر بقوله تعالى تستخرجون منه حلية تلبسونها وتأكلون لحما طريا فلما كان في السفينة وثبت سمكة من الماء إلى جوف السفينة وهم
سائرون فيها فقبض عليها بيده الشريفة وطبخوها وأكلوها ولما خرج عن السفينة مد كفه إلى الماء فاغترف للوضوء غرفة فلاح
في يده مع الماء فص أحمر شبيه بين الياقوت الغالي الجيد وبين العقيق الأحمر ورأيت ذلك الفص بيده متختما به **قال زيد فضله**
وقد سلمه الله سبحانه [illegible] على حفر بئر في صحن بيتهم في مواضع متعددة حتى انتهت به الاستخارة إلى موضع خاص فأمرهم بالحفر
فيه فحفروا قليلا فوجدوا [illegible] ثم أقدية معمولة مسقوفة فاستراح من كثرة المصرف **قال دام توفيقه** ودعاني يوما إلى زيارة
الحسين ع فكنت في ضيافته فرأيت منه بعض التيسيرات الغريبة له في سفر ذلك بحيث بعد اتفاقه في العادة [illegible] في
الطريق فخالفنا [illegible] للجميع على [illegible] على النجف [illegible] صاحبها بأن يركبها المشاة من النجف إلى ذلك الموضع بقرى عن
كل مركوب غير كبنا جميعا على [illegible] نمط وكنا وما معه من الدار حتى بقيت معه في ذلك اليوم بلا غداء إلى الظهر وكان
العادة أن نفرغ من [illegible] قبل الظهر بكثير فخرج وخرجت معه من منزلنا إلى زيارة الحرم بغير أن نتغدى ونحن جياع وهو
لا يحب أن يستقرض ويظهر الحاجة إلى القرض وكنت لا أعلم أنه [illegible] تأخره في غدائنا حتى مررنا في أماثل الصحن الشريف برجلين
في كف أحدهما قراءات بعض مجلدات [illegible] وهما [illegible] وهو واقف والآخر جالس على الدكة وهما [illegible] فسلم عليهما
فردا السلام وأعرض الرجل القائم [illegible] على الشيخ متعارف [illegible] ابتداء منه وأخذ الشيخ واحدة فقبض عليها [illegible]
ولم يفتح لها بابا في كفه فقال الرجل خذ هذه فوضعها في جيبه [illegible] الرجل متعارفا بالباقي فأخذ هذه الكيسة ثم ثالثة
ثم رابعة ثم جاءت [illegible] فقال لي [illegible] والتفت إلي فقال [illegible] توكل على ربه
أنه لم يكن معي شيء وهذا الرجل لم يعرفني وبينه [illegible] السلام [illegible] فجاء الله به على [illegible]
اللطيف ونقل عنه بعض الناس كرامات عجيبة وهو حري بها لأنه لم أر أحدا [illegible] في الزهد والعبادة
والتنزه من [illegible] حتى [illegible] ولا أحد [illegible] سمعت من نوعي
قال سلمه الله تعالى إن امرأة علوية تسمى ملا آسية كانت قوية الإيمان نجيبة [illegible] ما غرب من [illegible]
الشيخ مشكور [illegible] محمد تقي أهلي بنت الشيخ طالب [illegible] وهي امرأة صالحة نجيبة [illegible] وجماعة من [illegible]
عند ملا آسية في شهر رمضان لقراءة القرآن [illegible] وكانت الملا العلوية ساكنة [illegible] في السطح وكان [illegible]
من ليلة [illegible] ليلة التاسع عشر وكانت [illegible] في حرم [illegible] ليلة [illegible]
[illegible] تلك الليلة وكان [illegible] فقدت [illegible]
[illegible] خرزة من ذهب [illegible] من الليلة [illegible] وفرحت به [illegible] بما يقرب من ثمان قراءات [illegible]
من بركات جدتها أمير المؤمنين ع وقد شاهدت أهلي ولدتها [illegible] وأمها ومن كان حاضر ذلك **قال حرسه الله**

واتفق لها ايضا ان استقرضت من الحاج حسين شمسه من الخدمة المعروفين لأمير المؤمنين ع تومانين عند مضيها الى زيارة الرضا ع
احتياطا للسفر فوضعتها في كيس صغير وخاطت فم الكيس ولم تحتج الى نفقة حتى رجعت فجائت لتوفي الحاج حسين دينه فلما
وفتقت الكيس فوجدت مع التومانين درهمين ابيضين مسكوكين بسكة الرضا ع ففرحت بذلك فرحا عظيما وكانت قبل ذلك
مغمومة حيث لم تشاهد من معاجز الرضا ع شيئا في زيارتها وقد شاهد كثير من الزوار شيئا من ذلك فازال غمها و
شكرت الله على ذلك ولما حدثني بذلك اهلي لقيت الحاج حسين فسألته عنه فقال نعم وقد اردت شراء الدرهمين واحدهما
بالتومانين وبغيرهما فابت علي ذلك وامتنعت منه امتناعا شديدا **قال ايده الله** وقالت اهلي اني باقر وجدت في
البحار رواية تتضمن ان ذبيح حكم هذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وآله اهدى اليه من ثمار الجنة رمانة وسفرجلة
وتفاحة وان النبي ص اختص بواحدة والامير باخرى والحسين ع بالتفاحة فكان يفقد كل واحد بعد صاحبها فكانت التفاحة
معنا في لطف ويتغير حالها بتغير حال الحسين ع الى ان استشهد ففقدت التفاحة وفي الرواية ان من كان من الخواص واهل
الجنة شم ذلك الرائحة في وقت السحر امطار او في ليلة عاشورا تحدثت بذلك لملا آسية فسافرت الى كربلا وبقيت
ليلة عاشورا عند الضريح تزور وتعمل وشكت الي ان صار السحر فامتلأ انفها من رائحة التفاح يخرج اليها من الضريح اخرى
تفقد اسمه شيخ علي بن شيخ يعقوب عن ابيه عن الشيخ المولى علي بن شمر ونحو التفاحة فسألت الله سبحانه ان يمكنني من زيارة عاشور
في هذه السنة رجاء ان اشمها وبجنب الغاية لا تيسير لي الى ذلك فاتفق لي تيسيره باحسن وجه فلما كانت ليلة العاشر شممت
الشباك من الجوانب الاربع من اول الليل فلم اجد شيئا فوقفت من جهة الوجه على الشباك منكسر الخاطر وقد دخل
على قلبي الذل والانكسار والالتجاء وعلى عيني جريان الدموع والبكاء فشممتها كاطيب واجود ما يكون من التفاح يستريح
اليها القلب وبقيت اشمها قدر ربع ساعة ثم ذهبت وانا اعلم اني لست اهلا لذلك ولكن بفضل الله سبحانه وكرم
الحسين ع **قال اكرمه الله** وكان الشيخ محسن خنفر من نجباء العلماء كثير الذكر دائم الطهارة بالغا في العلم والتقوى والمعرفة و
منزلة عظيمة فمما اشتهر من كراماته انه اذا عرض عليه خبز قد اختبزته امرأة حائض فاكل منه لقمة تحير وقذفها
من فيه وقال انه خبز امرأة حائض فلا يقبله الطبع ثم لم يعلموا بالحال ففحصوا عن الخبز فوجدوا كذلك وحدثني السيد محمد الرشتي
وهو من اجلاء السادات القاطنين في المشهد الغروي انه زاره يوما فاراد النهوض فمنعه حتى قدم اليه الغداء فلما اكل
من الخبز لقمة قال انه خبز امرأة حائض فقام السيد ورجع وفحص عن المباشر فظهر انها جارية كانت حائض **قال اعانه
الله** واتفق لي ان اكثرت من انواع الصلوات المرغب فيها في شهر رجب وشعبان من سنة كنت فيها مع اهلي في دار قوم من
وكانت امرأة تخبز وهي حائض واخرى خبزت وهي طاهرة فقلت لها ائتين بقرصين احدهما من خبزك والاخرى من خبز
الحائض لانظر هل افرق بينهما فاتتني بالقرصين ولم تعلمني بالحال فاكلت من احدهما ثم من الآخر فاحسست بطعم نفرت
منه فقلت هذا خبز الحائض فكان كذلك **قال صانه الله تعالى** ورايت الشيخ المتقدم ذكره في جميع الوبائات
ليس به اثر الخوف ولا يبالي ولا يكترث وان اشتد وكثر وفي وباء الحيف الذي مات في وقته لا يبالي بالحزم وكان
في غاية من التشويش ولا يحب ان يسمع بموت احد او علو في المرض باحد خوفا فلما اخر مرة به وكان على وجه ليس به مايدل
على التشويش فسمعته يقول الخادم خذ هذه الدراهم فاوصلها الى فلان وقل له اما ان تبرئ الذمة ليستوفي الورثة او
تستوفي مالك فتعجبت من ذلك ثم توفي بعد ايام في ذلك المرض **قال حفظه الله تعالى** وسمعت من الشيخ احمد
الصدتوماني وهو من طائفة معروفين بهذا اللقب ان رجلا من تلامذته تكلم في الدرس فصاح به وقال يا تورب يجالسهم
ويتكلمون بما لا يليق قال فاخبرنا الرجل بعد ذلك انه جاء الى الدرس وانه كان غافلا او ناسيا الجنابة وفي بالي اني
سمعت من الشيخ نحوا من ذلك **قال رفع الله قدره** وقال ابنه الشيخ محمد حسن خرج ابي لصلوة الليل فلما

توضأنا ادلني احضر السراج فاحضرته فقال الحمد لله اني سقط من يدي فيها فنظرنا فلم نجده والارض ليس فيها تراب فلم ندر
اين ذهب الخاتم ثم تاملنا الارض نهارا فلم نجده ثم مضى وقد آيسنا من الخاتم نصف شهر فخرج نصف الليل ليتوضأ في ذلك
الموضع فقال لي احضر السراج فاحضرته واذا هو قد امسك بيده شيئا فقال احسست انه كانه وقع في يدي ففتح يده واذا
فيها الخاتم الذي فقدناه **قال جمع الله شمله** وسمعت من ابنه الآخر الشيخ احمد قال كنت مع ابي في ليلة فما رجعنا
الا بعد ما اصابوا في دوران الحرس في الطرق ليلا ونحن جماعة بخدمة الشيخ ففي اثناء ما نمشي سمعنا وطئة اقدام الحرس فقال
الشيخ التصقوا بالحائط واسكنوا فالتصقنا وسكتنا والشيخ والحارس مروا علينا وكانهم لم يرونا حتى بعدوا **قال شكر الله
سعيه** ومرضت بسعال شديد استمر معي ثلثة اشهر وراجعت الصالح الحاج ميرزا خليل الطبيب في صنف الادوية
وباشرني وعالجني فلم يفد شيئا وامرني بتغيير الهواء ولو في مسجد الكوفة فمكثنا هناك فلم انتفع وكانت كيفية مرضي اني
تغديت فاذا فرغت عطشت عطشا شديدا لا اصبر معه عن شرب الماء فاذا شربته جائني السعال حتى القي جميع ما كان في
جوفي من شدته فلا يبقى غذائي واذا تعشيت فلا يبقى عشائي في جوفي فما ادري كيف عشت في تلك الثلثة اشهر ولعلها
لا يستقر في جوفي وكنت محتميا من كل ما ينافي السعال من حامض او رطب ومالح ونحو ذلك وكان الشيخ محسن يعودني
ولا يقول لي شيئا غير انه يتعجب علي من طول مدة السعال ان يعرض لي مرض السل فلما اراد الله شفائي تشوقت الى
اكلة جبن مع سمك كثير الدهن من قبل نفسه قليل الملح فلما فرغت بقيت انتظر العطش الذي يعرض لي فلم اعطش
ولم اشرب ماء ولم اسعل حتى كان الليل فعرفت ان ذلك دوائي ولما كان النهار جائني الشيخ يعودني وهو لا يعلم بالحال
فوضع يده على بطني [illegible] يكن عالما بذلك فعل مثل ذلك في يوم من ايام عيادته ثم قال لي انت ينفعك اكل السمك فقلت
نعم واني اكلته امس فانقطع السعال عني الى الان وذلك بعد رجوعي من مسجد الكوفة **قال شرح الله صدره**
ان رجلا صالحا يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد الى مسجد السهلة والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر بن الشيخ هادي
وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد المطلق الا انه مشغول عن الاستنباط لاكثر
من قدر حاجته بعيشة العيال وكان يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا عن الشيخ مهدي الزريجاوي
قال كنت في مسجد الكوفة فرأيت هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار فخرجت معه
لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من
الناس ليس فيها الا انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت
كيف يكون ذلك فاصر علي فابيت فقال لي اذا رأيتني وصلت اليه ووقفت بحذائه [illegible] فامض في طريقك وامش
وقفت ثم تقدم نحو الاسد حتى وضع يده على ناصيته فلما رأيت ذلك اسرعت في مشيي حتى جزتهما وانا [illegible]
لحوقه وبقي الاسد مكانه **قال نور الله قلبه** [illegible] الشيخ باقر كنت [illegible] خرجت مع [illegible]
محمد علي [illegible] مصنف الكتب الثلثة في علم القراءة الكبير والمتوسط والصغير وهو مؤلف كتاب شرح [illegible]
[illegible] الى [illegible] بترتيب [illegible] احاديث [illegible] الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات موحشا [illegible]
[illegible] فيه هذه العمارة الجديدة والطريق بينه وبين مسجد الكوفة كان صعبا ايضا [illegible]
فلما صلينا التحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي [illegible] فذكر ذلك بعد ما خرجنا وصرنا في باب المسجد [illegible]
دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولت ذلك ووجدت جمرة نار كبيرة تلتهب في وسط المقام فخرجت [illegible]
[illegible] قال لي [illegible] فاخبرته بالجمرة فقال لي سنصل الى مسجد الكوفة ونسأل العبد الصالح [illegible] عنها فانه
كثير التردد [illegible] المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا ما رأيتها في خصوص مقام [illegible]

بين المقامات والزوايا **قال نضر الله وجهه** واخبرني الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر ابن السيد الجليل السيد باقر القزويني المتقدم ذكره في الباب الاول قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها من الناس ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال لي ولم ذلك لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد وكان خاليا من الناس فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة اقبل رجل من ناحية مقام الحجة عليه السلام ومر بالسيد فسلم عليه وصافحه فالتفت الى السيد والدي وقال لي فمن هذا فقلت اهو المهدي عليه السلام فقال فمن فركضت اطلبه فلم اجده في داخل المسجد ولا في خارجه **وقال اصلح الله باله** واخبرني الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله اب كبير مسن وهو لا يقصر في خدمته حتى انه يحمل له الابريق الى الخلاء ويقف ينتظره حتى يخرج فياخذه منه ولا يفارق خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد السهلة ثم ترك الرواح الى المسجد قال فسألته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الا قريب المغرب فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث الطريق وكانت الليلة مقمرة فرايت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت في نفسي هذا سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو من العرب وسألني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال معك شيء من الماكول فقلت لا فقال ادخل يدك في جيبك هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دورك ايدك لجيبك فقلت ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي في جيبي فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته وبقي في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود اوصيك بالعود والعود في لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى في ليلة الاربعاء فلم اعد **قال احسن الله ماله** واخبرني الشيخ باقر المزبور عن الشيخ تقي ملا كتاب ولد العالم العلامة الشيخ جواد وكان نقيا كاسمه وكان ممن يتلمذ على آية الله بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي قدس الله سره قال كان للسيد جارية تباشر خدمته ببيته ففقدت يوما وبعث السيد في طلبها والفحص عنها رجالا ولم يروا خبرها وكان ذلك اليوم مغموما من جهتها قال فكنت عنده في عصر ذلك اليوم فبينا هو مغموم اذ تهلل وجهه وظهر الفرح والسرور عليه فقال لي وجدوا الامة وجاؤوا بها وهم الآن في الزقاق الفلاني فاستقبلهم تجدهم قد اقبلوا بها قال فاسرعت اليهم حتى انتهيت الى ذلك الموضع فوجدت جماعة مقبلين ومعهم الامة فرجعت قبلهم الى السيد وقلت له من اين علمت ذلك فقال بعد ما وضع يده على شيبته الشريفة اتشكر على هذه الشيبة هذه الجزئية ثم ساق بعض كراماته في المكة المشرفة بهذا السند وقد تقدم في آخر الجزء الاول **وقال رجح الله آماله** وبالاسناد قال سافر السيد الى كربلاء ومعه جماعة يتبعونه غالبا في اسفاره منهم الشيخ تقي رحمه الله حاكي القصة قال وكانت القافلة التي فيها السيد تمشي في ناحية ورجل آخر يمشي لنفسه وكلما نزل السيد في موضع نزل ذلك الرجل في موضعه منفردا وكلما رحل السيد رحل ذلك الرجل فالتفت السيد اليه ونحن سائرون فاومى اليه فتقدم الرجل وقبل يد السيد وجعل السيد يسأله عن رجال وصبية ونساء يسميهم كلهم باسمائهم من اهل بيت ذلك الرجل ومن جيرانه حتى سأله عما يقرب من اربعين نفسا وفارقه والرجل يجيبه عنهم مستبشرا وهو غريب ليس من شكل اهل العراق ولا من نحيتهم في اللسان فسألنا السيد فقال هو من اهل اليمن فقلنا متى سكنت في اليمن حتى عرفت هؤلاء فاطرق براسه وقال سبحان الله لو سألتني عن الارض شبرا شبرا لاخبرتك بها **قال كثر الله امثاله** وحكى لي الشيخ ناصر الصيقل قال خرج السيد الى زيارة القاسم فمر بالهاشمية ومعه من الادباء والشعراء والعلماء جماعة منهم السيد صادق الفحام والشيخ راضي نصار وكلما مر بقبر او اثر قال هذا قبر فلان بن فلان كان من اصحابنا فاقرأوا له

كرامته في امر الجارية

الفاتحة او ثلاث مرات اعدا شيئا فالعنوه حتى انتهى الى موضع فيه قبر ثعلب وتأمله ولم يعلم انه قبر من هو فاتوا الى شيخ من
الاعراب كان قريبا من ذلك الموضع وقال اسئلوه عن هذا القبر فسئلوه فقال كنت اسمع تسمية هذا القبر بقبر
ابي الويو وهو اسم عند العوام لابن آوى وهو الثعلب فرجع السائل بجواب الرجل فقال السيد اعطوا هذا الرجل
حقه من التمر بدل اللعن او الفاتحة فقال احد الشعراء **شعر** على ابي الويو سلام سلام وقال الآخر هدي
اليه مع دجاج عظيم وذلك ان ابن آوى يحب الدجاج فضحك السيد ثم استقبله شيوخ الخزاعل والتمسوا منه
النزول هناك فشرب قهوة جيدة فقال لهم قولوا في مدحها فقال السيد بنفسه بارك الله فيك من قهوة وقال السيد
صادق هي مرة لكنها حلوة فقال له السيد يوح كفني فقال الشيخ الراضي نضار عوضه زدتني فوق شوقي نشوة فقال
له السيد احسنت قال الشيخ احمد البلاغي بلغوا الخان ونزلوا فيه في يوم بارد وعملوا اشلة فقال السيد قولوا فيها
فقال احدهم وجابر في الخان كل الشلة وقال الآخر اذا يكون في السما علة **وقال رفع الله مقامه**
سمعت من الشيخ محمد آل الحاجي داود الخزعلي وكان في غاية الزهد والورع والسخاء والكرم وصفات اهل التقى والقناعة
والبدينة وكان من اهل الصدق في حديثه وكان في اول امره مثريا جدا ثم افتقر ولم يفرق بين حالتيه في الرضا والشكر
وكان يقال انه من اهل العلم وكان كثيرا ما يسير كتب الاحاديث وكان مطلعا على اكثر ما في اصول الكافي وفروعه
وغيره قال كان السيد جواد العاملي ره صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة اذ طرق الباب عليه طارق وعرف انه
خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له ان السيد قد وضع بين يديه عشاؤه وهو ينتظرك فذهب
اليه عجلا فلما لاح بالسيد قال له السيد اما تخاف الله اما تراقبه اما تستحيي منه فقال ما الذي حدث فقال له ان
رجلا من اخوانك كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل يوم وليلة فما اليوم بعد [illegible] ذلك فلهم سبعة ايام لم يذوقوا
الحنطة ولا الارز ولا اكلوا غير التمر في هذا اليوم ذهب ليأخذ فسأل القائم فقال له البقال بلغ دينك كذا وكذا
فاستحيى [illegible] ولم يأخذ منه شيئا وقد بات هو وعياله بغير عشاء وانت تتنعم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتعرفه
[illegible] فلان فقال والله ما لي علم بحاله فقال السيد ره لو علمت بحاله وتعشيت ولم تلتفت اليه لكنت يهوديا او كافرا
وانما اغضبني عليك انك [illegible] عن اخوانك و[illegible] علمك باحوالهم فخذ هذه الصينية يحملها الخادم وسلمها
[illegible] وقل له قد احببت ان اتعشى معك الليلة وضع هذه الصرة وفيها من الدراهم تحت فرشه او بورياه
وحصيره وابق الصينية فلا ترجعها وكانت كبيرة من عشا [illegible] وفيها من اللحم والمطبوخ [illegible] هو وما كل اهل النعم [illegible]
وقال السيد له اعلم اني لا اتعشى حتى ترجع [illegible] فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا الى
دار المؤمن [illegible] وطرق الباب وخرج السيد فقال احببت ان اتعشى معك الليلة [illegible]
قال المؤمن للسيد [illegible] لانه مطبوخ [illegible] فاصر عليه السيد جواد [illegible]
واصر هو بالامساك فقال والله ما اطلع على قصتي [illegible] بعد [illegible] السيد [illegible] فسلم
[illegible] القصة [illegible] وهو شيخ [illegible] في نصرة [illegible]
[illegible] **قلت** [illegible] الثقة الجليل [illegible] وصاحب [illegible]
[illegible] واما الشيخ محمد [illegible] السيد [illegible]
[illegible] **وقال نجح الله عزائمه** [illegible]
[illegible] صاحب الزمان محمد بن الحسن [illegible]
[illegible] من السهو وانه خرج في يوم [illegible] وكان [illegible] عنده [illegible]

مثرياً جداً

الرجل فقال له

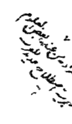
في ذلك الحر وهو في تلك الحال وكان ممن سافر معه الشيخ حسين نجف ره فلما كانوا في البرية على بعد من الحلة اقبلت غمامة فظللتهم
وجاءتهم النسيم البارد وصار وكانهم في سرداب تتبعهم الغمامة تسير معهم حتى قربوا من الخان فتخلف الشيخ حسين نجف يتكلم
مع رجل في مطلب وسارت الغمامة مع السيد فاشرقت الشمس على الشيخ وكان في حرها الشديد بعد ذلك البرد فسقط مغمى
عليه لكبر سنه وضعف بنيته فحمل حتى ادخل الخان ووضع الى جنب السيد فقال الشيخ سيدنا لم لم تدركنا الرحمة فقال
لم تخلفتم عنها وفي جوابه تورية لطيفة **وقال اراه الله تعالى امامه** حدث الشيخ احمد الصدتوماني وهو ثقة
تقي قال قد استفاض عن جدنا المولى محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد انه جرى في مجلسه ذكر قضايا بامكان
رؤية المهدي عج حتى تكلم هو في جملة من تكلم في ذلك فقال احببت ذات يوم ان اصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه
فراغه من الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي ولا اعهد ان يكون فيه في ذلك الوقت احد فدخلت
فوجدت صفوفا صافين للصلاة جماعة فوقفت الى جنب الحائط على موضع فيه رمل فعلوته لانظر هل اجد خللا في الصفوف
فاسده فرايت موضع رجل واحد فيما بين بعض تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال رجل من الحاضرين هل
رايت المهدي عج فعند ذلك سكت السيد وكانه كان نائما فانتبه فكلما طلب منه تمام المطلب لم يتمه **وقال ادام الله
تعالى اكرامه** رايت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف ليلة القدر فاقرأ حم الدخان كل ليلة في شهر
رمضان مائة مرة الى ليلة ثلث وعشرين ففعلت ذلك وبدأت في ليلة الثالث والعشرين اقرأ على حفظي بعد الفطور الى ان
خرجت الى الحرم العلوي في اثناء الليل فلم اجد موضعا استقر فيه الا ان اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع
المعلق لكثرة الناس في تلك الليلة فتربعت واستقبلت الشباك وبقيت اقرأ حم فبينا انا كذلك اذ وجدت الى جنبي
اعرابيا متربعا ايضا معتدل الظهر اسمر اللون حسن العينين والانف والوجه مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه
شاب ولا اذكر هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن واظن الاول فجعلت اقول في نفسي ما الذي جاء بهذا البدوي الى
هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس العجيب وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل اهو من شيوخ الخزاعل واضافه بعض
خدمة مثل الكليدار ونائبه وما بلغني خبره وما سمعت به ثم قلت في نفسي لعله المهدي عج وجعلت انظر في وجهه
وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجعلت مرة قدمي ما انصفه بظهر
ركبتي فنظرت اليه فتبسم اليها على هذه الحال متبسما على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم والى وجه الى
النظر يمينا وشمالا فقلت في نفسي اسأله اين منزله او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشا تاذيت منه
جدا تغيرت لذلك وجهي من شدة الحالة وبقي الالم في فؤادي حتى قلت في نفسي اللهم اني لا اسأله فدعني يا فؤادي
وعد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت من سؤاله وعزمت على السكوت فعند ذلك سكن فؤادي
وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه وقلت اي ضرر في ذلك وما يمنعني من ان اسأل فانكمش فؤادي
مرة ثانية عندما هممت بسؤاله وبقيت متالما مصفرا حتى تاذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفسر الحال سكن
فؤادي وانا اقرأ لسانا وانظر الى وجهه وجماله وهيبته وافكر فيه قلبا حتى اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله
فانكمش فؤادي وتاذيت في الغاية وعزمت عزما صادقا على ترك سؤاله ونصبت لنفسي طريقا الى معرفته غير الكلام
معه وهو اني لا افارقه واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر اين منزله ان كان من سائر الناس او يغيب عن بصري ان كان
الامام ع فاطال الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر ان ثيابي كانت ملاصقة لثيابه واحببت
ان اعرف الوقت والساعة وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم فصار في مقابلي رجل عنده ساعة
فقمت لاسأله عنها وخطوت خطوة فخاف مني صاحب الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى موضعي ولعل احدى رجلي

ثم نفارقه فلم اجد صاحبي وندمت على فراقي ندماً عظيماً وعاتبت نفسي عتاباً شديداً **وقال سهل الله عليه**
ابو امه بالاسناد السابق قال كنا في مجلس درس السيد فدخل عجمي من الزوار فقال للسيد اني رأيت امراً عجيباً فاذن
لي ان اسألك عنه واقصه عليك فقطع السيد البحث وقال تكلم فقال انا قد [illegible] النجف من بلادنا وفينا مشاة
من جملتهم رجل صالح كان يعجبني مواظبته على صلوة الليل ومشيه راجلاً لشوق الزيارة فكنت اتعمد القرب منه في سيري
حتى انتهينا الى الخان بعد ما خرجنا من كربلا والرجل يمشي وهو [illegible] صحيح فاستقبل جهة النجف وقال يا امير المؤمنين اني
ما اتيت الا بقصد الوصول الى ضريحك والتبرك به وبزيارتك والآن المعذرة الى الله واليك فقد حال الموت بيني
وبين ما اردت ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد يديه ميتاً فحملنا جنازته ووصلنا بها الايوان بباب النجف
[illegible] واوصيت اصحابي ان يحملوا [illegible] اليه بعد ان يحطوا امتعتهم ويلقوا رحالهم
الجنازة [illegible] في ذلك وذهب [illegible] وحططت رحلي [illegible] كفناً وسدراً وكافوراً
ووجدت [illegible] الجنازة فوقفت [illegible] من الجنازة فقالوا حملها اصحابك الى المغتسل
[illegible] ووجدت [illegible] المغتسل فوجدت عدة من اصحابي يباشرون غسل الجنازة ومعهم كفن وسدر
وكافور فغسلوه [illegible] فصلوا عليه ودفنوه [illegible] لم يجازوني
[illegible] فقال السيد [illegible] **وقال**
السيد [illegible] ابو امه سمعت من الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال**
اكثر الله علينا [illegible] وهو كاتب في [illegible] عن ظهر القلب وان
[illegible] كان في سفر متكلاً على خوف الله
[illegible] مشكلة [illegible] على وجهها [illegible] اسأل عنها علي محمد [illegible]
[illegible]
الذهن [illegible] **وقال اجزل الله عطائه** [illegible] الشيخ جواد
الشيخ حسين نجف عن ابيه [illegible] الشيخ جعفر عن جده [illegible] فلانا وهو
سعيد [illegible] كان كثيراً ما يدخل الى مجلس السيد صادق الفحام [illegible] السيد مهدي [illegible]
جعفر [illegible]
الكوفة فخرج في بعض الايام [illegible] الى ان غلقت [illegible]
في المقام فلما اظلم الليل [illegible]
عنه في حجرة واذا هم بالقرب منه وفيهم السيد صادق الفحام وجماعة من صلحاء من اهل النجف وفي وسطهم رجل
[illegible] لا يعرفه فقام اليهم وسلم عليهم فقالوا [illegible] وانك في النجف [illegible]
لهذا الرجل [illegible] الذي معنا الآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وسار بهم الرجل فاذا هم في ارض مشرقة منيرة [illegible]

واذاهم على فرش من الديباج والحرير وكرجل معهم وقد اتكأوا على المساند واحضرت بين ايديهم الموائد وانواع الفواكه فاشتهى الرجل من بينها التين واكل منه وخيروه بين اخذ ذرة البصرى وبين اخذ الارز فاختار الثانية فقالوا له ابسط جانب عبائك فبسط فوضع الارز فيه فجمعه واختار القيام فقام فلم ير لهم اثرا ووجد نفسه في المقابر كما كان الا ان معه الارز ووجد الفجر طالعا ورجع الى اهله بارزه فوضعه في حوض فمكثوا ياكلون من ذلك الارز ثلثة اشهر ووجد الناس منه رائحة التين في هذه المدة وهم يتعجبون من شمهم لها في غير اوانه واصرت عليه زوجته ان يخبرها بقضية الارز وسببها فيه من البركة وعدم نفاده فلما اخبر بذلك ذهبت من فيه رائحة التين ولم يجد وامن ذلك الارز حبة واحدة وكان تكلم الملائكة مع الرجل بعد استقرارهم في المجلس لكن جرى التحرير بمخالفة الترتيب **قلت** وحدثني بهذه الحكاية الشيخ جواد حفظه الله تعالى من غير واسطة مع اختلاف في بعض الكلمات لا يضر بالمقصود **وقال اجمل الله حباه** وحدثني الثقة المعتمد السيد محمد الدسبولي القاضي وكان من تلامذة خاتم المجتهدين الشيخ مرتضى الانصاري قدس سره وقبله من تلامذة صاحب جواهر الكلام انه كان مبرزا في دسبول يحكم ويقضي ويؤدب ويعزر وياخذ الخمس لا لاهله قهرا وغيره من الحقوق وكان غير مجاز من صاحب الجواهر بحسب اطلاعه الا انه اخذ منه الاجازة بنوع من الحيلة في اواخر امر الشيخ حيث امتنع من اعطاء الاجازات ولو لمن هو افضل ممن اخذ واتى السابق منه اجازة الاجتهاد المطلق و اخبرني بالحيلة وانه ما كان يدري بذلك احد من الناس قال فدخلت في يوم الى مسجد جمعتي احببت العمل فيه فوجدت فيه رجلا من حيكة اهل دسبول ومن احد القسمين المعروفين اللذين بينهما الدماء والحروب والعداوة الدينية والكمينة فقال لي احتلت بالعبد الصالح واخذت منه الاجازة بغير علم منه وجلست في منصب الامامة ولست له اهلا ان عذابك في جهنم سبعون خريفا وذكر لي اشياء وقعت مني سر لا يعلمها الا الله وبعضها اسرار قلبية وضمائر نفسية وفصلها على واقع الامر فعلمت ان له سبيلا الى الواقع فاخبرني انه نائبه رجل من رجال الغيب وهم خدام صاحب الامر وهم اربعون رجلا وكبيرهم القطب قال فلما فارقته خرجت الى قبر الامام زاده وهو لا يدري باني ذهبت الى قبره جاء الى خدمة الامام عليه السلام وشفع فيك واكثر من الالتماس وطلب العفو لك والامام عليه السلام ساكت لم يرد عليه فاحرص القطب صاحبي الذي بايني ان اشترط عليك ان تفرغ ذمتك من كل مال اخذته من رجل اخر وان طابق الواقع وتبذل نفسك للمقاصة لكل من امرت بتعزيره فمن شاء اخذ منك ومن شاء ابرأ قال فخرجت من دسبول الى شستر وبعثت اليهم ادبا تقريبا من ثمانية كتاب الى كل رجل رجل واخبرتهم اني تائب وباذل نفسي للمقاصة لمن كتب الي يطلبها وسوف من قدرت على وفائه المال ووطنت نفسي على الوفاء لما عجزت منه عند الامكان فلما وصلت الكتب اليهم بكوا على كثيرا الى ابراء الذمة وعدت الى النجف على هذا الوجه ومما اخبرني به السيد محمد رحمه الله عن ذلك الرجل الحائك عن صاحبه ان الاحكام الشرعية عندنا تفاصيل ليست عندكم فالنظر الى الاجنبية بغير اذن حكم ويلذ من الشاب الذي ليس له زوجة حكم ومن الذي لا زوجة له حكم ومن الشيخ حكم الى غير ذلك من التفاصيل في مقدار العقوبة والتعزير وغيرها قال وقال لي جائني صاحبي ليلة فقال يريد القطب ان يسافر باصحابه الى البلدة الفلانية فان احببت فسر معنا قال فسرت معهم واذا بالارض تمشي من تحتنا وتنطوي لنا وتمر علينا الجبال والاشجار بعجلة فوجهنا فانتهينا اليها في الساعة فانفتح لنا بابها ونصب للقطب كرسي فامرهم باحضار رجل فذهبوا وانا معهم اليه وطرقوا بابه ذلك حكام وهجموا عليه واخرجوه قهرا واكثروا من ضربه في الطريق فاوصلوه الى القطب امر بضربه ايضا حتى تركوه كالجنازة ودخلنا بعض المساجد وتفرقنا في النهار نمشي بين الناس ونجدهم مستبشرين معتقدين ان فاعل ذلك برجال الملك ثم رجعنا في الليلة الاخرى بطي الارض ايضا قال وانا اعلم ان هذا الرجل الحائك لم يخرج من دسبول قط ولم نر تلك البلدة

لا يخلو نفسه فاعلا ويطلب هذا الذي [illegible] بالامام [illegible] زاده [illegible] لعلها الجمعة [illegible] صاحبي [illegible] فقال الذي [illegible] كان الامام زاده [illegible]

فسئلته عن صفة بعض المواضع التي فيها وقد رآها فوصفها وصف المشاهد لها قال وقلت له هل يوجد في النجف من
يصل الى رجال الغيب فقال نعم ولا فضل له على الخيار الذين لا يعرفونهم انما ذلك لحكم خاصة وهم بين الناس لا يعرفهم
الناس و قال اخي السيد علي للسيد محمد ان هنا رجلا يقال له سيد محسن الحضرمي له مريدون وينقل عنه اشياء ويدعي انه
يأتيه رجل من رجال الغيب فابعث الى صاحبك كتابا اسئل فيه عن صدقه فبعث بذلك كتابا ثم بعد مضي اشهر جاء الجواب
بانه صادق وهو اقل من يراهم درجة واردت ان امتحن السيد محسن المذكور بطريق لا يفهم منه اني ممتحن له فكتبت له صورة
رواية ولم اذكر روايه وسئلته عن مرجع ضمير فيها واعددته في نفسي على موضع خاص فقلت ان اخبر عن شيخه الذي يزعم انه من
رجال الغيب و يكتب ما يمليه عليه عن مرجع الضمير الذي في نفسي واصاب فهو صادق فاخذ الورقة وجعل يقول لي كلما لقيته
يقول لم يأتني شيخي هذه الايام ثم بعد مدة قال اتاني فقال لك الكتاب لا فائدة الى اليوم فاصلحه لك ما الذي اراد بذلك
فقال يعني لا فائدة لك في السؤال عن هذه المسئلة فظننت بذلك انه يأخذ جوابا لا يفهم معناه غالبا وهذا
السيد كان عالما صالحا تقيا كنت معه في طريق الحج في الحجة الاولى في سنة ١٢٨ وكان معنا في هذه الزيارة جماعة من اعوان
السلطان ناصر الدين شاه القاجار منهم الحزرباذل حسينخان الملقب بشهاب الملك وقد استدعى في النجف الاشرف
من رئيس المسلمين وشيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الانصاري رحمه الله ان يبعث معه من يكفل الامور الشرعية
من الصلوة وتعليم المسائل وغيرها في السفر فبعثه معه وقال انشاء الله ثنائه وكان رجل اديب تقي سيد محمد
الشرموطي في اوائل زمن صاحب جواهر الكلام وكان من تلامذته وبلغني ان الحجة عليه السلام ربما جائه ثم يتكلم معه عرف
ذلك الناس بعد مفارقته وسمعت من اخيه السيد موسى انه كلمه رجل من الطلبة فقال له اني رجل اشتهي محتاج الى التزويج وعند
الشيخ محمد حسن رحمه صلوة نيابة كثيرة الاجرة فاحب ان تشفع لي عنده في ان يدفع لي من ذلك الشيء ما يكفيني للتزويج اربعمائة
شامي فقال له السيد محمد اني لا احتمل المنة ولا اكلم الشيخ في ذلك ولكن في كل سنة يصل الي هذا المقدار من ارضنا من خارج
البلد المباركة وصل الي ذلك فخذه وتزوج به فعقد الرجل وبقي الديان يطالبونه وهو يماطلهم فقلنا له انا ضعفنا بالنا
وكثرنا عليه السؤال حتى اخبرنا بالحال فعظم ذلك على العيال وكثر فيه منهم القيل والقال واشتد العتاب والملام وكثر علينا
منا الكلام وهو يقول ان الله سبحانه لا يخلف ذلك وعليه الاتكال لا على ما يقبض من المال ثم طرق الباب طارق فخرجت اليه
فسئلني عن السيد محمد فدعوته له وجلسا في الدار على الحصير يتكلمان وفطنت الى الرجل انه وضع صرة تحت الحصير والسيد
محمد لا يعلم بذلك ثم قام الرجل وخرج معه السيد يشايعه فوجدت في الصرة شاميات فاخذت واحدا منها ووضعته
في جيبي ورددت الصرة الى موضعها ثم اخبرت السيد محمد بان الرجل الذي كان يتكلم معك وضع صرة تحت الحصير قال
فجاء فحسب ما فيها فاذا هي اربعمائة شامي الا واحد فقال اخي عندك واحد منها فقلت له نعم فقال الم اقل لك ان الله
سبحانه لا يخلف ما وعده في قضاء حاجة المؤمن وقال انا اريد في بقائه يدخل دارنا مغرب في ايام صار
للتزويج ببنات الشيخ صاحب الجواهر قدس سره فسماني باسمي واسم اخي ومن اخي لهم صغيرهم وكبيرهم [illegible] دخوله
دارنا الا واخبرنا باسمائهم واسماء ابائهم كما هي ثم قال لي عندك كتاب الجفر يكون [illegible] به وانت ذكرته عالم [illegible]
وانت كثيرا ما تكتب [illegible] في اثناء الكتابة الفكر في [illegible] فاعرض عن [illegible]
الصندوق وفي طاقة العرب [illegible] حسين [illegible] شريفات [illegible] [illegible]
بعد ذلك ذكرناهم فعلمنا صدقهم ثم ابيض واشار الى [illegible] من الكتاب بسبب التزويج بكيفية [illegible] في
وجهه وسئله اخي السيد علي عن اسم من يكون [illegible] عن يوم [illegible] وكانت [illegible]
غدا ببنات الشيخ محمد حسن وهو رجل غريب لا يعرف الشيخ ولا غيره وكان [illegible] يعني [illegible] الخ



نحن من السادة الحسنية ام الحسينية فقال بل من السادة الرضوية وانتم انجب السادات وقال السيد علي اخي كنت مريضا
بمرض تواترت كدت اموت فيه لولا حفظ الله وكان كذلك ووضع السكينة العريضة التي معه على عنق اخي حتى غاصت
السكين كلها في عنقي من قفاه ثم اخرجها وذلك بعنوان تعويذه واراد ان يفعل مثل ذلك بي في بيت وكان عند اخي
قباء عتيق فدفعه اليه وعندك محزم عتيق فدفعته اليه فاحتزم به وخرج فوجد امرأة تمشي وهو خلفها فقال لها يا بنت
عاصي الرزق من الله لا من سيد محمد القزويني وكان يعلمها انطلبه اباها وهي محزونة تفكر في ذلك فوجدته يكلمها بما
في نفسها ثم اخبرها بانه محترم مجرمي فاتتنا واخبرتنا بما جرى بينه وبينها وكان الصانع الحاج ميرزا خليل الطبيب قد سرق منه
في تلك الايام مبلغ من المال جمعه من الطبابة فاحضروه فقال لهم تعود اليكم سرقتكم بعد اربعين يوما فعادت بالا
مطالبة لذلك

ذكر طرف في بعض النائمين

روى النجاشي باسناده عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي
رافع عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت
فكرهت ان اقتلها فاوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية حتى ان كان منه سوء يكون الي دونه فاستيقظ وهو
يتلو انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال الحمد
لله الذي اكمل لعلي منيته وهنيئا لعلي بتفضيل الله اياه ثم التفت فرآني الى جانبه فقال ما اضجعك هنا
يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية فقال قم اليها فاقتلها فقتلتها ثم اخذ رسول الله ص بيدي ثم قال يا ابا رافع كيف
انت وقوم يقاتلون عليا هو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه
فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال اللهم ان
ادركهم فقوه واعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من اراد ان ينظر الى اميني على نفسي واهلي فهذا ابو رافع
اميني على نفسي قال عون بن عبيد الله بن ابي رافع فلما بويع علي وخالفه معوية بالشام وسار طلحة والزبير الى البصرة
قال ابو رافع هذا قول رسول الله ص سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم فباع ارضه بخيبر وداره
ثم خرج مع علي ع وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة وقال الحمد لله لقد اصبحت لا احد بمنزلتي لقد بايعت البيعتين
بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلث قلت وما الهجر الثلث قال هاجرت مع
جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشة وهاجرت مع رسول الله ص الى المدينة وهذه الهجرة الى علي بن ابي طالب ع الى الكوفة
فلم يزل مع علي ع حتى استشهد فرجع ابو رافع الى المدينة مع الحسن ع ولا دار له بها ولا ارض فقسم له الحسن ع دار علي
بنصفين واعطاه [illegible] ارض اقطعه اياها فباعها عبيد الله بن ابي رافع من معوية بمائة الف وسبعين الفا وفي كتاب
امان الاخطار للسيد رضي الدين بن طاوس عن بعض تواريخ في بعض سفر النبي صلعم انه كان قد قصد قوما من اهل الكتاب
قبل دخولهم في الذمة فظفر منهم بامرأة قريبة العرس بزوجها وعاد من سفره فبات في طريقه واشار الى عمار بن ياسر وعباد
بن بشر ان يحرساه فاقتسما الليل فكان لعباد بن بشر النصف الاول ولعمار بن ياسر النصف الثاني فنام عمار بن ياسر وقام
عباد بن بشر يصلي وقد تبعهم اليهودي يطلب امرأته ويغتنم اهمال الامر ليحفظ فيغتال بالنبي صلعم فنظر اليهودي الى عباد بن
بشر يصلي في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجرة او اكمة او دابة او انسان فرماه بسهم فاثبته فيه فلم يقطع
عباد بن بشر الصلوة فرماه باخر فاثبته فيه فلم يقطع الصلوة فرماه باخر فخفف الصلوة وايقظ عمار بن ياسر فرأى السهام
في جسده فعاتبه فقال هلا ايقظتني في اول سهم فقال كنت قد بدأت بسورة الكهف فكرهت ان اقطعها ولولا
خوفي ان ياتي العدو على نفسي ويصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله واكون قد ضيعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خففت
من صلوتي ولو اتى على نفسي فدفعا العدو عما اراده حدثني السيد الاجل الاكمل وجنة المعالي الدائمة الاكمل قدوة العلما

الراسخين في العلم والعمل البحر المتلاطم الزاخر مولانا جناب السيد محمد باقر السلطان آبادي متع الله المسلمين بطول بقائه
قال كان في بيتنا هرة تعودت صيد فراخ الحمام الذي كان ساكنا فيها واكلها فلما جاوزت حد الاعتداء وبالغت في الظلم
والايذاء رايت قتلها احسانا فترقبتها يوما كانت في حجر الدار فاخذت بعكازة وقابلتها وقصدت اخراجها فلما
نظرت بذلك هربت وغابت مدة طويلة وسترحنا من شرها فبينا انا نائم في يوم في الحجرة التي كان فيها كتبي اذ ابصرت
هذه الهرة وصياحها يجيء بيتين منه استغاثتها والتجائها فنبهت مذعورا واذا بها قد دخلت تلك الحجرة وصعدت
الرازونة التي كان فوق الكتب التي فيها القرآن الكريم ووضعت يديها فوقه كالمتوسل به وهي تنظر الي وتصيح فلما تاملت
في حالها ودخولها ووضع يديها فوق القرآن واستغاثتها عرفت انها استشفعت بالقرآن فقلت قد عرفت مقصودك
وقبلت استشفاعك وشفاعة شفيعك بشرط ان تتوبي من صيد فراخ الحمام فنزلت وترددت في الدار كما كانت
في السابق ولم تقرب الى فراخ الحمام ابدا **دعاء الطائر الروحي** ذكر ابن بشكوال بسنده الى احمد بن محمد بن عطا
عن ابيه قال كان لنا جار فاسر واقام في الاسر عشر سنين وايس منه اهله قال فبينما انا ذات ليلة افكر فيمن
خلفت من صبياني وابكي اذا انا بطائر سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت
الله به ثلاث ليال متتابعات ثم نمت فما استيقظت الا وانا في بلدي وعلى سطح داري قال فنزلت الى عيالي ففزعوا
بعد ان فزعوا مني لما راوني فيه وراوا ما بي من تغير الحال والهيئة ثم اني حججت من عامي فبينما انا اطوف وادعو
بهذا الدعاء اذا انا بشيخ قد ضرب بيده على يدي وقال لي من اين لك هذا الدعاء فان هذا لا يدعو به الا طائر ببلاد الروم
متعلق بالهواء فحدثته بقصتي وما جرى علي واني كنت اسيرا ببلاد الروم وتعلمت الدعاء من الطائر فقال صدقت فسالت
الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر وهو هذا الدعاء ونقل السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في كتاب المجتنى عن كتاب
مسعود الزاهد الطوسي انه سمع رجلا كان اسيرا ببلاد الروم ثلاثين سنة في اضيق حبس فقد رجى خلاصه الا ان يحج من
سنته ويأتي منزله فراى ذات ليلة طيرا ابيض قعد على شرف ذلك الحبس يدعو بهذا الدعاء ثلاثا فاصبح فحفظ
منه ودعا به ثلث ليال متواليات فخلصه الله كما حمله من سجنه الى منزله فحج من سنته ووقف يدعو
بهذا الدعاء في الطواف فسمعه رجل فقال له من اين لك هذا الدعاء فان ابا جعفر محمد بن علي حدثني عن النبي ص ان هذا
دعاء طائر ابيض يكون بقسطنطنية ببلاد الروم وانه دعاء الفرج فقال انا سمعته من ذلك الطير وقص عليه القصة ونحن
نورد الدعاء بلفظ السيد **هذا الدعاء** اللهم اني اسالك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا تغيره الدهور وانت تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى عنك سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبال
ما في وعورها ولا بحار ما في قعورها انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وشعاع الشمس وضوء
القمر ودوي الماء وحفيف الشجر انت الذي نجيت ... ولديه وكشفت عن ايوب ضره
ونفست عن يونس كربه في بطن الحوت ورددت على يعقوب بصره وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء وانت
الذي فلقت البحر لبني اسرائيل حين ضربه موسى بعصاه فجعلته كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه و
شيعته وانت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون اليك بانبياء موسى حتى قالوا آمنا برب العالمين وانت
الذي جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم وانزلته بكيد فجعلتهم الاخسرين يا شفيق يا رفيق يا حافظ
الصديق يا ركني الوثيق يا مولاي الحقيق صل على محمد وآل محمد واحفظني من بين يدي ولا تخيبني يا ارحم
الطوا انت منجي الغرقى ومنجي الهلكى وجليس كل غريب ومؤنس كل وحيد ومغيث كل مستغيث صل على محمد و

إليه وفرّج عنّي الساعة فقال أصبر لي على حلمك بالا إله إلا أنت ليس كمثلك شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم **غريبة** قال الفيروزآبادي في القاموس ابن عبو كتنور رجل نوام نام في محتطبه سبع سنين في
حديث مفصّل إنّ أوّل الناس دخولا الجنّة عبد أسود يقال له عبود وذلك أنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّاً إلى أهل قرية
فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وإنّ قومه احتفروا له بئراً فصيّروه فيها وأطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الأسود يخرج فيحتطب
فيبيع الحطب ويشتري به طعاماً وشراباً ثمّ يأتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي إليه ذلك الطعام
والشراب وإنّ الأسود احتطب يوماً ثمّ جلس ليستريح فضرب بنفسه شقّه الأيسر فنام سبع سنين ثمّ هبّ من نومته
وهو لا يرى إلا أنّه نام ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثمّ أتى الحفرة فلم يجد النبي ع وقد كان بدا
لقومه فيه فأخرجوه فكان يسأل عن الأسود فيقولون لا ندري أين هو فضرب به المثل لمن نام طويلاً وفي ربيع الأبرار
للزمخشري نام عبود وكان عبداً أسود حطّاباً في محتطبه أسبوعاً فضرب به المثل فقيل نام نومة عبود ومثل تماوت عبود
على أهله فقال اندبوني لأعلم كيف تندبوني إذا متّ فبكي وندبت فإذا به قد مات ولينظر العاقل في هذه الحكاية ثمّ في
كلام هؤلاء الأقشاب في استبعادهم بقاء حيّ يأكل ويشرب في الدنيا عجّل الله ظهوره وعدم استبعادهم نوم أسود سبع
سنين وبقائه بلا غذاء **مسائل فقهية الأولى** النوم الغالب على حاسة السمع والبصر بل الأولى حتماً
لاستلزام الغلبة عليها الغلبة على سائر الحواس ناقض للوضوء من غير فرق بين هيئات النائم من القيام والقعود و
الاجتماع والانفراد لدلالة الأخبار المتواترة عليه ففي التهذيب عن حريز عن زرارة عن أحدهما ع قال لا ينقض
الوضوء إلا ما خرج من طرفيك أو النوم وفيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن عبد الله قالا سألنا الرضا ع عن الرجل
ينام على دابته فقال إذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء وفيه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله ع قال سمعته
يقول من نام وهو راكع أو ساجد أو ماش على أيّ الحالات فعليه الوضوء وعن ابن بكير قال قلت لأبي عبد الله ع قوله
تعالى إذا قمتم إلى الصلاة ما يعني بذلك إذا قمتم إلى الصلاة قال إذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم
إذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت وفيه عن زيد الشحام عن الصادق ع أنّ علياً ع كان يقول من وجد طعم
النوم قائماً وجب عليه الوضوء وزاد في الكافي في طعم النوم قائماً أو قاعداً إلى غير ذلك ممّا لا حاجة إلى ذكره وما نسب إلى
الصدوق من اختصاص النوم الناقض بما عدا من نام قاعداً بدون الانفراج لرواية بعض الأخبار الظاهر فيه ضعيف
والخبر محمول على التقية أو إذا لم يغلب على السمع وفي التهذيب عن إسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله ع قال لا
ينقض الوضوء إلا حدث والنوم حدث قال صاحب المعالم ره في المنتقى الغرض من هذا الحديث نفي النقض عمّا لا يصدق عليه
اسم الحدث ولمّا لم يكن الاسم واضح الصدق على النوم في اللغة والعرف مع أنّه من جملة النواقض صرّح بإطلاقه عليه إمّا
مجازاً أو في العرف الخاص والحقيقة الشرعية بعض أنواعه إن قلنا بثبوتها والمقتضي له التصريح إمّا دفع توهّم عدم
النقض به من ظاهر الحصر وعدم ظهور دخوله فيه وإمّا جواب عن سؤال يرد على الحصر وجواز النقض بالنوم مع معلومية
مذهبهم ع وهو خارج عن الحصر بحسب الظاهر فكيف الوجه فيه وأنت خبير بأنّ الحديث على التقديرين يفيد كون النوم ناقضاً
لكنها إفادة تبعية بمعونة المقام والفائدة المطلوبة به أولاً وبالذات نفي ناقضية ما ليس بحدث من نحو اللمس والقيء
والقهقهة كما يقوله جمع من العامة إذا عرفت هذا فاعلم أنّ بعض الأصحاب حاول أن يحتجّ بهذا الحديث على كون النوم
ناقضاً ولم يتفطّن للتقريب الذي ذكرناه فارتكب في توجيه الاحتجاج به شططاً وتكلّف في ذلك ما هو عن التحصيل بمعزل
مع ظنّه أنّه منه وكثرة تبجّحه به وأرى أنّه هو الباعث على ذكره في الاحتجاج وإلا فالأخبار الواردة بهذا الحكم كثيرة
واضحة الطريق والدلالة لتكاثرها فلا وجه للعدول عنها إلى هذا الخبر مع احتياجه على ما فهمه منه إلى مزيد التكلّف وحاصل

كلامه

كلام ان لكل واحد من الأحداث جهتي اشتراك وامتياز فجهة الاشتراك هي مطلق الحدث وجهة الامتياز فهي خصوصية
كل واحد منها وهما متغايرتان قطعا ومن المعلوم ان تلك الخصوصيات ليست احداثا والا لكان ما به الاشتراك داخلا فيما
به الامتياز فيلزم التسلسل واذا انتفت الحدثية عن المميزات لم يكن لها مدخل في النقض بل يكون مستندا الى المشترك الموجود
في النوم بمقتضى قوله ع والنوم حدث ووجود العلة يستلزم وجود المعلول وهذا الكلام لا يخفى حاله على من تدبره ومن
رام توضيحه فليعلم ان الاحكام الشرعية انما تجري على الكليات باعتبار وجودها الخارجي ولا ريب في صدق الكلي الحقيقي
على افرادها الموجودة المتمايزة بالخصوصيات فيكون الخصوصيات بعض المراد من لفظ الكلي فكيف لا يكون لها مدخل في النقض
ثم ان عدم صدق الكلي على الخصوصيات بانفرادها مسلم واللازم منه هنا ان لا تكون هي وحدها ناقضة والامر كذلك
فانما هي جزء الناقض ومع هذا فالكلام مبني على كون الحديث واردا في حكم النوم وان الغرض منه بيان كونه ناقضا ولفظه
غير واف ببيان هذا الغرض من حيث ان قوله لا ينقض الوضوء الا حدث مشتمل على حكمين سلبي وايجابي وانتظام كل منهما
مع قوله والنوم حدث لا ينتج لعدم اتحاد الوسط في مادة السلب وعقم الموجبتين في الشكل الثاني ونحن قد بينا ان الغرض
من الحديث خلاف ذلك والذوق السليم يشهد بما قلنا ولا اشكال معه انتهى والمراد من البعض هو العلامة ره و
ما نقله عنه هو ما ذكره في المختلف والمنتهى وتوضيح اصل اشكال العلامة فيهما ان قوله ع لا ينقض الوضوء الا حدث
بملاحظة الحصر في قوة قضيتين سلبية هو لا ينقض الوضوء غير الحدث وايجابية هو ينقضه حدث ولفظ الحدث نكرة في سياق
الاثبات فتصير القضية مهملة ويكون حاصل المراد ان حدثا ما ناقض للوضوء واذا انضم احدهما مع قوله ع والنوم حدث
بجعله صغرى او كبرى يحصل اشكال اربعة الاول لا ينقض الوضوء غير الحدث والنوم حدث وهذا عقيم لعدم تكرر الاوسط
الثاني عكسه وهو كالاول الثالث ان يجعل العقد الايجابي صغرى فان جعل الناقض حدث ما يرجع الى الشكل الثاني ولا
ينتج لعدم اختلاف المقدمتين وان جعل حدث ما ناقض يرجع الى الشكل الرابع ولا ينتج ايضا لعدم كلية الصغرى مع عدم الاختلاف
بالايجاب والسلب الرابع عكسه في الصورتين وفي الاولى مثله وفي الثانية يرجع الى الشكل الاول ولا ينتج لعدم كلية
الكبرى وتخلص عنه بان الحدث المذكور في الجزء الاول وان كان نكرة في سياق الاثبات الا انه ملاحظ المقدمة
المذكورة وان اسناد النقض الى الفرد باعتبار وجود الطبيعة يحصل كبرى هي كل حدث ناقض واذا جعل الحديث صغرى
يحصل ضرب من الشكل الاول الجامع لشرائط الانتاج ويرد عليه اولا ما اشار اليه في المنتهى من ان نتيجته ليست نفي ناقضية
غير الحدث كالنخامة وتقليم الظفر ومس الفرج والذكر وغيرها مما يقول به العامة والمقتضي لذكر النوم هو دفع توهم من لا
اثر يدل على كونه ناقضا تبعا وعلى ما ذكره ره يصير الكلام مسوقا لبيان ناقضية النوم ولا يخفى بعده وثانيا ان الظاهر من ذكر
حدثية النوم بعد الحكم بناقضية الحدث ان المقصود اثبات حكم الناقضية للنوم لا كان ناقضا بيانا لاطلاق لفظ الحدث عليه
شرعا او عرفا من غير بيان ترتب حكم شرعي عليه في هذا الكلام وهذا لا يليق بشأن الامام ع وعلى هذا لا يمكن تصحيح الشكل
بدعوى كون المراد من الحدث في العقد الايجابي جميع افراده بقرينة السياق والا لزم انحصار الناقض في النوم ولا يحتاج
اليه بعد الظهور المذكور اذ يكفي في ناقضيته كون فرد ما من الحدث ناقضا وثالثا ما ذكره الوالد العلامة ره من انه
لو صح ما ذكره لزم ان لا يصدق شيء من الاجناس على الفصول مع انها تصدق عليها صدقا عرضيا اذ هي اعراض عامة للفصول
كما انها اعراض خاصة للاجناس فلا يلزم من صدق الحدث المشترك على الخصوصيات وكونها افرادا له دخولها فيما به الاشتراك
فيما به الامتياز لكونه صدقا عرضيا وانما يلزم ما ذكره لو كان صدقه عليها ذاتيا وهو ممنوع فقوله ان تلك الخصوصيات
ليست باحداث غير لازم مما ذكره من الوجه بناء على كون الحدث المشترك ذاتيا للافراد جنسا لها والخصوصيات فصولا لها ولذا
لو كان طبيعة الحدث ذاتية لها نوعا بالنسبة اليها وعرضية لها فالحدث المشترك خارج عن المميزات على التقديرين

يلزم من صدقهما عليهما دخوله فيهما لكونه صدقا عرضيا فلا يتم الاستدلال لعدم تمامية ما ذكره ايضا ما ملخصه ان عدم
صدق الحدث على الخصوصيات لا يستلزم استناد النقض الى الطبيعة المشتركة لصدق الحدث على الفرد المركب منهما فالعقد السلبي
لا ينفي ناقضية لجواز كون فرد مخصوص من الحدث ناقضا بان يكون لكل من القدر المشترك والخصوصية مدخلية
فيه وعلى هذا لا يدور النقض مدار وجود الطبيعة حتى يحكم بناقضية النوم بمقتضى الرواية لانتفاء جزء العلة وهي
الخصوصية انتهى قلت هذا انما يتم لو كان الحدث عنوانا اعتبر به عن تلك الافراد المتباينة والا فان كان جنسا او نوعا
لها وقد علق عليه الحكم فالمدار على وجوده وصدقه على الفرد لكونه بعينه وجود تلك الماهية في الخارج لا مدخلية
للخصوصية كما في ساير المواضع هذا وقد رام المحقق الاصفهاني في شرح الروضة ان يرفع الملامة عن كلام العلامة
ره فقال بعد نقل كلام المنتهى اما ما ذكره اولا فلانه اعترف بان افادته لذلك على التقريب الذي ذكره انما هي فائدة
تبعية بمعونة القرائن ومقصود العلامة ان يدل على افادته ذلك بلا معونة بان يحمله على صورة قياس ينتج المطلوب لا انه
لم يتفطن لما ذكره من التقريب على انه اذا قطع النظر عن التوجيه الذي ذكره العلامة فكما يحتمل ان يكون قوله ع والنوم
حدث دفعا لاحد الوهمين اللذين ذكرهما يحتمل ان يكون دفعا لتوهم ان يتوهم ان كون النوم غير ناقض للوضوء لكونه غير
داخل في الحدث فدفع بانه ليس لذلك بل هو حدث لكنه لا ينقض الوضوء ويؤكد ما ذكرنا انه لو كان ضم الى ذلك لفظا
قولنا لكنه لا ينقض الوضوء لصح من غير تكلف ولا ارتكاب لخلاف ظاهر ولا يتوهم انه لا معنى للحدث الا ما ينقض
طهارة فاذا كان النوم حدثا كان ناقضا البتة اما اولا فلان هذا انما هو المعنى الذي نفهمه من الحدث ومن الجائز
ان يكون له معنى لا يتعلق بالنقض وان لم نعلمه بل هذا هو الظ والا لم يكن في الظاهر لقوله لا ينقض الوضوء الا حدث
معنى محصل كما لا يخفى ولو سلم فلا يلزم من ذلك ان يكون ناقضا للوضوء لعدم انحصار الطهارة فيه ولا يجوز لك ان
تقول انه اذا كان ناقضا للطهارة فهو ناقض للوضوء البتة لعدم القائل بكونه ناقضا لغيره لا له فانه غير مجد ههنا فان المقصود
ان يكون هذا الحديث دالا على ذلك وما ذكرته شيء خارج عنه وبالجملة فانما يعلم حقيقة هذا الكلام اذا علم حال المخاطب
به وما توهمه وكما يحتمل ان يكون توهم احد ما ذكرته فيحتمل ما ذكرنا على السواء وايضا من الجائز ان يكون تمام الخبر جوابا
لسؤالين وان المخاطب به سئل هل ينقض الوضوء غير الحدث وهل النوم حدث فاجاب عن كل منهما بما يناسبه من غير اتصال لاحدهما
بالاخر ومن الجائز ان يكون ردا على من زعم ان النوم ناقض للوضوء لانه مظنة الحدث بان النوم نفسه حدث ومع ذلك لا
يلزم ان يكون ناقضا فضلا عما اذا كان مظنة كما انه مظنة ويجوز ايضا ان يكون التنكير في كل من لفظي الحدث للافراد
او التعيين ويكون المراد بكل منهما غير المراد بالاخر حتى يكون المعنى لا ينقض الا حدث والنوم حدث اخر نحو قولك هذا
ضرب ذلك ضرب وهذا رجل وذلك رجل وامثال ذلك وحينئذ فيكون نصا على عدم نقضه له ويجوز ايضا ان يكون
الواو للحكاية لا للحال فيكون بمعنى انه قال لا ينقض الوضوء الا حدث وقال النوم حدث فلا يكون لاحدهما اتصال بالاخر
بل يحتمل ان يكون بين القولين متطاول من الاوقات فان قلت اذا احتمل الكلام ما ذكرت من الوجوه فما يجدي الاستدلال
به على وجه واحد هو حمله على نحو القياس قلت لا توقف لما ذكره العلامة على ان يكون لفظ الخبر على نحو القياس فانه
يكفيه انه يثبت به ان منشأ النقض وعلته كون الشيء حدثا ويثبت به ايضا ان النوم حدث فلنا ان نضم بينهما حتى يفيدنا
المط سواء كان مرادا في الخبر ام لا الا ان الاولى ان يحمل عليه الخبر ليكون اشد تعاضدا فلذا حمله عليه وما ذكره ثانيا من
ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالكليات باعتبار وجودها الخارجي فهو مسلم ولا يضر بالمعنى الذي قصده العلامة
هنا فانه انما اراد ان النقض يتعلق بماهية الحدث بمعنى ان كل ناقض له فانما ينقضه من جهة كونه حدثا لا من جهة كونه نوما
خاصا مثلا ولم يرد ان الناقض انما هو ماهية الحدث ولا شك ان ذلك المعنى الذي قصده لا فساد فيه بل اكثر الاحكام

كذلك مثلا تعلق الوجوب بالصلوة يقتضي ايجاد فرد من افراد تلك الصلوة بالهيئة المشروعة اين حيث وفي اي مكان مباح
اريد وفي اي لباس مباح اريد من غير ان يكون تعلق الوجوب بشيء من الخصوصيات التي لابد منها في الافراد وبالجملة فلا اعرف
تكليفا شرعيا تعلق بامر شخصي لاشركة فيه اصلا بل كل ما تعرف من التكاليف انما تعلق بالكليات وامتناع تحقق الكلي الا في ضمن
الخصوصيات لا يقتضي ان يكون لشيء منها او للقدر المشترك بينهما مدخل في الحكم الشرعي المتعلق بالكلي الا ان يريد بالمدخلية
مجرد امتناع تحقق الكلي المتعلق به الحكم بدون فرد من افرادها وهذا القدر من المدخلية لا يضرنا ولا يجديه وبهذا يظهر فساد
ما ذكره ثالثا من ان الخصوصيات كما ليست انفسها نواقض كذلك ليست اجزاء للنواقض واما ما ذكره رابعا ففيه اولا انا قد
بينا عدم ابتناء كلام العلامة على ذلك وثانيا ان المجيب نسب اليه العلامة واجاب عنه فلعله اراد ان ما اجاب عنه
لا يكون بجواب فانه لم يصرح بتصحيح حجية القياس الا انه اشار الى ذلك اشارة مفهمة لمن كان له دربة في علم القياس عارفا
بالتحليل انتهى وانت خبير بانه وان اتعب نفسه في استخراج تلك الوجوه غير انه لم يذكر ما يساعده ظاهر الخبر ويقبله
الطبع السليم واما ما ذكره من ان غرض العلامة افادة ما ذكره بلا معونة القرينة بل بصورة القياس المنتج ففيه انه يحتاج الى
اخذ احكام المقدمتين من القضية الاولى الظاهرة في نفي ناقضية غير الحدث فتصير سببية والنتيجة تابعة لاخسهما واما الا
لاولوية التي ذكره ففيه اولا ان النوم في الجملة ناقض باتفاق المسلمين فلا يتوهم عدم نقضه فضلا عن سلبيته ثم توهم
كون ذلك لعدم حدثيته حتى يحتاج الى الدفع وثانيا ان فتح ما ذكره في الباب يسد التمسك بجميع الظواهر او باغلبها
اذ قل ما لا يحتمل فيه معنى ذا قدر معه كلمة او كلمات لا تصير نصا او ظاهرا فيه واما ما ذكره من احتمال ان يكون للحدث معنى
اخر ففيه ان الحدث عند الشرع والمتشرعة في استعمالات الاخبار والسنة مقابل للطهارة فباي معنى اخذت كان مقابلا لها
فان الطهارة قد تطلق على الافعال المخصوصة من الوضوء والغسل سواء كانت مصدرا او اسم مصدر باعتبارهما وعلى الحالة
الحاصلة عقيب ذلك سواء كانت وجودية او هي مجرد رفع المانع عن الاقذار الحدثية وكذلك الحدث في هذه المراتب
ثم قد يطلق مسامحة على نفس الاعيان الخارجة من البول واخواته ولم يذكر احد للحدث معنى يمكن صدقه على النوم مما يتعلق
بالامور التكوينية التي يتعلق الغرض ببيانه وما ذكره من احتمال كونه ناقضا لغير الوضوء لا بعد تسليم كونه معنى للحدث
ما يقتضي الطهارة غريب في الغاية فان الخبر صريح في كونه في مقام ذكر ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه فالتفكيك بين
الفقرتين مع عدم شاهد عليه مستهجن جدا مثل ما ذكره في الاحتمال الثاني اذ لا شاهد له ولا سؤال هنا فكيف يفكك بين
الكلام بين المتصلين بمجرد الاحتمال مع ان السؤال الثاني لا بد وان يكون عن ناقضيته لما في نفسه مطلوبية واما الاحتمال
الثالث فهو صحيح لكن قوله ومع ذلك لا يلزم ان نقدر بكلمة مخرج معه الكلام عن ظهوره وقد قرر في محله حجية الظهور
ما لم يعلم او يظن بالظن المعتبر بنصب قرينة مخرجها عن الظهور فكيف اذا علم او ظن بعدمه وقد عرفت ان في الاعتناء بمثل
هذا الاحتمال لا يبقى للتمسك بالظواهر مجال ومع عدم التقدير لا يتم ما ذكره صاحب المنتقى كما لا يخفى واما الاحتمال
الرابع ففيه ان ارادة فرد ما من الحدث دون اسم مع عدم معلوميته للمخاطب وكونه في مقام بيان ما ينقض الوضوء وما لا
ينقضه قبيح كارادة فرد ما من الماء في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا فلا بد وان يراد منه الجنس وماهية الحدث
ومعه فالمتعين هو احد الاحتمالين في كلام صاحب المنتقى واما الاحتمال الخامس ففيه مع بعده ما لا يخفى واما ما ذكره
ذكره ثانيا فهو مسلم في الامثلة التي ذكرها غير ان كون الحدث بالنسبة الى تلك الافراد المتباينة التي لا يجمعها في
العرف شيء وانما يجمعها القدر المشترك الذي كشف عنه الشارع المحتمل كونه سببا مع انضمام خصوصيته في كل فرد مثل
الصلوة التي لا شبهة في ان لها خصوصيات ها المكانية والزمانية وغيرها في صدقها على العبادة الشرعية وعدم دخل تام لها
كما تقدم ولا يوجب هذا الاحتمال كون التكليف متعلقا بامر شخصي اذ كل شيء من افراد الحدث بالنسبة الى افرادها وبه

يبرهما النظر في تمام كلامه فلاحظ وتأمل فتنبه ع صريح الأخبار الماضية المؤيدة بالشهرة العظيمة والإجماع المنقول كون
النوم بنفسه حدثا وان ناقضيته لذلك لا لكونه مظنة للحدث وما في العلل والعيون عن الفضل عن الرضا ع في علة نقض
النوم وأما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الأشياء عليه فيما يخرج منه الريح
فوجب عليه الوضوء لهذه العلة مطروح او المراد بيان وجه من سائر العلل التي تكون في هذا الخبر كما يظهر بالتأمل كالدواعي كا
لمشقة بالنسبة الى السفر والاعلام بالنسبة الى الجهرية وقد يؤتى بها لاجل تقرير الحكم في ذهن المكلف او لامور اخرى
ليست من الاسباب والعلل التي بوجودها يوجد المعلول وينعدم بانعدامها والا لارتفع القصر عند عدم المشقة ولوجب
عند وجودها في غير السفر مع بطلانهما بالإجماع مع انه لا يكاد يوجد ثمرة فقهية اذ لا يكاد يوجد في العادة نوم مفروض
لا يكون معه احتمال خروج الحدث عنه فيعلم بانتفاء العلة الدائرة معها الحكم والذي يلوح من اشارات اخبار الباب وفي
الاستحاضة انه كلما ازال العقل وغطاه من جنون وسكر واغماء بل من غير تذكر مستند للالحاق كون العلة ذهاب العقل
فيكون ناشئة في الحدثية من خواصه ولعل لذا انتفى في الانبياء والاوصياء ع كما تقدم من ان نومهم لم يكن ناقض الوضوء
وان هذا لم يكن للتخصيص في ناقضيته بل لخروج موضوعي لعدم كون نومهم غالبا على عقلهم ومما يدل على كونه اقوى في
الحدثية منها انه لا خلاف بينهم في استحباب اعادة الاغسال المشروعة للفعل اي بعد فعلها اذا احدث بالنوم و
يدل عليه ما في الكافي عن النضر عن ابي الحسن ع قال سألته عن الرجل يغتسل للاحرام ثم ينام قبل ان يحرم قال عليه اعادة
الغسل وعن ابن ابي حمزة عنه ع عن رجل اغتسل للاحرام ثم نام قبل ان يحرم قال عليه اعادة الغسل وفي الموثق عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي ابراهيم عن الرجل يغتسل لدخول مكة ثم ينام فيتوضأ قبل ان يدخل أيجزيه ذلك او يعيد قال لا
يجزيه لانه انما دخل بوضوء وعن ابن ابي حمزة عن ابي الحسن ع قال قال لي ان اغتسلت بمكة ثم نمت قبل ان تطوف فاعد
غسلك وعن العلامة الطباطبائي ان الاصحاب لم يفرقوا بين غسل الاحرام وغيره واما غير النوم من الاحداث
فالمشهور كما في الحدائق الاكتفاء بالغسل الاول وهو صريح في استحباب الاعادة وعدم النقض وتمام الكلام في
محله **الثانية** يستحب لمن اراد الوضوء من حدث النوم ان يغسل يديه قبل ادخالهما الاناء الذي يغترف
منه مرة لما رواه في الفقيه عن الصادق ع انه قال اغسل يدك من النوم مرة وفي التهذيب عن ابي جعفر ع قال ع يغسل الرجل
يده من النوم مرة وعن عبد الكريم بن عتبة انه قال للصادق ع في خبر فانه استيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده في وضوئه
قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري حيث باتت يده فليغسلها وقد حمل بعضهم الخبر على التقية لان العامة رووا مثله
عن النبي صلى الله عليه وآله مع فتوى اكثرهم بالوجوب وربما استظهر من الخبر تعدد الغسل فان ظاهره كون الغسل لازالة
النجاسة الوهمية الحاصلة من ملاقاة نجاسة البول وغيره وفيه انه حكمة لا تصلح للانعكاس ولذا لم يعتبر في الغسل
شرائط التطهير فكما جوزت النجاسة الوهمية التخفيف في الكيفية جاز ان يخفف في الكمية **الثالثة** يكره للجنب النوم
الا بعد الوضوء او الغسل او التيمم ففي الفقيه عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل اينبغي له ان ينام وهو جنب فقال
يكره ذلك حتى يتوضأ وفي التهذيب عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك قال ان
الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل وفي كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد
الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة جبار كفار وجنب نام على غير طهارة و
متضمخ بخلوق وتقدم بعض الاخبار في الفصل الثاني في مطلق الجنب وفي خصوص الصائم ومن اراد النوم في ليالي شهر
رمضان جنبا وانه من احكام النوم **الرابعة** النوم في الصلاة مبطل لها لانتقاض الطهارة المشروطة بها بل روى
في الكافي الخبر عن الصادق ع قال لا يرخص في النوم في شيء من الصلاة **الخامسة** من نام عن صلاة

الاناء نسخة

العشاء اصبح صائما وقد تقدم دليله في الفصل المذكور **السادسة** يكره مدافعة النوم في الصلوة مع نعاس لما تقدم
في غايات النوم بطرق عديدة عنهم ع في قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ان المراد من السكر
سكر النوم وفي الفقيه عن ابي عبد الله ع قال اذا غلب الرجل النوم وهو في الصلوة فليضع راسه فلينم فاني اتخوف عليه
ان اراد ان يقول اللهم ادخلني الجنة ان يقول اللهم ادخلني النار وفي حديث الاربعمائة اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء
اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطع ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك **السابعة** يستحب
لمن نام كلما انقلب في فراشه ان يقول ما رواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن عباس بن عامر عن جابر
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم
قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ورواه السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل عن محمد بن الحسن عن الصفار
وعن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس الخ وفيه حدث علي بن محمد بن يوسف عن جعفر بن محمد بن مسرور عن القاسم
بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني عن ابيه عن ابيه عن احمد بن عبد الله بن خانبة الكرخي بكتابه وهو كتاب عرض على ابي الحسن
العسكري ع فقال ع صحيح فاعملوا قال ابن خانبة في هذا الكتاب فاذا انتبهت من منامك وتقلبت على الفراش فقل لا
اله الا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان الله رب العالمين واله المرسلين وسبحان الله رب السموات السبع
وما بينهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **الثامنة**
من نام في وقت الفريضة حتى انقضى وجب عليه قضاؤها لما رواه الشيخ والكليني في الصحيح عن ابي جعفر ع انه سئل عن رجل
صلى بغير طهور او نسي صلوات لم يصلها او نام عنها فقال ع يقضيها اذا ذكرها من ليل او نهار وفي توحيد الصدوق
عن الصادق ع في حديث قال ان الله تعبدهم بالصلوة والصوم فنام رسول الله ص عن الصلوة فقال انا انيمك وانا
اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام
انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه وروى الشيخ عن الصادق ع قال من نام قبل ان يصلي العتمة فلم يستيقظ
حتى يمضي نصف الليل فليقض صلوته وليستغفر الله وعن ابي بصير عنه ع قال سألته عن رجل نام عن الغداة حتى
طلعت الشمس فقال يصلي ركعتين ثم يصلي الغداة وروى الكليني عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عنه ع عن رجل نسي
صلوة حتى دخل وقت صلوة اخرى فقال اذا نسي الصلوة او نام عنها صلى حين يذكرها الخبر وروى الشيخ باسناده
عن ابي بصير عنه ع قال ان نام رجل ولم يصل صلوة المغرب والعشاء او نسي فان استيقظ قبل الفجر قدر ما يصليهما كلتيهما
فليصلهما وان خشي ان تفوته احديهما فليبدأ بالعشاء الاخرة وان استيقظ بعد الفجر فليبدأ فليصل الفجر ثم المغرب ثم
العشاء الاخرة الخبر وعن ابن مسكان عنه ع ما يقرب منه ونقل الخبر ابن السيد ابن طاوس عن كتاب الصلوة للحسين
بن سعيد كما في البحار والاخير عن كتاب عبد الله بن علي الحلبي ويدل عليه ايضا العمومات الواردة في القضاء وان من فاتته
صلوة فذكرها في وقت اخرى يقضيها ولا فرق في اسباب الفوت من النوم وغيره فان لفظ دال على صدق كما لا فرق بين افراد
النوم خلافا للذكرى حيث الحق النوم على غير العادة بالاغماء في عدم وجوب القضاء لعدم الدليل على وجوب القضاء عدا
الاخبار المذكورة المختصة بحكم التبادر بالنوم العادي فيبقى غيره تحت الاصل وفيه بعد تسليم التبادر ان عمومات باب
المقتضية تعم الاصح لعدم تفصيلها فيه كافية في الحكم المذكور والنوم الغير العادي فرد نادر في غالب الاوقات مضافا
غلب الله عليه على صاحبه وقد جعل من عدة القاعدة الحاكمة بعدم القضاء فلا يوجب الحكم فيه بعد ذكره تخصيص فيما
هما نفيه لعدم كونهما فردين منها بل هما حالتان تعرضان للفرد الواحد منهما فقد خرج عن محله **التاسعة**
لو نام عن صلوة الكسوفين فان كان كليا بان احترق القرص كله يجب عليه القضاء سواء علم به قبل نومه ام لا والا فلا

علم به ثم نام عمدا او نسيانا فكذلك سواء احترق الكل او البعض والا فلا يجب عليه القضاء ويدل على الاول مضافا الى
عمومات قضاء الفريضة الفائتة الشاملة لصلوة الكسوفين المؤيدة بالشهرة العظيمة والاجماعات المنقولة في الشرائع
ما رواه الصدوق باسناده عن الفضيل ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر ع انقضي صلوة الكسوف من اذا اصبح فعلم
واذا امسى فعلم قال ان كان القرصان احترقا كلهما قضيت وان كان احترق بعضهما فليس عليك قضاؤه وروى الشيخ باسناده
عن حريز قال قال ابو عبد الله ع اذا انكسف القمر ولم تعلم به حتى اصبحت ثم بلغك فان كان احترق كله فعليك القضاء
وان لم يكن احترق كله فلا قضاء عليك وروى الكليني والشيخ باسنادهما عن حريز ومحمد بن مسلم عنه ع قال اذا انكسفت
الشمس كلها واحترقت ولم تعلم ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وان لم تحترق كلها فليس عليك قضاؤه و
على الثاني مضافا الى العمومات المعتضدة بما تقدم اطلاق ما رواه الشيخ باسناده عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال اذا
انكسف القمر فاستيقظ الرجل فكسل ان يصلي فليغتسل من غد وليقض الصلوة وان لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف
القمر فليس عليه الا القضاء بغير غسل كذا قيل وفيه تأمل اذ الظاهر بقرينة الذيل وحدة الفرض الا بالعلم وعدمه كون
الاحتراق كليا وما رواه باسناده عن عمار عنه ع في حديث قال ان لم تعلم حتى يذهب الكسوف ثم علمت بعد ذلك فليس
عليك صلوة الكسوف وان اعلمك احد وانت نائم فعلمت ثم غلبتك عينك فلم تصل فعليك قضاؤها ولوجوب
حمل ما دل على البعض يصير الذيل نصا في المطلوب وقال الكليني في رواية اخرى اذا علم بالكسوف ونسي ان يصلي فعليه القضا
وان لم يعلم به فلا قضاء عليه هذا اذا لم يحترق كله واختصاصه بالنسيان غير مضر بعد عدم القول بالفصل على ان
ذيل الخبرين السابقين وصدر خبر عمار واخبار اخر نافية للقضاء في المقام مطلقا لابد من حملها على هذا القسم
بقرينة ما مر عن التذكرة من نفي الخلاف فيه بل عن القاضي التصريح بالاجماع فيه وحجج المخالف في الاخير ضعيفة جدا
العاشرة يستحب ايقاظ النائم للصلوة بالفعل او القول لما رواه الحميري في قرب الاسناد عن الصادق ع عن
ابيه ع ان علي بن ابي طالب ع خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه ابن ملجم وفي مجمع البيان عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وآله قال اذا ايقظ الرجل اهله من الليل وتوضأ وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
وفي التهذيب وفي العلل عن يعقوب بن سالم عن ابي عبد الله ع عن الرجل يقوم من آخر الليل فيرفع صوته بالقرآن فقال ينبغي
للرجل اذا صلى في الليل ان يسمع اهله لكي يقوم القائم ويتحرك المتحرك وفي مسائل علي بن جعفر عن اخيه ع قال سألته
عن رجل يكون في صلوته والى جنبه رجل راقد فيريد ان يوقظه فيسبح فيرفع صوته ولا يريد الا ليستيقظ الرجل هل
يقطع ذلك صلوته وما عليه قال لا يقطع ذلك صلوته ولا شيء عليه ولا بأس به **الحادية عشر** من نام في شهر
رمضان واستمر نومه حتى زالت الشمس فان كان قد نوى الصوم فلا قضاء عليه وان استمر نومه في جميع النهار
وان لم ينوه فعليه القضاء لدعوى غير واحد الاتفاق عليه بل في الجواهر انه من الضروريات المستغنية عن الاستدلال
ويدل على الاول الروايات الدالة على رجحان النوم للصائم كقوله ع نوم الصائم عبادة وقوله ع قيلوا فان الله يطعم
الصائم ويسقيه في منامه اذ لو كان مفسدا كالجنون والحيض لم يكن فرق بين القليل منه والكثير ولا يضر عدم قابلية
النائم للتكليف بالامساك عن الامور المخصوصة اذ ليس التكليف بالصوم الا كتكليف المولى عبده بالكون في المسجد
مثلا طول النهار او بالامساك عن الغذاء الفلاني فاشتغل المكلف بالامتثال فعرض له في الاثناء حالة لا
يحس فيها بشيء اصلا او بخصوص هذا الذي كلف به من نسيان او اغماء او نوم ثم ارتفعت فانه يعد ممتثلا مطيعا في
العرف ولم يدل دليل على انه يعتبر في الصوم امر زائد على الامساك مع كون الممسك مطيعا ومنه ظهر الوجه الثاني
فان الذي دخل هذا الفعل في الافعال المشتملة المثاب عليها هو مجرد سبق القصد والنية حقيقة لا الامساك في

حال لا يحسن معه التكليف بل هو المدار في الامتثال والاطاعة وان ارتكب شيئاً من المفطرات في حال عدم الالتفات
فضلاً عن مجرد عروض الحالة مع عدم الارتكاب فاذا انتفى انتفى الامتثال الموجب للقضاء مع انه اجماعي ايضاً

الثانية عشر

من اجنب في ليالي شهر رمضان في اليقظة او في المنام ثم علم فنام عازماً على ترك الغسل فلم ينتبه حتى اصبح جنباً فهو كمتعمد
البقاء جنباً يحرم عليه هذا النوم ويجب عليه القضاء والكفارة والا بان نام عازماً للغسل ولا لعدمه او تردده فاستمر
نومه الى الفجر كان كالاول والا بان عزم على الغسل واحتمل الانتباه اذ لولاه لكان كمتعمد البقاء ثم نام فلم ينتبه فلا
شيء عليه فهذه هي النومة الاولى لا التي اجنب فيها وان انتبه ثم نام عازماً محتملاً للانتباه فاستمر فيجب عليه القضاء خاصة
وان انتبه ثانياً ثم نام كذلك وهي النومة الثالثة واصبح جنباً فعليه القضاء والكفارة ويحرم عليه النوم في الموضعين
وهذه مسائل يحتاج تنقيحها الى بسط لا يقتضيه المقام وانما المناسب الاشارة الاجمالية الى مداركها من الاخبار التي ذكرها
هو الداعي الى ذكرها فنقول ويدل على الاول مضافاً الى ما دل على حرمة تعمد البقاء على الجنابة من الاخبار المتواترة و
الاجماعات المستفيضة ضرورة عدم الفرق بين المستيقظ العازم على ترك الغسل والنائم العازم عليه صحيحة الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في رجل احتلم اول الليل او اصاب من اهله ثم نام متعمداً في شهر رمضان حتى اصبح قال يتم صومه ذلك
ثم يقضيه اذا افطر شهر رمضان ويستغفر ربه وخبر ابراهيم بن عبد الحميد عن بعض مواليه قال سألته عن احتلام شهر رمضان
الى ان قال فمن اجنب في شهر رمضان فنام حتى يصبح فعليه عتق رقبة او اطعام ستين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم ويتم
صيامه ولن يدركه ابداً وصحيحة البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل اصاب من اهله في شهر رمضان او اصابته جنابة ثم
ينام حتى يصبح متعمداً قال يتم ذلك اليوم وعليه قضاؤه وعلى الثاني اطلاق خبر ابراهيم المتقدم والمروزي عن الفقيه عليه السلام قال
اذا اجنب الرجل في شهر رمضان بليل ولا يغتسل حتى يصبح فعليه صوم شهرين متتابعين مع صوم ذلك اليوم ولا يدرك
فضله وصحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل تصيبه الجنابة وفي لفظ الكليني يصيبه الجنابة
في رمضان ثم ينام قبل ان يغتسل قال يتم صومه ويقضي ذلك اليوم الا ان يستيقظ قبل الفجر فان انتظر ماء يسخن او يستقي
فطلع الفجر فلا يقضي ووجه حرمة النوم في الاول ذكر الاستغفار في خبر الحلبي وفي الثاني مضافاً الى مفهوم الرضوي
اذا اصابتك جنابة في اول الليل فلا بأس ان تنام متعمداً وفي نيتك ان تقوم وتغتسل فان غلبك النوم حتى تصبح
فليس عليك شيء ان النوم على حالة يوجب استمرارها حكماً الى آخر النوم عقلاً وعرفاً فالنائم على حالة [illegible]
مستيقظاً ولذا كان النوم مع عزم ترك الاغتسال كتعمد البقاء على الجنابة ويشير الى ذلك ما ورد في [illegible]
وناوي القيام في آخر الليل والصائم وامثالهم فالنائم متردداً كالمستيقظ متردداً الى الصبح والمتردد في الغسل متردد
في النية للصوم واتفقوا على ان من بات عازماً على ترك الصوم او متردداً فيه فسد صومه لعدم تبييت النية فيه فلعل
المتردد في الغسل والصوم يستحق العقاب لاجل فوات الصوم وحيث ان فوت الصوم في اول جزء من الفجر مستند الى تلبسه
بالنوم فيستحق العقاب عنده مع ان الاصل عدم الانتباه فهو كمن ترك الغسل في الجزء الاول مع علمه بطرو العجز بعده
ومع العلم بان يتقاعد في آخر الوقت ولا فرق في الاستحقاق بين اعتياد الانتباه وعدمه اذا لم يتفق الانتباه لانه نائم
[illegible] موجباً للعزم على الفعل بعد الانتباه فان العلم بسعة الوقت انما يوجب الرخصة من حيث [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] عدم حرمة النوم [illegible] وجوب الكفارة على من نام ذاهلاً وعلى الثالث خبر العيص بن
القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام في شهر رمضان فيحتلم ثم يستيقظ ثم ينام قبل ان يغتسل قال لا بأس مرة واحدة
قبل الماء وصحيحة معاوية بن عمار عنه عليه السلام الرجل يجنب في اول الليل ثم ينام حتى يصبح في شهر رمضان قال ليس عليه شيء قلت

فا

فانه استيقظ ثم نام حتى اصبح قال يقضي ذلك اليوم عقوبة وصحيحة ابن رئاب قال سئل ابو عبد الله ع وانا حاضر عن
الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فينام فلا يغتسل حتى يصبح قال لا بأس يغتسل ويصلي ويصوم وادعى غير واحد عدم
الخلاف فيه وعلى الرابع ذيل صحيحة معوية بن عمار وصحيحة ابن ابي يعفور عن الصادق ع الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ
ثم ينام حتى يصبح قال يتم صومه ويقضي يوما آخر وان لم يستيقظ حتى يصبح اتم يومه وجاز له والرضوي المنجبر في المقام بنقل
الاجماع وعدم الخلاف والشهرة العظيمة بعد الكلام المتقدم الا ان يكون انتبهت في بعض ثم نمت وتوانيت ولم
تغتسل وكسلت فعليك صوم ذلك اليوم والكفارة الخ والجزء الاخير اما مطروح او محمول على ما اذا تردد في الغسل
او لم يكن من عادته الانتباه هذا ولكن ظاهر موثقة سماعة قال سألته عن رجل اصابته جنابة في جوف الليل في رمضان
فنام وقد علم بها ولم يستيقظ حتى ادركه الفجر قال عليه ان يتم صومه ويقضي يوما آخر ان نومة المحتلم التي يحتلم فيها بعد نومة
اولى حتى يكون النوم بعد الاستيقاظ نومة ثانية ولذا فرق بعضهم بين المحتلم فاوجب عليه القضاء اذا نام محتملا
واستمر الى طلوع الفجر لهذا الخبر ولعموم صحيحة الحلبي المتقدمة وبين الجنب لخروجه عن العموم بما مر والانصاف انه خلاف
ظاهر الفقهاء من عدم فرقهم بينهما ونص بعضهم بان الانتباه من الاحتلام لا يعد من الانتباهين ويدل على حرمة النوم
الثاني ذيل صحيحة معوية فان العقوبة انما تكون على فعل محرم وذيل خبر الحلبي السابق بناء على عدم ارادة ظاهره من النوم
عازما على الترك فان الامام لكونه في مقام البيان ذكر الكفارة لكونه كتعمد البقاء على الجنابة فعدم ذكرها دليل على
عدم وجوبها وعلى الخامس اما في وجوب القضاء فلعدم فرق احد بينه وبين سابقه فيه واما في وجوب الكفارة وهو المشهور
فموثقة/خبر المروزي وعبد الحميد السابقين خرج عنه ما دل الدليل على عدم ايجابه شيئا كالنومة الاولى في الجملة او ايجاب
القضاء خاصة كالنومة الثانية وبقي الباقي وضعفهما منجبر بالاجماع المنقول في الخلاف والغنية والوسيلة وجامع
المقاصد والشهرة المحققة والمحكية ولولا الانجبار لامكن المناقشة فيهما بظهور الاول في النومة الاولى واشتماله
ما لا يقول به احد من عدم جواز النوم مع الاحتلام نهارا قبل الغسل وظهور الثاني في التعمد وتعيين الكفارة فيهما
بما ذكر والمحقق ان الحكم بالوجوب لا يخلو من اشكال خصوصا عند من لم يحرم النوم كصاحب الجواهر

الثالثة عشر

كان الاكل والنكاح في ليالي شهر رمضان محرما لمن نام فيها ثم نسخ فيجوز كلاهما الى مطلع الفجر وان نام غايتهما كتابا و
سنة واجماعا بل ضرورة وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق ع كان النكاح والاكل محرما في شهر رمضان بالليل بعد
النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما بالليل والنهار في
شهر رمضان وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير اخو عبد الله بن جبير الذي كان
رسول الله ص وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب و
كان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما
انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه فرآه رسول الله ص فرق
له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله عز وجل قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
فاحل الله تع النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر وفي المسالك الثلثة قريبا منه
وفي تفسير النعماني عن امير المؤمنين ع قال ان الله لما فرض الصيام فرض ان لا ينكح الرجل اهله في شهر رمضان لا
بالليل ولا بالنهار على معنى صوم بني اسرائيل في التورية فكان ذلك محرما على هذه الامة وكان الرجل اذا نام في اول

الليل قبل ان يفطر حرم عليه الاكل ومن كان رجل من الصحابة يعرف بمطعم بن جبير شيخا فكان الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين وكان في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر وراح الى اهله صلى المغرب فابطات عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما احضرت اليه الطعام انبهته فقال لها استعمليه انت فاني قد نمت وحرم علي وطوى ليلته و اصبح صائما فغدا الى الخندق وذكر مثله والاصح ما في الاخبار السابقة من كون صاحب القضية خوات لا مطعم مع ان مطعم بن جبير غير مذكور في اصحاب النبي صلعم والموجود جبير بن مطعم المتوفى في قبل عام بدر بسبعة اشهر وقضية الخندق بعده **الرابعة عشر** الحق ان النائم في عرفات من قبل الزوال الى الغروب كالنائم في تمام يوم صوم ان سبقت منه النية عند شمول الاوقات المعين لما قدمناه في الصائم قال العلامة في التذكرة النائم يصح وقوفه ان سبقت منه النية للوقوف بعد الزوال وان استمر نومه الى الليل اما لو لم يسبق منه النية واتفق نومه قبل الدخول الى عرفة و استمر الى خروجه منها فانه لا يجزيه خلافا للعامة فانهم قالوا باجزائه الا عند بعض الشافعية وفي المنتهى لو كان نائما صح وقوفه لسبق النية منه وعندي فيه اشكال على تقدير استمرار النوم من قبل الدخول الى بعد الفوات اما الجمهور فجزموا بالصحة على هذا التقدير واختاره الشيخ على تردد قال لان الواجب الكون ومنع ابن ادريس ذلك وقال انه لا يجزيه لعدم النية وهو الاقوى عندي وظاهر الدروس البطلان مطلقا قال ورابعها السلامة من الجنون والاغماء والسكر والنوم في جزء من الوقت فلو استوعب بطل واجتزء الشيخ بوقوف النائم فكانه بنى على الاجتزاء بنية الاحرام فيكون كنوم الصائم وانكره الحليون ويتفرع عليه من وقف بها ولا يعلمها فعلى قوله يجزي ويحتمل ان يكون غرضه الاستيعاب مع عدم سبق النية فقال الشيخ المجزي به فلا خلاف والا فهو ضعيف كضعف الحكم بالبطلان مع ادراك الاضطراري او اختياري المشعر ان اراد به بطلان الحج والكلام في وقوف المشعر كذلك **الخامسة عشر** يجب على الحاج المبيت بالنوم وغيره ليلة الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة بمنى من اول الليل الى نصفه وقيل يجزي النصف الثاني ولا يجوز له بيتوتته في غيرها الا ان يبيت بمكة مشتغلا بالعبادة الا ما يضطر اليه من الاكل والشرب والنوم الغالب عليه ويتردد في الطريق بين مكة ومنى على ما يظهر من الاخبار وان لم يساعده فتوى الاصحاب فان بات بغيرهما فعليه عن كل ليلة شاة وتفصيل المسئلة وما يتبعها من الفروع موكول الى محله وانا اذكر بعض الاخبار المناسب للمقام روى الشيخ باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال اذا فرغت من طوافك للحج وطواف النساء فلا تبيت الا بمنى الا ان يكون شغلك في نسكك وان خرجت بعد نصف الليل فلا يضرك ان تبيت في غير منى وباسناده عن صفوان قال قال ابو الحسن سألني بعضهم عن رجل بات ليالي منى بمكة فقلت لا ادري فقلت جعلت فداك ما تقول فيها فقال عم عليه دم شاة اذا بات فقلت ان كان انما حبسه شانه الذي كان فيه من طوافه وسعيه لم يكن لنوم ولا لذة عليه مثل ما على هذا قال ما هذا بمنزلة هذا وباسناده عن علي عن ابي ابرهيم عم قال سألته عن رجل زار البيت فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم رجع فغلبته عينه في الطريق فنام حتى اصبح قال عليه شاة وحمل على الافضلية وباسناده عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن عم في الرجل يزور فينام دون منى فقال اذا جاز عقبة المدنيين فلا باس ان ينام ورواه الكليني عن الصادق عم وباسناده عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عم قال من زار فنام في الطريق فان بات بمكة فعليه دم وان كان قد خرج منها فليس عليه شيء وان اصبح دون منى وروى الكليني عن هشام بن الحكم عنه عم قال اذا زار الحاج من منى فخرج من مكة فجاوز بيوت مكة فنام ثم اصبح قبل ان يأتي منى فلا شيء عليه و قرب الاسناد عنه عم عن ابيه عن علي قال في الرجل افاض الى البيت فغلبته عيناه حتى اصبح قال لا باس عليه ويستغفر الله ولا يعود **السادسة عشر** لا يستحب النوم في وادي المحصب انما يستحب ان يعرس في اليوم الثالث عشر بعد

انقضائه الصيد او النساء في احرامه او لغروب الشمس عليه في ليلته وهو مبني فوجب عليه المبيت فيها وتسمى الليلة ليلة التحصيب والنفر بالنفر الاخير ان ينزل في وادي المحصب ويستريح فيه قليلا ويستلقي على قفاه لما رواه الكليني باسناده عن معوية بن عمار فاذا نفرت وانتهيت الى الحصبا وهي البطحاء فشئت ان تنزل قليلا فان ابا عبد الله عم قال كان ابي ينزلها ثم يحمل فيدخل مكة من غير ان ينام بها ورواه بسند اخر وزاد وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله انما نزلها حيث بعث بعايشة مع اخيها عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت لمكان العلة التي اصابتها فطافت بالبيت ثم سعت ثم حجت فارتحل من يومه وعن ابي مريم عنه عم انه سئل عن الحصبة فقال كان ابي ينزل الابطح قليلا ثم يجي فيدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح الخبر ورواه في الفقيه هكذا كان ابي ينزل الحصبة قليلا ثم يرتحل وهو دون خبط وحرمان وظاهره تحديد الابطح او الحصبة فالمراد من الخبط والحرمان موضعان يقربان منه كما صرح به في مجمع البحرين وان قال في المدارك انه لم اقف في كلام اهل اللغة على شيء يعتد به في ضبط هذين اللفظين وتفسيرهما اذ في القاموس وحرمان واديان يصبان في بطن الليث وفيه والليث بالكسر موضع بين السرين ومكة وفيه وسرين كسجين موضع بمكة ولعل الخيط بالياء المثناة ففيه والخيط جبل معروف فما ذكره في بيان الخبر لعل المراد بما دون خبط وحرمان ان لا ينام فيه مطمئنا ولا يجاوزه محرومًا من الاستراحة فيه ففات الخبط بالمعجمة والموحدة طرح النفس حيث كان للنوم وفي بعض النسخ دون خبط يعني يتخلى وهو طارح نفسه للنوم ومحروم من النوم غريب لا يساعده الكلام اصلا وفي المنتهى ويروي الجمهور عن نافع عن ابن عمر قال كان يصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وضعفه ظاهر وفي تعيين الوادي خلاف يطلب من محله **السابعة عشر** لو انقلبت الظئر في النوم فقتلت الولد لزمها الدية في مالها ان طلبت بالمظائرة الفخر ولو كان للضرورة فديته على عاقلتها لما رواه الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن اسلم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عم ايما ظئر قوم قتلت صبيا لهم وهي نائمة فقتلته فان عليها الدية من مالها خاصة ان كانت انما ظائرت طلب العز والفخر وان كانت انما ظائرت من الفقر فان الدية على عاقلتها ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن خالد مثله ورواه عن محمد بن احمد بن يحيى باسناده عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عنه عم مثله وعن الصفار عن محمد بن اسلم الجبلي عن الحسين بن خالد وغيره عن ابي الحسن الرضا عم مثله ورواه الصدوق عن محمد بن احمد الخ ومن العجائب ان الكليني والشيخ رويا الخبر عن البرقي عن محمد بن اسلم عن هرون بن الجهم مع ان البرقي في المحاسن رواه عن ابيه عن هرون فالخبر صحيح بالاصطلاح الجديد وان لم تقتصر الحجة منه فيه غير ان من اقتصرها فيه لعدم عثوره على سند المحاسن طعن على الخبر بضعف السند فرده وحكم بان الدية على العاقلة مطلقا قال في الروضة وفي سند الرواية ضعف وجهالة تمنع من العمل بها وان كانت مشهورة مع مخالفتها للاصول من ان قتل النائم خطاء على العاقلة او في ماله على ما تقدم والاقوى ان ديته على العاقلة مطلقا انتهى وفيه ان مخالفة القاعدة بالنصوص المعتبرة لا ضير فيه وجبر الاعتبار مضافا الى وجود الصحيح فيها واتفاق المشايخ الثلثة على روايتها واشتهارها كما نص عليها المحقق في نكت النهاية وظهور كون الخبر موجودا في كتاب هرون بن الجهم فلا يضر ضعف محمد بن اسلم الذي من جهته ضعف الخبر مع ان في ضعفه كلاما لان النجاشي نسب غلوه وفساده في الحديث الى قائل مجهول ولم يطعن عليه الشيخ في كتابيه مع انه روى عنه الاجلاء مثل محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كما في طريق الشيخ فيهما وطريق الصدوق في الفقيه ومحمد بن علي الظاهر انه البرقي كما في طريق النجاشي ومحمد بن عبد الله بن زرارة كما في التهذيب في باب المهور والاجور وفي باب ميراث الموالي مع ذوي الارحام واسمعيل بن مهران كما فيه في باب تفصيل احكام النكاح وفي الكافي في باب الزيادة في اجل المتعة ويعقوب بن يزيد كما فيه في باب الاسعار من كتاب المعيشة وعلي بن الحكم كما

في باب بيع المرابحة ومعوية بن حكيم كما فيه في باب ما يجب من حق الامام على الرعية ومحمد بن الحسن الممدوح على الاظهر كما فيه
في باب من استعان به اخوه فلم يعنه واحمد بن محمد بن خالد كما في التهذيب في باب ضمان النفوس وفي الكافي في باب علل التحريم
من كتاب الاطعمة والاشربة وفي باب صفرة دم الحيض والعذرة وفي باب حد المسير الذي يقصر الصلوة فيه والحسين بن سيف
كما في الكافي في باب بيان ابي الحسن الرضا وفي التهذيب في باب فضل زيارته ويكفي في جلالته والاعتماد عليه رواية هؤلاء الثقات
الاجلاء عنه فالاقوى التفصيل كما ذكرنا وان وجب الاقتصار على الظئر لا التعدي الى الام كما حكي عن الشهيد في حواشيه **الثامنة
عشر** ان اتلف النائم غير الظئر نفسا او طرفا بانقلابه فالدية على العاقلة لعده من الخطاء المحض عليه باعتبار عدم القصد منه الى
الفعل ولا الى القتل ولا بد من صدق العمد او شبه العمد منهما او من احدهما ومع انتفائهما فهو خطاء لانتفاء الاحتمال الرابع وهو
وهو كونه من باب الاسباب التي ضمانها عليه دون العاقلة وما في جملة من الاخبار في تعريف الخطاء من ان تريد شيئا وتصيب
غيره او من اعتمد شيئا واصاب غيره محمول على الغالب كما يظهر من قوله عليه السلام بعد ذلك فاما كل شيء قصدت اليه فاصبته فهو العمد
ومن صرح قطعا على ما لا قصد فيه اصلا ويمكن التمسك بالاخبار السابقة في شمولها الاجير والتتميم في غير الظئر بالاجماع المركب
مع ان القول بكون الدية في ماله لم ينقل صريحا الا من المقنعة والنهاية والجامع والتبصرة وما في الجواهر من نسبته الى الارشاد
والتحرير ومجمع البرهان غريب ففي الاول ويضمن العاقلة ما يتلفه النائم بانقلابه وان كانت ظئرا للضرورة ولو كانت للفخر
فالدية في مالها وفي الثاني النائم اذا انقلب على غيره فاتلفه قيل يضمن في ماله وقيل الضمان على العاقلة وهو الاقوى وفي
الثالث ايضا ما هو كالصريح في ذلك وان اوهم بعض كلامه خلافه فلاحظ **التاسعة عشر** النائم كالصبي والمجنون
في رفع قلم المؤاخذة عنه فلا يعاقب على ترك واجب وفعل محرم في نومه اذا لم يعلم بذلك قبله اجماعا وفي الخصال عن الحسن
بن محمد السكوني عن الحضرمي عن ابرهيم بن ابي معوية عن ابيه عن الاعمش عن ابن ظبيان قال اتي عمر بامرأة مجنونة قد زنت
فامر برجمها فقال علي عليه السلام اما علمت ان القلم يرفع عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وفي
فضائل الاشهر الثلثة للصدوق عن محمد بن ابرهيم عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عبد الله الكوفي عن
سليمان المروزي عن الرضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ان النائم لا يجري عليه القلم حتى ينتبه
لكن بانت ... وكذا هو مثلهما في عدم الاعتناء بما يجري على لسانه من العقود والايقاعات لتخلف القصد الى
ومدلوله والرضا بوقوعه فهو مسلوب ... في اللفظ فقط ومعناه لتخلف عنه الرضا دون القصد
ومدلوله بل ... نوع لفظ وفي قرب الاسناد خبر عبد الله ... حدثنا
ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان عليا عليه السلام قال ان النائم ليس ... حتى يستيقظ ...
النائم يضمنه ... لاصحاب ... فالصبي المجنون والساهي ...
نظرا الى وجود العلة وهو استناد ... الى احد بالمباشرة او التسبيب ... فهو ضامن ...
الى احد وان كان هو ... في باب ...
وفي التحرير الراعي لا يضمن الماشية الا بتعد او تفريط هذا وفي كتاب ...
اتاه رجل فقال اني رأيت في المنام كاني طلقت امرأتي ثلثا فقال ان ذلك من الشيطان لن يحرم عليك امرأتك انما
الطلاق في اليقظة ... وفي المنام وفي كشف الغمة والخرائج عن محمد بن حمد الاقرع قال كتبت الى ابي محمد مسئلة
عن الامام هل يحتلم ... وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى اولياءه من ذلك فرد
الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك
وفي الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي الحسن ... عن محمد

علي عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان و يونس بن عبد الرحمن قالا سئلنا ابا الحسن الرضا ع عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا اموالهم ويسبوا ذراريهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل ليغيث القوم الذين استغاثوا به فمر برجل قائم على شفير بئر يستقي منها فدفعه وهو لا يريد ذلك ولا يعلم فسقط في البئر فمات ومضى الرجل واستنقذ اموال اولئك القوم الذين استغاثوا به فلما انصرف الى اهله قالوا ما صنعت قال قد انصرف القوم عنهم وامنوا وسلموا قالوا له اشعرت ان فلان بن فلان سقط في البئر فمات فقال انا والله طرحته قيل وكيف ذلك فقال اني خرجت اعدو بسلاحي في ظلمة الليل وانا اخاف الفوت على القوم الذين استغاثوا بي فمررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمته ولم ارد ذلك فسقط في البئر فمات فعلى من دية هذا فقال ديته على القوم الذين استنجدوا الرجل فانجدهم وانقذ اموالهم ونسائهم وذراريهم اما انه لو كان باجرة لكانت الدية عليه وعلى عاقلته دونهم وذلك ان سليمان بن داود اتته امرأة عجوز تستعديه على الريح فقالت يا نبي الله اني كنت قائمة على سطح لي وان الريح طرحتني من السطح فكسرت يدي فاعدني على الريح فدعا سليمان بن داود الريح فقال لها ما دعاك الى ما صنعت بهذه المرأة فقالت صدق يا نبي الله ان رب العزة جل وعز بعثني الى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق وقد كانت اشرفت على الغرق فخرجت في سنني وعجلتي الى ما امرني الله عز وجل به فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ولم اردها فسقطت فانكسرت يدها فقال سليمان يا رب بما احكم على الريح فاوحى الله اليه يا سليمان احكم بارش كسر يد هذه المرأة على ارباب السفينة التي انقذتها الريح من الغرق فانه لا يظلم لدي احد من العالمين وفي مجمع البحرين عن السدي قال كان رجل من النصارى بالمدينة فسمع المؤذن ينادي بالشهادتين فقال حرق الكاذب فدخلت خادمة له ليلة بنار وهو نائم واهله فسقطت شررة فاحترق هو واهله واحترق البيت وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم انه افترى فقال امير المؤمنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال ع فضربه ضربا وجيعا وفي الفقيه قال الصادق ع يقوم الناس من فرشهم على ثلثة اصناف صنف له ولا عليه وصنف عليه لا له وصنف لا عليه ولا له فاما الصنف الذي له ولا عليه فيقوم من منامه فيتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل فذلك الذي له ولا عليه واما الصنف الثاني فلم يزل في معصية الله عز وجل فذلك الذي عليه لا له واما الصنف الثالث فلم يزل نائما حتى اصبح فذلك الذي لا عليه ولا له **ومن عجيب الآيات الباهرة والالطاف الخفية والظاهرة** ما حدثني به العالم الجليل والحبر النبيل فخر المحققين العظام وشيخ فقهاء الاسلام حامي الدين المبين وماحي بدع الملحدين الحاج المولى علي الكني الرازي الطهراني دام الله ظلاله على رؤس الاداني و الاداني وكتبه بخطه اني كنت يوما في الحرم المطهر الحسيني على ساكنه آلاف سلام وتحية قبل الظهر بساعتين تقريبا جالسا فيما يلي الراس الشريف بعد الزيارة متفكرا في حل مسئلة قد اشكلت علي مستمدا فيه من الحضرة الحسينية فبينا انا كذلك وقد رايت بروية خاصة وحالة مخصوصة مثل ان يرى احد شخصا في وسط غبار او سحاب فوق الخاقان المغفور فتحعليشاه القاجار لابسا قباء طويلا قد رصعت اطرافه اللئالي ظاهرا وفي كل عضد منه اثنان او ثلثة من الاساور من الجواهر على هيئة كنت قد رايتها في بعض نقوشه مكررا قد دخل الحرم من الباب الذي يفتح الى الحرم من جهة قبر حبيب بن مظاهر ووقف فيما يلي الراس الشريف مستقبلا الى القبلة ووضع يده ويديه على الشباك المطهر و زار زيارة مختصرة ثم رجع الى خلف الشباك واراد قبر علي بن الحسين وساير الشهداء عليهم آلاف التحية والثناء

وكان طريقه في مروره قريبًا مني فلما مضى من مضيقه إلى سمت الخلف مقدار دقيقة توجهت إلى حالي فتعجبت منه وصرت
متحيرًا في هذا الأمر وقلت في نفسي ما له وللدخول في هذا المكان ودخله من غير سابقة انفتاح بحيث أن في هذه البلدة
فقمت من مكاني فورًا ومشيت خلفه لأراه في هذا المقام ثانيًا فما وجدته فيه فخرجت مستعجلًا إلى خارج الحرم
وكان في وقت خلاء الحرم عن الناس ولم يكن غيري فيه إلا اثنان أو ثلاثة من سادات الخدام كانوا جالسين عند باب
الرواق فقلت لو سألتهم عن حال المرحوم باسمه انتسبوا لي إلى الجنون مع معرفتهم بحالي فسألتهم عنه بوصف اللحية والقبا
وقلت هل مر بكم رجل بهذا الوصف فقالوا ما رأيناه فذهبت عند الكفشداريين فسألت عن جميعهم حتى عن
اللذين كانا يقعدان في طرفي الرواق المطهر فأنكروه كلهم فأيست منه وما ذكرت ذلك لأحد حتى سمعت أن
المرحوم المغفور الحاج المولى محمد بن الحاج لطفعلي التوري رآه بهذه الحالة في تلك العوالم وأرخ وقت رؤيته
فكان موافقًا للتاريخ وثاني يوم أو رحمنا الكلي على إجمال الاطلاع ثم استمر بحاله رزقنا الله ما رزقه لدى الأمجاد
بمحمد والآل عليهم سلام الله المتعال **عجيبة أخرى فيها آيات لأولي النهى** حدثني العالمان
الفاضلان التقيان والعدلان البدلان المرضيان الأميرزا محمد باقر وأخوه الأميرزا إسماعيل الإمام في داخل
حرم الحائريين عن أبيهما الأكمل الأوحد المؤيد المسدد المولى زين العابدين السلماسي المتقدم إلى بعض قصائده التي
في المجلد الأول رحمه الله قال لما رجعت من سفر زيارة الرضا عليه السلام مررنا بجبل الوند قرب همدان فنزلنا فيه واشتغل
أصحابي بنصب الخيام ونظرت في سفح الجبل فرأيت شيئًا أبيض فتأملت فإذا شيخ أبيض اللحية عليه عمامة صغيرة
بيضاء على دكان مرتفع بمقدار أربعة أذرع وقد نضد حوله أحجارًا كبارًا بحيث لا يرى منه إلا رأسه فدنوت
منه وسلمت عليه والطفت به فآنس بي ونزل عن مكانه وحدثني بما جرى عليه وأنه من سالك طريق البطالة
وأنه كان له أهل وولد وبعد قضاء وطره منهم اختار العزلة لمجرد العبادة وعنده الرسائل العملية ومن ذكر
من جملة ما رآه في هذا المكان أنه كان في أول قدومه في شهر رجب قال فلما مضى منه خمسة أشهر وكنت مشتغلًا
في وقت المغرب وإذا بولولة عظيمة وأصوات عجيبة ففزعت وخففت الصلاة ونظرت إلى هذه البرية وإذا هي
متوجهة إلى فزاد اضطرابي وخوفي وتعجبت من هذا الاجتماع فتأملت فإذا بها من الحيوانات المتضادة كالغزال
والأيل والنمر والذئب مختلطات صائحات بأصوات غريبة فاجتمعن عند محلي هذا ورفعن رؤوسهن
في وجهي فقلت من البعيد أن يكون سبب اجتماع هذه الوحوش والسباع المتضادة بعضهن عن بعض
ما هذا الاتحاد عظيم وأمر جسيم فتفكرت في ذلك فوقع في خاطري أن هذه عشرة عاشوراء وهذا الاجتماع والنوح
والنياح لمصيبة أبي عبد الله عليه السلام فلما اطمأننت بذلك طرحت عمامتي وضربت رأسي وألقيت نفسي من مكاني وصحت أقول
حسين حسين شهيد حسين مظلوم حسين عطشان حسين وأمثال ذلك فانفرجن وجعلن شبه حلقة
بعضهن يضربن رؤوسهن على الأرض وبعضهن يطرحن نفسهن عليها إلى أن طلع الفجر فصرن يذهبن الأوحش فالأوحش
ثم كان ذلك عادتهن في كل سنة إلى الآن وقد مضى ثمانية عشر سنة من ذلك الوقت حتى قد يشتبه علي شهر فيعرف
يوم العاشوراء من اجتماعهن قال ره ثم قام العابد وأوقد نارًا وأتى بخبز وطبخ لي
أن يكون غدا ضيفًا إلى الطبخ له طعامًا وآتيه به فقال عندكم ما يكفيني للرزق غدا فإن شئت فاصطنعت له
فلما مضى الغد وجن الليل قلت لأصحابي اطبخوا طعامًا لطيفًا لهذا الضيف العزيز فإنه كل مطبوخ
بالليل فلما أصبحوا اطبخوا الأرز وكنت على سجادتي مشغولًا بالتعقيب إلى أن قرب طلوع الشمس وإذا برجل يصعد الجبل
ففزعت وقلت لخادمي جعفر ائتني بغذائه فقال أنا عطشان اسقوني وبعد الوضوء يا رجل نسيكم

اليه نزل العابد واخذ منه شيئا ثم رجع وسلم وجلس فقلت ما وجه هذه العجلة وما كان شغلك بالعابد وما اعطيته
ومن انت ومن اين جئت قال اصلى من بلد خوى سرقت في صغر سنّى واشترانى حاجى فلان الدباغ من اهل همدان وجعلنى
عند المعلم فتعلمت القرآن والخط والمسائل الدينية ثم زوّجنى واعطانى راس مالى وجعلنى مستقلا في امورى ورايت
البارحة في المنام امير المؤمنين ع فقال لى اوصل الى العابد الذى في جبل الوند قبل طلوع الشمس منّا من الدقيق الحلال
الطيب فقلت فديتك من اين اعرف حليته وطيبه فقال ع عند الحاجى فلان الدباغ فانتبهت وقد اشتبه علىّ الوقت من
الليل فخرجت من دارى خوفا من ان لا اتمكن من الوصول اليه في الوقت الذى عيّنه ع وكنت لا اعرف دار الدباغ فلما مشيت
قليلا اخذونى الحرس واتوا بى الى رئيسهم فقال لى يا غلام ما هذا وقت الخروج والسير فقلت كان لى شغل مع الحاجى فلان
الدباغ وانما هذه ساعة الغداة في اخر الليل وانتبهت من النوم ولم ادر الوقت من الليل وخرجت من غير شعور فاخذنى
الحرس واتوا بى اليك وكان الدباغ المذكور رجلا معروفا فقال الذى ارى في سيماء هذا الغلام آثار الصدق والصلاح
فاذهبوا به الى دار الحاجى الدباغ فان عرفه وادخله داره والا فارجعوه الىّ فاذهبوا بى الى داره وقالوا هذه داره ووقفوا في
جانب فدققت الباب فخرج الحاجى بنفسه وفتح الباب فسلمت عليه فردّ السلام واعتنقنى وقبّل بين عينىّ وادخلنى في
الدار ورجعت الجماعة فقلت اريد مقدار من من الدقيق الحلال فقال حبا وكرامة فذهب واتى بجراب مشدود الرأس و
قال فيه هذا المقدار فقلت وكم قيمته قال الذى امرك بهذا امرنى ايضا ان لا ابتغى منك القيمة فحملته على ظهرى وصليت
الفجر في اثناء صعودى الى الجبل معجلا خوفا من فوت الوقت وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال المولى المذكور ره وكان
في سفح هذا الجبل الذى نزلنا به في تلك الايام جماعة من اهل الاغنام فارسلنا اليهم من ياخذ منهم شيئا من اللبن
والجبن فامتنعوا من بيعه واخرجوهم من بينهم فرجعوا خائبين مغتمين فما كان ساعة الا واقبل الينا جماعة منهم مضطربين
وقالوا لما امتنعنا من بيع اللبن والجبن واخرجنا اصحابكم من عندنا حدث في اغنامنا آفة ترجف قائمة و
تضطرب حتى تخرّ ميتة وظننا ان هذا جزاء الفعل المذكور فالتجانا بكم لعلكم تدفعوها عنا قال فكتبت لهم دعاء و
قلت علقوه على خشبة ثم نصبوه في وسط الاغنام فذهبوا ورجع جميع رجالهم بعد ساعة ومعهم من اللبن والجبن والسخال
ما عجزنا عن حمله ثم مضيت الى العابد فقال حدثت عجيبة بينكم وبين هذه الجماعة حدثنى جنّى من سكان هذا
المكان بذهاب بعضكم اليهم وامتناعهم من المبايعة وزجرهم اياهم واخراجهم من بينهم وتعصّب جنّة هذا المكان لكم
وغضبهم عليهم واتلافهم بعض اغنامهم والتجاؤهم اليكم واخذهم الدعاء عنكم المشتمل على التهديد والوعيد على جماعة الجن
قال وانهم لما راوا كتابكم قال بعضهم لبعض اذ رضوا عنهم واوعدنا فارفعوا ايديكم عن الاغنام وحدثنى بهذه الحكاية
الاخ في الله المبتغى مرضاته الاغا على رضا احرسه الله عن ره قال وكان اسم العابد حسن الزاهد

ذكر لغات تتعلق بالكتاب

الصبحة في الفائق للزمخشرى نهى عن الصبحة هى نومة الغداة وفيها لغتان الفتح والضم يقال
فلان ينام الصَّبحة والصُّبحة وانما نهى عنها لوقوعها في وقت الذكر وطلب المعاش وسمعت من ينشد الا ان نومات
الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العصير جنون وفيه عن مطرف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من
طمار وهو ينوى التوكل هو كل بناء مرتفع شبه بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه ومنه صدف الدرة
وهما القشرتان اللتان تكتنفانها من الصحاح عن ابن الاعرابى طمار علم للمكان المرتفع يعنى ان الاحتراس من المهالك
واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض جهل وخطاء عظيم وفى القاموس رجل كالئ العين شديدها لا يغلبها
النوم وفيه التحصيب النوم بالمحصب للشعب الذى مخرجه الى الابطح ساعة من الليل او المحصب موضع رمى الجمار بمنى قلت قد
اشرنا اليه سابقا وفيه وذاب ذو بلة وباسكر من نوم وفى الصحاح وقوم روبى اى خثرى الانفس مختلطون وهم

الذين اتخمهم الشبع فاشتغلوا نوما ويقال شربوا من الرائب فسكروا قال بشر فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى
نياما وفيه النحب اشد البكاء الى ان قال والنوم وفيه الهب المحبوب نعدان الريح والانتباه من النوم وفيه وبات
يفعل كذا يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة اى يفعله ليلا وليس من النوم ومن ادركه الليل فقد بات
وفيه السبات كغراب النوم او خفته او ابتداؤه في الرأس حتى يبلغ القلب وقال الجزري في حديث عمرو بن مسعود قال
لمعوية ما تسئل عن شيخ نومه سبات وليله هباب السبات نوم المريض والشيخ المسن وهي النومة الخفيفة واصله من السبت
الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال وجرى في صدر الكتاب كلام للسيد المرتضى في معنى السبات في قوله تعالى
وجعلنا نومكم سباتا وفيه والبعث كمنع المتهجد السهران وبعث كفرح ارق وقال الجزري ومنه الحديث اتاني الليلة
آتيان فابتعثاني اى ايقظاني من نومي وفيه والاخبثان البول والغائط والبخر والسهر والضجر وفيه والضغث بالكسر [حاشية: او السهر]
قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس واضغاث احلام رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها وفيه الغلث
كالكتف الشديد القتال كالمغلاث والمجنون ومن يرنشوة عن الطعام والشراب ويمايل وتكسر من النعاس وفيه
الدُّمَّجة بالضم وفتح الميم المشددة النوام اللازم في منزله وفيه وتزوجه النوم خالطه وفيه تاج البوم نام وفيه
والسبخة والتسبيخ الفراغ والتصرف في المعاش والحفر في الارض والنوم وفيه وتناجحت احلامه تتابعت بصدق
وفيه وتكح النعاس عينه غلبها وفيه وتح سكن من غضبه وفي النوم وفيه التسبيخ الفراغ والنوم الشديد وقرئ
ان لك في النهار سبخا طويلا وفيه وشخ في نومه غط وفيه وفخ النائم يفخ فخا وفخيخا غط كافخ والفخة النومة
بعد الجماع والنوم على القفا ونوم الغداة وقال الجزري في حديث صلوة الليل انه نام حتى سمع فخيخه اى غطيطه
وفي حديث علي عليه السلام افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اى ينام نومة يسمع فخيخه فيها المزخة بالكسر
الزوجة لانها يزخها اى يجامعها وفيه المنفخ الساقط النائم وفيه كخ في نومه يكخ كخيخا غط وفيه النقاخ
كغراب النوم في العافية والامن وفيه البرد النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وفيه جيد بجاد فهو مجود
عطش او اشرف على الهلاك والنعاس وفيه المرغاد مشددة الدال النائم لم يقض كراه وفيه الرقد النوم كالرقاد
والرقود بضمهما او الرقاد خاص بالليل وقوم رقود ورقد رجل يرقود يرقد كثيرا والمرقد بالضم دواء يرقد شاربه
وارقده انامه وفي تهذيب الازهري قال الليث المرقود النوم بالليل والرقاد النوم قلت الرقاد والرقود يكون
بالليل والنهار عند العرب ومنه قول الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول الكفار اذا بعثوا
يوم القيمة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ثم قالت لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن ويجوز ان يكون هذا
من صفة المرقد وتقول الملائكة حق ما وعد الرحمن والرقدة همدة ما بين الدنيا والاخرة ويحتمل ان يكون المرقد
مصدرا ويحتمل ان يكون موضعا وهو القبر والنوم اخو الموت وفيه السهد بالضم الارق وقد سهد كفرح
والسهد بضمتين القليل النوم وفي المجمع والمسهد مثله ومنه حزن شديد وليل مسهد اى لا نوم فيه و
فيه وعبود كتنور رجل نوام نام في محتطبه سبع سنين يضرب به المثل لمن نام طويلا وفيه الاغيد الوسنان
المائل العنق وفيه وتهجد كفرح نام وتغافل عما يجب تعهده واشبه الغفلة في شدة وتنوم فهو تهجد ككتف و
ابل وفيه وانقد كاحمد وتدخل عليه ال القنفذ وبات فلان بليل انقد لانه لا ينام الليل كله وفي تهذيب
الازهري الانقد بالدال والذال القنفذ ومن امثالهم بات فلان بليل انقد اذا بات ساهرا يكرى وذلك ان
القنفذ يسرى ليله اجمع وفيه قوله صلى الله عليه وآله ان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده
طال نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وفيه الهجود النوم كالتهجد وبالفتح المصلي بالليل

ذكر لغات تتعلق بالكتاب

ج بالضم وهجد وتهجد استيقظ كتهجد ضد واهجد نام وانام والرجل وجده نائما وفي مجمع البيان التهجد التيقظ بالسهر
بما ينفي النوم والهجود النوم وهو الأصل هجد يهجد نام وقد هجد شهرا نومه قال لبيد قلت هجدنا فقد طال السرى و
قدرنا ان خنا الدهر غفل وقال الآخر الا طرقتنا والرفاق هجود فباتت بعلات النوال تجود وقال الحطيئة الا طرقت
هند الهنود وصحبتي بحوران حوران الجنود هجود وقال المبرد التهجد السهر للصلوة ولذكر الله وقال علقمة التهجد يكون
بعد نومة وعن مجاهد وعلقمة والأسود ولا يكون التهجد الا بعد النوم وقال بعضهم ما تنفل به في كل الليل يسمى
تهجدا والمتهجد الذي يلقي الهجود عن نفسه كما يقال المتحرج والمتأثم وفيه رهد رهد هدهد رد الصبي حركه لينام وفيه واللذ
النوم وفيه الحريز كالحر حز يحز ويحز غطيط النائم كالخرخرة وفيه وداحرت الليل كابدته وسهرته وفيه السهاد كغراب
وفيه السنمار بكسر السين والنون وشد الميم القمر ورجل لا ينام بالليل وفيه وسهر كفرح لم ينم ليلا ورجل ساهر و
سهار وسهران كغراب وفيه ليل ساهر ذو سهر وفي المجمع السهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وفيه وشاعرها
وشمرها نام معها في شعار وهو ما تحت الدثار من اللباس وهو يلي شعر الجسد وفيه وعبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرها
فسرها واخبر باخر ما يؤول اليه امرها واستعبره اياها سأله عبرها وقال الطريحي وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبّر
بالتشديد واثبت التخفيف ويقال اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وفيه الهيتكور الذي لا يستيقظ
ليلا ولا نهارا وفيه والتعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام وفيه والغرار بالكسر القليل من النوم وغيره وفيه
والهكر ويحرك اعتراء النعاس او اشتداد النوم وقد هكر كفرح وككتف وندس الناعس وفيه وقد علز كفرح وهو
علز اي وجع قلق لا ينام وفيه والمتوقز المتقلب لا ينام وفيه ورجل خرس ككتف لا ينام بالليل وفيه والدفناس
البخيل والراعي الكسلان ينام ويترك الابل وحدها ترعى وفيه وليلة التعريس التي نام فيها النبي صلى الله عليه و
آله وقد مر قصته وفيه والكباس كغراب من يكبس راسه في ثيابه وينام وفيه النعاس بالضم الوسن او فترة في الحواس
نعس كمنع فهو ناعس ونعسا فليلة نعاس ناوم وقال الطريحي النعاس الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تأتي من قبل
الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وفيه وحرش ككتف من لا ينام وقيل جوعا وفي النهاية
في حديث الرؤيا لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا والقص البيان وفي ق
وما اكتحلت غماضا ويكسر وغمضا بالضم وتغماضا وتغميضا بالفتح ما نمت وما اغتمضت عيناي ما نامتا وقال
الثعالبي في سر الادب من مراتب النوم الغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان وفيه خبط فلان طرح
نفسه وسمد في نومه غمض وفيه غط البعير يغط غطيطا هدر والنائم سكت وغطغط النوم عليه غلب وفيه و
الوقيظ من طار نومه فامسى مسهرا ثقيلا وفيه ورجل حافظ العين لا يغلبه النوم وفيه اليقظة محركة نقيض النوم وقد
يقظ ككرم وفرح يقاظة ويقظة محركة وقد استيقظ ورجل يقظ كندس وككتف وكسكران ج ايقاظ وهي يقظى ج
يقاظى ويقظه تيقيظا وايقظه نبهه وفيه ولا انام حتى ينام ظالع الكلاب اي لا انام الا اذا هدئت الكلاب لان
ظالعها لا يقدر ان يناضل مع صحاحها فينتظر حتى اذا لم يبق غيره سفد ثم نام او الظالع الكلب الضارف وهو لا
ينام فيضرب للمهتم بامره الذي لا يغفله او الظالع الكلبة الضارفة والذكور يتبعها ولا يدعها تنام وفيه وتفرّع
ككتف من لا ينام وبات تفرع وانفرع اي نقلب لا ينام وفيه الهجوع بالضم والتهجاع النوم ليلا او التهجاع النومة
الخفيفة هجع كمنع وهم هجع وهجوع وفيه وهكاع كغراب النوم بعد التعب وفيه قشعه النوم تقشيعا غلبه وفيه
هبغ كمنع هبوغا نام وعده الثعالبي في آخر مراتب النوم وقال وهو النوم الغرق وفيه اللطف محركة النعمة في الطعام
والشراب والمنام وفيه وجخف كنصر وضرب وسمع جخفا وجخيفا نام وفيه واسدف نام وفيه الطيف الغضب و

الجنون والخيال الطائف في المنام وبجيئه في النوم وطاف الخيال يطيف طيفا وطافا اي جاء في النوم وانما قيل للخيال طيف لانه اصله طيف كميت وميت من مات يموت وعنه الارق وحركة التي بالليل والارق اول ذكر فهو ارق وآرق وارقه اسهره وفيه خفق فلان حرك راسه اذا نعس كا خفق وفي المغرب خفق نعس ومنه حديث ابن عباس وجب الوضوء على كل نائم الا من خفق برأسه خفقة او خفقتين وفيه عفق فلان نام قليلا ثم استيقظ وفيه وارنق النوم في عينيه خالطهما والذي يشير الضعف البصر والبدن وعده الثعالبي في سر الادب من حوائج النوم وقال هو مخالطة النعاس لعين [illegible] والتغفيق النوم وانت تسمع حديث القوم او في العرق وفيه [illegible] رجل مستغرق [illegible] الاجفان انطباق بعضها على بعض وفيه واول الكلام تأويلا وتاولا وله دبره وقدره وفسره والتأويل عبارة الرؤيا وفيه والحوّلة النوم وفيه الوجل النوم وقد اخذته غلبة النعاس وفيه القائلة نصف النهار قال قيلا وقائلة وقيلولة وقيلا والاوسط وقيل نام فهو قائل ج قيل وقيل [illegible] كشرب وفيه الهوجل [illegible] النعاس والهاجد النائم وهو مصل نائم وفيه نائم الشتور خرفي نومه وفيه الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا ج احلام حلم في نومه واحتلم وتحلم وانحلم وتحلم الحلم استعمله ومنه راى له رؤيا او رأه في النوم والحلم بالضم والاحتلام الجماع في النوم ومنه في تهذيب الازهري حلم في نومه راى [illegible] وفيه الدهم كجر رجل [illegible] الخبيث او الطويل وفيه واستنجم القرآن لم يصبر عليها الغلبة [illegible] وفيه النوم النعاس او الرقاد [illegible] والانام [illegible] وقوم نوم ونوم [illegible] قوام وناموا [illegible] كقوم او نيام جمع ومانه [illegible] [illegible] [illegible] النوم و [illegible] اراه [illegible] احتلام [illegible] [illegible] وفيه الغمد [illegible] النوم والنعاس وفيه [illegible] او لوله او النعاس وسن كفرح فهو وسن ووسنان ووسنانة [illegible] [illegible] وسن الحذف [illegible] ووثنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموسوعة الكسلى [illegible] [illegible] [illegible] ابو يوسف [illegible] النوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النوم [illegible] العين قيل السنة في الراس [illegible] السنة ريح النوم [illegible] وفي الوجه ثم تبعث الى القلب [illegible] الانسان [illegible] القطاع ان الوسن بمعنى الاستيقاظ ايضا وقال الشيخ الطبرسي السنة نوم خفيف [illegible] النعاس [illegible] ووسنان اذ صده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نام في العجيه لفترة الصائد وفيه النبه بالضم الفطنة والقيام من النوم وانتبه [illegible] [illegible] وفيه الرؤيا ما رأيته في منامك ج رأى كهدى قال الشيخ الطبرسي ره قال الزجاج [illegible] [illegible] والرؤيا بالهمز وغيرها [illegible] على الادغام وبالكسر الراء قال ابو علي [illegible] كانت [illegible] [illegible] الا انه لما صارت اسما لهذا [illegible] في المنام جرى مجرى الاسماء وخرج من حكم الافعال [illegible] [illegible] ما يقوى خروجه من احكام المصادر تكسيرهم لها رؤى فصارت بمنزلة ظلم [illegible] [illegible] [illegible] الهمزة فان خففت قلبتها في اللفظ واوا ولم تدغم الواو في الياء وان كانت قد تقدمت [illegible] [illegible] لان الواو في تقدير الهمزة فهي كذلك غير لازمة فلا يقع الاعتداد بها وقد [illegible] [illegible] [illegible]

الغفا كالكسرى ١٢

قلبوا الواو ياء وقلبها على غير وجه التخفيف ومن ثم كسروا من قولهم قرن الوى وقرون لي وقال البيضاوي الرؤيا
كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في النوم **وفيه** غفا غفوا وغفوّا نام او نعس كأغفى واغفى اي نام
على الغفا اي التبن في بيدره وغفي كرضي غفية نعس وقال الازهري في تهذيب اللغة يقال اغفى الرجل
وغيره اذا نام نومة خفيفة وفي الحديث فغفوت غفوة واللغة الجيدة اغفيت اغفاءة وغفا قليل في كلامهم
وفيه كرى كرضي كرىً فهو كرٍ وكريّ وكريان وكرية وهي كرية مخففة نعس واكرى زاد ونقص
ضدّ وسهر في طاعة الله واكرى نام وقال الفيومي الكرى مثال عصا النعاس **وفيه** استلقى على قفاه
نام وذكر الثعالبي في مراتب النوم التهويم ولم يذكره في القاموس قال السيد المرتضى في الغرر في جملة كلام
له في قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا وقد تقدم ما لفظه والوجه في الامتنان علينا بان جعل نومنا
ممتدا طويلا ظاهر وهو لما في ذلك لنا من المنفعة والراحة لان التهويم والغرار لا يكسبان شيئا من الراحة
بل يصحبهما في الاكثر القلق والانزعاج وقال الزمخشري في الفائق ان زيادا لما اراد اهل الكوفة على البراءة من
علي بن ابي طالب عليه السلام جمعهم فملأ منهم المسجد والرحبة قال عبد الرحمن بن السائب فاني لمع نفر من الانصار
والناس في امر عظيم اذ هوّمت تهويمة فرأيت شيئا اقبل طويل العنق اهدب اهدل فقلت ما انت قال
النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب القصر فاستيقظت فاذا الفالج قد ضربه التهويم دون النوم الشديد
ترنّح وسنة بعينه وترنّح على فلان اي تشيّخ وتطاول قال الغريب النصري ترنح بالكلام على جملة كانك
ماجد من آل بدر اهدب طويل الهدب اهدل متدلي الشفة وفي كنز اللغة هو بر ساعتي خفتن وسر جنبانيدن
در نعاس **وفي نهج البلاغة** قال امير المؤمنين عليه السلام ملكتني عيني فسنح لي رسول الله
صلى الله عليه وآله الخ قال ابن ميثم قوله عليه السلام ملكتني عيني استعارة حسنة وتجوّز في التركيب اما
الاستعارة فلفظ الملك للنوم ووجه الاستعارة دخول النائم في غلبة النوم وقهره ومنعه له ان يتصرف في
نفسه كما يمنع الملك العبد من التصرف في اوامره واما التجوّز ففي العين وفي الاسناد اليها اما الاول فاطلق
لفظ العين على النوم لما بينهما من الملابسة او ان انطباق الجفون من عوارضها واما الثاني فاسناد الملك
الى النوم يجوز فيه لفظ العين **وفيه ايضا** قال عليه السلام العين وكاء السه قال السيد
هذه من الاستعارات العجيبة كانه عليه السلام شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم
ينضبط الوعاء وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله وروي العين وكاء الست
على حذف لام الفعل والسه الاست والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك
فحذفوا منه عين الفعل **وفي الكافي** في خطبة له عليه السلام فرحم الله امرءا راقب ربه وتنكب ذنبه
وكابر هواه وكذب مناه امرء ذمّ نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة
بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر
عزوفا عن الدنيا سأما كدوحا لآخرته امرء جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر
وقاس وترك الدنيا والناس ويتعلم للتفقه والسداد وقد وقّر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده
المهاد الفراش وطيه كناية عن مجانبة النوم وكذا هجر الوساد **ولنختم الكتاب** بكلام الامام الذي
هو امام الكلام وختام وصايا ومقاصد الحجج عليهم السلام وقد وفينا بحمد الله نعم وعنه وبركات خلفائه
في ارضه ما وعدنا ايراده من المهام المتعلقة بالرؤيا والمنام وما استطردنا في خلال ذلك من الحقائق واللطائف

المترجم

المستخرج من آثار ائمة الانام ما لم يجتمع في مصنف من زبر اهل الاسلام راجيا من الله تعالى ان يثبته في
ديوان الحسنات ومن الاخوان والناظرين الاعراض عما ينظر ويرغبه من الزلات فان الالمام على هذه الامور
من مثلي من اهل الضعف والقصور خطر يتم سالم الا ان الطمع في المثوبات عند يستعال بر عثر ما جرة
كتب بيمناه الداثرة الجانية العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في ليلة الجمعة لسبع خلون
من جمادى الاولى من سنة الف ومائتين واثنين وتسعين في مشهد امير المؤمنين عليه السلام والحمد لله
اولا واخرا

وقد اتفق التشرف باستنساخ هذه النسخة الشريفة للعبد المذنب الجاني والرق الآثم الفاني المهتدي
بهداية رب الهادي ابن المرحوم المغفور المولى حسين البسه الله حلل النور واسكنه في روضات
السرور **احمد التفرشي الطاري** عفي عنه في يوم الخميس التاسع
من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة خمس وثلثمائة بعد الالف
من الهجرة النبوية على هاجرها الف سلام وتحية
۱۳۰۵ سنة هجرية

الا يا ايها الناظر بخط المذنب القاصر رجوا منك ان تدعو بعفو قاهر القادر

فهرست صحيح از غلطهاى جلد ثانى دار السلام

صفحه اول ديباچه كه صفحه ششم از كتابست سطر ۵ عديل والاشال ۱۱ عن وجه ۱۳ ويوجه فيه في المنام ۱۶
وهو من الانكشافات ص۴ س۱۴ ۱۳ ويسيل الدم تلك المطالب ۱۹ موجد البس هو كذلك ص۱ س۱۶ من الامر شيء ما افضلنا
ص۱۷ س۸ بعض تعبير خيرها ص۱۸ س۳۳ وشطر اجابتك ص۱۹ س۲۹ في مطاويها ص۲۰ س۲۴ وانه هو ابن سام ۳۰ في قدم بعض
المؤمن ص۲۳ س۲ فذكرها انه ص۲۳ س۴ الناس بعد عن ص۲۴ س۵ كانه يجد في وجه النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين ۲۱ اولت
ذلك يا رسول الله ص۲۶ س۱۱ جبل محمد بن علي ۱۹ اسئلك بعبد الله ص۲۷ س۵ انظر الى ۱۵ دعا فاذا رجلا انه راه سطر اخر فقال له
ص۲۸ س۱ اوضح ثم تعق ۲۲ في الصفا الماء ص۳۰ س۳۱ في اصبعها وفرحت ص۳۳ س۲۳ انك رايت الناعق ۲۸ عن ابراهيم بن عبد الله
ص۳۴ س۹ على اقطاب ص۳۹ س۹ في المجلد الحادي عشر ص۴۰ س۱ ليس لهم من غيرها ص۴۰ س۱۱ الشاب كان ص۴۵ س۸ وبلغ ذلك
ص۵۱ س۱۱ الثالث عشر وقال الحضر ص۵۲ س۱۱ الناس خبر الحبانك ص۵۸ س۲۸ دخلت على ابي عبد الله ص۵۹ س۱۹ الدعاء المعروف بالسلوك
ص۶۰ س۴ والزم عنه تحريك ص۶۰ س۶ انه منطاه وفيها ص۶۱ س۱ تعرف الضريحين ۲۰ وعد الله محمد اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم
في الجنة ص۶۴ س۱۱ بريكم فتزورونه فتزورونه ص۷۰ س۱ درجا محاذي سطر ۲ المغتنفس ص۷۲ س۲۵ وجه كانت امنه ص۷۳ س۱ مولاه
۱۳ وده فحلفت على ص۷۴ س۲۳ كتاب الى راس الحسين ص۷۷ س۳۱ من دفن وولدي ص۷۸ س۱۳ من نوع قد بلغت ۲۳ من ذريتهم
الشام ص۷۹ س۲۷ لبعض شانهم ص۸۰ س۳ يا رسول الله صلى الله رايت ۲۵ وصلت الى جانبك ص۸۲ س۳۰ وصحت غلام ص۸۴ س۶ عليهن الغصة
وطلع ص۸۶ س۱۸ المؤمن الصالحة وطفى بها تلك حراب حول القبر ثم سمعت صوتا واخرج الصالحة من باب ص۹۱ س۱۷ منه فخاطبه وهو ص۹۳
س۸ فاعطيته دينارا فاخذه ۱۹ على الجراب التراب ص۹۵ س۱ ايها الرجل ثم ۲۰ على حالته الاولى لعقا الدمل والقرح تشفق ودفنا
بناء ص۹۹ س۹ بان ابن آدم ص۱۰۷ س۴ منها هذا بن العلا من ص۱۱۱ س۲ المحسن بن طاهر العلوي ص۱۱۳ س۷ رحمه الله في بلاد بغداد ص۱۱۵ س۱۶
فلم يعتد بكلام فقد بقي ايضا في هذا السطر عهد اليه واحرامه فلم يخل الا القيام وقد ادعى الحق فيه الا ان يوقن من يعرض له ۱۳ س۱۶
س۱۴ وقويت على خروج روحي وكنت ص۱۲۰ س۳ قام في كعبة ص۱۲۳ س۱۲ يا رب كه در كنج نونيست ص۱۲۳ س۳ لابي سبع والحي

بحمد الله تعالى و حسن توفيقه گرديد اين ديوان سعادت اقتران توفيق الهى شامل حال جلالت اركان عمدة الاشراف
والاعيان و نخبة الاعاظم والاركان مقرب الخاقان طائف بيت الله الحرام والموفق بتوفيق الملك العلام الحاج
ميرزا احمد النورى دام اقباله العالى گرديد اين نسخه شريفه و درّه منيفه كه مسماة بدار السلام است از تاليفات
مستطاب ملاذ الانام و ملجأ الاعلام رئيس المحدثين و عمدة الفقهاء المتبحرين المبرء من كل درن و شين الحاج
ميرزا حسين النورى الطبرسى دام الله ظلاله على رؤس الادانى والاقاصى است و بسبب اكتساب توجه وافى و سعى
كافى بحليه طبع تحلى فرمودند و در حسن كتابت و خوبى چاپ و تصحيح اغلاط آن نهايت اهتمام را مرعى داشته تا عموم ناس از
عوايد فوائد آن بهره مند گرديده سركار معظم اليه را بدعا خير ياد فرمايند و اهتمام سركار ايشان در صلات و خيرات منحصر بطبع
همين نسخه شريفه نيست بلكه هميشه اوقات موفق بتوفيقات يزدانى بوده و اعمال [illegible] الحسنه بسيار از ايشان
ناشى شده است منجمله [illegible] سركار معظم اليه است چهار دانگ از شش دانگ قريه شورستانى در [illegible]
مقام صورت وقفنامه آن را در اين صفحه مينگارد كه مبادا بمرور ايام چنانكه ديده و شنيده شده موقوفه آن
[illegible] از آن باقى نماند و صورت وقفنامه اينست توفيق سبحانى و تاييد يزدانى شامل حال و كافل
احوال گرديد عمده [illegible] مقرب الخاقان تاج الحاج حاجى ميرزا احمد نورى خلف المرحوم [illegible]
[illegible] ابتغاء لمرضات الله [illegible] صدقه و صفا عقيدة تقربا الى الله و طلبا لمرضاته وقف [illegible]
[illegible] همگى و تمامى چهار دانگ مشاع از كل شش دانگ قريه شورستانى
[illegible] اهل رستاق [illegible]
[illegible] با تمام توابع و لواحق از [illegible] و مدخل و مجرى المياه و مزارع و [illegible]
و اشجار از مثمره و غير مثمره و [illegible] و اضافه [illegible] الحصة الشايعة بوقف مطلق
[illegible] خامس آل عبا حضرت ابا عبد الله الحسين و شهداء مظلومين سلام الله عليهم اجمعين كه همه ساله بعد
از وضع مخارج [illegible] مبلغ [illegible] تومان در تكيه [illegible]
[illegible] تعزيه دارى [illegible] ذاكرين و اطعام و قهوه و غليان و ساير مخارج آن
[illegible]
[illegible]
[illegible] بعد از فوت ايشان بعد از وضع مخارج
[illegible]
[illegible] و بعد با اولاد ايشان و اولاد
[illegible]
[illegible] محمد باقر [illegible]
دام مجده و بعد با اولاد و اولاد [illegible]
[illegible]
[illegible] شد
[illegible] لا ينفع مال و لا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
[illegible] سنه ۱۳۰۵ [illegible]